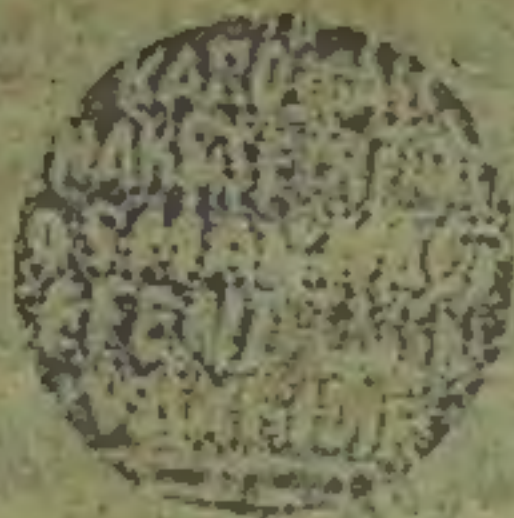




طریقت مشرقی رحیب افندک  
وسيلة الامام محمدية



7947

3347

تقریر  
239



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا لم كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
 المستقيم وشرفنا بحمل أمانة جوارحه وسماواته بألفاظ الفهم وزكنا  
 بآياتنا إلى باب بقلب سليم أنه هو البر الرحيم جواد كريم عظيم  
 والصلاة على من أتى عنده بالكتاب الحكيم محمد الذي دعا الخلايق إلى دار  
 النعيم وحذرهم من الدخول في دار الجحيم وعلى آله وأصحابه في أفق سماء  
 الجحيم **باب بعد** فيقول الفقير إلى الله الصديق الشيخ الطائي رجب بن أحمد عمه الله  
 الكبير الكريم عن الخطاء والمعاصي ومن الاعتقاد العقيم لما كان الكتاب المستقي بالطريق  
 المحمدية والسيره الاحمدية للشيخ العالم العامل والفاضل الكامل محمد البرمكي  
 كتابا جامعاً لاصناف الفضائل كحواشي على انواع الطاعات من الفروض والنوافل  
 مستعمداً على ما يجب عنه الاحتراز عن المحرمات والحرز من ميثاق سنن المرسلين  
 كما فيها في معرفة اخلاق سلف الصالحين بهم الذين يحتسبون عن الصراط المستقيم  
 والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ولم يكن له شرعاً شفي العليل  
 من داءه ويوفى الغليل بحائه النفس من بعض اخوانه وخلص خلافة انفس  
 اشرح لها شرعاً يحل فوائده ويذلل شوارب صيوده ويبرد ما كنت  
 في حجب عباداته ويعز ما كنت في اصداف اشارته غلباً بالمسائل المضبوط  
 خاوي عن الدلائل المبسوط متوسط بين الافراط والتفريط فان خير الامور  
 اوسطه فقلت لهم بهذا امر رفع الشدة واني امر بوضع العدة فلم يقبلوا  
 من هذا الاعتذار وقابلوه بالالمح والاحرار فاجرت نفسي فيه وان كان غير  
 لان في الجاه الرجال خير كثير **بسم** بالوسيلة الاحمدية واقر بركة السيرة المحمدية  
 في شرح طريقة المحمدية وانا اسأل الله تعالى ان يوفقني للاتمام وينفع به  
 المخلصين بالقام وان يسلكني سبل العدل والانصاف واجاز في عن طريق  
 البغي والاعتصاف والمجبول الموصوف منهم على الانصاف ان لا يبادر

ان لا يبادر الى رد الانكار ويقبل على اعمال الردية والافتكار وان يصح ما يربها  
 من الخلل او يصفح عما يستوجب من التوب والعزل فان ترك الاساة من اخوان  
 الزمان نهاية ما يتقنى عندهم من الاحسان المرحوم الطالبين والمتفرغ  
 من الرغبات ان يشيعوه بصالح الدعاء ويشكروا بما عانت في هذا التأليف  
 من الكيد والعناء والتضرع الى الله تعالى ان ينفع به الراغبون الذين هم للحق  
 طالبون وعن طريق العناد يكونون وغرضهم تحصيل الحق المبين لا تصوير  
 الباطل بصورة اليقين وهذا المعنى موصوف عزيز المرام قليل الوجود في هذا الزمان  
 الزمان فلقد غلب على الطباع للذرو العناد وفشاء الجدول بين العباد  
 ولين فاقى من الاخوان الشناء الجبل في العاجل فحسب ما لا رجوع من الثواب  
 الجليل في الاجل انه قريب يجب عليه توكلت واليه انيب **بسم الله**  
**الرحمن الرحيم** جمع بينهما في اول كتاب موافقة للكتاب الكريم والذكر الحكيم و  
 امتثال لقوله عليه السلام كل امرئ بال الذي لم يبدأ باسم الله فهو ابتر وفي رواية  
 اخرى كل امرئ بال لم يبدأ بال الحمد له فهو اقطع رواه ابو داود وحسنه ابن الهيثم  
 الصلاح وقدم التسمية على الحمد لانه اقضاء على ما نطق به الكتاب والتفق عليه  
 اولو الابواب الباء للملابسة والظرف المستقر حال من ضمير ابتداء كافي وفات عليه  
 بتياب الشفرا والاستعانة والظرف لغو كما في كبت بالقلم من اختار الاول نظر  
 الى انه ادخل في التعظيم ومن اختار الثاني نظر الى انه مشعر بان الفعل لا يتم  
 ما لم يصدر باسم الله تعالى وعن الشيخ الاكبر ان الجار والمجرور متعلقا بالحمد  
 والمفعول محمد الله تعالى بالمتعانة اسم الشريف ذكره فتوحاته **قوله** الله علم لذات  
 الواجب الوجود المستبحر بجميع الصفات الكمالية المستحق لاسم الحمد  
 لانه لم يقل الحمد للخالق والرازق لتلايته وتم اختصا من الحد بوصف دون  
 وصف فان تعلق الحكم بالمتنق يفيد علته ما في الاشتقاق كما هو المشهور  
 عند الجمهور و**اعلم** انه كما تجرت العقول في ذات الله كذا تجرت الافهام



في اللفظ الدال واشتقاقه في انه عربي او عجمي جامدا او مشتقا علم او غيره لم  
خاص وغالب عليه ولهذا تركنا البحث فيه **قول** الرحمن الرحيم لسان مينا  
للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعلم من علم واللؤلؤ ابلغ لان زيادة  
اللفظ تدل على زيادة المعنى كافي قطع وقطع وكتاب وكتاب ونقص  
يحذر وحازر فان الاول ابلغ من الثاني **واجب** بان اشترى لاكم وتعقيب  
بالرحيم من قبيل التيميم فانه دل على جلال النعم واصولها ذكر الرحيم ليتناولها  
خرج منها في الدرر فان قلت اذا كان لفظ الجلالة كما للذي المستمع  
لسائر الصفات كما مرغا فائدة ذكرها بعد ما قلنا فائدة الزكران لفظ الجلال  
يدل على الالهية وهي من صفات القهر والغلبة فلو لم يذكر بعد ما جادل على اللفظ  
اللفظ لتوهم انه تكا موصوف بالصفات القهرية دون الصفات اللطيفية فجاء  
بها بعد ما دفع هذا التوهم فتفطن فانه سر لطيف مبني عليه سر الصفات  
المنقابلة المذكورة في القرآن والحديث مثل ذي الجلال والاكرام والمقرب والمذل  
كما في التوفيق **قول** الحمد لله هو الشاء باللسان على الجليل سواه فعلق بالفضائل  
والفواضل والشكر فعل سبغ معن تعظيم المنعم بسبب الانعام سواه كان ذكرا  
باللسان او اعتقاد الوجهة بالهتان او علما بالاركان فورد الحمد هو اللسان وحده  
ومعانيه يكون النعمة وحدها فالحمد اعم باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد  
والشكر بالعكس معن بهرنا تحقق تصادقهما في الشاء باللسان في مقابلة الحمد  
وتفارقهما في صدق الحمد فقط على الوصف بالعلم والشماعة وصدق الشكر فقط  
على الشاء بالجناد في مقابلة الاحسان كما في المطول اما الشعر الشكر العربي قصير جميع القول  
بما خلق له كصرف النظر الى مصنوعات وكذا غيره وانما اشترى الحمد لانه يشعر بتمتع  
بالانعام عليه فهو ادخل في الاخلاص واللام للحمد اي حمده تعالى اي محبته او لا  
ستغراق الجنس لان الاول اولى لما تقرر في الاصول ان العهد مقدم على الاتفاق  
كما في التفسير وكذا اجاز الواحد ان يكون اللام للعهد على معنى ان الحمد

ان الحمد الذي حمده بنفسه وحمده بانيائه واوليائه مختص به كما في  
في التحقيق الذي جعلنا الامة وسطا خير امة الامة الجامعة من كل حي  
والجميع اعم كما في القاموس والوسط العدل والخير من الشئ ومنه قوله  
خير الامور او سطها اي بعد لها فيه فبما من قوله كما وكذا جعلناكم  
امة وسطا لتكون شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وتجميع  
المان الطريقة المحمدية هي طريق الامة الوسط وجاز في السنة تفسيرها  
بانها تشهد للانبياء بالتبليغ عند انكار الامم ذلك ويشهد المصطف  
عليه السلام بنبوته كما في شرح الواسع وقوله خير امة اي افضل الامم صفة  
ثابتة للامة كرهه للتاكيد وبيان زيادة خيرية هذه الامة كما قال الله تعالى  
كنتم خير امة اخرجت للناس فامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وخيرية  
هذه الامة بخيرية نبينا محمد ص ومنهنا البحاث والبراء او دعوتها في كتاب  
جامع الاذهار والصلوة والسلام على افضل من اول النبوة والحكم  
اي صلوة الله تعالى التي هو الرحمة والمغفرة وسلامه الذي هو البراءة من الخنة و  
المشقة في الدارين ناذلة على محمد الذي هو افضل الانبياء اتايم الله تعالى النبوة  
والحكم او صلوة الملائكة التي هي الاستغفار او صلوة الامة التي هي التفرغ  
والدعاء والاولى ابلغ وانسب لل مقام وانما جمع بينهما لان افراد احدهما  
عن الاخر مكرره لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا  
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والنبوة بالضم والتشديد والنبوة بالفتح  
والتحفيف والنبوة الارتفاع وهي النبي م نبيا لا ارتفاع شأنه وشرفه  
على سائر الخلق وهو اعم من الرسول لانه انسان بعث الله الى الخلق لتبليغ  
الاحكام والرسول اخص منه وهو انسان كذلك لكن يكون له كتاب وكريهة  
كما في عصام الدين والحكم جمع حكمته وهو علم صفات الاشياء على ما هي عليه  
في نفس الامر والعمل على وفق الصواب كما في حاشية المطول **قول** في العلم

و في جامع السموات ان ذكر السلام  
بكرام وقد ذكره على النوى ما ظهر  
الامة انتهى في الاشارة النوى ان  
اف السلام عن الصلوة على الاشارة  
بالاولى او مكرره او حرام على الاشارة  
بالاولى او مكرره او حرام على الاشارة  
اشترى في الكاشف فافلا عن الاشارة  
اجعوا على الصلوة على النبي والاشياء  
والسلام وكذا على سائر الاشياء  
في الملائكة كقول الاشارة على غيرهم  
فالجواب عن عدم الجواز اشترى الاشارة  
حرام وقيل مكرره كراهية تشريعية  
والصحيح انه مكرره كراهية تشريعية  
اشترى فعل الباع وقد شينا عن ذلك  
وقال انما يتايم الله في ذلك الاشارة  
صارت مخصوصة في قولنا عز وجل  
عليهم السلام في قولنا عز وجل  
مخصوص بالثناء فكذلك الاشارة  
اشترى في المصنفين وجبلا لا تعال اليوم او على  
حتى الله تعالى عليه وسلم وانما في معناه  
والصواب ان جعل غير الانبياء



وذكر الطبع ايضا عند شرح قول صلى الله عليه وسلم ان الله جعل ذكركم عند الله فليصل على الحديث وقد تقرر ان قولهم رحمهم الله فلان كناية  
عن غاية الدلالة والهووان وان الصلوة على النبي عليه السلام عبادة من تعظيمه وتبجيله من عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب الله تعالى تعظيمه ورفع قدره في الدارين  
ومن لم يعظمه اذلا الله تعالى فاحسن ما يكون التعقد ان يتحقق من اجراء كلام مقرر على لسانه فيكون بحسرة صلوات الله تعالى

ويرفع عشر درجات له ويحط  
عشر خطيئة ضياء القلوب

المصحوب بصفات التسريرة و نفاذ البصرة والانفراد نبينا هم بهذه الصفة  
عن كل النبيين الكثرة به عن كنههم واذا انفردت وما شئت في صفة شخصنا الوصف  
يقينا وتبيننا وعلى الاله والاعمال المحققين به في القصد والتميم في الفتح والرجل  
ابعد وعبار الله ايضا اتباعه ولو حمل على الثاني يكون ذكر الاحباب تخصيصا بعد  
التعميم والتفريق لاقواله في تعيين الال الرسول والمقام لا يسهل كما في العظام والاعمال  
جمع صاحب كافر باجمع ظاهر وفي مختار الفتح جمع صحت والتميم جمع صاحب  
كرب جمع ركب وجمع الاحباب الاحباب **فيل** وهو كل من راي النبي عم وامن  
به واخذ منه ومات على الايمان واختلف في تحريمهم عند وفاته مائة الف اربعة  
عشر الفا لهم اهل عند الله اصحاب لقوله عليه السلام يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا  
كما في كناية المطول والافتداء الاتباع والقصد التوسط في الاعمال بين الافراط والتفريط  
والتميم بالكرامة والبراءة وهي الطلق المقابل للخلق وفي المصباح المنير هي الغريزة والطبقة  
والجسدية الخ خلق الانسان عليه السلام والمعنى والصلوة والسلام على نبينا واله واصحابي  
التابعين في اخلاص النية وتوسط الاعمال والاجتناب عن الافراط والتفريط في الاقوال  
والاعمال الشريفة والتميم الكريمة والاخلاق السليمة وفيه اشارة الى برائة الاستسلام  
لانه الافتداء والاقتضات مما يقصد في هذا الكتاب ثاقل ما دلت السموات والارض  
وما تعاقبت الاضواء والظلم ما مقدرة بجميع المدة صلتها مادامت اى مدة  
دوامها كناية عن التأييد لا التوقيت والتحديد كما يدل عليه قرينه والظرف تنانعه  
المصادر قبله والاول اعمال الاضوية وحذف محمول ما قبله لانه هذا عليه كما تقرر  
في موضوع الاضواء جمع ضوء والظلم جمع ظلمة وبينهما طباق والمراد الشئ على الله تعالى  
والدعاء لبيته واله ابد الابدين وهو الذي يورث لان ذلك شأن متعاقبة الاضواء والظلم  
والله سبحانه اعلم ولما فرغ من الخطبة التي في العرف طائفة من الفاظ مشتملة على البسملة  
والحمدلة والتسليمة شرع في الديباجة التي يشتمل على اسم المص واسبب التاليف وغيره على  
وجوب شعور الحام التام ويشوق الطالب على المرام فقال وجدنا لبيدنا على الفم

على الضم حذف المضاف اليه معناه اي بعد ما تقدم من الحمد والشكر على الله  
تعالى والصلوة والسلام على رسول الله واصحابه وعلى اله واصحابه تبجلوا والولاء لئمة  
عن اما المختصة بمعنى الشرط وفعله فلذا لزممت الفاء في خبرها غالبا فان  
العقل والتفكير متوافقان في الادلة العقلية والبراهين العقلية من الكتب النبية  
والاخبار النبوية متوافقان في بيان الدنيا وادوار نعيمها والعقل جوهر مفرغ خلق  
الله تعالى الدماغ وجعل نوره في القلب في الحديث العقل نوره في القلب يفرق بين  
الحق والباطل وعن بعض الحكماء والعقل في القلب بمنزلة الروح الجسد وشرح  
المواهب هو الاله عزيزية يستعبر العلم بانفرد ريات عند سلامات الآلات  
ومن اشرف من العلم لا يمتنع في العلم بحسب النور من الشمس والروية  
من العين ومن عكس اراد من حيث كنهه له وان كان يوصف بالاعقل ولا  
حكمة له عند جمهور الاشاعرة وتعامه في الاصول والكتابات السنة متطابقان الكتاب  
علم بالخلقة في سائر اهل الشرع للقران المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم سمي بجميع انواع  
العلوم والامرار والسنة هي ما اضيف اليه من قول او فعل او خلق او تقدير  
في ابن مالك وعطفها على النقل عطف خاص على عام يعني ان كتب الله تعالى السنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا كلام السلف والحكام متفقان على ان الدنيا فانية سريعة الزوال  
والمراتب الجارية الخدوف مع متعلقة خبر ان في قوله فان العقل والتفكير واحد في الجار  
مع ان وان وكي المصدرية عند من اللبس قياس يعني ان الادلة العقلية والنقلية  
متفقان الى ان الله تعالى ان الدنيا فانية سريعة الزوال والخراب كما قال لدوا للموت وانوا  
للخراب لانها حادثة وطرق العدم لازم للحوادث فتأمل وانما خص الكتاب والسنة  
بالذكر من بين الادلة الشرعية في الحقيقة اثبات الكتاب والسنة ورجع الاجماع والتمسك  
بهما من غير ما دل بالنسبة الى عز الاخرة الباقية وتعمها جمع نعم وهو ما يشرف به  
من المال والجاه نعم جمع فقه وهي ما ينفع عند الطبع من الآلام والشدة والخراب  
سراب وحلاها حساب وحرارها عذاب الشرب ما يشرب من المايعات والنجس



اشربة والسراب ما يرى من بعيد نصف النهار في أيام الصيف كمن ماء وهو في الحقيقة خيال  
لا اصل له وكذا اشرب الدنيا ونعيمها كالحبال بالنسبة الى شراب الآخرة ونعيمها فيكون  
حالها كحال السراب الذي يحسب الطمان ماء وان الدار الآخرة هي الحيوان بهذه  
الطلة عطف على جملة ان الدنيا هي الحيوان بالحركة بمعنى الحيوة اي هي حيوة الدائمة الابدية  
اعدت للنفسي من اهل الايمان اي بيت وجعلت واصفرت للذين يتقون من الكفر  
والشرك ويؤمنون بالله وروى هذه الجملة خبر بعد خبر لان احوال من امرها بتقدير  
قد او يستأنف ببيان فانه لما قال فان الدار الآخرة كذا كان قاطلا قال من فقال اعدت  
للتقاي من اهل الايمان عزيمتها باقية ابديية اي النهاية لها القول كما في حق اهل الجنة  
خالدين فيها ابدا وهذه الجملة يحتمل الوجوه الثلاثة المذكورة في الجملة الخ قبلها  
ونعمها صافية من الكدورات سمدية اي دائمة لا واهلها بنص القرآن و  
الحديث والسمدية كما في القاموس الدائم والطويل من الليل والمراد هنا وكرها  
حاليته من اثم ولا نجاسة اي خمرها خالية عن الالام واللغوس الكلام بخلاف خمر  
الدنيا كما قال الله تعالى في صفة شراب الجنة لا لغو فيها ولا تأثيم فيها اي في دار الآخرة  
حور مقصورات في الخيام يقال حوراء حوراء حوراء حوراء وهي المرأة العظيمة  
العين الخالصة السوداء والبياض وبذلك بكل الحسن والجمال المقصورات المستورات  
اي محجوبات لا تنظر لغير الله واجهت كما قال الله في آية اخرى فيهن فاحرات الطرف و  
الخيام جمع الخيمة وخيمة الجنة على ما ورد في الاخبار لو لم تجوفه فرسخا فرسخا لنها  
اربعة الاف فرسخ من ذهب في كل زاوية منها اهل لا يرون الا فريطوف عليهم المؤمن ويهنا  
استاروا وراود عنها في كتاب جامع الازهار ناعمت ليشات الابدان تطهرت عن الاقدار  
جمع قدر تحركه بالكسر هو الجنس والمراد منها ما يحصل للنساء من الامور المستفزة كاه  
بول والغايطة والجنس والنفاك وغيرها من الملوذات والالام كالعلل والامراض الجسمانية  
والنفسانية والاخلاق الذميمة كاسهين البياض والمرجان في بياض البشرة وحمرة  
الوجوه لم يحتمل من النسي قبلهم ولا جاز ان لم يحتمل من قبل اذ واجهت من بعض آيات

بعض آيات من ابيكار مخلوقات للنفسي قبل وفي الآية دليل ثابت مؤمن الجن بالجنة  
ايضا وهو ما عليه الجمهور ومع كون احوال هذه الصفات فناء الدنيا افضل  
منهن كما في الحديث المرفوع لعبادتهن وصدقتهن وصوامتهن كما في شرح  
المواهب ووجهه بوجهه بوجهه ابتداء بجمع تكادته للتقريب او لوصف مقدار  
او جليل او لخصيصه بقوله يومئذ اي بعض الوجوه يوم القيمة حسنة طرية  
ذات برهة اما خلف لهم واما من اثار رحمة واحسانه واما منضارة الوجوه  
كناية عن حسن حال صاحبها لانه لا يتركها الا في ربهما طرفة اي تلك الوجوه ناظرة الى  
ربها يوم القيمة مشاهدة وعيانا نظرا يليق بذا من غير ادراك ولا عاطفة ولا انفصال  
شعاع بالمرء كما قال الفاضل سراج الدين في قصيدته براه المؤمنين في غير كيف ادراك  
وضرب من امثال فينسون النعيم اذ اراه فيها خسران اهل الاعتزال وهذا  
معتقد اهل السنة لا تخيلا وحسبا كما هو معتقد اهل الاعتزال لقوله انكم سترون  
فيكم كما ترون القربلة البدر الحديث وهذا من ادلة الرؤية في الآخرة وفيها تحقيق  
وتفصيل تركناه خوفا من الاطناب والتطويل من اراد كشف الاستار فعليه عطا الله  
كتاب جامع الازهار وعند الله تعالى والمراد عنده مكان وتشرية مرضية  
مطمئنة وعند راضية تارة اي تلك الوجوه عند الله تعالى مرض منها مطمئنة ساكنة في  
القلوب والاضطراب راضية عنه تعالى كرامة على النعام واحدا اذا راها  
من الفصل لم يحط بها لهم شارة بالشكر اللائق بتلك الدار فانها دار كرامة لا  
دار تكليف كما قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية مرضية فادخل  
في عبادي وادخل جنتي هذا في حق المؤمنين وقد قال الله تعالى في مقابلة في حق الكفار  
ووجوه باسرف نطق ان يفعل بها فافرة فالوجوه الباكفة اي شدة البكاء فالفافرة  
وايضا تكسر فتارة المنظر نحوذ بالله من شرور انفسنا من سيات الهمالنا وهذه هي الكوريات  
من قول وان الدار الآخرة الى هنا هي النعمة واللذة العظمى مؤنثة الاعظم كما لا فضل  
والفضلي اي هذه النعمة واللذة الباقية اعظم وافضل من كل نعمة ولذة دنيوية



في كتابه في الرد على اليهود والنصارى في بيان ما في دينهم من الفساد والظلمة

فأبينة والفوز والفلاح بمن وليه وهي النجاة والبقاء في الجحيم كما في القاموس واللو  
والسعادة الكبرى من كل سعادة ودولة دنوية وإن الظفر بها عطف على قول وان  
الدار الآخرة أي الوصول إلى السعادة المذكورة لا يحصل إلا بتابعها في الدنيا  
من ختمهم أو من ختموا به فلا ينبغي بعده وحديث لو عاش إبراهيم كان نبيا لا نبيا فيه  
لأن القضية الشرطية لا تستلزم وقوع المقدم ذكره ابن الجوزي في المواهب لأن  
الشرطية لا تستلزم وجود موضوعها سندا وليد للأول في الأخرى يدل على الخاتم  
أو صفة له أو خبر له مبتدأ محذوف في العقائد متعلق بالمناقب المذكورة وهي جميع عقيدة  
وهي ما يعتقد عليه القلب ويرتبط به سواء كان خبرا أو شرا أو اقوالا والأخلاق والآ  
فعال قديم العقائد عليها لأنها مبني لكل أساسه فإما يكن الأساس صحيحا لا يفتن  
البناء عليه وأردفها بالاقوال لأنها تبين عندها صفته وفاد فهو كالدليل عليها وقدم  
الأخلاق على الأفعال لأنها منشأها ومنها في الجملة وإن الشيطان للإنسان عدو مبين  
أي من العداوة والبغض للإنسان وفيه إشارة إلى قول الله تعالى لكم عدو مبين وهذا  
عطف على قول وان الظفر به يصدق صدق أي يوضح ويشرح على المناقب المذكورة أعراضا  
يلتصق بذكرها في غير أماكن المتابعة بجمع الأتباع وأما لأن الظفر بها الطاعة وبالفتح  
وهذا في قبيل صفات الصفات الموصوف كذا في المصطلح والجملة صفة بعد صفة للعدو أو  
يدقح حريم أي جماعة واتباع من الجن والإنس ليكونوا من أصحاب السعير أي يشركوه في المنزل  
والمنزلة قال ما العبد إذا كان عند الموت فقد عنده شيطانان الواحد عن يمينه والآخر  
عن شماله فالذي عن يمينه على صفة أبيه يقول له يا بني أتكنت مشغولا وكنت مت  
على دين النصارى وهو خير الأديان والذي عن شماله على صفة أمه فيقول يا بني كان بطعن  
وعاء وتدي سقياء فخذ لك وطنا ولكن مت على دين اليهود وهو خير الأديان  
أي في تفسير القرطبي فخذ واحذر كما في هذا التفسير ذكره على طريق الاقتباس أي إذا كان حال  
الشيطان مذكورا وكيفية ما علم فخذ منها المتفقون حذرهم واحذرهم كما في كتابه  
أحدكم للأحرار وما يحذر به عدوكم من قبيل تشبيه العقول بالحيوان كمنعارة بالكتابة

في كتابه في الرد على اليهود والنصارى في بيان ما في دينهم من الفساد والظلمة

بالكتابة وذكر الأخذ بتخييل هذا هو الظاهر المناسب للمقام وأما جعله استعارة بعبارة  
ففي نوع غرض فتأمل والأخبار جعل تمثيلية فتدبر ولم تذكر تفصيلها بالكون غير  
مثال هذا المختصر من أراد تحقيقه فعليه مطالعة المصطلح والمختصر وأخذه عيونا  
عطف ما قبل اقتباس من الآية ذكره لزيادة التأكيد على الحذر فانه كتب جبر الفاعل  
للتعليل أي الشيطان لم يهلك من أباد به سيرة أباد به أذله وأباد به أباد به أهلك  
من الوارثين من الأهل ومن دار البوار فاللهمة للتعبير في غاية بعض سلب الإيمان  
أي غاية مطلوبة عليه الكفنة سلب إيمان المؤمن ليكون جزء من بني بغيته بالظن  
والكره أو طلبه أو الخلود الدائم في النيران جمع النار وإنما وصف الخلود بالدائم  
لأنه عذاب أهل السنة والجماعة كجدة عن المالك الطويل لأن الدوام والابد  
قال المعتزلة فوصفه لم يمتدح الأبد كما هو الوارد في حق الكافر ثم القى  
الظاهر والظاهر عطف على سلب الإيمان وختم بها للترغيب في الرتبة تتربلا  
لبعد المراتب من منزلة بعد الزمان يقع غاية مطلوبة سلب الإيمان وإزالة التاهل  
للبعض الرحمة والسر السعدان وبعد ذلك مطلوبة منه الفسق الظاهر والظلم القاهر  
تكملة للاضلال ومعارضة للأهل كما أرادها بالتبسيط بالنساء المتلفعة الشاخير  
في الجحيم أي أدنى بغيته ومطلوبة الشاخير في الجحيم وفي المصباح شبط شيطا  
قعد بعن الأمر وشط عنه أو متعده في الجحيم فتأمل عن فعلها فيصفوت الأجر  
المراتب عليها ولذا علمهم الأئمة الانتعاضة من ذلك وأعوذ بك من العجز  
الكسل كما في المواهب والخطبة المراتب والدرجات العالية في الجنة لأن الله تعالى  
بحكمته أعلى مراتب المجددين في طاعته ونزلهم في أعالي الجنان ولذا قال عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه الدنيا بائع والآخر بالآخر بالأعمال ولا يرضى به أي الشيطان غنى  
العبد بالشاخير المذكور الذي هو أدنى مطلوبة الأئمة اليأس من غيرته في سلب  
الإيمان والخلود الدائم في النيران والفسق الظاهر والظلم الظفيران تعود بالكتابة  
تعود بالله من مشرة كبر الانتعاضة للتأكيد والمؤمن الطالب للحق أي دين الحق

في كتابه في الرد على اليهود والنصارى في بيان ما في دينهم من الفساد والظلمة

في كتابه في الرد على اليهود والنصارى في بيان ما في دينهم من الفساد والظلمة



او الطريق الحق والحق لا باطل والباطل لا باقية اي الدار الآخرة الباقية الدائمة لا ينجح عليه  
الاولي اي البقية الاولي للشيطان وهي سلب الايمان والخلوة الدائمة في النيران  
واله السفى والظلم والطغيان ولا الثانية اي البقية وهي ثلث خيرة اطهرات  
والطهارة والفاضل المراتب الاخرية والدرجات ينجح لا ينجح على المؤمنين من الطاهر  
الحق الباطل ضررهما قوله وانما لا يشبهه من قوله والالتباس والوجود هو ان الشيطان  
عطف عليه والتعود بالذات الممجة والفاء من نقذ السهم حرق الغرض اي تاجر  
ودخل من جانب اخر وخرج من جانب اخر والمراد به التاخير والوكايل للوعدة  
مضاف الى التماس وهو من اسماء الشيطان من خشي خشي خشا اذا خشي الشيطان  
لانه يتأخر عن الانسان اذا ذكر الله تعالى تأخر وكثرة الشيطان في الحيا يلهي المشتكين  
اي المتعبدين من تنسك اذا تنسك اي المتكلمين بالهنا والشك في جهنم والجارو  
المجرور متعلق بالنقود لئلا يفصل بين المصدر ومفعوله والاخرى باب الاعمال تنازعت  
المصادر قبل والقابلي بكر اللام القابلي عن ثم ما قام بهم من العلم فلا يؤدو  
علمهم حقه العلم والتفقد قال دم من اذا دأب علما ولم يزد ذهدى فانما ازداد  
من الله تعالى بعدا فيما عداها الجار والمجرور خبر المبتدأ اي فيما عدا البقية الاولي  
والثانية فانها الظهور ضررها لا يخفيان على احد منهم من الجهل الايمان من  
الشرو ويسان والجارو المجرور حال من فاعل عدا وهو الضمير العائد الى الموصول  
فدلهما بغير رتبة اقتباس لطيف التدلية والاذلاء ارسال النبي من الاعلى الى  
السفل اي اذا كان الحال مائة كروا الامم تفرق فينزلها الشيطان من درجة  
عالية الى رتبة سافلة او يقر بها الى الباطل بسبب الغرور والحدوة الذي القاه  
اليها فيقرطون او يقرطون الافراط التي وزع عن الحد في جانب الزيادة والكمال  
والنقيرط التي وزع عن الحد في جانب النقصان والتقصير والمراد بها الجاوز  
عن الحد المشوع في الافعال والاعمال والاقوال سبب الجهل والغفلة وهم يحسبون  
اي يظنون انهم يحسنون صنعا حذو المفعول فتعجبهم قال الشيخ ابن عبد الله

عبد الله القوي في آخر الاشياء بالناس محبة العالم الظاهر في الصوف الجاهل والو  
المداهين فاردت اي اذا كان الامر على ما تقر فان ذلك ان اصنف النصف والنصف  
بمعنى واحد وهو ضم الاشياء المتولفة بعضها الى بعض الطريقة المحمدية الطريقة النبوية  
لا محمد نبي الله تعالى هذا اشارة الى طاهر الشريعة ومحمد اشهر كماله عم الشريعة  
وهي الف عند بعضهم وقيل ثمانية وقيل تسعة وتسعون وانما هي به للاهتمام بذلك  
والعق ذات كثر خطاها المحمودة او كثر الحمد له في الارض والسماء او كثر حده تعالى  
له كما في القرستار واجبت عجزه عن عبادة دون اردت تفتت في التغيير ان  
اي في السيرة الاممية اي الاخلاق النبوية الى اجدد رسول الله ومهد اشارة الى باطن  
الشريعة فان الشريعة الشريفة له ظاهر وباطن والنبوة هم معوث بها فقدر واحد  
هو اكم لنبينا هم مفعول من افعل التفصيل من الحمد او مضاعف حمد مجرد من فاعله  
والآلتي وكلها كما في برق خمره ذكره في المواهب ولما كانت الفقرتان كالمحمدين قال  
حتى يعرض عليه اعماله فدمه ايها ما على الفاعل وهو قوله كل سالك اي لغيره قوله  
وفعله كل سالك سبل الحق وطريق الآخرة ليتبين له الحق من الباطل والصحح من  
العاقل فيميز للصيب بموافقة اعماله لذلك من المحط الخالف للذكر والناهي هو  
من اصحاب الصواب من الهالك خلاف الصيب ورتبة من الترتيب وهو وضع كل  
شي في مرتبة اللائق على ثلاثة ابواب جمع باب منو كذا حال من الفاعل على رب الارباب  
اي اله الالهة الرفيع جلاله والبدیع كماله ومن ينو كل عليه كفاء وسد دأمره في دنياه  
واخراة الباب الاوله الباب لخر فخره يدخل منها الداخل من خارج وبالعكس وعرفا  
جملة مشتملة على فصول ومسائل فالبنا هو بالرفع منشاء والاول صفة والخبر للظرف  
بعده ويجوز فيه نصب مفعول بخوذا مقدرا او الظرف حال في الاعضاء بالكتاب  
والسنة اي التمسك والتثبت بهما فيما رجع الى العقائد الاسلامية والامور الدينية  
والاجترار عن العادات السيئة في عادة وهي عبادة عما يستقر في النفوس من الامور  
المتكررة المعقولة عنده الطباع السليمة وهي ثلثة انواع العرفية العامة والوقفية



الخاصة والعرفية الشرعية ونظم تحقيقه في شرح المعنى السنية المدعوة بشرعها كونها  
 لا تقتضيها قواعد الشريعة والبدع المحدثه أي لحالة المخالفة اسم من الابتداء ثم غلب  
 استعمالها فيما حدث بعد عصر النبوة مما فيه زيادة أو نقص مثلاً في الزيادة تحقيق  
 إنشاء الله تعالى والاقتصار في الأعمال والتوسيط الصالحة بين التثابذ المؤدية للمال  
 البركة الذي هو ذاب أو في العجز والكسل والاجتناب عن الطريقين المفرط والتفريط  
 المفرط الأسراف ومجاورة الحدة والتفريط التفسير في الأمر ونقصانه كما مر  
 ويحيى الباب الأول ثلثة فصول الفصل الأول في بيان النوع الأول في الاعتصام بالكتاب  
 الكريم والقرآن العظيم الآيات الدالة على وجوب الاعتصام والتمسك بالكتاب  
 أي المذكورة بينها قول تعالى سورة البقرة ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه يدور  
 للفقهاء لا قال الشيخ وجماعة من العلماء ألم وسائر حروف الهجاء في أوائل السور من  
 المشابه الذي كتبه الله تعالى على وهو سر القرآن فتخفى ثبوتها من ظاهرها وتكلم العلم فيها  
 أي الله تعالى فائدة ذكرها طلب الإيمان قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه كل كتاب سواه  
 في القرآن أوائل السور وقال علي رضي الله عنه لكل كتاب صفوت وصفوت هذا الكتاب حرف  
 الهجاء كما في تفسير المغوي فإن قيل لو لم يكن منزهة كان الخطاب بها كخطاب  
 بالمهملة والتكليم بالزنجي مع العرجي قلنا إن الأفعال التي كلفنا بها ما نفرد به  
 الحكمة كالصلوة والزكاة والصوم في الصلوة تفرغ محض ونواضع الخالق وفي الزكاة  
 شح في دفع حاجة الفقير وفي الصوم شح في كسر النفس ومنها ما لا تعرف وجه الحكمة كالتمسك  
 بين الصفا والمروة والري وري الجار وكذا في الأقوال فالطائفة في النوع الثاني أدل  
 على الانقياد كما في كتابه البيضاء للشيخ زاده وقال جماعة من العلماء الراسخين في  
 معلومة المعاني في كل حرف منها مفتاح اسم من أسماء روى سعيد بن جبير عن أبي بكر  
 رضي الله عنه قال في معنى ألم الله أعلم كما في أبي بكر رضي الله عنه الكاف في كاف وأسماء  
 من أسماء والبار من جليل والعي من عليم والصاد من صادق قال الربيع بن أنس  
 في ألم ألف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسم اللطيف والميم مفتاح اسم الجيد

كما في المعالم وقوله ذلك الكتاب أي هذا الكتاب وهو القرآن وهذا مضمون ما قاله العلماء  
 كان الله تعالى قد وعد نبيه أن ينزل عليه كتاب لا يخفى للماء ولا يخلق عن كثرة الرداء فلما  
 أنزل قال هذا الكتاب الذي وعدتك وقيل هذا ذلك الكتاب الذي وعدتك أن أنزل  
 عليك في النورية والآنجيل وعلى لسان النبي قبل ذلك قال ابن كيسان أن الله أنزل  
 النورية قبل سورة البقرة سورة الكذب بها المشركون ثم أنزل سورة البقرة فقال ذلك  
 الكتاب يعني ما تقدم البقرة من السورة لا شك فيه كما في تفسير المعالم والكتاب مصدر  
 بمعنى المكتوب كما يقال للخلق بمعنى المخلوق ولهذا الدرهم ضرب فلان أي ضرب به  
 واصل الكتب الخمسة والجمع سمي الكتاب كتاباً لأنه جمع حرف الحرف في المواهب  
 فقوله ألم ابتداء وذلك مبتداء ثبات والكتاب خبر المبتدأ الثاني وهو مع خبر المبتدأ  
 الأول والجملة مستأنفة وذلك إشارة إلى ألم باعتبار كونه بعض القرآن أو كونه  
 السورة فمعنى ذلك الكتاب هذا الكتاب وهو ههنا وجوه كثيرة من الأعراب تركنا خوفاً  
 من الكثرة والاطناب وقوله لا ريب فيه أي لا شك فيه أنه عند الله وأنه الحق والصدق  
 وقيل خبر بمعنى انتهى أي لا تترتبوا فيه بمعنى لا شك في القرآن عند ذوي العقول  
 السليمة المنورة بالأنوار الإلهية المبهدين بالهداية الأزلية الربانية لوضوح  
 عنوانه وسطوع برهانه وإن شك فيه أهل التزيغ والضلال الذين ختم الله على قلوبهم  
 انقياسه وقوله يهدي للتيهين خص المشقون بالذكر لأنهم المبتغون خبر مبتدأ محذوف  
 أي هو يهدي للتيهين والجهلنان حالان من الكتاب العامل ما في ألم الإشارة من معنى  
 الفعل أي يشير وإنبه يعني أن ذلك الكتاب يهديهم بهدائه فطبعة الحق القويم  
 ويبرئهم من الشك كما صلا الخطوط المستقيمة ولا شك أن فيه حقائق وتبها على اتباع  
 قرآن كريم ولا يخفى على كل من له قلب سليم وطبع مستقيم ومنها قوله تعالى سورة  
 آل عمران واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا أي بدين الإسلام أو بكتاب لقوله  
 القرآن حبلى الله المتين استولوه الجبل من حيث إن التمسك به سبب النجاة من الردى  
 كما إن التمسك بالجبل سبب السلامة عن الردى ولله وثوق به والاعتقاد عليه الاعتصام

أو مبتدأ خبر محذوف أي في هذا



ترشيحا للمجاز جميعا محتملين عليه ولا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم  
كما بهل الكتاب ولا تفرقوا تفرقكم الجاهلي بحارب بعضكم بعضا ولا تذكروا ما يوجب  
التفرق وتزيل الالفة كما في البضاوي وما التحقيق الجبل قد يطلق على العهد و  
الذمة والوسيلة القوية وقد يستعار لكل ما يتوصل به الى الشيء واستعمله بين المؤمنين  
لانه يتوصل به الى جوار الحق تعالى لانه جبل ممدوح بين الله تعالى وبين عباده فمن  
تمسك به وصل اليه تعالى ومنها قوله تعالى في سورة المائدة قد جاءكم من الله نور  
اي الاسلام او محمد م وكتاب مبين اي القرآن الذي يظهر ما كان خفيا او انه ظاهرا  
في الامجاز يراد به الله اي يرشد بالقران او محمد م من اتبع رضوانه اي طلب  
الحق الذي فيه رضا بالاخلاص لمن يفعل بقوله بهدس وقوله بسبل السلام مفعول  
الشاخ اي طرف السلامة والخير والتوحيد وكبرهم من الظلمات الى النور اي من  
الظلمات التي في قلوبهم من الشرك والشك والجهل الى نور الايمان الذي هو قسط  
من نور الله الذي هو الحق البقاي في صير المؤمنين به قابلا باطلاق يادته اي بارادته تعالى  
ومشيته وهداهم الى صراط مستقيم اي يوفقهم الى دين الاسلام الذي هو طريق الحق  
كما في تفسير العيون ومنها قوله تعالى في سورة الانعام وهذا الكتاب انزلناه مبارك  
فاتبعوه واتقوا لعلمكم ترحمون اي هذا المنزل كتاب عظيم التنزيل نزلناه بقدر تنبأ  
وعظمتنا على رسولنا محمد مبارك كثير الخير والمنفعة فاتبعوه وامتسكوا به بالعمل على  
مقتضاه واتقوا عما نهىكم عنه لعلمكم ترحمون بواحدة اتباعه والعمل بما فيه ومنها  
قوله تعالى في سورة يونس مخاطبا لاهل مكة اذ جميع الذين نرغبوا بالايمان بالقران والعمل  
به فقال يا ايها الذين قد جاءكم موعظة اي كتاب جامع من ربكم لتفولوا بما يجب  
لكم وعليكم من الحلال والحرام وشفاء لما في الصدور واداما في القلوب من داء الجهل  
وعمي القلب بهدي في الضلال ورحمة للمؤمنين اي من امن برؤسها بما فيه كما في  
في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى في سورة النحل ونزلنا عليك الكتاب اي القرآن  
تبيينا اي حال كونه مبينا بامثال الان تبيان البيان البليغ قيل لم يبي في

في كلام العرب مصدر من هذا النوع بالكسر التبيان والتلقا لكل شيء  
احتاج اليه من الامر والنهي والحلال والحرام والحدود والاحكام والقصص والامثال  
وهدي من الضلالة ورحمة من العذاب من امن وعمل بما فيه وبخس بالجنة للمؤمنين  
اي المنقادين بالاخلاص كذا في تفسير العيون ومنها قوله تعالى في سورة  
الانعام ان هذا القرآن الكريم والذكر الحكيم بهدي اي يرشد الى اطالة الله اي قوم  
اي الى الملة او الطريقة التي هي اشدها واصولها واي شهادة ان لا اله الا الله  
والايمان برسوله والعمل بطاعته ومنها قوله تعالى في سورة بني اسرائيل انزلنا  
القران ما هو شفاء للقلوب من الجهل والضلالة ومن التبصير اي كل منزل من القرآن  
فهو شفاء ورحمة للمؤمنين لا زيادة ولا نقصان وبصالح دينهم بما فيه كالشفاء للمريض  
او شفاء حقيقة للجسم بما فيه من البركة قالهم من لم يشفق بالقران فلا يخاف الله ولا  
يزيد القرآن الظالمين الاكذبين الاحبار اي نقصان لانهم ينكرون القرآن فيحسبون  
كما في تفسير العيون ومنها قوله تعالى في سورة العنكبوت اولم اي يطلبون اية على  
صدقك ولم يكفرهم انا انزلنا عليك الكتاب بما اي القرآن يتلى عليهم يصدقك  
وتثبت جنتك وهو اعظم الايات بمعنى سائر الايات لانه ثابت على مرور الزمان  
وبخبره من الايات المتقدمة ان وذلك اي في القرآن الموجود في كل مكان وزمان ان  
اخرا الذي هو رحمة وذكر اي تذكروا لقوم يؤمنون وقيل نزلت هذه الآية في ناس  
من المسلمين انما يكتبون فيه بعض ما يقول اليهود فلما نظر النبي ص اليه القاه وقال  
كفي حافة قوم ان يرغبوا عما جاءهم به ينسبهم الى ما جاء به غير ينسبهم كما في تفسير الشيخ  
ومنها قوله تعالى في سورة ص كتاب انزلناه اي القرآن كتاب ينزل من السماء مبارك  
لمن سمعوا امن به ولمن قرأه وعمل به ولمن عظموا وتعظم به كثير اظهر واتم البركة لمن تفكر  
واحض قلبه فيه انزلناه اليك بحسب انزل ليذروا اياته اي لينظروا في معانيها وفرائدها  
من الله او امره ونوايه وبكفوا اذنه وشراجه وادركوا ما المراد منه وليست  
اي يشعظ بالقران اولو الابواب اي ذو العقول من الناس يحفظونه والطلب جوده



العقل والالباب هم الذين يأخذون من كل قسربا به وطلبون من ظاهر الحديث  
ستره ومنها قوله تعالى سورة الزمر الله منزل احسن الحديث وقيل حلة الصابرة  
حكمة فقالوا يا رسول الله قد شئت انزل اليكم القرآن وهو احسن  
من سائر الكتب لانها نزلت به كتوبا بآيات من احسن احوال من مشاهيرها اي  
يشبه بعضها بعضا في الحسن والنظم والحق والحكم يعني لا يختلف ولا يتفصص بعضها بعضا  
قول مثالا صفة متشابهة في شيء اي يشبه فيه بعض كثر الوعد والوعيد والامر والنهي  
والثواب والعقاب والفصل وقائدة التكرير ان النفوس انفس شي اعني الوعد  
النصيحة في كل كثر عليه لم يجعل علمه ولم يريخ فيها اوله شي في التلاوة فلا عمل وانما صحت  
وصف الواحد بالجمع اي ذو فصول من سور وآيات واحكام ومواظ وعظم وقصص وامثال  
كما ان الانسان ذو عظام وعروق واعصاب تفصص منه وصف ثالث للكتاب  
والاشهر اربعة في الجلود والاعضاء من الخوف المع ترتعد وتنقص منه اي كمال  
القرآن وآيات وعنده جلود الذين يحسون رعبهم خوفا واجلا لا الله تعالى قبل انما ذكرت  
الجلود وهذا لان ذكر الخشية منها اعني من ذكر القلوب كقولها محل الخشية وانما قرنت  
القلوب بها في قوله ثم تليين اي تليين وتلين جلودهم وقلوبهم الا ذكر الله  
ويصح لزوال الخشية وبقي ارجاء في قلوبهم فكانها بعد الاقشع اربع تفصص  
جلودهم عند الوعد بآية العذاب وتلين عند الوعد بآية الرحمة والمغفرة وانما اقتصر  
بذكر الله تعالى من ذكر الرحمة لما تحقق ان رحمة سابقة على غضبه فاذا ذكر الله تعالى لم يحظر  
بالباب من صفاته الا كونه وحيدا قبل هذا الوصف نعمت اولياء الله تعالى ذكره اي الكتاب  
الذي ذكر به الله اي سببه في قوله تعالى من يشاء الله يبدل ما يشاء الله تعالى  
يصل الله عن دينه تعالى من هاد اي موافق بهاد من بعد هذا لان الله تعالى كافي  
تفسير العيون ومنها قوله تعالى سورة ص السمجة وانه اي القرآن لكتاب عزيز  
نحي بحجابه الله تعالى الاختلاف والتناقض والباطل لا يتبين الباطل اي لا  
يصل اليه شيء يبطل ويغير من بين يديه ولا من خلفه اي من كل وجه وهو مثل في

مثل في ان الباطل لا يجد اليه سبيلا من جهة من الجهات حتى يتصل اليه لانه تنزيل  
اي منزل من حكيم اي من عليم بامرهم حميد محمود في فعله فلا طعن فيه احد الا الحق  
وهذا كما في تفسير العيون وحصل هذه الآية السابقة كلها انزل على وجوب  
الاعتصام بالكتاب الكريم والتمسك بالقرآن العظيم ثم لما فرغ من بيان  
الآيات الدالة على وجود الاعتصام بالكتاب شرع في بيان الاخبار النبوية الواردة  
في ذلك فقال لا حياء اي هذه هي الاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيان وجوب  
الاعتصام والتمسك بالقرآن العظيم والكتاب الكريم والاخبار خرج خبره عند  
علمائنا الاشراف الاصح يشعل المرفوع اي المضاف الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله او فعلا او  
صفة او تقرير او الموقف في الصحابي والمقطوع كذلك للتابعي كما في اللفظة  
والمواهب منها ما اخبره الطراز في المعجم الكبير المرموز بقوله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
الجرح في بعض الشين وفيه الراي وسكون الحجة اخرى من جملة صحابي مشهور  
واعترضت عن تراجم الصحابة والرواة والمخبرين للابد طول الكتاب في الخطاب  
وقد تقاصرت الهمم كما في الفحجة انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث ضمت  
خرج مع طلح عذاه اي طلح وم هذا الخبر من الراي في حال صدور الحديث  
عنه صلى الله عليه وآله وسلم وهو مفيد في بيان الحديث كانه كما في ابن الملك فقال ليس  
تشهدون ان لا اله الا الله الا في رسول الله الا في فهمه وليس الا في قوله ليس  
بكاف عبده اي بل تشهدون او للتقرير اي الا تشهدون وليس فعل من افعال الله  
اكنه ضمير الشأن المستتر فيه وحمله تشهدون خبره ويجوز ان يكون ليس به هنا جار  
مجرى حرف النفي لا كسم وخبر اي الا تشهدون الى اخره والشهادة هي الاخبار عن علم  
وبقين لا عن ظن وتخمين ولهذا خص النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالانوار البقية كالنور  
واثبت الحقوق وان في ذلك لا الخلف من الثبوت واسما ضمير الشأن المقدر ومبدا  
هذه اللفظ الجنس تنصب الاسم وترفع الخبر والجمع مع الفاعل منصوب بحملهم لا وفي  
حمل الرفع على انه مبتدأ كما هو من باب يسويه والخبر على كلا التقديرين محذوف تقديره



موجود او في الوجوده لانه خبران محققان فيهما خبر ما فعلوا وشهدوا وقوله  
الا الله بالرفع يدل على انهم لا يجوز ان يكون خبرا لانه معرفة ولا هذه لا تعلق  
المعارف ولا لا يخرج عن العالم بالخاص ولا ان المشتبه منه ذكر في الكلام فلا يقع جعل  
خبر عنه لان اخره يدل على الغاية وجعله خبرا عنه على عدمها وقيل ان خبره لا ذكره  
في شرح الارشاد وقرئ ان صاحب الكشاف وبالنصب فعلى الشاكلة التثنية او هو جابر ايضا  
نقص عليه الخذاق في كتبهم لكن الرفع هنا كالواجب وقوله وان في قول الله تعالى في المرة  
عطف على جملة ان المحقق وهذه الجملة ايضا دخلت تحت الشبهة لان المعطوف في  
المعطوف عليه لان الايمان برسالة الرسول واصحابه الايمان بالله قالوا في جواب  
الاستفهام المذكور في صدر الكلام اي شهد ذلك حذف الكفاء بلفظ الجواب عنده  
منه فخرج من عرف الايجاب مختصة بايجاب النفي استغناء ما كان او خبرا نقول في جواب لم  
يقم زيدا ولم زيد لي اي بل قد قام قال ان هذا القرآن الوجود في الايمان والمحقق في  
الصدور والروم في التطور والمقر بالاسس طرفه من الله كناية عن نزول  
منه والبدن من عادات الصفات وفيما قولان التثنية ظاهر اللفظ المتبادر  
منه وتفسير الى الله تعالى وهو طريق السلف هو سلكنا واولادنا كمالا لا يمتنع  
من حجاز او كناية لا يدل وهو طريق الخلق وهو احكم في المواهب وطرفه  
ما يدعيكم كقولكم فيكم تشهدون به تلاوة وامثالا لا امره فثبت كواب  
اي الزمونه ودوروا معكم في داروا على ذلك على طريق الاستئناف البسيطة بقوله  
فانكم كنتم تعلمون او كنتم تعلمون انكم تعلمون في الاصح منها كما معنونا او بالعذاب  
الاخرى بعده اي بعد التمسك بل هو يدفع عنكم العذاب ويخبركم  
الثواب ومن كان الكتاب خضا عنه غلبت حجة وظهرت حجة كذا الحقيقة  
يقع شبه القرآن بحمل محمدا ومن جنابه تعالى على العباد استعارة ملكية وذكر الخراف  
له استعارة تحصيلية قرينة للملكية مما صلد ان هذا القرآن العظيم والذكر الحكيم  
سبب قوتي يستخرج وبين الله تعالى ما يبدى قدرة الله تعالى والاخر ما يدعيكم

ما يدعيكم فتمسكوا به بالاعتقاد والاتباع والعمل على مقتضاه فانكم ان تمسكتم به  
وعلمتم على مقتضاه لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابد الاباد بل تضلوا وتهلكوا  
واشكك البطلان في المعشاهرات التي لا يعلمها وبنو الله والراسخون في العلم  
كالعين والرجل والانس والجن والعرش والانبيا والنزول والجلوس على الكرسي  
وغیرهما مما ورد في الكتاب والسنن وهي عند المتقدمين صفة ثابتة لا تتغير معلومة  
باصلا بمجرول بوصفها يجب الايمان بها ولا بحث عن كيفية ولا شيء عنها وعند المتأخرين  
يؤول كل واحد منها بما يناسبه من المعاني كثاويل اليد بالقدرة والعين بالعلم والرجل بال  
بالتمسك والانسواء بالاتباع والنزول بنزول الامن والجلوس بنزول الامر  
غير ذلك كما التوفيق وفيه اشارة الى الاعتصام والتمسك بالكتابات الكريمة والقران  
العظيم انما يكون مفيدا اذا كان بعد حصول الايمان وفيه دلالة ايضا ان تيسر القوم اذا  
خرج عليهم ينبغي ان يتفقد مقتضاهم ومصلحتهم وما فيه صلاح حالهم وما لهم  
واغلاطت الكلام لكونه من مراتب الاقدام واخرج ابن خنبان المروز بقوله في حق  
جابر رضي عن النبي صلى الله عليه واله قال قال القرآن ساقع مشفع وما حل مصدق المشفع على صفة  
انهم يقولون بمقتضى الشفاعة عند الله تعالى وقوله ما حل مصدق كسر الحاء المهملة لان في  
بالشي وقيل الخضم المجازي المصدق من قولهم محل بفلان اذا سعى منه السلطان كما في التزيين  
والتزيين يعني ان من اتبعه وعمل بما فيه يكون شفعاء فعالا مقبول الشفاعة ومن ترك العمل  
فانه يكون مصدقا عليه فيما يرفع من مساوئه كما في شرح المواهب من جعله امام قاعة  
الجنة كناية عن التمسك به والعمل بمقتضاه والامام هنا كوز في الفتح والكبر  
مقابلة بالخلق يؤيد الاول ومن جعل خلق ظهره ساوا الى النار كناية عن عدم التمسك  
به والانتفاء اليه والعمل بمقتضاه كانه جعله كالشيء الملقى خلف الظهر فلا يلتفت  
اليه ولا يفتقر به كما في شرح المواهب لا شك ان في صناع الاعتصام بالقران والعمل  
بمقتضاه وذم تاركه سر الله لنا ولكم العمل بالقران العظيم والله لكريم واخرج ابو  
داود والحاكم المروز له ما بقوله رحك عن سهل بن معاذ عن ابي عبد الله ان رسول الله قال



من قرأ القرآن وحمل به النبي ولادة تاج يوم القيمة اصفها لئلا يفي يقوم الناس  
من قبورهم ويقومون ائت العالمين صوره احسن من صوره الشمس في بيوت الدنيا  
قوله النبي على بناء المظهر وتترك الفاعل اشهرته خلق الانسان اي النبي الذي  
والدبر تاجا من بستان الجنة بركة اقرء الولد فالمراد بالتاج الحقيقي كما هو الظاهر  
ويمكن ان يكون المراد به تاج الكرامة ويجوز ان يكون من باب الترفيع على التعليم والعمل  
فما ظنكم بالذي عمل بهذا الفاء للتفريح وما انتفها بآية انكارتة اي اذا كان هذا الغفلوا لديه  
لكنها سببا في ايجادها فاني ظنكم بالولد الذي قرأ القرآن وكثر العمل به واذ بانقده  
فما وجد ذلك ولا يرى والمبشر اقوى من السبب وفيه حث وترغيب على اقرء ولده  
القرآن وتعليمه وبهنا حكايات وكبرار ذكرتها في كتابي جامع الازهار واخرج الحاكم  
المروزي بقوله حدثك عن عبد الله بن مسعود رضى عن عمه انه قال ان هذا القرآن مادة الله  
فاقبلوا ما اودت به ما استطعتم ان تقول ان هذا القرآن لتحقيق مضمون الجملة ان كان الخطيب  
مع المتكلمين لفضل القرآن في مقام انكارتة وان كان مع المتكلمين من المؤمنين فكلوا ذهابهم  
عن هذا المضمون فيه فان مقام طلبة والتاكيد في الاول واجب بحسب الاكثر قوة وضعفا  
ونافذات حسن فاحفظ فانهم من قواعد المعاد الماء دية بفتح الدال وضمتها طعام الضياء  
كما في كلمة حوام فاده اي ان هذا القرآن كما مادة الموضوعية بين ايديكم في عمق النفع  
وظهور الفائدة من التشبيه البليغ لحذف اداة لاعمى الاستعارة كما ظن والفاء في قوله  
فاقبلوا تفرجة او فصيحة ان اذا كان كذلك فاقبلوا ما اودت به الله تعالى لا غشاد فيه  
والتمسك به والعمل بمقتضاه ولفظ ما في قوله ما استطعتم ظرف لغو لقوله فاقبلوا  
لان ما مصدرية ظرفية اي فاقبلوا بقدر استطاعتكم وقد رتبتم على العمل لانه لا يكلف الله  
نفس الا وسعها وقال فانفقوا الله ما استطعتم وما جعل عليكم في الدين من حرج ان هذا  
القرآن جعل الله الخلق اي كالمبطل القوي المدد والذين هو يتوسل به الى الشيء هذا من  
التشبيه البليغ لحذف اداة لاعمى الاستعارة ايضا لان شرطها واحد ركني التشبيه كالمبطل  
بحاجه الوصل في الجمل حسيته وفي القرآن معنوية واعين المؤكدة للاهتمام بمضمون

في الدين بيان

بمضمون مدخوله وفصلت اعماء لا تقلدوا عما قبله والنور المبين اي كالنور الظاهر  
في الهداية الدلالة الى السبل الهدى في حذف المفعول للتعظيم اول ان القصد الفصل دون  
تعلقه من علق يجوز يد يعطى وينح كناية المواسم والشفاء والشفاع اي هو كالاولوية  
الشفاعة النافعة لارض القلوب الراغبة ذكر اللازم واردة المألوم والصفة  
كالقمة تحفة كبر العيان دفع على انه جبر متبداء محذوف اي هو عاصم او حلقه  
القوط في مهاوى الخوايز والضلالة لكونه كالمبطل المبين من تمسك به والعمل على  
مقتضاه ما استطاع ونجاة لمن اتبعه اي هو منج من الهلاك للمتمسك له لكونه كالنور  
المبين الهادي الى عين النقيض روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف المؤمن على باب  
جنتهم تقول جبريا مؤمن فقد اطفأ نورك لهي قال الامام جعفر الادب في العرب  
محمد بن سعيد البويرة في قصيدته ان تسلها خيفة من حر نار لظ اطفأت حر نار لظ  
من ورد بها النجم كانها الحوض تبيض الوجوه بمن العصاة وقد جادوا كالحجم هذا  
بيان كون ذريعة الى دفع العذاب والنجم البارد والورد بالكسر على الحرة وعلى  
المورود واصله الى الايات تدل على ارادة النفع الاول نفع النجم هو الدافع للحرق  
كالماء البارد وان حمل على المعنى الثاني كما يدل عليه وصفه بالنجم فالاصح منه على  
تشبيه الايات في مجموع النفع بالماء كما ضافة للاظهار الى المبيته فانها الحوض تبيض الوجوه  
به من العصاة وقد جادوا كالحجم الفير في كاتبار اصح الى الايات والمراد من الحوض هو  
حوض النبي صلى الله عليه وسلم لغلبة فيه شرعا والحجم جمع حمة وهي النجم الاسود في البيت تكلم في الفقه  
عصاة المؤمنين حين اخرجوا من النار يشعاع النبي صلى الله عليه وسلم روى انهم اخرجوا وهم  
مخروقة كالحجم الاسود يردون حوضهم فيشربون من مائه ويغسلون منه ثيابهم  
وتبيض وجوههم فايات القرآن مثل ذلك الحوض اذا اشتغل المذنبون بتلاوته واهو العمل  
بما فيها يغسل ثيابهم ويبرون سواد المعصية عن قلوبهم ويستقر صناديقهم  
ببياض الطاعة في وجوههم كما في شرح مجد العيش لا يزيغ فيستوعب بالبناء للمفول  
اي القرآن لا يعمل عن الحق الى الباطل حتى يرد الى الحال المرضية من زناغ يزيغ ريف اذا



مال الباطل ويستغفرت منسوب بان المقدرة في جواب النفي بالبق عليه معطوف  
 بالفاء على ما قبله كقولنا ما فائنا في هذا شأننا والاعتقاد بطلب عتاب الشيء فكان المعنى ان  
 القرآن لا يعمل الباطل حتى يكون عرضة لعتاب العائنين وهن الطاعنين والاد  
 يعوج بتشديد الجيم مبنيا للفاعل اي لا يخرج عن الاستقامة فيقوم بضم النجمة وفيه  
 القاف وتشديد الواو والمفتوحة بعدها فتدب عوجه قال الله تعالى الحمد لله الذي  
 انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الآية كما في المواهب والريخ الباطل  
 والاعوجاج من صفات الايمان والكذوات فكانت شبهة القرآن بما له صلاحية الجبل  
 والاعوجاج كمتعارة بالكتابة ونفع تلك الصلاحية كمتعارة تحبيلة فريضة للمكينة  
 فتكلم وترك العاطفة هذه القرينة لكونها كسبب اخر من اللج فتدبر ولا يفتح  
 عجائبه كى دقايقه وحقايقه وبراهينه ونكتته كما قال الامام الهمام في الادب  
 العرب شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري في قصيدته ولا تعد ولا تحس عجائبها ولا شام  
 على الاكتاد بالاسم وتلك العجائب هي العبر والحكم والادب والشيم والمواظ  
 والبراهين والزواجر والمعارف والزجيرة والتهذيب والوعيد والاحكام والا  
 مثال المغير ذلك كما في شرح مناجاة راج الهادي قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا  
 لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقل لئن اجتمعت  
 الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا  
 وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انزل على السبعة لغات لكل حرف منه ظهري  
 بطن وكل حرف منه عذو مطلق وعلى الامام جعفر بن محمد انه قال كتاب تعالى اربعة  
 اشياء العبارة والاشارة والطائفة والحقايق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص  
 والطائفة للاولياء والحقايق للانبياء وقال علي رضي الله عنه ما من آية في القرآن الا ولها اربعة  
 معان ظاهر وباطن وحذر مطلق فالظاهر الدلالة والباطن الفهم والحد هو العبارة  
 والاشارة احكام الحلال والحرام والمطلق مراد الله من العبد بها كما في التوفيق بغيره  
 عن بعض التفسير ولا يخلق من كثرة الرداد قال التوريش في شرح المصباح خلق

خلق الشيء بالنظم خلوقه اي بلي اي لا يبلغ القرآن عن كثرة التكرار والترداد على  
 السنة الثانية واستعمال التعليلين واستماع السامعين لكثرة بعد اخرى  
 ولا يحاط من القلوب كما كذا يكون من كلام النكاح يقال طبع الافاضل  
 معادلات المعاد واما التنزيل وتكراره يزداد فيه تحمده الله فان الله تعالى لم  
 على بلاوة كل حرف عشر حركات لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اما  
 لا اقول الم حرف ولكن اقول الف حرف ولام حرف وحيم حرف فيساب قارئ ذلك  
 ثلثون حصة قول الله تعالى بالتحفيف حرف تنبيه مثل الا الاسم مرفوعا بالرفع واما  
 قبيل تسمية الدال باسم المدلول لان هذه الالفاظ كماء مستعملتها حروف الهياء  
 وكثافتها في البيضاء وكذا في الترمذ كما لم يوزل بقوله تعالى من الحارث بن العور  
 انه قال مررت بالمسجد فاذا الناس في حوضون في الاحاديث قوله تعالى من الحارث بن العور  
 هو من التابعين وفيه مقال للحدثين وذكر لفظ الابن ساقط من القلم نحو قول  
 في الاحاديث اي يشترعون فيها وهي جمع اخذت من الغم وهي ما يتحدث به من الاقاويل  
 الباطلة التي لا تفيهم قد خلت على رضى العباد من الحسنات جنك خطي  
 المراد علي بن ابي طالب فاجرتهم بغيرهم وقال وقد فعلوا بها الاستغفار تقرر في الواو  
 عطف على مقدراي ما خاضوا له قد فعلوا بها قلت نعم قال اما ان سمعت رسول الله  
 اما بالفتح الهمزة للاستغفار والتبني يقول الا انها تكون ثمة جملة يقول حال من فاعل  
 سمعت على حكاية حال الماضية والاحرف تنبيه والضمير في انما للفتنة وكان المراد  
 بالفتنة ما يشبه حديث ابي القاسم على ثلثة وسبعين فرقة او مطلق ظهور  
 الفتنة الى اخر الزمان قلت فالحق في الفتنة يا رسول الله قال كتاب الله خير من  
 يتداوله لالة الشوال عليه اي يخرج كتاب الله يخرج بفتح وسكون اي الخروج او محله او  
 بصفة الفاعل كما في المواهب فالصحيح ما السبب الموصول عند وقوع الفتنة الى النقص  
 عنها والتخلص منها كما في التوريش للمصباح فيه نبأ ما قبله اي القرآن خير من  
 قبلكم من الاحوال الواقعة بالاسم التالف والقرون الحالية وفيه حجة عظيمة للمفسرين



وخبر ما بعدكم أي والقرآن خبر ما بعدكم ذكر الموت وأحوال البرزخ وشرائط السعير واليهوال  
القيمة وذكر الجنة والنار وحكم ما بينكم وبينها الأحكام الجارية فيما بينكم من ذكر القدر  
والإيمان والطاعة والعصيان والحلال والحرام والقضايا والمناجاة والسير وغير ذلك  
والمراد أن القرآن موجود في كل شيء كما قال الله تعالى ولا يابس إلا وكتابه  
مبين وقال عبد الله بن مسعود إنه ان اردتم العلم فاشروا القرآن فإن فيه علم  
الأولين والآخرين هو الفصل ليس بالهزل كما قال القرآن هو الفاصل بين الحق والباطل  
وذكر الفواصل ليس بالهزل والباطل بل كل جد وحق والتوصيف بالصدر والتأكيد  
والمبالغة كما قال الله تعالى لقول فصل وما هو بالهزل من تركه من جبار قصمه الله  
بالحاق والمهلكة اهلك الله تعالى معارضة الأحكام بحججه والقسم كحجج أمانة قال في  
المصاحح وقولهم قصمه الله قيل معناه اذنت وإهانة وقيل أقرب مودة والقسم بالفاء  
الكر من غير إية والجملة كنهها الآية محملة للقرينة والدعاء بمضمونها كذا في  
المواهب ومن يفتح الهدى في غيره اضل الله أي من طلب الهدى في غير القرآن من  
الكتب المنسوخة أو العقل المعزلة اضل الله وأغواه عن الدين القويم والقرآن  
المستقيم والتبصير بما فيه من المستقبل لتحقيق وقوعه والكلام بحكم الأخبار والدعاء  
عليه وهو جعل الله المؤمنين أعاد الضمير بعد ما يتأمله وتلك الأبد كما يرجع إليه كذا  
في المواهب قال التوريش في شرح المصاحح الجبل يستعار للفصل وكل ما يتوهم في  
الشيء والمعنى هو الشئ القوي الذي لا ينقطع عند التفتك به انتهى وهو الذي  
الحكيم أي الذي الحكم الثابت الذي لا يقبل النسخ والتبديل اليوم القيمة أو المشتمل  
على حكم والأسناد مجازي يعني جعله الله مشتملا على حكم وحج عقلية وبراهين بيينة  
قوية بآية عا ذوى الشبه والاهتمام ولا يحتاج إلى دليل اضربتم هذه الآيات  
الكرام لأنها أدلة قوية لا يقدر عليها الخذاق ولكل دونها الأقلام وينفذ الأوراق  
وفيها ما لا يحصى من علوم السرفا ونبأ وألام والمواظظة والحكم ونحاشي الآداب و  
الشم ذكره والداسادي روح الراهادي وهو الصراط المستقيم أي القرآن كاترط

كما تراط المستقيم الموصل إلى المقصود الحق فمن تمسك به وعمل بمقتضاه أوصل  
إليه وهو الذي لا يزيج به إلا هو لولا الباء في به للتعدية أي القرآن هو الذي لا يجل به هو  
الفرق الفصلالة وبدعهم عن الحق إلى الباطل يعني لا يفر أحد بالقرآن مبتدعا ومن  
كان به مبتدعا فاما كان بذلك إلا هو وهو البدع التي ابتدعها من عنده نفسه لسوء عقله  
وقصور فهمه عن درك معاني القرآن وأرار العرفان كما في التوفيق ولا يلبس به إلا السوء  
أي لا تعرفه ولا تعرفه فها هو عليه من النظم العربي حتى يخلط ويشبه كلام الرب بكلام المربوب  
فلا يختلف باختلاف السن للعلل والنحل عن نهج البلاغة واللوب الفصاحة كما قال الله  
تعالى قرأنا غيرتنا غرضي محج ولا يخرف باخرا في أهل اليهود والبدع عن كمت الكفاية  
نصيانة الله تعالى كما قال الله تعالى أنا نحن نزلنا الذكر وإننا له حافظون والباء للتعدية  
أي ما كان التوفيق ولا يلبس منه العلماء قيمة استعارة مكينة بتبصير استعارة فيسليمة  
لا يخفى بيانها على بيانك كما في المواهب أي القرآن هو الذي لا يلبس منه العلماء وخافيه  
من القذة والخلاوة وكما في السلامة بحيث ينطبع منه الطباع ويستلذه الاستماع ولما في  
من الأكرار العجيبة والمعاد الغريبة والأساليب اللطيفة والتركيب البليغة وبهذا من  
خواص القرآن العظيم لكونه كلام رب العالمين وأحكم الحاكمين وخالق السموات والأ  
رضين ولا يخلق عن كثرة الرد أي لا يبلى القرآن عن كثرة التكرير والترويض السنة  
التالين واستعمال المستعملين وأذان السامعين كرامة بعد أخرى والمعنى لا يذهب رونقه  
كثرة الاستعمال فلا يزال غضا طريا كما أنزل لا يجمد الأذان ولا يسام منه القلوب كالذي  
يكون من كلام الناصي ذكره التوريش بل لا يورث فيه الألفاظ بل يزداد وجد حسنا  
إذا ما ردت نظر ولا ينقص حجابته أي لا يتأثر ما فيه من العلوم العجيبة والأكرار  
الغريبة والمطلة الدقيقة والأساليب البديعة لأنها لا تزال تنزل على القلوب وتنا  
تكتشف منها الحب لكل أحد هو الذي لم تنته الجن إذا سمعته الجملة كيناف فصله لتعلق  
بجنس آخر من المخلوقين أي لم تعرض عنه في استماعها إياه في وادي تحلة تحبب له  
والعجايب حتى قالوا قومهم لما وجعوا إليهم أنا سمعنا قرآن أي كتابا منزلا من جناب



كتاب الحق تبارك وتعالى بحسب ما ينبغي ان يعبد الله تعالى  
 النظم ودقة المعنى وهو مصدر وصفه للمبالغة يريد ان السبيل والقصود  
 فاما ما به ولن نشره بربنا احد اقال العارف بالله شرف الدين ابو بصير طه  
 قطب الامم من حرب اعدى الاعداء اليها ملحقا للسلطان كان سلطان جيش  
 الهندية بجارب جنود الخوابة فكتاب اياتها طلعت سراياها ففهرمت باريرها مكان  
 شرح محمد العيش جامله الله بالايكار والعشني اعلم ان الجن والجنه هم جنس لطائفه  
 للمخلوقة من النار والجان الوالجن كان ادم ابو البشر وكوايد ذلك لاجتنابهم عن الابصار  
 لان هذه المادة يدل على الاستار والاضواء حيث دارت فالمسلمون منهم جن والكافرون  
 شيطان وهم يتناسلون مثل بني ادم وتكلمون بكالم يختلفون كالملايكه فالجن  
 ارواح منفوخة في النار غليظة والملايكه ارواح في النور علوية والانس ارواح  
 منفوخة في الانسواء الاجسام فالحداد منهم علوية والاشقياء منهم سفلية وهذه الا  
 صناف الثلاثة هم العقلاء المكلفون من بين سائر الحيوانات والانس اكملهم ظاهرا  
 وباطنا واكرمهم على الله تعالى دار العلم والجنس ولهذا افضل ابو البشر ادم عليه السلام ملكة  
 وضاد سجودهم كذا حقه المحققون وفيه قيل وقال ولا تطول الكلام بذكر المقاييل  
 من اراد تحقيقه فليطالع بحاشية كتاب جامع الازهار فمن قال بصدق اي من قال قوللا  
 مستدلا لا يفي بالقرآن فقد صدق كلامه ومن عمل به اجر اي من عمل بالقرآن فقد وجب  
 اجره على الله تعالى ومن حكم به عدل اي حكم بين الخصمين عدل في حكمه ومن دعا التاك  
 اليه اي التمسك بالقرآن فقد هدى الى صراط مستقيم وقيل روي قوله هدى بحسب ما  
 ولا بد فيه من ضمير عائذ الى من فيصير مهاديا في نفسه ومهاديا لغيره فافهم والله اعلم وا  
 واخرج الحاكم المروزي بقوله خلق عن ابن عباس روي ان عام خطبة الناس في حجة  
 الوداع الحجة بفتح الحاء المرة من الحج الذي هو معنى القصود في اللغة وبالكسر السنة والوداع  
 بالفتح اسم للوديع من ودع يدع ودعا اذا تركه وحجة الوداع هي الحجة التي بها التبع في  
 السنة العاشرة من الهجرة وكانت الواقعة يوم الجمعة كسبت بها لانه لم يقع فيها

فيها اصحابه واعباداه ولم يحج بعدها ومات في تلك السنة قبل الحاج عم حجة  
 الوداع تزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت  
 لكم الاسلام ديناً وهي اخرايت تزلت في الخليل والحرم وعاش يوم بعد ما هدى  
 عثمان بن لبنة فلهام حجة وميزان واخراج البواقي الشيخ عن زيد بن ارقم ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم غزا سبع عشرة غزوة وانه حج بعدها ما جرحه ولمدة لم يحج غيرها  
 وهي حجة الوداع قال ابو اسحق بككة اخري وقال السيوطي بعض تعليقاته فرضت  
 الصلوة قبل الهجرة بعسنة وقبل بعسنة وعشر شهور وفرض القوم بعدها بعسنة  
 وفرض الحج بعسنة سنوات فصلى عام على هذا القول احدى عشرة سنة وصام رجبين  
 وحج حجتين حجة قبل فرضية الحج وحجة بعدها وهي الحجة التي وقع فيها اصحابه واخر الحج  
 عشرة سنوات من غير عذر فلذلك صرح بالحج واصحابه الترافي انتهى كلامه قال ابن ابي  
 الشيطان قد يسر اي صارت ما يورس ومحرومان ان يعبدوا بركم يقع جزيرة العرب فانهم  
 كانوا يعبدون الاصنام قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهذا المراد من عبادة الشيطان ولكن  
 روي ان يطاع اي الشيطان رضى منهم ان يكونوا طوعا من له فيما لو كان ذلك فيما تخشعون  
 من الخلق وفيما تخشعون بدل من الاول ومن الخلق بيان لما وصى الصغار التي  
 بعد ونها حقيرة فيصير كبيرة كما قال عام لا صغيرة به الاصرار ولا كبيرة به الانقياد  
 فاحذروا من اطاعتها فيما تخشعون وغيره من الاعمال فانه عدو مبين لا يدعوا الخير  
 ابدا وحذف المفعول ليشاف بيان ما يحصل به التحرز والحذر من يكيد العدو وقد نهي  
 للتحقيق وقول فيكم ايها الائمة بتخليب المخاطبين على غيرهم وقال عام حكى عن الواحد على  
 الجماعة فتأمل ما اي شيئا عظيما ان اخصصتم به فان تصلوا ابدا اي الالباء كتاب الله وسنة  
 نبية اي ذلك المشي كتاب الله وسنة نبية قبل ذكر السيوطي هذه الحديث في جامع الكبير هذه اللفظ  
 ان الشيطان قد يسر ان يعبدوا بركم ولكن رضى ان يطاع فيما لو كان ذلك تخشعون  
 من الخلق فاحذروا التي قد تركت فيكم ما ان اخصصتم به فان تصلوا ابدا اي كتاب الله وسنة نبية  
 ان كل مسلم اخو المسلم المسجون اخوة ولا يحل لامرؤ من مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب

في الحديث وهو ان كان في الحديث  
 ان تركت فيكم  
 في الحديث



منفس ولا تظلموا ولا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه الحاكم عن  
ابن عبيد بن عمير ثم قيل عليه وكان الاول على الحسن ان يذكره بتمامه فانه ليس الحديث ولا  
اطلاعه في هذه الاشان والاحاديث المذكورة في كتابه هذا انما هي من بعض الكتب التي  
دون الاصول المعبرة ولهذا تراها مخالفة كما ذكرنا المعبران مع ما فيها من بعض  
السطوات والغلطات والهرزيات والخرافات هكذا ذكره بعض من الشراح اعترافا  
على المصنوع اما قوله وكان الاول ان يذكره بتمامه الا انه فانه ناسي من ذلك التذير  
وعدم معرفة الحديثين وعبارات المؤلفين فانهم يذكرون كل الاشياء ويكتفون به عن  
غيره من العبادات وقد قيل خبر الكلام ما قل ودل ولهذا لم يذكره بتمامه اقتضاء على  
سنتهم واتباعا على ديدنهم او جملا على احدي الروايتين والظاهر ان ما رواه المصنف عن  
رواية اخرى بخبر هذه الرواية والاختلاف الواقع في نفس الحديث بالزيادة والنقصان ان ما  
هو من كثرة طرق الاحاديث وتشعبها على انهم قد جوزوا نقل المعنى في الحديث دون التلظظ  
لما قررنا في الاصول الرخصة في الحديث ان ينقل بمعناه اي برأيه بلفظ اخر في معنى  
الحديث لما روي ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله انما نسمع منك الحديث ولا نقدر  
على ان نأتمه كما سمعناه قال هم اذا لم يحلوا فمما ولا تخروا حلالا واصبتم المعنى فلا  
يأسي من اين يوجد الغلط والهرزيات كما ظن به البعض بعض الظن تجاوز الله عنه او  
وجده في كتب المعبرة المتداولة هكذا ذكره كما وجده فلا يكون مخالفا لما ذكر من الروايات  
وقوله والمذكور في هذا الكتاب من الحوائج والاطراف دون المعبرات ولهذا تراها في بعض  
السطوات والغلطات والهرزيات قول لا تشرك ان هذا اخرية بلا مرتبة هو والظن  
للمؤمنين وبهتان عظيم للمؤجدين واقتراب جسم على العالمين لان هذا انما هو السطو  
مؤلف من الكتب المعبرة المتداولة المعصية التي اعطى بعضها السلطان ليؤلف هذا الكتاب  
العظيم الشأن فمن اين يوجد الغلط والهرزيات تعود بالله من الحدي والخذلان هذا  
هو الذي ينبغي بالقبول عند اهل الدين واحباب العقول واخرج الترمذي المرموز بقوله  
ت عن علي بن ابي طالب قال قال من قرأ القرآن واستظهره اي حفظه وقرأه من ظهر

ظهر القلب واستظهر معانيه فاحل حلالا وحرم حراما اي اذعن واعتقد ما فيه من الحلال  
والحرام وقيل اذ دخل الله به الجنة وشفع له في عشرة من اهل بيته اي جعل شفيعا فيهم  
وقيل حقا عنهم فحفظهم كلهم جنداء قد وجبت له النار فيه وليس المراد الكافر لانه ما  
للمؤمنين من جهم ولا شفيع بطاع بعض استحق له النار بذنوبه ومار من اهل النار  
لولا الشفاعة والله اعلم النوع الثاني في الاعتصام بالسنة الاية لما فرغ من بيان الاعتصام  
بالكتاب وادله شرع في بيان وجوب الاعتصام والتمسك بالسنة فمنها قوله  
في سورة الاحزاب قل ان كنتم تحبون الله اي قل يا محمد لكلفاوان وجد منكم بحجة الله  
تعالى فما مضى من الزمان فاتبعوا واطيعوا امرى بحسبكم الله اي برضي عنكم وبكسبكم  
عن قلوبكم بالتمسك بالكتاب واما قوله فطاعتكم ويغفر لكم ذنوبكم فمفهوم من جناب عزة وتبوءكم  
في جوار قدره غير عن ذلك بالحجة على طريق الاستعارة والمطابقة في نفس القاص  
منزل حين دعا رسول الله كعب بن الاشرف ومن تابعه الى الايمان فقالوا نحن ابتداء الله  
واحبواوه فقال الله تعالى لبيته قل لهم اي رسول الله ادعوك اليه فان كنتم تحبون الله  
فاتبعوا علي دينه واتمسكوا بالذي يحسبكم الله ويرض عنكم ويغفر لكم ذنوبكم فان من  
ادعى بحجة الله تعالى وخالف سنة نبيه فهو كذاب بنقض كتاب الله تعالى بحجة الله تعالى والمراد  
بحجة الله بالتوفيق والعفو والنعامة بالرحمة ومن حجة العباد لربهم في طاعة  
الله تعالى والله محفور وجهم ومنها قوله تعالى في سورة الاحزاب ايضا قل اطيعوا الله والرسول  
امرهم بالجميع طاعة وطاعة رسولهم لانهم قالوا بعد نزول هذه الآية ان محمدا  
يحمل طاعة طاعة الله فيريد ان يحجة كما احب التصاريح عيسى بن مريم فترسل قل اطيعوا  
اطيعوا الله الآية فان تولوا اي اعرضوا عن طاعتها فان الله لا يحب الكافرين اي لا يرضى  
عن فعلها ولا يغفر لهم كذا في تفسير العيون ومنها قوله تعالى في سورة الاحزاب واطيعوا الله  
في فرائضه وتحريم الربوا والرسول في سنة وفيما ينهاكم من تحريم الربوا العلمكم ترجمون  
اي دعاء ان يرحمكم ويغفر لكم ذنوبكم فلا يعذبوا بالآثار المعقدة للكفار كما في تفسير الشيخ  
ومنها قوله تعالى في سورة الاحزاب لقد من الله على المؤمنين اي النعم على من امن مع رسول الله



هم من قومه وخضعتهم بالذکر لانهم هم المنفقون بجمعة اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم  
اي من حشرهم عربيا ليعلموا انهم من قومه بالذکر لانهم هم المنفقون بجمعة اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم  
الجلال والحرام ويزعمون انهم من قومه بالذکر لانهم هم المنفقون بجمعة اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم  
الله ويعلمهم الكتاب اي القرآن والحكمة اي الواعظة للعلم والعدل وان كانوا من قبل  
وان كان واحد منكم كاذبا او قاتلا او زانيا او سارقا او شارب الخمر او سافرا في غير هذه  
اي الخففة واللام هي الفارقة بينها وبين ان النافقة وانما هي التي لا تقدر ومجربا  
والجمله الفعلية خبرها وهذه الحاصلة من العلم والخبر حال من المؤمنين واللام لا  
خله في جواب القسم كما في تفسير العيون والتوفيق ومنها قوله تعالى سورة النساء  
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله في راضوا اطيعوا الرسول واولا الامر منكم اي اطيعوا  
الولاة اذا امروا بطاعة الله قال الله من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله  
ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني فكل كان الخلفاء يقولون اطيع  
اطيعوا ما عدلت فيكم فان خالفت فلا طاعة لي عليكم لقوله تعالى اذا امرت المسلمين بمعية  
فلا تحج ولا طاعة قيل للراي من اول الامر العلماء المنتقون الذين يعلمون الناس طاعة الله  
دينهم اي شرايعهم من الحلال والحرام ثم قال فان تنازعتم في شئ فمن الامر ان ترجعوا  
الى الله في الشرائع مرقوه الى الله اي كتابه والرسول اي الى نفسه مدة حيوته فان مات  
فلا تمتد وقيل معناه اذا اختلف عليكم فقولوا لله ورسوله اعلم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم  
الآخر اي بالبعث بعد الموت ذلك ان الراد الى كتاب الله والرسول خبر من التنازع واحسن  
تأويله اي اجعل من تأويلكم واجمل عاقبة ومرجعكم في تفسير الشريعة ومنها قوله تعالى سورة  
النساء ايضا فلا وربك لا يؤمنون انظروا لكتبهم في ايمانهم ولا في الاشارة لتأكيد القسم  
اولئك الذين لا يؤمنون والواو في ورك واول القسم وجوابه لا يؤمنون وهذا كقول لا  
والله لا يؤمنون على حكمكم اي يجعلون حكمكم ورضون بحكمكم يا محمد فيما تنهى اي اخلف  
بينهم واصل الاختلاف والتنازع في التمر لتدخل اعداءه وتتناكب ثم لا يجدوا الله  
الفسهم اي في قلوبهم عرجا اي شكرا وضيفا قوله لا يجدوا عطف على قوله في حكمكم

يحكمكم ولهذا حذف من النون عما قضيت في الحق وهو متعلق بلاي جوده ويسلمون  
تسليما اي ببقاء الامر لله وامرك انقياد بالاطاعة والرضا فزلت الآية  
في التفسير وخاطب بين بلغة حين اخبرها بالرسول الله في قول الماء من الجنة فقال  
عاقب فخلق ثم ارسل الماء الى جارك فغضب ثم قال الله تعالى سورة النساء  
يطع الله والرسول نزل في جماعة من القباة قالوا يا رسول الله ان صرنا الى الجنة نفضلنا  
بدرجاة النبوة فلا نراك وقبل نزل في ثلث نوبان في رسول الله ثم وكان خديدا  
الحب له في قليل الصبر عنه ثم حتى تجر لونه ونحل جسمه فقال في ما غير لونه فقال  
مالا مرضي ولكي اخشى ان لا اراك يوم القيمة لعلو منزلتك فانزل الله تعالى ومن يطع  
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين اي السابقين  
في الصدق والشهادة اي شهداء اعدو بدرهمهم عن قتلوا باسم الله والحق  
طمين من المسلمين بالاخلاص والايوفات المحبوبون مجالسهم في الجنة وحسن ذلك  
اي الموصوفون بهذه الصفات رفيقا في الجنة فيمروا حاله فيمنع النجس اي ما  
احسن اولئك رفيقا وهو مفر من جمع الجمع كالطفل مع الاطفال كما في تفسير العيون  
ومنها قوله تعالى سورة النساء ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله اي من يطع  
الرسول فيما جاء به من عند الله تعالى فقد اطاع الله في الحقيقة مبلغ والامر هو  
الله فاطاعة المبلغ هو اطاعة الامر ومن تولى اي اعرض عن اطاعتك فلا غزن لاجل  
اعراضه فما ارسلناك عليهم حفيظا اي كفيظهم وحاسبهم انما عليك البلاغ وعينا  
الحسن ومنها قوله تعالى سورة الاحزاب ورجع وسعت كل شئ اي تبليغ التبر والفاخر  
فغفرت لهم وقبلت توبتهم وقيل في الآية قال النبي انا داخل في كل شئ فاق  
فقط الله تعالى يقول فساكنهم اي ساكنت للذين يقولون الشرك والمعصية وتوتون  
الزكوة والذين هم بابايتا يؤمنون فقال النصارى واليهودى نحن ائمة بالايات و  
هي التورية وتوتون الزكوة فهذه الرحمة لنا فاخرهم الله بقوله الذين يتبعون الرسول  
ابن الامي الذي يحذونه او وصفه ونبوته مكتوب بايديهم في التورية والايضا في امرهم



بالمعروف وينهون عن المنكر اي مما لا يعرف في شريعة الاسلام وحمل لهم الطيبات  
 اي الحلالات التي كانت محرمة عليهم من اللحم والشحوم وغيرهما وعلم عليهم ان  
 اي كفاية التي ضمت في الحكم كالنبوة والدم ولحم الخنزير والخنزير والرجل والرجل  
 من لحمك سبب الخبيثة ويصح اي يزيل عنهم اصرهم فخرجوا واصارهم جعلا في القلوب  
 وفي العهد التي بينهم وبين ربهم ان حفظها ثقيل والاعلال التي كانت في الامور  
 الشديدة التي كانت عليهم في الشرائع كقتال النفس في التوبة اي في حق التوبة وقطع  
 الاعضاء الخاطئة وتعين الفصاحة في القتال عما كان او اضطره وفرض موضع النجاسة في  
 الجلد والثوب واضراق الغنائم وتحريم العروق وتحريم المشيبان ليعملوا فيه وفرض  
 خمس صلوة في اليوم والكيله وعدم جوازها الا في المساجد ومرف ربح المال الزكوة  
 وغير ذلك من الاعمال الشاقة ووضح كلهم فليدين انما ياتي اي محمد ومعه ربه  
 اي عظمه ونصوه بالسيف على اعلاء كلمة الله تعالى ودينه والبعث النور الذي انزل  
 اي في نبوته وهو القرآن او بعد عليه اي انزل عليه وابتعوا النور مع اتباع النبي وم  
 اولئك اي المؤمنون بمحمد بهذه الصفة هم المفلحون من عذاب النار ودخول الجنة  
 برحمة الواسع كل شيء كما في تفسير العيون ومنها قوله تعالى سورة الاعراف اي في  
 بالتي قبلها قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا امر النبي وم باظهار الرسالة  
 بين الناس وهو اداء الرسالة بين الناس وهو اول نداء نادى به النبي وم والمراد  
 اهل مكة وقيل بسبب نزوله ان كل نبي بعث الى قوم وبعث محمد الى جميع الانس  
 والجن فامر الله تعالى ان يعلم ذلك قل يا ايها الناس فالمراد جميع الناس لاهل مكة  
 خاصة بدلالة قوله جميعا وهو نصب على الحال عن اليكم اني ارسلت من الله تعالى  
 الي جميعكم لدعوتكم الى الايمان به فقالوا اني هو فقال وم الذي له ملك السموات  
 والارض قوله الذي خبر متداء محذوف ويجوز ان يكون منصوبا باغن او جرا على  
 الوصف لا اله الا هو اي لا معبود سواه لانه مالك اهل السماء والارض خالقهم  
 ورازقهم يحيي الخلق من الماء ويميتهم اذا انقضى اجلهم ويميت الاغنياء في الدنيا

في الدنيا وفي الآخرة فامروا بالله ورسوله النبي الذي يوتي بالذي اي  
 يصدق وكلماته اي بالقرآن الذي انزل منه وابتعوه فيما امركم به وينهاكم عنه  
 يعني محمد عم لحكمهم يهدون اي ارادة ان تهتدوا في الضلالة ومنها قوله تعالى  
 في سورة الانبياء وما ارسلناك اي ما بعثناك يا محمد الا رحمة للعالمين اي لئلا  
 حيث يهداهم الى طريق الحق والكافرين بتأخير العذاب عنهم ليمتثلوا ولو لم يكن  
 رحمة للعالمين ظ لانه لم يبعث في زمان الفرة وظهور الفتن من الكفر والمعصية  
 التي موجها للهلاك فجاءهم بالشرع الشريف المفرق بين الحق والباطل وهدى الناس  
 الى سبيل الحق وارشد بهم اليه فصاربعثهم امما من الهلاك ورحمة للعالمين  
 وهما رحمة للمؤمنين وشيعة للمؤمنين كما في تفسير العيون والتوفيق ومنها قوله تعالى  
 في سورة النور فليهدوا الناس الى الحق اي يبينوا لهم الحق عن امرة اي امر الله  
 او امر محمد وم وقيل زائدة ان يصيبهم فتنة مفعول يهدوا الفتنة في الدنيا او يهدوا  
 يصيبهم عذاب اليم في الآخرة وقيل الفتنة القتال وازالوا مصائب كما في  
 تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى سورة الاحزاب لقد كان لكم ايها المنافقون الام  
 جواب المقدار اي والله لقد كان لكم في رسول الله في نفسه قوة صفة بضم الالف وكسرها  
 اي قوة من حقها ان يواكبها ويقتدي بها وهي السوالات لانه وم واماكم في القتال  
 بنفقة كثرت ربانية وخرج وجهه فلم تقدروا به ونفدت ولا تقصرون منكم  
 كان يرضوا الله بدل من لكم اي يرجون فضل الله او يخافون حساب ويرضوا الله  
 الاخر الذي هو يوم الله ورحمة وذكر الله ذكر كثيرا في جميع اوقاته واحواله با  
 لذن والقلب كذا في تفسير العيون ومنها قوله تعالى سورة الاحزاب اي يا ايها  
 النبي انما ارسلناك شاهدا حال مقدرة من كاف ارسلناك لانه لا شهادة له عليهم  
 وقت الارسل اي مقدرا لشهادتك على امتك وارسل بالبلاغ وبشر بالجنة  
 ونذرا ودعيا الى الله اي ما ذنوبا بالدعاء الى طاعته باذنه اي بسيرة يتبعها الذين  
 لانه قد حصل بقوله ودعيا الى الله ضمنا وانما يتبعه لان الفضول في حق المالك



متعذر فافند يستعمل تفسير فوضع الاذن موضع لانه وذلك ان دعاء اهل  
 الشرك الى التوحيد في غاية العصبية والتعذر فاذا كان باذن الله سهل  
 وسريعا لمير او صفة بالانارة لان من السريخ ما لا ينفذ في القصور اي يمتد  
 في الدين كما يمتد في التراج في الظلام كما في تفسير العيون ومنها قوله تعالى في سورة  
 الاحزاب ايضا ومن يطع الله ورسوله فقد فوز عظيم اي ما قال عنده غايه  
 مطلوبه في الدنيا والاخرة ومنها قوله تعالى في سورة الحز وما اتيكم الرسول فخذوه  
 اي اعطاكموه ايها المؤمنون من النبي وغيره وما نهكم عنه فانتهوا اي امتنعوا  
 عنه والقول الله مخالف ان الله شديد العقاب لمن عصاه كما في تفسير العيون  
 لا يخفى عليك ان في هذه الايات العظام دلالة على وجوب التمسك والاعتصام  
 بسنة النبي ثم فتأمل فيما نقلت لك من التفسير والاسرار ولا تكن من اهل الشك  
 والره والاحرار الاخبار في الاخبار الواردة عندهم في بيان وجوب الاعتصام و  
 بالسنة في المذكورة ههنا فمنها ما اخرج ابو داود المزمور بقوله دع عنك العرياض  
 بن سارية رحمه الله قال صلى بن رسول الله ذات يوم اي نفس يوم اول لفظ ذات  
 متحق زبدت تحبب اللفظ والتاكيد ومن قيل ايضا في المسمى الى خمسة مثل ذاة مرت  
 وذات ليلة وهي في الاصل مؤنث ذواتها ذواتها ذواتها ذواتها ذواتها  
 فغوض التاء عنها فصارت ذوات فقلت للواو الفاعل تحركها وانفتاح ما قبلها  
 فصارت ذات وقد قطعت عن الاضاق والوصفية واجريت مجرى الكماء  
 المستعمل في انقال في النسبة اليها ذواتها ذواتها ذواتها ذواتها ذواتها  
 الشيء في عينية خارجية وعلى ما يقال بل الوصف يستعمل استعمال النفس والشيء  
 ولذا يذكر ويؤنث كما في المواهب والتوفيق ثم قبل علينا اي بعد صلواته و  
 اذكاره وكان حكمه التبعير ثم كما في المواهب بوجهه حال مؤكدة اذ الاشكال انما يكون  
 في قوعظنا موعظة بليغة الوعظ كلام يلائم القلوب القايمة ويرقى الطباع النافذة  
 كما في المظهر اي موعظة بالغة تامة في الانوار والتخفيف او فضيلة تامة الفصاحة

الفصاحة وكاملة البلاغة البالغة الغاية وانها يشهدت فيها العيون اي دعوت  
 وذرف الدمع اذا جرى كما في شرح غريب الحديث يعني تائرت القلب ظهر ذلك في العيون فجزى  
 المرح كما في المواهب قال ابن الملك اي سالت العيون من موعظة عم اسبح فيكون من  
 قبيل التناد المجازي في المواهب وفي نسخة فيها بدل منها في نسخة مثلهما في حديث عذت  
 امرأة في هرة بكسر الجيم اي خافت منها القلوب من تحليته فقال رجل من القوم الخاضعين **وبصحت**  
 عند ذلك بارول الله كان هذه موعظة مودع بالاضافة اي مودع لاهله وعياله حين  
 اراد السفر بعيد فكانت توعظ عنابها لما رأى من مخالفة دم في الموعظة ذكره ابن ملك  
 وفي حاشية هوام زاده كما في العهد النبائي اي شئ تاملنا وتوحيضا ويجوز كون ما ذابغ  
 اي شئ مفعولا مقدما للفعل تامل قال عم فصل الفعل لان القصد بيان الجواب لاحالته  
 تعقبا وتراخ او غير ذلك او صيغ تنقوي الله بالصيانة والحفظ عما يوجب عذاب الله وكذا  
 وكقط من الخمرات والكرويات والسمج والطاعة لقول الامراء الامرين عليكم والطاعة لهم فيما  
 يولق الشرع الشريف دون غيره اذ لا طاعة للمخلوق في موعظة الخالق وان كان عبد حسيبا  
 وان كان ذلك الامير المولى عليكم حقير ذليل لا فيما ينكم كالعبد الجنتي فانه واجب السمع والطاعة  
 في الشرع لان الملك لله يؤتمن من يشاء من عباده في الموعظة يؤدى الى الفاء والارض وشغل الدماء  
 بغير حق والله لا يحب وقيل هذا وارد على سبيل الخش واللبالغة على طاعة الحاكم وقيل ذكره على طريق  
 ضرب المثل ولا يصح خلافة لقوله الامية من فريش كما في ابن الملك فانه موعظة منكم فسيرها  
 اخلافا كثيرا الفاء فانه للتعليل والضمير للشان ومنهم الشرط ويعيش مجزوم بهن عاش  
 يعيش اذا عمر وبق زمانا وفاعل ضمير من قوله فيسير اخلافا كثيرا الفاء الجزاء والاسم للامتنان  
 وفاعل يري ضمير من ايضا وهو من روية السر والجملة في محل الجزم جزاء للشرط المذكور  
 الجملة الشرطية مع جزائها في محل الرفع على انه خبران وهي مع اسمها وخبرها لا محل لها من الاعراب  
 في موضع التعليل كما قبلها يعني بسبق الاختلاف من مطلق شئ كل بدى اعتقاد غير اعتقاد اهل  
 السنة ويظهر البدع والابواء وقد وقع ما قال عم هذا من جملة موعظة حيث الغرض عن الله  
 المعقبات الالية فوقع كما اخرج في التوفيق وابن الملك تعليكم بسنة اي اذا علمتم



واقع الحال فلازموا السني وتمسكوا بها عند وقوع ذلك الاختلاف كيلا تفضوا على سني السادة  
ومنهج الرضا وسنة الخلفاء الراشدين المهديين الذين هداهم الله الحق المبين بركة محبة  
البتع لم يقل هم الخلفاء الا بعبارة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين  
لانهم قالوا خلافة بعدى ثلثون سنة وقد انتهى خلافة علي رضي الله عنه وقيل بهم ومن سادسهم  
من ائمة الاطلام المجتهدين في الاحكام فانهم خلفاء الرسول في اعيان الحق واعلاء الدين والار  
مشا ذللك الحق كما في شرح ابن الملك للمصباح تمسكوا بها بالسنّة وعصوا عليها بالنواجد  
العص على النسخ حكمة بالسنان والنواجد جمع ناجذ من النجذ وهو ضد العوض بالنواجد التي  
هي الانبياء الاربعة وبذلك كناية عن المبالغة في التمسك بهذه الوضعية كالذي يتمسك بالثب  
مستعينا بكنان زيادة للحافظة كما في ابن الملك وفيه دليل على ان السنّة قد يطلق على ما صدر  
من الصحابة قولاً وفعلاً وان كان غير مشهور وعلى ان التقليد للفقهاء واجب كما هو مذهب  
الحنفية خلافاً للشافعي كما تقرر في الاصول واماكم ومحدثات الامور اي اتقوا انفسكم من  
محدثات الامور التي لا تشهد بصحة اصول الشريعة ومحدثات الامور عن انفسكم وانتم  
بصفة التحذير من المحدثات من غير اعتبار على الفور وفيه حكمة وتنبه على التمسك بالسنّة  
فان كل محدث بدعي وكل بدعة ضلالة ذكر في شرح المقاصد البديعة المذمومة هو المحدث في الدين  
من غير ان يكون في عهد الصحابة ولا التابعين ولا اولاد عليهم ولا في شريعتهم ولا بخلاف ما كان  
من ان منها الواجب او المندوب او المباح لقيام دلائل ذلك وفي نسخة وكل ضلالة في النار  
على الاستناد المجازي منتجع الشكل الاول ان كل محدث ضلالة اما بيان القصرى فلان المحدث هو  
ما احدث بعده فهو بدعة فتأمل هذا كلامه على وفق مراده بعون الله والرهامة ثم اعترض  
عليه بهنما بعض من سخط العقول على ذم الباب والفقول وقال اما الكبري وبني قوله  
كل بدعة ضلالة وان كان شاملاً للاقسام الثلاثة من الاعتقاديات والعمليّات والعلات  
لكنه عام مخصوص والمختص له قوله ومما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن الحديث  
قوله لا يجمع ائمة على الضلالة فيخرج منها ما كان من حسن الخيرات والحسنات التي يراها  
المسلمون حسناً فانها ليس بضلالة بل هي حسنة ومثوبة للمهديين الذين يمشون بها في حق الله

في حق الله تعالى واثبات النبوة وكصومة الرغائب والبرات والقدر بالحق وكالتعليق والرضية والرضية بياه  
والثابته في اثناء الخطبة وقراءة القرآن بالالحان وكاجتماع الصوفية في الزوايا والمساجد وذكرهم  
ودعوا لهم ووجد بهم وكالذكر قد تم الجنازة والعرايس كالصالح في عقبة الصلوة والجمع والاعباد  
السؤال في المسجد وخرج منه في ليلة فقرة عند قبره والجلوس عند بابها بالدعاء وبنوا القبر و  
تشيدوه والبناء عليه واتخاذ الطعام لروح الميت في الايام المتوعدة عند التماس هذا الزمان  
وغيره كل ذلك من الامور المباحة في صير عبادة وطاعة بالنسبة الى الله مرضية عند الله تعالى  
وقال فتشبه لهذه الدققة حتى لا تقع في الورطة التي وقع فيها المص لم قال فالسني عندها بعد  
ذلك فتنة في الدين وتفرق بين المسلمين واضلال عن سبيل اليقين ثم قال هذا ما ظهر في  
هذا المقام بعون الله الملك العلام انتهى كلامه فاجاب اما اول فلان الحديث حجة عليهم لانهم  
لان بعض حديث موقوف على ابن مسعود رواه احمد والبراز والطبراني قال العلاء لم اجد  
مرفوعاً في شيء من كتب الاحاديث اصلاً لا بسند ضعيف بعد طول البحث وكثرة الكشف  
والسؤال وانما هو من قول عبد الله بن مسعود رحمه الله موقوف فاخرجه الامام في مسنده كما في  
اشباه النظائر رواه ايضا ابو نعيم والطحاوي هكذا ان الله تعالى نظر في قلوب العباد فانه  
ختار محمد اضعفه برسالة ثم نظر في قلوب العباد فاختر له اصحاباً جعلهم انصار دينه  
ووزراء نيته فمما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ومما رآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله  
قبيح فلا شك ان اللام في المسلمين ليس مطلق الجنس كما ظن به البعض بعض الظن لان  
الحديث في مخالف لقوله ثم تفرق ائمة على ثلاثة وسبعين فرقة كلهم في النادر الاملة واحدة  
لان كل من فرق الامة مسلم يرى مذهبه حسناً فيلزم ان لا يكون فرقة منها في النار وانما ثانياً  
فلان اللام فيه ان كان للعهود الزمنية كما توهمه البعض على ان يكون المراد جماعة من المسلمين  
لا على التعيين في كل عصر وزمان فبما ظن ان بعضهم يرى شيئاً حسناً وبعضهم يراه قبيحاً  
فيلزم ان لا يتميز الحسن من القبح بل الصواب الذي يعلم ان يكون اللام فيه للعهود الخارجية  
والمعهود ما ذكره بقوله قبل الحديث فاختر له اصحاباً فيكون المراد بالمسلمين الصحابة  
فقط او لا يستغرق مصداق المسلمين افراد المسلمين اهل الاجتهاد الذين هم الكاملون



في صفة الكلام صرفا المطلق الا الكمال كما تقرره موضوعه المطلق عند عدم القرينة ينصرف الى  
الفرد الكامل وهو المجتهد فيكون المعنى ما رآه الفقهاء واهل الاجتهاد حسنا فهو عند الحسن  
وماراهم قبيحا فهو عند القبيح ومنه وقوله لا تجمع ائمة على الضلالة لان الاختلاف فيه  
كالكلام قد يكون للاعتقادي وقد يكون للعد الخارجي فان المراد بالائمة في هذه الحديث اهل الاجماع  
الذي هو كل مجتهد ليس فيه فسق ولا بدعة اصلا لان الفسق يورث التهمة ويسقط العدالة  
وصاحب البدعة يدعو الناس الى البدعة ولا يكون من الائمة على الاطلاق لان المراد بالائمة  
المطلقة هي اهل السنة والجماعة وهم الذين طريقتهم طريق النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه دون اهل البدعة  
والضلالة كما قال ام ائمة من ائمة بني سبعة واذا تقررت هذه الاصل ان الكمال لا على المطلوب لا يصح  
على الاطلاق بهذين الحديثين ومن ادعى حسن الاشياء المحدثه وكونها مخصوصة من هذا الحكم  
يحتاج الى دليل يصح ان يكون مختصا لان اكثر البلاد وقول كثير من العقاد ليس مما يصح ان يكون  
معارضاً لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم هذا ما ذكره في هذا المقام والله اعلم بحقيقة المرام وقوله  
لكم في عام مخصوص يخرج منها ما كان من جنس الخيرات كصلوة الرغائب والبراءة والقدر بالجماعة  
اي اقول العام مخصوص من هذا الحكم البدعة الحسنة التي تكون اذا قام الشارع قولاً او فعلاً او صريحاً  
او اشارة كالمنازة لا اعلام وقت الصلوة والمدارس وتصنيف الكتب للتعليم والتبليغ ورد البدعة  
وكل ما دون فيه بل ما مور به لان الوسيلة للتقرب فربة وما ذكره هذا الشارع من الاشياء المحدثه  
فليست كذلك بل صرح الفقهاء كلهم بكراهية ما صلبه الرغائب والبراءة والقدر بالجماعة  
في الدرر والمكافى والبزازی ولا يصح التطوع بالجماعة الا في ايام رمضان وفي شرح المنية ان  
هذه الصلوة بليغة عظيمة لدار الروم وماروس فيها من الاحاديث طويلاً كما في ابن الجوزي  
وابن البواب واما التصلية والترضية في اثناء الخطبة فقد قال قاضيان ومشايعنا قالوا  
بانه لا يصح على النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء الخطبة بل يستحب ويسكت وتام تحقيقه قال الله تعالى واذا قرأ  
القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ومن ادعى الجواز فليعلم البيان على ان دليل الجواز  
لا يتم بدون الجواب عن دليل المنع كما تقرره في موضعه واما كراهية قراءة القرآن بالاجزاء في  
البزازیة قراءة القرآن بالاجزاء محمية والتلا والتسامع ائمة واما اجتماع الصوفية

الصوفية ودورانهم ورقصهم فقال في التمار خاتمة الرقص في السماع لا يجوز وفي الزخيرة  
انه كبرية وقال البزازی الرقص حرام بالاجماع واما كراهية قدام الجنان والعروس او نحو  
فقد ذكر في القاضي خان ويكره رفع الصوت بالذكر فان اراد ان يذكر في نفسه وعن اربابهم  
في مكانا يكرهون ان يقول الرجل وهو عتيق معها استغفر والغفر الله له واما كراهية  
السؤال في المساجد والجماعات فقد ذكر في البزازی قال خلف بن ابوبريح لا قبل شهادته  
من يتصدق في الجماعات وقال الامام ابو بكر بن سمير في هذا قلبي محتاج الى سبعين مسألاً  
ليكون كفارة وفي الجماعات انظر العياض انه قال من اخرج السائل من الجماعة ارجوا ان يبع  
يعفو الله باجرهم من المسجد واما كراهية المصافحة عقب القتل والجمع والاعباد فقد  
ذكر في الملتقط والمواهب واعلم ان ما يفعله الناس في هذه الزمان من المصافحة بعد اداء  
صلوة الخمس والجمع والعبد من بدعة مكروهة لا اصل لها في الشرع لانها ما فعل الصلابة  
ولا التابعي وقال الامام النووي في شرح المسلم مصافحة الناس بعد العصر والخبر لا اصل لها  
اشهر معنيها شرح الجمع وفيه ما قبل وقال وتام التفصيل بفتح الالف الطويل واما كراهية  
في جملة او بقرة عند قبره في الزيلع قال صلى الله عليه وسلم لا تحرقوا الكلاب وهو الذي كان يعقر عند  
القبر بقرة او شاة واما كراهية تخصيص القبر وشديده وطيبه فقد قال في الاختيار  
ولا يوجب تخصيص القبر وشاء القبعة عليه فانه يابط واما كراهية اتخاذ الطعام في اليوم  
الاول والثالث وبعد الاربع ونقل الطعام الى القبر في الحوائك واتخاذ الدعوة بقراءة  
القرآن وجمع الصلوات والقراءة للحنم او القراءة الانعام والاحلاص قال والحاصل ان اتخاذ  
الطعام عند قراءة لاجل الاكل كبرية واما اتخاذ الطعام للقراءة كمن يصلي ثم يقرأ ثم ياكل  
الغول من الفقهاء بكراهية هذه الامور المحدثه كيف تصير عبادة مقبولة وطاعة مرضية  
فعلم ان ما تصرفه ذلك البعض مخالف للكتب المعتمدة ولعله لم يفهم ولم يطلع على ما ملك  
المعبرات بل اجتهاد من عند نفسه وعمل براهية فوق ما وقع ومن ليس من اهل الاجتهاد  
من الكبرياء والعباد فهو في حكم العوام لا يعتد كلامه كالسوام الا من يكون موافقاً  
للاصول والكتب المعتمدة اذ ربما لا يفرق كثير من الناس بين الحسنة والتسوية فيظنون ان



كلما استحسنه نفوسهم ومال اليه طبايعهم يكون حسنا فيعدون السبب من الحسنة ويختطون  
خطب عشوة ولا يفرقون بين الورطة المملوكة والجمادة المخفية والغلظة مثال هذه  
الامور الخفية تدل على قلة المعرفة بهذه الشان فكيف يعرض بالعلم القليل على الفاضل  
الفرير وجيز التقدير ولعمري ان هذا الامر من اشراط الساعة هذا هو الحق الحقيقي بالقبول  
عند ذوي الالباب والعقول وقول فتنة لهذا الدقيق حتى لا تقع في الورطة التي وقع  
المحسن فانهم عنها فتنة في الدين واضلال عن سبيل اليقين اقول الكلام صفة المتكلم فان في  
احداث هذه البدع والبقاها فتنة عظيمة بين المؤمنين واضلالا مبين للموحدين حيث  
البدع واحداث للبدع على دليلا او من بيت العنكبوت ولم يثبت لاقوال الفضلاء  
ولم يثبت باذيال العقلاء بل رجع بعض سقاء العقول على ذوي الالباب والفقول  
وخطب عشوة في غير المزالق لو بنى غشيه في مزار الحقائق في اضرار التقليد وبأخذ  
لكل قول غير مثبت ولا تشديد فتعود بالله من ضرورهم وغرورهم المحدث بلهم الصواب  
والله المرحوم والكتاب وانما الحظ الكلام في هذا المقام لان من مزالق الاقدام ومطامع الافهام  
واخرج ابو داود والترمذي المرموز لهما بقوله **دست من المقداد بن معدن كرس المقداد** ما  
بكر اليم وسكونه القاف وبدا بين من ملين بينهما الف وهو الشهران الاسود الكندي  
رحمته قال قالهم الابيض الحرة وتحقيق اللام حرف تنبيه الى بكر الهمزة حروف من حروف  
المقابلة بالفعل غير المتكلم كما في قوله او بيت الكتاب خبر ما وحي معكم ما وخبر ما مقوله القول  
اي فبنوها وتحققوا بها النسي ان اعطيت القرآن من الوحي المتلو ومثله من الوحي  
الغير المتلو هو الاحاديث القديمة والاضار النبوية المتعلقة بالاحكام الشرعية والامور  
الدينية من تكريم الاخلاق ومحمد الافعال والمماثلة انما هي كونه واجب القبول وثبوت  
الاحكام به وكونه من عند الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الاوحي يوحى او  
في المقداد دون غيره مما يتعلق بنظم القرآن من جواز القراءة في الصلوة وحصول الثواب  
وحرمة متر على غير الطاهر وغير ذلك من الاحكام التي يتعلق بنظم القرآن فان شئنا من  
ذلك لا يتعلق بمش الحديث كما لا يخفى على المحدث ابو شريك رجل شجاع على اريكة الاعرف

الاحرف تنبيه ايضا بوشك فعل مضارع من افعال المقاربة التي ترفع الاسم وتنصب  
الجزء من اوشك بوشك ابشكا اذا قرب ودني الى الشئ يقال اوشك بوشك زيد يخرج واوشك  
زيد لما يخرج زيد ورجل مرفوع كما شبعان صفة الرجل وهو غير منصرف للوصفية واللف  
والنون المزبدتين مثل سكران وقوله على اريكة صفة ثانية او حال منه ومثله يقول  
خبره والاركة هي كبر من مزين في قبة او بيت والمراد بهذه الصفة اعيان  
الترفة والدعوة كما هو عبارة المتكبرين المتجبرين القليل الاهتمام بالمراد من كماله ان  
الملك والمخ لا يقرب رجل شجاعا جالس على تحفة وكبره ان يقول للناس عليكم السلام  
القرآن الباء مزيدة في المفعول اي الزموا هذا القرآن واعملوا به ولا تلتفتوا الى غيره  
ووصفه بالشيخ كناية اتماما عن التتم والغرور بالمال والجاه الحامل على هذا القول بطا  
وحاقة او عن البلادة وسوء الفهم الذي من كبره بالشيخ كما فعلت الخواص والظواهر  
فانهم تعلقوا بظاهر القرآن وتركوا السنة المبينة للكتابة فتجروا وضلوا ذكره ابن الملك  
في شرح المصاحف فاجدهم فيه من حلال بيان لما وما مبتدأ فاحلوا اي اعتقدوا واحله  
وما وجدتم فيه من حرم فحرموه اي اعتقدوا حرمة هذا القول وقوله وانما هي التي  
حرم الله تعالى القرآن ابتداء كلام من النعمم رداع ما يوهيهم الكلام الحكيم من  
القصور على ما في الكتاب فقط وكنت عن وما احله كما احله الله ايجازا واكتفاء لدلالة مقابلة  
عليه تأمل ثم اذ بقوله الا لا يعمل لكم الحمار الا الهى هذا وما بعده بيان للنفس الثابت بالسنة  
ولم يوجد له في الكتاب ذكر والتخصيص بالصفة لتعميم الحكم فان الحمار الوضو حلال لما روي  
عن ابن قتادة انه رأى حمارا وحشيا فحرقه فقال م هل معكم من طومر شئ قال معنار حله  
فاخذها فاكلها متفق عليه والاحمار الالهية ايضا كان مباحا في صدر الكلام ثم نهى عنه يوم  
خيبر وروي عن جابر انه ان نهى يوم خيبر عن طومر الحمار الالهية واذن في طومر الجبل وعن  
ابن ثعلبة رحمه الله قال حرم طومر الحمار الالهية متفق عليه ووفتوا في العباد ويكره اكل طومر الحمار  
الالهية والاقن ولينها لان النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك يوم خيبر روى انه امر بكفاء القدور  
وظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخش والذين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبيع



ثم يارسل الله لم يبق من مال الاحرار فقال لم كل من يمين ماله لم يرد به اكل عينه بل  
 اراد به اكل بطريق البيع او كان ذلك في ابتداء الاسلام ثم نسخ بما ورد من الحديث انتهى كلامه  
 متفقاً وفي كتاب اختلاف الامم النعم حلال بالاقناع ولم يخل حلال عند الشافعي والجمهور  
 ابو يوسف ويحذو وقال مالك بكراهته والجمهور من مذهبه التحريم وقال ابو حنيفة التحريم ومن  
 على رده انه ومنه عن كل المتعة يوم لا يغير ومن يوم لا يغيره رواه مسلم في صحيحه ولا اكل  
 ذي ناب من السباع في الناب السن والجمع انما يابى لا ياكل اكل كل شيء يصيد بناه ويتقوى سنة  
 على الاصطيد حاروي عن جابر رده انه قال حرم من لم ياكل الا لاشية وطعم النعال وكل ذي ناب من  
 السباع وكل ذي نخلة من الطير رواه الترمذي كالذئب والاسد والثور والفهد والذئب و  
 الارغو والفيل وكذا يحرم حشرات من الجمل والعقرب والفار وغير ما كان في الحواشي الفحمة  
 اما حال ناب لا اعتماد عليه كالطبع فلا يحرم اكله انتهى ولا لفظه معاهيد اللفظ واللفظ  
 في الاصل مع واحد وهو الشيء المنقوص من الارض لان اللفظ يخص بالنفس الانسانية في  
 الاستعمال لللفظ بما عدلها من المال فاللفظة في الشرح اسم للمال الذي يملكه ويأخذ من الارض  
 بقصد الرد الاصحاب والمعايد الذي يعاهد مع المسلمين على اعطاء الجزية والخراج اى  
 لا ياكل لفظ اهل الذمة للواجد كلفظة اهل الاسلام في حال من الاحوال الاحال ان يستعني  
 عنها صاحبها بان يكون شيئاً حقيقياً فاقرباً قليلاً لا يلتفت اليه او لعدم وجدان صاحبها في  
 مدة التعريف لغز السنة ونحوها في كتب الفقه يعني بتركها صاحبها لمن اخذها استغناء عنها  
 كالنحلة وقشور الرمان ونحوها فيجوز الانتفاع به وهذا تخصيص بالاضافة وبثبت الحكم في  
 لفظ المسلم بطريق الاول كما في ابن مالك ومن رمل بطوم عليهم ان يعرفوه بفتح الباء من قرئت  
 الضيف اذا حنت اليه وضيفته وهذا لا فرض يقول الاعراب المتقدم بل على غيرهم  
 فقال لم الا ان قطع وقيل واصبلان كلمة على الوجوب وهذا اذا كان في ابتداء الاسلام فانه لم  
 كان بيعت الجوشى الى الغزو وكانوا يمترون في طريقهم باصبا والعرب وليس هناك سوق يشترون  
 الطعام ولا معهم زاد فاوجب عليهم ضيافتهم لئلا ينقطعوا عن الغزوة ذكره ابن الملك  
 قال في المفاتيح فلما قوى الاسلام وغلبت الشفقة والرحمة باعطاء الطعام للمارة نسخ

نسخ وجوب الضيافة وقيل هذا في حق المضطر وعلى هذا لا يكون هذا الحكم منسوخاً انتهى  
 وفي الحواشي او كان الممرور عليه الذمة شرط عليه في عقد زيمته اضافة من من به من  
 المسلمين وتنبى كاي للناس انهم ان يعرض لهم الضيافة وكثير القاق ان يتبعهم ولا يخذ  
 من احوالهم بمثل قراءة بان تأخذ من مالهم مثل قراءة فقرأه او حقيقته ثم نسخ هذا الحكم و  
 قيل هذا ايضا في حق المضطرين الذين لا يجدون طعاماً ويخافون على انفسهم القتل فلا يكون  
 منسوخاً كما في ابن الملك في شرح المصايب وفي شرح غريب الحديث القرى المنزل الذي بعد الضيف  
 اغفابه وتحقيقه ان يأخذ منهم من اموالهم بقدر قراه وضيافته انتهى وكتب المصنف اليها من  
 واعلم ان هذا الحديث اما يجوز على ابتداء الاسلام فان الاسلام يومئذ ضعيف فيجوز لهم اللغو  
 من اهل الكفر عند عدم الضيف جبراً وقهراً واما محمول على حاله للخصه فيقيم زماناً ايضا  
 تلك الحالة بحيث لو لم يأخذ الطعام خاف على نفسه ان يموت من الجوع فيجوز لهم ذلك بغية  
 ان يقضيه عند القدرة وهكذا الامر في الملوك والمساكن عند خوف تلف النفس والعضو انتهى  
 كلامه ولا يخفى ما فيه من الحق الحقيقي بالقبول والموافق للمنقول عن الغول واخره ابو داود  
 والترمذي المرموز لهما بقول دت عن ابي رافع انهم قال لا يقبلن بقم الرهزة وكسر الفاء  
 وفتح القية بعد ما تون تايكيد ثقبلة اى لا اجدن احدكم وجه الشئ لنفسه وهو متوجه لا احد  
 اى لا يكون من احد بالحالة الابنية فاجده عليها فهو نظير لا اربك منها في الصورة للتكلم  
 وفي الحقيقة للمخاطب عن كونه ثم قرأه المتكلم والالفان الوجدان بتعدى المفعولين اهلها احدكم  
 والثاني متكلم على اربكته والاربكة اكلة وهي السرير المرتين بالخلل والاثواب للعرس وجعلها  
 الاوانك وهو كناية عن الكبر والظهار والعظمة يد يد بهذه الصفة اهاب الترفه والغب الذي  
 بلازبون البسوت ويعقدون عن تعلم العلم يا بته امرى جلة حالته من الفاعل او ثلاً منقول  
 الفوم متكاملاً حال تمام امرت به او هيست عنه كلاً بما على صيغة المعلوم والجمهور في محل الحال  
 او الصفة لان الاضافة فيه في امرى للاستغراق فيقول تنصوب بان مصرية في جواب انتهى  
 لا ادرك اى لا اعرف بهذا الامر امر او يهيبا يكون غير تنزيل وهو مفعول القول وما وعدناه  
 في كتاب الله ابتغنا والجملة من اجزاء القول وهذا الامر الذي امر به ونهى عن فلم يجد في كتاب الله



فلا ينبغي للاعراف عن حديثه لان المعروض عنه عرضا عن القرآن قال الله وما  
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا كما في ابن الملك والشيخ هنا بمعنى النهي هو في  
الحقيقة ربيع الى ما نزل به بالمفعول الثاني وفيه حث عظيم على اتباع السنة والله اعلم واخرج  
ابوداود المروزي بقوله عن العرياض بن سارية ربه انه قال قال قيسنا دم اي خطبتا او خطبا  
فقال في خطبة اجدكم بالكتاب فام الاكادى اي الواحد منكم حال كونه معكاه على اريكة  
يظن تأكيد ليج او بدل منه بدل الكل وقوله ان الله تعالى لم يحرم شيئا الا ما عهد القرآن  
فان ليج ان ولم يحل الا ما فيه وسكت عنه الكفاء بدلالة المقام عليه قوله الا واني قد امرت وو  
عظت ونهيت من شيئا بثلاثة تأكيدات كلام مستأنف بيان لما مر به ولم يوجد في القرآن  
وقوله عن شيئا متعلق بنهيت ومتعلق الفعلين الاولين محذوف بقرينة انها اي المذكورات  
الامر والوعظ والشهر مثل القرآن فالجمل صفة شيئا قبل انعم كذا يزيد على والرها من قبل الله  
ومكاشفات لحظ فالحظ فلما رأى زيادة علم بعد قوله انها مثل القرآن قال متصلا به او  
المراد بل اكثر ذكره ابن الخليل في شرح المحاسن وفي التدقيق المأثمة والاكثية باعتبار الكلمة  
والقدر لا باعتبار الوصف والكيفية فان الحديث لا يبلغ القرآن في صفة الحل والحرم وقوله  
وان الله تعالى بما لا يمتد لم يحل لكم من الاحلال ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب يعني اهل الذمة  
الذين قبلوا الجزية الا اذن اي الا اذن لكم بالظهور والترغية عطف على مثله يعني من جملته ما نهيت  
عنه ان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذنهم كما لا يحل ان تدخلوا بيوت  
المسلمين ولا تحرب من يريد به القرب المعروف بالحنث يعني لا يجوز ان يفرغوا منهم  
وتأخذ من ماله او غيره بالفهر او الجماعة يعني لا تظنوا ان من يفرغ منكم كنسائه  
اهل الحرب ولا اكل ثمارهم بالفهر بغير اذنهم اذا غطوكم الذين عليهم من الجزية والخراج فانهم  
جميع المسلمين في حرمة دمايتهم واخر عظمهم واموالهم واذا ابوا عنها بطلت ذمتهم و  
حل دمهم ومالههم وضاروا اهل الحرب في قوله ذكره ابن الملك واخرج مسلم بن الحجاج ان  
القيصري صاحب الصحيح في المروزي بقوله عن جابر بن عبد الله ربه انه قال كان من اخطا  
خطب امرت عينا الخطبة الكلام الشمل على الحامد والمواظ والمناجى واهمرا عينا

حينه كون بياضها ذات حمرة لانه لم كان اكل العنب وكله العين غلبه الحمرة على بياضها  
وعلا صوت له شدت الانذار وانما خصه لانه لا يقوم الا ربه كانه من غلبه هذه الحول  
عليه من درجته من الانذار اي معلم الجفن بعد وكين والجملة التفسيرية في كل  
الحال يقول صفة مندر او حال منه او يتناف بيان بصلكم وماتكم اي العذو واضر  
لدلالة ما قبله عليه والفعلان بتشديد العين للبالغة اي جاءكم العذو وقت الصبح  
الصبح والمساء للشهب والاعارة ويقول يتناف اي يقول لزيادة الموعظة بعث  
بالبناء للمفعول وسكت عن الفاعل به انا تأكيد للضمير المرفوع قبله والحق اي معركتها  
تدل عليه المقام كرها بين وبين المشار اليه بهانين بقوله ويعرف قال في المصباح من قرن وفي  
لغة من باب ضرب اي جمع بين اصبعيه وفي نسخة يفرق مضارع من التفرق اي تفرقا وكما  
وايماء القرب زمنا بزم من بعثة عم السبابة ويحيى في الاسهام والاسم الى التي تليست السبابة  
وسجت بها لان الانسان يشير بما عند السبب والشم وقيل ان المراد بهما ان ما بين وبين العنق  
بالنسبة الزمانية من الزمان مقدار فضل الوصل على السبابة وشبه القرب الزمانا بالقرب المكاني  
بتصوير قرب السبابة وقيل اشارة الى مجاورته لم لانه لا ينفك بينه وبينها كما لا ينفك اصبع  
بين يمين الاصبعين العلم عند الله تعالى وعند قائله ويقول معطوف على بقرن او حال من  
ضميره باضمار هو اما بعد بضم الدال من الغايات وهي كلمة يؤثر بها الانتقال من المحبوب الى  
اخر وكان من تأخر بها كثيرا في خطبة ويقال لها فصل الخطاب كما قال الله تعالى في حق داود  
وايتناه الحكمة وفصل الخطاب فان خير الحديث ان يابعد به وخير افعال افضل كتاب الله  
خير الهدى يهدى محمد الرواية المشهورة في لفظ الهدى في الموضعين ضم الهاء وفتح الدال  
وهو الدلالة والارشاد اي خير الارشاد ارشاد محمد وم وروي بفتح الهاء وسكون الدال وهو  
السيرة والطريقة يقال فلان حسن الهدى اي حسن المذهب والسيرة كذا في ابن الملك في  
شرح الخوارق وخر الاور محمد تارما بالنصب عطف على اسم انه بالرفع على انه مبتدأ ومحمد تارما  
خبره والجملة عطف على جملة ان مع اسمها وخبرها وقول محمد تارما بفتح الدال جمع محدث وهي  
البدعة التي لم يكن له من الكتاب ولا من السنة مسند ظاهر ولا خط ملطوظ ومستنبط كذا



المفاتيح يعبر عن الامور التي لا اصل لها في الشرع راسا لقوله وكل حدث اي كذلك بدعة قبيحة  
وكل بدعة كذلك ضلالة واما الحديث الذي له اصل في الشرع كعلوم الشرع والآثار و  
بناء الربط والحنان وغير ذلك فليس بدعة ذات ضلالة اعلم ان البدعة على قسمين  
حسنة قبيحة فالحسنة مخصوصة من عدم لطيف خارجة عنه والقبحة هي المراد بروي التي  
تصادق سنة ثابتة وترفع امر من الشرع مع بقاء علة كماله الحياء واخرج محمد بن اسمعيل  
الحافظ البخاري صاحب الصحيح الذي صرح بهذا اللفظ علما بالغلبة للكتاب المروزل بقوله  
كل بدعة رديئة انه قال قال الله تعالى كل من عمل مثله لا يخلو من اجل الايمان وانه الدعوة  
وهم كافة الانام والثاني اعلم من الاول والاشياء متصلة اي كل من ارسل اليهم يدخلون  
الجنة الا من اتى وامتنع عن قبول ما جئت به من جناب الحق تعالى بان يفي على الكفر نعوذ بالله  
وان اريد بالامانة امة الاجابة والاشياء متصلة قيل سكت عن القائل لعدم تعلقي الفرض  
ببينة ومن اتى عن هذا المطلب الاسنى الذي سماه مولانا الترمذي بالحي فقال للذين احسنوا  
وزيادة وبيان الابد بقوله قال من اطاعني بالايمان والخروج عما ينافي فيه ظاهر او باطن داخل  
الجنة لانها موعدة لهم ومن عصا في الكفر ولو باطنا فقد ارجى وله النار خالدا فيها على الابد  
واخرج الحاكم المروزل بقوله حدثني ابي سعيد بن ماله بن سنان الانصاري رحمه الله قال سمع  
من اكل طيبا من حلال او عمل سنة نبوية من غير ابتداء فيها يعي يكون السنة طرا فالحال مشتملا عليه  
اشتمال الطرف على المظروف وحاصله كون عمله موافقا للسنة من كل وجه كما في حاشية خواص زاده  
وامن بالقسم الثاني فاعلم ان بواقي مفعول البواقي جمع بالحق وهي الذابية والحاشية  
والمراد بها الشر والقرء خل الجنة لان هذه الخصال الثلاثة يدل على كمال الايمان وقوة اليقين  
وزيادة التقيد بالدين فيستحق من وجدت فيه دخول الجنة بفضل الله وقوله دخل الجنة ابتداء  
ان لم يقترن بشئ ولم يترك فرضا او اقتربا او تركه لكن تاب والافسوس تحت قطر المشية لكن  
ان عذب لا بد من دخاله لها بحسب اعظم الحسنات وهو الايمان ولا يظلم ربك احدا قالوا يا رسول الله  
ان هذا الوصف في اسمك اليوم اي الان كثر لقلبة نور النبوة فسمي وشدة اشتغالهم بمراضى الدنيا  
وقال وليكون اي هذا الوصف في قوم من امتي بعد من اي بعد موت وفي التوفيق هذا جواب

جواب ليعلم الخاطب ان ذلك غير مختص بالفكر الاول اي بوجود من امتي من هو موصوف  
بهذه الاوصاف ولا ينقطع عنهم اليوم القبيح والله الحمد والمنة انتهى وفي الحواشي محمد بن  
عليان وفيه ابناء لتعظيم ترتيب ما ذكر على ما ذكره وان كان للتصنيف بذلك في عهده وامت من بعده  
انتهى واخرج الحافظ ابو بكر البهقي المروزل حدثني عن عبد الله بن عباس رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بالفتح والكسر قال لا تمسكوا من اعتصموا قدي سنخ اقوال وافعال وتقرروا عند  
امتنع بالابتداء واتباع بعض المفسدين فلا اجرامه شريفة وذلك لان الامر بعد المنفعة  
في العمل والعمل بالسنة عند وقوع الفاسد في الامم من اصعب الامور واخرها كما قال  
عم المفسر بسنة عند اختلاف امتي كالتفريق على الجور وقال عم حفظ الدين في اخر الزمان  
كالجور الذين ان وضعه طيف وان امسك افرق كما في حاشية خواص زاده وفي الحواشي محمد بن  
مما فيه من عظيم المجاهدة والخروج عن المألوف وفيه قهر النفس ومجادلة لها والجاد محمد  
جبراد اكبر انتهى اخرج الترمذي المروزل بقوله حدثني عن زيد بن علي عن ابيه هو علي بن  
جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بالفتح بدل اشغال من النبي صلى الله عليه وسلم وبالكسر اخبار القول قال ان الذين يعبر  
عنه باللام والملة والشيعة فهو مخدرة ذاتا وضع الراس سائق لذوى العقول بافتيا  
المخدرة انما فيه تفهم بالذات دنيا واخرى بدو غريبا في ظرير اللام حال كونه غريبا او  
ظهورا غريبا في زمن الفتوة والجاهلية غير متعارف فيما بين الناس كالغريب الذي لا اهل له  
لقلة المسلمين بولمذ وفيه كنعانة فتأمل ويرجع غريبا لقلبة الجمال وكثرة الضلالة و  
يقول المسلمون في اخر الزمان فيصرون كالغرباء المهاجرين بين الكفار فطوبى للغرباء اي  
المسلمين الذين في اوله واخره يصرون على الاذى وقيل المراد بالغرباء المهاجرين الذين  
يخرجون الى الله تعالى في ابن الملك وقوله فطوبى على فعل من اليأس يقال طوبى وطوباك  
بالاصافة والمراد بها الشنا عليهم اي الخصلة الطيبة لهم وقيل الخير واقص الاثم و  
قيل طوبى اسم الجنة بالهندية كما في التوفيق وذكر المولى ابن الملك فطوبى مصدر من  
طاب كشرى وهو اسم شجرة الجنة انتهى والغرباء جمع الغريب وهو الشخص المفق من  
اهله وبلده وازاد بهم المسلمين الذين يكونون كالغرباء فيما بين الناس ولا يؤنسهم



فرد ولا يواسمهم احد كما في التحقيق ولذا وصفهم بقوله الذين يصلحون ما افسده الناس  
 العوام الذين هم كالسوام من بعدى اي من بعدهم ومن قوله من شئت بيانية لما كنتي  
 طريقه وخرجه وذلك لعدم تقييد العوام بالشرع ووقوفهم عنده كما في الفقيه واخرجه  
 مسلم في صحيحه المروزلي بقوله من راق بالراء وبانفاء بعدها من جمله ابن طيخ بفتح التيم  
 كسر الهمزة بعدها تحيته فيم انه قال قال عام انتم اعلم بامر دينكم وانا اعلم بامر دينكم سبب  
 ورده هذا الحديث انه عزم لما قدم للمدينة وراى اهلها يوبرون النخل لعلمكم لوم ففعلوا كان  
 خير لكم فتركوا الشاير فنقصت ثمارهم فذكروا له عليه السلام قال انتم اعلم الى اخره وذكره  
 ابن الملك في شرح المصاييح وبين حال امره في امر دينهم بقوله الا اذا امرتكم بشئ من دينكم قل  
 او كثر من بيانية فخره قال الله وما ايتكم الرسول فخذوه واخرج الترمذي المروزلي بقوله  
 ت عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم  
 اى لا يسلح كالايمان ولا يستكمل وجاته حتى يكون هو اى يمل نفسه وانفسها وبها يتجلى  
 منقادا بالارغبة بما جئت به من الهدى والاحكام الشريفة وقيل المراد بفصل الايمان الى الايمان  
 حتى يخالق هو اى ويكف بتبعها ما جئت به من الحق عن الاعتقاد لا من الاكراه وخوف السيف  
 كما في ابن الملك بتبعها ما جئت به فلا يعمل بمخالفة الشرع ولا يخذ ولا يختار شيئا من ارادته الا  
 باذن الشرع وان كان فيه نقصان والجاه والعرض ولا يجعل الشرع ولا يطيعه تابعا له هو نفسه  
 كما قال الله تعالى فليكن من اخذ الزهر هو اى فقامل كما في التوقيف واخرجا الشيخان البخاري  
 ومسلم ويعبر عنه بالمتفق عليه المروزلي بقوله ت عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لبياتين على امرى كمال فاعل اى على سبيل ابراهيم جد والنعل نصب على المصدر  
 اى يحذونهم حذوا مثل حذو النعل بالنعل والحذو القطع والتقدير يقال حذفت النعل  
 بالنعل اذا قدرت كل واحد على صاحبه بالكون على السواء حتى ان كان منهم من هذه ابتداء  
 والواقع بعدها جملة شرطية من ان امة على امة واتباعها كناية عن الزنا ويحمل ان يكون  
 المراد زوجة الاب او موطوءة وسائر من حرمن عليه بربضاع او مصاهرة كان في امم من  
 يصنع او يفعل ذلك الايمان وان ابن اكريل ففرقت على اثنين وسبعين مكة سقى عليه  
 السلام

عليه السلام طريقة كل واحدة منهم مكة استماعا لغيرها وهي في الاصل ما شرع الله تعالى  
 لعباده على السنة انبيائه ليواصلوا به الى القرب من خفته وتفرق امم على ثلاث وسبعين  
 حكمة قبل يحتمل ان يكون المراد بالامة امة الدعوة فيندرج سائر ارباب الملل الذين ليسوا على  
 قبلتنا فعدد الثالث والستين او امة الاحابة فيكون الملل الثلث والسبعون محقرة في  
 اهل قبلتنا كلهم في النار لانهم يعرضون لما يدظلمهم في النار الامة واحدة فالواحدة  
 يارسل الله قال ما انا عليه واحيائه فلم يخرج عن الاتباع ولم يندرس بالابتداع من الاعتقاد و  
 القول والفعل فان ذلك يعرف بالاجماع فاجمع عليه علماء الاسلام فهو حق وما عداه باطل  
 كما في ابن الملك للمصاييح واخرج الترمذي المروزلي بقوله ت عن انس بن مالك خادم النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان قدرت ان تصير اى تدخل وقت الضحى وتخرج  
 اى تدخل وقت المساء والمراد بجمع الليل والنهار وليس في قلبك غش الجدل حال من فاعل  
 تصير اى غير كائن في قلبك غش لاحد لا تفعل والغش نقبض النقيض الذي هو ارادة الخير ثم  
 قال يابى وذلك اى خلق القلب من الغش من شئ ومن احب شئ فقد اجمع فيه تنبيه على  
 ان في محبة سنة واحدة من سنة محبة له ثم ذكره ابن الملك ومن احبني كان في الجنة كما قال  
 عمر في حديث اخر من احب قوما حشر معهم ولا يلزم من كونه معهم في الجنة مساواة في  
 منازلها التفاوت الاعمال مراتب العمال كما في المواهب واخرج الدارقطني في مستند المروزلي بقوله  
 وروى عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال انا سميع احاديث من يهود  
 ابن يعقوب كذا وروى الصفاة ولفظه هو د غير منصرف للعلمية والثابت لانه يحسن بحرى  
 القليلة قال الزمخشري الاصل في يهود وجوه ان يستعمل بغير لام التعريف لانها علمان خاصان  
 لقيسيتين تأمل في حاشية ههنا احاديث او حال منه لخصه بالوصف الظرفي اقرى بفتح  
 حرف المضارعة من الراى اى اقم ان يكتب بعضا لجودة ما فيه فقال اكلار عليه اسمها كون  
 انتم كما هو كالت يهود والنصارى في النهاية لابن الاثير التيهوك كالشهور وهو الوقف في  
 الشئ بغير روية والنهوك الذي يقع في كل امر وقيل هو التيهوك وقوله اقرى ان يكتب  
 الاقتران للنقير وودخول على حرف العطف من خواص الهزة لكثرة التيهوك فيها وفيه اختلا



بين النورين هل هو موقوف على ما بعد الامزة او على ما قبلها اي اتاؤن لها فخرى و  
الظاهر ان حرف العطف في امثال هذا التركيب زائدة للاستقامة المعنى بعد سقاطه فتأمل  
كما في التوفيق والافتقار في امتهن وكون للنفع والامكان لا يشترط كونها متوكلت اليهود  
والنصارى في امر دينهم وقدر ولا الهلاك حيث تفرقوا فراقا وملا شئ روى الطبراني  
عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة فواحدة في  
الجنة وسبعون في النار واقرنت النصارى على شئ وسبعين فرقة فاحد وسبعين في النار  
واحدة في الجنة والذي نفس محمد بيده لتفرق امة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة  
وثلاث وسبعين في النار قيل بهم يا رسول الله تعالى قال الجماعة كما في التحقيق واذا نزل عيسى  
الخطاب عن قراءة التوراة يكونها كتابا بالبرية فلان ينهي عن قراءة كلام الفلاسفة احق وقد  
غلب في الزمان وقيل بقليل الاستغفار لانه في هذه الفلاسفة على اكثر الناس ويستعملونها  
الحكمة يستعملون من عرس منها ويحتقدون انهم الحكماء من الناس ويعكفون على دراستها  
ولا تكاد تلقى احدا منهم يحفظ قرانا ولا حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم احق بان يستعملوها  
جهلا من ان يستعملوها اذ هم اعداء الانبياء والمحققون للشرعة الكونية وهم احر  
المسلمين من اليهود والنصارى كما في المواهب الفخمية وسهنا كلام مذكور فيه فتأمل لقد  
جئكم بها ان بالملحة الخفيفة بدلالة المقام بيقين سامة عن مواد الافراط والتفريط بيقين  
من انواع التدبيل والتخريف ولو عطف على الجملة المقسم بها كان موافقا ما وسع الاستيعاب  
شرعة بشرية نبينا صلى الله عليه وسلم ولذا ينزل على عليه السلام اخر الزمان متبع لشرع نبينا عليه السلام ما كان به  
ولان الرسل نواب مآدام غايبا واذا وجد الاصل ارتفع حكم النائب وقد قال صلى الله عليه وسلم لما  
رأى صفات هذه الامة الاحمدية في التوراة قال الله تعالى ان يجعل منها روى احمد بن  
حنبل المرموز له بقوله حديثا المرحلين والزاد المرموز له بقوله ذاي الزاد المعجم عن مجاهد  
بن جيب النابغ انه قال كتابي عن عيسى بن الخطاب في امر لم يمكن ان يابا المرحلين اي مال الجنة  
وعدل من حادي اذ مال واعرض فسلكت عن الفاعل لعدم الغرض به ثم فعلت ذلك اليهود  
اي الحكمة ام اتفاق قال ربيتم فعل ذلك ففعلت ايضا لتعد ويقال بمثل هذه الشئ

السنة السنة الغارية والسنة الزائدة ولا يخرج في تركها بل فطرها حسن وتركها مكروه  
كراهية التزيم وفيه حث على اتباع السنة مطلقا لو كانت من سنن الهدى او من  
سنن المروان قال الله تعالى قد كان لكم في رسول الله ائوة حسنة واخرج المروان  
بقوله عن ابن عمر المذكور وكان شديد الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم انه كان قال في حجة بني ملكة و  
المدينة فيقبل حشدا من القبائل فيقوم وقت الاستواء في الحديث ويتبعون بالقبائل  
في قيام الليل وقيل هي الزوال في وسط النهار ليدب شدة الحر فيكون الحياض والمقيم  
وفي صحيح البخاري عن موسى بن عقبة رأت سالم بن عبد الله بن عمر عن طريق يده  
ليصلها فيها ويحدث ان اباه كان يصلي فيها وان روى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك الامكنة كما  
في المواهب وبجواب النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وهذه الحكاية ايضا من السنة العادية و  
الغرض من ذكرها الحث على اتباع السنة واخرج مسلم المرموز له بقوله عن انس بن مالك  
وصه انه قال قال صلى الله عليه وسلم من رطب عن سنن موصيا عن يدهي وجعل نفس واتباع بطاير الى  
عليها فليس مني لان الرغبة عنها كفر وليس مني هذا قولهم في الرخصة يكون افضل من الغرمة  
لمن تركها رغبة عنها لان المراد من الرغبة به هنا العدول الى الافضل وذلك لا يقدر في  
الايمان كما في الفقه واخرج ابن حبان المرموز له بقوله **حب** عن عبد الله بن عمر وفيه  
المهملة انه قال قال صلى الله عليه وسلم لكل عمل شرة كالحجة وتشديد الرأ قال في النهاية بهي  
التشيط والرغبة ولكل شرة فمرة ينفخ فتشون فتور في النشاط لان المل طبع الانسان  
فمن كانت فورة في فورة التمتع بان وجه نشاط لسنة اخر من عونها مكان فيه منها او لا فقد  
اهتدى لانه خرج من هدى الهدى ومن كانت فورة في فورة التمتع لم يقل الا ضلالا تحقير  
وايهانه لامره بان كانت في بدعة وضلالا فقد هلك بهلاكها معنوياتها تامل واخرج الطبراني  
في الكبير المرموز له بقوله **ذلك** بالطاء والكاف وابن حبان في المعجم المكنسورة فالمؤخرة المرموز  
بقوله **حب** والحكم المرموز له بقوله **حب** عن عائشة رضي الله عنها ان صلى الله عليه وسلم قال سنة ابتداء مع كون  
نكرة لوصف المقدرا ولاضافة اي سنة الاصناف او سنة اصناف لغتهم ولعنهم الله  
اي دعوت عليهم بالطرد من رحمة الله على وجه خاص لا لغيرهم وطردهم عنها لذلك



وكل بني حجاب الدعوة اي ان لم يتوبوا الاول من تلك السنة الزائدة كتاب الله اي  
 القرآن ما ليس منه كالملاحدة الذين يستون في كتب المسلمين ما ليس من اصول دينهم لا زاعة قلوبهم  
 عن الحق الى الباطل وسبق ان يراد بالزائدة طريق الخيانة يشمل الحرف لـ والنقص منه او  
 هو من باب الاكتفاء كما في قوله تعالى سراسيل فكم الحزاي فكم من الحز والبرد تأمل وفي المواهب  
 اي الزائدة في كتاب الله متعديا لما فان استعمل ذلك كفر والافس فان تاب نجوا والا فهو تحت  
 خطر المشيئة وما بعده في هذا التفصيل كذا استشهد في التمام من تلك السنة المكذب بقدر  
 الله تعالى وقضائه اي المنكر له من كذب بالامر تكذيبا انكره القدرية الذين يزعمون ان كل عبد  
 خالق لفعله الاختياري ولا يرون الكفر والمعاصي بقضاء الله تعالى وقدره ولهذا ورد في  
 الحديث القدريته بحسب هذه الآلة ان مرضوا فلا نعوذ بهم وان ماتوا فلا يشهد بهم فان قدر  
 بتقدير الابداء والقضاء فصل وقطع وفي النهاية المراد بالقضاء اطلاق وبالقدر التقدير  
 قال الله تعالى فخصم فخصم سبع سموات بالقضاء والقدر امر ان متلازمان لا ينفك احدهما  
 عن الاخر لان احدهما بمنزلة الاسكن وهو القدر والاخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن  
 طلب رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه وذكر في بعض المعبرات القضاء وافق  
 من القدر لانه الفصل بعد التقدير والقدر هو التقدير والقضاء هو الفصل والقطع وذكر  
 بعض العلماء ان القدر بمنزلة المقدّر للمكيل والقضاء بمنزلة المكيل ولهذا قال ابو حنيفة لعمره  
 لما اراد الغار من الظلم الذي بالشام انفر من القضاء قال انفر من قضاء الله ان قدر الله  
 تيسره على ان المقدّر ما لم يكن قضاء فترجوا ان يدفعه فاذا دفع فلا يدفع له ويشهد لذلك قوله  
 تعالى وكان امرا مقضيا وقوله تعالى كان على ربك حقا مقضيا وعند اهل الحكمة القضاء عبادة  
 عن الحكمة الكلية الالهية في الاعيان الموجودة على ما هي عليه من الاحوال الجارية عليها من الازل  
 الى الابد والقدر تعلق الارادة الالهية بالاشياء في اوقاتها الخاصة فتعلق كل حال من احوال  
 الاعيان الموجودة بزمان معين وسبب خاص هو القدر والقضاء عندهم هو الحكمة الكلية  
 والقدر عبارة عن جزئيات ذلك الحكمة الكلية وتفاصيلها وانما طب الكلام لكونها  
 لازمان للخواص والعوام فافهم والله اعلم والثالث من تلك السنة المنسلط على

على امتحان الجحوت اي بالجبر القوي كما يدل عليه الصيغة وهي فعلولة من الجبر للمبالغة كالرحمت  
 والعظمت من الرحمة والعظمة اي الذي تستلظ على امتحان الظلم والجسارة بالجبر  
 بالقر والعلية ليدل من ان الله من الانبياء وخلفائهم واوليائهم من العالم والآخر  
 بعدهم منه لسوء افعاله ويعز من اذل الله من عصاة الاشقياء والخذلة والاراذل لاجتماعهم  
 بمجامعتهم في قبض اعياله والاربع منها المسجل ما حرم الله تعالى من اجل ما حرم الله ويعقد  
 حرمه فذلك كافر اللان كان قريب عهده بالام او نشاء ببادية بعدة من العلماء فيعرف  
 بذلك فان امر عليه بعد العلم بذلك كفر في المواهب والحامس منها المسجل من غير  
 بكر الملهة وسكون القوية وفي المصباح العرة نسل الانسان قال الاذهر في وروى ثعلب  
 عن ابن الاعراب العرة ولد الرجل واهل بيته وعقبه وصليبه ولا يعرف العرب من العرة غير  
 ذلك كما في الفحمة ولفظ من بيانية اي المسجل الذي هو من عزة واهل بيته ما حرم الله في  
 كتابه وانما خصه بالذكر بعد التعميم الاول لزيادة الاهتمام والعناية به لان اهل بيته دم مرجع  
 الحلال والحرام وكثير من الاحكام الشرعية انما يعرف من قبلهم فلهذا ذكره في العناية  
 وخصه بالذكر بعد التعميم والسادس من تلك السنة التارك لشيء اي الذي يحرك شيء الهدى  
 على وجه الابتكار ورغبة واعراضا عنها واستخفافا فهو ملعون عند الله تعالى وعلى السنة  
 انبيائه فتمحق العقاب والعتاب وقيل يكفر والصحيح الاول كما في التوفيق واخر جلاله  
 الشيخ ان الرموز لها بقوله **م** عن انس رضي الله عنه قال لا يؤمن احدكم اي ايمانا صحيحا  
 اشار اليه عياض وقيل ايمانا كاملا وجرى عليه في البارئ من كون احب اليه صبا مشرعا  
 من والديه وولده والناس اجمعين وذلك الحجة يظهر متابعتها في الاموال  
 والافعال وعدم الخوف عن سخط الوالد والناس بل يختار رضاه على رضا الغير كما  
 في صوابه زادة قدم الوالد الاكثري لان كل واحد له والدم من غير عكس ككلمة المواهب  
 قال القرطبي وكل من آمن بالنبية ثم ايمانا صحيحا لا يخفى عن وجدان الحجة غير انهم متقاوتون  
 فمنهم من له الخط الادفرو منهم من له الخط الادمي لا تتفاهل بشهواته ولا تتغافل في  
 غفلاته في اكثر اوقاته لكن اكثر منهم اذا ذكر النبية ومشتاق لرؤيتها بحيث تؤثر بها

على الصراط وفيها من الجنة والجنة والجنة  
 على الصراط وفيها من الجنة والجنة والجنة  
 على الصراط وفيها من الجنة والجنة والجنة  
 على الصراط وفيها من الجنة والجنة والجنة



على اهل وماله وولده ووالده ويبذل نفسه في الامور الخطيرة ويجدر به ان ذلك  
من نفسه وجدنا لا اشتد فيه وقد شوهد من هذا الجنس في زيارة قبره م وواضع  
اثاره لما وفي قلوبهم من حجة ثم غير ان ذلك لعلته غفلتهم سريع الزوال كذا  
المواهب تفلان من القرط اعلم ان الحجة ثلاثة اقسام حجة الاجلال والتعظيم بحجة الولد  
للوالد وحجة الشفقة والمرحمة بحجة الوالد للولد وحجة المشاكلة والافتقار بحجة سائر  
الناس وحجة النبي م بجميع الاقسام الثلاثة ومعنى الحديث ان من تكمل الايمان علم ان الرسول  
الذي من حق ابيه وابنته وسائر الناس اربعين لان الخلاص من التيران والهداية من الم  
الحذ لان ما يكون به النبي م ومن حجة حجة اولاده وانسابه واتباعه وحجة حجة نصره  
دينه واتباع شريعته والتخلق باخلاقه م وعلى الاله واصحابه اجمعين كما في التوفيق **الفصل الثاني في البدع** اقول البدع جميع بدعة وهي اسم للاستدراج كالرفعة للارتفاع  
يقال بدع وابدع اذا لا بامر غريب والبدع والمبتدع الفاعل المخرج لا عن مثال سابق  
وهي في اللغة ما عمل على غير مثال سابق له وفي الشرع احدث ما لم يكن في عهد رسول الله م او  
ما احدث بعد النبي م قال في القاموس الحديث في الدين بعد الاكمال او ما احدث بعد النبي م وقال  
زين العرب البديعة ما احدث على غير قياس اصل من اصول الدين وقال السهرودي البديعة المراف  
الذي لم تكن له من الكتاب ولا من السنة سنة ظ او ضي او مستنبط اقول مراد بها البديعة المكرهية  
او المحرمة التي ذكرها النبي م في قوله انا بعد فان خبر الحديث كتاب الله وخير الهديين حجة م وثرت  
الامور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة فاراد اخراج البديعة المحسنة فانها لا بد ان يكون  
على اصل وكندظ او ضي او مستنبط على ما سنده انما اشار الله تعالى في المص في الهامش اقول البديعة  
حشرة الاولى تلاوة القرآن بالاجرة سيما بعد النقص الموقوف فان وفقها بيط وكذا الذكر  
والدعاء والصلوة ومنه التبرع ونحوه لترويج المتاع ونحوه ويدخل فيه القراءة بعد الصلوة  
لسؤال المال والثانية طعام الميت وابتداء الشجر في المقابر والجهر بالكرامات الجنان و  
العروى ونحوها والبناء على القبور وتزيينها والبنوة عنده والثالثة الجعة في النفل وبدخل  
فيه صلوة الرغائب والبراءات والقدر والتبرع بالجعة والرابعة ترك تعديل الاركان والبرعة

والبرعة والتفرقة الغراب والخامسة سابقة الاحكام ومخالفة السادة خدم سمواتها صغرى  
والسابعة التفتع وكسح الغنم ومنه اللحن في القراءة والازكار والرقص والاضطراب و  
الثامنة التحلية والتزيينة واليا ميني ونحوها عند الخطبة والعاشر التصديق على المصروف  
والسائر في المسجد واللاعب واخذ الطعام للرقص وختم القرآن او للشهرة والكرامات و  
العاشر اجتماع النساء وتوجد بين الجهر وحسن في بيت اجنب وعروجهن للتزينة  
والشعرية والعبادة وزيارة القبور والدعوة اذا كانت للاجنبية في قرآن مولود النبي م  
بالجهر بحيث يسمعه الرجال من خارج البيت خصوصا لزوات الاذواج والشوايح الزينة  
والطيب المبهنا كلام المص م ثم ان بعضا بعد البدعة كنه لقد زاد في شططه وكما وز  
حدوده غلطه اعترض عليه وقال اقول ان هذا الامور المحدثه المذكورة من قبيل البدعة الحسنة  
لصدورها من القحابة والتابعين وسائر ائمة الدين في انكره فهو ضال ومضل قد ظن  
بالقحابة والتابعين وغيرهم من ائمة الدين لاندراجها تحت ما هو مستحسن في الشرع  
فتكون حسنة وقاعلا من كتاب جابر بن جابر وباركها محروم عن الثواب الجزيل ثم قال فتأمل فيما قال  
المص وفيما قلنا في يظهر لك الخطاء من الصواب اقول لا شك ان هذا جهل ناشئ من عدم التفرقة  
بين البدعة الحسنة وبين البدعة القبيحة بل بين السنة والبدعة وسبق في ايراد الضلال وبادة  
الاضلال فيبظنون ان كل ما احسن نفوسهم فهو حسن فيندلوا بحديث ما رآه المسلمون حسنا  
فهو عند الله حسن وقد سبق ان البدعة الحسنة لا بد ان يكون على اصل وكندظ او ضي او مستنبط  
منقاسا الى فرض كفاية لتعليم علم الكلام للرد على اصل البدعة والى مستحب كتحسين الكتب وبناء  
المدارس والربط ونحوها والى مباح كالنوح في الاطعمة ونحوها من المباحات فكل ما دون فيه  
بل هو غامور به لان الويلة للقرب قربى وهذه الامور المحدثه المذكورة ليست كذلك بل ورد  
النهي في كل واحد منها على ما بيناه والحديث المذكور على ما ذكره بعض الفضلاء موقوف من قول  
ابن مسعود م افرجه احد في كتاب السنة عن ابي وايل بن مسعود م قال ان الله تعالى نظر في قلوب  
العباد فاختر محمد م فبعث برسالة في قلوب العباد فاختر له اصحابا فاعلم انصار دينه  
ووزراء نبوته في اراءه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح



ولاشك ان اللام في المسكين لا يطلق الجنس ولا الكثرة بل العهد المذكور في قوله  
مع ما مضى له اصحابا فيكون المراد الاصحاب فقط واما الكثرة في خصائص الجنس فمراد بالمسلمين  
اهل الاجرة والذين هم الكاملون في الاسلام واما الكمال عند عدم القرينة في تقرر  
في موضعه وشبه قوله لا يجمع اتفق على الضلالة فان المراد بها اهل الاجرة لا فاعلم ما راه  
الفتية واهل الاجرة اذ حلت في وقت الله حسن وما زاهم فيها هو عند الله فيجب فيكون هذا الحديث  
في عليهم السلام ومن ادعى حسن الاشياء المحدثه يحتاج الى دليل يفي ان يكون حجة لان دليل  
التجوز لا يتم بدون الجواب عن دليل المنع كما تقرر في موضعه واذ تقرر هذا علم ان هذه الامور  
المذكورة من قبل البدعة البقية لا اندراجها تحت قوله من احد شئ امرنا بهذا ما ليس منه  
فهو ردان مردود وقوله كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة فيكون فاعلموا مستحقا للعقاب  
وتاركها محقوظا عن العقاب وجاذا بها تاللا للشواب وان اختلف في وجهك شبهة بناء على كثرة  
وقوعها في الزمان فانظر الى كلام الفقهاء تجد فيها شفا وتاما ان كنت منصفاً طالباً للحق  
فاقول وباللغة التوفيق اما عدم جواز التلاوة بالاجرة فكقوله تعالى وما تشبههم من اجران  
هو الا ذكر للعالمين لا يتجاوز الى كونه مما يسأل عليه الاجر من الخلق قيل سمي جيب الله الدنيا  
جيفة وملعون من لم يلق الايمان يستبدلوا كلام الله تعالى الذي لا يمته الا المظهرين جيفة  
ملعون فتأمل قال الفاضل النعمان قراءة القرآن بالاجرة لا ثواب لها ولم يقل به احد من الفقهاء ويدل  
عليه قوله تعالى ولا تشترى باياتي ثمنا قليلا معناه والله اعلم ان الايات ارفع قدر من ان يتوسل  
بها الى خطام الدنيا الدنية فالشراء بها المقدرة بالمحظوظ العاجلة فان ذلك كالاشراف بالثمن  
التقبل وواضح عندهم حال التغابن والخسران والحرمان والمنتهى عنه لاجرو سبب المحذور لا يرضى  
فلزم اشتراط الثمن واما عدم جواز وقف النفقة فقد قالوا وقف الدراهم والدنانير لا يجوز  
الا عند فرار رواية ضعيفة عنه وانه لم يرو عنه الا جواز الوقف دون لزومه فلا يلزم بحكم  
القاضي بلزومه فيلزم وينقل الى ورثته بعد موته ولا يفعل شئ من ذلك ووبال على الواقف  
كما في انقاذ الرهاكيني واما كراهية اتخاذه الطعام لبيت في اليوم الاول والثالث او بعد اسبوع  
فذكره في البرزانية وذكر المرباط بهلال بن جيب قال الطعام على الميت في امر الجاهلية وقال

وقال في الخلاصة رجل اوضح بان يتخذ بعد موته ليطلع الناس فالوقفة بط هو الاصح واما المذكور  
احام الجنائز والعروض او نحوها فقد ذكر في قاضيان في كبره رفع الصوت بالذكر فإرادته في نفسه وعن  
ابراهيم ره كانوا يكبرون ان يقول وهو عن معمر بن اسحق وعنه اسحق بن ابراهيم واذا تقرر كراهية  
رفع الصوت بالذكر مع الجنائز في المذاهب الاربعه في نحو الذكر قدام العرش بالطريق الاول  
وبالحجة فانه ذكر بالصوت الشديد في الطرقات بدعة تكون معهود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا بالقرون المشهورة  
تجبر ولا كنهه ولا في ولا يجوز قبلك على التلبس والتكبير في طريق العبد لعدم شرط القياس  
على ان التلبس والتكبير مبرع الجاهل بها الا لكل فرد بنفسه لاهية الاجتماع والاتفاق  
في الصوت بالرفع والحفظ ومراعاة الانعام والزيادة والنقص والتعطيل والابدال  
في الحروف لاجل ذلك فان ذلك كله مرام في الذكر كما يحرم في قراءة القرآن ذكره ابراهيم الخليلي  
في رسالة الرقص واما كراهية التبع والصلوة على النبي لترويج المتاع فقد ذكر في بستان العا  
رلين ويكره للتاجر ان يكلف لاجل ترويج السلعة ويكره للتاجر ان يصنع على النبي صلى الله عليه وسلم في معرض  
المتاع وهو يقول صلى الله عليه وسلم ما جود هذا الخلاف ما توصلي مذكر تجويد كلامه لان البائع ياخذ  
بصلوة خطاماد بنا وياو المذكر لا كما في الزخيرة وغيره واما عدم جواز ابقاء الشئ والسروج  
في المقابر فاروس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من زائرة والمخذ عليها المساجد والسروج  
جمع سراج وهو المضاعف اما حرم اتخاذه السراج عليها لانها من اثار خبيثهم وفيه تضييع مال بلا  
نفع ذكره ابن الملك في شرح المصابيح واما كراهية تخصيص القبور وتشديده فقد قال  
في الاختيار ولا يوصح بتخصيص القبور وبناء القبور عليها فانها بطل واما الجماعة في صلوة  
الغائب وصلوة البراءة وليلا القدر فقد ذكر في البرزانية كره الاقتداء في صلوة الغائب  
والبراءة وتو بعد النذر الا اذا قال نذرت كذا ركعة بهذا الامام بالجماعة لعدم امكان  
الخروج من جملة الابرار والجماعة ولا ينبغي ان يتكلف لا لزوم ما لم يكن في صدر الاول لكل  
هذا التكلف لا فائدة امر مكره اشهر كلامه واما ترك تعديل الاركان فقد ذكر ما شرح  
الميتة وخرص اما تعديل الاركان فانه فرض عند بل يوصف والث في حديث ابن عباس  
وه انه قال لا يجزئ صلوة لا يقيم فيها ظهر الركوع والسجود وعند يمان الواجب



واما كراهية عدم تسوية الصفوف فقد ذكر في المخططا قاموا في الصفوف تراصوا  
 وتسودا بين الكنازهم واما كراهية قراءة القرآن بالتفخ والاحسان في البرازية قراءة القرآن  
 بالاحسان معصية ويكون التمام والسامع آتين واما حرمة الرقص في التجمعات فقد ذكر في  
 النصاب فقلا عن الرخصة انه كبيرة ومن انا من المشرع فذلك الذي صارت حرمة  
 حرمان المرتضى وانه ايضا ليس في الشرع رخصة وذكر في العوارف انه لا يليق بمص  
 المشايخ يقتدى بهم لانه يشابه الله وانه يباين مال المتكبرين فاحاصل انه لا رخصة في  
 باب التجمعات في زماننا لان جسد انا من السماع في زمانه وقال الامام في الكلام الرقص  
 حرام وقرن في الكفر في القبح وصرح الكيلاني ان مسخلة كافر وذكر في الرخصة انه كبيرة واما  
 التلبية والترضية عند الخطبة فقد قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم  
 ترحموا قال جاهد روى في الخطبة ان نصاب الاحتياط في التجمعات والانصاف عند  
 الخطبة في التلبية والترضية اذا كانت مستحبة بالنية عند ما عن الامور الواجبة كدرة السلام  
 وتثبيت العاطس فاطن بالسنن والمسننة قال فافهم فان مشايخنا قالوا بانه لا يصح على  
 النية بل يستمع ويسكت لان الاجتماع فرض والصلوة على النية ثم تنه يمكن بعد هذه الحالة  
 واما حرمة خروج النساء لزيارة القبور وغيره فقد ذكر في النصاب ان القاضي يسئل من  
 جواز خروج المرأة الى المقابر فقال لا يسئل من جواز مثل هذا وانما يسئل من مقدار ما  
 يلحقها من اللعن فانها كما نزلت الخروج كانت في لعنة الله وملائكة يلعنوها ملائكة السماء  
 والارض ولم يرحم الجنة وقال في ايامه دعت للميت بخير ولا يخرج من بيته يعطيها  
 الله ثوابا ثوبا وخمرة انتهى كلامه واما اجتماع النساء ومولودهن وتوجدهن فقد  
 ذكر الشرح في تنبيه قال ابن الجوزي ومن جملة ما احدثوه من البدعة في اعتقادهم من  
 اكبر العبادات ما يفعلوه من المولود وقد احتوى في ذلك على وجوه ومكررات منها استعمالهم  
 المعان والتفخ وحضور المروان ورؤية النساء وغير ذلك من المفكرات واما التصديق  
 على السائل في المسجد قال الامام ابو نصر الجواني يغفر الله لمن يخرج من المسجد وقال  
 بعض العلماء يتصدقون اربعين فلسا كفارة لفساد خطاهم في المسجد كما في البرازية

الذي في الامم الشاذلة وندو  
 كبره قومه قاله روى  
 دريانه دله طريق حق بلده  
 صون نفسه امان اولد  
 برافنده ضنة كوند  
 خردشرايك قند

في البرازية وما ذكرنا من الادلة المنقولة من الاجل فظهر ان هذه الامور المحذورة المذكورة  
 من قبيل البدعة القبيحة المردودة فكيف تكون حسنة فاعلمها فاجور وشتب  
 وتاكرها بحرم من الثواب فتاكر مع نظر لك الخطا من الثواب والله اعلم  
 واما اطبقت الكلام في هذا المقام لظهور الحق في الخواص والعوام الاجناس في الاخبار  
 الواردة في البدع هي هذه منها ما رواه الشيخان المروزي لهما بقوله **2** عن عاتق  
 روى انها قالت سمعت من احدث اي ابتدع واوجده امرنا اي الذين اتفقوا بهذا  
 الاشارة للمتعة مالم ينس منه اي ينسالم من كنهه او في من الكذب والتمس  
 فاورداي الذي احدث مردود بط كذا في ابن الملك يعجز مردود على صاحب غير  
 مقبول في الدين اذ لا يكون في حق اذن من الشارع بوجه ما كالصلوة المعروفة  
 في زماننا من الرغائب والبرأة والقدر وصلوة التسبيح بالجماعة والقراءة بالاجرة  
 وكذا ذلك كما في طائفة خواص زاده واما البدع الذي له اصل مقبول واجب كمدون  
 الشرعية والآثار او مندوب كبناء المدارس والربط كما سبق في رواية لهما من عمل  
 عملا ليس عليه امرنا اي يستأخرون اي مردود وجز اليس في خبر هذا الحديث اصله  
 الاعتصام بالكتاب والسنة ورد لاهل الاهواء والبدع فالرواية الاولى عام في الافعال  
 والا قول جميعا يعوم الجاز كما في الاكلمة واخرج البخاري المروزي بقوله عن  
 محمد بن مسلم شهاب الزهري هو من كبار التابعين المنتسب لنبوة الذين منهم  
 ام النعمان من اوساط التابعين قال دخلت على اسس من مال الله صهاج وهو سبي  
 من محل الحال من المروزي فقلت ما يبكيك قال لا اعرف شيئا مما ادركت اي النعمان  
 الالهية الصلوة فكان يقوم يفعلونها كما جاء عنه في وقتها الذي كان يفعلها فيه  
 عم فاحرما بنو امية الى اخر وقتها ولذا قال وهذه الصلوة قد صيغت البناء لغير  
 الفاعل بالتأخير عن وقتها وانه اشك من خلفاء بني امية وهم كانوا طائفتين وفيه زيادة  
 الى ان البدعة قد مشاعت في زمن القماتية والتابعين فكيف في هذا الزمان واخرج  
 الطبراني المروزي بقوله طبع عن عصف بن عصف بن العجة الاولى وفيه الثانية ويكون القيمة



اخره فان ابن الحارث بالمهملة مثلثة ان النعم قال ما من ملة امة ابتدعت اى احدث  
واوجدت بعد دينها من البدع في دينها الذي جاء به نبيها بدعة مخالفة لطريقة  
الاصلية اى اذبت مثلها اى مثل البدع الذي ابتدعت من السنة من بيان او  
الابتداء والظرف متعلق باضاعت وذلك لان السنة والبدعة متقابلان تقابل  
التضاد فلم يزم من العمل بها السقاط بالعمل السنة واخرج الطبراني ايضا المروزى لم يط  
عن ابن عمر انه قال ان الله تعالى اي يستروى منع التوبة من تلك البدعة عن  
كل صاحب بدعة لانه يراه الله لان الشيطان يزعم له انه قد بدع بدعة للنور الذي يقدف  
الله تعالى قلبه فيجلى له الامر بالفرج عن ظلمة البدعة لضياء السنة وفي حاشية  
حوام زاده والمراد بالبدعة في هذا الحديث وكذا في الحديثين الذين بعده هي البدعة  
في الاعتقاد كما اعتقاد فرق الضالة انتهى واخرج ابن ماجة المروزى بقوله عن  
ابن عباس رضي الله عنه قال قال الله اى كره الله وامتنع من ان يقبل قبول ائمة و  
رضي عمل صاحب بدعة حيث كان او ممنون بيا لجناك او بالاركان صحاح ان بدع اى  
يترك بدعة بالتوبة منها وفي بدع بدعة جناس خطي كما في المواهب واخرج ابن  
ماجة ايضا المروزى بقوله عن حديثه بم الممثلة وفيه المجبة ويكون التهمة بعد بها  
فاد وهو الباطل الصحاح رضي الله عنه قال قال الله لا يقبل الله تعالى صاحب بدعة صوما ولا  
حجاة ولا عمرة ولا جهاد ولا امر تاي نفلا ولا عداى فرضا وقيل عكسها فيهما في القاموس  
العرف في الحديث التوبة والعدل العدة او هو النافذة والعدل الفريضة او بالعكس  
او هو الزور والعدل الكيل انتهى يخرج استنباط بيان من الامام بدعة من غير شعور  
فروجا سلبيا كما يخرج الشرع من المحسن لا يبيح فيه شيء من اثاره وكذلك بما يقتضيه البدعة  
في الاعتقاد كالرفض والاعتزال وغيرهما من الاعتقادات الفرق الضالة وقد سبق  
حديث عمر بن الخطاب بن سارية وجابر رضي الله عنه فان قيل استكنا فالاشكال كيف التطبيق  
بين قولهم كل بدعة ضلالة لانه يدل على ان كل فرد من افراد البدعة ضلالة بواحدة  
صفة العموم قبل الاول كل بدعة باثبات الواو ليسينه على انه بعض الحديث ويجوز

ويجوز الاقتصاد على بعض الحديث اذا لم يكن بالمتروك تفيد وبنى قول الفقهاء  
ان البدعة قد يكون مباحة والميل ليس الضلالة في شيء مما يتعلق بالخلق  
لنقل الدقيق وهو صحيح اول وثالث المجبة ما يتعلق به وهو من النوادر التي جازت  
بالنعم وقيل انها كنوزها اى التي لا كسر كذا في المصباح والمواظبة على اكل لب  
الخطية والشيء منه وهو بعض اوله وفيه ثابته وسكونه مصدر شيى اعتلا وبمعظم  
يجعل الساكن اسم ما يشيع به من خبز ولحم ولحم فخرى كما في دلالة على ان المبالغة في  
تحسين الدقيق والمواظبة على اكل لب الخطية والشيء منه امر مستدع وقد قيل ان اول  
بدعة حدثت الشيع مطلقا والزيادة عليه حرام ان اضرت كما في المواهب الفتحية و  
قد يكون امر استحباب على فاعله كبناء المنارة في المصباح المنارة التي يوضع عليها  
المصباح بفعل الميم مفعلة من الانتشار والقيام كسر لانها المنارة التي توضع  
عليها جعها منادى بالواو لا بالهمزة لانها اصلية كما لا شمر بناء معايش له ذلك  
وبعضهم يهمل ما يقول من ان شيعه بالاصطلاح بالرائد كما قيل مصائب والاصطلاح ما وب  
انتهى كما في المواهب والمدارس وتضيف الكتب في العلو المندوب تعلمها  
كعلم العروض اعلم ما يجب تعلم العلم ولو كفاية فالتضيف لكتبه فرض كفاية صرح به  
الزركشي من الشافعية وغيره كما في الفحمة بل قد التحقق تكون امرا واجبا ولفظ  
بل اضرب عن الاول من غير ابطال الغيرة كنظم الدلائل الكلامية لرد شبهة نعم وفيه  
جمع شبهة الملاحدة ونحوهم كالمندعة وذلك كفاية على الصالحين له ويجب ان  
يكون في كل ناحية من له قدرة على القيام بذلك وذلك رفع الشبهة واما رد كل  
من اصحاب المذاهب الاربعة على مخالفتهم في الحكم فهذا كما قال التاج في  
مفيد النعم مما ينبغي بل الذي يطلب منهم ثابته بعضهم لبعض والاجتماع على  
رد ذوى الزيف والبدع وتنازعهم فيما بينهم لشغلهم عن ذلك فتفرغ  
المندعة كما في المواهب قلنا معشر العلماء للبدعة تمنع القوى عيان هو المندع  
مطلقا وبنى الاطلاق بقوله عبادة او عبادة فمنها منصوبان بدلائله لانها

ويجوز الاقتصاد على بعض الحديث اذا لم يكن بالمتروك تفيد وبنى قول الفقهاء ان البدعة قد يكون مباحة والميل ليس الضلالة في شيء مما يتعلق بالخلق لنقل الدقيق وهو صحيح اول وثالث المجبة ما يتعلق به وهو من النوادر التي جازت بالنعم وقيل انها كنوزها اى التي لا كسر كذا في المصباح والمواظبة على اكل لب الخطية والشيء منه وهو بعض اوله وفيه ثابته وسكونه مصدر شيى اعتلا وبمعظم يجعل الساكن اسم ما يشيع به من خبز ولحم ولحم فخرى كما في دلالة على ان المبالغة في تحسين الدقيق والمواظبة على اكل لب الخطية والشيء منه امر مستدع وقد قيل ان اول بدعة حدثت الشيع مطلقا والزيادة عليه حرام ان اضرت كما في المواهب الفتحية وقد يكون امر استحباب على فاعله كبناء المنارة في المصباح المنارة التي يوضع عليها المصباح بفعل الميم مفعلة من الانتشار والقيام كسر لانها المنارة التي توضع عليها جعها منادى بالواو لا بالهمزة لانها اصلية كما لا شمر بناء معايش له ذلك وبعضهم يهمل ما يقول من ان شيعه بالاصطلاح بالرائد كما قيل مصائب والاصطلاح ما وب انتهى كما في المواهب والمدارس وتضيف الكتب في العلو المندوب تعلمها كعلم العروض اعلم ما يجب تعلم العلم ولو كفاية فالتضيف لكتبه فرض كفاية صرح به الزركشي من الشافعية وغيره كما في الفحمة بل قد التحقق تكون امرا واجبا ولفظ بل اضرب عن الاول من غير ابطال الغيرة كنظم الدلائل الكلامية لرد شبهة نعم وفيه جمع شبهة الملاحدة ونحوهم كالمندعة وذلك كفاية على الصالحين له ويجب ان يكون في كل ناحية من له قدرة على القيام بذلك وذلك رفع الشبهة واما رد كل من اصحاب المذاهب الاربعة على مخالفتهم في الحكم فهذا كما قال التاج في مفيد النعم مما ينبغي بل الذي يطلب منهم ثابته بعضهم لبعض والاجتماع على رد ذوى الزيف والبدع وتنازعهم فيما بينهم لشغلهم عن ذلك فتفرغ المندعة كما في المواهب قلنا معشر العلماء للبدعة تمنع القوى عيان هو المندع مطلقا وبنى الاطلاق بقوله عبادة او عبادة فمنها منصوبان بدلائله لانها



هم صدر من الاستداع بمعنى الاحداث والاختراع كالرفعة بكسر الهمزة من الـ  
 رفيع واختلفت هذه اللفظة من الاختلاف وهذه هي المقسم بالقاف الكذب  
 ومنه ان هذا الاختلاف محل الفجة لما ذكر من الالف في عبارة الفقهاء  
 اي الفاظهم التي يعبرون بها عن مقاصدهم يعنون اي يقصدون بها ما افاد  
 بالبناء للمفعول اي وجد بعد الصدر الاول اي عمر المصطفى وعمر اصحابه مطلقا  
 عبادة او عادة ومعنى شري ممتنع من الشرع خاص وهو الزيادة في اعمال الدين  
 او نقصان منه حصرا كعدم قبول الشهادة المستور بعد القرون الثلاثة شهادة  
 الرسول على فسو الفسق بعد ما اباها باحداث صلوة مكذوب بها كصلوة الرغائب  
 ولبنة البرات او باحداث صفة فيها كزيادة الاعتناء للرأس في الركوع لم يخرج  
 منه المستون فيه من مساواة العنق للظهر حتى يعبر كالصفيحة الواحدة الحاديتان  
 غلب النقصان فذكر الممتنع بعد عمر الصحابة لما مور بالافتداء بهم يعبر ان من  
 الشراح هو الله ورسوله فيد للحدوث اما ما اذن فيه لعارض يقتضيه كسجدات السهو  
 والتلاوة والشكر ففعل بعد من فلا يكون محدثا لا قول ولا فعلا تيمم الزيادة و  
 النقصان لا امر كاول الاشارة ويقال فيه تنبيه وهذا التعميم للاذن وحققه مقابلته  
 التخرج بالظاهر والمأل فلا يشاؤل اي البدعة بهذا التعريف العادات اعملا  
 منصوب على الظرفية اي وقتا فنتهي قال في المصباح لا افعله اصلا وما فعلته  
 اصلا بمعنى لا افعله ابدا وما فعلته قط وانتصاب على الظرفية اي وقتا انتهى  
 وعدم تناول العادات لتقييد البدعة لكونها في اعمال الدين وليس من العادات  
 كذا في الفحمة بل يقتصر اي البدعة على ما بعض الاعتقاد كما اعتقاد المبتدعة و  
 بعض صور العادات كما يفعل بعض الجهلة من الشافعية في تسميتهم خوزيل عند الحجر  
 او الركن الباق مع ان قديمه مستفزة بمكانها من الطواف وتبعوا للاعتدال قاعته ويدبر  
 وراسه ويدبر في هوى ما يجاز عنه ثياب من الشاذ رواه في هذا القول بدعة وجرهالة  
 ومنه في يظهر وضع المصنف على اليسر حال الطواف والفرق بينه وبين الصلوة

الصلوة ظلت بناء على الشكوك بخلاف فعل الحركة وهو تخالفه وضعها فيها فلو  
 وقع من بعد المصلين او من احد ممن يقتدى به لنقل مقدم نقل اية عدمه وقول بعض  
 يدبره احد من قول الفقهاء والشافعية كل ما يندب في الصلوة وامكن في الطواف  
 يندب فيه محل المنع فتكمل من الشافعية من ربط اليدين في الطواف فانه بدعة يجب  
 ان يمنع ككونه جاء بامر محرم فالامر كله ذلك كما في المواهب فهدى اي البدعة بما ذكر  
 اي لا غير فترادة م بدليل قوله فعليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين  
 اي بالوقوف عند جملة العبادات وقوله في امور العادات انتم اعلم بامر دينكم وقوله  
 ثم من احداث في امرنا قضية ارادة هنا ان امرنا عام مخصوص بالاعتقاد والعبادة  
 وظاهر لفظه خلاف هذا اما ليس بمقتضى بان لا يبين على اهل من اصول ولم يرتب عليه شيء  
 من حصوله فلو رآى الامم المحدث مردود غير معتد والبدعة في الاعتقاد هي المستوردة  
 من اطلاق البدعة لما انشأه انشدوا اطلاق المبتدع واليهوى واهل الاهواء اي اطلاق  
 كل من المتعاطفات اغايبا در مبتدع العقائد فبعضها كفر كاعتقاد ان الله تعالى  
 كالا ج م وانه لا يعلم جزئيات الامور علمه كليتها وبعضها اي البدع الاعتقادية  
 ليست به اي يكفر اذ دخل البناء لمزيدة التاكيد وكثيرا في نسخة بتدبير الفير عاذا  
 للبعض الكبر من كل كبيرة في العمل لخلتها على النفس وتكثيرها فيها بحيث لا تتركها الا انشد  
 فلا تكاد يخرج عنها والحق انهما ما ورد فيها وعيد شديد في كتاب او سنة في العقل  
 والشرع وليس فوقها اي الكبيرة الا الكفر لانها فتنه في الدين وافساد الاعتقاد على  
 المستحيين وزرع اضلال على سبيل اليقين وقد قال الله تعالى والفتنة اكبر من القتل قال  
 بعض من الشراخ قوله وكثيرا الكبر من كل كبيرة والكبر من ذلك انكار اهل الله من المشايخ الم  
 الصوفية وانكار احوالهم واستحقاقهم ومعاداتهم فانما كبر من الكبر والاذن الكبر  
 منه واسرع في زوال الايمان وذلك بحكم الكشف الالهي الذي لا ياتيه الباطل من بين  
 يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم جند الاله انتهى كلامه فنقول واعظم منه ذلك واجتنبه  
 اقراء على المؤمنين وسوء الظن للموحدين وحكم على الغيب الذي لا يعلم الا رب العالمين  
 وانكاره ليس الاجملة المنصوفة لا المشايخ الصوفية والشراخ لفراد انكاره وزيادة



بسططه اذ لا يكون من صمدية وانما هو من صمدية ان يذكر البدعة في الاعتقاد  
الذي صمدية اعتقاد اهل السنة والجماعة لا تكاد المشايخ الصوفية مع يكون الكبر من  
واخرج في ذوال الايمان نحو ذباله من الخذلان ولعل ذلك من سوء الاعتقاد وشامة  
البدعة والعبادات وليس ذلك من الكشف الالهي والالهام الرباني بل هو من شوبلات  
الشیطان في قلوبهم لما كانوا بهذا الاعتقاد بل غلبهم الشيطان بعض الأقوال فيخبرون  
بها ويفرون فيقولون ما لا يعلمون وهم في كل واحد منهم يسمون بنحو ذباله من شوبلات  
وعزيرهم فتأمل وأخطأ بالرفع متواء في الاحتجاجات متعلق به ليس بعدد خبر  
بعينه في اعتقاد الاعتقاد ليس بعذر بل الخطاء فيه ان يقع عليه لم يرجع عنه فهو راجع عن الحق  
وعليه اتباع ما عليه اهل الحق والرجوع الى الحق احق بخلاف الاحتجاجات في الاعمال فانه ان  
أخطأ وفيه الجتهل فلو كان من اهل الاحتجاج وصمدية هذه البدعة في الاعتقاد  
اعتقاد اهل السنة والجماعة وهو عليه الشيطان الايمان ابو نوح الاشعري وابو منصور  
لما تروى وبينهما خلاف في نحو ثلثي مسئلة يتشبه في شرح عقيدة الشبان في كتاب المواهب  
وفي الملتقى مثل الوجود من مذهب اهل السنة والجماعة فقال ان تفضل الشيخين  
وتحت الجنتين وتر المسبح على الخفان وتضع على كل بر وفاجر كما في خلاصة الفتاوى  
والبدعة في العبادة وان كانت دورها في دون البدعة في العقيدة في الضلال لاداء  
الابتداع في العقائد فكيف اوفق بخلافها في الاعمال لكنها ايضا امر متكررة لان مخالفة  
لما روي عنه وصمدية هذه الهدى لا سيما بكسر الميملة وتشديد الكسبية وتنعها لها في  
الفصح يتنعها لها في قول امر والفسس ولا سيما بداره جمل وهي تدل على ان ما بعدها اول  
بالحكم مما قبلها اذا صادقت اي عارضت سنة مؤكدة لما يورد في البدعة السنة المؤكدة  
لهذا الامر المبتدعة كترك طمانينة الركوع والسجود والقومة والجلوس عند من يقول  
بشيئها واما عدم المصادمة فعندنا مشركا فالشافي كما ذكرته في مقابل هذه  
البدعة العبادة في سنة طريقة الهدى بفتح ففتح مقصورا وهي اي سنة الهدى و  
طريقها واطيب النبي وم من جنس العبادة هو الشرك احيانا اخرج بذلك الغرض والواجب  
فلا تترك شيئا منها م من ترتيب الاثم والنبي وم لا بداخل ما يترك شيئا او مع عدم

مع عدم الاشارة على تركه مع عدم تركه اصدلا كما عتكاف في شهر العشر الاخير  
من رمضان فانه عدم ما تركه ولا انكر على من لم يفعل فكان عدم انكاره دليل  
السنة واما البدعة في العادة الظرف في محل الحال او الصفة لما قبله لانه  
موقوف باللام الجنسية كما محل فليس عليه باصلا لانه لا يثبت اعتقادا  
ولا عبادة بل تركه او تحاقيه من اتباع السلف والسيره على سننهم فتركها  
اي البدعة او كما ذكر وصمدية هذه البدعة في العادة السنة الزائدة  
على العبادة وهي ما واطيب النبي وم من جنس العادة كالاستواء باليمين في  
الافعال الشريفة كالاكل والشرب والبس والبسار في الافعال الخسيسة  
كالاستيلاء والافتخاط ونزع الثوب والتعال في اي هذه الخ واظف  
عليه النبي وم فيما ذكر مسجبة هي عند الحقيقة دون السنة لان ترك  
السنة العقاب لا في ترك المسجبة فظهر ان البدعة بالمعنى الاعم وهو  
المذكور او لا بد من اصناف مترتبة في الفصح اعلاها في الاستدراج في العقائد  
ففي العبادات في العوائد فاذا علمت ان هذا الصالح في الخطات بهذا المذكر  
فالمسألة ويقال لها المأذن لانها محل الاذان يحون للمؤمنين لا اعلام وت  
الصلاة المرادة اي الصلوة وفي نسخة المراد طرفة للاعلام من الاذان  
اي المطلوبة طلبها جازم بالكتاب والسنة وهي خمس المفروضات والمدار في مع  
مدارة وهي محل الدرس وتضيف الكتب وحون للتعليم والتبليغ وكل منها فريضة  
مطلوبة شرعا والولاية القريبة ورد البدعة من محمد عها في الاعتقاد و  
نسخة ورد في المنوع بنظم الدلائل الدافعة الشبهة ذلك البدعي الباطل والحادثة  
لحق في لحظة العناية والرد عن المنكر الذي ابتدعه وكونه الشيطان واليه  
ودب بفتح المعجزة وتشديد المؤخرة اي دفع ومنع عن الدليل فكل في نسخة  
فعله تفرع على المنارة يحون اه وما عطف عليه اي فكل ما ذكرنا دون في شرعا  
وان لم يكن موجودا في الصدر الاول بل ما حوز به بما فيه من نفع العبادة في الجبر



المرفوع الخلق بحال الله واحتملهم اليه فقصهم لعباده وعدم وقوة في  
الصدر الاول جواب سؤال مقدم في قولهم تقع هذه الاشياء في الصدر الاول  
اجاب عنه ثلثة اشياء احدها ان عدم الاحتياج لمبادرتهم فلا يحتاجون لزيادة  
في الاعلام وقوة علومهم وحصول النفع من الرسول فاعتناهم ذلك عن كل ما  
ذكر التنازع او لعدم القدرة على تلك الابنية لعدم المال لا مراضهم عن الدنيا  
الا بقدر حاجتهم والثالث لعدم التفرغ له الاشتغال بالابنية فالابنية المقدم  
كما ترك النبي صلى الله عليه وآله بعد الاذان مع الفضيلة على الامامة لا اشتغالهم  
بابهم منه تدبير الامر العالم والقيام لمهماتهم قال عمر بن الخطاب لو لا الخليفة لا ذنب  
ويومئذ يفرج الله عن الرماح او كود ذلك من وجوه وداعي الترك  
ولو بسقت ايها الصالح للخطاب ويجوز كونه للمكلم كل ما يستدعي قبل قبيل العلماء  
بوجوه حسنة خبره هو مقدم او قيل بهذا اللفظ من حسن العبادة صفة  
او حال لبدية وجدته بالوجهين اي المستدعي المذكور عاذا ونافيه من الشارح  
لمولانا سبحانه ونعا والمصطفى صلى الله عليه وآله في ذلك الدليل لقوله تعالى  
لنحكم بين الناس بما امرنا الله اشارة وتبيينها بان لا يكون مدلول اللفظ  
الدليل الا انه يؤخذ منه بالابناء والرمز كاخذ العلماء صمته صوم من اصبح  
جنباً من امة احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم اذ هي مكمولها جميع  
اخر ائبل يتناول ما وقع من الجوع في اخره فيلزم منه ما ذكر او دلالة صريحاً  
ظاهراً منطوقاً او مفهوماً فاسمه ثم اعلم ثم ان شرع في بيان قاعدة يلزم  
للعامل والعامل من معرفته بالنبي صلى الله عليه وآله وقت الحاجة فيقال ثم اعلم  
حاشية ان فعل البدعة الشدة صلاحي ترك السنة لان فعل البدعة معصية سارية  
وترك السنة معصية قاصرة ولا شك ان المعصية السارية اخذت من القاصرة  
قال الشارح وانما ضررنا واكبر فتنه عند الله تعالى انكار احوال المشايخ الصوفية

الصوفية واستحقاقهم والطقن فيهم فانهم من اكبر الكبار عند الله تعالى ان  
قال فالحذر من ذلك انتهى كلامه ولقد اجبت عن هذا فضلاً فيما سبق قبل وقوة  
فالتسكوت منها حجة راجحة لا يبعث وقد قال عدم من حسن كلام المرء نريد ما لا يبعث  
عجبا من هذا الشارح لم يجد ما يحزره وما يقول من كلام الحق الا ان ذلك القاضل مثل  
هذه الاقاويل الباطلة والمكذبات العاطلة مع كونه ما دعا للمشايخ الصوفية و  
مسند لا باقوا لهم واخلاصهم وكان ذلك الشارح بعد الاعتراض علماء وفلاسفة  
في الحقيقة الاقوي ومهلاً تجاوز عنه وثبت ذلك بدليل ان الفقهاء اي ائمة الفقه  
المستبطين للاحكام من الكتاب والسنة والقياس والاجماع وما في ادلتهم  
وهو المراد عند اطلاق اللفظ وبهم المجتهدون او العالمون بالتقليد وفهمهم  
ما قلده المجتهد عدا ذلك قالوا اذا ترددت اشي من كونه سنة وبدعة فتركه لازم  
اي مطلوب وجوبا كمن تردد في القعدة الاولى في القيام على تقدير كون القعدة  
الاو سنة واما قولهم يندب التشليل في غسل اعضاء الوضوء عند الشك  
في كونه جائز بثلاث او اثنين مع ان الزيادة على الثلث بدعة فلان البدعة كلها  
عند ثبوت الزيادة عليها لا يحل الشك في الثالثة لان اصل عدمه فهو مطلوب  
مع الشك كما في الواجب واما ترك الواجب الثابت بدليل ظني لا يكفي حاشية بل  
هو الذي من فعل البدعة لما تردد الواجب من الاثم بخلاف فعل البدعة التي لم  
تنته عن التخرج كذا في الفحشية او على العكس اي فعلها اشد من تركه فعليه استبانه  
فيقتضى التوقف عن الجرم كمن تردد في القعدة الاولى في القيام على تقدير كونه واجبا  
سما في كل سنة المصحح من حوائجهم ترددت اشي من كونه بدعة لعدم وقوعه على  
ظهور دليله وكونه واجبا انه يفعل فهذا يرجع الوجه الاول وكذا اذا تردد  
بين كونه فرضاً وبدعة فالفعل لازم لان تركه الفرض اخذ ضرراً من فعل البدعة  
كما اذا شك في حق الفجر في الوقت ان صلاها امام الاثم فليكن في ذاته ولا  
لخلاصته مسئلة هي ما يبرهن عليه في العلم كذا في خلاصته اي على خلاف وجه



الاول من الاحتمالين وكناد الدلالة للسئلة من الاستناد للسبب مثله واذ انبئت  
 اياته زادتهم ايماناً اي فتقتض هذه المسئلة تقدم ترك الواجب المحتمل لكونه  
 بدعة على فعله لان ترك المفسد تقدم على جلب المصالح كما في المواهب حيث  
 قال اي صاحب الخلاصة اذا شك في صلوة انه هل صلها ام لا ان كان في الوقت  
 فعليه ان يعيدها وجوباً بان الاصل عدم الفعل ولا محذور في الاتيان به وان  
 خرج الوقت ثم شك لا شيء فيه تقدم ترك الواجب من قضاء لاحتمال كونه بدعة  
 اي قضاء لما اذاه وفعله ولو احتمالا ولم ينظر لذلك في الاول لقوة طلبه لكونه لو  
 لو كان الشك المذكور في صلوة العصر في احدى الركعة الاولى والثالثة ولا يقرأ في الثانية  
 والرابعة انتهى وتعيين الاوليين للقراءة في الفرض واجب وقد امر بتركه اي حياء  
 حب للخلاصة واما القراءة في ركعات النفل في كلها فرض كما في الحاشية صدر عن  
 احتمال وقوع النفل كاملاً بعد العصر وهو اي النفل بعد ما بدعة لم يفعلها الشارع  
 وما جاء عنه عدم في صلوة الركعتين بعد العصر الوارد في البخاري وغيره على انه قضاء  
 الركعة الظاهر لا تنفاله عنها بوقوعه في القيس قال الشافعي هو من فصائله كما في  
 المواهب مكره وبه المنع من النفل من الاوقات الخمسة وبهذا منها فدل بهذه  
 المسئلة على ان فعل البدعة اشد ضرراً من ترك الواجب الذي هو التعيين منها على  
 خلاف ما صرحوا من القياس كما في خواص زاده فانما تنطبق المطلوب من المسئلة بقوله  
 فان قبل كيف التطبيق فالله للعلماء بالخارج اما حمل البدعة المنقصة لما ذكره كلام  
 الفقهاء على ما لم ينش عنه بخصوصه فيخرج عنها خلاف الاول وخلاف السنة فلا يكون  
 ان من البدع او حمل الواجب على معنى الفرض او الواجب المستقل المطلوب لذاته كما  
 كالوتر والاضحية وصدقة الفطر لا تصح المطلوب لغيره كاطان البهية وادخال  
 البدعة او باحتمال على الروايتين عن الجتهان وقعتها في رواية عنه ان ذلك بدعة  
 واخرى خلافه والله اعلم من كل ذي علم لان علمه ناه لا يحيط به سواه ولا كذا لك  
 علم غيره كما في المواهب وخواص زاده قوله في التطبيق ان بين مرقوا وبين مدلول

مدلول هذه باحد امور اربعة الاول حمل البدعة الواقعة في عبارة الفقهاء على ما  
 لم يوجد فيه شيء من عدم بخصوصه بل يكون داخل تحت عموم النسخ الوارد في البدعة  
 التي في حقها ورد النسخ عن الشارع بعينها ففعلها اشد ضرراً من ترك الواجب  
 يدل على ذلك النسخ بخصوصه وبهنا كذلك لان النسخ من شيء عن الصلوة في  
 اوقات الثلاثة بخصوصها والثاني حمل الواجب في عبارة عنهم على معنى الفرض اذ  
 قد يستعمل في هذا المعنى في الامانات لان التعيين ليس بفرض والثالث حمل الواجب  
 المستقل لانه لا استقلال له اقول من القطع فلا منافات ايضا والرابع الحمل على اختلاف  
 الروايتين عن المشايخ كما في حاشية زاده فان قبل ما سبق في فصل الاعتصام  
 من الايات والاحاديث قد حمل على ان الكتاب والسنة كافيان في امر الدين  
 والخلاص عن البدعة وان ما لم ينسب باحد هما بدعة وضلالة فيلزم ان يكون  
 ما ثبت بالاجماع والقياس من الاحكام الشرعية بدعة فليس كذلك كما في الحاشية  
 فكيف يستقيم على هذا المدعى قول الفقهاء الادلة الشرعية المحقولة عليها في  
 استنباط الاحكام اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس فلما لا بد للاجماع  
 في نفس الامر من سنة بفتح او ليه مرجع واصل من احدى هما من الكتاب والسنة  
 حالاً بان يكون السند من احدى هما في الحال بلا واسطة او مالا في نفس الامر بطل عليه الله  
 من يريد من بعد على الصحيح ولا بد للقياس من اصل مقيس عليه ثابت باحد هما  
 الكتاب والسنة لان ثبوت الحكم انما هو بالنسخ الوارد في الاصل فرفع الاحكام  
 التي رجح اليه او حمل رجوعها وتبنيها اي حمل ثبوتها ونسخها في الثاني في الحقيقة  
 رجوع الاجماع والقياس اليهما كما في الامانات بين ما ذكرناهما وبين قول  
 الفقهاء بهذا حمل كلامه على وفق مرامه فتأمل فظهر من هذا اي ان المرجع في الحقيقة  
 الاصل لان لا غير ان ما يدعيه بعض المنصوبون في زماننا اذا انكر عليهم بعض امورهم  
 الخالفة صفة وانت الصفة لاضافة الموصوف لما نحن ثابته وهو وجه التفسير للشرع  
 الشريف لعدم موافقة واقتضاء المنع منه قالوا ان حرمة ذلك اي المدعى بحرم

للمدلول  
 فان اي القياس  
 عليه بدعة  
 لا اصل له



من افعالنا بفعل يدعى العلم الظاهر المستحق بالشرعية واما عشر الصوفية  
 اعلم علم الباطن المستحق بالطريق والحقيقة وانه في هذا المنكر خلاف  
 اي علم الباطن واما اهل الظاهر فاحذرون علمهم من الكتاب اي القرآن  
 او في ركنه او دلالة وانا قد قدس صاحب الشريعة المبلغ لهما  
 محذور خطف بيان او يدل من صاحبه فاذا اكل علينا مسئلة انتصفا بها  
 اي كملنا فتوا بها من فان حصل بها فتاوى يرتفع بها الاشكال فذلك  
 ظهر والآي وان لم يحصل ذلك فضعنا الى الله تعالى يظهر للايمان بالفاء  
 وجه نصلا صحت صدور الجواب بل مباشرة الشرط لا باخار قد باله من غير  
 وسط فناخذ منه اقول ولعل هذا من كلام الما المحدة والمثيرة للشرح  
 الشريف والاديان والزائعين عن الاسلام والايمان لان الظاهر والباطن  
 حق لا مجال للاعكار عند ذوى الابصار وان كان متفادلان ولا يلزم تفادها  
 بطلان احد هما فان الشريعة ان تعبدوا والحقيقة ان تشهدوا فالظريفة  
 دعوية والطريق مودبة فالشريعة الكتاب والسنة والحقيقة مشاهدة  
 انظر والمنتهى يجب على كل احد رعاية كل واحد منها حتى لا يدخل تحت قوله تعالى  
 صيانة عن الكفار تؤمن ببعض ويكفر ببعض فان نسبة الظاهر والباطن  
 نسبة القدر الى الله تعالى لا يمكن استغناء احدهما عن الآخر ونسبتهما الى  
 العالم نسبة الجناب الى الظاهر ونسبة الكفان الى الميزان فالكمال الكامل  
 في الانسان ان يجمع بينهما حتى يستحق الخلافة الاكبرية والوارثية النبوية  
 والماذج الصوفية لكن الجمع بينهما من اصعب الامور ولا يتيسر الا لمن خصه  
 بالخط الوفور فتأمل فيما ذكرت ذلك من الاراد ولا تكن من الرد والاكوار وانا  
 بالخلوة وبهمة سخطنا لعل الله تعالى بذلك هذا كرايه من خذاه فبكتشف  
 اي يظهر لنا العلوم من غير تعلل فلا يحتاج الى الكتاب والمطالع والقراءة على المبدأ  
 فعل بالمهمة اما تعلل العلوم والمهمة في الفتاوى وان الوصول الى الله تعالى  
 يتوون الابيض العلم من الاحكام والشرح عطف نفسه اقول بهذا الاعتقاد ايضا

ايضا غير صحيح مخالف لما ورد في الكتب الاسمية والافكار النبوية وعدم الاعتم  
 على الكتاب والسنة فان القمارة خير من الامعة وافضلها وانهم اجتهدوا وابتدعوا  
 بالكتاب والسنة ولم يفعل احد منهم انكشف لنا العلوم بالمهمة والخلوة للاحتاج  
 بالكتاب والسنة والاشاذ وقد قال نعم انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه وبه ولا يهمل  
 كيف يشتوننا بالخلوة والهمة فان ادعوا ذلك انهم كوفوا ووصلوا الى عالم يصل  
 القمارة فهم مبتدعون فادعون عن مذهب اهل السنة والحجة حيث خالفوا القمارة  
 وهم بالافناء الذين واطلعوا من الاحكام على ما لم يطلع عليه غيرهم من المسلمين فلا يجوز  
 مخالفتهم والافلام في مخالفتهم اياهم فانهم هذا هو الحق الحقيق بالقبول عند ارباب  
 المنقول والمفعول وانا لو كتبت على الباطل كما زعم اهل الظاهر لما حصل لنا تلك  
 الحالات السنية التي لا تدرك بالاقوال والكرامات العلية التي تخرق بها الله تعالى  
 العادات زيادة في الاخطام والاحلال بين بعضها بقوله من شهد الانوار  
 الاسمية والنبوية والاسماء المباركة بالكشف عنهم ورفع الحجاب لزوال الكشافة  
 بشهادة المحمدي في الله تعالى وانا اذا صدر مني ما كرهه او حرمت به مني ما ليسا بالمعصوم  
 عليه في المنام في عالمه بالرواية حق غيره بالاتفاق واما في حق نفسه فغيره خلافه  
 تفصيل كما في ذاده فتعرف بهما اي بالرواية الاحلال والحرام لذكر التميز بينهما  
 فيه وان ما فعلنا مما قلتم ان حرام الموصول الثاني بدل من الاول والاول  
 هم ان خبره لم يثبت بالبناء للمفعول ونائب فاعله في المنام وعادة الله تعالى معنا  
 بشئنا فيه على المكروه فضلا حتى الحرام فلعنا من عدم التمييز مما ما عليه الله  
 حلال وكوذلك من الترهات بغير الفوقية وتشدد الاراء جمع ترسة وهي الباطل  
 كله اي كل ما ذكر عنهم الحاد وصلال خروج عن الطريق المأمور بسلوكها والتيسل  
 المأمور بالتيسر وفيها الحدة حيران في قوله ان ما يدعيه بعض المتصوفة واقول لا  
 شك ان هذا الصافي اوال فائدة وانوار كالمدة وخوارق شيطانية ووسوسات  
 ومن ظن انه يستغنى عما جاد به الرسول عابله في قلبه من الخواطر فهو اعظم الناس كلفا



او ليس كل ما يراه الانسان في النوم واليقظة هو حيا بل يكون بعضه من الخواطر  
النفسانية وبعضه من الوساوس الشيطانية وبعضه من الله بالهام ملك الرويا  
للايقظ من التمييز بين هذه الثلاثة ليعلم ان ما يراه من اى نوع هو فاذ التعتى انه  
من الله فلا بد من عالم يعلم المراد منه فيقول بيا ويل صحيح وقاتل طويل فتأمل ومن  
المعلوم قطعاً لان الخوارق ليست مقصورة على العجزة والكرامة بل قد يكون لمتدراجا  
ايضا تحت صدرت ممن لم يخلل في اعتقاده وعلمه حكمه يكون لمتدراجا لكرامة لان  
الكرامة ظهور امر خارق للعادة لا على يد الشقياء كالذبح والفرعون والحجر المصونة  
الضالين المضلين يصير سببا لمزيد غروره ولا يزال يغويه حتى يخلع ريقه الاسلام من  
عنفه بانكار الحدود والاحكام والحلال والحرام المستنبط من العلوم الظاهرة والفقهاء الباهرة  
والادلة الشرعية على ان الشيطان قادر ان يقول للانسان انزل نزل الله ولكن الاشكال في  
عدم الاستحسان المتصوفة وعوامهم واجلادهم الذين لا خير لهم بعلم الشريعة واحوال  
الطريقة بل بالاشياء والطبارة فيريهم في بعض الاماكن في الانوار ويلقبهم من الافعال  
فيغفرون بها ويظنون انهم محسنون وعند الله مكرمون ويقولون ما لا يعلمون من الاوليات  
على القاطل لما حصل لنا تلك الحالات والكرامات من شياهاة وغير ذلك من التزيينات  
وان العلماء قد مرصوا ان الالهام على ما كفاة وكذا الروايات في المنام ليس شئ منها من باب  
المعرفة بالاحكام خصوصا اذا خالف كل منها الكتاب الله وسنة رسول الله ثم فان عمره  
مع كونه سيد المرسلين والمحدثين كان اذا وقع في قلبه خواطر لا يثبت اليها ولا يحكم بها  
حتى يعرض عن الكتاب والسنة فيؤاخذ بها فيدبر في احد منهم اذ في شئ فيحكم فيه و  
لا يلتفت على الكتاب والسنة فتأمل فيما ذكرت لك من الارار فلا تطرد عن نظر  
الكبار وانما اطينا الكلام في هذا المقام لانه من مزالق الاقدام نعوذ بالله من  
خبث الطبيعة وسوء القرينة والله والله الخد والمسته ثم علل ذلك بقوله اذ قيل ارد  
اي اضيق لاق الاذدراد الاضيق للشرعة الحقيقية التي لا خروج ولا ميل عن  
الاستقامة والكتاب والسنة النبوية المبينة عليها الشريعة المذكورة وعدم  
الاعتقاد الواقع فيها في نسخة الاعتقاد باليم محل اتفاق عليها وجوب الخطأ

وجوب الخطأ ضد الصواب وجوب البطلان فيها العباد بالله تعالى من ذلك  
ولا شك ان من شأنه مذكوره الحق فحدث ان شأنه في غاية الخذلان ونهايته  
البعيد من حفر الرحمن فالطريقة التي عليها المدار ولها الاعتبار كانت واقعة  
ليتران الكتاب الكتاب والسنة تابعة للذين في ما شرع الله وسنة حسنة  
المعطى وم فلذا قال الامام الطريقة الجند طريقتنا مضبوط بالكتاب والسنة فانا  
رأيت من يظفر في الهواء ويمشي على الماء وقد اخل بآداب شريفة فلا تعتقده لانه اذا لم  
يؤمن على الادب كيف يؤمن على السر الاسرار كما في المواهب فالواجب شرعا على كل من  
يسمع مثل هذه الاقاويل ان يجمع قول وقيل جمع على غير قياس جملة على مراده و  
اي احاديث جمع احذروا كما في المواهب الباطلة لظهورها عن ميزان الشرع الا  
لما رعى قائله اي قائل هذا المسمى والجزم ببطلان مقال بالاعتقاد ولا تردده  
ولا توقف ولا تلبس تفعل من البحث اي تفكر وتردد وهذه كلها تأكيد للمبادئة  
بالجزم بما ذكره والآي وان لم يسكر على قائله فهو من جملتهم لان من رضى بالباطل  
مبطل يعني اذ تردده في امثال هذه الاقاويل يؤدي الى الكفر لان الشك لا يجتمع مع  
الايمان كما في الحائنة فيحكم بالزندقة عليهم اي على الغالبين بما تقدم لعدم تقيدهم  
بالشرع الشريف لان الزندقة من لا يتقيد بدين كما في المواهب فالاعتقاد على بعد  
الاعتراض عليه عادة وانت خبير انهم يرسون من جميع ذلك بل هذا من قبل سوء  
الظن بالمؤمن بل باهل الله تعالى واوليائه واصفيائه وهو هرام واعتقاد فساد  
بالله تعالى من سوء الخائنة وامر العاقبة وقد اخبر بعض من ادراك السلف من العلماء  
ما حصل للمصنف الموت من سوء الخال وضيق البال حيث لا يمكن وصفه وذلك من  
سوء الاعتقاد وخبث الباطن في حق اولياء الله تعالى وعدم الرضا بالقضاء والقدر  
الالهي وعدم نفسه بالاستقلال كانه هو الصالح للعالم والبراد بها للمعادن مع الله تعالى  
وخواص عباده فانتقم الله تعالى منه عند الخائنة كما ورد في الحديث القدسي من عادي  
وليتا فسادا في الحاربة وهكذا حال كل من عاداهم الله فان الله ينتقم منه اهل الدنيا



او في الارض نحو ذبا لله من شرور انفسنا ومن كبائر اعمالنا انتهى كلامه اقول لا شك  
ان هذا سمتان عظيم واقتراء جسيم وافك مبين على العلماء العاملين والفضلاء  
الكاملين المتحسين بالعروة الوثقى والجبل المتين واللازم على كل من سمع امثال  
هذه الاقاويل الباطلة الاكاذب على قائد والحزم بطلان كلامه بلا شبهة ولا تردد  
لا قد سمعت ممن صرحت النزع عن تلايمه المرسوم وغيره من الفضلاء الفخام  
انهم يكلمون عند الموت بكلمة الشهادة ويقرأ قول الله قل هو الله احد الله الصمد  
الا فاره وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس  
نزلا لا اية ولعله شهد ذلك حسن اعتقاده ولطف الله وحسن ادبائه ومودة  
اصفيائه يستر الله لنا جميع عبادته ويدل عليه ايضا ثابته الكتب المعتمدة بعضها  
متعلق في العقائد الاكلامية وبعضها في القضاء والقدر الاكلامية وبعضها في  
الفضائل الاعمالية فمن اين يوجد عدم الرضا بالقضاء والقدر نحو ذبا لله  
من سوء الظن ومن الخطايا والخطر والعري انه يرى مما يقولون بل هو من قبيل  
القاء الشياطين وتبويلاته فانهم لا كانوا في الاعتقاد بهذه المرتبة كان  
بينهم وبين الشياطين والنفس الاقارعة منبهة فيهم في بعض الاوقات  
والايمان شيئا من الانوار وفي بعضها يلقون من الاقوال فيغفرون بها ويغفرون  
ويغفرون انهم محسنون وعند الله مكرمون ويقولون ما لا يعلمون وانهم في كل  
واد يبرهون وان هذا الامر من قبيل سور الظن بالمؤمنين وهو حرام واعتقاد  
فكاه وزعم كاسد فعوذ بالله من سوء خاتمة وقبيح عاقبة والحاصل ان الكلام على  
كل مسلم واللازم على كل مؤمن ان لا ينكر واسبرته وليحمته وانعاله واقواله فان  
جميع ذلك ما هو من الشرح المحمدي ولكن ما خذه نفيس واجتهاده لطيف لا  
يطاع عليه الا من ساعده التوفيق والحمد لله على التوفيق والصلوة على افضل  
الخلق بالتحقيق وقد صرح العلماء ومنهم الشافعي في اول عقيدته بان الالهام  
ما يليق الله تعالى في قلب من يشاء من عبادته من الاررار ليس من سائر المخلوقين  
بالاحكام اذ لم يكن من الاشياء وم لا نه عالم يوم ان يكون من حديث الله

لن من حديث النفس بابعالته وانها النفس عليها بالالهام ومن سواها الشيطان  
وكذلك الرواية في الحسام ولو للشيخ ع وم وان كانت حقا لا يجوز لمن رأى  
في مقامه الشيخ ع وم وهو يقول لفلان عند فلان فينا الشهادة على الدين بذلك  
لا للشك في الرواية بل لعدم ضبط الدائم كما في المواهب خصوصا منسوب على  
المصدرية لعامل محذوف اي اخفها اذا خالق كتاب الله العلم العلم حيا  
بالوصف الثاني مع انه يعنى الاول اطنابا او سنة جديدة وقد قال سيد الطائفة  
الصوفية وامام ارباب الطريقة المتشكك بلباب الشريعة مع القيام عند الموت  
وعدم الخروج عن حدودها والطبيعة الى الاررار الربانية والنفحات الالهية ابوا  
العلم حينئذ بضم الجيم وفتح التون وسكون التمنية بحذف اللام وكان حقه ذكره بها لانه  
لقاب له وضع مقرونا بها البعد او من سببه لتفقد بدالين من علمي عليه رحمة الهاد  
جدة خبرية لفظا اشتباها مع نال الامام القشيري في رسالته هو ابو العلم ابن محمد  
البغدادي سيد الطائفة وامامهم واصولهم منها ونحو مولوده بالعراق وكان ابو الطاهر صاحب  
ولهذا يقال القواريري وكان فقيها على مذهب ابي ثور اخذ الطريق والتصوفين  
مجاله السري السقط وهو معروف الكرمي وهو عن داود الطائفي وهو عن الحسن العمري  
وهو عن ابي طالب وهو هو من الشيخ ع وم مات رحمة الله عليه وسبعين ومائتين انتهى  
الطريق بضم التاء اي السبل المعنوية الموصولة رب البرية كلها مسجودة على سلكها  
لا يصلح بها الالهام وحذف المشيخ منه وهو كل احد لدلالة قوله الاقوال التي اي اتبع  
اثر الرسول ع في احواله واقواله في الاتباع فتباعد الانوار ويظهر الاررار وقال من  
يحفظ القرآن مع التأمل في معانيه والتفكر فيه ولم يكتب الحديث ليعلم به ونف  
عند حذره ولا يقتدي به بالبناء لغير الفاعل في سبب الامر الذي مبناه على الاتباع  
كما قال ابن رسلان العلم طريق العقل والعمل طريق العلم فالعلم الاول الرقي والاخر  
الشهودي كما في المواهب لان علمنا ومذهبنا الذي ذهب اليه في المطالب بهذا  
مفيد مربوط بالكتاب اي القرآن والسنة النبوية فاخرج عنهما من الاحوال لا



لا يفتدي بصاحبها فيها بحال وما دام الشاك في مقام الاشياء فهو على حد الادنى  
قال الخارج واعلم ان المحض قد تناقض في كلامه فانه بعد ما حكم على الصوفية بالتحا  
والزندقه اخذ في مدحهم والاعتدال في كلامه وان هذا تناقض فكأن المناسب ان  
لا يذكرهم في كتابه اصلا قلنا لا تناقض في كتابه اصلا لان لم يرد كما لم يرد بل اراد متصوفة  
زمانه كما صرح به وعرضه من نقل هؤلاء الكتابين ارباب الطريقة التزام متصوفة الزمان عن  
اقتدارهم وادفعوا الظن بهم وبيان حقيقة هذه الطريقة وانت خبير ان ذكر مثل هذا  
السؤال والجواب لا يليق لمن له ادب لتكتمه بقرصه على ذم المحض لئلا يكلد طب  
وياسس تجاوز الدعة وقال السري بفتح الميم الميم الاولى وكسر الثانية وتشديد الياء والسري  
في اللغة الخمار السقط بالفتح بين الميمتين قال القسري في الرسالة حال الجند وبتداه  
وكان تلميذ الكوفي وكان واحدا زمانه في الورع والاحوال السنية وعلوم التوحيد  
سنة سبع وخمسين ومائتين المتصوف اسم للدلالة معاني كل منها وهو اي الصوف المذلل  
عليه بالمتصوف الذي لا يطن نور معرفته عند غلبة الشهوة وشدّة الحضور كمال الغناء  
عليه نور ورعه الذي لزم به الشارع في المعاملات والعبادات ولا يتكلم سري بطن من  
الكرار التي محملها الفؤاد وقلوب الامرار في علم متعلق بمتكلم ينقصه  
ذلك الباطن عليه اي على المتكلم علم ظاهر الكتاب بان يكون من دقايق الکرار التي لا تدخ  
وقد قالوا بآثار ما يعتد رفته وان اعددت له جوابا ولا تجد الكرام متوقف على هتك  
محارم الله تعالى بل حقه كلما زاد فضل الله عليه ان يكون أشد له خشية قال الله تعالى اغاب غشي  
الله من عباده العالماء مجد في الشكر ونالهم افلا يكون عبد اشكورا وقال ابو يزيد  
السطاطي في سناويش الاولياء هو بالكر والفتح اسم بلد من بلاد العم من بوزيد  
طيفور بن عيسى بن سريش السطاطي وكان جده مجوسا فسلم وكانوا ثلثة اخوة  
ادم وطيفور وعلي كلهم كانوا عبادا زهادا وكان ابو يزيد اجملهم حاله الاقل ما سمعته احدى  
وثلاثين ومائتين وقيل سنة اربع وثلاثين ومائتين كما في التوفيق والمواهب لبعض اصحابه  
اي الملازمين له في السلوك ثم بينا النون عبارة عنهم وعنه حتى ينظر الى هذا الرجل

الرجل الذي قد شرب البناء للفاخل وهو الرجل ومفعول بنفسه بالولاية وهذه العبارة  
اياء الى تحصيله على نفسه وعدم انتظامه في ملك الاولياء حقيقة وكان رجلا  
مقصودا مشهورا بين العامة بالزهد ان ترك ما زاد في الحاجة فمضنا ابو يزيد  
ذلك الرجل اليه الى الرجل المحدث عنه فلما خرج من بيته اي منزله ودخل المحل في نزلة  
بالاضافة الى الغير او بناء الوحدة تجاهه بوزن غراب واصلة وجاه قلبت الواو  
ماء جوار او يجوز استعمال الاصل فيقال وجاه الاله قليل كذا في المصاح اي ما  
يوافق القليل اي الكعبة وقد صرح السري عن البراق لجهنمها وعن طهمة النخ فأنف  
ابو يزيد عن زيارته ولم يسلم عليه وقد وصل اليه وقال هذا رجل غير لما مولى علي  
ادب من ادب رسول الله صلى الله عليه وآله في الادب والسنة يشتركان في الطلب الاله دونها في التاكيد  
كذا في النودى وعرف عدم ايمانه عليه ذلك من عدم تقبده به اذا لامه في تنقيده  
بحفظ ما آمن فيه كما في المواهب فكيف يكون ما موفوا على ما بدع من ولاية الله وسره  
وهذا طريقه قد سلكه عليه بعد ما تبعه وسلكه فيه وفيه تحريض على اتباع السنة والتقيد  
بها وابعاء الى ان من يؤدب بادب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يسلم عليه ككونه صاحب يدعة فكيف  
على غيره قال الفاضل الطيحي المختار ان للبتدع لا بداء باللام ولو سلم على من لا يعرف فظهر انه  
ذمي او مبتدع يقول كتر جفت بسلا في تحقير الله انتهى واذا سلم اليهود والنصارى على  
المسلم فقد جاء في الحديث انه يرد بهم بقوله وعليكم ولا يزيد عليه واما ابتداءهم بالسلام  
فحرام لانهم اعزاز واعزاز الكفار لا يجوز ولكن الدعاء لهم في مقابلة احسانهم غير ممنوع كما  
روى ان يهوديا حلب للشيخ ثم نجيته فقال عم القم جمل فبلغ لوله شعره الرقب من سبعين  
سنة كما في ابن الملك وقال ابو يزيد له لو نظرتم يعني لو علمتم علمتم باي طريق كان الرجل  
الاولى الى الله لكن ذكر ذكر الاله اغلب في الولاية من الاثا اعطى من الكرامات فوارق  
العبادات مع عافية شريعت اي جلس مرقعا في السجود وذلك حرق عادة اذا طلوس فاما  
عادة في الجنة لا في السجود فلا تقهر وافتعال من الغرور اي بذلك الحارق المدلول عليه بالكرامات  
حتى نظروا اي تعبروا كيف تجدونه عند الامر اي يفعل ولا يجد عايت طبع منه والتمس اي



ايقرض الممنوع عنه راسا ام لا وحفظ الحدود بترك مجاوزتها والاعتداء فيها ونعم بقوله  
و اداء فعل من افعال الشريعة فاذا كان مؤتمتها بذلك فيجوز كراماته الدلالة على مقامه  
عند ربه والافهم استدرج وحكمه قوله قد اجتمعوا على انه لا مقام للعبد يسقط عنه  
التكاليف الشرعية واجمعوا ايضا انه لا يفتح النهايات الا بتصحح البدايات وهي العلم والعمل  
محققا وفق الشريعة واعلم ان اهل التصوف تفرقت على اثني عشرة فوعة فواحدة منهم مشيرون  
وهم الذين اتفق عليهم العلماء والبولاء بدعيون وهم الخوالية والحالية والاولياكية  
الشراعية والحيثية والظورية والاباحية والمتكاسمية والنجاسية والواقعية والالهامية  
فالخوالية تقول النظار وجه الجمل من النسب والمراد ان حلال وفيه صفة الحق بها والحالية  
تقول الرقص و ضرب اليد حلال والشيخ حالي لا تعتبر فيها الفرج والاولياكية تقول  
اذا وصل العبد الى مرتبة الولاية تسقط عنه التكليف ويقولون المولى افضل من النبي لان  
علم النبي بوطيئة جبرائيل وعلم الولاية بغير واسطة والشراعية تقول الصيحة قديمة وبها يسقط  
الامر والنهي فيحلون الملاهي والمناهي والحيثية يقولون اذا وصل العبد الى درجة المحبة  
عنده الله يسقط عنه التكليف الشرعية ولا يسترون عورتهم فيما بينهم والظورية مثل ما  
تقول الحالية لكنهم يدعون وطى الخور في حالاتهم فاذا افوا غتسلوا والاباحية تقول  
بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحلون الحرام والمتكاسمية يتركون الكسب يسألون  
عن الابواب ويدعون ترك الدنيا والنجاسية يكسبون لباس العشق على ظاهريهم ويدعون  
خلاف باطنهم والواقعية يتركون طلب المعرفة ويقولون لا تعرف غير الله قط والالهامية  
يتركون طلب العلم والدرسي ويقولون القرآن حجاب والشعائر قران الطريقة فيتركون القرآن  
ويبتعدون الشعائر فلما كوا بذلك وهؤلاء كلهم على الضلالة لانهم لا يعقلون الشريعة الشريفة  
ولا يفقهون ان اثر التبرة الاحمدية ولا يعملون على ملة الحنفية الا فرقة السنية وهم الذين يعملون  
بالكتاب والسنة ولم هذا فلما يوجد من يقتدى به من اهل الارشاد وله شهداء احدهما ظاهر  
والاخر باطن فالظاهر هو استحكام الشريعة والباطن التسليم على البصيرة فيرى من يقتدى به  
وهو النبي م ويحده واسطة بينه وبين الله تعالى لا يكون سلوكه على العي كماله التوفيق وقال ابو

وقال ابو سليمان الداداني هو ابو سليمان عبد الرحمن بن عطية الوارث ووازي  
قربة من قرين دمشق مات سنة ثمان عشرة ومائتين كما في القسري ومما يقع  
اي يحصل في قلبه نكسة اي الحقيقة من غوامض الاررار ومنازلات الاخبار  
وتجليات انوار الجبار من نكسة القوم والنكسة بضم النون وسكون الكاف في الاصل  
نقطة سوداء في بياض سمى بها حقيقة العلوم فتأمل والمراد من القوم الصوفية  
العارفون بالله والكلام للعهد الذهني اياما التنوين للتكثير فلا اصل منه اي من  
الحاصل الامايد اريد بيان بشاهدين عدلين من بيانية الكتاب في القرآن والسنة  
في ابداءه فقول وعلا ثم دود وقال ذو النون المصري رحمه الله ثوبان ابن ابراهيم كنيته  
ابو الفيض وذو النون بمعنى صاحب الحوت بسبب كونه ملقب به انه كان في كنفه كساعة  
فانه حوت من البحر ذلك الجوز فلذلك سمى ذو النون ثوبه ثوبه خشن واربعتين ومائة  
تين ومن كلامه انه قال مدار الكلام حب الجليل وبغض القليل واتباع التبريل ووفو  
التقول كذا في رسالة القسري وشرح السرور من علامات المحبة لله صديق ووفو  
المحبة متابعة حب الله محمد وم في افعاله واخلاقه مع خلق ملكة تصدر عنهما الى  
الافعال الباطنية بسهولة واخلاقه مع كل واحد احسن كما يدل قوله تعالى وانك لعلى  
خلق عظيم وعن عابدين رحمه الله كان خلقه مع بالقران بعضه بالغضه وبعضه ما يرضيه  
كما في المواهب واوامره ونواحيه وسنة ودليل كون ذلك ذلك المحبة قوله تعالى  
ان كنتم تحبون الله فاتبعوا محبة الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم كما في  
حاشية في وقال بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الحاشية بالمرحلة وبعده الف هو ابو نصر  
بشر بن الحارث الحاشية اصله من مروككن ينحاض ومات بها سنة سبع وعشرين ومائتين  
كما في القسري رايته النبي م في المنام ورؤياه في المنام حق لان الشيطان لا يتمثل بكن  
يهل بشرط كون المرء على ما شئت من في الشياكل ومطلقا في خلاف كما في المواهب فقال  
باب بشر بالبناء على الفهم هل تدري اي تعلم عم اي الذي رفعك الله اي من بين اقرانك فيه  
اباء ان اترفع انما يكون بين الاقران لا على الاعلى منه مقام فطلب ذلك من الاقران اقلت

نفسه  
وكان الواحد من اهل الجوارح  
فما كان في كنفه كساعة  
فما كان في كنفه كساعة  
فما كان في كنفه كساعة



لا أعلم ما هو يا رسول الله فقال يا فتى فمما لا امر الرفع والدواء النافع وحده  
 للصالحين ومن امت قوم ما حشرهم وان لم يلحق بهم عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انما تقول يا رجل احببهم فما لم يلحق بهم قال المرء  
 مع من احب وعمن انس رضاء رجلا قال يا رسول الله انما مع الساعة قال ما اعتدت  
 لها الا ان احب الله ورسوله قال نعم انت مع من احببت كما في المصاييح والصالحين القائم  
 بحقوق الله وصقوف العباد حسب الطائفة ويصحبك لا فوائده وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 النجفة قال ثلثاد بكتك لا اعماد وبجنتهم محبة له صلى الله عليه وسلم من احبهم فقد احببت  
 واهل بيته اي الالكرام هو اي ما ذكر من الاتباع وما بعده لا محبة لمن ذكر فقط و  
 الا لقال صلى الله عليه وسلم يلك من ازال الابرار جمع بر المصالح القانت وكساد التبليغ لما  
 ذكر من الاسناد للكتب وقال ابو عبد الله الخزاز يفتح المعجزة وتشديد الرأى وبالزاي اخره  
 هو ابن سعيد لم يدرى من اهل بعدد وصحب ذوالنون المعري وغيره من المشايخ  
 ومات سنة سبع وسبعين ومائتين ويقال له ان اهل التصوف كما في القشيري  
 كل قبض باطن وكرخي في حاله بشرع محمد صلى الله عليه وسلم ظاهر هو اي الباطن باطل لان الكدار على  
 ان شرع محمد صلى الله عليه وسلم عليه فعله الكسبي ولا في من البناء ويجهل الوبال والعناء كما  
 في المواهب وقال محمد بن الفضل يفتح الغاء وسكون الضاد المعجمة قال القشيري في الر  
 سالة ومنهم ابو عبد الله محمد بن الفضل البجلي خرج منها فدخل كمر قندي ومات بها  
 سنة وتسع عشرة وثلثمائة انه ذهب الاسلام اي تلا من اركانها وافضل لها حاصل من  
 اربعة اصناف قوم لا يعملون بما يعملون لغلبة هواهم تهم علماء السوء وقوم يعلمون  
 بما لا يعملون في جهلهم هم قهرا لا متشكون الضالكون المفلتون وقوم لا يتعلمون  
 احكام ما يعملون لغلبة هواهم العوام وقوم التماسي مفعول مقدم من التعلم  
 للعلم بمشغول لغلبة الجهال عليهم وهم المتشربون بزئ المشايخ الفاسدون  
 المفسدون كما في حاشية في المواهب ويمكن ان يكون من اربعة احوال ترك عمل  
 العالم بعلمه وجهله بغير علم وترك تعلم حكم ما يعمل ومنه غيره من التعلم فبذلك

فبذلك يحصل الاصل والى تغلب ظلمة الجهالة وتكشف بدر الهداية والامر  
 لك كما في الفتحة كل ما ذكر متدا من كلام سيد الطائفة الصوفية وهو المختار  
 والظرف متعلق بالفعل اليها المذكور باخرا وخلا مبتدأ قوله منقول من ر  
 الامام عبد الكريم بن هوازن القشيري رح وقد احسن وانقصف فيها النظر  
 نظر كامل وتغطف ايها العاقل الطالب للحق وهو الصواب النافع في الدين  
 ان هؤلاء المنقول عنهم ما ذكر من تعظيم الشريعة عظيما وجمع عظيم ولا يجمع على  
 عظام كما يقع لبعض العوام نية عليه في القاموس انما ذلك جمع عظيم ومنه  
 انما كنت عظام خرة مشايخ علماء الطريقة المعبر عنها بالتصوف وكسب جمع  
 كبير ارباب السالكين في الطريقة المنعوية في الله تعالى معرفته وشهوده  
 والحقيقة عطف على السالكين وكلهم اي كل فرد منهم يعظمون الشريعة الشريفة  
 جناس خطي ويبينون علومهم الباطنية الدقائق على السيرة اي الطريقة الاحدية والملة  
 الحنيفة التي لا عوج فيها ولا امتا فلا يفرق طائفتها من المتسلكين الطائفة  
 طائفة بسند بدو اليم وهي الداهية العظيمة وكساد الغرور اليها من الاسناد للسبب  
 والغار بها هو الشيطان الرجيم والجهال جمع جاهل صفة العام والمتسلك مظهر  
 النسك اي العبادة وذلك لان هذا الفريق ممن يعمل بلا علم وقد تقدم انه من سبب  
 ذهاب الدين وطمعهم بالجمعة المفتوحة وبعد ما علمت ان اولها سكتة الخروج عنه  
 القصد والافراط في الامر ولم يذكره في القاموس ولا المصباح وكانه بلفظ موكدا في الواجب  
 الفالدين في انفسهم خروجه عن اتباع الشرع المحدثي القسدين يتزين احوالهم لا  
 مشايخهم قال الله تعالى ودوا لتكفرون كما كفروا فتكونون سواء الضالين عن الحق بعدد  
 عنه المضللين لغيرهم بايقاعهم في الضلالة بعد ان كانوا رايعين بالراء المعجزة اي ما يلبس  
 عن الشرع القويم للخروج عنه لما ابتدعه وما يلبس عن القراط الحقيق بوجع خافلا  
 فالقراط هو الشرع القويم وفعل ذلك اطنابا تقبلي الفعل فاربين جريد خيرا  
 حال من ضمير خيرا كان عن مشايخ جمع مشايخ وهو المشايخ والطريق الواضح علماء الشريعة



الأمور للعباد بسلوكم بها كما فيها من نفهم الذاة في الدين وما رغب بالراء والقاف  
أي خارجين من مرق السهم مروقا إذا خرج من الجانب الآخر والخارج مارقة لخرجه  
عن الدين كما في التوفيق عن مسالك طرق مشايخ الطريقة عن أئمة الصوفية المحققين  
قالوا كل كلمة تدعى بها من وقع في ملكة يستحقها وهو بهذا مبتدأ كل القول تأكيد لهم  
خير المبتدأ ولو لم يطف على لهم بتعهم لأنهم يخرجون عن الطريق الجيد أول من حسنوا لهم  
يخرج الضمير هنا اعتبارا بمعنى من وأفراده أو لا اعتبارا بلفظها وذلك لأن حسن سوء  
كن عمله وأرضه بالمتكر متكرهم أن هؤلاء الموصوفون بأعباده والأوصاف الثلاثة  
أو ابتداء أو تحسنة فطاع طريق الله تعالى أي قطاع طريق الموصلي إليه سبحانه وتعالى  
بحسن السلوك والمجاهدة في سبيله على العابد من متعلق بالوصف المجمع يلبسون الحق  
بالباطل أي يجعلونه ملتبس لما يذبحون فيه من باطلهم ويكتمون الحق الخالص الصافي  
وهم يعلمون فنية علمهم بخلاف علمهم وعلمهم بما لا يعلمون فنية وفي كلام ضرب  
المثل كما في الواجب **الفصل الثالث في الاقتصاد في التوسط في العمل**  
بين التفرط بالترك للعبادة وأساسا والأفراط بالمبالغة فيها وعدم أداء النفس  
في حقها الآيات بعدل المص عليه بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة فقال الآيات  
بمعنى هذه هي الآيات الدالة على جواز الاقتصاد في الطاعة منها قوله تعالى في سورة  
البقرة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال القاضي أي يريد أن يسير عليكم  
ولا يريد أن يعسر فلكذلك إباح الفطر للستر والمرضى ومنها قوله تعالى في سورة النساء  
يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا أي يريد الله سبحانه أن يخفف عنكم  
أوزاؤكم بالتوبة عليكم والمغفرة لكم أو لتخفيف الشاقة الكائنة على الأفعال السالفة  
فلذلك شرع لكم الشرعية الخفيفة السهلة ورضي لكم في المساق والمضائق  
وخلق الانسان ضعيفا أي لا يصير الشهور ولا يتحمل مساق الطاعة كما في التوفيق  
وغيره ومنها قوله تعالى في سورة المائدة ما يريد أي لا يقصد الله لكم الرخصة والتكليف  
بالتيه لجعل عليكم من حرج أي ضيقا في دينكم ولكن يريد ليظهر لكم به من الأحداث

من الأحداث والجنابة والذنوب ولستم نعمة عليكم أي نعمة الإسلام بالشرخص لكم  
لعلكم تشكرون الله ونعمته فيستكم ومنها قوله تعالى في سورة المائدة أيضا يا أيها الله  
الذين آمنوا لا تخروا طيبات ما أحل الله لكم من أموالكم من أجلها من الغنى رطام  
اجتمعوا في بيت عثمان بن مظعون فتوافقوا وعاهدوا أن يترهبوا برفض الدنيا  
وبأسوا المسوح ويقوموا الليل ويصوموا النهار ويحضوا أنفسهم للقاء يقربوا  
النساء والفرض وحلفوا أن لا يأكلوا الحرام ورسموا ذلك حين وصف لهم يوم القيمة  
وأيها الرها وأجمع الكلام في الأنداز فبلغ ذلك ثم فقال لا ثم أو مر بذلك فنهاهم  
الله تعالى وقال يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله لا تخروا على أنفسكم ما طاب لكم  
ما أحل من أوله لكم ولا تعتدوا أي لا تجاوزوا الحلال إلى الحرام أي الله لا يحب المعتدين  
من الحلال إلى الحرام كما تفسر العيون ومنها قوله تعالى في سورة الأعراف قل من حرم زينة الله  
تزل حين يحرمهم المشركون طوفهم باليت يلبس الشيا ببعث نزل قوله خذوا زينكم  
عند كل مسجد فامر الله بنية ثم بأن يقولوا للمشركين بالانتفهام الانكار على حرم  
الحلال من حرم زينة الله أي لبس الشيا الذي يستبرأ العورة يتجمل به حلالا لا  
أخرج لعباده أي خلقها لهم والطيبات أي الحلال من الرزق أي من المأكول  
المشرب كاللحم والربيع واللبن وغيرها قل أي الزينة والطيبات ثابتة للدين  
أمنوا في الحيوة الدنيا لا تخافوا لآلها ما خلقت لهم وإن كانت الكفار مشركين  
فبها حرمهم في الدنيا وهو من قبيل الاكتفاء فالصحة بالرفع خبر بعد خبر أي هي مخصوصة  
للمؤمنين يوم القيمة طرف الحاشية هذا يدل على الاشتراك في الدنيا والنصب على الحال  
من الغير في الذين آمنوا الرجاء الزينة المعنى أن المؤمن والكافر يشتركان في الزينة  
والطيبات في الدنيا ويخص بها المؤمن يوم القيمة كذلك أي مثل ذلك التبيين  
نفصل أي يبين الآيات من الأمور والنهي وما يكون في الدنيا والآخرة تقوم بعلوم  
أن يعرفون الله ويفهمون ما أمر الله كما في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى في سورة طه قبل  
كانزل الوحي على رسول الله ثم بركة اجتهد في القلوة وإطال القيام فيها وكان يصنع



الكيل كله حتى شق عليه ذلك وقام على احدى رجليه ورفع افرس فزال طله قرن  
بقية الطاء والرها وبكرهما وبين الكسر والفتح والطاء وكسر الراء اي يا محمد  
طوى الارض بقدميك جميعا ومن معناه يارب جل بلسان عنك خطايا البنية وم  
قبل طله قسم اقسام الله تعالى جواب ما انزلنا عليك القرآن لتتق الله  
وقبل انه قد لقول المؤمنين انك شقي تركت دين ابائك والشقاء يستعمل للتعبد  
به وهذه السعادة اي انت لست بسعيد فردد الله تعالى بان دين الاسلام وهذه القرآن  
هو السبيل الى نيل كل سعادة وما فيه الكفر بهو الشقاوة بعينه ما قوله الا تذكرة هو  
مفعول لم اي ما انزلناه عليك الامو عظم لمن يخشى اي من يسلم ويؤمل امره في  
الخشية من الله ولا يجوز ان يكون بدلا من شئ لاختلاف الجنس من كاتفسير العيو  
ومثما قوله تعالى في سورة الحج وما جعل عليكم في الدين من حرج اي من ضيق بل فتح  
عليكم باب التوبة اذا ابرمتم واذا نيتم وفتح باب الرخص وبالكفارات ان تجزئتم  
ورخص الافطار في السفر والحضر بالمرض والقعود في الصلوة عند العلة والايام  
فيما عند الضرورة كما في العمون والديات والارث في حقوق العباد كما في  
التوفيق الاضمار المرسوز له بقوله خ من عن انس ردا انه قال جاء رهط وهي جماعة  
من الثلاثة الى العشرة اي ثلثة انفس قبلهم علي وعثمان بن مظعون وعبد الله بن  
رواحه وقبل المقداد بدل عبد الله يعنى جاوا كما في ابن الملك وفي المصباح دون  
عشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون الراء الفصح من فتحها جمع لا واحد له من لفظه  
وقيل الرهط من سبعة العشرة وما دون السبعة نفر وقال ابو زيد الرهط والنفر  
دون العشرة من الرجال وقال ثعلبة ابنا الرهط والنفر والقوم والعشرة بمعنى  
واحد ويقال الرهط ما فوق العشرة الى الاربعين قاله الاصمعي في كتاب الضاد والطاء  
انتج كما في المواهب الى بسوت اذ واج التبع وم من استغارة جمع الكثرة طبع القلة والا  
فالمكسب لقول اذ واج التبع وم ابيات لانه جمع قلة ولا نهتن عند موته تسع شوة و  
قبل لم يصاف وما جاوز هذا العدد الا ان غلب الازواج على سرايره وم كما في المواهب

عن العادة

في المواهب يسألون النبي وم مستشفاة استشفاف بيان ويجوز ان يكون حالا وصفة  
يعنى يسألون عن قدر عبادته وظائفه وكل يوم ويلة حتى يفعلوا ذلك ويقتدوا كما  
في ابن الملك قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كذا في المواهب فلما اخبروا  
على صفة الجاهل والضمير للعبادة وسكت عن تعبد من الخير لعدم تعلق الغرض به قبل  
حذف المسؤل اما التبعيم الزوجات ومن ثمة من الخدام والاتباع او من المراد واكتفى  
عن ذكر من بدلالة السياق عليهم كانوا ثقاتا قوميا اي كانوا عدوها قبله لا تفاعل من القلة  
وهو جواب لما وكان هنا التشبيه المطلق او التشك في مذهب الرجايع يعنى وجدوا ذلك  
العبادة قليلة على انفسهم وقد ظنوا ان وظائفهم من العبادات كثيرة وانما قللها دم  
رحمة وشفقة على ائمة للملا بمحقرهم فزرو مشقة بالاعتناء بها ذكره ابن الملك او الجواب  
قوله قالوا فحينئذ من رسول الله وم والجمل التشبيهية معترضة لبيان وجه امتيازهم بمواهب  
اي ما بيننا وبينهم بعد بعيد وقر عظم لاننا مذنبون محتاجون الى مغفرة الله تعالى  
وغفلوا عن انهم انما فعل ذلك رحمة لائقة وحذر انما يفتنهم والافتد جعلت قرة  
عينهم في الصلوة كما في ابن ملك قد عطف بالبناء والمفعول علة وسكت عن الفاعل للعلم  
والجمل استشفاف ببيان ما تقدم من ذنبه وما تأخر كشارة الى قوله تعالى سورة الفتح ليغفر  
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر من ذنبك وما تأخر من ذنبك وما تأخر من ذنبك  
لكونه اشرف المخلوقات على الله تعالى لكتنا نحن مذنبون وليس لنا قدر عند الله تعالى مثل  
قدره فيحتاج الى كثرة العبادة كثة الاجتناب وقال ابن الملك فينبغي ان يكون نصب العينة  
ولا نفر عنها وجوبها لئلا ونهارا فقال احداهم اما انا فاصح الكيل ابو اما عرف  
متحقق معنى الشرط للتاكيد والتفصيل اي مما يمكن من شئ فانما يستداه خبره فاصح الكيل  
ابو اي اجيب ابو اعلم الدوام بالتمجد او بالنقل فلا انام فيه اصلا وقال الاخر بالفتح و  
المذ وفتح المعجمة اي الذاء وانا اصوم الله بركتهم لا افطر الجملة معطوفة فتاكيد ما قبلها و  
المراد ولا افطر شيئا من الايام التي لا يحرم صومها وقال الاخر وانا اغفر النساء اي اتركها  
من العزلة وهي الانفراد اي اجنب وانما عد منهن من كذا في ابن الملك ولا تزوج ابدا



لئلا يشتغل بهن عن العبادة تعاظما بهذا الكلام المهم كانوا ثلاثة ويحفل انهم  
كانوا اكثر من ذلك وان الكلام صدر من منهم دون الباقيين كما هو العادة او ثلاثة منهم  
مبتوعون والباقيون اتباع الله تعالى اعلم بعد ذلك بما جاء في عم اي ما عقيب هذا القول  
بلا تراخي كما في كثرة في كفاية في الفاء يعني قبله ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقوا شعامة ومنه عليهم فقال اسم الذين قلتم هكذا اي انتم حذف جملة الاستفهام التي  
للاخبار على القاري الذين قلتم كذلك كناية عما وضعوا على انفسهم شيئا من العبادات كما  
في ابن الملك وهو يحتمل الصدور بهذا اللفظ منه كند اليهم ما وقع من بعضهم لرضي الباقيين  
به او خاطب كلاهما كما في المواهب اما حرف تنبيه واكثر ما يقع بعده القسم من ابن الملك  
والله اني لا احشاكم اي انكم كنتم خشيعة والخطيئة خوف في حبيبة واجلال ولذا قال الله تعالى لا تخش  
الله من عباده العلماء الله واتقوا الله اي الله كم تقوى ثم لان الشكر على قدر النعم ونعم الله  
عليهم لا توازنه على غيره قال الله تعالى وكان فضل الله عليكم عظيما ولذا قال افلا تكون  
عبدا لغير الله يا ايها الذين آمنوا ان المطلب من المبالغة في المواهب  
يعني ان وضعكم هذه العبادات على انفسكم من التقدمة خشيعة وتقوى لله تعالى فان خشيعة  
وتقوى الله ومع هذا ما وضعت ولا شيئا مما وضعت على انفسكم كما في ابن الملك وكيف  
استدراك عن مضمون ما قبل اصوم واقطر اي تارة وتارة واصلي وارقد فيه اعطاء لكل  
من العبادة والبدن حقه وقدم الحق الاول شرفه يعني في بعض من الايام واصلي في بعض الليل  
وانام في بعضها واتزوج النساء اي الحرام الا الاماء الحرمة تزوج بهن اولان المطلق  
ينصرف الى الفرد الكامل كما في المواهب لان الله تعالى خلقهن للرجال وركبت فيهن وفيهن  
الشهوة كما خلق فيهن الاصلح ان الطعام كما انه لا بد من الطعام فكل ذلك لا بد  
للرجال منهم ومنهم والنزوق مباح وسبب العبادة لانه يصل به دفع الزنا عنها ويوجعها  
يعطي من النقية والكسوة كما في ابن الملك شرح المصباح في رغبته في سنن اي تركها  
واغرض عنها من غير استنهاية بها فليس من اي من المتقدمين والعاملين بسنة كذا  
ابن الملك وفي المواهب لمن رغب الى مال عن سنن بل دعه وتجد وترك فليس

فليس من اي من اهل شريعة يعني لكفره فقد صرح اهلنا بكفر من  
احرق قصي اظفاره فقال لا افعل رغبة عن السنة فان اراد بالرغبة ترك  
الاولى منها كترك الرخصة اتيانا بالعزيمة فلا كفر الا ان الاول في حقه مع  
الرخصة معاملة لنفسه بتقبض قصدها اذا دخلت فيما لا مدخل فيه اراده  
ورغب اليه توجه اليه وبابه علم والمراد منه الوعيد والزجر عن ترك الاقدار به  
عليه السلام اي من ترك سنن فليس من طريقتي ومقتديا بشريعة في التوفيق  
وزاد في رواية الشياخ على ما ذكر عند الشياخين وقال بعضهم لا اكل اللحم وهذه  
الرواية ترجح الاحتمال الثاني مما سبق في عدد بهم وجاء انه صلى الله عليه وسلم قال بعد التزويج  
النساء واكل اللحم وفيه تنبيه على ان الرشد اتباعه وانه صلى الله عليه وسلم لا يفعل الا ما هو  
الاولى والاخرى والانفع بالعبادة دنيا واخرى لانه عصا بهم ونزل عنهم  
كما في المواهب واخرج الشياخان المرموز لهما بقوله **م** عن عائشة رضي الله  
اي الشان صحيح هو بالغ من عمل طاعة يكون عن تركي وفكر وذلك شان فعله  
الكرام لصون مقامه عن البعث مثل الصوم والاكل بالشهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا  
الاقتضاء كترك ما يحل من العبادة فخص فيه تخفيفا على العباد مثل الصوم و  
الاكل بالشهارة والشروع كما في ابن الملك للمصباح وغير ذلك من الانباء المباحة من  
لذا ايد المطعومات والمشروبات والبس من الالبسة الفاخرة فتشبهه عن اي  
تباعه وترك قوم من المرفوض فيه ويقولوا لا تشدد الاصل فيبلغ ذلك المشتهر  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفصل حكمهم اصابوا ام اخطوا ولا تخطت هذه الخطية بغفر  
الجمعة والعديد من الكسوفين بل لبيان امره شان في ذلك تعالى اي اشق عليه بصقات  
الجلال والاکرام ثم بعد اداء مقام الحمد لله حقه قال ما بال اقوام استغفروا لانكار  
يعني التوبخ اي ما حالهم كما في ابن الملك لم يعينهم لانه مراده انكار ما اقترحوه لا  
تعيب اناس باعيانهم وما مبتداه وبال خبره يقتضون اي يتبعون ويحتزون  
ذكره ابن الملك والجملة في محل الحال او لبيان بيان المسئول عنه عن الشيخ واللام



في الشيء زائدة اصنع صفة اي من شيء افعله مثل النوم والاكل بالنهار والقتر وج كذا  
ابن الملك قاله توتهما منهم ان ذلك ليس او لا لهم ويجوز ان يكون اللام في  
الشيء للمعنى الذي به المعرفة به كالنكره من حيث المعنى فيكون الجملة صفة للشيء  
قوله لا اعلمهم بالله اي بذات الله وصفاته وكمالاته ونوابه وعذابه وعلاله وحراره  
واكدهم خشية لانها على حسب العلم قوة وضعفا قال الله تعالى اغنا عني الله من عباده  
العلماء ولا يعاقل له من المكينات في علمه بالله تعالى ومعرفة به فلا يصر انه انهم خشية له  
تعالى كما في الحقيقة فلو حصل هذه المباحات عذاب فان اولها ان احسن عنهما قدم  
العلم على الخشية لانها تنفع كما في ابن الملك قوله فوالله ان لا اعلمهم بالله اكدهم بالقسم  
وان القوم لم يكن منكر انهم لا لهم لحدودهم عن الاتباع في صفة منزلة شديد الانكار  
ومنه قوله الشاعر جاء فلان عارضا محه ان يخ حث فيهم رماح والله ان اعلم من  
الله ما لا تعلمون فبالكم لا تعندون في الشيء الذي اصنع ولا تمشون على شيء ويريح  
وطريق يخرجون عن كبح وطاعة وقد قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله  
واضح الخاف في صبيحة وابوداد الرموز لهما بقوله **خ** عن ابن حنيفة بن الحليم  
وفيق الحاء المهملة ويكون التحية بعد ما فاء فراء السيواس في القفا في رده انهم في الجملة  
دعائية معترضة بين اسم ان وهو الضمير وضمير ما هو اي الشيء ثم هو فعل ما من المواخات  
وهي مفاعلة من الخوة اي جعل بعضهم افعال بعض روى ان الشيء ثم ما بها من المهدية  
اي بين المهاجرين والانصار في عقد المواخات والمعاونة والمساوات وكان ذلك  
في دار ابي بن مالك ربه وقيل في المسجد قبل كتبوا فيه كتابا على ان يتوارثون بعد الموت  
دون ذوات الارحام وكانوا سبعين رجلا خمسة واربعون من المهاجرين وخمسة واربعون  
من الانصار وكانت هذه المواخات قبل وقعة بدر فانزل الله تعالى اولو الارحام بعضهم  
اولا ببعضكم كتاب الله فسمعت هذه الآية ما كان قبلها وانقطعت المواخات في حق البركات  
ورجع كل انتساب الاسمية وشره وقيل كانت المواخات مرتين في بين المهاجرين في خاصية  
مكة قبل الهجرة ومرة بين المهاجرين والانصار بالمدينة في السنة الاولى من الهجرة وبديل

وبديل على هذا ما رواه الحاكم من حديث ابن عمر قال اخبرني عن ابي بكر وعمر ومن الطولية  
والزهد ومن عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن حمزة وزيد بن حارثة فقال علي بن ابي طالب  
تعاخت بين اصحابك فمن اتي قالهم انا اخوك وفي رواية انت اخي والله اننا  
والاخوة و هؤلاء كلهم مهاجرين كذا في تاريخ الخميس في انفس النفوس في اسلمان الفارسي  
وابن الدرداء الانصاري فزاد سلمان ابنا الدرداء فيه نديا بن زرار بن الاخي والاخوان في الله  
تعالى عن معاذ بن جبل رصانه قال سمعت عم يقول قال الله تعالى وجبت الجنة للمجاهدين في  
سبيل الله والمجاهدين في سبيل الله والمجاهدين في سبيل الله والمجاهدين في سبيل الله  
في كتاب جامع الازهار من اردوها فليس جع غم فرائي اي يصر من الرتبة البهرية ام الدرداء  
بسته اي لا يستشرب البذر بالذال الحجة اي راعته ونظرة واغا وقع على اقوالها الاعلى  
من نذرها او عليه لا عن شهوة او راي علمية في الموابيب فقال لهما حال ما شئت ان ما امرت  
الذي تبدلت فقال لهما اخوك في الله تعالى ابو الدرداء تبدل من اخوك او عطف بيان له ليس  
حاجة في الدنيا في ابو الدرداء منزله فصنع له اي سلمان طعاما في يادة في اكرامه قال  
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيف فقرته له فقال له كل واعلم  
عن ترك الاكل مع بقوله على طريق الاستئناف السبيل في اكرامه قال اي سلمان  
ما انا باكل البها ومزينة للتاكيد سواء كانت ما حازت او عجيبة لان الاكل  
زيادتها بعد كل شئها واكل اسم فاعل من الاكل حتى ان ان تاكل مع فاكل اكرامه  
لضيفه والقطر لكرام الضيف في التفضل لا عن من حصول الموابية لانه بعد روبا  
وما العذر كما حصل ولعله كان منه قبل التزوال ليكون الفطر فيه موضع وفاق  
كما في التحية فلما كان الليل اي دخوله ذهب ابو الدرداء ليقيم بالصلوة وترك  
النوم اصلا فقال اي سلمان ثم اداء للحمد وصفه فنام فيه المواقف وهي من التزول  
المراقبة وقوله نعم على وزن كم امر حاضر من نام ينام نوم ما من به علم ثم ذهب  
يقوم للصلوة قبل نصف الليل فقال اي سلمان ثم فلما كان من اخر الليل اي  
بالدخول في نصف الليل قال سلمان لا بد الدرداء ثم الان لانه افضل اوقات

وشباب البهارة



القيام فقاما فصليا اجلته ماضية اخبارية من فعلها معطوفة على الماضية  
قبلها فقال له سلمان بنيا حكمه ما امر به من الاطعام والشراب ان ترك  
عليك حقا اداء عبادته قدر استطاعته والتوكل على الله فان اعادها  
ثا كيد المادخلت عليه نفسك مطمئن ان الله تعالى في سرى العنوتى اليه  
عليك حقا من ادائها من الطعام والشراب والكنام ما يكون به قوامها وحصل به  
قيامها وان لا يهلك اي نزعك او ولدك وفدرك عليك حقا بالقيام باداء  
ما يحل لهم من المؤنة وايصال الجرايم واصلاح امورهم دنيا واخرى قال  
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا انفسكم واهليكم نارا فاعط كل ذي حق حقه  
ذكر حقه فالصالح من قام بحقوق المطلوبة منه حسب الطاقة فيشمل قول المصلي  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال ابو الدرداء النعم عم قد كره اي  
لنعم عم ذلك اي ما قال سلمان له قال نعم صدق سلمان فيه مدحته اهل المدح اذا  
لم يلحق بها عجب وبخوه وفيه التواضع والعرف والتعاون على البر والتقوى  
والرجوع الى الكتاب والسنة فيما يحرمه الانسان من الاحكام اذا ذكر له  
ما يت فيه فرجع للعارفين قال الله فاسئلوا اهل الكتاب ان يكتفوا بما فعلوا واخرج  
البخاري في صحيحه والنسائي في الترمذي في صحيحه في نسخة بالمعنى يدل  
الشيخ اي مسلم عن انس رضي الله عنه قال دخلت المسجد النبي فالتفت اليه  
فاذا عفا جادة وانفاه عاطف حبل مدود بين السارين من سوارى المسجد  
السارية الاسطوانة والعمود فقال ما هذا الحبل كانه سنان من صاحبه وسب  
ملكه ونسخته بحذف اللام السؤال عن الداعي له قالوا في جوابه حبل لربيب بنت  
جيش ام المؤمنين من اذواج النعم عم وازواجه هي وخديجة بنت خويلد  
شوده بنت زعمه ثم عاتكة بنت الصديق ثم خفصة بنت عمر بن الخطاب ثم  
زينب بنت جحش ثم ام سلمة بنت ابي امية ثم جسيمة بنت ابي سفيان ثم ميمونة  
بنت الحارث وامان عبد الله بن عمر دخل بها في عقد عليها اولم يذبل بها او

او هبت نفسها فقد اختلفوا فيها اختلافا كثيرا في مختصر جامع الاصول  
وتمامه نعم واذا فترت بفتح الفاء والفوقية اي تسكت عن الصلوة تعلقت  
به لينزول كسطر افيق منها دحرج الطاعة ومجاهدة لنفسك عليه فقال النعم عم  
تسبب الشرح الذي يقرب سلوكه ويحصل الثواب لدوامه لا الكار منه نعم لصنعها  
فعلها قائم مقام الجلة المحذوفة اي لا تفعل بي تلك الصنعة بعد ذلك كما في غاية  
في حله من السارين ليحصل احدكم نشاط هو الفرح والسرور وهو ضد الخلة  
وانتصابه على الطريقة اي ليحصل احدكم في حال نشاط فاذا فترت فليقعدي فاذا هبت  
عنه تلك الحالة فليقعده ورواية فليقعده هو النوم كما في التوفيق وقوله ليحصل  
احدكم اه حي وبه عاماما ان الكلام فيه لان ذلك مقصود عليه بل هي والناس فيه  
سواء ليستحبت الاقتصار الذي يمكن المداومة عليه دون الذاب الذي يسام فيه  
العابد فاحب الاعمال الى الله تعالى ومهما وان قل كما في المواهب واخرج ابو داود  
الرموز في قوله عن انس رضي الله عنه قال لا تشددوا على انفسكم بالاعمال التي في  
والافعال الصنعة والامور المتبعة التي لم يتجددكم بها الشرح رحمة لكم كصوم الدهر  
واجباء القبل كله واعتزال النساء والامور التي تضعفوا عن العبادة واذا الحقوق  
والغرائب كما في ابن الملك فشدد الله عليكم بالنسب جواب الشرح فان الله تعالى  
فاما من اعطى وثقى الاشياء كما في المواهب فان قواما من بنى امر ايل اشارة لطائفة  
من اليهود والنصارى التي تشددوا على انفسهم بالافعال الشاقة والرياضات  
الكثيرة في زمن النعم عم كما في غاية في تشددوا على انفسهم حتى امروا بفتح بقرة فسكاه  
عن نونها وسنها وغير ذلك من صفاتها كما في ابن الملك فشدد الله عليهم بان  
امرهم بفتح بقرة على صفة لم توجد تلك الصفة الا بقرة واحدة لم يسبقها  
حسبها الاعلاء حله بها في ابن الملك فتلك سائرهم دون ذلك اي  
لرزالتهم لعدم ايمانهم فهم كالاناث في ضعف الحقول بل افضل سلا كما في المواهب  
بقاهاهم في الصوم اي تلك الجماعة الموجودة في تشددوا على انفسهم بقاياهم

واب على بيان



في الصواب جمع صوغتوهي بيت للنصارى في ضيق الرأس والديه يار مع ديرو يقال  
دار معروف للنصارى ايضه كما في المصباح المنير رهبانية نصب يفعل بغيره  
ما بعده ابتدعوها اي ابتدعوها رهبانية ابتدعوها يقال ابتدع اذا ابتغى  
بديع اي جديد لم يفعل قبله احد الرهبانية بفتح الراء اخضلة النسوبة الى الرهبان  
وهو الخائف فعلان من رهب رهبته اي خاف وبالقسم نسبة الى الرهبان جمع رهب  
كذا قال ابن الملك شارح المصباح ما كتبنا بها عليهم اي ما فرضنا تلك الر  
هبانية عليهم من ترك التلذذ بالطعام وترك التزويج ومخالطة النساء و  
التواطن في راس الجبال والمواضع المجددة عن العرافات كما في ابن الملك بل  
اقتروها وانقطعوا بها عن الناس من عند انفسهم فخر العمل ما شرعه الشارع  
للعباد كما في المواهب محمد العلان اخرج الشيخان المرموز لهما يقول في م عن  
ابن بريرة رصانه قال قال في ان هذا الدين الاشارة للتعظيم الى الدين المحمدي  
عند الله وهو دين الكمال يسر بعض التهمة ويكون المهمة الاولى اي ينبغي على  
السير بالنسبة الى سائر الاديان لما فيها من الاصر والتكاليف الشاقة بخلاف  
هذا الدين فانه يسير لا مشقة فيه ولهذا قال في نعمت بالحنيفة السمحة الى  
السرقة رواه الامام احمد في سنده وقال الله كما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم  
العسر وهذا الحديث من جوامع الكلم يخرج رخص وخفيفاته وفيه يشاد الدين  
بالنصب مفعول مقدم والفاعل احد الاعلى اي اعلى الدين وقهره فالمستتر  
لله في المارذ للفائض وفيه تنبيه على ان منتهى درك الطاعة لا يسيل اليه و  
الخبر في الاقتصاد كما في المواهب فسرده وامن السواد في الامر وهو الصواب  
من غير افراط ولا تفريط فالسداد الوسط والفاء فصيحة اي اقصد والقبول  
واطلبوا المقاربة والقصد في الامور بحيث لا غلق فيها ولا تقصير كما في شرح  
غريب الحديث وقاربه وان لم تستطعوا الاتيان بالاكل المأثور به واستروا  
بدوام الثواب على العمل اليهم وان قل واستعينوا على تحصيل العبادات بالعدوة

الديانة رهبانية رهبان

بالعدوة والروحة ونحو من الدابة وفي شرح المصباح وغيره الغدو الخروج من  
المسكن بكرة والرواح العود اليه غشية والغدو المرة الواحدة من الغدو  
الذهاب والروحة المرة الواحدة من الرواح والادلاج هو السير من اول النهار  
الى اخره والمعنى انما هو اناء الليل اطراف النهار واسترجع سائر الاوقات  
انتهى كلامها بهذا تشبيه حال من اراد سفر الاخرة بحال من يريد سفر الدنيا  
فانه كما يستعين في سفره بالزهاب وقت الغدوة والرواح واخر الليل  
كذلك يستعين من اراد الاخرة بالعبادة في هذه الاوقات والافراجه في  
غيرها فان المنبت لا ارضا قطع والاظهر اني في طائفة في بيع استعينوا  
على طاعة الله تعالى بالاعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تشكروا  
العبادة ولا تشتمون تملقوا مقصودكم انما ان المسافر الحاذق يسير  
في هذه الاوقات ويستريح هو ودايته في غير ما يحصل المقصود بغير تعب  
كما قال الامام النووي وفي رياض الصالحين وذاع عن رواية عن  
الفياري والقصد القصد بالنصب على الاعزاء بفعل محذوف وهو التلذذ  
اي الزموا وسطا من غير افراط ولا تفريط تملقوا حوايا الشرط المقدر  
المحلول عليه بالامر الناصب المقصد اي الزموا ان تلتزموه تملقوا المص  
لكم من مريضاته كما هو القيلام باذع العبودية بقدر الطاعة كما في المواهب  
والحاصل المرموز والاقتصارات في الاعمال تملقوا مقصودكم في الحال واخرج ابن ابي  
الظري اخ وابن جبران المرموز لهما بقوله **زط** عن ابن عباس رصانه  
قال قال في ان الله يحب اي يرضى ان يؤد بالغبوية الفعل الثاني ايضه  
في الافصح وهما مبيتان للمفعول رخصه بضم وفتح رخصته بضم فكون  
تغير الحكم من صعوبة الى سهولة لعذر مع قيام سبب الحكم الاصل كصلوة  
المريض الفرض فاعذر المريض مع قيام سبب وجوب القيام في الفرض وهم  
فرخصة كما في المواهب جئنا كما كتب اي كما يرضى ان يؤد عذرا لانه كما شرع



كلما منها على العباد اعلم ان العزم والعزيمة مصدر عزم على الشئ يعزم عليه  
 اذا حذ فيه وقطع على قطع في التردد عنه واولو العزم من الرسل الذين عزموا  
 على امر الله تعالى في عهد السهم وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى قال الزمخشرى  
 اولو العزم من الرسل الذين اوتوا الهدى والنبات والعزم نوح  
 وابراهيم واسحق ويعقوب ويونس واليونس وداود وعيسى كذا في  
 القاموس والعزيمة في اللغة التمسك والتمسك من الترخيص بمعنى التمسك في  
 الشئ كما خفف الله تعالى على العبد من المشروعات وقيل ما تغير من عزمه  
 يشترى وقيل يتبع بعد تقرر قيام الدليل المحرم وهي اربعة رخصة المكروه ورخصة  
 المسافر ورخصة الاقطار وهي ما وضع عثمان من الامر والاعمال الكائنة على بن ابي ايل  
 ورخصة المضطر كقواطع حرمه الخمر والمبينة في حق المضطر والمكروه كما في كتب  
 الاصول ثم اعلم ان ابواب ان ابواب التخفيف في العبادات وخيرها تسعة الف  
 والمرض والاكرام والسيان والجرم والحوم البليوس والتقصص في الاشياء  
 المنظائر وتعام التفاصيل قد كثر في من اراده فليرجع اليه وروي احمد بن حنبل و  
 البزار والطبراني في الاقطار وابن حزم المرموز لهم بقوله **حذر فطحا حذر** عن ابن  
 عمر رضي الله عنهما قال ان تحت اي رخصة ان توت اي تفعل رخصة وجبة في قوته كما يراه  
 نعمكم الرخصة كراهية شديدة ان توت رخصة فالكاف خيرا وصفه مصدر محذوف  
 مفعول مطلق اي جئنا ليدرك كراهية فعل رخصة فانها شديدة ورواية ختمت  
 ابن خزيمة فليحذر ان تترك رخصة اي جئنا كرامة تترك وعلى هذه الرواية في  
 الشبهة المحتملة بالكرامة لا جئنا في الشبهة ونهى محل الشبهة وروي الطبراني في  
 الاقطار والكرامة المرموز له **ذلك** عن ابن الدرداء انه عوكم الانصاري ومن شعاره  
 يريد العبد ان يعطي مناه ويأخذ الله الاما اراد ان يقول العبد فائدة ومثالي و  
 تقوى الله واولاها استغفار الله بالثلاثة بالثلاثة ابن الاسفح بالمهالة فالفاق فا  
 المهالة والامانة بضم الهاء وتخفيف الميمين واسس رضوان عم قال ان الله

ان الله يحب ان تقبل بالبناء للمفعول رخصة بالتسليم بها حتى كما تحت العدة  
 ربه فعلم من هذه الاقاديث الشريفة ان فعل الرخصة عند الله تعالى كفعل العزيمة  
 فالله تعالى لطالب الاخرة ان يات رخص الله تعالى اجابا فانه اولى من فعل العزيمة  
 ابد كما في حاشية 2 وفي المواهب وهذه كلها من رخصة ربه تخلق ان سهل عليهم و  
 طيب مشيهم لم يترك طريق التسهيل منه فوق منه وروي الشيخان المرموز لهما  
 بقوله **2 م** من عبد الله بن عمر وفتح العين وزيادة واواخره فربانية وفي  
 عمر فرواد محفوظا وروى ذلك حال النص التفاء بالالف المبذولة من التوطين من  
 العاصي يحذف الياء في الاخر كما فاعل من العصيان ومنه قوله تعالى اني اخاف عليكم يوم  
 التناد وعبد الله تعالى بن حجاج رخصه ان قال اجبر بالبناء للمفعول وكنت عن الفاعل  
 لعدم تعلق الفرض بتبعته وبنائب الفاعل 2 اقول رخصة الهمة بدل اشغال من نائب  
 الفاعل اي اجبر نوح والله لا صومين الشها رولا قوم من الليل الذي بالقسم واللام و  
 التوطين الصعوبة هذه الامور على النفس ما مصدرية ظرفية صلتها بعشيت اي عشت و  
 حيا فلقيت فقال 2 م فالفاء عطف على مقدر ويقال لها الفصيحة عند قوم وقيل الفصيحة  
 ما كانت جواب شرط المقدرة كفاء فدد والمذكورة في حديث الشيخين السابق انت الذي  
 تقول ذلك المذكور من القيام والقيام كما ذكره الهمة مقدرة اي انت الذي تقول ذلك  
 بدليل فعلت له باذ انت واي في ذلك بهما الباء فيه للتعدية وهي رابدة في التعدية  
 مشعرة بالفعل المحذوف كما فسرنا ذلك ولما حذف الفعل الثابت الفصيحة المنصوب المتصل  
 منفصلا قد التحققت قلت يا رسول الله وحذف المفعول التفاء بوجوده في السؤال والاصل  
 قلت كما شئتم قال فانك لا تستطيع ذلك لضعف بشرته قصير اياما وانظر اياما  
 بحسب قوة الفطر ما حصل من وهان الصوم ونم وفيه من الصوم والقيام وما كان فيما  
 ذكر اجمال بينه بقوله وفيه من الشهر ثلاثة ايام يحصل لك الثواب صوم الشهر فان  
 الحسنة اللام فيه اللين مضاعفة بعشر امثالها اشارة الى قوله تعالى من جاء  
 بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلهما واهم لا يظلمون



وبهذه اقل مراتب المصاعفة وذلك اي صوم ثلاثة ايام من كل شهر في الثواب  
مثل صيام الدهر من غير مصاعفة قلت لا وفي نسخة فاذا اطبق افضل  
اي اكثر فضلا من ذلك الطوق والاطاعة بمعناه وهو القدرة على الشئ الامم الطاعة  
كما في القاموس بفتح الشيب وقوته ومن زاد الله حسنة قال فم يوم ما وافر  
يومين قلت فاذا اطبق افضل من ذلك قال فم يوم ما وافر يومين يودي كلاما من  
حق ربك بالصوم وحق نفسك وابلك وزوجك بالفطر فذلك المذكور من  
صوم يوم وافر يوم صيام داود م وهو اعدل الصيام لا يتابعه ينشفه وطوبه  
الجسد ويقر بالبدن وترك بقوس الرطوبة عليه فالاعتصام بالقصد ورواية بدل  
اعدل الصيام افضل الصيام قلت فاذا اطبق افضل من ذلك اي بحسب ما اراد  
في نفع وحمل قوله عليه السلام افضل اي في حق غيره من الكسار الله يشق عليهم  
ذلك او من ضعفاء الرغبات فيه من الشيب والافقه معارضة للحديث المرفوع  
فقال عم لا صوم افضل من ذلك مطلقا لما مر ولا لك بعلمه بان سبكه ويضعف  
عما هو متوجه اليه حال السؤال لشبابه وقد اختلف بهل ما ذكر افضل من شربوا  
مع فطر ما يحرم صومه كالعبد من ايام الشريق ولم يفت به حق الله تعالى ولا الادب  
ففيه قولان كما في المواهب واداد اي قبل الله في رواية عنه فان لجسدك عليها حقا  
لحفظه عن المضار وتقوم له بحابه قوامه من الطعام وشراب وحنام فان تزوجت فحفظ  
النساء هو الافصح واشباتها في المرأة لغة ضعفة تستحسن في الفرائض وقا من الزوجين  
عليك حقا تقوم بامر نفقتها في تحضرها واداد وحق غترتها وان تزوجت فحفظ  
جمع زائر كيب وراك اي وان للزائر من حقا فاذا اشتغلت بصوم الدهر يلزم ان  
لا تأكل معهم فينبأ دونه منه فيصنع حقهم وفي القاموس الزور والزور الزور والروا  
يشير الى انه يستوي فيه الواحد والجمع قبل لم يسمع من العرب ان يجمع فاعل على فعل  
الاربعة اوزان صافيه وصحبه زالك وركب وزا لوز وزو قائم وقوم كما في التوفيق  
عليك حقا بالرافه والاكل وانياسه وفي رواية اخرى عنه انه عم قال له الم اخبر

اخبر بالبنا للمفعول انك تصوم له بر قبل الابد وقبل هو في الاصل مدة العلم  
ثم عتبه مدة كثيرة والزمان يقع على المدة القليلة فالكثير ذكره الامام الرابع  
اي شتو على ايامه التي تحل صومها فيها وتقرأ القرآن في القيام بالصلاة كل  
ليلة تحبها جميعها بالصلاة من غير نوم لجزء منها فقلت بل يا بني الله تعالى  
ان لم ارد اي لم قصد بذلك لكون من الصيام والقيام الاخير اي التقرب الى الله  
تعالى وقرئ ثواب وهذه الجملة مزيدة على الجواب لبيان المدعى لما اخبر به عنه كما في  
المواهب وفيها اي في تلك الروايات قال عم وقرأ القرآن في كل شهر كما في طول  
زمان القرآن من التمكن من التدبر فيها واستحلالها عرسها وافتتاحها جازد بها  
ونفايسها كمالا الفحمة قال قلت يا شيخ الله تعالى انا اطبق افضل من ذلك اي  
اكثر منه ثوابا قال فاقراءه في سبع الا ترد عليه ذلك اطباب ليلا يصدر بعده طلب  
امر خلافة قال اي ابن عمر وفتشده بالشد يد زيادة الاعمال فتشده على البناء  
للفاعل اي النفع عم او للمفعول وكنت غن الذي صدر منه على سبيل المحبة لا بالشد يد  
لعدم تعلق الغرض به فتأمل وقال لا اللام فيه للتبليغ النفع عم على سبيل المحبة  
بالاضار عن مغيب فحصل على وفق الاضار انك لا تدري اي لا تعلم لعلك بذلك  
يطول عمرك الجملة معلق عنها العامل والرجاء الواقع من الشارع بمول على البقاء  
الا انه خاطب القوم بما يالافون من ان الملوك اذا ابتوا امر السكوا فيه بالشرقي مكان  
العقل البقيع فكانه قال له ان عمرك يطول كما في المواهب قال اي ابن عمر وقص  
الى الذي قال في النفع عم من طول العمر وحصول للضعف قلما كبرت بكسر الهاء الموحدة  
في السن وبضمها في القدر كما في المواهب يعني ان جاء من باب علم يستعمل في كبر  
السن ومن باب حسن يستعمل في كبر الحشمة ودوت بكسر الهمزة والواو اي اجبت  
ان كنت قبلت رخصه نبي الله تعالى بصيام ثلاثة والحة القرآن لشهر لسهولته  
فيحفظها ويتوجه النفس له بلا ملل في اضافة الرخصة اليه عم لما ان له شريع  
الاحكام بحسب ما يراه قال الله تعالى اطباء الحكم بين الناس بما اراد الله الحكيم المواهب



و زاد اي النية في رواية عنه عند ذكره فضل يوم وافطار يوم تأكيد للصيام من  
 صيام الابد لا يصوم من صيام كل يوم ابدان يكره هذه الصيام ولا الثواب عند الله تعالى  
 ككرامته كما في حكمة في وجوه ان يكون دعاء عليه ككرامته لضعف وضوح من الاعتدال و  
 كل ذلك اتفاق من عدم كماله بضعفوا عن امر الجهاد وانواع الاعمال وكان غرضه في ائتمه  
 ان يقتكوا بالقصد في الامور والوسط في الاحوال وهذا باخبار ائمة الخلق وجمهورهم والافان  
 يرى من نفسه ان لا يتحقق ذلك في يوم ولا يدركه فتور ولا يصوم الايام المشتملة ولا يفوت  
 عليه حق فلا ياتي به كما في شرح غريب الحديث والمواهب للانا اي كثره هذا القول والله نا كبر  
 ثلثا في الزهر عنه والتباعد منه و زاد في رواية عنه وكان يقرأ بعد كبره على بعض اهله  
 السبع ثم فسكون من القرآن صفة للشيخ او حال منه لان اللام للجنس بالشهاد لغو متعلق  
 بيقراء او مستقر حالين خير والذوق بالنهاية هو السبع المذكور والموصول مبتدأ خبره  
 يعرضه في قراءة من الليل اي يوقف بفعل ذلك فيكون الفرق اخف عليه بالليل يقرب  
 عهده به فيورده في احد قليل قول السبع بالضم هو الجراء الواحد من السبع يعني  
 كان عبدا الله بعد ما عتق له ثم ختم القرآن في ليح ليالي يقرأ فخص ذلك السبع  
 على بعض اهله بالنهاية ويحسب ذلك من الليل يكون وظيفة الليل اخف عليه و  
 يشكر كرامته ان يترك شيئا فارق النية ثم واذا اراد ان يصوم من الوهن الذي  
 طهر من تتابعه افطار اياما يرجع فيها قواه واصح اي ضبط ايام فطره وصيامه  
 اي مثل الذي افطره كما انه التزم صوم يوم افطار يوم اخر وفي بعض النسخ مثل  
 اي الايام المتروكة لان جمع ما لا يعقل اذا كان للقله فالافصح معاملة معاملة جمع  
 السنة وان جازت معاملة معاملة الواحدة وعكس منه جمع الكثرة فيما ذكره يفعل  
 ذلك في القرآن والصوم بضعفه عما التزم منها كرامته بتخفيف التهمة مفعول  
 له ان يترك شيئا من البر الذي فارق عليه النية ثم رادها عليه على التزامه والو  
 فاء به ورواية اخرى في حديث ابن عمر وان عم قال ان احب الصيام الى الله  
 صيام داود ثم ابن ابي شيبة قال الله لا يحول واحب بالنسبة عطف على كم ان

ان وجواز الرفع ليتنافا لاحاجة اليه الصلوة النافلة المطلقة اليه بالصلوة  
 داود ثم وبين صلوة الفاضلة لشرف وقتها بقوله كان ينام نصف الليل فيقطع  
 جسده حتى يقوم ثلثة بضع اوليه اداء الحق العبودية بقدر الا يودى لغتور ولا  
 ملال وبما كبره يسر العمل وتعبه من الرياء والسمعة كما في المواهب وارفع  
 الكل من النفس وحصول التسلط في صلوة الفجر كما في حكمة في بعض كان يكون  
 داود ثم يقسم الليل ستة اقسام بنام النصف الاول منه وهو ثلثة اقسام ويقسم  
 ثلثيه من النصف الاخير وهو قسمان من هذه النصف وبنام له وهو قسم  
 واحد منه وهو اخر الليل ونومه مستحب ليزول عنه الكل واصفرار الوجه بالنهاية كمال  
 التوفيق وقدم اجبة الصلوة وعكس ترتيب اللف اغتناء بها الشرفا عليه على  
 الصحيح في الحديث والاعمال وان غير اعمال الصلوة وحدث عليك بالصوم فانه  
 لا شيء يعدل له رواه الشيخ في ضعيف لا يعادل معارضة او بالنسبة له ذلك الخاط  
 وهو عم اعلم بحال كل متين الصوم الفاضل بقوله وكان يصوم يوما ويعط يوما  
 فيحصل له الثواب من غير اضعاف ولا انقاص والله اعلم بالصواب اقول الفقهاء  
 اي هذا المذكور ان هذا القول الفقهاء الواردة في لزوم الافتقار على وفق الاماير  
 المذكورة في هذا الباب قال في الاختيار شرح المختار لا يجوز الرياضة بتقليل الاكل حتى يضعف  
 عن اداء الفرائض لان ادائها فرض ولا خير في تجاهاة تؤدي لسقوط فرض الله تعالى  
 كما قال ابن عبد السلام من الشافعية بما سئل في ورج يودى عن توريه فتنة ذلك عن  
 القيام في الفرض قال لا خير في ورج يودى لا غلط ما فرضه الله تعالى كما في المواهب واما  
 تجويع النفس وجه لا يجوز عن اداء العبادات فمن وجها في رياضة النفس وببصيل لطعام  
 مشتري بخلاف الاول فانه اين ذلك للنفس وكذا الشاب الذي يخاف الشيق لا يابس  
 بان يمنع عن الاكل لتسكر شهوته بالجوع على وجه لا يجوز عن اداء العبادات بالجوع على ما قاله  
 ثم كما في حكمة في والاختيار قال النية ثم ان نفس التي هي عبارة عن مجموع جسده  
 والروح الحقيقي له طينته الحاملة لك في عاريتك وهذا من التشبيه البليغ تدبر فارق

او الجحيم اولان  
 في الجحيم كراية في الجحيم



فلا تجهد بها فقطع لا تقطعها وليس من الرفق بها المأمور به ان يجبرها بتابع الصوم  
وتزسرها بذلك فتذهب رطوبة الجسد وتضاد القلب وقوة الفكر فخير الامور  
او حلالها في الفتية ولان ترك العبادة المفروضة لا يجوز لانها وجوبها ياتم تاركها  
وكذا لا يجوز ما يقض اليه الترتيب المحرم وقد قال عم المؤمن القوي خير عند الله من المؤمن  
الضعيف فان ترك اكله وتزسه صحت مات فقد حصل ان امتنع عن اكل الميتة عند  
المخصة صحت مات يكون عاصيا فحاشيك فيمن ترك اكل الحلال ذات الحاجة بخلاف لو تم  
بطنة او رمدت عيناه فلم يعالج فانه لا ياتم هو على مراتب فرض وهو قد رما يندفع بالهلاك  
ويمكن مع الصلوة قائما ومباح وهو قد رما زاد على ذلك الكفاية الى الشيع وعرام  
هو الاكل ما فوق الشبع الا في الوضعتين احدهما الاكل بنية صوم الغد والثاني الاكل مع  
الضيف للملازمة عن الاكل حياء لان اسائة الغرائز مذموم شرعا ولهذا من نزل  
ضعيفا على انفسه فلم يصفه فلا ياك ان يظهر الشكاية عنه لقوله تعالى لا يحب الجهر بالسوء  
من القول الا من ظلم يعني منع عنه حقه في الغري كما في المبتغ وقال صاحب الاختيار  
فيه ايضا الكسب الا في فرض وهو الكسب بقدر الكفاية لغيره وعياله من زوجته وولده و  
خدامه وفي الحديث كفى بالمرء اثما ان يضع من يعول في رواية من يعول قوله وعياله  
من اولاد الصغار والازواج والاماء لكن بشرط ما وجوب نفقة الاولاد الفقرو عدم  
البلوغ وفي نفقة الازواج ليس بشرط لان ذلك جواز الاختيار كما في حاشية في ثم الكسب باليد  
ان كان قادرا عليه والا في كسب الاله اذ الكسب لولم يسئل مات ياتم لان السؤال فرض  
في ذلك الوقت ولا يزيد على قوت يومه كما في حاشية في زاده وقضاء ديونه لئلا يمنعه بذلك  
عن مقامها فان المقتدر عند الله تعالى قال وكان ترك الكسب بعد ذلك الكسب  
المفروض وصحة تركه لانه تركه لغير مفروض كما في الواجب بيع حائل الترتيب ونفرض النوافل  
العبادة واشتغالها او اقتصر على الفرائض والواجبات والسنن المؤكدة كما في حاشية في وقال في  
الاخبار وان كسب ما يدره لنفسه وعياله فهو الحرام قوله ما يدره مضارع او اخر افتعال من  
الذخر فليست تاديه الا في دفع الثقل ثم ادغمت فيها الدال فلما جاز ان يحرمها واهمالها

واهمالها الى كتاب ما يجعل زحرا ونقد المائات من الازمنة كذا في الواجب  
فقد صح انه عم ادفع قوة عياله سنة ولكنه كان لا يسقي لهم ذلك بل ينفع في  
سبل الخير حتى رهن ذرعه فيما تنفع عليهم ومات وهي رهن فيه كما في الواجب  
وما فوق ذلك بينا في التوكيل في حق المتعامل وبحال السنة ولكن لا ياك  
كما في الحاشية وكسب يستحب وهو الزيادة على ذلك المحتاج اليه لمن ذكر ولو ما  
لا يوايه به فقيرا فقبل فيفضل بما يدفع حاجة او يجازي به قريبا او اجنبيا  
عن بر اهله اليه وفي الحديث من صنع منكم معروفا كان ضوؤه قائما الى  
الكسب المذكور افضل من التخلي بالحق العجرة التفرغ لنقل العبادات ومباح  
هو كسب الزيادة للتعامل والتعنع مع بنى البنيان وينقش الجيطان ويشري السراء  
والعلمان لقوله نعم نعم المال الصالح في يد الرجل الصالح وعكروه وهو مباح  
للتقار و الكفاية ان كان من حل فمات ثم الكسب على مراتب افضلها الجهاد  
ثم التجارة ثم الحرفة ثم الصناعة كما في المبتغ لان منفعة النقل خاصة من غور  
نوابه عليه ومنفعة الكسب كما ذكرته نوابا ونفعا قال عم ما يدل الفصل  
الكسب لما ذكره خير الناس من ينفع الناس رواه القضاة عن من قد ثبت جابر فروا  
ولفظه خير الناس انفعهم الناس الشيخ ما نقل من الاختيار قال الفقيه ابو القاسم  
في بيان العاد فان كره بعض الناس الاشتغال بالكسب وقالوا الواجب على كل  
اشغال الاشتغال بعبادة ربه والتوكيل عليه وقال عامة اهل العلم الكسب بمقدار  
ما يكفيه ولعياله واجب فان زاد على ذلك فهو مباح والاشتغال بالعبادة افضل  
وان اشتغل بطلب الزيادة لا يكون مريضا اذا لم يرد به الفقر والرياء واما حجة من  
قال لا ينبغي ان يشتغل بالكسب فلان الله تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
فقد خلق الخلق لعبادة فينبغي لهم ان يشتغلوا بها وقال الشيخ نعم ما اوفى  
الله تعالى ان اجمع المال ولا ان يكون من التاجرين ولكن اوفى الى بان قال في حاشية  
ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واما حجة من قال ان طلب قوته



وقوة عياله واجب فلان الله تعالى فرض الفرائض ولا ياتى بها العبد لاداء الفرائض الا بالآ  
التكليف وقوة النفس وذلك لا يكون الا بالكسب قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة  
فانتشروا في الارض وابسغوا من فضل الله وقالهم تبايعوا بالبنات فان اباكم بزاز  
بعث ابراهيم خليل الرحمن عم ابيها كلامه وفي التاتارخانية بذا حج كتاب الكسب  
الذي صنفه حديث رواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طلب الكسب برفقة واول من  
اكتب ابونا آدم عم فانه يهبط الى الارض انا جبرائيل ومعه منة وامر ان يزرعها  
فزرعها وسقاها وحصد بها وادسا وطحنها وخبز بها وكذا نوح عم كان تجارا  
ياكل من كسبه وادرس عم كان صياطا وابراهيم عم كان بزازا وبعث روى بانه عم الله  
قال عليكم بالبنات فان اباكم ابراهيم عم كان بزازا وبعث روى بانه عم الله  
يلتقط التاتارخانية فلعل ان الكسب بطريق الانبياء والمرسلين ابيها كلامه وقاله  
التاتارخانية بانه ان يجمع قوم من الناس فيعتزلون الظاهر فيعتزلوا اول جعل الخاق  
اللون من قلم الشايع كذا في المواهب في موضع ينفردون عن الغير ويمتنعون انفسهم  
عن الطساة التي بها قوام ابدانهم بعدد ذلك الكسب فيستفيضون بها في بيان الذي لذلك  
الاغتراب ويقرعون انفسهم فيستفهمون ذلك المذكور من العبادات والظان ان اذكر اياته  
المنعم كما في الاشارة بذلك عن الكسب في تصحيح الاهل والعمال ومن ترك الطساة من  
اضعاف البدن من اداء الواجبات كما في المواهب وكسب المال الحلال بالوجه الذي اياه  
الشريعة ونزوم الجوع والجحش مع الموقدين في الصلوة والامصار مع مفرع في البلاد  
قوله وكسب صيد اخيه احت والنزوم مما يفعل اولئك لما في اقامة الحاجة من اعلاء  
شعار الكسب والدين والقيام بالاجتماع على الشئ اركانه وهو الصلوة ومن لزوم  
الحاجة من التعاون على البر والتقوى وتعلم ما يحتاج اليه وديننا وديننا كما في  
المواهب انتهى اي كلام التاتارخانية فان قلت ايها الصالح في الخطا وفي نسخة  
فان قيل يعارض ما ذكرته في الايات والاصار واول الفقهاء الدالة على مذمومة الافراط  
في العمل ومذمومة القصد والتوسط فيه كما في كفاية في العارضة تسليح الليل

الليل في تصديق له الا انه يعارض بمثلها مما يقتضيه خلافه وما مفعول مقدم  
ليعارضه فاعلم ما الذي نقل بالبناء للمفعول من السلف اي من تقدم من  
العباديين فمن بعدهم من متقدم هذه الامة المحمديين في مراعي الله تعالى  
من بيان في شدة الرضايات وكثرة المحامدات والاجتهادات والعبادات  
كصيام الدهر والوصال اي عند من يرى منهم حوازه وهو تروى فطربين  
القيامين ويدل عليه ما اخبره مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه وم اصل  
في اخر شهر رمضان فواصل ناسل من المسلمين فبلغ ذلك فقال لومدد  
الشهر لواصلنا وصلا لا يدع المتحققون تعظيمهم وما روى عن ابي بكر رضي الله عنه  
صالح السنة وما روى عن عبد الله بن الزبير من وصال السنة وعن السلف  
الصالحين من الوصال فعن البعض ثلثة ثلثة وعن البعض خمسة خمسة  
عن البعض خمسة وخمسين كما في الكتاب الوارد في القاض بدر الدين والقيام  
بالنطق في كل الليالي ظرف للقيام وعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال قال  
خج انكمت قدماه وفي رواية اخرى كان يصلي حتى توترت قدماه فيصلي له  
التكليف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فلا يكون عبدا  
شكورا وعن عائشة رضي الله عنها قالت قام عم باية من القران ليله رواه في كتاب  
فتح النفوس وروى عن ابي انهم بنم ليله اربعين سنة كما في كفاية في زاده قال  
عبد الوهاب الشعراوي في كتاب الكسب باليمين ان عماله كسبوا بمحروصين ابود صلا  
انفجر بوضوء العشر اربعين سنة وكان عاتمة ليله يقرأ القرآن في ركعة واحدة  
وكان سمح بكتابه من الليل حتى رحمه جيرانه وانه ختم القرآن في الموضع الذي توفي  
فيه بضعه الف مرة كما في الفوائد من ترويح الكثرة والاجتناب عن التبرعات عملا  
حديث من اتى الشبهات فقد ابتر الدينة وعرضه في شئ المشتهرات بجمع شئ  
اي مفعول في الاشهاد فقلت الفيا لاجع والطبقات زهدا والحن للقران في كل  
يوم مرة او مرتين مخصوصان على الطريقة الزمان او على المصداقية بل جرات على



حسبوا لهم في الاقلال والاكثر كما في المواهب وعين ارجح ره كان يحتم في شهر  
 رمضان احدى وتيقن ختمنا ثلثين في الليل وثلثين في الايام وواحدة في التراويح  
 كما في قاضيان وعنه انه صلى ثلثين ليلة ليلة الجمعة في شهر رمضان وذكره الامام  
 قاضيان ايضا وروى النووي ان ثمة ادين حكيم صلى بوضوء الظهر ظهر اليوم الثاني  
 سبعمائة سنة كما في النزاهة وروى النووي عن بعض الصالحين ختم القرآن في كل يوم  
 ثمان مرات وهذا ايضا به محمول على ملاحظة المعنى كما في حكمة في قلت اول الامور  
 بين الوحي والخبر ومنه كلام الرسول ان هو الاوحي يوحى لانها تنقطع المساواة  
 بينها ولا مناسبة بين كلام الله تعالى وبين كلام رسول الله صلى الله عليه وآله  
 في حكمة في معحتاج الى الجواب وهذا غاية المعارضة المتقدمة فانها تحتاج الى جواب فاذا  
 انتفتت فالامر واقع كما في المواهب فعليك لزوما وهو خير مقدم مبتداه الاخذ بما  
 ثبت بالكتاب والسنة الذين اظهر فيها الوحي وكوز اعراب عليك اسم فعل معني الرزق  
 والاخذ بفعل به نحو عليكم انفسكم ونائبنا عطف على اولانا مع صحة الرواية عنهم  
 اذ لم يقع خبرها تحت ولا تفتيش بل الشرحا خال عن السند مثل ان يقال خبره فلان  
 الى ان ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم بان التواتر المعنوي حاصل بثبوت ذلك  
 عن السلف وان لم يتواتر كل من خبريات ذلك كتمت على ربه وان لم يمتحى بالتواتر  
 بان ما ظهر منها في كل مشهور وجور جازم وعلم اخف واذا ثبت ذلك حصل قوة  
 لنفس ثبوت ذلك لظهور سنده وكيفية للايراد كما في المواهب بخلاف الكتاب والا  
 حبار النبوة فلما مساواة النقل فكيف يتصور التعارض مع اقتضاء التساوي اذ  
 الكتاب منقول بالتواتر والاخبار النبوية بعضها منقول بطريق التواتر وبعضها  
 بطريق الشهرة وبعضها بطريق الاحاد وما روى عن السلف ليس كذلك  
 كما في حكمة في ونالنا ان المنع عن التشديد في العبادة معطل بعلمين لينة اي منسوبة  
 الى الامم بلام الدخالة على ما ذكرنا من ان المنع من ذلك قيل هو الاستدلال من العلة  
 على المعلول كالدخان والاشارة من المعلول الى العلة كحركة الاوراق على وجود

وجود الريح والمصنوع على الصانع كما في حكمة في ويند الشريف اي الافضل بالفاء  
 والضاد المحبة الاتصال الى اهلك النفس بفعل ما يضعف به اجسادها  
 ويذهب به قواها من ترك الاكل والشرب وترك النوم وقد قال الله تعالى ولا  
 تلهوا ابائكم في التهلكة كما في حكمة في او اصالة الحق الواجب على المتعبدين  
 هي التفتة بالضعف عنها بذلك او ترك مداومتها لغير زيادة المشقة  
 فيها وايضا اي منسوبة الى الاق اي لدليل يقع من الكتاب والسنة وقيل هي الاستدلال  
 من العلول على العلة كحركة الاوراق على وجود الريح والمصنوع على الصانع كما ذكرنا  
 انفا كما استدل الافضاء الرياضة للهلاك من الاول ويقد وجد انهما من الشارع الذي  
 هو مصدر الانبعاث من النافذ والله اعلم كما في المواهب وهي اي الانبياء ان نبينا اعم  
 ارسل رحمة للعالمين بشهادة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وموتى اي  
 مقوى في نفسه بالتأييد الاكبر من عند الله فيقوى من عمل البر على ما لا يقوى عليه  
 منه احاد الا انه لفقد ذلك التأييد كما جاء في حديث ذريرة عم عن الوصال لما  
 اتوا قالوا انك تواصل الى لست كهميتكم اذ ابيت بطعن ربه وسبقين وعن ابى  
 سعيد الخدري ان كعب النخعي يقول لا تواصلوا فانكم اذا ان تواصل فليواصل  
 حتى تشرفوا وانما تواصل بارسل الله قال لست كهميتكم اذ ابيت لا يطعن بطعن  
 وساقا يستفنى كل ذلك رواه مسلم وانه اوضح الناس اي اكملهم خفية اي هيبة  
 مقدونة بحرفة من الله تعالى لا مضاهي له في مقام المعرفة وانما هم اي اعظمهم  
 تقوى له تعظم له لعلمه كمال عظمتهم كما قال واعلمهم بالله وبانفسهم على قدر  
 علو ذلك لكون علو التقوى واخشية فلا يتصور منه الجهل بشيء من المنافع الا لهيئة  
 يكتم وترك التفتة لائتمة وقد حصرهم عليه واخبر انه الذين والنصح اظهر  
 باطن الامر نفعا ولا الكمال اي الفتور في ذلك ولا الكمال عطف تفسير اي ترك  
 عمل البرح الكمل من ولا الجهل في امر الله من الاضافة بيانته اي بالنافع للعبادة  
 وضده امر الله بيا فبالام لا امر ترك التأييد في النقل كما في القرشيهما

بحال  
 النفقة الحق الواجب  
 على العبد  
 وسبقه من نفسه  
 كما ذكرنا او ترك العبادة



انتم اعلم بامر دينكم كما في المواهب فلو كان الفضل في العبادة اي الخضوع لله  
 والذل كل له والقرب المعنوي من الله تعالى مرضية او من ثوابه طريق افضل  
 الفعل واقع الوصفان وصفا طريق والموصول بهم كان وخبرها الظرف  
 المقدم ويجوز نصبها خبرا والظرف في محل الحال من ضمير العصف غير ما هو اي الذي  
 هو قربة من الطريقة الخفية لفعله بذاته لانه اسرع المناهي لمراضية تعالى ولا يخبر عن شيء من  
 فضله او بينه وحده اي حرص عليه الامة به لا للنصيحة وتبليغا للعبادة ما ينبغيهم  
 فيجزم قطعها اي من غير ترك ان ما هو عليه من الاقتصار في العبادة والرفق  
 في البدن واداء حقوق اولي الحقوق افضل للعبادة لما فيه من الاتباع والسمع لاداءهم  
 فيحق كل ذي حق واقراب المعرفة الله تعالى لتمكن النفس لفرغها من العمل البدني  
 في وقت راحتها من الفكر في الااء الله تعالى وجليل عظمتها وكما له والاشتغال بالعمل  
 بعد من ذلك لانه ما جعل الله لرجل من قلوبها من خوفه واقراب المراضاة ارادة  
 رفع قدر من عمل كذا من كل ما عداه تنازعه الاوصاف فيجري فيه ما ذكر في باب  
 الاحمال فيقدر معمول الممهل ولم يجب افكاره لانه ليس بمفعول ولا في الاصل كما في المواهب  
 فيحكم بالنتيجة والبناء للمفعول يجوز بالنون مبيتا للفاعل لعدم تعارض فعل  
 السلف للشيء ما روي بالبناء للمفعول عنهم مما يخالفها على انهم اعادوا هود  
 الشديدة اما بذكر الهمزة ونشد بد الميم حرف للتفصيل مدواة المفاعلة للمبالغة اي  
 دواؤه عظيم الامراض القلوب النازلة بها من غفلة او عجب وقويها فراوا انزال فقه  
 ذلك العمل الشاق عليهم ما ذهبوا للظلمة داء الغفلة مثلا ودعا ما عليه اما ولدوا له  
 او لما رواه المجاهدة من البركة ومن بورك له في شيء قبله من كمال المواهب او يكون  
 العبادة صارت ملازمهم لها واعتبادهم بها عادة هي ما غلب وتكرروا  
 طبعها ما صارت بترتيب على تركها بالنسبة اليهم ما يترتب على فعلها لغرضهم من  
 التعب لهم والنصب كما في الفتحة كالعداء للخصم في البدن اعتباده وصار له  
 طبعها يشاء من به ويتكلم بفعله والعادة طبع خاص فيكذب دون بها اي باله

اي بالعبادة الشاقة المعتادة لهم بلا اضاعة قوة لالف البدن لها وفي نسخة  
 حق اي لا يشاء من ذلك اضاعة حق الله تعالى ولا خلق ولا اثر مداومة  
 طوق طلب منهم دواؤه ولا اعتقاد انه اي انه اي التشديد افضل مما عليه وم  
 او قال ليشاء وم من الاقتصار ان ذلك اعتقاد يكون من فقد السداد و  
 فله الرشد وليس ذلك من شأن السلف الذين هم قدرة الخلق بل هو من  
 الجهد الاغنياء الطعام الذين هم افضل سبيلا من الانعام اذن المعامل ان  
 خبر الدارين في متابعي بيته الثقلين وانه الرؤف الرحيم فلهذا شرع ما يطبق  
 الدوام عليه العبادة ويقوم العارفون بالعبادة وروى عن سهل بن الشريش  
 ان غداؤه في كل سنة ثلثة وثمانين يوما باعد هاريتا وبالاخر ديتا وبالثالث  
 دقيقا ثم بكت الحصى ونقسم ثلثا سنة وثمانية وستين جزءا يتبعه يوما في يوم وروي  
 عنه ايضا انه لم يفعل في رمضان سنة الامة وفي سنة اخرى في اخره فقط فغير  
 حاله العجينة كما في حاشيته ولما ورد سؤاله في ذلك كانه قيل ليس العبادة لشيء وم  
 انه لم يفعل ما فعلوه من التشديدات والتمريضات اجاب عنه بقوله واما  
 نيت وم فقد بلغ الله ربه العليم من الكمال ما لم يشركه فيه غيره كما قال  
 الغفر الى وهي اي الدرجة المذكورة ان لا يمنع بالبناء للفاعل عن توجه  
 القلب منه لمولاه وحضوره معه اشتغال الشيخ في الاشياء كمال قوة المعنوية  
 بالثباتات الالهية لا التكلم في الخلق ولا الاكل ولا العزب اي ادخال المانع  
 الى الجوف فلو لم يعلم خطأ الخطيئتين يتناول المحرم الذخان الفضة في شحمهم  
 ادخال الجوف بشر ما ولا النوم اي ذوال الشعور والاشرفاء اغصابا له ما في  
 من الاجرة المتصاعدة اليه من المتعبد واذ كان ما يراه في منامه وم كغيره  
 من الاشياء وم من جملة الوحي ولا ملازمة النساء بحجاء وغيره ويكون الخلطة  
 لهم بالناس والعزلة عنهم في حق حضوره مع مولاه سواء اي مستويا ان يتبع  
 بتبشيره وعن تشيئه والخلطة ببنداء وجهه مع ما عطف عليه سواء والجملة خبر





يكون والارابط مخدوف وانما استوى حاله فيها بخلاف باء البشر فان الخلطة  
بالشئ لا تشغل عن التوجه للمول لما ابدته من القوس الملكية العلمية بخلاف  
سائر البشر كما في المواهب فتصاوه وم على بعض العبادات الظاهرة عن بعض  
لكنونها الماخ بها منها افضل له ولايته مما نزل في المفعول قليل عدد اعظم  
مدد واذن مناسبت لغير اعمار الامة وتلك ذموم دائم سواء كان في العباد  
فان الظاهرة ام لا لدوام شهوده وعدم غفلته عن مشهوده لا يختص بالذم  
بالعبادة ما للظاهرة لان مطلوبه من اعظم مدد ومن قصد البحر استقل اليوقيا  
وقد بلغ بعض المشايخ حصول نبوي له وتايند ربنا في ذلك الخطا حيث  
بالبناء على الفهم في الاصل مع مكان استغرت منها المكان للحال كان حظا لى  
سهم ونصب هذه الدرجة لقوة اتباعه وكمال تاسيسه بالمصطفى وم  
للارض من كائن الكرام نصيب حتى قال من رآه الان صار زنديقا بعد  
دوام الشهود وعدم لخلطة تحت الطاقة عن المعبود لحصول لزيادة العرفان  
في كل ان سواء جدا وقف عند الفرائض كما قال ذلك الرجل كما ذكرهم فرائض  
الصلوة والصوم والحج لا ازيد ولا انقص فقال هم افلم ان صدق وكما قال العارف  
بالله تعالى البؤس والارودة قبل الموت نافلة ولم اصل سوى فرضي ولم اصم  
لان النوافل وصلة للنور الذي يحصل به هذا العرفان وكما قال ابن ارسلا ان  
في حكمه العلم طريق العمل والعمل طريق العلم اى العلم الرسمى طريق العمل التكليف  
وهو طريق العلم بالله تعالى فاذا كانت كذلك واوصله مولاه لقصد به مستوى  
بالنسبة لذلك الاكثار والاقبال ولذا قال من رآه الان اى واقتدى به ولم  
يقف على حقيقة امرى صار زنديقا لما برى من قوة فتورس في النوافل ومن  
لما في قبل البناء على الفهم كحذف المضاف اليه اى قبل زمان الفيض والعرفان  
واقتهى به في تلك الاعمال مع الاخلاص صار صديقا اى بالغام مقام الصديق  
وهي اول المقامات بعد مقام النبوة بهذا كل كلام على وفق مراتبه بعون

بعون الله والهامة وتوفيقه واعلاسه وقد ذل بهما اقدام القوام من المتصوفة  
بل الصوفية وتبع بعض من العلماء العظام بمجرد التقليد فظنوا ان من وصل  
الدرجة المحبة والكمال يسقط عنه التكليف الشرعية ولا يلزم عليه تعديل اركان  
الصلوة وهو العلمانية في الركوع والسجود بل يقولون بسقوط الصلوة مع كونها  
عماد الدين وامت اعمال اليقين كما قيل في الحركات القيام وافضل التكنيات  
الصيام حتى قال بعضهم نظرا للصوفية الى تعديل اركان الباطن وتحرير الاخلاق القلبية  
لا الطول والقصر لغو ذباله من هذه الخطا والخطر كيف وقد مرع الفقهاء بانهم تاركه  
ووجوب العادة عليه لكونه فرضا عند ان يوقف بتطل الصلوة بتركه وبه قال له  
الشافعية فيه واما عندنا فما شئنا على تخريج الجرحا وواجب على تخريج الكرخى كما في الهداية  
كما روى اصحاب السنن الاربعة والدار الفطخ واليه من حديث ابن مسعود رضي  
يجزى صلوة لا يقيم فيها الرجل ظهره في الركوع والسجود وكيف وقد قال الله تعالى افعلوا  
الصلوة واقامة الصلوة تعدد اركانها وحفظها من ان يقع زرع في افعالها من  
اقام العودى قومهم وتواه وازال اعوجاجه فصار قواما يشبه القائم كذا قال القاضى  
وغیره من المفسرين على ان المشايخ قد اجمعوا على انه لا مقام للعبد يسقط عنه التكليف  
الشرعية مادام صار حيا وقد اتفقوا ايضا على انه لا تنفع الشهادات الالتمعية في البهديات  
وهي العلم والعمل على وفق الشريعة الشريفة واذا تقرر هذا العلم ان اعتبارهم ومذاق  
اقدامهم ومطامع افهامهم ليس الامن عدم معرفة اصول الفقه وعدم فهم مقامه  
وكشفناهم الشئوال عن اهل قال الله تعالى فاستألفوا اهل الذکر ان كنتم لاتعلمون فماتل  
فانه من المهمات الدينية والتحقيقات الفقهية ثم يتبين الخدم مراد ذلك الشيخ بقوله  
حيث كان في نهايته يقتصر من العبادات الظاهرة على ما لا يهتم به بنفسه على الفرائض  
والواجبات خروجا من اثمها والسنن خروجا من غناها دون المستحب والنوافل  
وبما كل في شرب وبنام اكل السلف وثرية ونوم لزوم الاكثار من ذلك ويحتمل  
انه يكسر من ذلك ستر الحال على الغير وهو انشيب بقوله كالعوام وكان في بدايته في



في السالكين كجهده في النوافل والمستحبات ورتاب في مجاهدة نفسه عن التقادير  
اطاعته في طاعة مولاه من رأى اجتهاده ذلك كجهده في مجاهدته من يصير  
عنده ذلك الفيض الاكبر في صديقا ومن رآه في نهاية ووضوح مقام الشهود  
وان كان لا غاية للمطلوب ينكر الاجتهاد في الطاعة والطريقة قوة التقيد  
باطناء اصلا اي افكارا متصلا بشربا فيما في عليه من افكار هي الكفر الباطن  
وهو المستحق في عصر الصحابة بالتفاني وفي عصر من بعدهم بالندوة الذي يتيقن هو  
الذي لا يؤمن بالافرة ووحدة الله تعالى ما ذكرنا في المغرب نقلا عن ابن القيم  
وعن ثعلب ان الذي يتيقن ليس من كلام العرب ومعناه على ما يقول العلامة في  
ودهرى وعن ابن زيد انه فارسي مريب واصلة رتبة اي من يقول بدوام الدهر  
كما في التوفيق كتب في القيمة كما انكر بعض الناس الطريقة تعصبا ولا ينبغي لاحد  
ان ينكر الطريقة واهلها حتى يبين منهم ما يخالف الشريعة كلامه ولو كانت  
ايها المخاطب ما وفي نسخة في التبيين سابقا من اول الكتاب اليها وما كتبنا في  
هذا الشأن وما نقل عنهم اي السلف حق التأمل في مفعول لم تأملت اي  
التأمل الصادق وحدثت اكثر منها اي اكثر المكتوبات عنهم وفي نسخة في اكثر منها  
بضم الميم اي المكتوبة سابقا والمنقول عن السلف اشارة الى هذا اي مجاهدتهم  
في بدايتهم بتمكنوا من انفسهم فبحر ونها في شرح الاتباع فيردونها لعادتها بعد  
ما انتهوا ويعطون حقها كما في المواهب فيحملوا ما نقل عن السلف من التشديد  
عن علي بن ابي النعمان والائمة الخيرة من اوالمقتضين لمنع وبيدها هو كمال  
الصحيح والحق الصريح من ان لكل مقام مقال ولكل ميدان رجال وروى  
ان امرأة كان لها ولد في تربية الشيخ عبد القادر الجليل في فاشتاقت لزيارته  
ذات فرائد على حصر من يده رغبة من شغفها بكل عيش المالح تشوقت لزيارة  
الاستاذ وتوصلت اليه فرائد على فرائد نفسه بين يديه حصارا ووجاه  
فصحت التبع بكل الشيفر وهو على الحصر وانت تأكل الدجاج فنظر الشيخ لذلك

لذلك الدجاج وقال قم باذن الله فعارضا فقال للمرأة اذا صار منك لهذا المقام  
فيما كل ما اراد من الطعام كما في المواهب فلا تفرط من الافراط في حقهم بالمبالغة  
بالاوصاف وتجاوز الحد ولا تفرط من التقريط بالتقصير اذ لا يحق لهم واتبع بين  
ذلك سبلا وهو القصد في الامور وساطتها هو الطريق المحمدي والشحن الاحمدي  
وما اوصل اليه تماراه المشايخ ولا مانع منه شرعا وتلك عند ذلك الحمد لله الذي هدانا  
اي ذلكنا بلطفه لهذا اي السراج وما لنا لنهتدي لقصور عقولنا وضعف عقولنا  
لو ان هذا الله فلان الهدى لله يهدي الله يهدي من يشاء من عباده ولو لا فضل الله  
عليكم ورحمته ما كنتم من الهدى ابدا ولكن الله يزي من يشاء القوم بما يشاء عباده  
وما اهتدوا من كمال الشهود وعلى المقدار اوضحنا اليك بفضلك وفيه بنواصير  
ضائكة ونوفنا على الكلام وادخلنا الجنة دار السلام ومتعنا بالنظر لوجوه الكرم  
فان فعل ذلك باحبائنا والمسلمين احسن بآداب العالمين **الباب الثاني** في جوارحه  
ونصبة الامور المهمة خير الباب باخبار ان جعل مبتداء وخبره خبر ان جعل الباب  
خبر مقدرا و حال ان نصب الباب باخبار بخوارق في الشريعة المحمدية الطرق شرف  
حالا و صفة من الامور لان تعرف بخصه وبا في غير غنى عن الاعراب وهي التنية  
الاولى ثلث تبيين كلامها اي توضيح مستفيضة بتوفيق الله تعالى ليحصل الادب  
وتسليع الطلب شر اذا لم يعنى الله فيما تروى منه فليس مخلوق اليه سبيل فالله  
لم يزل يردك لكل مسلك ضلالت دون السماء دلي في فضل متعلق بشتين والنون في سنده نقله  
قيمة اعماء بالاهتمام والاختناء قال سفيان بن عيينة الواحد لغير الحجة اعماء با  
اهتمام على حدة بكرة المرحلة الاولى وتخفيف الثانية مصدر بعد كونه حدة فت فاه  
وعرف منها الشهادة في اخره على قاعدة باب المثال وفي المصاح و كل شيء على حدة  
اي متميز عن غيره انتهى كلامه **الفصل الاول** من الفصول الثلاثة في تصحيح  
الاعتقاد الذي هو الاساس للعمل الصالح وتطبيقه اي جعل مطابقا لمذهب اهل  
السنة والجماعة وهم طريقان الاشاعرة والماتريدية وبينهما خلاف في



في مسائل قليلة لا يؤدى لتقليل ولا تزييد وقد اودعنا في حاشية كتاب جامع الازهار  
من اراده فراجع في التاثيرات والخصرات شرح القدوري عن علمه انه قال  
المؤمن اذا احب السنة والحج استجاب الله دعائه وقضى حاجته وغفر له الذنوب  
وكتب له برائة من النار وبرائة من النفاق وفي خبر اخر عن عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما انه قال من كان يؤمن بالله ومن كان على السنة والحج استجاب الله له بكل خطوة يخطوها  
عشر حسنات ورفع له عشر درجات فيقول يا رسول الله معي رجل انه من اهل السنة  
والحجاة قال اذا وجد نفسه عشرة اشياء فهو على السنة والحجاة ان يصلي الصلوة  
الحسن بالحجاة ولا يذكر احدا من القحاة احدا بسوء ومنقصه ولا يخرج على السلطان  
بالسيف ولا يشك في ايمانه ويؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى ولا يجادل في  
دين الله ولا يكفر احدا من اهل القبلة ويرى المسيح على الحقين جاز في السفر والحضر  
ويصل خلف كل مرتبة وفاجر انتهى كلامها وزاد في كتاب الحادي ان يفضل بالبر والحق  
وعثمان وعلى على سائر القحاة ربه وذكر في البرازية ان تعليم صفة الخالق تعالى للناس  
وبيان خصائص مذهب اهل السنة والحجاة من اهم الامور التي ينبغي ان يتصدقون  
للوخط ان يلقنوا الناس في محاسنهم على مناسبتهم ذلك لقوله تعالى وذكر فان الذكرى  
تنفع المؤمنين وعلى الذين يؤمنون في المساجد ان يعلمو جماعتهم شرائط الصلوة  
وشرايع الاسلام وخصائص مذهب اهل الحق انتهى كلامه وجملة اي جملة المتعقد  
ان الله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا شريك له لانه قد يقال واحد  
ويراد به نصف الاثنين وهو ما يفتح به العدد وهذا مع الواحد من طريق العدد فالله  
تعالى واحد على معنى لا شريك له ولا نظيره في ذاته وصفاته كما في شرح فقه الاكراد في المنتهى  
لقوله تعالى وانهم لم يزلوا ينادون ربهم فلا يجيبهم الا صراخهم وهم لا يسمعون الا  
الله فسمونا فلا يمكن ان يصدق مفهوم الواجب الوجود الا على ذات واحدة  
لوقوع التمانع وحصول التناقض بينهم لا يشبههم شيء في ذاته ولا في صفة من صفاته  
ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ولانه تعالى واجب الوجود لذاته وما لواؤه

سواء تمكن الوجود لذاته فلا يمكن المشابهة والمماثلة بينهما والاشراك بينهما وبين  
خلق في اكماء الصفات لا مستحياتها فتأمل ليس بحسب ولا عرض ولا جوارح  
تعالى ليس من جنس الاجسام والاعراض والجواهر لان الجسم يولد ويموت  
كل واحد منهما اشارة الحدوث والبارى تعالى منزله عنه والعرض لا يقوم  
بذاته بل يقتضيه محل يقوم به فيكون ممكننا وكل ممكن حادث والله تعالى قائم  
بذاته بخير محتاج الى محل يقوم ولا يطلق عليه تعالى الجواهر ايضا لانه جزء الجسم فلم  
ان يكون متجزيا للاعراض والحدوث والله تعالى منزله عن ذلك اول عدم ورود  
الشرح به لان اكماء الله تعالى توقيفية يتوقف على اذن الشرع ولم يرد به اذن ولا تصور  
على صفة اسم المفعول اي لا ذي شكل مثل صورة قانت او فرس لان الصورة عرض  
واغاي يقوم العرض بالحوادث وقال طائفة له تعالى صورة كصورة ادم وموسى  
بقوله ادم لا تقولوا فلان فيجيب فان الله تعالى خلق ادم وموسى على صورته والجواب باننا  
لا نعلم ان الصبر راجع الى الله تعالى حتى ثبت مطلقا بل لا ريب ان اراى رجلا يقرب  
افرع وجهه فمنها ادم عن الفرب على الوجه قال ان الله تعالى خلق ادم على صورة  
اي صورة المصروب فيكون النهاية راجعة الى المصروب لا الى الله تعالى ذكره مثلا  
زاده ولا تنافه لانه من اوصاف الجسم ولا تجزى والخير بالمهملة المفتوحة وتثنية  
الهيئة المكسورة وبالزاي الفراغ الذي يشغل الجوهر والجسم لان من كان في غير مكان  
محصورا فيه والمصور مظهر والله القاهر فوق عباده وفي بعض النسخ ولا  
متجزى اي ذواجزاء ولا يفتح عنه ليس بحسب فالتعريض عليه افيد كما في المواهب  
ولا يطلع بفتح اوله ونالته منتهى للفاعل او بفتح اوله وفتح نالته للمفعول لا يذوق  
طعاما ولا يطعم احد وقرئ ولا يطلع ببناء الاول للمفعول والثاني للفاعل على  
ان المراد من الفير فيه ما غير الله تعالى من معبوداتهم ولا يشرب لان الحاجة كذلك  
اية الامكان كما قال الله تعالى اذ دعا على الضاري فدعوى الوهية يبعث ادم وانه ما ليس  
ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وانه صديقه كافي بالكلان الطعام فالحاجة



ارادة الحدوث لم يلد لا تحال ذلك في حق الله تعالى ولم يولد من غيره لانه لو كان كذلك لكان  
حادثا والحدوث يناقض الالوهية ولم يكن له كفوا اي مثله في ذات ولا في صفة احدا لان  
كل ما هو مصنوع ولا مساواة بين القانع والمصنوع كما في المواهب قول يمكن  
ان يكون هذا دلالة لاجمع ما تقدم ولهذا اخره عنه روى ان الكفار اجتمعوا  
وقالوا يا محمد صف لنا ربك من اي شئ هو ايهون ذيب وفضة او من حديد  
او من نحاس فانزل الله تعالى هذه السورة وقال قل يا محمد هو الله احد الغامضات  
فقل هو الله اشارة الى وجوده الواجب لذاته المفيض الذي هو بمجرى الوجود  
ومنهى الكائنات وفيه رد على المعطلة والباطنية وقوله احد اثبات للوحدانية  
والفردانية له تعالى وفيه رد على المشركين والشوئية وقوله الله العبد الاعلى العبد  
نية والغنى الكلى عن العالمين واحتياج ما هو ايله لان الشئ الذي لا يوصف له وفيه  
على المشبهة وقوله لم يلد ولم يولد تنزيه لذاته العلية عن سحابة البشرية من  
الابوة والبنوة والحدوث وتفيد على اليهود والنصارى وقوله كفوا احد نفي للثمة  
والمشابهة عن ذاته وصفاته القدسية كما نفي ذلك بقوله ليس كشئ من شئ وهو السميع  
البصير وفيه رد على الخوارج القائلين بان اله الخير يزاد ان والشر ايزد من يعنون به  
الشیطان وعلى المانوية والديسانية القائلين وان فاعل الخير النور وفاعل  
الشر الظلم كما في التحقيق ولا يمكن إمكان والتسطيع المحال للجمع بالحلول فيه  
لان ذلك نشان الحوادث وما يوجبهم من نحو الرحمن على العرش استوى منزلة تعالى  
عن مولود الظاهر من التمكن والانتوى اجماعا ثم وراء ذلك الاختلاف في انها  
صفة معنوية على ما يلقى بالذات العلي وعلية الاشعري وانها مؤنفة بالابتلاء وعلية  
الخلق ويسكت عن التأويل وعلية السلف كما في الفحمة وذكر في العقائد الغزنوية  
صانع العالم لا يوصف بكونه متمكنا في مكان لانه كان في الاذل غير متمكن فلو تمكن  
بعد خلق المكان التغير على كان عليه عن ذلك على الكبر والامتواوه على العرش حق  
وتكن تؤمن به على الوجه الذي قاله وبالجمع الذي اراده ولا يشتغل بكيفية انتهي كلامه

كلامه وقال الامام الشافعي في محام الكلام قالت الكرامية ان الله استقر على العرش حيث اختار  
منه طنا لهم قال بعض اهل التفسير يعني كونه كما يقال بالفارسية به عرش بادشاهت  
كما يدل عليه قول الشاعر قد استوى بشرا على العراق من غير سيف ودم سهراف وعن ماله  
ابن ابي عمير المدينة انه قال لا تنوي غير هولاء الكيفية غير محقول والاعلان به واجب  
والسؤال عنه بدعة وقال للتائل ما اريدك الا ضلالا وامره بالضعف فاداهم  
بن صفوان ولان الله تعالى كان قبل العرش فلا يجوز ان يقال انه انتقل الى العرش  
لان الانتقال من صفات المخلوقين وامارات الخلقين والله تعالى منزلة عن ذلك  
ولان من قال بالانتقال على العرش فلا يخلو اما ان يقول انه مثل العرش والعرش الكبر هو ابر  
من العرش وانما قال فقال له كافر لانه جعل محدودا وعن غير رضاء لسلطان كان رتبا قبل  
ان يخلق العرش فقال ابن كوال عن المكان ولا مكان ولا زمان وهو الان كما كان انما  
كلامه ولا يحصى عليه زمان قال في شرح الاحاطة مذهب اهل السنة والجماعة ان الله تعالى  
ليس بزمان بل هو منزلة عن ذلك اذ لو كان زمانيا لزمان يكون حاله في الحوادث والله  
تعالى منزلة عن الزمان لان السبيل في قبل مقدور حركة الفلك الاعظم واختلف العلماء  
فيه انه موجود او معدوم جوه عرض انتهى ولان الزمان عندنا في تقديره متحدد  
اخر والله تعالى منزلة عن القدد والتبدل والحدوث لانه قد تم كما في التوفيق ولانه الخالق  
للزمان والمكان كان الله والاشئ مع كما في المواهب وليس له جهة من الجهات الستة لان  
ذلك انت في الممكن وهو يتجلى في صفة تعالى قال وكما في الجهات الستة فوق عين محال خلف  
امام تحت ولا هو في جهة منها كما تقول الجهة انه تعالى في جهة العلويات ابراهيم قرائته  
بل المراد منها العلويات من الغلابة والقهر ومن ادل دليل على نفيه حيث لا يفتلوه  
على يوسى بن ميم فانه ربما يتوهم من ذلك شيئا من ليلته المخرج لما وصل اليه ونزول يوسى  
لغير البحر فقاوتها والقرب مكانا من حوالا ناعا فتقاه به تلك وهذه الاشياء ابداء  
اعام الخمين في مجلس ذكر واحد فيه لصنع الفدينار من احفرة مجلسه كما في المواهب قول  
بهذا التثنية مفهوم مما قبله لكن ذكره جبالفة في التثنية والتفكر من فان نفي التمكن



بأنه كان عنه تعالى منزلة في الجاهات الست عنه ونحو كونه تعالى في جهة منها قال  
سعد الدين التفتازاني في شرح العقائد وأعلم أن ما ذكره من التنزيهات بعضها يقع  
عن البعض الآخر حاول التفصيل والتوضيح في ذلك قضاء لحق الواجب في باب  
التنزيه ورد على المشبهة والمجسمة وسائر فرق الضلال والطغيان ما يبلغ وفيه  
وأولده فلم يسأل بتكرير الالفاظ المترادفة والتفريع بما علم بطريق الاعتزام  
ولا يجب عليه من إثباته مطيع أو عقوبة عاص أو فعل صلاح أو ترك فساد  
بل هو الفاعل المختار الملك الذي لا يسأل عما يفعل كما في الواجب يعني أن الله تعالى لا  
يجب عليه شيء مما هو إلا صلاح للعباد في دينهم ودنياهم لأن الواجب يقتضيه الموصوب  
والموجب فوق الموصوب عليه وليس صدق الله تعالى كما في الحكمة في وقال سعد التفتازاني  
لا يجب عليه شيء والأما خلق الكافر الفقير المعذب في الدنيا والآخرة ولما كان له منه على  
العباد واستحقاق الشكر في الهداية وإفادته أنواع الخيرات لكونها أداها الواجب  
ولما كان امتنا على النعم فوق امتنا على الجمل إذ فعل بكل منها غاية مقدورة في  
الاصلاح ولما كان لسؤال العصى والتوفيق وكشف الضر والبسط والخض والرضاء  
معنى لأنهم لم يفعلوا في حق كل واحد مفسدة لم يجب على الله شكرها وفيه كلام مذكور فيه  
وعليه لم يراعوا مطاعته ولا جلت في حادث وفي أكثر النسخ لا يجل فيه حادث  
وفي بعضها ولا يجل في حادث قال في شرحها على بعض النسخ على أنه ينبغي عنهما قوله  
ليس بحسب ولا يمكن أن يكون تدبر أقول التقييد بالطرف لا معنى له إلا بهامته أنه يجل في  
قديم فانه لا وجود للقديم بالذات غيره تعالى ولا يجل في شيء وحديث ولكن وسع  
قلبي عبدي المؤمن غير ثابت ويفرض ثبوته فتمه مضاف مقدرا في وسع معرفتي و  
حديث ابن جرير في روى البخاري عنه ما زال يجدى للتقرب إلى التواضع اهية فكنيت  
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبسطن بها وحاله الذي  
يمشي بها المراد منه الكناية عن كمال الغيبة ونهاية الوقاية عن هذه الشائنة لا حلول  
مولانا في قال مولانا ابن الملك في شرح المشايخ في كون حافظ هذه الاعضاء

الاعضاء عن الاعمال التي لا تقيسها فحق هذه الأربع بالذكر لأن سماع الانسان  
انما يكون بها هذا تفسير الظاهر والتعريف الباطن ان العبد يتقرب بالتواضع إلى الله تعالى  
فيجعل الله تعالى حبه غائبا عليه فيصير في ملاحظته شيئا لا يحظر ربه تعالى فلهذا  
لا غبار يكون كونه وغيره قبل هذا أفرد درجات السالكين وأول درجات الواصلين  
وقيل معناه كنش اشرف القضاء حيا من كونه في السجود ومن بصره في النظر ومن يده  
في المسح ومن رجله في المشي ان كماله لا يعطيه وان استعاضة لا عبيته انتهى كلامه  
حكيم لا يفعل شيئا الا بحكمة وقائده أقول الحكيم من أسماء الله تعالى فود من الحكمة وهي معرفة  
حقائق الأشياء على ما هي عليه ومعرفة لوازمها وخوارقها على ما كانت عليه ووضع كل  
واحد منها في موضعه ومرتبته لا يبق به سبحانه وبها لا احاطة علمه وبلغ حكمته لا يحصى  
من مصنوعة من الحكمة والفائدة ولكن يظهر لنا في بعضها جهرية الحكمة والغالبية  
كأنه التوفيق قال الراغب مفرداته الحكمة من الله تعالى معرفة الأشياء وإيجادها على  
غاية الاحكام ومن الانسان معرفة الوجودات وفعل الخير وهذا هو الذي وصف به  
لقمان في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة فاذا وصف بها الله تعالى معناه بخلاف  
معناه واذا وصف بها القرآن فليضمن الحكمة انتهى قال الله تعالى الحكمة اغافلناكم  
بحيثا وقال اعلم الانسان ان يترك كذا فيقال بتشديد العين لما يشاء لما يتعلق به  
مشيئة وانما يتعلق بالحكم فلا يعجز عنه قال الله تعالى اغافلناك اذا اردناه ان نقول  
له كن فيكون بلا اجابة عليه لانه لا حاكم فوقه بل هو القاهر فوق عباده يفعل ما يشاء ويحكم  
ما يريد ولا معقب لحكمه وامره كما قال فقال لما يريد قال اهل الحكمة ان الله تعالى ليس  
فاعلا بالاختيار لا اقتضائه الحدوث بل هو موجب بالذات ومعنى الاعجاب الذاتي ان  
صدور الفعل منه مقتض في ذاته تعالى لصدور الحرق من النار فذلك عليهم الحق بقوله لما يشاء  
بلا اجابة كما في شرح التحقيق منزلة عن صفات النقصا كلها لان كمال المطلق متصف  
بصفاته الكمال كلها لما ذكره وليس له كمال متوقع حصوله بعد لان اوصافه تعالى ازلية لا بدائية لها  
اقول فالله منزلة عن النقصا كلها موصوف باقص ما يمكن من الكمالات كلها والاسبيل



للتقص اليه فصفة من الجهات لانه تعالى كمال من جميع الجهات وليس له كمال متوقع منظر  
غير حاصل حتى يكون ناقصا برونه كاملا بحصوله هذا كل كلامه على وفق مراده وبهذه  
اقوال اخرون ذكرتها الطال الكلام وفات المرام وكثر الكلام قديم اول لوجوده الذي  
اي لا يحق عدم له صفات قديمة بالزمان ولا منع من تعدد صفات قدماء وانما  
المحذور تعدد قدماء فكملة لكونها معاذ بذاته تعالى قدمها والقديم يقوم بالقديم  
لا يهي هو فهو ما يتغير مفهوم الذات والصفة ولا يهي عمره لعدم انفكاكها عنه و  
مفارقتها كما في المواهب يعين ان صفات الله ليست عين الذات ولا غير الذات فلا  
يلزم قدم الغير ولا انكسر القدم كما في شرح التفاريز قال في شرح رمضان اما انها ليست  
عين ذاته تعالى فلا لها لو كانت عين ذاته تعالى يلزم اتحاد الذات والوصف القائم به  
في المفهوم ويلزم الترادف بين الاسم والوصف وهو محال واما انها ليست غيرا فلا ان  
الصفات لو كانت غيرا لكانت اما قائمة بنفسها او قائمة بغيرها وكل ظابط لان فلا  
يكون غير ذاته وهو الطائفة كماله وقال سراج الدين في قصده صفات الله ليست  
عين ذات ولا غير الواه ذات انفصال واعلم ان صفات الله تعالى قائمة بذاته لا يولد ولا غيره  
وقال المعتزلة هي ذاته وقالت الكرامية هي غير لانها حادثة وبين القديم والحادث مشاقتان  
وجه المعتزلة ان لو ثبت هذه الصفات وراى ان الذي يلزم القول بالقدماء وفيه بطلان التو  
حيد قلنا لما اطلعت الصفات المشتقة على الذات بطريق الحقيقة وجب القول بانها  
قائمة بذات الله تعالى والقول بالقدماء انما يلزم ان لو كان هذه اعيان الذات ونحو تنكسر  
ذلك فصار كالواحد من العشرة لا يكون عشرة ولا غير عشرة لانه يلزم من وجودها وجود  
ومن عدمها عدمها كما في شرح الاغالية لاجل القام البكرى هي اي صفاته الازلية لحيوية اي  
صفة ازلية ابدية توجب صحة العلم ذكره التفاريز والعامة كذا تنكشف  
بها العلومات عند تعلقاتها بها انكشف لا يحتمل النقيض بوجه والقدرة صفة  
كذلك تؤثر في الممكن حسب تعلق الارادة والسمع والبصر صفتان كذا تنكشف  
بهما الموهو عند تعلقاتها والارادة صفة كذا تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه

لا يلزم عدم سبق العدم اليه اي هو هو

عليه والمشيئة كذا وبها عبارتان عنه في المحي توجب تخصيص احد المقدورين  
في احدا لا وقتا بالوقوع مع كونه نسبة القدرة الى الكل وكونه تعلق تابع بالوقوع  
كذا قال سعد التفاريز في قبل مشيئة الله تعالى ازلية لا يطلع عليها اللوح والقلم ولا  
الانبياء والاملا تلك المقر تون وادارة صفة ازلية لا يطلع عليها المذكورون  
الا ان المشيئة في فناء يقتضيه والارادة تقتضيه الطلب وله اذا قال الرسل لامرانة  
شيئا طلاقا ينوي الطلاق بفتح ولا يقع في الارادة وان نوى لان القول يقتضيه  
الوجه والثاني يقتضيه الطلب ولا يقتضيه الوقوع كما في شرح رمضان والكوتون  
صفة تكون بها الابداء والاعدام والاحياء والامانة وغيرها وكونها قديمة  
مذهب الماتريدس وعند الاشعري هي صفة حادثة عبارة عن القدرة بالمقدور  
كما في المواهب والكلام صفة كذا لكونها بوجه الامر والنهي وغيرهما من اقسام  
الكلام والمراد النفس الموصوف بقوله الذي ليس من جنس الحروف والاصوات  
عطف الخاص على العام اذ الكلام كذا ليس صفة لله تعالى بل دل على القناعة  
القائمة به لان ما كان كذا له يوجد شيئا فشيئا وبذلك كذا وما هذا من الابدان  
صفة القديم ومع اضافته هذا اليه تعالى انه اوصده بحجة النبوة وم واثابة لعماده  
بتلاوته وسكت عن البقاء وهي من صفات الله تعالى عند الماتريدس فتأمل في  
في الفتح والقرآن القائم بذاته تعالى كلام الله تعالى صفة القائمة به غير مخلوق  
لا تحال قيام الحادث بالقديم اعلم ان القرآن في اللغة مصدر بمعنى الجمع والتفصيل  
يقال قرأت الشيء قرانا اي جمعتة جمعا ومعنى القارة يقال قراءة الكتاب قراءة  
وقرانا فالقرآن بمعنى الجمع ولهذا سمي القرآن قرانا لجمع السور والابواب والكلمات  
والحروف والنقوش والاوراق فيكون المعنى فاعل ويجوز ان يكون  
معنى المفعول اي المقر لان القرآن مما يقرأ له ويتلى والمراد به هنا كلام الله الذي  
هو الصفة القائمة بذاته تعالى المدلول عليه بهذه العبارات ولا النظم العروج وقبل  
هو النظم والمعنى كذا في بعض شروح الفقه الاكبر قال الامام الاعظم والقرآن كلام



الله تعالى المصاحف مكتوب وفي القلوب محفوظ وعلى اللسان مذكور  
ولفظنا بالقرآن مخلوق وكما يستتبعه الخلق وقراءتنا له مخلوق والقرآن غير مخلوق  
ومن قال القرآن مخلوق وادّعى الكلام الآن لا يكون كافرا ومن قال القرآن مخلوق  
وادّعى الكلام اللفظي الغير القائم بذاته تعا ولم يرد نفع الكلام الآن لا يمكن  
كافرا لكن هذا الاطلاق خطأ لانه يوجب الكفر قال الشيخ زاده قال في القرآن  
كلام غير مخلوق وقال ابو يوسف في غار طرباب احده سنة شهر فاتفق رأييه  
ان من قال بخلق القرآن فقد كفر فعوذ بالله من ذلك ومثله الكلام من محظرات  
الخلافة في علم الكلام فان تحقق فيها مذكرة اليه قال محمد بن سعيد البوصيري  
كساه الله جلايت الغفران وكلمته على غفر الجنان بيت ايات حق من الرحمن  
محدثة قد رتبه صفة الموصوف بالقدم ايات يستدأ خبره محدثة ومن الرحمن صفة  
الايات وقوله صفة الموصوف مبتدأ وقد تم خبره والمفعول ان الايات الحق الواردة في  
الرحمن محدثة لا سائر ما يسمى الحدوث من التأليف والتنظيم والتبويب وكونها وما  
يوصفه الله تعا وهو الكلام النسخ فقديم هذا هو الحق في كونه خلق القرآن ويمكن  
توجيهه على ما بين ايدينا ان القرآن هو الكلام النسخ واطلاقه على المراتب  
من الاصوات والحروف مجاز وهو مذهب قدماء المشايخ القائلين بانه صفة  
تخلت في مظهر الحروف والاصوات فاعتبار المظهر حادث وهو المظهر  
بالنظر الى نفسها قديم وثانيتها انه يطلق عليها بالاشتراك بالمعنى الاول قديم  
وبالمعنى الثاني حادث وهو المذهب المنصور وفيه مذنب اخر تمام التفصيل بفتح  
الان يتناول كما في شرح محمد الشيرازي الذي نشر الفضائل بالابكار والعشيرة ورواه الله  
تعا بالابصار الجمع باعتبار تعدد الراي في كون بل ليس يقوم ثباتهم اي ليس كل  
ثوبه جائزة العقل لانه تعا موجود وكل موجود فروية جائزة عقلا وهي  
واجبة وجودا بالنقل الاخبار الكتاب والسنة يحصونها في دار الاخرة قال  
الله تعا وجوه يومئذ ناظرة اليها ناظرة وقال في سترين ربكم عيانا الحديث

الحديث على ما يثاب فيرى بالبناء لغير الفاعل لا في مكان ولا على جهة من  
مقابلته ولا على اتصال بشيء من الراي بالذات العلم وثبوت مساقاة اي  
حال رؤية بمنزلة عما يكون في رؤية الحوادث لانه لا يقوم به شيء فيها لما  
بل رؤية على ما يليق بعظمة ذاته وليس كون المرء في مكان بشيء عقليا رؤية  
حتى تفقد بفقده بل انما هو امر عادي والذي اقول على الرؤية في اقدار طبعها عند  
ذلك كما في المواهب ثم علم ان رؤية الله تعا بحكمة البصر لا بالعلم ولا بالقلب كما  
يقول المعتزلة جائزة العقل لان اجوز للرؤية الوجود والله تعا موجود فانهم  
جواز رؤية تعا والان موسى لم قد مثل الرؤية من الله تعا بقوله رب ارنى انظر  
اليك فلو لم تكن تمكنا لكان طلبها جهرا بما يجوز في ذات الله تعا وما لا يجوز  
او سغها او غيبها وطلبها للحال والاشياء منزهة عن ذلك وان الله تعا قد  
علق الرؤية استقرار الجبل وهو امر يمكن في نفسه والمعلق بالممكن يمكن لان معنا  
الاخبار بثبوت المعلق عند ثبوت المعلق به والمخ لا يشك على شيء من التقادير  
الممكنة وواجبة بالنقل في دار الاخرة واما الكتاب فقوله تعا وجوه يومئذ ناظرة  
اليها ناظرة اما السنة فقوله سترين ربكم كما ترون القليل البدر وهو  
مشهور رواه احد وعشرون من اكابر الفقهاء واما الاجماع فهو ان الامة كانوا  
مجمعين على وقوع الرؤية في الاخرة كما في شرح العقائد بعد التفات الى وقت  
الحوادث واليزيدية من الروافض والمعتزلة ان الرؤية مستحيل عليه واقول  
شبههم من الشيعيات قوله تعا لا تدركه الابصار اي لا تحيط بجمع بصر وهي  
حاشية النظر وقد يقال للعين من حيث انها حكمة وهو يدرك الابصار وهو اللطيف  
الخيبر احاب اليساوي عنه ان كنهه لا يعلم امتناع الرؤية بها ضعيف لانه ليس  
الادراك مطلق الرؤية بل هي ادراك على سبيل الحاطة بالحدود والجهات اقول حاصل  
ان الرؤية جنس تحت نوعان ونوع احد نوعي الجنس لا بناء ثبوت نوع الاخر وهو  
يراه الابصار ولا يحيطه كما ان القلوب بعرفه ولا يحيطه بكنهه حقيقة فتأمل



النفع في الآية عام في الاوقات فلهذا خصص بعض الاحوال في الاشخاص وانه  
في قوة قولنا لاكل بعد ذلك مع ان النفع لا يوجب الامتناع وقوله تعالى وهو اللطيف  
الخبير فقدرت على ان يدرك الابصار ويجوز ان يكون من باب اي لا يدرك الابصار  
لانه اللطيف وهو يدرك الابصار لانه الخبير فيكون اللطيف مستغاضا من مقابل الكشف  
لا يدرك بالكلية ولا ينطبع فيها انتق كلام البصائر في شبهة من العقليات  
هو الرؤية مشروطة بكون المرء في مكان ومتقابلة من الزاوية وشيئ من جهة بينهما  
يجب ان يكون القرب في غاية القرب وغاية البعد واتصال شعاع من الباصرة بالمرء  
وكل ذلك محال اشار المصالح جوابه بقوله فيرسل في مكان ولا على جهة من مقابلته  
اتصال شعاع بثبوت مسافة بين الزاوية وبين الله تعالى وقال القاضي سراج الدين في  
اليوم الذين في قصده تيراه المؤمنين بغير كيف اذ رآه وضر من مقال فينبون  
النعيم اذ اراه وندخل من اجل الاعتراض في ردة فيه على المعتزلة حيث انهم لا يجوزون  
الرؤية على الباري لانه تؤدي الى اثبات الجهة والجهة منتزعة عنه تعالى قال الله تعالى  
الذين احسن الحن وزيادة وفسر قضاة بالرؤية وانما اظنبت الكلام في هذا المقام لكونها  
من اقم المقاصد والمرام وتعام تحقيقها في شرح العقائد من الكلام لكن بقية ههنا  
كلام لا بد من ذكره وهو ان العقائبة رضى اختلافوا في النسخة م هل رآى ربه بعد المعراج  
والاختلاف في الوقوع دليل الامكان كما في شرح العقائد قال محمد بن القزطبي وسمع  
من انس رضى الله عنه م هل رآى ربه فقال رآيت بغواى ولم اربعه وذند على  
ان جعل الله بصره في فؤاده وخلق لفؤاده بصراة رآى ربه رؤية غير كاذبة كما يرى  
بالعين وهذه جماعة المفسرين انه رآى بعينه وهو قول انس وعكرمة والحسن  
وكان يخلق بالله تعالى فقد رآى محمد م ربه فكل هؤلاء اشتوا رؤية صحيحة اما  
لعين او بالفؤاد ثم القبح انه م انما رآى ربه بفؤاده لا بعينه كما في شرح رمضان  
للعقائد فيل هذا بخصوص به عليه لم يكن لاحد قبل ولا يكون لاحد بعد في الدنيا كما  
في المظهر واما الرؤية في المنام فقد حكيت عن كثير من السلف ولا خفاء في اثرها

انها نحو مشاهدة يكون بالقلب دون العين كذا قال التفات في قوله عن كثير  
من السلف كما في 22 و23 زيد رآيت ربه تبارك وتعالى والمنام فقلت له كيف الطريق  
اليك فقال انك نفسك ثم تعالى وروى ان حمزة القادري رآه فراه على الله تعالى القرآن  
من اوله الى اخره في المنام حتى بلغ القول وهو القاهر فوق عباده قال الله تعالى قل  
يا حمزة وانت القاهر قيل هذا انما يدل على كونه كلم الله تعالى لا على رؤيته وعن  
الكابر العقائبة كعمره كما في شرح رمضان وفيه بزازية رؤية الله سبحانه وتعالى في المنام  
جوزه ركن الكلام الصغار ولين من المتصوفة واكثر مشايخ سمرقند ومحقق  
مشايخ بخارى لم يجوزوه حتى قال علم الهدى مدعيه ثم من علم بعد الوثن اذا  
المرء في المنام خيال ومثال والله تعالى منزلة عنه انتق كلام الزاوي  
وفي مفتاح السعادة تكلم المشايخ في رؤية الله تعالى قال اكثر مشايخ سمرقند لا  
يجوز قيل لاحد من مذهب ان الشرح يقول رآيت الله تعالى في المنام فقال الحمد  
مثال لا اله الا الذي رآيته في المنام كثيرا نراه في السوق في كل يوم وقال ابو منصور  
الماتريدي هو من عابد الوثن واستحسن جواب احمد والتكوت من هذا  
حسن انتهى والعالم يفتح الكلام اسم لما سوى الله وصفاته من سائر الاجناس  
سعى به لانه علامة على وجود الصانع الموصوف باوصاف الكمال لانه من اثار  
قدرته ويدع صنعة جميع اجزائه من السموات والارض وما عليها  
وصفاته القائمة به من الاعراض والحركات والشكلات والخواص المشوكة  
ولو كان اي ولو كانت تلك الصفات افعال العباد جبرها وترها بدل من  
افعال العباد وقوله والعالم مبتدأ حادث خبره اي وجد بعد ان لم يكن بدليل  
العيان يخلق الله تعالى لا خالق غيره ولا صانع فيه سواه كما فيه من الصفات  
والتبدل الدالة على الحدوث ولو كان فيه صانعان او اكثر لادى الى التفت  
والاختلال وعدم الانتظام قال الله تعالى هل من خالق غير الله واشهد ان لا اله الا الله  
نفع من حيث المعنى وتقديره وهو تحدي كل مخلوق بحده الذي يوجد من حسن



وقبح ونفع وضربا جويين زمانا ومكان وما يترتب عليه من ثواب وعقاب و  
علمه قال الله تعالى ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل ان  
نبرأ طان ذلك على الله يسيرا و ارادته فلا يكون في علمه شيء على غير مراده لا يفتقر الى  
على الجبر عليه تعالى وهو مناف للالوهية كما في الموابيب وقضاياه وهو عبارة عن الفعل  
مع زيادة الاحكام لا يقال لو كان الكفر يقضاه الله لوجب الرضا به لان الرضا بالقضاء  
واجب واللازم بط لان الرضا بالكفر كذا في ان يقول الكفر مقضي لا قضاء والرضا  
انما يحل بالقضاء دون المقضي كما في شرح التفاتنا فان قيل فيكون الكافر مجبور الى كفره  
والفاسق في فسقه فلا يصح تكليفها بالايمان والطاعة قلنا الله تعالى اراد منها الكفر  
والفسق باختيارها فلا يصح جبرها ان علم منها الكفر والفسق بالاختيار لم يلزم تكليف  
الحج كذا قال التفاتنا في قوله ولو كانت افعال العباد اياه ردة للمعصية فانهم قالوا ان  
العبد خالق لا فاعل اصح اهل السنة بوجهين الاول ان العبد لو كان خالقا لكان  
فعال له كان عالما بتفاصيلها ضرورة ايجاد الشيء بقدره والاختيار لا يكون الا كذلك  
واللازم بط فان للشيء من موضع الى موضع يشتمل على سكنات مختلفة وعلى حركات  
بعضها السبع وبعضها البطيء ولا شعور للمائع بذلك وليس هذا هو الاعلى العلم بل  
لو قيل لم يعلم وهذا في اظهر افعاله واما اذا تأملت في حركات اعضائه في المشي و  
الاخذ والبطش ونحو ذلك وما يحتاج من تحريك العضلات ونحو ذلك الاعتصاب  
ونحو ذلك فلا امر اظهر الشاخص النصوص الواردة في ذلك كقوله تعالى والله خلقكم  
وما تعلمون اي علم ان ما مصدرية للام لا يحتاج الى حذف الضمير او معوكلم على  
ان ما موصولة ويشتمل الافعال ذكره التفاتنا في شرح العقائد وتعامه فيه  
وقوله خير ما وشرها ردة للشبهة فانهم قالوا نجد في العالم خيرا كثيرا وشر كثيرا  
والواحد لا يكون خيرا وشررا بالضرورة فكل واحد منها فاعل على حدة والمانوبة  
قالوا فاعل الخير والنور وفاعل الشر والظلمة والجوس منهم قالوا فاعل الخير  
يزدان وفاعل الشر يهون من يعنون به الشيطان وقوله احدث بخلق الله ردة

ردة لله بية المنكرين للصانع وخلقهم والفلأخرة القائلين بقدم السموات  
عمودها وصورها والعناصر عوداتها وصورها لانه تعالى قديم والعالم منذ  
اليه والمستند الى القديم قديم واللا يلزم تخلف المعلول عن العلة التامة  
والجواب سلمنا انه مستند اليه تعالى لكن بطريق القصد والاختيار لا بطريق  
الاجاب والاضطرار كان عمو او كل ما هو بطريق الاختيار فهو حادث بنا  
الضرورة كما بين في موضعه وقوله لا خالق غيره ردة للظالمين القائلين  
بان الصانع اربعة صانع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والا  
فلا كية القائلين بانه بسعة الرزق والمشتري والمريخ والشمس والقمر  
والعطارد والقمرة والنصار القائلين بانه ثالث ثلاثة وعبروا عنهم  
بالا قاييم الثلاثة وهي الذات والحيوة والعلم وقال بعضهم انه الاب والابن  
والزوجة يعنون بهم ذات البات ومريم تعالى يقول الظالمون  
علوا كبيرا وقوله وتقديره الخافرة الصفات الصفات المذكورة  
ردة المنكرين هذه الصفات من الفلاسفة والمعتزلة وغيرهم كما في محي الدين  
التاج والتوفيق وللعباد اختيارات لا فاعلهم ويسمى كسبا لا تأثير لها  
ايجاد شيء ابداء الخالق على الكل شيء هو الله تعالى وحده بها لا غير يتأبون ان كانت  
طاعة وعليها يعاقبون ان كانت معصية وليس لها وجود في الخارج فلا يوجد  
لا يكون مخلوقا فلا يكون مريد خالقها وبنائها له زيادة تفصيل انشاء الله تعالى  
وهذا ذهب الشيخ ابو منصور الماتريدي واما عند الاشعرى الاختيارات الجزئية  
بخلق الله تعالى الجبر والاضطرار فنحن نختارون في افعالنا مضطرون في اختيارنا  
ويسمى له زيادة تحقيق انشاء الله تعالى وهذا مع جبر المتواطع عند الاشعرى  
فتأمل خلافا للجزئية حيث زعموا ان لا فعل للعبد اصلا وان حركاته بمنزلة  
حركات الجمادات لا قدرة عليها ولا قصد ولا اختيار وهذا لا نعرف بالقروية  
بين حركة البطش وحركة الارتعاش ونعلم ان الاول باختياره دون الثاني



ولانه لو لم يكن للعبد فعل اصلا لما صح تكليفه ولا يترتب استحقاق الثواب والعقاب  
على افعاله ولا اسناد الافعال اليه لتفتق ساقية القصد والاختيار اليه على سبيل  
الحقيقة مثل صبح ومهام وكتب بخلاف مثل طال الغلام واسود لونه والنصوص  
القطعية تنفع ذلك كقولنا جازا بما كانوا يعملون وقوله تعالى فليؤمنوا  
ومن شاء فليكفر لا يخرج ذلك فان قيل لا يمنع لكون العبد فاعلا بالاختيار الاكونه  
موجدا لافعاله بالقصد والارادة قد سبق ان الله تعالى مستقل بخلق الافعال  
وايجادها ومعلوم ان المقدور الواحد لا يخل تحت قدرتين مستقلتين قلنا  
لا كلام في قوة هذا الكلام ومثانته الا انه لما ثبت بالبرهان ان الخالق هو الله  
تعالى وبالضرورة ان القدرة العبد و ارادته مدخلة في بعض الافعال كحركة البسط  
دون البعض كحركة الاربعاش احيى في التفتق عن هذه المضيق القول الا  
فعل كحركة البسط في بعض بان الله تعالى خالق والعبد كاسب وتحقيقه  
ان صرف العبد قدرته و ارادته الى الفعل كسب واجاد الله تعالى الفعل عقيب  
خلق والمقدور الواحد اخل تحت قدرتين لكن بجهتين مختلفتين فالفعل  
مقدور الله تعالى بجهته الايجاد ومقدور العبد بجهته الكسب وهذا القدر  
من المعنى ضروري وان لم تقدر على ان يد من ذلك في تلخيص العبادة ولهم في الفرق  
بينهما اعتبارا مثل ان الكسب وقع بالآلة والخلق لا بالآلة والكسب مقدور في محل  
قدرته والخلق لا في محل قدرته والكسب لا يصح انفراد القادر به والخلق يصح  
وهذا القدر من الكلام كاف في هذا المقام ومن اراد زيادة المرام فعليه شرح العقائد  
في الكلام للفاضل سعد الدين التفقار في الحسن منها اي من افعال العباد وهو  
ما يكون متعلقا بالمدح في العاجل والثواب في الاجل برضاء الله تعالى وحقه اي ارادته  
من غير اعتراض والقبول منها وهو ما يكون الذم في العاجل والعقاب في الاجل ليس  
برها اي برضاء الله وحقه لما عليه من الاعتراض قال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر  
يعني ان الارادة والمنة والتقدير يتعلق بالكل الرضاء والمجته والامر لا يتعلق

لا يتعلق الا بالحسن دون القبح كما في شرح العقائد للتفقار في الثواب  
الاثابة واخطاء الثواب في مقابلته الطاعة وصالح الاعمال فضل من الله تعالى  
والعقاب والعذاب في مقابلته الكفر والمعاصي عدل منه تعالى من غير احتياج  
موجب شيئا من الثواب والعقاب على الله ولا وجوب عليه تعالى لا معقت لأمره  
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يستل عما يفعل وهم يستلون ولا استحقاق من  
العبد شيء من الثواب والعقاب في نفسه لا يستحق شيئا منه بما سبب الطاعة  
والمعصية وفي العقائد الغزوية للطاعات علامات الثواب لا على المعاصي  
علامات العقاب لا على الله تعالى لا يستحق عليه شيء وهو المعصية والمستحق  
للعباد ثوابه فضل وعقابه عدل انتهى كلامه وقالت المعتزلة العبد يستحق  
الثواب على الله تعالى في مقابلته الطاعة والعقاب في مقابلته المعصية والاضطافة  
مع الفعل خلافا للمعتزلة وهي حقيقة القدرة التي يكون بها الفعل ولقد رزها  
على افعالها فان الاختيارية وبالجملة هي صفة يخلقها الله عند قصد الكتاب  
الفعل بعد لامة الكسب والآلات فان قصد فعل الخير خلق الله تعالى قدرة فعل  
الخير فان قصد فعل الشر خلق الله تعالى قدرة فعل الشر وكان هو الضيق لقدرة  
فعل الخير فيستحق الذم والعقاب فلم يهازم الكافر من بانهم لا يستطيعون كسب  
واذا كانت الاستطاعة محرزا وجب بان يكون مقارنة للفعل امتناع بقاء  
الاعراض كما في شرح العقائد لسعد الدين ولانه لو كان قبله لكان العبد متغنيا  
عن الله تعالى وقت الحاجة وهذا مخالف لما حكى الحق بقوله تعالى والله الغني وانتم  
الفقراء ولو كان بعده لكان محال لانه يلزم حصول الفعل بالاستطاعة وهو بطل  
كما في التوفيق ولما استدل القائلون بكون الاستطاعة قبل الفعل بان التكليف حاصل  
قبل الفعل ضرورة ان الكافر مكلف بالايمان وتارك القبالة مكلف بها بعد ذلك  
الوقت فلم يملك الاستطاعة محققه لزم تكليف العاص وهو بطل اشار الحواشي  
بقوله وتطلق بعن لفظ الاستطاعة على سلامة الاسباب والآلات والجوارح كما في قوله تعالى



والله على الناس حجة البيت من استطاع يسلا وحي يتقدم عليه وصحة التكليف  
 تعد عليها أي على الاستطاعة التي هي سلامة السباب والآلات لا الاستطاعة بالمعنى  
 الأول عقائد ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه سواء كان متمتعاً بنفسه كجمع  
 الضلاليين وقلبا حقايق واعداد القديم أو محمدا خلق الاجساد وكنه الاخرى  
 بالكلية ومنع الزمن بالقيام وانما يمنع بناء على ان الله تعالى علم خلافه و اراد  
 خلافه كان ايمان الكافر وطاعة المصالح ولا نزاع وقوع التكليف به لكونه مقدورا  
 بمكلف بالنظر الى نفسه بل جميع التكليف مع بالغير لان المكلف به ان يتعلق ارادة الله  
 تعالى بصدوره وان لم يتعلق بمنع صدوره وكل منهما لم يعدم وقوع التكليف  
 بما ليس في الوعد متفق عليه بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وانما النزاع في جواز  
 منع المعتزلة بناء على القبح العقلي فان من كلف الا على فقط المصالح والزمن المانع  
 الا القصر وعنده الطران في الهواء عند سقوطها وقبح ذلك بداهة العقول وقد جوزه  
 الاخرى لانه لا يقع على الله شيء والحاصل ان ما لا يطلق على ثلاثة اقسام محال عقلي وهو  
 المحتج لذاته كعدم القديم ومحال عادي كمنظر الامم الى المصحف ومحال عارض كإيمان  
 ارجهال فانه صادر محال بسبب عارض وهو اخبار الله تعالى بان لا يؤمن فالقسم الاول لا  
 نزاع في عدم تجوز التكليف به فضلا عن تجوز الوقوع والقسم الثاني ان لا نزاع  
 في جوزه فوقع النزاع هو القسم الثالث فمنع المعتزلة واجازة الاشاعرة كما في مسألة  
 الاصول والتوضيح والتوفيق في شرح العقائد والمقتول من غير ميت بفعل الله تعالى  
 باجله المقدر في الارل ما قطع عليه القاتل شيئا والاجل واحد في علم الله تعالى لا يتغير كما في  
 بعض المعتزلة من ان الله تعالى قد قطع عليه الاجل لئلا ان الله تعالى جاز باجل الجداد  
 على ما علم من غير تيرة ديان اذ جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون  
 واحتمت المعتزلة بالاحاديث في ان بعض الطائفة يزيد في العمر كقوله عم الصدقة ترد  
 البلاء وتريد العمر وقال ان الصدقة والقلبة تعمران الديار وتزيدان في العمر ووبانه  
 لو كان باجل لما استحق القاتل ذم ولا عقابا ولا دية ولا فصاحا اذ ليس موت المقتول

66  
 المقتول بخلق ولا يكسبه والجواب من الاول ان الله تعالى كان يعلم انه لو لم يفعل  
 بهذه الطائفة كان عمره اربعين سنة لكنه علم انه لو لم يفعل ما كانت تلك الزيادة وعن  
 الثاني ان وجوب العقاب في النيران على القاتل تعبد لا ارتكابه المنهوي وكسبه الفعل  
 الذي يخلق الله عقيب الموت بطريق العادة فان القتل فعل القاتل كسبا وان لم  
 يكن خلقا ذكره الفاضل التفات في شرح العقائد اقوله يمكن احاديث الزيادة  
 بان الطاعة تزيد فيما هو المنة الا يتم من العمر وهو اكتساب الكمال بالاعمال الصالحة  
 التي بها تكمل النفوس الانسانية فيفوز بالتعاقدين او يقال ان بالنسبة  
 الى ما ينظر بالمال في الوعد المحفوظ ونحو ذلك فينظر في التوحي ان غيره يتوحي  
 سنة الا ان يصل رحمه فان وصل رحمه زيد له وقد علم الله تعالى ما يقع من ذلك  
 وهو معنى قوله تعالى يحوي الله ما يشاء ويثبت فيها النسبة الى علم الله تعالى وما يقع  
 قدره لا يكون زيادة فيه بل هي مستحيل وبالنسبة الى ما ظهر للمخبرين بتصور الزيادة  
 وهو المراد من الحديث الشريف كذا في جامع الاذهار والحاصل ان الاجل واحد لانه لو  
 كان اجلا لزم ان لا يعلم الدعوات الامور وهو محال وقال الكعب من المعتزلة ان  
 للمقتول اجلين القتل والموت وان لم يمتل بقتل لعننا الى الاجل الذي هو الموت  
 والحرام الذي خطره الشرع ومنعه كالمعصوب والمسروق والمكوس وذوق الله  
 ما يستفيع به الحيوان وما يسوقه الله اليه فيا كلة في ذلك قد يكون حالا  
 وقد يكون مراما وهذا اول من تفسيره بما يتعدى به الحيوان لحالة عن معنى  
 الاضافة الى الله تعالى انه معتبر في مفهوم الرزق وعند المعتزلة الحرام ليس  
 برزق لانهم فسروه تارة بمأكل ياكل المالك وتارة بما لا يمنع من الاستفعا  
 به وذلك لا يكون الا لاحلا لا يلزمهم ان لا يكون اكل الحرام طول عمره مردوق  
 وقد قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ذكره التفات في  
 وقام تحقيقه في كور فيه وكل من الحيوانات يستور رزق نفسه لا موت حتى  
 يستتمه قال عم ان رزق القدس نفسه في روي انه تموت لنفسه حتى يستور



وزقها فاجلوا الطالب قال الاستاذ ابو الحسن الشاذلي لو تولدت انا الله بجميع  
 رسلي وملاي كنيته ان ينقصك حجة تخافك ما نقصك ابد لا تأكل رزق  
 غيره ولا تأكل غيره رزقه لان ما قدره الله تعالى عند الشخص يجب ان يأكل ويمتنع  
 ان يأكل واما معنى الملك فلا يمتنع ذكره التفات رزق وعذاب القبر مبتدا وخبره  
 قوله الا ان كان حق للكاثرين وبعض عصاة المؤمنين ممن اراد الله تعذيبه  
 فيه وتنجيم اهل الطاعة من المؤمنين فيه اي في القبر بما يعلمه الله او يريده وسؤال  
 متكرر فكيف يمكن مفعول من انكر اذ لم يعرف احد والنكير فاعيل بمعنى مفعول  
 من نكر يعلم اذ لم يعرف احد كنيته بما لان الميت لم يعرف بها ولم برصورة مثل  
 صورته كما ذكره ابن الملك يعني ان عوالب القبر وتنجيم اهل الطاعة والسؤال  
 فيه حق ثابت بالدلائل السمعية لانها امور ممكنة اخبر بها الصادق عليه السلام ما نطق  
 به النصوص قال الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة  
 ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وقال ومن اعرض ذكرى فان له معيشة ضحكا  
 يعني عذاب القبر وقال الله تعالى سنعذبهم من غير ان يدع عذاب وعذاب القبر وقال  
 هم مترهبوا عن البول فان عاتة عذاب القبر منه وقال ام القبر روضة من رياض  
 الجنة او حفرة من حفرة النيران وبالحكمة الاحاديث الواردة في هذا المعنى وفي كثير  
 من احوال الاخرة متواترة المعنى وان لم تبلغ احاديث التواتر والكر عذاب  
 القبر بعض المعنوية والروافض لان الميت حماد ولا حيوة ولا ادراك فتعذبه  
 في الجواب انه يجوز ان يخلق الله في جميع الاجزاء او بعضها انواع الحيوة قد رما  
 بدرك الم العذاب ولذة النعيم وبهذا لا يستلزم اعادة الروح الى بون ولا ان  
 يتحرك ويضطرب او يرى اثر العذاب عليه حتى ان الخويق من الماء والماء كنوع  
 في بطون الحيوانات والمصلوب في الرهوي يعذب وان لم تطلع عليه ومن تأمل  
 عجائبات ملكه وملكوته وغرائب قدرته وجبروته لم يستبعد امثال ذلك فضلا عن  
 الاتحالة ذكره السعد الدين روى انه قيل للنعيم كيف يبرج اللحم في القبر ولم

كلامه في حال كونه في القبر  
 وانما هو ان الله تعالى لا يخلق  
 في القبر من غير ان يخلق في الدنيا

ولم يكن فيه الروح فقال كيف يرجع منك ولم يكن فيه الروح كما في التوفيق وعن ابن  
 عمر رضى الله عنه قال قال ام اذا قبر الميت انا ملكان اوحى ان رزق ان يقال المنكر  
 والآخر النكير فيقولان ما كنت في هذا الرجل فان كان مؤمنا فيقول عبد الله وروى  
 شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم ان قول هذا  
 ثم يفتح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين طولا وعرضه كذلك لانه غالب البحار  
 اتمته وم فيفتح له في مقابلة كل سنة عند الله فيها ذراعا ارادة الكثرة ذكره ابن  
 ملك ثم ينور له فيه ثم يقال له ثم فيقول رضى الله عنه فاحرهم فيقولان ثم كنومة  
 العروس لا يوقظ الا حب ايهل اليه حتى يبعث الله من مضجعه ذلك ذكره في السنة  
 في المصاييح وان كان منافقا وكافرا قال سمعت النبي يقولون قولوا فقلت مثل  
 لا ادري فقلنا ثم عليه فيختلف اضلاحي فلا يزال مودبا حتى يبعث الله من مضجعه  
 ذلك ذكره في مشكلات المصاييح والمطالع ههنا الحان واما اراد وعنه  
 في كتاب جامع الازهار واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبول والطبراني في الاوط  
 عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال بيثنا انا النبي نجات بدر اذ خرج رجل من حفرة  
 في عنقه سلسلة فتنادي يا عبد الله اكف وخرج رجل اخر من تلك الحفرة في يده  
 سوط فتنادي يا عبد الله لا تسبق فانه كافر ثم ضرب بالسوط حتى عاد الى حفرة  
 فانبت النعوم فاحضرته فقال لا اوقد رأيت فقلت نعم قال ذلك عدو الله  
 ابو جهل وذلك عذابه اليوم القيمة قال القاضى سراج الدين في قصيدته في الا  
 عن توصد ربي يسبع كل شخص بالسؤال ولكفارة الفتق بعض عذاب  
 القبر من سوء الفعالة اعلم انهم اختلفوا في سؤال الانبياء وم في الحانية ان جميع  
 نبياء يسألون لان غيرهم يسأل عنهم فلا يسألون عن القبرهم واختلفوا  
 ايضا في سؤال اطفال المسلمين فيقول يسألون بدليل تلقين النبي وم ابنه ابراهيم علي  
 قبره قل كذا وكذا والامح انهم لا يسألون اصلا لقوله وم نسلم المؤمن طائر  
 يعلق بشجر الجنة اليوم القيمة واما سؤال اطفال المشركين ودخولهم الجنة



او النار فقد تروى فيه الامام ابو جره وغيره لتعارض الدلة الواردة فيهم وقال محمد  
بن الحسن اننا علم ان الله تعالى لا يعذب احدا بالاذنب وفي بحر الكلام قال اهل  
السنة والجماعة اطفال المشركين فدم اهل الجنة قال ايح لا ادري انهم في الجنة ام  
في النار وقال محمد بن الحسن ان الله لا يعذب احدا من غير ذنب انتهى كلامه  
ثم من عجائب ما قيل ان السؤال يكون بالترابينة لكن الانسب الاشارة ان يكون  
سؤال كل احد بلسانه على ذكره البسيط في كتاب شرح الصدور والعلوم عند الله تعالى  
والبعث وهو ان يبعث الله الموتى من القبور بان يجمع اجزاء الاطليعية ويعيد  
الارواح اليها حتى ثابت لقوله تعالى ثم انكم يوم القيمة تتحنون وقوله تعالى  
قل يحييها الذي انشاء اول مرة الا غير ذلك من النصوص القاطعة الناطقة  
لحشر الاصعاد وانكره الفلاس ببناء على امتناع اعادة المعدوم بعينه وهو  
انه لا دليل على بعثه غير ما بالمقصر لان مرادنا ان الله تعالى يجمع الاجزاء  
الاصليّة للانسان ويعيد روحه اليها كما في ذلك اعادة المعدوم بعينه  
اولم يستم والوزن حتى لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق الميزان بمارة بما  
يعرف به مقادير الاعمال والعقل قاصر عن ادراك كيفية وانكر المعتزلة لان  
الاعمال امر ارضي ان امكن اعادتها لم يمكن وزنها ولا انها معلومة لله تعالى  
فنهى بعث والجواب انه قد ورد في الحديث ان كتب الاعمال هي التي توزن فلا  
اشكال وعلى تقدير تسليم كون افعال الله معللة بالاعراض لعل في الوزن حكمة  
لا تطلع عليها وعدم اطلاقنا للحكمة لا يوجب البعث ذكره سعد الدين في  
شرح العقائد قيل للوزن للاعمال بعد خدوها وهو ممكن والقادر على الصالحات و  
قيل يوزن اعمالها وقيل يحايفها كما في المواهب وغيرها قال القاضي سراج  
الدين في قصيدته وصف وزن اعمال وجرى على متن المراط بلا احتيال اقول  
ذهب من المفسرين الى ان ميزان واحد له كفتان ولسان وساقان محملا  
بالحقيقة لا مكانها كلا كفة على مثل اطباق السماء والارض فيوزن اعمال

اعمال المؤمنين لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وما ذكره الجمع فلهذا  
وقيل لكل كفة مكلف ميزان وانما الواحد هو الميزان ان الكبير اظهر الجلالة الامر وعظمته  
الحق ان الله اعلم للمرام والكتاب الحثيث فيه طاعت العباد ومعاصيهم حتى يؤدوا اليه  
بايمانهم وللكتاب شيا ثلثهم وورد في ظهورهم لقوله تعالى ونخرج ليوم القيمة كتابا يله  
باليقين مشورا قال القاضي سراج الدين في قصيدته ويعطى الكتب بعضا غيبي وبعضا  
مخوفا والشمال قال الله تعالى وما من اداة كتابه بعينه سوف يحاسب حسابا يسيرا لانه  
اعلم ان كتاب المؤمنين يؤد في يومئذ كالميزان مكتوب في عنوانه بسم الله الرحمن الرحيم هذا  
كتاب الجليل الاصلح الجليل اذ خلوا في الجنة عالية فطوره اذ ائنه ثم يستقبل الملائكة والو  
لدان والغلمان فيفتح له ابواب الجنان وينادي ائنادى سعد فلان بن فلان لا شقاوة  
بعد ما ابد او يعطى كتاب الكافر والمنافق شمالا ومن وراء ظهره مستودا وجهه وود  
الافواه ويدخل شمالا من صدره ويخرج بين كتفيه ثم يقرأ كتابه السود ويحدها بمعمل من  
الموجود ويضربون الملائكة بالمقامع الحديد ويضربون عليه من الحميم والصدور ويطعون  
لباس القطران وغلوته بالاغلال والسلاسل مقرونا مع الشيطان وينادي المنادي  
شقي فلان بن فلان لا سعادة بعدها ابد القوله تعالى وما من اداة كتابه بشماله الاله  
كما في شرح الامالية والسؤال حتى قيل هو تكرار مع قوله قبله وقال منكرو نكير اقول  
لعله اراد بهذا السؤال سؤال يوم القيمة في الاسئلة ويدل عليه قوله والخوض  
لقوله ان الله تعالى يؤد المؤمنين ويضع عليه كفه ويستره ويقول التعريف ذنبت كما  
فيقول نعم اي رب حتى قرره بذنوبه وراى انه في نفسه انه قد هلك قال الله تعالى  
سترها عليه في الدنيا وانا اخفرك اليوم فيعطي كتاب حسنة واما الكفار و  
المنافقون فيناديهم على رؤس الخلايق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله  
على الظالمين كما في شرح سعد التفنار في الخوض لقوله تعالى انا اعطيناك الكتاب ولقوله  
عم حوض صيرة شهر وذا وياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك  
وكبرانه اكثر من نجوم السماء من شرب منها فلا يظلم ابد الا احاديث منه اكثر من ان



تجده ذكره سعد الدين في شرح العقائد وهو اثنان واحد في عرصات القيمة  
وواحد في داخل الجنة انتهى روي انهم افاضوا واهم تحرقه كالبحر الاسود يردون حوضه  
فيشربون ويغتسلون منه فينت طوسهم ونبض وجوبهم كما في شرح محمد بن الشيخ  
حاو له الله بالابكار والقراط حق وهو حسن محمد قد علم من منهم اذق من الشعر  
واحد من السيف يعثره اهل الجنة ويزل اقدام اهل النار وانكره اكر المعزلة لانه لا  
يمكن العبور عليه وان امكن فهو تعذيب للمؤمنين والجواب ان الله تعالى قادر على  
ان يمان من العبور عليه ويستعمله على المؤمنين حتى ان منهم من يجوز له كالبرق الخاطف  
ومنهم كالريح الربانية ومنهم كالجوارح في ذلك مما ورد في الحديث كما في شرح العقائد  
سعد الدين التفتازاني في شرح الاماليه هو حسن محدود على جهنم فنزل اقدام الكافرين  
والمنافيين فوقعوا مكنا على مناخيرهم في النار ونبشت اقدام المؤمنين فيعبرون عليها  
ويصلون اذار القرار لقوله تعالى وان حكم الآوازه ما كان على ربك حقا مقضيا وقال  
ان الله تعالى خلق للناس حسرا وهو القراط وهو يبيع قناطر اذق من الشعر واحد من  
السيف واظم من الليل كل قنطرة منها مسيرة ثلثة الاف سنة الف صعيد والف صعيد  
والف بيتوت في كل العبد في اولها عن الايمان وفي الثاني عن الصلوة وفي الثالث  
عن الزكوة وفي الرابع عن شهر رمضان وفي الخامس عن الحج وفي السادس عن  
الوضوء والغسل من الجنابة وفي السابع عن الوالدين وصلة الرحم فان من اجاب  
في جميع ذلك بتمامها لم يمسها كالبوق الخاطف ولا تردس بالسير ان يعود بالله  
من الخذلان وعن عائشة رضيها عنك البع عن قوله يوم تبدل الارض غير الارض  
فاذا بدلت فابن يكون الخلايق قال ام القراط والله الموفق انتهى كلامه وشفاع  
عنه الرسل والاخبار لاهل الكبار وروى عنهم حق ويختص منها اجماعا بالنتيجة مع الثقات  
العلماء من هو الوقف والاخبار جمع خبره هو نوع الصالح من الائمة كالقضاة و  
العلماء والشهداء قال ام يشفع من امة يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء  
ثم الشهداء والكبراء على القوي وما ورد فيها وعبد الله في كتاب السنة منقولة

منقولة والشفاعة لاهل الكبار بالخاص من رتبة الذنب وغير العصابة باعلام  
الرتب في الجنة كما في المواهب فقد انكرها عنها وضلوا لهم لنا قولنا وما يتفر  
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال الله تعالى وسوف يعطيك ربك فترضى  
وقال عيسى بن يوسف ربك مقام محمود واجبت المعزلة بمثل قوله تعالى  
وانتقوا يوما لا تجزى نفس من نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة وقوله تعالى  
ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع والجواب بعد تسليم طاعتها على  
العموم في الاشخاص والازمان والاحوال انه يجب تخصيصها بالكفار جميعا  
بين الادلة ذكره سعد الدين واما حقيقة شفاعة المؤمنين فقد قال الله تعالى  
في سورة مريم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداى ركبنا على النوق ونسوق  
المجرمين الى جهنم ورداى وطائفا مشاة لا يملكون الشفاعة الا للذين  
امن اتخذوا الله نبيا عند الرحمن عهدا بغير من جاء به الا الله وقال سبحانه النور  
الامن قد تم خلاصا لذكره القاضي اى عهدا موثوقا بان امن وعمل صالحا فيحقق  
به دخول الجنة ذكره العيون وفي المصابيح عن ابي سعيد رضيها عن عم قال ان من  
امتن من يشفع للقيام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومن يامين  
العشرة الى اربعين ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخل الجنة وعن انس رضيها قال  
يصف اهل النار يومئذ فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان  
اما تعرفني انا الذي شفيك شرية الحديث يقع بهذا الحديث وان اراد عتقها  
كتاج جامع الا زهار فيليرجع اليه والجنة المعدة للمؤمنين والنار المعدة  
للكافرين الموجودات لان الان لا ياب الاضبار عنها بهففة الخاف والاصل عدم  
التجوز بها عن المستقبل كما في المواهب وذكر في شرح القاصد لم يرد في شرح  
تعيين مكان الجنة والنار والاكثرون على ان الجنة فوق السموات السبع و تحت  
العرش عسكما بقوله تعالى عند سررة المنتهى عند حاجته الماوى وقوله يوم شف  
الجنة عرش الرحمن وان النار تحت الارض من السبع والحق تقوية



ذلك الى العلم الجبر في كره قره كمال وذكر اكثر المعتزلة انها مخلقا بجمع الجزاء لنا  
قصة ادم وم وخواه اسكنهم الجنة والايات الظاهرة في اعدله بها مثل اعتدت  
للمتقين واعتدت للكافرين اذ لا ضرر في العدل عن الظاهر فان عورض بمثل  
قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا  
قلت يحتمل الحال ولا يتم رد لو سلم فقصة ادم لمع سلمة عن المعارضة كما في  
شرح سعد الدين الباقيات لا غاية لقوله لا يقينان ولا اهلها عطف على الضمير  
المتصل من غير تأكيد للفعل بلا النافية فهو نظير قوله ما شركتنا ولا اباء ونايغ  
دعوتان لا يطرأ عليها عدم محتمل لقوله تعالى حق الفريقين خالدين فيها ابدا  
واما ما قيل من انها تمكمان ولو لحظت حقيقة القول كل شيء بهالك الا وجهه فلا  
ينافي البقاء بهذا المعنى على انك قد عرفت انه في الآية لا دلالة على الغناء ذكره سعد  
الدين وفي شرح فقه الاكبر لا المنتهى اما قوله تعالى كل شيء بهالك الا وجهه معناه ان كل  
شئ هو مملوك في ذاته بمعنى ان الوجود الامكاني بالنظر في الوجود الواجب بمنزلة  
العدم والبقاء العارض بالنظر في البقاء الذي بمنزلة الغناء انتهى كلامه وفي  
الصحيح يقال بعد في الموت بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلوة فلا موت ويا اهل  
النار خلوة فلا موت فلا ينافي بقاءهم كذلك كونها من الممكنات ولا انه كل شئ  
بهالك الا وجهه لانها قابلان للغناء والهلاك ويقاؤ بهما مع من فيها بارادة الله  
تعالى الحكيم الخبير وبهاتان الصلتان لبيان ما خضت به الجنة والنار بالقدر الا  
الهي كما في المواهب وروى عن علي رضي الله عنه ان الجنة كجمل النور العين يرتفع بها  
صوتهم بسم الله الخلائق مثلها تعكس عن الخالدات فلا يبيد ونحن النائمات فلا يبيد  
ونحن الاراضيات فلا تفسخ طوي عن كان لنا وكنا لهم قوله فلا يبيد اي فلا  
ينزل كما في المصابيح والمعرّج بكسر الميم هو الخروج من السماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
البقعة خلافا عن قال منها بها بشخصه لا بجموده منها ما من المسجد الحرام المبكى الى  
المسجد الاقصى بيت المقدس وهذا انتهى الاسرار الممدول عليه بقوله سبحانه الذي

سبحان الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم المعراج  
الى السماء واللام فيها للجنس فيصعد بالسبع ويجوز كونها للاختراق اي كل بناء ثم الى  
ما شاء الله تعالى من الطلح كالعرش والكرسي ومقام قاب قوسين على ما يليق بالحضرة الا  
لهية قال اهل السنة والجماعة معراج النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة سنة وقيل خمس سنة  
وقيل قبل البعثة في شهر ربيع الاول حتى ثابت واجب الاعتقاد بالخبر المشهور بان  
يكون مبتدعا وانكاره واذا عاين استحال انما يستلزم على اصول الفلاسفة والافلاكيين على  
السموات اجزاء والاجسام متناهية يصح على كل ما يصح على الاخر والله تعالى قادر على الممكنات  
كلها كما في شرح العقائد والكفريات في البقعة اشار في الرد على من زعم ان المعراج  
كان في المنام على عاروس من معاوية انه سئل عن المعراج فقال كانت رؤيا صادقة وروى  
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما فقد جد محمد ليلة المعراج وقد قال الله تعالى وما جعلنا  
الربوب الا ربنا لك الا فتنة للناس واجيب بان المراد الربوبية والعين والمعنى ما فقد  
جسده عن الروح بل كان محروما وكان المعراج للروح والجسد معا وقوله بشخصه اشار  
الى الرد على من زعم انه كان للروح فقط ولا يخفى ان المعراج في المنام او بالروح ليس بما ينكره  
عليه كل الانكار والكفرة انكره وامر المعراج غاية الانكار بل كثير من المسلمين قد ارتدوا  
بسبب ذلك وقوله الى السماء اشار الى الرد على من زعم ان المعراج في البقعة لم يكن  
الا الى بيت المقدس على ما نطق بالكتاب في قوله الى شاء الله تعالى اشار الى اختلاف اقوال  
السلف في قيل الى الجنة وقيل الى العرش او ما فوق العرش وقيل الى اطراف العالم فالكلام  
هو من المسجد الحرام الى بيت المقدس فطعن بكتاب المعراج من الارض الى السماء  
مشهور ومن السماء الى الجنة او العرش او غير ذلك احده ثم الصحيح انه من افرا من ربه بقوله  
لا يبينه كما ذكره سعد الدين التفتازاني في شرح العقائد وقال الامام ابو جبر من حرم ليل  
الاحم كاسر البدر في داج من الظلم سرى واهل لغتان بمعنى وهو اليسر بالليل وليلا نصب  
على نظرية ونسبته للتقليل والمراد به في بعض الليل على ما في الكشف وقد اعترض عليه  
بان التذكير يدل على التقليل باعتبار القرينة لا البعوضة فالمراد به ليلة واحدة فصح



كونه في بعض الليل انما يعلم من شيء اخر الدان شديد الظلمة وما في كما صدرت اى كبرى  
البدري قول يرت من المسمى والحق المسمى الا قص في ليلة واحدة وبنهما  
مسيره اربعين ليلة كسر البدر في لذة الظلام في غاية الظهور ونهاية  
السعة وتعام الخلقه وكان الاضاءه وارتفاع الكدورت او استجى الكمال  
وفيه الكراي بحسده في البقطة فظلمت نرة الى ان نبت منزلة من قاب قوسين  
لم تدرك ولم ترم ومن في من قاب قوسين بيا بنية اى منزلة من قاب قوسين ولم  
تدرك صفة منزلة ولم ترم اى لم تقصد ولم تطلب ما اركها وما قصد بها احد  
قبلك وكذا لا يدركها ولا يطلبها بعدك وقد تمك جميع الانبياء بها والرسول  
تقديم خدوم على خدم يقال قدمه باطلافة والامانة وكونها اخذها اهلها  
وجدر كرها وكانت تضمن معنى الاتحقاق وقيل في خبر في بها للامانة المدلوله من  
التقديم وقد اختلف في ان الامانة للانبياء كانت في السماء وهي رواية على ولا ير  
يرة رضا وبيت المقدس وهي رواية انس رضى والخدم اسم جمع كادوم وانت تحترق  
البيع الطبا قايهم في موكب كنت فيهم صاحب العلم اراد بالطبا في السماو ضيوعهم  
الانبياء والرسول والمركب بكسر الكاف جماعة الفرسان وفيهم العلم المعنى قدمه كذا لا  
نساء فيهم والى حال انك تترجمهم في السماو في جماعة الفرسان كن الملائكة النازلة  
لتأليف قلبك وتعريف جاسك ورفع لوائك ونشر ثنائلك وهذا يدل على انهم راوه  
في منازلهم واما انهم شايعون ام لا فلا دلالة عليه من اذ لم تدع شيئا والمستيق من الدنو  
والامر المستقيم من غاية لقوله ترفع او لقوله تحرق المستيق من يافذ السبق والمستقيم من  
يطوون استم يجمع على ومن الدنو صفة شاي واما مسافة كائنه من الدنو الى القرب المشار  
اليه تعا وادنى والمرق محل الرق اى الصعود ولعل المراد من المستيق الملائكة ومن المستقيم ارواح  
الانبياء والاولياء وهذا ليسان وصول الاسرة المشتهى قبل بى شجرة ينشئ بها العلم  
الملائكة وارواح الشهداء ذكره محمد العيشه جامع الله بالانكار والعيشه في الرح قصيدة البردة  
وعن مالك بن صقصة وانس رضى انه قال ان وم جدتهم عن ليلة كبرى بيننا انا

اننا نتم في العظم وبعنا قال في الحجر مضطجعا اذا نازت فشق ما بين هذه الماهرة  
يعني من شفرة غرة الاشعرة فاستخرج قلبه ثم ايت بطست من ذهب حملوا ايماننا  
وحكمة فغسل قلبه ثم حشتم اعيدوه رواية ثم غسل البطن بما وزمزم ثم ملأوه  
ايماننا وحكمة ثم ايت بدابة دون البغل فوق الحيا وبيضن تضع خطوه عند  
اقصى طرفه طالت عليه فانطلق جبرائيل حته ايت بيت المقدس فربطته بالخلقة  
التي تربطها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرصت في حجر  
باناء من حجر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبرائيل اخترت الفطر انت عليها  
وامتلك فانطلق جبرائيل حته الى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل  
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرصا به فنعى الحى وجاء ففتح فلما  
خلعت فاذا فيها ادم وم فقال بهذا البور ادم فسلم عليه فرد السلام ثم قال  
مرصا بالابن الصالح والبنع الصالح ثم صعد في جبرائيل حته الى السماء الثانية كما  
فانفتح قيل من هذا جبرائيل قيل ومن معك قال قيل وقد ارسل اليه قال نعم  
قيل مرصا به فنعى الحى وجاء ففتح فلما خلعت اذ اى ويصع عم ابنا حلة قال بهذا  
يحي ويصع فسلم عليها فسلمت فردا ثم قال مرصا بالابن الصالح والبنع الصالح ثم  
صعد الى السماء الثالثة فاذا يوسف وم فيها فسلمت عليه فردا ثم قال مرصا بالابن  
الصالح والبنع الصالح ثم صعد الى الرابعة فاذا ادريس وم فسلمت عليه فردا ثم قال  
مرصا بالابن الصالح والبنع الصالح ثم صعد الى الخامسة فاذا ايفاهيم وم فسلمت  
عليه فردا ثم قال مرصا بالابن الصالح والبنع الصالح ثم صعد الى السادسة فاذا  
قبر فسلمت عليه فردا ثم قال مرصا بالابن الصالح والبنع الصالح فلما تجاوزت بك قيل  
له من بيبيك قال ابك لان غلاما بيعت بعدي يدخل الجنة من امة اكثر ممن يدخلها  
من امة ثم صعد الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم قال بهذا ابوك ابراهيم فسلمت عليه  
فسلمت فردا ثم قال مرصا بالابن الصالح والبنع الصالح ثم رفعت الاسرة فاذا اسفوه  
مثل قلاذجر واذاورقها مثل اذان الفيلة قال بهذا اسرة المشتهى فاذا اربعة انهار



نهران باطنان ونهران ظهران قلت باجريل ما هذا قال اما الباطنان فهذان في  
الجنة واما الظهران فالنيل والفرات ثم رفع اليست المعمور ثم فرضت على الصلوة  
خمس صلوة كل يوم و ليلة فزلت الاموس وقال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى  
حتى قال يا محمد انهن خمس صلوة كل يوم و ليلة لكل صلوة عشر فذلك عشرون صلوة  
كان المصاييح وما اجزه النعم من اثر الطاعة حتى شرط بمعن علائق بمان الكرار  
من طويج الدجال ودابة الارض ويا جوج ويا جوج ونزل بي من السماء وطلع الشمس  
من جحرها وكود ذلك كالخسف بالمشرق والخصف بالمغرب والخسف بحزيرة العرب  
واخر ذلك نار يخرج من الرحمن تطرد النيران المحشرهم والدخان فبهذا معطوف على قوله  
وعذاب القبر وهو مبتدأ اول كلمة مبتدأ ثان وخبره حتى والجملة خبر قوله وعذاب  
القبر وما عطف عليه والرابطة الضمير اليها انما انور ممكنة اخبر بها الصادق كما  
في شرح العقائد عن حذيفة بن اسيد الغفاري رضاه قال اطلعهم ونحن تروا قبلها  
عشر آيات فذكر الدخان الى قال ابن عباس رضي الله عنهما انما اصاب قريشا من القحط  
حتى رآى اليهود ام كالدخان وقال حذيفة هو على حقيقة لانه ومثل يملأ ما بين  
المغرب والمشرق بثلث اربعين يوما و ليلة والمؤمن يصير كالزكام والكافر كالسكران  
والدجال مأخوذ من الدجل وهو سم او اسر فانه يمتاح يقطع اكثر نواحي الارض في زمان  
قليل فابن الملك قبل ان يخرج في اخر الزمان وقيل انه لم يولد بعد ويولد في  
اخر الزمان والاول القبيح يدل عليه جميع الدارى ربه كما في شيخ زاده وعن نويس ربه انه  
قال ذكرهم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم وانا جميعهم ذونكم وان يخرج ولست فيكم  
فايما وحيي نفسي والله خليفه على كل مسلم ان شئت فقل اي شديدة الجوده عيسى عليه  
كافية كما في اشهر بعد العرفه يهودى مات في الجاهلية بن قطن اشارة الى الكذاب فمن ادرك  
منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف فانها جوازكم ومن فتنه انه خارج حلة اي في  
طريق واع بين الشام والعراق فغاشي عينا وعاش ثمالا قبل من ارض المشرق يقال  
له خسران يتبعه اقوام كان وجوههم الحمان المطرقة ويتبعون من اصفرها سبعون الفا

الشمس

الفا عليهم الطيبات قلنا يا رسول الله تعالى ما باله في الارض بفتح اللام ويكون النوحه  
اي ما قد امكنه وتوقفه على القاري قال اربعون يوما يوم كسبه ويوم كسبه من تلك  
الاربعة كسبه اي مقدار عام في طول الزمان او في كثرة القوم والاخران على القاري  
ويوم كسبه ويوم كسبه وسائر ايامهم قلنا يا رسول الله تعالى فذلك اليوم  
الذي كسبه امكنه فيه صلوة يوم قال لا اقدر ولا قدره فحق اقدر واضموا  
اي لا اداء صلوة الخس قدره اي قدر يوم كذا قيل والظاهر ما قاله شارح اي قدره  
الوقت صلوة يوم في يوم كسبه مثلا قدره اي قدره والذي كان له في سائر الايام  
كسبه يشبه عليه الوقت على القاري قلنا يا رسول الله تعالى وما امره في الارض قال كما  
الفيت كدبرته الرج فثا في القوم فهدوهم اي الباطل فيؤمنون فيما السماء  
فيحيط الارض ومن الامطار حتى تجري الانهار على القاري فثبتت من الانبات حتى  
تظهر الانهار وكنت داجا من الواحد القهار فسروا عليهم معاصرتهم اطول ما  
كانت ذرا وبمغضروها ولعله جوارح ويمر بالجزيرة فيقول لها افرحي كنوزك  
فتتبعه كنوزها كسفاست الخجل ثم يدعوا رجلا غلاما شابا فيضربه بالسيف  
فينصفه جزائين ومدة الغرض ثم يدعوه فيقبلها فيقول ايضاح هذا انها كما في المعاصي  
فيما هم كذا انما انما في المسبح من مريم فيمنع عند المنارة البيضاء  
شرية دمشق بين مروجين واضعا كفيه على الجفنة ملكين اذا طأ وطأ راسه  
قطر اي عرقه واذا رفع يده من مثل حمان كاللؤلؤ فكل رجل كافر يجد روحه في  
الامات ونفسه في حيث طرفه فيطلبه يدركه بباب ليد فيقبله ثم ياحرق  
عيسى وم قوم قد عصمهم منه فيمسخ وجوههم معناه انه يستمرهم بان قتل الدجال  
ويجذبهم بدرجات الجنة فيمساك ذلك اذا اوحى الله تعالى اليهم في اخرت  
عباد الله ان لا احد اي لا قدرة لاحد يقتالهم فخر عبادي اي ختمهم الى الطور  
ن وحضرتهم ويبعث الله تعالى جوج وهم من كل صلب ينسبون فيمسخ او ايلهم  
على حجة طرية فيسببون ما فيها وهم اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء



ثم يرون حتى ينسوهوا لا جيل الخمر وهو جيل البيت المقدس فيقولون لقد قبلنا  
من في الارض هم ان نقاتل من في السماء فيرون نشابهم اي سراجهم في السماء  
فقد الله بنشابهم كخضوبة وكحسنة لله عيسى ومواصحابه حتى يكون ذلك النور  
لا حد لهم فبر من مائة دينار لا اهدى لهم فيرغب بنسب الله عيسى ومواصحابه ان يدعوا  
الله جهلا كهم فيرسل الله نكاحهم التفقة في رقابهم فيصيحوا فخرج جمع غفير  
وهو القليل كقوت نفس واحدة وفيه نبيه على ان الله تعالى الملك في اذنه  
بابون شيخ ثم يهبوا نبي الله عيسى ومواصحابه الى الارض من الطور فلا يجدون في الارض  
موضع بشر الا ملاوة فيهم ولتتهم فيرغب نبي الله عيسى ومواصحابه الى الله تعالى فيرسل  
الله تعالى كبريا عناق البخت فتحملهم ونظرهم حيث يشاء والله تعالى يستوفون قدون  
المساكين من قسيتهم جمع قلوب ونشابهم وجعابهم سبع كينس ثم يرسل الله تعالى  
مطر الا يمكن منه بيت يذروا ولا يبرئنا فيفعل الارض حتى تتركها كالزلفة ثم يقال للارض  
ابني ثم تترك ردي بركتك فيومئذ تاكل العصاة من الرمان وليتظكون بحفظها  
وتبارك في الرمال اي الذين حتى ان الحق من الابل لتكفي القيام من الناس و  
الحق من الغنم لتكفي الخد من الناس فيبلغ بهم كذلك اذ بعث الله تعالى رجا طيبة  
فتأخذهم تحت اباطنهم فيقبض روح كل مؤمن مسلم وتبع شرار الناس بتهار  
جون فيها تخرج الخريف يجامعون الناس بحضرة الناس فعليهم تقوم الساعة  
ذكره ابن الملك في شرح المصاحب قوله ودابة الارض وهي المذكور في قوله تعالى واذا وقع  
القول اي اذ وجب العذاب عليهم وقال قتادة اذا غلب الله عليهم اخرجنا لهم  
دابة الارض فكلم ان حال المفسرون هي دابة عظيمة يخرج بين القفا والمروة ذكره  
الشيخ ذلوه وقال ابن الملك روى ان طولها ستون ذراعا وقبها من كل لون وما بين  
قربها فرسخ للركب معها عصي موسى وخاتم سليمان وم لا يدركها طالب ولا يغوثها عنقا  
ذهاب الشيخ كلاس روى ابن الزبير رضي الله عنهما فقال راسها كراس ثور وعينها كعين  
الخنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وهو التيس الجليج وصدرها صدر راس ولونها

ولونها لو غر وخافها خفر برة وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل  
مفصلين اثنين عشر ذراعا وفي رواية يذبح ادم وم وروى انها لا يخرج راسها  
وراسها يبلغ السحاب فراه اهل الشرق والمغرب وقال السدي رضي الله عنها  
بسط الان الاذيان كلها سوى دين الامام كما في الشيخ زاده قيل لها ثلث فرجات  
اولها في ايام المهدي تفرج الناس وثانيها في ايام عيسى م يطهر الارض من الله  
المناقبين وثالثها بعد طلوع الشمس من مغربها فيتميز بين الكافرين والمنافقين  
فتشبه بالعصف فتبيض بها وجوه المؤمنين فتسود وجوه الكافرين كما في ابن الملك  
قوله وطلوع الشمس من مغربها عن اذر زفراته قال قال عيسى حين غرقت الشمس  
اتدري اين تذهب هذه قلت الله تعالى وروله اعلم فلما تذهب حتى تخرج تحت  
العرش فتشاذن فيؤذن لها وبوئك ان تسجد ولا يقبل منها وتشتاذن ولا يؤذن  
لها فيقال لها ارجع من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس  
تجرى مجرى كرها فان استقر بها تحت العرش كما في كتاب الكتل وغيره واوّل  
هذه الايات خروج اطلع الشمس من مغربها والدابة تخرج على الناس في كاور وفي  
حديث اخر ولا نفق في ترتيب غيرها كما في التوفيق قالوا والمكة في طلوع الشمس  
من مغربها ان ابراهيم م قال للبرودان الله يات بالشمس من الشرق فان بها  
من المغرب فبهت الذي كفروا ان الشمس والمنجمة والملاحدة والديرة والفلافة  
ينكرون ذلك ويقولون هو غير كائن ولا يمكن ان يكون فيطلعها الله تعالى يومئذ  
المغرب يرى المنكرين قدرته وان الشمس في ملكه انشا اطلعها من الشرق وان  
اطلعها من المغرب وهكذا اب ان الايات ينكرها الفرق المذكورة استنطق كلامهم  
قال العبيد بن حميد عن عبد الله بن عمرو قال بلغ الناس بعد طلوع الشمس من مغربها  
عشرين ومائة سنة اخرجه نعيم بن حماد في الفائق ذكره السيوطي واشهرها قسما  
هذه هي الاثرط الكبري واما الاثرط الصغرى فادناه الترمذي والشيخان عن سفيان  
مالك رضي الله عنه قال قال عيسى م ان من اثرط الساعة جمع شرط بالخيرك وهو العلامة الساعة



ان يرفع العلم وذلك انما يكون بغير العلم لا بالاشراخ عن قلوبهم ويظهر الجمل  
ويغشوا الزنا ويشرب الخمر ويذهب الرجال ويبقى النساء فيكونن منهن امرأة  
قيم واحد وهو من يكون قائما مصداقه من لان يكون ذو جاستن قال العبد الله  
الضعيف مبتلى هذا الغالب لقد هاهنا بعض الاشرار بهذا الحديث المذكور  
في بلدة اتفقت فيها هذه السطور من علوا الزنا ونشر الفجور ورقص القبتان  
يشرب الخمر ووفور المبلل الى الخرابات والتفجور من موضع الطعام وابتلاء الظلمة  
والاوباش وانشاء ما شاؤا من غير تحاش لاخيرة امورهم بغوذا بالله تعالى من شرب الخمر  
كما في ابن الملك لا شرح المشارف وروى ان من اشرط الساعة كثرة المساجد وقلة  
يطول الابنية والكل الربو او كثرة الغيبة ونزك المعروف وامراء الاشرار وركوب النساء  
وبغية الرجال بالنساء والنساء بالرجال وتغال بالرجال بالرجال وكثرة الشرط ونحو  
تجميع من القصور والابنية عليهم وان يكون الفاق مشرقا والمؤمن مضطعا وبيع الحكم  
وفك الدماء وقطع الارحام واتخاذ الفران مكتبة ومزاجير وكفر الرجل اباه ولا  
ينعظون بالفران ولا يستحيون من الرحمن ولا يهابون النيران ولا يزال بهم الشيطان  
حين يكون الدنيا صحت اليهم من قول لا اله الا الله وقال دم نوركم في هذهكم وعبادكم  
لقالوا هؤلاء مجانين ولو جالستموهم لقلتم هؤلاء ما امنوا بالبعيد ذكره ابن الملك  
وهو هذا القدر من الكلام كاف في هذا المقام ونعم هذه المذكرة ظاهرة في المفصلة  
في جمع فيها ما حفظ المقدس ولقاء والحافظ السخاوي جزء سماء القناعة فيما  
نمسن اليه الحافظ من اشرط الساعة والكبيرة قال الفاضل التفنن في شرح العقائد  
النسفية قد اختلفت الروايات في ما فروي ابن عمر ربه انما تسعة الشرك بالله  
وقتل النفس بغير حق وقذف المحصنة والزنا والفرار عن الزحف والسم والاكل  
مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والاحاديث الحرام وزاد ابو هريرة ربه اكل الربوا  
وزاد علي ربه الشربة وشرب الخمر وقيل ما توعد عليه الشارع بخصوصه وقيل كل معصية  
اقر عليها العبد فمن كبيرة وكل ما يتغفر عنها فهي صغيرة واتما اذا اضيفت الى مادو

مادونها في كبيرة والكبيرة المطلقة الكفر اذا ذنب كبير منه انتهى كلامه وروى ان  
رجلا سئل عن ابن عباس ربه البيع الكبار فقال لا السبع من اقرب الاله لا كبيرة مع  
الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار كما في كتاب الكسح وبالحكمة المراد منها الكبيرة التي  
هي كفر الكفر لا يخرج العبد المؤمن من الايمان ببقاء التصديق الذي هو حقيقة الايمان  
خلافا للمعتزلة حيث زعموا ان مركب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر فهذا هو المنزلة  
بين المنزلة بين بناء على ان الاحمال عندهم جزء من حقيقة الايمان ولا يدخل اي العبد المؤمن  
في الكفر ولا يحل له اي لا نصيره مؤبدا والنار كما هو شأن الكفرة ولا يحيط علمه وطعمه  
بل هو باق على وصف الايمان للاحاديث الشاهدة بوصف الايمان خلافا للمعتزلة  
فانهم ذهبوا الى مركب الكبيرة بل الصغيرة ايضا كافر فانه لا واسطة بين الكفر والايمان  
لنا وجوه الادلة ما سيجي ان حقيقة الايمان هو التصديق القلبي ولا يخرج المؤمن عن الايمان  
به الا بما ينافيه ونحوه الاقدام على الكبيرة لغلبة شهوة او حمية او انفسية او كسل خصوصا  
اذا اقترن به خوف العقاب ورجاء العفو والعزم على التوبة لا ينافيه نعم اذا كان بطريق  
الاحتمال والاشفاق كان كفرا لكونه علامة للتكذيب ولا نزاع في ان المعاصي ما جعله  
الشارع اعادة التكذيب وعلى كونه اقدام كذلك بالادلة الشرعية سجود النعم والقنم والقاء  
المصحف في القاذورات والتلفظ بكلمة الكفر ونحو ذلك مما ثبت بالادلة كقوله تعالى  
الايات والاحاديث الناطقة باطلاق المؤمنين على المعاصي كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
كتب عليكم القصص يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا وقوله تعالى وان طائفتان  
من المؤمنين اقتتلوا ومن كثيرة الثالثة اجماع الامة من عصر النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا بان  
القتلوة على من مات من اهل القبلة من غير توبة والدعاء والاستغفار لهم مع العلم بانهم  
الكبار بعد الاتفاق على ذلك لا يجوز لغير المؤمنين كما في شرح العقائد الفاضل التفنن في  
احتجت بالنصوص الظاهرة في ان الفاسق كافر كقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم  
الكافرون وقوله تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولئك الفاسقون وكقوله تعالى ومن ترك الصلاة  
فقد كفر والجواب انها مشروكة الظواهر فالمعنى ومن لم يحكم بشئ مما انزل الله ولا اشرك



في كفه وليس المراد من قوله تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون حصر مطلق  
الفسق في الكفر بعد الايمان بل حصر كما في قوله تعالى ذلك الكتاب على وجهه واما الحديث  
في كونه من قبيل الاحاد وادعاء سبيل التغليب مع احتمال ارادة الاستحالة كما في الاستئثار  
والله لا يعجز ان يشرك به باجماع المسلمين لكنهم اختلفوا في انه هل يجوز عقاب الام لا  
فذهب بعضهم الى انه يجوز عقابا وانما علم عدمه بدليل السمع يعني ذنب الاشعي الى جواز  
عقار الشرك عقلا لان العقاب حقه فيحسن لقاطع ان فيه نفعا للعبد من غير ضرر  
لاحد وانما علم عدم العقار بدليل السمع لان عند الاشعي لا يفيج من الله تعالى كما في  
رمضان وبعضهم الى انه يمنع عقلا لان فضة الحكمة وموجبهما التفرقة بين المصالح والمفاسد  
والكفر في الجنابة لا يعمل الا بامره ورفع الحزمة اصله فلا يحتمل العفو ورفع الغرامة  
وايضه الكافر يعتقد حقا ولا يطلب به عفو او مغفرة فلم يكن العفو عنه حكما وايضا  
هو اعتقاد الابد فيوجب جزاء الابد وهذا بخلاف سائر الذنوب ذكره سعد الدين ويعجز  
مادون ذلك من الصغار والكبار مع التوبة او بدونها خلافا للعترة فانهم يحصونها  
بالصغار والكبار المقرونة بالتوبة ونسكوها بالوجهين الاول الايات والاحاديث الواردة  
في وعيد العصاة والجواب انها على تقدير عدمها انما يدل على الوقوع دون الوجوب وقد  
كثرت النصوص في العفو فخص الذنب العفو عن عموما والوعيد والثناء في الذنب  
اذ علم انه لا يعاقب على ذنبه كان ذلك تقديره على الذنب واغراء للخير عليه وهذا بنا  
حكمة ارسال الرسل والجواب ان مجز جواز العفو لا يوجب ظن عدم العقاب فضلا  
عن العلم كيف والعمومات الواردة في الوعيد المقرونة بغاية من التهديد ترجح جانب  
الوقوع بالنسبة الى كل واحد وكفى به زاجرا كما في مخرج العقائد التفاتا في وجوب  
العقاب على الصغيرة سواء اجتنب مرتكبها الكبيرة ام لا لا خوفا تحت قوله تعالى  
يعفوا ما دون ذلك من يشاء ولقوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها  
والاحصاء انما يكون للسؤال والمجاز لا يخرج ذلك من الايات والاحاديث ولان  
الذنب سبب للعذاب في حكمة الله تعالى صغيرة كانت او كبيرة كما في الجواب ولوقوع

ولوقوع اجتناب الكبائر خلافا للعترة لانهم ذهبوا الى انه اذا اجتنب الكبائر لم  
يجز تعذيبه ان تجوز الكبائر ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم واجبتان الكبيرة  
المطابقة هي الكفر لانه الكمال وجمع الاسم بالنظر الى انواع الكفر وان كان الكل مائة  
واحدة في الحكم او الى افراد القائمة بافراد الحاطين دعاهما ثم هذا من قاعدة ان  
مقابلته الجمع بالجمع يقتض انقسام الاحاد بالاحاد لقولنا كتب القوم رؤسهم وسوا  
شبههم كما في شرح العقائد والعفو من الله تعالى الموقظة بالذنب عن الكبيرة و  
كانت اية الكبائر بعد الكفر بالله تعالى ولو بالانوبة فله تعالى العفو عن ذلك لانه كرم  
ولطف وهو حسن عقلا وشرعا وان مات صاحبه ما قرأ عليه ما مع فيه العفو عن  
ذلك وقبول التوبة من المحصة مرجو بخلاف التوبة من الكفر فخطوط يقبلونها  
قال الله تعالى قل للذين كفروا ان يشهدوا يغفر لهم ما قد سلف كما في الواجب والتوفيق  
والله تعالى لا يعجز الا عما يتبع من جملة قواعد اهل السنة والجماعة ان الله تعالى  
يجب عفو الغضائرين ويقتض الحكما في حاجات المحتاجين بحصول ما طرد حال  
او في الوقت الذي يريد الله تعالى او يدفع البلاء من السماء او بالوعد بادءا في ثواب  
ذلك له عند الله تعالى يوم القيمة كما في الواجب فضلا عن فضل الله والقيمة  
للاقتضاف فانه هو اللائق بمقام الربوبية والالوهية لقوله تعالى ادعوا الى الله  
وقال واذا سئلك عبادي عني فاذن قريب اجبت دعوة الداع اذا دعان ولقوله نعم  
يستجاب له بعد ما لم يدع باثم او قطيعته رخص ما لم يستعمل ولقوله نعم ان ركنكم حجاز  
يستج من بعد ما اذاع يده ان يرد بها صفا ذكره سعد الدين واعلم ان العدة في  
ذلك صدق النية وخلو من الطوية وحصول القلب لقوله نعم ادعوا الله وانتم  
موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب الدعاء من قلب غافل لاه ذكره  
الدين وفي رسالة القشيري قال مريم بن موسى رجل يدعو ويتضرع فقال المولى  
كانت حاجته بيدي قضيتها فاوحي الله تعالى اليه انا ارحم به منك ولكنه يدعو و  
قلبه عند غنى وانا لا استجيب بعد يدعو وقلبه غير مستجيب فذكر موسى ثم للرجل ذلك



فانقطع الى الله بقلبه فقصت حاجته كما في حياة الحيوان ثم اختلف المشايخ في انه سهل  
بحوز ان يقال يستجاب دعاء الكافرين فنهج الجمهور لقوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في  
ضلال فمأروى في الحديث من ان دعوة المظلوم وان كان كافرا استجاب بعينه ان قوله  
عم النبي دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه يستجاب محمول على كفره ان النجعة كما في قوله  
كماله وحوزه بعضهم لقوله تعالى حكيت عن ابليس رب انظر فقال الله تعالى  
انك من المنظرين هذه اجابة واليه ذهب ابو القاسم الحلي و ابو نعيم الدبوسي وقال  
الصدر الشهبدي ويرفع ذكره سعد الدين وفيه بحث لجواز ان يكون اخبارا عن  
كونه من المنظرين في قضاء الله تعالى سابقا علمه دعا اولم يدع وقبل يستجاب دعاء  
الكافرين في امور الله تعالى ولا يستجاب في امور الاخرة وبه يحصل التوفيق بين الآية و  
الحديث كما في كتاب كمال الحنابلة وعن ثابت النسيان ان ابليس قال يارب انك  
خلقت ادم وجعلت بيني وبينه عداوة فسلط عليه فقال تعالى جعلت صدورهم  
مساكن لك قال يارب زدني فقال لا يولد ولدك ادم الا ولد لك عشرة قال يارب  
زدني قال تجري فيهم بحري الدم قال زدني فقال اجلب عليهم خيلك ورجلك  
وشاركهم في الاموال والاولاد كما في حكمة القاضي للشيخ زاده وروى ان ادم عم قال يا  
رب انك سلطت علي ابليس ولا استطع ان اجتنع عنه الا بك قال لا يولد لك ولد الا له  
وكلت عليه من يحفظ من مكر ابليس ومن قرأ بالسوء قال يارب زدني قال الجنة  
عشرة واريدو الشية واحدة ونحوها قال يارب زدني قال التوبة مقبولة ما دام التوب  
في الجسد قال زدني قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة  
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم كما في التفسير والشيخ زاده  
جامعها الله بالحق وزيادة الايمان والاعلام واحد باعتبار ما صدق وان كان  
المفهوم ان المؤمنين لان الاعلام هو الخضوع والانقياد بمعنى قبول الاحكام والاذعان  
وذلك حقيقة التصديق كما في قوله تعالى فاعلم ان الله لا يهدي القوم الضالين  
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال شارح رمضان هذه الآية يدل على كون مفهوما

مفهومها متحد لان المسلمين كمشيخ من المؤمنين ولولا الاتحاد في المفهوم لم يستقيم  
الاشتراك لان المراد من المؤمنين والمسلمين رجل واحد وهو لو طاعت الله في هذه الآية  
نزلت في حق لوط عم حين امر الله تعالى الاخراج فما بينهم انتهى وبالمجمل لا يقع في النزاع  
بان حكم على واحد بانه مؤمن وليس بمسلم او مسلم وليس بمؤمن ولا يصح بوجهها سوى هذا  
وهو تصديق البع عم في جميع ما علم بالبناء للمفعول بالضرورة بما جاء في المولى العبدان  
ان يحزم بالامر على ما هو عليه حيث لو ارد رفع ذلك الحزم بوجه ما قدر عليه بحجة به تائب  
فاعلم علم والقرن متعلق بالمصدر كما في المواهب قال الشارح رمضان اي فيما اشهر  
كونه من دين الرسول بالجملة المتواترة بحيث يعلم عامة بلا افتقار الى نظر واستدلال  
كوجود الضمان تعالى ووجوب الصلوات الخمس ووجوب صوم رمضان والزكاة  
والحج وحرمة الخمر وغيره من الاحكام الظاهرة من دين محمد عم وقوله ما علم بالضرورة  
ليخرج ما لا يعلم بالضرورة كالا بجهة ما ديات فلهذا لا يكون نكر الاجتهاد كافرا  
والفقيه في حجة عائد الى ما في علم والفقيه في عائد الى البع عم انتهى كلامه والافراد  
به هو خطر في ان الاحكام الدينية لا تشرع عند الماتريدية نية عليه ابن الملك في شرح  
المشارق خلافا للآخرين في ذلك فالحق قول الاخرين من ترك الافراد بالشهادتين  
مع تمكنه منه مع وجود الايمان القلبي كافرا بخلاف النار بل نقل النووي الاجماع عليه  
وعلى قول الماتريدية هو من اهل الجنة ذكره في المواهب ثم اعلم ان الايمان والاعمال  
والدين والشرع والشرية والملة والناموس كلها متحدة بالله في متغايرة بالاعتبار  
فان ما جاء به البع عم من عند الله من حيث يدعي ويعتقد ويقال له الايمان ومن  
حيث ينقاد ويقبل يقال له الاعلام ومن حيث يتأب به ويحاذي عليه يقال له الدين  
ومن حيث انه طريق سلك فيه ويحصل به يقال الشرع والشرية ومن حيث يتبع عليه  
يقال له الملة ومن حيث جلي به ملك اسمه ناموس كما في حبر الله ثم يقال له الناموس وانما  
اختلفت هذه الالفاظ بالاعتبارات المذكورة نظرا الى مفهوماتها اللغوية تامل  
والاعمال الصالحة كالصلوة والصوم والحج خادمة عن حقيقة كما مر ان حقيقة



الايان هو التصديق القلب والاقرار من القادر على الشهادتين و  
لانه قد ورد في الكتاب السنة عطف الاعمال على الايمان لقوله تعالى ان المؤمنين  
امنوا وعملوا الصالحات مع القطع بان العطف يقتضيه المفاصلة وعدم دخول  
المعطوف في المعطوف عليه وورد ايضا جعل الايمان شرط صحة الاعمال كما في  
قوله تعالى من يعمل من الصالحات وهو مؤمن مع القطع بان المشروط لا يدخل في الشرط لا  
متنازع اشتراط النعم بنفسه وورد ايضا اثبات الايمان لمن ترك بعض الاعمال كما في قوله  
تعالى فان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا على ما ترمح القطع بان لا تحقق للنعم بدون  
ركنه ولا يخفى ان هذه الصورة ان تقوم تحت علم من جعل الاعمال ركنا من حقيقة  
الايمان بحيث ان تاركها لا يكون مؤمنا كما هو رأي المعتزلة لا علم من ذهب الى انها  
ركن من الايمان كامل بحيث لا يخرج تاركها عن حقيقة الايمان كما هو ذهب الاشاعرة  
واذا كان كذلك فلا يزيد الايمان ولا ينقص كما ترمي من ان الايمان هو التصديق القلب  
الذي يبلغ حد الجزم واليقين وهذا لا يتصور فيه زيادة ولا نقصان من حصوله  
حقيقة التصديق فسواء اخ بالاطاعة او ارتكب المعاصي فتصديقه باق على حاله لا تتغير فيه  
اصلا واما الايات والاحاديث الدالة على زيادة الايمان فيجوز لزيادة ثمراته وتكثرات  
نوره وضيائه في القلب فانه يزيد بالاعمال وينقص بالمعاصي وقال بعض المحققين  
لانها ان حقيقة التصديق لا يقبل الزيادة والنقصان بل يتفاوت قوة وضعفا  
للفظ بان تصديق احاد الامة ليس بتصديق النعم ولم يرد هذا قال ابراهيم ولكن  
ليطعن قلبه قال الله تعالى واذا قال ابراهيم رب اني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال  
بل ولكن ليظهر من قلبه كذا في شرح سعد الدين وهذه الآية صريحة على قبول التصديق  
التيقن للزيادة وقال لم لو زن ايمان ابراهيم بايمان جميع الخلائق لرجح ايمان ابراهيم  
يعني من جهة نوره وضيائه في قلبه قال الامام في الفقه الاكبر وايمان اهل السماء و  
الارض لا يزيد ولا ينقص من جهة المؤمنين به ويزيد وينقص من جهة اليقين والتصديق  
فقال شارح بعض ايمان الملائكة وايمان الانس والجن لا يزيد ولا ينقص في الدنيا

في الدنيا والاخرة من جهة المؤمنين به لان من قال آمنت بالله وعلموا من عند الله  
آمنت برسال الله وعلموا من عند رسول الله فقد آمن بجميع ما يجب الايمان به فهو  
مؤمن ومن آمن ببعض ما يجب الايمان بالله تعالى وعلموا من عند الله وعلموا من عند الله  
باليوم الاخر فهو كافر ومن آمن بالله ورسوله ولم يؤمن بغيرهما فهو كافر ايضا فلا  
فرق بين من يؤمن ببعض المؤمنين به وبين من يكفر بكل المؤمنين به في كل منها كافر  
حقا وكذا تكثر فيزيد وينقص من جهة التكليف والامتناع وليس توجد المنة  
المستدل بالادلة العقلية كتوحيد العارف الواصل الى المكاشفات والمشاهد  
والمعارف الالهية والعلوم الدينية انتهى كلامه ويصح ان يقول من وجد اية  
انما مؤمن حقا ولا ينبغي ان يقول انما مؤمن ان شاء الله تعالى لان الايمان عبارة  
عن الاقرار والتصديق كما ترمي في ان يكون فيه علم وجه الجزم واليقين دون الشك  
والتردد لان الاشياء منه ان كان للشك فهو كافر وان كان للتأذي واحة الامور  
الاعتقادية التي تجوز للشك في العاقبة والمال لا في الآن والحال ولا يترك بذكر الله  
او التمسك عن تركه النفس والاعجاب بحاله فالاولا تركه لانه يؤيم بالشك ولكن فيجب  
اليقين من السلف من الصحابة والتابعين ولهذا قال لا ينبغي دون لا يجوز لانه  
اذا لم يكن للشك فلا معنى لتوخي الجواز بما فهم من شرح سعد الدين والايمان بهذا العلم  
اي التصديق الجازم خلق كذا كذا حادث كسنة يكسبه الا ان النظر في الدلائل الطولية  
له واما الايمان بعقيدة الهداية الرب اي اتصاله بعنده الى معرفة بالتصديق واللا  
ذغان في غير مخلوق لانه من صفة التكبوس وهي قديمة عند الماتريدس خلافا لاد  
شعري فعنده هي عبارة عن تعلق القدرة بمتعلقاتها كما في الجواب وفي البرازية  
قال الامام محمد بن الفضل من قال الايمان مخلوق لا يجوز القدوة خلفه وكذا قال  
الشيخ الايمان فعل العبد بهداية الرب والتوفيق والاعطاء من الله تعالى والابتداء  
والعزم والقبول من العبد لما كان من الله في غير مخلوق وما كان من العبد في  
مخلوق لان الله تعالى بجميع صفاته غير مخلوق والعبد بجميع صفاته مخلوق فكل من



بمعرفة صفة الله من صفاته العبد فهو ضال انتهى كلامه وقال بعض العلماء الايمان  
مخلوق ويستدل بوجوه الاول انه مسبوق بالعدم لان الحالة عدم الكون لا يكون  
الايمان موجودا مسبوقا بالعدم فهو غير مخلوق شئ ان الايمان مخلوق والثاني ان  
الايمان فعل العباد وكل فعل من افعال العباد فهو مخلوق لما عرفتم ان الايمان مخلوق  
والثالث ان الايمان مما مور به وكل ما هو مما مور به داخل تحت قدرته وكل ما هو تحت  
قدرته يكون مخلوق فنتج من القياس المفعول الثاني ان الايمان مخلوق وهو المطلوب بيان  
الصغرى والكبرى ذكره مثلا زاده وهو مناد قايق حقيقة وكراد ودمتها في  
كتاب جامع الازهار وايمان المتكلم في الايمان من غير نظر في الدلائل المؤدية لليقين  
صحيح ان كان حار بما بحث لا يزيغ تشكيك ولا يزيغ ترديد ولكنه المتكلم اتم  
اي عاين بترك الله لال النظر الواجب عليه بدلائل الكتاب والسنة قال الله تعالى قل  
انظر واما في السموات والارض اعلم ان التقليد قبول قول الغير بلا دليل وهو جائز  
في الفروع والعلميات ولا يجوز في اصول الدين والاعتقادات بل لا بد فيه من النظر  
والاستدلال كما سيجي انشاء الله تعالى ان الايمان المقلد صحيح عند الحقيقة والظاهرية  
هو الذي يقتضيه جميع ما وجب عليه من حدوث العالم ووجود الصالحين وصفاته  
وارسال الرسل وما جاؤه حق من غير دليل لان النسخ عم قبل ايمان الاعراب والحيثان  
والنسوان والعبد والامان من غير تعليم الدليل ولكنه بانتم بترك الاستدلال والنظر  
لوجوبه عليه كما ذكرنا وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري والفاضل ابو بكر الباقلاني وابو  
هاشم ان ايمان المقلد غير معتبر وهذا بطر والحق عليهم ما ذكرنا من قول النبي  
عم ايمان المقلدين من غير تكليف له دليل بانهم وقولهم وايمان المقلد صحيح  
اه رة لاقولهم ثم مما يجب ان يعلم ان المقصود من الاستدلال بهن ما هو الانتقال  
من الاثر المؤثر ومن المصنوع الى الصانع باي وجه كان وعلى اي حال حصل وهذا  
يتأتى من كل احد حتى الصبيان والنسوان لا ملاخلة الصغرى والكبرى ونزيب  
المقدمات الانتاج على قاعدة المعقول فما فهم الله تعالى علم وادرسال الانبياء

الانبياء والرسل وفي استعمال الارسال في معنى شامل للنسخ والرسول وهو الايمان  
تعالى يخفى من مجموع المجاز والافانج لم يرسل للتبليغ بل ذلك الرسول فقط  
بالعجرات جمع معجزة هي ام خارق للعادة مفروضا بالهدى اي طلب المعارضة  
فما تم من الله تعالى مقام صدق عهدي بهذا الرسل اني لكم قصده قوه كما في المواهب  
والسندى والكتب المنزلة من السماء عليهم من البشر حال من الرسل وعدد الانبياء  
كما جاء في خبره زذ رضامنة واربعة وخشرون الف نبى وعدد الرسل منهم  
ثلاثمائة واربعة وسبائة زيادة تفصيل انشاء الله تعالى والكتب هي ما ترو  
اربعة كتب وسبى تفصيل وتنازع قول ان البشرا رسال والمنزلة اي  
الخلق لتبليغهم الاحكام واطهار اموالنا سبحانه وتعالى قال الله تعالى  
والله افرجكم من بطون اممهم انكم لا تعلمون محشوا وانزل الكتب ليعم امر  
العباد دينك ودينهم قوله وفي ارسال الانبياء خبر مقدم وقوله حكمته  
مبتدأ مؤخر بالحق صفتها واصلة مراتب الكمال به قامت الشريعة وط  
ظهرت المنافع والمنافع وذلك ان الله تعالى اوجد العالم وخلق الخلق من  
الجن والانس وامرهم بالطاعة والعبادة ونهاهم عن الكفر والمعصية وجعل  
الاشياء بعضها نافعا وبعضها ضارا والعقل لا يعنى بتفاضل ذلك ولا يستقل  
بمعرفة وادرسال الله تعالى من فضله وكرمه الانبياء والرسل لبيان ذلك فصار  
في ارسالهم حكمة بالغة ورحمة شاملة كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين  
فهم انفسهم بين الله وبين خلقه وانما ان لهم من العذاب وحجة عليهم يوم القيمة  
وقد ذكر الفرق بين النسخ والرسول في ديباجة الكتاب والله اعلم بالصواب  
ومعجراته عم أشهر من ان يخفى والكفر من ان يحصى منها القرآن المعجز وانشقاق  
القم وتبيح المحص وتكثير القليل ونطق النجم وكلم الجادان لبشرا محمد عم  
وقوله من البشر بناء على ما هو الغالب لانهم قالوا ان نبيا عم يبعث  
الى الانس والجن وسائر الحيوانات والجمادات التوفيق وهم اي الرسل مبشرون



من انوارها  
في الصغار  
التي هي  
التي هي

ومنزّهون عن الكبر جميع انوار قبل النبوة وبعدها ولما قول تعالى انك  
ليصطنع ملك في يوم من خطابهم بخطاب غيره على ما بين في محله والكذب هو  
الاخبار بخلاف الواقع وقول ابراهيم في حديث الشفاعة ان كذبت ثلث  
كذبات اريد صدور صورة الكذب منه لا حقيقة اذ الواقع منه تعرض للكذب  
وتعام حقيقة في شرح ابن الملك مطلقا اي لفرض وغيره فالكذب للمصاحفة و  
ان كان جائزا من الائمة الا ان الله صمان من صلب الانبياء عن التليسي به ويترون  
عن الكبار جميع انوار وعن كل فرد قامت به ويؤخذ تعريف الصغرة من تعريفها  
السابق كسرقة تفتح فكسر او يفتح وكسر فسكون وهو صفة الكبرية القيمة بفسكون  
اخذها خفية لذلك يدل على نهاية الدنائة وحشة النفس وذل غير طاهر فيما  
مبهم وتطيف حبة من الكمال والميزان فتعني الصغرة كذلك منهم مطلقا وتعد  
الصغار اي فعل الصغار عند غير ما في غير ما في التفسير مع ما بعد البعث كسر  
المؤدة اما وقوع ذلك منهم سواء بعد ما او قبلها مطلقا فلا يمنع وهذا رأي  
والحتم المنع من الصغار مطلقا كما في المواهب قال الفاضل سعد الدين النفثا زان  
في شرح العقائد ان الانبياء هم معصومون عن الكذب خصوصا فيما يتعلق  
بامر الشرايع وتبليغ الاحكام وارشاد الامة اما عند اجتماع واما سهو فبعد  
الاكثرين وفي حقيقته عن سائر الذنوب تفصيل هو انهم معصومون عن الكفر قبل  
البعث وبعده بالاجماع وكذلك بعد الكبرياء عند الجمهور خلافا للخشوية واما الخلاف  
في ان امتناعه بدليل التبع والعقل واما سهو ويجوز له الاكثر من واما الصغار  
فيحوز عند الجمهور للحماد والتباعد ويجوز الا ما يدل على الحسنة كسرقة تفتح  
والتطيف بحبة لكن المحققون اشرطوا ان ينزهوا عن غير ما في غير ما في  
كله بعد الوحي واما قبل فلا دليل على امتناع صدور الكبرية وذهب المعتزلة الى  
امتناعها لانها توجب النفرة المانعة من اتباعهم فيفوت حظ البعثة والحق  
منعها بوجوب النفرة كقصر الانهات والجوز والصغار الدالة على الحسنة ومنع النبوة

الشيعة صدور الصغرة والكبرية قبل الوحي وبعده لكنه جواز اظهار الكفر مقنة  
اذ تقر بهذا فانقل عن الانبياء ما يشعرك الذب او معصية فما كان الاكراه اي عنه متوقفا  
بطريق الاتحاد ضرر ودواما كان بطريق التواتر فغروفي عن ظاهرها ان امكن والاعمال  
عن ترك الاول اولونه قبل البعثة وتفصيل ذلك في الكتب المبسوطة انتهى كلامه واولهم  
ادم هم ارسى الله تعالى لتكميل اولاده وتعليمهم الشرايع وما جاء في حديث الشفاعة  
الارار عن قول الناس لنوح هم وانت اول الرسل فالمراد اول الرسل الدعاء  
للتوحيد كما في المواهب انما نبوة قادم هم فما للكتاب الدال على انه قدام ونهي  
مع القطع بانه لم يكن في ذمته شيء اخر فهو بالوحي لا غير وكذا السنة والاجماع  
فان كان نبوته على ما نقل عن البعض يكون كفرا كما في شرح سعد الدين وآخرهم  
وافضلهم محمد هم واما نبوة محمد هم فلا بد ان يدعى النبوة فقد علم بالتواتر واما  
اظهار الحجرة فلو جاز من احد بها انه اظهر كلام الله تعالى ونحري به البلاء مع  
كمال بلاغهم فجزوا عن معارضة باقصر سورة منه مع انها لهم على ذلك حتى خاطروا  
بالحجهم واعرضوا عن المعارضة بالحروف الى المقارعة بالسبوف واثبتا ان نقل  
عنه من الامور الخارقة للعادة ما بلغ القدر المشترك منه اعني ظهور الحجرة  
حكا التواتر وان كانت تفصيلاتها احاد كشجاعة علي وجود خاتم النبي المذكور  
في كتب التبر واما افضلية محمد هم فلقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس  
خير امة الاية بحسب كل امة في الدين وذلك تابع لكمال نبوتهم الذي يتبعونه والا  
ستدلال بقوله هم انا سيد اولاد ادم ولا تخز في ضعف لانه يدل على كونه افضل  
من ادم بل من اولاده ذكره النفثا زان وقال المولى الجليل والاول ان يستدل  
بقوله هم انا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا تخز في انه خرج  
عليهم وقال كملت كلامكم وعجبتكم ان ابراهيم هم خليل الله وهو كذلك وموسى  
نبي الله وهو كذلك وعيسى كلمته وروحه وهو كذلك وانا جيب الله ولا تخز وانا حامل  
لواء الحمد يوم القيمة تحت ادم ومن دونه ولا تخز وانا اول شافع واول مشفع يوم



البقية ولا فخر ولا انا اول من حرك خلقه الجنة ففتح الله تعالى ويدخلها من فخر  
 المؤمنين ولا فخر كما في التوفيق وذكر في شرح المقاصد جامع المسلمين على انه افضل  
 الانبياء محمد ثم اخلفوا في الافضل بعده قبل ادم وقبل نوح وقبل ابراهيم  
 وقبل موسى وقبل عيسى ثم انتقل كلامه فان قيل قد ورد في الحديث نزول عيسى  
 بعده قلنا نعم لكنه يتابع محمد الان بشريعة قد نثبت فلا يكون اليه وفيه نصب  
 احكام بل يكون خليفة رسول الله ثم الامح انه يصلى بالناس ويؤتم ويقتدى  
 به المهدي لانه افضل فاقامة او ذكره بعد الدين وقيل لانه وان كان من  
 اتباع النبي ثم لكنه غير ممنون عن النبوة وغاية علماء الائمة الثنية بانبياء به ارا  
 وقد ورد في التنا وحديث فيخمايم بعدون للقتال يسوون الصغوف اذا اقيمت  
 فنزل عيسى بن مريم فاتهم وقام في حاشية الكسرة وعن عبد الله بن مسعود لو لم  
 يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من اهل  
 بيت نوح اطمعهم كفى واتم اجملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقال  
 المهدي اهل الحسنة وافق الافق بملك سبع مئين كما في المحاسن المصاح ولا يعرف فينا  
 عدد من جنة الجرم واليقين لان الله تعالى قال في حكم كتابه في حق الانبياء وهم من  
 من قصصنا عليك ومستم من لم نقصص عليك لان الله تعالى قال لا اله الا هو يقول  
 انبت بالله ويجمع رسله ويحاجوا به من جنابه لئلا يلزم الزيادة والنقصان في  
 عددهم وقد ورد بيان عددهم في بعض الاخبار الف واربعه روى عن ابي ذر الغفاري  
 ربه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء فقال مائة واربعه وعشرون الفاكم  
 الرسل قال ثلثائة وثلاثة عشر ورواية اخرى ان الانبياء الف الف ومائتا الف  
 ذكره في بحر الكلام وفي العقائد الغر نورية جملة الانبياء الف بنته وعشرون بنته واربعه  
 الف بنته والرسل منهم ثلثائة وثلاثة عشر فاولوا العزم خمسة نوح وابراهيم و  
 موسى وعيسى ومحمد ثم الانبياء احياء ادريس وعيسى والخصر والابليس  
 انتقل كلامه قال بعض العلماء وكسب على المؤمن ان يعلم صيانة ونسائه وقدمه  
 اكما الانبياء هم الذين ذكر الله تعالى في كتابه حتى يؤمنوا ويصدقوا بجميعهم ولا

ابيهم اسم

ولا يظنون ان الواجب عليهم ايمان محمد ثم فقط لا غير فان الايمان بجميع الانبياء  
 واجب سواء ذكر اسمهم في القرآن او لم يذكر والمذكور فيه منهم بالعلم على ما ذكر بعض  
 المفسرين ثمانية وعشرون وهم ادم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسماعيل  
 واخوتهم ويعقوب ويوسف ولوط وموسى وهارون وشعيب وعيسى ومحمد  
 وداود وسليمان واليونس واليسع وذا الكفل واليونس ومحمد وذا القرنين و  
 غيرهم ولقد ان على القول بنوثة هذه الائمة الاخرة ثم كما في محاسن الروي ولا تبطل  
 رسالتهم بموتهم ببقاء الاحكام التي جاوا بها بعده ووجوب اتباع ذلك والمنقطع  
 بموتهم ووجوب التبليغ منهم وتكليفهم بما كلفوا به والموت على القول بان وجود  
 معرض يضار الحياة وعلى انه عدم في عدم النبوة عن شانه كما في الواجب اعلم ان رسالة  
 الرسل ونبوة الانبياء هم بعد نبوتهم في حال الحياة لا تبطل بموتهم ولا ينزل  
 وصف الرسالة والنبوة بمفارقتهم ارواحهم عن اجسادهم لان هذه الوصف  
 في الحقيقة مضاف الى ارواحهم وارواحهم باقية فيجب الوصف ببقائهم ولو لاه  
 لما صح ايمان من اكرم الان فتاخر وانما قال وارواحهم باقية مع ان اجساد الانبياء  
 ايضا باقية كما ورد في الحديث قطع النزع وتبكيها للخصم منه وقال ابو الحسن الاصفهاني  
 تبطل رسالتهم بموتهم لكن يبق حكمها وحكم النبي يقوم مقام ذلك الشيخ الا ترى  
 ان العدة تدل على ما كان من احكام الحكم وكذلك من سبق له من الصلوة فانه  
 في حكم الصلوة ما لم يفعل ما ينافية وكذلك يجوز له التمسك عليها اذ اوقضا رسالة  
 الانبياء باقية الان باعتبار الحكم وانما قال ذلك بناء على قاعدة ان المرض لا  
 يبيح زمانين فان الرسالة والنبوة من قبيل الاعراض دون الجواهر لقيامها بغيرها  
 فلزم ان لا يبيح بعد موتهم ولكنهم رسل الانبياء لان باعتبار بقاء حكم  
 رسالتهم ونبوتهم ولا يخفى عليك سخافة هذا الكلام ان كان صادرا  
 عن بعض الاعلام فان الاعراض ما يبيح وازمنة حكم الحسن والمثابرة كما  
 لا وان اللازمة للاجساد والاشكال القائمة فانها لا تتبع ما رات محلهما



باقية فليكن الحال كذلك على ان الاحكام الشرعية منزلة الجواهر وقال الكرام  
والمستشفة ان نبينا محمد ليس برسول الان وكذا سائر الانبياء لان الرسالة  
عرض والعرض لا يبق زمانين وبطلان طحاذا كونا وقول الجدل لا يتصل  
رسالتهم بموتهم وهذه الاقوال الباطلة كما في التوفيق وهم افضل من  
الملائكة الذين هم عباد مكرمون لا يسبقونهم بالقول وهم بامرهم يعملون يعني  
الانبياء افضل من جميع الملائكة الذين عباد مكرمون معظون عند الله  
تعالى لا يسبقونهم بالقول وهم بامرهم يعملون قائمون لان الملائكة من البشر  
باعتبار كثرتهم جامعيتهم ووقرة حليتهم لصفات الله تعالى وزيادة تكرهم  
عنده تعالى العناية الالهية فاقوا في الشرف والقرب من الله تعالى سائر المخلوقات  
حتى الاملاك الذين هم عباد مكرمون فصاروا مسجودين للملائكة ومخدومين لهم و  
يعبرهم من المخلوقات هذا عند اكثر اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة والفلاسفة  
وبعض الاشاعرة الملائكة افضل من جميع البشر لانهم كما هو بالفعل مجردون  
عن مبادى الافا والنشور والشهوة والغضب والظلمة بالجسمانية والحواس ان  
منع هذا اعل اصول الفلاسفة دون الاسلامية كذا حقيقه صااحب التحقيق ولا يوصفون  
بمعصية لعصمتهم من الذنوب فان قيل ليس قد كفر ابليس وكان من الملائكة  
بدليل صحة الاشتناء منهم قلنا لا بل كان من الجن ففسق عن امر ربه لكنه لما كان في صفة  
صفة الملائكة في باب العبادة ورفعة الدرجة وكان جنيا مغورا فيما بينهم  
صحي اشتاؤه منهم تغلبا واما ياروت وماروت فالاصح انهما ملكان لم يصدر  
عنهما كفر ولا كبيرة وتغلبا بها اغما هو على وجه المعانيمة كما يعاتب الانبياء على  
الذلة والشهوة وكانا يعظان الناس ويقولان انما نحن فتنه فلا تكفروا ولا كفر  
في تعليم التمر بل في اعتقاده والعمل به ذكره الفاضل سعد الدين التفتازاني وقال  
الفاضل البضاوي وهما ملكان انزل الله عليهما التمر ابتداء من الله تعالى للناس و  
تميز ابنيه وبين العجوة قال الحنفية روي في حديثه اذ روي ان التمرة كانوا غا

عالمين في ذلك الزمان فكانوا ياتون ابو ابا خزيمة من التمر حيث يشته على  
العوام النبي من الساهر فانزلها الله تعالى على العباد فيعلم ان لهم ان التمر  
ماذا فيقدرون بذلك على تميز التمر من العجوة وهذه عرق من حمار بل قال  
الامام ان معرفة التمر واجبة بتوفيق الواسع عليه التبرير كلامه ثم قال  
البضاوي وماروي انهما مثلان بشريين وكنيتيهما الشهوة ففرض الامارة  
يقال لهما ذقوة فحلتها على العاصم والشرك ثم صعد فيهما الى السماء كما تعلمت  
منهم في كافي عن اليهود ثم قال ولعله من امور الاول وملكه لا يخفى على ذوي  
البصائر انتهى قيل بان يقال عبر عن العقل والنفس المطمئنة بالملكين ومن  
النفس الامارة بالشهوة بالنزوة وعن مفارقة ما كوت بالقعود الى الشهوة وذكره  
في حاشيته ذكرنا وقيل وجلان كيتا ملكين باعتبار صلالتهما وهرهنا اسرارهم  
دقيقة وحقايق بحقيقة من اراد كشفها فعليه مطالعة حاشيته ثم زاد ليحصل المقهر  
مع الزيادة ولا بد كورة ولا انوشة لانهم من عالم الامر والتكوس لان عالم الخلق  
والتوليد ولا ياكل ولا يشرب ولا لوار منهما من نحو النجس والري والحي والعطش  
والثقل والكسل والبول والغائط وغيره لان هذه الاوصاف من لوازم  
الاجسام الكسيفة الشافلة دون الانوار اللطيفة العالية قال سعد الدين ان  
التفتازاني وما ذكره عبدة الاصنام انهم بنات الله تعالى باطل وافراط شيئا منهم  
كما ان قول اليهود ووان الواحد منهم يكذب الكفر ويعاقبه الله تعالى باللعن تفریط  
وتقصير في حالهم انتهى كلامه ورس الملائكة افضل من عامة البشر لان خاصتهم  
على الصيام خلافا للزمن حشر ومن غايوه من تفصيل خاصة الملائكة على رسل الله  
تعالى والمراد من عامة صليا وهم بعد الانبياء فدخل فيه الصحابة والاولياء و  
وصفهم بقوله الذين هم افضل من عامة الملائكة لئلا يشترطهم معهم في التنزه عن  
راسل الذنوب مع مثقتهم عليهم دون الملكية بعصمتهم ولا كذلك البشر والعمل  
افضل له اخبره قال في العقائد النصفية رسل البشر افضل من رسل الملائكة



ورسل الملائكة افضل من عاقبة البشر وعاقبة البشر افضل من عاقبة الملائكة  
اشهر كلامه والمراد بسل الملائكة الاملاك وهم اسرافيل وميكائيل وعزرائيل  
وجبرائيل كما في التوفيق وكرامات الاولياء حق والولي هو العارف بالله وصفاته  
حسب ما يمكن المواظبة على الطاعات المجتنب على المعاصي غير متجاوزين المعروض عن الا  
نهماء في اللذات والشهوات وكرامته ظهورا مرقا للعادة من قبل غير  
مقارن لدعوة النبوة يكون بحجة لما لا يكون مقرونا بالايمان والعمل الصالح  
يكون كمدراجا وما يكون مقرونا بالدعوة النبوة يكون حجة والليل على حقيقة  
الكرامة ما تواتر من كثير من القى به ومن بعدهم بحيث لا يمكن انكاره خصوصا  
للأمم المشركين وان كان للتفاضل امداد وايضا الكتاب ناطق بظهورها من مريم ومن  
صاحب سليمان وبعد نبوت الوحي لا طاعة الا انبثات الجواز كما في شرح سيد الدرس  
وفي المواهب الاولياء جمع ولي فيعمل بحج فاعل ومفعول هو المولى لولاه بالحققة  
وتبرك الخالق او من والاه بالتوفيق اشهر كلامه ومن اماره الوحي ان يدعى الله بكا  
توفيقه حتى لو اخطرت مخالفة ظاهر او باطنه عصم الله بكا من ذلك وذلك اماره  
التعادة وبكسها اماره الشفاوة ويقال مع الاولياء المؤمنين ويقال لهما الله  
تعالى وحده القرآن والعالم ويقال الذين يحبون الذنوب في الحلو او يعلمون  
ان الله تعالى مطلع عليهم كما في شرح رمضان من قطع المسافة البعيدة في المدة  
القليلة كاشيان صاحب سليمان وهو اصف بن برخيا على الأشهر بعرض بقيق قبل  
ارتداد الطرف مع بعد المسافة كما في شرح سعد الدين وكما روي ان بعضهم خرج للرحيل من بغداد  
يوم نوح ذى الحجة فوصل بعرفة وقف بها وقف يساكنه وعاد لمحلة المسرة مدة كما في  
المواهب وانما قال الامام على الأشهر لانه قيل ان اخطى من وقيل جبرائيل وملك ابوه  
الله تعالى وقيل سليمان نفسه كما في التفسير وفي البرازية لعل الزعفران عمن يزعم انه رأى  
ابن آدم يوم التروية بكوفة وراه ايضاً في تلك اليوم بمكة قال كان ابن مقابل بكفوه و  
يقول ذلك من المعجزات لامن الكرامات واما اننا فاستجده ولا اطلق عليه الكفر وعلى هذا

بهذا ما عليه جهلة فوارم ان فلا تكان يصلي الله الفجر بخوارم وفرضه بمكة وقد  
ذكر علمائنا انما هم من المعجزات الكبار كاجاء الموت ومات العصاة وانشقاق  
البحر واشباع الجمع من الطعام القليل وفروج من بين الاصابع لا يمكن احراؤه  
بطريق الكرامة للولي قطع المسافات من قبيل المعجزات لقوله عز وجل اي  
جمعت قبضتي في الارض فلو جاز لغيره ايضاً لم سبق فائدة التخصيص اولاً  
كالأمر بالجسم وذلك خاصة لعدم اشهر كلام البرازية ولا يخفى عليه ان المحر  
والشارح ابغافه بما ذكره القاضى الامام ابي زيد في كتاب الدعوى انه ليس بكفر  
واقضاء ايضاً بما قال الامام النسي في المقامات حين يحاكم على ان الكعبة تزور  
واحد من الاولياء سهل يجوز القبول قال نقص العادة على سبيل الكرامة لا سهل  
الولاية جاز عند اهل السنة انتهى كلامه ولعله كان المراد من الطع المفهوم  
من هذا الحديث الطع الكامل وهو المعراج لا الطع المطلق حتى يلزم ما ذكره بدر عليه  
قوله اولاً كالأمر بالجسم وذلك خاصة لعدم فناء كل وظهور الطعام والشراب  
كما قص الله تعالى من مريم بقوله يؤتاه كلما فضل عليه ما ذكرنا المحارب وجد عندها  
وفيما قال يا مريم ان لك بهذا قانت هو من عند الله ومريم لم تكن نبوة لان شرط  
النبوة الذكورة وظهور اللباس عند الحاجة اليه وفي كتاب المستعاض بالله  
لابن شكوال بن ليث بن سعد انه رأى جعفر الصادق في القيسر يشفق حيث  
لا يراه احد من الجوع والعري فنزلت سلة فيها خب وعرجان من القيص كما في  
المواهب والبطران في السوء والخامس على الماء كما وقع لجعفر بن ابي طالب في القيان  
الشرعية وغيرهما من الاولياء وكلام الحارث والجماء واما كلام الجاء فلما روى  
انه كان بين يدي سليمان واداء قصصه فسبحت وسميها التسمية واما كلام  
الجماء فلما تكلم الكلب لاصحاب الكهف وكما روى ان وم قال بينا رجل يسوق بقرة  
قد حمل عليه اذ التفت البقرة اليه وقالت لم اخلق لهذا واما خلقت للحوت  
فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال ام انت وابوبكر وعمر اهي ثم تصدق



ان الله تعالى قد راعى النطاق الجاد ان الله تعالى كل شيء قد رفيه تفصيل اليوبكر وعمره  
 وفيه ولا يلزم ان يكون البقرة والحمل عليها غير مرضي كما في ابن الملك وغير ذلك من الامور  
 الجارية للعادة كروية عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر يوم الجمعة في المدينة جيش  
 المسلمين منها ونذبح عليهم العدو من وراء الجبل فقال يا سارية الجبل وقد كس  
 سارية كلامه وكان ما بينهما مقدار مسيرة شهر وكان سارية راس الجيش وتجران النيل  
 بكتاب عمر رضي الله عنه في من الجاهلية حتى بلغ فيه بنت باكرة مرتبة بانواع النبوة  
 والحلل وكان المكتوب فيه ان كنت تجري بامر الله فلا حاجتك لتبارك وان كنت تجري  
 بامر الله تعالى فامر فقال ان في المكتوب من امر الله تعالى الان كما في التوفيق وزرع سعد  
 الدين وكالفادق على رضى يد الاود الذي قطع يده فالتصفت وعادت كما كانت وكثر  
 الخالد من التسليم ولم يضره وامثال هذا اكثر من ان يحصى حتى بلغ به بعضهم خمسة وعشرين  
 نوعا كما في شرح العقائد والمواهب ويكون ذلك في الامور الجارية للعادة الظاهرة على يد الوفاء  
 لرسولها الاولياء المحجة لانها في الحقيقة تأسيد الرسول وتكرام هذا الوالي يسلكه  
 طريق ذلك النسخ ثم ومثله على سنة اخيه قال سعد الدين التفتازاني ولما ابتدئ المحنة  
 والجمعة المنكروا لكرامة الاولياء بانه لو جاز ظهور خوارق العادات من الاولياء  
 لاشتهر بالجمعة فلم يمتدح النسخ عن غير النسخ اشار الى الجواب بقوله فيكون ذلك  
 محجة لرسول الله الذي ظهرت هذه الكرامة لواحد من ائمة لانه يظهر بملك  
 الكرامة انه لو لم يكن وليا الاوان يكون محقا في ديانة الاقرار بالقلب  
 واللسان رسالة رسول مع الطاعة له في اواخره ونوحيه حتى لو ادعى هذا  
 الوالي الاستقلال بنفسه وعدم المتابعة لم يكن وليا ولم يظهر ذلك على يده  
 والحاصل ان الامور الجارية للعادة فهو بالسنة الى النسخ معجزة سواء ظهر من  
 قبله او من قبل اجاد ائمة بالنسبة الى الوالي كرامة خلقه عن دكوى بوقه من  
 ظهر ذلك من قبله انتهى كلامه ولا يتلخ اي لا يصلح الوالي درجة النسخ عم لان  
 درجات الانبياء اعلو وافضل من درجة الاولياء والائمة سادات الناس وقار

وقار انهم والاولياء من فروعهم ونوابهم واذا قالوا من قال ان اخير من  
 يونس بن مته فقد كفى من قال ذلك من الناس عن نفسه فانه لن يصل غير  
 النسخ نقام النسخ عم وقال التفتازاني في شرحه وتعليقه للانبياء معصومون  
 لما هوون عن خوف الخاتمة يكرهون بالوحي ومشاهدة الملك كما هوون  
 بتبليغ الاحكام وارشاد الانام بعد الانصاف بكمالات الاولياء فاما نقل  
 عن بعض الكرامية من جواز كون الوالي افضل من النسخ كفو وضلال نعم قد  
 يقع فرد في ان مرتبة النبوة افضل ام مرتبة الولاية بعد القطع بان النسخ  
 عم متصف المرتبة وان افضل من الوالي الذي ليس بنسخ انتهى كلامه ثم اعلم  
 ان طائفة من الصوفية قالوا ان الوالي افضل من النسخ ولما طوا عليه بانه  
 نسا امره عم بالتعلم من الحضرة قال فوجدوا عبدا من عبدينا انبشاه  
 رحة من عندنا وعلمنا من لفتنا علما ولو كان النسخ افضل من الوالي لم يؤمن  
 بالتعلم منه فبطلان اللازم يلزم لبطلان المنزوم واجتنب عنه بوجه الاول  
 اننا لا نعلم ان الحضرة وليا بل هو نسخ والثاني اننا نعلم ان النسخ هو الحق  
 عم فلا بد ان يكون افضل من النسخ انما ليس بابتداء ولكن لا نعلم ان النسخ  
 افضل من النسخ بل قد يكون بالعكس والثالث اننا ان الحضرة والى وان ذلك  
 على فضيلة المعصومين لانهم ان المراد من نوح عم موك الذي هو النسخ لان اهل الكتاب  
 يقولون ان موك هذا ليس موسى بن عمران بل هو موك من مائتان واستدلوا بالحق  
 من وجهين الاول عقلي والثاني نقل اما العقلي فلان النسخ كامل بنفسه ومكمل  
 لغيره والوالي كامل بنفسه فقط وما هو كامل ومكمل افضل مما هو كامل ومكمل  
 افضل مما هو كامل فقط واما النقل فقوله عم والله ما طلعت شمس ولا غربت  
 على احد بعد النبيين افضل من ان يكرهه وهذا الحديث يدل على ان ابا بكر افضل  
 كل من ليس بنسخ وانه دون كل من هو نسخ وهو يدل على ان النبي افضل من غيرهم  
 ونعم حقيقة في شرح عمدة الاعتقاد ولاي لا يصلح الوالي ان يصب في مرتبة



يسقط عنه الامر والشئ كما زعم بعض الجهلة نعم يصل حيث يسقط عنه  
التكليف بها فيفضل بحيث يستغنى بها عما فيه من اراد خدمته تعالى  
الانتظام في خدمته قال سعد الدين التفتازاني في تعليقه لعموم الخطابات الواردة  
في التكليف واجماع المجتهدين على ذلك ذهب بعض المباحثين الى ان العبد  
اذا بلغ غاية المحبة وصفا قلبه واختار الايمان على الكفر من غير تناف في سقط  
الامر والشئ ولا يدخل في النار يارتكاب الكبائر وبعضهم الى انه يسقط عنه العبد  
الظاهرة ويكون العبادة التفكير وهذا كفر وضلال كان اكل الناس في المحبة  
والايمان بهم الانبياء خصوص صاحب الله تعالى ان التكليف في حقهم اتم واكمل انتهى  
كلامه اعلم ان اهل الاباحة قالوا ان العبد اذا بلغ في المحبة غاية المحبة سقط عنه  
العبادة الظاهرة كالقلوة والركوة والحج والقوم وغير ذلك وكان عبادة بعد  
ذلك التفكير ويصعد بنوره الى السماء ويدخل الجنة ويتعاقب الحور العين وبما ضعه  
وقال اهل السنة والجماعة من اعتقد هذا كفر لان الانبياء لم يصعدوا بانفسهم  
الى السماء كما قال الله تعالى حق نبينا محمد بنبي الله الذي اسرى بعبده ليلا الآية  
وفي حق عيسى عليه السلام رفع الله اليه وفي حق ادريس ورفعناه مكانا عليا فغيرهم اولى  
ان لا يصعدوا ومنهم من قال ان الله تعالى خلق النساء والرجال وذلك مباح فيما بينهم  
حتى اذا احتاج الى مال غيره لم يأخذه وكذلك اذا احتاج الى نسوة غيره لم يأخذها  
لان آدم وم وحوارضة ماتا وبقى ما بينهما من النساء وقال اهل السنة والجماعة لا يحل  
مال امرئ مسلم الا بطيب من نفسه قال الله تعالى لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان يكون  
تجارة بينكم منكم والاحاديث الواردة في هذا الباب كثيرة ومنهم من قال اذا بلغ العبد  
في الحب تحل نساء غيره وهن كالمريضين له ان يشتر من لان هذا جيب الله تعالى والنساء  
احياء الله والجيب لا يمنع جيبه مما يريد وقال اهل السنة والجماعة لا تحل النساء الا بالنكاح  
والاماء الا بالملك او النكاح ايضا اذا زوجهن مولاها ومنهم من قال اذا بلغ العبد في  
المحبة غاية المحبة اذا ارتكب الكبيرة لا يدخل النار لان من دخل النار لا يخرج منها كداخل

كدخل الجنة وهذا منهم الباطل قلنا اذا اذنب العبد وليا كان او غير ولي فهو  
في مشيئة الله تعالى ان شاء غفر له وان شاء عذبه بعد له قال الله تعالى عذابي من يشاء  
ويغفر لمن يشاء واذا عذبه بقدر ذنوبه يخرج من النار رحمة لوبشاعة الاثام  
كالذهب يدخل في النار يزول عنه غشيه فاذا زال خرج منها ومنهم من قال اذا بلغ العبد  
غاية المحبة يسقط عنه الامر والشئ ويحل له ما انتهى قال اهل السنة والجماعة لا يسقط  
عنه الامر والشئ وكل من كان اقرب الى الله تعالى بكلف بهذه التكليف كالتبعية ثم فانه  
كان جيب وصفيته وقام مع نور ذمت قدماء وقولها باوامر الله تعالى منها بقوله تعالى  
يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الآية وقوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه و  
كذلك ادم ثم كان جيبه وصفيته وقد نهاه من اكل الشجرة بقوله تعالى ولا تقربا هذه  
الشجرة فلما اكل منها عاقبه الله تعالى واخرجه من الجنة فتأمل وهذا القدر من الكلام  
كاف في هذا المقام من اراد زيادة المرام فعليه مطالعة بحر الكلام وافضلهم اى عاقبة  
البشر المراد بهم الاولياء اى الشريفة ثوانا عند الله تعالى واعلامه مقام ابو بكر الصديق  
لقب به لمبادرة لتصدق بيق النسخ عم في النبوة من غير تعلل وفي المعراج بلا تردد  
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر رقة المعراج كذبوه وذهبوا الى ان بكره وقالوا ان ذلك  
يقول كذا اذ قال ابو بكر ان كان قد قال فهو صادق قائم جاو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له  
الرسول تلك التفاصيل فلما ذكر شيئا قال ابو بكر صدقت فلما اتم الكلام فقال ابو  
بكر اشهد انك رسول الله حقا فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ومن شهد انك صدق حقا كذا تفسير  
الكبير في حجر الدين الرازي في شفاة طائفة سافروا الى بيت المقدس في ايامهم  
فطفق ينظر اليه ويكلمه اليهم فقالوا ما النعت فقد اصاب فقالوا اخبرنا فانهم  
بعد رجاء لهم ولقوا بهم وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس تقدمت رجل اذرق  
في حواشي شدة لون الى الشبه فصاروا العير كما اخبرهم لم يؤمنوا وقالوا ما هذا الا  
سحر بينين وكان ذلك قبل الهجرة بمسنة واختلوا في المنام او في البقعة برونهم  
او بحسده كما سبق تفصيلا ذكره القاض في تفسير العيون واخرج ابن ابي الدنيا



في مكار الاخلاق قال هم خصال الخير ثلثمائة وستون خصلة اذا اراد الله تعالى بعبد  
خيرا جعل فيه خصلة منها بها يدخل الجنة فقال ابو بكر يا رسول الله اني تشبه منها  
قال نعم جميعا من كل كما في صواعق الحرفة وعن ابن مسعود الخديري رضي الله عنه قال قال  
ما من نبي الا وله وزيران من السماء ووزيران من اهل الارض واما وزيران من اهل  
السماء فيميرن في ملكه واما وزيران في الارض فابو بكر وعمر رضي الله عنهما وفيه اجل  
والارادة عنهما في كتابي جامع الاذهار ثم بعده في ذلك عمر الفاروق لقب به لفرقان  
ظهور اليمان بعد الاسلام بعد ان كانوا من قبل في غاية الاخفاء لم يوافق من  
الكفرة وقيل لقب به لانه فرق بين الكافر والمؤمن في قتله للمنافق الذي لم يرض  
بحكم رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى فابعد قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك  
فيما شئتم منهم الالة ونظامه في شرح الفقه الاكبر لابي المنصور في كتابه من القاضي و  
قد ذكر في كتاب الاحتساب في حساب الاحتساب الى امير المؤمنين عمر رضي  
الله عنه ان سائر القضاة كانوا يفتنون بالحق ويرعدون وكانوا يأمرون بالمعروف  
وينهون عن المنكر وهو متعدد الاول روى عن عمر رضي الله عنه قال جئت الى من الدنيا  
ثالث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا فيم في الله بهكذا ذكر في باب القوم  
في الصنف من البواقيت للامام نجم الدين النسي والناس روى في الاخبار ان علم العدل  
يوم القيمة يكون بيد عمر رضي الله عنه وكل عادل تحت لوائه يوم القيمة ذكره في الكفاية في معرفة  
فان قيل كيف يقال انه عادله وقد ظلم ابنته ابا شحمة لانه نقل انه ضرب حتى مات و  
ضربه بعد موته ما بين من جلداته وضرب الجذملونة وضرب الميت فنقول ذكر في اخر  
الفتاوى النظرية ذكر المستغفر في معرفة القضاة ان ما يدرك الناس من ان عمر  
ضرب ابنته ابا شحمة حتى مات وضرب الباطل بعده فهو كذب قالوا وهذا من الكاذب  
محمد بن عيسى الواسي وكان الكاذب وقصاع الاحاديث والقصيخ انه قد وثق  
جراحاته وعاش بعد ذلك ثم مات حتف انفه والثالث وهو ان الاحتساب  
ازالة المعاصي والمنكرات وازالة التبر لا يمكن الا بعد ازالة وكومة الشيطان من الناس

من الناس وان عمر منصوص عليه بان الشيطان يعرض عنه فكان نسبت  
الحببة اليه اولى والرابع احتساب عمر رضي الله عنه كان يحرس على الارض حين تزلزلت  
ذكر في الاخبار انه وقعت الزلزلة في وقت فخرج مع الصحابة ففرت الذرة  
على الارض فقال كمن باذن الله تعالى فسكنت والاحتساب ان امره بالمعروف  
كان ينفذ على الماء الجاري روي ان النبل في مصر قد غار ماؤه في رعيته  
فسئل عن ذلك فقال هل كان غار قبل ذلك في الجاهلية قالوا نعم قال فما  
كان صنعوا به فقالوا انهم يوقعون فيه بكرات من ابراهيم عليه السلام فينفي الماء  
قال فكنت عمر رضي الله عنه من عبد الله عمر امير المؤمنين الى وادي النيل في مصر اما ان  
فلا اشتغلوا برسم الجاهلية ولكن اريدوا ان يسيل باذن الله تعالى وامر ان يلقى  
تلك الماء الرقعة في اول النيل فينفي الملك وهو يسيل كذلك اليوم القيمة ملكة  
الشجرة وفيه تفصيل بلاحد ولا صاف من ارادة فعله على طاعة نصاب  
الاحتساب وكيفك ما اخرجته الشبان عن عمر رضي الله عنه قال وافقت ربي في ثلاث  
قلت يا رسول الله هم لو اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذت من مقام  
ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل على نساءك البر والفاجر فلو امرت  
بما يحب من فنزلت لانه اجاب اجتماع نساء النبي صلى الله عليه وآله في الغيرة فصلت عن ربه  
ان طلقك ان يسد له ازواجا غير امكن فنزلت كذلك كما في صواعق الحرفة ثم  
عثمان ذو النورين لقب به لانه النبي صلى الله عليه وآله في رقية ولما ماتت زوجته ام كلثوم و  
لما ماتت قال هم لو كان ثالثة لزوجكم بها ورواية ابن عباس عن زيد بن ثابت رضي  
الله عنه لو كان في اربعين ابنة زوجته واحدة مع لاتبقي شهر من واحدة ولم يقع ذلك  
لغيره منذ وجد الموجود فلم يذلي شي يذو النورين وعن انس انه قال لما امر  
رسول الله صلى الله عليه وآله ببيعة الرضوان كان عثمان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيع الناس فقال هم  
ان عثمان في حجة الله وحاجة رسول الله صلى الله عليه وآله ففرضهم بايديهم على الاخرى فكان  
يدار رسول الله صلى الله عليه وآله لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم ملكا في المصايح ويكفيك فيه ما اخرج



ابن عباس عن ابن عباس انه ان عم قال ليدخلن بشعاعة سبعون الفا كلهم قد استوجوا  
بغير حساب وعن ابن عمر انه ان عم الملائكة يستحي من الله عثمان كما يستحي من الله تعالى  
ورواه عم كما في الصواعق نعم على المرتضى لقب به لا رضاء النبي عم افعاله ولا خوته  
وصحبه اخرج البزار والطبراني في الاوّل عن جابر بن عبد الله عن علي بن ابي طالب قال قال عم  
انا مدينة العالمين على بابها وفي رواية فمن اراد العافيات الباب وفي اخرى عند التبريد  
عن علي افاد الحكمة وعلى بابها وفي اخرى على باب علي كما في الصواعق وعلى هذا الترتيب  
وجدنا السلف والظاهر ان لو لم يكن دليل على ذلك لما حملوا بذلك وهذا ايضا عند اكثر  
اهل السنة والجماعة وقد ذهب بعضهم الى تفصيل علي بن ابي طالب في التوفيق  
وقالت الشيعة واكثر المتأخرين من المعتزلة ان علي بن ابي طالب افضل القميين بعد  
النبي عم علي رضي الله عنه وعدم قبول امره وزعمت الكثرة ان الامامة منصوصة لابن بكر وقالت  
الشيعة انها منصوصة لعلي والحق ما ذكر من عدم النص لواحد منهم كذا في شرح العقائد  
مضمومة بعض كلام من كتب الكتاب ثم بعدهم في الفضل سائر باب القميين رضي  
عطف على قوله نعم على المرتضى نعم ثم لا افضل بعد علي بقية القميين على قدر مراتبهم و  
حسب احوالهم قبل قبض رسول الله عن مائة الف واربعه الفامن العمياء كما مر  
وافضلهم عند اهل السنة الخلفاء الاربعة على الترتيب ثم تمام العشرة المبشرة ثم اهل  
بدر ثم اهل اشد ثم اهل بيعة الرضوان ثم اهل بيعة العقبة من كذا في الخلاصة للشيخ  
الامام الطوسي ويكتفي عن ذكرهم الا بحجج ويكتفي على صفة المضارع الغائب المحمدي  
او على صفة المتكلم المعلوم اي يمنع او يمنع عن ذكر العمياء بشيء بما لا يخجل لانهم  
بلافا وخيارنا وقد تانا فلا ينبغي لنا ان تشتمل مساوئهم وما جرى بينهم  
بل لا تدكرهم الا بحجج والترجمة وقد قال عم مثل اصحاب في آمنة كالمثلج  
في الطعام ولا يصلي الطعام الا بالمح والقال عم اصحاب كالتجوم بآتهم اقتديهم  
استديهم وقال عم بعض اصحاب فانه منافق الا غير ذلك من الاحاديث الواردة في  
منافيتهم على ما ينبغي انشاء الله تعالى فمن الغفم وطعن فيهم وبتهم ولعنهم فهو

فهو رافض مبتدع ضال عن القراط المستقيم واصل الى دار الحرجم ومبايعي بين  
معاونة وعلى من التارعات والحاديات فيفتح على الاجتهاد منهم وعلم رضى  
الحق والحق معه واخطاء المعاونة في اجتهاده ومخالفة لعلي رضي الله عنه لا يجوز  
لعنه ولا لعن لغريبه وتوابعه لان غاية امرهم البغي والخروج عن علي الامام  
فذلك لا يوجب لعنهم ولانه لم يرد عن السلف الجتهدين والعلماء الصالحين  
جوار لعنهم وطعنهم وانما الخلاف في ابنه يزيد قال في الخلاصة وغيره ولا  
ينبغي اللعن عليه ولا على الحجاج لان النبي عم نهي عن لعن المصلين ومن كان  
من اهل القبلة واما قوله لعن الله الراشع والمرشع وامثاله فلانه عم يعلم  
هم من احوال الناس ما لا يعلم غيره وقال بعضهم اللعن على من وهو رواية اخرى  
جعفر الزهري وانه لما انه كفر حين امر بقتل الحسين رضي الله عنه جوار لعن على من  
قتله وامره وابعاده ورضي به والحق لنا من يزيد بقتل الحسين وبتنازه بذلك واهانه  
اهل بيت النبي عم مما تواتر معناه وان كان تفاصلا احاد فحق لا يتوقف في شانه  
بل في ايمانه لعنه الله عليه وعلى انصاره واعوانه كذا ذكره سعد الدين في شرحه وغيره  
في كتابه واخرج ابو يعلى في مسنده عن ابي عبيدة رضي الله عنه قال قال عم لا يزال قائما  
بالقسط حتى يكون اول من شبركت حين من بين ائمة يقال له يزيد وقال باحق  
ايضا شعر اللعن على يزيد في الشرح يجوز واللاعن عوى حسرات وكخور قد جمع لدى  
انه معتل فاللاعن مضاعف زاسم وذكما في التوفيق فانه لقتله النبي النبي عم وريحانه  
واهانته اهل بيته يستحق اللعن واكرمه ولعنه عندي لا قوة الايمان لانه قد  
احرق قلوب اهل الايمان نعوذ بالله من الخذلان وشهد بالنون اي تعلم و  
فوقن بالجنة اي دار السلام للعشرة المبشرة بالجنة وقائمة الزهراء الحديث ما روي  
انه يكون سبعة اشياء اهل الجنة والحسن والحسين حديث الحسن والحسين حديث الثمان  
اهل الجنة وغيرهم ممن بشرهم من بيان بيته ومن موصول او موصوف صفة او صفة  
بشرهم رسول الله حيث قال عم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة



وطلوع الجنة وزيارة الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابى وقاص في الجنة  
 وسعد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة لا اى لا تشهد بها غيرهم بعينه  
 بل بان المؤمنين من اهل الجنة والكافرين من اهل النار يجوز ان لا يخرج لذلك المشهود  
 من غيرهم غير وانه كذا نرجوا من فضل الله تعالى رجاء قويا لكل من اهل الايمان الجنة  
 لان الله تعالى كريم يستحي ان ينزع السر من اهل الجنة تأكيد لغيرهم والباء مزيدة  
 ثم بعد القى اية في الفضل السابعون هذا عطف على قوله ثم سائر القى اية اى  
 الافضل بعد القى اية التابعون لهم باحسان لقوله ثم خير القرون قرينة ثم الذين  
 يلونهم ثم يغتوا الكذب والتابع من الختم القى اية ومنهم الامام الاعظم ابو جعفر النعمان  
 فقد ثبت اجتماعه على جماعة منهم والمسلمون لا بد اى لا فراق لهم في المواهب  
 الطرف في حكمة الصفة لاسم لا تتعلق به والا لكان محطوا لكان منصوبا وليس كذلك  
 من امام اى من خليفة عن سيدنا عيسى في اجراء الاحكام على كافة الانام ولذا اعتبر  
 فيه للقدرة على تنفيذها كما قال قادر على تنفيذ الاحكام لعلمه وقوة شوكمته  
 اعلم ان المسلمين اجمعوا على ان نصب الامام واجب لان الامة جعلوا من ائمتهم المهتدى  
 حتى قد موه على الدفن والتجهيز ولان كثيرا من الاحكام الشرعية يتوقف عليها كما  
 سئل ثم الوجوب بدليل سمع او بدليل عقل قال اهل السنة بدليل سمع كقول  
 تعالى اجعل في الارض خليفة وقوله تعالى اداود انا جعلناك خليفة في الارض  
 وقالهم من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية وقالهم اذا  
 خرج نكته الى سفر فليؤتم واحداهم فذلكت اية الكرمة والاحاديث الشريفة على  
 جوب الامام ويدل عليه ايضا وجوب الامام المعروف والنهي عن المنكر ولا يتأتى  
 ذلك الا بتبعية الامارة ومثل ذلك في الامام كمثل بيت بلا سراج او كبدون بلا روح ونقال  
 ستون كنه بالامام جابر صلح من ليلة واحدة بلا امام ولذا روى السلطان ظل الله في  
 الارض ومال فضيل بن عياض واحمد بن حنبل وغيرهما لو كان لناد دعوة مجابة لدعوتها  
 بها السلطان بهذا ومالت المعتزلة والزيدية انه واجب على الناس عقلا ومالت الخوا

الخوارج بحسب عند الامن دون الفتنة وقال الامام الاحم وتابعون من اهل السنة  
 بحسب عند الفتنة دون الامن وفيه كلام مذكور في شرح المواقيت والحق ما ذكرنا  
 ومن شرطه وان يكون قادرا على تنفيذ الاحكام الشرعية من الحدود ومسد النفوس  
 تحب من الجيوش واخذ الصدقات وفتح الغنائم وقهر المتغلبين والاصوص  
 وقطع المنازعات واقامة الجمع والاعباد وقبول الشهادات القائمة على حقوق  
 العباد وتزويج الصغار والصغار الذين لا اولياء لهم ونحو ذلك من الامور  
 التي لا يتوكل بها احد الناس ولا المفسود الاصل ومن شرطه ايضا ان يكون مسلما كما  
 قال مسلم لانه بما جعل للكافة على المؤمنين سبيلا فلا ينبغي لكافر الا بالية  
 لتغلب والجزع عن رفع الضرورة وان يكون حرا كما قال حرة فلا ينبغي لرقيق  
 لنقصه وشغل خدمته سيده وتكونه مستحقرا بين الناس وان يكون مكلفا عاقلا  
 بالغامكا ذكره مكلف فلا ينبغي للصبي والجنون لانه لا فاعلان عن تدبير الامور المعرف  
 في مصالح الجمهور وان يكون ذكرا لان النساء ناقصات العقل والدين ومن شروطه  
 ان يكون ظاهرا كما قال ظاهر فلا ينبغي ان لم يكن كذلك يرجع في المهمات من حفظ  
 حدود الاسلام واستلطار المظلوم من الظالم وغير ذلك من المصالح والاحوال التي هي  
 الغرض من نصب الامام لا مخفيا من الخمين الناس خوفا من الاعداء ولا منتظرا  
 فروع عند صلاح الزمان الزمان كما نعتهم الشيعة خصوصا الامامية منهم ان  
 الامام الحق بعد الرسول على ربه ثم ابنه الحسن ثم ابنه الحسين ثم ابنه علي بن الحسين بن علي بن  
 ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه محمد  
 التقي ثم ابنه علي النقي ثم ابنه الحسن العسكري ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي  
 وقد اختلف في جمل رضوى خوفا من اعدائهم وسيظهر في جمل الذين افسدوا وعد لاننا  
 ملكنا جورا وظلما ولا امتناع في طول عمره وامداد ايامه كعبيد والحفر وغيرها  
 ذكره التقمات في ثم اجاب وانت خير ان احتفاء الايام وعدم مواءة عدم حصول  
 الاغراض المطلوبة من وجود الامام فان خوف الايضا بحيث لا يوجد منه



الاسم بل غاية الامر ان يوجب اخفاء دعوى الامامة كما حق اباؤه الذين كانوا اظهروا  
 على الناس ولا يدعون الامامة ايضا فعند فساد الزمان واختلاف الآراء وتبدل  
 الظلمة احتيج النكاح الى الامام اشده انقيادهم اسهل كما في شرح سعد الدين ومن شروط  
 ايضا ان يكون قريشيا كما قيده بقوله قريش قال في شرح المقاصد انفتحت الامة  
 على الشراط كون الامام قريشيا من اولاد نضر بن كنانة خلافا للخوارج واكثر المعتزلة  
 لنا السنة والاحياء اما السنة فقوله من الامة من قريش وليس المراد به امامة  
 الصلوة اتفاقا فتجنت الامامة الكبرى هي الخلاف وقوله قدموا قريشا ولا  
 تقدموا غيرهم واما الاجماع فهو انه لما قال الانصار يوم الشقيقة منا امير ومكم  
 امير منهم ابو بكر رضى الله عنه لعدم كونهم من قريش ولم ينكر عليه احد من القمى انه فكان اجماعا  
 منهم انتهى كلامه فالخلفاء الاموية والعباسية قريشون ويشكل الامر فيما بعدهم  
 اذ لم يتفق الامة بعد الخلفاء العباسية على ان يحدوا لهم اماما قريشيا صالحا للامامة  
 ويمكن الجواب انما يلزم ذلك لو تركوه عن قدرة واختيار لا عن مجبر واضطرار  
 فان الامة قد عجزت عن اقامة هذا الواجب لتسلط المغلبة عليهم فامتنع الاشكال  
 فتأمل ولا يشترط ان يكون بها شيئا وعلو بالاثبت بالدلائل عن خلافة ابي بكر وعمر  
 وعثمان رضى الله عنهم لم يكونوا من بنى هاشم فكانوا من قريش فان قريشا هم لا اولاد  
 النضر بن كنانة وهاشم هو ابو عبد المطلب جد رسول الله فانه محمد بن عبد الله  
 بن عبد المطلب بن هاشم بن مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي  
 بن غالب بن فهر بن مالك النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن  
 تميم بن مر بن أد بن عدنان فالعلوية والعباسية من بنى هاشم لان العباس ابا طالب  
 ابن عبد المطلب وابو بكر قريش لانه ابن ابي قحافة بن عثمان بن عامر بن كعب  
 بن طوي وكذا عمر لانه ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزير بن رياح بن فرط بن  
 ذريح بن عدس بن كعب وكذا عثمان لانه ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن  
 عبد شمس بن عبد مناف ذكره الفاضل سعد الدين ولا يكون معصوما عن الذنوب

الذنوب اذ العصمة وهي مجانة الذنب مع عدم جواز الوقوع فيه خاصة بالنسبة  
 والملك وضمت النبوة بنينا محمدا قال الله تعالى وكفى رسول الله وخاتمه  
 النبيين ولا يكون افضل اهل زمانه علما وعدالة وان كان ذلك هو الاول  
 يكفي ان يكون من اهل الولاية الكاملة بان يكون بمصالح المسلمين ومفاسدهم  
 قادرا على القيام بموجب حقهم ولا شك ان المساوى في الفضيلة بل العظم  
 المفضل عن الاقل علما وعملا وان كان الحرف بمصالح الامامة ومفاسدها  
 خصوصا اذا كان نصب المفضل ارفع للشر وابعده عن اثار الفتن ولهذا  
 جعل عمر رضى الله عنه شورى بين ستة مع القطع بان بعضهم افضل من البعض  
 في شرح العقائد والمواهب ولا ينزل عن الولاية بعد عقد ما يفسق  
 اي ارتكاب وامر اعل صغيره وهو رضى عن ميراث القسط والعدل كما في  
 عزله من حبس الحصى ورافة الدماء وتفرق الكلمة ولا يخفى مضار ذلك للدين  
 على ما وقع فيه من الجور نعم ان كفر الامام العزل بكفره ورفع ان امكن والانفتحت  
 احكامه للضرورة كما في المواهب قال سعد التفتازاني ولا ينزل بفسق وجور  
 ظلم على عباد الله تعالى لانه قد ظهر الفسق وانتشر الجور من الامة والامراء بعد  
 الخلفاء الراشدين والسلف كانوا منقادين لهم ويقمين الحزم والاعباد باذنهم  
 ولا يرون الخروج عليهم ولان العصمة ليست بشرط الامامة ابتداء فبقاء اولي  
 وعن الشافعي ان الامام بالفسق وكذا كل قاض وامير واجل المستر ان الفاسق  
 ليس من اهل الولاية عند الشافعي ولا لانه لا ينظر بنفسه فكيف لغيره وعند ابي حنيفة  
 من اهل الولاية مع بقاء للاب الفاسق وتزوج ابنة الصغيرة والمسطور في  
 كتب الشافعية ان القاضي ينزل بالفسق بخلاف الامام والفرق ان عزله  
 جوب نص غيره اشارة الفتنه لما له من الشوكة بخلاف القاضي وفي رواية النوادر  
 عن العلماء الثلاثة انه لا يجوز قضاء الفاسق وقال بعض المشايخ اذا قلنا الفاسق  
 ابتداء بفسق ولو قل هو عدل ينزل بالفسق لان المفكر المتمدن عدلته فلم يرض



بقضاؤه بدونها وفتاوى قاضيان اجمعا ان اذا ارتش لا ينفذ قضاؤه  
فيما ارتش وانه اذا اخذ القاض القضا بالرتوة لا يصير قاضيا ولو وقع لا ينفذ  
قضاؤه انتج كلامه وذكر ايضا فتاوى قاضيان اذا ارتش عند القاض او كاتبه او  
بعض احواله ليعين الراس عند القاض ففعل المبيع القاض ذلك فقد نفذ قضاؤه  
وكان على المرتش رد ما قبض وان علم القاض ذلك كان قضاؤه مردودا انتج كلامه  
وتمام تحقيق هذه المسئلة في كتب الفتاوى ويجوز اي يقع الصلوة خلف كل سر  
بفتح الموحدة اي متق الله تعالى باوامره تارك بنوايه وقاهر وهو من كان  
فصلا للقولهم صلوا خلف كل بر وفاجر ولان العلماء الائمة كانوا يصبتون خلف  
الفسقة واهل الاهواء والبدع من غير تكبر وما نقل عن بعض السلف من المنع عن  
الصلوة خلف المبتدع فيقول على الكراهية اذ لا كلام في كراهية الصلوة خلف  
الفاسق والمبتدع هذا اذا لم يؤذ الفسق والبدعة الى حد الكفر واما اذا ادى فلا  
كلام في عدم جواز الصلوة وقالت الروافض لا يجوز الصلوة خلف كل بر وفاجر  
لان الامام يجب ان يكون معصوما قلنا هذا بطل مخالفة السنة وعمل السلف ذكره  
التفتازاني ويصلي عليه اي على كل بر وفاجر اذا ما تاعا على الايمان للاجماع ولقوله لا  
تدعوا الصلوة على من مات من اهل القبلة كما في سعد الدين في شرحه اقول ثم لما فرغ  
المصنف الكامل والمؤلف الفاضل من مقاصد علم الكلام من مباحث اللغات  
والصفات والافعال والمعاد والنبوة والائمة على قانون اهل الاسلام و  
طريق اهل السنة والجماعة حاول التنبيه على بشر من المسائل يتخبر بها اهل السنة  
عن غيرهم مما خالف فيهم المعتزلة او الشيعة او الفلاسفة او الملاحدة او غيرهم  
من اهل البدع والاهواء او كانت تلك المسائل من فروع الفقه او غيرها من الجزئيات  
المتعلقة بالعقائد فقال ويجوز الصلوة خلف كل بر وفاجر الى وجوب  
المسح على الخفين في الوضوء بدلا عن غسل الرجلين للاد التي قيل انها كادت  
يكون متواترة في الحضرة وما الحق به يوما وليلة وفي السفر الذي يقتصر فيه الصلوة

الصلوة ثلثة ايام ولياليها يستوى فيه المطيع والعاص عند ادائه  
خلافا للشافعي في العاص وقالت الشيعة لا يجوز المسح على الخفين لان قيم  
زيادة على الكتاب باخبار الاحاد وهو لا يجوز فمنهم من يحسبون على الرجل العريان  
استدلالا بقوله تعالى واصبحوا برؤسكم وارجلكم قلدا الزيادة على الكتاب جائزة  
بالاخبار المشهورة كمثل ما روي عن المسح على الخفين فقال جعل ثلثة  
ايام ولياليها للمسافر ويوما وليلة للقيم وروي ابو بكر رضى عنه عن ابي رخص  
التمسك بثلثة ايام ولياليها للقيم ويوما وليلة اذا نظر فليس خفي ان المسح  
عليهم ما وقال الحسن البصري ادركت سبعين نفرا من القمى يبرون المسح على  
الخفين ولهذا قال ابو حنيفة ما قلت بالمسح في جوار فيه مثل ضروى منها قال  
الكرخي ره اخاف الكفر على من لا يبر المسح على الخفين لان الآثار جاءت فيه فيجوز  
التواتر وبالجملة من لا يبر المسح على الخفين فهو اهل البدعة مع شغل النفس من  
مالك عن اهل السنة والجماعة فقال ان تحت الشيخين ولا تطعن في الخفين  
وتمسح على الخفين كما في شرح العقائد لسعد التفتازاني وقال عطاء الله  
ما علمت ان احدا من اصحاب علم مسح على القدمين يقع عريانا والجواب عن  
ظاهر قوله تعالى واصبحوا برؤسكم وارجلكم بالجرانه معارض بقراءات النصب فلا  
يد من التأويل وهو حمل الجز على المحاوره كقولهم هذا حجر صخر و هذا  
من تأويل النصب الحمل على محل الجاز والمجور لانه موافق للسنة المشهورة في  
المصير اليه لان جميع من وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل الرجلين  
وقال هم وبل للاعتقاد من النار وتماه تحقيقه وتدقيقه في شرح البخاري وقال  
الجعفي في ذهاب الشروخ الى الاحكام الالهية وتنزيل القرآنيين على حكمين بالغسل  
للرجل والمسح للخف كما في التوفيق ولا يحرم بسدر الحجر وهو ان يستد ثوبا ويغسل  
في الماء فيجعل في انا من الحذف فيحدث فيه مسح كما في التفتازاني وكما انه نهى عن  
ذلك في بدء الاسلام لما كانت الجرار او الخمر غرم شح فعدم تحريمه من قوا اهل



السنة والجماعة كما في شرح العقائد لسعد الدين وذكر في صدر الشريعة وابن  
 الملك وحل المتكلم العيني مشتدا في بطون ماء العنقة يذهب ثلثاه ثم  
 يوضع مع بخل ويشند ويقذف بالزبد كما حل المتكلم عند الح واد بول  
 خلافا لمحمد ومالك والشافعي قالوا قليله وكثيره حرام وكثيره حرام  
 لا يحل شره فقبله خالفه ابا ج واباس فقال لا لانها بحلان لا تهرار الطعالم  
 والناس في زماننا يشربون الخمر والتكلم في علم ان الخلاف فيما اذا قصد التقوى  
 واذا قصد التكلم فلا يحل بالاتفاق انهم كلهم في دعاء الاجيال الاموات  
 وصعدت منهم في صدقة الاجيال عنهم اي عن الاموات نفع لهم اي الاموات لما ورد في  
 الاحاديث الصالح من الدعاء للاموات خصوصا في صلوة الجنائز وقد توارثت  
 السلف فلم يزلوا ينفقون فيه لما كانت له نفع وقاله ما من ميت يصلي عليه  
 امة من المسلمين ينجفون ثمانية كلهم ينجفون له الا شقوا فيه وعن سعد بن  
 عباد انه قال يا رسول الله تعالى ان ام بعد ماتت فاني الصدقة افضل قال ما  
 فخرى او قال هذه لام سعد وقاله الدعاء بالبر والصدقة تطغى غضب  
 الرب وقاله ان العالم والمعلم اذا متروا في قرية فان الله تعالى يرفع العذاب عن  
 مقبرة تلك القرية اربعين يوما كما في شرح العقائد لسعد الدين وذكر في الحاشية  
 الكسيلة فاذا كان بمكة المروءات العاقلات في انواع البهائم او بان يكونا رافعا  
 على انه لا قائل بالفضل انتهى كلامه اعلم ان الاصل في هذا الباب ان الان لا ان  
 يجعل ثواب عمل غيره عند اهل السنة والجماعة صالحة كانت او صوما او حيا  
 او صدقة او قراءة قرآن او ازكاد في غير ذلك من جميع انواع البر ويصل ذلك  
 الى الميت وينفعه وقالت المعتزلة ليس له ذلك ولا يصل اليه ولا ينفع له قوله  
 وان ليس للانسان الاما سعي وان سعيه سوفيرس اه وقال الشافعي ومالك  
 يجوز ذلك في الصدقة والعبادة المالية وفي الحج والعمرة وغيره من الطاعات  
 كالصدقة والصوم وقراءة القرآن وغيره ذكره الكرماني ثم اعلم انهم اختلفوا

اختلفوا في وصوله ثواب القراءة للميت فجمهور السلف والامة الثلاثة على الوصول  
 وخالفوا ذلك اذ انا الشافعي مستندا بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى  
 واجاب الاولون عن الآية باوجه احدها انها منسوخ بقوله تعالى والذين آمنوا  
 واتبعوهم ذريتهم باحسان الحقنا بهم ذريتهم اذ دخل الابداء الجنة يصلح  
 الابناء الثمانية انهم خاضعة بقوم البراءة وقوم موسى فاما هذه الآية فم  
 فلها ما سعت وما سعى لها قاله عكرمة رضى الله عنه ان المراد من الان في هنا  
 الكافر واما المؤمن فله ما سعى له قاله الربيع بن النسل الرابع ليس للانسان الا ما  
 سعى من طريق العدل فاما من باب الفضل فاجب ان يزيد الله تعالى ما سعى حاشا قاله  
 حسين بن الفضل الخامس ان الكلام في الانشا يعنى على اي ليس على الانشا الا ما  
 سعى ولتدوا على الوصول بالقياس على ما تقدم من الدعاء والصدقة والصوم  
 والحج والعقوبة فانه لا فرق في نقل الثواب بين ان يكون عن حج او صدقة او وق  
 او دعاء او قراءة وبالا حاديث الا في ذكرها وهي ان كانت ضعيفة فيجوز ما يدل  
 على ان ذلك اصلا وبان المسلمين ما زالوا في كل عصر ومصر يجمعون ويقرؤن  
 لموتاهم من غير تكبير فكان ذلك اجماعا ذكر ذلك كله الحافظ شمس الدين بن عبد  
 الواحد المقدس الحنبلي كذا في شرح الصدور للامام السبوطي وروى ابو محمد  
 السمرقندي عن علي بن رضى مرفوعا عن علي بن المقابر ومروا قل هو الله احد احد  
 عشرة مرة ثم وهب امره للاموات اعطى من الاجر بعدد الاموات قال القزطبي وقد  
 قيل ان ثواب القراءة للفقير والميت ثواب الاجتماع ولذلك تأخذه الرحمة  
 قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال ولا يبعد كرم الله  
 تعالى ان يلحقه ثواب القراءة والاجتماع معا ويلحقه ثواب ما يهدي من الذين القراء  
 كذا ذكره الامام السبوطي في شرح الصدور وفضل الاماكن حق ثابت بالا حاديث  
 الشريفة بمكة والمدينة وميت المقدس والشام وعقلان وقزوين ومسجد الكوفة  
 ومسجد الحرام ومسجد الاقصي ومسجد من هذا كما قاله في انشده الرجال الله ان الله



مساجد المسجدين الحرام الحديث وشهر الحرام واليام الجمع والاعياد ويوم عاشوراء  
 شهر رجب الا غير ذلك مما ورد في الاخبار والآثار قال هم من مات باحد الحرمين هو  
 بعث الله نكاح يوم القيمة امنا وعن عمر بن الخطاب قال سألت عن ابي البقاء  
 خبره ابي البقاء بشر فقال لا ادري فسأل جبريل عن ذلك فقال لا ادري فقال له  
 سئل ربه فسأله فقال غير البقاء وشرا البقاء الا وفاق وقال هم يوم الجمعة  
 سيد الياوم واعظمها عند الله يوم الاضحا ويوم الفطر وقال هم يوم عاشوراء  
 بعد من كان قبلكم فصوروه انتم وقال رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان  
 لا تمنع قبيل يارب الله فاصبح فذلك رجب شهر الله قال انه مخصوص بالمغفرة وفيه  
 تحقن الدعاء وفيه تاب الله على انسان وفيه انقذ اولياده من اعدائه الا غير ذلك  
 من الاحاديث الشريفة وانما خص الاماكن بالفضل مع ان الفضل الاضاحى بحسب افراد  
 سائر الاجناس ردا على من زعم ان الفضل في الاماكن وانما يشرف المكان بالملكين  
 والعلم افضل من العقل لانه المقصود والعقل وسيلة لمقصوده وقد قدسناه في صدر الكتاب  
 خلافاً باعتبار ان العقل اشرف اصل للعلم وعند المعتزلة العقل افضل من العلم  
 لانه موجب عندهم لكن ينبغي ان يكون مراد اهل السنة من العلم هو العلم المحفون  
 بالعقل والا فلا شك في افضلية العقل لانه جوهر والعلم عرض من اعراضه فكيف  
 لا وانسانية الانسان وامتيازها عن سائر الحيوان انما هو العقل بؤيده قوله  
 ما خلق الله خلقا اكرم عليه من العقل واذا نفرت بهذا فنقول العلم هو اذراك الشئ  
 بكنهه وقيل هو الاعتقاد المجازم المطابق للواقع وقال الحكماء هو حصول صورة  
 الشئ في العقل والاول اخفى من الثاني والعقل هو القدرة المدركة القائمة بالنفس  
 الانسانية التي بها يفرق بين الخير والشر والنفع والضرر وقيل القدرة المستهية  
 لقبول العلوم وقيل العقل جوهر مضي مخلقه الله تعالى الدماغ وحصل نوره في  
 القلب كما ذكرنا في ديباجة الكتاب واطفال المشركين المتوقفون قبل البلوغ لا  
 يهتدوا يدرك بالهبة مبتدأ للمفعول وبالنون للفاعل اي معطر الموقدين انهم في الجنة

في الجنة لقولهم قبل التكليف وجزم به الاخرى ام في النار الخاق لم يوصوهم  
 والجهر هو راي من الاخرى كما في شرح مسلم للنووي على الاول وعدم الدرية  
 حالهم هو جواب الامام الاعظم لما سئل منهم لتعارض الادلة واذا اختلف الناس  
 فيهم فالتسكوت عنهم اولى قال الكسيوطي في كتابه التوضيح اختلف العلماء فيهم  
 قدما وحديثا على ثمانية اقوال احدىها انهم في الجنة والثاني انهم خدام اهل  
 الجنة والثالث انهم في برزخ بين الجنة والنار والرابع انهم في عيشة الله  
 تعالى والخامس انهم يمتحنون في الآخرة والسادس انهم يصيرون نيرانا والسابع  
 انهم في النار تبعاً لآبائهم والثامن الوقف استحق كلامه قبل توقف الامام ابو  
 حنيفة في ثمانية مسائل الاول وقت الختان والثانية الذبح فتركوا الثالث الملائكة  
 افضل ام الانبياء والرابعة اطفال المشركين هل يدخلون النار ام لا والخامسة  
 الكلب مع بصير معلمي والسادسة البقرة الجلاد مع يطيب لحمها والسابعة الخنزير  
 المتكلم كيف حمله في الارث وغيره والثامنة سور الحار ذكره الحدادي في شرح القدوري  
 وقال محمد بن الحسن اذا علم ان الله لا يعذب احد ابلا ذنب كما مر ولكفره حفظه  
 اختلف الناس في الكفار هل عليهم حفظه قال بعضهم ليس عليهم حفظه قال آله  
 بعضهم حفظه هو لقوله تعالى في حقهم كذا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحاق فظن  
 كراما كاشبين يعلمون ما يفعلون كما في العقائد الغزوية وقالت المعتزلة  
 ليس علينا شئ من الملائكة والحفظة لان الله تعالى عالم بما يفعل الانسان بغفر  
 لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير والجواب انما يوكل عليهم  
 ليكون حجة عليهم يوم القيمة عند الامكار فلان في النصوص يجب الايمان  
 به وان كان ثابته العقل والقياس وبهنا تحقيق وتفصيل تركناه خوفاً من  
 الاطناب والتطويل والمعدوم ليس شئ قال في المصباح الشئ عبارة عن  
 كل موجود اما حساً كالا حسان واما حكماً كما قال كقلت شئاً انشئ وانشأ  
 العقائد الشئ عبارة عن الثابت في الخارج والمعدوم عن المنع فيه



فلا يمكن ان راجع تحت الشئ خلافا للمعتزلة فان المعلوم والمحتمل ثابت  
في الخارج عندهم واما المعلوم المحتمل فهو متفق عليه وعدم الشبهة انتهى  
قال الامام الراغب الاصفهاني في المفردات قيل الشئ هو الذي يصح ان يعلم  
وغيره وعند كثير من المتكلمين هو اسم مشترك المعنى اذا استعمل في الله تعالى  
وغيره ويقع على الوجود والمعدوم وعند بعضهم الشئ عبارة عن الوجود فقط  
واصله مصدر رشاء واذا وصف الله تعالى به طعناه الشارح واذا وصف  
به غيره طعناه الشئ فعلى الاول قوله تعالى قل اي اكبر شهادة وعلى الثاني قوله  
تعالى الله خالق كل شئ الى هنا كلامه واسم واقع قال الامام الرازي لفظ الشئ  
في عرف الشرع مختص بكل امر مخفي بسببه ويتجمل على غير حقيقة ويكرى بحر  
التمويه والخذاع وقد سحر النعم مع ما كان يجهل به النبلاء اهل ومنايا شهن  
وتسمى سمودا نحو سمة اشهر في نزل المكان عليه في المنام واخبره بذلك  
فخرج على ربه وفيه نزل المعوزين فانفك عنه كما في المواهب وانكره المعتزلة  
والرافض والخجعة عليهم من الكتاب والسنة والاجماع الحاصل قبلهم وهو  
خمس انواع في المشهور منها الطلح ومنها التبرج ومنها الرقية ومنها الحظيرة  
ومنها الشفعة وتام تحقيقها مذكور في التوفيق والمذهب ان التائيد  
الحاصل عقب الكل هو فعل الله تعالى وفق اجراء عادته ومالكه فيه لا يعلم  
الا الله تعالى واصابة العين جائزة يقال ان يعينه عينا اي اصاب بالعين  
اي اجراء كونه تفضل عن نفسه الجبينة عند استحسانه للامر قالوا واما اصابة العين  
ان الناظر اذا نظر الى شئ ولم يرجع الى الله تعالى في رتبة صنعه واستحسنه في نفسه قد  
حدث الله تعالى في المنظور علة بخلافه نظره على الغفلة ابتداء للعباد ليقول  
الحق ان الله تعالى وغيره يظن من غيره فيؤخذ الناظر لكونه بسا ذكره ابن  
الملك وقال اهل ان تاثير العين بالخاصة ويؤيده قوله في النظر هم مسموم  
ابليس فلان النظر قد يكون رحمة في حق المنظور اليه كنظر الانبياء والاولياء

والاولياء والصلحاء بعين الشفقة وقد يكون في النظر كمنظر الجسد  
والخل واصحاب النفوس فينبه الصيغة الباطنية بعين الجسد والخل  
فيسرى منه اليه سم معنوي فمريض او يهلك ويهتدي بجانب كشفية واهل  
الرهبة لا يلبق بهذا المقام وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فوافقه  
معتزا فقال يا محمد ما هذا الغم الذي اراه في وجهك فقال الحسن والحسين  
اصابتها العين فقال يا محمد صدق العين ان العين حق ثم قال افلا  
عوزتكم ما بهؤلاء الكلمات فقالوا ما هن قال قل اللهم والى السلطان العظم  
والحق القدم والكلمات التامات والدعوات المستجابات الحسنة والحق  
من النفس الحق واعين الانس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ففاجابا بلعبان من يدهم ذكر  
عبد الرحمن البساطي في كتاب الادعية وقال هم المعين حق ثلثا يتشبه  
الخالق وقيل ان العين تدخل الرجل القبر والحال القدر وفي شريعة الامام  
وتحارب العين ما روى ان عثمان رضي الله عنه صيما مليحا فقال وكموتونه  
ليلا يصيب العين اي سود وانقرة او حفرة رقة ومن هذا القبيل نصب  
عظام الزكي في الزراع والكرم وجهه ان النظر الشوم يقع اولاه عليه فليست بمرئ  
فلا يظهر اثره انتهى كلامه وذكر ايضا في الشريعة وروى عثمان رضي الله عنه امر العاين  
فيغتسل او يتوضا وما ثم يغسل به العين وبه امر النبي صلى الله عليه وسلم والسنة لمن يرى  
شيئا فاجنبه خاف عليه العين واصابتها ان يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة  
الا بالله ثم يترك عليه فيقول بارك الله فيك وعليك ايها كلامه  
وكل جسد اي اهل الاجتهاد يجب ابتداء بالنظر الى الله لئلا يضل ولا طعية وقد  
يخطئ في الاستدلال في الاجتهاد فيه بالنظر الى الحكم لعدم وصوله اليه لان الحق  
وامد معاني عند الله لمن صادف في المصيب ومن لا يخطئ قال هم اذا  
اجتهدوا في الحكم فاصاب فله اجران فان اخطا فله اجر لكن المقلد يعتقد ان امامه  
مصيب فله اجران في حق المنظور اليه كنظر الانبياء والاولياء



اختلوا في الخط فبعد البعض خطه ابتداء وانتهاء ان بالنظر الى الدليل  
 بالنظر الى الحكم لما روينا من اطلاق الخطاء في الحديث ولقوله "م في اسرار"  
 بذكر حين نزل قوله تعالى لا كتاب سبق منكم اه لو نزل بناء عذاب ما خال الا  
 غمزة وعند البعض يجب ابتداء بخطه وانتهاء وهذا ما قاله ابو ج كل مجتهد  
 مصيب والحق عند الله واحد فاذا كان الحق عند الله واحد الايراد ان كل  
 مجتهد مصيب بالنظر الى الحكم بل بالنظر الى الدليل بمعنى انه لو اقام الدليل كما هو مقتضى  
 مستحاضا بشرائطه وان كانه فيكون اتيا بما كلف به من الاعتبار وليس في نفسه  
 اقامة البرهان القطع في الشرعيات مع يكون مدلوله حقا البته كما في التوضيح  
 وهذا كذا امر فدام لطلب فربما ضل عنه فخرج كل واحد الى جانب في طلبه صحيح  
 بهذا الامر وكان كل واحد مصيبا في الطلب مقتضيا للامر ولكن من وجد الفرس  
 يصيب ابتداء لقوة طلبه وانتهاء لظفره بالفرس والباقيون يصيبون ابتداء لبدل  
 جهدهم في الطلب وامثال الامر لا انتهاى حرمانهم عن اصابة الفرس فكذا  
 بهرنا والدليل على ان المجتهد قد خطه وهو الاول قوله تعالى ففرمنا بها سليمان  
 والقيصر للحكومة والقيصر والفرس لو كانا من الاجتهاديين صوابا لما كان يخصص  
 سليمان بم بالذكر حرمة لان كلامها قد اصاب الحكم فيهم كما في شرح بعد  
 الدين روى ان غنم قوم افسدت لبلا زرع قوم فيحكم داود بم بالغنم ان يدفع  
 لصاحب الحرت فقال سليمان بم وهو ابن احد عشر كنة غير هذا ارفق بالفرس يقين  
 وهو ان يدفع الحرت الى ان باب الشاة يقومون بها مع لاهية الاولى وقد  
 تدفع الشاة الى اهل الحرت يستغفون بها ثم يتراذون فقال داود بم الله  
 القضاء ما قضيت وحكم بذلك كما في طينة قره كمال التنازع من الوجوه لا حديث  
 والاثار الدلالة على نردية الاجتهاديين والخطا بحيث صادت متواترة المعنى  
 قال بم اذا جئت فلك عشر حسنات وان اخطأت فلك حسنة وفي حديث اخر  
 جعل للمصيب اجرين وللخطيئ ابرا واحد وقد استمر بخطية القضاة بعضهم

والفهي بيان

بعضهم بعضا في الاجتهاد ياتون بهرنا وهو دقة وحقايق عسفة  
 لا يسعه المتعام من اراد توضيح المرام فعليه عطا العنة شرحي سعد الدين في النصوص  
 والكلام والنصوص من الكتاب والسنة تحمل البناء للمفعول على ظهورها  
 وان كانت على خلاف العادت ان امكن بان لم يصعد عن الحمل عقل ولا شرع  
 والا فيجب تأويلها بما لا يستلزم الحمل لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى  
 ويد الله فوق ايديهم وغير ذلك من النصوص المتشابهة في قول الايتواء  
 لا يتلاوه واليد بالقدرة لكونها محالين في الله تعالى هذا عند المتأخرين  
 واما عند المتقدمين فيجب ابقاءها على ظهورها والامان بحقيقتها ولا  
 لا يبحث عن كيفيةها كما مر لا يقال بهذه من النفس بل من المتشابهة لاننا نقول  
 المراد بالنفس بهرنا ليس ما يقابل الظاهر والمفسر والحكم بل يقع اقسام  
 النظر على ما هو المتعارف ذكره سعد الدين التفتازاني والعدول عنها وعن  
 الطواكر الى معان يدعيها اهل الباطن ونعم الملائكة قوله والعدول معها  
 عطف عليه مبتداء وقوله الا في كذا كبر خيرة كمال الباطنية لا دعاءهم ان النصوص  
 ليست على ظهورها بل لها معان باطنة لا يعرفها الا المعلم وقصدهم بذلك  
 نفي الشرع بعد بالكلية واما ما يدعيه البعض المحققين من ان النصوص على  
 ظهورها ومع ذلك ففيها اشارات خفية الى دقايق تتكشف على ارباب التلويح  
 يمكن التطبيق منها ومن الطواير المرادة فهو من كمال الايمان ومحض العرفان  
 كما في شرح العقائد لفاضل التفتازاني ورد النصوص بان ينكر الاحكام  
 دلت عليها النصوص العقلية من الكتاب والسنة كحشر الاجساد ومجتمعة  
 في بكر الصديق وضويرة عائشة لكونه تكذيبا صريحا للكتاب والرواية  
 قد دفعت عائشة بالزنا كفر والاستحلال المعصية سواء كان كبيرة او صغيرة ان  
 ثبت كونها معصية بدليل قطعي من غير خلاف فيها والاشهاد بالشرعية  
 وكذا الاشتهار بها فانه كفر ايضا لتضمنه رد الشرعية وتكذيب الشريعة فان



تسام قد جعل بعض المعاصم اماره الكذب كالشهاد بالشرعية والقاء المحف  
 في القاذورات وسجود العلم والكم بكلمات الكفر وغيرها ثابت بالادلة القطرية  
 انه كفر وعلى هذه الاحوال كفر ما ذكره الفتاوى والواقعات من انه اذا اعتقد حرام  
 حلالا وان كانت حرمة لعينه وقد ثبت بدليل قطعي يكفر والا فلا بان يكون حرمة  
 لغيره او ثبت بدليل ظني وبعضهم لم يفرق بين الحرام لعينه ولبعضه فقال من يتحل  
 حرما قد علم في دين النعم تحريم كتمان ذوق الارحام وشرب الخمر واكل ميتة اودم  
 او خنزير من غير ضرورة فكافروا بفعل هذه الاشياء بدون الاحتلال ومن يتحل شراب  
 النبيذ في التكرار ذكر الشريعة في كتاب المحض انه لو اتحل وطع امرضا حاله في كفر  
 وفي النوادر عن محمد انه لا يكفر بها الصحيح وفي الاحتلال التي بامرانه لا يكفر على الراجح ولو  
 فقد عدا وجه الرضاء لمن تكلم بالكفر بكفر وكذا لو جلس على مكان مرتفع وحوله جماعة  
 يسألون سائلا ويضحكون ويقرنون بالوسائد يكفرون جميعا وكذا لو امر رجلا  
 ان يكفر بالله تعالى او عن علم ان يامر يكفر وكذا لو اقرع بالكره ليتين من زوجها  
 وكذا لو قال عند شرب الخمر والربنا بسم الله وكذا اذا صبح الغيرة القبلة او غير طهارة  
 تعبد بكفر وان وافق ذلك القبلة وكذا لو اطلق كلمة الكفر استحقاقا لا اعتقادا كما  
 في شرح العنايد للفتاوى والبعث في هذا المقام طويل وفيما ذكرنا كفاية لا ايضا 2  
 الكلام المحم وبما في البحث والاراس طور في كتاب جامع الازهار والباس من روضة الله  
 تعالى لا يجوزها وبراهها في عند وقوعه في ذنب قال الله تعالى لا يسأس من روج الله  
 الا القوم الكافرون والاسم بحدابه وسخطه في غضبه قال الله تعالى فلا يامن بكرا الله الا القوم  
 الخاسرون وتصديق الكاهن اي الخبز عن المغيبات بلباب وعلامات فيما تحب  
 والمصدر مضاف الى مفعولها تصديق الكاهن من القبول ككفر قال وم من صدق  
 فقد كفر بما انزل على محمد م قال في التناخانية من قال بحدوث صفة من صفات الله  
 تعالى القديمة القائمة بذاته كالعلم والارادة فهو كافر لانه يستلزم ان يكون ذاته  
 كمالا للحوادث وهو نقص في حق الله تعالى فيجب التنزيه كمالا حاشية في وفيها اي

اي في التناخانية سئل عن قول قوم سكت عن تعيين المسائل لعدم تعلق  
 الغرض بعينه او لغير ذلك ذات باري اي الخالق جلت قدرته جل جلاله وعنايته  
 او مستأنفة او هالكة لازمة باضمار قد جعل حوائث يسكنون لفظ فارسي  
 بكسر الميم وضم الكاف الفارسية وسكون الواو فتح الحجة وسكون النون اخره  
 والاعناء يتقوي قولون كذلك ما حكمهم في الاملام وحنده قال كافر شوبد  
 بفتح المعجمة والواو وسكون النون معناه صار كافرا في شك اي من غير شك ولا  
 ريب من قال ان الباري يحل فيه شيء او معلى في شيء او يتخذ منه شيء او يتخذ به شيء  
 فهو كافر وما يقع في بعض العبارات ما يوهم ذلك مؤللا على غلبة الحال على القائل  
 واذا اخذت ما ذهب سقط ما وجب كما في المواهب لان كونه ذاته تعالى ليس  
 محلا للحوادث ثابت بالدلائل العقلية فيكفر بكفرها وفيها اي في التناخانية  
 سئل عن قال بان الله تعالى جملته شانهما ما تقدم في حجة جلت قدرته عالم بذاته  
 ولا يقول بالتحية باعتبار من له العلم صفة قاعة بذاته خادور ولا يقول القدرة  
 فيستكرون الصفات وهم المعتزلة ينزل حكم بكفره لا تكاره الصفات التي دل على  
 انما فيها الكتاب والسنة والاجماع ام لا الاول او لا قال حكم بكفرهم لانهم  
 ينقلون الصفات الثابتة له تعالى ومن نفي الصفات فهو كافر بثبوتها بالادلة  
 القطعية مثل والله عليم حكيم وهو على كل شيء قدير وهو السميع البصير غير ذلك  
 من النصوص الدالة على ثبوتها كما في الحاشية وفيها اي في التناخانية ان  
 اعتقد اي المكلف ان الله تعالى رجلا بكسر وسكون اسم ان وهي الجارحة بضم الهمزة  
 سئل ان الله تعالى جسا كسائر الاجسام واحاديث الصحيح طلب الزيادة  
 حتى يضع الجوارحه فيقول فقل قد مره اسم رجل وقيل قدم مضاف  
 اليه تعالى اضافة تعظيم وتشريف وغير ذلك ذكره ابن الملك اقول عبارة التناخانية  
 رخصانية هكذا اذا قال باري خدای يايد كبرفتور من حادثه ينظر ان اعتقد  
 ان الله تعالى رجلا وهي الجارحة بكفر وان الارادة لا تجاة في هذه الحادثة بالاعتقاد



بالله تعالى فلا يكون كفرا وهذا شايخ في العرف اذ يقولون دين كاربى فلان  
 بايد كرفتن ولا يريرون به رجله على الحقيقة لكنه شنيع جدا انتهى كلامه  
 وقبرها اي في التنازع فاني من قال بان الله تعالى جسم لا كجسم هو  
 مبتدع وليس بكافر وانما يلزم به الكفر لاحتمال ان يريد كجسم الشئ او الذات  
 او النفس واطلاق هذه الفاظ على الله جائزة فيرجع الى منع قوله تعالى  
 ليس كشيء وهو السميع البصير وانما صار مبتدعا لعدم ورود اطلاق الجسم  
 عليه تعالى وقبرها اي في التنازع فاني من قال ان الله تعالى عالم في السماء ان اراد  
 به اي بقوله في السماء المكان وانه تعالى مكان كغير الاشياء ذلك في حق تعالى لان  
 كان في مكان فهو محصور والمحصور مفقود والله تعالى فوق عباده كذا  
 في المواهب لان كونه تعالى منزها عن المكان ثبت بدليل قطعي ان الله تعالى لا  
 ولا مكان ثم المكان فلو تمكن فيه بعد حدوده لتغير على كونه والتغير دليل  
 الحدوث وكونه تعالى قديما ثابت بالدليل القطعي فيكفر بكذبه كما مر في العقائد  
 وقد ذكر في شرح المواقف للسيد الشريف لنا اثبات نفع المكان والجهة وجوه الاول  
 لو كان الرب تعالى في مكان او جهة لزم قدم المكان او الجهة وقد برهننا ان لا  
 قديم سوى الله تعالى وعلمه الاتفاق الثاني ان الممكن يحتاج الى مكان بحيث يستحيل  
 وجوده بدون المكان يستغن عن الممكن لحوار الخلا فيلزم امكان الواجب  
 ووجوده لا مكان وكلاهما بطل الثالث لو كان في مكان فاما ان يكون في بعض  
 الاحيان او جميعا وكلاهما بطل اما الاول فلشواي الاحيان في نفسه لان  
 المكان عند المتكلمين هو الخلا والمشتابه ونساي نسبة ذات الواجب اليها  
 فيكون اختصاصه ببعضها دون بعض اخر حتميا لا مباحا واما الثاني  
 وهو ان يكون في جميع الاحيان فلانه يلزم تدخل المتجيزين وانه محو ايضا  
 فيلزم على تقدير الثاني مخالطة بقا ذوات العالم تعالى عن ذلك علوا كبيرا الرابع  
 لو كان جوهر اذ كان جوهر فاما ان لا ينقسم اصلا او ينقسم وكلاهما بطل

خلق

قطر اما اوله فلا يكون جزء لا يتجزى وهو احد الاشياء تعالى الله عن ذلك  
 علوا كبيرا واما الثاني فلا يكون جسما وكل جسم مركب وقد مر انه ينافي الو  
 جوب الذي في هذا كلامه واذا نفرت بهذا ظهر بطلان قول بعض من الشراح  
 استدلالهم عند نفسه تعالى عن قول غيره وانما يابى اياه وكشف ان من الاكفان  
 به عندي بطل عن اصلا لما ثبت في صحيح الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لها اين الله تعالى فقالت في السماء فقال انها مؤمنة فالتعظيم حكم بايمان من يقول  
 ان الله تعالى في السماء وهو لا يحكم بالكفر فلا يخاف ان يكون بهذا الحكم عن جهل  
 فيضلل وانما ان يكون عن علم فيكفر والعباد بالله تعالى وما قيل كونه تعالى  
 ليس في مكان ثابت بدليل اقول بل هو ثابت بوجه بطل غيظاني مخالف للكتب  
 الالهية والسنة النبوية والكشف الربانية والعقول السليمة فان قلوب  
 جميع الخلائق متجالية على ان الله تعالى في السماء فهم يقولون بالسنة ما ليس  
 في قلوبهم وهذا مما يفتخ منه العجب والله تعالى يقول الحق ويريهم اسباب  
 في هذا كلامه والجواب عن حديث الجارية اما اوله فلا يكون سوال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية  
 باين مستكشف عما ظن انها تصفده له من الابنية في الالهية فلما اشارت  
 الى السماء علم انها ليست وشية وحمل اشارتها على انها ارادت كونه تعالى في  
 السماء فحكم بايمان الا غير ذلك من التأويلات واما ثانيا فلا ينافي لانها  
 رضى اليقينية الدالة على نفع المكان والجهة كيف ومهما تعارض الدليلان وجب  
 العمل بما يمكن فيما اول الظواهر اما الجواب فيقول علم الله تعالى كما هو رأي  
 من يقف على الله الا الله وعلى اكثر السلف كما روى عن احمد الكتواء معلوم  
 والكتبية مجهولة والبحث عنها بدعة اما تفصيلا كما هو رأي طائفة فيقول  
 الكتواء الا شيلا في قوله قد استوى ثم روي عن عراقي عن غير سيف ودم مرقا  
 غير ذلك من التأويلات التي ذكرها العلما في هذه الاية والحديث ونظائرهما  
 فارجع الى الكتب المبسوطة تظفر بها كما في شرح المواقف للسيد الشريف وبيان



تمام حقيقة انشاء الله تعالى قول بل هو ثابت بوجه بطلان شطآنه مخالف للكتب  
 الالهية والكنوف الربانية اقول بل هو ثابت بالبرهان الربانية وكتاب ربانية  
 موافق للكتب السماوية والاحبار النبوية فان الآيات القرآنية والاخبار النبوية  
 متطابقتان والشرعة الشريفة والعقول السليمة متوافقتان على ان الله تعالى  
 لا يتمكن بمكان ولا يجري عليه زمان اما انحاء قلوب جميع الخلائق فليس من الأدلة  
 المقول عليها غير الكتاب والسنة واجماع الامة وقبائل الفقهاء ثم لا يخفى ان الشهادة  
 والناسية معينة على ذكر امثال هذه الأصول والاجوبة لكن الشك في كمال حرص على  
 طعن العلماء ونهائية رغبة على قبح الفضلاء لا يستماع على المصالح والمفاسد كونه  
 الفاضل ينشئ لكل رطب ويا بس فوقع ما وقع تجاوز الله تعالى عنه ولهذا  
 ذكر حديث الجارية المترشدة دليله وكنت عن جوابي ان الكتب المشهورة مشحونة  
 به تعود بالله تعالى من ثروا نفسا ومن سيات الحمالا وان اراد به الحكاية عما جاء  
 في ظاهر الاخبار في الفاظ الكتاب والسنة كقوله تعالى وهو الذي في السماء والارض  
 الارض الى اي محمود فيها لا يكفر وان لم يكن له نية تصرف اللفظ من ظاهره وهو  
 الاخبار بالمكان المكفر يكفر عند التزم لان ذلك مدلول اللفظ ولم يرفع عنه فكفر  
 بذلك عندهم وروى السجدة الفوقية فالله جلالة فالموعدة اسم كتاب وهو ان التكفير  
 الاصح وعليه الفتوى لتبادر ذلك الحكم من ظاهر اللفظ ولا صارف عنه وفيها  
 اي في التناخانية لو قال انه يقع النون ويكون الراء تكتب ولا ينطق بها مكانه  
 الياء للوحدة وتوابع الزاء وبمع الفوقية والواو تكتب ولا ينطق بها حاله  
 ضبط كما ترسم الفوقية ويكون الواو در بفتح ويكون هجج بكرة الراء ويكون  
 التخمينة وبالجم الغاربية مكانه ومعناه بالعربية لا مكان خال ولا انت مكان من الا  
 سكتة كما في الحجة فهذا كثر لانه جعل حالا في المكان وذلك اية الحديث المتعارفة للا  
 نوبية يقع لا مكان خال عن الله تعالى وان لم يكن مكان يكفر ان في الاول لا شئت  
 المكان له تعاقبنا قضا النافه خواجه زاده وفي التناخانية وينبغي ان يقول

يقول جميع الاشياء والامكنة معلومة لله تعالى ورايت في حواشي جامع الفصولين  
 ان هذا مصرع من غزل ينسج به والعجب انهم يتفتنون في مجالس علماء الزمان ولا  
 ينكرون عليهم والفقهاء يطبقون على انه كفر انهم كلامه وفيها اي في التناخانية  
 رجل قال علم خد اي بضم المعجمة وفتح المهملة اي الله در بفتح وسكون اي فيهم  
 بفتح يعني ان كل مكان هست بفتح فسكون اي بوجود هذا اللفظ خطأ لا بهام  
 حلول علم المكان وكتاب النصاب والاصواب ان يقول كل شيء جزئي مكان  
 او كليتا معلوم لله تعالى قال الله تعالى لا يعزب عن علمه شئ في الارض ولا  
 في السماء ولعله لا يكون خطأ لان معناه ان علمه تعالى موجود في كل مكان والمراد  
 من وجود العلم في المكان تعلقه به لا الظرفية المفهومة من ظاهر اللفظ فيرجع  
 الى قوله كل شيء معلوم لله تعالى كما قال قد احاط بكل شيء علما فتأمل وفيها اي في  
 التناخانية رجل وصف الله تعالى بالقول اي بانه فوق العالم او بالتحتم اي تحته  
 فهذا القول تشبه لله بالحادث والاحصاء وكفر ولعله ان اراد به الحكاية عما ورد  
 في الاخبار لا يكفر قال الله تعالى وهو الفاعل فوق عباده وهو الذي في السماء والارض  
 وفي الارض الى وقال هم ان الله تعالى بلملة النقص من شعبان الى السماء الدنيا الحديث  
 كما مر وفيها اي في التناخانية ولو قال رجل يجوز ان يفعل الله تعالى فعلا لا  
 حكمة فيه يكفر لانه اي القائل بما ذكر وصف الله بالسفاهة وهو بفتح من نقص  
 في العقل كما في المصباح وهو اي وصفه بكفر لما فيه من الحافى النقص تعالى لان  
 جميع افعاله تعالى لا يخرج عن حكمة وحكمة وفائدة وان وقع علينا وجه الحكمة في بعضها  
 لان فعله لا حكمة فيه عبث وفعل العبث سفاهة ونسب السفاهة الى الله تعالى كفر  
 وجرم وفيها اي في التناخانية لو قال خد اي بوجود بفتح فسكون اي كان الله  
 تعالى وهيجه ببود اي لم يكن شيء وباشد اي يكون وهيجه بباشد اي لا يكون مؤشئ  
 فقد قيل انظر الشاع وهيجه بباشد من كلام الملاحدة الفالسين بالوحدة فاوله  
 بمع حديث الصحيح كان الله ولا شيء معه معناه بالعربية ان الله موجود في الاذل



ولم يوجد شيء غيره أصلا فنفى وجود غيره تعالى الخاد في الجنة والنار واثبات  
النار لها وهو مذهب الملاحدة كما في حكاية لهم فان ظنهم ان الجنة وما فيها من طور  
العين للنعاء وهو اي ذلك الظن كفر عند بعض المشايخ وخطا عظيم عند بعض  
أما لو كفر عند البعض فلا تكار ما ثبت بالادلة القاطعة ويحتمل ان يكون مراده  
مفهوم قوله تعالى كل هذا الا وجهه وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال  
والاكرام فلا يكون كفر بل يكون خطا حيث تكلم بالمحتمل اعلم ان ههنا ثلاثة اشياء  
الكفر وما فيه خوف الكفر وما فيه خطا عظيم في الاول يحيط بجميع عمله ويحده ايمانه  
وكما حده في التاخير بحده الايمان والنعكاح وفي الثالث فيلزم الاتخفا ونسج لم  
تفصيل انشاء الله تعالى كما في الحكاية وفيها اي في التاخير حكاية من تكرار القيمة اي  
البعث والجمع في يومها او الجنة او النار او الميزان او الحساب والجزاء وعلم الاعمال  
القاضي او ضد او القراط وهو جسر محدود على ظهر جهنم او الهياكل المكتوبة فيها  
اعمال العباد بخط الكرام الكتب الملائكة الحفظة يكتبون بها ما عملوا من الخير والشر  
انقاطه وكذا لو تردد فيها كما في الحكاية وفيها اي في التاخير حكاية من قال ان الميزان  
عبادة عن قامة العدل فقط ولا يكون ميزان بوزن به اعمال كما يدل له ظاهر النص  
فحمل النص القراءة على خلاف ظاهره وهو مبدع وليس بكافرا لانه لم ينكر الميزان بل اقره  
وفيها اي في التاخير حكاية ومن انكر عذاب القبر فهو مبدع اذ لم يحكي نص قطعي كما  
في المواهب ومن انكر شفاعتنا الشافعية يوم القيمة فهو كافر لشبوتها بالادلة  
القضية القطعية وفيها ومن قال بتخليد النيران الكبار في النار ان لم يتوبوا  
لا يتوبوا وفيها لو انكر ان انسان رؤيته الله تعالى رؤيته لا يثقة بجلاله تعالى بعد الدخول  
في الجنة يكثر قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وللحادثة الصريحة  
القرينة في اثباتها وقال لا اعرف عذاب القبر هو كما في هذا يخالف ما قدمه  
فربما من انكر عذاب القبر بدعة الا ان يحمل هذا على ما اذا علم وجه الاتخفا في  
الاشهراء فقد مر حوا فيما لو قيل لانسان الشر كذا فقال لا اعرف الشر مستهزء

مستهزء مستهزء كفو ويحمل ما مر على غير ذلك الحال واجاب الله في الحكاية بانه محمول  
على الروايتين وفيها اي في التاخير حكاية يجب الكفار القدرة للعسل النافين  
للمقدرة فيفسهم كون الشر بتقدير الله تعالى ودعوىهم ان كل فاعل خالق فعل  
نفسه وذلك مصادم لقوله تعالى انا كل شيء خلقنا بقدره ولقوله تعالى الله خالق  
كل شيء والاصل عدم التخصيص بل شيء بمعنى شيء باق على عمومها علم ان القدرة هي  
الذين يزعمون ان كل عبده هو خالق لفعله ولا يبرون الكفر والمعاصي بقضاء الله  
تعالى وقدره ويقولون الجبر من الله والامر من الانسان وان الله تعالى لا يبدل افعله  
العصاة وكما بذلك لانهم اثبتوا المعبودية يومها افعالها بانفرادة دون الله  
تعالى ونفوا ان يكون الاشياء بقضاء الله وقدره ونعمه في شرع الموافق وفيها اي  
في التاخير حكاية ويجب الكفار الكيسانية بفتح الكاف وسكون اليا طائفة من الروافض  
الروافض منسوبة الى الكيسان وهو لقب مختار من ان عبد الله امير الكوفة من  
جده عبد الله بن الزبير من الكيس وهو الادراك والظرافة واجازتهم البدل الله تعالى  
بالنقطة والمذهب مع الظهور من بدل الامر بداء اذ اظهر والمراد هنا ظهور الرأي  
بعد ان لم يكن ولا يجوز على الله تعالى لا يشترطه الجهل لعواقب الامور تعالى عن ذلك  
علوا كبيرا وتعام في الاصول ويجب الكفار الروافض اي الحكم بكفرهم في قولهم  
يرجع الاموات الى الدنيا ويرجع بفتح فسكون مصدر يرجع المتعدى ومصدر  
رجع القاصر رجوع وحكم بكفرهم المذكور لانه مصادم لقوله وصرح على قرية اهلكها بها  
انهم لا يرجعون كما في المواهب اعلم ان الروافض اثنتان وعشرون فرقة على  
ما ذكر في المواقف فيجب الكفار بعضهم كالسائية وهم اصحاب عبد الله بن سبأ قال  
لعلي رما انت الاله حقا فنفاه علي المدائني وقال لم يمت علي ولم يقتل وانما قتل  
ابن سبيح شيطان تصور بصورة علي وعلى في السحاب والرعده صوتة والبرق سوطه  
وانه نزل بعد هذا الى الارض وعلماءها يقولون عند سماع الرعد عليك السلام  
يا امير المؤمنين استمع كلامه وصنف من الروافض قالوا ان عليا واهله يرجعون



الى الله ينبتون من اعدائهم وعلاؤن الارض عدلا كما علمت جورا بهذا هو المراد  
يرجع الاموات الى الدنيا لاربع جميع الاموات اليها فانهم ما قالوا به فافهم كما في بحر  
الكلام وفي قولهم يتناسخ الارواح اي خروج الروح من جسد الى اخر كما في المناجاة  
وهم اصحاب عبد الله بن معاوية وعبد الله بن جعفر بن الجناحين قالوا الارواح  
تتسلخ فتستقل وكان روح الله في ادم ثم في نوح ثم في ابراهيم والائمة حتى  
استشهد علي واولاده الثلاثة ثم عبد الله هذا وفي قولهم بانشقاق روح الامير  
الائمة الاثني عشر وان الائمة كذلك الائمة وهذا قول فرقة منهم ويقولون يخرج  
امام باطن مخفي كما يزعمون في الامام المنتظر وانه يخرج في سرداب يظهر بان ظهوره  
وتعطيلهم الامر والنهي الى ان يخرج ذلك الامام الباطن فلا شرع مدة اخفائه يعني  
يجب الكفار الامامية من الروافض في قولهم يخرج الامام الباطن وتعطيلهم الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر الى ان يخرج الامام الباطن فانهم قالوا الامامة منصوبة لعل واولاده  
الى ان ساقوا الائمة الى جعفر الصادق واختلغوا المنصوص عليه بعد الذي انتقر  
عليه رايهم انه ابنه موسى الكاظم وبعده علي بن موسى الرضا وبعده علي بن محمد الثاني  
وبعده الحسن بن علي التقي وبعده محمد بن الحسن وهو الامام الباطن المنتظر  
خروجه عند صلاح الزمان وانقطاع اهل الجور والطغيان قد اختفى من شريعتهم  
وعنادهم فلا يجب الامر والنهي حتى يخرج وقال اهل الحق بوجوده سلفا لانه من فروض  
الكفاية فاذا قام به البعض سقط عن الباقيين والائمة الكل كما في التوفيق وبقولهم  
لهم ان جبرائيل غلط في اتصال الوحي الى محمد ثم دون علي بن ابي طالب رضوانه  
المنزل عليه في نفس الامر دون محمد يعني قالت الغرابية من الروافض محمد انبه  
الناس يعني من الغراب بالغراب والذباب بالذباب فبعث الله نبيهم جبرائيل بالوحي  
الى علي فغلط جبرائيل في تبليغ الرسالة الى محمد ثم دون علي فليعلمون صاحب اليقين  
يعنون به جبرائيل ثم كذا في المواقف وقال في بحر الكلام وصنف من الروافض قالوا  
انه شريك في النبوة بمنزلة هرون من موسى وصنف قالوا انه اعلم من النبي ثم بمنزلة

بمنزلة الخضر من موسى وهؤلاء القوم المعتقدون لما ذكره خارجون عن طيعة الاسلام  
اجماعا واحكامهم ان طراد عليهم هذه الاعتقادات احكام المدين فقتلون  
ان لم يتوبوا ويرجعوا الى دين الاسلام المتبرئ من هذا الاوصاف والافام  
لانهم انكروا فضل القرآن واجماع الائمة وقد قال الله تعالى محمد رسول الله وبمحمد  
الكفار الخواص الذين خرجوا عن اطاعة علي رضي الله عنهم جميع الائمة وقد سموا  
الاسلام كفرا وهذا الكفر في الفارسيهم علي بن ابي طالب والكفار عثمان بن عفان  
وطحمة والزبير وعائشة رضي الله عنهم لمداخلتهم الفتن ومخالطتهم بها  
لامر ديني بل للاخرة باجتهاد اصحابه فبما من اصاب فاجر اخرين واخطاء  
من خطاء فاجر لاجتهاده اعلم ان الخواص قوم من ذهاب الكوفة خرجوا عن اطاعة  
علي عند رضائه رضي الله عنهم في الحكم بينه وبين معاوية وقالوا ان الحكم الا لله وكانوا  
اثني عشر الف رجلا جمعوهم والنصوادية الخلاف وسفكو الدماء وقطعوا السبل  
فخرج اليهم علي رضي الله عنه ورام رجوعهم فابوا الا القتال فقاتلهم بالهزوان فقتلهم  
واكثر صلهم ولم ينج منهم الا قليلا وهم الذين قالوا قال علي في حقهم يخرج قوم  
في امتي يحرقونكم صلوته في جنب صلواتهم وصومته في جنب صومهم ولكن لا ياتي  
وزون ايمانهم تراقيمهم وقال في الخواص كلاب اهل النار وقد نزلوا سبع فرق  
وكفر اكثرهم جميع من عدائهم من الائمة وكفروا عليا لرضائه بالحكيم وعثمان و  
طحمة والزبير وعائشة رضي الله عنهم واكثر القبايل ومرتكب الكبيرة والعقدة عن القتال  
معهم وان كانوا موافقين لهم في الدين فكفروا بذلك ولعنوا خذلهم الله تعالى  
وتعام تفصيلهم في المواقف وخرجه ويجب الكفار بالزبدية في انظار النبي من الجمع  
تسبح ملكة محمد في الزبدية واحدة من الخواص المذكورة وهم اصحاب يزيد بن  
ابيسنت قالوا السبعث نبي من النبي يكتب في السماء وينزل عليه جملة  
واحدة ويرك شريعة محمد في ملكة الصائبة المذكورة في القرآن وقالوا اصحاب  
الحدود مشركون وكل ذنب شرك كبيرة كانت او صغيرة فكفروا بما قالوا ولعنوا



كما لعن اصحاب السبت من اليهود وذكر في الحاشية لان شريعة باقية الى يوم القيمة  
بالدليل كما قال الله تعالى وخاتم النبيين الاله استه كلامه وانتظار خلافه فكذب  
ومكذب النفس القراية كافر ويجب الكفار التجارية في نفوسهم صفات الله لثبوتها بالا  
دلة القاطعة قال الله تعالى والله سميع عليم بهر حكم وعبر ذلك كما في حاشية ج وفي  
قولهم ان القرآن جسم اذا كتب وعرض اذا قرأى والقائم بذاته تعالى وهو المعنى  
النفسي لا يفارق اصلا واما القرآن الذي بين ظهر العباد قد وجودات كل منهما  
عرض والخط والنطق والحفظ وكفر من ذكر كما في كلامهم هذا من افكار كلام الله  
تعالى القائم بنفسه عند اهل السنة وهذا القرآن يدل عليه وهو لا يشهد بهذا القرآن  
وينفون الكلام النفسي وهذا اعتقاد المعتزلة ايضا كما في المواهب وفيها اي في  
التنازعانية واختلف الناس في الكفار المجردة منهم من كفرهم من اهل الكفارهم  
والصواب الكفار من لم ير للعبد فعلا اصلا كالقلم في يد الكاتب لانه يستلزم ابطال  
الكامل في المجردة والجبرية فرقة واحدة من الفرق الالهائية وهم اصحاب جهم من جفوا  
الشرمذي قالوا لا قدرة للعبد اصلا لا مؤثرة ولا معكوسة بمنزلة الجاد فيما يوجد  
منه وهو مجبور على ما يوجد منه وهو مجبور على الكفر والايان وكلمته كوا بطوار  
الايان والاحاديث وبيان تمام معتقدتهم وحقيقة الجبر كساد الفعل في الله تعالى وهو  
قسمان الاول جبر محض خالص كقول الجبرية ان العبد مجبر على ما يصدر عنه لا احرار  
اختيار منه اصلا وان تعذبه على المعاصي جورا لا عملا والثاني جبر مشروط  
كذهب الاعرية والبخارية والقرارية كما في المواهب وشرحه ويجب الكفار مجبري  
كما سكن بهم رجل من المعتزلة هو عمر بن عطاء السبي في قوله ان الاله الذي  
هو الحيوان الناطق مع غير الجسد لان كونه غيره يقتضي عدم كونه مكلفا وهو ثابت  
بالادلة القاطعة ومنشأ الكفر بهذه القول كما في الحاشية لج وانه اي الاله حتى قادر  
مختار وانه ليس بمحرك ولا ساكن ولا يجوز عليه شيء من الاوصاف الجائزة على الا  
جسام فثبت له تنزيه البهادر ووصفه بوصفه ويجب الكفار قوم من المعتزلة

المعتزلة لا مجموع قولهم ان الله تعالى لا يرى بفتح التحيمة شيئا من الاشياء بما فيه من الحاق  
التقص وهو وصف العي عن تنزه عما يليق به ولا يرى بضم التحيمة بالبناء لغير الفاعل  
اي لا يسمه احد كما نؤمن كان في آن من الا وكن اقول كونه تعالى شيئا وحيث ثابت  
بالادلة القطعية كقوله تعالى على اسع وارى وقوله تعالى وجوه يومئذ نافرة  
الذاتها نافرة فافكارها يوجب التكفير ويجب الكفار السلطانية الطاروق وقوله تعالى  
لا يعلم شيئا الا اذا اراده وقدره كما في القول بذلك من جهة الجهل للبار تعالى وذلك  
كقول السلطانية الطاروق بهذه العبارة التناخانية والمطورة في الكتب سلطان الطارق  
وهو لا يقوى والطاروق ههنا هم حصن بطرستان سكن بتعد من النعمان من الشيعة  
فلقيت بسلطان الطاروق والشيطنانية صنف من الروافض منسوبة اليه قالوا ان الله  
تعالى نور غير جسماني على صورة الانسان وانما يعلم الاشياء بعد كونها وبذلك كفروا  
ولعنوا وفيما في التناخانية من يقول بقول جهم المجردة فذكرهم تكرار في الحاشية  
للمقال لا قدرة للعبد اصلا والله تعالى لا يعلم شيئا من الاشياء قيل وقوله وان علمه  
لا في محل وانه تعالى لا يتصف بما وصف به غيره من العلم والقدرة والارادة وغيره وان  
الجنة والنار نفسيان انتهى كلامه في مواضع عندنا من الذين الذي مال بعضهم  
ودعه فلا يصلح بالتحية شيئا للفعول والنون للفاعل اي هو الاله عليه ولا يشع  
بالفوقية منج للجهول والنون للفاعل جنادته بفتح الجيم وكسر هاء اسم الميت  
في البعث وقيل بالفوقية اسم لذلك وبالكسر اسم للنفس وعليه الميت وقيل عكس وقيل  
غير ذلك كما في واما صنف القدرية وهم المعتزلة النافون للقدرة والافعالون ان  
الامر انفسه الذي يردون العلم ويقولون ان الله تعالى عالم بالجزئيات ولا يشع قبل كونه  
فكذلك يكفرون عندنا خارجون عن الدين كالجهمية وتفسير ذلك العلم انهم يقولون  
ان الله تعالى يعلم كل شيء عند كونه اي وجوده وكذلك اي كما يعلم ذلك في كل شيء يكون اي  
يوجد في المستقبل يعلم عند كونه اي وجوده واما الشيخ الذي لم يكن اي لم يوجد وان كان  
سيوجد فانه تعالى لا يعلم حتى يكون فنبسوا الجهل الى الله تعالى في الفرق المذكورة



هـ في حجة الله عليه السلام في الرد على الكفار

عقائدهم الرقية كفارة ان نشاءوا ذلك الاعتقاد وان طرأ عليهم فتردق فاحكامهم  
احكامهم لا تشترج من سائرهم المعتقادات لذلك ولا تنزوجهم كفرهم قال الله تعالى  
لا تتكلموا المشركات مع يوثى ولا مع مومنة غير من مشركه الا بيمينها طهرتهم ومعادتهم  
واما المرجحة بصيغة الفاعل من الارجاء والهمزة بحالها وهما الذين يقولون لا يفر  
مع الايمان معصية ولا ينفع مع الكفر طاعة فان صريحا منهم في محل الصفة بضم اوله  
وكسر ثانياه اي تؤخر بين الطائفة المؤخرة والمفوضة امور العباد الى الله تعالى  
في الخاتمة ليح امر المؤمنين فلا يحكم بخاتمهم من العذاب والكافرين فلا يحكم لهم به  
الى الله تعالى يغفر لمن يشاء ان يغفر له من المؤمنين الكافرين ويعذب من يشاء  
لان المالك المطلق يقولون تأييد الماذي هو اليه جواز الاثابة والتعذيب  
مطلقا بعد الاخرة والاخرة فله ان يفعل ما يشاء وعلم ما يريد فكما نرى بعدد  
من يشاء من المؤمنين في الدنيا بالفقر والمريض وغير ذلك وينع من يشاء من الكافرين  
فيخرج عليه المال ويعاقبه وذلك اي فعله مع كل من الفريقين من بعد عدل فله ذلك في  
الامور لم يغفر من المؤمنين والكافرين ما لا يشيرون حكم الاخرة في الاول في كل من الثواب  
والعقاب فهو لا قريب من المرجحة وهم كفار مخالفة الادلة القاطعة من قوله تعالى ان الله  
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية وقوله تعالى افجعل المسلمين كما  
لمجربين ما لكم كيف تحكمون وكذلك اي كرمولاء الفرق في الحكم بالكفار مع الفرق الاخر منهم  
الذين يقولون صناديقنا مقبولة وصناديقنا مغفورة اي وان لم يثبت منها والاعمال الشرعية  
التي انتم الشارح بها العباد ليست بفرائض عليهم فلم تركها وهذا مصادم لقوله تعالى ومن  
يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون والظلم في القرآن بمعنى الشك غالبيا بل قوله بغضهم عليه  
ولا يفرقون بفرائض الصلوة والزكاة والصيام وسائر الفرائض ان اعتبر اضافة فرائض  
الى المذكور اجريا لكثرة الاضافة والافعال الحقية وهذه مجرورة بدلالة بدل مفضل من  
يجل ويقولون هذه فضائل فيها الثواب والقرى من الله تعالى لو من عمل بها الحسن لانه  
طاعة ومن لم يعمل فلا شيء من الاثم عليه لعدم فرضيتها في اعتقادهم والاولاء اي الكفار

وهؤلاء كالمشركين عاص  
الكفر ولا شيء جازيهم  
لما فيه من موافقتهم وعق  
مأمورون بعامهم

كفار كالفريقين قبلهم لتكذيبهم النصوص والحاصل ان القول منهم مرجح الى  
عندهم الاول ما مضى من ان المعصية لا تقترن بالمؤمن مع الايمان كما ان الطاعة لا تنفع الكافر  
مع الكفر والثاني انهم قالوا ان الله تعالى خلق الخلق وبيتهم فلم يامرهم بشيء ولم ينههم  
عن شيء وما جاء في القرآن من الاوامر والنواهي فهو صورة الامر والنهي حقيقة وهو على النفي  
والالتحباب فان فعل فعله الثواب وان ترك فعله العقاب عليه كما قال الله تعالى كلوا واشربوا  
حسنا بما كنتم تعملون ولذا سائر الاوامر والنواهي والجواب ان كل امر او نهى لم يرد فيه الا بعيد  
فروع النذب والاحتساب كما قلتم وكل ما ورد فيه الوعيد على تركه فهو على النظم والايجاب  
كما في الصلوة والزكاة والصدقة والحج والزنا والسرقة وغير هذا كذا في بعض الكتب  
الكلامية ثم القول بترك الاثم لا يثبت بل كفر والحادث في الدين فانه ليس حكم الحاكم  
ان يخلق الله تعالى الخلق ويتركهم كذا كيف وقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس  
الا ليعبدون وقال اعبد الان ان يترك وقال تعالى لئن لم اذعنكم عيشا واما المرجحة  
الذين لا يعتقدون من الاعتقاد المكفر الا انهم يقولون لا تنوي المؤمنين الذين لم يمتهم  
ولا تنبراء منهم لايمانهم هؤلاء الفرق المتبعة ولا يحرمهم بدعتهم من الايمان الكفر  
ولا يوصلهم الى الكفر والظن ان كما اوصلت اليه القسم الثاني لان اعتقاد قريتنا  
اهل السنة والجماعة واما المرجحة الذين يقولون تركي اي تؤخر امير المؤمنين للعصا  
الى الله تعالى الجاد متعلق بالفعل اي تؤخر امرهم الى مشيئة فلا ينزلهم حنة ولا نار اي  
لا يحكم باحد المنزليين محينا ولا شرا منهم اي لا يكون بريئا بالكلية لجامعة الايمان  
ويمنهم وتوالاتهم في الدين اي تحبهم وتخذهم اولياء المؤمنين بعضهم اولياء بعض  
فهم اي الفريق القائل بما ذكر على السنة اي على مذهب اهل السنة والجماعة فالزم قولهم  
كصوابه وحده به كذلك واما الجواب وقد تقدم المراه منهم لمن لم يرد قولهم شيئا من كتاب  
الله تعالى داعيا وجه الاكثار والتكذيب وكان خطأ وهم على وجه التأويل وهو حرف الكلام  
عن ظاهره ليدل فيما قام عندهم وان لم يكن كذلك في نفس الامر يثبت اولون الاعمال  
الصالحة ايمان اي اجراء له يفقد عند فقد هالكها هو شأن الماهية عن فقد جز من



اجزائها يقولون تفصيل بعد اجمال فهو يدل مفصل من اجل ان الصلوة ايمان وكذلك الصوم والزكوة وكذا الفرائض كالحج والجهاد وجميع الطاعات المتفرقة بها الى الله تعالى ولو نفل فالكل عند حكم من اجزائهم من اولى بالابان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وكل ما علم في الرسول من الفروقات واجمع الطاعات فضا ونفلا فهو مؤمن لا يباين جميع اجزائه المتوقف تحققة عندهم عليها ومن ترك شيئا من الطاعات كفر فقد المايته عند فقد جزء من اجزائها ومن الطاعات ترك الحما في فلهذا يقولون الزايف كفر حين يزى وث رب الخمر حين يشرب واخذوا بظاهر حديث الامير في الزايف حين يزى ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن رواه البخاري وقال من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر وغير ذلك في هؤلاء الطائفة قد اخذوا بظاهر هذه الاحاديث وقالوا ما قالوا كما في الحاشية وكذا يقولون بالكفر في فعل جميع ما نهى الله عنه يكفرون الناس اي ليسونهم بالكفر ترك العمل وتوفلا في هؤلاء تاوون اي اخذوا بظاهر الايات والاحاديث واخطاوا ايضا قالوا فيهم مستدعة لا كفرة لانهم لم يقصدوا التكفير للغير بالهوى ولا رد الكتاب ولا السنة بالله ميتا اي فاحذرك وقولهم تقية وخطائهم ولا تغفل وجوب بقولهم فانه مخالف للاعتقاد الحق والقول الصديق من عدم دخول صالح العمل وبسبب الايمان نعم هو من مكملاته واجتنبهم اي ابعد عنهم واحذرهم ان يفتنون بوساوسهم وفارهم منزلا وخالعهم معتقدا فان الصلحة مؤثرة كما قيل عن المراء لا تشال والقرقرينه فان القرين بالمقارن يفقد اي اذا كان ذا شر فحينئذ شره وان كان ذا خير فقد اذنه تهتد نحو شدت لا تصي الكسان في حالاتهم صالح بفساد افر يفسد عدو ولا يلبس اهل الجليلد سرعة كالمجر يوضع في الزناد فبطغ كما في تعليم المتعلم وامان لم ير المسح على الحوتين ببعض الشيعة فقد رعب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يمتدح اذ لو رغب عنها كراهة لهما او ترها وانا كفر حديث فمن رغب عن سنة فليس منه وفي الخلاصة ولا يصح خلق من ينكر المرح على الحوتين ويحس عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر وقد ذكرنا تمامه في بحث

بحث المسح فلا يتخذ اي المذكور اماما بكسرة الهزة في صلواته لان الامام شفيع للمؤمنين عند الرحمن وهذا من زول باعتقاده من هاهنا ولا توقره اي تعظمه ليدعته ولا يختلف اليه اي لا يختلف فان فيه تركه عيبا ليدعته فانه صاحب بدعة بل هو ابد الشئ ما في التاخر خاتبة في حق اهل الاهواء نقل عن ابي بصير عمة من الائمة الحنفية من فروع الباب ثم كما بين اول الاجملة معتقدات اهل السنة والجماعة وثانيا مواضع يلزم فيها الكفر والابتداع وثالثا مواضع يجب فيها الكفار الفرق الصالحة اذ اد تحريف السالك على التشهير والاجتهاد في تحصيل اليقين للتلايزول باعتقاده بالاضلال والتشكيك فقال فطريك ايها السالك في طريق الاعتقاد اي فالزم الجد بكسر الجيم الاجتهاد في الا والتشهير بوزن التفصيل والشيخين معية وفي المصاحح التشهير في الاصل الاجتهاد فيه مع الشريعة ومنه الحقة ومنه شمر في العبارة اجتهاد وبالغ فيها في تحصيل اليقين بالنظر الصحيح في الدلائل الموصلة بصحيح الاعتقاد بمذهب اهل السنة والجماعة فيها الظرف لغو متعلق بتحصيل والاذهان اي الانقياد وعدم العصيان ومن معني التمسك فعدى بقول به اي المعتقد المذكور وغاية التيقظ والنبه مصدر منصوب بما في معناه والتفرغ والامتناع بالمرحمة والنون او بالجمعة والمثلثة بالالتفات في حصول ذلك وهو عطف على الجد مع غاية لا يزل يشهد باللام قدمت المعنوي ولا يزل وبينه وبين يذل جناس ناقص اعتقاد الحق باضلال مضل وتشكيك مشكوك فان ما ثبت بالدليل المصوب بالنور الرباني لا يتحول ولا يزل فانه قد كفت عن بعض متصوفة زماننا تسميتهم متصوفة باعتبار تشبيههم بها صورة والا فابن الشريمان بدل المتناول حكمه عن الحق وان واحدا من اقربائه يرى الله تعالى في كل يوم مرة او يرى من ظاهرة بعيدة الشجبة والاما ورد فيه الانكار وقد جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما في شراي الله ثم اي نطلب روية القلبية محصور شهوده ثم كما في المواهب فان موسى عدم مع كونه كليم الله اي كليمه لا واطمة لم يشرك ذلك القمعي بقول رب ارضي النظر اليك وقيل له سكت عن الفاعل للعلم به بانه تعالى ترائي ولن النفي لا يبيد فيها فلا دليل لمن



أخذ منها في الرواية والآخر وهذا الكلام من هذا القائل ربما سمعه العاقل عن حقايق  
المقامات بفتح الموحدة فكون المعجزة بعد ما فوقية مصدر خال أي مباغة أو مباور  
لهم فيظن لغفلته عما ذكرناه ههنا أو يشك وهذا أي ما ذكر من صحة أو الشك فيه  
تفصيل لغير النبي على موعده بل على جميع الأنبياء فان رؤية الله تعالى بعين الشجيرة على  
المراتب فكيف يخفى بها من ليس ينسج هذا الخلف وأعلى الذات المعنوية ولم ينسج بالحو  
قنين أو بالحقبة فالخوقية أي هذا الامد الذي بين الأنبياء سوى محمد ثم زيادة شريف  
لقدرة في بلد الأرواح لما خرج به إليه فاداه ذات بعينه الشجيرة كما قال ابن عباس رضي  
وان غالفت عايشة ربه ومن تبعها فلم تستند له ليل النقص بل الإستهاد وقد اختلف  
فيما في الرواية في هذا المثلثة والراجح عند أكثر العلماء ان عم رأى ربه تعالى بعين رأسه  
ليلة الأرواح لحديث ابن عباس رضي وغيره وهذا لا يأخذون إلا بالشجاع من النبي عم و  
هذا كما لا ينبغي ان يشكل منه ثم ان عائشة رضي لم تنف الرواية بحديث عن النبي عم ولو كان  
معها فيه حديث لكثرت وحكي عن الامام ابي الحسن الأعمى قولان احدهما وقوعها والثاني  
لانفع كما في ضياء المعنوي وفي العقائد النسي ثم الصحيح انه عم انما رأى بعينه لا بعينه  
ان الله تعالى جعل بصره في قواده وخلق لقواده بصراحتي رأى ربه رؤية بغير كاذبة انتهى كلاما  
وقد عرفت فيما سبق ان اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الولي لا يبلغ درجة النبي عم فضلا  
عن ان يجاوزها مع يكسب كرامة عن النبي عم وقد ذكر السيد السند في شرح المواقي  
والمراميد للقاعصدي الأيمن والسعد الدين التفتازاني في شرح المقاصد ان الاجتماع  
منعقدة على ان الانبياء ما في كل فرد من افرادهم افضل من الاولياء لذلك واذا فضل الافراد  
الافراد فضل الجلالة والخلاف في التفاضل بين نبوة النبي عم وولاية غيره كان الكلام  
فيه اذ فيه خلاف بين القوم كما في المواهب وذكر السيد في شرح العقائد ان تفصيل الولي  
على النبي كقرو ضلال بعد الايمان كيف أي كيف بفضل وهو في شجرة وهذا أي تفصيل  
عليهم عقير للنبي عم وجرق للاجماع وكل منها ضلال واختلف العلماء في تكفير من قال  
انه رأى الله تعالى في الدنيا بعينه البصرية فتقل الكواكب كفره وانه زنديق يقتل وتوقف

وتوقف فيه غيره وقال قاض خان في فتاواه من قال رأى الله تعالى في المنام فهو رائد  
من عابد الوثن انتهى وفيها تحقيق وتفصيل تركناه خوفا من الاطناب والتطول  
وعمت عن بعض الخلوئية بفتح المعجزة والواو وكون اللام بينها وبعد الواو فوقية  
فحشية وهذا غلط مشهور كالصلواتية والاصح خلوي ومهلوي ان ما عدكم من  
الانبياء لم يبلغوا مرتبة الامم السابعة بل وقفوا في السادس ولم يجاوزوا ما وراءه وانا  
معشر الخلوئية قد جاورناه وهذا القائل بظاهر قوله في الكفر والضلال مثل الاول القائل  
برؤية الله تعالى بعينه الشجيرة في الدنيا بقطة فيما ذكره وقال اي ذلك البعض منهم ان  
ابا بكر الصديق رضي لم يبلغ مرتبة الارشاد للمريد وانا يجاوز مرتبة الاحياء للنبي عم  
ربه والقياس ان فضل الصحابة لا ينال بعل من الاعمال وانها ان مراتب هذه الامة ولكن  
ان صح ذلك القائل ما تقدمه من تفصيل طائفة على الانبياء فغير مستغرب منه تفضيله  
لهم على الصحابة ولعل ابن المبارك امعاوية افضل ام عمر بن عبد العزيز فقال الغبار الذي  
دخل انف فرس معاوية افضل من عمر بن عبد العزيز كذا في المواهب اقول لا يخفى عليك  
ان امثال هذه الكلمات لا يتكلم بها من له عقل سليم وطبع مستقيم بل اغابكم بها بعض المجانين  
والمجانين فكيف من يدعي الكرامات والولايات ويعزى بها من اعظم البليات و  
أكبر الاغاث ناشئ من قلعة معرفة على ذات الله تعالى وصفاته وكثرة جهله على انبياءه و  
اوليائه وعدم خوفه من عذابه وعقابه ووفور حرصه على اصابه واجتباؤه و  
وفرة حبه على خطاه له نيا الدينية وقد قال عم ان الدنيا دار من الادارة وما لى  
لا مال له واليه يفر من لا عقل له وابي هريقة رضي انه قال عم ليما تبتكم ديننا كل  
ايمانكم كما تاكل النار الخطب كما في الاحياء وهذا أي المنقول عن ذلك البعض قدح  
في افضل الاولياء اذ ليس بعد النبوة رتبة عن الصديقية وطعن في افضل  
هذه الامة وهم الصحابة الكرام بل في سيدنا وسيد الاولين والآخرين رسول الله  
رَبِّ الْعَالَمِينَ وذلك كفر وضلال لان هذا الكلام دعوى المساواة في البليغ الذي ذلك  
المرتبة بينه وبين المذكور محمد عم نعوذ بالله تعالى من شر هذا الكلام القبيح كما في كتابه



خ ثم ان المصنف في اثبات افضلية الصحابة من غيرهم فقال خرج البخاري وسلم المرموز لها  
بقوله م عن عمران بن حصين روى نسخة بزيادة اللام في اسم ابيه وهو علي بن ابي  
التصغير وعبد الله بن مسعود الهذلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني  
مع الصحابة ثم الذين يلونهم يعني التابعين ثم الذين يلونهم يعني التابعين ثم الذين  
يلونهم يعني التابعين فلا تعتمدوا احوالهم واهوالهم وفي اخرى ثم ان بعدهم قوم يشهدون  
ولا يشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويخلفون ولا يستوفون  
ويظهر فيهم الشقاق وهذه التسمية من الترفيع والانتزاع في اللفظ لئلا يكونوا  
لكونه محل المقام والاشهاد فلا يلزم منه قلة معرفته في هذا الشأن وعدم رثته فيه والقادح  
انما يقدح لنفسه لقصور ادراكه وقلة بصارته على فهم مراده فانهم قوا خير الناس قرني  
وما لان القرن عبارة عن اهل زمان وقيل ثلثون سنة وقيل اربعون سنة ومائة سنة  
وقيل غير ذلك ولو اقرن محمد بن عبد الله بن عيسى بن ابي طالب بن المصنف  
بقوله م عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني  
اعني ائمة ما قال القرن الذي اتا بهم وذلك قرن الصحابة الكرام ثم القرن الثاني وهو قرن  
التابعين والتابعي من لقي الصحابة ثم القرن الثالث تبع التابعين وهذه التفضيل المجموع  
القرن فلا يلائم في يوجد في بعض القرن من الافراد من الاخير فيه ولا حديث اتفق كالمط لا يدرى  
اول خرام اخره وخرجات الشيخان عن ابي سعيد الخدري روى انه قال قال الله تعالى قال كان بيني  
خاله بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف في سنة خالده فقال لهم لا تنسوا الصحابة عام تكلمهم  
او كل فرد منهم بناء على ان افراد الجمع احاد وعكس النبي بقوله فان احدكم اى الواحد منهم لو  
اتفق تقريباً الى الله تعالى كما يدل عليه الصيغة مثل احد بضم اوله لبيان المعروف بالمدينة الذي  
اخر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله احد جليل عتبا وجمعة في غير محل ما بلغ في الثواب هذا احد وهو لا يصفه  
اي ثواب تصدق مداحهم والمد بالقم والتشديد مكين ومعلوم وهو رطل وثمن  
رطل عند الحجازيين كما في مختار الصحاح ورطلان عند اهل العراق والنصف يعني النصف  
كالعشر يعني العشر وهو مكين معروف ايضاً روى المد وعلى هذا فالخير اربعة اعدادهم

احد وهو هذا الحديث كما قال الباقر لان الله اعظم ما جاء في فضل الصحابة وخرج الترمذي  
المشار اليه بقوله ت عن عبد بن معجل بصفة المفعول من التفضيل بالجمع قالوا  
صحاب جليل رضى قال سمعت عمر بن الخطاب يقول الله الله احذر الله وللتكرار وصيغته  
العال الى يقول الله الحق الصحاح يعني من باب التحذير لقصد المبالغة في التحذير  
عن الاتخاذ المذكور ذكره في حاشيته لا يتخذوه غرضاً بالجمع بين من ينهاها واهم  
ما يجعل علامة تنبيه عنده روى الرازي نحو السهم والكلام من باب التشبيه بالبلغ  
اي لا ترموه باخر اضلك البقية كما في المواهب من بعد اي بعد فقدى وعكس النبي  
بقوله م من احبهم جمع اى سبب احبهم لان تعظيم المضاف اليه ومن بعضهم اى كرمهم  
فيبغض بعضهم كذلك فلم يستكمل الاعان بل لم يحصلهم اذ لا يحصل مع بغض  
المعطى دم والباء فيها للسببية ومن اذاهم بالوقعة فيهم او يفر ذلك من الاذى  
فقد اذاهم بذلك او يفره لما روى من اذاهم بذلك او يفره فقد اذى الله مجاز  
مرسل عن التعريض لعذابه من ذكر السبب واردة المسبب والا فقد قال الله تعالى  
في الحديث القدسي يا معادي انكم لن تبلغوا نفع فتفوتوا ولن تبلغوا اخرى  
فتفوتوا ومن اذى الله اى تعرض لمفاته فيؤذيكم بغير التهمة وكسر الجمة يقرب  
بالفاء على تقدير ضمير المضارع للاهتمام اى فهو يقرب ان ياخذوا اذ لا يراى مراده  
خرج الترمذي المرموز له بقوله ت عن انس رضي الله عنه قال لا بد من هذا  
سنة الممهل اهل اهل الجنة جمع كهل وهو من الرجال الذين جاوزوا الثلاثين  
والاضافة للتعريف لا للتخصيص فلا يلزم عدم افضليتها من الشيوخ والنسبان  
فيها من الاولين والآخرين بيان للاهل وصف الكهل باعتبار ما كان عليه عند خرو  
جها من الانبياء والمرسلين والغرض من الامد حرا وتعليمها وبيان مكانتها وفضلها  
عنه الله تعالى لقوله الا النبيين والمرسلين تخصص بعد تعميم وذلك لان النبوة لا تنقل  
لمرتبة باخر اربابها وخرج الترمذي المرموز له بقوله ت عن ابي عبد الله رضي الله عنه ان  
عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان كان في



محل الرد والاكثار كما في قولهم ما من احد الا وله طمع وحسد وههنا كذلك فافهم كما في التوبيخ  
والوير من يتحمل ثقل الامر وشغل والمراد به ههنا من يتحمل امور الانبياء هم وتقوم بحملهم  
من الملك والانشى لقوله من اهل السماء ووزيران من اهل الارض يعينونه فيما قام به فاما  
وزيران من اهل السماء في اهل وميكائيل هم قباغان خدمته واما وزيران من اهل الارض  
العاقدان ما على مقامات العباد فابوبكر وعمر وعجله الله تعالى محمدا فكلوا من جملة  
الحكم ومن الراوي ذلك من الزيادة في المروءة وخرج البخاري المشار اليه بقوله خرج عن  
محمد بن الحنفية المراد بهما الجارية التي هي من قبيلة الحنفية وطرا على ابن ابي طالب وولد  
منها محمد بن الحنفية لانه من بن حنفية وابوه علي بن ابي طالب كما في طائفة خرج قال قتلت لابي  
ابي الناس خير اعظم مقام عند الله تعالى بعد النبي لقوله بعد رسول الله هم قال  
ابوبكر اي هو خير هو خير من قال عمر وحيث ان اقول ثم من قال فيقول  
عثمان فيفضل على نفسه كما فضل الاولين عليها قلت ثم انت خير بعد هذا اي زيدا الا فافهم  
مخافة ان يفضل ابو عثمان على نفسه وليس ذلك من فضل عثمان بل شدة حب لوالده  
سيد قال ما انا الا رجل من المسلمين وهذا شأن الكمال ان لا يرى صاحبه لنفسه معا ما وان  
كان من ارباب وخرج الترمذي المروزي بقولت عن عائشة ردا عنها قالت سمعت عم  
يقول لما ارادت صرف الامانة عن ابيها عند مرض النبي عم فرب وفاته لا ينبغي اي لا يصح  
لقوم فيهم اي في مجلسهم ابوبكر الجار الجاز من السر الا ترى ان يؤتمم غيره بل هو الامام  
بعد الانبياء هم لانه الافضل وذلك شأن الامام وخرج الترمذي المروزي بقوله  
**ت** عنها ايها ان عمر بن الخطاب قال اقرار بالحق لا يهله ابوبكر سيدنا هو من ارتفع  
مقداره على قومه وخيرنا اكثرنا ثوابا واجبتنا الى رسول الله هم الظرف متنازع فعل  
المفضل والى حال ثانيا فيها فيه انشأ كما في المواهب وخرج الترمذي المروزي بقوله  
**ت** عن جابر رضى الله عنه اي ان قال عمر بن الخطاب لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله  
هم وسائر الانبياء ولم يجمع لذلك لانه لم يكن منهم احد بعده وخرج ابو علي عن عماد  
بن بكر رضى الله عنه قال قال عم تاذير ائنا فقلت حدثني بفضل ائنا عمر بن الخطاب

الخطاب رضى فقال لوجه شك بفضل ائنا عمر بن الخطاب منذ البت نوع في قومها البعد  
فضائل عمر واد حسنة من حسنات ابي بكر كما في الفتاوى وخرج الطبراني الكبير ان قال  
دخلهم واصحابه غدرا فقال ليس كل رجل الى صاحبه حتى يؤدوا ابوبكر رضى الله عنه  
بكره اعنفه فقال لو كنت متخذ خليلا لمت لقي الله لا تخذ ابابكر خليلا لانه انما  
عق المحرقه اقول لا يخفى انه اولهم الاما واستقرهم صحبة واقدمهم حجة والكثير من اصحابنا  
الى رسول الله هم وحي ان ابابكر الصديق رضى الله عنه تاجر اوقت الجاهلية وكان بسبب الامانة  
انه رأى رؤيا في المنام ان الشمس لا تكونان في حجرة والبس على سهار داهية وقال ان  
النصارى عن تعبيرها فقلت انت تدخل في دين خاتم النبيين محمد هم ويكونون  
وزيرا له وهذه تعبير الرؤيا ثم قال وجدت وصفه في التورية والابجيل والسمت له  
وكتبت كلامي خوفا من النصارى وفتحا ابوبكر الى رؤيته هم وقدم مكة وكان يبعث  
ولا يصبر ساعة من غير رؤيته فلما طال الامر قال هم يوما ابابكر كل يوم في وجماعة لم  
تسلم فقال ابوبكر لو كنت نبيا فلان من الحجرة فقال هم اما بكيفيك الحجرة التي  
رايت الرؤيا في المنام وعجزة الراهب اخبرك عن الامام فلما سمع ابوبكر قال الحمد  
ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وسلم وحسن الامانة في حديثه الا يغيبوا واعلم  
ان من سلم من الشيوع ابوبكر الصديق ومن القيان على ابن ابي طالب ومن السوان حبيبة  
الكبرى في شهرها ابحاث وكرار او دعته في كتاب جامع الازهار وقاله التمارانية  
لو قال اي قائل عمر وعثمان وعلى لم يكونوا اصحابا لا يكفر لانه لم يفكر نصافا انما  
**ي**حق اللعنة فكذبه اللعنة الله على الكاذبين ولو قال اي قائل ابوبكر الصديق  
لم يكن من الصحابة كقرتكذبه ما جاء به النص لان الله تعالى كما صاحبا اي وصفه بذلك  
الوصف الفتاوى الظهيرية بفتح الظاء وكسر الراء ومن انكر امامة اي خلافة ابوبكر  
الصديق فهو كافر خبيثة الامة الضال في القول الصحيح وكذلك كافر من ذكر من انكر  
خلافة عمر رضى الله عنه **الفصل الثاني** من الفصول الثلاثة في العلوق المقصودة  
لغيرها وهو علم الاعمال الباطنة والاحوال الباطنة خرج به المقصود لذاته وهو علم العقائد



وقد يتوهم من المقصود لغيره الفقه لانه مقصود للعلية واللات الحديث والتفسير لانها وبيد  
لها ثم لما فرغ من العلوم المقصودة لذاتها في الشريعة المحمدية وبهي الاعتقادات شرع في بيان  
العلوم المقصودة لغيرها وهي ثلاثة انواع لانها اما مأمور بها عينيا او كفاية او منهي عنها  
او مندوب اليها ولا يتصور الاباحة لان العلم من حيث هو هو حسن ومندوب وكونه  
مأمورا او منهيًا عنه شيء من العوارض المفتضية لذلك لم يذكر الاباحة كماله في كتابه فلهذا  
وهي ثلاثة انواع علوم مأمور بها اي بتعليمها او علوم منهي عنها وكما حال المقابلة بينهما قد  
عليه وعلوم مندوب اليها ولم يذكر الاباحة لما سبق انها غير مقصودة في العلم لانه من  
حيث هو هو حسن ومندوب اليه وكونه منهيًا عنه شيء من الاعراض المفتضية لذلك  
اه النوع الاول من الانواع الثلاثة في العلوم المأمور بها هو ذكر التفسير بقوله  
صفاك ولما كان رجع المضمحل بالموصول صماء قاعا الواحد وما فوقه صح  
الاخبار من العايد اليه بالمتن الصف الاول في فروع العين التي لا عذر لاحد من  
المكلفين من التخلف عن علمها وهو علم الحال الذي يلاهي الان قال الله تعالى  
فاستلوا اهل الذرعر علم ما غا الطونه ونما لا بد من باب دينكم عالم من علماء الاخرة  
لاكل من تزين بزينة العلماء المحتج في امرئ منهم واصل الامر الوجوب واحدا يفتح  
كما في المواهب ان كنتم لا تعلمون اقول ومن فروض العاين الايمان بالله تعالى ولا  
كتبه وكتبه وزله واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى ومنها الوضوء  
والصلاة والزكاة والصوم والحج ومنها الاعتسال من الجنابة والحض و  
التفكي ومنها الجهاد اذا كان النفر عامما وياحد فرض العين يصير كافرا وتاركة  
فاستقاما في الارشاد وخبره وخرج ابن ماجة المشار اليه بقوله الحج باليمين  
اليمين عن انسى ربه انه قال قال الله طلب العلم فريضة اي هو مفروض على كل مسلم وجب  
في رواية وسلمة وهو كذلك في نسخة وهذا محمول على العلم المذكور حتى يفترض  
على المرأة تعلم ما لا بد في دينها ولو بالارضاء زوج عالم يعلمها ذكره في في البرازية  
في الحظر والاباحة من كتاب النكاح ولا يخرج العلم بلا اذنه وان كانت لها

لها ناذك وشمل اجلها ولا تخرج والاخر جت ولادت تعلم مسائل العبادات والنسب  
عالم بها تعلمها قال الله تعالى وامرأتهك بالصلاة وان كان لا يحفظ المسائل  
اذنها احياها وان لم ياذن لاشئ عليها ولا يسعها الخروج الاباذنه لا اذا وقت تفرقة  
في العبادات ولو اذن لها بالخروج المجلس الوعظ الخايع عن البدع ولا الناس ولا بال  
ذن المجلس كان يجتمع فيه الرجال والنساء وفيه المنكرات كالتمصيق ورفع الا  
صوت المختلفة واللعب المتكلم بالقاء الكتم وضرب الرجل على المبر والقيام عليه والصوت  
والنزول عنه فكل من المذكور مكره فلا يحضر ولا ياذن لها فان فعل متوب لله تعالى  
في الفتاوى لها الخروج قبل قبض المهر في الحوايج وزيادة الاقارب وبعد قبض المهر  
لا الاباذنه انشئ كلام البرازي وفيه تفصيل سيناء ذكره انشاء الله تعالى وذكره  
الاحياء اختلفوا الناس في العلم الذي هو فرض على كل مسلم فقال المتكلمون هو علم الكلام  
اذ يدرك التوحيد ويعلم ذات الله تعالى وصفاته وقال الفقهاء هو علم الفقه اذ به  
يعرف العبادات والحلال والحرام وقال المفسرون والمحدثون هو الكتاب والسنة  
اذ به لا يتوصل الى العلوم كلها وقال المتصوفة هو علم التصوف اذ به يعرف العبادات  
من الله تعالى واصلها ان كل فريق نزل الوجوب على العلم الذي هو بصدره وقال الفقيه  
ابو الليث في بستان العارفين اعلم ان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة على قدر  
ما يحتاج لامر دينه مما لا بد له من احكام الوضوء والصلاة وسائر الشرايع ولا امر  
معك وما وراء ذلك ليس يفرض فان تعلم الزيادة فهو افضل وان تركه فلا اثم عليه  
في هذا كلامه وقال في كتاب تعليم المتعلم ويفترض بالبناء للمفعول بمعنى تجرد  
والضغينة للبالغة على كل مسلم طلب ما يقع له في حاله في حال كان من معاملة لو منا  
كتم او عمل قبيح واذا اردت تمثيل اقرار بعض ذلك الحال فانه اي ان او الان في  
لا بد اي فراق له ويرجع الفقيه على الناذم لدول عليه بالسباق من الصلوة الخمسة لان الله  
تعالى فرضها على العباد قال الله واقيموا الصلوة فيفترض عليه طلب علم ما يقع له في  
صلواته مما يتوقف عليه صحة وجوده من ركن او شرط او ما عدا ما من عدم المتأخر



لصحة ما يقدر ما يؤدي به فرض الصلوة اذ لا يتمكن من اداء الفرض الا بذلك وما لا يتم  
الواجب المطلق الا به واجب اعطاه للوسائل حكم المقاصد وهذا معنى قوله يجب عليه  
المسلم المريد للصلوة التعلم بقدر ما يؤدي به الواجب اي تعلم قدر ما يؤدي به الفرض  
كما يتوقف عليه صحة وتحمل الواجب محل الفرض لقوله لان ما يتوقف على ما يتوقف بالبناء  
للمفعول به الا اقامة الفرض من فعل او ترك يكون فرضا اعطاء للوسائل حكم المقاصد وما  
يتوقف به الا اقامة الواجب كالوتر وتعديل الاركان للصلوة يكون واجبا لما مر بها  
صلا ان علم فرائض الصلوة فرض وعلم واجباتها واجب وعلم سننها سنة وادائها مندوب  
وكذا علم مقصداتها فرض ومكروهاها تحريما واجب وتشرعها مندوب ويمكن العمل و  
الاحتراز كما في حاشية في زاده وكذلك مثل الصلوة فيما ذكر فيها بحري والصوم والركوع  
ان كان له مال فيفرض عليه معرفة ما يتوقف به لاداء فرضها واجب ما يتوقف بها الواجب  
وكذا الحج يجب تعلم احكامها ان وجب عليه اي فرض لكونه مستطيعا بهذه امثلة  
العبادات وكذلك يجب علم الحال في اليسوع ان كان يجرى والمناجات ان كان يتزود  
اشترى ثم قال ثم لترتيب الاخبار كما في المواهب وكل من اغتفل ربح من المعاملات  
بيعا او اجارة او غيرها وكلف بكسر الملهة الاولى اسم مصدر من حرف لعلالي من  
باب نفراي كسب حرف في جم الحاء كما في المصباح يفرض علم الحرز عن الحرام اي علم ما يحرز  
به عنه فيه اي في ذلك المغتفل به وفي البرازية قيل كتب بالاجاوات فغلا عن الفقيه  
لاجل لاهدان يشتغل بالتجارة ما لم يحفظ كتاب اليسوع وكان التجار في القديما  
سافروا لتصحيح امهرهم فقيرا يرجعون اليه في امورهم وعن ائمة فوازم انه  
لابد للتاجر من فقيه صديق انتهى كلامه وكذلك اعاد لفظ كذلك للمغايرة  
بين ما سبق من الاحوال وما ياتي من جهة ان ما سبق احوال القلب وما ياتي احوال  
القلب كما في شرح تعليم المتعلم يفرض عليه علم احوال القلب يعلم ذلك باعتبار  
حقيقته واقامتها وادوتها من التوكل وظواهرها العجز والاعتماد على الغير  
يقال قولك على الله اي استسلم امره عليه وفي المواهب هو كون تحت الاقرار

الاقرار بالهبة والانابة بالتون والموعدة الرجوع الى الاقبال بعد الغفلة وقيل  
الرجوع الى الله مطلقا والحنينة الخوف المصحب بالمعرفة قال الله تعالى انما يخش الله  
من عباده العلماء وقال هم اخ لا عرفكم بالله واشدكم خشية وارض هو ورو القلب  
باحكام الرب فانه تعليل للافترض اي العلم باحوال القلب واقع في جميع الاحوال  
غير مختص بحال دون حال بعينه واقع في العبادات وغيرها انتهى ثم قال  
كذلك يفرض عليه العلم في سائر الاخلاق في جميع خلق بعينه من وبقم فسكون ملكة  
لنفس تصدق بها غيرها الافعال بسهولة فان كان حسنا فخلق حسن نحو جوده  
بذل ما ينبغي لمن ينبغي والتحلي ضد ما يحق بضم الجيم فسكون الرأى بضم ففتح مدود ضد الجبن والتكبر  
والتواضع ضدان والعفة اي التعفف عما في ايدي الناس والارفاق في الخروج عن حد  
الوسط والاعتدال وغيرها اي غير هذه الاخلاق فان التكبر يكون غمط الناس  
وبط الحق والتحلي والجبن والارفاق حرام اي كل واحد منها ولا يمكن الحرز اي التيقظ  
عنها الا بعلمه لان الدنو والبعد من الشئ انما يكون بعد تصوره ومعرفة حاله وعلم  
ما يصانقها به محرم بفضدها كما هو شأن الطبيب مع الحارة بالبرودة والبرودة  
بالحرارة كما في حاشية في يفرض على كل من علمها الشئ اقول وينبغي ان يقول يجب  
بدل يفرض لان ثبوت الاعتقاد والاشتراط وهو ظن لا ينافي جاحده الا انه وضع  
موضع عما في الاشرار في ترتيب الثواب على الفعل والعقاب على الترك حاصل اي  
حاصل هذا المقول ان العلم بالشئ تابع لهما كما للمعلوم فان كان المعلوم فرضا كما  
كان الاسلام او حراما كما اننا فعلنا حكمه فرض لثبوت الفرض والترك بالمحرم وان كان  
جبا كالوتر او مكروها كالاشغال في اوقات الكراهية فواجب لانه وسيله لذلك وان  
سنة بان فعله سنة وان نفل افعل ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
ان كانا في الفرض والحرام فرضان او في الواجب والمكروه فواجبان والافضل غير  
انها استثناء من مساواة حكمها لما قبلها بانها على سبيل فرض الكفاية فاذا قام



بها البعض حصل الفرض والفرض العلم الحال بتلك الاحكام فرض على سبيل العين  
ومعنى من فرض العين اعتقاد اهل السنة والجماعة الذي سبق ذكره في الفصل الاول  
وتنويه اي ظهوره بالدلائل وفي نسخ بالامتنان اي اقامة الدليل في الجملة وان  
لم يورد دليل كل مدعى للخروج عن التقليد على التوزيع في ههنا اراد حقيقة و  
حفايق حقيقة مذكورة في المواهب والدينا علم بالمطالب الصف النادرة علوم فروض  
الكفاية وهو الذي اذا قام به البعض سقط عن البعض الباقيين وان لم يقع به احد في البلد  
انما اجمعوا على ان الامام ان يامرهم ويحرمهم قيل علم الحال بمنزلة الطعام لا بد لكل  
احد منه وعلم ما يقع في بعض الاحايين بمنزلة الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات  
وهو ما علم بتعلق كمال غيره اعني الفقه كله ما قدم تعينه على المكلف وعلم  
التفسير وعلم الحديث ودراية ورواية والاصول من اصول الدين واصول الفقه وعلم  
القراءة وعلم التجويد واما علم الحساب والحكم الدراية في حق علم الحساب وعلم  
العربية عن المتشاففها بكلمة اقام وحكم فيها على فرضية الكفاية بناء على الاصول  
القائمة ذكره في زاده يحتاج بالبناء للمفعول نائب فاعله اليه كثر المسائل  
مسألة من يطلب خبري برهن عليه في العلم خصوصاً منصوب على المصدرية بعامل  
مخروف الفرض والافتحاج اليه في الفقه كمن لا افراد والوصايا وبعض مسائل الشيخ  
فلذا قالوا ان العلماء هو اي الحسب ربح العلم اللام فيه للجنس او للعهدة والمراد المتعلق  
بالموت والجملة لانه نصف الفرائض المتعلق بالموت لانه يحتاج اليه والاعلم الشرع في  
معرفة الانشاء كما في المواهب ولا يسجد اذا ان يكون فرض كفاية للتوقف معرفة  
هذا الحكم الفروض كفاية عليه وصرح به اي بفرضية لذلك الغرض ارجع به الى الاحياء  
واما علوم العربية المنقصة لاني عشر علماء ذكرها السيد الشريف في اول شرح المفتاح  
ومنها اللغة والعرف والفروض والمعاز والبيان والعلم بالاخبار والاثار وما في  
الرجال ومعرفة المسند والمرسل والضعيف والتقوى كلها هي فروض الكفاية كما  
في التاتارخانية في بستان العارفين لا بد ان يثبت السمرقندي علم ان اللغة

اللغة العربية لها فضل على سائر اللغات فمن تعلمها او علم غيرها فهو ما جود من الله  
مكالا لان الله تعالى انزل القرآن في اللغة العربية التي هي الحق والباطل بلغة العرب  
قال الله تعالى كما عرفت وقال هم اجنوا العرب لثلاث لا في عرب والقرآن عربي  
وكلام اهل الجنة عربي فمن تعلمها فانه يفهم به اي سبب تعلمه ظاهر القرآن بما باطنه  
الذي يحصل من السر الالهي فذلك فضل من الله لا يختص بعرض ولا غيره ومعار الا  
خبار النبوية اسمها اي كلام البستان العارفين فان نكتت الكلام في العلوم لا في  
الفقه والدليل المنقول عن البستان بالعكس فالجواب ان تعلمها هو معرفة علومها  
والذي يقتضيه الاصل السابق الوصول صالحة مستداه غيره قوله الا كونها فروض كفاية  
اعني ان ما يتوكل به الى الفروض فرض وكذلك الواجب غيره كونها فروض كفاية وفي نسخة  
فروض كفاية والافراد لانه عام لانه لكونها مفردة منفردة من ذلك انما هي في  
كتبهم لان العلوم الشرعية الفقه والحديث والتفسير متوقفة عليها والوكيلة حكم المتقاة  
صدا العلم ان من فروض الكفاية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والرد على اهل الباطن  
وبالدلائل وكذا الخلافة والسياسة والقضاء والافتاء والتدريس والجهاد اذا لم يكن  
التفريق علما والصلوة على النبي عم وعبادة المريد ودفن الميت والصلوة عليه ورواية  
السلام وتثبيت العاطس اذا قال الحمد لله وكذا ذلك اصول الضاعة كالغلاظة و  
الحياطة والحياسة وغيرها وكل ما يستغنى عنه في قوام امور الدين والدنيا  
فانها من فروض الكفاية على ما هو المشهور من احياء العلوم النوع الثاني  
من الانواع الثلاثة للعلوم في العلوم المنهي عنها وهو ما زاد على قدر الحاجة  
من علم الكلام المقلب بعلم العقائد وقدر الحاجة من علم ما يجب لله تعالى وتعالى  
ويجوز ويستحيل والنظر في براهين ذلك على ما فضل في الرسالة السنوية وعلا قد  
والحاجة من علم النجوم والحاجة منه بمعرفة ادلة القبلة واوقات الصلوة كما ذكره  
المصنف في خلاصته اما الاول اي علم الكلام الزايد عن الحاجة فقد قاله الخلا  
صة تعلم علم الكلام والنظر بالرفع والجر تأمل فيه اي الفكر المودعي لعلم او ظن و



والمناظرة أي المناقشة وراء قدر الحاجة منه في بعض تعلم علم الكلام من الاستعداد  
والنظر والتفكير بنفسه والمناقشة وراء قدر الحاجة منه في غيره من الشائع  
تحريم أو تنزيه تدبر انتهى كلام الخلاصة وقال في النزاهة ودفع الخصم بأرض  
حجة الباطل وإبطال أدلة الفاسدة وإثبات المذهب في العقائد وغيرها  
بحسب الحاجة إليه وقد مرحت إجماعاً بأن من فروض الكفاية اختراع القطر على من يدفع  
شبه المحدثين وحضرت في المنتدعين والتمناذ حاشية في الموازل قال أبو نصر في حال  
الصاد بلغة أن جاد بن إدريس كان يكلم أي يناظر ويجادل في مسائل علم الكلام  
فنهاه عن ذلك أبو جاد فاجاب عن مجادلة المنتهين عنه فقال له ابنه وقد رأيتني في  
علمك وأجرتك تتكلم في الكلام أي في علمه فاجد في دفعه على الأول وحال على الثاني  
لما بالك أي شئت وخطبك شئت عنه وتدخل فيه أنت فقال يا بني كنا نتكلم على  
غاية عن الحد من الوقوع في الخلط وكل واحد منا في سكوته لفكره كان الطير عاروا  
سئلوا كان فيه التشبيه مخافة علة اقتراحهم لذلك الحال أن تنزل أي خوف الزلل لعظم  
خطره لا دابة للكفر والاستدراج وأنتم تتكلمون اليوم أي الآن وكل واحد يريد أن يزل  
بهم أوله أي بوقوعه في الزلل وبفتح أي يقع فيه صاحبه وإراد أن يكفر صاحبه من إراد  
أن يكفر صاحبه وقد كثر قبل أن يكفر صاحبه ومن إراد أن يكفر المناظر له إشراك المنع الدنيا  
وكل واحد أن يكفر صاحبه فلو قال لامرأة تكلم بكلمة الكفر لتبين من زوجها كفرة  
قبل تكلمها الآن أترض بالكفر كذا في دفتر العلي وثم هذه السؤال من حماد استفسار  
عن وجه النهي لا الاعتراض لا يمين وبين له أبوه وجه الفرق بين حاله في كفاية زاده  
وعن أبي الليث الحافظ وهو عند المحدثين من احاط علم بمائة ألف حديث متناوئاً  
كما في المواهب وكان يسمي قندين بلدان بخار من مقدماء الزمان على الفقه أبو الليث خبر  
بعد خبره والناس صاحب التبيين والبستان قال من استعمل بالكلام أي ما زاد عن الحاجة  
فيه حتى بالبناء للمفعول أي أخرج الله عن العلماء المعتد بهم وعن أبي ج رة قال كره القوض  
في الكلام أو في مشروع فيما ذكرناه أشغل بالحاجة إليه ما لم يقع بسببه عتاج لك الشغال

لك الشغال به في علمها فإذا وقعت شبهة وجبت إزالة الشبهة بالبرهان لا بغيره الاعتقاد أن  
يفعل ذلك الفساد كمن يكون على طبع البحر بالجمع وبعد الافتتاح من طرف  
البحر فينبغي أن لا يوقع نفسه في البحر كما فيه من الالتقاء بالبدل في الشبهة وان وقع  
فعل المنتهين عنه وجب عليه إخراجهم وإعانتهم وشبه علم الكلام بالبحر لأنه غالب السبب  
الرهلاك للأفروى كالميل للرهلاك الذي يوشى كما في حاشية زاده والمواهب انتهى أي  
كلام أبي الليث الحافظ أقاد أبو الليث بما نقلناه عنه أنه أي علم الكلام فرض كفاية  
لكن لا ينبغي أن يعلم بفتح أوله من الشاغل المجد كما في المواهب أو يتعلم الأكل في  
الزكاء قوة الفطنة متدبر أي ذي دين يتفكر عن الدخول في الزلل الذي ربما يوقع  
فيه الدليل قبل الزكاء قوة للنفس بها تدرك الأثر وضد ما البدادة والفطنة  
سرعة الانتقال من المبادئ إلى الظاهر وضد ما الضمارة انتهى والمحدثين من له  
صناعة في أمر الدين لا يزلزل الشكوك المشككين كما في حاشية في حجة أي صاحب جدو  
تخرج تحصيل الكلام الكامل لأنه لا يحصل في المدة القليلة بل يحتاج إلى طول زمان و  
إرشاد كما في كتابه لا التنبال العلم لا يست بسا شائع عن نحو عمر بن الخطاب زكاد  
وحرصه وأصطفاً وبلغته وإرشاداً وتماماً وطول زمان لأن مقدّماته ومبادئ كثيرة  
لا تحصل في أدح الزمان كما في تعليم المتعلم والآي وإن لم يكن هذه الثلاثة يخاف  
عليه الميل إلى المذاهب الباطلة وفي نسخة إلى المذهب الباطل والأفراد لتغير ما  
انقأ ان اسم الجنس المحي بالكلام من صيغ النجوم فتزكج متعين فالسلامة ذكره المواهب  
أقول فينبغي للحائض في الكلام أن يكون ذكياً متدبراً مجتهداً من أهل الدين وأصحاب  
اليقين لا من القامرين والمفسدين قال التفتازاني في شرح العقائد وبالجمل هو كثر  
العلوم لكونه أسكن الأحكام الشرعية ورأس العلوم الدينية وكون معلومات العقائد  
تدراكاً لا مائة وغاية الفوز بالتعاهدة الدينية والديناوية وبراهينه الحقة القطعية  
المؤيدة كثرها بالادلة السميعة وما نقل عن بعض السلف من القطع فيه والمنع  
عنه فإجابتهو للمتعصب في الدين والقاصر عن تحصيل اليقين والقاصد في العلم



المسلمين والخاص في هذا لا يقتصر اليه من خواص المتفلسفين والا فكيف يتصور  
المنع عما هو الاصل الواجب على المشروعة الى هنا كلامه واما الثاني فاما زاد من علم  
النجوم على قدر الحاجة طاء في سنن ابي داود المروزي بقوله عن عبد الله بن عباس  
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس من النجوم علم من علم النجوم علم من علم النجوم  
فلا يعارض خبره يعلمون من النجوم ما ينبغي ان يعرفه فقد اقتبس من جهة اي قطعة من  
السهم المعلوم تحريم ثم استأنف جملة اخرى بقوله ما زاد من علم النجوم  
زاد من العلم مثل ان السام والحديث كما في الجامع الصغير عند احمد وابن ماجة  
او زاد ذلك الاخذ في نفسه في ذلك الاخذ ما زاد من الضلالة والغواية بحيث  
لا يمكن وصفها كما في قوله تفهم من العلم ما غشيه وقال في الخلاصة ولعلم  
علم النجوم اي تبشيره قدر ما يعلم به موافقت الصلوة والقبلة لا يباس به والزيادة  
عليه توصلا لمعرفة الحوادث حرام لانه نطلع للغيب الذي لا تأثر الله تعالى به بعلمه  
الشيء وفي بيان العارفين لا يلبسوا كونه من علم النجوم مقدار ما يعرف به  
الحسب للاوقات فلا يباس به ولا يزد عليه على ما علم منه توصلا لمعرفة الحوادث  
اذا علم مقدار ما يعرف به القبلة وامر الحسب استحق كلام البستان وكتاب تعليم  
المتعلم وعلم النجوم بمنزلة المرض اي علم ما تبشيره فتعلم حرام لانه لا يعلم من في السموات  
الا الله تعالى اعلم ان العلم على ثلاثة اقسام علم الحال هو بمنزلة الغذاء لكل احد لا  
يستغنى عنه وعلم الكمال بمنزلة الدواء والايصال اليها لا عند الحاجة كالدواء  
وعلم النجوم بمنزلة المرض والسم يجب الاحتراز عنه كدفع كائنه في ذاته لانه  
يضر ولا ينفع لا ينفذ التاثير لغير المؤمن سبحانه فيكشف صاحبه والهرب عن قضاء  
الله تعالى وقدره اي تقديره الذي اطلع عليه بها بهذا العلم غير ممكن اذا اذريغ  
من قدر والحكمة اتياناف ببيان من قوله يضر ولا ينفع وذلك لان علم النجوم  
يبحث عن الاحكام الآتية الغيبية كزلزلة الارض وخسوف القمر وكسوف الشمس  
وموت ملك ونزول مطر عظيم من السماء يغرق الناس فيه فاذا علم واحد بهذه

هذه الحكومات او اراد ان يهرب عنها لا يقدر ولا يهرب منها ان لم يقدر الله  
له ذلك لانه ان قدر الله تعالى موته بهذه الظواهر لا يقدر ان يخلص نفسه منها لان  
الهرب عن قضاء الله تعالى وقدره وغيره ممكن فاذا كان الحال على هذه المنوال  
فا يفعل في تعلمه وتعليمه وبعد ذلك من الاشتغال بما لا يعينه وعلم النافع كثير  
فليعلم ويتعلم ان كان له حظ من الآخرة هكذا سمعت من الاتحاد بسنة الله يوم  
التشديد ذكره في زاده انتهى اي كلام تعليم المتعلم اقول لما الذي هو حرام من علم  
النجوم ما يتعلق بالاحكام المرتبة على سائر النجوم كعلمهم اي علماء النجوم الا وقوع  
كسوف الشمس وخسوف القمر ويطلق كل مكان الاخر او زلزلة او نحوها من طوف  
العواصف في زمان كذا سيقع كذا فترتب الوقوع على ذلك الامر ما لم ينزل الله  
به سلطانا واما معرفة القبلة والوقايت فيحصل بالعلم المستحق بالسنة وبالغذاء  
في زماننا واما قبله فهو معدود من علم النجوم كما في الحديث فلما كانا في القبلة و  
الوقت شرط اداء الصلوة لزوم معرفتها بالحر والامارات لان ويلة الواجب  
واجبة كما روي هذه المستحق يعلم النجوم من جملة كسب السحر والاحتراف وهو شرعيا  
الحجود في تحصيل المقصود والمعركة يدرك جاز الاشتغال به لذلك ولما انه وفي  
نسخة ان تخفيف النون واسماها في غير ذلك ان وكان حقه الفصل نهما وفي الخبر  
لكونه متفرقا عما يجب فلا يلازم الاشتغال به وتعليل كاطن اذ لا اختصار للكتاب  
فيه اي علم النجوم تعليل لعدم وجوب علم النجوم ولا يلزم اليقين فيها اي القبلة و  
الوقت كسائر جزئيات الاحكام الفقهية بل يلهي الظن جواب عن سوال مقدّر  
كانه قيل ان هذا العلم يقيد اليقين بها وما عداها لا في هذا العلم بناء على ذلك  
فاجاب عنه ولا يلزم اليقين فيها الخ وانه بلسان الهمة والاول الحال يحتاج الى اذكار  
جودة الذهن وقوة حدس قلن مؤكدا في حال بالجملة فالتجربة اي غشيل وجد  
بالحكم وتشديد المهلة اي دأب كثير فلا يقع التكاليف به وهذا من كل احد  
اذ لا يخلف الله تعالى الاوسر بها اي طاقتها وابتدع على اقرن لعدم وجوب تعلم



علم الهيئة يحتاج معرفة القبلة بعلم النجوم الى معرفة عرض كل بلد وطوله المقدّر  
عندهم ولا يمكن معرفة تلك النجوم الامور لا بتقليد من لم يعرف عليه عدالت  
فلا يوجب تقليد العلم وفي نسخة فلا يوجب العمل لعدم عدالة واعا ساراي  
بأعمال الفلاحة وحده علم الفلسفة علم يعرف باصولها حقائق الاشياء والعمل  
بما هو صالح اعلم الفلسفة كلمة الباحثة عن احوال الاعيان الموجودة على علمهم  
في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية مع تقسيم الحكمة العملية والنظرية والعملية  
تنقسم الى تزيين الاخلاق وتبديل المنازل فيمكنه الدينية والنظرية ايضا تنقسم  
الى ثلاثة اقسام الطبيعية والاسرية والريانية اربعة اقسام الهندسة والبرهانية  
والحدس والموقف في هذه العلوم موافق للشرع الشريف فقبول وما كان مخالفا  
لمردود فالمنطق من اقسام الحكمة النظرية داخل في علم الكلام فيجري فيه ما مردود  
اجل العلوم الالهية المحنوية مع جعله بعض احكامها في العلوم العقلية وجعله  
بعض الحكماء من فروع العين كونه موقوفا على معرفة الواجب تعالى ولا في باطنه المتقو  
تدور على قواعد المنطق وبالجملة المنطق علم باهر البرهان كالشمس لا يخفى بكل مكان ولا يحذر  
فضل الامم في حق ادراك الحقائق ويتبع عن فهم الدقائق والله درم قال عاب المنطق  
قوم لا يقول بهم وليس لهم ازغان يقع من الفرض من شمس الضحى والشمس طالعة ان  
لا يرى ضوءها من ليس في ابرك اذ كره الشمس عبد الرحمن السطاح في كتاب نتائج الفنون  
واما اذ كره القريسي في نقله عن النجاشي الطعن فيه والمنع عنه حيث قال من اشتغل ب  
البدعة وتعالى وتعلم علم المنطق كسب الخزع عن قوة القلوب ان الجهال جعلوا الحكماء  
المنطق علماء ومن الجواهر ان الاشتغال بعلم الجدول فيخرج العرفاء جهولا متعصبين في الدين  
والقاصر عن تحصيل اليقين والفاقد للزام الموحدين والراغب في تحصيل المؤمنين وقد قال  
قاضيهم من اراد تحصيل الختم بكفر والا فكيف يتصور المنع مما هو علم باهر البرهان لا  
يخفى مشانه بكل مكان الحمد لله في كل حين وزمان وعلم الهندسة علم يعرف بخواص  
المقادير الخط والسطح والجسم التعليل ولو احقرها ووضعاها مباح اي علم والالهيات

والالهيات والعلم الالهي علم باصول يعرف بها احوال الوجود وما يعرف من ما يخالف  
منها الشرع الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كانه جبريل حقيقة الامر وجعل ذلك الجبريل  
لا يجوز تحصيلها والنظر في الاعمال والبرهان قائله وقد استقص ذلك في الكلام و  
ما يوافق فداخل في علم الكلام ايضا فيحتاج اليه من واجب وحالا فلا والطبيعية  
علم يبحث فيه عن احوال الجسم المحسوس من حيث انه موضوع للتغير بخلاف منها الشرع  
المنع على الالهيات وقد عرفت حالها بوجه ما خالف الشرع وما لم يخالف لم يمنع منها  
منه اذ لا ضرورة وان كان ينبغي على اصول الفلسفة كما في الواجب واما السحر والبرهان  
بالنول المكسورة فالتحفة الساكنة وبعد الرأ المكسورة بكونه فجميع على السحر  
والطما كانت وجدة علم بكيفية استعداده في قدرتها النفوس البشرية على ظهور التأثير  
في علم العناصر بالاسمين او بعين سماءي الاول السحر والثاني الطما سماءي كانهما الواجب  
وكوهمهما في السحر بالجملة والمعلوم كعلم السحبا فيجوز تعلمها بالاحترار عنده لا الله  
نهما كما قيل عرفت السحر لا للشر لا لتفعل الشر لكن بكون النول لتوقية اي لاجل  
لا من عرف شيئا احسنه التمر منه ومن لم يعرف الشروط لم يتحرر منها يقع فيه جهلها بها  
وفي نتائج الفنون السحر علم يستفاد منه حصول ملكة نفسانية بقدرتها على افعال غريبة  
بالبس خفية ومنفعة ان يعلم الجوز منه لا يعمل به محلا لان عمله محرم في الشرع ولما علمها  
باص بعضنا وقال بعضهم انه فرض في كفاية عوار ظهوره من تدعى النبوة ويظهر الخوارق بها  
السحر فتكون في الآمة من كشف في هذا كلامه وما في الامور المذكورة راجع الى طرق السحر  
كما ذكرنا واما احوال المشاهدة والمباحثة في المسائل والجملة فيعلم ان الحكماء في التعليل الزام  
في الخلاصة القوية في الكلام والجملة خطف تفسير التوبة في المشاهدة ان الحكماء في التعليل  
منه راد طلبها للشرع صلى الله عليه وسلم او تكلم في الامر على الانصاف فلا يعمل الا بعد  
الطرائق المذكور من بينها بلا تعنت اي باحوال وايضا في الذي كما في الحصار يكون  
تنبيهه ولذا اذا تكلم غير مسترشد كان على الانصاف بلا تعنت فان تكلم بغيره التعنت و  
يريد بالتحفة لمن بالقوية للخطب ويريد ان يطرحه لا يكره لان جرداؤه قال وجزاية



سنة مثلها وختال أي المتكلم في كل جملة ليدفع عن نفسه لدفع اذني خسر لان  
الجملة لدفع التفتت مفروعة لانه من باب دفع الشيء بمثله قال في الخلاصة وكنت  
القاض الامام المقتدى به في الخبر يقول ان اراد أي المناظر تجل الخضم يكفر قال اي  
صاحب الخلاصة رايت في موضع آخر وعند لا يكفر الا انه عاص وعنه عليه الكفر  
لقصد تمويه الحق بالباطل وإيقاع الخضم في الباطل بالحيلة وادخال الجمل عليه بخروج  
عن الجادة انتهى أي كلام الخلاصة والاول في زماننا ان لا ينظر الا ان احد اذ قلنا  
يوجد من يريد اظهار التوب لعلته حب الظهور والعلو وقد قال في بحر الكلام اعلم ان  
المنافرة والجدل في الدين جائز وانما يكره للبراءة وطلب الجاه والشهوة والدنيا انتهى  
كلامه النوع الثالث من انواع العلوم في العلوم المندوب اليها التي في فعلها اجر عظيم  
وثواب جزيل ذكره في زاده وحق معرفة فضائل الاعمال الفضيلة الخيرة خلاف النقيضة وتو  
فعلها ما زاد على الفرائض والسنة وسنها ما فعله النعم ومكرها ما جعلها الشيء غير الجازم  
عنه كما في الموايب وفرو من الكفاية فيما يوجد بالبناء للمفعول القائم بها والتعق شدة  
الاحوال فيها عطف على قوله فضائل الاعمال ومعناه التوغل والاول بالمهمة والثاني  
بالجمعة في المصالح وغل في الامر او غل دخل فيه كما في الموايب في ادلة الفروض العينية و  
ادلة فروض الكفاية ووجوهها ونازع بعضهم في كون التوغل والتعق فيما مستحباً و  
قال انه مباح لانه شغل بما لا يتم كما في حكمة في ومنها أي من المندوب اليها المطب وحده  
علم يعرف احوال بدن الانسان من صحة ومرض ومزاج واختلاط ومخبرها مع كسبها من الماكول  
وغيرها قال ابو الايث في بسنان العارفين يستحق للرجل ليس للتعقيد بل لانه الغالب  
في تعاطي العلوم ان يعرف من الطب مقدار ما يستحب به عما يفر بفتح التخيبة وضع المجبة  
بيد من الموزيات انتهى يعني ان تعلم علم الطب بينة خالصة مستحب واما تعلم الخ  
لتحصيل المال لمباح والنية فيه ان ينوي الامتناع عما يفر به واداء واستفاد الناس به كما  
في حكمة في زاده ولا يجب اي لا يجب علم الطب كما قال الامام الفراء في الاصلام لان القداوي  
لا يجب كما في ان العلم تابع للعلوم والمعلوم منها التدوي وهو ليس بواجب كما يحس من

من الاستاد وقال في الخلاصة وجعل كسطق بطنه اي سهل وهو لازم ومتعدداً  
اطلق بطنه اي سهل كما في الفتحة او رمدت عينه فلم يعالج بكسر اللام اي الداء  
حتى اصغف ذلك المرض ومات لا اثم عليه لانه لم يترك واجباً عليه فعمله ورفق بالتوبين  
ويكون فرائده مضاميناً للمفعول يعني هذا اي هذا الحكم يعني التدوي لاجل الاعراض  
والعلاج لها وفي شيء من هذه اي المسئلة وبين ما اذا اصام ولم يأكل وهو قادر  
على الاكل حتى مات من الجوع يا اثم والفرق بينهما ان الاكل مقدور وقوة اي مقدار ما  
يحصل به قوة البدن فرض لان فيه تبعاً بيقين من داء الجوع لان الذي يكره الجوع  
عادة على خلق الشيع بعد اكل ذلك المقدار و به هنا اراد حقيقة وحقايق حقيقة  
مذكورة في الرسالة السنوية من اراده فيلنظر اليه فاذا ترك الاكل كان متعلقاً  
لنفسه مع عصيته فان لم يكن له كونه داخل تحت قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة  
ولا كذلك ترك المريض المعالجة فالشفاء ليس يمتنع بها لان الشفة بالمعالي غير معلومة  
بل مضمونة وقال في فصول العباد بكسر المهملة اعلم ايها الصالح الخطاطب ان الابواب  
المنزلة للمقرر تنقسم في تقطيع في الازالة كالماء المنزول لمر العطش والخبر المنزول  
لخبر الجوع غلق الله تعالى عند صلاها بهما لانه تعالى اجري العادة اختياراً من تعال بايجاد  
ذلك الامور عند بهما لانه لا اثر بها اصلاً في شيء من الافعال وكذلك لا اثر للنفاس  
في شيء من الاحراق والطبخ او الشفاين او غير ذلك لا بطبعها ولا بقوة وصنعته فيها  
بل الله اجري العادة اختياراً من تعال بايجاد الامور عند بهما لانه تعالى على هذا ما يوجد  
من القطع عند السكين والام عند الجرح والشيع عند الطعام والرع عند الشرب والنبات  
عند الماء وكقوة ذلك فاقطع في ذلك كلمة بانه مخلوق لله تعالى لا والله البتة ونعم  
تحقيق في الرسالة السنوية والاعطون عطف على المقطوع اي جانب الية الفرز  
راجع وعدمها مرجوح كما في حكمة في زاده كالقصد والحجامة في الامراض الدموية و  
المسهل في الامراض البلغمية وكقوله روى انه لم كان يكتم كل ليلته ويختم في كل  
شهر ويشرب الدواء في كل سنة كما في التوفيق وسائر ابواب الطب بينها يقول في



معالجة البرودة في كل شيء كالتدفيق بالحرارة رفع أثرها من البدن وعكس معالجة  
الحرارة بالبرودة كذلك وهي الأسباب الظاهرة في الطب فحصل الشفاء مظهر غالب  
عادة ولا موهوم عطف على المظنون لا قطع بعينه جانب إزالة الضرر موهوم  
عدمها راجح ذكره في غاية كماله بالنار والرقية بفتح الراء وسكون القاف التعويذ بكلمات  
فأعرف عنهما معناه جاز ومالا فلا تكلف في غاية زيادة ما الشفاء المقطوع به ليس تركه من  
التوكل بل تركه حرام عند خوف الموت من الجوع والعطش لا يخرج عن الحكمة الإلهية التي لا  
نقصها للعباد وأما الموهوم فشرط التوكل تركه بوجه وصف عام المتوكلين وذلك أي الوصف  
أو كونه شرط التوكل في حديث بلغنا عن عم فيمارواه ابن مسعود رضي الله عنه قال أريدت بالناس  
للمفهوم وكنت عن الفاعل للعالم به الأم أي في كل شيء أتمته ذكره في المواهب بفتح الراء أم  
جميع الأنبياء يمشون مع نبينهم وأتمت مشون مع بالموسم فريدت أتمته قد ملأ السرار فشد  
الجسد والجمل لكثيرهم فاجتنب كثيرهم مع ما فيها من نزائد الأيمان وتكاثره وهيئاتهم بما فيها  
من أنواع النفع والفلاح والضرر فقبل استكت عن تعيين القائل وهو يعمل الله والملائكة  
منه وتتمت قلت من هؤلاء فقبل هؤلاء أتمت فقبل أريدت قلت نعم أي ربيت  
قال زيادة في الفصل ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب بل ابتداء بفضل  
الله ولعنه من قبل من هم يارسل الله أم السؤل من الصالحين ليعلوا بعلمهم فيكونوا  
منهم وكنت عن تعيين السائل لما للجمل والفضل آخر قال الذين أي هم الذين لا يلتفتون  
بالتأويل لا يرفون بفتح التيمية وضم القاف أي يتعبدون ولا يسيطرون النظر جعل  
التي علامة للشر والتفأل جعل علامة للخير كذا قالوا وعلى ربهم يتوكلون أي بغير  
صون جميع أمورهم إلى الملك العلام ولا يلتفتون إلى الأسباب الموهومة كما في طائفة  
زاده قال الامام التوريشي رحمه الله في هذه من صفات الأولياء المعرضين من سبب الدنيا  
لا يلتفتون إلى شيء منها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيره وأما العولم فخص  
لهم التدوي والمعالجة إذا عرف أن العافية من الله تعالى والدواء بسبب ما يلزم  
انشاء الله تعالى فقام عكازة بتشد الكاف وتخفيفها والعين مهلة والسين

والسين بحجة وهو ابن محض الأسد فقال يارسل الله تعالى الله ان يجعلني بهم  
فقال غيب ذلك الله عنهم فجاءهم فقام أقر حاجته حاجته عكازة فقال يارسل الله  
تعالى الله ان يجعلني منهم فقال هم سبقت بها أي بطبيعتها عكازة وتلك الأول  
طالب قال المحنة عدم دعائه دم أما عدم الاذن من الله تعالى أولاته منافق أتمته  
وصف عام المتوكلين بترك الكرخ والرقية والتطير من كلام العبادي وأقواها الكرخ  
يعني أقر بها إلا الظن ثم الرقية وحل حوائج كما مر إن كانت معلومة المعنى ولا يعرف  
معناه فهو حرام لاحتمال كونه كفرا والتطير أي التطير وهو مبتدأ خبره آخر درجتها  
والاعتماد بالرفع عليها على هذه الموهومة والاكمال أي الاستعداد السرا في حصول الشفاء  
غاية التعمق أي الدخول في ملاحظة الأسباب والركون إليها وذلك ليس من شأن أولي  
الكمال وأما الدرجة المتوسطة في التدوي أي المظنونة أي المظنون الشفاء بها في الكمال  
بحال عقلي كالحداوة بالأسباب الظاهرة في الشفاء عند الأطباء مما حدث لهم من الخبرة  
والمزاولة ففعله في الطب به ليس مناصفا للتوكل الكامل لأن التوكل بالقلب في هذا  
بالظاهر بخلاف الموهوم إذ فعله منافق للتوكل الكامل لأن التوكل وما منع لدخول  
الجنة بغير حساب وترك أي المظنون ليس محظورا أي محرما بخلاف ترك الدواء والقطع  
بالشفاء بل قد يكون تركه أفضل من فعله في بعض الأحوال وذلك إذا كان على وجه  
التوكل وفي حق بعض الأشخاص لعدم إقبال طبيبه عليه كما في كبره فقبل له تدعو الله  
طيبا فقال قد رزق الطبيب كماله العبادي وهو أي المظنون على درجة بين الدرجتين الو  
جوب والحرمة عبرتها إشارة إلى استعلاء الشيخ أي كلام العبادي أقول مرادة أي مراد  
صاحبه العبادي بالتوكل منافق بالموهوم كماله إذا صمد فرض على كل مؤمن قال  
الله تعالى وعلى الله فتوكلوا وقال وتوكلوا إن كنتم مؤمنين كما في غاية في زاده وهو أن  
يعتقد أن لا خالق بالسكون مخففة وأسمها ضميرشان والخير لا خالق ولا مؤثر في شيء  
إلا الله ويكون في مدخول لافحة أوجه معرفة في العبرية ولما كان ظاهر كلام عماد الدين  
شعر أبو جوب ترك الكرخ والرقية وأمثالها بناء على أن تركه شرط للتوكل وقد أمر الله



تعالى التوكل في كتابه مع امثال ذلك مباح بين المصداق واللايقع الخبط والركام  
في حكمة خ زاده فان الشفاء مطلقا ليس الاية اي صواب عيشه وادائه وتقديره  
وخلقهم والافقذ ياكل الجايح ولا يشبع كالجوع الكذاب ذكره في الحكمة والمواهب والافقذ  
بفتح الهمزة وتشديد النون عطفا على ان لا خالق ووضعه وان وصليته جرت عادة  
تعالى ربط المسببات كالشبع مثلا بالاسباب كلال في الخالق الشبع عنده والمؤثر له  
هو الله تعالى فالتثبت اي التمسك بالاسباب ومزاوتها بانظار على هذا الاعتقاد اي عدم  
الابتناء فحق هذا التوكل لما عرفت مضمونة كانت الاسباب او موهومة بل مبنية الموهومة  
كماله ولو لم يعتقد هذا اي لا خالق ولا مؤثر غيره تعالى بل اعتقد ان الشفاء من الدواء قاتا  
المظنون بل يتحقق بذلك مناقض هذا التوكل اليقيني لانه جعل التأثير لغيره فاعلم  
بان لا مؤثر الا الله وذلك كمن قال الله تعالى هل من خالق غير الله هذا ان اعتقد تأثيره  
بذاته وان اعتقد كمال الله تعالى ذلك فيه فغشق والحق انه عنده ولا تأثير له اصلا كما  
مز واما كمال التوكل والتفويض الى المولى سبحانه فالاعتماد والتوكل والانتكال اي باله  
لطلب على الله تعالى بلا انتفاء ولا تحقق في ملاحظة الاسباب بل ان زوال منها شيئا  
فوالله للحكمة الالهية لا ركونا اليه ولا اعتماد عليه فهذا الكمال مستحيل لما فيه من صف  
اليقيني مناقض التثبت اي التمسك بالاسباب الموهومة لا السبب اليقيني والمظنون كما  
في الحكمة فترك الخلق والرفقة وامتارها لتخليق التمايم مستحيل في الفقه بالتوكل  
لا واجب لعدم مقتضى الإيجاب ثم اعلم ان الرق جازم بشرط عدم الاختلال على ما يخالف  
الشرع مثل الاقسام بغير الله تعالى وعلى الفاظ الغير المفهومة المعاني مثل اعيان  
شراها كما في حكمة خ زاده قال اي ابو القيث في بستان العارفين واما الاخبار التي  
وردت في النهي عن الكي والرق واصل النهي التحريم هذا جواب عن سؤال مقدروا  
على قوليه يجوز الرقة اجاب عنه بقوله واما الاخبار كما في حكمة خ زاده فانها متسوعة فلا  
يعمل بها او محمولة على الرقة بما لا يعرف معناه لاحتمال كونه كفا او على من اعتقد  
تأثيرها الشفاء بنفسها الا ترى اننا نسخها ما روي جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان عمر

عمر نهى عن الرق وكان عند ال عمر بن حزم وهو بطل من الانصار منهم جابر وعمر  
يفتح المرحلة وسكون الزا كما في المواهب رقيقة يرقون بها عن العقر فاقوا وعمر  
فوضوا عليه وقالوا انك نهيت عن الرق فقال ما اريد به بالرق باصا اي منعها من  
المنهاج منكم ان ينفذ احاه فليفعل باي امر كان ومنه الرق فهذا ما يسمي المطلق عنها كما  
في المواهب وعن ابن بريفة رضي الله عنه قال جابر بن عبد الله قال يا رسول الله لقيت من عقر  
لدغني الباردة فقال ام اعالو قلت حين اميت لغو بكلمات القلمات كلها من شوا خلق  
لم يفرق انشاء الله تعالى وفي رواية اخرى من الرمدى من قال حين يمسي ثلث مرات لم يضر  
ملك البلية قال سئل فكان اهلنا يقولون اكل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها جعها  
وقال بهذا حديث حسن وعن سعيد بن المسيب قال بلغني ان من قال حين يمسي سلام على نوح في  
العالمين لم يلدغه عقر قال ابن كعبان كعبت رجلا من اهل العلم يقولون لا دغ الا  
نسا في خمسة حية او لدغته عقر فليقرأ هذا الآية نودي ان يورث من في النار ومن  
حولها وسبحان الله رب العالمين كما في حجة الحيوان وروي سلم عن عثمان بن ابي العاص  
رضي الله عنه يدرك على الذي يات من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقد  
رته من شر ما يجد اي من الوجود واحذر اي اخاف قال له هذه الرقة لم تكن مختصة به  
بل فعلها الصبياته بانفسهم كما في ابن الملك فشرح للمشايخ وفي الشريعة ومن السنان ان  
يشفع اي يطلب الشفاء بالذكور والدعاء والصلوة والقران ويقرأ الفاتحة وسورة الاخلا  
فينفث بها على نفسه نفسا في الفاتحة شفا من كل داء وفيها تجلس العافية اذا نلاها  
المريض او وضعت في حية او يكتسب ويضع على جميع بدنه مرة واحدة وعلى موضع الوجع  
ثلث مرة ويقول اللهم اشفي فان الشفاء لله ثم كف فانت الكمال في القسم عاف  
فانت المعاف فاذا لك ببراء المريض باذن الله تعالى لما لم يحضر احده في خواص القران  
للشيخ النعماني قال واذا كتبت في انا طاهر ومحييت بيا طاهر وغسل المريض بها وجره يوفي  
باذن الله تعالى واذا شرب من هذه الماء من يجد في قلبه تقابا او شكا او رجفا او خفا  
نا لکن باذن الله تعالى وزال عنه الهم واذا كتبت بمسك في انا ورجعت بماء وور







المخاطب به كل مكلف ووجد بالبناء للمفعول من يقوم بفرض الكفاية فخرج عن عمره  
اولم يوجد فخصاله اي فرض الكفاية ايضا اي كالفرض العيني ضم امره وقام الفرض بنوعه  
قله اي لتلك الخيارات سواء اقبل على العبادة المصحوبة بعلومه من العلم المتوفى  
عليه وان شاء اقبل على تعلم العلم المندوب اليه فهذا اي اقبال على العلم المندوب  
اليه افضل من الاول اي المتعبد بتعدى نفعه وقصور نفع الاول على فاعله والادلة  
القطعية له من الكتاب والسنة واقول الفقهاء وفضل من متفق عليه عند الفقهاء  
وخالف بعض الظهاد وخلافه مردود عليه بالكتاب والسنة فكان لذلك بمنزلة العدم  
ومحل النزاع في العالم العامل بفتح علمه للمعشوق بزي العلماء واخالف اي انه عذابا  
العالم الفائق والجاهل الفائق والاصح ان العالم الفائق انه عذابا وادنى رتبة لان من  
يعلم ليس من لا يعلم وان لم يكن الجاهل عذابا كما في حكمة في ذاته والمواهب الايات اي هذه  
الايات الدالة على فضيلة العلم وشرافها في سورة البقرة قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها  
اي الهم معرفة ذوات الاشياء وخواصها واحكامها واصول العلم وقوانين الصنائع وكيفيته  
الاستكمال في القاص بعلم الله تعالى بالبشر ادم كماله المستمدا ولغات الموجودات فصار  
لوح محفوظا وكتبا بلسان عالمها بذوات الاشياء عارفا بحقايقها وخواصها وهذا  
امر عظيم وعلم جسيم بحيث لا يعلم قدره الا الله تعالى ثم عرضهم للغير في المسحبات وتذكير  
الغير بفضائل العقلاء المذكورين والفرض اظهر ان الله للغير يعرف العارفين منه حاله كما  
في العيون على الخلائق ليظهر فضل ادم وقصورهم فقال ابن تيمية اي اخبروا بكما  
هو لاء المخلوقات بعينه قال الحق سبحانه بل لا تعلمون فيهم وتبينها على قصورهم  
عن امر الخلافة ان كنتم صابرين الا لا اخلاقا لهم واعلم منهم وفيه دليل على فضل  
العلم اذ لو كان في الوجود شيء اشرف من العلم لكان الواجب اظهار فضل ذلك  
لا بالعلم ودليل ايضا ان الانبياء افضل من الخلائق فتم اظهر ولعمري بان قالوا  
سبحانك اي تسبحك تسبحة عن كل ما يليق بعظمتك ونصب على المقدر اللازم  
الاضافة لا علم لتبشير الامم علمنا اي علم ما الهه متناهية بعينه تبينا اليك مقالتنا

مقالتنا انك انت العلم بكل شيء الحكيم في امرك وضمنك تجعل خليفة في الارض  
بدلنا الحكمة تعلمها والحكيم هو الذي يفعل ويحكم على وفق علمه كما في تفسير العيون  
ثم لما اعترفت الخلائق بقصورهم وقوت العلم الى الله تعالى ووصلت القوة  
الى ادم قال له الحق تبارك وتعالى ادم انهم اي اخبرهم بما بهم اي بالعلم  
الموجودات ليظهر فضلك وشرافتك فيما بينهم فيعترفوا بالحقائق والادلة  
ويستدلوا به على كمال قدرته وبديع صنعه فلما انبشروا اي اخبرهم بما بهم وشرافهم  
عن منافعها وما يحل الاكل وما يحرم منها قال اي الله تعالى تقرر العلم الالهي الم  
اقل لكم لا اعلم غيب السموات والارض اي تبارك وتعالى ما فيها وما اعلم  
ما تبدون اي الذي تطهرون فيما بينكم حين قال ايليس لكم ما تاترون ان امرهم  
بطاعة ادم فعلتم نطيع امر ربنا وما كنتم تكلمون اي الذي تسرون وهو الذي  
استر ايليس في نفسه من قوله الحق فضلت عليه لاهلكته ولين فضل على لاهلكته كما  
في تفسير العيون ومنها قوله تعالى سورة البقرة ايض ومن يؤت الحكمة اي ومن  
يعطى اي العلم والعمل وقيل المعرفة بكمالة الشيطان فقد اوتى اي اعطى خير البشر  
خير انشاد ولا ينقص وهو خير الاخرة بخلاف خير الدنيا وانه ينقص ويقال  
ولا يشترط لقوله تعالى قل من اعلم الا ان الله تعالى فليل كما في العيون وقال في القاموس الحكمة  
بالكسر العدل والعلم والحكمة والنبوة والقران والابجيل انتهى كلامه وقيل هي علم  
الشرع وقيل كل كلام يوافق الحق وقيل هو العلم مع الاتقان ومنها قوله تعالى  
في سورة النحل انهم وما يعلم ثوابه اي ثواب المشابهة الا الله والراسخون في  
العلم اي الذين رسخوا في العلم اي شتوا فيه وتمكنوا من عبادة فانهم يرتدوا  
الى ثواب الحق قالوا كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول اننا من الراسخين في العلم وفيه دلالة  
على كمال فضل العلم واهله حيث ذكرهم الحق تعالى معه في معرفة المشابهة وقرينهم  
في الذكر هذا اذا كان قول الراسخون عطف على لفظ الجلالة كما هو مذهب المتأخرين  
واما عند المتقدمين فالوقوف على لفظ الجلالة واجب وعلى هذا يكون قوله



والراغبون في العلم كلاما مستانفا مبتدأ خبره يقولون امتنا به وعلى كلا التقديرين  
يدل على فضل العلم وحرف اهل مقامه في الاصول فتأمل ومنها قوله تعالى سورة ال  
عمران اي شهد الله انه لا اله الا هو نزل حين جاء رجلان من اخبار الكفار فقالا  
لنبيهم انت محمد قال نعم فقالا انت احمد قال انا محمد واحمد قالوا لغيرنا عن اعظم الشهادة  
في كتاب الله تعالى فخير به اي اثبت الله بالحق القطعية واعلم بمصنوعاته الدالة على قو  
ضد بانه واحد لا شريك له فخلق الاشياء اذ لا يقدر احد ان يشي شيئا منها والملا  
ئكة اي وشهدت للملائكة وافرت بما عاينت من عظم قدرته ايضا والو العلم اي شهد  
هو العلم بالاحتياج على وحدانيته ايضا وهم الانبياء والمؤمنون الذين علموا توحيده  
وافروا به اعتقادا صحيحا فثبت دلالة على وحدانيته بافعال الخاصة التي لا يقدر عليها  
غيره واقراد الملائكة والو العلم لذلك بشهادة في البيان والكشف كما تفسر العيون قايما  
بالقسط نص على الحال المؤكدة من الله او من هو كقوله هو الحق مصدق لكما في تفسير الشيخ ثم لا  
يخفى ما فيه من مدح العلم واهل بيته جميعهم مع هذه الشهادة ومنها قوله تعالى في هذه  
السورة ايضا ما كان لبشر ان يوتيئه الله الكتاب نزل حين جاء رجل من الانصار وقال  
لرسول الله عم اريد ان نعبد ونخضع لك ربنا كيعم ام او قال المسلمون انسلم عليك كما  
يسلم بعضنا على بعض واسجد لك فقال معاذ الله ان نعبد غير الله او نأمر بعبادة  
غير الله اي ما جاز لبشر ان يوتيئه الله الكتاب كالتورية والابحار والقران والحكم والنو  
اي الفهم عن الله بما امر ونهى والعمل بالشرعية ثم يقول بالرفع على الاستئناف والنصب  
على توتيه اي ثامر للناس بقوله كونوا عبادا من دون الله ولكن يقول لهم كونوا ربا  
ينبأ اي علماء بالله او متعبدين له او متعلمين بالخبر جمع ربان منسوب الى الرب تعالى والاف  
والنون زائدان فيه ومعناه التبليغ في طاعة ربه او امر به العلماء بصغار العلم قبل  
كباره او عالمين بما كنتم تعلمون بالتحديد اي بس كونكم دارسين الكتاب غيركم او بال  
لتخفيف اي تعلمون انتم وما كنتم تدرون اي تقرأونه وتعلمون به قبل ان تعلم العالم بعلمه  
فهو الجاهل به وقيل من علم العلم ودرسه ولم يعمل به فليس من الله في شيء وانما

والغايته العالم الى الله تعالى بطاعته لا يعلم كما في تفسير العيون وفيه مدح العلم والتعليم  
والقدري من ضمنها ومنها قوله تعالى سورة طه وقل رب زدني علما اي زدني فهما في  
معناه إشارة الى التواضع الى ان لا احاطة بجميع العلوم الا الله كما في العيون في  
الخطاب للنبي ام اي سئل الله زيادة العلم الذي هو مدار الدارين ومادة العقل وروح  
البدن ونور القلب وحماد الروح والفارق بين الانسان وسائر الحيوان وبين  
الطبيعة المكنية والطبيعة البرهانية كما في التوفيق ومنها قوله تعالى سورة العنكبوت  
وتلك الامثال نهر من اي شربها للناس وما يعقلها اي ما يفهم فائدة ضربها بالا  
لمون بالله تعالى والعاملون بطاعته وهي في قول السلفاء من فريش ان محمد الغر  
المثل بالذباب والعنكبوت ويصحبون من ذلك كما في تفسير الشيخ ولا يخفى ما فيه من  
مدح العلم واهله ومنها قوله تعالى سورة الروم ان في ذلك لآيات للعالمين بمر  
اللام جمع عالم وهو ذو العلم وحقق العلماء لانهم اهل الاستدلال دون الجهال وبلغ اللام  
جميع عالم وهو الخلق والمعنى ان الآيات الظاهرة ظهروا يمكن ان يستدل بها جميع  
الخلق فيكون حجة على مخلوق كما في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى سورة الفاطر  
انما يخشى الله من عباده العلماء اي العلماء بالله دون غيره اذ شرط الخشية ومعرفة  
المخشي منه والعلم بصفاته وافعاله فمن كان اعلم به تعالى كان يخشى منه ولذلك قال الام  
انا اخشاكم بالله واتقاكم وتقدم المفعول لان المقصود حصر الفاعلية ولو اخر لعكس  
الامر وقرئ برفع الله ونصب العلماء على ان الخشية مستفاد للتعظيم فان المعظم يكون  
مرسيا ذكره ايضا في قوله تعالى سورة الزمر قل هل يستوي الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون وهو وارد على سبيل التبيين كما لا يستوي العالمون والجاهلون  
كذلك لا يستوي القانتون والعاصون قبل نزلت في محمد بن ياسر والحديقين  
المغيرة لما يتذكر اي يعبر ويتعظ او لولا اليأس اي اصحاب الفهم والاذعان في صنع  
قدرته كما في تفسير العيون وفيه دلالة ظاهرة على فضيلة العلم واهله ومنها قوله تعالى سورة  
المجادلة يرفع الله الذين امنوا بطاعتهم الله تعالى ورسوله انتم والذين امنوا العلم اي



يرفع الله الذين العالمين خاصة منهم على غيرهم من المؤمنين درجات اى رفع في  
الدنيا والاخرة قيل هذه الآية ترغيب المؤمنين على العلم فان الله تعالى يرفع المؤمنين العالم  
فوق الذي لا يعلم درجات ما بين كل درجتين صراط الجواد المخرج سبعين سنة الحضر  
العدو وتخرى النفس شهية العلف والماء في موضع اربعين يوما وكفى الموضع و  
المدة ضارا ومنها الشفاعة كشفاة الانبياء وفي الخبر يشفع يوم القيمة ثلثة الا  
نبيا ثم العلماء ثم الشهداء وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الملك فاختار العلم فاعطى المال ومنها ان الملائكة تضع اجنحتها رضا الطالب  
العلم وان السماء والارض والحوادث تدعو اليه ومنها قوله عم فضل العالم على  
العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب كلمة تفسير العيون وفيه دلالة ظا  
هرة عليه على فضيلة الايمان والعلم واهلها وفي تخصيص اهل العلم بالذكر بعد  
التعظيم إشارة الى عظم قدرهم وارتفاع شأنهم وعلو درجاتهم ومنزلتهم  
على سائر اهل الايمان الاخبار اى هذه هي الاخبار الواردة في فضيلة العلم واهله  
اخرج ابو داود الترمذي المروزى بها بقوله دلت عن كثير من قيسى بفتح القاف  
وسكون النون رضى الله عنه انه قال يقول قول مقدور قدم رجل من المدينة يقال  
قدم من غره يقدم قدرا اذا جاء وهو من بيب علم وعدي بعلى فتمت مع النزول  
اما قدم يقدم كنز ينصرف هو مع تقدم في لغة السبوط على الدرد الانصار وهو  
بدنق بكسرة فتح وقد كسر كيم ايضا وسكون الشين قصة الشام سميت باسم بابنها  
دمشق بن عمرو بن كنعان وقيل بنها غلام ابراهيم ومكان خبيث وهب لم  
نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان كنهه دمشق وقيل غير ذلك وهو غير معروف  
للعلمية والجمية كما في التوفيق فقال اى اى الدرداء ما قدمك يا اى شئ  
جعلك قادم او ما سب قدمك يا اى في الذين كلف حائنه في زاده قال حديث اى  
اقد من حديث او حديث اقدم من وابتداء بالنكرة لوصف المقدار عظيم بلغه الملك  
تجدد اى ترويه عن عم قال اما جئت لحاجة غير طلب هذا الحديث والاهرة للاستفهام قلت

دخلت على ما التفتية فتولد منها الاستفهام التفريرى قال لا قال اى ابو الدرداء تفصيلا  
لحاجة التي اجملها او لا يذكر بعض جزئياتها اما قدمت للحاجة اى تطلب المال لغرض الرخ  
قال لا ثم قهر المكافاة اى بعد قول صاحبه لم عن تفصيل الاشكال فقال ما جئت الا لطلب  
طالب هذه الحديث قال ابو الدرداء فانه قد سمعت عم يقول من سلك طريقا الى فخر  
يسبح فيه علما اى يطلبه حال او صفة او رده نكرة يشمل كل نوع من النواع علوم الدين  
قليلة او كثيرة ولعل علوم العربية تكون في حكم العلوم الشرعية لانها لا بد منها في  
تحصيل تلك العلوم وفيه اتى به الرحلة في طلب العلم وقد ذهب موسى عم ابي الحضر عم  
وقال موسى عم بطل استعك على ان تعلمن مما علمت رشدا ورجل جابر بن عبد الله رضى الله عنه  
شهره ابي عبد الله بن الحسن رضى الله عنه في حديث واحد كما في ابن الملك سلك الله به الباء للتعدية  
اى جعله سالكا بسبب طلب العلم طريقا الى الجنة يعنى جعل الله تعالى بها به في طلب العلم  
سببا لوصول الجنة من غير تعب ويجازى عليه بتسهيل قطع العقبات الشاقة كالوقوف  
والجواد على القراط وغير ذلك وان الفضل بين الله وبينه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم كما في ابن الملك والحوايب وان الملائكة تضع اجنحتها رضا الطالب العلم  
قوله رضى الله عنه او مفعول لم اى يتواضعون لطالب العلم توقير العلم واللام يتعلق  
ببضع يجوز ان يراد بوضع الاجنحة التواضع والتقريب من غير حقيقة وضع الاجنحة  
يعنى يدورون الملائكة حول طالب العلم ويزودونه بحفظونه من الافات وذلك لعظم  
قدر العلم ويحتمل ان يراد به حقيقة وهي فرش الجناح وتطيرها لتحملها وتبلغه مقصود  
من البلاد في طلبه تعظيما لعلمه اقول الاول حمل على ظاهرة اذ لا مانع فيه وحمله على الكناية  
عن التعظيم طريقا غير مرضى رد ان سلكه ايضا وى يتعالى الكلف فيه فتأمل وان العالم اى  
من قام به العلم يستغفر له اى ليس له المغفرة من الملائكة وغيرهم لانهم عرفوا  
بتعريف العلماء وعظموا بقولهم كما في ابن الملك ومن في الارض من استبان ومن في  
وجاهد كما يؤذن عموم من لان بقاها هم مربوط برأى العلماء وفتواهم واذا قيل ما من شئ  
من الوجود آخيتها وميتها الاولى مصلحة متعلقة بالعلم كما في ابن الملك قال الله تعالى



الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين  
امنوا ربنا وعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب  
الحجم ص الجبان الماء بالرفع عطف على الفاعل والجبان جمع حوت وهو السمك  
وهو خص الجبان بالذكر لعدم دخولها في المذكور اذ هي في الماء وانما استغفرت له تعظيما  
له لانه يعلم الناس الاصلان اليه في اصطلاحها كما في المواهب وفضل العالم الذي  
يقوم به العلم وتعليمه مع اداء ما توفقه اليه من فرائض الله تعالى العابد الذي يصر  
او تمانه بالتواقل ويستغفر بالتطوعات مع كونه عالما بما يصح به العبادة كفضل الم  
ليلة البدر وهي الليلة الرابع عشر من الشهر على الكواكب شدة العالم بالقر والعابد  
سائر الكواكب لان كمال العبادة ونوره لا يتخط العابد وكما العلم ونوره يتعدى  
لا غيره فيستضيء بنور المتلقي من نور النبي كالقمر يتلقى نوره من الشمس المنيرة الذات من خالقها  
عز وجل وان العلماء ورثة الانبياء وانما لم يقل ورثة الرسل ليشمل الكل ان الانبياء  
لم يورثوا دينارا ولا درهما اى لم يتركوا بها خض بالذكر لان في الدينار لا يستقيم فيه  
ولا يرد الاعتراض على هذا ابانه م كان له ثلث صفات ابنا الضمير وفدك وخبر ان مات  
وكان لشعبهم اغنام كثيرة وكان ايوب وابراهيم م كل منهما زانعة كثيرة لان  
المراذبه ما ورثوا دينارا ولا درهما اولادهم وازواجهم خيانت ذلك بل يوحى ذلك بعدهم  
مع النوائب المسلمين ذكره ابن الملك في شرح المصباح انما ورثوا العلم واظهار  
الدين ونشر الاحكام بمن اخذ به العلم يعني تعلم فقد اخذ بخط الباء زائدة للتأكيد  
حفظا وهو انتصيب والمعنى ملتصقا بحفظه واخر من الحظوظ اى تام كامل اى لا حظا وفر  
منه ويجوز ان يكون اخذ بمعنى الامر من اراد اخذه مخلوقات لها به من اعلى المراتب للانسان  
كما في ابن الملك وروى ان ابا هريرة دخل يوما السوق فقال انتم بهتنا وميراث محمد م  
يقسم في المسجد فذهب الناس الى المسجد وتركوا السوق ثم رجعوا فقال يا ابا هريرة ما  
راينا ميراثا في المسجد فقال لهم لما رايتهم قالوا راينا قوما يتركون ويذكرون الله تعا  
ويتدارسون قال ابو هريرة رضي الله عنهم وروى عن علي بن ابي طالب رضي

رضه العلم افضل من المال سبع اوجه امد بها العلم ميراث الانبياء والمال ميراث الفرائضة  
والثالث العلم لا ينقص بالتفقه والمال ينقص والثالث المال يحتاج الى الحافظ  
والعلم يحفظ صاحبه والرابع اذا مات الرجل بقي ماله والعلم يدخل معه القبر  
والخامس المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل الا للمؤمن والسادس جميع الناس  
يحتاجون الى العالم في امور دينهم والاحتياج الى صاحب المال والسابع العلم يوقى  
الرجل على المروءة والمال يمنعه منه كما في حكمة البيضاوي للشيخ زاده واخرج  
الطبراني المرموز له بقوله طبراني عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال الله  
افضل العبادة الفقه لعل المراد بالفقه بهر من معرفة النفس ما لها وما عليها فانه  
فيحمل علم التفسير والحديث والتصوف والفقه المصطلح وغيرها وافضل الدين  
المعتبر عنه بالشرع وبالاسلام وهو المكنى من الطاعة وترك المعاصي الورع اى ترك  
للاباس به حذر ما يأس واخرج الطبراني في الاوسط المرموز له بقوله طبراني عن عبد الله  
بن عمر رضي الله عنهما انه قال تليق العلم لعظم نفعه خير من كثير العبادة لقصور نفعها  
على العابد ولانها مع الجهل وان كثرت لا يخ عن خلل بخلافها مع العلم وان قلت  
كما في حكمة زاده واخرج الطبراني فيما ذكر المرموز له بقوله طبراني عن عبد الله بن عباس  
رضي الله عنه قال قال الله من جاء اجله اى انتهت ايامه بالموت او المراد اخر العمر وهو يطلب العلم جملة  
حالته ليعلم الله تعالى ولم يكن بينه وبين نبي من الادرجه النبوة اقول وهذه نهايته  
في التحريص والترغيب على طلب العلم والا فالاجر على قدر المشقة كما قيل الولاء بقدر  
البلاء فتأمل واخرج الطبراني في الكبير المرموز له طبراني عن ثعلبة بن فتح المثلثة واللام  
وسكون العين بينهما رضي الله عنه قال قال الله تعالى للعلماء يوم القيمة طرف  
زمان لقوله يقول اذا قعد على كرسيه الى القعود اللائق بحالته وعظمته المنزه  
عن الحلول في المكان وهذا من المشابهة تمثيلا لا تحقيقا والكرسي جمع عظيم  
يسع السموات والارض كما جاء ذلك مرفوعا عند الشيخ في كتاب المعظمة وغيره و  
قيل هو نفس العرش لفضل احكام عبادة واقامة ميزان العدل بينهم اى لم يجعل



على الاضافة الى اداء المتكلم اضافة تعظم وحكي اي حكمته او العلم الاناة في الامر  
والتوادة فيه فيعلم الاوانا ان يكون ان اغفر لكم حذف المفعول للتعظيم والابتن لانه  
تعالى لا يسئل عما يفعل والاشياء مفرغ من اعم الاحوال بالى لم يجعلها على اى حال  
من الاحوال الاحال ارادة المغفرة لكم وحال كونه غير مباح بمحضيتكم وفي اضافة  
العلم والحلم الى اداء المتكلم اشارة الى ان من غفر ذنوبه ولا يبالي بعبوبه من عمل  
بمقتضا علمه وحلمه لان العلم للرضى والحلم للقبول عند الله تعالى الى ما عمل بمقتضاها  
وما لم يعمل به ليس من العلم والحلم المنسوبين الى الله تعالى ذكره في زاده قال المنذرو  
لنظر اخواننا العلماء واعلموا بهذه الاضافة ولا تغتروا بظاهر الحديث اى اضافة  
العلم والحلم الى الله تعالى كماله في المواهب وفي كتاب الترغيب والترهيب انظر في قوله  
تعالى على وحكي وامعنى النظر في هذه الاضافة ينضح لك انه ليس المراد به علم الكثر  
اهل هذا الزمان المجرى عن العمل والاخلاص انتهى كلامه واختلف ائمة اشد عذبا  
العالم العاقل والجاهل العاقل والاصح ان العالم العاقل اشد عذبا واودى وتبه لان  
من يعلم ليس كمن لا يعلم وان لم يكن الجهل عذرا كما مر في النوع الثالث وقيل امير بلا عدل  
كسحاب بلا غيث غنى بلا سخاوة كشجرة بلا ثمر عالم بلا ورع كسراج بلا ضوء وروى ان  
بستان الدنيا زينبت بحمة ثيابه علم العلماء وعدل الامراء وعبادة العباد وامانة  
التجار وبصنة المترفين في ابا ليس بحمة اعلام فاقامها بحسب هذه الحمة في ابا بالحد  
فكرزة في جنب العلم وجاء بالخور فكرزة بحسب العدل وجاء بالزيتا فكرزة بحسب العبادة و  
جاء بالخيانة فكرزة بحسب الامانة وجاء بالغش فكرزة بحسب النصح ذكره الشيخ زاده في  
كثيرة البضاوى وتفسير الكبير واخرج الاصفهاني في المزموز له بقوله **وجف** عن امانة بغم  
الهمزة وخفيف رضى انه قال قال دم بجاء بالبناء للمفعول لعدم العلم بالجاء به لا  
الله ام الملك بالعالم والعباد الى الخثرة فيقال للعباد ادخل الجنة بترجمة الله تعالى بحسن  
بذلك ويقال للعالم وقف من الدخول حتى تشفع للتاس تشريفا له واخرج الاصفهاني  
ايضا كازم له بقوله **صف** عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه انه قال قال دم فضل العالم النقي على

على العابد العالم بما يتوقف عليه صحة عبادته يستحقون درجة اى فضل سعيدية  
او درجات فضل على العابد هذا العدد ما بين كل درجتين منها حشر النفس بالمهمة  
والجمع اخره وادعوا النفس سعيى عاما وذلك التفضل له عليه لان الشيطان اللام فيه  
للعهد والجس والمعاد ايليس يتدفع اى يحدث البدعة ما حدث مما فانه مخالفة للدين  
بزيادة فيه او نقص منه او تغييره والمراد البدعة المخطورة لما ان بعض البدع مباح بل  
ولعب كما مر للناس متعلق ببيتدع فيصرها اى ينظرها العالم بعين بصيرة فينبه عليها  
لنهى الشارع عن الابتداع في الدين فحق الحديث من احدث في ديننا هذا ما ليس منه  
لهو رده عليه كما مر والعابد في شغل بعبادته عن هذا البصر مقبل على عبادة ربه التوجه  
فان به الايتوجه اليها اى البدعة واخرج الدارقطني المزموز له بقوله **قطن** بالفاق  
والهمزة والنون والبيهقي المزموز له بقوله **عطف** عن ابو هريرة رضى الله عنه عن عمه ما عذبا  
البناء للمفعول نائب فاعله الله تعالى لو اقيمت عبادته بفتح من العبادات افضل من  
الفقه اى علم بحكم شرعى على مستفاد من دليل تفصيلي في دين الله اى تفقه فيه وفهم لمدا  
ركه ونظر لما خذه والله لفقير واحد وصفه تاكيد في دفع توقع ان المراد من الفقيه  
الجنس اقول اللام محتمل ان يكون للابتداء وان يكون للنقص والمراد بالفقه بهما معرفة  
النفس ما لها وما عليها فهو اعم من تفسير القرآن والحديث وعلم التصوف والفقه  
المصطلح بين الفقهاء ثم اسم الفقيه اشتهر في المصطلح اشد على الشيطان المذكور من الف  
عابد لانه محتمل له مع الفقيه لان علمه يبطل به وكونه عليه بل على غيره كما في الحديث قبله ولا  
كذلك واذا شاع عليهم ما لا يوفق على العلم وكل شئ عماد يعتمد عليه وعماد الدين  
الذي قوامه وفيما هو الفقه هو معرفة ما لها وما عليها وهو يعم تفسير القرآن والحديث  
والتصوف والفقه المصطلح بين الفقهاء فهذا هو المراد هنا وان اضطلع على تخصصه  
بالاخير على ما مر انفا وقال ابو هريرة هذا ما وقف عليه ولكنه في حكم المرفوع لانه قال لا يعلم  
بالعقل كما في حاشية في لان اجلس ساعة ولو بيرة كما يدل عليه تنكيرها فقه اى تعلم  
الفقه احب الي من احبوا ليله القدر وفي نسخة من ان احب ليله القدر بالعبادة



لتعدني نفع الأول للمسلمين وقصود الثمان على صاحبها رواية ليلة بالتونين  
 الا الصباح وهو زيد على ما قيل لان هذه شامل لكل الليالي وتلك الرواية ليلة  
 القدر بخصوصها كما في المواهب واخرج الترمذي المرموز له بقوله **ت** عن ابي امامة  
 بن الحارث عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله عز وجل يقول  
 لنبيي وانبياي فاعل ذلك رجلان احدهما عابد لله عز وجل والعبادة المصونة  
 يعلم ما يتوقف عليه صحتها والآخر عالم اي وعامل بما يجب على حمله فقال فضل  
 العالم على العابد كفضل علي اذ نال ذلك لتعدني نفعه ولما يحصل به من الصلاح  
 ثم وسمي لترتيب الاخبار قال نعم ان الله وملائكته واهل السموات والارض مع تملأ  
 في محرابها بتقديم المحبة وسكون الملائكة نفوسها ويجوز فيما بعد ذكر مراتب الاطراب  
 الثلاثة فالرفع على الاستدلال ومع استداينة والرفع على انها جارة والنصب على انها عا  
 طقة والظرف حال والوجه جارية في قوله والحيثان في البحر والنجار لان قوله يصلون  
 صلوة الله تعالى رحمة والملائكة استغفارهم والباقيون دعاءهم بالرحمة المقرونة  
 بالتعظيم الايق بالعلم كما هو المشهور على معلم الناس الخير عموم نفعه قال الفقيه ابو  
 اليثيم من استمرى الى العالم فليس معه ولا يقدر ان يحفظ العلم سبع كرامات اولها ينال فضل  
 المتعلمين والثاني مادام جالساً عنده يجوس عن الظلم والفساد والثالث اذا خرج من  
 منزله ينزل عليه الرحمة والرابع اذا نزل عليهم الرحمة فيحبهم بركاتهم والخاص مادام  
 مستقياً يكتب له الحسنه والسادس تحف عليهم الملائكة باحسانهم وارضائهم والسابع كل  
 قدم يرفع ويضع يكون كفارة الذنوب ورفعا الدرجات كما في روضة العلماء واخرج ابن  
 ماجه المرموز بقوله **س** عن عثمان بن عفان رضى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ينفع يوم القيمة  
 الانبياء اي بعد شفاعة نبي محمد صلى الله عليه وآله في فضل القضاء بين العباد  
 وشرها بالمقام المحمود الذي وعده ثم بعد شفاعتهم ينفع وشرهم العلماء كقيامهم مقام  
 منهم في رفع الفساد من الارض وشيئهم معالم الصلاح ثم الحمد الذي يباغوا انفسهم  
 من الله فسفكوا دماءهم بسلاح الاعادي لا علاء محمد بن الله ومصر كلمته واخروا

واخروا عن العلماء لانهم لم يكتبوا مقامهم الا بتعليمهم لهم كما في المواهب واقول  
 يستفاد من هذا الحديث ان مرتبة العلماء ارفع واعلى من مرتبة الشهداء ولهم هذا قال  
 نعم ان الملائكة لتضع اجنتها ورضا الطالب العلم وكذا جرت به اقدام العلماء خسر  
 من دماء الشهداء في سبيل الله تعالى وقد ذكر في موضوعات علي القاري ان النبي صلى الله عليه وآله قال  
 ان لم يكن العلماء اولياء الله فليس الله في قال ابو جعفر والثاني في روى وقد قيل من اطلق لسانه  
 في العلماء بالسب ابتداء الله تعالى بموت القلب والسب العيب يقال بعض غيبة  
 العلماء كبيرة وقيل لهم العلماء هم قاطع انتبه وروى انه صلى الله عليه وآله كان يحدث اننا نانو  
 في الله تعالى اليه انه لم يبق من عمر هذا الرجل نكثت الساعة وكان هذا وقت العصر  
 فاضربهم بذلك واضطرب الرجل فقال يا رسول الله تعادني على اوفق العمل في هذه  
 الساعة انتغل بالعلم وقبض قبل المغرب قال الراوي فلو كان شيخ افضل من العلم لافترق  
 نعم بذلك في ذلك الوقت ذكره الشيخ وقال صلى الله عليه وآله لا تجالس العلماء الا اذا دعوكم  
 من خمس خمس الشك اليقين ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النجدة  
 ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى التزهد كما في حكمة السلفاء للشيخ زاده  
 وقال صلى الله عليه وآله من اغترب قدما عبدا في طلب العلم مرمم الله جسده على النار وكشف له  
 ملكا وان مات في طلبه مات شهيدا وكان قبره روضة من رياض الجنة و  
 توسع له قبره متى بصره وينور قبره ان اربعين قبره بعينه واربعين على نساؤه واربعين  
 عن خلفه واربعين عن اقدامه كذا في الشيخ القاضى واصرح الطبراني في الكبير المشايخ  
 اليه بقوله **ط** عن معاوية بن سفيان رضى عنه انه قال سمعت عمر يقول يا ايها الناس  
 انما العلم اي طريقا بالتعلم اي منحصر في اخذه من الخير بالكلفة والمشقة والتفقه  
 وهذا الاعتبار اعم الاصول وكونه يغاض من غير تعلم على بعض القلوب ذلك تدار  
 كما في المواهب وقال بعض العارفين من كان له خصلة ثمان لم يفتح له شيخ من علم الباطن  
 البدعة والكبر وقد قيل من كان محبا للدين او مقرا عن الروى لم يتحقق به وقد  
 يتحقق بآثار العلوم وهو علم الصديقين والمقربين كذا في الاصابة واما الله



اي اخذه بالتفقه اي الطلب في التأمل في مدارك الالهي والحمد المتصوفة من حصول  
بلا تعلم بنور التوحيد كما في الحكمة ومن يرد الله به خيرا للتكليف فيه يحتمل التعظيم  
او التمجيد بفقته في الدين لانه اذا افقه فيه امثل الامر الالهي فقال انما يحسن الله  
من عبادة العلماء وفيه اقتباس وهو اقوى دليل على حوائزه والخشية لله في المعرفة  
بالمعرفة وعلى قدرها تكون الخشية والاية افادت ان تراط العلم في حصول الخشية  
لان انما للحصر واللام في العلماء ولا تنفر اقلها في المواهب واخرج ابن عبد البر الموزل  
بقوله يبر بالوحدة والبراء عن معاد بن جبل رضى الله عنه قال قال عمر تعلموا العلم الترقى  
والان فان تعلمكم لكم اي للتقرب اليه لا الغرض في نيوتن فيه اشارة الى ان طالب العلم  
ينبغي له ان يخلص نيته في طلبه حتى يكون علمه سببا لاعتناء الخشية خشية منه اذا امر به وحرص  
عليه وهو من التشبيه المبلغ اي كالتشبه لما فيه من امتثال الامر واجتناب النهي او ثمة مضى في تحذير  
اي ان الخشية وطلب من المشايخ والاخذ في تحصيل عبادة اي التقيد ووضوح الله  
تعا وعدا كثره مع الغير لا حياء فوائده واستناد فرائده تسبيح اي كالسبح فهو تشبه  
بليغ اي في البحث عنه بالنسبة والتأمل جهاد مكشقة وكعلمه من لا يعلم من الطلبة  
وغيرهم صدقة لانه بطل معروف مستحق لوجه الله تعا وبذلك لا يهلك العالمين به قرينة  
بضم فكون ما يقرب بال الله تعا من الطاعة لانه اي العلم مع العلم الحلال والحرام جمع  
معلم وهو الاثر الذي يستدل به على الطريق كذا في القبح وقيل هو الموضوع الذي ينصب فيه  
العلامة في الشيخ والمراد هنا طريق معرفة الحلال والحرام او موضع معرفتها كما في التوفيق  
ومنازل اي محل نور رسل بضمين اي طرق اهل الجنة وهو العمل لتوقفه على العلم وهو العلم  
الابنسي المونس في الوضوء لما فيه من الافاقة والانبس والصاحبة الغربة لما فيه من  
تسكين النفس وراحتها بجواهر الفرائد والمحدث في الخلوة بانواع فوائده والدليل على  
السراء حال الفقر والسراء اي حال المرض وقيل دليل على ما يعقبة من السوء والفرج  
من الاعمال والشرور والسراء وما يوجب الفقر في الآخرة وفيه بعد فتأمل في السراء على العباد  
في الدين لما فيه من افلاح الحجة والزيتن المزين لصاحبه عند الاخلاء شرف قدره

قدره والاخلاء جمع خليل وهو الصديق ويجمع على خلان ايضا يرفع الله به اقواما  
قال الله تعا يرفع الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات فيجعلهم في الجبر فانه بقية  
بهم جمع فائدة الذي يقود الدابة والمراد هنا المتقدم به وائمة عطف تفسير جمع جمع اهل  
كنان والسنة غلب على من اقتدى به في الخير يقتض بالبناء للمفعول اي يتبع آثارهم ليقا  
يراعى السنن الاحمدى ويقدرى بالبناء للمفعول ايضا وحذف الفاعل لتعظيم بفعاله  
بفتح الفاء قال صاحب البارع اختص الفاعل بالفتح بالجمل ومنه حديث البخاري في قصة الا  
نصارى لقد عجب الله من قعاليك اي ينسب بالبناء لما ذكره في الكل على الناس لمورد في ركة بهم  
في الاحكام ما اهلوه ولما من نهم ابراهيم من مكانه يارب رب الملائكة اي تطلب لئلا يطلب  
في ظنهم اي في الظنهم اورد في حاضهم واهم من الله ما يكفيهم وباجتماعها قدم اهتماما  
مستحرم رقة لقد رهم يستعقب بالخشية ارسال غفر الذنب له اي العالم واخره تفتشا في  
القصور كل رطب وبياض المراد منه كل شيء كما قيل به في الآية وحيثان البحر وهو امة بفتح  
اوله وتشديد الميم جمع طامة قال في المصباح ماله سم تفتل كالحية والجمع هو امة كدابة ودواب  
وقد اطلقت السوام ما بين ثلثة ارجحة ومنه حديث كعب بن جحزة ابو زيد هوام رملك  
اي فلتت على سبيل الاستعارة المقترحة بجامع الذي وسبح بحمده الملكة وتخفيف الموحدة البر  
مقام البحر والغامة جمع نعم بفتح اوله الابل والبق والغنم او خاص بالابل والجمع الغنم وجمع  
الجمع انما عجم كما في القاموس ثم على حصول ما ذكر بقوله لان العلم هو الشرعي حياة القلوب  
من الجهل فالجهل كالموت لعدم انكشاف الحقائق معه والعلم كالحيوة لدخولها واخلادها به  
ومصايح الابصار جمع بصرك سبب من الظلم بهذا وما قبله من قبيل التشبه البليغ  
الظلم بفتح ففتح جمع ظلمة ضد النور واستأنف مدحة العلم بقوله بليغ العبد هو عاكف  
بالعلم الشرعي منازل الاخبار عند الله تعالى لان تقفه امتثال الامر الالهي فعلا او قولاً  
فيكون بمنزلة الاخبار وهو الجنة والاخبار جمع خيرة بالتشديد بمعنى كثير الخير والدرجات  
العلي بفتح ففتح جمع عليا مؤنث الاعلى كقرب وقرب في الدنيا والآخرة كقرب بالفعول او  
مستقر حال من الدرجات او صفة له لان تعريفها جنته والتفكير فيه لا يخرج عن غوامضه



والتجارب غير كماله وبتجارب در تفاسير يعادل الصيام يقتضيه فضل على الصلوة فضل  
على الصيام لانها افضل منه والا فضل من الفضل من فضول الا فضل كما في المواهب  
ومدارسة مع الاخوان تعدل الصيام اي صلوة الليل نفلا ولعل هذا الاختار كان اولاً ثم  
فضل العلم على فضل العبادة فاجريه به اي بالعلم المذكور لا غير توصيل بالقومية والنية للفقول  
الارحام الواجب صلتها بالكتاب والنية وبذلك يعرف الحلال والحرام وتقديم المفعول  
في كلا الموضعين للتخصر وشارة الى ان قول بعض المتصوفة زمانناهم يقولون نحن  
نعرف الحلال والحرام بالرؤيا لاننا نسال في المنام عن الشيء عن كيفية شيء شكل علينا  
فيجب لنا ان نحلل احرام وان لم يقدر على الجواب فليس الله تعالى فاجاب وليس كذلك وهم  
كذلك يوجب على الله ورسوله يدل المحرك في حاشية في وهو اي العلم امام العمل لتوقف عليه و  
العمل تابعة قال ابن ارسلان العالم اي الركن طريق العمل والعمل طريق العلم اي المعرفة  
بالله تعالى كما مر عليهم سكت عن فاعل الاسهام لتعيينه وهو الله تعالى السعداء الذين ارا  
والله بهم خير في الدنيا ومن لا يشقى من لم يرد به خيرا قال ومن من يرد الله به خيرا  
يفقره في الدين كما مر واخرج ابن ماجة المروز له بقوله **مجمع** عن ابي ذر رضى الله عنه قال قال  
يا ابا ذر يرحمك الله كذب الالف بعد حرف الذاء تخفيفا وينطق بها لان تعدد وتذهبها قول  
الشهار اللام جواب القسم المقدراى والله لان تعدواى يخرج في وقت الغداة وهو الصبا 2  
وفي المواهب للآية اشرف الاوقات وحل نزول البركات فتعلم بتشد بد اللام وحذفت احدى  
التائين تخفيفا لانه من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تعدد فتعلم  
بابا من العلم الشرعى محل به بان اجنب او لم يعمل به بان لم تدع الحاجة اليه خير لك من ان  
تصل الف ركعة لعل هذا العقل العظيم كان في اخر الامر او بالنسبة لذلك المخاطب لشدة  
حاجة للعلم كما في المواهب وفيه دليل ظاهر من شرف جميع العلوم وعزتها وثواب تحصيلها  
وقال ابو البقاء في شرح مقدمة الغرثوى قال من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار  
فليست المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله بكل يوم  
يحلوهما الى باب العالم عبادة سنة وبنح الله تعالى بكل قدم يخطوها الى باب العالم ومدينة

مدينة في الجنة ومنع على الارض والارض تستغفر له ويمسح ويصيح مغفورا له بشدة  
الملائكة هؤلاء عتقاء الله من النار اي كمالهم وبهذه الحاث وكرار او دعوتها في كتاب  
جامع الاذهار من ارادة فيرجع اليه اقوال الفقهاء الى هذه اقوال الفقهاء الخفية وفضل  
العلم والفقهاء في الخلاصة مثل ابو بكر عن قراءة القرآن للتعقيد اي المداومة عليها مع اي  
يصلح افضل اي اشرفوا بامام درسي الفقه والنظرية تعلما او تحليفا قال حذف الفاو لان  
المراد ببيان الجواب لا خصوص كونه غيب السؤال فتأمل حتى على صيغة المجهول عن ابي مطيع  
بصفة الفاعل المبني نسبة لبلد بقر بخاري انه قال لنظر والتدبر في كتب الصحابة  
الشرعية من غير كمال لها على المشايخ والامام بد رسا فضلا من درسه افضل من قيام  
الليل الاكبر ثمرة وتعدى نفعه ولا كذا في قيام فان النظم للنظر التمتع من المشايخ فنور  
على نور وفي الفتاوى البرازية النظر في كتب الصحابة خير من قيام الليل وان كان بلا كمال كذا  
درسي الفقه للفقهاء فانه افضل من قراءة القرآن اشبه وفي التاثير خاتمة على ابن مقائل النظر  
في العلم افضل من قراءة قل هو الله احد في الآف مرة اشبه كلامه وحكي عن الامام ابي بكر  
محمد بن الفضل يفتح الفاء ويكون الضاد الحجة البخاري انه يدل من الامام بدل التماثل  
بالبناء للمفعول وسكت عن السائل لعدم تعلق الفرض به عن التعقيد اي المشغل بالفقه  
هل يصلح بالبناء للفاعل صلوة التيسر لعظم ثوابها فيصرف في وقتها بدل التماثل لذلك  
فقال تلك اي الصلوة المذكورة طاعة العامة اي من لم يقدر على مطالعة الكتب اما الفقهاء  
فطاعتهم بعد اداء الفرائض نشر العلم وخدمته فقبل معارضة له فلان الفقيه وهو من  
العلماء يصلح صلوة التيسر قال لا معارضة هو عندي من العامة لا لثقل بطانة الجوام  
اشبه وفي التيسر بالفوقية المفتوحة فيمساكنة فنون مكسورة فحقية لمهارة الرجل  
اللام فيه للتيسر والتعريف به جرى على الغالب فالمرء المتعلم في ذلك كذلك اذا تعلم بعض  
القران اي المحتاج اليه وفي نسخة بعض العالم ولم يتعلم الكل لانه لا الحاطة بكل العلم ما  
فاذا وجد فراغا من الجوامج الاصلية كان تعلم القران اي باقية افضل من صلوة التطوع لا يحفظ  
القران على الامة مرض كفاية والنطق نافعة وتعلم الفقه او لا بالتماثل من ذلك المذكور



انما كلامه لعموم نفعه وعظم قدره وفي نسخة حذف المذكور فانظر الى تفضيله لتعلم  
 الفقه على تعلم باء القرآن المفضل على صلوة النبي ففقهه علوية الفقه وفيه اي في العلم  
 التجنيس الفقه اي كالأول طلب العلم الشرعي والفقه من عطف الخاص على العام اهتمام  
 به لعموم الحاجة اليه قال الشاعر اذا لها اعتز زوعلم بعلم فعمل الفقه اول ما يعتز به فيكم  
 طيب يفوح ولا تمسك وتم طير يطير ولا كبار والعمل به اي بالطلب وما ذكر اذا اجتهد  
 النية بان قصد التقرب الى الله تعالى واداء حق الوصية افضل من جميع الأعمال البربر  
 الموقدة الطلقات ودخل فيها الصلوة لقوله ثم ما بعد بالبناء للمفعول الله نائب فاعله  
 يستخرج طرف لغو متعلق بالفعل افضل من فقه الدين وهو لا ينال حديثا وعلموا ان  
 خبر اعمالكم الصلوة لان ذلك في الاعمال الفعلية وهذا عام لها ولا غيرها ففرض العلم  
 افضل من فرض غيره من الطاعات وتعلمه كذلك ولانه عطف على قوله لقوله اي فدل على  
 الافضلية نقله وانتهى الى العلم اي تحمل نفع العلم ثم تارة وظهور بركته والمراد النفع  
 الاخرى لا الله بنوي من شمل بناء القناطر والمساجد وغير ذلك فان قيل بناء المسجد  
 نفع اخروي اجيب بانه غير ساوية لطلب العلم لان نفعه اي العلم يرجع اليه بالنور الذي  
 يقوده عند العمل به الارضاء مولاه وان نفع غيره على الالهية بتعليمهم ما ينفعهم  
 دنيا وافر فيغوزون عند مولاه ذلك بالرضى ونفع بالنسب ويجوز الرفع لئلا  
 وعلى الاول من باب عطف معمولين على معمول واحد وهو جائز وفا فافهمه من بيا  
 نية لغير الاعمال المتقرب بها الى الله تعالى يرجع الى العامل خاصة لانه بعد بها نفسه  
 من الهلاك الاخرى قال العبد المحتاج الدليل الضعيف قال الله وخلق الانسان  
 ضعيفا حمه اي حفظه من المعاصي والآفات العصية بمعنى عدم مدخلة المعصية  
 مع جواز التلبس بها الاولياء ومع احتمال عقلها خافق بالانبياء وما قررنا من دفع  
 ما يقال كيف يسأل الوجود الله تعالى بقوله نسلك العصية وهي خاصة بالنسب عام وكذا  
 الاشتغال بالزيادة في تحصيل العلم على القدر الضروري منها بعد ما تعلم وفي نسخة  
 ما تعلم بما المصدرة والمأخوذ قدر ما يحتاج اليه منها افضل من اعمال البر اذا كان

اذا كان الاشتغال بالزيادة لا يدخل بضم التحتية وكسر الخاء المعجمة نقصان وفراجه  
 واما الادخال اليه مجازا فحق فان ادخل فلا لانهما فرض عين وليست الزيادة  
 على قدر الحاجة لذلك وهو الصحيح بما قلنا اي من نفعه عليه وعلى غيره لا ما نفعه  
 بعض الزهاد من افضلية الاشتغال بالعبادة بناء على كونها مقصودة اصلية  
 وللعلم وسيله لها ولا في الاشتغال لهما يحصل الحالات السنية من مشاهدة الانوار  
 ورؤية الانبياء الكبار وحضور القلب في العبادة وغير ذلك كما في حاشية في وصحة  
 النية في التعلم ان يطلب به اي بتعلم وجهه اي ذات الله تعالى واداء حق العبودية  
 الواجب عليه لمولاه والدار الآخرة وهي مقابل الدنيا اي معاليها من رضى الله تعالى  
 ورؤيته في الجنة ولا ينوي به طلب الدنيا بل لا يطلب الآخرة بل يكون مطلوبه وجه  
 الله تعالى الاعلى وقيل اذا اراد ان يصح طالب العلم نية في طلبه ينوي الخروج من  
 الجهل الى العلم وينوي منفعة الخلق بتعليمهم للنفع المتعدد من روح واحياء العلم  
 بالاشتغال قال الشاعر من حاز العلم وذكره صلت دنياه واخرته فازم للعلم  
 مذكرته في حياة العلم مذكرته انتبه اي الحكيم يقبل وفي الحقيقة لا منافاة بين المقصدين  
 فيقصد به ما حكى بغير نظر الوجه الله لا رياء ولا سمعة وفي كتاب بستان العارفين  
 وفيمن السمر فند فان لم يقدر على تصحيح النية في طلبه فلا تتركه لذلك قال العلم  
 افضل من تركه لانه توحي صاحب من الظلمة لانه اذا تعلم العلم الشرعي فانه  
 يرجو بالبناء للمفعول ان يصح العلم كنوره للطالب نية فيخرج بنوره من ظلمة  
 عدم تصحيح نية حال شروعه فيه فعادت بركته قال المجاهد بصيغة الفاعل  
 من الجهاد وهو ابن جبير من اوساط التابعين رج جملة دعائيه مستأنفة او  
 خبرية حال باضمار قد طلبنا العلم وما لنا فيه كثير بالمثلثة او الموحدة من النية  
 في تصحيح طلبه لعدم المعرفة عند الشروع ثم بعد الدخول في عبادة رزقه الله  
 تعالى تصحيح النية انما وفيه ان العلم رزق كما ان الطعام والشراب رزق بل  
 اشرف منه ماله لانه رزق الارواح وهي الشباح وانما قوامها بالارواح وفيه اي في البستان



قال بعضهم يوسف بن النوري كما في الاشباه تعلمنا العلم غير الله من الاغراض  
 الخدعة والاعراض الفانية فاد العلم اي امتنع ان لا الامتناع ان يكون لشرفه وعلو  
 قدره الا الله فهو يخرج صاحبه عند دخوله فيه من طلبه لغير الله الى طلبه به لانه هو  
 يتعين به المأمور وينجلي به النور وينكشف الظلمات ويلوح به السرور ويعرف  
 كيف يتميز منها باعمال السرور قال المص والظاهر ان مراده من العلم الذي لا يكون  
 الا الله العلوم الزاجرة عن الغفلة الخاصة على التوحيد للمول والاقبال على عبادة  
 والاعراض عن زهرة الدنيا بل قوله اي صاحب البستان فيما سبق عنه واذا  
 اخذ الان حقا وافرا من علم الفقه زيادة على الواجب يعنى من فرض الكفاية الذي  
 يقوم به في الافادة ويستغنى به عن الاستفادة ينبغي اي يجب ان لا يقتصر عليه لانه لا يتغال  
 بشؤون الخلق ويحيا بوقفة في الغفلة على طلب منه من التوجه للحق ولكن ينظر في علم الزهد  
 لانه يزهد الانسان عن الدنيا ويرغب في الاخرى وبه يحصل في قلبه انشراح فلما راد بعلم علم  
 التصوف الباطن على الاعراض عما زاد عن الحاجة مرصا على التعليم الاخرى واعراضا  
 عن زهرة الدنيا وكلام الحكماء الذين حكموا بالغيب بعلم النجوم كما في حكمة ارباب الحكمة  
 وصفاء الفكرة فكما ان نور البصيرة بالتوجه الى الله تعالى في الحديث المرفوع من اخلص الله  
 تعالى اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه رواه ابو نعيم في الحلية من حديث  
 ابو توب مرفوعا ونماثل اي اخلاق الصالحين من الورع والزهد والاعراض عن الدنيا و  
 الاقبال على الله تعالى وترك ماواه فان الاتى بالام فيه للجنس اذا تعلم الفقه اي علم الا  
 حكام الشرعية العلمية باخذه من الشيوخ ولا ينظر في علم الزهد وعلم الحكمة وهي علم النجاة  
 والحكمة الفعلية حال تقدير مبتدأ وهو هو والما صدرت بالواو فهو قوله جاء في زيد  
 واخبرك عنه وجوب اذ قوله قلبه لا يتغال بعلم متعلقة بافعال الخلق والحكمة  
 شرطية خبران والقلب القلب بعد من الله اي من فيضه ورحمته وفي نسخة من رحمة الله  
 انشراح في حديث الترمذي عن ابن عمر مرفوعا لا تكسر والكلام بغرض ذكر الله فان كثرة  
 الكلام بغرض ذكر الله قسوة القلب وان ابعد القلوب عن الله تعالى القلوب وفي مسند البراز

البراز عن ابن مسعود انه قال قال الله اربعة من الشقاء يحرم العبد وقسا القلب  
 وطول الامل والحرص على الدنيا انتهي عن بعض الصالحين ان سواد القلب من الذنوب  
 وعلامة سواد القلب ان لا تجد للذنوب مفرجا اي خوفا ولا للطاعة موقفا اي حمية و  
 لا للموعظة منجها اي شرا فنافس فيفسد وساخ الى التوبة باذرها فان الاجل مكتوب  
 والدنيا غرور وتفرغ الى الله واستهزل واذا حال ابينا ادم خلقه الله تعالى بيده وحمله  
 على المناق الملائكة الجنة ولم يذنب الا ذنبا واحدا فنزل به ما نزل وبكى على ذنوبه  
 ثمان مائة سنة لم يرفع بصره الى السماء وهب من الله تعالى به انما اجاب وان اراد وعشرها  
 في كتاب جامع الاذهار قال المص فاذا كان الحال بهذا الفقه اي حصول القسوة لمن  
 تعلم ولم ينظر فيما ذكر فاطنك بتعليم العلوم غير الزاجرة عن علوم الدنيا كما  
 نحو والفرف والمنطق والمعاذ وغير ذلك ذكره في زاده فلما يزد صاحبها الا بعد ان  
 الله تعالى في الفردوس من حيث علمه مرفوعا من ازيد علما ولم يزد زهدا فانما از  
 زاد من الله تعالى بعدا وفي النجس تقدم ضبط رجل نفقه اي اخذ ثم اشتغل بالعبادة  
 وامتنع عن التعليم بما عنده للطلبية حاله ان وفي نسخة فاذا كان الناس كنعوا عنه  
 عن تعليمهم ما عنده بغيره من العلماء الفاضلين بذلك اجزاء ما فعل وقربه  
 لمولاه كما فعل داود الطائري بالهمامة نسبة لطب قبيلة خاتم الجواد المشهور فان تعلم  
 العلم الفقه وعدي تعلم لتفهمته معني اخذ يعنى فقال عن الامام الاعظم ابو جعفر النعمان  
 ثم كما لا يعدم حاجة الناس لما عنده لوجود باق اصحاب الامام اشتغل بالعبادة والتميز  
 الناس لئلا يشتغلوه في حاله ولم يشتغل بالتعليم لحصوله بفعل غيره وهذا لانه اشد  
 بالطريق الفاضل اي ما فيه فضل وهو عبادة تعالى وان كان التعليم لتعدى نفقه افضل  
 منه لان نفقه لعمومه ولغيره وافر فضلا منه لما يرفع به من الفساد ويحصل به من الله  
 الصلاح للعبادة ولا يكون به باس انتهي والحاصل ان العبادة المنعذية اي باعتبار  
 نفقهها والتمسك اليها بما حاز عقل الغير افضل من القاهرة على صاحبها الحديث  
 الخلق عيال الله واجترهم اليد والنفقهم لعياله ولان جابر الناس من ينفع الناس هو



حديث الفضائل في الفردوس في حديث جابر مرفوعا ونظير الذي انفعهم للناس  
في كلامه ما يقتضي ان اعمال المتعبدة نوعان اخرون اي منسوبة الى الاخرة هو افضل من  
جميع اعمال البر اذ هو اي النفع الاخرى المتعبدة اثره عمل الانبياء عليهم السلام لانهم لم يروا  
الا من ظلمات الكفر لنور الايمان ومن غطت لرضائه و به فضله وقوم لا ينفك  
اخرج الديلمي المرموز له بقوله يعلم بالمهمة فالنخبة في الفردوس عن عبد الله بن جعفر  
رضي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من تعلم بالانبياء في التوحيد من العلم الشرعي وعلمه الاية  
ليعلم النكاح فيخرجهم من ظلمة الجهل لنور العلم اعطى بالبناء والغير الفاعل العمل يا  
لمعطي ثواب سبعين صديقا فغيره زيادة فضل العلم على ثواب العمل اذ هو شان  
الصديق ولذا اي لاجل هذا الحديث الشريف قال في النجاشي وقد مر ضبطه اذا  
تعلم رجلان قبل الاول طالبان يشمل الذكور وغيره اخول لما كان هو الغالب  
فيه لم يصر عليه كما تقدم علما ثم منه قوله علم الصلوة او علم غيره اي غير علم الصلوة  
من باب الابواب والعلوم احدها اي الرجلين يتعلم ليحلم الناس فينفع بالتعلم  
وينتفع بالتعليم والاخر فيفتح الحجج اي الثاني يتعلم ليحلم به في نفسه فالكذا يتعلم ليحلم  
الناس افضل لتعدي نفع علمه لان متفهمه اكثر للناس لتعليمهم لهم وابلغ في امر  
الدين لايات الاحكام اشهر وتفرع ما في النجاشي على الحديث موقوف على صحة مع  
تكون حجة في الاحكام ونوع ديني ينفع الناس في الدنيا كالصدقة هو بذل المال  
للمستحق لوجه الله تعالى والاعانة بالمهمة والنون او بالمهمة والمثلث للمسلمين والدلالة  
للمضامين الى الطرق والشفاعة عند ولا الامور لمن يحتاج اليها و بناء القناطر  
بنحى القاف وتخفيف النون وكسر المهملة الاولى جمع فترة وقع ما ينفع للعبور عليه  
والجسر اعني ان يكون بناء او غير بناء كما في المصباح ونحوها كالجور وتسوية الطرق  
واما طه الاذي كالشوك والمخرج عنها فهذا النوع من العبادة المتعبدة متوسطة من  
صحة الثواب بينهما بين النوع الاول منها والقاهرة دون الاول اي النوع المتعدي  
نفعه نفعا رتبنا وفوق القاهرة على صاحبها لا يتجاوز اثرها كالصلوة والقن

والصوم والذكر اي الشاهد على الله تعالى والدعاء اي السؤال منه وفي الحديث المرفوع  
الدعاء في العبادة فم تلاوة قال ربيكم ادعوني استجب لكم الاية رواه الحاكم في المستدرك  
وك والنجاشي هو ابن جابر فلذا اي لاجل كونه هذا النوع افضل من القاهرة كان الا  
شغال بامر النكاح و امر الكسب بالذراعة والتجارة لاجل الصدق بما يحصل من ذلك  
افضل من التمسك للعبادة لان فيها نفعان نبويان للغير بخلاف التمسك للعبادة ثم لا فضيلة  
لمن قدر على اقامة حقوقهما بان يتعلم اولاما لا بد في امر النكاح و امر الكسب وصدقه  
ظنا غلبا على العمل فيهما بمقتضى عمل ولا فلا كما في طه في ولما ثبت افضلية الاشتغال  
بالعلم من التمسك للعبادة بالايات الكريمة والاخبار النبوية واقوال الفقهاء وادراج المصنف  
للسالك بالجد والمواظبة في تحصيل العلم وعدم الاصفاء في ترهات الجهل في التاكيد وال  
المبالغة في التحصيل والرجوع عن الاصفاء فقال فعليك ايها السالك في طريق الله تعالى  
جد بكم الجهد للاضرباد والمواظبة في تحصيل العلم نفاسة ونفاسة ثمرة وعظم ثوابه فلا تصنع  
اي عمل سمك في ترهات بغير الفوقية وحشيد الرأ تقدم تفسيرها وقال في الكلامين البيا  
طلة انما يتكلم بها لافها رانه غير مغلوب كما في المواهب يقولون لتعلم حجاب وانه اي العلم  
يحصل بالكشف من غير تعلم فلا حاجة الى الكسب في هذا مخالف لقوله نعم انما العلم بالتعلم  
رواه النجاشي والعلم الحاصل بالكشف هو علم المعرفة لا علم العمل وكذا ابن ارسلا في  
حكمه العلم طريق العمل والعمل طريق العلم فالعلم الاول الركني والثاني العرفاني كما بعدت  
الاثارة اليه فانه اي هذا القول فيما جمعه عليه كذب لعدم مطابقة الواقع وضلال  
اي خلاف الرهوى وفي المواهب نقلا عن مشهورات المصنف وقد بين في فضل العلم في  
الاف ونما غماسة حديث واضلال لمن كسب منهم فان العلم الركني اي تعلمه فرض بعينه  
وبعضه كفا في كماله وانه اي حصول التعلم بما قاله في اي ما مر من الحديث الصحيح و  
ان ما فاده اي محل اخذ العلم ومرجوع كتاب الله اي القرآن العظيم وسنة نبيه صلى الله عليه وآله  
سابقا من الدلائل عليه وان الصحابة رضي الله عنهم هذه الامة وافضلها لو اكثر ثوابا وانهم  
اجتهدوا في تحصيل العلم واقتضوا في مسائل الخلاف وانه كونه مقام الاختلاف

جملة المتصوفة في زماننا تترك  
سفر صدقة او حال من جهالة  
لن اصناف جنسية مروج



بالكتاب والسنة الاصيلين المصوغ اليهما ولم يقل احد منهم ان السلف رضي الله عنهم الى ان  
الحكم في فرع انه حلال او حرام او غير ذلك من باب الاحكام التكليف والوضعية فان ادكوا  
انهم كانوا بذلك ووفر قلوبهم العلم اليقيني من غير تعلم ووصلوا منه الى ما لم يصل اليه  
القضاة فهم يتدعون خارجون عن مذهب اهل السنة والجماعة ان الاحق بالو  
بالفضل وهذه الامة القضاة بما يدل له حديث لو انفق احدكم مثل احد ذهبها ما بلغ نقدا  
احداهم ولا نصفه مما تركه ولو مثل احد ذهبه من اجله المتصوفة عن الاخلاق للذمومة شرعا  
مثل الرياء عمل الطاعة ليراه الناس فيقبلوا عليه والكبر بطر الحق وعظا الناس والعجب  
النظر للنفس بغير الكمال والحد من ذوال النعمة عمان قالت به والحد من البغضاء  
في السؤال وعن علاجها المذكورة في كتب القوم واصنها فيه كتاب الائمة للامام الغزالي  
او عن الاخلاق الحميدة شرعا المدح الشرع فاعلمها مثل النية اي صلاحها وحسنها والتوبة  
الخروج عن الذنب خوفا من الله تعالى والزم على ما فارقه منه والعزم على عدم العود له والتوكل  
الكون تحت جري القدر والصرح بالنفس على خلاف هواها والشكر صرف العبد  
جمع ما انعم الله عليه بما خلق له والرضا بالقضاء خلوه وقره او عن طريق تحصيلها  
اي اخلاق الحميدة بتفريعها واصلاحها او عن تقوية ضعيفها طلبا للتقوية به  
بالبناء للفاعل من باب قرب اي دهش وعجز وحمل وخطا في كلامه صلا ارامه  
وتكميل الشطو الدعاوى الباطلة لخدم علم والطاعة عطف نفسي له بل الكمال من  
فرائض الصلوة والوضوء والاشتماء وفيه تنزل الالاد وذلك مما يجب تعلمه  
عليه على كل مكلف كما تقدم بحكمة الجواب واضطرب في الغراب بل بعضنا لم يصح  
اعتقاده بعد اي لم يعرف ما يجب في مولانا عز وجل وما يجوز وما يستحيل وكذا  
لم يعرف ما يجب في حق الرسل مع انه يجب شرعا على كل عاقل ان يعرف ما ذكر لان معرفة  
ذلك يكون مؤثرا تحققا لا يمانه على بصيرة في دينه وبعد البناء على الفهم من كمال الغيا  
ويظن ان الله تعالى السماء اي كائن وممكن في السماء مع ان المحل في وصفه ومن قال  
انه تعالى حال في شيء او يتخبر كثر وقد ذكر في بحر الكلام من قال بالانقراض على العرش

العرش فلا يخ امان يقول انه مثل العرش او العرش الكبر هو العرش واما قال  
فقد ائله كافر لانه جعل محدودا اتسح وان على صورة وقد تقدم التفصيل في كفر  
الجمعة بهذا لعل كلامه على وفقه مرامه بعون الله والرهامة قال شارح الطريقة وجارح  
الشرع محمد الكردى في شرحه المستفي بالتوفيق ان هذا الاعتقاد صحيح في نفس الامر مطابق  
الاعتقاد جميع الانبياء والاوكياء موافق لما ورد في الكتب الالهية والاخبار النبوية  
وان ظهر خلافه بين الامة وتبينوا فيه بادبال الفلافة كما ذكرنا مرارا في فصل العقائد  
يد قال عم الراسخون برحمهم الرحمن ارجوا من في الارض برحمتهم في السماء وقال عم  
ان الله تعالى خلق ادم على صورته وفي رواية اخرى خلق ادم على صورة الرحمن ثم قال  
فتماثل فيه باللفظ ولا تكن فيها فان السفيه محروم من الكمال الا انسى كلامه فنقول  
بالله التوفيق هذا اعتقاد باطل وقول عاطل من اباطيل الجمعة واقاويل المشبهة بكن  
من خبث الطبيعة وقبح القرينة مخالف للامة الحنفية والاخبار النبوية والشرعية الشريفة  
والعقول السليمة فان الايات القرآنية والاحاديث النبوية متطابقان وقلوب الالاء  
نبياء والاوكياء متوافقتان على ان الله تعالى لا يمكن بمكان ولا يجري عليه زمان لان  
التماثل على ما ذكره التفات في عبارة عن نفوز بعد في بعد اخر متواتر او تحقيق يستمر  
المكان والبعد عبارة عن امتداد قائم بالجسم او بنفسه عند القائلين بوجود الحلا  
والله تعالى منزلة عن الامتداد والمقدار لا تتنازعه التميز كما في شرح التفات زاذ ذكره  
شرح المواقف اما في اثبات نفي المكان والحركة وجوه منها لو كان الرب تعالى في مكان او  
جهة لزم قدم المكان او الجهة وقد برهننا ان لا قدم سوى الله تعالى عليه الاتفاق ومنها  
المتماثل يحتاج الى مكان لا يحث يستحيل وجوده بدون المكان مشغول عن التمكن لجواز  
الحلا فيلزم امكان الواجب ووجوب المكان وكلاهما باطوانا في الوجوه المذكورة في  
سبق ونعم التفصيل يفض الى التطويل في العقائد الغريبة ان صانع العالم لا يبو  
صف بكونه متمكنا في مكان لان التعريف المحل عن المكان ثابت في الازل لان المكان كما  
لعرض وسائر الموجودات غير الله تعالى غير قديم فلو تمكن البقاء تعالى بعد صدور المكان



لزم تغير الباري من التعرض عن المكان الى المكان فيه والتعرض في سمات الحدود وعلما  
الامكان والباري بعامته عن ذلك استحق كلامه وعند المشبهة والكلامية متماثل على  
العرش وقال البخاري انه في كل مكان مستدلين على اثبات التمكن على العرش بظاهر قوله تعالى  
العرش يتنوي واجاب عنه اهل السنة والجماعة بان فيه وامثال قولين احدهما قول المتقدمين  
وهو التنزيه عن ظاهر المتبادر منه وقولهم ان الله تعالى لا يمشي المشابه او ما يعلمنا  
وبالله الا الله والراسخون في العلم يقولون انا انما نؤمن بالآية وهو القرآن فحق مؤمن بظاهره  
وكل العلم فيها الا الله تعالى فائدة ذكرها طلبة الايمان به كما تقرر في الاصول فالابوبكر  
الصديق في كتاب روى في القرآن اوائل السور كما في تفسير البغوي في بحر الكلام عن انس رضي الله  
قال لا تتواضعوا غير محمول والكيفية غير معقول والايمان به واجب والسؤال بدعة انتهى كلامه  
والثاني قول المتأخرين وهو ان الاتواء على العرش سر الملك يقال تنوي فلان على العرش  
اذا ملك وان لم يقعد عليه ولم يكن له عرش كقولك يده مبطونة كناية عن الجود والابدية  
له اصلا وقيل المراد من العرش العرش المعروف والاتواء بمعنى الاستسلام فيكون تمثيلا لتمام  
ربه ونعم تفرقة ذكره الفاضل الروشي في حاشية القامع وقيل ان الاتواء في اللغة الاستقرار  
وهو يستلزم التمكن وهو الذي يمكن ان يجاب عنه بان يقال هذه الآية لا تثبت التمكن  
لان الاتوى يطلق تارة ويراد به التمام كما في قوله تعالى ما يبلغ الله واستوى اي تم وكله  
عقله وقد يطلق ويراد به الاستقرار في المكان كذا في قول وانتوت على الجودي فيقترنه سفينة نوح  
عم وقد يطلق ويراد به الاستسلام والغلبة كما يقال فلان استوى على البلاد اي استولى وغلبها  
بدل عليه قول الشاعر في حق بشرين مروان قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مراقي  
فيكون الآية من المحتمل ولهذا الاحتمال لا تكون دليلا قويا حجة قطعية على المدعى وقيل  
ان الله تعالى يمدح ذاته الشريف بقوله الرحمن على العرش استوى وذكر الاتوى للمدح انما يستقيم  
اذا فهم الاستسلام والغلبة فلو حمل على الاستقرار لم يفهم منه المدح لانه لا يشرك فيه وضع  
شريف كما في شرح رمضان للعقائد واما الجواب عن استدلاله بالتمكن بقوله تعالى  
من في الارض يرجعون في السماء اي من ملكه وقدرته في السماء واما نسب الى السماء لانه

لانه قبلة الدعاء ونزول الرحمة غالباً منها والمراد من في السماء الملاكية في الارض والارض  
من الناس يرجعون في السماء اي ملائكة اي يحفظكم الملائكة من الاعاء والموريات  
يستغفرون ويطلبون لكم الرحمة من الله الكريم كما في شرح المظهر واما الجواب عن  
استدلاله بالقوة بقوله فان تعا خلق ادم على صورته فلا غم ان الغير راجع الى الله  
حق ثبت مطلوبه لما روى ان عم راي رجلا يقرب لغيره وجهه فنهاه عن الغرب  
على الوجه وقال ان الله تعا خلق ادم على صورته اي صورة المصروب في تكون الهاء راجعة  
الى المصروب لا الى الله مع ثبت المدعى كما في البرزخ وغيره وقال المولى الفاضل ابن الملك  
الغير عائد الى ادم اي على صورة مختصة به لم يخلق عليها غيره انتهى كلامه وقال المولى انتم  
زاده مع الحديث ان الله تعا خلق ادم على صورته التي شوهد عليها في الدنيا لم يغير صورة  
عند افراج من الجنة الى الدنيا كما يغير صورة ابليس ولئن سلمنا انه راجع الى الله تعا كما  
في رواية اخرى خلق ادم على صورة الرحمن لكن الصورة كما يطلق على الهيئة المحسوسة المتفاوتة  
فكذلك تطلق على مفاهيم الشئ وعلى ما به يتخصص الشئ في ذاته ويمتاز عن غيرها واولها  
فلذا قالت الحكماء العلم حصول صورة الشئ في ذاته ويمتاز عن غيره وارادوا به مفهوماً  
ومعناه وقريب من هذا كما يقال ان هذه المسئلة صورة تلك المسئلة فيمنع خلق ادم على  
صورته خلق على صفاته من العلم والحكمة والرحمة والكرم والغضب والفرح وامثال ذلك  
فيحتمل ان يكون حجة قطعية على اثبات القوة المحسوسة او المفعلة ان الله تعا اختار صورة من  
الصور وخلق ادم على تلك الصورة اي على الصورة التي اختارها كما في مثلاً زاد هو شرح روضة  
وقال المولى الفاضل ابن الملك الضمير في صورته عائد الى الله تعا واصله كاشفة  
بيت الله وناقة الله والمفعلة الى الله تعا ان الله اكرم هذه الصورة لانه خلقها بيده و  
امر ملائكة بالسجود لها فمن صعبها ان يكسروا ويحجبوا بالانحناء كما قال عم اذا قاتل  
احدكم فليجنب الوجه اي فليحترق عن ضرب الوجه لان جرحه الغيب والمثلة قيل الامر فيه  
للدرب لان ظاهر حال المسلم ان يكون قاتلاً مع الكفار والفرق في وجوههم في القهقري  
الى هنا كلامه والحاصل ان الجواب الجامع الشامل للجميع ان يقال ان الآية السمعية المحتملة



لان تعارض الادلة السمعية المحكمة بل محل المحتملات على الحكماء حتى اتم الكتاب وما تقر  
 في موضعه واذا سمعت كلام الكلمة وعرفت ثوابلاتهم الفارقة بين الوراط المملكت  
 والمنجية ظهر بطلان الشارح الخارج بطواهر النصوص القطعية موافقا لمذهب  
 المجتمعة والمشتبهة والنجارية لم يثبت ذلك باقوال العلماء ولم يتأول بشاوبلات الفضل  
 فخطب عتواء في غير المزالق لويك غشبية فمضار الحقائق كبحر المخرج ذرارة في ذلك  
 جواد السوانق ليس في طبعه الذهاب الارض جادة الدقائق ولعله لم يذوق حقيق  
 العرفان ولا يستكشف الطريق ولا بيان ولم يسمع ما قاله ذوى الايقاد بل اجتهد من  
 عند نفسه فوقع من المكر والخذلان ومن ليس من اهل الاجتهاد ولومن الذصاد والعباد  
 فهو في حكم العوام لا يعتد كلامه لكونه كالروام الاما يكون موافقا للاصول في مطابق  
 للفروع اذ ربما لا يفرق كثير من الناس بين اهل السنة والجماعة والمجتمعة والمشتبهة  
 من الفرق الصالحة فيظنون ان كل ما اتهموا نفوسهم ومال اليه طباعهم وبنوا  
 ملكة ولا يفرقون بين الوراط المملكة والجادة المنجية ويعبري الفلطة فامثال هذه  
 الامور المشهورة التي يعرفها النسوان بل العتيان تدل على فلكة فهم وخبث طبعه  
 فعوذ بالله من شره فاحفظ ما ذكرت لك من الثاويلا والارار ولا تكن من اهل  
 الرد والانكار وقد نزل بهرنا اقدام اقوام من الجرملة المنصوفة الرغام ونبوع بعض  
 الضعفاء من العلماء العظام بمجرى التقليد وهو ممن لا يقدر على التحقيق فلا يغتر  
 كل ما في هذا الكتاب فانه بعيد عن الحق والصواب حتى قال بعض العلماء العظاء و  
 الفضلاء الفخام في تعريفه وامضاء هذا الاوراق الحرس بالاعراق متفهمة للمذايب  
 الباطلة والكلمات العاطلة بحيث تنبوء عن حماقة من جمعها ووهو عقيدة من رثها  
 انتهى فعلى المسلم ان لا يعمل كل ما كان فيه ولا يستنبط منه لانه مؤدى الى سوء ال  
 العقيدة وخبث التعمية المؤدية الى عذاب النيران والحرمان بالدخول الجنان بل يجب  
 منع على كل من قد رجع منه ولقد رايت انهم منعوا قراءة هذا الكتاب بالعص  
 لقسطنطينية وامر سلطان محمد خان خلد الله سلطنته بالامانة الدوراني في

في سنة ثلث وثمانين والف مئتين مؤلفه واعدام نسخة عن وجد زبدة خوقا ضعفة  
 العقول وللملا على غضب الله ونعمته بما فيه من ذم العلماء العاملين والفضلاء  
 الكاملين في اماكن كثيرة فانه ينزل الرحمة عند ذكر الصالحين بالخير كذلك ينزل النحر  
 عند ذكرهم بالسوء وقد يجلس بعض الجهال فيدرس من هذا الكتاب واجتمع عند بعض  
 السفهاء فيما خذون ذمتهم ويستخفون لهم ويضعفون عليهم فيخرجون من الدين  
 كما يخرج الشر من العجين من حيث لا يعلمون وما لا يتأملون ولا يتأولون ولون عمن  
 الله بفضلهم من تحريف الكلام عن مواضعه وان لا يفرق مؤسس الشرع ووضعوا انماط  
 اطيننا الكلام في هذا المقام افادة للطالبين واذهابا للجمرة عن الراغبين الحمد لله  
 ملهم الصواب واليه المرجع والمآب وبعضهم يعتقد كالمعتزلة ان الله تعالى لا يريد القبايح  
 والمعاصي الموجودة وذلك على خلاف مراحه تعالى ان يقع في ملكه ما لا يريد وبعضهم  
 يعتقد كالمعتزلة ايضا انه موجود لفعله وكفى في الرد عليهم قوله تعالى الله خالق شيء الى  
 يمكن بدلالة العقل فتأمل وقد ذكر في العقائد النسبية والله تعالى خالق لافعال العباد  
 من الكفر والايمن والطاعة والعصيان باذنه وقضائه وتقديره وقال سعدا  
 التفاتنا في شرحه لا كما فحمت المعتزلة ان العبد خالق لافعاله وقد كانت الاوائل  
 منهم يتجاشون اطلاق لفظ الخالق ويكتفون بلفظ الموجد والمخرج وتؤخذ ذلك حين  
 رأى الجبائخ وانباءه ان معنى الكل واحد وهو المخرج من العدم الى الوجود بخاسر وعلى  
 اطلاق لفظ الخالق اصح اهل الحق بوجه الاول ان العبد لو كان خالقا لافعاله لكان  
 عالما بتفاصيلها ضرورة ان ايجاد الشيء بالقدرة والاختيار لا يكون الا كذلك واللازم  
 بطلان المخرج من موضع الاموضع بشتمل على سكناته متجدلة وعلا حركات بعضها الخ  
 وبعضها البطء ولا شعور لما شئ بذلك وليس هذا فهو عن العلم بل لو شئ لم يعمل  
 تأمل التاخر النصوص الواردة في ذلك لقوله تعالى والله خلقكم وما تعلمون اي علمكم على  
 ان ما مصدرية لئلا يحتاج الاخوف الفير او يؤولكم على ان ما موصولة ويشمل الافعال  
 فتأمل لا يقال لو كان الكفر بفناء الله لوجب الرضا به بالقضاء واجب واللازم



بطلان الرضا بالكفر لان نقول الكفر مفتوح لا قضاء والرضا انما يجب بالقضاء  
دون للقضاء ان هناك كلامه اقول حاصل هذا السؤال ان يقال لانهم ان افعال العباد كلها  
بقضاء الله تعالى والارحم ان لا يكون الرضا بالكفر كذا لان في جملة افعال العباد ليس  
كذلك لان لو كان كذلك لزم ان لا يكون رضا العباد به لان الرضا بقضاء الله واجب  
واللازم بطلان ذلك الملتزم فلا يكون افعال العباد كلها بقضاء الله تعالى لاننا نقول  
الكفر مفتوح الخلق لا قضاء وهو ايجاد الكفر وخلق وقضاء وقضاء هو الرضا  
يقال ان كون الكفر بقضاء الله يوجب الرضا بقضاءه لا القضاء والكفر هو الرضا  
بالكفر لا الرضا بقضاء الكفر والتاويل لم يفرق بين الرضا بقضاء الله وبين الرضا  
بالكفر وزعم انها واحد وليس كذلك الحمد لله على التوفيق اعلم ان الله تعالى يريد بجميع الكائنات  
جوهر كان لا عرض طاعة او معصية لان تعالى خلق الكائنات كلها بالاختيار والعلم فيكون  
مريد لها بالضرورة الا ان الطاعة بمنية الله تعالى وارادته ورضاه ومحبته كما في شرحه  
وقضائه وقدره وان المعصية بقضائه وقدره دون رضاه ومحبته كما في شرح العقائد  
والاعتقادات وان الامر يستلزم الارادة والنهي عدم الارادة فجعلوا ايمان الكافر  
مرادا وكفره غير مراد ونحن نعلم ان الشيء قد لا يكون مرادا ويؤمر به وقد يكون مرادا  
ينهي عنه محكم ومصلح يحبط بها علم الله تعالى اوله لا يبطل عما يفعل الا بامر الله تعالى  
اذا اراد ان يظهر على الحاضرين عصيان عبده يامر به بالشيء ولا يريد منه وقد يتمسك  
من الجانبين بالآيات وبهذا الشاويل مفتوح على الفريقين كما في سعد الدين التفتازاني  
والكفرهم يصلون بل لا تعدل اركان الصلوة فيدعون الطائفة فيكون الواجب  
والاجويد قرآن اداؤه على حسب ما جاء عن الشايع قال ابن الجوزي واللاخذ بالتجويد  
ختم لازم من لم يجد اتم له به الاله انزل وهكذا منه البناء وهكذا انتهى قال شارح الطريقة  
وجاء الشريعة بمكة الكروية في شرط المستمى بالتوفيق نظر الصوفية الى تعديل اركان  
الباطن وتزويد الاخلاق الذميمة وتصفية القلب الذي هو محل نظر رب العالمين و  
مناط الثواب والعقاب في يوم الدين فاذا حصل هذا حصل المقصود والعبادة و

والطاعة على التي هيئة كانت واتي وضع وجدت حصل بحسن التوجه الى جناب الحق لا في  
الطول والقصر كذا في الاصول وهذا السورج في الامكام الشرعية الفرعية الى هناك ثم نقول  
وبالتا توفيق هذا الاعتقاد ايضا غير صحيح فاعلموا في الكتب الاسمية والاضمار النبوية  
فان الانبياء العظام والحقاية الكرام مع كونهم افضل الناس واعظم قدرهم لم ينزكوا  
لخنوع وتعديل الاركان سيما في عدم كونهم جيب التوسعة قام فمما يصح توهم قدماه  
وامر الله تعالى بقول يا ايها الذين اتقوا ولا تطعوا الكافرين وقول قم الليل الا قليلا نصف  
الاية كيف وقد صرح الفقهاء ببيانهم تاركه ووجوب العبادة عليه لكونه فرضا عند احوال  
تبطل الصلوة بتركه وبه قال الشافعي واما عند ما فاسته على خروج الكرم كمال الهداية  
لما روي اصحاب السنن الاربعة والدارقطني والبيهقي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه  
صلوة مع نعيم فيها الرجل ظهره في الركوع والسجود كيف وقد قال الله تعالى افعلوا  
الصلوة واقلموا الصلوة تعديل الاركان وحفظها من ان يقع زيغ في افعالها من  
اقام العادة اي قوموا قوله واذا لم تجدوا فصلا فمما يشبه القائم كما في البيهقي وغيره  
من المفسرين وقد ذكرناه مفصلا في فصل الاعتقادات وقال بعض من المباهيتين كندالا  
بقوله والعبادة بك حجة بآية اليقين ان العبد اذا بلغ الى مقام القربة والنجمة يقطع  
عنه التكليف الشرعية وقد افترى به من جهل الصوفية وبعض من العلماء العظام  
اي تركوا بمنزلة النبوة واختاروا مقام الجوانية وان عزة الانس وشرفه بالطاعة  
وترك المعصية والجواب عن هذه الاية ان المراد باليقين هو الموت لا غير وقال الفاضل  
التفتازاني في شرح العقائد ولا يعمل العبد ما لم عاقلا وبالغاما حيث يسقط الامر  
والنهي عموم الخطاب الواردة في التكليف واجماع المجتهدين على ذلك وفيه  
بعض المباهيتين الى ان العبد اذا بلغ غاية المحبة وصفاء القلب واختار الائمة  
على الكفر من غير تقاض سقط عنه الامر والنهي ولا يدخل النار بارتكاب الكبائر وبعضهم  
الى انه يسقط عنه العبادة الظاهرة ويكون عبادة التفكير وهذا كفر وضلال  
فان الناس في المحبة والايان هم الانبياء خصوصا صلي الله عليهم مع ان التكليف



في حقهم انهم وكلوا ما قوله ثم اذا اجتهدوا لم يفرقوا بينه وبين غيره  
 فلم يحقه ضروحه انهم كلوا ما قوله ثم اذا اجتهدوا لم يفرقوا بينه وبين غيره  
 الى تعديل الاكلان الباطن وتصفيه القلب فافهم المقصد والعبادة والطاعة  
 بحسن التوجه والتفكر وهذا مذهب البهايين لا خيرة في مورد مع نفوذ بالله من شروعه  
 وقول كما ذكر في الاصول لم قول لم بعد اصلا في كتب الاصول والفروع ما يسامح من الاحكام  
 الشرعية الفرعية ما دام عافلا وبالحال امر المؤمنين والمؤمنات بالجد والاجتهاد وقال  
 عم لعمري ان الحاصل من كل ما جاء وان لم يستطع فاعاد فان لم يستطع فاعاد فاعاد فان لم  
 يستطع فاستغنى في الضرورة استغنى عن ظهره وجعل دليله الى القبلة فادى بالركوع  
 السجود وجعل تحت كتفيه وسادة يمكن الائمة بالراس كما حقق في الاصول والفروع  
 اذا تقرر هذا علم ان ذلك اعتقاد فلهذا وعلم كاسدنا من فقد التعداد وقلة الر  
 شاد وليس هذا من شأن السلف الذين هم قدرة الخلق بل هو من ذلك الجملية العظام  
 الذين هم اصل سبل من الانعام ومن المعاني ان خبر الدين في انساب السلفين  
 فتأمل فانه من المعاني الدينية والتحقيقا الفقرية ومع هذه الفضائل المنشوة  
 يدعون انهم واصحاب مرتبة العرفان كما شئون تجليات الرحمن فيهم ما يسمونها  
 كبره لتأكيد البعدى بعد ذلك الدعوى عن الحق والصدق بعد الارباب فيهم كما  
 في حكمة والموايب انهم واصحاب الى الشيطان لم يتبعهم لم مغرورون بامانية بعد  
 ويمنعهم وما بعد مع الشيطان الاغور والامازج جمع امية بعم الامة وشديد الباء  
 ومع المنية والمقصود بفتح ان الصوفية المذكورة يدعون الوصول الى الله تعالى وليسوا  
 بواصلين اليه بل هم واصحاب الى الشيطان ومغرورون بمقصوداته ومراداته  
 عاملون بوساوسهم اي بكونهم من الامر بعم ولا بعد عقلا ونقلا ان يقع اي يحصل  
 لبعضهم كشف حجب اي رفع محسوس لبعض الاشياء فيراها مع بعد عن كثافات  
 الحجب بينة وبينها او نحو من خوارق العادة وهي كثيرة منها الطيران في الهواء ومنها  
 المنح على الماء والاطلاع على ما في غيرهم كلام المشكك مع انه لا يعرف لغة عطفه الرياضية

الرياضية واردة الشيطان في الوقوع مكر الى افعال السوء ويبتدئ بها من الله تعالى والادراك  
 اظهار ارادة الخير واطمان خلافة قال الله سبحانه في حيث لا يعلمون كما فعلوا في  
 ذلك كذا لا عن بعض الكفرة المتريصين اي ارباب الرياضة بترك المأكولات الطاهرة خوفا  
 فيظنون ان المستدرجون ان كرامته وهي كما امر الخارق للعادة على وجه الاحرام ولا يبين  
 الله بعد ذلك علامة فيغترون به في انفسهم اي يغترون بها جاهلون منهم بذلك وقد سمعت  
 سائعا قول سلطان العارفين هذا بيان لتوقف حصول الفيض الالهي على اتباع  
 سنة الاحمدية وتأييد لوقوع الكشف الخارج مكر ابتداء راجع الى الشريعة الشريفة لا سيما  
 ان يزيد البسطاني بفتح الموحدة ويحوز نكسرها وكون المرحلة الاولى نسبة البسطاني  
 بلد بطريق نيسابور لو نظرتم الرجل عيانا التقييد به غايته ولو قال الا ان  
 كان انتم وانتم اعطى بالنساء للمفعول وسكت عن الفاعل هو الله تعالى للعلم من الكرامات  
 اي خوارق العادات حتى ترتفع في الهواء اي جلس مرتعا بين السماء والارض فلا تغتر  
 به اي بالترفع فيما ذكر حتى تنظروا وتبصروا كيف تجدون من الوجدان عند الامر الى الله  
 والشهيد الرباني امثالا الاول لها والثاني بالترك امر بخالف وحفظ الحدود فلا يتكلمها  
 واداء فعل الشريعة كالصلوة والصيام وغيرها فلا يضرها يعني ان كان قائما بالاتباع  
 واقفا هذا الحدود واعتد بما وقع من الكرامات والافعال ويبتدئ راجع لا كرامة انتهى اي  
 كلام البايدي البسطاني فنعود بالمرور المتقنين بالله من شروعه وغرورهم لانهم يحسبهم  
 فظهور الخوارق على ايدي بعضهم يتمايقتون من لم يشبه الله واقوالهم المحكي بعضها  
 واقوالهم المبنية وسوا من الشيطان فانهم يتمايطن الانس من روتهم وعنائهم و  
 فطاع طريق الله تعالى في طاع طريق معرفة واضيفت اليه تعالى شريفاتها واطلا  
 لما يقولون ان لا حاجة للعلم وانه يحصل من غير تعلم وذلك خلافا لفتنة حكمة الله تعالى  
 في خلقه قالوا انما العلم بالتعلم وخصاء حجبهم لدعويهم ان الفيض الالهي لا يتوقف  
 على الاتباع لهوي الفصل الثالث وهو اخر فصول الباب الاول في التقوى وهو ثلثة  
 انواع لا غير وجه الحصر ان الخوف عنه اما فيقبلتها الايران زيادة الشوق للتسلك او



حقيقتها لغة وثراؤه موضع بيانها الاول من الانواع الاول والثاني والثالث  
 في الثالث وقدم النوع على الثاني لمحصل بيان فضيلتها للطالب زيادة ثبوتها  
 فقال النوع الاول في فضيلتها المصباح الفضل والفضيلة الجهر خلاف النقص والتقص  
 ايها الصالح اعلم للخطاب ان لا اريد ان اورد جميع الايات القرآنية الدالة على فضيلة  
 التقوى تحريصا عليها وتخصيصا فوجدتها تجاوزت والتفاعل مبهنا بمعنى الجرء  
 للمبالغة مائة وخمسين اية اي ما بين صريح الامر فيها وغيره لقوله وجدت صريح الامر  
 بها اي بالتقوى فيها اي الايات اكثر من اربعين اية فاقصرت عن المكثرات من التمثيل  
 على صريح الامر بها فيها على واحد لمصطلح المقصود بذلك فبقيت الايات المتعلقة بفضيلة  
 بعد الافتصاد ثلثا وستين اية ولم ادر في ايرادها سببا ترتيب المصحف كما رايت في بعض  
 من فصل الاعتصام وغيره تعديلا للمناسبة المعنوية بين الايات المتعلقة بالتقوى واحدا  
 بالمناسبة لها لذلك كما في المواهب الايات القرآنية الدالة على فضيلة التقوى في سورة  
 منها منها قوله تعالى في سورة المجرة ان اكرمكم اي اشر فكم وافركم عند الله اتقوا اي عند  
 مكانة اي اخوفكم واخشاكم وان كان عبد اجنبا مثل بلال رضي الله عنه لا ينبغي له ان يتفاخر بالانتماء  
 وهذا بيان لما هو في الخبر قبل المتق من انقطع عن الاكوان الى الله تعالى فثبته منه تعالى قال  
 دم من لعبت ان يكون اكرم للتيق الله ان الله عليم بافعالكم خير يا فتى اذكر كما في العيون  
 وغيره ومنها قوله تعالى في سورة المائدة انما يستقبل الله العمل الحسن من المتقين كواحي بغير  
 منه وانت غير متق لسؤيتك وصيانتك ومهنا تفصيل مذكورة في تفسير العيون  
 وفي المواهب ففقه قبول عمل المتقين ثم اريد متق الكفر فالحق حقيق او متق الحرام  
 من المؤمنين فاحضوا او اعداء اشرهم ومنها قوله تعالى في سورة الانفال ان اوليائه  
 اي ما اربابه الا المتقون اي الموقدون الاررار المطيعون بالتقوى من المسلمين يعني لا  
 يصلح كل مسلم ان يلقى امره فكيف يصلح الكفرة عبد الاصنام كما في تفسير الشيخ ومنها  
 قوله تعالى في سورة المائدة والله ولي المتقين ان ناصر الموقدين المخلصين كما في العيون  
 ومنها قوله تعالى في سورة البراءة ان الله يحب المتقين وفي المراد بحجة الله تعالى عدم

لعدم إمكان حملها على معناها الحقيقية لاسيما في قوله تعالى افوال فكرتها  
 اول الفتوحات الربانية شرح الاذكار النووية قيل المراد ثبت الله وقيل يذكر  
 في عالم الملكوت وقيل يوفق لمراخبة كذا في المواهب ومنها قوله تعالى في سورة النجم  
 فلا تزكوا من الذنوب انفسكم سبها الى الصلاح ولا تغدوها ولا يمدح بعضكم  
 بعضا في وجه ولا يمدح ايضا في غيبة وهو يعلم انه ممدوحه هو اي الله تعالى اعلم  
 عن اتق اي عن تزك بالعمل الصالح او نظهر من الذنوب اولا واخر قيل تزك  
 الآية حين قال فاس من الصالحين صلواتنا وصيانتنا كذا في تفسيرها عن القول  
 قالوا هذا اذا كان على سبيل الاجاب والربا فاما من العتق وعلم ان كل عمل الصالح  
 يتوفيق الله تعالى وثابته لانه عنده ولم يقصد به التمدح لم يكن من المتقين  
 انفسهم لان المسرة بالطاعة وذكرها شكر كما في تفسير العيون في صحيح مسلم عن  
 عطاء قال كبرت سنة برة فقالت زينب بنت ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الامم وقال لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم ومنها قوله تعالى في سورة البقرة  
 واعلموا ان الله مع المتقين عن الاعتداء بالمعاونة على المعتدين وذل حين امر  
 الناس بالخروج الى الجهاد فقام بعض من حلف للمدينة وقالوا امانا نتجهد في سبيل  
 الله فوالله ما زاد ولا يطعننا احد ذكره في العيون ومنها قوله تعالى في سورة طه والعا  
 قية للتقوى الحق فلا همل التقوى وفي نسخة والعاقبة للمتقين فلا تقدر فيها اي في  
 الجنة للمتقين لا لاهل الدنيا ومنها قوله تعالى في سورة الزمر والافرة اي الجنة عند  
 ربك للمتقين اي يتقوى الشرك والمعاصي يعني لمن هو متق عند الله في علم او حاصله  
 عند الله لهم كما في تفسير الشيخ والمواهب ومنها قوله تعالى في سورة ص وان المتقين  
 من الشرك والمعاصي الحسن ما ياي مرجع وهو الجنة ومنها قوله تعالى في سورة آل  
 عمران وسارحوا بواو العطف وتركها للاستئناف اي بادروا الى المغفرة من ثم  
 اي سباب المغفرة من الله تعالى وهي التوبة من الذنوب كالزنا والرياء وغيرهما  
 الاعمال الصالحة التي توجب لكم تكفير السيئات كالصلاة والحسب وافتها واحمها



والانفاق في سبل الله وحسنه اي وسار عوازل دخول الجنة عرضها السعوى والارض  
 مستدو وخر في محل الجنة صفة الجنة اي عرضها وخص العرض بالذكر لانه يكون اقل  
 من الطول غالبها المراد وصفها بالسعة قبل كل حنة من الجنان عرضها العرض  
 السعوى والارض لوصل بعضها البعض وهذا مقتضى التفسير في الحركات والعمل  
 بالحنانيات سر يعاقل القوت لان في التأخر اوقات اعدت للمتقين وصف اخر  
 للجنة وفيه انما الى ان قبول العمل بالقوى لا غير كما في العيون واليهت طوبى  
 الزيل وباقى البحث والاراد كونه في كتاب جامع الارصاد ومنها قوله في سورة  
 مريم تلك الجنة الموصوفة باوصاف الاحسان التي تورت من الجنان اي تعطى غير  
 اجساد الوارث من جهاد ناس كان قبيحا وما تسترل الا بامر الله ما بين ايدينا  
 وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ذلك شيئا اي مطيعا لله تعالى كما في الوارث  
 المال من المتوفى ويقتله وقيل اورثوا من اهل الجنة لو اطاعوا ربهم كما في تفسير  
 العيون ومنها قوله في سورة الزمر وسيق الذين اتقوا من الشرك والمعاصي  
 ربهم الى الجنة زمرا حال جمع زمرة وهي الجماعة القليلة اي جماعة في تفرقة بعضهم  
 قبل الحساب اليسر وبعضهم بعد الحساب الشديد فيسببهم حق افعالها  
 وذكر في تفسير ابن كثير قال بعضهم اهل اللغة ان حق اذ كان موصولا ينادى يكون  
 بمعجم لما وقع موقع الابتداء انتهى وجواب اذا حددت اشارة الى انه تعالى  
 يحيط بالوصف اي الظاهر او فازوا عنه بحسبهم الجنة كما في العيون والمواهب  
 وفكت الواسع الواسع الى حال اي وقد فكت الواسع قبل بحسبهم لها بالاله قوله  
 تعجبات عدل من مفرقة لهم قيل يساق القفار سريعا الى النار طردوا بها  
 ليصلوا الى ما بعد لهم ويساق للورث الى الجنة سريعا يساق عليهم اكرزته ويقول سلام عليكم طيبتم  
 بدليل الكرامة والرضوان اي طهرتم من الذنوب وطابت لكم الجنة فادخلوها حال حال بقدره اي  
 مقديرين الخلود فيها فاذا دخلوا لوروا الى ما اعد لهم فيها اعجبوا امرورا وقالوا  
 الحمد لله الذي صعدنا وحمدا اي اعز لنا على سائر رسله وعده واورثنا

ليصلوا الى ما بعد لهم  
 بدليل الكرامة والرضوان  
 وقال لهم من شئها اي  
 مع

واورثنا الارض اي اعطانا وانزلنا ارض الجنة يتسوا اي ينزل من الجنة  
 فشاء اي حيث يشتهى وقوله يتسوا حال من ضمير المتكلم في اورثنا وحيث نشأ  
 اشارة الى لغة الجنة وزيادة على قدر الحاجة لان احدا ينزل في غير منزل  
 وقيل يدخل هذه الامة او لا الجنة فنزل حيث يشاء منها ثم يدخل سائر  
 الامة وقد اغنى الله كلامهم عن منازل غيرهم فمنهم لغير العالمين الجنة كما  
 في تفسير العيون وهذا ان مراده بقوله الايتين ومنها قوله تعالى سورة يونس  
 ولدن الاخرة وهي الجنة خيرا فعمل تفضل حذفت الف تخفيفا للذين اتقوا  
 من الشرك فامضوا الى الله فاعلموا بالثناء والياء يعني ان الاخرة خير من الدنيا  
 للمتقين دون العاصين كما في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى سورة يوسف  
 والاجر الاخرة خير لك من اموالى ثواب الاخرة افضل للمؤمنين المتقين بالعباد  
 كما اخط في الدنيا لهم ذكره في تفسير العيون وكانوا يقولون اي يخافون و  
 يطعون ولا يعصون وهم هنا تحقن وتفصيل تركنا صغورا من الاطباء  
 والتطويل من اراده فعلية عطالة تفسير العيون ومنها قوله تعالى سورة  
 الشعراء واذ لفت الجنة اي قربت للمتقين لان الجنة تكون قريبة من موقف  
 السعداء يوم القيمة ينظرون اليها ذكره في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى سورة  
 محمد مثل اي صفة الجنة التي وعد المتقون اي الذين يتقون الشرك والمعاصي  
 وهي امة محمد وموهبتا غيره قوله فيها الاية ومنها قوله تعالى سورة النحل  
 ولتقم دار المتقين اي الخائفين المطيعين الجنة ثم وصفها بقوله خضات على  
 اي اقامة يدخلونها بحر من حشائها الانهار رزقهم فيها ما يشاؤون اي ما يمتنون  
 من المتلذذات كذلك اي مثل الخراز بحر من المتقين اي حيث الخائفين منه  
 ويطيعونه ثم وصفهم بما يقولون الذين تتوفاهم الملائكة طيبين  
 حال ضمير المفعول اي طيبة نفوسهم باقتفالهم الى لقاء ربهم لو طاعوا من  
 الذنوب يقولون حال من الملائكة اي قائلين لهم عند الموت السلام عليكم



تبليغهم من الله تعالى ونقولون لهم في الآخرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون  
في الدنيا من عمل الخيرات من تفسير العيون ومنها قوله تعالى نور الدخان ان المتقين  
اي الذين وجدوا الله واطاعوه في مقام بضع الميم وفيها امين اي في مكان ذي  
امانة لمن نزل الايمان له لان الكون الخفيف كانه يحون لنزله لما يله فيه من الخوف  
قوله في جنات وعيون بدل في مقام امين يلبسون من السدي والبرقي الجمال  
من ضمير فاعل من جنات اي لاسباب من الخيام يقع بالطف من الديار وتماثل  
منه وظلظ والابرق معرب من ابره وماز وقوع اللفظ العجى في القرآن العري لانه  
اذا عرّب خرج من ان يكون محي يتعرف فيه تصرف اللفظ العري من غير فرق متقابلين  
حال بعد حال اي متوهمين لا ينظر بعضهم البعض لدوي ان الآخرة بهم كذا لما ذكرت  
لهم ثبات في الجنة لو اشتهوا ذلك وزوجناهم اي قرناهم بحور عاين اي حسان الوجوه  
عظام العيون يدعون فيها اي يطلبون الجنة منها وهو حال مقدرة من فاعل زوجنا  
اي مقدرين طلبهم فيها منها بكل فاكهة اشبه من انقطاع عنها ومقرتها او من الموت  
او من كل خوف لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاول اي سري الموت الاول او بعد  
والمحج لا يذوقون فيها الموت البتة لان روق الموت المانع غير ممكن في المستقبل  
فهذا من باب التعليل بالمحج ووقتهم اي يعرف عنهم عذاب المحج فضلا اي اعطاهم  
هذا الثواب فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم اي النجاة الوافرة ذكره الشيخ  
الشهاب الدين في تفسير المعنى بالعيون ومنها قوله تعالى نور الطور ان المتقين  
من الشرك والتكذيب انهم يوم القيمة في جنات ويعم اي يتبع بانواع النعم  
فالله من اي مثله ذين فرحين بما انعم الله عليهم في الجنة من الكرامة قوله ووقتهم  
عطف على في جنات او على انعم اي عظمهم ودفع رتبهم عذاب المحج اي العار ثم  
يقال لهم كلوا واشربوا من ان الطعام والشراب ههنا اي ههنا كذا الاكل والشرب  
لاننا لا نقيض فيه ولا فوق من الافات لما كان في الدنيا قوله ما كنتم تعملون  
متعلق بمنشأ او متعلق بكلوا واشربوا اي بسبب انما كنتم تعملون في الدنيا  
التي

في الدنيا وقوله متكلمين حال من ضمير جنات عائد الى المتقين على سر مصفوة  
اي قد وصف بعضها الاجنحة بعض وزوجناهم اي قرناهم بحور عاين اي حسان  
حسان الاعيان وعظامها كما في تفسير العيون ومنها قوله تعالى نور الطور ان المتقين  
من الشرك بقرينة المقابلة للمكة بين في ظلال اي مشرقون ومشرقون في  
انواع الترفد والتنعيم يكونهم في ظلال اشجار الجنة وعيون حاريت وهو الاستراحة  
المشتهية للنفوس لقوله مما يشتهون ويقال لهم في الآخرة كلوا واشربوا  
من الطعام والشراب فيها ههنا اي سابقا لا اذ في فيه ما كنتم تعملون اي  
يسبب عملكم الصالح في الدنيا ان اكل ذلك الجزى الحسن اي المؤمنين الصالحين و  
منها قوله تعالى نور النساء ان المتقين مفازا اي موضع الفوز يقع النظر بالمط  
وهو الجنة او النجاة من النار وقوله حدائق بيان مفازا او بدل من اي سابقا  
محوطة بالحد في ههنا محل وثمار واعتنايا اي ثروما وكواعب اي حوارج متفككات  
التي كذا في العيون ووالثو في جميع ما يحب ومع المرأة التي تعكست ثديها  
ونهدت وار تفتت اربابا اي مستويات في السن واللبلا وجمع ترب بالسر  
وهو اللذة لذة الرجل هو الذي يلذ له في زمان واحد ويشتهو المراد ههنا  
التساوي في الذات وكما ساد مطر دهاقا اي مملوءة ومتابعة لا يسمعون  
فيها لغوا اي قولوا باطلا ولا كذبا بالتحقيق والتشديد اي تلكه سباحا شربها  
بغير لا يكدون ولا يكذب بعضهم بعضا عند شرب الخمر كما كان في الدنيا ثم  
اشار الى السبب بقوله عز من ربك اي ثواب من الله عطاء حسابا اي ثمرات  
عملوا كما في تفسير العيون وغيره ومنها قوله تعالى نور البقرة ونزودوا الزاد  
الزاد وكان اهل اليمن يحبون بغر فاد منظر من التوكل ثم يسألون الناس فزنت  
فان جبر الزاد التقوى ومن التقوى الكف عن السؤال والالحاح والتقوى بعد  
وغضبه باو في الاكل ياخذ العقول الصافية لخالصتها في المواسيد ومنها  
قوله تعالى نور الفرقان اي ليس في الوجود والحيثية ولو لم يكن في الدنيا



بالرفع مبتدأ خبره ذلك خبر أي هو من هذا الجنس لأنه يستتر منكم عيون الدنيا و  
الأخرة وضع اسم الإشارة موضع الخبر والنصب عطف على لما كان كلاً في تفسير الشيخ  
وغيرها ومنها قوله في سورة الحجرات أو ذلك الذين آمنوا أي جريد وحقق الله  
اختياره بالحق والشهادة والاصحاب قلوبهم للتقوى أي كائنه لها حقيقة  
بها واللام للاختصاص لا امتن بمعنى اخلص من امتن الذهب إذا الزام  
يشتمل برزخ من خشيته يعني اخلص قلوبهم ونفقاتها من الشهوات الظهارا  
للتقوى وهو ضد النفس من مرادها السوء واللام للتعليل كما في تفسير الشيخ ومنها  
قوله تعالى في سورة الحج ومن عظم عمار الله ومع الهدى والبدن وتعظم بها تسماها  
للتقوى فانها من تقوى القلوب أي تقوى قلوبهم أو من اعمال ذوى تقوى القلوب  
كما في المواهب ومنها قوله تعالى في سورة التوبة لمن آمن من الله بالتعب مفعول المعلوم  
والرفع فاعل المجرول المتعدي بهم فيه لرفع الاتواء من الاخلاص والبراء أي امن  
اقبل ببيان دينه ما فود من الحسن البت وهو قاعدة على تقوى بلا تنوين  
متعلق بلمن لأنه فعل لا ينصرف وبالتنوين لما كان محققاً للتأنيث كثرى على  
قراءة الفرفاي على قاعدة قوية من الله ومع خشية الله وتوحيده الجار متعلق  
بتقوى باعتبار تهنئة معنى الخوف ورسوان عطف على تقوى وهو مصدر بمعنى  
الرضا أي ورضائه خير من كسبه ببيان على تفاحف أي في جانب واحد متحق  
أصله الجريان الماء فيه وصفه صا أي متصدع ما نزل في السقوط فانها ربه أي سقط  
معه نار جبرائيل والله لا يهدي القوم الظالمين ومنها قوله تعالى في سورة الاعراف  
ونحن وعت كل نبي تبليغ البر والفاجر قيل لما نزلت الآية قال الكوفي أنا  
دليل لكل نبي فاقطع الله تعالى بقوله فسناك بها أي سائتها للذين يتقون  
التركيب والمعجبة بقى ههنا كرايا استار من اراده فعلية بمطالعة كتاب جامع  
الازهار ومنها قوله تعالى في سورة البقرة هدى بيان ونور للمؤمنين الصابرين للإيمان  
وتركها ومنها قوله في سورة عمران وموعظة أي انما طابا بانه للمؤمنين تدعوهم

تدعوهم إلى الشكر والخوف والنيات على الطاعة والخير على ما اصابتهم في منزل الله  
ومع ذلك عن اقتران الاثم والفوق من القول والفعل كما في تفسير العيون ومنها  
قوله تعالى في سورة الانبياء وذكرى للمؤمنين أي تذكروا وعظمة للمؤمنين يعني اتينهم  
التوراة الفارقة من الحلال والحرام ونورا يخرجهم من الظلمات وموعظة للذين  
الشرك كما في تفسير الشيخ وفيه كلام في أوائل ضياء السبل فراجع ومنها قوله تعالى  
في سورة البقرة يا أيها الذين آمنوا لا تسوقوا لانيات التوحيد وتحقيق نبوة  
الذين هم اصل الإيمان قيل هو خطاب لأهل مكة ويا أيها الذين آمنوا خطا  
لأهل المدينة حيث جاء في القرآن وهو قول قول أي قل يا كفار مكة اعبدوا  
أي وحدوا واطيعوا ربكم أي عبدوا ربكم وبرتكم بربكم الذي خلقكم أي اخترعهم  
ولم يكونوا شيئا وخلق الذين من قبلكم من الأمم وفي الوصف كبرياء كبرياء  
وجوب عبادته تعالى لعلكم تتقون أي لكي يحصل رجاء منكم ان تتقوا عبادته  
فجاءت التقوى من العقاب وخض الخاطبون بالتركيب لعلهم على الغالبين  
كما في تفسير العيون ومنها قوله تعالى في سورة الاعراف وأمرنا فيه أي الكتاب لعلكم  
تسبون ومنها قوله في سورة البقرة ولهم بها المؤمنين في القصاص وهذا الجملة  
فهو القصاص حيوة أي بقاء عظم لا تتم كانوا يقتلون بالواحد الجماعة فادعهم القاتل  
انه يقتل لا يقدم على القتل وإذا قتل فقتل أي تدع غيره فكان القصاص بسبب حيوة تقين  
أو أكثر أو لا إلا أي ذوالعقول الكاملة تأملوا حكم القصاص كيف كان مفيد  
الحفظ الارواح واستقاء النفوس لعلكم تتقون من القتل بحافظة القصاص هي  
بينكم وقيل المراد بالحيوة الاخرى لان القاتل إذا اقتض من الدنيا لم يؤخره في الاخرة  
كما في العيون والتوفيق ومنها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا الصيام أي فرض  
عليكم صيام شهر رمضان والصوم في اللغة الامساك وفي الشرع امساك يوم عن آكل  
مخصوصة مع النية ثم كذا فرضه وبين ان عبادته قديمة ليست مخصوصة بشئ كانت  
مفروضة على نبيكم كما التبس على الذين من قبلكم أي على الانبياء والامم من عهد آدم اعملوا كما



يعتد ان صومكم هذا الصومكم في عدم الايام وهو شهر رمضان فيلوقوعه في البرد الشديد  
فتشق عليهم في معاشيتهم واغادهم فخلوه بين الشتاء والربيع وزادوا عشرين  
يوما كفازة القول عن وقتكم لعلمكم بتقوى المعاص ان الصائم يمنع نفسه من  
مبكرة السوء قال نعم فعليه بالصوم فان الصوم له وجاهل محقق بالسوء كما في تفسير  
العيون ومنها قوله تعالى سورة البقرة ايضاً كذلك اي مثل ذلك البيان يبيّن الله  
آياته للناس من امر الصيام في القوة والمرضى والمثارة بالنساء والاعناق لعلمهم  
يتقون اي يخافون الله فيتقون ما امرهم ويستنبطون عما نهاهم كما في تفسير الشيخ ومنها  
قوله تعالى وانذر اي خوف بالقرآن الذين يخافون وان يحشروا الى يومهم امر النبي بالا  
نذار لاهل الكتاب بعد انذار المشركين لان الحق عليهم اوجب لانذارهم بالبعث  
بتلاوة الكتاب وكوزان يكون المراد للمسلمين ليعتصروا عن المعاص بعد الايمان  
بالانذار وليس لهم من دونهم اي عذاب الله وفي اي قريسة الدنيا ينصرف ولا  
تستطيع لهم في الآخرة وحمل هذه الجملة نص على الحال من فمهم يخافون يعني خوفهم  
بالقرآن لعلمهم بتقوى الله تعالى فينبذون عن الكفر والمعاص ومنها قوله تعالى  
سورة الانعام ارفع ذكركم وصيكم به لعلمكم بتقوى اي تحذرون الاوهو المختلفة في  
دينه ومنها قوله تعالى سورة اعادة اعدوا اي قولوا الحق في اوليتكم فتستقيمون  
واحدكم هو اي قول الحق والعدل افرق للتقوى اي طاعة الله تعالى والبعث من  
عصيانكم كما في تفسير العيون ومنها قوله تعالى سورة البقرة ايضاً وان تعفوا افرق  
للتقوى بمبدأ خبر وتعليل الى ترك بعضكم بعضا حقه افرق لاجل التقوى اذا  
لاخذ كان عوف من غير معوض عنه او ترك المروة عند ذلك ترك للتقوى وفي الآية  
ندب الانساب بنبته بينهم لانه امر كل واحد منهما بالعفو كما في تفسير العيون ومنها قوله  
سورة البقرة ايضاً ولو ثبت انهم اي اليهود امنوا بالقرآن ومحمد وم والتقوا الشكر  
واليهودية وهو اب لو قولكم كما في التوبة وفي مبتدأ اي ثواب كايين لهم على الدوام  
من عند الله مائة والخير لو كانوا يعلمون اي ثواب الله لهم مما لهم فيه ولقد علموا

علموا لكن جعلهم الله لعدم استقامتهم بعلمهم ولم يقبل ثنوته الله بالا  
ضافة لان المعنى خرج من الثواب فيهم فالتقوى يدل على التعديل كما في تفسير العيون  
ومنها قوله تعالى سورة عمران وان تصروا على عدوتهم ومثاقه الذين  
وتنقوا الله في محاربه لا يعرفكم بغير الضاد والراء والتشديد من الفرز ولا يعرفكم  
بغير الضاد ومنهم الراي من القرائ لا يحسن كما كيدهم شيئا اي مكرهم شيئا من الكارة  
وهو ان شاد من الله تعالى الى الاستعانة بالصبر والتقوى على كيدهم والعدايمان الله  
بما يعملون محبط اي علمه بما علمكم من الصبر والتقوى وغيرهما جرد من كل جانب  
والاحاطة اذ رآك الشيخ بكما وكما جاء المشركون باحد ونزلوا فيه لقتال المؤمنين  
شادهم في الخروج لقتالهم فاشار بعضهم الصيانة بالخروج واشار بعضهم  
بترك الخروج فخرجهم اليهم ونزل بالشعب عن احد وامر على الرماة عبد الله بن جبير  
فنزل ما نزل فاجبر الله تعالى كنيته ليعرف منه الله عليه ويشكره ويصبره على ما يصبر  
يصيب المؤمنين من الاذى عن المشركين وتعامم التفصيل في تفسير العيون ومنها قوله  
تعالى سورة عمران بل ان يكفكم الامداد بهم ان تصروا بوجوبكم للمشركين وتنقوا  
مخالفة امر دينكم ان تصبروا للمشركين ويأتوكم من فوق هذا اي من غضبهم الذين يعضون  
لبذر واصل الفور والعلبان والاضطراب بعد ذلك فيكم اي يعينكم تحية الان من الملا  
لك مسويين بغير الواو اي محليين غير لهم الصوف الابيض ونفع الواو اي قوتهم  
غيرهم او تقوتهم بعامه صفراء وثبات ابيض قالهم يوم بدر تسوون ان الملا لك  
قدومت بالصوف الابيض في قلائسهم ومخافهم وقال ايضاً نزلت الملا لك على  
خيلة بلقي عليهم عمائم صفراء والابيض قد ارتسوا بها بين الكفاهم ومنها قوله  
تعالى سورة عمران وان تصروا على الشدة والاذى وتنقوا المكافات والمعا  
فان ذلك اي الصبر والتقوى من عزم الامور اي من معزوماتها التي تجب عليكم  
فعلها وتحملها عليها فافترس اخلاق الانبياء والاولياء ومنها قوله تعالى سورة  
النباء وان تصبروا بسيهت في السوية والعدل والتوبة عما مضى من ميثاقكم عن



عن الله كرهتموها والرجوع اليها ونسوا الجور فيما يستقبل فان الله كان غفورا  
رحيما حيث تجاوز عن ذنوبكم وخصص في الاصلاح كما في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى  
في سورة المائدة ولولا اهل الكتاب امنوا اي صدقوا بحججهم والقرآن واتقوا  
اي قربوا ايمانهم بعمل التقوى الذي هو طريق السعداء للفرع عنهم سينالهم اي يكونوا  
عنهم في نوبهم ولا دخلنا في حقائق التفسير في الاخرة كما في العيون ومنها قوله تعالى  
سورة الاعراف ولولا اهل القرية امنوا واتقوا اي لو ثبت ايمانهم واطاوا امرهم  
وقدوة واطاعوه لفضا عليهم بركات من السماء والارض اي لكشفنا لهم عن  
الخير وبسرنا عليهم كسر الامم الانوار المغلفة بفتحها وانزلنا عليهم بركات  
كالمنز والسنن والرزق من كل جهة من السماء والارض ولكن لدنوا اي اقبلوا  
فلقد ناهى اي عاقبتناهم بما كانوا يكسبون بسبب كفرهم وعصيتهم قبل ان يراد  
تلك اركان السعة في رزق من السعادة واذا كان غير شرا كان الغناء له من الشقا  
وة كما في تفسير العيون ومنها قوله تعالى في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا بالله  
تعالى ان تنفوا الله اي تطيعوا انا خشية من عقابه ولا تحسوه يجعل لكم فرقا  
اي يميز بين الحق والباطل ينفركم في الدين على اهل الكفر لا عزائم وانزالهم  
في الدنيا والاخرة ويغفر عنكم سيئاتكم اي يمحى كبايركم ويغفر لكم ذنوبكم اي يستر  
عليكم عيوبكم والله ذو الفضل العظيم اي يتجاوز عن سيئات عباده كما في تفسير الشيخ  
ومنها قوله تعالى في سورة النور ومن يطع الله ورسوله ويعتق بالله وبنبيه يكرهها  
سكون القاف تحفيها وتيسر بنفقه وكر القاف والماء مع وصل يائها وبغير وصلها  
يسكون الهاء لفظ اي ومن يطع الله في فرائضه ورسوله في سننه ويخشى الله على ما افترق  
من الذنوب ويشتد فيما يستقبل جزاؤه فاولئك هم الفائزون اي الذين فازوا  
لجنة مجهم كسب الفوز كما في تفسير العيون والمواهب ومنها قوله تعالى في سورة المائدة  
ومن يتق الله ويطلق امراته للسنن يجعل له خيرا في المراجعة ويرزقه من حيث لا يحب  
اي لم يحط به بالربح يوسع رزقه عن ابن عيسى رضي عن طلق وراجع كما امر الله جعل من

من الكبر سيما عند الموت فخرجوا ورزقه من حيث لا يحتسب ولا يرجوا ومن يعص الله  
فيما تسليمة ووقيته للنساء عند الفراق فانهم يضمنون ثيابا للغيرة والا  
حيات والبر كما في شرح ابن علكان واكثر العلماء على انها نزلت حين جاء صحاب  
ابنه وشك للنبع ثم هذا والفاقة فقال لهم اتق الله وامروا الذين من قول لا حول  
ولا قوة الا بالله ففضل الرجل اخا ابنه بالبر ثم كما في تفسير القليل والكشاف  
قوله تعالى في سورة الطلاق ومن يتق الله اي من خشية ويصبر عليها امره يجعل له من امره  
اي امن الدين يسرا اي يسهل عليه امرها ويخلصه من شدتها كما في العيون  
ومنها قوله تعالى في سورة الطلاق ومن يتق الله ويعمل باحكامه وفرائضه يفر عنه الله  
والنور يشانه في دار الدنيا ويعظم له اجر اي ثوابا في دار الاخرة ذكره في تفسير  
العيون ومنها قوله تعالى في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ما  
عظمه بالصدق وقولوا قولا ليدا اي قولوا صادقا في الحق والعدل  
ايما الغرض من الايتام انتهى عن الخوض فيما لا يعنهم والبعث على حفظ  
اللسان في كل باب فانه راس الخير كله والمعنى راقبوا الله تعالى وحفظوا الله  
الستكم ونشدت قلوبكم بصلحكم اي اجمعوا على ما اوصى الله في اتيان الاعمال  
الصالحات الممضنة ويعفركم ذنوبكم اي يفر عنكم سيئاتكم الالة كما في العيون  
فانه ارشاد الى ان حفظ اللسان ورد القول راس الخير كما في المواهب  
ومنها قوله تعالى في سورة الاعراف واتقوا الله لعلكم تذكرون انعام بمراف العبد  
بجميع ما انعم عليه مولاه لما خلق له ومنها قوله تعالى في سورة الاعراف واتقوا الله  
لعلكم ترحمون على رداء الرحمة كما في شرح علكان ومنها قوله تعالى في سورة المائدة و  
تعاونوا اي تعاونوا مع البر اي على امر الله والعمل به والتقوى اي على  
اجتناب ما نهى عنه ولا تعاونوا مع الاثم اي الكفر والانتقام والشفق و  
العدوان اي الظلم كما في العيون ومنها قوله تعالى في سورة العلق اي امر بالتقوى  
اي بالايمان والعمل الصالح واجتناب المعاصي فترهاه عن ذلك كما في العيون

وتاتقوا الله  
تفكروا



ومنها قوله تعالى سورة النساء ولقد وصينا اي اهل الذنوب او توال الكتاب  
من قبلكم اي اهل التوراة وياكم يا امة محمد في القرآن ان تقولوا الله يقول  
من التوحيد والعمل بالشرع كذا في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى سورة المائدة  
قال انقول الله اي عيسى عيسى لم يولد من المائدة ان كنتم مؤمنين اذ لا يليق  
اقتراح الايات بعد الايمان ونعماءها في التفسير ومنها قوله تعالى سورة العنكبوت  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اي حق خوفه بان يطاع فلا يعصى طاعة  
وان يشكر على نعمة ولا يكفر وان يذكر ولا ينسى نزل جيلين تفاعل الانصاف  
الاوّل والخروج وكان الغلبة للاوّل فافذوا السلاخ لبقائهم مع الخزيخ ثم  
قالوا يا رسول الله من يقوى على هذا الحكم فشرى ومنها قوله تعالى سورة التغابن  
قال اتقوا الله ما استطعتم نسخ قول النقيض حق تقاته اي القوة على قدر طاقتك اذ  
لا يكلف الله المؤمن ما لا طاقة لهم به كمال العيون والمواهب فاق من مزية فضيلة  
اي فعله واحدة من خصال الجمال والخير والشرع المنزه عن اذناء عليها الجان  
متعلق بشيء والمصدر اي منصوب بان على التمييز ومع يتنازعان قوله كتاب الله  
اي القرآن المجيد وتنازعان ايضا قوله من المهيمن فيه كمال تنويرها واعلاها رتبها  
خصا عليها واعلم ايها السالك للطريق والطالب للاخرة فتأمل ايها الصالح  
للخطاب فيما التبت من الايات الكريمة اي النفس كيف كان المفعول عند الله  
عندية مكانة الظرف ظرف لقوله اكرم بدليل اية الجرات ومقبول الطاعة بدليل اية  
المائدة ووليته وجسبه بدليل اية الانفال والجانية ورتب كلما ذكره على ترتيب  
ذكر الايات وهذا كالتف واكثر المرتب وكيف كان الله وليا اي متوالي امور  
وتجانبها فقامت شيئا ومزكيا اي شاعدا له بحلق الشأن ونامر بالاعانة بشها  
ذات اية الجانية واية البراءة واية النجم واية البقرة وكيف كان لها العاقبة اي  
الحال الحسن والاخرة التي خير من الدنيا من كتاب اي مرجع وهو الجنة لاية  
القصص والزرع وورد من فتائل وكيف احدث اي هيئت له الجنة

الجنة وكيف اوردت بالشاء للمفعول له وازلفت ووعدت بهم وكيف  
كانت دار المتقين وكيف كانت النقيض للاخرة ذار وليا سابقا قوام  
الدين ويستمر صاحب عن الحوار كل حين بدليل اية العنكبوت واية سورة مريم  
واية محمد واية النحل واية الدخان واية البقرة واية سورة الاعراف وكيف  
اصفت الارض من الاعضاء القلب الانشرف بالجر بدل مما قبل وبا  
الرفع او النصب اي هو او افع اذ ملك مطاع فافذ الحكم والاعضاء خدم له  
فان صلاح صلاح والافلا كما في الحديث وامتن بها وكيف جعلت سببا للجنة  
وكثرة الثواب واعلاء المقام وكتابة الرحمة على ذاته وكيف خص بها كون  
كتاب الله تعالى هدى وسطة وذكرى لان بهايتم الانتفاع وتكمل الارتفاع ولا  
كذلك امر عند فقد صا وكيف جعلت علة للعبادة والذكر والعصيان والقيام  
والسبب للايات والاذار والتوصية بالاتباع بالاثبات بلعقل تنقون بعد  
كل والعدول والعفو جعلها اقرب للنقيض وكيف كانت شرطاً وسبباً لعلها  
منها كالتوبة الثواب ورفع الكبد من الكفرة والامد لوباداد الوفاء من  
الملائكة واثبات ما يحب العزم عليه كوجوبه لرعاه وما يبت المغفرة  
للذنب والرحمة لكثرة العطاء وتكفير السيئات هو الموعود عنه بالمغفرة فالجميع  
بينهما اطناب وادخال الجنة اما ابتداء او بعد سبق عذاب وفتح البركات  
السموية والارضية والفرقة بين الحق والباطل وذلك بالنور الناطق عنها  
والفوز اي الظفر عما يطلب حصوله والخروج عن المضائق ونبوة او  
افروية والرزق من حيث لا يحتسب اي بوسع الرزق من حيث لم يحط به  
واليسر فهو ضد العسر والاعظام الاجراى جعله عظيما واصلاح العمل قال  
تعالى حق خاصه واولئك يتول الله كياناتهم حسنات الاله والصلاح  
بمعنى الفوز والشكر اي اداء الحق الاكتمالي بحسب الطاقة وانظر كيف امر  
بالتعاون على العظم منها وتوحد الامر بها لتعلق ندرتها وهي بها



بصفة المفعول وكانت عن الفاعل للعلم به من الآية المتلوة فيها <sup>لكن</sup>   
 والآخرون ينفخ جميع الامم سابقها ولاحقها وجعلت حقيق الايمان فان   
 آمن اتقى من يولاه وامر بالسؤال للمفعول بحصيل حقيقته وحصيل كمالها بقدر   
 الانطاعة كما قال فانقوا الله ما استطعتم وقال الله تعالى الذين آمنوا وعملوا   
 الصالحات لا تكلف نفسا الا وحيها فاسألها الطالب الامر به ما يقابل   
 الانبياء اليها السالك طريقا ان كنت صادقا في دعائك في طلبها اليك   
 عليها اي على التقوى اي قرنت بكيتها عليها لما علمت من غارها يقال كبت   
 كبتة اي القاء على وجهه كبتة فالكبت فيكون للمطابقة وهذا غريب واكتب   
 عليه اقبل عليه وصرت عاشقا لها تدينها المحبة مستهتر الهامتها جهواه   
 لذلك المطلب اي جريضا لا يقال يقول للناس بها المستهتر في بالفتح على   
 المفعول هو الحرص المولع بالشئ بحيث لا ينال فيما قال له وعليه تحت   
 الاحكام اي لا يمنعك عنها اي من التقوى عائق اصلا في زمن ما خلقت   
 الرغمة ولو اجتمعت الاسس والحق على ذلك اي على منع التقوى بدون الملك   
 المتعالي كقوله ولكن الله يصل من يشاء ويرادى من يشاء   
 تبينها على ان اللازم مع الجد والسعي البليغ في تحصيلها الاستعانة من الملك   
 المتعالي لا يفضل من يشاء ويرادى من يشاء سببه اي بقدرته لا غير   
 الجبر وكانت عن الشرائع والآفاق قال الله تعالى وهو على كل شئ قدير   
 اي شئ عموم صلاحية تعلق قدرته بجميع الملكات الاخبار والاضاف   
 المشيئة لذلك على فضلة التقوى كثرته منها اخرجه احد في مسنده للمعوز له قوله   
 خذ عن ابي ذر الغفاري ربه ان الشئ قال له انظر اعتبار فانك لتستبحر   
 البناء هذه للتأكيد اي الكرم واكثر ثوابا عند الله كما ان امر اي ايسر بدليل   
 ولا يود الا ان تفضل اي تفوقه وتغلبه بالفضل بالتقوى فيكون خيرا   
 منه والكرم وفي الجنة اي ليست خيرا من احد من العرب والجمع في حال من

من الاموال الاحال فضلك وزيادة تلك عليه بالتقوى استحق ويجوز ان   
 يكون من امر ولا يود ككتابته عن جميع الناس يقال اتاخر كل يهود   
 اخر اي جميع الناس وقوله الا ان تفضل اي تغلبه بالفضل وهو في الاصل   
 لازم لكن صارت متعديا باعتبار معنى الغلبة والغير راجع الى يهود   
 اخر على كسب البذل كما في التحقيق واخرج البصري المرموز له بقوله حق عن   
 جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خطبنا يوم 2 وخطبنا اليوم 3 الاستغفار   
 في الايام الثلاثة التي بعد يوم النحر والتشريف تقدر المحبة وتحت به وقوع   
 تقدر نجوم الاضاحي فيها ما لاضافة فلكل سنة او لا شرا في ليلتها بالبر ومنها   
 رها بالشفقة وجه التسوية لا يلزم اطراذه كما في المواهب فقال يا ايها الناس   
 لما خذ من النفس بالقلب ان ربيكم واحد ذنا وصفه وفعلا لا يفتح الهوى   
 وكفيف اللام اذ اذ انتفتاح وتنبه لافضل اي لما لا من له عز على ولا   
 لحي على بحر في باعتبار العجبة والفرقة او الاستنباط لله والحي ولا   
 اخر ترك اللام اذ اذ انتفتاح وتنبه لافضل اي لما لا من له عز على ولا   
 عتار اللون اذ لا دخل في الافضية وكور ان يكون بمعنى احد من راجع   
 الوصفية اي لافضل لا مدخل احد دون التعدى وانما كثره لزيادة التأكيد   
 والتعظيم وان اياكم واحد هو ادم عم والجملة معترضة من المستثنى وهو   
 الا بالتقوى والمستثنى منه وهو لافضل الخ ثم ذكر دليل على طريق الاستنباط   
 البياض بقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم اشارة لان هذا الحديث موثق بكتاب   
 الله وتعليل للحصر المذكور بالاستخفاف اللام حرف تنبيه اي فقل بلغت   
 كنهها من سام يعني لا تلك الخطية اذ ادبت قوله تعالى بلغ ما نزل اليك   
 من ربك قالوا اي بلغت يا رسول الله نعم واذ في رواية الله اشهد قال   
 عم خذوا على شئ معالي الشريعة فليبلغ من التبليغ او البلاغ الشاهد   
 محليتها الغائب عنه اقول ينبغي ان يكون المراد بالشاهد العالم الحافظ



وبالغائب الجاهل الغافل وباللام الجنس فتأمل واخرج البيهقي المروي  
له بقوله حق والطيرة في الاوسط المرموز له بقوله ططط عن ابي هريرة روى  
عبد الرحمن بن صفوان قال قاله اذ كان يوم القيمة اليوم يقوم الناس  
فيمن قبورهم لرب العالمين كما في شرح الصدور وكان تامة امر الله تعالى  
عنا ويا من الملائكة لو غيرهم يتنادى لبيان الاكرام عنده سبحانه الابفتح  
الائمة وتخييف اللام كالتفهام كما مر مراد الى جعلت نسباً يتعلق على رجع  
العبادى هو التقوى وجعلت نسباً مستباحاً على عرض الدنيا واما رجعها جعلت  
الكرم والذكور لقوله ان الكرم عند الله التقوى فاستمع اى يمنع كل قول اشد  
الاستماع الا ان تقولوا فلان بن فلان اى ذوالنسب خير فاذ كان فاجرامى  
فلان الفاقد لذلك المظهر الى شئوى ومن كان صالحاً في اليوم للام فيه للعهد  
المضوى ارفع نسبه باكرام ذوى التقوى واضع نسبه كمنع على هوى النفس  
وعرض الدنيا فلا اشاب بينهم يومئذ وللنساء كون ابن المتقون فتكا  
مقامهم وترتد اكرامهم واخرج احمد في المسند المرموز له بقوله حد عن ابي ذر  
بالجرح المفتوحة وتشديد الراء الغفارة رمان النسخ ثم قال سمعته ايامى في كل  
يوم منها اعقل تعقل يا ابا ذر ما يقال بالنساء للمفحول لك بعدى بالسناد يا  
لفم بحذف المضاف اليه ونسبه معناه تشريه عليه ليلقى اليه السمع وهو شهيد  
قبل انما امرهم بالاستظارا هذه المدة لان حصول الشئ بعد الطلب الذي  
لاختيار كونه طالبا حقيقيا وليدل على ان ذلك الحقول امر عظيم من شأنه  
التوجه اليه والاقبال عليه فلما كان اليوم السابع قال خطا بالجماع امره او  
صلى بتقوى الله امتثال امره فعلا ونهيه تركا في سر امره اى ما بينك  
وبين الله لك وعلايته بتحقيق التحية ان تعلم من امره فاذا اساءت  
اى فعلت شيئا لا احد فاصبر بحسنة ليقال الحسنه السيئة فتدفعها  
كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات او الجمع اذ لم تأت سيئة فاق

فاعمل في جنبها حسنة تحجبها كما قال ام اتق الله كما حيث كنت واتبع السيئة  
الحسنة تحجبها وخالف النكاح خلق حسن ولا تسألن احد شيئا من امور  
الدنيا بقرينة قوله وان سقطت يوطئك يعنى لا تسألن من يرفع اليك وان كان  
سر لا لما في السؤال من الذل في الذي لا ينبغي مداخلة وليس للمؤمن ان يذل  
نفسه والامة والزوجه في مصالح داخل البيت والاجير والتلميذ مستثنى  
من هذا الحكم الاول الاستخدام في الثلاثة الاول وفي الرابع بمنتهى نهى عن الخل  
والثاني استباحته في ذاته وذكر في شرعة الاسلام وكنت الكاسب الحسنة  
تخو كسب الحرام بالشرط ونحو البيع واجر الكاهن ونحو الكلب وضرب النمل  
وتعديب السفاعة وكسب الصغير غير العاقل قال في الاشارة شرح المختار نقل عن  
الذخيرة اذ املاء عبد اوصى الكوز من ماء الحوض وارق بعضه في الحوض لا  
يكل لاحد ان يغرب ذلك الحوض لانه خلط به ملكه ولا يمكن تميزها وكذا الو  
جاء صريح بالكوز من مباح لا يحل للبيرة ان يغرب منه اذ كانا غنيين لان الماء  
صار ملكا بعد الاخذ والحل لهما الاكل من ماله من غير حاجة الشئ ولا نقص  
امانة من وديعة او مال يتيم او نحو عليه وانما نهى عنه لضعف عن القيام  
بحفظها ومراعاتها والتفديدها وكل مشوش للحاظ ومشتبه مع احتمال  
الضياع وحصول الخصومة والعداوة فلذا كره الايمان بمن كان كذلك واخرج  
القشيري المرموز له بقوله قش عن ابي عبد بن مالك بن سنان الجذري بضم الجيم  
وكون المهمله وبعد صفاء نسبة جذرة بطن من بين النجار من الانصار  
انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اوصني اى امرني او ذكرني بما فيه نفع  
من الله تعالى فقال عليك اسم من احماء الافعال اى احماء الزم في الشر والعلا بية  
بتقوى الله بكاى فعلها امر وتذكر ما نهى عنه فانه اى التقوى جماع بكبر الخيم  
وتخفيف الميم مصدر يجمع الحامع كما في المصباح كل خير لان فيه رضى الباري  
تعالى وقال عليك بالجهاد فانه رضى بانية المسلم اى دياضه وعليك بذكر الله



فانه نور لك ورواية اخرى وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه نور لك  
في الارض وذكر لك في السماء ولنزل لك اي احفظ الامن خير فانك  
تطلب الشيطان رواه السيوطي في جامع الكبير وخرج ابن ماجة المرموز له  
بقوله مخرج عن الامامة بضم الهمزة وتخفيف الميم مدرين مجلان رضى عن  
النس ثم انه قال وروى نسخة كان يقول ما استفاد اي ما افاد والصفة للباقة  
بالمرأة اي الانسان وفي المصباح المراء بفتح الميم ومحمها لغة فان لم يات باللام  
قلت امرأ امران والجمع رجال في غير لفظه والايخ امرأة وفيها لغات اخرى كقوة  
في المواهب بعد تقوى الله الذي هو الاقم المقدم خير من روضة صالحة قائمة  
حق الله تعالى وحق العباد بقدر الطاعة وكس الطاعة ولذلك قال في وصفها  
ان امرها بما لا محبة فيه للمخالق اطاعة لا يجابه تعالى عليها ذلك في عالم يسمونه  
عنه وان نظر اليها بصره او بصيرة كثرته وصورها بحس وصورها وكما فعلها  
قبل السور يحصل بثلاثة امور كونها حشوا وكونها تزيينة بان تلبس احسن  
لباسها وتطهر ابدانها وثيابها من النجس وكونها ذات بشاشة طلاقة في  
الوجه ولا تكون عبوى الوجه كما في كثرته فذاده وان افسح عليها البرية اي جعلته  
بارا في عينه غير جانت والمراد بالقسم عليها القس على افعالها كان يقول الزوج  
لها والله لا يخرجني من البيت مثله لا يخرج لعتش لا لزومها وان غاب عنها  
بصحة اي حافظة في نفسها بان لا ترى نفسها الا الاجتناع ورواه قال فلم تصنع  
عليه ولم تعرفه الى كل غير ما ذون عن ابنس رضى عنه قال قال روم المرأة اذا  
صليت فحسها وصامت شررها واصصت فحسها واطاعت بعلها فلتدخل  
من اي باب الجنة كما في المصباح وقال روم ايما امرأة ماتت وزوجها عنها  
راض دخلت الجنة كذا في المصباح ايضا وخرج الطبراني المرموز له بقوله طب  
عن ابن عباس رضى عنه قال اقبل روم اي جاء من غزوة بفتح اوليه واصيله  
غزوة بفتح وكون فقلت الواو الفاء بعد نقل الفتحة للزنا لغير كرها حاله

حالا وانفتح ما قبلها او لا اي مرة من الغزوة او مرة في جماعة وقطعة من  
الغزوة يسبزون بالليل ويختفون بالنهار واصحاب اربعائة رجل في الحديث  
خير السرايا اربعائة كما في التوفيق والمواهب قد عا فاطمة بنت رضى فقال رضى  
تفسيرى يا فاطمة اشترى نفسك من الله اي من عذابه بصالح العمل بفتح العمل  
الله تعالى معاملة المشتري مع البائع والتعدي لنفسك من عذاب الله تعالى الطاعة  
العبادة ولا تعتدى على محبة نفسك فان من ابطاء عمله لم يسر في ربه فانه لا  
الفتح عندك من الله شيئا انما للتعليل اي لا ادفع شيئا من عذاب الله تعالى وهذا لا ينافي  
شفاعته لامة ولا تنفع قرابة لانه محمول على الترهيب والانتذار وبه ان لما نزل قوله  
معا وانذر عشيرتاك الاقربين ذراهم بطنا بعد بطن فقال اي لك وقال روم  
بكر النون وضمها وكون الميم اسم جمع لامرأة من غير لفظه وكن عند موتهم تسعا  
وقد سبق تحقيقه مثل ذلك من الامر بطاعة الله والقياس على ان المرافع المراد الله  
قال اجل ذلك القول لعترته بكرهه لانه لا يكون الفوقية تسلسل الانسان وقال  
الاذهري وروى ثعلب عن ابن الاعراب ان العترة ولد الرجل وزرعيته و  
عقبه من صلبه ولا تعرف العرب من العترة غير ذلك انتهى وفي القاموس العترة  
بالكسر تسلسل الرجل ورهظه وعشيرته الاولون ممن مضى وعشيرة اي بعد التحريض  
والتحريض قال روم بما بنواها سمع الذين منهم باول الناس بامته اي ليس بنواها سمع  
اول الناس واهلهم بامور اتمتع بفتح ليس شراق الثامن حسبا وشبا اخرى  
واول بامور اتمتع من غيرهم بامته ان اول الناس بامته اي احقرهم بهم المقنون  
لانهم الذين لا يرضون منهم الا بما فيه صلاحهم ومجالسهم في الدنيا والاخرة  
او احقرهم في المقنون منهم بتقويمهم ولا فرس فيهم ففتح باول الناس بامته ان  
اول الناس بامته المقنون ولا الانصار باول الناس بامته اي احقرهم بهم  
نسبهم ان اول الناس بامته اي احقرهم بهم نسبهم ان اول الناس بامته منهم  
المقنون قال الله تعالى ان اولياؤه الا المقنون انما اسم بامته اي من رجل اي روم



وامرأة يعني حواء من الرمل وامرأته وانتم كجام بكر الجحيم وتخفيف الميمين  
الصالح اي المكمل فيسأله في العادة قد لا يغنايكم انتم مستوون من حيث  
الذات والنسب كما توارس الصالح ليس الاصل منكم على احد واصلا كما ذكر الاختلاف  
فيه فضل وشرف عند الله وعند رسله الا بالتقوى بشهادة قوله تعالى ان اكرمكم  
عند الله اتقا وبذلك الايات المذكورة آنفا والاحاديث وصحة ما اخبرنا  
تفشنا في هذا الباب كثيرة جدا بكر الجحيم اي كثرة قوبة والعقل المتقدم تعريضة  
ايضا اي كالتفكير بول على افضلية التقوى فيها من جميع الفضائل والشرع عن  
الرزائل من غير ما من الطاعات البدنية قولية او فعلية لان التحلية بالمهملات اي  
بالطاعات بعد التحلية بالمعجزة اي من الرزائل والشرع من بالزينة بعد التطهير  
من الذنوب ولذا قال ابن الجوزي لما سئل تقدم الاستغفار ام القلوة على التمتع  
المختار انما ينبغي الثواب النفع من الوسخ فالاولى اي التحلية بالمهملات بدون التمتع  
اي التحلية بالمعجزة لا يفيد لانه كالبناء على غير اساس وعكسه اي التحلية بالمعجزة  
من غير تحلية بالمهملات يفيد ما فيه من التزاهدة وهي اي التقوى التي لا تلتزم  
اولية مع كس كعتاق وعشق ويقال ليس كعمل وجمعها كفعال كماله  
المصباح جميع خصال الخير جمعها لها طمها ايها السالك بقوة اي عزيمة وعزم  
وامر قوامك بذلك ان ثامره باخذ وابعثها فان فيها اي في التقوى عادة  
الذين قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو مؤمن فلنضفيه حبة طيبة  
ونجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون والفوز اي الظفر بالحيايين  
حياة الدنيا وحياة الآخرة يسترنا الله وانما اي جعلنا الجمع من مسترين  
لنا انه بكسر الهمزة على الارجح اتيان بيان ويجوز باخفاء لام التعليل وهو التبر  
نفع المودة وتشديد الرأى الرحيم بالنفع الظاهرة والباطنة والحواد  
بفتح الجحيم وتخفيف الواو وجلو اخلاقه على الله تعالى حديث حسن الكرم  
بأدى ما ينبغي على ما ينبغي النوع الثاني من الانواع المتعلقة بالتقوى في قوله

في تفسيرها ما فرغ المصنف من اثبات فضيلة التقوى بالكتاب والسنة العقل  
حصل في قلب السالك الصادق الخرم على تحصيلها اراد تفسير ما هيتهما  
لغة وشرعا فتح يمكن تحصيلها فقال النوع الثاني في تفسير من القرون وهو  
الايضاح والبيان مع في اللغة مأخوذ من وفاة فالقوة وتوفي المطاوعة  
والوفاة بكسر الواو وفطر الصبابة من الوفاة والمفراة من الحول بينه  
ومن ما يخاف مثل الترس والدرع وكوهها من الاحكام والصدق  
والصدق والطاعة وكوهها من الافعال اصلها اي التقوى وفي نفع  
سكون قلبت واوصاها التي في محل الفاء تاء فوهية كما قلبت في كلان  
مصدر وكل وجاه والتاء فيها مفعومة اصلها وكلان ووجهه وكلت  
ياوصا التي في محل اللام مفعومة فلا يعرف فلا يدخلها التنوين لقوله  
على تقوى من الله فلم يعرفها وقرئ بالتنوين رواه يسويه عن عيسى بن عمر  
فيكون الف لا الحاق بحرف لا للتأنيث هذا بيان معناه اللغوي كما ينبغي  
وفي الشريعة قد تقدم انها والملة واللام والذين كمالا لوضع الهن لذوي  
العقول بما فيه نفعهم بالذات دنيا واخرى وان اختلاف الالهام الاعتبار  
كما في الفتحة كرها اي التقوى معنيان معن عام لانواعها وهو الصيانت  
والاعتناء اي التباعد عن مفسدة اي كل مفسدة الاخرة فله اي لهذا المعنى  
العام عرض عريض وصف تأكيد كليل القيل فله وكوه اي سعة فيحة و  
ما في كثرة يقبل الزيادة بزيادة الاعمال البر والتقوى ان ينقصها ادناه  
اي اقل مراتب الاعتناء عن الشر لا كبر الحسد في النار بالتسري من كل حجة  
كوى الله تعالى والمراد بالتحديد المؤبد ولا يحصى من منها اصلها وزعم خروج الكثرة  
بعودة مودة من نفس القران تدبر واعلاه اي اعلام رتبة الشريعة اي التباعد  
عما يشغل نفع اوله وثالثه ويكون ما بينهما او نفع يكون فكله اي  
سيرته المعجزة بالهيرة عن الحق وعن الشغل اي الانقطاع اليه  
النيل بيان

واو اي قلبت في تقوى اذ  
اصلها نفيها والفاء اي الف  
تقوى الثانية ٥٥٥



بشر الشريعة اي جميع جسد واحد شرشرة كذا في القاموس وهو التقوى الحقيقي  
المراد بقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته بكماله يا بوضوحها فذلك شأنها الواو  
نحوه هو من قلم النسخ لان الآية بلا واو وهو قول تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا  
الله حق تقاته واتقوا نيرانها كلها بالواو فتأمل وقع خاص ببعض  
افعالها وهو المتعارف في الشريعة المراد عند الاطلاق للفظها وعدم القرينة  
التعارف عن ارادته مع صيانة النفس عما يستحق بالوعيد الا لشيء به بسبب  
العقوبة لكونه معصية من فعل المعصية او ترك الطاعة وهذا بيان ما يستحق  
به العقوبة فاجتناب الكبار وهو ما ورد فيها وعيد شديد في الكتاب او سنة  
مقبولة كما في الحكمة لازم فيه اي في هذا الحاخ بالانفاق بين مشايخ اهل السنة  
والجماعة لا يخلو تحت الترتيب في تحقيقه كما في الحاشية والمواضع واما الله  
الصغار فهو ضد الكبار فيفضل لا اي لا يلزم ولا يعبر تركها بانها اي الصغار  
مكفرة عن مجتنب الكبار في الآية الكريمة قال الله تعالى ان تجنبوا الكبار ما  
تستترون عن كفر عنكم شيئا لكم اي ان تجنبوا كل ذنب فيه وعيد شديد تكفر عنكم  
شيئا لكم ثم عنكم صغاركم ثم عن الصغار بل من اجتناب الكبار وعيد مقطوع  
به وكونها من تعاطي الكبار ليس كذلك بل في منسبته تعالى و ارادته تعالى كذا  
في جامع البيان فلا يستحق بها العقوبة لكونها مكفرة بما ذكر وهذا خطأ  
مخالف لقول اهل السنة والجماعة لما يشاهد وقيل نعم اي يستحقها لوجود  
صورة الذنب لان بعض المفسرين حملوا الكبار في الآية الكريمة على انواع الشرك  
كشرك اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم لان المطلق ينصرف عند عدم  
القرينة الى الفرة الكاملة وهو الشرك فحمل هذا التفسير يكون الآية في حق من امن  
من الكفرة لا في حق المؤمن المجتنب عن الكبار كما في الحاشية فلم يتعين التكفير باجتناب  
جتناب كبار الذنوب لا افعال الاية لم ولما حمده عليه ذلك المفسر وهذا التفسير  
موافق لقول اهل السنة والجماعة كما اشار اليه بقوله وقد سبق ان العقاب

العقاب من الله تعالى الصغرة بما يرد عقلا وشرعا ولو اجتناب الكبار  
عند اهل السنة والجماعة فليس التكفير وعدم التعذيب بار كما هو عند اجتناب  
الكبار مقطوعا بها وايضا لم يتبع تعاقبها اي الصغار والكبار بالذنب  
بل بالاعتسار والاضافة الى ما فوقها وما تحتها كما في الزنا مثلا كبيرة في ذات صغرة  
بالنسبة الى قبل العمد وقس على هذا الوي الكفرة كذلك ان كل ذنب صغرة بالنظر  
الى ما فوقه كبيرة بالنظر لمن وقع به سبحانه وتعالى فندروا على التمسك به على طريق  
تسليم ان التعاقب بين الصغار والكبار ثابت في نفس الامر يقول لم يعلم ايضا  
عدد الكبار في كل اجتناب عنها ويتعين للتكفير فيما عداها لكونها صغائر  
قبل سبع وقيل سبعون وقيل ستمائة وقيل غير ذلك فاعمل التارك لها في نفسه لم  
لم يتركها في نفس الامر فلم يثبت بما يترتب عليه للتكفير المذكور كما في المواهب والحال  
وقد قال في مما خرج الترمذي المرموز له بقولت وحشيت اي قال انه حشيت  
واين ما جاء المرموز له بقول لم يحكم في المستدرك المرموز له بقول حشيت  
عن عطية رضي الله عنه العبد ان يكون من المتقين اي اولي التقوى الخاصة  
من يدرج اي ما يترك الناس به من المباحات حذر ان ينجس بها فيخرج عن هذا  
المعنى بالورع يقول العبد اي المملوك المكلف الضعيف بشهادة خلق الله  
ضعيفا عنه الله تعالى اي حفظ من اول الذنب مع جواز مدخله له واما الحفظ  
منها مع الاتمالة فذلك للنساء وعلى الاول يحمل قول الشارح فيمنه نسائه  
في الحركات والسكنات كما في الفحمة هذا الحديث المؤيد بالتعميم نص اي  
صحيح لا يحمل النادر والتخصيص في لزوم اجتناب المتق الصغار في تحقيق التقوى  
لانها بعد الامتناع عما مضى وساعدة المحرم والمواقفة له والتسليم انها مكفرة  
باجتناب الكبار كما لا يأس به فلم يتركها فيكون من المتقين بل يتردد بالخوف  
اي العبد ويقول كلمة ما في قوله لا يأس به علمه لكل مائة افعال الحرمه كالغسل  
المحملة لنها التعارض دليلها واما افعال الاضداد اي الوصول الى الحرام



كعوم ما الثانية وتكوله الاحرام والاشارة ان الصغار بما فيه احتمال الحرمة  
والا اتصال الاحرام فلم تركها ليكون من المتقين واما الحلال الخالص عن  
الشبهة فلا يتناول ما ذكره من قائله يقال له عرفانه عالا ياتي به هذا جواب  
عن سوال مقدّر كان قيل الحلال ايضاً مما لا تاسر به فلم العبد ترك ليكون من  
المتقين فاحاط عنه بقوله واما الحلال الخالص الى اخره وان تساؤل العدة  
لعوم ما الاول او ثلثها او كلام الرسول من على العرف لا اللغة كما في الحائز  
في ثم انكره لزوم الاحتياط عن الصغار بطريق الاول لونه فانها حرام ليست  
من الشبهات بقوله خرج البخاري وسلم الرموز لها بقوله **خ**م عن التبعان  
بن مشرقة رصانه قال محتمل يقول منزلة لا غير التباين منزلة احكاما لا  
غير المنكر منزلة ان الحلال اي ما احل بين اي ظاهر حلية لا يخفى بان ورد  
نص عليها ويخرج من اصل نقضها بقوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا  
فان اللام المنفع فعلم منه ان اصل الاشياء الحلال الا ان يكون ثم مانع وحرام  
بالنهي عن وعطف على ما لا يعمول واعمل ولما جاز اتفاق ذلك ما وحيث  
حرمة لو ورد نص به كالقواض او يخرج تحريم من اصل بقوله ام كل مسكر حرام  
فيشمل كل ما يلعب بالفعل ومنه الدخان لاتفاق كل كتاب لانه اول مداخلة  
منه حال يطول ويقصر على حسب مزاجه وقد الفت في تحريمها مؤلفين مطول ومن  
خبركت النافذ في تحفة ذوي الادراك بحرمة تناول التباين فراجع وقف  
عنده كما خرج الواجب وبينهما اي بين الحلال والحرام مشبهات لوقوعها بين اهلين  
ومشاركته الافراد كل منهما فلكونهما ذات ومهيمن لم يجر ان يعد من احد القسمين  
المتقدمين لا يعلم من كثير من الناس لتعارض وجهين لم يجر الامارتين والجد  
صفة ولم يقيد مشبهتها بقوله على الناس بعد اشتباها على العارف والمحقق  
المجتهد لانه عند اشتباه حكم النازلة بجسدها فيلحقه باحد النوعين لمقتضى فان  
فقد فالوع الترتيب واختلاف في تعاطي الشبهات فيقبل حرام لقوله ابتداء له بدنه وعرضه

وعرضه وقيل حلال بدليل كالرأي برعي حول الحي الخ وقيل ما وقف كافي  
الفتحة لمن التقى اجنب الشبهات وحفظ نفسه عنها ابتداء اي حصل  
البراءة له بدنه من الذم الشغبي وعرضه من وقوع الناس فيه وقيل المراد من العرض  
النفسي اي بدنه من العقوبة اطلاق لاجل على الحال ومن وقع في الشبهات  
في الحرام لانها رتبا يكون هراما في نفس الامر ولان من سئل على نفسه ارتكابها  
او صلا الحال منذ رجاء الى ارتكاب المقطوع يحسنها وفيه كلام فراجع الان  
هنا فاعلم من هذا الحديث ان المتقين لديهم وعرضه من اتق الشبهات والتباعد  
فوق الشبهات لانها حرام يتقين فظهر لزوم الاحتياط عنها في حصول التقوى  
كما في حكمة فوام زاده ولما كان غموض ما شبه ذلك بالمحسوس الذي لا يخفى  
فقال كراعي برعي حول الحي حراما محذوف اي في حاله حال من برعي حول الحي هو  
ما جنى من الارض للدواب ومنع منه الغير وشك نعم الباء وكسر الشين اي  
يسرع ويقرب ان يقع فيه وفي منعه يرتفع فيه لتساها في المحافظة او  
خزانة على الحرام يقع شبه المكلف بالرأي والنفس السهولة بالانعام والمشيئة  
بما حول الحي والمخارم الحي فيكون تشبها معلوما باعتبار ظرفه وتخيلا بنا  
عناد وجهه كما في حكمة في ذلله الا بتخفيف اللام اداة افتتاح فيها  
للتشبه على ما بعدها العظم وان لكل ملك حي عطف على التنية المذلول  
حليته ما لا كانه قال الله واحق هذا والواو الاستئناف والمملك من منع  
من دخول حماه ويعاقب عليه الا وان جنى الله تعالى حرامه انواع المعاصي من  
داخله يتحقق العقوبة تشبها بالحي من حيث المنع بتجسيم المعاصي العقوبة  
بصورة المحسوسة لزيادة الكشف والابيض الاوان في الحد مصغر  
وهو قطعة من اللحم قدر ما يعضغ اذا صلت ففتح اللام اقصر من غيرها  
بالايمان والعرفان صلي الحد كمال الاعمال والاخلاق وادفرت بفتح  
السين ويجوز ضمها دابة لارواية اي بالحد والشك والجهل وسد الحد



على بالفجور والعصيان الا وجه القلب يعني ان القلب بمنزلة الملك والحسد  
 كالمدينة وفي قاعدة وسطه وسائر الجوارح بمنزلة الرعايا للملك مطيعات في  
 موامره ونواهيها واذا كان الامر كذلك فالاشتغال باصلاح من اهم الامور  
 والمهمات وصلاحيه سبب لصلاح سائر الاعضاء كما في ملوك الدنيا كما في  
 حكمة خ وفي المواهب والحديث اهل عظيم قال الوداد وادانه احد الاربعة  
 الاحاديث التي عليها مدار الدين اسمها المانع للنعوى للفظه مرعى  
 في المانع الشرعي ما يمكن اى مدة الامكان تارة بالتحصيل وتارة بالنقل سبب  
 وفطر الصيانة للدلول للنعوى يقتضى الاجتناب عن الصفات والشبهات  
 ايها قد غلبت هاتين في التقوى فلزم ان لا يحصل التقوى الا بالاجتناب عن جميع  
 الذنوب الكبار والصغائر والشبهات ولكن الاجتناب في المباحة عن جميع  
 الشبهات لا يمكن في هذه الزمان لخلية الجهل وعدم الوقوف عند مقتضى  
 العلم ومحت القضا وقد قلنا في علم الناس زمان لا يباح الرجل من ابن  
 اكتب المال امن حلال ام حرام وراه البخاري على ما ينبغي ان شاء الله تعالى  
 في الباب الثالث وفي الحديث ياتي على الناس زمان المقتسك فيهم على دينهم كما  
 لقابض على الحر فلهذا خرج مرتكب ما عدا الشبهة الرئيسة من الحرام لقوة  
 دليل الحرمة فيها فلا يخرج بارتكاب ذلك عن التقوى لرعاية ضرورة الحاجة اليه  
 لان الطاعة لولا اناسيانه بقدر الطاعة بينه وبين الطاعة تنجس فتعجل  
 التحصيل كمال وصفها لزوم اجتناب كل حرام ومكروه تحريما فانه حرام ايضا  
 وان نزلت رتبة عما قبله فترك الفرائض والواجبات داخل في الحرام وترك  
 السنن المؤكدة بلا عذر عمد داخل في المكروه تحريما كما في الحلية في زيادة في تحقق  
 التقوى فلا يكون متقيا شرعا الا بذلك وهذا هو المذكور ما عند من يفيض  
 به ومن ما خذي بقوله والعلم عند الله تعالى وهو صواب ام لا والاكلام في  
 قوته لما فيه من الاحتياط والتباعد من مداخل الانام التي هي من باب الهلاك

الهلاك الاخرى النوع الثالث في جاريها الجارية ما جمع الحرة وهو محل  
 خبرا في الشيء واستطال اي النوع الثالث من الانواع المتعلقة بالتقوى في  
 الجار التي تجري فيها التقوى وهي الاعضاء الاربعة اعلم ان الشاكلة في النظر  
 الطريقة والطالب للاخرة ان التقوى المعرف بما تقدم شرعا لا يحصل الا بال  
 الاجتناب للمكدرات اى ما لم يكمل الشروع من جميع المحارم والتعريف للاشغاف  
 والمنتهى عنها من المكروهات على وجه التحريم والبيان المعروفات اى الواجبات  
 الشريعة والمكروهات المندوب والسنن اذ اثرها المكروه في فرض الوفاء بها  
 جبا بما يستحق به تارك العفوثة والتبعية عنه من حقيقة التقوى شرعا و  
 لكن المتبادر ان الاذهان منها اى من التقوى ومن الذنوب في اول السماع للفظ  
 كل واحد منها الذنوب الوجوديات الطاهرة للعيان كالزنا وشرب الخمر والذنوب  
 العدميات يعني غير المشاهدة لعدم تصورها في الخارج بصورة مرتبة  
 بالبر مثل ترك الصلوة غاير من ادوات التشبيها وتترك الصوم فلهذا لم  
 يعد الذنوب للعدى من الكبار لعدم تبادره الى ذهن من كونه من كبر  
 الكبار للاخبار الواردة لخلطة عقابه حتى وبعضها ان بين الكفر والايان  
 ترك الصلوة فلهذا ذكر الذنوب الوجودية ذكرنا بعضها ثم بعد عامه فذكر العدميات  
 خيات وذكر انما فنقول المتكررات المنهي عنها شرعا اما مخصوص بعضه من  
 الانثى وهو لا يكون الا بالاجتناب عن بعضه والاول اى الخصوص بعضه  
 في الغالب محمية وفي المنهوت واغما قلنا في الغالب اذ قد يكون المحمية با  
 لقلب وخوصا ولكن ادر جناهها فيما لا يختص ببعضه معين انتهى وهو  
 ثمانية اعضاء قلب واذن وعين ولسان ويد وبطن وفرج ورجل والقدم والثاني  
 باق البدن فيكون مجموع تسعة اعضاء فعمل الله في طريق الحق والطالب  
 للاخرة ان يحفظ كل عضو يقين عليه من بدنه واعضائه من كل معصية ومحرمة  
 يقوم به مع يكون اى الحفظ ملكة اى كينفيتها راسخة في القلب فينميط



فينظم في سلك المتقين ويترقى الى درج الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم  
 يحزنون لفعلهم فاعلمهم وادفاعة المنكرات هذه الاعضاء وان كان في الحقيقة  
 مضافا الى النفس التي هي الروح المدبر للبدن لان بعض هذه الاعضاء هو كس  
 الروح وبعضها الات لها فاضافة الفعل اليها مجاز فتسمى بالادراك و  
 تقريبا للضبط واذا كان الامر على ما ذكر فلا بد اي لافراق لتأثير من سعة  
 اصناف يحتاج اليها في تحقيق التقوى لاجتنابها الصنف الاول من الاصناف  
 التسعة في شكرات القلب قد تم بما تقدم ان اصلاحه من اهم المهمات واما  
 اعظم القربات اذ هو ملك مطاع والبواقي خدام واقامة بذكر الله جمع  
 افع وهو البلية اعلم ايها السالك في طريق اهل الله ان اصلاحه من شكراته  
 واقامة اهم من كل شيء اذ هو اي القلب ملك بذكر اللام مطاع الباء في الجسد  
 اقاله البدن نافذ الحكم لا يخالف شيء منه والاعضاء والمراد بها الاضواء البدنية  
 رغبة له وخدم له في حصيل مرامه فاذا قال ع كما تقدم في خبر القصاصين الا  
 وان في الجسد مضغة الحديث المار فربما يجوز رفعه على انه خبر متراء مخذوف  
 اي هو زوال الحديث او ابتداء خبره مخذوف اي الحديث كالمخلف ونصه اتم الحديث  
 هو اذ صليت صلح الجسد كله واذا فدت فدت الجسد كله الا وجه القلب كمتي  
 قلبا بكثرة ثقليه وان القلب كند ثقليا من القدرة في غلبانه قال ع وقلوب  
 المؤمنين بين اصبعين من اصابع الرحمن اي بين اثنين من اثار الرحمن بقلبيها  
 كيف يشاء فتأمل وروى ان الله تكا خلق في صوف المؤمنين المتكلمين بيتا ومناه  
 قلبيتم لخلق الباب واسد المفتاح ولم يترك كل اليه جسر اكل ولا ياكل ولا غرهم  
 قال ع وقال الله تعالى خير مني وموضع نظري ومكن معرفتي فنع المسكن  
 ونعم الساكن كلما افسده العبد من ظاهره بالعصيان اصابه الكون من باطنه  
 بالخراب وكلما لوث الشيطان بدنه بالمعصية زتن الرحمن بالمعرفة كما في الم  
 الحركات وقال ع التقوى هي ثلث مرات واثار القلب الشريف فعلم ان

ان اصلاح القلب وتنقية النفس من اهم المهمات واعظم القربات والاعمال  
 واصلاحه الا اهم تحلية عن الاوصاف الذميمة اي المذمومة شرعا وتحلية  
 بالمحسنة اي تزيينها بالاصناف الحميدة اي بعد تجريد عما ظاهرا لما تقدم ان لا  
 طيب مع الرشح فلا بد اي لافراق في هذا الصنف من قسمين القسم الاول منها  
 في تفسير الخلق بضم الخاء واللام وكونها في اللغة السجية والطبيعة وبيان  
 منشأته اي اصله وتقسيمه اي الخلق الى نوعين المذموم والمجدوح وطريق  
 ازالة الخلق الاول اي المذموم وعلاجه بالدواء اجمالا وحصيل النتائج اي الخيرة  
 وابقائه بعد الخصيل وحفظه صحتة لانه المقصود من اذهابه ضده وتقوية  
 اجمالا ايضا اي كالاجمال فيما قبل فنقول الخلق ملكة اي هيئته وكيفية واقفه  
 في النفس تصدر عنها الافعال النفسية تنسب للنفس بزيادة ما زيد  
 بسرهولة يعني ان كان الصادر عنها الافعال الجملية عقلا وشرعا يسرهولة  
 سميت السهولة خلقا حسنا وان كان الصادر منها الافعال النفسية كمتي الرينة  
 التي هي المصدر تسمى وانما قلنا انه هيئته راحة لان من يصدر بذلك المال على التذوق  
 بحالة عارضة لا يقال خلقه السماء ما لم يثبت فيه في نفسه وكذلك من يكلف  
 مسكونا عند الغضب عسر دأ وروية لا يقال خلقه الخلق ما لم يكف كيفية راحته  
 سما في الخيثة من عير روية نفع فيكون وتشد يد الخيثة يعني من غير احتياج الى  
 فكر وتروء في الامر يكون ملكه ويكن تغييره لانه عرض لازالة وقيل لا يمكن تغيير الخلق  
 وهذا قول للملاحدة وهو بطلان لورود الشرح به اي بطلان التغيير كالتسهي عن العمل  
 والكبر ونحوها من الاخلاق وانفاق العقلاء على امكن تغيير الملكة وارباب  
 التمرة للامور فانها تتغير بتغير العيان ويدل بقولها له العقل لانها عرض  
 ولولم يكن التغيير ممكنا كان التكليف بازالة الاخلاق الذميمة من الكبر والنحل  
 والحد ونحوها تكليفا بالحد وكان فيه مخالفة الامعاء المعتمدة والتجربة اله  
 الصحيحة المفيدة للعالم الفرور وذكرف في العوارف والاصح ان تبدل الاخلاق



يمكن مقدور عليه حديث وحسنوا اخلاقكم وجرم به الغزاة بهذا الحديث انتهى  
 وقال قوم ليس شيء من الاخلاق طبعها الانسان وانما تنقل اليه بالتأديب  
 والمواظب اما سريعا واما بطيئا كما قالهم اربن ربح فاحسن تأديب وقال  
 الآخرون ان النكس يخلقون اختيارا بالطبع ثم يصرون بعد ذلك اشراقا لسلوة  
 اهل الشر واليصل الى الشهوات الروية التي لا تنفع بالتأديب لقوله عز وجل كل مولود  
 يولد على الفطرة ثم ابواه يهودونه وينصرانه ويمجسانه وتعلمه في مناهج الاخلاق  
 وتختلف الاستعدادات في الاستعدادات التي من قوة وضعفاء فيه أي في خلق  
 حسب الامزجة أي تفاوت الامزجة في الطباع من الشدة والضعف فمنهم من  
 ربح فيه الاخلاق الذميمة فتصعب عليه التغيير والتبديل ومنهم من ليس كذلك  
 فلا يصعب عليه ذلك قال الماوردي في كتاب ادب الملوك ان الاخلاق يظهر  
 فيها بالاختيار وبفرض يجرى بها بالاضطرار وان الذوات اخلاق مع من يتا  
 بح الفطرة وسيمت اخلاقا لانها تصير كالخليفة لكنهما مع ذلك تقبل التغيير فالق  
 ضل من غلبت فضائله ثم لا تزال غالبية حتى تستقيم جميع اخلاقه فتعبر حميدة  
 كلها بعضها باخلق مطبوع وبعضها باخلق مصنوع انتهى كلامه وحقيقة علم ما  
 ذكره في الحقيقة ان الاشارة في بداخله ساذج القرحة ليس فيه شيء من الهيئات  
 والاكوان قابلة لذلك كالكواكب الابيض القابل للالوان المختلفة ثم يصير عليه  
 الهيئات والالوان شيئا فشيئا يظهر بها فيها وتلك الهيئات بعضها حميدة  
 وبعضها ذميمة وهي الاختلاف بعينه وذلك ان الانسان عبارة عن الروح  
 اللطيف العلوي والجسم الكثيف السفلي فمقتضى الثاني الاخلاق الذميمة ولهذا  
 كان الانسان اما عالمه في غالب الاحوال وقد يكون احدهما كالعدم لخلية الآخر  
 عليه وان كان الغالب هو الحميدة فيه ونصحت وان كان فسده فيحتاج الى  
 التغيير والتبديل بالحميدة وهو ممكن ان ساعده التوفيق كما قال الله تعالى الذين  
 جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال عز وجل كل مولود يولد على فطرة الاسلام فلا

فالانسان بحسب الخلقة والجبهة قابل للتكامل ومتعد له في كانت نفسه لذلك  
 اقرب قبوله لان ليس كماله كرم وحوولا ومن كانت نفسه ابعده قبوله ليس كماله  
 اضيق حصوله ولعل هذا معنى قوله وتختلف الاستعدادات فيه بحسب القرحة  
 ونشأته أي محل ابتداء الخلق مطلقا سواء كان حميدا او ذميا فليس النفس  
 الصفات المؤثرة للنفس الناطقة وهي تلك على ما ذكره المحقق الاول النطق ان  
 دبر العقل ذكر اللازم واردة الملزوم وهو قوة الادراك لغناه كونه ناطقا  
 ادراكه متكاملا كان فاعند الحكمة وهي ملكة للنفس تدرك بها الصواب في المطلوب  
 من الخطاء أي عاين في واقعة أي افراط الاعتدال الحكمة الذي هو احد طريقه  
 المذمومين الجزية بفتح الجيم وسكون الراء بعد الجيم وهو لفظ غير عربي وفي القاموس  
 جبر من الرجل ذهب أي القبط والسقط والجزية بالضم الحسب الخبيث موب كثر  
 والمصدر الجزية انتهى كلامه وهو في الاصطلاح ملكة ادراك تدعو الى الاخلاق  
 أي معرفة ما لا يمكن معرفته بحكمة الادراك كونه لا يحل للراي فيه كالمستشار  
 أي كالاطلاع على المراد بمشاهدة القرآن والاحكام والمشكلات والمفصلات  
 وحسب القدر والقضاء وغير ذلك او هي ملكة تصدر رها أي عنها الاوسرها  
 او معها افعال ينظر رها العبر لخلية المكر والحديعة وتفرط هو مقابل الا  
 قراط أي تفرط اعتدال الحكمة البلادة مصدر يلد الرمل بالضم وهو يلد أي يخرج  
 ذك ولا فطن كذا في المصباح وهو في البلادة ملكة يقهر بها صاحبها التي قامت  
 به عن ادراك الخير والشر لصاوة والثانية الغضب وهو شر عاخرة للنفس  
 المدركة دفعا لذلك للمنافر وقيل غلبان دم القلب لطلب الانتقام والفتح  
 ان الغضب مستغن عن التعريف لبداهته وما قيل في بيانه تشبه لا التعريف كما  
 في التوفيق فاعند الى الغضب الشجاعة وهي ملكة بها يقدم الانسان بعد التروي  
 في الامر على امور ينبغي ان يقدم عليها كالحاربة مع الكفار ما لم يزيدوا على ضعف  
 المسلمين وتخليص المظلوم وطرد العدو وعن نفسه واهله وجيرانه عرض



وغيرهما كما في ذلهم وغيره وان حصل الكلام من غير تعريف فمعرفة وتراخي  
 ولذا كان اطلاق الشيعة على الامم مجازا اذ لا روية له وانما الجراءة  
 كما في المواهب واقرطه اي هذا اي هذا الاعتدال المستقيم بالشيعة القهور  
 بفتح القوية والرهاء وتشديد الواو المحمودة وهي الشهرة التي نظر القول  
 ملكة بها لا غير تقدم بالبناء للمفعول او الفاعل اي القادم على امور لا ينبغي ان  
 يقدم بضم الدال على غيرها كرواها كالقتال مع الكفار اذ كانوا زنديقين على ضعف  
 المسلمين كما في عاينة ذاه وغيره وكالقتال النفس في المهاد وكسراطو اربلا  
 ودم شرقي وانلاف امور الناس والنفوس بغير حق كما هو دأب الظلم والعبادة  
 بالله تعالى من ذلك وتفرط اي تفرقة الجبين بضم الجيم وسكون الواو وهو  
 يمتد ركنه عاينه مكان قوله فيما تقدم وهي ملكة تفتت في التعبير واعاد  
 طوار نذير وثابت الغير الدائم من مذكرة مؤنث والتعبير في التسمية و  
 عتمة اخرى والهيبة في المصباح الحال الظاهر يقال هاء بهيئة هيبة  
 حسنة اذ احمار اليها بها فقطح كضم التختية وكسر الجيم اي يتأخر عن  
 المباشرة بما ينبغي من الافعال والاقوال والفتنة الثالثة للنفس الناطقة  
 الشهوة وهي حركة النفس طلبا لعلو احوال والتذكر لكونه مصدر للملايم  
 لها من المأكلة والمشارب والملايم كذا في الحاشية وعرفنا في المصباح بانها  
 النفس في الشئ ولا بد من التقييد بالملايم وخذف لدلالة شتيق عليه اذ غير  
 الملايم لا يدخل الاكرها كما في المواهب فاعتد لها العقبة بكر المهملات وتشديد  
 الفاء وهي ملكة بها تباشير المشتهيات بصفة المفعول على وقف الشرح و  
 فق المروءة وهي خلق يخلق امثاله تكانا وزمانا وافرطها الشهرة بفتح المع  
 والراء المحض على الشئ والخور وهو ذكر نظير الجسد او ملكة بها فقط  
 يتناول اي الكفاية من المفعول فاقوله فوقية المشتهيات مطلقا اي وادكانت  
 موافقة للشرع اولا وتفرطها المحمود والفنور عجزا او كسلا او مملالا وهو

هو ملكة بضم بفتح التختية وضم المهملات الاولى اي عجز الانسان عن  
 استيفاء ما ينبغي ان يستوفيه من المشتهيات كالضعيف المزاج القاصر  
 عن الاكل والشرب والاعتين والمحص والمحبوب والمكسار القاصر عن  
 عين الجماع مثلا فهذه تارة او صاف للنفس الناطقة وهي مشتهيات  
 جميع الصفات الحميدة والذميمة ولما كان فيه نوع خفاء واشباه حاول  
 التفصيل مبشرا الى التفسير فقال والاولى من الثلاثة من هذه الاخلاق  
 بين طرفي الافراط والتفريط التي هي الحكمة من الشجاعة والعفة كح  
 تحصل كل منها بالتقدم الاول وهو العقل من اضافة المصدر الى فاعله  
 ومفعوله قوله الاخرين وهي الغضب والشهوة والاطراف الستة التي  
 هي الحيرة والبلاهة والجبن والشهوة والشره والنجود تحصل بالتقدم  
 منها اي الاخرين بفتح الغضب والشهوة اياه الاول مع العقل والمصدر  
 ايضا مضاف الى فاعله ونائب لمفعوله والحاصل ان العقل اذ كان في  
 درجة الاعتدال بان يستوي على الغضب والشهوة فلا يمكن له الخروج عن  
 حد الاعتدال وحصول الاواسط الثلاثة الشريفة ويتبعها سائر الصفات  
 الصفات الحميدة واذ لم يكن العقل في مركز الاعتدال بان يكون مشهورا  
 تحت الغضب والشهوة ولا يحصل الاواسط المذكورة الشريفة بل يحصل  
 الافراط المذكورة المذمومة ويتبعها سائر الصفات المذمومة وهذا  
 مع قوله والاولى من الثلاثة من الافراط والتفريط وهو متواءم قوله الاخرين  
 مطلقا سواء شرب بها غرض فكلما لا والاولى من الثلاثة التي هي الحكمة  
 والشجاعة والعفة المشوب بها غرض فالسدر في اكل كالترياء والسعة  
 والحسد وغيرها وهي زائل مذكورة اما المشوب بالحكمة فكل من يستعملها  
 يجازي بالعلماء او مارة به التسفها واما الشجاعة فكل من يراها الجهاد



والصلوة وغيرها واما العفة فكل من ترك اللذة ويقصد اعتدائها  
وجامعها الدنيا فهذه دلائل لما فيها شائبة من الغرض الفلاني خلق  
مذموم شرعنا من اي من الاطراف والاولا وسط المشوب من ذواتها  
عن غيرها او مجتمع بعضها البعض اخر لم يثبت المكمل كاجتماع الافراط والاول  
ساط او مجتمع بعضها كلها اي الطرفين فالاولا وسط المشوب بها  
الغرض الفلاني لما فرغ من بيان اصول الاخلاق وقسمها الى المذموم  
والممدوح وذكر المذموم منها شرع في علاجه فقال وعلاج اي الخلق المذموم  
الكل الشامل جمع جزئياته الاجزاء المذكورة على سبيل المجلة معرفة حقا  
يق الامراض التي يريد علاجها اعلم ان العلاج لامراض ثمانية الاول  
معرفة حقائق الامراض ان الحكم على الشئ بعد معرفته وخواتمها بالجمع  
جميع غائلة اي المهلكة او المفسدة واسبابها والسبب امر يتطلب الشئ من  
جذبات الذات ومود او عدا ما واضدادها ليدورها وقواها بالاضداد  
واسبابها اي اسباب الاضداد ثم التنازع من علاج امراض القلوب معرفة وهو  
هذه الامراض اي الاخلاق المذكورة في شئ يحذف اسم الاشارة في  
تحت ثمانية احدها بالتفتيش والبحث على البواطن والتأمل واخذها من  
بسته على غيبة والمؤمن مراة اخيه من اصدقاء الصديق فالحجة يقتضيه النظر  
في امر محبوب صلاحا وضده والاضافة من قبيل اضافة الموصوف الى صفته  
وصديق الصداقة اتواها الظاهر والباطن فيها والصداقة قليلة حق قال  
الامام ان في صناد الصديق وكان الكما معا لا يوجد ان قدغ عن نفسك  
الطعام والتفتيش اي التفتيش قول البليغ قول اعداءه فانهم بعداوتهم لم ينظروا  
الى عيوبه لم يعظم له ويذكرون بها ان ذلك يشبهه قال بشر بن الحارث صفة  
الانرا ثورث سوء الظن بالاخبار قيل صوب رجل ابراهيم بن ادهم فلي الاد  
ان يفادقه قال الرجل ابيت في غيبا فنيته فقال ابراهيم انه لم ارجع الا ان

لان لا خطتك بعيني الرواد فاستحنت منك ما ريت فسل غري عن عيبك  
وفي معناه انشد واعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عيني السخط  
تبد المنا وبالكما في اجزاء العلوق والنظر الى الناس فيما يقولون عن اخلاقه  
وقد جاء فيهم وقد سئل من ارتك فقال الخامس لا احد الا ان ما استحنت  
من فعل الناس دخلت وما استحسنت حانت كما في المواهب فانهم مراة اضله  
مرآة بحركة الباء وفيه ما قبلها فقلت الباء الفاء وفي الحديث المرفوع الموم  
وفي لفظ ان احدكم مراة اخيه فاذا راي شيئا فليحط وتذكرة لكل طالب للحقايق  
مستمر اي طالب البصرة ثم الثالث بمنزلة الباء بالزيادة كما قال ثم الرابع ارا  
لله الاسباب او يزوالها يزول مسببها وارتكاب الفضيلة المقابلة لذلك الخلق  
المذموم والتكليف في حصيلها اي تلك الفضيلة اذا لامراض الحسية تعالج بانه  
ضد كالبردة بالحرارة مما ان الصحة بحفظ البناء للمفعول بالانذار فيشأ  
عن ذلك اعتدال المزاج ويقال عليها الامراض المعنوية فيعالج باضدادها  
وحفظ الصحة عنزها بانذرها ثم الخامس التعنيف للنفس وعدم الرفق  
في مواضع ذلك بالتعسير بالقومية وبعد المراهلة تحتان ذكره داخلته من  
العار والشين والتوبيخ اي التفريع لها في السريعة وبينها والعلانية  
ثم السادس من علاج امراض القلوب ارتكاب الرذيلة المقابلة للخلق الحسن  
كارتكاب الاشراف لازالة الخجل والقاء النفس في بعض الخواف لازالة الخجل  
واختيار الصنعة والتماق لازالة الكبر والغضب والترقوا في غير ذلك وهذا  
من قبيل التدوي بالنفس للفرقة فينبغي له ان يقتصر منه على قدر ما يحتاج اليه  
ولذا اجمال فيحفظ وهو باق لا يجاوز من قامت به الى الطرف الاخر فحسنا  
العلاج اخر ثم السابع الرياضة الشاقة كالندو ورجع نذره هو التزام قرية  
قلنا الى الله تعالى والايامان في عيان وهو الخلق والعهد على  
التزام الاعمال الشاقة لان اداب النفس والطاقة ينزع عنها عن التبريد



حتى تدعى من الازمان ما هو اسهل منها بالطيب والسهولة مصدر سهل  
الامر مثلا يقول الخيل لله على ان تنفقها سبيل الله كذا وكذا درهما من مال  
او والله لا تصدقن على الفقراء كذا وكذا دينار من مال او ان لم تصدق  
بكذا من مال فعبدى حر لوجه الله تعالى ويقول المريض لله على ان اصوم رجب  
وتحسان مثلا ويقول للتكر لله على ان اتواضع اليوم لكل القاه وقس على  
هذا او من الثامن من العلاج لازالة الافلاك المذمومة ارتكاب جميع  
ما ورد في ذم سوء الخلق من الاحاديث الغريبة اي الاى ما يشمل كل فرد  
من افراده وتفصيلا اي مختصا بجزئياته والقسم الثاني وهو ما ورد في ذم  
سوء الخلق على التفصيل يعني في القسم الثاني الذي في بيان الاخلاق الذميمة  
ان شاء الله تعالى ولما قسم الاول وهو ما ورد في ذم سوء الخلق على الا  
جمال فانه ما خرج الاصفها في الرموز له بقوله **صف** عن يكونه بن مهران بكلم  
وسكون الراء انه قال نعم ما من من صفة للتاكيد ذنب اي عصيان الخطيئة  
التي صفة ذنب على لفظها او ضربا على ان تجازية عند الله عندية مكانة كذبة  
تخصه عليه وانتقام من فاعله من سوء الخلق وذلك اي اعظمته المذكورة ان  
صاحبه لا يخرج من ذنب بالتوبة منه الا وقع فيه اي في ذنب آخر لان التوبة  
اذا كررت كان الثاني غير الاول ولذا قال نعم في قوله تعالى ان مع العسر يسرا وان  
مع العسر يسرا ان يغلب عسر يسرين كما في المواهب ولعل المراد ههنا بسوء  
الغضب كما ان المراد بحسن الخلق عدم الغضب بقرينة العام وشهادة العرف  
وبقوله من حينئذ من حسن الخلق هو ان لا تغضب ان تمتعت فدل بالمفرد  
على ان سوء الخلق هو الغضب فلا بد من تأويل الحديث باحد الامرين وهو اما  
ان يحمل على الترهيب والتهويل بمبالغة في الذم في سوء الخلق هو الغضب واما  
ان يختص الذنب المذكور بماعد الكبار فتمثل كما في التوفيق وخرج الطراز في  
الاولى الرموز له بقوله **طط** بالمرميتين عن عائشة رضي الله عنهما قال ام الشوم

الغضب

الشوم ضد اليمن وهو ما يكره الانسان ويخافه من سوء عاقبه وهو الخلق لانه  
لا يوتج في خير ابد او ثباته الشر واليهوان واخرج الطراز والاصغر اذ لم  
موز لهما بقوله **طط** صف عن عائشة رضي الله عنهما قال ما من شيء مرفوع  
مخلاي من الذين بين الاله توبة يخرجهم من وبال ذنبه الا صاحبه سوء الخلق فانه  
لسوء طبيعة وفاد خراج لا يتوب **طط** من ذنب الاعاد اي الاصل  
ذنب شر منه وحيث علم الله تعالى عدم الشياق على التوبة لم يقبل توبته  
كلا لكون توبته كلاتوبة كذا في التوفيق وخرج الطراز في الكسر والاولى  
السبعة الرموز لهما بقوله **طط** صف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نعم  
الخلق الحسن لشرفه وكماله يذنب الخطايا اي الذنوب كما يذنب الماء الجليد  
الجليد الحمد وانما ذاب الحسن الخلق الخطايا لانه من الحسن وقد قال الله تعالى  
ان الحسنات يذهبن السيئات اقول في الكلام امتعارة مكينة تتبعها امتعارة  
تجسيلة والخلق سوء بضم الميم ملكة تصدر عنها في الافعال بسهولة  
تفد الاعمال اي الصالحة وفي هذا الوصف اعماء لشرفها وان غيرها كان ليس  
يعمل كما يفد العمل باذهاب حلاوته والاولى من الاخلاق بين طرا  
الافراط والتفريط التي هي الحكمة والشيعة والعفة الحالية عن العرض  
الفلاس في كود باء وكعة فضائل جمع فضيلة وطمها قامت بصاحبه او  
لم يتوراثه لغيره يعني فضائل وكالات لا ثقة بنوع البشر ومشاكل  
الكالات فكل خلق محمود شرعا في شرفها اي من الاوليات منفرد اي بعضها عن  
البعض او بعضها بعضها لا فر منها او ثبات من مجموعها المستحق اي ذلك المجموع  
العدالة اذ هو ملكة تحمل على امتثال الاوامر واجتناب النواهي والخلق خلقا مثالا  
ذمنا ومكانا فمن حصل له شيء من ذلك بكسوة او طمع جعل عليه في حفظه كشره  
الا فاما المنزلة فلا دمة افعله وعدم صحة الارار اي والفرار لان النفس عادية  
النظر الى النظر والمقابلة مؤثرة والفرقة بينه وبينه والطبيعة مبالغة الى المشبهات



والثالث فآياته من التحذير والكرسالة في الملاهي اي الملاعب جمع ملهات  
 من الله هو معروف والمزاج بكر الميم وتخفيف الراء اي اخره مهلة الدعابة  
 وتكرار الميم بمدود الجوال فاما موم الاكرسال في كل منها اماما خلد  
 ذلك نادرا فلا خرج فيه فقد كان هم يمزج وهو لا يقول الاحقا ويرى في  
 الحقنة لهم من الرياضة نفسه بوظيفة علمية من الاعتقاد والفكر والاعتقاد  
 وعملية كالصوم والصلوة وغيرها فليذكر جلالة الله ما اعطى من  
 الاخلاق الحميدة والصفات الشريفة ودوامه وصفاة من الكدورات  
 النامية عن الشهوات النفسانية وليذكر عقادة الدنيا وهو انها عند الله  
 وانها لا تساوي عنده جناح بعوضة كما قال هم لو كانت الدنيا تعدل عند الله  
 جناح بعوضة ما سقا كفرا منا ناسها بشرية ماء كما في المصالح وعن الهزيمة  
 رضائه قال هم ليشايتكم دنيا تاكل لعا تاكل نمانا كل النار الخطية ملك في الاجاء  
 وقال النمان لا ينه ان الدنيا بحر غريق قد غرق فيها ثمان ثمان ثمان ثمان ثمان ثمان ثمان  
 نفوس الله وحشوها بالايان بالله تعالى وشراعتها التوكل على الله تعالى  
 تحو او ما اراك ناصيا كما في الاحياء وفيها احاديث واصار او دغرها في كتاب  
 جامع الاذهار وزالت قال هم كانتك بالذي لم يكن وقال هم كن في الدنيا كأنك  
 غريب او عابر سبل وعد نفسك من اهل القبور يعني ان الغريب والمساكين  
 لا يتصور المحزن ولا يشتغل الا بقدر الفزوة كذلك اهل الدنيا والله صانع  
 واهلها قال هم لا راحة للؤمن دون لقاء ربه ويحفظ ذلك ايضا في تمام ما  
 رد عن الخلق اي الاما لا شاي يجمع شجبه وتفصيلا ما ورد في كل منها والقسم الثاني  
 وهو ما ورد في حسن الخلق على التفسير سعي وانشاء الله تعالى عند ذكر كل منها  
 ومن الاول قول الله تعالى يعز من الدين وزد في الاحمال قوله تعالى خطا بالنية و  
 حسنة هم انك يا محمد لعل خلق عظيم ان تختم من قومك ما يعمد امثالك  
 وشالت عايشة رضى عن خلقه فقالت كان خلق القرآن السبب في قرأ القرآن

القران قد افلح المؤمنون فانه وصف خلقه بالعظيم ايما وانشاء خلق الله  
 ليشا وعلينا فاقنا كل في هذه الاية فانها جامعة لجميع الاخلاق الحميدة والصفات  
 الشريفة والشم الحسنة التي اختارها الله تعالى بنبيه هم وقول النبي هم هم  
 الطهراني في اليكس الرموز له بقوله طهر عن انفس رضى انه قال هم ان العبد يبان  
 تشربل غير المنكر منزلة ليس له خلقه بل جمع من الخير عظيم درجات الاخرة الا  
 ثقة لصاح الاخرة وشرف المنازل وان اضعف العبادة الجملة حال الهزيمة ان  
 مكسور فما وصله لعلو المكان وعظم المكان الا حسن خلقه وان عطف على  
 ان المبدء بها السبل بسوء خلقه اقل ذكره في جهنم لانه وما يفيض به والعبادة  
 بالله لكف منازله واخرج احمد والبيهقي والحاكم والمستدرک والطحاوي  
 الرموز بقوله **حق** عن الهزيمة رضى انه قال سمعتهم يقولون اجبت  
 بالنساء لغير الفاعل وسكت عن الفاعل للعلم به وان كان لا يتم مكارم الاخلاق المكارم  
 جمع مكرمة كالمصالح جمع مصلحة واضافة الى الاخلاق من قبل اضافة الصفة  
 الى الموصوف كما بعث لا تتم الاخلاق الكريمة والشم العظيمة وذو الانبياء  
 هم كل واحد منهم يبعثون بسوء حكمه الرتبة راجعة الى تكميل البشر ونحوه في الاصل  
 ونسبهم يبعثون ليقوم تلك الاخلاق الكريمة وتكميلها ولها جاء بفتح جريد  
 جامع لجمع جهات الحسن وهذا سر قوله لاني بعدى فافهم فانه لازم العزم واخرج  
 الطبراني وابوداود الرموز لهما بقوله **طهر** وعن انس بن مالك رضى انه قال  
 هم ذهب حتى الخلق مشتملا على كماله ليسا بغير الدنيا والاخرة فلذا قال هم  
 حسن الخلق اي معظم واسمهم ومنعدهم واخرج البيهقي الرموز له **حق** عن الهزيمة  
 الهزيمة رضى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هم ما افاض حسن الله  
 خلق رجل اي جعله حسنا والخلق يفتح الخلق الصورة الظاهرة المدركة بالبين  
 وخلقهم اولية او بغير فكون السجدة والطبيعة فطرية النار الفاء على مقدار  
 داخل في طواب النعم والفعل منصوب بان العبرة بعد تصويره ما كان من الكبح



خلق رجل وخلقه فاطعام النار يعني لا يكون صفان الامران من الله تعالى فاعلم  
 التوفيق فقيه يشرح من حيثها الله منه بجملة من ارادها وافرجه اليسرى الموزون بقوله  
 حق من اية بريرة ربه الاحمر عنه الله قال قال الله يا ايها الذين آمنوا جرت عادة المحبة  
 بينكم بالحق الف ايضا يطاوع النطق بها عليك اي الزم بحسن الخلق والبناء  
 مزيدة في المفعول لو تمسك به فالبناء بعد قوله قال ابو هريرة مستفها عنه وما  
 حسن الخلق يا رسول الله بعد امرته بخل لا رمته قال نعم تصل بالاحسان والافلاق  
 الحميدة الاحسان من فطحت اي عاملك بالقطعية والفعل على احوال  
 وتحقيرك المؤخرة عن ظلمك لا سيما عند القدرة وفي الحديث عن  
 سهل بن سعد رضى الله عنه قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه  
 دعاه الله تعالى في كل يوم القيمة حتى يجده في احوال شيئا وفي  
 رواية ملاء الله تعالى قلبه امنا ولا يعلنا كما في المصاحف وفي التفسير روى عن يمين  
 بن شهران ان جارية جاءت بمرقة فحشرت فحشت المرقة عليه فاراد يمين  
 بن شهران ان يضرها فقالت يا مولاي لا تمسك قول الله تعالى ولا تكلم بغير الحق  
 قال قد فعلت فقالت لا تمسك ما بعده والعاقبة عن النكاح قال قد عفوت عنك  
 فقالت الجارية والله يا محمد الحسن فقال يمين احسنت اليك فانت حرة لوجه الله تعالى  
 انتهى كلامه وتوعد من همك مما عنده من الدنيا فنقول انظر في هذا الحديث كيف جمع  
 مكارم الاخلاق وحسن الاعمال بحسن السبك ووجاز اللفظ ولطافة  
 المعنى ولو لم يكن في هذا الباب غيره لكف تعريفنا وبياننا وجهه ووجهنا خصوص ما ان في  
 هذا الباب احاديث كثيرة مذكورة اكثرها في كتاب مناهج الاخلاق فمن اراد الاطلاع  
 عليها فليراجع اليه وفي حاشية في ذاته ذكره ثم هذه الثلاثة ليس يكون حسن خلق  
 هذه فقط بل بناء على وجود ما عداها في اية بريرة انتهى فعليك اي الزم ايها الك  
 سبل الحق وطريق الاخرة بتقايته بالجمع اي تفرع قلبك عن الرزق لجمع رزقه  
 من الرزق وفيه الدناءة وحليته بالمرحلة بالفضائل اي الاخلاق الفضيلة قال

فان التصوف المدونة في الدواوين عبارة باختصار عن ما لا ذليل في غيره  
 تعريفه هو الخروج من خلق ذي وهو الرزق والذوق لكل خلق من كل خلق  
 وذلك الفضائل كذا ذكره القسري وغيره وقال التصوف من الدواعي و  
 كتمان المعاز وقيل هو اختيار العزلة وتباعد الشريعة والنطق بالحكمة  
 وقد ذكرنا له تعاريف كثيرة وهو مذكورة في كتب التصوف فاعلم انهم قد ذكروا  
 ان قواعد الاخلاق الحميدة اربعة الحكمة والشجاعة والعفة والعدل قيل  
 ان الثلاثة ترجع الى العدل فهو اصل جميع الاخلاق الحميدة وان اصول الاخلاق  
 الذميمة اربعة الغضب والكبر والشهوة والهوى وترجع الجمع عند التحقيق  
 الى الغضب فهو اصل الاصول وهذا هو المشهور بين الجمهور وانما على راي الحاكم فا  
 اصول الاخلاق الحميدة خمسة الحكمة والشجاعة والعفة والتقى والعدالة  
 ومن فروع الحكمة الفهم والفطنة والرحمة والزكاء والحفظ والتذكير والتفعل  
 ومن فروع الشجاعة الحزم والنيات وعلو الهمة والحمية والنجدة والشهامة  
 وكسر النفس ومن فروع العفة الحياء والرفق والقناعة والورع والحريص والهم  
 والوقار ومن فروع الشجاعة الكرم والايثار والبروة والعفو والمراعاة والسمو  
 والمسامحة ومن فروع المغدلة التعدة والوفاء والصدقة والالفة والشفقة  
 والمكافات وصلة الرحم واصول الاخلاق الذميمة ايضا خمسة الجمل والجبن  
 والحرص والبخل والظلم ومن فروع الجمل العداوة والغفلة والبلاهة واله  
 الغلظة والشفاعة والنفاق والكفران ومن فروع الجبن الرياء والضعف  
 والخوف والتذلل والتعلق والوهن والذهشة ومن فروع الحرص المذلة و  
 المشقة والحرمان والشرة والجبن ومن فروع الظلم الشفاعة والوقامة والجماعة  
 البخل الحكة والخفانة والامال وحب الدنيا والحفارة والجمل واليسوسة  
 والايذاء والابلام والظارة والاخذ كذا ذكره في كتاب مناهج الاخلاق  
 فاحفظ فانه لازم الحفظ في هذا المقام القسم الثاني من القسمين في الاخلاق



البديهة التي يؤمر باعتبارها اذ لا يمكن الا بعد معرفتها وتفسيرها وغوايتها  
 وعلامها تفصيلا تقدم مثلها في مقابلتها فاغنى عن إعادة اعلم الاستصحاب  
 بالاضط فوجدتها تنتمي خلفا مزموعا بحسب النوع وان كان الكفر بحسب الأفراد  
 كما في الحكمة الأولى الكفر بالله تعالى العباد بالله تعالى منه فانه السهادي والمضل  
 وهو اعظم المهلكات على الاطلاق الا غضبه تعالى والعذاب الاليم لا غاية  
 فنقول في بيانه وبالله التوفيق لاصابة الصواب وهو خلق قدرة الطاقة او خلق  
 نفسها في العبد هو أي الكفر عدم الايمان عن الذي من شأنه ان يكون مؤمنا  
 كالانس والجن والملك فانهم هم المكلفون من بين اصناف المخلوقات بالايمان  
 وما عداهم ليس من شأنه ان يكون مؤمنا فلا يوصفون بالكفر والايمان وعلى هذا  
 يكون الكفر عدميا والايمان هو التصديق بالقلب من غير اختلاف رب واختلاط  
 شك والظرف لغو متعلق بالمصدر بجميع ما جاء به محمد من عند الله تعالى وهو  
 دكن لا يحمل السقوط كما ان القرآن ركن يحتمل عند وجود المانع كالاكراه والخبر  
 كما في حكمة في زاده والافرار به عطف على التصديق أي الافرار به ذلك التصديق بالله  
 لنطق بالشهادتين عند عدم المانع فبعد الاقرار فقط أي الافرار به عند عدم المانع  
 من الاكراه والخبر والمرض وغيرها وقوله حقيقة وحكي فقط قيد التصديق  
 والافرار معا وانما قيد بهما لخرج التصديق والافرار المقارنان لاصح الشك  
 علامة التكذيب كاستخفاف الشريعة والقران والنعيم والملك فان التصديق  
 والافرار المقارنان بالتكذيب وان كانا ثابتا حقيقة لكنهما ليسا ثابتين في حكم  
 الشرع ولهذا يحكم بكفر صاحبه قوله او حكما فقط وانما قيد بهما به ليدخل في الايمان  
 الصريح والجنون والنفى عليه كما في الحكمة الخ فان التصديق والافرار وان كانا  
 غير موجودين معهما فاما حالهما اياه لكنهما غير موجودين معهما في حكم الشرع حتى  
 يحكم بانهم في تلك الحالة بعد ثبوت كانه شرع التوفيق وتغير الكفر بالايمان  
 مما علم بالضرورة في الرسول وعلى هذا يكون وجود تاليسي التوفيق بجامع

بجامع لافراد الكفر لم يوح الشك وخروج خلقه من ذهن عنه عن التصديق و  
 الايمان فعمل الاول من التعريفين له وهو كمالكم انهم بينهما ان بين الكفر  
 والايمان تقابل العدم والمملكة لانه عدم التصديق من شأنه التصديق و  
 على الثاني أي الايمان بينهما تقابل التضاد وان التصديق والايمان ذلك  
 كذلك اعلم ان التقابل على اربعة اقسام تقابل الايجاب والتسلب كوزيد  
 كاتب وزيد ليس كاتب وتقابل التضاد كالسواد والبياض وتقابل التضايف  
 كاللثة واللثة وتقابل العدم والمملكة كالحي والبعث والعدم والوجود كما  
 في المطول واختلف في التصديق المجزئ في الايمان هو التصديق المنطوق  
 الذي هو الاذعان والقبول بوقوع النسبة او لا وقوعها او نسبة التصديق  
 ١) الخبر اختيارا ذهب صد الشريعة الى الثاني وقال لان الاذعان قد يقع  
 في قلب الكافر بالضرورة عند رؤية المعجزة مع انه لا يكون مؤمنا مع نسب  
 الى الصديق في اقر به وقد قال الله تعالى في حق بعض الكفار يعرفونه كما  
 يعرفون ابناءهم وهم ذهاب الجمهور الى الاول وقالوا حصول الاذعان لبعض  
 الكفار ولو سلم يكون كفره باعتبار انكاره باللسان وغير ذلك من امارات  
 الايمان فاذ اذا قطعنا النظر عن قول الله لا يفهم من نسبة الصديق الى  
 الحكم الا قبول حكمه والاذعان به فان قيل لم يكون التصديق من الكيفية  
 انفسانية بعد الافعال الاختيارية فكيف يصح الامر بالايمان والمأمور  
 به لا يكون الاختياريا قلنا مع الامر به باعتبار احتمال علم الاقرار وصدق  
 الفكرة في تحصيل تلك الكيفية بنسب المقدمات كما يصح الامر بالعلم واليقين  
 فتأمل وكذا اختلف في الاقرار هل هو جزء من الايمان او لا ذهب بعضهم  
 الى انه ليس جزء من الايمان ولا شرط بل هو شرط لاجراء احكام الدين فيمن  
 صدق بقلبه ولم يقرب اليه كان مؤمنا عند الله تعالى غير مؤمن في احكام الله تعالى  
 من اقرب اليه ولم يؤمن بقلبه كالمناقض في العكس وعليه اكثر الائمة الا شريفة



وروى عن ابي جعفر الكوفي في بعض النسخ من الامان  
وهو اختيار كس الامنة ونظر الكلام وروى ايضا عن ابي جعفر عليه السلام  
تمت كذا ظاهر النصوص الدالة على كون الشهادة من الايمان بان النسخ لم كان  
ياجرها ويكتفي بها هذا وانما اطينا الكلام في هذا المقام لكونه من اشغال الاعمال  
واقف المرام والكفر بامانة انواع صلي وجود في حكمي هذا شروع في التبيين  
الكفر وجه الحمران الكفر اما لعدم التصديق القلبي بوجع عدم الاقرار بالشهادتين  
والمكيد او مقارنة التصديق القلبي والافراد بما جعل الشارح اشارة التذكير  
الاول من الانواع في الاول والثاني والثالث في الثالث والكفر  
الجاهل الذي يشاء من الجهل بسبب عدم الاصفاء اي عدم الاجتماع وعدم الا  
لتفات بالبصرة وعدم التامل في الايات الدالة على الوحدة والذليل على ذلك  
ككفر العوام من الكفرة الذين هم كالمهوام في عدم البصرة والادراك والجهل  
بمبدأ آخره وهو الثاني من افات القلب لانه ظلمة وهو اي الجهل مطلقا عدم  
العلم عن من شأن ان يكون عالما فلا يوصف به الجاهل وهو نوعان جهل بسيط  
خالق من شأن العلم عن العلم فذلك اصحابه كالانعام لفقد فهم ما في الذي يمتد  
الانسان عنها هذا وجه الشبهة بل هو اصل اي الجهل المذكور وان قيل من الانعام  
لتوجهها اي الانعام نحو كمالها بحسب ادراكها ولا كذلك ذلك الجاهل فقد اعرض  
عنه الكمال وهو المعرفة وتحقير الكلام في هذا المقام ان الانسان يشترك في  
الحيوان في جميع القول سوى النطق والعلم والعمل وانما يمتد عنها بهذه الامور  
فاذا انما من العلم فاما الامتنان لعدم الاعتدال بالنطق والعمل بدون العلم قال الله  
تعالى ولقد رانا اي خلقنا جبرهم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون  
بها ولهم ايمن لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم  
اضل اولئك هم الغافلون قال القاضي اي الكاملون في الغفلة فاما كذا فاذ اعلمت  
هذا لما وجب عليه عينا مما سبق حرم جهل عليه وما وجب عليه كفاية حرم جهل

جهل الناس اجمع به وما لا فلا يحرم الجهل به كالعالم المندوب وعلاقة اي الجهل  
يرفع هو مبتدأ خبره قوله الا في التعلم بعد معرفة عوائده اي ضرره وهو كونه  
صاحبه كالانعام وانما هي خشية افضاؤه للكنز وبعد فوائده العلم بما سبق  
بيان فضل العلم التعلم وقد للتقليل يحصل لبعض الحكماء من تعارض  
الادلة العقلية عند من تعارضت عليه في حكم عقل جهل فاعل يحصل يسمى  
خبرة بفتح الميم والهاء وسكون التحتية في المصباح حارة امره يحجر من باب  
تعجب وحيرة لم يدروا وجه القوة في هو حيران والجمع صياد في وعكاه ورد في  
توقفا اي يسمى بكل من الكماء لا مجموعها ففلا حارة اي جهل التجرد حارة اي بداهة  
القوانين اي الفوارق العقلية هو الذي يعصم الفكر عن الخطا كالمنطق وغيرها  
من احوال ترجع الادلة العقلية عند التعارض في غاية الممارسة بطلع مبتدأ بالواو  
على شرط اهله لذلك الحكم العقل ففقد لفقد كاهوشان المشروط عند فقد  
شرط او على شرط اعتبره في كلا الدليلين ولم يكن معبرا في احد الدليلين فثبتت لهما  
شأنه ما قام به من التجرد فيزول التعارض بين الدليلين العقلين لزوال قائم  
للمعرفة والتوقف في الحكم وتعارض الادلة الشرعية في حكم شرعي قد للتقليل او للتحقيق  
لا يمكن بالنسبة للفاعل وقوله بالذال وفي نسخة بالراء مكان الدال اي لا يدخل في الامكان  
فضلا عن الوجود بان لا يعلم التاريخ بينها اذ لو علم حكم بنسخ الاضرب بقوله  
وامتنع الترجيح باحد وجهه كما قال بالابواب المربعة لتساويها فيها فيوجب التمسك  
للمجتهد في حكم ذلك الفرع والتوقف عن ثبت الحكم وقطع بامر مخصوصه فلذا التعارض  
مع عدم وجود الترجيح ومع الجهل بالتاريخ توقف بعض المجتهدين عن كمال دينه وقوة  
يقينه في بعض المسائل عن ثبت حكمها وقطعها كالمثني الثلاثة اي الامام و  
صاحبه ربه في كوارهم الممثلة ويكون فضل البغلة والحمير طاهرا من نجس ولم  
يحكموا فيه بالطهارة والنجاسة بل قالوا لان مشكوك فيه لكن الشك في الطهارة رتبة  
دون الطهارة ولهذا يجمع بينه وبين التيمم عند عدم الماء الطهور لتعارض



الادلة فيه وهو قوله نعم لغالب بن بلال جزء حين قال له يا رسول الله لم يبق من  
 المال الا الخمرات كل من كمن ماله مع قوله يوم جبر الكفا القدر كما مر  
 وتوقف الامام الاعظم في النعمان بن ثابت في اطفال المشركين في الجنة هم  
 ام في النار وفي وقت الحضان اقبل البلوغ ام بعده وفي دهر منكر بصفة الله  
 المفعول من التكثير فيما اذا قال لا اكلمه هو ما المراد من الدهر كونه ام شهر توقف  
 فيه لانه ستة اشهر واعلم ان ما توقف الامام اربع مسائل منها الخنزير المشكوك وقت  
 الحضان وحمل اطفال المشركين في الآخرة ودهر منكر كما في جامع المشكوك المحبوس  
 وذكر في المحضرات انها ثمان منها الملائكة افضل ام الانبياء وحكم سور الخمار  
 والجلال مع طاب لمحمد والكتبته صار معلوما وفي هذا التوفيق تصريح  
 بكمال علمه ووعده روى ان ابن عمر رضي الله عنهما في قوله فقال لا ادرى ثم قال بعد ذلك  
 طوي لا ينكر سئل لا يدري فقال لا ادرى وفي الكرميل سئل عن افضل  
 البقاع فقال لا ادرى مع سئل جبرائيل فقال لا ادرى مع سئل ربي فقال  
 عز وجل خير البقاع المساجد وخير اهلها اولهم دخولوا واخرجهم فخرجوا  
 من اهلها اخرجهم دخولوا واخرجهم فخرجوا كما في القرستان وفي الحقائق انه ينبغي  
 لكل مفتح ان لا يستكف من التوقف فيما لا يقف له عليه اذا لم يحازفه افتراء على  
 الله بتحريم الحلال وضد ما الله مقرر فلا بد له من كماله في القاموس  
 وقال الراغب انكم لمدة العالم من مبداء وجوده لا نقضه ثم يعبر به عن كل  
 مدة كغير خلاف الزمان فان يقع على المدة القليلة والكثيرة وفي المغرب الدهور وال  
 ملك واحد وتعام التحقيق في المطولات وهذا القدر كاف لفهم المراد وقد سئل الامام  
 مالك عن اربعين مسألة وتوقف فقال في ستة وثلاثين لا ادرى ولا ينال في ذلك  
 عدم معرفة من هو فقيه بالاجماع بعض الاحكام لجواز ان يكون ذلك لعدم التمكن  
 من الاجتهاد في الحال لا بعد عاثة زمانا او لا مرا فر كما في مرآت الاصول وفي تذكرة  
 السامع والمتكلم للقاضي بدر الدين بن جماعة ان محمد بن عبد الحكيم سئل الشافعي

الشافعي عن المتعة اكان فيها طلاق او ميراث او نفقة او شهادة فقال والله  
 ما ندرى انتهى وجعل مركب تركب من جهلين وهو اعتقاد غير مطابق فهو  
 عدم علم متى شانه العلم مع اعتقاده انه عالم الذي لم يطابق للواقع كما في المواهب  
 وهو اي هذا القسم شر من الاول وهو البسيط لان ذلك خلوة من صاحب  
 عن شيء ما قريب للانقياد لفتحة الاعتقاد وهو مرض قلبي مزمن اسم فاعل  
 من الزمن من الزمانه الداء المانع صاحبه من الحركة فقيه بعادة مفرقة قلما ما  
 نافية كاقه لقل عن طلب الفعل الفاعل يقبل العلاج في زواله لتكته لان صاحبه  
 يعتقد انه اي ذلك الاعتقاد الغير المطابق علم وكما لا اي لا يعتقد انه جهل  
 وجهل لان وانه جهل ونقص في الحال ولا يعتقد انه ايضا مرض كجهل وفاق  
 بقلبي من الاعتلال فلا يطلب الاعتقاد حقيقة ما ذكرنا في العلاج لان  
 الانثا غاي يطلب ازالة الشين وهذا يعتقد ان ذلك روين قال الله تعالى  
 الذين زينوا سوء عجلهم فراءه حسنا فان الله يفضل من يشاء ويهين من يشاء  
 الا ان يطالع بشديد الطاء يمنح للفاعل ويخففها للمفعول على فسادة لعم  
 المطابقة بعتة اي فجاءة وبديهة بعبارة الله تعالى فيمنع من الظلمة والنور  
 ولهذا قال خليل بن احمد الرجال اربعة رجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم  
 فاتبوعه ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك نائم فاتبوعه ورجل لا يدري  
 ويدري انه يدري فذلك مسترشد فعلقه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري  
 فذلك جاهل فاجتنبه كما في الامياء والنوع الثاني من انواع الكفر الثلاثة  
 كفر جودي وعنادي للذين الحق بعد تيقن كما قال تعالى امثال هؤلاء  
 ومحمد وابها وتيقنوا انفسهم ظلموا وعلوا فلذلك عاندوا الحق وابوا الانقياد  
 له وكذلك كان ابو جهل من اصحابه الله تعالى فصار لامة الهاوية وبني الحميم  
 وسبب تكملة استكبار وعت ريكلة وخوف ذم الاول الاستكبار وبني توفيق  
 وبعثه لئلا يفصل بين الانواع لان بحث طويل يحتاج الى التفصيل كما في الحاشية



وذلك ككفر فرعون وملائكة موسى لقوله تعالى نجا عن سوء حالهم كقوله تعالى  
فالتكبر او كانوا قوما عاقلين عن الدخول في الايمان عناد وكبر ليس بمثل عدم  
كونه ربنا لقوله تعالى فقالوا اي لوعون وقوله ان من بشرين اي يوليه وهو من  
في البشرية وغفلوا عن التخصيص الى الهية وقومها اي بنو اسرائيل لنا عبادون  
والتكبر عليهم وقوله تعالى ونحوها اي كذبوا بها وانتفضتها عنهم  
اي وقد انتفضتها انما من عند الله تعالى والواو للحال ظلموا وعلوا اي مجدوا واصحاء  
للقلم والتكبر عن اتباعه والسبب الثاني خوف عدم وصول الرسالة لو امن  
او خوف دواكلهم ككفرهم على وزن كحل او زبرج كم ملك التزم ولقبه فيم  
كان في زمن النبي ثم فارسل اليه كتابا مع دحية الكلبي حين ارسل الكتاب للملوك  
فلما وصل اليه الكتاب جمع قومه وقرأ عليهم فوثبوا عليه ولم يطاوعوه فلم يسم فوا  
منهم ثم قال دحية والاعاق الروم من الهلاك والاكبت تابعا لفرعون الهلام  
واختار الرسالة النبوية ولا جأفة فحق كما جاء في فتح الباري مرفوعا انه ديننا  
على اخرته وحب الرسالة النبوية هو الثالث من امراض القلب ومن كلام ابن دينار  
حب الدنيا اس كل خطية وهي اي هذه العلة ملك القلوب المستوية عليها و  
يسمى بالتذكير والثالث لجواز ارجاء حب الرسالة جازا بوزن غفل من الوجه قد  
مت غيبة تامل وشرقا ان علوا وحبنا بكرامته وسكون الخشية بعد ما فوته  
ونقال صلات وصوت وصية الذكر الحسن كما في القاموس وفي الحق والذكر  
الجميل الذي ينتشر في الناس واخرج الترمذي والسنن المرموز لها بقول  
عن كعب بن مالك ما بين جايحان ارسلوا بالبناء لغفر الفاعل اطلقها في غم  
ابا فداي الكفر فاد بها من حرص المراء رغبة في الشئ المذموم على المال والشرف  
لديها يجمع ليس وديان كما جايحان صفة له وارسلا غم في حال الرفع على انها  
صفة بعد صفة وبافسد خبرا والباء زائدة وهو فعل التفضيل اي اخذ فسادا  
والغير في لها يعود الى الغم واعتبر فيه الجنسية فلم هذا انت من حرص المراء هو الفضل

المفضل عليه على متعلق بالحرص والشرف معطوف على المال وله يد متعلق بالمال  
المقدرة والعين ليس في بيان جايحان ارسل في جماعة من جنس الغم بل في  
فساد الغم من حرص المراء على المال والجاه فان افاد له من المراء بشدة  
فاد الذين جايحان الجماعة من الغم وقوله ارسل استقيم في غاية اللط  
اللفظ فان الارسل المبوق بالكنع والمكوع المذموم صاعدا في جملة ما في  
شرح المصباح لابن الملك واخرج البيهقي المرموز له بقوله **حق** عن انس  
رضي الله عنه في المزملة الاولى اي كاف امراء يستد من الغم في المزملة الثانية  
الامن عمن الله انتشاء من امراء لان المراد بالجنس اي حسب كل المراء من الشر  
الاشارة المذكورة من عمن الله من الانبياء والاولياء والاصفياء فان هذا  
المعنى لا يفرق كونهم معصومين بعصمة الله تعالى ان يشير الناس اليه بالاصابع  
لتقره بمجده في دينه ودينه وقوله ان يشير خبره اي كفاية المراء من الشر  
اشارة الناس اليه وذلك لانه يفض الى الجحيم والكبر في العاقبة والمعصوم من  
عصمة الله تعالى واخرج الديلمي المرموز له بقوله **ويل** عن ابن عباس رضاهما قالوم حب  
الشئ المراد بقرينة المقام الذكر الجليل وهو الغالب في اطلاقه واخلاقه على التبع  
قليل كما في المصباح وصل هو الحقيقة فيها او في الاول ابن عبد السلام في الثاني  
كما في المواهب من الناس في محل الحال او الصفة من المضاف ماعلا فيه قبل الا  
صفاة فهو مثل قوله اليد مرصعكم جميعا يعني عن النظر الى ما ينبغي النظر فيه ليفعل  
او يترك فلا يضر قباية في امر دينه ويحكم يمنع السمع عن ذلك كذلك فلا  
يسمع عيوبه في امر دينه والفعلان من المزيدي وسبب اي حب الرسالة ثلاث  
امثاء احدها التوسل بالجاه اي جعل وسيلة الى ما حرم بغير العون من شربها  
النفس و مراد منها عطف تفسري فان اذا علا جاء هو توصيل ذلك بسبب  
عادة وهذا احرام لكونه وسيلة الحرام وللوسائل حكم المقامد كما مر وتبينها  
التوسل به اي بالجاه الى اخذ الحق الذي على الغير اويت المال كما في الحاشية وحصل



الحرام بفتح اوله المطا المستحق لطالبه من الشارع او المباح الذي لا ذنب فيه  
او لا دفع الظلم عن العباد ليقول كلامه او كثير من العلماء الحاملين الذكر لا يصفون  
لذلك منهم قال ابن حجر العسقلاني وعلم بلاجه كلامه مفتح والادفع التوكل  
والفرغ للعبادة لمصالح ما رب النبوية في المشتغل عن التفرغ للعبادة  
او لا تنفي الحق اي الحكم الشرعي واخراد الدين عن سواد الظلم والمترفين  
وامصلاح الحق لعموم نفع قوله وفعله بالام بالمعروف ونهيا عن المنكر  
كذلك وهذا السب ان خلا عن المحذور اي المنوع القليل كالتباعد بين  
الناس فيقبلوا عليه والتبليس عن يغتروا الحسن انما فيقبلوا عليه فينكر  
عليهم وترك الواجب يعني لا يترك لهذا المطلب واجبا لمرة تركه وترك  
السنة لورود العنايه في تركها وجواب ان خلا قوله تعالى اي فهو جائز و  
الجلد بغير هذا وهل الجبر في الجائز او جملة الشرط والجواب في دار جهنم  
الثاني كما في شرح الجواب بل مستحب لشراف الثمرة قال الله تعالى عن  
العلماء على وجه الشراء عليهم يقولون ربنا صعب لنا من ازواجنا وذريتنا  
قرة ايمن واجعلنا للمتقين اماما اخر الآية اول ذلك بحزرون الغرة عاصروا  
ويعلقون فيها تحية وسلاما من اخر سورة الفرقان تكون فذل الشراء عليهم بطلب بطلب  
ذلك على طلبه وذكره الولو الجدية عن مسروق رضى الله عنه قال لان افعى يوما حق وعدل  
احب الي من سنة اغزوها في سبيل الله تعالى وانما قال ذلك لان الجهاد فيه امر بالمعروف  
ونهي القضا وكان امر بالمعروف واظهار الحق ونصرة المظلوم فيكون نفع القضا  
اعم وما يكون اعم نفعها كان افضل وقاله عدل ساعة خير من عبادة سنتين  
سنة استخرج كلامه والآي وان لم يكن يخلو عن المحذور فلا يجوز لان السنة التي  
قصد بها الخيرات لا يجوز اهل الخيرات التي لا يراى وما ذكر بعده ولا في اباحة  
المكروهات التنزيهية وانما ذكر في العبادات والمباحات وما التزمها من لسان حب  
الرياسة التلذذ به اي باجاء نفسه بالرفع تأكيد المصدر وبالجر تأكيد التضمين المحذور

المحذور فظنه بالرفع عطف على التلذذ كما لا وهذا السب كبح المال للشفيع  
في البدن والتلذذ به فان خلا عن المحذور بان لا يصف فيه ولا نفع اليه قصد  
محرم فليس محرام لعدم وجوده بغير التبريم ولكنه مذموم لكون صاحبه مقصودا  
لهم بفتح الهاء وتشديد الهم قال ابن فارس اي ما هم به عامرا عاق الخلق اذ لا ينال  
ما في ايديهم غالبا الا بذلك وخوف ناديه اي افضائه الى المراتب الاولى المدا  
هنة كما في المواهب الاجلهم اي لاجل من ذكره والالتفات عطف على المراتب اي الى  
اتفاق الاعمال باطهار ما ليس فيه من الكمال لا لاقتناص القلوب اي اصطحابها  
ليقبل عند رؤيتها حسن عمله عليه والتبليس بالتبليس بفعل الاخبار وان لم ين الا  
شراروا اخذت به اظها خلاف مدعى الباطن والكذب فهو الاخبار عن النفع بخلاف  
ما هو عليه والتحب اي النظر للنفس وكوفا من الحرمة وملاحم اي علاج حب الرياسة  
ان يعلم انه ليس بكمال حقيق لانه عريضة لازوال كما قال الغنابة وذهابه كان لم يكن  
وكدورته وضعت على كدر بل هو امر وهي شريح الزوال مشوب بالكدر وان لم يفسد  
صفاء كما في ذاده قال الفضل بن عياض لو كانت الدنيا من ذهب بفتح والافرة من حرف  
يسق كان يسقى لنا ان غنار حرقا يسقى فكيف غنار حرقا بفتح علم ذهب يسقى  
كما في تفسير الكبير وقاله اعم يتبع الميت ثلثة فرجع اثنان ويسقى موه واحد يتبعه اهل  
وماله وعلم فيرجع اهله وماله ويسقى علمه كما في المصاييح وعرفه عوانه عطف على ان يعلم  
اي علاج معروفه مهلكاته لدينه المذكورة والسلامة غنيمة وادوى المفاد مقدم  
على جلب المصالح فتأمل وان جعل ما لفظ الجاه عن قلوب الخلق ليس له دينة عطف على ان  
يعلم ايضا وهذا علاج على من بعض الامور الحسية عند اهل الدنيا المباحة شرعا كما دوى  
ان بعض الملوك قصد بعض الاهدا لرياسة بتركها فلما علم الراهب بقرية منه بعد في طعنا ما  
وبقلا واخذ ياكل بكرة بفتح اوله قوة حرص وبغض الكثرة وهذا امر حسي عند اهل الدنيا  
ولا منع منه شرعا اذ لم يحصل منه ضرر فلما نظر اليه الملك بفعل ذلك سقط عن حسيته  
ذلك الراهب وانفرد عنه وذلك عن غناية الملك فبالا الراهب عند انفراد الحمد لله



الذي مر فك عن وفي نسخة حذف للفعل فاجلته كالتمثيل للجد وأقوى الطرف في  
طبع الحجة الاعتزال أي التفتي عن الناس والبعد عنهم إلى موضع الجود ثم الجحيم  
سقوط التباينة وعدم الزكرو ذلك كالنوادي وشواهي الجبال التي لا تكون لمن بها  
اتصال بالناس ولا لهم التفات ولما جاء أي حصوله فلا حجة لمن الناس  
ولا حرص عليه للذة العاجلة بل لفرض أقوى سالم من محظور ذلك فليس  
بعدم ثم عما لا يحصل به من الصلاح وأنواع الفلاح وأي جاهد في الخلق أعظم  
من جاهد الأنبياء الذين سجده لآظها الحق وذوق الباطل ومن جاهد الخلفاء  
الراشدين أي الخلفاء الأربعة لسيدنا عظماء العلماء اختلفوا في جواز  
الدخول في القضاء فالتجريح أن الدخول في القضاء رخصة والامتناع عنه  
عزيمة لما الدخول رخصة فلان الأنبياء والرسل والخلفاء الراشدين رخص  
يشتغلون به ولأنه نيابة عن الخلفاء الراشدين وإقامة حدود رب العالمين  
كما في الولوية كما قال بعضهم بكروه لما روى عن النبي ع أنه قال من ابتغى بالقضاء  
فكا غايته فقه يغير سكن كذا روى الحنابلة وروى عن عبد الله بن وهب أنه  
أنقض فلم يقبل وتجاثن ودخل منزله وكان كل من يدخل عليه يمشي وجره  
يمزق ثيابه فجاء واحد من أصحابه على رأس الكوفة وقال يا عبد الله لو قبلت  
قضاء وعدلت كان خيرا فقال يا هذا أوعظك هذا أما سمعت رسول الله  
ع يقول القضاء عشرين من السلاطين والعلماء وعشرون من الأنبياء و  
المشهور أن أبا حنيفة ربه كلف تلقت القضاء فإني من ضرب تسعين لو طأ  
فما خاف على نفسه شيئا وأما ما روي في الويلوف وقال لو تفلدت لنفقت الناس  
أبو لو أنزلت أن اعبر البحر سباحة أنت أقد عليه وكأني بك قاضيا فليس  
والله ولم ينظر إليه بعد ذلك كما في العمادية ولما قال أبو جعفر ع في كيف  
اعبر بالسباحة وقال أبو يوسف ع في البحر عتيق والتسعين وثيق والملاح عالم فقال  
كأنه بك قاضيا كما في شرح ابن الجليل وروى أن جعفر دعا أبا جعفر ع في القضاء

القضاء فإني جعفر ع في ضرب أيا ما في كل يوم عشرة أصوات فإني في ذلك ولم يقبل  
القضاء كما في البستان وشرح النفاية ونظام تحقيق الأثر في كونه كتاب  
جامع الأفعار والتب التالت للفرج الحوذي المنسوب للحوذي ولتسعة خوف  
الدم من الناس والتعير منه للفرج طالب الذي كان عليه يعني أن سب الكفر  
عناده أو عدم إقراره بناء على خوفه من دم الناس كما في حاشية في ذروة روى  
احضر أبو طالب جاء رسول الله ع وقال يا عجم قل لا اله الا الله كلمة أحاج بها  
لك عند الله تعالى قال يا ابن أبي قحطمة أنتك لصا دق ولكن أكره أن يقال  
جزع عند الموت فنزلت قوله تعالى لا اله الا الله من أجبته ولكن الله يهدي  
من يشاء وهو أعلم بالمهتدين كما في البستان وروى في رواية لما طلب النبي ع منه للامتحان  
بكلية الشهادت قال له لو لا الخائف أن يعيرني فربيت يقول أنا جاهد عليه الجزع لا  
قررت بها عينيك كما في الفقهية وهو أي خوف دم الناس ويعيرهم السب  
الرابع من مكرات القلب التي يجب تطهيره منها لأن فقههم لا يرتب عليه شيء  
اصلا وفي الحديث لما قال بنو النخعي للنبي ع أخرج البساقان مدحناذين ورفقنا  
شئني ذكركم الله الذي ان مدح زان وان ذم شان وقال والحاشي من منكراتها  
وامراضها حب المدح والنساء من الناس وهي أي هذا لا امر تحت الرضا  
التسابق بينه سبب منصوب على التمييز يعني أن سبب إيقاع التوسل بالمدح والامتنان  
من مشربته النفس والتوسل إلى أفذاحق وقوه والفلذذ به نفسه وظنه كمالا  
وحملا يعني أن خلا من المحظور فليس حرام ولكنه مذموم لكونه صاحبه مقصودا  
لهم على مراعات الخلق وعلاجه وهو أن يعلم أنه ليس بكمال حقيق لعنائه بل هو  
أمروهي كسرع الزوال أن تعمل ما يسقط المدح عن السنة الناس فتأمل ع  
أي الا ان السبب الأول ليس في الأول أي في حب الرتبة عدم التوسل إلى المط  
التفاسد عند فقدها يعني أن التوسل إلى الجاه إلى ما هم من مشربته النفس  
والتوسل إلى أفذاحق وتحصيل المرام المستحب والطلب المباح به يتقبلان



لا عدم التوكل في حق خوف الذم لانه اذا تم احد من التوكل بخاف وصوله الى  
 ما حرم من مشتهيات النفس او عدم وصوله به الى اشد الحق وتحصيل المرام  
 المستحب بهذا كمنعته من امتدادى سلمه الله الهادي والثالث عطف على  
 التمسك الاولين يعني السبب الثالث في حث الجاه هو التذكير به نفسه هو الله  
 التام بالشعور المذكور في خوف الذم كما في الحاشية التام بشعور النقصان  
 والتام عدم ملك القلوب والحشمة اي التعظيم فيها اي القلوب وعلاجه اي  
 حث المدح وخوف الذم ان تحضر قلبك عند تأمله من فقد المدح والنساء ان  
 الذم لك ان كان صادقا في ذمه وفدحه فقد عرفته ما انا جاهل به من تلك المذمة  
 او ذكرته بما علمته منها ونسبته ونسبته من سنة العفلة على عيش الذي غفقت  
 عليه عينه لان حث الشيخ يعني ويصح كما تقدم فان كان اي ماذم به يمكن الزوال  
 من الاخلاق النائية من اخلاط الشوك والكبر والرياء والحسد وغيره فاجتهد  
 في ازالته تطهر من رذائله فهو اي الذم منه نعمة بسبب له فيك ولو وصيلة  
 اراد قد تم وطبق اي حصول هذه الثمرات تقتضي له ما تقدم وان لم يكن عنده  
 قصده المذمة او نية اي الزام في ذم لا تؤثر فيها اي حصول هذه الفوائد  
 لا يخرج لها من ان تنفع في لا تزيد في فعل ما تقدم معه لما ينبغي عن فقه الضرورة وانه  
 في كثر نفع فيكون اعتبار الطعن في الامراض وقيل الطعن في وجه المظنون و  
 قيل بالثنا والاعين والحابس وعجبه وفي ذكر الانشا اياه بما يكره ولو كان  
 بالثنا او علة حكمه فيكون اي اللذام متهديا الى باغيا به وبعض حسنة ان  
 وجدت وقد روي عن الامام الاعظم انه قيل له فلان يغتابك فارسل اليه دنايرا  
 بعث طمعا من الرطب وقال بلغه انك اهديت الى حسنة فاردت ان اكا فيك  
 عليها فاكذرت في فانه لا اقدر ان اكا فيك بها على التمام كما في المواهب والتنبية  
 في القصيدة الشياخ مثل الذي يغتاب الناس كمثل من مضى من جفاير من  
 حسنة شرقا وغربا فيغتاب واحد اخر يسينا واخرى حجاريا فيغفر

المدح والحب والثناء والمكانات مع العطف

فيفرق حسنة ولا يقوم بشئ الا هذا كلامه ومن اقامته رضى انه قال نعم  
 ان الرجل ليت في كتابه حسنة منشورا قال فابن حسنة كذا كذا علمتها ليست  
 في صحيفة فيقال له محبت باعتمادك الناس كما في التنبية او منقاد  
 بصيغة الفاعل ايضا من الانقاذ بالنون والقاف والمعجم اي خلاصا  
 عن بعض ذنوبه ان لم يكن له حسنة فانه يوضع عليه من سيئاته المغتاب  
 كما في حديث مرفوع عند مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال نعم من كان له مظنة  
 لافيه من عرضه او شئ فليقبل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار والدرهم ان  
 كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظنته وان لم يكن حسنة اخذ من سيئاته  
 حبه فحمل عليه كذا المصالح وشره في شره فيضاحف النعمة هي نعمة التذكير  
 ونعمة اهداء الحسنات فابن الالام اي لا يتألم منه وان لم يمكن دوام  
 اي ذلك الخلق بان يكون من امراض البدن كالعي والفاخ والغاوة والبلاوة  
 وغير ذلك يحصل في النعمة الثانية من كونه مالموزا مغتابا فيه هدى من  
 حسنة او يتحمل من سيئاته لا النعمة الاولى وهي التعريف والتذكير او التنبية  
 كما في مقابلة في وان كان اي الذام كاذبا فيما ذم به فقد برهنته من باب نفع في  
 المصالح هو التذنب بالباطل والافتراء بالكذب والالام منه السهتان واسم  
 الفاعل بهوت وجمعه بهوت وقال الجوهري يقال بهوت اذا قال عليه عالم  
 يفعل ويقال بهوت الرجل بكسر الراء وضمتها اذا تجرد في الحديث فافترع  
 الغيبة يذكر افعاله بما يكره قال رجل رايت ان كان في ما اقول قال نعم ان كان  
 فيه ما تقول فقد غيبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد برهنته واصر نفسه في رواية  
 فقد اصر نفسه بطرح الانام وقوات الحسنات وحصل في النعمة الثانية من  
 كونه مالموزا مغتابا فيه هدى من حسنة كما مر في التروا عظم من الاول وهو  
 التعريف والتذكير والتنبية لان السهتان اشدهما من الغيبة فان منها  
 كذب تحضوري عالم يكن قال نعم من الذم انما يحصل لمن قصر نظره على الدنيا



فاهية بالمدح وتعب من الذم فالكمال استواء المدح والذم عنده واما  
 طالب الآخرة فالحاصل له بالذم الفرح اي لذة القلب بفعل ما يشتهي والنشاط  
 اي الخفة والسرعة والسبب الثالث في حب المدح التلذذ بشعور اي  
 رات النفس الكمال القائم بها الممدوحة واما السبب الاول فاذكر في  
 حب الجاه من المؤمنين المذكورين كما في الحاشية في ذاته بتعريف الممدوح اي  
 بواسطة تعريف اياه في صورة علمية او تدكيرة بصورة العلم ان كان الممدوح  
 صنادقا كما في الحاشية ولذا قال في الصدق والتلذذ بشعور هذا ملك قلب الحاج  
 اي المذمة فرع الحب وسببه اي ملك الممدوح لملك قلوب الآخرين ان لم يكن  
 لملك الممدوح وحشيتها اي الانقباض والمهابة اي التحياء والقلوب وتغلبها  
 له بذلك وعلاج الثاني اي التلذذ بشعور ملك القلوب قد سبق في علاج  
 الجاه من ابناء كمال وهي وعلاج الاول اي التلذذ بشعور الكمال بالتعريف  
 والتذكر في حق الصدق كما في الحاشية في ان كان الكمال دسويا مثل الكتاب وال  
 الجمالة وغير ذلك من الكمال الدنيوية فعلاجه ان يعلم ان ذلك كمالا  
 سريع الزوال مشوب بالكدورات فكالبشر في النج دنيوي وان كان الكمال اخرويا  
 فهو العلم الشرعي والالتزام بالعمل به فقط لعودها بالنفع الاخرى على صاحبها  
 خيريتها اي العلم والعمل ونفعها موقوفه خيريتها وما وحذف خبر العطف  
 اعجازا لدلالة ذلك عليه على الجماع الشرائط شرعا كالافلاص والعمل او  
 ص الله تعالى وعدم الاجساد والابطال للعمل بالكفر في الموت فالردة تبطل  
 وان عاد الكلام والابان راي او بطل العمل بالردة فينقلب ان شر او ص الاول  
 فيذهب عليه الخير ويغوث نفعه اذ غير الخير لا يصير شر كما في المواهب وبذلك  
 قوله فيؤمنان الكمال ومن اى بدامة علم ما فاته من الغيوب وهي اي شرائط المعزة  
 اجتماعها بحصول الخيرية بحصول للعامل مشكوة فتد في حصولها وكناد الشك  
 ليسها كالوصف من بعد ما مع انها الصاحبة من الحجاز العقل بل عدها اي الشرائط

اي الشرائط منظومة يغلب على الظن حصولها من غير قطع غالبية الاعتقاد  
 على اعتقاد مقابلةها وذلك لان النفس اللامعة بالتشوق فهي تأمر بالرياء  
 بالاخلال بالشرائط ولان شياطين الجن من ابليس وجنوده وشياطين  
 الاخرى من اولياءهم صارقة للعامل عنها اي عن الشرائط فيبستهما الى العلم  
 والعمل للحشيتة مع الخوف المقترب بالاجلال والمهمة لما قارنه من المعرفة  
 والوجل اي التعب والاضطراب او ما فرقت منها اي الشرائط للفرح  
 والامن من العذاب عند ذلك طريق الآخرة فتذكر قصة **برصصا**  
 العابد الذي عبد الله في صومعته سبعين سنة لم يعص الله تعالى ما امر به من الكفر  
 حتى نزل في حقه قوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانس الكفر قال اني  
 برئ منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين  
 فيها وذلك جزاء الظالمين فعلى المسلم ان يخاف عاقبة امره ويتقو بذات الله تعالى  
 من الكفر فان الاولين خافوا عاقبة امرهم فحقن اوتى وقد كان فيهم وجه عرصة  
 خطان كودان من الدموع كما في الاحياء وعن عرصة انه قال قال ام من لم يخف  
 عاقبة امره وفاعته انه كيف يكون حاله يخاف على قوت دينه وروى ان النبي  
 صم وجرائل بكياخو فامن الله فاوحي اليه اليها لم تبكيان وقد امنتم كما فقالوا  
 من يامن مكره يات قال الله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون الذين  
 خسروا ما كفروا ترك النظر والاعتبار ومكر الله استعارة لا تدراج العبد وافذه  
 من حيث لا يحتسب كما في القلبي البصا و فلذا قال الله تعالى انما يحسن الله من  
 عباده مفعول مقدم اهتم ما من عبادة العلماء للكمال معرفتهم قال ام انا اعلمكم  
 بالله واشدكم له خشية وقال الله تعالى في حق الملائكة وهم من خشية مشفقون  
 وقشروم والذين يؤتون اي يعطون ما اتوا اعطوا من البر والاحسان وقلو  
 بهم وجلت اي خافوا من عدم القبول بالذين يعطون الصالحات كما في الحديث  
 عن عائشة رفا انها نسالت النبي صم فقال له هو الرجل يسرق ويبرز ويشتري

برصصا بيان



الجزء وهو مع ذلك يخاف الله تعالى قال لا ولكنه الرجل يصوم ويتصدق و  
يصلح مع ذلك يخاف الله تعالى لا يتقبل منه افرجه الترمذه وابن ماجه وابن  
الدينار في نعت الخائفين وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه السهري  
في الشعب كما في الفحشية والحكمة للمعروف في مرسله للمعروف في انما  
ان شاء الله تعالى في نعت معروف ذلك كماله في تلك النوع الثالث في  
اي حكمة عليه بنوعا قال وهو ما جعل الشايع اماره بفتح الهمزة من تخفيف  
اليم علامة التكلب للقول كاستحقاق ما يجب لعلهم شرعا من الله تعالى  
اذ اوصف الله تعالى باليتق به كالظم والنوم والاضلال والتباعد والهم  
النصب او غير ذلك من كمانه ونام من اوامره او انكر وعده ووعده بكفر كما في  
الخلاصة وقال مشايخ فوازم الكمال والوزان ان قالوا في العدة مقام ان  
يقول واحد بسم الله ويضعه مكان قوله واحد لا ان يربوا ابتداء الحد لانه لو  
اراد به ابتداء الحد لقال بسم الله واحد لكنه لا يقول كذلك بل يقتصر على بسم الله بكفر  
ملك في البرازية وفي الواحات اذ اصبح وقراء في صوته بسم الله بالثمين كوالثناء  
وهو الاشخ او قراء خارج الصلوة لم يكن مأثورا لانه يصير كلاما اخرج مخرج  
كلام الناس كما في شرح التفسير ومن كنهه في الاشياء الاستحقاق بالقران والمسيح  
وكونه مما يعظم كبره وتنوير الاذهان مثلا لوملاء قد جاء به وقال وكان  
دعاهما او قال عند الكيل والوزن واذ كالوه او وزنوه بخبرون او قال  
عند الاذهان ومما صاع جمعا او وطى امر لونه في المسجد او بال فيه استحقاقا  
الشيء كلاله ولم ينظر له كثره في الفاظ التكفير كلها نرى في قصد الاستحقاق  
كلاما في انظاره اذا نزل الكتاب فان قصد الحفظ لا يكره ولا يكره  
ان عرس للمسيح فان قصد الظل لا يكره وان قصد المنفعة بكرة والحلوى  
على جوف القيد فيصير ان قصد الحفظ لا يكره ولا يكره كما في التناجاة في  
الخطر والاباحة ويكفر بوضع رجل على المصحف والالام الشهيرة والعلم

والعلم وكفر واذ قال المسلم للذوق اطال الله بقاءك قالوا ان نؤي ببقاءه ان  
يطول بقاءه لعله انه يسلم او يودى الجزية عن صفار وذلك لا يمس به لان بقاء  
دعاه الى الاسلام والمنفعة للمسلمين كذا في اشياء النظر من ملائكة رجل قال  
ليخبره ديوار ثوب من جنات كنهه جود ديوار ملك الموت يخبره ويترك على  
كروية ملك اضيقوا فيه قال اكثرهم يكون كفرا ولا بعضهم لا يكون وقال بعضهم  
ان قال ذلك لعداوة ملك الموت يصير كافرا ان قال ذلك كراهة الموت لا يصير  
كافرا كذا في فتاوى قاضي قال رجل صالح في الهلاك عندي كذا والخبر عن  
عبد الكفر كما في الخلاصة ومن رسله واذ قال فلان اذا كان نبيا لم او من ثم  
ولو قال من خدامي بغض الهمزة يريد به من خدامي يكفر ولو قال لم يا كل ادم الخطية  
ما صرنا شيئا يكفر ولو قال ما وقعنا في هذا الا بكم عنده بعضهم وقيل يكفر ولو  
ان ادم سجد الكبرياء فقال نحن من اولاد الخائف يكفر ولو قال لعالم عوثلج  
استحقاقا فاكفر قيل لفيقه واستشهدت اولي علوي يكفر ان قصد به  
الاستحقاق بالدين وان لم يرد به الاستحقاق لا يكفر وعي التصغير للتعظيم ايضا  
وختم العالم والعلوي الامر غير صالح في ذاته وعملوته كماله الشر لا يكون كافرا  
اولا خلاصة في البرازية ومن اليوم الاخرى يوم القيمة اذ لا يوم بعده وما فيه  
من الحسد وما ينزب عليه من العقاب والثواب والجود والميزان والقراط  
والجنة فغير ذلك مما جاء به الكتاب والسنة كما في الحكمة والمواهب ومن قال  
ان اعطيت شعير اليوم اعطيتك يوم القيمة بترادف العكس كثر كما في التناجاة  
خاتمة رجل قال لاخر الاخشى الله قال لا لا يكفر وقال الامام الفضل ان كان في  
معصية فحذره فقال لا اخاف يكفر وان كان في امر لا يخاف فيه من الله يكفر قال  
لاخر آثم خذ الشدوى اذوى حق حقد يستأثم بكفر كما في الحكمة رجل ارتكب  
صغيرة فقبل لهيب الله فقال من جهه كرم تائبه كنهه ما كونه من جهه كرم  
كه توبه بايد يكفر كذا في نصاب الاحتساب ومن الشريعة وعلومها اي علوم



الشريعة كالنفس والحديث والفقه والانهما جل جلاله على مكان مرتفع او لا  
 يجلس عليه لكن يسئلون عنه ماثل بطريق الاستهزاء او يفرقون بما شاؤوا ولم  
 وهم يفتكرون كفروا كما في البرازية وغيره وكذا وتشتبه بالمعالم في الجمع  
 وتأخذ الخشبة بيده ويجلس على حوله ويستنهزها والقوم يفتكرون  
 كفروا وكذا لو اتى الفتوى على الارض وقال ابن جرير است وقهرض عليه فم  
 فتوى جواب الائمة كما في نصاب الاحسان ولو قال خصم من ياتوا بحكم خدای  
 كادى كتم فقال من حكم خدای ندانم او قال انما حكمي رودي او اني احكم نيت  
 او اني ادينوا استحكم به كند يكفر قيل لمن لم يمرض اي فراموش خدای يكفر كما في  
 الخلاصة وغيره وان قيل صبر وهو وقت فقال لا اصل يكفر ولو قال لا اصل  
 بامر لا يكفر كذا في الخلاصة والبرازية قيل لغاسق صبر من تجد صلاة الصلوة  
 قال لا تصل انت حتى تجد صلاة الترتك كفر من صبر مع الجماعة بخير طهارة عمدا  
 كفر ولو صلا غير القبلة عمدا كفر صبر مع الثوب الخس مع القدرة على ثوب طاهر  
 كفر كما في البرازية ولو ابتلي به ان كان مع جماعة وقاموا ليصلوا فالتفت  
 ان لا يصل فقام وصل بلا طهارة او كان معاريا من العدو فيصلي بدونها قيل  
 لا يكفر لعدم الاستهزاء وينبغي محض اضطرار اليه ان لا يقصد بالقيام والركوع  
 والتسجود وقيام الصلوة وركوعها وجودها قيل لعبد لا يكون صلي فقال  
 اصل فان الثواب يكون للمو لا يكفر وثواب صلوة العبد لا يكون للمو كذا في البرا  
 زية في التاسع فيما يقال في القرآن والازكار والصلوة يصلي في رمضان لا غير  
 ويقول ابن خلدون شيئا راسا لو يقول صلوة في رمضان تعدل سبعين صلوة  
 يكفر كما في البرازية والرضاء عطف على كاستخفاف ما يجب اه بكفر نفسه ان المكلف  
 مطلقا بطريق الاتمين او لا وبكفر غيره لازيا عذابه انتهى قاله بالاتفاق  
 اي احسن له الكفر بان قال الكفر لا يثق وحمل وهذا الكفر بالاتفاق وقيل يكفر  
 بالرضاء بكفره ومطلقا وان لم يستحسن وهذا القول عند البعض وهو

وهو المختار والاول اقوى ودائمة والثاني رواية وفي الفتاوى من دعا على  
 غيره فقال اخذه الله على الحافر كفروا قال محمد بن الفضل لم يكن الدعاء على الكافر  
 بذلك كفرا ومن قال لمسلم ياخذ الله منك الاسلام وقال الاخر ايمان كفرا  
 من رضى بكفر نفسه فقد كفر واما بكفر غيره ففيه اختلاف المشايخ ان الرضا  
 بكفر غيره ان يكون كفرا اذا كان يستحسنه ويستحسنه اما اذا قال احببت موت  
 موسى الشرير على الكفر حتى ينقيم الله مني لا يكون كفرا بل عليه حكاية قول موسى  
 ربنا احمس على اموالهم واتد على قلوبهم فلا يؤمنون معي بر والعباد  
 الا ليم وعلى هذا اذا دعا بطالم بامانك الله على الكفر او قال سلب الله تكا على  
 عيسى الان بسم ما احبته على الله او كابر في ظلم لا يكون كفرا عن ارجو  
 ان الرضا بكفر الغير كفر اسي غير تفصيل والتكلم عطف على الرضا او كاستخفاف  
 اه بما يوجب طاعا من غير سبق ك اما اذا اراد الله يتكلم بكلمة مباهجة  
 جرى على ان يكلمه كفر خطاء بلا قصد واليهاد بالله لا يكفر لكن القافح لا يقصد  
 على ذلك مثل ان يقصد ان يقول تؤخداي وما يند كان جرى على لسانه  
 عكس لا يكفر فيما بينه وبين الله تعالى ولذا امرت في مرضها او ضيق  
 عيشها ينادي غي دانيم كه خدای مرا چرا فریده است جزا زكتهماي دنياوي  
 فراحري شئت لا تكفر قال الله تعالى ملائكة لا تكتب اعلى عبد في مرضه شيئا  
 كذا في جاء في الحديث لكنه خطاء عظم والصحة حملها على هذا في البرازية قول  
 طابعا اما لو تكلم ملكها لا يرفع القلم عنه ولاديه الامن الكره وقلمه مطعنين  
 بالامان التازلة في قصة عماد بن ايسري مما اكره على الله كتم بكلمة الكفر في  
 بها فاطلق فياء للنجع عم فقال له كيف وجدت قلبك قال مطعنا بالامان قال  
 فان عادوا لك فقد لهم كما في الموايب وغيره عاظا بانه كفر بالاتفاق اي من لا  
 صعب له لالة على التكذيب وجا صلا به يفض بكفره عند عامة العلماء اذ من  
 الشرح على الظاهر والقلب النظر اليه باعتبار ما عند الله لا بالنسبة للاحكام



الشرعية كما في القيمة الجاهل اذا تكلم بكلمة ولم يدور منها كفر قال بعضهم يكفر وقيل لا ويحذر بالجهل وقيل ومنها اذا تكلم بكلمة بلا علم انها كفر عن اختيار يكفر عند عامة العلماء خلافا للبعض ولا يعذب بالجهل وقيل لا يكفر كذا في النزائية ومنها اذا خطر بباله شيئا يوجب الكفر لكنه لا يشكك به فذلك محض الايمان باطهيت ومنها اذا علم على الكفر بعد حين يكفر في الحال بزوال التصديق المستقيم بالايمان ومنها ان تكلم بكلمة الكفر وفعلت منه الاخر كفر الضاحك الا ان يكون الفهم ضروريا بان يكون الكلام معصيا وحجود الكفر توبة ومن اعتقد الحلال مرارا او على العكس يكفر ولو تكلم به الواحظ على المنبر وقيل منه القوم كفروا كما في النزائية ايضا من الثاني فيما يكون كفر من المسلم من قبله الايمان فقال لا ادري كفر قال لا ادري صفة الايمان فهو كافر قال شمس اللغة اكلوا لا دين له ولا طاعة له ولا نكاح له واولاده اولاد الزنا وكذا الفعل الدال على التكذيب يكفر به ولو كان ههنا هو خلاف الجذ ومزاجا عطف تفسير والمزاج التفرقة بنفسه او بغيره وزاد في ايضا ذلك بقوله بلا اعتقاد مدلوله اي مدلول ذلك الفعل من التكذيب المذكور بل مع اعتقاد خلافه من التصديق كما علم بالضرورة محي الرول فانه يكفر به اي بذلك الفعل عند الله تعالى لان الله جعل مكفرا مطلقا اي كما يكفر به عند الناس قضاء وقلي فلا يعيده مع ذلك لاعتقاده الحق القائم بقلبه وقد فعل خلافه قال الشارح محمد الكردى في شرح على الطريقة وفيه نظر لان الكفار انما هو بالتفريط والظن والله تعالى يتوهم التبرير فالحكم بكفر عند الله حكم بالجهل وهو مبط بالضرورة فالضابط فيه ان المرء لا يخرج من الايمان الا من الباب الذي دخل فيه ثم قال فاصفظ ولا تفسر عما ذكر في كتب الفتاوى من الفاظ الكفر فان اكثرها محمول على التمهيد لا بدو التبرير وكفران النعمة فان المؤمن لا يخرج من الايمان الا بحجود ما دخل به من التصديق اي بالتكذيب او بما يدل عليه من القول والفعل المعروف بالتكذيب كالتحليل الحرام لعينه والقاء المصيف في القاذورات والاختفاء

والاختفاء بالامور الدينية وسائر الاقوال والافعال الدالة على الرضا والكفر ويؤيده ما ذكر في النزائية ان رجلا وضع فانسوة الجوس على راسه قيل يكفر لانه علامة ولا يلبسها الا من التزم التمس والامتثال بالعلامة والحكم بما دلت عليه مقرر في العقل والشرع فان الصانع تعالى علم بالعلامة وهو صدف العالم الدال على وجوده وانصافه بالصفات التي لا يقدح على الخلق الابد وجود تلك الصفات وقد جاء الشرع بتقريره حيث قال حاكبا عن شاعده من اهلها ان كان قبضه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قبضه قد من دبر الآية الى هنا كلامه فافهم هكذا يجب ان يفهم هذا المقام وان نحو الزنار ودخل دار الحرب كفر قال الشارح ان فعل ذلك التخليص الامير لا يكفر ودخل للتجارة كفر قيل في مسئلة الفلنسية ان وضعه على راسه لان البقرة لا تحطيه اللبن الاب لا يكفر وكذا اذا لبس رفع البرد واختار انه يكفر لانه رفع البرد يمكن باللبس بعد التبريق فلا ضرورة على لبسها على تلك الشهادة كما في النزائية ايضا ثم ذكر سبعة الظاهري وقال وسببه اي السبب الظاهر للحكم ارتكاب احد هذه الاغور الالية وهو قصد اظهار الظرافة عند ذوي العقول السقيمة البلاءة والفصاحة باللفظ الظاهر في الكفر وان ببلاغة ما اراد ظاهر مدلوله واثبات الامر العرب وتطبع المحسن لاشراخ ما فيه من السفهاء بفعله فعملهم واضحا كالحاقرين بالهزل والهره والمزاج وغفل عن قوله تكاولين سناهم ليقولن انا كنا نحوض ونلعب قل بالله وياته ورسوله كنتم تستهزؤن كما حكى ان يعمون جمع الذين ذات يوم انقبض ولم يجب احدا ودخل عليه رجل فقال دخل على قاض كذا احد شهر رمضان فقال يا حاكم الشرع فلان اكل صوم رمضان وفيه شهود فقال ذلك القاض ليست اخراكل الصوم مع يتخلص منها ليضحك الامير فقال اما وجدت مضحاكوس امر الدين فامر يفر عنقه كما في مطالع الانوار الحمد الروشح وكما



ردى عن بعض الظرفاء عند رؤية محبوب وهذه لا شريك وقولهم يا حي قد  
الكتاب بقوة وقولهم كرم أو لوب أه كما في الحكمة أو سبب شدة الغضب كما  
حفظ لفظه ولا فعل لقوة ذلك عليه والصحة أي الاغتمام من الشيء والخلق  
مع كلام من وقبيل بالجملة الحقيقة والشبهة أي المحصول على الكلام فتكلم بذلك  
الامر القبيح العجيب يسمع منه فرق نفسه لغيره والمحاذات للفظ قبل من  
ذلك لو فعل كذلك وقيل هو مفاعلة من الحكاية وفي الصحيح كرم بالمرء أمثا  
أو كذا بان يحدث بكل مسمع وعدم حفظ الله لعدم كمال الايمان قالوا من  
حسن الكلام المرء تركه مالا يعينه وكلامهم من بعد كلامه من بعد قول كلامه الا فيما  
يعينه كما في الفحشاء والاعضاء وعدم المبالاة في امر الدين والحاصل ان سبب  
الكفر الحكيم هو هذه الامور فلا تغفل كما في حكمة في زاده ثم اعلم ان مدار الكفر على احد  
الثلاث الاشهر والافتقار والاحتلال والاشهر به بالعلم والعلماء ككفر ويكفر  
بانكار اصل الوتر والاضحية وبنكر العبادة تها وانا ومسكنة خفا واما اذا تركها  
نكاسلا او مؤلا فلا والاشهر بالاذان ككفر لا المؤذن قال التاجر ان الكفار ودار  
الحرب خير من دار الاسلام والمسلمين لا يكفروا الا اذا راق دينهم خيرا كما في الاخبار  
النظار ومن قال لا يساوي بدرهم من لا درهم ككفر ومجموع النوازل لو قال لا خير  
اكره اي شؤدوى اذوى حقا يستأثم يكفر رجل الاخر تر احقاصم ست ربحي بايد فقال  
لا فقال تر حقا شوى بايد فقالت لا فقال لها ترى حق خدائى نعى بايد فقالت لا يكفر  
رجل مات ابنه فقال خدائى رايا يسته بود يكفر كما في النزائرية فيما يتعلق بالله تعالى  
قال كلما اكل اكل من حسن اصابعه فقال ابن في ادا بست كفر قبل قلم الاصابع كسنة  
قالوا من قلم اظافيره الحديث فقال لا افعل وان كان سنة ككفر ومن سمع حديث  
فقال سمعنا كثيرا بطريق الاحتفاف يكفر ولو تصدق على فقير بشيء من المال الحرام  
واجبا الثواب يكفر وتو علم الفقير ذلك ودعاها واحق المعصية ككفر هذا اذا  
تصدق بالحرمان القطعي اما اذا اخذ من است ثمانية ومن اخر مائة وظلها ثم

ثم تصدق بالحرمان القطعي اما اذا اخذ من است ثمانية ومن اخر مائة ولا يكفر  
لان قبل اداء الضمان وان كان حرام التعرف لكنه حرام لعينه بالقطع بخلاف  
مسئلة التصديق وقبل اداء الضمان ويسيل سبيل التصديق كما في النزائرية  
في التبع كلام الفسقي من قال السلطان زماننا انه عادل يكفر لانه جائز  
يستبين ومن سمي الجور عدلا يكفر وقيل لا لانه ثاويلا وهو ان يقال اردت به انه  
عادل عن غيرنا او هو عادل عن طريق الحق قال الله تعالى ثم ان الذين كفروا يرون  
يعدلون ومثل البصري عن الحجاز فقال انه قاسط عادل وتلا هذه الآية و  
اما القاطنون فكانوا الجنتهم خطبا وعلم من ثاويل هذه القائل اذا اراد به حقيقة  
اللفظ يكفر عند الكل قبل عدله في قضية جزئية يعني لصديق الاطلاق قلنا  
لايم بل في العرف لا يطلق الا من استمر على وتيرة الشريعة بين الرعايا كما لا يقال لمن  
صلح ولة في عمره مرة مصلي ومزكي ولمن امر مرة بالمعروف ونهى عن المنكر  
امرونا وتعامه في النزائرية وفي القاضية في باب الخطر والاباحة اجتماع الملاحة  
حرام ومعصية لقوله عمتما الملاحة معصية واجلوس فيها فسق والتلذذ بها  
كفر وفي النزائرية اي كفر بالنسبة لان صرف الجواح الا غير مطلق ككفر بالنسبة لانه  
شكر استهري كلامه فاذا كان في المسئلة وموه توجه ووجه ولحد يمنع بميل العلم  
الما يمنع من الكفر ولا يرجح الوضوء وعلى الوجه لان الترجيح لا يقع بكثرة الادلة  
ولا احتمال انه اراد الوجه الذي لا يوجب التكفير كما في النزائرية فيما يكون كفران المسلم  
وعلاجه اي علاج الكفر الحكيم ان تعرف اولاي في اول الامرافات الكفر بعد الايمان  
فربنا ومن من جسط اي ابطال الطاعات التقرب بها الى الله تعالى كلها ولم ينج  
بعد الايمان بل يعبر ما يباع من العلم بعد من الكفر في عدم الثواب عند الله تعالى  
كما في حكمة في زاده فيجب عليه الحج ان كان غنيا ولو حج اولو لا يجب قضاء ما  
صلح وصام وزكى ويجب قضاء ما فات منها لان المعصية لا تذهب  
بالكفر وذهب النكاح بفسخ عقده ولو من المرأة بلاطلاق فلا يلزم الحكة



بعد الثالث فلو صدرت من المرأة تجريد النكاح بعد التوبة ومن الرجل تجريد المرأة  
ان تاب وحل دم ام لم يزل ام لم يزل الا باحدى ثلث الازواج فلو لم يزل  
دفع له من المفاخر المجاعة وحرمة ذبيحة ذبيحة ومحل قتله والمولود بينهما  
قبل تجديده النكاح ولد زنا والاجبار على التوبة وهو الرجوع على قوله لا تجرد  
الشهادتين والمجود توبة فان لم يستجب قتله في النار والعذاب  
الحل اي الموت في النار لومات بدون التوبة من الكفر وعلاج خوف الكفر ان  
يؤمر بالتوبة وتجديد النكاح اجبا وعلاج الخطاء ان يؤمر بالتوبة والاستغفار  
فقط وتفصيل هذه الثلاثة يعرف بالفتاوى وعلاجه ان يعرف ثانيا فان  
اللسان اي البلايا من عاصي بيان انشاء الله تعالى ملازمة القيمة الامس  
عن الكلام وملازمة التكاثر عطف عام على خاص والقيمة ما كان عن قصد  
والتكاثر بغيره وغيره وملازمة حفظ اللسان من اللغو وحفظ الاعضاء  
كالعين عن النظر وكذا غيره واجد هو صفة الزل وعطف عليه صفة بقوله  
وترك الزل والهراء بفتح فكون وبعد الزاء في الثاني هرة او او  
وكو ذلك من الاسباب المتبعة من هذا الزاء وملازمة الدعاء والتفكير هو  
شدة الطلب لله تعالى تنانعه المصدر ان قبله في رفع الدعاء عطف على ملا  
زمة لا يلح ملاضيف اليه ان يحفظ من الكفر بانواعه خصوصا منصوب على  
المصدرية بفعل مقدر الدعاء الذي رواه ابو موسى عبد الله بن قيس الاخرى  
رضي الله عنه بناده احمد والطبراني المروزنيها بقوله عطف قال اي ابو  
خطباء ذات يوم اي فيه فقال عطف تفسير اي مفصل على حمل من نوصي  
وغسل وجهه وبدره ايها الناس اتقوا اي اجتنوا هذا الشرك اي الخلق وقيل  
ما يبعث ويجمع الجمل فانه القوة خفاء اضع من ريب النمل فيسري بكمال لطفه في  
الانسان من حيث لا يشعر فقال له من شاء الله من الحاضرين ان يقول مقول  
قال مصدر ان اريد به ذلك فان اريد المقول لمفعول به لانه يؤدى مؤدى الجملة

الجملة كقالت كلاما في المواهب وكيف فتقيد مقول القول القول على الاول وحكمة  
على الثاني او بدل منه كما في المواهب وهو اضع من ريب النمل اي وهذا حال  
وما يبلغ لهذه المرتبة كيف التمرز منه للشر الضعيف يا رسول الله المبعوث المهدي  
قال ام قولوا في الخلاصة منه اللهم انا نعوذ بك اي نعصم من ان نتركك بك  
شركا من الشرك جليلا او خفيا نعلمك وستغفرك اي نشتك لك الغفر لما اي  
الشرك الخفي دخلناه لا تعلم خطاه علينا وقرية الويلع الموصي في مسنده المرو  
بقوله يعلى بالتحية والمهمة من حديث حذيفة بن اليمان بدل ابو موسى وزاد ابو  
بقوله ايها السائل كل يوم ثلثة مرات اي الدعاء السابق وذلك وذلك  
للاهتمام لك به والمذكورة الفتاوى ان يقول اللهم انا نعوذ بك من ان نترك  
بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم انك انت علام الغيوب والاول والجمع  
بينه وبين ما قال الله كما في حاشيته في زاده وغاية الكفر اي ضروبه وهلاكه العظمي  
اي الشدة له كل مران دخول الجنان قال الله تعالى ان الله مرهم على الكافرين  
ما جاء عن الرب ان يبتغي من نعمة امره ما يواد اكل ليلة اثنين نزل  
كظمه والنعيم ليس في الجنان ذلك من الجنة كما في المواهب والحداب المولى  
في النيران قال الله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يفيق عليهم فيموتوا  
ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك تجزي كل كفور ولما تخفف عذاب الرب  
ليدلة الاشياء حيث اعتق جارية نبشرة بولادة عم فلا ينادي قوله ولا يخفف  
عنهم لان معناه ولا يرفع عنهم من عذابها كما ذكره على القاري ره ولادلا  
له في الاثنين فيما احقبا على خروجهم منها لانه كلما مضى عقبة لغز وروي  
عن النسخ هم ان قال تبدل جلود الكافرين في ساعة مائة مرة كلما اكلتها النار  
قبل لهم عودوا فيعودون كما كانوا في كره الشيخ في حاشية اليسر وسبب الايمان  
النظر والتأمل والتدبر والتفكير في الايات الدالة على وجود الله تعالى  
انصافه باوصاف الكمال اي قيا مبراهه والكمال مجموع صفات الجمال كالجلود والبركة



وصفات الجلال كالعزة والعظمة وعلى تنزهه أي تقدسه عن صفات النقصان  
فلا نقص ما يقوم به تعالى أبدا والتأمل في الآيات على نبوة محمد وموقف التأييد  
النار وان لا فرق بينهما أبدا إن مات على الكفر بالكفر بالآيات النبوة رسالة رسول  
الله وموجاء دخول الجنة دار القرار التي من دخلها نزل خير مستقرا وأحسن مقبلا  
وقوله ويتقن ويرجاء معطوفان على النظر وفائدة العظمى تقابل غائلة الكفر فكذلك  
الجنة من التأييد النار المذكورة آنفا والقور أي الظفر بالدخول للجنة المزبور  
عبره مقابل المذكور تغشانا ورزقنا الله وإياكم أي كل ما يليق بالمتعدادنا وهذا هو  
المفعول للتعظيم وقدم اهتمام على الفاعل وهو قول الكريم الغفور ورجاء بالوصفيين  
لمناسبة الكريم للجنة والغفور للجنة من العذاب والله تعالى أعلم بالصواب والسا  
دس من الأخلاق الذميمة اعتقاد البدعة والاضافة ببيانته أي الاعتقاد الذي هو  
حدث بعد النسخ ثم مخالف لما هو عليه وإصها به وهذه أمة ليس فوقها لا الكفر  
ولكنه آخره ولم يذكر عقبة للملاقاة الفضل بينه وبين كباية مكانة خاتمة زاده و  
سببه اتباع الرهوى لما مال إليها بقلبه استحسنها والاعتماد على العقل وهو ذاته  
ضعيف لا قدرة على تشريع الأحكام بل ذلك الشرع لقوته وحزنته والاعجاب با  
لرأي حق وقف عنده والتقليد الذي يستدعي من أهله فاما اتباع الرهوى  
فهو السبب الأول لهذا الخلق الذميمة وهو السابع من آفات القلب الذي  
يتبع الأعضاء قاله الامان الجسد مضغ إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسد  
فسد الجسد كله الا وقع القلب كما مر ثم شرع في اثبات مذمومية الرهوى بالآيات  
الكريمة والأخبار النبوية بقوله قال الله تعالى في سورة النساء في زم أهل الرهوى فلا  
تتبعوا الرهوى أي لا تشهدوا برهوىكم ولكن أشهدوا على ما علمتم وأشهدتم أن تعدلوا  
أي كراهية أن تحيلوا عن الحق للقرابة والمودة وغيرهما من العدول وإن تلووا أي  
أن تحرفوا الشهادة عما هو الحق لنبطاه أو تعرضوا عن الشهادة فتكفوا  
ويحوز أن يكون خطابا للحكام أي أن تحرفوا الحكم الحق أو تعرضوا عن أحد الخصمين

الخصمين وتحيلوا إلى الأخر في الحكم فإن كان بما تعملون خيرا أي عالما للخير  
بالشهادة والحكم فيما زكم به قالوم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقم  
شهادة على من كانت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليجحد الحق هو عليه  
ولبعده ولا يلجأ إلى السططا والخصومة كما في تفسير العيون وقال الله تعالى  
في سورة من خطابا لداود عم ياد اود انا جعلناك خليفة في الأرض لاثبات  
الأرض ليدبر ويصلحهم وهو النبوة وانما عبرت بالخلافه لانه اقيم مقام  
الحلفاء الذين قبل النبوة في سبط الملك ابراهيم فاعطاه الله تعالى لداود عم  
وقال فاحكم بين الناس ولا تتبع الهوى أي هو نفسك فتفقد غير عدل فيه  
فيضلك عن الرهوى عن سبيل أي دين الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم  
عذاب شديد عما نسوا يوم الحساب تركوا العمل ليوم القيمة ويوم الحساب  
متعلق بنسبائهم او بقوله عذاب كما في تفسير العيون وقال الله تعالى عز وجل من  
قائلا في سورة النازعات وامان من خاف مقام ربه أي القيام بين يدي ربه و  
شهرى النفس عن الرهوى المزدى كاتباع الشهوات فان الجنة هي المأوى أي دار  
لقراره نزلت الاية في ان عزيز بن عيسى ومعه بن عيسى فانه هاج قتل  
اخاه هذا يوم اخذ في رسول الله مع نفسه حتى نفذت الشهام في حوله لدا في  
تفسير الشيخ وقال تعالى في سورة الجاثية افرأيت من اتخذ الهه هواه بان اطاعه  
وبن عليه دينه ولا يسع محنته ولا يسر دليلا الكفران للتعجب فان دينهم  
ما هو من أنفسهم فانهم كانوا يعبدون هجرا واذا راوا حجرا احسن تركوا  
الأول كما في الفحيتة وقال الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف في حق بلعيا  
بأعوراء واتل عليهم أي اقراء على اليهود ان يتوبوا بذكر الميثاق ببناء الله  
اتيناه اياتنا أي خبر من اعطينا علم التوراة وهو بلع بن باعوراء علماء بين  
اسرائيل من الكنعانيين قيل هو الذي دعا على موسى فم وكان مستجاب الدعوة  
فالقلب دعاؤه واستطال لسانه على صمدته فانسج أي خرج من الهوى من



الايات بكفره كما خرج الحجة من جلد ما يصح لم ينتفع بعلمه كالحجة بجلده فانما يتبع  
 الشيطان الى مضار الحق فابعد او قريته وفرة فكان من الغاوين اي الضالين عن طريق  
 الهدى قيل هذه الايات انما ايتت على العلماء الذين لا يعلمون بما يعلمون لان علمهم  
 وبالا عليهم ثم قال الله تعالى شان فلك العالم ولو شئنا لرفعناه بها اي  
 لعظمناه بالايات واشتداه في منازل الابرار من العلماء يعني لو نزع العلم بعلمه  
 بالايات بعد الايمان ولم يمتنع منها لرفعناه درجة في الدنيا والاخرة ولكنه لخلد  
 اي امكن والمان قلبه الى الارض اي الدنيا الدينية والاخلاق هو الاقامت والبقاء  
 واتبع هوى نفسه اي فعل نفسه بالرضا بها وترك رضا الله تعالى فكنه اي فتنه  
 ذلك العالم كمثل الكلب اي كصنعة الكلب شبيهة به تحفر له مصطفا لغيره انما علمه  
 ان تطرده بلمهت اي بطلان من فيه او شره بلمهت اي ان لم تطرده بطل السان  
 انفه وحمل الجملة الشرطية فصلا على الحال ومعناه ذليله لا دائم الذل اهنا  
 في الحالين قبل حيوان بلمهت من تعبد لعطش سوى الكلب فانه بلمهت في كل  
 حال من الرقة والشدة يعني دائم ذلك العالم يشبهه لانه زال وعظمته او لم  
 تعظم كما في تفسير العيون وقصة علم ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 ويخرجهم ان موسى لما قصد ضرب الجبارين ونزل ارض ارض بن كنعان من ارض  
 الشام الى قوم بسطعام وكان هذه ارض الله الاعظم فقالوا ان موسى عم رد بل جدد  
 ومع صنود كثيرة فانه قد جاء بخبرنا من بلادنا وانك رجل مجاب الدعوة فاخرج  
 اجمع الله ان يردهم عنا فقال ويلكم نبي الله ومعه الملائكة والمؤمنين كيف اد  
 عوا عليهم فراجعوه والحق اعلمه فركب انا تاله متوجها الى جبل يطلع الى  
 عكر موسى فليما سار عليهم فغير كثير رخصت به فنزل عنها ففر بها فاذن الله  
 لها بالكلام فتكلمت حجة عليه فقالت ويحك يا بلعم اين تذهب الى ان ترى الملائكة  
 فكلمة الامم وتروى عن جبرئيل هذا ان تذهب الى نبي الله والمؤمنين تدعوا عليهم فلا  
 تدعوا عليهم بنى الاصرف الله به لانه لما نزل فقال قوم يا بلعم اتدري

اتدري ما تصنع انتما تدعوا لهم وعلينا قال فلهذا املا املا هذا شيخ قد غلب  
 الله عليه وانك قد فوج على صدره فقال لهم قد ذهب الان مع الدنيا والاخرة  
 فلم يبق الا المكرو والجملة فساكنكم لكم واحتمل ونعام تفصيله في تفسير معالم  
 التنزيل وقال مقاتل فلما عاين عسكرهم قامت الامم به ووقفت ففر بها فقالت  
 لم تفربني الا غامورة وهذه ذاداماني قد صنعت ان امشي فخرج فاجبر الملك فقال لقد  
 حوت اول الصلابة فدعى على موسى عم بالاسم الاعظم ان لا يدخل المدينة فاستجيب لهم  
 وقبح موسى وبن اسرائيل في التبع بدعائه فقال موسى يا رب يا ذنب وقعن في التبع  
 قال الله تعالى بلقيع قال فكلم سمعت دعائه على فامسح دعائه عليه فدعا موسى  
 وم عليه ان ينزع عنها الاسم الاعظم والايمان فنزع الله من المعرفة وسلب منها  
 خريجت من صدره كحكمة بيضا فذلك قوله فانسج منها كذا في تفسير المعالم  
 للامام البغوي وقال الله تعالى خطا بالنبية وم في سورة الكهف ولا تطع في طردهم  
 من اغفلنا قلبه عن قول الله تعالى ذكرنا اي عن القرآن والتوحيد بالخلافة  
 واتبع هواءه في الكفر ونيل مشرهم وكان امره فرط اي ارفا ومجاوزة الحد  
 في التفريط لانه نال الحق وراو ظهرة فلما شئت هذه الآية قال الحمد لله الذي  
 جعل في امم من امرت ان اصبر نفيع معهم كما في تفسير العيون للشيخ شهاب الدين  
 وقال الله تعالى سورة الروم بل اتبع الذين طغوا اي اشركوا وهواهم بعبادة  
 الاوثان بغير علم لمن يهدي اي ممن يرشد من اضل الله اي ضلهم وخلفهم ولم يلفظ  
 به بالتوفيق وما لهم من ناصر من اي مانع من العذاب كذا في تفسير العيون و  
 قال الله تعالى سورة القصص ومن اضل اقربهم الا انكار اي لا احد اضل ممن  
 اتبع هوى بغير هدى من الله اي محذور مطبوعا على قلبه ان الله لا يهدي القوم  
 الظالمين يعني لا يلفظ القوم الثابتين على ظلمهم يعني لا يرشدهم الى دين الحق  
 كذا في تفسير العيون وذكر وضع البراز المرموز له بقوله عن انس رضي الله عنه عن النبي  
 قال في افر صبت طوبى اول ثلث كفارات وثلاث درجات وثلاث نجات و



وثلاث مهلكات فاما الكفارات فلباغ الوضوء على سرات طمعة بكرة وبعثرة  
البرد وانتظار الصلوة بعد الصلوة ونقل الاقدام الى الجاعات واما الدرجات  
فاطعام الطعام وافات السلام والصلوة بالليل والناس ينام واما  
المجبات فالعدل في الغضب والرفق والقصد في الفقر والغنى وحشية الله  
تعالى في السر والعلانية واما المهلكات اي هلاكها فخر ويا فتنة اي بخل وقيل  
انته وقيل البخل بمال الغير مطاع قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك  
هم المفلحون وفي الحديث الشيخ المذموم ما يمنع الفرائض والواجبات من  
الزكوة والاشحيتة وصدقة الفطر ونفقة الاقارب انتهى وكذا قوله في هو مباح  
فذلك ضلال لانه صدقة الرهوى وانما الجواب للمراء بنفسه اي رؤيته لها بعين  
الكمال او رؤيته للعل عنها لا عن الله تعالى وانه البراز واللفظ له والبسوق  
غيرها وهو مروي عن جماعة من القضاة واسانيد وانه كان لا يسلم شيء منها  
مقال فهو مجموعها حسن ذكره في الترتيب والترتيب وخرج ابن ابي الدنيا المرموز  
له بقوله دنيا عن علي رضي الله عنه قال سمعنا ان الله ما اطاق ما موصول والعايد كخوف  
او مصدرة بمعنى المفعول اي خذ وفي عليكم خصلتان مضلتان اتباع الرهوى  
مصدر مضاف الى المفعول والفاعل مخذوف وطول الامر ما يطع في حصوله  
هو كما في المصباح مرتبة بين الرجاء والقطع فان الرجاء قد يخاف ان لا يحصل لما  
موله ولا يستعمل بمعنى الخوف وان قوى الخوف استعمل لامل والالتئام  
بمعنى الطمع كما في المواهب وكل ذلك بقوله واما اتباع الرهوى فانه اي اتباع  
يعتدل اي يعمل به عن الحق المطلوب فعلة واما طول الامل فانه تحت اليك الله  
نبأ وقهرها راس كل خطية وخرج الزمزمي المرموز له بقوله عن شراد بنفخ العجة  
وشديد المرملة الاواس اوس بنفخ فكون واضره مهلة رضى ان وم  
قال الكشي اي الرضى العاقل والظن الكامل من ذان نفسه اي طلب نفسه  
وقهرها واذلها وقيمة هائلين وعمل لما بعد الموت وهو الجنة والمحول

والمحول لذلك بالعمل الصالح والعاجز اي الاحق السخيف العقل من انشج يكون  
الفوقية تفه اي جعلها تابعة هوها اي مشتبهاتة التي حالها الله بها من  
سلطان ولم يترتب بها وفتح على الله اي منازل الابرار مع عمله عمل النجار  
وقال الله تعالى في كتابه المبين ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال تعالى وان ليس  
للفاسق الا ماله وان سعيه فغير يرى وفي الكشاف عن مالك بن دينار مكتوب  
على باب الجنة وجدنا ما عملنا ربحنا ما قد مناهن فاما خلفنا وقال النبي عام  
عش ما كنت فانك بيت واجب ما كنت فانك يفارقة واعمل ما كنت فانك غير  
به وهو هنا تفصيل او دعوتها في كتاب جامع الاذهار تمام الفرق بين الرجاء و  
التحتم ان الاول طلب المستبعد يحصل به العادي والثاني طلب الملام  
تحصل نظير الاول طلب الزرع بعد زرع بزره ونظير الثاني طلب من لم يزرع  
واعتمد على القدرة الالهية على انبات المحبوب من غير زرع فكما ان من شانه  
هذه في الله ينال فيه كذلك من شانه خلة في الاخرة لان الله تعالى امرى العادة بر  
بط المستبشرين بابا بها وجعل الاعمال الصالحة سبب دخول الجنة فقال وتلك  
الجنة التي اوردتموها با كنتم تعملون كذا في المواهب فالرهوى مقصور مصدر  
هو به من باب علم اما من باب ضرب فيمعنى السقوط فمصدوره رهوى ومنه الهوى  
اي احيته واشتهاه والنفس بالطبع مزاجها المركب من الاخطا الاربعه متالة اي شجرة  
الميل الى الشر اشارة بالسوء كما قال الله تعالى كناية عن ذلما ويوسف وقال العالم السهام  
حجة الادب ان العرب محمد بن محمد البوصيري المصري وخالف النفس والشيطان  
والعصم وانهم كفضاء النصح فانهم فالنفس تمثل امر النفس والشيطان باقول  
وهائلة فان صدر منك احتشال فتدركه بالعصيان وان انبتك محض النفع فاشبهها  
الى العذاب والكذب والخبانة لان ذلك منها ما تندرج وتكر فلا يامر ان يخبر ما لم  
يكن تحت شتر كما ذكره في العيش جاحله الله بالابكار والعش فاتباع هوها يروى  
اي بهلك فحطف وبهلك من العطف التفسير الى محالة نفع الجيم لا بد واما في



المباحات فقل لترتب العقاب على الحرام واما فيها اي اما اتباع الهوى في الشهوات  
المباحات فبعد كونه في الهوى صفة البهيمية من الرغ في الطعام والشراب والقول  
عن الشكر وكونا في ميلانا ما الى الدنيا الدنيوية التي لا تولى عند الله تعالى  
جناب بعوضته ونفلاش علا عن الطاعة المقررة من المولى وعن ذاد الاخرة وهو  
التقوى بعض الخطور لان النفس غاميل الى المحارم عند امثالها والا  
فالجموع يشغلها عنها وجاذب من الجذب قوة الاخذ في نسخها جار اسم فاعل  
من الجحيم الى الشهوات الاخرية وتوعد الى الطهور خلاق البر وحي للحرام ومن حلم  
حول الجحيم يولد ان يرتع فيه وماوى الى سكن اللالام والاثام جمع انم المعاصي و  
صاحبه قيسى لتزول همته في كصغار دنيته ليشم ذراكل اي ردى بل هو  
ظنير الشهوة اضافة الخنزير الى الشهوة لظلمتها فيه كذا في الحلية خادم مطع و  
ذليل لظلمتها عليه واشهد والى العلماء لهوان الهوى نون الهوان من الهوان  
مسروقة اي سافطة مقلقا وخطا والاضل ابقاء المعنى عام وصرح كل هوى  
صرح هو ان لان الفرع حكم الاصل ومقابل اي ميل النفس للشهوات المجاهدة و  
خلق ترفرفه بانه قطع بفتح فكون اي قطع النفس عن المألوفات و  
حلمها على خلاف هواها في عدم الاوقات فيمنعها خطرها ويعطرها حقها و  
سهل على من سهل الله عليه قال الامام حجة الادب ابن العربي محمد بن سعيد  
البوصري المصري في قصده والنفس كالطفل ان نهرمله شت على ثبته الفتح  
بانع الشيب حب الرضاع وان تعظم ينفظ المعنى مثل النفس في الاستمرار على  
التلذذات المفرقة حال ايمانها والاشراج عنها عند جرحها مثل الطفل الرضيع  
ان تركها على الرضاع ينشأ على حبة فيرضع في غرقة ويفسد مزاجها خلة  
الاخلاط الرديئة وان تعظم تنفيره عن الثدي بالجمل وتلك بلذذ الاطعمة  
على المراهة وينفظم فان النفس ان تركها في اللذات الجسمية تنشأ على  
حبها وتكسب الاخلاق الذميمة وان زجرها بالترهيب عنها وترغيبها في اللذات الر

علا وادب

الروحانية تشترج فامرف هوها وحاذر ان توليه ان الهوى ما تولى مع ويص  
الصرف المنع وحاذر يجمع احذر وتوكل الامر ثقله والتزمه وضاره البيا  
وما شريطة واجي الصديق قتل وطمع اي جعله ذاعب فالمنع اذا عرفت كون  
النفس قابلا للغطام فامنعها عن هواها واحذر ان تؤمر الهوى على عكسته  
عقلك فانه دلي الى الضلالة غير صالح للامارة فان تولى به الملك في الحال او  
يعيبك بالاضلال كما ذكره واليه تبادى ربه في شرحه على القصيدة وهي اي  
المجاهدة بضاعة بكسر الموقدة قطعة من المال نعمة للتجارة العباد و  
س المال الزهاد وموار صلاح النفوس وتدليلها على كمال الذل والالا  
نقياد بالرياضة وملاك اي قوام تقوية الارواح في من موت الهوى وتهد  
تصفيتها من دنس حب الدنيا ووصولها الى الكمالات السنية والكرامات  
العلية واذ كان الحال على ما ذكره الامر على ما عرفت فعليك اي فتمسك ايها  
السالك بطريق الاخرة بالتمسك التفضل للمبالغة في منع النفس عن هواها ولو بعد  
رياضتها وتعلمها على المجاهدة في طاعة الله تعالى ان شئت من الله تعالى متعلق  
بقوله الهوى ضد الضلالة وحذف الجواب لدلالة سابق الكلام عليه اي فا  
جته ثم ذكر دليله من الكتاب بقوله تعالى والذين جاهدوا فينا اي في حقنا و  
اطلق المجاهدة ليعم الجهاد الظاهر والجهاد الباطن بانواعه قال القاضي لتهديهم  
سبلنا اي الطرق الموصلة الى جناتنا واثوابنا او لشربهم هداية الى سبل الجنة  
كذلك المواهب وقال سهل بن عبد الله جاهدا في اقامة الكسبة لشهدتهم سبل  
الجنة كما في التبيب وقال الله تعالى ومن جاهد نفسه في منعها عن المنافع وتعلمها  
على المعروف فاما يجاهد نفسه ان الله يفتح عن العالمين طاعة فلا تنفخ طاعة  
مطيع ولا تفرقة معصية عاص ثم اعلم ايها السالك ان المذموم شرعا في اتباع الهوى  
الكائن في المباحات الا حراما عليه اي على ذلك الهوى لانه عند الامرار يصير كالطبع ولا  
يسهل تركه اذ طبع البشر لا يتجمل الخالفة الكلية فاذا اعتاده شقت مفارقة و



ولانه اي الامر عليه يؤدى اي ينفذ الى الخلو بغير الحجة ومن الكلام التغلب  
والشدة والجاور والحد والافراط فيه وقدمت في فصل الاقتصاد اي التوسط  
في الامران اي الخلو بينهما عند هذا وجهه ولانه يورث الملاحة بفتح الميم  
هو كالمثل مصدر من تعب اذا تعب وصبر من الامر كما في المصباح والسامة  
بوزن معن ما قبله وما اتخذ او تقارب ما معن فرد فميرها في قوله المودبة و  
الكساد البها من الانهال للسبب في عدم المداومة للمثل المذموم جدا كسر  
الحجم اي في ما يلحق في الشئ في العبادة اي انه يؤذن بالشهاون في شانهما في  
الملة فليدع كل ما يفيض اليه مطلقا واذا اي لفتح المثل قال في عدم بآيتها التماس خذوا  
من الاعمال الصالحة ما تطيقون اي الدوام عليه فان الله تعالى لا يعمل اي لا يترك  
الله فضله عليكم ولا يرض عن قبول لما لكم حتى تملوا من العمل حتى تتركوا وتعرضوا  
عنه اقول السائمة والملاحة بمعنى واحد وهو الفجرة الحاصلة من الجحور والكسل  
وبه وجه في حق الله تعالى المراد به لازم الملاحة وهو الاغراض كانه قال لا يعرض الله  
عن قبول لما لكم حتى تعرضوا عنها بسبب الملاحة ويؤيد هذا ما ذكره السبوطي  
حيث قال لا يعرض الله عن العبد اغراض الملل عن الشئ على عن القيام بطاعة الله  
تعالى في كلامه فانه كما رتب ثوابه على ذلك نزلت المعول على علمه وان احب العمل  
اللام في الاعمال الحسن فابطلت مع الجملة الى الله تعالى اي اكثر ثوابا من غيرها  
مادام وان قل منه ان في ان قليل العمل اذا دام يحرم كثير المنقطع وانما  
كان كذلك لان بدوام القليل بدوم الطاعة والذكر والراحة والاخلاص للاقبال  
على الخالق تعالى وبع القليل بحيث يزد على الكثير المنقطع اضعا فاما ما ذكره في زاده  
خرقة الشيخان المرموز لهما بقوله م عن عائشة رضي ورواية مسلم المرموز  
له بقوله م خذوا ايها المؤمنون من العمل الصالح ما تطيقون فوالله لا يستقيم الله  
تعالى لا يقطع عنكم ثوابه اطلق عليه ما ذكره امامنا من اطلاق للتعب على  
السبب ولما كلة قوله م ان تملوا من عمل البر فتنقطعوه لقوله

كقوله تعالى جزاء سيئة بمثلها وليست الثانية سيئة ولكن لما قامت الاولى  
اطلق عليها وصف الاول تحقيقا للازدواج وكانه قال ان الله تعالى عمل وانما الى  
الملل من جانبكم يحذرهم عن المبالغة في العمل ويغيبهم في القصد والاعتدال  
وعن علي رضي الله عنه قال روى عن القليل بازا حشر من الكد كل ان او في بعض الاول  
عن مكائد العبادات ببعض المباحات الذين لا ثواب فيه ولا عقاب واجعلوا  
الاولى ساعة للذكر وساعة للنفس فانها اذا كرهت الامر لمداومته عليه  
وساء حشرها له عشت اي عجزت عن فعله على وزن قلت حذفته عليه بعد اطلاقها  
وتقلابها الفاتح ففما كمال الفحشة وعن ابن ابي رداء الانصاري انه قال ان  
لا يحجم نفس اي اريحها والاحجام والاحتجام الراحة والجمام الراحة وتجووا  
ان تراها كذا في الغرب بالثبوت اي ما يتلوه في النفس من ذوات الدنيا يتلوه  
الاجم عونا على الحق اي الطاعة والعبادة لا قبلها في غير ما رفع الملل منها  
في اي حين اذا كان الله يوسيلة الاقبال النفس على الطاعة لا بد اي لا فراغ  
احيانا طرف لما دل عليه ان يستاول لانه لا امتناع تقديم الصلوة على الحصول  
من المشتهيات المباحة لما فيه من اراحتها واتباعها للطاعة كما قال ابن تيمية  
من التعب وتحرر عن الساحة النائية من الملازمة للامر وحركة النشاط في  
النون المخففة والاراع في العمل على العبادة وهو ممدوح وضمة ثان المنافقين  
فلذا الاعتبار ما ذكره قال الامام حجة الاسلام في حامد الغزالي في الاحياء لو لم يكن نشاطه  
اي لك وضعفت رغبة في الطاعة والعبادة وعلم ان الترفه اي التوسع بالتعب  
هو زوال الشعور بسبب الرطوبات الصاعدة من المعدة الى الدماغ او الحديث هو الكلام  
المباح او المباح المباحة في ساعة اي في زمن قليل يبرق نشاطه في الطاعة فذلك  
اي الترفه افضل له من اداء الصلوة مع الملل الحديث فاذا كسل احدكم فليتركه ففتح  
الحقيقة هذا اي الترفه اتباع للنوع لورود الامر به في البخاري من حديث ابن عمر  
في قصة جبل ذي نيب بنت جثن حلوه ليصل احدكم شطه فاذا فتر فليقعدها كما مر



لا الهوى النفس في المحض الخالص من اتباع الشهوة والعجب بغير المهلة  
 ويكون الجيم سمي ببيان انشاء الله تعالى فيه لا اختيارا له زيادة واما التقليد  
 فيما لا يجوز التقليد فيه وذلك في الاعتقاد فهو التمام من ايات القلب هو في  
 اللغة جعل القلادة في العنق ومن تقليد ولاة الامر وتقليد المهوى وفي عرف الشرع  
 هو الاقتداء بالغير فيما هو عليه من اعتقاد من غير معرفة لسنده من الكتاب والسنة  
 واما على الامة بل يجوز حسن الظن في ذلك المتقدي به من غير حجة اي برهان موجب  
 للتقليد في تقليد الائمة المجتهدين في الكتاب والسنة وغير خاص بالادلة والتقليد  
 العلوم الشرعية كما في الحاشية وكيفية تصويب ذلك من الاجماع والقبول وذا في  
 الامر لا يجوز في العقائد واما يجوز في العمليات لمن يجوز تقليده وهو الآن ارباب  
 المذاهب الاربعة لا غير بالنسبة للقضاة والمفتين كما قال ابن الاصلان من الشافعية  
 فبما في المواهب بل لا يترك العقائد من نظرائ حركة النفس المعقولة لا عطف  
 عليه وعطف تفسير قوله وتبدل بالصفة على الصانع اذ لا يجب عنهما معرفة الادلة  
 على ترتيب المتكلمين فلما لاحظت القسوس والكبرى وترتيب المقدمات لا يحتاج على  
 قاعدة الصغرى كما مر فلا الله تعالى فلما تجرد النظر والى تفكر واما ما استغنى عنه فانظر  
 معقول من العمل في السموات والارض من انشاء الله تعالى وحدانية وكل شيء له اية  
 تدرك على انه واحد والايات في ايات طلبة النظر ودم المقلدين في الاعتقاد كثيرة جدا  
 منها قول تعالى وما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباؤنا  
 على ائمة وانا على ائمتهم مقتدون ومنها قوله تعالى فمضى بل قالوا انا وجدنا  
 اباؤنا على ائمة اي دين وانا على ائمتهم مقتدون وقال تعالى لو كان اباؤهم لا يعقلون  
 شيئا ولا يهتدون والاجماع متفق على اي علم ذمة وعلى وجوب النظر والاعتدال  
 فاما لمقلدة الاعتقاد ثم ترك النظر الواجب عليه وان كان ايمانه صحيحا عندنا معشر  
 الحائرين واختلفا النقل فيه عن الاشرع والمصحيح انه يقول كذا ذلك فظان الكلام  
 فمن حصل له بالتقليد كاثبات الاعتقاد بحيث لا يتجزى لامر حرم تشكيك كماله للموا

في مواهب الجليل

المواهب والسويع قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن النعمان رحمه الله تعالى  
 شيئا ان يعرف ما يجب في حق الله وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف  
 مثل ذلك في حق الرسل ثم لان معرفة ذلك يكون ثبوتها بحقيقة الايمان وعلى البر  
 في دينه ثم اعلم ان الجمهور اختلفوا في وجوب المعرفة وعدم الاكتفاء بالتقليد في  
 عهد بعضهم الى وجوب المعرفة وعدم الاكتفاء بالتقليد كالشيخ الاشعري والقاضي  
 ابن بكر الباقلازي واما امام الحرمين وسماه بن القصار عن مالك ايضا فقال بعضهم  
 المقلد مؤمن الا انه عاص بترك المعرفة التي ينجرها النظر الصحيح وقال بعضهم انه مؤمن  
 ولا يصح الا اذا كان فيه اهلية لغرض النظر الصحيح وقال بعضهم المقلد ليس بمؤمن  
 اصلا وقد انكره بعضهم بغير هذا اقسام ثريفة ولطائف كثيرة من اراد حافله  
 بمطالعة رسالة السنوسية وقد اشكل القول بان المقلد ليس بمؤمن لانه يلزم  
 عليه تكفير اكثر عوام المؤمنين وهو محط هذه الائمة وذلك مما يقدح فيما علم ان  
 يستويان في اكثر الانبياء اتباعا وورد ان ائمة المشرقة ثلثة اهل الحق والايمة  
 المراد بالدليل الذي يجب معرفة على جميع المكلفين هو الدليل الجلي الذي يحصل به في  
 الجملة المكلف العلم والطمأنينة بعقائد الايمان بحيث لا يقول قلبه فيها الا ادرك  
 كسفت الناس يقولون شيئا فقلنا ولا بشرط معرفة النظر على طريق المكلفين  
 من تحرر الادلة وترتيبها وادفع الشبهة الواردة عليها كما في السنوسية فتأمل  
 اما التقليد في الاعمال الفرعية من المقلد مجازي تقليده لمن كان عدلا في سائر  
 من الكسرة والاحرار على الصغرة ذميرة وقيل من جميع ثلث صفات الحكمة  
 الشجاعة والعفة مجتهد او لكن يندرك مما يوجب قوله لمن كان عدلا مجتهدا  
 من عدم حوازي التقليد لان لفظة المجتهد فقال ولكن لما انقطع الائمة  
 من الناس مد بغير فكون اي ذخان طويل لضعف ائمتهم بعلمهم و  
 فهو عند الاصوليين بطلان الجبرود في استخراج الاحكام من الادلة الشرعية  
 وشرطه اي الاجتهاد ان يحوي حكم الكتاب بمعانية لغة وشرعا ووجوه



التي قلنا مثل العام والخاص وسائر الاقسام ولا يشترط ضبطها بل يكفي  
ان يكون عالما بما وقعها ويرجع اليها وقت الحاجة قبل المراجعة ما يتعلق  
به الاحكام وذلك تقدير خمسمائة آية وعلم السنة بطريقها والمراد به ايضا ما يتعلق  
به الاحكام وان يعرف وهو القياسي اي طريقه وشرايطه وعلمه الاصابته بعلم  
نبي الرأى حق قلنا ان الجهد خطي ويصعب ذكره ابن الملك في شرح المنار  
وتمام تحقيقه في الاصول انحرط طرق معرفة مذهب الجهد المقلد بشيئين  
احدهما نقل كتاب تنويه التعظيم كما يدل له وصفه بقوله معتبر بضبطه  
حجة متداول بين العلماء من غير طعن منهم مصحح لنا من من الغلط لمن  
قد راعى مطالعة وسمي اجابى طلب خروج الحكم منه كصحيحة البخاري بسنة الاف  
ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالملكر وحذف الملكر نحو اربعة الاف  
ثم وسيل بالقاط الملكر نحو اربعة وخمسون المزاينة في الصحيح يعرف من السنين  
المعتمد كسني ابو داود السجستاني واليعقبي الترمذي ولا عبد الرحمن  
النسائي وابن حبان والدارقطني وابن خزيمة وغيرها من الكتب المعتمدة كما في الترتيب  
والنيسر للامام النووي ربه وفي بعض شروح المصاحبي روي ان الشيخ محمد النجاشي  
والشيخ ابو الحسين مسلم القشيري جمعا الاحاديث او القاصدا الى مدينة النجاشي  
وم واغلبها العبادة لله الاربعةين يوما ونفرت الى الله تعالى واخذ من روح النبي  
م ان يستن لها الاحاديث والقيمية فطلب عليها النوم فلي استنها وجد الاحاديث  
القيمية باقية والموضوعية حجة عن الاوراق وجمعا الصحيح في الكتابين  
وكما في الصحيحين ثم جمعا الصحيح للامام ابو داود السجستاني والشيخ الامام  
ابو يعقوب الترمذي الاحاديث الصحيحة في البسيط والتصحيف وسافر في  
البلاد وعرضها على العلماء والمحدثين واتيانا الى مدينة النجاشي وم ثم راي  
اربعون ولبت من اولياء الله في ليلة واحدة رسول الله في المنام فقال لهم لكل  
واحد منهم بلغوا مع الادوية واليعقبي وقولوا لها بان الاحاديث التي جمعا

جمعا كلها صحيحة للموضوع فيها في المقام الغلاة عشرون الف دينار فخذ  
احدا عوضا شريفا في الدنيا والتمناه مقام الشفاعة معنا في الآخرة و  
كما في المطالع لمحمد الروشنه وان الامام البيهقي في احاديث المصاحبي لا  
يخاف وصحاح مريد بالصباح ما في الصحيحين وبالحسن ان ما في السنين  
كسني ابو داود السجستاني واليعقبي الترمذي في صحيحه كلامه ومن الكتب المعتمدة  
كتاب القدوري قال صاحب مصباح الاولاد ومفتاح الاررار رأيت  
جماعة من صليوا الحنفية يتركون بقراءة كتاب القدوري في ايام الوفاء و  
هو كتاب مبارك من حفظه يكون اغنا عن الفقه حتى ان من فراه على التمام  
صالح ودعاه عنه ختم الكتاب بالبركة فانه مالكا بالدرهم على عدد مسائله و  
رأيت في بعض الشرح الجمع ان كتاب القدوري مشتمل على اثني عشر الف مسألة  
انتهج كلا والغاز عدل لحدوثه في تحريمه ونسبته في علمه وعلى ذلك  
يجوز العمل بكل كتاب ككتاب النوادر فلا يجوز العمل به لعدم اشتراطه في  
يارنا الا ان يوجد نقلا في كتاب متداول في يجوز اعتمادا على هذا الكتاب كما  
في طائفة في مثل كتاب الحاوي وجامع الفتاوى والفتاوى الصوفية وروضة  
المحاسن وشتمل الاحكام وجامع الفضولين والتسريع للفاضل محمود  
والمرقات والحدائق كما في انفاذها لكن للمصنف لفاضل والمؤلف الكامل ربه واما  
القيمية فهي وان كانت فوق تلك الكتب وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم  
لكنها مشهورة عند العلماء الثقات بضعف الرواية فان صاحبها معتزلة  
فغايته ان يجعل ما فيها اذا لم يعلم مخالفتها للكتب المعتمدة والفاضل كما  
في الانفاذ ايضا فعلم العاقل ان ينظر أولا فيمن يحقوله هذا العلم ويختاره للصحة  
من الائمة المتوكلين من الله تعالى بنور البصيرة الزاهدين بعلومهم في هذا العرض  
الحاضر المشفقين على المساكين الرؤفا على الضعفاء المؤمنين فمن وجدوا على  
هذا الصنف في هذا الزمان القليل الجرح فليست يده عليه وليعلم انه لا يجرده



والله اعلم تائبا في عهده وليحذر من هذه ان ياخذ اصول دينه من الكتاب التي  
خفيت بكلام الفلاس ولولح مؤلفوها بنقل هوسهم وما هو كفر صريح من  
عقائد الحق استروا بها استهبا بما انسيهم على كثير من اصطلاحاتهم وعباراتهم  
التي اشرها اسماء بلا مشيئة وذلك لكتاب الامام الفخر في علم الكلام وطول  
اليسير ما ومن قد اخذوه في ذلك ومن اراد تفصيل الكلام فعليه بكتاب  
السنة من الكلام ولا يجوز العمل بقول كل من تزيى بزى العلماء من غير معرفة  
حاله علما وعملا واقفا على ان هيريرة رضاه قال قال الله تعالى في اخر الزمان رجال  
يحتلمون الدنيا بالدين ويلبسون الدين جلود الضان يستهم اهل من العمل  
وقلوبهم قلوب الذباب يقولوا لا نعلم الا ما نرى ونؤمن بما نرى ونجتهد في  
لا يغري لا يغني عن اولئك فستندع اجلهم فيهم وعلى انفس رضاه قال قال الله  
وبل لا تمنع من علماء السوء يتخذون هذا العلم تجارة لانفسهم لا ارجح الله تجارتهم  
وقال هم يكونون في اخر الزمان عبثا وجرعنا وقره وعلماء فسقة هم تفصل امة كما  
في روضة العلماء ومقابل لفتقاد البدعة المحرم اعتقادها اعتقاد اهل السنة  
والجماعة اي جماعة صحابة النبي من الدار ورسالة اي الموصلة لاعتقاد اهل السنة  
التمسك بالسنة النبوية وعلى علم الصوابية والاعتقاد وعلى اجماع الامة  
لعمومها في الاجماع منه على الخطاء وترك الهوى النفساء وترك الانجاب  
بالرأي اي العقل من غير اهل علم كرم النظر والامتداد لال حال من التمسك و  
ما عطف عليه اي مصحوبا بذلك والتقليد بالرفع عطف على التمسك وعلى  
المعطوف عليه بخاصية اي بصاحب علم اعتقاد السنة ولو كان مع ائم طائفت  
من وجوه النظر وانما تاركه والتابع من الاخلاق المهلكات الرياء بغير الرياء  
وتخفيف التخييل وبالهزيمة مكانها هو والكفر اظهار الشك على خلاف ما هو  
عليه صدور رأي في سريرة ورياء يقال رأيت اذ اظهرت له خلاف ما انت  
عليه وفيه شبهة بمباحث مع بحث مكان البحث المبحث الاول منها في تعريفه

في تعريفه عبرة لشعور المحذور والتمسك والتعريف اللفظي وتقسيمه لاقتسامه في  
التقسيم عند علماء القدرين في قبود منها بينة او مخالفة لمفهوم تحصيل  
كل قبل قسم يقال له بالنظر لمقابل قسم ولقسمه قسم كلمة الموانع  
والمبحث الثاني فيما به الرياء والمبحث الثالث فيما به الرياء والمبحث الرابع  
في الرياء الخفي وعلامات والمبحث الخامس في احكام الرياء والمبحث السادس  
في امور مترتبة بين الاخلاص والرياء والمبحث السابع في علاج الرياء كما  
في حاشية فتعريفه هو ارادة نفع الدنيا بعمل الاخرة المصدر فيها مضاف  
الى مفعوله والفاعل محذور وفاد يلبه اي دليل العمل مثل قبول الشفيعين وخفي  
المتوهم لا الدالين على الصوم كما في حاشية في او اعلامه اي ارادة اعلام العلم  
مل بجله احد من الناس وجاء نفعه ويستحق هذا السمعة من غير اكرامه على ذلك  
ملح اي ملزم الباعث على نفسه اي على نفس الرياء من قبل النفس وتلف العفو  
ولا يغري الملقى من الفرب والجس كما في حاشية في زاده اذ لا يؤخذ مع الاكرام  
فيه كذا في الفتحة ثم اعلم ان الرياء في العرف اسم مخصوص باوادة العبادة  
للغير فالعابد هو الماركة والعبادة هي الماركة واطرها العبادة هو الرياء  
وضده اي ضد الرياء الاخلاص وهو كبر يد قصد التقرب اي كسب القرب المعنوي  
الى الله تعالى بالطاعة الجارية متعلق بحمد ووعن الاعلام بالتقرب كالنظر قبله  
لاختلاف لفظ الجار عن ارادة نفع الدنيا متعلق بحمد ووعن الاعلام التاب  
اي المولى علموا بذلك منه ولم يقصده فلا يفرق في اخلاصه فقد جاء في الخبر المرفوع  
ان ذلك من عاجل بشري المؤمن وبشرى نبيج الاخلاص الاحسان يقال  
حسن الشئ اذا وثقه واجله فانه يزين اركان الاسلام وعشرها والمراد الاخلاص  
اشارة اليه بقوله وهو ان تعبد الله تعالى كأنك تراه فان لم يكن تراه فانه يزيه  
الاحسان عبادة به تعالى نعت الالهية والتعظيم له تعالى كأنك تنظر اليه  
فان اطاعة الملك في حضرته يزيد المطيع جودا وشاها في العمل وطمعا في معرفته



وخوا من تأديبه في نفسه <sup>ويفرط</sup> وذلك لاطلاع الملك على حاله وهو المراد  
من قوله فانه يراى بكلمة التحقيق وانما قال في روية العبد كانه يراه بكلمة التبيين  
وهو من باب التبيين بالمجمل الذي لا وجوب له لا سيما عند من لا يجوز الروية اصلا  
والجملته حال كما في ابن الملك للمصاحبة وقد يطلق الرياء شرعا على حب المنزلة الد  
نيوية وقصد ههنا قلوب الناس باعمال الدنيا لا باعمال الآخرة فلا يستأول ذلك  
الوعيد الوارد في الرياء وهو رياء اهل الدنيا يطلب به فاعلم زيادة دنيوية  
بامر دنيوي والاول بقسمي ارادة النفع الدنيوي بعمل الآخرة او دليله او  
اعلامه بذلك العمل والثاني يستعمل بالسمعة كما في الحاشية رياء اهل الدين لم يحيط  
للعمل والخبر له كان لم يكن من حيث الثواب سيما في زيادة تحقيق فالقسم الاول  
من قسمي رياء اهل الدين هو ارادة نفع الدنيا بعمل الآخرة او دليله كما في حاشية زيادة  
ان لم يفارقه في الاول ارادة نفع الآخرة مع ارادة نفع الدنيا بان عمله لغرض  
الدنيا فقط فهو رياء محض وان فادته في الاول ارادة نفعها فرياء مختلط  
لقصده كالا من اما غالب ارادة نفع الآخرة او نفع الدنيا او معلوب ف  
لجملته رياء دنيوي ورياء محض ديني ورياء مختلط تحت ثلثة اقسام كما  
في المواهب والمراد منه نفع الدنيا الفمراجع الى الالف واللام بمعنى الذي يريد منه  
نفع الدنيا اما خالق او مخلوق ونفع الدنيا اما حاه تقدم اصد له فقلت او  
مال او قضاء فهو ما يتلذذ به النفس او دليق فرياء وهو ليس بقيد بل و  
كثير الكثر الاول وكل منهما في هذه الاغراض الدنيوية اما مقصود للتوصل  
الى عمل الآخرة لكونه طريقا ومن سبيلها والاول لذاته والاول اي ارادة نفع  
الدنيا تو لا الى الدين من الخالق في محل الحال ليس برياء محبط للثواب لو رددت  
الاستسقاء وصلوة الاختارة وصلوة الحاشية وكونها من الصلوة والقرب كقراءة  
سورة الواقعة كل ليلة له في الفاقة كما جاء ذلك من حديث ابن مسعود مرفوعا و  
كقراءة سورة الاخلاص والانعام لشفاء المريض وقراءة يسى بما اراد وعمره بالرفع

بالرفع مبتدأ وخبره قوله الا لك رياء اي وخر ما يتوكل به في خسر دنيوي من الخلق  
كلمة رياء سواء كان لنفع الدنيا من الخالق والمخلوق او لنفع الدارين على حد  
السواء او مع غلبة لاحد الجانبين ان يصدق عليه انه لم يفعل بقصد وجه الله تعالى  
فقط بل له وللنفع الدنيوي هذا اذا كان العمل لغرض اطلاع الناس عليه ليحصل له  
ثمرة نظره الدنيوي مع قصد التقرب وفي الحديث يقول الله تعالى من عمل عملا اثاره  
فيه غيري فهو الذي اثاره وانا اغني الشوكاء اما اذا عمل لوجه الله تعالى وتحصيل  
امر دنيوي منه على ذلك كالتسرف للرجح والتجارة والاذان لاقامة السنة لاخذ المرتب  
عليه فليس من هذا الباب وانما هو من الجمع بين القصد الديني والدنيوي فمنهم  
من جعل قصد الدنيا مانعا من الثواب مطلقا ومنهم من قال ان اغلب يبحث  
الدنيا والافلا ومنهم من قال يتأخر عن قصده الديني لانه لم يفرغ اليه بمحيط الزيل  
امر امباحا وقد قال الله تعالى لا تضيع امر من احسن عملا كما في المواهب وان  
كان اعلام الخير بعمل الرياء باعنا له على محذور الاقمار لذلك العمل للافتداء به فيه  
والعمل به وكوه كوالا فتداء من النسيب الضالحة المراد بها وجه الله تعالى كتعليم  
جاهل لا باعنا على نفس العمل فيكون الباعث له اخرويا فليس برياء لان  
للدارين على النسيب واخرى عليه ههنا بعض من سخطاء العقول على ذوي ال  
فلسف والفحول وقال وقد تركت عبادة الله في هذا البحث بل كونهما كالهز  
يانا والفاظ المهملة ورأيت الاشتغال بها اشتغالا بما لا ينفع اما قصدا كلامه  
اقول هذه قرينة بلامرية واشتغال بما لا ينفع ولعمري تركها لعدم اطلاعها على  
مراده وقصور النظر عن الشرح على وفق مرامه لكونها من المهملات والهنريات  
لان المهملة لم يوضع لمعنى وهذا البحث ليس كذلك لكونه مشتقا عن صاحب  
شريعة ومعاذ كثيرة ودقائق عميقة ولكن لما كان مأخذه نفسا واجتهادا  
لجفلا لا يطلع عليه الا من ساعده التوفيق الحمد لله على التوفيق البحث الثاني  
فيما به الرياء وهو اي البحث الثلاث فيما يحصل به الرياء خمسة اشياء الاول منها



البدن والثاني الزنى والثالث القول والرابع العمل والخامس الاتباع وذلك  
اي حصول الرياء بها يظهر الحول بالنون المضمومة والمهملة مصدر دخل من باب  
نصر اي يقيم ومجئ من باب تعب لغة كما في الصباح ليدل اي يحول على قلبه الاكل  
وذلك منه وباليه في الحديث مرفوعا ملاء ابن ادم وعاء خزان بطنه وفي  
الاخر لا ياكلوا كثيرا فتنوا فتنوا كثر اشتدوا وعلامة البهية في العبادة  
بالزنا فيها لا يذنب البدن عادة وعلى غلبة خوف الاخرة لما كان الخوف يمنع البدن  
من الانتكاس فوجه المرض وظهره الاصفرار وكوب الخضب ليدل على سهر الليل  
السهر عدم النوم فيه كلة او بعضه يقال سهر الليل كلة او بعضه اذا لم يغم فيه سهر  
وسهر ان وعلى كثرة الحزن في الدين لان خوف عذاب الاخرة يدخل المكلف في الاخرة  
لانه لا يدري ما له وزبول الشقيين فيهم الجنة والموتودة في المحاصي نزل الشيخ من  
فقد زبول لوز بلا اية حقت لذاته اشبع كلامه وحفظ الصوت ليدل اي كل  
من ذلك الحول على الصوم وضعف الجوع فان علو الصوت من قوت البدن و  
حسن الغذاء ووقار الشرح اي توفيره لم يسهل عن رفع الصوت قال الله تعالى  
عن قول لكان لابنه واعضض من صوتك ان انكر الاصول الصوت الجهر وحلق  
الشارب واطراق بالمهملة والقاف اي ارخاء الراس والرقدة وبهم اوليه وشهد  
بدلولو والشكون في الحركة لانه فعل العاجل من قال تعالى وطبوا الرغنى الذين على  
الارض هونا واذلفهم الجاهلون قالوا سلاما وكوذلك كما يدل من الا  
على البدنية على صلاح الاخرة هذا هو رياء الجنان والرفاه في الغلب الاحوال ان  
ارادوا بذلك الرياء واما رياء اهل الدنيا بالبدن يحصل باظهار الشين بفتح  
فكر لانه على كثرة الاكل الثابتة من كثرة الغنى وصفاء اللون الدال على اعتدال  
المنزاج وحسن الوجه الدال على الراحة القلبية ونظافة البدن الدال على اهتمامه بامر  
نفسه ونحوها مما يراى به اهل الدنيا بعضهم بعضا وهذا يسمى التماس صلات  
ومناظرة لاربا وان كان مرادهم اظهار النعمة لا يكون رياء وذلك بالقصد

بالقصد والنية والثاني بما حصل به الرياء الزنى بكر الزاد الهية كالبس  
وهو الاصل ما على الضمان الغنى وما على مغزها شوحا وما على الابل ومز القصد  
والقصد هنا ما يعجز عما يتخذ من كل كلمة المواهب وتسميه اي رفعة الاخر  
من نصف الساق اظهار الاتباع والاعراض عن اعراض الدنيا وليس يخلط الشيء  
والمرجع بالقاف والمهملة اي المؤلف من الرفع اظهار اللزوم قال الشاعر  
وخلط ثوبك لا يزيدك رفعة عند الله وانت بعد مجرم كذا في الفحشاء  
الطلب ان يفتح المهمة الاولى والثانية قال في الصباح فارسي عزيم  
بعضهم يقول كسر عنه لغة قال الازهرى لم اجمع فيحلان بكر العين بل يفتحها  
كالحزان وعن الاصم ايضا لم اجمع كسر اللام والجمع طيالة والطيب ان  
من لباس الجهم وقد افرد فيما يتعلق بالحافظ السيوطي مؤلفا فلا كما في طيالتسا  
عن ذم الطيب كذا في المواهب ليظهر انه اي بكل محاذق متبع للجنة النبوة  
ولينصرف اليه الاعين من الناس بفتح عينهم لغاية مله به وليس  
التياب المحرقة بالتفكيك وغيره والشياب الوسخة بفتح فكسره ما يعلو الثوب  
وغيره من قلة التعرته والجمع او ساج ليدل به اي يلبسه لذلك على استراق النظر  
اي توجه بالدين بالمال عن اصلاح ثوبه وعلم عدم تفرقه للحياطة للمحرقة والفعل  
للوحة او بدل على التواضع وكسر النفس بالهمزة ذلك وعلى الفقه ليعا  
على الزهد في زهرات الدنيا ما تنوى عنده ما ذكر وضدها وان كان متمكنا من الرز  
فيع والتتظيف ولو كلف ان يلبس ثوبا وسطا بان الرفيع والدقة نظيفان الو  
سبح لكان عنده ذلك التكليف بمنزلة الذبح له لكرهت خوفه لو داخل ذلك من  
ان يقول الناس الناظرين له رعب لا الدنيا بلبس وسطا والشياب ورجع عن  
الزهد بذلك ومنهم اي من فاعل ما ذكر من البس من يريد القول عند اهل الريا  
لنوقهم فيه الزهد فيها والزهد فيها محبوب العالم من الملوك والاعنياء بيان  
لاهل الدنيا وعند اهل الصلاح لا يراهم ليراهم منهم فلو لبس الحلقه والوشحة



بكر العين فيها اوردته اهل الدنيا لما قام بشيابه من الوسخ والتخلق ولو لبس القاذرة  
ورثه اهل الدين اي جماعته فلذا انت الفعل اي منعة من الانتظام في سلوكهم لان  
شأنهم الاعراض عن هذه الاعراض ولا يعلم بالتحية بمنيتا الغير الفاعل والمجند خبر هو  
مقدرا والواو للحال ذهده وصلاحة الدنيا فيطلبون الاصواف الرقيقة والا  
كسبة جمع كساء محمول من الشعر ايضا الرقيقة وهو بقا فين فيه وفيما قبله او بفاء  
فهملة او احد هما في احد زينك والآخر كما في المواهب مما اي في الكيفية  
او رفعتها قيمة ثياب الاعياء وهي ثياب الكون من الشعر والصوف هي ثياب العطاء  
فيطلبون اي يطلبون بلبسها القبول عند الفريقين اي اهل الدنيا واهل الآخرة  
ولو كلفوا بالبناء للفعول ليس ثوب حسن او ثوب وريح لكان ذلك التكليف عندهم  
كتكليف الذبح لانفسهم خوفا من سقوط من اعين الملوك والاعنياء لردوة تلك  
بالوسخ تارة وبالحشونة اخرى ولو كلفوا بلبس الاعنياء من رفيع الثياب  
لعظم عليهم خوفا من ان يقال للمكلفين رغبوا في الدنيا وان لا يعلم انهم من اهل الدين  
والصلاح والزهد الذين رايهم الاعراض عن محاسن الشيب بذهاب ايام العباد والزهاد  
في الرقي واما راي اهل الدنيا مع بعضهم بالشيب التقيسة اصلا او شئ او قيمة  
والراكب الرقيقة اي المرتبة مقامها كاحول المستومة والابل المظلمة والمساكن  
الواسعة اظهار الكبر السعة بلبسوا استيف بياضه وقصده لانه ليس من  
جنس ما قبله في بيوتهم الثياب الخشنه والاخر صون بها خوفا من اعتقاد الا  
ضداد لهم عند رؤيتها والثالث مما يحصل به الرياء القول بالاحتياط في الله  
كبرياكم الله والنطق بالحكمة التي تمنع صماهيها عن الاخلاق الردية والنطق  
بالاجساد النبوية والانار عن القبيحة وعن رؤيتهم اظهار الغزارة بالجمعة  
والزراي اي كثرة العلم وقوته ودلالته على ثمة العناية باحوال السلف بنقل  
مقالهم وذكر احوالهم وتتميم الشغبين بالذكر على الراي انه لا يفتر عن ذكر  
مولاه والذكر الغناء على التبع وتنزيهه عما يليق به وكلامه بالحروف والنهي

والنهي عن المنكر من شهود اى بشهود الخلق او يمكن بشهود في اظهارها  
لعلمه وانه اهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكما ظهر في العفة وهو غير  
القلب واحترامه عند وجوده لا يرضى الانسان عن وجوده للمنكران وانما  
والاسف مع محبة القلب لها كما دخلتها على مقاربتة اي مودعة اليك للتمتع  
في كيدم بذلك شرعا افعاء كمال الايمان ورفيق الصوت بالخير من انواع  
الحسين بقراءة القرآن لا بقصد احتشال خوضه في تنويع اصواتكم بالقران  
وحديث ليس متنا من لم يتلق بالقران بل ليدل بذلك منه على الخزي القائم  
بقلبه والخوف من عذاب ربه وكان ادعاء حفظ القرآن وحديث النبوة  
وادعاء لقاء الشيوخ لعلو دنية وكرما فعله فيما سلف من عمره من الطاعة  
التي تقرب بها لمولاه وكان رد عام من روى الحديث النبوية ببيان خللهم مصدر  
اختل فنقله بزيادة او نقص او تغيير حكمة او يكون لو تبدل كرف باخر او حجة  
اولفظ ليعرف اي بذلك الرد انه يصير بالاحاديث وظان الحرمة انما هو في  
القصد المذكور والا فلا فائدة ذلك واوجب على العارف به حذر من الدخول في حديث  
من حدث عنه بحديث يرى انه كذب فهو واحد الكاذبين والتقرير في تقديم ما يدعوا اليه  
كالحديث به ومن طرق الخلل سكوت الشيخ على الحديث المرفوع عليه فيقول السامع  
كذلك اخبرني فلان بهذا الحديث كما في المواهب وكما تجادل في المناظرة في التادلة  
على قصد الحام بكسر الهمزة وبالفاء والمهملة الخصم اي كاتبة بالحجة ليظهر الحجاد  
بذلك للناس قوته في العلم والدين ولما هو كسبته الحق فلا يمنع منها ولا قدح بها  
وكذلك المذكور من وجوه الرياء القول بذهاب ايام العباد والزهاد واما راي  
اهل الدنيا فيحصل بالاشعار التي لا تتعلق بها الاحكام والامثال الارضية وانما راي  
البلاغة والفصاحة فهذا امر ديني توكل لذلك فلا بأس به كذا في المواهب و  
الراجح ما يحصل به ارياء العمل كتطويل المصلي القيام والركوع والسجود وتعديل  
الاركان اي زيادة على الامر المخط فيها واطراف الراي لا يهاجم انه من ذوى الفكرة



والعبادة وادبها التذكير والاعتناء وترد الالتفات في شئ منها لا يتبعها  
ليتحدث عنه بالاقبال العام على القبلة واطهار الهمم وطمع الرها والمهمة الى  
التكون في الافعال وحفظ علمه فيسوقه السكون وتوبة القديمين وتوبة  
البدن بسما الصالحين في محض حضور الله في شهوده واصلاحه دون  
الحلوة فلا يكون شئ بذلك فيها من الرياء لعدم وجود من ينظر الى ذلك منه قسما  
وقس عليه سائر العبادات فلذا تلبس المكلف بمكالاتها على قصد ظهوره كما له  
عند من كان رياء وان تلبس بذلك خاليها مع مولاه فاصدا وجههم فقد ادى ما  
عليه هذا رياء العبادة والزهادة واما رياء اهل الدنيا بالعمل فيحصل بالتفكير  
والاختيال افتعال من الجلاء اعجاب المرء بنفسه مرعا ويؤتى التبحر في  
المشقة مذموم شرعا قال الله تعالى ولا تغش في الارض مرعا وروى انه من المهالك  
صاحب جيش يحتاج متخفرا او رخصته خرا الى ابرسم فقال له طريق يا عبد الله هذه  
مشقة يبغضها الله ورواه فقال المهالك اما تعرفني قال نعم فلك حق المعرفة او تلك  
قطعة مذرة اي قلدة واخرى جيفة قدرة وانت تحمل بين ذلك عذرة فترك  
المهالك مشقة تلك كما في المواهب العوارف المعارف واما الخمر مرعا في معرك  
الحروب بين الاعداء فمن لما فيه الظهار صلابة الدين وحزة كما في المواهب و  
تقريب الخطا مع خطوة كفرية وقرى والاخذ باطراف الزبل اي اغفل الثوب و  
كود ذلك من افعال اولي العجب والخاص مما يحصل به الرياء والاهمال اي المصا  
حين والافوا الزايرين ممن يفرح بكثرة هم ومشيته خلفه عند ذهابه الى  
الجمعة او غيرها من مواطن الطاعة او الدعوة بفتح الدال من الدعاء الى ما  
للصالح وعملوا المقام مع بدو اتباعه وحصل اتباعهم اي بغيرهم لم  
يكن كذا ترفعا عليهم ولا بد هيب في كل من ذلك وحدة اي منفردا وذلك للاصماع  
وترك الافراد ليقال انه مرشد لك كمال الاشادة لاتباعه فلهذا اعتوره  
الاهمال هذا رياء العبادة والزهادة واما رياء اهل الدنيا باقتناء الاصحاب والزوار

والزوار عليه كما ان ليقال انه ذو قدرة اي مكنة في الدنيا وشهوة بفتح المثلثة  
من المال وجسيد وخدم بفتح او ليه جمع خادم كثيرة وصف ثاكيدى وملاذرة الم  
في المبحث الثاني جمع ذلك مأخوذ من الاصبا كن يني ان يعلم الامور المذكورة  
رياء راجع الى القصد والنسبة ثم قال انما الاعمال بالنسبة وكل امرئ ما نوى  
كما امرها اليه في انشاء الكلام فتأمل ان لكل شئ علامة وللشئ من فرائد المبحث الثالث  
فيما اي في الذي له اي لاجله يرتكب الرياء حباله وهو اي المراد له الجاه اي القدرة  
الرشية واما حاله القلوب اي طلب ميلها اليه كما تراه قام بالمراد من دين او كماله اما  
لذاته المراد لاجله واما للتوصل به اي بالمراد الى المعصية او مباح او طاعة من الناس  
في اعتقاده يصل اليها باماله القلوب اليه ولو في اعتقاد المراد لا في نفس الامر وقد  
يكون هذه التلمذة اي كل واحد منها اخرضا مقصودة من الرياء ابتداء لا توكلا  
به لا تحالة ولا الخيرة كما قال غير نوب طجاه فيكون معصية مقصورة او مباحا  
مقصورة او طاعة مقصورة وتمام ارتبة بفتح الذال وهذه التلمذة والقبيل  
سبعة اي مقصودة لذاته او ما يتوصل به الى معصية او بنفسها او يتوصل به الى مباح  
او نفسها او ما يتوصل به الى طاعة او نفسها فيكون الاقسام الحاصلة في الحقيقة  
اكثر من اربعة لكن المصاديق بعضها في بعض لاجل الاختصار فتأمل ولكل نوع  
الرياء ان رياء اهل الدنيا ثم اورد اختلافها تفصيلا وتوضيحا فقال اما الاول اي  
الرياء الزايع فكم يقصد بعبادته ان يشتهر عند الناس بالزهد في الدنيا والارادة  
لذلك اي طريق الافرة وكثرة المريدن لشهرة بالحقيق والاحتفاء للصلام  
وكم يمشي منفردا عملا فيطوع بتشديد الطاعة عليه الناس فيترك العجلة و  
يخشع هو ناك لا يقال انه من اهل الشهوة والسرور الذي شتهرهم الا راع في  
المشع وقدها وان سرعة المشع يذهب بها الى الرجل لا من اهل الدقار بالقاف  
اي الخلو والزرافة ومنهم من المرائين لحصول غرض زائد من اذا سمع هذا الى  
فهم الاراع في المشع كمن من الناس ينظره الى نظره ان يخالف مشيته بكسر الميم



اي صفة مشبهة في الخلوة منفردا مشبهة بكسر الميم اي بمراة من الناس فيسونه  
للرباء فيكلف نفسه المشقة في الخلوة اي في حق اذ رواه الناس فيسالم  
بغيره في التبرع للمشيئة لانه تعود ذلك ويظن انه يخلص به اي بالتعود لذلك  
من الرباء ولم يخلص لان الوسيلة المقصود والعمل بالنية وقد تضاعف بها  
فعله في الخلوة رباؤه فانه اي المراد انما يحسن مشيئة من الاحسان لو تحسن  
اي ما يفعله في خلوته ليكون كذلك الملاء بين الناس مقصود ونظرة عليهم في  
الملاء كرام القوم مكتوبه لانهم يملكون عين الناظر اليهم لا الجباء من الله تعالى  
يخلص به من الرباء والله يعلم حائنة الاعين وما تخفي الصدور ولذلك اي كريا  
من ذكر يتحسب من المشيئة رباؤه من يسبق له الفشل ويسبق متعذرا لانه ضمت  
مع بذر فعدت قدرته وعطف عليه قوله او بسدر ريع المرحمة منه المزاج  
فيحاف ان ينظر اليه بالسوء للمفعول وصدق الفاعل للتعجب بعين الاحتقار  
وفي نسخة الحفارة لان كثرة ذلك يوزن الاحتقار بفاعله كما في المواهب فيسبح  
ذلك بالاحتقار اظهارا لكرهه ذلك وتنفس الصعداء بضم ففتح متا التفتي  
الذي لا يكون عادة الامن امر شاق ويقول اظهارا لاكار في ذلك ما اعظم غفلة  
الادنى على نفسه حتى ثابته ما وقع من الضيق والمزاج والله تعالى يعلم منه خلاف ذلك  
انه لو كان في خلوة تصد منه ما ذكر لما كان يشغل عليه ذلك لعدم من يراه  
لكل ح وانما يشغل عليه ذلك لانه يخاف ان ينظر اليه لا بعين التوفير فيستغنى  
من الناس ولا يستغنى من الله تعالى وهو موقوف وكالذي يره جماعة يحسدون با  
لنافلة من الصلوة لئلا يفعل فرض العشاء او يصومون فضلا او يتصدقون  
فيوافهم فيما يفعلون خيفة بكسر المعجمة ان يسبب الى الكسل بفتح اوله  
تروا العمل مع القدرة عليه ولا تتعاز منه الشايع وياحق بالعوام عندهم فيذهب  
احترامهم من قلوبهم ولو خلا بنفسه لكان لا يفعل شيئا منه لانه لغفلة نظره قاهره  
على الخلق فكل ما ابتعد به بذرهم وما لا يلتفت اليه وان كان اعلا والذى به يحيط

يعطش بترك سرب الماء يوم عرفة او عاشوراء عاشوراء المحرم على الصحيح وقيل  
عاشت وبشيت ذلك في كتاب فتح القادر من الامثلة فيما يتعلق بعاشوراء  
المحرم من الفضائل والمنازل كما في المواهب فلا يشرب الماء ويمنع ظمآن خوقا  
من ان يعلم الناس انه غير صائم كوزاه ريانا فيذهب ملك قلوبهم ويزول  
لهم الغمها وان اضر اليه في الشرب المدلول عليه بذكر ضده فشرى وذكر  
لنفس عذرا في الاطوار يومئذ تمرح باذعامرض او غرا وتعرض لاصراحة  
فيه وهو اخوه واقرب الى الاخلاص وليس باخلاص بان يتعطل مرض  
اقتضى حرارة فطر العطش الذي لا يصبر عنه الماء او يقول اذا صحت حصل  
له زيادة عطشى فلذا لا اصوم او يقول افطرت تطيب القلب فلا تكون  
ضيقا ومضيقا وهذا من العذر الصريح وقد لا يذكر من ذلك العذر متعللا  
بشره كيلا يظن بالسوء للمفعول ان يعتذر من الشرب رباؤه ولكنه يصبر عن  
الاخذار حينئذ يترك عذره في معرض حكاية فيعلم منه في اقطاره مثل ان يقول  
ان فلانا من ان افترحت الاخران ثبدا الرغبة في ان ياكل الا ان من طوعه  
وقد ارج من الاحكام اليوم في ذلك على ولم يجد بداي فراق من تطيب قلبه بالاكل  
فافطرت فاكلت فشربت ومثل ان يقول ان انا صممت فالتفتي في التحمل بنفسه  
الحلال الصوم وتعبه فيسقط عنه من التعب البدن ولو كان من عبادة تظن ان لو  
صمت يوما مرضت فلا تدعي ان اصوم فتذكرت برائتها وابشار الطيب نفسها واما  
المخلص لانه عاملا للمولاه فلا يبال كيف نظر الخلق اليه ام شرعا في مشيئة ام  
مقتصد ام بضعة لان نظره مقصود على نظر الخلق اليه ومن قصد البحر فيقول السوا  
فيا كما في المواهب قال محمد بن مسلم ما لي وللهذا الخلق كنت في صلب ابي وحدي  
فادخل في قبري وقدس ثم ثابته شكر ونكير فيسألني وحدي واوقف بين يدي الله  
تعالى وحدي فان بعثت الى الجنة بعثت وحدي وان الى النار بعثت وحدي فلا والله  
ذكره ابن العطاء في شرح المحكم وعن م انه قال لا يكمل ايمان المرام حتى يكون الناس عنده



كما لا باعشر ثم يرجع نفبه فيراها اصغر من ان تار لا قطع النظر عن الخلق والخرج  
منهم وترك التقييد بعبادتهم كذا في العوارف فان لم يكن له تعالى للعباد رغبة  
في الصوم وقد علم الله تعالى ذلك اي عدم الرغبة منه اي من العبد فلا يريد ان يعتقد  
غيره تعالى من الخلق ما في الف علم الله تعالى فيه من انه لم يرغب في الصوم فيكون تلك  
الارادة ملتبسة بالعباد وان كان له في اللان في رغبة في الصوم ومنعه من مانع  
فمنع بكرة النون اي تكتفه بعلم الله تعالى عنه منه ولم يشرك في رغبة التهمة والراء فيه غيره  
اذ لا نفع يرجى من الغير اصلا الا ان يخطر بظن المهملة اي يظهر على سبيل الخطر لم في  
الظهار للخلق افتداء غيره به حاملا بذلك على الافتداء فيظهر كطس غيرة الاظهار  
الا هنا كلامه مثال لوقوع رياء اهل الدين لاجل الجاه نفبه واما لوقوع رياء اهل  
الدين لاجل ان يريده باظهار الشجاعة في المحاميل شجاعة شجاعة قوي قلبه  
والمتمهمان بالحروب وحسن التدبير بوضع كل فيما يليق به ومفعول يريد الامارة  
بكرة الامرة الولاية والولاية بكرة الواو اتم مصدر من وعد فهو وزير لانه يحل  
عن الملك نقل التدبير وحوها من الولاية فهذا اكل رياء المقصود في واما المثال  
اي وقوع لاجل الجاه لا النفق بل للتوصل به الى المعصية او لاجل نفسها فكم من راء اي  
الناس بعبادته ويظهر منهم التقوى باعتدال اللوامر واجتناب المنافع والوج  
اي ترك ما لا ينافي به جذرا عما به ناك والامتناع من اكل الشبهات اي ملاستها باي  
وهو كان وذكر الاكل لانه اغلب وجوهها يعرف بالامانة علة المرأة بما ذكر من اللو  
صاف فيوحي بالبناء للمفعول القضاء اي فصل الاحكام الشرعية او اللواقف فيوحي بها  
ويجمع غلاتها او مال الابتاع او يودع الودائع فيأخذها ويخدها فان اديات  
بذلك الاعمال السابقة لاجلها ليست مقصودة بالذات بل لكونها وسيل للو  
لايات المذكورة ويمكن يظهر اي حقيقة زعمي انتصوف اي الخلق بالاخلاق الحسنة و  
التنزه عن الاخلاق السيئة وههنا الحسنة في ظاهر البدن وكلام الحكمة التي لا تبث  
اللعن طهارة القلب من ردى الاخلاق في الحديث من اخلاص لله اربعين يوما

يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه على سبيل الوعظ والذكر  
ليتمت بذلك اما امرأة او غلام لان ذات محضهما بل توكل لاجل العجز بهما  
بالزنا والواطء ولكن كسر محاسن العلم الشرعي واللاته وحلق الذرعة اعظم  
النون بكرة النون اسم جماعة الاناث الاناء الوجه امرأة من غير لفظ والقبيل  
بكرة اوله المهملة جمع صبي والنظر لذلك حرام فحضور العلم المراء لم ليس مقصودا  
لهذا الذاتية بل للحظ من ذكره ويمكن يظهر الشجاعة وحسن الشجاعة والاضبط للاسور  
ليصل الى ولاية من امارته وحوها ووصاية على نعيم وحوها كالوقوف فيمكن  
من المحرمات المستهبة هذا مثال لرياء اهل الدين لاجل الجاه للتوصل الى المعصية كما في  
الحائمية وفي المواهب وهذا المثال غير مأمور ذلك رياء لوصف الامانة لينتج عنها  
ولاية وهذا رياء للولاية ليحصل منها مشهيرة انتج كلامه واما المثال وهو  
المراء لغرض يتوصل به لمباح في اعتقاده فكم من راء بعبادته ليسدول الاموال  
لصلاحه وترغب بالنساء للفاعلة في كراهة النساء لقلعه وسياج بالنساء له هذا  
منه وحاجة الكس وكس خفيف الصلوة وبترك التعديل وينبغي في ترك الواجب  
او الفرض والادب المظ فعملها للكمال في الخلوة لعدم من رياء في الكس ثم  
ويطيلها ويراعى التعديل لاركانها والادب المستورة فيها في الخلاوي في حضورهم  
فرا عن ابداء الناس له عذمة ويحبته اي ذكره بما يكره عن التقصير في الصلوة لا  
طلبها للمدح منهم ولا ثوابا من الله تعالى فيكون قربة ولكن يصلي او يقرأ او يمشي  
توكل بذلك لاخذ المال والتكلم في استبداد الادب بالذي هو خير هذا مثال للرياء  
لاجل نفس المباحات في اعتقاده ولكنه حرام قطعا وكما مثال الاجير للثاء مظهر  
الشجاعة وحسن الشجاعة توكل للولاية ليتمكن من المحرمات ليصل بالولاية  
الى المستهبة من المباحات هذا مثال للرياء لاجل المباح في نفسه من اهل الدنيا  
اما الرابع اي المراء به توكل في اعتقاده فكما مثال المثال الثالث اي تخفيف الصلوة  
وترك تعديل الان كان خاوة وبضد ذلك حضور العلماء اذ كان غرض صيانه





بما فعله ربنا في تعليمه من علمنا فاعين  
يراد المتعلم لاجل ملك قلب المتعلم

بما فعله ربنا في تعليمه من علمنا فاعين

التي عند نظرهم بصلوة عن بالعبادة والزم فيهم لتعليمهم من ذلك وهذا  
لاجل الجاه للتوكل به الطاعة في اعتقاده او نفسه في اعتقاده في الحكمة وكما المتعلم  
او غيره يراد بطاعة المعلم في غيره ليسال عند المعلم ليتوصل به الى تعلم علم نافع  
الذي هو طاعة كماله في ذاته وكالولد بفقيهته في يطبق على الولد وفروعه  
والولد يفرح فكون جمع للمفتوح كماله واسد كما في المصباح يراد بتعليم من الخير  
ليتم اليه بذلك قلب ابويه فيه تغليب تأمل فيكون يعلم قلوبهما اليه بارألهما  
فتوكل بالرياء لهذه الطاعة ولكن يراد عند الغيبة ليسال منهم ما لا احسانهم  
الظن به ويتخذوا عنده الاباري يتخذ هذه بغية المرحلة وتشديد التوبة والهدية  
من مال او سلاح او غيرها وجمع عند كبره وعرف للعبادة لان الطبع البشري  
اذا كان الانسان مشغولا بامر المعيشة منعه ذلك عن اتمام العبادة واذا سكن  
القلب من ذلك حركته لهما او يراد عند الامراء والوزراء والقضاة ليسال منهم جاهدوا  
اي حاشهم ومنصبها يتفرغ به للعبادة بما يتحمل من الدنيا ودفع الشواغل  
القلب من الحجة الى الكون ودفع الظلم لانه جاهد رفع المناكر ويؤمن المعرف  
لقوة شوكة لوليتقد به اي بالنصب والجاه وهو يتبع للداعل من الانفاذ او  
التنفيذ او للمفعول قوله منصوب على الاول مرفوع على الثاني اي يصبر نافذ الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر واذا قال العلماء الاولي من مراتب الاشكال للذكر وهو التفرغ  
بالبدن للملوك والحكام والارباب الجاه والمناصب من العلماء والعلاء وبالقلب  
للعامة العوام وقال كل من قدر على ذلك فالواجب ان يغفره كما في التنبية والموافاة  
به في هذا المثال لوقوع الرياء لاجل نفس الطاعة في اعتقاد المراد ولكن يعطى له  
درهم ستمائة اي معيته عنسها واقف او غيره من مصدق بيقراء جزء من كلام  
الله تعالى كل يوم او يصح ركعة كذا او يستحب او يسهل او يصح على النعم ويعطى ثواب  
اي ثواب كل منها والافعال كلها منصوبة عطفا على المنصوب اولها بان مفعلة  
جواز بعد لام التعليل للمطعم من الواقف او غيره اولها ابويه اي ابوي المعطى

المعطى واحتمال ابو القادر بعبد كما في المواهب فيفعل عطفا على يعطى ذلك  
المسكين تلك العبادات المعين له ذلك المال في مقابلتها على المال المحمل  
عده وقوة للعبادة ويظن بهذا انه كسب حلال وان ثوابه للمال الا ان المراد  
عليه يحصل المظالم وانه في طاعة يعنى يظن المراد ان ذلك المال حلال وان  
ثواب ذلك الافعال كلها يصل من امر ياتصاله اليه من الواقف واحد ابويه او غيرها  
ويزعم على اعتقاده ان ذلك طاعة مرضية وعبادة مرغوبة جهلا منه بان ذلك  
ليس كذلك في نفس الامر فتأمل هذا اجل كلامه على وفق مراده ولعترض عليه ان  
رجح الكردي في شرط المستمي بالتوفيق ان ذلك كل طاعة مقبولة وحسنة وصحيحة  
عند الله وركوله ويصل ثوابه الى الامر وعليه تنفر عن الامة وهو القبيح عندى لما روى  
البحار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نفرا من اصحاب رسول الله عم مروا بعماء فيهم ادبوا  
سليم ففرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل منكم من داف كان في الماء وخذ له ديقا  
او شيئا فانطلق رجل ففرا بغاية الكفاية على شاة ففرا في الماء الى افعاله  
فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله لمرأحة قد مواته ميتة فقالوا يا رسول الله  
تعا اخذ هذا على كتاب الله تعا اجرا فقال نعم ان احق ما اخذتم عليه اجر الكتاب الله تعا  
وفي فتاوى الرهاوي يكره اخذ الاجرة لخدمة القرآن الا ان يقرأ جميعه ولو قال اقرأ منه  
فلما يكره بقراءة البعض ويكره ان ينقص امر الختم من عشرة دراهم اشترى كلامه ثم قال  
فالمنع من امثال هذه الخيرات بعد ما تقرت عليها عمل الامة وذلك النصوص على  
جوازها جرحا وضلالا واضلالا وتفرق بين المسلمين وعدم اعتقادها باصول  
الدين ثم قال فاحفظ ما ذكرت لك لتخلص من غلطات الامة وخرافات الامة كلامه  
فتقول في جوابه على ما ذكره اكثر الفضلاء واكثر الفقهاء ان الخفنة نقل عنها ابن  
الحجر جواز اخذ الاجرة على الرقبة حيث قال في شرح هذا الحديث خالف الخفنة في  
المشهور فنقوا جواز اخذ الاجرة في التعليم واجازوه في الرقبة قالوا الان تعلم في الرقبة  
عبادة والاجر على الله تعا وهو القياس في الرقبة الا انهم اجازوه في غير هذا الخبر



ولذا حمل بعضهم الاجرة في هذا الحديث على الامر بالرقية بكتاب الله تعالى بقريظة ان السوال  
عن اجرة القرآن للرقية وللتنديس دون الثواب فلا معارضة وبعضهم قدر  
مخذوقا بقريظة بسبب ورود اي رقية كتاب الله تعالى وادعى بعضهم نكته بالا  
حاشية الواردة في الوعيد على اخذ الاجرة على تعليم القرآن رواه الطبراني والبودي  
فعل هذه الرواية فلا تكال اصلها على ان الحديث خبر الواحد فلا يصلح لمعارضة قوله  
تعالى ولا يثبت وبما لا يثبت فليلا مع ذلك لم يعمل بالحديث المذكور اما ما اوج  
ره واخبره واما الشافعي ومالك فهما جاوز الاجرة على الرقية بالقرآن وبهم الله  
تعالى فحملوا الاجرة مقابل عمل النفث الذي هو من اعمال المباحة والقراءة لا قصد  
الثواب تكون بمنزلة العمل غير داخل في الشئ المذكور عند بعضنا من امثال هذه الافعال  
بجملها وضلالا واضلالا ظن به البعض بعض الظن وانما ما يدعيه ذلك للمعترض من  
دلالة النصوص على جوازها وتقرير الائمة واجتماعها عليها فكل من محض وافتراء  
مرف فان الادلة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس تدل على امتناعها اما الكتاب  
فكقوله تعالى لا اسئلكم عليه امر ان هو الا ذكرى للعالمين وجه الاستدلال ان العبر  
تقران والحصر اضافي فالعبر ما القرآن الا ذكرى للعالمين لا يتجاوز الا كونه مما يسئل  
عليه الاخر من الخلق واما السنة فكقوله في ارف القرآن ولا ياكلوا به ذكره صاحب  
الرواية في كتاب الاجارة وذكر في المقدمة قال من عمل منهم عمل الاخرة للدين فليس  
في الاخرة نصيب قال المولى المرحوم في الانقاط فاذا لم يكن له ثواب فكيف يقع هذه  
الاجارة التي في الحقيقة بيع الثواب وبيع المعدوم بطل ولو سلم وجوده فليست  
لان ليس يجرى فيه التناقص والاستبدال ولو سلم فليس بمقدور التسليم  
ولو سلم ان ليس يبيع فالاجارة عليك المنفعة بعوض والمنفعة سببها  
الثواب لانفس القراءة بل هو مرادة لاجل من ان اشاجر اذا عدم حصول الثواب لم يعط  
حسبه على مجرد القرآن فالمنفعة عليه ليس التسليم الثواب فاذا لم يسلم يستحق الاجرة  
اشترى بها سببها تفصيل مذكور فيه واما الاجماع فان الائمة اتفقوا على ان لا ثواب

ثواب للعمل الابالنية لقوله في انما الاعمال بالنيات وفي الحالة الباعثة على  
العمل بعز عنها القصد والغرض لا توجد فيما نحن فيه فلم يحصل له ثواب فاجارة  
ولا يبيع لما سبق وجره واما القياس فان القرآن مثل الصلوة والصوم والزكاة  
عبادة بدنية محضة فكما لا يجوز ان يكون مراد لو وقف والمعط ان يكون مراد  
صلته بلا شرط قراءة ولا التماس وبقراءة القاري حسبه لله تعالى ويعطى ثواب المعط  
قلت لا يجوز اما اوله فلان المعط انما يعطى ليقرا له على مراده حتى يراقبه هل  
يدوم على القدرة وربما يستلظ عليه نقاطا واما ثانيا فلان القاري انما يقرا  
لاخذ المال ولو لم يعط لم يقرا وان لم يمنع مانع فهو يكون القراءة حسبه فكذلك فان  
قلت لما جوا بك فيما ذكره الرهاوي والقيسة قلت ان الرهاوي ليس من الكتب المعتمدة  
اصلها فلا يجوز العمل بما فيه الا اذا علم موافقتها للاصول وقد عرفت مخالفة هذه  
المسئلة للاصول واما القينة فهي وان كانت فوقه الا ان صاحبها معترضا في  
يشترط ان يعمل بما فيها اذ لم يعلم مخالفتها للكتب المعتمدة ولما الخالفة فكذلك في الا  
نقاط وبما ذكرنا من الادلة المنقولة من الاجلة ظهر ان هذه الاصلية من الامور  
الحدثة المردودة فكيف يكون طاعة وعبادة صحيحة مقبولة وعن الله ورسوله وقال  
عم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود كما تفيكون فاعلم باسمه  
مستحقا للعقاب وتاركها محفوظا عن العتاب فتأمل حتى يظهر لك الخطا من  
الصواب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ولكن يصح او يبالى اي بد  
كر الله تعالى في الملاء اي في حفرتهم لمجرد ادواة النكاح ذلك الامر منة ليقندوه ممن  
يقندون ومع يتبعون فعدي تعديته والافاقتي قاصر ويتعلمون منه كنهية  
العمل من الصلوة او الزكاة ويصير اي ذلك العمل منه سببا لاعتقدهم ولو لم يره  
الناس بان كان في الخلوة او منفردا لم يفعل وهذا ايضا بقاء الا انه وسيله لغيره خلاف  
ما لو كان قصد الاقتداء او عمل الطاعة لله فقط باعتناء على مجرد الاظهار لذلك العمل  
لا لاعتدائهم له فانه عنده ذلك ليس بربا مذموم بل هو امر مستحب لحصول



تلك النجاة هذا رياء اهل الدين واما رياء اهل الدنيا باظهار النجاة لا يبره ونحوه  
 ان يقدمه عنده ليصل منه الاموال كآثاره لينفذ احكام الشرع بها ويصل الناس  
 من الفساد بعلمه ويرفع الظلم اي ما وضع في غير محله والملكوت شرعا الجنت  
 الرابع في الرياء الخفي الذي لا يدركه الا الحاجة لتوريع الرضا وصفاء الرضا  
 علاماته الدالة على وجوده في الزمان الماضي اعلم ايها السالك ان الرياء قد يكون  
 خفيا كيد النفس الشيطان ان يكون اخفي من ديب النمل وحركة الرجل فانه  
 كما لا يظفر لا يعبه فيحتاج بالفرقة بالبناء للمفعول او الفاعل في معرفة العمل  
 ملك والثاني لغو في تحمل المفعول به منها ان يستر بالبناء للمفعول او للفاعل اي فرج  
 العابد باطلاع الناس على طاعته ومدحهم له من غير ان يلاحظ احد مدحهم  
 فيها او من غير ان يلاحظ اطاعتهم لله تعالى ومدحهم ومحبتهم للطبع او من غير ان  
 يستدل به اي مدحهم له على حسن صنع الله تعالى انما يتوقف طاعته وحسن  
 نظره له حيث ستر القبيح القائم به عن بعينهم واظهر الجميل حق مدحوه فيكون  
 عند الاستدلال على حسن صنع مولاه به فرجه بحيل خفيته تعالى لا فرجه بحمد الناس  
 له لانه لا يحس به في نفس الامر ولا قيام المنزلة اي المكانة في قلوبهم لصلاحيته وقد  
 قال الله تعالى فخرها على الفرج بحسن معاملته قل بفضل الله وبرحمته فليس هو الذي  
 احد الفاعلين لدلالة الثناء عليه والفاء بمعنى الشرط كانه يفتخر قبل ان فرجها  
 بشئ فليخصوا الفضل والرحمة بالفرج فانه لا فرج باحق منها والفضل الامانة  
 والقران والاكلام والرحمة القران وانه مرنا من اهل او التمس او الجنة اشرك  
 او من غير ان يستدل باظهار الله الجميل له من عباده حتى استوا عليهم وستر القبيح في الدنيا  
 تنازع المصدرون قبله وقد تقدم انه يتجلى في مثل هذه النعمان فلا تعقل  
 انه كذلك يفعل في الآخرة كما جاء في الخبر في من علم عن عمر رضى الله عنه قال قال الله  
 عز وجل المؤمن اي قرينه قريب كرامة فضعه عليه كنفه وستر الكف الجاني ومن وضع  
 الله كنفه على عبده (ظن) اراه دعائيه وصوته على الحزن كمن يضع ثوبه على رجل الا

ان اراد صيانتك وهذا غيظا ويقول الله تعالى اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم  
 اي ريت حتى يقره بذنوبه ورائي في نفسه انه صديق قال الله تعالى منتهى بها  
 عليه في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسنة في رواية نعم  
 يا جبريال الجنة كما في ابن الملك في شرح المشافق وفي صحيح مسلم ايضا من  
 ستر مسلما اي ستر عنه او ستر ذنبه الله تعالى في الدنيا والآخرة والله تعالى  
 في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فان الستر راي الفرج باحد هذه الاوجه  
 الرابع المذكور على وجه اخر لها من اللزوم الاول ملاحظة افتداء الغير و  
 الثاني ملاحظة طاعتهم لله تعالى ومدحهم ومحبتهم للطبع والثالث  
 الاستدلال باظهار الله الجميل وستر القبيح في الدنيا ان يفعل في الآخرة كذا والرا  
 بع الاستدلال بالمدح من الناس على حسن طبع الله ونظره له حيث ستر القبيح و  
 اظهر الجميل حتى ثابت شرعا لا يدل على الرياء لانه ليس نظره في شئ من الدنيا كونه  
 طريقا ونظره بالحقيقة لرب الخلق ولكن كثير اما يدخله ليس من النفس والشيء  
 وكثيرا من صوب على المصدرة والظرف وما من زينة للشيء كما مر فليكن بالقوة  
 قيمة ايها السالك او بالتحفة اي التمس لك على بصيرة في امره فلا يفر الغرور بها  
 اي علامات الرياء الخفي ان يحب ان يورثه اي يعظم الناس وينشوا عليه بطم  
 التهمة وان يشتهوا الى بطلوا خفة النفس ورغبتهم في قضاء حوائجهم  
 التي يحتاجونها منهم وان يسأحوه في البيع والشراء او يترك مما استأجر  
 تخفيفها وان يسوحوه في المكان عند قدومه وان يفرقه معقر او ان لم يفرح  
 في المكان ثقلهم العاني على قلبه اي رآه ثقبلا لشدة لانه يرى ذلك قمارا اداء  
 حقه ووجد ذلك التقصير من ذلك المعقر استبعاد كما يرى في نفسه من عظم فضلها  
 كان نفسه تشاق بقلب اداء الاحترام اي فعل النواحي الحرة على العبادة التي  
 لهاها من الناس لئلا لها ستر ولو لم يكن بسبب منه تلك الطاعة للمفعول في ذلك  
 لما كان يستبعد ذلك من فاعله مع عدم رغبته في فعله عليه ومهمها



وجود العبادة من العابد عنده كعدمها في الاعتبار فيما يتعلق بنظر الخلق اليه  
ذلك لم يكن عمله ولو خلوة خالبا عن ثوب بفتح الحجة ويكون حطط خمر لرقعة  
من الزينة حال لو صفته من الفاعل ومنها ادر كست نفسه لرقعة بفتح الفوقية  
ويكون الفاء لى فرقا قويا بين ان يطلب على عباده انسان او يطلب عليها بهيمة  
لانفع منها ففيه تسمية اي قطع من الرياء والتسوين للشيخ تنفير عن النظر  
لذلك وفي الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون صلاته بين يديه كصلاة بين يديه  
كلام الموابب ومن بعض الحكماء انه قال ينبغي للعامل ان ياخذ الادب في عمله من  
من راي الغنى قبل وكيف ذلك قال لان الراي اذا صلب عند غنمه فانه لا يطلب  
بصاوته حمدة غنمه كذلك العامل ينبغي ان لا يبالى من نظر الناس اليه ويجعل  
لله تعالى عند الناس وعند الخلائق منزلة واحدة لا يطلب حمدة الناس كما في التنبيه  
فالمخلص هذه اشارة مع النوع الانساني الا ان يقاوم الملاحظة لها فيدورها  
بقعرها وقطع النظر لغير الله تعالى والتمس لال السابقان يخرج بذلك النور  
عن ظلمة تلك الشجرة وقيل ما وقع اي الملاحظون بالعناية من رتبة الرياء  
لخفاها فليكن على بصيرة اي فليكن ايها السالك او فليكن فاما على بصيرة  
تبر في امره لا يجده ولا يعوزه الشيطان الغرور بتسليمه وعدعه ولذا هو ذر من  
القيس من مكائد ابليس وعمل الامر بالتميز والتبصر على سبيل التيسير في البيان بقوله  
فاز الناقد لتعمل والمطلع على باطن زيفه الذي لا يخفى عليه ظاهره وباطنه وهو  
الذي لا يبرأ من كسب السرائر لا يخفى عليه صغير من العمل ولا كبير وفي نسخة قليل  
ولا صغير قال الله تعالى واستروا قولكم او اوهروا به الآية وفيه اطلاق الناقد على  
الله تعالى فتوقف على ورود توقيف به فان اراد به الملك الكاتب للاعمال في الاعمال  
ومنها اي من علاماته انه لو كان له صاحبة غنى بالمال وفقير منه وجد في نفسه  
عند اقبال الفخ من السرور بقدره وزيادة هزة بكر الرها وتشديد الزاء اي  
تحريكها ونشاطها في نفسه لكرامة فذلك دليل اي عمله الخفيف لغرض اكرام اهل

اهل الدنيا الا اذا كان وجوده زيادة الهمة في الفخ وزيادة علم على الفقراء  
وربح او صدقة سابقة او نحوها من الاسباب التوجه والاقبال به فلا يكون  
زيادة عن الرياء وذكر في الحجة ان اكرام الفخ اذا كان بولي الفخ والرياء له  
بناحية الصلاح جاز بل لما موربه اذا كان الباعث للكمالات لانعامه ان يق  
من غير ثوب الانعام في الاستقبال فانه رياء انتبه كلامه من كان له رياء  
اي وجود الراحة في مشاهدة الاعنياء لاجل غناه كالفقره عند مشاهدة  
الفقر او بدون ما ذكر من الزيادة فهو رياء الا انه رياء ضفي ومن العلامات  
للرياء الخجف الخفية بالعالم ذي العلم الظاهر والواقف اي المذكور للناس  
والشيخ للمريد ان لو ظهر في البلد من هو اعز رياء بالهجرة والزاي فالراي  
اكثر علماته وفوق كل ذي علم عليم او احسن منه ومخطا طودة لفظ وحسن  
بسياقه لو عظم والناس بمقدار الشدة لبقول الاجرة من الجملة خالية وجواب لو  
ظهر قوله شاه وصدده لانه ينظر المذمة الخلق ومذمتهم ولو نظر الى الخلق  
لا يتوى عنده وجوده هو مثله واكمل منه لان الثواب هبة من المتعالي الوهاب  
ورحمته يتفضل به على من يشاء لا على قدر علم ولا على قوة فصاحبه انما هو  
على حسب العرفان الذي قد فقه في الجنان قال عزم ومن العلماء من يكون في علمه  
مثل الشيطان يغضب ان يرد عليه قوله فذلك في الذكر الثالث من النار  
من العلماء من يرى بعض الحق من بعض فذاك في الذكر الثالث من النار  
من العلماء من يتخذ علمه مروة ينال بطلت منه المنزلة والذكر في الذكر السابع  
من النار وهو هنا تفصيل او دعته في كتابه خلاص الملامح ونعم لا يابى كلمة يقال  
في نفع يابى ما يتوقع ثبوته فهي الاباحة بالعبادة عن ان يعطى مثل مال من غرامة  
العلماء والاهل من فضلهم وليس في ذلك غشيا العاني ما قام به مع يدخل  
تحت قوله ولا تستمتوا ما فضل الله به بعضكم على بعض كلمة الموابب و  
منها اي من العلامات الخاصة بمن ذكر ان الاكابر من العلماء والاعنياء و



غيره اذا حضر واجلسوا وكان مجلس وعظ او تعليم تغيرت كانه فيه عما كان عليه  
قبل حضوره تصنعوا اي تكلفوا ذلك الصنع بالالفاظ البليغة والعبارة  
الفصيحة والتمالك بذلك لعلوهم بلبسها للاصطناع لوداد بعد حضوره ما به  
يتعلق باصلاحهم دينيا ودنيا بلطف في المقال وادق في الوعظ ليستدرهم  
بلطف الى التوبة اي يخرجهم اليها عن الذنوب بالتدريج والصلاح الى القيام  
بخدمة الله تعالى في ذلك ثم لم يكن هذا كل بليس من البليس فليست من العلم  
لئلا يذل فلان الله عليه الامور وكل عليه الحال فيستظر الى الحق بعين واحدة اذ لا نافع  
ولا ضرر الا الله لا حول ولا قوة الا بالله اظهرت الحامس في احكام الرياء اعلم ايها الله  
السالك ان الرياء اي المراية بعمل الدنيا وهو ما وضع لعمل الدنيا مثل اظهار الشجاعة  
او الحذقة في الكتابة والخطابة والخيال وغير ذلك بدون ما ذكره نفس كما في حاشية  
في ذاده لا يحرم ان خلا عن التلبس بالغبس او باظهار خلاف الواقع كما ظهر  
الشجاعة والحذقة في الامر بدون ذلك في الواقع والتزوير بالمقال ولم يتوصل  
الى المنه في تحريما والا فحق لان للوسائل حكم المقاصد ووسائل الحرام حرام ولكن  
استدراك من يقع تحريم ذلك المتوقف ان لازم ان كان الرياء بها لخطا في نوى العاجل  
وهو من اوصاف الدنيا المذمومة كسرول محبة بقصودها عليها الخدعة الغانية قال  
الله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن يريد ثم جعلنا له من نصا  
يصلها اعدو ما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعي بها سعيها وهو مؤمن فلنك  
كان سعيهم مشكورا فقد بين الله في هذه الآية ان عمل بغير وجه الله تعالى فلا ثواب له  
في الآخرة وما ولى وجهه من عمل لوجه الله تعالى فعمله مقبول والابان كان الرياء بها  
وسيلة ليدني فاستحق لشرف المتوكل به اليه لما يستأجره الربكة من انه اذا كان  
لذاته في المذموم او يتوكل به لاجياء البر واذناب المنكر فيشتمل واما  
الرياء بالعبادة التي شرعت لتعظيم الله تعالى وللتقرب بها اليه فحرام كله اي  
بجميع انواعه بل ان كان اي الرياء في اصل العبادة لم يكن يصلح الفرائض كما بينا عند

عند الناس رياء لهم ولا يصلح في الخلوة لفقد من يراهم بها منهم فلكر عند البعض  
والمختار راء من الكبار الا ان قصد الانخفاض بالله تعالى قال في التمار  
خانية وفي السابيع قال ابراهيم بن يوسف من الائمة الحنفية لو صلح رياء فلا  
اجر له فعليه الورع لا يؤدى فرضه بل عليه وزر الرياء مع وزر ترك  
الفرض واما الرياء لم يكن عليه الا وزر ترك الفرض فيضاعفه وزر مكاف  
الحالمة وقال بعضهم بغير ما يؤهم فعليه من الخلق على الخلق ان يستحق كلامه  
اعلم ان الايات والاحاديث والاثار الواردة في مدح الاخلاص وذم الرياء  
الكر من ان تحصى فمن معظم ما ورد في ذم الرياء رواه ابو هريرة رضي الله عنه قال  
قال عمر ان اول الناس يقف عليه يوم القيمة ثلثة رجل اشهد اي قتل  
في سبيل الله تعالى فانه اذني واحمر فرفه الله تعالى اعلم اي الله تعالى من  
اعطاء القوة والشجاعة والفرس والسلح وغير ذلك من الهبات الجارية مع  
الكفار ففرقها اي الرجل تلك النعمة واقربها قال الله تعالى فاعلمت فيها وعلى  
اي وجه صرفتها قال الرجل قاتلت فيك اي لاعلاء دينك ورضائك حتى  
اشهدت فقلت في سبيلك قال الله تعالى كذبت ولكنك قاتلت لان يقال  
رجل حري اي شجاع يعنى عرضك اظهار شجاعتك للاعلاء دينك ورضائك  
فقد قيل ذلك ثم امر به اي قيل لخرقة جبهته القوم في النار فسميت اي جبر  
على وجهه حتى اتى في النار ورجل تعلم العلم وعلم الناس وقراء القرآن فادته  
فعرفه نعم اي في النعم عليه من العلم والفضل فهو والعلم والقرآن فعرفها  
قال فاعلمت فيها قال تعلمت العلم وتعلمته وقراءت فيك اي في رضاك  
قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال هو عالم وقراءة القرآن ليقال هو قارئ  
فقد قيل ثم امر به فسمي على وجهه حتى اتى في النار ورجل وتقى عليه اي  
كثر الله مال واعطاه من اصناف المال كله من الابل والبقر وغيرها ومن الغنم  
والفصه وغير ذلك فادته فعرف قال فاعلمت فيها قال تركت من سبيل



ان ينفق فيها الا اذا انقعت فيها لك كبناء المساجد والمدارس واعطاء الزكاة  
والصدقات وغير ذلك وجوه الخزان قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد  
اي اني فقد قيل ثم امر به فسحب عليه وجهه حتى القى في النار رواه مسلم وغيره  
وسمي واما الادلة في المبحث الثاني اثبات الله تعالى على ان هذا هو المبدأ  
كافي للمؤمن في هذه الباب فينبغي له ان يضيف في الخلاصة في الملا والاب داخل  
قوله تعالى قول المصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون الذين هم يراون بالقلوب  
ولا يباليون بقواتها وعن قال بكفره الفقيه اي العارف بالاحكام الفقهية  
ابو الليث الشيرازي ذكره في الشبهة الخافلين والمخطئين اي في تلك  
حيث جعله متافقا تاما متفقا في الدرك الاسفل من النار قال الله تعالى  
ان المتنافقين في الدرك الاسفل من النار مع ال فرعون ومع هامان وعطف  
عليهم من عطف الخاقص على العام وذلك لمشاركة الجميع في الاحقاق  
بحضرة الحق سبحانه وتعالى ولو لم يخرجه اي الباعث عليه وهو مبتدأ  
خبره قوله الا لا يفيد منه اي في الرياء الطاعة لله تعالى كعبادة الناس من  
العبادة له لو لم يصل حضورهم وحصيل العلم النافع بمرآته في طريق كسبه  
تحصيل وتحصيل البر الوالد بالانصب عطف على الطاعة اي كون خروجه  
به والكمال لا لذاته ليكون مرآة بالعبادة للدين بل يتخذ عدة للعبادة  
وقوة عليه ما وتفرغ لها ودفع ما يعجزها من طلب قوام البدن لان  
شغل القلب بالمعاش يمنع من الاشتغال وقد جاء عن الشافعية  
لو احييت بصلته ما فهمت مسئلة كما في المواهب والجاه عطف على الطاعة  
كذلك اي لا لذاته بل ليتوكل به على البر فيعده تسليم صدقة في تلك المقاصد  
الدنيوية الناشئة عن الامور الدنيوية التي راعها لها والظرف عاجل لا يفيد  
الحالة المنفية عن المتبداء كما مر اي لا يفيد الجواز ولا يجعل اي الرياء  
حالا لعدم وجود رافع الحرام لانه اي ما ذكر منه تليس على الناس وله

وكذب عند الله تعالى فعل اي فعل الكذبة المظهر من خلاف الباطن وصوره  
استهانة واستهانة كذا اذا جعل ما يقصد به تعظيمه كسبيل كما لا يستوي  
عند الله تعالى جانا بعوضه بخلاف ما لو كان قصده اي العابد من عبادة  
دته وطلبه بالرفع بها المال والجاه المذكورين استهانة من الله تعالى لانه  
للسؤال في حق كل سؤال واستهانة من فضل وجاهه انما قال يا موسى  
سلني كل شئ مع ثلج بيتك فاذا توسل بعبادته لنيل اي به الدنيوية من مولا  
يسأل ذلك منه من غير وسط نظر للخلق ولا يكون كما قال ولم يرد دفع  
فكسري لم يقصد راحة الناس لعله المستفي بالرياء ولا كما علمهم له المستفي  
بالسعة فانه اي فعل من هذا قصده حلال يقصده مولا لانه لا رياء  
اذ لم يقصد بعمله البر الخلق كما سبق لانه ليس فيه تليس وصوره  
استهانة نعم لو كان مقصوده منهما اي المال والجاه المطلوبين له من  
ربه بعبادته الحظ العاجل من نباحته الذكر وكونه القدر فرياء اي  
ذلك لصديق حدة عليه لا لكل شرع لانه جعل عبادة الله تعالى المشروعة  
لتعظيم الله وتبذره للدنيا فيه المتعارة مكنته تشبهها امتعارة كليلية  
ولا يخفى بيانها على بيانك كما سبق وقد وصفها اي العبادة فوجه على  
الفاعل وهو الله تعالى لان الكلام فيها النفع الاخرة لنفسه بدوامه  
وولائه على الحكمة المحضنة عنده تعالى وفيه اي فعل ما ذكر لك فليكن  
الموضوع اذ وضع ما للدين من العبادة للدنيا بطلبها به فلا يفيد  
كون ارادته من الله لان الخلق الحلق ورفع الحرمة قال الله تعالى من  
كان يريد حرث الاخرة اي ثوابها نزوله في حرثه ومن كان يريد بعمله  
حرث الدنيا اضافة اليها القصور نفعة عليها ثوابه منها اي شيئا منها فقد  
قسمها له وماله في الاخرة من نصيب من ثواب عمله اذ لكل امرئ اما  
ينوي واما ما يشتهر اي تاشير الرياء في الطاعة اذ اراد الدنيا وطاعة و



طاعة وذلك اربعة اقسام فالمغلوب قصد هذا القصد الذي ينال <sup>فينفق</sup>  
 اجزها بقية الحنية وتزيد القاف لوجود القصد الذي ينوي من غير مضيق  
 له فاشب بقدره ولا ينطلمها بالكلية فلا يجب قضاءها والمساوي من  
 الذي ينوي والغالب عليها والمخض الحاصل منه عن القصد الذي ينوي بطلانها  
 اي العبادة بالكلية باصطاط ثوابها فيجب عليه اعادةها وقضاءها لعدم  
 النية الخالصة التي عليها مدار الثواب وذكر في اجراء العلوم واما الاضبا  
 والتي وردت في الربا فهي محمولة على ما اذا لم يرد به الا الحلق واما ما ورد في الشركة  
 فهو محمول على ما اذا كان قصد الربا مساويا لقصد الثواب واغلب منه واما كان  
 قصد الربا ضعيفا بالاضافة فلا يحبط الكلمة ثواب القدوة وسائر الاعمال  
 فلا ينبغي ان يفد الصلوة انتهم كلامه وهذا بيان لما في هذا المقام التفصيل  
 في الاضبا فتأمل فانه مقام ضيق وامر ضيق وحث دقيق لكونه غير محسوس  
 وهو اي النية شرط في كل عبادة من حيث امرها بعبادة لا من حيث توقفها  
 تمها عليها لان ذلك تفصيل في الفروع وتأمل كما في المواهب لقوله ومما  
 الاعمال اي ثوابها بالنية فان قصد بها وجه الله تعالى اشب عليها وال فلا  
 وكل امرئ ما نوى بذلك العمل من قضاء او اداء فالحجة الثانية تأييد  
 فتدبر وذكر في حاشيته في زاده فيه دلالة على تعدد النفع والثواب بتعدد  
 النية كمن توضأ بنية اقامة الصلوة وقراءة القرآن وحفاظة الوضوء  
 وسجدة التلاوة التي عليه انتهم كلامه رواه عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه حديث مشهور للاعتبار بتعدد الرواة في كل فوق اثنين الا ان اراد مشهور  
 في السنة كما هو واحد كتحال عند الحديث ومن التلاوة قول الحافظ  
 الشافعي في المقاصد الحسنة في الاحاديث المشهورة والمشتهرة على الامنية  
 لمن اراد التفصيل والتوضيح فعليه النظر في التلويح والتوضيح في الامنية  
 السنة الاما كما البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والبيهقي وابن ماجه

ما حجة في كتبهم الاما كما فاته ما حجة في الموطا وقوله الاما كما انشاء منقطع  
 لان الامام المالك ليس من الائمة الستة فتدبر ثم اعلم ان العبادة قسم  
 قسمين فربية كحصة ليس فيها معنى الوسيلة اصلها كالصلوة والزكاة والحج  
 والقرابة والصوم والتبضع والتهلل فالنية في هذا القسم شرط القية  
 بالاتفاق حق لو لم يوجد لم يقع ويجب قضاء الفرائض والواجبات منها  
 وقسم فيها معنى الوسيلة كالوضوء والغسل والاقامة والاذان وتعليم  
 القرآن وكونها في هذا القسم خلاف ما في الحنفية والشافعية فعند  
 الحنفية النية ليست فعلة في نفس الامر بل شرط لكونه علة مستوجبة  
 للثواب لا القية في نفس الامر لان انتفاء وصف العبادة لعدمها لا يوجد  
 انتفاء الوسيلة لعدم احتياج هذا الوصف اليها بخلاف القسم الاول اذا  
 ليس فيه الا وصف العبادة فاذا انتفى هذا الوصف بعد ما بطل عن  
 اصله لكونها موضوعا في الشرع بمجرد التقرب الى الله تعالى لا غيره وعند الشافعية  
 فنية شرط القية ايضا كالقسم الاول لقوله عم اغا الاعمال بالنيات  
 الحديث فالمعنى عندهم ليس القية في جميع الاعمال الاخر ونية الا بالنيات  
 قلها هذا شرط النية في الوضوء والغسل وعند الحنفية ليس الثواب في جميع  
 الاعمال الاخر ونية الامر بها ولهذا قال المصنفان مع شرط في كل عبادة من  
 حيث امرها بعبادة فتأمل ذكره في زاده ثم عرف النية بقوله والنية شرعا ارا  
 دة التقرب بالعمل الى الله تعالى بالساعة عليه بالرفع صفة الارادة لا بال  
 طلب المنزلة عنده المتصلة باقوله بالرفع اي صفة الارادة حقيقة كنية  
 التيمم عند مسح الوجه او كنية الصوم في اول النهار وقوله الارادة هو  
 هو بالقلب احراز عن مجرد التلفظ بالمعنى باللسان من غير ارادة له بالقلب  
 وعزم عليه وعن حديث النفس اي ما يتحدث به من فعل امر مثلا اي احضر  
 الطعام ليدفع ويقبضه اريد الكلام في العبادة ولم يحضر معناه بانه



فلهذا ليس من النية وقوله التقرب الى الله تعالى احتراز عن الرياء المحض  
 المحبط للتوابع وقوله الباعثة على الفعل خرج به القصد المساوي لقصد  
 الرياء والمغلوب لقصد غيره وقوله المتصلة بأوله احتراز عن العمل اي من  
 تأمل الطاعة غدا وخوفه من غن ذلك فان من اراد صلي الظهر غدا او  
 كونه من الصلوة فامل لا ادراك ذلك فيما يات وليس على يقين من ذلك  
 وان كان مقدورا بشرط الصلوة كما فعل كذا ان كنت صاميا والاشياء كما  
 صوم انت الله تعالى فغير امل لانه لم يشك الا ببيان به فيما يات بل قبله شرط  
 وغيرنا وايضا ان لا يصدق عليه تعريفها المذكور انما لفقد الاتصال به  
 المعنى فيها لا يجوز تنجز مما ذكر من المعنى فيه النية بتلك الارادة ككونها حا  
 دية عن كل من النية وكذا اي مثل ما ذكر في الارادة بعد الشروع في العمل  
 لعدم وجدانها والاول حقيقة او حكما وقوله او حكما اي به كيد خفي  
 اي القصد المعترضة بالنية عند وجود ما اعتبرنا فيه نية الزكوة عند  
 العزل كمال الفقراء من المال المخرج منه فانه ليس وقت التفرقة لكنه في حكم  
 والصوم بعد الغروب الى نصف النهار في رمضان والنذر المعين والنفل  
 والاطلاع في غيرهما من قضاء رمضان والنذر المطلق والكفارة كما في الذكر  
 وليدخل فيه تلك الصلوة بعد بكيرة التحريم الا الركوع عند الكرخ على وجهه اي على  
 رواية عنه فانه تأخير النية عن الفرقة فيقبل الشئ وقيل الى التقوى  
 قبل الركوع وقبل الرفع والكل ضعيف والمعتمد انه لا بد من القرآن  
 حقيقة او حكما في الانتعرة مقبول الكرخ كذا في الاشياء والنظار والامل  
 وهو العاخر والامل بفتح اوله اي رجاء ادراك الزمن الامن اوقات امراض  
 القلب وخوفه بقوله هو ارادة الحياة للوقت الترابي بعد بالحكم ان لا يتأخر  
 ولا شرط صلاح لما مع ذنبك فلا يكون مع ذلك يعني ان ذكرت حياتك  
 باح اعيش بعد نفسي فان اوسعة فانية او يوم فان بالحكم والقطع فانت

فانت اعمل وذلك منك معصية اذ هو حكم على الغيب فان قبضته بالمشيئة  
 والعلم من الله تعالى فنقول اعش انت شاء الله تعالى وان علم الله تعالى ان اعشى  
 فقد فرجت عن حكم الامل ووصفت بفقر الامل من حيث تركت الحكم البقاء و  
 ارادته والمراد بالذكر ذكر القلب ثم المراد منه التوطين على ذلك في تثبيت القلب  
 عليه فافهم كما في منهاج العابدين وغوايته اي مهلكاته اربعة الاول اربع  
 كما في المواهب الاول الكسل اي ترك مع القدرة عليه في الطاعة المتقرب بها الى  
 الله تعالى وتأخيرها لاجل ادراك زمن يوقعها فيه بعد بان يقول سوف افعل  
 والايام من يدي ولا يفوت ذلك والثاني تسويف اي تأخير التوبة لانه على  
 رجاء ادراك الوقت الترابي في وجهه يعني يقول سوف اتوب واما مناسخه  
 انما شاب وسخ قليل والتوبة بين يدي واقاده عليها متى اردتها كما في منهاج  
 في تركها وهو على محامدة والتاليث قوة القلب اي عدم تأثره بالمواغظ  
 والزجر وتحصل تلك القوة بعد ذكر الموت فان ذكره يلبس القلب ويريقه  
 ويبرهن امر العاجلة وزهده وما بعده من الفقر والبرخ والحسب ولقد  
 احسن من قال في تفسير قوله تعالى لا تنس نصيبك من الدنيا النصيب الكف وهو  
 متصل بما تقدم من قوله تعالى وابتنع فيما ابتك الله الدار الآخرة اي اطلب فيما  
 اطاعك الله تعالى من الدنيا الدار الآخرة وهي الجنة فان حق المؤمن ان يعرف الدنيا  
 فيما ينفعه في الآخرة في الطين والماء والتجمل والبغ مكاتهم قالوا لا تنس  
 تنس جميع الدنيا الا نصيبك الذي هو الكفن وقد بلغني والله تعالى اعلم واحكم  
 ان ملك الموت ينظر في وجه كل آدمي ثلث مائة نظرة وستة سنين نظرة وبلغني  
 ان ملك الموت يكون ثمانا وسط الدنيا فينظر الله نياكلها يترها وحرها وحبها  
 وهي بين يديه كالبيضة بين رجل احدكم كما في جلاء القلوب والرابع الحرص على جمع  
 المال وتعلق قلبه بحبها فحتمها واس كل خطيئة والاشتغال بها عن روي عن  
 ابن عباس لم ياتكم دينيا تاكل ايمانكم كما تاكل النار الخطيئة كما في الاحياء اما الدنيا

اوصاف ملك الموت



المتوكل بها الا الاخرة عن الاخرة لان للوسائل حكم المقاصد حتى ان خاتم الاجم  
 خرج من المسجد ذات يوم فرأى رجلا يحدو فقال ما تطلب قال اطلب  
 رزقي قال اتدري اين هو قال لا قال فان كنت تطلبك تعرفه قال لا فقال خاتم  
 ما دلت اعجب من هذا الرجل يحدو وطلب شيء لا يدري اين هو وان كان  
 يتقبله لا يعرف يا هذا انك لم تؤمر بطلب الرزق ولكن الرزق امر بطلبك  
 وانك لا تعرفه فصف النهر وهو يعرفك في نصف الليل كما في  
 المشكات فلا يزال الامل بصيغة الفاعل من الامل لقوة رجائه بقاء المدة  
 وطول امله يا شغل بجمع الدنيا وتكثيرها وعلل حرصه على الاستغفار بما  
 ذكره بقوله خوفا من الشهوة وذلك مظنة الضعف على اكتساب مزيد العا  
 قة ومن المرض ولو بالشك لانه يمنع عن تعاطي اكتساب ومن نحوهما من الموانع  
 من الكسب هذا ضعف ووهن في الدين واليقين فالذي احسن فيما مضى بحس  
 فيما بع وقد زوى ان موسى عم عند نزول الوحي اليه تعلق قلبه بالحوال اهل  
 فامر الله بفرص عصاه على صخرة فانشقت عن صخرة ثم امر باخرى فانشقت عن  
 ثانية ثم امر فانشقت عن دودة كالترزة وفيها بنج يجرى مجرى الغدور في  
 الحجاب عن كفه فسمع يقول سبحان من يراي ويسمع كلامي ويعرف مكاني و  
 يذكر ولا ينساك كما في تفسير الكبير للإمام في الذين منهم اي من المتشبهين بالجمع  
 لما ذكر من يشبه في التفرغ للامر كغاية عشرين ومنهم كغاية خمسين كغاية  
 جاء بقاءه اليها ومنهم اكثر من ذلك لطول امله ومنهم اقل بقدر ماله ولم  
 يتوكلوا على الله وقد قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي الله كافيه  
 ان بالغ امره اي سلك ما يريد لا يفوت مراده ولا يعجزه مطلوبه قد جعل الله  
 لكل شئ قدرا وفي الكشف اي تقديره او توحيته انتهى كلامه وحكم القشيري  
 في رسالته عن ذي النون المصري انه سئل عن توبته فقال خرجت من  
 مصر الى بعض القرى فميت في بعض القرى ارس فميت فميت فاذا انا بقرب

بقرب عجبها سقطت من وكبرها فانشقت الارض لهما وخرج منها الماء  
 حبان لخيرهما فضة في الارض ذهب في احدى سمير والآخر  
 ماء فجعلت سمير لخير حبان تاكل من هذه وتشرب من هذه فثبتت  
 ولزمت الباب ان قبلي كما في حيوية التمر قال قال مشايخ القوقبة  
 المقتدى بهم قول لا وفلا من اعتد كغاية سنة لعمال تنال السنة  
 بالتوكل منوكل على رب المنة لا يلام بذلك شرعا ولا يخرج به من التوكل  
 لان مداره على القلب لما روي ان عم وهو سيد المتوكلين اذ حذر لاراد  
 قوة سنة كما في الشمايل وغيرها ولا ينافيه انه ياتي السائل فلا يجد في يده  
 اهلهم ومما يطعمه لانه يدخر لهم ولا يتم يخرج من المارة في يده فياخذ  
 من ذكر بعد هذا فلا يجد شيئا كما في المواهب فلذا قال بعض الفقهاء انه اي الاوتار  
 المذكور من الخواص الاصلية لا يعثر في النفع للحاجة اليه حتى لو كان قيمة  
 ذلك مقدار النصف الى عينة الاضحية وصدقة الفطر ونفقة الاقارب  
 ويجوز له اخذ ذكوة الغنم والندور والوصية المطلقة وغير ذلك من الفروع كما حقق  
 في المفروق وان كان الاصح عند اهل المذهب ان ما زاد على ذكوة شهر يعتبر في  
 النفع يخرج به صاحبه عن وصف الفقراء والمسكنة وامان للعمال به بل هو موزع  
 فله ان يدفروا اربعين يوما لانه اقر لقلبه من كلام الشافعي لو اتممت ليجل  
 ما فهمت مسئلة وان اقر رايه عليه اي على هذا العدد خرج من التوكل لما  
 فيه من كمال الاعتبار بالابواب اقوى مرادهم بقولهم خرج عن التوكل الكمال  
 النفل الذي هو من الكمال لا اصل التوكل المفروض اي المفروض منه يخرج قوله تعالى  
 وعلى الله فتوكلوا لما بينا في فصل العلم ان الامانة بين التوكل وتوكل الله  
 امتثال الحكمة الاكبرية واما ارادة طول الحيوية بالانسياق لقولهم اللهم اجن  
 ان كادت الحيوية خيرا وشرط الصلاح لقولهم اللهم اجن صالحا الزيادة  
 العبادة لا الغرض اليها وينتهي فليس باكمل مدحهم في الحديث فان كان



ولا بد فليقبل الله سمعنا ان كانت الحيوة خيرا او توفى ان كانت الوقا  
خيرا بل هو مندوب اليه كما في طول الحيوة مع الصلوة من الاستطاع  
في ذلك اول الفلاح اخرج الترمذي المرموز له بقوله عن ابي  
بكر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خيرا اي اكثر ثوابا  
اعلى مقاماً عند الله تعالى قال من طال عمره كما فيه من زيادة زمن ظهر  
لتقديده في قوله وحسن عمله ببناء على ان الجملة حال باضمار قد وعى كونها  
عظفاً فالجمع خبر من جمع الامر من لان مع قصر الخبر يقل الاعمال الا ان يستدل  
وكه عنانية ربانية وذكر في شرح المصابيح ان الاوقات والساعات  
كراه من المال للتاجر فسعى ان يجر ما يربح فيه وكل ما كان راحته كثر كان الربح  
الكثرا نعمة كلامه قال اي السائل المذكور فاني الناس شر الفاء محذوفة لكونها  
فصيحة بناء على كونها المحاب بها شرط مقدور كما جرى عليه الكثرة في موا  
ضع منه اي اذا كان خيرا الناس من ذكر فاني الناس قال نعم من طال عمره  
وساء عمله فالتعب في طول العمر في العمل فيبعد من الله عز وجل اخرج  
احمد والبيهقي المرموز لهما بقوله **حد** **حق** عن جابر ربه وهو اذا  
اطلق ابن عبد الله انه قال قال نعم لا تشمتوا الموت اي فانه تقطع زيادة  
الطاعة والالتزام منها فان يقول اي ثواب المطلق فتح فيكون اول  
فكر محل الاطلاع هو الموت او القبر او يوم القيمة لانه يطلع بها على امر  
الآخرة يوم القيمة كما في المواهب المندوبة اي قوتى حتى يلى الناس من  
شدته للاسياء نعم فكل يتقاعده عن النجدة منه حتى يات الامر لنبينا محمد  
صم فيقول الاله انالها وتتمام تحقيق الاراد المذكور في جامع الاذهار  
وان من الشهادة الابدية ان يطول عمر العبد المؤمن ويرزقه الله تعالى  
فضلا منه عليه الانابة اي الرجوع فيفضل بها سواد ذنوبه ومعصية  
واخرج النسائي المرموز له بقوله عن عمرو بن عثمان بن عفان المرموز له

المهمالة والموقدة والمثلثة وسكون النون بعد اللوا وضمانه قال  
سمعتهم يقول من شاب اي انقض شعره شيبة في الاسلام محتمل لكونه  
حالا فاعل شاب او صفة لشيبة كانت اي الشيبة له نوراً يطلع به يوم  
القيمة ففيه فضل السن في الاسلام وذكر في الاصابة فان الله تعالى  
ليست على نفي ان لا اعذب ابناء النمايين وقال نعم ينظر الله بها الى  
وجه الشيخ صباها وجساء ويقول كبريتك ورق عظمك ورق جلدك  
واقرب اجلك وكاد قد ومك الى يا عبدي اما تسبح وان اتى من  
شيئك وروى انه نعم من جاوز اربعين يوما ولم يغلب فيه علة  
فليتوب امعه من النار وفي رواية نسخ الشيطان بيده على وجهه  
وقال باي وجه لا يفلح واخرج ابوداود المرموز له عن عبيد بن جابر  
عبد بن خاله انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بالهمزة المدحومة  
والاصل واخي قلبت اللوا وفرة قلبها في اجوه في قولك وهو اي عقد  
الاخرة كما هو دأبه لاجل التعاون على البر والتقوى كما في الآية من ر  
جلين لم اقف على امرها فقل بالبناء للمفعول اهد بها اي في سبيل الله  
ومات الاخرى الثاني بعده اي الاول في جمعة اي السبع او كوها من المذر  
فصينا عليه اي المتوفى اخرج فقال نعم ما قلتم انتفها مائة راي شيخ قلتم في  
الصلوة عليه فقالوا دعونا له لان الحصة من صلوة الجنازة الدعاء  
للحيات واذا كانت ركنه مع التكررات الاربع فقط وقلنا عطف  
تفسير لقولهم دعونا له اللهم اغفر له غموا كذا في المفعول ليعم والدعاء  
كان كان انهم كان اتم واحقه بصاحبه اي خبره لاصحابه في رتبة لكونه  
قتل في سبيل الله تعالى فقال نعم فابن صلوته بعد صلوته وصومه بعد  
صومه المراد من يذهب ما جاء به المتأخرين على البر والله لا يضيع امر  
من احسن عجلا شك شعبة بن الورد احد رواة وهو من لقب امير المؤمنين



في الحديث في صوم وعمله بعد عمله فان بينهما اي بين الميت الاول والثاني  
ما بين السماء والارض وقد جاء ان مسافة ما بينهما مسيرة خمسمائة عام  
ثم لما فرغ من تفسير الامل واثبات عدم موقته باخبار النبوة اراد بيان سبب  
يمكن علاجه اذا الامراض لا تعالج الا بعد معرفة اسبابها فقال وسبب الامل  
ثلاثة الاول حب الدنيا والثاني الغفلة عن قرب الموت والثالث الاغترار  
بالقمة والى ان يبعد ان ذكر الموت الاعلى الخادم اليك وعلاجه  
اي الامل ازالة اسبابه المذكورة واما حب الدنيا فيجب انشاء الله تعالى علاجه  
ازالة فهو الخط العاجلة الذي هو رأس كل خطيئة واما البوارى في الغفلة  
عن قرب الموت والاغترار بالقمة والسبب فيها مداومة على ذكر الموت  
وذكر قرب مجيئه بغنة على غفلة قال الموت يأتي بغتة والقبور مدون  
العمل كما في المواهب وان الهمة والسبب لا يمنع اي كل منهما بل موت  
الشئ اكثر من موت النور بليل المعايضة كما ان موت الصبيان اكثر  
من موتهم اي موت الاطفال والشباب ولم ينسج موت وبيع المريض بعده  
اي ذلك الصحيح سبب قال ويصح المريض بعد اعتلاله وبعافه فربك العواد  
ويصاد القطا ونحوه بلان بعد هلاك الصياد كما في المواهب  
ومن اقوى علاجه اي علاج الركون للحياة انما ما ورد في مدح ذكر الموت ودم  
طول الامل وشهرتها تغني عن ذكرها وقد ذكر الله بعضها نعيمها للفايدة  
فقال مدح ذكر الموت هذه ترحمة اخرج ابن ابي الدنيا المرموز له بقوله دنيا  
عن انس رضي الله عنه قال قال ام المؤمنين من ذكر الموت فانه يمحى  
اي محرق ويظهر الذنوب اي تخلص بالحاء والصاد المهملين التخليص يقال  
محض الذهب بالنار خلصته مما ويزهده في الدنيا هو ضد الترغيب للعلم  
بمفارقتها فالافتقار عنها انت نعم المتاع لو كنت بشوبه تتبع غير ان لا يفلح  
لاننا فكيفيته ذكر الموت ان يكسر ذكر امثاله واقرانه الذين مضوا قبله

قبله فيذكر موتهم ومصارفهم تحت التراب ويتأمل حال من مضى من اخوانه  
وديع من اقرانه الذين بلغوا المال وجمعوا المال كيف انقطعت اموالهم  
ولم يبق عندهم اموالهم ومحال التراب محاسن وجوههم واقترقت  
القبور اجزاءهم وارسلت بعدهم نساءهم وشمل ذلك اليتيم اولاده  
واقترعت غيرهم طريقهم وتلاوهم واكملت الدود لسرايهم والثرابي  
اسنانهم ثم ينظر في نفسه انه شئهم وغفلته كغفلتهم ويكون عاقبة  
امرهم وكما قال ابو الدرداء السعيد من اتعظ بغيره وعين سهل من  
سعيد رفته انه قال مات رجل من اصحاب النبي عم يشكون عليه ويذكرون  
عبادته ورسول الله ساكت فلما سكتوا قال ام يهل تكثرت ذكر الموت قالوا  
لا قال فهل يدع كثيرا عما يشتهي قالوا لا قال ما بلغ صياحيكم كثيرا ثم اندهون  
اليهم رواه الطبراني كناد حسن حكى عن يزيد الرقشي يقول لنفسه  
يحك يا يزيد من ذا يصنع عندك بعد الموت من ذا يصوم بعد الموت من ذا  
يرض عنك ربك بعد الموت ثم يقول ايها الناس ان تكون وتنعمون على  
انفسكم يا حي يا قيوم والموت موعده والقبور بعد بيته وللشئ فرانه  
والدود انيسه ومع هذا ينظر الفرح الا كيف يكون جاله ثم يكره حتى  
يسقط معشاة عليه كما في جلال القلوب واخرج ابن ماجه المرموز له  
بقوله يخرج عن البراء قال كنا مع عم في جنازة رجل من بني كنانة على طرف  
القبور فبلى صبح بل الشئ من دمه وهو تراب القبر يقول بكاءه ثم يس  
لذنوب صدر رفته لانه معصوم بل الاعتقاد قصوده في العبودية عما  
يليق بحفرة ذي الجلال والاكرام اوقت الاقمة على العتوة والبكاء فانه  
مع كونه معصوما وكونه خيرا مخلوقات وافضل الموجودات في الدنيا  
في الدنيا فكيف بالمذنبين فيه صحت عظيم وتعليمهم لمن له قلب  
سليم ثم قال له اخواني من المؤمنين مثل هذا اي للثب فيه فاعذوا



اي احضروا من الطاعة والعبادة الخالصة من الرياء والتقديم للتخصيص  
 يعنى اتخذوا عادة وزاد المثل هذا الموضع لا يجزى كما في حكمة خزانة فانه  
 اول منزل من منازل الآخرة فان صلح فابجده اصلح والا فبضده و  
 روى ان القبر ينوح كل يوم سبع مرات يقول انا بيت الظلمة فتوتني  
 بصلوة الليل انا بيت التراب فاحملوا الفراش وهو العمل الصالح انا  
 بيت الاغنى فاحملوا التراب وهو مخرج العين انا بيت الضيق فترو  
 ذوالانفسكم انا بيت الفقر فتزودوا لانفسكم من غلامكم انا بيت  
 سوال منكر وتكبير فاكثروا على ظهري لا اله الا الله محمد رسول الله رواه ابو  
 عبد الله كذا في بعض الكتب وافرح الطراز المرموز له بقوله طبع عن عمار  
 بفتح المهملة وتشديد الميم اخره راويين يسيرون ان السبع عام قال كوفي  
 موت الباء مزيدة في الفاعل واحاطا تيزود ذلك لقوة دلالة على نتائج  
 الوعظ من الخروج عن الدنيا والانتظام في عالم الآخرة فالיום في الدور  
 وغدا في القبور وهذا نتيجة الوعظ وكما يلقى عن النازل في قلب الام  
 نشان ان كل شئ بقضاه وقدره الرزق بحسب القسمة الالهية عن لانه يكون  
 النفس عند حلول المواردة في القدر فاذا رزق العبد بالتكون  
 لقضاء الله تعالى فقد اودى الغناء الاكبر كما في المواهب وكيفية كفاية الموت  
 واعطا ان يتذكر شكل ملك الموت ويتفكر في رارة القوة وقد روى ان  
 ملك الموت راى في السماء والارض في الارض وان الله يملكها يد ملك  
 الموت كالقضعة بين يدي احدكم يأكل منها وروى انه لو وضع وجهه في  
 من الموت على السموات والارض لآثرها كما في خلاء القلوب وروى ابو الفضل  
 الطوسي في كتابه عن الاخبار وابن الفارسي في تاريخ بغداد عن طريق  
 ابراهيم بن هرون عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 ان في الجنة نظرة فاذا ضحك العبد الذي بعث اليه يقاوم في الجنة

بعث اليه لا قبض روحه وهو يضحك كما في شرح الصدور للامام الشوط  
 وبلغ ان ملك الموت اعوان الله تعالى اعلم بهم ليس منهم ملك الا  
 لو اذن له بفتح السموات والارض في لقمة واحدة لفعل وبلغ ان ملك  
 الموت لم تفرغ منه الخلائكة اشهد من احدكم من السبع وبلغ ان  
 جملة العرش اذا قرب ملك الموت من احدكم ذاب حتى يصير مثل الشعرة  
 من الفرع منه وبلغ اذا قبض روح المؤمن جعلها في حريرة بيضاء  
 وسك ازفر واذا قبض روح الكافر جعلها في عرقه سوقة في نار من  
 نار اخذت من الجحيم كما في خلاء القلوب او ما علمت يا مغروران لا  
 تدمن الارحال الى يوم شديد الاهوال وليس ينفعك ثم قيل ولا قال  
 كلا والله لن يدفع الموت عزك مال ولا بنون ولا ينفع اهل القبور  
 سوى العمل المبرور فطوبى لمن كسب وعصى وحقق ما وعى ونهى النفس  
 عن الشهوة واخرج ابن عجلان حبان المرموز له بقوله حب عن الية هرة  
 ربه حقه ان يقول ربه باعتبار الفقار وكأنه تركه لاختلاف المخرج ذم بالجمع  
 اي قاطع اللذات اي تقصوا بذكره لذاتكم حتى ينقطع ركونكم اليها فتقبلوا  
 على الله تعالى وقوله يعنى الموت مدبر تفسر له ذم اللذات من بعض رواة  
 فانه اي هادم اللذات ما ذكره احد قضيق من العيش الا وسوءه اي  
 صيره واسعا عظيما فاذا قرب من نفسه موته وتذكر اخوانه الذين درجوا  
 انتم له ذلك ولا ذكره في سعة بفتح السين ومنه قوله تعالى ولم يؤت سعة  
 من المال اي تولوه من المعاش الاضيقة عليها اي شئ صيره قضيقه عنده  
 لعلمه بمفاد قترها وحليمة عليها قال هم من ذكر الموت في كل مرة كان يحمله  
 يخشى الله بالغيب فيدخل تحت قوله تعالى وخشى الرحمن بالغيب فشره  
 بمغفرة واجر كريم ومن لم يذكره خفت ان لا يكون منهم ومن ذكر الموت  
 كل يوم عشرين مرة احب الي الله قلبه وهو من الموت الى بكراة كما في الشريعة

انه قال كذا في النسخ  
 حذف قال الثانية خطأ  
 اختصارا اكثر مما هو



ذكر في روضة المناهج ان عائشة رضى قالت يا رسول الله هل تحب  
 مع الشهداء احد قال نعم من ذكر الموت في اليوم والليل عشرين مرة استغفر  
 كلامه وكان عمر بن عبد العزيز يجمع كل ليلة الف مرة فيستدركون الموت  
 والقيمة والاخرة ثم يملكون من ايدىهم جنازة وكان يحرف  
 يقول ان هذا الموت قد نقص على اهل النعيم نعمهم فاطلبوا نعيمهم لا يؤث  
 فيه وقال الاول اعني بلغنا ان الميت يجيد الم الموت ما لم يسمع من قبره  
 ويروى ان الله تعالى قال لاراهيم عم كيف وجدت الموت يا خليلي قال  
 كسوف جعل في صوف رطب فقال اما انما فقد هو فاعلمك وروى  
 ان الله تعالى قال لوسى عم كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالصنفور  
 حين يقع على الكحل لا يموت فيسترى ولا ينجو فيطير ويروى ان قطرة من الم  
 الموت وضعت على الجبال اذا ابت كما في شرح الخطيب وروى عن ابن مسعود  
 وابن عباس رضى قال لما اخذ الله ابراهيم خليله ملك الموت رضى الله عنه ان  
 ياذن له بذلك فاذا نزل في ابراهيم فبشره فقال الحمد لله ثم قال يا ملك الموت  
 اذ كيف تقبض انفس الكفار قال لا تبطئ ذلك قال بل قال اعرض فاعرض  
 ثم انظر فاذا نزل على اليهود والنصارى اذ كيف تقبض انفسهم فاعرض فاعرض  
 فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلاء والحزن الاضيق لك  
 لكف ثم قال فاذن كيف تقبض انفس المؤمنين قال اعرض فاعرض ثم  
 التفك فاذا نزل على النصارى اذ كيف تقبض انفسهم فاعرض فاعرض  
 يقبض فقال يا ملك الموت لو لم ير المؤمن عند موته قرعة العين والكرامة الا  
 صورته هذه لكان يكفيه كذا في الصدور واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني  
 في الصغير والكبير الموزون بما يقوله دنيا طعن عن عبد الله بن عمر بن  
 الخطاب انه قال ائمت النع في ثمان وعشرين فقال في احد من العشرة

الحمد بالعشرة عدد الانبياء

العشرة لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوع في المرتبة العاشرة لان  
 اسم الفاعل اذا اخذ من الغدو اضيف الى ما فيه كان المراد منه الغدو  
 الواقع في تلك المرتبة على ما عرف في علم النحو مثل تاذا اثنين وتاثلث  
 ثلثة ورابع اربعة اي ما تبت حال كونه في المرتبة العاشرة من الناس  
 الذين جاؤا النع ثم يقع بعد ثمانية رجال فقام رجل من الانصار  
 فقال يا رسول الله من ايسر الناس اي اكثرهم كسالى عقلا او احزم  
 الناس شك من الراوى بالمرة فالتجى فالتجى في البرية اخزم ضبط الرجل  
 امره والحد من فواته من مرة اثنين ثلثة وقال الغفران في الموت خير  
 مبتدأ محذوف هو هو او هو هو يعني اكثرهم ذكر لمن صار تحت التراب  
 وانقطع عن الاهل والاصحاب بعد ان قاد الجيوش والعاملون  
 في الاحباب والعتاير وجمع الاموال والزخائر فجاه الموت في  
 وقت لم يحس وهو لم يتقنه واكثرهم كسالى عقلا او احزم ضبط الرجل  
 الصالح وترك خلافة كيف وقد قال في رواة النعيم والبرهان في  
 شعب الايمان عن ابن مسعود قال الموت كفار لكل مسلم حتى ابن  
 العزير وقال الامام القرطبي وذلك لما يلقى الموت فيه من الالام  
 والشدة والافجاء وقد قال في ما من مسلم يهمل اذى شئ  
 كتمه فما فوقها الا كثر بها من كتمانها فاطنك بالموت الذي سكره الموت  
 من سكراته كثر من ثلثمائة ضربة بالشيف كما في شرح الصدور وقال  
 في ذرية انا ذر ان الدنيا سجن للمؤمن والقيامة والجنة مصيره  
 يا ابا ذر ان الدنيا سجن الكافر والقرعة عذابه والنار مصيره ذكره في  
 شرح الصدور ثم اذ ما قبله فقال اولئك جاء به نصيبنا على علوتنا منهم  
 مثله في اولئك على هدى من ربهم قتال الاكياس اي الكاملون في الكفاية  
 والعقل فعلم ان الاكياس في الشرع من هذا شأنه فندبروا سكت عن



الوصف الثاني للزمام الاول ثم انما نف ببيان حالهم فقال ذهبوا  
 بغير الله تعالى لا يقرؤون بالطاعة والصدق فيها فروى العقاب بسند  
 ضعيف بل قيل موضوع شرف المؤمن صلاته بالليل وحزرة ليعتقوه  
 تمام في ايدي الناس كما في المواهب وكرامة الاخرة لقبام التقوى به وقد  
 قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم يعني هذا الجاهل دقيقه وحقايق  
 بحقيقة لا بد من ذكرها ووجه انهم قالوا الموت نزول الروح الجسد الذي  
 يشترك فيه السهايم والانس وهو النجار اللطيف الذي يبعث من القلب  
 الى جميع البدن من تجاوب العروق فيفيض منها نور الحس على العين  
 والاذن وغير ذلك من سائر القوى كما يفيض من الشرايح نور على  
 جيطان البيت وتكونه نجارا بعد ان المزاج اذا اختل المزاج يمرض او  
 انقطاع غذا او عروض او قد كالعقل فيبطل كما يبطل النور المتعاضد من  
 الشرايح عند انقطاعها بالنعيم او بانقطاع الدهن فهذه الروح حامل قوة  
 الحس والحركة لا حامل الامانة والمعرفة بل الحامل بها الروح الخالصة  
 للانس وهو نفيسك وحقيقتهك واجز الانبياء عنده وهو المضاف  
 الى الله تعالى في قول الروح من امر ربي وهذه الروح لا تموت ولا تفسد بل يبعث  
 بعد الموت اما في نعيم او في عذاب فانه محل المعرفة والايان والتراب لا  
 ياكل يحلها اذا لم يكن لها مع البدن علاقة سوى ان يستعملها في اقتناص  
 اوائل اوائل المعرفة بواسطة شجرة الحواس فالبدن الترابي مركبها  
 شجرةها وبطلان الاله والمركب لا يوجد بطلان الصناد واليخف ان  
 بطلان الشجرة قبل الصند حشرة وبطلانها وبطلانها ان يتخلص  
 من علمها وتعلمها اولها ادم قال الموت تحفة المؤمن كما في شرح الشريعة  
 محمد العيشة حامله الله بالابكار والعيشة دم طول الامل هذه ترجمه  
 اخرج ابن ابي الدنيا والبرقي الرموز لها بقوله فيها حق عن ام المندر

المندر بصيغة الفاعل من الانذار بالنون والمجته وهو كمن يست  
 قيس الانذار بزمانه لطلع دم اي نظرات عتية الى الناس متعلق بنظر  
 وتعلق النظر بين مختلفين بعامل واحد جاز فقال تعالى الناس الانبياء  
 يستحيون من الله تعالى الانبياء الهمة اداة عرض واستفتاح ويستحيون  
 بوزن تستفعلون فنقلت حمة الياء الثانية الى الاول لتقلها ثم حدثت  
 لا لتقلها ساكنة مع الضمة الساكنة واذا حذفته ووجه والحياء خلقا  
 يبعث على الفعل الجميل وترت القبح قالوا اي الالهات وما ذاك  
 اي السب الذي نشأ عنه عدم استحياء ناس الله تعالى او الذي دعا  
 لصدور هذا الكلام كما في المواهب يا رسول الله نادوه به تعظيما واحلا لا  
 واما في وجه علمه بذلك قال يجمعون من الدنيا ما لا يكون لمزيد الحرص  
 والشره وتامون بغير الحميم ما لا تدركون كطوله وعدم حصوله  
 غالبا وتنبون من الدون ما لا تسكنون لتشيدها وكثرة عمرها  
 وبنائها كذا ومنه في هذه الاحياء ودوى انه مات في يوم الاربع  
 رجل وخلف بين بنين قمر افقاهما في قسمته فطالت حصو  
 لهم تكلمت ثم لينة من ذوات القمر وقالت لا تخافوا الا حلو  
 لقد كنت ملكا ثم ثلثمائة وبعين سنة ثم مت فبقيت في  
 القارمائة وثلثين سنة ثم رفع ترابي وجعلت سنة امة فبقيت  
 اربعين سنة ثم انكسرت ورمت في الطريق ما بين ثلثين سنة  
 ثم خربت ضربت لينة ووضعيت في هذه الزوارة في هذا القمر  
 وانا عيسى امة ثلثمائة وثلثين سنة افقاهما الا اهل هذا القمر  
 سيمرون مثالي فاعبروا مني الى هذا كلامه فينا ما مع المال والجنه  
 في البنيان ليس لك من مالك الا الاكفان بل هي والله للخراب والذهاب  
 ومسحك للتراب والمآب فانس الذين جمعته من الاموال فمرا الان



انقذت من الاحوال كلها تركه الى من لا يحرك وقد مت باوزارك  
على من لا يغدو ذكره الاضياء روى عن الحسن البصري انه قال  
خرج يوم على اصحابه فقال منكم من احد يريد ان يذهب الله عنه العي  
ويجعله بصيرا الا من رغب اليه بيا طال عمله فيها اعلم الله قلبه على قدر ذلك  
ومن زهد ذلك في الدنيا وتفرامله اعطاه الله علما بغير تعلم وهدي بغير هداية  
وعام تفصيله في الاضياء اخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابو نعيم والبيهقي  
المروزي لهم بقوله ويطلب نعم فوق عن ابن عبد الحدي وهو انه ان يرى  
السامية بن زيد بن ثابت هو اعلم الامة بعلم الفرائض الصحاح الانصاري و  
عدي بن ابي يعني ايماء لو كالتة عن المدلول ولمدة اى جارية عمارة دينار  
مؤجلة الشهر وحذف التعلق لادالة المقام عليه وهو لذلك اول من تقديم  
كائنة وان كان حق الطرف الواقع صفة فسمعت م يقول الانعمون من  
العجب في معنى الامر بالتعجب من اسامة المشتري ابن شهر ان اسامة القطول  
الامل فيه بقاء المدة ولعل النفس تصعد لا يعود قال في الحائنة هذه  
التعويج من النعم م على قطع اسامة ارادة الحيوة الشهر والا فادتها بطريق  
الانشاء او بشرط الصلاح ليس بمدموم ككيف التوب يج انتج كلامه ثم الكدالة  
القم المقدور واحدة الجملة كما هو به اذا اهتم هذه اليمين قال والذي  
نفس بيده اى بقدرته وهو الله بما طرف عيسى اى ما وقع طرف حقيرة  
على الطرف الاخر الاظنت ان سرى اى يخفى بعض المع شبهة من منسوب  
بالباء المدعمة في باء المتكلم قال في المصباح فقط طرف العين الذي يبست عليه الهدب  
لا يلتصقان بالحق احد على الاخر حتى اى الى ان يقص اى يأخذ الله روى  
بالموت وذلك غاية قصر العمل ولا دعت طريق بفتح المهملة الا ولو يكون الثانية  
اى نظري في الحائنة الطرف تميل الجفن للتنظر الى الشيء وظنت الفاء عاطفة  
الى واضحة في محله الاصل قبل الرفع حتى اقبض بالبناء لغير الفاعل وذلك

وذلك العلم للتعقيب بان التوفيق حقيقة فهو الله تعالى وسببها وطبها  
هو الملك ولا تقم بكسر القاف لفتح بضم فكون كما يلقى في مرة  
كالجعة لما يخرج في مرة كما في المصباح الاظنت كمال تذكيري للموت اى لا  
يسفها اى لا اوصلها بالخوف ولا اعظمها مع اعقن بالبناء للمجهول من الغصة  
بالجعة فالمهملة ايهلك بها الباء للتشبيه من الموت من التعليل ومنه  
مما خطبائهم اغرقوا والطرف متنازعة الافعال قبله ثم قال ثم خسرنا بعض  
الواو على باسها بان طال تأخره على ما قبله يا بني ادم ان كنتم تعقلون  
اول عملكم او تمن بعمل بقضية العقل فعدوا انفسكم من الموت لقرب من  
الان شأنا والذى نفس بيده اى بقدرته وفيه القسم من غير اختلاف  
لتأكيد الامر وتقويته عند السامع ان ما اى الذي توعدون اى توعدون  
به من الموت وما بعده لات اى لكائين البينة اذ وعد الله لا يخلف  
وما انتم ايها الناس بمحجزين لى لا تفقدون على اعجاز الله تعالى عن اتيان  
ما توعدون به من الموت والحشر والحساب وغيرها من احوال القيمة  
واهو الهما واخرج ابن ابي الدنيا المروزي بقوله دينا عن الحسن التابع  
مرسلاته قال قال م اعظم اى كل واحد منكم يحت ان يدخل الجنة  
الانفس هم ليس على حقيقته لان من كان تومنا يحت لا محالة بل للتوهم  
اى يحملهم على افراز الحية بفتح الهم سب الدخول كما في الحائنة في ذات  
قال واضع يارب ول الله تعالى لانها المراد بها نيتين ما وبه تعطى الحضرة و  
تلك ذا الكريم خطابه قال م قصر والامل امر من التقصير اى اجعله  
قصيرا فان الان شأ اذا طال امل نسي الموت وتشغل بالدنيا فقد قلبه  
كما مر واجعلوا اجالكم اى افرا وقات حياتكم في الدنيا باني ابصاركم  
لقرب توقعها قوله اجالكم جمع الاجل يفتح من وهو مدة بقاء الشيء  
في الاصل ثم شهر في مدة الحيوة ما جل ابن ادم منذ ولد الى ان يموت



واما الاجل المستحق قال تعالى هو البرزخ يعني من بعد يوم يموت الى ان يبعث  
وقال عمر بن الخطاب هو اجل الآخرة يعني القيمة الكبرى وهو مكتوب في اللوح المحفوظ  
ويقال هو يوم القيمة كما في تفسيره الميث والحيوان من الله حق الحياء يحلله  
على ترك المطالب وكره الحرام كما في المواهب وعمن ابن مسعود رضي الله عنه  
قال ان عم قال ذات يوم لاصحابه يتحيون الله تعا حق الحياء قالوا انا  
نتحي من الله بانبي الله والحمد لله فلا ليس ذلك ولكن من اتحي حق الحياء  
فليحفظ الرأس وما وعى وما وعى من السمع والبصر واللسان ويحفظ  
البطن من الحرام وما وعى ما جمعه البطن من الفرج واليد من والقلب  
وليدكر الموت والبلاء ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فليعمل  
ذلك قد اتى من الله تعا حق الحياء كما في المواهب قيل من ادعى محبة من  
غير توريح من محاربه فهو كذاب ومن ادعى محبة الجنة من غير انفاق فهو  
كذاب ومن ادعى حب رسول الله من غير حب الفقراء فهو كذاب كما في العوا  
رف المعارف ثم شرع في حكمه بحسب التقوى بقوله فالامل ان كان للملك ليد  
بالحرمان ليتعاطا صافية باحرام لان وسيلة الحرام حرام والآي وان لم يكن  
لذلك بل الامر مبتلع فليس بحرام لانها ليس وسيلة المحرم ولكنها مدموم جدا  
اي ذما فو ما ولو كان اي الامل لتكثر الطاعة ودمج مع ان وسيلة القرب قرب  
للا فاته السابقة وهي الكسل في الطاعة وتأخير التوبة وقسوة القلب في الحرص  
على جميع الدنيا ولا تة اي الامل يستلزم الطمع المدموم ففسره بقوله وهو  
ارادة الحرام الملك اي الموقع في الآخرة او ارادة الشئ الخاطيء هو ما فيه خوف  
وخطر ولا يعلم عاقبته وفسره بقوله اعني التواكل الزائدة على الفرائض  
والمعاش بالحقم وذلك لانه لا يعلم فيه الخير والصلاح ام الكسل لا يعلم  
من المحطات او لا وهو اي الطمع المدموم بما ذكر الخلق الحادي عشر من  
افات القلب اي مملكاته هلاكها عن توبتها فخرج البيهقي والحاكم في المستد

الشيخ زكريا بن الطاهر

الشيخ زكريا بن الطاهر

الشيخ زكريا بن الطاهر

المستدرك الرموز لم يبق له بقوله حق حلت عن سعد بن ابي وقاص  
ابن مالك بن وهب رضي الله عنه قال دخل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
تعا او تمنع اي بما يقربني الى الله زلفي قال عليك بالايام بكر الشهرة  
والفعال للمبالغة اي الزم الناس البليغ في البناء فزينة في المفعول  
تعا في اي الناس لان الايام منه بريج للانس فينا وديننا واناك الطمع  
اي حذرنا في نفسك والطمع حذف المفعول وبقم المضاف اليه مقامة  
ثم حذف فانفعل الفعير وحذف العامل وجوبا لكون المفعول اياك فهو  
منصوب نوع للصلوة او لهذا العالم ليجل ذلك على كمال ادائها لكي ان عالم  
الاهم قبل كيف تصح الصلوة قال اذا تمت الصلوة اجعل الارض سجادة  
الموت فليح والوقت افروقه والرب ناظري كما في العوا رف واما  
اي الذي او شيئا يعتد منه بالبناء للمجهول ونائب فاعلم منه قال من كان  
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يفتقن مواقف الشتم وقال في رضاءك ومكان  
اي القلوب انكاره وان كان عندك اعتداه ذكره ابن الملك ولذا ذكره الرزق  
ومضغ شئ للصائم لان من راه من بعيد يظنه اكلا وفيه تنبيه على التدبر  
النظر الى العاقبة فتدبر فطمع الحرام حرام لان وسيلة الحرام حرام كما مر غير  
مرة وطمع الحرام ليس بحرام لعدم مقتضى التحريم ولكنه مع اباحة مدموم  
جدا لما تودى اليه من الذل والهون واتبع الطمع اي شد الواعي في الطمع  
من الناس لما ان طمع الال من اهانته من علموا من ذلك ومقابلته له ناد  
نوع المكافأة والعراض وهو اي الطمع ذل نشاء من الحرص على الدنيا  
البطالة عطف على الحرص اذ لو كان ذا شغل لغنى به والجسم الحكمة الذي تعا  
عطف على البطالة او الحرص في الحاجة متعلق بالحكمة لاهل الدنيا في التعاون  
ما حوال غشاء ما بدان الفقر فلو غنى لكل ما قام النظام وصدة الطمع جميع  
اقسامه تنفويض للرزق وغيره للقبول وهو اي التنفويض ارادة ان

كناية عن العقل بالتعبير  
والنظر الى العاقبة



يحفظ الله عليك مصاحك التي تصلح بها قيامك فيما أي والذي  
لا يأت من فيه الخطر فيجمع المصلحة والمهلكة الألف على الهلاك وخوف التلف  
كما في المصباح اعني الكواقل فالخطر فيها بالرياء والعجب والمباهاة فالخطر  
فيها ما يؤدي اليه من الآفات السابقة بيان بعضها فان كان فيه أي فيما لا  
يأت من فيه الخطر صلاحتك بحفظك من ذلك يسر لك برفع الموانع و  
الآي ان لم يكن فيه صلاحتك منعك عنه بلطفه بالتسليم غفيرة قال الله  
تعالى حكايته عن مؤمن آل فرعون وافوض امرى الى الله وعمل على سبيل الا  
ستيف البصائر ذلك بقوله ان الله يصير بالعباد وذكر علماء الكلام والله  
التفسير ان مدلول صيغ المباغة في صفاته تعالى لانعده في كل منها ولا  
تفاوت باعتبار التعلق لا باعتبار القيام كما في المواهب فوقاه الله سبحانه  
ما حكره أي مكرهه او مكرهه انظر ايها السائل كيف عرفت ان الله تعالى  
جعلها اعقبه من غير محلل خطره وهو أي التفويض الى الله تعالى التفويض  
مقام كبري لما فيه من ردة الامر بصاحبه يدل على حسنة العقل لانه اذا علم ان لا  
فاعل الا الله علم حسن التفويض اليه والاعتماد عليه أيضا أي كما يدل عليه  
النقل اقول اما دلالة العقل على ان تفويض الامر الى الله تعالى حسن فلا تة  
تعالى قادر على كل شئ وتوكيل الامر الى القادر حسن واما دلالة النقل عليه فظ  
والله تعالى اعلم بالحق الشاهد من مباحث الرياء في امور جمع امرى اعمال  
متمردة بين الرياء والاخلاص والحناء أي بين الرياء والحناء والاخلاص  
وقد تقدم انه خلق يمنع من ارتكاب القبح فعلا وتركه فعل في كلا الجانبين  
أي بين الرياء ومقابلته بليس بليس فنتكلم بكسر اللام في الاصل لانها لا تدور  
سكونها تحقيق لسبق العاطفة مشد وليطوفوا بالبيت العتيق مقدمة  
بصفة الفاعل من قدم اللازم والتعدي وبصفة المفعول فليست ممل  
في دفع الشيطان بليس بدليل ما قبله وجعله بكسر الملهة وفتح التحيته جمع

جمع جيلة هو الاخذ من حيث لا يشعرون فلتقدم امرى الاول بيان طريق  
دفع دعوة الشيطان والثاني دفع جيلة التي يستلزمها أي المقدمة المحاجة  
للتسلك في التقوى ليدفع عنه كيد العدو ويخلص من امره وجميع  
محاذيرها فعلا كان او تركا خصوصا منصوب بمحذوف دل عليه الكلام  
أي اقصر خصوصها في الاخلاص الذي هو روح شيخ العمال و به فوام  
فنقول وبالله لا غير التوفيق كمراديه وهو لغة جعل الابواب موافقة  
للمستات وعرفا هو واللفظ متحدان عند بعض ومثلا زمان عند  
آخرين اذ اللطف ارادة بعيدة فيرا في المال والتوفيق تسهيل  
سبل الطاعة اعلم ان كيفية دفع وساوس الشيطان ثلثة مذاهب  
الاول الاستعانة بالله تعالى والالتجاء اليه والثاني المحاربة في دفع  
الخواطر الشيطانية والجواب عنها والثالث الجمع بينهما وهو المختار  
ولذا قال المذهب المختار فيه في دفع الجمع من الاستعانة بالله تعالى  
من كيد و المحاربة له فتستعين أي تعين وتستعين بالله تعالى  
من شدة كما امره الله تعالى حيث قال فاتموا بكنز عندك من الشيطان  
تزعج فليعد بالله فان الشيطان اللام فيه للعهد ومثله انما  
كلت له دأته ورزأته لخطا بالبناء للمفعول والمستط هو الله  
تعالى علينا ابتداء فعلينا أي العابد الرجوع الى ربه ودفع شره  
ليصرفه عما نحن انفس رضة المؤمنين بين خمس شدة يذمونها بخنده  
ومنافق يخفونه وعدو يقاتله وشيطان يضله ونفس يخون  
فينبغي للمؤمن ان يستعين بالله تعالى بقوته وقيل مثل المؤمنين كمثل  
غريب يذهب في مفازة فاستشر الى باب دار فيه كلاب قصور  
في تهاككه وليس له قوة تمنعها فكما حمل عليهم غلبوا عليه فالحيلة  
فيه ان ينادي الى صاحب الدار يمنع الكلاب عنه فان ذكره مرة



غيراً من زهره الفا فكذا الشيطان كلب على باب الله يريد ان يهلك  
من يقصد الى بابه فاحيله فيه ان يستعبد بالله كما من شره وهو القادر  
على دفعهم والقاهر فوقهم كما في المشكات ثم محاربة مستحق بدعوتهم  
مزاها كالهدايا المنشورة تلقى لها بالاولى تنفيها بتوبين اي بمحاربتها  
او باهمال النظر اليها واسا كلما وردت بالنقب على القرنية فتنازع  
الفعالان قبله ولا تستغل معه بالمحاربة والمقابلة لان كبره ضعيف  
ولا باجواب لشهرته لان ذلك تروى كما الامر فهل راسا فانه بمنزلة  
النجار بالنون والموتودة قال الشافعي ان اليهود لم يخشوه وحياتهم و  
الكلب لم يخش منه وهو بناح كلما اقبلت عليه بالفرط ولع بك اللام بك  
عناد او حج اي بالغ في طلبك وان اعرضت عنه ولم تلق له بالاسكت  
لا يهلك له فكذا الشيطان علمه بذلك لتعرض عنه كما في المواهب  
قبل لبعض العادفين كيف يحاهدك للشيطان قال وما الشيطان نحن  
قوم صرفنا بهمننا الى الله تعالى وسمعنا سخطنا ابا العباس رضي يقول لما  
قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فقوم فلهو من هذا  
الخطاب ان الله طلبهم بعداوة الشيطان فمرفوهمهم الاعداء و  
فتغلهم ذلك عن محبة الحب وقال بعضهم للشيطان ولولا الامر  
بني ما اتعدت منك ومن انت حق استعبد بالله منك كما في اسقاط  
التدبير فان لم يسكت عند معاملة بما ذكر بل يغلب بالشرير اللام  
طلب الخلة علينا والصيغة للكلمة فعلمنا علما يقينيا انه اي  
تسليط استلاء اي امتحان من الله تعالى ليس يصدق مجاهدتنا اي تخلق  
بؤيته وقوتنا من الاستيلاء منه وتبسيطه ابتداء كما ان الله تعالى  
علينا الكفار والكروب مع قدرته على الكفاية امره وشره محتفهم اورده كيدهم  
وغيرهم والحيولة بينا وبينهم قال الله تعالى ولو شاء الله لانتقم منهم ولكن

ولكن ليبلو بعضهم ببعض ليكون لنا حظ من الجهاد لهم والفرار على  
امرهم والظرف متعلق بسقط قال الله تعالى سورة آل عمران انهم  
اي طنتهم الاتقهاهم للتوبيخ وام بمعن بل احببتهم والهمة الاتقهاهم ومعناه  
الاكثر كما في القاض ان تدخلوا الجنة قبل ان يصيبكم شره من الله  
وهو المراد من قولهم لا يصيبكم الله والواو للحال وما بمعن لم اي لم يعلم  
الله الذين جاهدوا منهم يعنى لم يظهر جهاد المجاهدين وبعلم الصابرين  
اي علما بتعلق به الجراء كما في العيون ان لا تحسبوا انكم تدخلون الجنة  
بغير المجاهدة في سبيل الله والمر عليه لان الآية نزلت عتبا بالهم من  
وصف الله تعالى لهم الكرامة النازلة بشهادته بذرف قالوا اليس تجد  
مثل ذلك فلما القوا القتال يوم احد هربوا ولم يفهموا علما قالوا  
كما في العيون ثم اعلم ان تعلق علم الله تعالى وادته يمكن قد يكون قدما  
كعلمه وادته ان الشئ الفلاخ يوجد مثلا وقد يكون حادثا كعلمه وادته  
ولا يلزم من حدوث التعلق كونه تعالى للحوادث لانه امر اضافي لا وجودي  
في الخارج والممتنع كونه لوجود حادث فيظهر من هذا العلم المنع في هذه  
الاية وامثاله هو العلم الحالك لا الازلي فلا يعنى كيف يتصور النفع والضرر  
بحق حقه كما في حكمة زاده وغيره من شيوخ زاده مثاله المرأة الصافية  
يظهر فيها زان يدرك قابله عموما ويظهر فيها صورة والمرأة لم تتغير  
في ذاتها ولا تبدل في صفاتها وانما التغير في الخارجات فكذا كنهها  
ذكره الشيخ وايضا او مصدر لقوله قد يشبه علينا ايها السالكون  
خاطر يرد على القلب لا ندري انه شر من الشيطان ولو كان نفيسا  
او غير من غيره اي من الله او من الملك في لا وجه للنفع ولا بد من معرفة  
الخواص المتصور نفع ما كان من الشيطان وعدم نفع ما كان من غيره  
ولذا فعلينا المحاربة مع مجامير والفرار والتوكل على ذكر الله تعالى



والقلب بما يحدث عن الذكر من النور الذي يفصل بين الحق والباطل  
 هذا الترتيب الثاني للحدود الأولى للاستدعاء وعليها معرفة وبها بالنظر  
 في منهاها وماء لها فانه لعداوتها لا يدعونا الا الى عذاب السعير ومكانه جمع  
 مكيدة من الكيد الخداع فلا بد اي لا فراق او لا طرف لبدن معرفته  
 اي من ومبتدأ الخواطر الواردة على القلب ويخرج منها الرحمة والحكمة  
 من شرها اي الشيطان والنفوس وقد ذكر ان منشاءها اربعة الله تعالى  
 وملك وشيطان وتحقق ذلك المذكور في منهاج العابد من الامام النزيل  
 في اي الخواطر انما يحدثها الله تعالى في قلب عبده فلذا لا يعاقب  
 عليها ما لم يعزم او يتم تبصيرها على الافعال والنزوات والامانة  
 اليها للثب اما بغير التهمة في حرف للتفصيل ابتداء مفعول مطلق  
 قد عايناه اي اما ابتداء من الله تعالى فيقال له الخواطر فقط اي حسب  
 وعلايته اي علامته كون الخاطر من الله تعالى ابتداء بالواسطه شيء كونه  
 قويا في ذاته محتملا لا ترد فيه وفي الاصول كالعقائد والاعمال الباطنة  
 طينة من الايمان والصلاح والاخلاص والربا وغيرها من الا  
 خلاق الحميدة والصفات الذميمة وان يكون خيرا ام طيبا عند الله  
 عقيب وهو لغة ضعيفة والافصح حذف الياء اجتهادا في الخوض  
 عقيب طاعة الله كاستناد منها قلبه فينشأ عنه ذلك الرأيا محلة  
 لكل من الاجتهاد والطاعة او حكمه كونه خيرا فيستحق هذا الخاطر  
 هداية لما فيه من اتصال العبد بمرأى الرب وتوحيدها لتسهل  
 الجبر عليه ولطفها بزيادة الخيرية في المال وعناية منه تعالى اذا اهله  
 كخدمته قال الله تعالى الذين جاءهوا فاسيا بالطاعة لنشهد بينهم  
 سلما الموصله لرضاها وقال الله تعالى والذين اعتدوا بالسلوك  
 في طريق الهدى زادهم هدى اي فضلا منه واحسانا وان يكون شرًا

غير آمن بعد من الله تعالى عقيب ذنب اهانته وعقوبة لذلك الذنب  
 فيستحق اي الخاطر المستحق بذلك فذلانا واصلا لا اذابق للعبودية المحلة  
 اختيار واذا التذوق سلب الاختيار من العبد يستحق حتما وطبعا  
 في هذه الحال لا ينصير العبد كماله الخاتمة والتمسوا طمأنينة ملك عطف  
 على قوله اما ابتداء من الله تعالى على ابن ادم لطفا به ليقود للطاعة  
 ويحول بينه وبين المعصية بحفظ الله تعالى جانيه بالجنم فالمثلثة اي  
 جالس يقال جثم الطائر ولا ذنب من باب ضرب وهو كالنكاح من البعير  
 وربما اطلق على الظباء والابل انتهى على اذن قلبه اي محل البهي صفة اذ  
 يقال له الملهج بصفة الفاعل من الرهام ولدهوته الرهام ولا تكون  
 اي دعوته الا لا تيرتبعه من الحمل على غيره وعلايته اي الرهام  
 كونه مشرودا من الفعل والتركيب في الفروع والاصول والاعمال  
 الظاهرة من الصلوة والزكاة والصدقة وغيرها من اعمال الخوار  
 ويكون بلا سبق طاعة او معصية في الاغلب بل يلزم الملك ذلك  
 ابتداء وقد يكون عقيب سبق الطاعة تشبها على المراض وعقيب المعصية  
 انقاذ منها او بوجوه طيبة معطوف اما على ابتداء لاصالته والحا  
 فض ثم معبر في معناه او على بوجوه وهو انبسط بالتلفظ وبالسباق  
 وفي المصباح الطبيعة مزاج الان من المركبات من الافلاك مماثلة لجنمها  
 الى الشهوات جمع شهوة وهي شتياف النفس الى الشئ يقال لها اي  
 الطبيعة المذكورة النفس ويقال لدعوة نفوس بالفرص مصدر هوية من  
 باب ضرب اذا حبس وعلفت به ثم اطلق على ميل النفس واخرها هو  
 الشئ ثم كتمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه وهو من اهل الاضواء  
 كما في المصباح ولا تكون الدعوة الا الى الشئ وعلايته كونه مضمرا لكونه  
 داعيا نفسيا ان يبالا في حاله واحدة لا يختلف وان لا يصعب



لان الوارد نفس ولا يقل بفتح التهمة وكسر القاف بذكر الله تعالى  
 ثم عطف على بوالطبيعة قوله ابو الواسطة الشیطان مسكن من الله تعالى  
على ابن ادم ابتلاء له جاء على اذن قلبه اليسرى لان اليسرى معدة للملح  
 المستفذر كرامته يقال له اي للشیطان الواسطة بفتح الواو والجناس  
 المتأخر للوكونة ذكر الله تعالى ويقال له عوت الوكونة وعلامته اي خاطر  
 الشيطان كونه مترددا في النفس ومضطربا فيها لكونه الداعي من الحاج  
 او كونه من النفس والملك وبلا سبق ذنب من الحاصل له ذلك الخاطر في  
 الحال الاكبر وقد يكون عنه وان يقل من القلب ويضعف بذكر الله تعالى  
 لما علمت من تغير الجناس ويكون الخاطر المدعو اليه شرا محض في الغلب  
 من الاموال وقد يكون خيرا مقصولا فيشغله به ليعتد عن خاطر الفاضل  
 عليه سبحانه في زمانه من خير بل الثواب النافع عن فعل الفاضل ووشي عن ليجرة  
 الفضائل جمع فضيلة الكمالات القائمة بالنفس او غير ذلك عظم كان  
 بوقوعه في العيب او الكبر قال ابن عطاء في الحكم معصية او وثبت ذلك وانما  
 انكسار خسر طاعة او وثبت عز او تكبر او علامة اي الجزر المدعو  
 اليه منه لا قدماء ذكر ان يكون قلبه فيه نشاطا لا يقية في قلبه العامل  
 لا مع ضمنية وعلامة اخرى لم ان يكون ذلك مع محلة اي ابراع في الميزة  
 لا مع تان ومع امن من العدو والتفكير له لا مع خوف من العاقبة  
 ومع عي العاقبة اي الجبريل بما يقول اليه لا مع بصيرة لجهل بثمره  
 ذلك وعدم تبصره به فخرج الترمذي والنسائي المروزيهما بقول  
 ت سمع عن ابن مسعود الرهد رضى عن النبي عم انه قال في القلب ان  
 بفتح اللام يشهد يد الميم في النهاية اللمة الامة والخطرة تقع في  
 القلب من فعل الخير والشر والعزم عليه كما في النهاية وشرح غريب  
 الحديث لمة من الملك بايعاد بالخيار حصوله كالمغفرة في الغن كسكن

يسكن القلب وشرح الصدوق قوله بايعاد اي بوعده منه وهو وصية  
 لمة او حال منها وكذا قوله من الملك وقس عليه قرينه وتصديق بالحق  
 الوارد من مولانا بسى انه وقع في لمة من العدو وادار الشيطان  
 قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا بايعاد بالشرع  
 المؤمن والقاب والمكذب بالحق انه غير مطابق للواقع ونهى عن الخير  
 اي عن فعله بالامر بتركه او بفعله ضده قال الله الشيطان يخدم الفقر  
 ويامركم بالفحشاء اخرج ابن ابي الدنيا المروزي بقوله ديان عن ابن  
بن مالك رضى قال ان الشيطان واضع خرطوم في انفك ومعه خرطوم  
في المواهب قال الامام الاصفهاني في المفردات او الخرطوم انف الفيل  
فسمي انفه خرطوما استقبلها له انتهى على قلب ابن ادم يوس فان ذكر  
 اي ابن ادم الله تعالى حسن اي تأخر عن ذلك لا بعد نور الزكر له وحيلوا  
 لته بینه وان شيع الله تعالى اي ذكره بقرينة مقابلة النعم اي الشيطان  
 والافتعال للمبالغة قلبه للوكونة اي جعلها في فيه كلفها اللمة لونهما  
 به فتأمل هذا معرفة طرق الخواطر المقيدة المذكورة وانما علامة خا  
 طر الشر مطلقا اي نفسا او نباتا فاعلامه خاطر الخير كذلك اي  
 رحمانيا او ملكيا ومنشاء الخواطر اربعة ما حدث الله تعالى في قلب العبد  
 وما حدث في قلبه بواسطة ملك موكل او بواسطة طبيعة مماثلة للشهوة  
 او بواسطة شيطان جاثم على قلب العبدية فيه التشارك في الخواطر  
 الاربعة كما في المواهب فلمعرفة القسمين اربعة موارد من مرتبة  
 بعضها على بعض الاول عرضة على الشرع المحمدي قال وافق اي الخاطر  
 جنس فخير لان الشئ كله خيرا وان وافق ضده من الضلال والبدع  
 فشر لان ليس بعد الحق الا الضلال والتأخر عرضة على عالم من علماء الآخرة  
 العبودية منه تعالى والتفريق اليه قال بعضهم علماء الدنيا رتبة الملوك



و علموا الاخرة زينة المملوك و من يد كمال حاله و مقالا و علما و عملا ان  
 وجدوا لكن هو في هذا العلم الاخير اعز من الاكسب الغلبة السواد على العباد  
 الا من رحم الله فان قال جبري قال هذا الخاطر خير من عند الله خير لانه  
 في رغبته في الاخرة لا يحرص على النافع فيها وان قال هو شر فشر لما علم  
 من صلاحه و نصيحتة لله و روله و المؤمنين و هذا الميزان ايضا قائم ايوم  
 في زماننا لانه اعز من البكرت الاحمر و الثالث عرصة على الصالحين جمع  
 هو القائم بحقوق الله تعالى و حقوق العباد حسب الطاقة فان كان في  
 فعله اي ذلك الخاطر اقتدا و هم اي اتباعهم و في نسخي منهم فخر وان كان  
 فيه اقتداؤه بالصالحين فبذلك الصالحين و اقول كل منها مرام كل رابعة  
 فشر لا طرق الصلاح خير و بصددها طرق الشر و الرابع عرصة على النعم  
 و الرهون فان سقر عنة طمع لما فيها من نفل الخير عليها الاخرة حسنة  
 من الله تكافؤ العاقبة عليه خير لانها لا تثقل عليها عادة الا الخير  
 و انما الت اليه ميل طبع لا ميل رجاء لنواب على عمل من الله تكافؤ شر  
 لان النفس تميل الى النفع لفتح طبعها و حسنة صنعها اذ النفس اخلت  
 بالبناء للمفعول و ترك الفاعل للتعمير و عطف على نائب الفاعل  
 من غير فصل و هو قليل جدا اقول و طبعها و احسن من العطف  
 جعلها و اول المعينة و النهي على المفعول مع الاقار بالستوى قال الله  
 تعالى ان النفس الامارة بالسوء و سميت النفس امارة لظهور كونها  
 آمرة للعقل مستخدمة له جدا فان النفس عن القوة الحيوانية التي  
 تشتمل على القوى المدركة والحركة اذا لم يكن لها طاعة القوة العاقلة  
 ملكة كانت بمنزلة برص غير مراضة تسحب اليها يد عودها اليه  
 شهوة و اغضها و تستخدم العامل فتكون النفس امارة و  
 العاقلة مؤتمرة عن كره مضطربة اما اذا راضها العاقلة و منعتها عن

ان يراى فله فده برحق كسوا و ما زاد بهما الاضطرار

حتى تلك الدواعي المختلفة فان توديت في حذنها و تمزنت في طاعتها  
 بحيث تأتمر بامرها و تسبح بسمها كانت العاقلة عظيمة و النقص  
 مؤتمره وان اطاعت تارة و عصت تارة تتبع هواها ثم تندم فتعلم  
 نفسها فتكون فاعل ذلك كما في شرح قصيدة البردة الحمد الطبع  
 جامله الله بابكيا و العنخ و اما جمل الشيطان و محاد غاته لاني  
 في الطاعة في الاضواء البركة الطاعة غير القرية و العبادة ما تعد  
 به بشرط النية و معرفة فالطاعة توجد دونها و النظر المؤدى الى  
 معرفة الله اذ معرفته انما تحصل بتمام النظر و القرية تؤيد دون  
 العبادة في القرب الى الاحتياج الى النية كالعتيق و الوقف انشراح  
 كلامه لمن سمع او سمع اي كل منها و رغبة المتقين للداخل التي يار  
 الشيطان من قبلها و الاصل لثمة الشهوة و الغضب و الرهوى قال  
 الشهوة بهيمية و الغضب ببعية و الرهوى بظانبة فالشهوة افة  
 لكن الغضب اعظم منها و الغضب افة لكن الرهوى اعظم منه فوله تعالى ان الصلوة  
 تنهى عن الفحشاء و المراد منه انار الشهوة و قوله تعالى و المنكر المراد  
 منه الغضب و قوله و النعي المراد منه انار الرهوى فبالشهوة  
 يصير الانشا ظما للثمة و بالغضب ظما للغيره و بالرهوى يتعدى  
 ظلم الى حصة جلال الله تعالى فلهذا قال الظلم لثمة ظلم لا يخفى  
 ولا يترك و ظلم عس الله ان يتركه فالظلم الذي لا يخفى لشره  
 بالثمة و الظلم الذي لا يترك عس الله ان يتركه ظلم الانشا  
 لنفسه و ينشأ الظلم الذي لا يترك الغضب و الذي عس الله ان يترك  
 الشهوة و الذي لا يخفى الرهوى الى هنا كلامه و رغبة المتقين  
 اذ لهذا اي الاول من التسعة ان ينزهها ان العابد منها اي من الطاعة  
 فان عصم الله تعالى حفظه رده اي رجا لاني اي رد الشيطان



بان قال اني محتاج الى ذلك في الدارين جدا بحسب احتياجا تاما اذا  
لا بد اي لافراق من التردد اي اخذ الزاد في السفر الى الله تعالى هذه  
الدين الفانية للآخرة التي لا انقضاء لها قال الله تعالى وتزودوا فان  
خير الزاد التقوى وعن ابي خنيس انه قال قال عامر بن بابويه عن الصادق عليه السلام  
فان البحر عميق واكثر الزاد فان السفر بعيد واقلل من الحولة فان الطريق  
مخوف واخلص الاعمال فان الناقص ينصرف قال الفقيه المراد من تجديد  
الستقينة تحقيق الايمان وتصويمه عن التشبه والمراد من البحر جهنم  
وقد روي عن الشيخ عم ان المؤمن اذا دخل النار يصير الله ثوابه في حديد  
سفينة والقرآن حبله والصلوة شراعه والمصطفى صلواته والمؤمنون  
يخالون عليها فيعبرون عليها الى المومن كما قال الله تعالى ثم ننج الذين  
اتقوا الآية والمراد من الزاد العبادات والطاعات لان زاد النعم  
الطاعات وزاد الحسب السيئات والمراد من المحولة الذنوب والمراد  
من الناقص هو فاته لا يقبل الا الخالص في علم المؤمن ان يخلص عمله في  
وقت الحيات كما فهم من زهد الرضا ثم التاخر ان يامر بالتسوية  
والتاخير بالخلل سوف العمل فان عمه الله تعالى من قبول ذلك ردة  
على الشيطان او ردة نفسه بان قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
بل لكل كتاب وعابدي ان لا يات الرمان الا في الاوقاف انتظمت في تلك  
الاموات قال الله تعالى في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة و  
ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام على اي وصف كان من كواد وياض  
وذكر او انني وغير ذلك وما تدرى نفس ما ذاك كسب غدا من خير وشر  
وما تدرى نفس باق ارض غوت اي باق مكان من تر او حر او سهل او  
حزن الآية نزلت حين قال عمار بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني عن  
الجنة من قباها وان زرع الارض فتح تمطر السماء وعن امرائه

امرائه ان في بطونها ذكر او انني واذ علمت ما علمت امر فما  
اعمل غدا وهذا ولد حتى قد عرفت فابن اموت فقال عامر مفتاح  
الغيب خسر في تلك هذه الآية قيل لا شيء اخضر بالانسان كسبه  
وما عاقبه فاذا لم يكن له طريق الى معرفتها كان من معرفتها ما عداها  
ابعد ان الله علم اي عالم بحقيقة كل امر خير حاله فهو المختص بعلم هذه  
الاشياء لا غير كما في تفسير العيون على اني علاوة في رتبة الشبهات ابدي في  
طلب التسوية ان سوفت اي اقرت عمل اليوم المطمئن حالا بعد  
فعل الغد مع عمله فان لكل يوم عملا فيؤدي التسوية لا بطل العمل  
احد اليومين وههنا تفصيل وتحقيق او دعيتها في كتاب جامع الا  
ذهار في الثالث ثامره بالجملة فيقول عجل اي العمل القاعة في جملة  
وإبراع كيقع للذوا ولدا من طاعات اخر فان عمه الله تعالى من  
قبول فداع ردة بان قال قليل العمل في تمام خير من كثيره مع  
النقصان ومنه ترك الخشوع والخضوع واما الحق روي ان ابن  
قال لمردته وجنوده فليقم اربعة منكم على واحد من امة محمد  
في الصلوة احدكم من فوقه والاخر عن يمينه ويقول له انه لم يعط  
فاستشهد انت فيقول الذي عن يمينه انظر الى يمينك فان لم يعط  
ذهب هذا ان الذي عن يساره فيقول ان اجتهد انت لم  
يطعه اذ صبر الى الذي تحته فيقولون اجتهد انت لم يطعنا وقال  
الذي من تحت قدميه عجل عجل فان لم يطعه كتب الله من هذه الصلوة  
اجر العائة شهيد ويصعد اولئك الاربعة فيلقونهم في البحر لا يجر  
جون ابدا كما في ضياء المعنوي روي عن خاتم هذه الجملة  
من الشيطان الا في خمس فصا فانها من سنة النبي اطعام الضيف  
اذ نزل وتجزي الميت اذ مات وتزويج البكر اذا دركت وقضاء



الدين اذا وجب والتوبة من الذنوب اذا فرط انتهى وقال محمد النووي  
يشع الميسر في الدنيا لم يقربها للذنوب ولم ينوم عليه ولم يلج نفسه  
ولم يعزم على التوبة وقنط من رحمة الله انتهى كلامه الرابع ان يامر  
بائع العمل لعدم مطاوعته له على نقصه من المرات اي طلبه فطر  
الخلق على عمله لا قبلهم عليه فان عصم الله بكارهه بان قال الناس  
لا يقدرون على نفع وكره فلا يلقح دوية النافع الضار وهو الكلام  
لعدة قال عموما ان الاتمة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك  
الا بشئ قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشئ  
قد كتبه الله بكم عليكم كما في المواهب ثم الخاسر ان لم يواقع على  
الرياء ان يوقعه في الحجب اي استعطاء ما جاء به من الطاعة فيقول اي  
الشیطان لان ما انقظك واعقلك واغوى بقطتك وامل  
عقلك تشبهت لما لم يتنبه له غيرك فيجب بالاغترار بذلك ان لم  
يعصم الله بكارهه فان عصم الله بكارهه بان قال المنة لله بكارهه وشديد  
النون النعمة الثقيلة وفسيحة على الله في ذلك دور وهو الذي حصن بنو فيه  
حتى انتظمت في سلك او في الطاعة وجعل لعم البصائر في عظمة  
رضاه والحسن وزيادة بفضل ورحمة ولولا فضل كائن كما كان له  
اي كان له فمة في حجب اي مقابلة نعمة الله بكارهه التي افاضها على و  
جنب عصيته وهذا من قول بكارهه بكارهه ان اسلموا قل لا  
تمنوا على الله بل الله بمن علم ان يهديكم للايمان قوله بكارهه ولولا فضل  
الله عليكم ورحمته ما زكنكم من احد ابدوا ولكن بركي من يشاء كما في الموا  
هب وعلاج العجب ان يتأمل ويتذكر فيما اوردناه من الاخبار في  
كتاب جامع الازهار وان يتكلف نفسه التواضع حتى يجلسه الله في  
العجب منها ما روى عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال كان فيمن كان قبله

قبله رجل عبد الله سبعين سنة يفطر من نيت السبت فطلبه  
الله طاعة فلم يعط فاقبل على نفسه ويقول لو كان عندك خير لقطيت  
حاجتك وانما اوتيت من قبلك فيزل عليه ملك من ساعة فقال  
يا ابن ادم ان ساعتك التي ازددت نفسك فيها خير من عباد  
تك التي مضت ومنها ما روى عن الشعبي رضى الله عنه قال كان رجل  
اذا مشى اظلمت بهجانه فقال لا مشيت في ظلمة فاحجب الرجل نفسه فقال  
اي مشى في ظلمة فلما افترقا ذهب الظل مع ذلك الرجل قال الفقيه  
ابو الليث كيف يعجب المراد بعلمه ولا يدري ماذا يخرج من كتابه يوم  
القيمة وانما يتبين عجب وكوره بعد قراءة الكتاب ثم السادس  
من جمل الشيطان ان يقول للنفان لا بطل مغاملته مع مولاه  
اجتهد انت في الشر للطاعة دفعا للرياء لتشاء لك السمعة فان  
الله يظهره ويجعلك خيرا خطيرا عطف تفسير له بين الناس تنازع  
الفعل والوصف فتأمل و اراد اي الشيطان بذلك الخداع خربا  
اي نوعا من الرياء الخفي خفاء وجهه فان عصم الله بكارهه بان قال  
انما انا عبد الله بكارهه وهو يدي عطف على ما قبله تأكيد لمضمونه ان  
شاء اظهر وان شاء اخفى للعباد لا ارادة له وان شاء جعله  
خطيرا اي خريفا فان شاء جعله خفيرا ومن به من الله فماله من تكرم  
انه لا يذل من واليت ولا يفر من عباديت وذلك اي المذكور وجاء  
بهم الاشارة للتعظيم اليه اي مفوض اليه اي الحكمة وتدبيره لا يبال  
عما يفعل ولا يبال ان اظهر ذلك العمل للناس او لم يظهره لهم و  
ذلك لان عبادته ذاتة وهو ملك المالك كل شئ اما غيره فليس يبال به  
شئ من النفع ولا من الضر تعز من تشاء وتذل من تشاء بيد الخير  
انك على كل شئ قدير وعلاجه القوى ان يتذكر ويتفكر فيما اوردته



الحص فيما سبق من الاحاديث والنصوص فيه حتى يخلص الله منه فتدبر  
ثم يقول اي الشيطان للعامل اذا لم يتخذ شئ مما امر به الاى سائعا  
لا اخر خذ من الاحكام لك هذا العمل الخلف ان متعلقا بالجنة لا  
ختم لا فها من معك لانك اذا خلقت عبدا وقد رزلك ذلك  
في الاذل لم يترك ترك العمل ولا فعل الزلل لان من سمعت له العتابة  
لا يفره الجنانية وان خلقت شيئا بعد النار لم ينفعك العمل لانه انما  
يتقبل الله من المتقين فقيم بحسنه وترك راحتك ونفرت نفسك  
بالعمل والسهرى والتفر فيقال له قال من عمل صالحا فلنفسه ومن  
اساء فعليه بها الآية وقال ومن جامد فاما كما يهد لنفسه وقال ما غرك  
بربك الكريم الآية وقال تلك الجنة التي نورث من عباده من كان تقيا  
وقال الحم فان خصم الله بعارده بان قال انما انا عبد مملوك خال وعمل  
العبد احتسب امر بده انا به ام عاقبة قبل ام رده والرب اعلم بربو  
بيته يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
وكنتم الاية ثم ابطال قول الشيطان لا حاجة الي هذا العمل الا اخره ولا  
ينفعك العمل كيف ما كنت على حال من سعادة او شقاوة في الاول  
ان كنت عبدا او لمن سمعت له الحسن اجمعت اليه اي الى العمل  
الصالح لزيادة الثواب لانه بحكمته رتب الثواب على العمل ترتيب  
المحلول على العلة وان كنت شقيا بان فضع عليه الضلالة فلكذلك  
اي اجمعت اليه لئلا لو لم تقص اي لوم على التفريط فيها على الله  
تعالى لا يعاقبني على الطاعة ان فعلتها بكل حال سعيدا كنت او  
شقيا ولا يفر في هذه علاوة في الجواب على ان دخلت النار لك  
للقضاء الا في الشقاوة وانا مطيع له وهو حكيم في حال الماضي اجت  
الي من ان ادخلها وانا عاص لما ان المطيع الي بما عليه ولا يلام بما جرت

جرت به عليه الاقدار ولا كذلك العام فاللوم لاحق له فكيف يدخل  
الله العبد وهو مطيع لانه صادق في وعده ووعده حق ومن اصدق  
من الله قبيلا ان الله لا يخلف الميعاد وقوله صدق اي مطابق الواقع  
لوجوب تنزيهه عن الكذب لانه نقص وهذا نتج من خذله ليس  
في ترك الطاعة وقد وعد على الطاعة بالثواب الجزيل والعذاب  
الشديد على المخالفة فمن لقي الله تعالى بالموت على الايمان والطاعة  
حال من يخرج لن يدخل النار البتة لانه لم يترك المأمور لم  
يفارق المنهي ومن كان كذلك لا سبيل للنار اليه ودخل الجنة  
ابعداء لوعده الصادق صفة وعدو لدا قال الله تعالى حكاية عن  
اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده بالثواب وان الله  
مستب الالباب عطف على قوله وعدا في اخره وقد جرى عادة في  
الانبياء والاخرة على ربط الاشياء اي المستب بالباب ظاهرة بينا  
عنها عادة كالغيت اي المخر سبب عادت للنسب اي الكلاء والنج  
للمراة سبب للولد والصف بالمهمل احد الفصول الاربعة ليعتبر بفتح  
الحمية وشكون النون وبالمهمله نفع والتمار بلس التاء جمع تمر  
لحمل وجمال وقد ذكر في القهستان ان النفع من الشمس والكون من  
الفر والطلع من سائر الكواكب انتهى كلامه وقد قال الله تعالى عطف  
على وعدو تلك المشا الى الجنة وقوله ادخلوا الجنة التي اوعده  
او رتموها اي مريم وارثها ما كنتم تعملون بسبب جعل الله تعالى  
بدله وعلى كل حال فلا يخالف قوله لم لن يدخل احد من الجنة عمله قالوا  
ولا انت يا رسول الله ولا انا الا ان يتعد في الله برحمته لان اصل القول  
بالرحمة وتفاوت المنازل بالاعمال او ترتيبه على العمل بالرحمة لعدم المنا  
قشة والامن توقشه بالحسب عذاب سما في القهح كذا في الموايب



فجعل المتقين الكفر كالنجس في النار الكفرة في استواء المنازل قال الله تعالى فردد  
فيهم ساء ما يحكمون فمن لعن الله بالإيمان والطاعة فدخل الجنة لوعده الكريم  
ولا يدخل النار قالوا وب علينا اتباع الامر واجتناب النهي والله عاقبة  
الامور فان لم تنزل هذه الكوفة الواردة عليه من الشيطان بامثال هذه  
الاغوية المدهضة بحجة ويعود الوساوس بان الاعمال الصالحة ايضا  
مقدرة في الازل كبر الملكوتات فلا تقدر على مخالفة تقدير الله تعالى  
باجاد خلاف مقدرة فان قدر سيئة او الفعل سيئة لما لم يستقم فاعله لنا  
الاعمال الصالحة والتسليح لها والميل اليها حصلت لا محالة لعدم خلق  
الممكن عن القدرة الالهية عن تعقلها به فان لم يقدر بحوزة الغوية ميسرة  
للمفعول وبالنسبة ميسرة للمفعل اي الله تعالى كما لا يوجد وجودها اذ لا يوجد  
غير ما قدر فحق مجبورون على المجبورون على العمل كما قدر او الترتيب لما  
يقدر فلا يفيد القيل والقال مصدران لقال وهذا من اصعب الحديث  
للشيطان واعظم الشبهة للانسان الآمن وفقه الرحمن كما قال نقل في رد  
شبهته ان الله تعالى وان كان خالق افعال العباد كلها وخبرها اي افعالهم  
من جميع الملكوتات لا خالق غيره كما قال الله تعالى الله خالق كل شيء وقال  
الله تعالى من خالق غير الله وهو منفرد بامر الكارتي في دفع المنع لكن  
للعباد اختيارات جزئية واردة فليست بدليل الفرق بين حركة البطش  
وحركة الارتعاش ونعلم ان الاول باختياره دون الثاني ولانه لو لم يكن  
فعل اصلا لما صح تكليفه ولا يترتب استحقاق الثواب والعقاب على افعاله  
كما ذكرنا في فصل العقائد فابله اي تلك الاختيارات المتعلقة بكل من  
الضدين الایجاد والاعدام لا كما نراها وذلك شأن الطاعة والمعاصي بعض  
افراد الضدين فتكون بدليل بعض والمراد منها فتكون بدلا مطابقا  
قال المصنف في حاشيته ويدل عليه قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا

يغيروا وما بانفسهم وقوله تعالى وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم  
وانفقوا بما رزقهم الله الاية اذ لو كان العبد مجبور لما صح هذه  
النقبة والتوبيخ ولما صح لوم النفس وتغييرها وهو كونه قد رمة لا  
نسياء والاولياء مع اقسام الله تعالى بالنفس التوامة ولما كان التي  
والطبع والحذلان معني زائد على خلف المشية ولما كان النفس بالطبع  
امارة بالسوء وشياطين الانس والجن معيتم لها كان الغالب عليها  
امرار الجن لولا التوفيق والعناية فلذا قال الله تعالى ولولا فضل الله  
عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا وهذا مما لا يهتبه حتى في هذه  
الاية اشبه ولما كانت الاختيار الجزئية والارادات القلبية صفاتا  
لا وجود لها في الخارج عنده ولا خلقها خلق واختراع كون ولا يكون  
لقدرته اصلا اشارة الى ذلك بقوله وليس لهما اي لهما هذه الارادة وجود  
في الخارج والعيان كالاجرام والاعيان مع محتاج الى الخلق والايجاد  
يتعلق اي الخلق بها اذ الخلق ايجاد المعدوم اي اخراج من العدم الى الوجود  
فما لا يوجد في الخارج لا يكون مخلوقا فلا يكون مريد صا لها اي  
الاختيارات فليكون بحقل ان يريد به العبد ثم لما كانت تلك الارادة  
وان الجزئية شرط عادية في جعل افعال العباد قال المصنف قد جعلها الله  
تعالى شرط عادية في جعل العادة لخلق افعال العباد يريدون امرا فيوجد  
عقبها اي الارادة وتحقيقه ان صرف العبد قد رمة فادته الى الفعل  
نسب في ايجاد الله تعالى الفعل عقيب ذلك خلق والمقدور الواحد داخل  
تحت قدرتين لكن بجهتين مختلفتين فالفعل مقدر الله بحرية  
الايجاد ومقدور العبد بحرية الكسب في هذا القدر من المعنى فوري  
وللمتكلمين في الفرق بينهما عبادات مثل ان الكسب يقع بالخلق والخلق  
لا بالآلة والكسب مقدور وقع في محل قدرته والخلق لا في محل قدرته



والكسب لا يقع انفراد القادر به والخلق يصح كما نقلنا من شرح العقائد  
في فصل تصحيح العقائد تأمل في ما كان اول الكوثر بقوله وكون الفاعل  
العباد بعلم الله وادارته وتقديره وكتبه في اللوح انوار متعلق  
بكون وهو بشرا خبره لا يستلزم كون صدورهما من العباد بالحر  
وعن ذلك ان الجبر اثر لتعلق القدرة والعلم ليس بصفة تأثير  
واغافل عن الكشف عن المعلومات والارادة وان كانت صفة تأثير  
لكن ليست للايجاد والاعدام كالقدرة بل لتعلقها بخصوص الممكن يتحقق  
ما يجوز عليه وما كان بهذا الاعتبار كيف يستلزم الجبر ثم ضرب لعدم  
استلزام الجبر مثالا في الشاهد زيادة في الايضاح فقال لما اذا علم زيد جميع  
ما يفعله عمر ويوما من الايام فاداه اي زيد وكتبه في قرطاسه فيكون عمر  
المعلوم في فعله ما يفعله ذلك مجبور على ذلك الفعل من زيد وهل يكون  
كم اي لم وان يقول لزيد فعلت ما فعلت لعلمك وادارك وكتبه اياه  
ولما كان الجواب وافيا وهو ليس مجبور او لا يقع ان يقول لم سكت عنه  
فان عمر وافعله باختياره واداره لذلك الفعل لا اجل علم زيد واداره  
وكتبه فلا يتصور فحكم فيه اي في فعله الجبر لصدوره عن عمر وباختياره  
فلذا يباح في الجبر فتدبر ليظهر لك الامر فان المراد فيه على النظر وفي  
التقليد وذكر خلاف طويل وكنت من السالكين بميل التعليم وفي الحديث  
من صنع اليكم معروفا فافكا فوه فان لم يستطع فافكا فوه بالدعاء قال  
الشيخ ابن عراك اذا قادت انت بفائدة في ذكر الدر عنه دائما ابدا  
وقل فلان جزاء الله صالحة وافاديتها وحل الكسر والحرق عليه  
فيما ادعاه من ان سقية العلم والارادة والكتب لا يستلزم الجبر قبلها  
على ما ضرب من المثال نظر في ذلك لا يتم له دليلا قطعيا اصلا لانه فيمكن  
تعلق الارادة وتعلق الارادة بها تستلزم تعلق القدرة بها الا ان

ان تعلق القدرة بالذي خصصته الارادة بالتأثير صلاحي  
تعلقها بخصصته بالتخير تخرى ولا يخرج بتخيرها وتأثيرها عن قد  
رة الله تعالى على ما ذهب الحق في علم وجوده في معين في وجوده على  
جهة اللازم لا محالة لما ذكره واما علم زيد في شيء مثلا فلا يشترط ارادته  
ولا ان يكون اثر القدرة ولا القدرة غير بل قد يحصل المراد بخلق الله  
تعالى ذلك وقد لا فكيف يصح ما قال قياسا قلنا لا يشترط في صحة  
القياس الاشتراك في جميع الوجوه كما لا يشترط في التشبيه بل يكفي الاشتراك  
في علته الحكم وهو ههنا سلب الجبر الظاهر من علمه تعالى والعلة كون  
العلم تابعا للمعلوم وبها مشتركان فيه فتأمل وهذا الجواب عن هذه  
الشبهة يقع اثبات الاختيار الغير المخلوق هو الحكم بالمرهلتين القاطع  
لهذه الكوثر الشيطانية التي هو ان قدر لك الطاعة فتفعلها لا  
محالة فانت مجبور ما الحاجة الى جبره ذلك ومعنى قول السلف الواو  
عطف جملة على جملة وصدور المعطوف محذوف دل عليه صدر  
الجملة المعطوف عليها اي وهذا الجواب هو الحكم لهذه الكوثر وهذا  
هو معنى قول السلف من القناعة والتأبعين في بعدد الجبر فقط  
ولا تقويض فقط بل مركبت منهما لما قال ولكن يسكون النون امرين  
امر من ففيه ثا الجبر باعتداده وجوده عن القدرة الالهية وثا ثبة  
التفويض لوجوده بعد الجبر بها الاختيار في يقع ان المؤثر في فعل العبد  
مجموع خلق الله تعالى واختيار العبد الا قول فقط ليكون جبرا ولا ثا  
فقط ليكون قدرا ولما ظهر له ان ما الجواب هو الحكم للكوثر فينتشر  
سؤال السائل فيخرج على مذهب الاشعري القائل بان الافعال الاختيارية  
مضطرة اليها في نفس الامم لا واما على قول الامام الحسن الاسعري فهو  
هو احد امامي اهل السنة والجماعة القائل بالجبر صفة الاشعري بالجبر المتو



بين الجبر المحض والتوبيخ فستره بقوله اعني كون افعال العباد باختيارهم لا بالاضطرار كما في حركة المرتضى كما يقول الجبرية ويريد عليهم الوجوه ان بالفرق بين ما يصدر عن اختياره بخلافه فان اي ما يقول للجبر محض لا دخل للاختيار اصلا اعني ان الله تعالى لم يخلق العبد اختيارا بل هو في الالف مخلوق من الله تعالى بالجبر والاضطرار ليس للعبد فيه اختيار وانما هي دعاء وظرف يخلق فيه من الاعراض ما شاء وكيف شاء لا امر عليه تعالى فحين يختارون في افعالنا الصادرة عنها عن الجنة الاختياري مضطرون في اختيارنا لانهم اراد الله وقدرة وليس الجزء الاختياري من العدم المحض كما ليس من الموجود كذلك فهداهم مع الجبر المتوسط الذي يراه الاما الاشعري والجملة معتزلة بين اما وجوابها وهو قوله فلا محض اي لا يخلص على ما تقدم من مذهبه من هذه الوكوة الواردة من الشيطان اذ حيث كان مضطرا لخلق الاختيار فيه المقترن به الفعل فلا محالة انه مجبور على الفعل لان المشروط المقترن بوجود شرطه وهو مخالف لقوله التسلف لا يجره وبين وجه المخالفة فقال اذ لا فرق بين اي من الجبر المتوسط وبين الجبر المحض لان الكل من افراد الجبر الذي بدعيته الجبرية الذين يقولون ان العبد بين يدي الله تعالى كما كتب بين يدي الخي يفعل فيه كيف شاء اما قول الاشعري بانه مجبور بخلق اختياره فيفترن به الفعل فلا فرق بينه وبين ما ذهبوا اليه الا لكونه يقول بخلق عرض فيه وهو لا يقولون ذلك فلا يقدح في كونه مجبورا محضا في الحقيقة بحيث كان كذلك فاقى نقوه ووجوب اختياره اضطرار اي فهو على هذا مضطرا في الحقيقة كما هو اللفظ عند الجبرية لما القادة في مخالفة لهم بخلق اختياره فيه وهو واضطرار ثم لما اقام الاشعري الدليل المتقدم على ان اختيار العبد مخلوق لله تعالى

ويفيد بغيره في الاختيار الذي هو عرضي بوجوده

اي الاشعري عند قاعة الدليل على ان الاختيار العبد مخلوق لله تعالى

تعالى والعبد مجبور حال خلق الله فيه وابطال النقص الوارد عليه وكان ذلك الدليل حجة على المحض انما محملا من غير بيان لوجهه لا محض عنه فقال واما قوله فيلزم ان يكون للاختيار الذي في الدليل انه محدث للعبد لا الله تعالى اختيارا فركبته العبد وذلك الاختيار اختيارا ايضا وايضا من انه يلزم ان يكون له اختيارا فركبته العبد وذلك الاختيار اختيارا ايضا للزوم على اختيار مستلزما ذلك الاختيار بعض ما بعده والدور بط او يتسلسل ان توقف الزوم على اختياره ولم يكن له اختيارا اية وذلك بط ايضا فنقص اي يتبدل به الاشعري على ما ادعاه فالجواب اما باختيار الله تعالى فانه اختيار يحصل من خبر لقوله باختيار الله تعالى فانه اختيار يحصل به الفعل ولا يتوقف على اختياره الاخر حجة يلزم ما قال ولما كان ما اجاب به من النقص مظنة ان يقال قد اجاب عنه الاشعري قال نجيبا لمن يظن ان يعرض عن جوابه بجواب الاشعري جوابه اي جواب ما ذكرت لك من قول الاشعري ان المحض انما عائد الى ما ساق من قول الاشعري فالجواب في المضاف جواب عرضي محذور جوابه اي هو الجواب الذي اجاب به من النقص باختيار الله تعالى لا الجبر عنه لانه ما استدل به الاشعري من ان لا يستقل دليله فكيف يصح جوابه عن النقص حتى يعرض به على اجاباه والفرا المضاف اليه راجع ايضا الى قول الاشعري كما توهم ان راجع الى الاشعري نفسه الذي قبل راجع الى قول المحض فنقص باختيار الله تعالى لانه يصير دواعيه فيكون المحض في جوابه بنفسه فيخلق كلامه عن الفائدة فيكون عشا وذلك لا يليق لمن هو دونه فكيف به على ان قصده البحث مع الاشعري والرد عليه فاعرف ذلك كما في الواقعة للشيخ علي التستري وقيل اي جواب ما ورد على اختيار الله تعالى جواب ما ورد على اختيار العبد فتدبر ثم انشأ الى وجه الحل فقال وجهه اي الاشعري من الحل الذي هو المعارضة عند الاصوليين بل عند الجدليين ايضا وهو اقامة المعارض شيئا في مقدمات المستدل لا يلزم عليه دليل وهو ههنا ان المختار اي ما وقع عليه الاختيار من الاشياء المتوهم اليها القصد ان كان اي شيء المختار قصدا واصالة اي قصود العبد للعبد بالاصالة كان يقصد الحركة مثلا او

على تقدير اثبات الاختيار للعباد محذور في الدليل ساق اي على تقدير ان لا يكون اختيار العبد بالاضطرار

من الحل الذي هو المناقضة في بعض مقدمات الدليل

ان الفعل يتوقف على الاختيار والمتوقف عليه يكون مقدمات على المتوقف



من الافعال الاختيار كالصلوة مثلا فلا محالة انه لا بد له اي لذلك الفعل المختار من اختيار  
مغايرة له اي لذلك المختار سابق عليه بالضرورة من تقدم الاختيار على المختار وهو مستلزم لا شعوري  
فيه وان كان اي الشيء المختار غير مقصود بالاصالة وانما مقصوده شيئا اخر وحصل ذلك الاختيار  
الغير المقصود منها وتبعها اي لزوم ذلك للمقصد كالاختيار القائم للبعد عند مباشرة في فعل  
من الافعال كالختار الصلوة مثلا فذلك الاختيار القائم عند مباشرة مختار له من حيث رغبة عن قصد  
غيره ولكن لا يتوقف على اختيار اخر سبقه كما لا قل حتى يلزم عليه ما قال الاشعري بل يكون اختيار  
الفعل المختار المقصود بالاصالة كالصلوة مثلا اختيار النفس لا يتعلق به ايجاد ولا خلق وانما  
يقع صحا او الشرائع ما قصد من الفعل المختار بالاصالة اي انما هو من الانوار اللازمة للشيء  
بحيث لا يتعلق بها اختيار كاحوال الذوات وذلك بين كما يشهد له الحشر الباطن وهو الوجودات  
فلا يلزم ذور ولا تسلسل فيه وهو المقصود لنا ذكره الشيخ على التمسك بما كان اجاب عن الدور والسا  
والسلسل الذي لزمها الاشعري في دليله وبين عدم لزومها وتبين ان الاختيار الحاصل منها يتبعها  
لا يتوقف عنده على اختيار سابق مغايرة له استعرا ان يراد عليه الترجيح بلا مرجح وهو باطل عند الحكماء  
وغيره ممن يستدلون على اثبات الصانع استدراكا جوابا عن ذلك فقالوا الترجيح اي الاجاد  
بلا مرجح اي موجود سبب وان كان غير جائز عند الحكماء فهو جائز عند المتكلمين والبناء والعمل من  
وقد نفخوا على الحكماء في ادعائهم ان الترجيح بلا مرجح فيما يقبل الوجود والعدم في حال متساو  
وهو الهارب من السبع اذ اراى طريقين سلك احدهما من غير ان يختاره على الاخر لا يستغنى الخوف  
السبب وطلب النجاة منه وذلك وفاقا من غير اختيار وغرض مرجح ولكن جوازها عندهم في الفاعل المختار لا  
في الفعل الغير المختار كالعلة التي يلزمها معلولها فيكون ذلك ايجادا وانما لا يمنع عن الترجيح اي وجود  
ما يقبل الوجود والعدم على حد سواء بلا مرجح سبق نفسه وفاعل المختار يقع من غير فاعل مختار  
عندهم لعدم توقف ترجيح الفاعل المختار على المرجح ان يتعلق الارادة من الفاعل المختار بشئ من  
الافعال المقصود بلا اختيار مرجح ترجيح له مقصودا دون اخر وعرض واجد يذوقه ويجعل عليه في المثال  
السابق وجه ذلك الاعتناء بجهل فلا يراد الترجيح بلا مرجح لانه ليس بمضطر في كل حال بل هو  
ممتنع في حال دون حال ومن في حال الذي لا يمنع فيه في الوافية فاذا لا يراد علينا في هذا المطلب  
ان يتعلق الارادة بالشئ من الفاعل المختار لا بد له اي لتعلق الارادة من اختيار مرجح وعرض مرجح له  
حتى يتوقف تعلقه ان يقول على نبوته فان كان ذلك المرجح يتعلق الارادة من خارج عن نفس المريد  
الفرض انه ليس فاعلا مختارا قد يلزم عليه الاجاب اي وجوب التعلق ما دام ذلك الامر خارجا اذ  
هو علة له والمعلول لا يفارق علة وذلك العلة موجودة فيجب التعلق مادام وجودها وذلك  
باطل بالوجود ان وان كان ذلك المرجح من نفس المريد لئلا ينقل الكلام في البحث عليه اي على ذلك  
المرجع الذي هو نفس المريد فنقول انه اي ذلك المرجح ان يكون حاصلا بالاختيار من المريد ايضا

فلا يلزم للاختيار اختيار  
اخر حاصلا  
والمرجع الذي هو نفس المريد  
لا يتعلق الارادة من اختيار مرجح  
لانه ليس بمضطر في كل حال بل هو  
ممتنع في حال دون حال ومن في حال الذي لا يمنع فيه في الوافية  
فاذا لا يراد علينا في هذا المطلب  
ان يتعلق الارادة بالشئ من الفاعل المختار لا بد له اي لتعلق الارادة من اختيار مرجح  
وعرض مرجح له حتى يتوقف تعلقه ان يقول على نبوته فان كان ذلك المرجح يتعلق الارادة من خارج  
عن نفس المريد الفرض انه ليس فاعلا مختارا قد يلزم عليه الاجاب اي وجوب التعلق ما دام ذلك الامر خارجا  
اذ هو علة له والمعلول لا يفارق علة وذلك العلة موجودة فيجب التعلق مادام وجودها وذلك باطل بالوجود  
ان وان كان ذلك المرجح من نفس المريد لئلا ينقل الكلام في البحث عليه اي على ذلك المرجح الذي هو نفس  
المريد فنقول انه اي ذلك المرجح ان يكون حاصلا بالاختيار من المريد ايضا

ايضا او بالاصطلاح البحث يكون مرجحة تدع خارج كما تقدم فيلزم على الاول انما الذي انتهى الى اختيار  
من بعده او التسلسل ان تنته بهما باطلاق لا يلزم على الثاني الايجاد وقد تقدم بطلانه والامر في  
عدم ورود هذه مراد واضح على رايه هذا الخرج منه الاشعري فليتنا مل فانه دقيق وبما يقبل  
حقيق لكن في هذا تفصيل وتحقيق مذكور في الحاشية الوافية هذا خلاصة الكلام في هذا وهي كافي  
لحل المرام بعون الله الملك العلام فاذا تم هذا في هذه المقدمة فليشرع في المقصود بالثالث من هذا  
البحث الشاء من فنقول استئناف من الاعمال المزدودة بين الربا والاصلاص والطرف غير مقدم مبتدأ  
قوله ان الرجل مثلا قد سببت مع القوم فيقومون التمسك بصلوة نقل ثليل بعد نوم كل الليل او بعضه  
وهو اي ذلك الرجل عادة ممن لا يقوم للتمسك بصلواته او يقوم قليلا من قيامهم فاذا راعى البحث في فعل  
من البعث اي قام في ذلك في العبارة استغارة مكنته تنبع بالاعتناء بعبادة الله حقيقة للقوم الذين  
هو بينهم على يزيد في قيام على معتاده من التمسك وذكر ذلك كل زيادة من ذكر في التمسك لوقوف  
المتمسك من قد يقع في موضع يصوم اهل طوعا ومن ذلك من عادته هو يفتي في نشاط في الصوم  
لما رأى من فعلهم من التمسك بصلواته لئلا يفتي في رياء ما فيه من التمسك لوقوف وان الواجب ترك  
الوقوف كونهم من افراد الربا الواجب تركه وليس كذلك اي رياء على الاطلاق بل له اي لما ذكر من قيام  
فيما ذكر تفصيل المزملة فان كان في ذلك التمسك والصوم نزول العقل المتولين عليه من بدء العرف وقد  
اقبلوا على الله تعالى واعرضوا عن التمسك والاكل للصوم والجملة لما عتونه المقرنة بقدر حاله والجمع باء  
عبار مع الغير والجملة الثانية محتملة للحالية ايضا باخر قد والاعطف على الحالية او اندفاع العوائق  
عن التمسك والصوم عطف على زوال الاشتغال باله في بيته مثل علة على فراش في غير بيته الواد  
كسر المكنة قال في المصباح اي ناعم ولين او نقل علة من التمسك بوجبه او احته او ايجادته باي  
واقاره وبه اشكلا للاشتغال بالندفة عنه فقلوه من ذلك قام بالعبادة او زوال الاشتغال باولاده  
والاشتغال بحساب معاملته يجوز لونه بالجملة جمع معاملة وحذف النون للاضافة وبالوقية به  
مصدر عاملا ولاجل مقارونة النوم المانع من التمسك ومنازعة الاستكراه الموضع الذي اراد فيه التمسك  
او سبب اخر سلم من موانع العبادة فاشتغل بها اعتنائا كما قال فيمنع زوال النوم وفي منزله رعاوه  
يغلبه النوم فيقول بينه وبين التمسك وقد سمر عليه في منزله ومعها طالب الاطعمة ليل النفس اليها  
فينشق عليه مفارقتها بالصوم فاذا تعودته جعلته تلك الاطعمة واعادة لها لفقدها ولم يجدها لم يبق  
عليه مشتقة عند مكنته منها فلهذا الافعال لما ذكرنا من المباحث فيه امر لا يمنعه الشر ليست برياء  
لانه لم يكن مطرقة نوبة خلق اليه بل وجود الداعي منه كذلك من اود الاسباب المذكورة فعليه بذلك الواقفة  
للصوم والعمل بعملهم فم اعوانه على الخير قال النبي عليه السلام انكم في زمان لو تركتم عشر ما علمتم له ملكته و  
سياتي زمان لو عملوا عشر ما عملوا النجوى اقبلوا رسول الله قال انكم تجدونه على خير احوالهم ولا  
لا يجدون على خير احوالهم في المواسم والشمط والجلال ان عند ذلك اي العمل ما ذكره كما يصدر اي  
يمنع عن العمل لانه بر والشيطان يحول بين المراد وبينه لعداوته له ويقول لا تعمل الا على شئك فتكلم  
مراتبا وقد تقدم ان ذلك من مخادعته في ترك صالح العمل وانه ان وفقه الله رده بما مر وال كان

اي الكفر بعبادة الله  
التي هي حقيقة  
الاشتغال  
بغير الله تعالى  
في بيته  
او في فراشه  
او في غيره من  
المواضع  
التي هي  
موانع العبادة



معهم نصلي صام طلبا محذرا من مصدر يمتنع مع لود البائع كما لو ذن به زيادة البني أو خوفنا في ذمهم  
 له وتبسمهم إياه إلى السلس ترك العمل به القدرة عليه لا سيما في كل من دل على أوليته ما بعد صياح الحكم بما قبلها إذا  
 كانوا في القوم الذي تزلوا به يظنون أنه يقوم بالليل ويظنون أنه يصوم تطوعا فلا تسلم نفسه أي  
 لا ترضى بأن تسقط بالفوقية أي في أو بالتحفة أي هو من اجترأ من كونه معروفا عنه من العباد  
 إلى كونه من الغافلين فيريد أن يحفظ بذلك نفسه من تركه في قلوبهم كما يظنون به وعقد ذلك  
 الرياء قد للتحقيق يقول الشيطان لذلك المرائي صل فالكف فخلصوا عما كنت لا تصلي في بيتك الخواتم  
 نعم هو زيادة تفر من من له فلا يجوز له أن يذكر أن يزيد على معاداة عند فقد مع لاد يعجز الله بطلب  
 محبة الناس ووقع ذمهم وفي تنسي بالواو بدل أو دفع سقوط من تركه بطاعة الله تعالى أنه أخرج  
 الكرامة من موضوعها من القرب بها إلى الله تعالى وجعلها عطفة لهذا الأمر المخرج الذي لا يرتب عليه نفع  
 ولا ضرر أصلا ثم الظرف الأول يتعلق ببعضه والثاني بطلب فهم الغوان وإعانة امتنع ذلك لانه  
 رياء يحطون لا خلاص من عني شرعا للشوايق في الغفاب والعلامة القارئة بينهما الملامى من  
 ما هو محذور وبين ما هو مذموم أن يعرض على نفسه أن يورث في نسخة انما الوراث هو لاء القوم يصحكون  
 ويصومون من حيث لا يرون حال كونهم من وراء حجاب يخفون من رويته هل كانت سعي أي سعي نفسه  
 وغيره كما ذكرنا في التبعير بالصلوة والصوم لأن معاملته بولاه فهو يحيط بذلك فهو خلاص من عدم فراه  
 فيه أخيرا الله تعالى قوله بواقرهم محله مستأنفة بيان حكم ما يفعله وذلك لأن عبادته والعبادة توافي  
 عليها أو كانت لا تسحق العمل بالعبادة عليه لعدم اطلاعه على ما منه ومع الباعث على فعلها فربا لانه  
 العمل لا قبل الخلق عليه ولا يرد على المعاد ومن ذلك أي المتردد بين الاخلاص والرياء الاستعفاء يقول  
 الاثنان استغفروا الله والعبادة قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند التنازع المصدر ان قبل  
 فقد يكون أي المذكور وكل واحد منهما على طرأ خوف من الله تعالى وعقوبة وقد كذب بالشره وتقدم  
 عليه نوبة منه فيكون اخلاصا وقد يكون للمرايات كشي عليه بالذكر والفكر فربا لانه الك فذلك في  
 المقصد عند الفعل وممكن من مائة إلى الاخلاص والرياء بالعلامة السابقة في استوى عند ذلك في مباشرة  
 الخلا والاملاء فاخلاص فما نقل في الخلاء فربا وإما لهما محنة نظر العباد وعدمها فان كان العمل للرضا  
 لقوله فانه مسارع اليه لانه لا ينفك عنه الله تعالى والرياء فلكسكت لا ينطق بها أو ففما كمل في  
 في الواجب والأقارب من الله لا يتم في عمل ومن ذلك أي المتردد بين الاخلاص والرياء فلهذا الطاعة مصدر  
 مضاف إلى مقوله وحذف الفاعل أي العامل فان الباعث العامل على على الاظهر فقد يكون قصد الا  
 فتداه به فربا فيكون كالدعاء اليه فلهذا مثل نواب المقندي به فيكون أفضل من الاخفاء في المقصد  
 كما في الشرة أكرم البرية الرموز له بقوله هني عن أي طمأنينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمل السالك أفضل  
 من عمل العالمة كما في من القرب إلى الاخلاص والعلانية أي علمها أفضل من أراد الاقتداء وتوالت الفقهاء  
 يندب للإمام الكرام زيادة كمال الصلوة إلا إذا قصد التعليم فبهم يقدر ما يشعرون منه ويعود حاله بعد ما قال  
 صلى الله عليه وسلم من سني في الاسلام سنة حسنة فله أجره وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص  
 أجورهم شيء ومن سني في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص

عنه ان كان يقصد عدم  
 الاتصال وان وجد ما يجعل  
 ولا يلبس على عادته

ان ينقص من أوزارهم شيء وهذا أي الاظهر للاقتداء لا يكون الا في المقندي به من أول العلم والعمل  
 الصالح وقد يكون الباعث على الاظهار الرياء كبره الثاني فيقبلوا عليه ولا يلبس على كماله  
 الجاهل وقد كسفه ابن الجوزي في كتابه فراجوه فذلك ابراهام الك البقظ من خذاه فان  
 استعصم عليك امر الاظهار في عرفته أنه رياء وام اخلاص فذلك الاقفاء لبعده عن الرياء وفي لني خوف  
 انفاء وهو جاز اختيارا وعلى لزوم الامرار بقوله فانه لا فرق بين البنية والسلامة غيبته الا ان يكون الام  
 ظهرا واجبا كالمحبة أو سنة كالجاعة واحتمال الرياء في الجهر لا يوجب حرمة بل غاية أولوية الاقفاء اذ لم  
 يقارن الجهر بنية صالحة ومعرض مسنون كتكثير العبد والامرم والنج والاذان والخطبة وايضا اذا القا  
 فليكن وتلقين الاموات والاحياء وغير ذلك واذا قرن بهذه المذكورات كان الجهر أولى في التحقيق  
 قال صاحب المظهر الزكرفع الصوت جازل مستحق اذ لم يكن عن رياء ليفتح الذي باظهار الدين وهو قول  
 بركة الذكر إلى التامعين في الدور واليوت وفيوافق ان قال من سمع صوته ولبس به يوم القيمة كل رطب  
 يا بسى انتهى كلامه فان قلت ما تقول في رواية أبي موسى الاشعري عن النبي عليه السلام ابراهام الثاني الرعون على  
 انفسكم أي رفقوا يعني لا تبالغوا في الجهر لاندعون احم ولا غائبا انكم تظنون سميما قريبا وهو معك فالا  
 في سفر وكانوا يجهرون بالتكبير فانه بدل على كراهة الذكر بالجهر بل على حرمة قلنا يجب العمل على احتجاب الذكر  
 بالاخفاء للملايعارض الاذلة القطعية كما قال ابن الملك في شرح هذا الحديث فيه استنفاء الاخفاء في ذكره  
 تشاؤم ذكر شراح الكشف الشهير الطيبي ان هذا يجب المقام والشيخ المرشد قد يامر بالبقاء برفع الصوت  
 لينقل من قلبه الخواطر الرسخة فيه انتهى كلامه ومن ذلك أي المتردد بين الاخلاص والرياء الحديث بما نقله  
 أي المرائي من الطاعات بعد الفراغ منها حكم أي انتهى حديث فلهذا يظهر ان العمل نفسه فان كان للاقتداء به فلا مانع  
 والا فان كان لنظر الخلق اليه فربا وان استنفاء عليه أوه استنفاء الا ان يطلب اظهاره فظهر وعما بعد نفسه في  
 على الاخلاص الا انه اذا تفرق اليه الرياء في الاختيار بعد مضى العمل فالصالح يورث في نفسه والعبادة المأمرة  
 بالاتباع مصدر معتد بها عند الله تعالى فاما ما عند البعض المشايخ فيؤثروا كونه ليس يختار في ما يشيخ فواجب  
 فاده بخلاف اظهار نفسه فان تعترف اليه بوضابط في المحض والغالب على الحاشية انما يكون حديثه  
 لذلك محبة جديدة وهو الرياء بالقدرة المشتملة على وموه من التفصيل الاقفاء في العبادات التي لم يبرم وفي  
 شعبة لا يبرم ولم يستحقها أفضل من الاظهار لبعده من طرف الرياء الا عند التيقن للسلامة من  
 الغلبة شهود النظر في على العامل بقصد التعليم للغير والاقتداء في ذلك العمل الاظهار افضل من الاد  
 الاخفاء في حسن نيته وظهور نية من عمل ذلك المقندي به واتباعه فيه وذكر في الكشاف في تفسير سورة  
 اريت ان الاقفاء أولى في السواقل اذ لم يتعلق لغيره والا فلا اعلان والجهر اولى وافضل اذا قصد اقتداء  
 الناس وازالة غفلتهم والبقاء ذكر الله تعالى على قلوبهم وغير ذلك من فوائد الجهر وقال القاضي البيضاوي في  
 تفسير قوله تعالى ان يجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى منه وهو ضم النفس وفيه غيبة على الشرح ومما  
 فاعلم انه غنى عن جهره فانه يعلم السر وأخفى منه وهو ضم النفس وفيه غيبة على الشرح والذكر والادعاء  
 والجهر بها فيهما ليس للعلام الله تعالى لتصور النفس بالذكر وسوفه فيها ومنه لمن الاشتغال بغيرها  
 وهضمها بالفرقة والجوار انتهى كلامه ونسب على هذا أي المذكور من الامثلة امتثالها من المترددان بين  
 الرياء والاخلاص ومن مكائد الشيطان مع مكيده مصدر رمي من اليد الحاق الشر بالخير حيث لا يشعور

وان يجهر بذكر الله تعالى



ان الرجل قد يكون له ورد كسر اوله اي عمل زعيمين التزمه تقرت الى الله تعالى صلوة الفجر والصلوة  
صلوة الاوابين بعد المغرب فيقع في قوم لا يفعلون بها اي لو روي بين المذكورين فيترحمها خوف من الرباء  
اي ان ينسب امراته لم ذلك فهدا عطف ومباينة للشيخان في مساوئهم في تقدم ذلك عند  
مداومة السابقة على ذلك دليل على الاخلاص في حال بعض ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل للناس  
تركه والاخلاص ان يعافيك الله شرها كما في شرح العبدان في وقوع خافرة بناء الوحدة الواحدة في  
خوافر الرباء في القسمة على اختيار من له ولا يقول بغير بصيرة في صحة عمله ولا رياء ولا لاجل عمل بالاخلاص  
لعدم شرب الرباء في ترك العمل لاجل اي خوف خطورة موافقة للشيطان ما تقدم انه يوسوس بك ذلك  
يتخلف عن العمل ويحصل الغرض من التخلف عنه فالصالح ان الله تعالى عاوزه لا يفتي بما حدثت به نفسها  
ما لم يتكلم او لم يعمل ولذا قال الفقهاء وكوحدت نفسه في الصلوة لا يتطيل في طوطل امراته بقلبه لا تطلق  
واقعا اذ كتب طلاق امراته فيكون ذلك ملاقا كما في ابن مالك فان قلت هذا في الف لقوله تعالى  
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوها بحسبكم به الله قلت روي عن ابن عباس رضي وغيره من الصحابة ان  
هذه الآية لما نزلت اشهد على الصحابة ذلك في قوله لا تطلقوا انفسكم الا بالحق والاولا  
كذلك قال الشراح لكن الحقيقة على ان هذه الآية معولة بالضرورة لان النصوص حالة على الموازنة بين  
القلب منها قوله تعالى ان الذين يحتجون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا هم عذاب اليم وقوله تعالى انفس  
الظن اثم الآية والجمع على فخرهم الجسد والكبر والتعديف للمنف والافرنجولان على مجرد الخطيئة  
غير توطي النفس عليه جميعا بين الدينين واما اذا وطمن نفسه على معصية مثلافان قطع عنها فاطمعت خوف  
الله تعالى بكن هذا العزم سعة كذا قال النووي في شرح صحيح مسلم وان عملها كانت معصية ثالثة وان قطع  
عنها خوف الله تعالى بكن هذا العزم حسنة كذا قال النووي في شرح صحيح مسلم في غيرها كلام مذكور في شرح ابن  
ملك المشارق ثم عليه اي على ما ذكر ان لا يرد على العباد قبل نزوله على هؤلاء الا ان يحذر باعنا دينيا وقد  
شرها اي لو روي بين المذكورين لا خوف من الرباء بسلامة من ذلك انما هذه بل خوف ان ينسب بالبناء  
للمفول اي ينسب احد الى الرباء ويقال انه امره فيد على البر خشيته ان يرقى بذلك وهذا اعلى الرباء  
لان الحق ما بينه وبين مولاه فما عليه مما سواه قال في من قال اذا صحت فتك النور باجابه المنى فكل الذي  
فوق الترتب شراب لانه تركه اي البر خوف من سقوط منزلته عندهم كذا في النظر في العمل لغير الله تعالى وقية  
ايضا سواء الظن بالمسلم انهم يظنون الرباء بالعامل على البر ويوقع الشيطان في قلبه كذا في ذلك ان  
تركه اي العمل لاجل صياهم من معصية الغيبة له لو فعل لا للتعريض في ذلك وعين سقوط منزلته عندهم  
لعدم نظره لذلك واستواء فيهم وسقوط منزلته بضد هذا اي الترتب لا ذكر كروا الظن فيهم من مداومة  
الغيبة وصيانة الغير عن المعصية بالغيبة العامة كحسني في ترك المباحات التي يغتاب لو فعلها لاني تركوا  
المستحيات التي يغتاب عليها ولا يغتاب على تركها والسني التي يغتاب عليها ويغتاب على تركها ايضا لان  
هذا غير ناجز تحقيق فلا يترك لصيانة الغير مسافة متوقفة ومن هذا القبيل اي ترك المطلب شرعا  
لذوق معصية الغير بالغيبة ترك السواك ذلك الف والاشنان بكل خشية اصل من الزيتون فانه منه سواك  
الانبياء كما في التناهي اوي خشية الخوض او النوك او اصل النوك كما في الصلوة المسجودية وذكر في  
المحيط ينبغي ان يكون من يتم مرتبة في غلظ الخمر وطول الشرب وقية دلالة على تلايوز ان يكون اخبر  
كما صرح في كتب الشافعي رضي قال في الحاشية في الزمكة لا يزداد على الشرب والا فلا شيطان ركب عليه وفي الكلام

الغرم على المعصية

وفي الكلام اشارة الى استواء الرجل والمرأة فيه لانهم قالوا ان العبد في مقام قائم مقامه والارهاق و  
الاستي لا يقومان مقامه كما ذهب اليه الامام ابو منصور لكنه قالوا ان القياس عند الفقهاء ان كما  
في القهرت الى المراد بالسواك امر التواك طولا على ظاهره غرض السنن الاعلى  
ثم اسفل ثم الاسر كذا في ذلك ثم على وجه الذي بعد ما جعل ابراهيم العيني وحسنه تحت السواك والباقي  
قوة ولا يفتي القبط عليه فاذ يورث الواسير ولا يترك بطرف المسواك ولا يفتي فانه يورث العيني  
واذا استاك يفتي والا فالشيطان يستاك به ولا يوضع عرضا بل ينصب والا فخط الحزن وموتيع  
سواك على السلام من اذنه موضع القفا اذن الكاتب واسوة اصحابه خلف اذنه كما قال الحكيمة الترمذي  
وكان بعضهم يضع في طن عمامته وكلم غنقى بالوفوء كما قيل بل شنة على حدة على ما في كتاب الرواية  
كما في صلوة المسجود في الشرح انه مستحب وهو الاصح كما في الاختيار وفي حاشية الهداية انه  
انه يستحب في جميع الاوقات ويؤكد استحبابه عن قصد التوضي فيسني او يسني عند كل صلوة كما  
عند غيره يؤيده ما في الصحيحين انه قال صلى الله عليه وسلم لا تشق على امي الا متركهم بالسواك عند كل صلوة وقد ثبت  
من غير طريق الى امركم ركعتان بالسواك افضل من سبعين ركعة بالسواك رواه البيهقي باسناد كل  
رجاله ثقة بنسبته حاله المصنفة في النهاية ذكره الفريسي في الطبك ما جعل على النواة  
وامتسى ارسال ذنب العمامة بين كتفيه الى وسط الظهر وقيل الى موضع الجلوس وقيل مقدار الزنجر  
ولا تاتى بلس القلائس وقد صح انه عليه السلام كان يلبسها الى الزاوية وهكذا في الوضوء  
والتمشي حافيا معطوف على تركه او على السواك والمراد ترك ذلك الذي كان يفعل فواضعا  
كثيرا الحلق وركوب الحمار معطوف على السواك وكذا ما في السنن صيانة عنه لتركه لانه  
الناس عن الغيبة له وقد تركت السنة ترك تلك الاعمال وسواء الظن بالمسلمين بانهم يغتابون  
وعدم الندامة على ترك السنة بل استحسانه اي الترتب وعدم تعالي السنة عينا ونقصا كما ذكر  
خشي غيبابهم لم يفعلها وهذه الاشياء في مجموعها او كل منها كفي لرجل العاقل ترك السنة او  
المستحب خوف ذلك مع ان الغالب ان تركه خوف ما ذكرنا من من كرايا ما دوما ينظر لهم ببال غيبابهم  
له اي وقوله اي قول الشيطان انا مخلصي وتركة رعاية لسلامتهم كذب غير مطابق لمواقع وثقا اي  
اظهار خلاف ما في الباطن فتعود بالله منها او من هذه الاخلاق وقد يروى ان الفضل بن العلاء اخذ  
والرباء واجبا بول مفصلي من مجمل رجل يطلب منه صدقة فصرخاى ما لا يشغ به حاله بركة له بوبه بعهده  
والاسم اي الصدقة المطلوب منها الغرض وهذه اللقمة التي جاء المضي ادى اللغات الثلثة فيه وكلم الفاعل  
سني وماضيه سني كشرف والثانية سني بسنحوه اسم فاعله سناح والثالثة سني بسني ككتب واسم فاعله  
سني منقوص كما في المصباح بافراضه ما طلب منه الا انه سني من رده اي رد صدقة وبعده اي الرسل اليه  
انه اي الصدقة لو ارسل الى المطلوب منه على ان جبره لا بسني منه اي من الغير ولا يفرض رياء للناس  
ولا يطلب الثواب في القرض فله عند ذلك الدوران بين الاقوال الثلثة ان كانت اي ينكح مشافهة  
كروا القرض كسب بل يفتي بالبناء للمفول الى قبل الحياء بالردة القرض او يسقط بكتبه في عندك او ترضى  
كما يجد ما يطلبه فيقام في الكذب ويسني في الترضي الا ان يوفد حاشه الى الترضي يسني الترضي او يرضى  
عطف على ان ثبت في كروا الحياء من الناس او لا كما ان عطف على الجبر والحياء اي ابتعاث غاير الربا وبين  
خاف الرباء بقوله انه ينبغي ان يعطى المطلوب حتى يسني بالبناء للمفول بكتبه بالكرم والتمناه في عند

الحاكم قائم مقام  
في حق المرأة

حيث

كما اذا كان المستقر في البيت  
كانا اذ اخذت من البيت  
كانا اذ اخذت من البيت  
كانا اذ اخذت من البيت  
كانا اذ اخذت من البيت



ويشترى سمك بالسمك بالمد هو الجود والكرم او حتى لا يترك ذم وينسب الى العمل المنع من دفعه ذلك  
او ليم ان باعث الاخلاص عطف على الجود واليها ان وباعده ان الصدقة بواحدة والقرض بالغير  
عطف على الصدقة بنحو ان عشرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة بعشر اجالها  
قالوا وانما كان كذلك لان الرجل قد يصدق على غير ان يسأل الفقير وقد يصدق عليه وهو محتاج الى  
ذلك وانما القرض فان لا يظلم الاثني الى عند الحاجة فلهذا فضل على الصدقة وعن ابي امامة رضي الله عنه  
قال رايته في غمام كان النقة قامت فانطلقنا رجل الى باب الجنة فظفر الرجل فاذا غني باب الجنة مكتوب  
القرض بنحو عشرين اجالها والصدقة بعشر اجالها في الروضة وغمام في كتابي جامع الاوقاف فقيهي  
في القرض اربعون ونواب جسيم لا يكتبه واذا حال سرور على قلب صدوق ومن ابواب الجنة باب معدن  
ادخل السرور على كل من في المواضع وقد يجمع هذه الثلاثة في عمل وانما منها وحكم الشاوي الاخلاص  
ومقابلها ومقابلها والطريقين الى حكم الرياء الغالب والمغلوب قد بيناه في احكام الرياء في البحث  
الخامس فالمغلوب ينقص ارجحها ولا ينظمها والساوي والغالب المحض ينظمها لكن الميسر حكمه  
غلبة باعث الدين على باعث الاخرة اما الرياء اذا قارن بالعمل بحسب ثوابه ولا يجمع الاخلاص الا  
اذا كان باعتبار رغبة في الجنة ولا يبعد ذلك اخلاصا معتد به فتأمل ومن ذلك اي يجمع فيه الثلاثة  
ترك الذنوب كالسنة بالاهل والجمع وعدم المعاودة لها فانه الى تركه قد تحقق يكون قد نجا  
تعليمه واجلا لانه وعلمته تركها في اخلاصه ايضا الكفء يعلم من بعاده بذلك وقد يكون  
للمسلم من الناس ان يرى معارفها وقد يكون اي تركها لئلا يفتدى به غيره لكونه قدوة ليعمل  
الجنة بالباشرة والسبب لئلا ينصرف في غيره اي عين الخير فلا يفتدى به ولا يقبل اي الخير والفعل من  
لما لم يسم فاعله ونائب فاعله قوله كبر عن ثواب الاخلاص بين الناس وقد يكون اي تركه لئلا  
يقصد بشي من الحكم او لئلا يذم الناس بسببها فيصنعون اي فهم يعصون ولو عطف على المنسوب كذا  
النون في اي يؤخذ اذ لم يجزها بالهبة لا يجوز غيبته وعلامته اي علامته الاخر لغير تركه لعدم معرفة  
الناس ان يكره وكره الناس لغيره اي غير تركه ايضا كنف يعني ان ذم الناس بغيره عن عمل مثل ذنبه  
في غلامه تدل على تركه الذنب لجل هذه عن ذم الناس ضيانه لهم عن الموصية فان شأنه ومال  
الاعمال ان تحت الموصية ما تحت لا خيبه ويكره لا خيبه ما يكره لنفسه وهذا قيل قد ابل هو اعز من  
الكبريت الاخر قال الامام الشافعي في مصاد الصدوق وكما في كيمياء مقال يوجد ان قد علم في نفسك الطمعا  
او لئلا يذم في طمعه يذم الناس فان قيمة ان تاذي طبعه بذلك منهم الشحور بالمقصود اللاحق  
منه ونام القلب بالذم ليس عرام لانه امر طبيعي وما كان كذلك لا يوجب تحت التكليف وانما يحرم  
اذا دعاه الى ما لا يجوز كان جرم وضرب جرم علم فامة فيكون حرمة نال القلب باعتبار حرمة موادة لاني  
يجوز نال القلب ليس عرام نعم كمال الصدوق استواء العلانية والسرورة في الايزول من حرمة القلب  
فلا ينفذ ان اصله فيستوي حذره ذم او ما وقع منهم حله ان الصار والناس هو الله تعالى لا غير ان  
الحاد كماله ما هوون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشي  
قد سميت الله تعالى فلو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشي قد كتبه الله عليك وذلك اي صاحب كمال  
الصدق قيل جلد مع كونه جلد اغاية اوله لئلا يشغل قلبه الفارغ من التزم بذهم فلا يتفرغ لعا  
نعلق عند ذلك لبعض الحوادث لا لشغال ذلك له فان بعض الناس قد يفعل بعض الذنوب

الذنوب مع فحمة ولا يترك بعض الظواهر وان كان نقلا للتلازم بتركها فيخلق ذلك من عمل  
البر وقد يكون اي ترك المعصية لئلا يظهر المعصية عليه فتصنف شرب الكحول في شرب الضعف  
فتسقط رواياته وقرينة شربها وانه اقبح الشئ من الرموز لها بقولهم من شرب من حرة رده الله قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ معصية المعصية للبالغة اي في الله عنه لو سلمه لو سلمه الا الى  
حليلين اي المعصية بالمعصية من جاهر بكذب بعض جهنم بيا وجاهر بعضهم بعضا بالتمسك بالمعصية  
وقرئ الجاهل في الحديث انه الذي يعمل العمل بالنيل فسرير تهايم يصح فيقول باقوان اي علمنا  
البارحة بكذا وكذا فيكشف سر الله تعالى وترك المعصية للتلازم لئلا يترك سر الله تعالى في  
يترك سره يوم القيمة لان هذا الذار كالعنوان لدار الاخرة فهذه كلها مقاصد اخروية عندنا  
من المحطات اخرج مسد الرموز ليقول من اني حرة رده الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم ما سر الله على عبدي  
الذي بنا اي الذنب الذي حناه الاسر الله تعالى عليه في الاخرة فضلا ومنته فلهذا الذكر كالعنوان  
لدار الاخرة وقد يكون اي ترك الشئ الذي يتعلمونه وخرج بفتح فسركي ذور هو ترك  
مالا باس به حذر عما يباس خاسر ان الله تعالى في نفسه في نفس الامر كذلك فلهذا الرياء في  
اي حذره وما قبله ما لم يترك اي مطلوب ليس برياء لا نظر في تحي منه للخلق بل المعاملة فيه مع الحق  
حكم المخرج من الرياء مع غيره معلوم مما سبق او لا فاعني من اعادته من الذنوب الماضية و  
عدم ذكرها عطف تفسير يجري على هذه الوجوه الثلاثة خير لقول وسر الذنوب ومن المردود بين  
الحياة والرياء ان يمشي رجلا على الحلة قمرى واحدا من الكبر والغرور وفتح مع كبر في حق  
منه اي المردود في اوله وشرب الوالو او يصح ذلك الرجل فراه كبر في حق الى الانقياض وترك  
الانقياض والاعقب فرها الرياء نظر لذلك الراي واما قال والاغلب لان الحياء في الانقياض  
القبائح والذنوب اذ هو خلق يبعث على فعل الجليل وترك القبيح وهو اي رجل فيهما الحياء  
حالية الذنوب كان عليه الحياء وولم ينسب الى الناس وسبب ان شاء الله بيان ذلك واما الحياء في  
المندوبات والسنة والواجبات فلهذا من جلد ليس من الحياء حقيقة وشرعي هو تركه او  
الطاعة لعدم التمكن منها وقد استعاض منه ابنه صليح وصحها عن القيام بالمطلوب وهو تركه  
اوليه والخاء مع عطف تفسير لئلا يسي في الوعظ العظيم الحاطر عن حذره في الصلوات فتركه اجلا  
لهم او لكون الحاق من علم منه فيمنع من الوعظ بحضوره لقصور بيانه بالنسبة اليهم وعن الامر  
بالموقوف والشهي عن المنكر كشر المأمور والمنهي الحياء اما يشاء عنه فعل الجليل وترك القبيح و  
لذا قال عليه السلام الحياء خير كله وقال الحياء لا ياتي الا بخير في المواضع التي يتقوى بها المؤمن  
بجوهر يقدم ويحذر الحياء من الدنيا مثال امره واقتتاب نهيه على الحياء من الناس نهيه  
عن المنكر تركه ولا يخاف في الامر والنهي لو ما اي ملامة فان الله لا يجاهدون في بسمل الله ولا في  
فون لومة لائم ولا شفا ما ولا خرا ولا قتلا فان السف كانوا ينكرون على الامة والامراء ولا يبالون  
اصلا لما في الشريعة **و** ان ابغيات الاهد كان سكن المقابر يجاري فدخل المدينة امرأة  
اقا في الله وكان علمان الامير فربن احمد ومعهم الفنون والملاحى يخرجون من داره وكان يوم  
اضافة الامير فلما رأى هم الاهد قال يا نفس وقع الامران سكنت فليت تركه فرفع رأسه الى السماء

منعول من العادات وهي  
رسم من قد يتركها  
العرف من قد يتركها  
ساحون على السجى

وهو اي الحياء فهو ما في  
ورما اقطاع صبره في الرجل  
اي المنع والاضيق في  
سما يكون  
خوف بفتنة النفس



واستعان بالدعاء فخذ العصا فحل عليهم حلة واحدة فلو لم يترقب مدبرين الى دار السلطان وقصود  
عليه القصة فدعا وقال اما علمت ان من خرج على السلطان يتعدى في التجني فقال ابو غيث اما علمت  
ان ما خرج على الركن يتعسف في النيران فقال له الامير من ولاك الحية اي خدمة الاحتساب قال الذي  
لاك الامارة فقال الامير ولاي الخليفة قال ابو غيث ولاي الحية رب الخليفة قال الامير وليك الحية  
قال غيث نفعي عنها قال نعم في امرك غيث حين لم تترك غيث حيث تترك قال لا ترك ان كنت غيث  
واذا ولاي يدعي لم يعرفني احد فقال الامير نزل جارك فقال جارك ان تروى على شيئا في فقال الامير  
ليس ذلك اني قال سل حاجه اخرى قال جارك ان تكتب الى ما لك من النار ان لا يعذبني قال ذلك  
الى قال فانما امرت الذي هو مالك الخراج كلها الا انت اجابة الاجابة اجابني الامير فلي  
فذهبت في روضة العلماء ونصاب الاحتساب والقومية في الاحتساب شرط يعرف وهو ان لا يرى  
نفس الاحتساب فاذا رآها تركه على عني ابو بكر الشيباني ان سفينه مشحونه بخيول من غر حلت  
من مهر الخليفة فالتى نفع جعل يأخذ ويجزأ ويهرقها كلها والقوم سكوت من هيبه حتى بقي واحدة  
فاخذها فلم يهرقها وتركها فالتى الى الخليفة وهو اعظم باله فقال له لم فعلت هذا فقال لا بد الله الخليفة  
لو علمت اني بطنك خراشفة بهذه الخربة فقال المعتكف اذا علم ما قصدك من هذا قصدك ان  
اقنك حق تعزير بعد ان لا فعل ما قصدت ثم قال لم تركه الى الحية الواحدة فقال حين كنت  
اخرها بمحمد نفسي لم اكراري نفسي فيها قلنا لم يبق الا واحدة رابت نفسي عند ما فرقتها لم افرقها  
كما في الامتياز المبحث السابع وهو اخراج الرباء في علاج الرباء ليرى منه من اقام به وذلك بتوقيف  
على معرفة اسبابه التي ينشأ عنها العلاج بالربا اسباب الرضا وذلك بالكون الامور اسبابه كما في الحية  
وعوالة اي ملكا في يحصل النفس في فترة فتبوء لذاته ومعرفة اسباب هذه لان الامراض تحتاج بال  
ضداد وحصل الضد لا يمكن الا بمعرفة اسبابه كما في الحية وتكون في النفس الى حصولها  
اسباب الرباء فقد علم بالسبب للمفهوم مما سبق في اسباب الرباء اربعة مرتبة في الكثرة والقلّة والضعف على  
ما ذكره المصنف في الكتاب اقواما حيث الحاله في الطب ثم الفرار ثم الجهرل في الحية كذا زيادة الاول انها  
حالة الجاه والمفتر اي ملكا في قلوب الناس حتى يجدونه ولا يؤمنون به من بعد ان كان الصلوة حتى  
لا يتركها حتى في يد الله في النون وتكون غائبة والفعل مشهور بان مفره كذب  
النون اما لا اله الا ما ذكر في يقصد بعبادته ان يشهر بالهد والارث وكثرة المريد والاحباب  
وكالذي يرى جماعة يتكلمون او يصومون او يتصدقون فواقرهم خيفة ان ينسب اليه الكسل  
يلحق بالعوام ولو على نفسه لا يفعل شيئا منه على ما في المبحث الثالث او يتكلم في القضاء والادب  
وقاف او مال الاشياء او يودع الودائع فيأخذها ويخرجها ويغيره من الامثلة التي ذكرها المصنف في  
المبحث الثالث والثاني الطبع بما في ايدي الناس من المال ويغيره من بقاء القرآن ويذكر الله ويحسبه  
لا عطاء الناس لشيء من الدواجر وغيره والثالث الفرار من المذموم كمن يصلي الصلوة عند الناس يتعدى  
اركانها خوفا من ذمهم فان قيل قد سبق ان ترك الذنب لا ينال المذموم الناس جاز ليس برباء فكيف  
التطبيق قلنا ترك الذنب ليس بعبادة ولا دليلها فلا يكون من الرباء في الدين وكلامنا فيه

وكلامنا فيه بخلاف فعل القاطم فردد عن المذموم وترك الذنب بها مائة وربع خائف فلا ترك  
بهذه النية صاوي ليل العبادة فيتحقق الرباء فاما اذا خوف الله تخاف عبادة وان كان لغيرها  
فيما في ترك ثلثة معصية وطاعة ومباح فالمعصية هو القصد من التارك بخلاف فعل الطاعة  
فانها معصية بتعيين الله تعالى فعلها لغيرها معصية وربا على الاطلاق كما في الحية للمصنف  
سبع واربع من اسباب الرباء الجهرل بالجهل بالانصاف بفضيلة العلم كمن يصلي الصلوة لاجل المجد  
اقتداء بالغير وحصول الثواب لا فقهه ولا فقهه في بيته كما في الحية واما عوالة اي ملكا في الخواجل  
الزواجر كما في المباح فاستحقاق العذاب لا يبرأ من ابطال العمل ان كان محضا او مساويا او غالبا  
نقص امره ان كان مغلوبا كما في المبحث الخامس قد يقع على تحريم الرباء ورويته في الآيات  
والاخبار ما لا يكاد ينفذ وقد ذكرنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في اول الباب وما بهك  
في هذا الباب فقد قال الله تعالى ان كان يرضو القاء ربه فليقل عيضا في ولا يشرك بعبادة ربه احد  
والمراد في شرك بها غير ربه من الناس الذين احتفظوا بها لما ذكرنا اخرج ابو يعلى المروزي يقول  
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى على علي بن ابي طالب في الصلوة جاء بها حصة جامعة للسنن  
والاستحباب والادب والواجبات بالبناء على الخبر في شهر لغات العشر في مكان كراهة  
الناس واساءها بضد ما ذكره من يخلق عنهم فذلك منه استهانة استهانة بها ربه تبارك  
وتعالى اذا نزل دون منزلة العباد في المرات والكرامات فقد بعثنا حقا اعلم ان استهانة بها  
يجب تعظيم قولها او فعلا من الله والفران والملك والرسول وخوذلك اما في السنة اوله  
قالا في جليته كانت او خفته كفو الثاني ان كانت جليته بحيث يدرك في بادى النظر ولا يحتاج  
الى التأمل فكفر ايضا كالقاء المحض في القاذورات مثلا لا نية الاستهانة وان كانت خفية  
بان يحتاج الى التأمل فليس بكفر ولكنه امر عظيم والاستهانة في هذه الحديث من هذه القبيل كما في حية  
خواج زاده وافرح احمد المروزي يقول قد علم من يجهل بفضيلة اللام وكسر الموصلة ويكون  
التحفة ربه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احاط عليه الشكر الا صورا اخوفا فعل المفضل  
هذا من قبيل ما يستحق للمفعول مثل اشهر واعذر فقد ترقى الى ما الشكر الاصغر المشتغل عليه  
خونك منه يا رسول الله قال الرباء لغنة ذميمة لان الامن عظم الله يقول الله تعالى عز وجل اذا قرأ  
الناس بالعلم اي بدلها وليس بها في يوم لا ريب فيه وفي الحديث جواز اطلاق يقول على الله ومنه  
بغيرهم وهو مردود كما قال النووي في شرح مسلم او يصحوا خطاب للمؤمنين الى الذين يستحقون  
اي تراؤهم بعمل للطاعة على حذف العائد في الدنيا طلب اقبالهم فخذوا منهم جزاء فانظر واهل  
جدون عندهم جزاء وهذا فيه اعلام بجو ط ثواب العمل القاطم بالربا قال الله تعالى من كان يرد ال  
العاجلة يعني من اراد بعلمه الدنيا ولا يريد ثواب الاخرة محملنا له فيها يعني اعطينا مقدارا من  
من عرض الدنيا لمن نريد ان نملك ثم جعلنا له جنهم يعني اوجبتنا له في الاخرة نصليها يعني نذكرها  
مذموم ما يعني ندم نفسه ويذم غيره مدحهم يعني مطرودا متعذرا من الله وافرح ابن  
ابن الدنيا المروزي يقول قد علم من يجهل بفضيلة الجحيم والموصلة الى الجنة والتحفة ويكون المملك



الاولى وهم الثانية بعده مودة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الحراق في الدنيا ينادى بابنا  
للمفول يوم القيمة هذه الاوصاف الاربعة يا حاجر من الدنيا من جريعي فسق يكون عند جوارحنا  
عادر من القدر يبعث نقض العهد يكون عليه حيلة ومديف بما كان يبيع سائر السعة لسر النقص  
الحق واظهار الباطل يا حاجر يبعث فاقد ثواب العمل حيث حصل سعيه في الحياة الدنيا ضل اي غاب  
ملكك عنك لعدم حصول ثمرته وضياع اي بطل امرك اي ثواب عملك لولا الرباء اذهب فخذ لربك  
على عملك عن كنت تعمل له اي ملاحظا له والافعله لله وكان النداء بما ذكر يوم القيمة لان امره  
الاعمال عن عدي بن خاتم الطائي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ينشأ الى الجنة حتى اذا  
د ثوابها واستشعر اربابها ونظر الى قصورها وادخلها الى ما عند الله فيها لا يملكها احد وان امره فوجدها  
لا يصب لهم فيها قال فرجعوا في سورة مارج الاولون بغيرها فيقولون يا ربنا لو اودعنا النار قبل ان  
ترسنا ما اربنا من ثوابك وما اعدت لاوليائك كان اهلون بغيرها فيقولون يا ربنا لو اودعنا النار قبل ان  
بالعظيم واذا القيمة الناس بغيرهم بخمس ترون الناس بخلاف ما تعلمون من قلوبكم هبة الناس  
ولم تهابوا في اهل النار ولم تهابوا في النار ولم تهابوا في النار ولم تهابوا في النار ولم تهابوا في النار  
قد حوكم واعطوكم ثوابكم فاليوم اذ بكم العذاب مع ما حرمت عليكم الثواب ذكره الامام في  
روضة قال الله تعالى في القرآن في اول سورة الفرقان وقد سما الى ما علموا من عملهم عندنا الى ما علموا من  
لغير وجه الله تعالى فصدنا الى ما علموا من عملهم ولم تجد فيها خيرا فابطلنا ما جعلنا فيها خيرا مشهور  
وهو العباد الذي لا يستطيع جمع ولا اخذه بيده وقال علي رضي الله عنه في سورة الشعراء  
الشمس في الكفة كذا في تفسير البشير قال القاف صفة شبه به عنهم كجهد في حقايرهم وعدم نفعه  
وفي تفسير الكسرى بطلناه بحث لا يمكن الاستفاد به كالمهاد الذي لا يمكن القبض عليه انتهى كلامه واخرج  
البراز المرموزة بقوله في حق النبي صلى الله عليه وسلم وشهد يد المهاد المسمى من القيمة في الجنة في التبريد  
لذبتني فكان علي بن الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اي تعظم وتزاد  
غيره وقام وقت قصده وتعالى معنوا يقول خبران هذا حديث قدسي وهو ما اظهره الله تعالى  
عليه السلام بالهم او باننا فاجبه عليه السلام عن ذلك المعنى بعبادة نفسه قال القرآن عليه السلام  
ممثل ايضا قال الله تعالى فاذا قرأنا فاتح قرأته يعني اذا انزلنا القرآن عليك وفراجه جبرائيل عليك  
فاحفظ وعلمه الناس ذكره ابن الملك انا جبرائيل والاحراء جزء يوم القيمة كما في جانية خوام  
زاده وذكره ابن الملك في شرح المشارق يعني اكثر استغناء عن العمل الذي فيه شركة لغيري وان فعل  
التفصيل صفات الزيادة المطلقة من غير ان يكون في المضاف اليه معنى مما يكون في المضاف كما في قوله  
تعالى اصحاب الجنة يوم مشرور استقرامع انه لا خيرة في مستقر اصحاب النار ويجوز ان يكون للرباء  
على من اضيف اليه بغير اكثر التكرار استغناء وذلك لانهم قد ثبت لهم الاستغناء في بعض الاوقات  
والاحتياج في بعضها والله تعالى مستغن عنه في جميع الاوقات الى هنا كلامه لمن اشرك في حق اي امرنا من  
عمله كما حفظ مع قصده اداة عباد في فهو شرابي بآية بها التاكيد اخلصوا عما لكم من النظر فيها لغير الله  
يع لقبها بكم فان الله تبارك وتعالى لا يقبل اي لا يرضى من الاعمال الصالحة الا ما خالص عن جميع الشوائب  
وجملة النداء وما بعدها محتملة لكونها من جملة الحكمة عن الله تعالى فيكون في كلام التفات واظهار

هذا الحديث في تفسير الكسرى  
هذا الحديث في تفسير الكسرى  
هذا الحديث في تفسير الكسرى  
هذا الحديث في تفسير الكسرى

واظهار محل الاظهار للتعظيم نحو قول الخليفة يا مكرز ابدل قولنا امرك وكون الحامي عنه في  
عند ما قبلها فلا التفات ولا اظهره والاول اظهره ولا تقولوا هذا الله ولهم فتنشكون  
في الفعل بني الجهورية لله مع وحق الرحم تقر باطرافه قبل ان عادة العرب انا اراهم وان يعطي  
شيئا لبعض اقرائه يقولون عند الاعطاء هذا الشيء لربنا الذي وللقرابة التي سني وشيئا فشيئا  
الشاي عن صحة ذلك فانها اي الطاعة كذلك لرحم فقط وليس من سنها حتى اذا تفصل الاما لان  
خالصا ولا تقولوا هذا الله ولو جوهكم ايها الخاطبون فانها لو جوهكم ايها الربيبين بذلك وليس لغيرها  
حتى يبعث لا ثواب فيها اصلا والابات القرانية والاحاديث النبوية في يوم الرباء يترددنا كيدا  
لكثرة الحاجة اي الاحتياج لنا الى ذكرها صريحا لانه يؤدى الى التطويل وفيما ذكرنا من الآيات و  
الاحاديث كفاية للمسلم العاقل فامتنع باقل من ذلك بل العقل وهو كما ذكر في اول الكتاب انه عز  
عزيزه بجبرها بين الحسن والقيع بالفرورة عند سلامة الآلات يتردد الى اي ذم يقبل الله  
التفات اي ناعل وتفكر لان العقل قد يترك في بعض الاشياء قبل ورد الشرع على مذاهب الخبيث  
والرباء كذلك دون الاسرى والشافعية والرسالة مؤلفة على مذاهب الخبيث كما في جانية خوام  
زاده وتامه في الاصول اذ معنى الرباء جعل عبادة الله مع الموضوع لتعظيم والتقرب اليه باده  
اجلا لا تعظم ادنا في مفعول جعل قول وسيله اي طريقا الى غيرها مما اراد بالامر والادوية  
فيه قلب الموضوع لان ترك التوجه للعقل الحقيقي وتوجه لمن لا يملك شيئا وليس له من اداء العباد  
له وبليسي اي مخافة باعلام النائي انه يقصد بالعبادة تعظيم الله تعالى والقرابة اليه باطوار  
اليه اصالة مع انه ليس كذلك في نفس الامر اي في الواقع انما قصده قصده في قال بل يقصد بها  
التقرب اليه ليقبلوا عليه والحب لهم وبمثل البعير يتردد فلو علموا ان الله تعالى لا يقبله المحقق  
البعض عن ارفيع وهو لانه انما اجتهده للاعتقاد انه مطيع اليه في فالا انكشف لهم عيبه  
الغضوه والله تعالى عالم به اي يقصده اذ لا يخفى عليه شيء فهو بالحق اي بالحق الشديدا في اي من  
الناس لما فيه من شبه الخداع لله تعالى وقبته اي في جعل عبادة تع وسيله في قلب الموضوع الى اشهره بالله  
يع الا انه لم يقصد بها الا لكان كغوا العباد اي الاعتصام بكسر العين الاعتصام بالله تعالى  
توحي اليه ما ذكرنا واول ما في الرباء من الوهن والسهوان مودة بليسي ان قاصده لولا انه قاصد  
لغيره وعبادة بالرفع عطف على صورة لغير الله تعالى فاقصده بذلك في هذا الاقل كاف في تحريم لقله  
حرم اي الرباء كله لا يستحال فيه منه على ما ذكر وان تفاوت احاده ذكر المسند طبع الكبر وهو حرام  
باعتبار انه يجمع الجمع وثانيه ارجح اعتبار الجمع الجماعة في غلظة عن ابن الاعراب بتثنية الغاء ال  
التبريم وحقيقته بحسب قوة اسبابها فاعلم الرباء استحقات العذاب الالهي اضافة المصدر لمفعول  
وهذا الفاعل اختصارا وذلك لما تقدم من مخافة الله تعالى وبليسي على خلق الله وابطال العمل باصطاط  
ثوابه ان غلظ او نقص امره ان خفف فلم يشر لاصطاط الامر سنا وبليسي ان خلاص الذي ينشأ  
الاخلاص عنه عادة فالاعان بانه لا مستحق ولا جدير في الارض وفي السماء للعبادة لله تعالى في جانية  
صواجه زاده فمن آمن بالله اخلص عمله لله وجوبه اي وجوب الاخلاص وتوقف قبول كل عمل من



من المكلف علمه قال الله تعالى وما منعهم ان يقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله الآية ولما  
قوله اي نتابعه الديني والافروا فقال الله تعالى وما امرنا الا ببعدوا الله والالاجل عبادة  
مخلصين له الدين اي لا يشركون معه غيره فبما احبوا وقوله تعالى فاعبدوا الله مخلصين له الدين  
الاداة استفهامية لله اي لا غير الذين الخالصين فهو المختص بالطاعة الخالصة اخرج ابن حبان  
واحاكم في المستدرک الرموز لهما بقوله حب حاك من انش رضى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
من فارق الدنيا بالموت على الاخلاص لله وحده لا غير ذلك حاله لان الانسان من الخلق  
اوليها التوحيد الذات والثانية توحيد الصفات واقام الصلوة اي جاء بها جامعة لما  
يتوقف عليه صحتها واتي الزكوة المفروضة اي مع الاخلاص لان الصلوة المعطوفة  
على المعطوف فارمها النبي والله عنه قدم اهقا ما رضى ورضوان من الله البر في الحديث عند  
مسلم يقول الله لا اهل الجنة اهل عليكم رضوانى فما اعطوا ايضا اصبحت اليهم من ذلك وما قال  
وافرح الحاكم في المستدرک الرموز بقوله حب حاك من معاوية بن جبل رضى عنه قال حين بعثت النساء  
لما لم يستمع فاعلم به هو النبي عليه السلام الى اليمن الا قال لم يعرف سمي به لانه على يمين الشمس عند  
طلوعها وقيل على يمين الكعبة وهو ضعيف لانه سمي بذلك قبل بناء الكعبة كذا في المواهب  
نقلا عن المصباح ما روى الله او صرح قال عليه السلام اخلص من بينكم من انواع الشرك الجني والنجي  
فلانفاق ولا رياء بكيفك العمل القليل لان المدار على تعظيم الله مع صوح الاخلاص وان قل العمل  
والاجته مستانفة كما في المواهب قال الجديد الاخلاص سريين العباد وبين الله لا يعلم ملك  
يكتمه ولا شيطان يفهمه ولا هو يفيهمه وذكر ابو القاسم القشيري رحمه وغيره عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال سالت جبرائيل عن الاخلاص فقال سالت ربي عن الاخلاص ما هو قال سري من يرى  
فاستودعته قلب اجبت من عبادى كما في الشيخ زاده حاشية البيضاوى واخرج البيهقي الرموز  
بقوله حقق عن ثوبان بن جعفر المثلثة وبالموحدة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لوليت على نعلى موت اطلب من الطيب ما خصله الحسنة الطيبة لم فهو يجمع الاخبار والاداء  
فندرك ما من الطيبين واليك ما صابى انوار الهدى يستضاء بهم كالاستضاءة بالمصابيح في الكلام  
تشبيه لم يجمع فتأمل بحكي او يتكشف عنهم كل فتنة دينية او دنيوية فكلما و ذلك لصفاء الرضى  
ونور بصا رضى واخره الطرقي الرموز بقوله طيب من الى الرداء باسناد لا يابى به عن النبي صلى الله عليه وسلم  
يق عليه السلام انه قال الدنيا حكا مطعونة ما فيها اي عبادة عن الحق في مطوعة عن مساهة قدسه لاد  
قيمة لها عند الله تعالى ومن اصبحت ما بعينه الله فقد تعرض للعبادة وخضعه قال الامام الغزالي رحمه  
نقلت القرآن نزل في ذم الدنيا الا ما التمس به وجه الله فانها تفسر بذلك وصل له لرضا مولاه و  
تنقلب عن الحسنة الى الرقعة واخرج البيهقي واحمد الرموز لهما بقوله حقق صدق عن ابي ذر الغفاري  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد اخرج من الفلاح الفوز والظفر بالبعثة من اخلص قلبه لايمان فليكن  
مشبهه غيره وجعل قلبه سبيحا في الامراض القلبية و كان صادا في لاني من الكذب و طهر  
مظننه اي ساكنه دائرة مع الحق وقيل مظنة بذكر الله وحليقة اي طسعة مستقيمة على دوا  
في العطرة وجعل اذنه سمعة لا يات الله تعالى وعينه نظرة في مضمونات الله تعالى على سبل التفكير  
والاعتبار فاما الاذن فتقع في النهاية والقيع بالفتح مع السكون ما يوضع في فم الوعاء ليقيت فيه

ليست فيه الوضوء وعينه و له مناسبة تامه بالاذن والعين مفرقة بفتح الجيم والقاف لوض  
الضمير والمشابهة بعبودية بالعين بما في القلب اي يحفظ البقاء بفتح اللام متعلق بها فتأمل وقد  
اعلم اي صار فلاح من جعل قلبه واعيا لامر الله رضى في تحقير الاضياء والشيخ مشرف الذين بن يوسف  
تقاربت التنبيه في باب الاخلاص ان من اخضع لله العمل وان لم ينو ظهرت آثار بر كنه عليه وعلى عقبه الى يوم الله  
القيت كما قيل في القبط آدم عليه السلام الى الارض جاءته وحوش الغلات عليه وزوجه وكان عليه  
السلام يدعو لكل جنس بما يليق به فجاءته طائفة من الطيباء فدعا اليه وسبح على ظهره فلم يظهر  
من ذلك شئ فالتوا لها عن فعلنا كما فعلتم فلم ترضى فاحصل لكم فقالوا انتم كان علمكم تسالوا كما  
قال اخوانكم واولئك كان علمهم لله فظهر ذلك عن سكرهم وعقبهم الى يوم القيامة ذكره صوة الحيوان ففائدة  
الاخلاص اربعة رضا الله تعالى وهو المراد وقبول العمل بالانابة عليه والتمسك من النار والعلل اي الفوز  
بالفناء يوم القيامة تنازعه المصداق قبله واذن هذا المذكور فاعلم الربا على طريق قطع غرور  
واستعمال اصوله فيذهب هو لنتيجة الفروع لاصل وجوده وعداوه ذلك بالانابة اليه بالانابة وحصل  
صدقه وهو الاخلاص وهو الاوى ضدته كما في المواهب واصل اي منى اسبابه التي تروى عليه صحت  
الديانة فان راس كل خليفة والذلة بفتح اللام وتبديده المجمع اسم مصدر الذين باب تعجب لاولاد  
بفتح صا رضى العاجلة وهي لذة الدنيا وسرورها اي لذة الدنيا على الامرة لك فرها وهذا منه  
غاية الحاجة بفتح اول مصدر حتى كعب فهو عوى وكثر في شوقه والحق في العقل قال الازهرى  
وتبانيه هو كالكفاية وزنا ومعنى البلاءة هي ضد الزكاة فان الدنيا كدرة لافان لانها بالانابة كسرعة  
الزوال كالكاف ولم يكن ويسر في لادتها ونعم باصفاء بل مشوبة بانواع الخلق والبلايا كما في الحاشية خواص  
فاده والافرة حفاقة من الكدورات باقية لان قضاء لها ابد الحكمة الله تعالى والخلق كلهم عاجزون  
لا يقدر ورون على شئ خيرا ودفعه فكيف شئ في علمك الى الذين حالهم هكذا في الحاشية في ولا يملكون  
لهم ولا يفرحون ولا لا تفعل ان الامر لله تعالى فاذ العباد لتلك النجاة ونجته تلك النجاة الكدرة  
ناثئة عن الحاقة والبلاءة كما قال عليه السلام الفعل نور يميز بين الحق والباطل كذا في الحاشية تصحيح  
فعلبك اي فالزم ايها العقل عقلا نافعاً رافعاً ان تقع من الصناعة الاكتفاء بعلم الله تعالى عبادة  
له ولا تطلب علم غيره بهما علم لما علمت ان لا تنفع عند الله بغيره كما في قوله تعالى وما هذا منه وما  
احسن هذا الاقباب عليك ان تذكر وتكر على قلبك حوائل الربا وفوائد الاخلاص المذكورة في قريبا  
والعلاج العباد الذي ينقطع به الربا فيما يعمل من العبادة اخفاء العمل عن العبادة فلا يتصور مرآتهم  
واعلم ان الباب زيادة في ذلك الاما لزم اظهاره من الفرائض وهذا مشي العلاج الفاطم والدوا  
الى اسم والفريق الثاني دفع ما يخطر من الربا في قلب العابد بما يخرج منه مما تقدم ورفع ما يوصى اي يحصل  
عارضا منه في اخفاء العبادة من غير قصد البذل فعملك في اول كل عبادة شئ فربا ان تعش في قلبك  
بالاعتبار والنوع الاخبار ويخرج عن حوائط الربا المحظ لتواب العمل ونقطة على الاخلاص قصد الله تعالى وحده  
بالعمل وتقرم اي تصح عليه الى ان تمت العبادة وعروضه بعد تمامه لا يطرأ في تقدم وفي المطالع لو اراد  
ان يقرأ القرآن او يصلي ويحاف ان يدرك عليه الربا ولا يترك القراءة والصلوة وكذا في سائر الفرائض انتهى  
كلامه وذكر في شرح المنية رجل شرع في الصلوة بالاخلاص ثم خلط الربا فالعبرة للتسابق انتهى كلامه  
لكن الشيطان كشدة عداوته لك لا يترك لك بل يعارضك بمحطات الربا لتدخل فيه فيطرد عليك

فائدة الاخلاص

في الحال







والاحصل عدمه واذا كان كذلك فواعداً للشيخ ان البقيين لا يروى بالفكر وقد ورد في الحديث القدسي  
انا عند ظن عبدي بي قال سبحان الظن سبحان البقيين كذا في قوله في الذين يظنون انهم ملائكة  
يرسمهم المفسرون بسوقون يعني ان اعتقد عبدي انه يحبس الدقوات اقبل له وقد اعتقد اني  
غفور فغفرت له يؤتوه ما جاء في الحديث ان رجلاً كان يمشي في الجهاد اذا دخل الجنة  
رفع احد صلاتي التي يقول صاحبها يا رب لم رفعتك علي ولم يكن دعائي في الدنيا الا في عبادة  
معي فقول الله ان كان بيني وبينك الورجات العلي وانت كنت تشا لي النيات من النار فاعطت  
كل عبدي مشيئة واذنك قال النبي صلى الله عليه وسلم الدراجات فاعطت مشيئة كل عبدي في كل  
لفظ ظن اشارة الى ان رجاء المغفرة ينبغي ان يكون عند الاستغفار لانه اذا كان مع المعاصي يكون هو هو  
مظنوناً وقيل للرد به الحث على حسن الظن بالله تعالى وانا مع عبدي اذا ذكر في ارادة المغفرة بارحمته و  
التوفيق وقيل لاراد به الحق بالعلم يعني ان علمه لا يخفى على شيء من قوله ذكره ابن الملك في شرح المشاري  
فقد ذكر في عدم النظر لاقبال زوال الاخلاص بظلمة التوادة في البهاية كونه بقاء صفاء الاخلاص  
والطاعات وبكلى انه وقعت الاكلية في يد من ابى ذكره وكان جليلاً في الزهد والعبادة فقالت له الاطباء  
لا بد لك من قطع هذه اليد لا تقدر الاشدك باجمال قال لا شدة في لكن اذا شغرت في الصلوة فاقطعها  
فاني لا اشعر به من اجل ذلك في قلبي فلما دخل في الصلوة فطعت يده فلم يشعر به ذكره في ضياء العمود وبكلى  
روى عن علي بن فضال في قوله لا جلد لك انك جدير بحقيق ومروى بان بلغه خاطر الربا ان من هذا ان  
كان اي خاطر قد سبقه اي عن خوفه وهو اي العبد عاقل عنه خفاً مبدئاً ولا يتعال عنه باق منه والم  
والمتقون من الشرائع علة الخوف على الرجاء لانه ان النقصان قال عليه السلام من لم يخف عاقبة امره  
وعاقبته ان كيف يكون حاله يخاف على قوت دينه فوذا بالله روى انه عليه السلام كان اذا دخل في الصلوة سمع  
لصدرة ادين كاذب من الركل من خوف الله تعالى في الاحياء والنسوس وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يكماخو فامن الله فادى الله اليها لم يتكلموا وقد استكلموا فقالوا من يامن مكره يارب العزة قال في سورة  
الاعراف فلا يامن مكره الا القوم الخاسرون قال القاضي ومكره استعارة كاستعارة العبد واخذه من حيث لا  
يحتسب انتهى وقيل لما ظهر على البسي ما ظهر طفق جرائل وسبائل يسكن فادى الله اليها ما كملها تسبكيان  
فقال يارب ما من من مكره فقال الله تعالى هكذا كونا لانا منا مكرى كذا في الاحياء وكان في وجهه فطمان  
اسودان من اللذون ذكره في الاحياء حتى نزل بالنساء للمفول عن رابعة العدة في حين قيل لها ام اي باي عمل  
ترجى ان انواع الفضل والفضل انها قالت يا باي اسقى بالقطر طعم من طعم طعم الجيم وتشد يد الام اي  
بخط علي ذلك خوف رياء او كونه له بعد شروعه فيها في غايته الكمال كما في شرح العلان **وحكي** ان  
راية العدة واصلت سبعة ايام وليا بها بالحق والصلوة ولم تاكل ولم تشرب وكانت متوكلة على ربها  
فلما تمت الليلة السابعة ولم يبق لها طاقه جاد واحد بقصعة من مرق فقامت رابعة واشتغلت  
بانشراح السراج فجاءت حوت فقالت القصعة وضاعت فقامت الى كوز لتفطر صورها بالماء فاطفأ  
الريح سرهمها فارد ان تشرب من الكوز سقط من يدها فانكسر فقالت اكي حيث كاد ان يجترق جيزها لحرارة  
قبلها وقالت يارب هكذا اتضع لمن يحبك فقلت طائف باربعة ان تحبني وحبتي نعمتي لا تخف مني في  
قلب اصلاً فانك لما رأت القصعة تركت رغبتى واظهرت رغبتي فان اظهرت عبرة فستكون

تكون

تكون رغبتي الى العزري فاذا اطلبت راحة عن انزال هذا فاجعل مرادك يا غافل ادى لغير  
مستريح عن الخلق قالت رابعة بعد ما سمعت هذا الخطاب قطعت قلبي عن الدنيا و  
لذاتها واما لما بعد هذا ولحبت من طاعتي ما اطلع احد غير الله تعالى وعرضت عن الخلق  
بحسب ما اطلع الصبح اخاف ان يحبسني واحد يحبسني مشغولاً عن ربى فان من مشغولاً  
بالقربى او ذكره المقت في الوقت كما في مشكات الانوار وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من القرن فمكتفا  
عليه ويكون مرضاً وحي الى القصة للعبادة وكان على وجه خطان من كثر قال في روى ويقول له ليت احيى  
تلك في يومها كان يمشي راكباً فاسمع قارياً يقرأ ان عذاب ربك لو اقع سقط عن وكتبته مغشياً عليه الى  
بيت لم يخرج من بيته شهر الى في المشكات وامثال ذلك كثر من ان يحبس ثم قال المعنى والذي عندي  
اختلاف ذلك باختلاف الاشياء من الشخص سواء الانسان تراه من بعدهم استعمل في ذاته كما في المصباح فلا  
الخطا في ولا يستعمل شخصاً الا جسم مؤلف من اجزاء من الارض والسموات والاقوال القائمة بالاشياء من  
المبدء اي في سلوكك ومن فيه بغير من انما العبد في الرغب بالانفس وعملها والاولى من كماله والغور بما هو  
مستريح فيه والبطالة عن العمل الصالح في شئ لهما اي لكل من القفين علة في شدة من جرح في لفة  
ولغيرها من اولى البقيين الذي رقى المرتبة التمكن عليه الرجاء على خوف او المساء اي ينسب ما تروى  
في ذلك والعلم عند الله تعالى والمشهور عنده ينبغي في حاله القصة استعمل الامر من حيث لو نزل خوف الحق  
ورجاءه لا اعتدلاً وهذا السالم من علة واه الا من والفتنوط اما الاول فينبغي له الرجوع واما الثاني فينبغي  
الاكثر مما يستعمل على الرجاء اما المرفض فيغلب الرجاء مطلقاً الحديث لا يجوز ان اهدم الله هو حسن الظن  
بالقربى وما احسن قول بعضهم اذا كان المحب الذي كرم في اتوني كرم قط حقه كما في المواهب وقال  
في كتاب منها هي الاخلاص الا فضل عند طاعة الله اي في خوفه والرجاء في القصة وعند الاخيرين ان  
يغلب الخوف واما في المرض فرجاء الرجاء افضل من كلامه وقال نقشري في رسالة قال سليمان ينبغي ان  
يكون الغالب على القلب الخوف فانه اذا غلب الرجاء على القلب ضد القلب وقال الواسطي في خوف الرجاء  
زماناً على النفوس للملايكة يخرج الى رعوناتها استعمل كلامه في حديثي الحقائق اعلم ان الرجاء لا يتحقق الا مع  
الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء فاما الرجاء بل الخوف من في الحقيقة والخوف بل  
رجاء فنوط في الحقيقة ولهذا قال بعض اهل الحقيقة الخوف والرجاء كزوني الغرض لا يفيدان بها  
الامع وجود الاخر وقال الكثرهم جناح الطائر منى عند لا وتساوياً طائر تاتماً ومضى زاد حدها  
على الاخر ختم طيرانه ونقصه متى ذهبا بالكتابة سقط وصار كالبيت والذبوح ما انتهى كلامه والذي  
ظهر لي بلطف ربي ان يكون الرجاء اولى وفضل بالنسبة الى العبد مطلقاً لما روي من الحديث القدسي  
انا عند ظن عبدي بي وقد قيل ان ارضي الله في الغفران قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور  
الرحيم الثاني عشر من ايات القلب اي من ملكاته الكبرى فيكون وفيه شبهة مباحة بالتمت الاول  
في تفسير الكبر وحكمة التوبة الثاني في اقسام الكبر والتكبر التبعث الثالث في اسبابهما التبعث  
الرابع في علاج الكبر التبعث الخامس في ضده اي التواضع التبعث الاول في تفسير الكبر قد علم ان حكمه على  
الشيء فرع القصور وتفسير ضده زيادة في التميز بفضله حائز الاشياء ومناسبتها اي الكبر وضده  
مناسبتها الكبر الشان التكبر والتكبر ومناسبتها ضده التواضع والتواضع والتواضع كما في الحاشية و  
حكمها اي هذه الثلاثة بحسب شرح الكبر ضده وهو الاتواضع اي طلب الراحة والرخاء اي التواضع



والدعة الى روية النفس فوق نفس المتكبر عليه فلا بد له اي تلك جهة من المتكبر عليه حتى يوجد خلا  
 العجب يقع بوجود العجب بدون المتكبر عليه وبه وهو اعظم من المتكبر فانه فرع الذات بنفسه وعلم من  
 غير نظر للغير وهذا أحد طرق الكبر في الحديث الكبر بطريقه وعظم الناس فكنت المص من الاول من  
 نوني الكبر وعرف الثاني فقط والكبر حرام من الكبر في روية الوعد فيه عند الشيخين وغيرهما وبه  
 من الزيادة بمعنى الزيادة عظمة من العباد وصدقه الصفة بكبر الضياء وفقرها اسم مصدر وضع  
 وهو وضع اي ساقط لا قدر له وهو ان يكون في روية النفس دون غيره كرسا لغيره عود النفس  
 باختيار الشخص وبينها مرتبة وهي ان لا يرى نفسه فوق احد ولا دونه بل يرى المساوات كما في  
 الحاشية وهي اي الصفة فضيلة عظيمة من الخلق لا لها وصفها الا لزم لم وغاير من اللفظين  
 لفتنا في التعبير الا فالمراد من الخلق العباد اذ لا تكبر في باقي الحيوانات كما في شرح العلامة وظهر ان  
 متوله وجوده حال من المضاف اليه لما ان المضاف عامل فيه فبها فقولنا في اليه مرجع جميعا او  
 معد وما صفا بان كان ما نظر لتفضله على غيره مطابعا للواقع او باطلا بان لم يكن كذلك فكذلك نحو  
 ان افضل من فلان او فعل يتقدمه فبغيره لئلا يرد اي كل واحد من ذلك منسب المتكبر والاشك في راي  
 طلب التكبر تحققي اطلاقه بالباطل فلا يقال في الحق اعلم ان النسبة بين الكبر والتكبر كقولهم وفوض من  
 وجه وامان التكبر والاشك في ان يطلق في الحاشية نحو ان ذاه قلنا اي لا فضا صفة بالباطل لا يورث  
 صف الله تعالى به فلا يقال فيه متكبر بخلاف التكبر العالم الحق والمبطل بوصف به فيقال المتكبر والتكبر  
 حرام اي على كل احد الا على المتكبر فلا يكون مراد فانه قد ورد في قوله تعالى ان الله عليه السلام قال  
 التكبر على المتكبر صدق قبل في توجيهه ان المتكبر اذا تواضع لم ينادى في الضلال واذا تكبر عليه يمكن  
 ان يثبت ويرجع عما هو عليه فيكون التكبر عليه تنسبا على فعله وروى عن الامام ابي جعفر  
 رحمه الله ما تكبر من تكبر على المتكبر وعن الزهري الفخر على بناء الدنيا اوثق غيري السلام قال الشاعر  
 تذلل لي تذلل لبري ذاك الفصل للسلطان في التوفيق والاعند القتال بين الكفر اظها بالقوة والقوة  
 والشجاعة والشفقة على الكفار لاعلاء كلمة الله والاعند العمد قد اظها بالعدم قدر ما بذله لاضيم  
 وبرز السور والكرم والسخاء وطلاقة الوجه وبشاشة وانسبا طمع الفقراء ليتو قرو اليه  
 لدى لا يحتاج اخرج ابوداود والمروزي بقوله دعني جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فاما اخلاص  
 بغير الجمع وفما تحبته التكبر منه الخصال للمتكبر التي يحب الله تعالى منها وعجزها فالتخيل الركن لغيره اي  
 التكبر والنظر اليه عند القتال كسر قلوب الكفر والاعلام بالمنة عليهم واحبب اليه الصدقة  
 حمد لله تعالى في سبيل الايصال لخير عباده على يده قل بفضل الله وبرحمته فذلك فليفر حوافله  
 روح ولعل المراد بالاخيال عند الصدقة اظهرها الفتي عن الدنيا وعدم الالتفات الى المال في الغد  
 مقامه واستفارة عطف على قوله اظها الفتي وكذا قوله واستقل لا ائدة قلبه لا يعنى فلم يتعاضد  
 ببذله بل يستهونه ليتقصده الفقراء يستأط في طلبه وامن من المن اي تعدد النعم والادنى اي  
 بالشرع بما اعطى والا التكبر بالمراتب باسباب الدنيا التي تافه في باب الرياء بدون الكبر المحرم فانه  
 اي الكبر في الدنيا بهذا الشرط ليس حرام وان كان مذموما وقد مر في ان شأ الله تعالى والى ما حصل  
 اظهر الكبر بدون في القلب جائز في اربعة مواضع التكبر على المتكبر والتكبر عند القتال مع الكفار  
 لكسر شوكتهم والتكبر عند الصدقة لاجل قصد الفقراء ينشأ الى التكبر بالمراتب باسباب الدنيا

الدنيا وهذا مذموم ومكره في الشرع بخلاف الثلاثة الاول فانه ممدحة فيها كما في الحاشية وظهر  
 الفتحة اي التواضع بما دون مرتبة التي يستحقها عرفا فليلا واطرها متداخلة توضح  
 محمدا وان كان كسرا فتملق اي اظهر ريادة تودة فوق ما ينبغي ليتوصل به لمراد مما قد يورث  
 خلافة الواقع الذي طلب العلم ليقتل عليه الاستاذ اخرج ابن عدي المروزي بقوله عدي عن معاوية  
 بن جبل واني اعادة ردة مرفوعة ليس من اخلاق المؤمنين التملق والحسد الذي طلب العلم حال المحل  
 الحديث رواه البيهقي عن معاوية بن جبل بلفظ ليس من اخلاق المؤمنين التملق والحسد الذي طلب العلم  
 قال المناوي في شرح الجامع الصغير التملق الزيادة في التودة وفوق ما ينبغي يستخرج من الانسان  
 مراعاة قال ابن العز من تملقه لم يؤمن من غيره ولم يعرف مكره وفي كتابه تعالى التملق مذموم  
 كما فيه من اظهر خلاف الواقع ومن الافراط الذي طلب العلم فانه ينبغي ان يتخلق بالاستئذنة فيمنحه  
 وقال ابن المعتز والطبري كلاهما لا ينبغي ان اذا صلا لم يكبر ما قدم عليك ان اردت تداءيوك والاعلم  
 ان اردت تعظم وتكبر عليه يستفيد منه وهو في معنى الاستئذان اشبه وان التواضع التملق فذلك لاجرام  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمؤمن ان يذل نفسه الا لقوة ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره  
 ازالة الكبر في الحاشية وهو اي التذلل لغيره الثالث عشر من اوقات القلب كالعلم بكلام الله  
 دخل عليه اسكاف بكبر الهمة وسكون المهلة والقاء اخره صانع السبع فحين لم اي قام من مجلسه  
 واجلسه فبذلك عظيما له ثم تقدم وسوى له تعلقه عند الخروج وعلا اي شرا الى ربك الدار خلق واعلم  
 مستحباله فقد في سبيل اي صابر خبيثا وتذكر اي صار ذليلا واعلم تواضعا له المطلوب بالقيام  
 والبشر والرفق في السجود اجتناب استفسار شيء بان قال كيف هو وان هو لانه المراد هنا السجود  
 بل معنى الاستفسار كما في حاشية هو انه زاده واجابة دعوته اذ دعاة في اكل ضيافة لاجل ذلك العالم  
 لم يتكبر عليه فتأمل والسعي في حاجته اذ احتاج اليه قال النبي صلى الله عليه وسلم من سعى في حاجته كان كالحمار  
 مشرعا عكاف ومن سعى مع مظلوم يعينه ثبت الله قديمه على القراط يوم تروى الاقدام على الروضة  
 وان لا يرى نفسه خيرا منه وذلك لجهول ولا يحقره من باب نفري لاراه حقيرا ومن باب التفصيل اي لا  
 ينسب لحقارة استخفافه ولا يستغفره خسته منه قال عليه السلام خب امره من الشر ان يحقرنك والمسلم  
 منه اي من التذلل السؤال من الناس لمن لا قوة لغيره واي سبلا لغيره من الفقراء او المدون لا يفر  
 ولا يكون سائلا بل هو اعانه لذلك المحتاج ذكره خواجدة وسليمان ان شاء الله ببيان في اوقات السجود  
 من السؤال الذي من الذل الا انه سأل بالحق الى الله فليلا لغيره في سبيل الاستئذان  
 بان يعطى صاحب العرس شيئا من الضايون وغيره للناس لاخذ شيئا كما يفعل في زماننا ومن يريد اخذ  
 غنم او غنم فيهدى لصاحبها شيئا قليلا لغيره عن ذلك قيل اي قال بعض المفسرين في اي اهداء  
 قليلا لاخذ كثير نزل قوله ولا تمنن تستكثر اي لا تعط الاستكثر لغيره فليلا لغيره من الضايون  
 للطلب اي لا تعط ما بالاكثير بل لك تعا وفيه غير ذلك واما اي من التذلل الى الضافة لغيره  
 واي وصيت الميت اي ما وصي بفعله من الاحسان بلا دعوة اخرج ابوداود والمروزي بقوله من يمد  
 الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال صلى الله عليه وسلم من سجد لله سجدة ارفع الله به عن سبعين ذنبا  
 فقد عصى الله وروى هذا يقتضي ان التخلق عن الاطاعة يفيد المذكور من الكبر ومن دخل  
 على غيره بلا دعوه على طعام او نحوه دخل سائلا حتى يغفر له يا ذن له في الدخول وخرج مغفرا

في دعوة العرس



من الاغارة وهو النهب اعلم انهم اختلفوا في اجابة الدعوة قال بعضهم انها واجبة مطلقة بهذا  
الحديث وقال آخرون سنة في غير الوكعة واجبة فيها وهذا بشرط عدم وجود المنكر في المجلس وفي  
آخرة ولكن يرى ابي سعيد وشكر ط العلم او الظن بعدم قصد صاحب الدعوة الى اداء  
السمعة وامام ذلك ليس كذلك بل لا يجوز في حاشية فوام زاده ومنه اي من التذلل للاختلاف  
اي التزدد الى القضية والامراء والعمال والاعيان جميعا لما في ايديهم على الاختلاف بلا ضرورة تدعو لذلك  
التذلل ولا فالقورات تبيع المحظورات ومنه اي من التذلل للشيخ والشيخ لان التعظيم بها مخصوصة للعلماء  
بحوز الغيرة لانه غاية التذلل بل ان اراد العباد بهما كفر والاعتناء بكسرا عند الملائكة وعند السلام عليه  
وعند سرور توريده النعمان المخرج عنه في الحديث وفيه ايضا تشبيه اليهود كذا قالوا في الحاشية للمصنف وقد  
ذكر في فصول العبادي الاعتناء بكسرة السلطان وتغييره مكرهه لانه يشبه فعل الجحوش استهت كرامه وملكه القصاص  
يؤي الظلمة وتقبيل ايديهم وتبشيرهم ولا ضرورة لذلك والافلا في فتاوى قاضي ان ولا يان بتقبيل يدي  
العالم والسلطان العادل وتقبيل يدي غيرهما قال بعضهم ان اراد به تعظيم المسلم الاسلام فلا يان  
به والاولى ان لا يقبل مكره المعانقة استهت كلامه في جامع التغيير كره ان يقبل الرجل كرم الرجل او يده او شيئا منه  
او يعانقه وقال ابو يوسف لا يان به واجمعوا على ان لا يان بالخصامة وهي حد في الخلافة وان سجد  
للسلطان ان كان قصده التعظيم والتحية دون العباد لا يكون ذلك كافرا اصل امر الملائكة بالسجود لادم  
عليه السلام وسجود اخوة يوسف عليه السلام ولو قال المسلم استخذ للملك والافلا ذلك ان امره بذلك  
العبادة فلا فضل له ان لا يسجد كره على ان يكفر كان الفخر افضل وان امره بالسجدة قلته  
وان تعظيم العباد لا فضل له ان يسجد كما في قاضي ان ويسمى منه اي من التذلل مباشرة الى البيت  
اي ما قبل فيه وحاشية كل من البيت اي ازالة القمامة منه ولبس الطعام وقد جاء عنه عليه السلام  
انه كان يغسل ثوبه ويرفعه ذنوبه ويغسل ثيابه ويغسل بيته ويحفظ نعله وهذه اعمال البيت وحمل الى  
المتاع من السوي الى البيت اي المنزل وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم سار ويلدوه ابو هرة فارادهم حملها فلبس  
وقال صاحب الشيء احق بشيئكم ويسجدوا لخلق بفتح او كسرهما الجمع وكسرها الجمع والمرع وكل ذلك  
من التواضع لاسن الضقة اذا كان هذا في الدنيا واعراضا عن زهوانه او نحوه والشيء حاشية ان لم  
تجسنا وتعلق الاصابع بعد غمام الاكل للامر وعلمك بانه لا يدري الركة في اي طعامه وتعلق الضقة  
فقد جاء في الخبر انها تستغفر لصانها ذلك بها وقد ذكر في النصاب وغيره من التفادي رجل قال كل  
اكل رسول صلى الله عليه وسلم لحمي اصابعه وقال الشيخ ابن اديب يستب يكفر لانه يشق السنة ولو قال  
فلم اظفارك فانه سنة رسول عزم فقال ذلك الرجل لا افعل وان سنة يكفر استهت كلامه قال رسول الله صلى  
من حكم اظفاره يوم الجمعة اعاده الله تعالى الى جمعة الاخرى وزيادة ثلث وفي القنبية الافضل ان  
يقلم اظفاره ويحني شاربه ويخلق عانته وينظف بالاغتب الى كل اسبوع فان لم يفعل في كل اسبوع شربها  
ولا عذس في تركه وراء الاربعين ويستحق الوجع كما في الدرر فاعلم ما سقط على الارض من الطعام وقد  
جاء في الحديث اكل الفنا وترك الزنا من اسباب الفنا والتقاط دقايق الخمر المقت منه صون عن الاعمال  
وقوه كفا في الاطعم من السفرة متعلق بالتقاط واصل السفرة طعام يضره لاسفرو سميت الجدة التي رعى  
فيها الطعام سفرة مجازا فندرت من اخضر بهملا البادية جمعها حصر يرد من الارض وفي  
الحاشية ان قد جاء في الحديث ذلك من خلقه عليه السلام ونحنا كلهم وفي الحديث اللهم اجني مسكننا و

حفرسان

سكننا واحفر في من زمره المساكين وانواع الكسب من البيع والفراء واجارة نفسه للاعمال المباحة  
كر في الغنم وسقى البستان فعلان هو الجنة قال الفراء عن ربي وقال بعضهم ربي موت وحيه ميت  
باني كذا الصباح والكرم بفتح وسكون العنة عمل الطين والبناء وحمل الحطب على ظهره  
كلها امثلة الانواع الكسب او للاعمال المباحة الموجهة لا موجه من كونه مثلا فان كل ذلك واستهت فواضع  
فعل الانبياء عليهم السلام والاولياء وهم القدوة فيهم اقدوه واكرهه صدر ربي بنو المرسلين  
عليه السلام خير وعليهم باقى الانبياء معطوف على صلوات مبتداء وسلاما لجميع حال من الصبر من  
المجورين او ان كيد لهم وصي الله القحطاني من يتبع مؤمنا بالنبي عليه السلام كما تقدم وعطفت على الصبر من  
من غير عادة الجار مذهب كوفي المرسلين بالاباء والاحاديث رضوان الله عليهم جميعا من اي من  
مات في عصره عليه السلام عليهم ومن بعده لثمن كرامة القهانة للجم كما قيل اذا سمع الا انه انما السعد  
نكلمهم سعداء في في المواهب والتمجيد منه اي كل ما ذكره والناصف اي الكشاف عنه كبر من اخلاق  
الجمادى ولا نظر لهم شرعا ولكن كبر من الناس كبرهم اي بالشرف وعقايق الامر يعكسون الامر وقد  
فيستون التواضع ولا وعكسه تواضعا للمجتمعات المتأخر في اقسام كبرهم فكون والتكبر في  
تكلف والطبع به واقترانها اي من كبرها المنة اي مما ذكره يعرف العلالة التي على سبل الاجال قد عرفت  
من تعريف التكبر ان لا يذلل القارئ بالاث والتفكير اي استكلف له من شدة عليه بصفه المنقول يكون  
مأخوذا في تعريفه وهو المتكبر عليه اما الله تعالى واما رسول الله واما سائر الخلق وهو اي المتكبر على الخلق  
النوع الكبر استهت باخشا لانه يتكبر على الخلق العاقل السعد الحقيقي القادر على كل شئ كماله الى الله  
مخوام زاده مثل ثمرة الذي كان في عصر ابراهيم عليه السلام حيث حدثت اي عزم وهو نفس اي قلبه  
يقاقل ريب السماء عز وجل فاستطاع عوفه فاهلكه بعد ان ازيق النوع المروى من الموضوع بالنعال على  
حاشية كما في المواهب وروى انه كان عند يرو وسجدة الف فارس فقال يا ابراهيم ان كان ربك ملكا  
فليسلك عسكر قلمي ارب معي وليأخذ الملك مني فنادى ابراهيم عليه السلام اله ان ترو قد كبر مع جنوده  
وينظر الى عسكر فارس جند من ضعيف خلقك فامر الله تعالى عند البعوض ان يخرج من البحر فبحر حتى  
اكلت لذكركه المفترون ومثل حيث قال اناركم الاعلى قال الله تعالى في سورة النازعات في جمع سورة  
او جنوده فنادى في الجمع بنفسه او مناد فقال اناركم الاعلى اي اعلى كل من بني امرهم كما في السهاوي  
قال التمشي شين زاده يرد انه لم يرد بقوله اناركم الاعلى انه خالق السموات والارض والجمال والنبات وال  
الحيوان فان كان ذلك خروسي ومن شك فيه كان مجنونا ولو كان كونا لما فاه من الله بعبته  
الرسول اليه بل الرجل كان دحضنا منك الصانع توح والحشر والنشر وكان يقول ليس لنا عالم الا صفى يكون  
عليكم امر ويري اويبعث اليكم من سواي المرحى اليكم والحسن اليكم انما لا يخبري لا يعني انه خالق القدر وقال  
القاضي الباقلي كان الا ليقى عند ظهور خزيه انقلاب العصاة وظهور ذلك وعجزه ان لا يقول  
ذلك القول الدال على تربية الخلق وعقوبات مع ظهور كونه من جملة اهل الارض في الذل والهوان  
فكانه صمد الرجل في ذلك الوقت كما معنوه الذي ما يقول استهت كلام الحاشية بهارته واما التفصيل  
بكر الهمة اي اما المتكبر عليه رولا اي واحد منهم بعض القهرة حيث قالوا استهت رولا الله رولا  
وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين اي مكة والطائف فقيم بالجاه والمال ارادوا وليدين  
المغيرة من مكة وعروة بن مسعود الشفي من الطائف وغيرهما من الاعاظم بالدنيا كما في المواهب وروى  
ابا جهم حفر بشر ان في طريق النبي عليه السلام ليضع فيه فذهب ابو جهم الى ان ينفق الى ذلك بشر فوقع اليه

خلق العالم نو



فارس الجبل لاخرجه فتسفل ابو جهل ثم صاح ابو جهل فقال صفوا محمد انما عليه السلام وقال يا  
ابا جهل قد صدق الاصل من فحش حتى اخرجك فقال يا محمد لا املكك فقال عليه السلام واني بكم فنادى  
فاخذه واخرجه فقال ابو جهل ما رايت سحرا منك حاشا وقلنا وقال عليه السلام من صفوا  
صفوا فوقع الله في قلبه كفا في المنكيات وغيره واما سائر اى باقى الخلق اى غير الانبياء وعلية السلام وعما  
لكم والكبر والتكبر منارعة العبد المملوك طاعة العاقر عن جلب نفع وودع من الضعيف حاله  
مع وخلق الان في ضعفه ولاجل كون هذه المنازعة في التكبر على خلق خفية غير مذكورة في امر  
الامر لم يصرف امر اقرسبا من ذلك ذكره فوافقه زاده الذي لا يقدر على سبي من الفقر والنفع اذا  
الامر لك الملك المالك القادر العوي وفي العارة طباق وتلميح لاخر من عرف نفسه فقد عرف  
ربه كما في الفتحة على كل شئ تنازعه الوصفان فيلحق صفة متعلق بمنازعة وهو الكبرياء لا يبق  
الا لجلالة حق وفي الحديث القدسي الكبرياء ردا في العظمة ازاى من نازعني فيها فخصمته كما ينبغي  
لان كمال الباري جعلت قدرته كلها من ذاته فلهذا كتمت تلك القوة واما كماله لا تجميع الخلق  
حق الانبياء والاولياء مستفادة من واجب الوجود فلا يبق من هذا سببه لهذا القوة كما في  
شبهه فوافقه زاده والتمادي بالرفع عطف على منازعة الى مخالفة تعالى في امره ووافقه علوا  
عليه كالميسر قال عند قيام ذلك براء اسجد لمن خلقت طينا انا خير منه خلقت من تار وخلقته  
من طين فاما وقد الا الكبر فاقول من باهوا الى السجود جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم  
الملائكة القرون وبقوا في سجودهم مائة سنة وقيل خمسمائة سنة ورفعوا رؤسهم وهو قائم لم يركع  
بندم من الامتناع فغير الله عز وجل بالسرانية وبالعبودية الحادث وجعل منكوسا فهو جاحد الخضر  
ووهبه كالبقر وقيل ما سجد الملائكة لله في مكان ابيس خالبوا وسجدوا لى نائبا فقال الله تعالى يا جبرائيل  
ما هذا السجدة قال الذي لم ارض ان يكون ذلك الموضع خالبيا من السجدة قال الله تعالى اذن كن انت ساجدا  
اى واسطة بيني وبين الانبياء وقيل كان تحت يديه سبعون الف ملك وكان جناسهم من زمرة اخضر  
كان خازن الجنة مع الرضوان ابيس الف سنة فلما تركوا امر الله تعالى عن وطرو في باب تكلمه وولاه قال  
في المشوى غلت ابيس باخير بدست ابن مرض درنقى محجوق هتت ازل وازد بده ارس فون  
رود نازنوا من سحرى سرون شهود ونماه في كتابي جامع الازهار وغيره فاداسمى اى المتكبر بالبناء للفا على  
الحق من المتكبر عليه بالبناء للمفعول استكف لتكبره من قبوله منه وتسمى كماله عن المبالغة في ذلك وهذه  
من طائفة الخائفة من غوائل الكبر ويقترب منه في ذم الكبر وضرره قوله سافر اى انا من حق اياي من  
بني فمهم الحج والادلة الاله على قيام اوصاف الكمال بالذات وانزع عنهم وهم كلال في بحث لانهم الحسد والاس  
يتبع من كبر اختياره مسوبا وهذا الجبر جازم بالاتفاق لانه كانا فاستار كماله لاعمال الخبيث والمنموج  
الجبر ابتداء في حاشية خواج زاده وشرح انما ذهب الذين يتكبرون في الارض بغير الحق صمد يتكبرون  
او حال فان تكبر الحق على الباطل والتكبر على المتكبر عليه صمدية كما في المواهب فلا تخفى واما اظهار  
الكبر كما في المواهب الاربع المذكورة سابق في منزل مستحق في البعض في امر الله تعالى وقال تعالى لا تكثر  
نظم الله على قلب متكبر جبار ختم عليه فلا يفي خبرا ولا يفقه الا رشاد وعام قدرنا ان الواو حى بها  
للعطف وليست من الغلاوة وكان الاولى خذ بها في حق ابيس واني اى امته استدل الامتناع عن النجس  
واستكبر عن الانقياد للامر والشهوى يعني عند نفسه كبره من آدم عليه السلام وكان اى صار لاجل ذلك

لاجل ذلك من الكافرين في علم الله او صار في علم الشهادة من الكافرين اخرج ابو داود الرموز بقوله  
وعن ابي هريرة رفته انه قال روى الله سبحانه وقال الكبرياء روى الله سبحانه وقال الكبرياء روى الله سبحانه  
الرفع عن الانقياد للغير بان يرى لنفسه فضلا وشرفا على ذلك بمنزلة الرضاء للامان  
في الاختصاص وعدم مشاركة الغير فهو من باب الكفاية ذكر ما من الملك والعظمة ان يكون  
الشيء في نفسه كاملا شريفا مستغنيا ازاى اى بمنزلة الازرار لان في الاختصاص وهذا ايضا  
من قبيل الكفاية فانهم يكفون عن الصفة اللازمة بالتوب فثابت لمن نازعني في احد من ابناء  
فيما مره قد مضى اى الكفاية في التواضع والاشوقه بالابالواحد القهار وكذا روى الحديث عن ذر لمحمد  
وابن ماجة ولا اباى يعني ان كل مخلوق استغنى بنفسه واستغنى على الناس فهو ينادى في حق وسمو  
جب لا يقيم تقوى واقطع غداى ذكره من العرب وقال الفاضل الطي في شرح المنكيات هذا حديث  
قدسى والفرق بينه وبين الفرق وسائر الاحاديث ان الفرق هو اللفظ المتزلزل به جبر الله عليه السلام  
للايمان عن الانسان بمحمد والحديث القدسي هو المعنى المفاض على قلب النبي صلى الله عليه وآله  
والمنام فافترقه عن ذلك المعنى بعبارة نفسه واصافه الى الله تعالى بخلاف سائر الاحاديث  
التي فيها هو المعنى فقط ولهذا يجوز رواية بالمعنى دون القران مفصولة دون الاحاديث  
فان المتن فيها هو المعنى فقط ولهذا يجوز رواية بالمعنى دون القران مفصولة دون الاحاديث  
كان بواسطة والاحاديث النبوية في الرفع الغالب الى صفا كلام واخره مسدود والتمذي للرموز لما  
بقوله من عن ابن مسعود رفته قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يوصل اليه من كان في قلبه شقال ذرة  
من كبر او انشغال في الاصل هذا من الوزن اى من شئ سواء كان قليلا او كثيرا المعنى شقال ذرة زرتها  
والذرة واحد الذر وهو النمل الامم الصغير وقيل بها ما يرى شعاع الشمس داخل في الكوة بربره الكبر  
لقوله ان الذين يتكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين او اراد به لا يوصل اليه من المتكبر  
الجنة حتى يعذب بقدر تكبره وتجتره او نزل عنه اما في الدنيا اى في القبر اى في النار عصى  
ثفاوت في الشدة والضعف لانه اذا دخل الكون في النار لاجل التهذيب والتحليص حتى يلبس بخوار  
الملك العلان كما في الحاشية وابن الملك وغيره او يصغى عنه فاذا دخل الجنة خرج مالى قلبه من كبر  
ليدخلها بالكرام قال الله تعالى وتزعمنا ما في صدورهم من غل الا انه كفى المصايح فقال رجل قبل هو محجوق  
بن جيل وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص وقيل ربيعة بن عامر رضوان الله عليهم اجمعين ان الرجل  
اللام للجنس تحت ان يكون ثوبه حسنا لانه يحل النظر للناس ويتعلم حسنا وذكره ان النعل فون مؤث ما  
با اعتبار كونه ملبوسا قال عليه السلام ان الله جميل اى يوصف باوصاف الجمال كالحسنة والرافة و  
الفقر والعفوية الجمال فظهوره على الانس من الكبر الكبر اللام فيه للعهد بحضورى ولان  
اللفظ اذا اعتد بلفظ المعروفه كان عين الاقل بلفظ بفتح او يمد هو الطغيان عند القوة الحق وعدم الا  
نقياد له ونمط الناس اى اختفاهم واذا درانهم كذا في شرح المصايح وذكر في شرح الغريب بطريق  
الحق ان جعل ما جعل الله حقان توحيد وعبادة باطلا هذا عند من جعل الباطل من الباطل ومن  
جعل من الحجة فغناه ان يجر عند الحق ولا يراه حقا بل يشره وفيه وقيل الباطل المتكبر اى يطغى  
ويتكبر عند الخوف فلا يقبل الى صفا كلام وقال في مناقب الاخلاق الخطا الشهادة والاستحقاق  
والفصل انتهى كلامه القم الترمذي الرموز بقوله من ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
الله صلى الله عليه وآله وسلم مات وهو يرى من الكبر تكبر فكون وقد عرفت والظلال الاضلال  
من الغيبة وكوها والدين بفتح الميم وذلك لانه من كسباب الكذب وخلف الوعد دخل الجنة

فان لفظ ومعنى من عند نفسه عليه السلام  
في لفظ والمعنى كلاما

وهو في اصل حاشية في التبع  
والمراد صفا مطلقا



بلا عذاب اخرج البصري في المزمور بقوله هق من مشى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في النار  
توايت جمع تباوت ولم اراه في النهاية ولا القاموس ولا المصباح ولعل الصدوق كان في شرح العلاء  
وذكر الامام الرافعي في الكفريات وهو الصدوق الذي فيه المبتدأ ما ذكر في قوله تعالى ان اية ملكه  
ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ركب فقبل ان كان يشا مني تا من الخشب فيه الحكمة وقيل عبارة  
عن الفلك والسكرانة فيمنه من الغلاوي في القلب وسقط العلم ووعاده وصنوه فاستهزى  
بجمل في الظاهر فيها الا ان قول بما ذكر او قل واحد منها المتكبرون فيقول بالبناء للمفعول ونايب  
فاعد عليهم للامور واعدوا ليري فيشتد عليهم عذابهم في النار كما في الحاشية اخرج الطبراني المزمور  
له بقوله طلب من عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي الصحافي الجليل رضى الله عنه من التوق وعلم  
خرقة بصر المملوك يكون الزاء خطب فقبل ما حملك على هذا اي على جملة وقد اعياك الله عن هذا  
بوجود الخاتم وكثرة المال والملك قال اردت ان ارفع البر من ثمة قال الفقهاء اذا حمل الغني مناعة  
فان كان لشغل اجرة الحال عليه فهو دناءة مسقط للزكاة وان كان ابتاعا لتسلف في وطاعة كما في  
شرح المواهب وغيره سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال  
من كبر لم يلق ما قبله في الحديث صدر منه عليه السلام بعده او لم ادر من الكناية عن الفكة وكل منهما سواء  
في ذلك والمراد لا يدخل مع الفائزين او مطلقا ان استخذه ولم يكن معذورا لم يجل التحريم ولا يدخلها  
وهو موصوف بذلك بل بعد ان الله عنه اما في الدنيا او في القبر او في العذاب بمقداره ذكر في الحاشية و  
المواهب اخرج المزمور بقوله من اي هرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمة لا  
يكره الله يوم القيمة اي كلام الرضا ولا ينظر اليهم اي بلطف بهم ولا يركبهم اي لا يثني عليهم خيرا  
وهم اعداء اجمع اي يولم وذلك لانهم اختاروا الحرام من غير حاجة يبع زان لان الزنا اذا كان مجبى  
من الثابت مع كونه مخطو لا غاي بالعرضي كجذب شفع ودفع فزغن الملك القادر عليه بوجه يكون  
افيه ويحتمل مستكر اي يفر منكم لان كبره مع انعدام سبه فيه من المال والجاه يدل على كونه طبعه  
ليما وقيل العامل ذو العائل فتكره عن رسول الله الصدوق والركوة وعدم قبول ما يدخله  
وخلة عياله لم يكن الا ابتلاء هذه الزيلة عليه بحيث يلقه وعياله الفقر من كبره كما في ان الملك  
شرح المصاحب وذكر في الاربعين ان الله تعالى يغض ثمة نفر ويغض ثمة منهم اشتد او كرها  
بعض النيران الفتى ويغضه للثبوت انفسا في اشتد والثانية يغض النمل ويغض  
تلا عن النمل اشتد والثالثة يغض المتكبرين ويغضه للفقر المتكبرين اشتد ويقال ان الله  
يحب ثمة نفر وجه ثمة منهم اشتد او كرها تحت المتقين وجه ثمة لا تقيا وشتد والثانية  
يحب النجباء وجه ثمة الفقراء النجباء اشتد والثالثة تحت المتواضعين وجه ثمة لا عناء المتوا  
ضعين اشتد انتهى كلامه واخرج الحاكم في المستدرک المزمور بقوله حذركم عن طاعة الملوك  
افره قافيه حذركم عن طاعة الملوك من المدينة منسوبة الى الامام الاخير المعروف اولنا بلسان  
وذكره العريضي وتصاه ابو عبيدة بن الحر جاء من ان الله لا يقبل امر رضى الله عنه قال في حاشية في موضع  
الذي يخاف فيه من الماء وحرره على تامة لا تقبل اي عزم تمام فورة الركوب فاركب غلاما عليها وحمل  
قصة من قدسية قوسه على عاتقه تواضع الله تعالى واقد تمام تامة الزمام برك الزاء ما يوضع في  
انف البصر فاقص من الماء فقال ابو عبيدة رضى الله عنه امر المؤمنين لقب الحليفة اول من لقيت منهم عمر بن  
الخطاب انت تفعل هذا تعجب من فعله فاستفهام فيه مقدار هذا ما ذكر ما يستحق اي ما يجزى

مقدور طبعه من الشفخ  
انطبع بشهوته يكون  
اقبح وملك كثر ان لا  
الكتاب مع كونه مع

وكان من من خلافة  
وكان من من خلافة  
وكان من من خلافة  
وكان من من خلافة

اي ما يجزى هذا الفعل منك وعلل عدم مسترته بذلك بقوله فان اهل البلد استشرقوا في النار  
هو ان يضع يدك على حاجبك كالذي يستنظر من الشمس حتى يبتسئ النبي كما في شرح الغريب  
والمراد هنا القرب والنظر اي طلبوا الاشراف عليك والنظر اليك فقال اوه بفتح الهمزة وتشديد  
الواو وبالهاء الب كنه ام فعل بمعنى الشكر اي التوقع كما في المواهب لم يقل الذي قلته غيرك فلا  
ينبغي لك ان يقال ان تقول ابا عبيدة اي ابا عبيدة حذف النداء تخفيفا جعلته كاللا لامة في قوله  
اي جعلت هذا الكلام نسب تمثال او عذاب لانه يستنظر بين الامة ان العزة والشرف بالمراتب رقيقة  
والملاسي الفاخرة لا بالاسلام فيحصل الكبر الذي هو سبب العذاب كما في الحاشية في قوله زاده انا كناية  
عن العرب اول قوم لقنهم غدا وغدا وكان القوة والعدو في غيرهم فادرس والروم فاعزنا  
الله اي جزينا اعزة بالاسلام فلهذا اي متى نطلب العزة بغير ما عزمنا الله به وهو عز الاسلام والتمسك  
بالعروة الوثقى والتوسيع باخلاص من مظاهر الدنيا وزخاوتها وزهرتها لئلا تدع لانه اعتراف بغير  
طريقة الذي جعل الله ونحن نطلب الوصول مما هذا شأنه لا يصل اليه كما في شرح العلاء وخرج الطبراني  
المزمور بقوله من اي هرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمة لا  
يكره الله يوم القيمة اي كلام الرضا ولا ينظر اليهم اي بلطف بهم ولا يركبهم اي لا يثني عليهم خيرا  
وهم اعداء اجمع اي يولم وذلك لانهم اختاروا الحرام من غير حاجة يبع زان لان الزنا اذا كان مجبى  
من الثابت مع كونه مخطو لا غاي بالعرضي كجذب شفع ودفع فزغن الملك القادر عليه بوجه يكون  
افيه ويحتمل مستكر اي يفر منكم لان كبره مع انعدام سبه فيه من المال والجاه يدل على كونه طبعه  
ليما وقيل العامل ذو العائل فتكره عن رسول الله الصدوق والركوة وعدم قبول ما يدخله  
وخلة عياله لم يكن الا ابتلاء هذه الزيلة عليه بحيث يلقه وعياله الفقر من كبره كما في ان الملك  
شرح المصاحب وذكر في الاربعين ان الله تعالى يغض ثمة نفر ويغض ثمة منهم اشتد او كرها  
بعض النيران الفتى ويغضه للثبوت انفسا في اشتد والثانية يغض النمل ويغض  
تلا عن النمل اشتد والثالثة يغض المتكبرين ويغضه للفقر المتكبرين اشتد ويقال ان الله  
يحب ثمة نفر وجه ثمة منهم اشتد او كرها تحت المتقين وجه ثمة لا تقيا وشتد والثانية  
يحب النجباء وجه ثمة الفقراء النجباء اشتد والثالثة تحت المتواضعين وجه ثمة لا عناء المتوا  
ضعين اشتد انتهى كلامه واخرج الحاكم في المستدرک المزمور بقوله حذركم عن طاعة الملوك  
افره قافيه حذركم عن طاعة الملوك من المدينة منسوبة الى الامام الاخير المعروف اولنا بلسان  
وذكره العريضي وتصاه ابو عبيدة بن الحر جاء من ان الله لا يقبل امر رضى الله عنه قال في حاشية في موضع  
الذي يخاف فيه من الماء وحرره على تامة لا تقبل اي عزم تمام فورة الركوب فاركب غلاما عليها وحمل  
قصة من قدسية قوسه على عاتقه تواضع الله تعالى واقد تمام تامة الزمام برك الزاء ما يوضع في  
انف البصر فاقص من الماء فقال ابو عبيدة رضى الله عنه امر المؤمنين لقب الحليفة اول من لقيت منهم عمر بن  
الخطاب انت تفعل هذا تعجب من فعله فاستفهام فيه مقدار هذا ما ذكر ما يستحق اي ما يجزى

جد

من الامام اس لانس فصل  
لما يوس من الخروج والارادة  
والارادة  
جمع ما كان في  
جمع ما كان في



بحر ازاده بطراظكون محولا على المستحل او على الزهر الحار به الزا من الكعبين ما روى انه عليه السلام  
قال ما اسفل من الكعبين في النار وفيه يعرف ان لم يكن للكعبين يكون حراما لكنه مكره كراهية  
تشرية قال العلماء كذا ما زاد على الحاجة المعتادة في البناء من الطول والارتفاع فمكره لكن الحديث  
في حق الرجال وامافي حق النساء فقد خرج عن النجس الاذن لهن في ارتداء ما يولدن كذا في شرح  
المشارقة ابن الملك واخرج الترمذي المروزي بقوله في من يلبسهم الجهم وفتح الموقدة وسكون الهم  
النجمة بعد هار او من معط على صيغة الفاعل انه قال في كتابه عن القوم ونحوهم انهم يقولون في  
تشد ثيابا على كذا لا دغام في فيها التية بكسر التاء التكبر يعني يقول القوم المروزي في كذا حال الى  
ركبت الحمار وركبت الشجرة اي القوم وقد جعلت الشجرة وليس ذلك فعل المختل عن بل من اخلاق  
المركبين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا اي الجهم او كذا منهم ليس فيه من الكبر  
ففيه الاعتراف بنقص النعم سبحانه وذكرها على سبيل الشكر لا على سبيل الفخر ولا الحذر وفما مل وقال  
عليه السلام براءة من الكبر ليس القوم وجماعة فقرا او التوبين وركوب الحمار واعتقال العنز واداء  
هذا الباب كثر من ان يحصى **البحث الثالث في اسباب الكبر الطبعي والكبر بالتبعية** اعني ما به الكبر  
والكبر يكون من بناء والعلاج **التبعية** وهي اي الاسباب سبعة على ثلاثة نسب جمال هي قوة  
مال ابتاع وقد نظمتها بقولي اسباب الكبر سبعة قد نظمتها في هذا ما انت للعلم فراجح جمال مال  
قوة مع عبادة كذا نسب والجملة ابتاع كافي المواهب باعتبار العمل المقارن بالبناء لغير الغفال  
بما لا انما اي خلا من السبعة في التفسير اسباب الكبر وعمل موضع بل هي جزء ونسب وعلة  
ناقصه فسر اي اسباب في حقيقة راجعة الى جمال فببناء منه الاسباب فعلا كما في الجمل  
الالة بالتبعية وسنة عليه اي على العلاج وفي نسخة نسخة من السببين اي يظهر العلاج لا الالة  
الجمال ان شاء الله تعالى لانه لا يكون شي الا على وفي نسخة الا في من الاسباب العلم يسمى وهو اعظم  
الاسباب له واشدها فيه والاعمال على الخلق منه وذلك لان قد راعى في نفسه عظيم من  
العظمة يعني الجلالة عند الله تعالى ولذا امر الله تعالى بنسب بطلب زيادة منه بقوله وقررت ذوقا على  
وعند الناس فيهم يحفظون له ولا يلهو لا الضحكها وقد سمعت بها تقدم ما ورد في فضل في الحقيقة  
على تعلمه في قوله فربما تحفه عني وبعضه كفاي وتقدم انه منه مندوا وسكت عنه هذا لعدم  
تعلق مرضه وتقدم ما جاء في ذلك من الايات والاحاديث واذا كان كذلك فلا مجال بالجم ونحوه اليك  
اي لا طريق لطلبه اي نزعة من اصلا شرفه عند الله تعالى وما هذا شأنه لا يسطر وترا تعلم ما جاء  
في الحديث عليه ما علمه مع قسمن امدحها معرفة ان فعله اي فضل العلم لا يكون الا بجملة انشاء  
او لما ذكره بقوله انما هو بمقارنة النية القاطنة وقت التحصيل والثاني العلم المطلوب  
منه العمل في الثالث بمقارنة نشره بالتعليم لطالبه به مع بلا طبع من الثاني حال من الطرف  
المستقر في قوله بمقارنة النية وبلا اخذ مال عليه من غير ضرورة او حاجة حافة والا فقد هزل الخدود  
اخذ الاجر على التحدث للبحث ومن فعله ابو يعقوب كافي المواهب والا اي فان لم يكن مقارن بوا  
حد من هذه الثلاثة او كلها لا يكون العلم فضلا لصاحبه بل هو خسران ووبال عليه يوم القيمة  
كما ورد في حقه احاديث كثيرة ذكره خواهم زاده في كتابه الكبر في حال كونه عالما ما ذكر  
احسن مرتبة من الجاهل واشدها ملا بامته اي من الجاهل بزيادة اعتدائه على القول الاصح وعند  
بعض الفقهاء الامر بالعكس لان الجاهل الفاسق ترك في فضيل العلم والعمل به واما الفاسق  
فقد تركت فرضا واحدا وهو العمل به فلا يساويه في العذاب فضلا عن الزيادة والحواس ان ذلك

العالم هو

ان ذلك الفرض وان كان واحدا لكن لما كان تركه عن علم كان اقبح عند الله تعالى لان من يعلم ليس كمن  
لا يعلم كما في الحاشية لخواهر زاده وفي الحديث انما الدنيا دار غموم القيمة عالم لم يتفكر الله عليه  
فكيف يكبر به لعلم الذي اراد مرتبة عنه عليه وهو انزل منه لا اعلى فيقول على هذا اي على ما ذكر  
من ان يكون العلم بالنسبة الى العالم فضيلة مشروطة بمقارنة الامور الثلاثة وكون عوار العالم  
الفاسق انشور على الجاهل ذكره في الحاشية ما اي ما ذكر من الاحاديث بعضها ذال على تمام المدعى وهو  
بعضها على بعض فتدبر حرج الترمذي المروزي بقوله من ابن عمر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم انه قال من تعلم علم الله تعالى من نحو جاه او طلب دينا او لم يتعلم لغير الله الا انه بعد حصوله  
اراد به غير الله تعالى كالتقرب به نحو طائر الكبر او التوقيل لمصاحبة الزوجة سواء اخذ الوطائف منهم  
ونظرهم اليه فليست له عقوبة من الله تعالى بل منزلة منها بوقوعه الله منزلة لا اي اسكنه اياه وشيوات  
منزلة لا اي اتخذته والباء المنزل كما في زين العرب وهذا امر معني الخبر اي فقد جعل النار مثبوت  
ومسكنا واخذت سنده رجال ثقات الا ان فيه انقطاعا فتمل كافي المواهب واخرج ابو داود  
المروزي بقوله عن ابن عمر روى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علم الله تعالى من  
وغير ذلك الله تعالى يعني العلوم الشرعية من الحديث والنفس والفقه والاصوليين واما ما عداها  
في تعلم لغير الله تعالى بعضه بالاتفاق وبعضه على الاصح بل يتعلق العربية كما في الحاشية كخواص  
زاده لا يتعلم الا لغيره من غير من الدنيا اي فرضا من الاغراض ويجوز ان يعلم اي شي من  
عوارضها ومتاعها من انتصافا وفي نسخة عوارضها كالعين والوارث تجد عرق الجنة يوم القيمة زاده الر وبي  
لتفسير العرف قول يعني ربحها وجاء في حديث وان تعرف بالوجود من ساقه فمسمية عام كافي شرح  
العلاق قوله لم يجد عرف الجنة يوم القيمة لا لجمال على عزم الجنة على من هذه صفة فانه يتفهم ان  
اهل الايمان لا يلبون وان يدخل الجنة بل يحمل على انه لا يترى الجنة اذ اورد في القيمة كما ذكرها في الدنيا  
العلي عند ورودهم العرشات وذلك من صلب يشرون الى ان يشهد لهم الامر الى الجنة وانما بقوة كقولهم  
وتسليته لهم يوم القيمة من احوال يوم القيمة ذكر ان زين العرب واخرج الطبراني في الكبير المروزي  
له بقوله **جلب** عن ابن عباس روى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء هذه الامة رجلان اي صنفان  
رجل اما الله علمائهم اي شريعتا والته فبذلك بالتعليم والحث عليه لئلا يمتنع منه طالب العلم لا احد عليه طمعا  
في مقابلة تعليمه بل طلبه عليه مرة من مولاه ولا يشترطه اي لم يستعمل ثمنه هو ام لما اخذه الباطل في مقابلة  
بله المبيع عينا كان او سلعة وكل ما يحصل عوضا من ثمنه فهو ثمنه قال الكشي ولا تشتر واما باي ثمن  
قليل كما في المفردات والمواهب قد لكت في الوصوف في تعليم بما ذكره يستغفره جنان محمود  
ابن الطبري جمع طائر او ام جنس في قوله الجهم وتشديد الواو هو الهواء المتباعد من الارض اي في  
هو السماء واما استغفرت له تعظم لانه يعلم الناس الاحسان اليها في اصليها وها كما في شرح العبدان  
ورجل اياه الله علمائهم اي على علمه الله واخذ عليه اي على تعليمه طمعا وشري به عمن اي بافذه شيئا  
من الدنيا وتكبره للتعليم والرهوان فذلك اي الوصوف بما ذكره يوم القيمة بل كما في الامام قبل  
عربي وقيل معرب جمع لهم ككتاب وكتب كما في المصباح من نار الا في الاقادة على حقيقة اذ لا مانع  
من انخاف الجاهل من نار الله تعالى على كل شيء قد روي وجعل من الجاهل والكناية مردود كما في المواهب يعني  
يعاقب بمشاكلته ذنبه ويوان كما دمن ويمنع الجاهل العقوبة وهذا في العلم اللازم تعليمه كاستخدام  
كافر عن الاسلام ما هو او حديث عهديه عن تعليم صلوته خروجه والاستغنى فانه يلزم في ذلك

والكبر

من الكلام الجهم نفسه  
المسكوت عن وصية عليه في  
بالسكوت عن وصية عليه في  
العلم















التكبر بالنسبة وهذا شأن نبيك ولذا قال علي رضي الله عنه عجب لآدم كيف يفخر وأوله نقطة مذرة  
وأخره جيفة فذرة وهو بينهما حال العذرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يحجب كل شيء  
من الغالب في الدنيا وهو نوري خلقه وعجبا من يعرف الشاة الأولى ثم ينكر الشاة الأخرى  
وعجب من ينكر البعث وهو موت كل يوم ويحيى بعد النوم واليقظة ويحيى من يوم الجمعة  
وما فيها من النعم ثم ليس له دار الغرور وعجبا من المتكبر الفخور وهو يعلم أن أول نقطة مذرة وأخره  
جيفة فذرة ذكر الامام في تفسير الكبير والرابع من أسباب التكبر والجمال وذلك أي التكبر  
به الكبر ما يجري في الشاة فانه يفخر من ينكر على ان واه من نقصان عقله حتى قال لآل  
سريع الزوال وما غايته ذلك لا ينبغي للافتقار في قوله وهذا أي التكبر به ايضا جبريل كآله قبله  
اذ هو قال اي حاد سريع الزوال بالعبان لا تنظر انهما يتكبران كما انك الى طاهر من نظر البهائم و  
انظر الى باطنك انهم محمور بنور العرفان مغبور بوارث الفضل والاحسان انظر العقل والادب  
لك نقطة مذرة تفتح اليم وتسر المعاي متغيرة مرتبة يتناوب بيان من يجري البول قال الله تعالى  
فليست الاثنتان ثم خلق يعني فليست الاثنتان ما خلق ثم يتي اول خلقهم ليعرفوا فقال خلق من ماء  
دافق يخرج من بين الصلب والترائب اي من صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام صدرها  
كما في الناقص وقد خلقت في نحرى آخر البول وهي رحم المرأة واحتلقت بنقطة اخرى اي بنقطة بالانه  
مركب من ماء نورا وهو دم الحيض الذي عدا ذلك مدة كونك حمالا ثم خرجت منه اي من الفرج الاخرى  
مرة اخرى بعد فروعك اول من فروع ابيك وقال الحسن كيف يتكبر من فروع من سبل البول مرتين  
ذكره الشيخ لانه واخره اذا امت جيفة فذرة وانك بينهما اي بين زمني الولادة والموت جمال  
العذرة ثم كرر جميع معنى الفاعل لا رجع عن حاله الاولى بعد اذا كان طعاما  
او غلظا في معالك مع معا البول في شئتك اي في جمع البول والحق ما يسيل من الانف من  
رطوبات الدم في الفم والبراق في فمك والوسخ في اذنك والدم في عروقك والصد يد  
يفتح المهمة وكسر الثانية الدم المختلط بالقيح تحت بشرتك اي جلده والفتان بضم المهملة و  
تحفيف النون الريح الابط تحت ابطك وتحت الفاعل عثر به بدل العذرة وتفتق في التعبير  
واصل المكان المتجتم من الارض حتى به الخرج للمحاورة اوضح اطلاق اسم الحمل على الحال فامل يوم من كل  
الامر دفعة او دفعتين سيدك وردة اي تقصدا الى خلا كل يوم وهو كل قضاء الحاجة مرة او  
مرتين وكل هذا اي المذكور مما قام بك سبب الصفة لكسر والحق من أسباب الكبر القوة البدنية  
وشدة البطش بالاعضاء والتكبر بها جهلا ايضا كالقبي قبله لاني قبله اذ الحار والبرق والجمل والهيل  
كل ذلك القوى من الالوان والاشياء في ذلك الماكن الاثنتان فبها وادى الى انك تفهم الملائكة  
في صفة سبقتك اي بتقدمك اليها فبها وعلاص ان بتدرك قوة الله وقدرته القاهرة وشدة  
بطشه كما قال وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وقال ان بطش ربك لشديد حتى يتذكر  
ان قوته وقدرته كالتقدم بالنسبة اليه ثم انما اي بعد هذا العبد وعدم النظر اليه سريعا الزوال نزول  
جميع الداء المعروف يوم وكوه من الامراض وقد قيل حتى يوم تذهب نعمته فلا تقدر على  
قطبها اي القوة ولا على تحصيلها عند هابها بل اوههم او مرضى بل في اي القوة انظر الى اوصاف  
ونعم تانم بالاضافة او بالوصف على المبالغة كليل الليل اي على الجواز الحكمي من الاسناد للمصدر

والقول والاضافة فضل عن الكبر  
والاجلاء

للمصدر كجدة كما في الواصف غيره وما شئت كذلك لا ينبغي للعقل ان يغتر به والسابع من أسباب  
الكمال هو معروف بذكروثوث فيقال هو المال في المال في المصباح والتكبر بجمع الدنيا المتاع  
في اللغة كل ما يمتنع به كالقوام والبروات والبيت والرابع من الأسباب وهو افرها الاتباع  
يتبع كسب الباب من التبعين جمع تكثير لابن ابي عمير جمع التبعين في غزاه كما في الواصف والاعراب  
والعلمان والجوارى والتلازمة والتقرب من السلطان وولاية بضم الواو جمع والوقصاة بوزن  
ما قبل جمع قاض وهذا ان السببان من التبعين والرابع من أسباب التكبر وان كان كانت كلها فبهي  
لانه يتكبر بما هو خارج عن ذات الانسان كالمال والعلمان والتكبر الى ان يكون سريعا الزوال والافتقار  
حتى قال بعضهم عجب ان الدنيا هي على فيها خوار عذار من بطش وفيك فلا يعرف من انشام هو  
فقولي مضحك وتقول الفعل يتكبر فيك فيك في المال والاتباع يعني فيما ذكر اليهود والنصارى ل  
ذلك فبهم الكثر ان الدنيا حشرهم لو هلك حاله او ابتاعه وحمل عن قرب السلطان او عز ولا اومات  
سند من سلطان او وال كان اذ الحق واخرهم قاي بالتون وبغيره لتشرق شوبه الحق فبهم  
به اليهود وغيره من الكفرة واف لشرق اي تشرق بكتسب من المال باخذة التار في نقطة فبهم ذلك  
العربا الفقير يتبع للمعاف ان ينو في الباقي الذي لا زال ويتامل في قوله مع المال والنون زينة الحياة  
الدنيا يتزين بها الانسان في دنياه والباقيات الصالحات اي الاعمال الخيرات التي تبقى غزاه ابدا لا تباد وبند  
فيها ما فترت به القلوب الخس والحج وضيام رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والحمد  
الطيب خير عند ربك ثوبا اي عابا وخيرا من اى افضل ما يملكه الانسان او رجوعه عند الله ومع كمال في القاض  
وتما في كتاب جامع الازهار سم اي بعد معرفة أسباب التكبر والتكبر فاعلم ان التكبر اي تكلف فقط اي لا التكبر  
ثلاثة أسباب آخر الاول التحقير الممثلة وكون القاف هو الانطواء على العداوة والبغضاء وجفده  
من ضرب كما في المصباح كالك الذي يتكبر على من يرى اذ يراه انه مثله في اوصاف الكمال او قوة فيها ولكن  
بالكون قد غضب عليه بسبب من ذلك المفضوب عليه فاورته الغير المستكن للسبب والبار والنجو  
بالكاف حقد اي جعله عنده لذلك الاتشاور في قلبه بعصه وكرهية سبب السؤال السابق منه فلا  
بطاوعه اي فلا يوافقك بغير ان يتواضع له اي على ذلك وحذو الجار من ان وان وكى المصدر بيان عند من  
التي قياسي كما مر في البداية ويحذف اي بخصه لعل رد الحق اذا جاء من جهة ويحذف على الاقرب فبهم  
بالتون والقاء الاستكاف من قبول الحق لعدم اعتماده عليه ويحذف ايضا على ان يحرمه في التقدم عليه  
حت ومعنى الثاني من أسباب التكبر الحقد فانه اي الحسد يدعواي من قام به الى تحق الحق والتكبر على  
المحود ولذا امر الله تعالى بني اسرائيل في شكر نعمة التي انعمها عليهم لانه انهم على العوا نعم ما ذكرته عليه القاض  
ابيضادى مع معرفة بخصه عليه حاله من غير يدعواي مصاحبا لذلك وعلا التكبر به من انهم ما الى  
الحقد والحسد فلا تتعبد ولا تحقره ويسمى ان شئت والتم تحق تحت الغضب والثالث الرأى ان بقية  
حق ان الرجل يتناظر في الحق من الناس من الاستداء ويقول بناظر من يعلم انه افضل منه لكن لا يصرفه  
بعقبة ذلك العلم لاظهار تفضله عليه وليس بينهما في التباين معرفة ولا حقد ولا حسد فليس  
2 لا حقد بينك وبينك كيتي السابقين بل لربا كما قال ولكن يتبع من قبول الحق الذي قاله ذلك المناظر  
ويتكبر عليه اي على قوله جفده ان يقول الثالث انه افضل منه على الاستداء ولو خلاصه بغيره حال المناظر  
لكن لا يتكبر عليه لعدم وجوه من رايته اول علاج هذه الثلاثة هو ان يرجع الى نفسه وينصف حتى يحصل  
له العلم بان الخير والنشر والنفع والقر من الله تعالى فاذا اعتقد هذا يرجع الى نوره عن العداوة والحقد

الفتك هلاك  
وبكسبه فاعلم انك  
المنك

في النفس والحد  
وطريق انفسها

لا يعمل







وصف نبينا محمد عليه السلام

وان كان فيه وفي الخلوة فكر على الحق ويطهره وده فنه فينبغي للمؤمن ان يداوم التواضع والسكينة حتى يظهر في قلوبهم انواع العلم الرباني واصناف المعارف السامية كما اظهره الله في ارات انواع الام طعنه والشاركون في تواضعه الاقدام قال في التوفيق ان زهره ان في شوقه يرسنك حال نقونا كل بر ويدرك منك وكان النبي صلى الله عليه وسلم خفيف المؤنة لين الخلق كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه بستان من غير حياء فيخربون من غير عيوب رقيق القلب رؤوف الجاهل يحناء قط من شين ولم يقدده لظهوره المريض ويشيع الجنانة ويحب الدعوة ويقبل الهدية ويعطف البعير والفاة ويركب الحمار ويخفف النعل ويرقع الثوب ويأكل مع الخادام ويطحن نعه اذا عني ويقوم مواء البيت ويحمل جارية في الشوق الى اهله ويصافح مع الغني والفقر ويبذلهم بالسلام ويسلم على الصبيان اذا مر بهم ولهذا قيل من راس التواضع ان يسبوا بالسلام من لقيه هكذا ان يخرج هذا النبي كما في التوفيق والاصلاء **الحديث الخامس** هو افرضا ص الكبر في اسباب الفقه بفتح الفوق والتواضع اي المتكلم في قيام وقوائدها وفي شيوخها فانه ان لمكة انما ذكره في بحث الكبر تحقيقا للمقابلة فان الاشياء تعرف باضدادها والافكان حقيقة ان يذكر فيما بعد في اخلاق الجدة فالتواضع ضد الكبر والتواضع الجاهل الصالح وقيل التواضع الكبر على الغنى والتواضع للفقراء وعرفه المحسن رحمه الله بانه الركون الى رتبة النفس دون غيره اما الاوفاى اسباب الفقه فهي معرفة نفسه من اين الى اين اي من اي موضع جاءت واي الى موضع تذهب يعني اولها نقطة مذرة واخرها صفة قدرة او تعرف انه من خرج البول الى التراب كما في الواهب والحاشية ومعرفة محبوبه التي سر الله تعالى عليه ولو كشفت لفضح بين العباد وقال الحنفي المراد باله بالعبوب الباطنة المذكورة سابقا في قوله اولك نقطة مذرة الى اخره وقد يحمل العيوب الظاهرة كالنوم والتم والقلو الرمن وغير ذلك وقد يحمل ان يكون المراد منها الذنوب والمعاصي انتهى كلامه وعوال الكبر اي كبره كانه لا يرضع عنه ويحبه بل في ازالته وقوائده التواضع تلك التي يشوق النفس الى تحصيل فضائله جمع فضيلة الكمال القايمة به وبين الفضائل بقوله من كونه اي التواضع من اخلاق الاشياء عليهم السلام قال النبي عليه السلام او يستسفاخ خزان الارض فخرت بين نبينا عبد الله ونبينا ملكا فاجاب الله جبرئيل عليه السلام ان تواضعه فاخترت ان يكون نبيا عبد الله فاختيرت على ذلك اول من تشق الارض عنه نوم القيمة واول الشافع كما في التنية والاولياء روى عن عبد العزيز انه اتاه ذات ليلة ضيف فلما صلى الفشاء كسب شيئا والضيف عنده فاراد السراج ان يطغ فقال الضيف يا امير المؤمنين اقوم الى المصباح فاصاح فقال ليس من مروت الرجل ان يستعمل ضيف فقال الضيف ابنة الغلام قال لا في اول نومة نام بها فقام ثم وادخل البطة فلما المصباح فقال الضيف فمت نفسك يا امير المؤمنين قال فمت وانما وعدت وانما خير الناس من كان متواضعا كما في التنية والعلماء اعدوا الصالحين وكانوا اخر الناس عند الله تعالى عند الله تعالى لانه ما تواضع احد الا زاد الله ربه وذكره المصطفى في حاشية وقيل واخذ الله ربه في اعلى عليين فثبت ان التواضع من احسن الاخلاق وكان الصالحون من اخلاقهم التواضع فوجب علينا ان نقدى برهم وامر نبينا عليه السلام بالتواضع فقال واخضع جناحك لمن استعك من المؤمنين وقد يرد عباد المؤمنين بالتواضع فقال وعباد الرحمن مشون على الارض هو نابغ بالتواضع ووصف الكفار بالكبر فقال انهم كانوا اذ قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الآية

الآية كما في التنية ثم بين ما هو لازم للعبد بقوله وكان الصالح ان يشتر العبد نفسه منزلة اي العبد مع ان الصالح في التواضع على سائر الاطلاق الجدة التضرع المذكور الخط عن مرتبتها شرفا وعرفا ولكن ترك هذا الصالح فيه يكون النفس مائلة بالطبع الى العلو فلو لم تزل منزلتها خرجت من مرتبة الاستواء كما في الحاشية لا منزلة دوهاى النفس واصنافها لا منزلة فوقها اي فوق النفس ترعا كما في آفة التواضع من الشهوة هو الوقوع في الامر بلا رتبة والحي هو الخوف المانع من ذلك راسا والنعمة المنوط به الشرف هو الحرص على الامور والحوكمة والسياسة المتوسطة بين الحمل هو التقصير والاسراف هو موزنة الخد في النفقة فان غير الامور لو سطرا كما جاء ذلك في الحديث والجد على القول ان يشتر العبد له بالنون التاكيد استدراك من قوله كان الصالح لما كان النفس في كمال الفعل لما ان ثابت النفس مجازي وانث الجبر لوجود ثابت ما استدرك المؤنث مطلقا فقال مائلة بالطبع الى العلو لان كان الاصول اي الاشر احتياطا والاسباب طرعا عن مرتبتها شرفا وعرفا فليلا افرجالها عما يدعو اليه من العلو وكان الثانية جوابا لما قيل لا صفة مصدر مخدوف اذ ربما اذ تعلقته ورعا التكرار لا يرى اي العبد مرتبة في منزل نفسه فوقها فاعلم عن مقامه وحسن العلو اذ تحت الشئ يع ويصم وهذا تلخيص حديث جبرئيل عليه السلام يوم يصم واقب من منة هذا كله في التواضع المتكلف واما في الصفة لفتح الضاء وقيل لضوء حاله في النفس والتواضع صالتي الظاهر كما في الواهب فالاولى ان يرى نفسه بعين بصيرة اذ في كل خلق حق في فروع وليس يرتفع بذلك عند الله وعن بعض من رأى نفسه خيرا من الزبد كانت الزبد خيرا منه كما في الفتح وهذا الذي يرى النفس كذلك ذاب التواضع من الصالحين والنابعين الصالحين اي القائمين بحقوق الله تع وحقوق العباد حتى قال النبي ربح بمر العبد وكون الموحد فالوحي المشهور وعطل ذي اي جعل ذي في قلبه معطلا ذي البسوة الذي اعطى بالقدرة الهى لم يجعل كالشيء القوة ذي عليه وقال سليمان الدارنى لو اراد جميع الخلق ان يضعوا على منزلة لا اذ في تمامي نفسي من الفقه اي التقوى الهى انزلهما فيه ما قدره عليه لان الشدة نهية مقدور العبد فاذ الصالح اي تحرك في قلبه على وجه الاشكال انه كيف يتصور ان يرى الاتان لفتة اذ في من خروجوا وليس في حاشية والبعد غاية فقل في دفع ذلك ان الله تعالى قد اعلمها واذلها فو قعا فيما وقعا في دعوى الالهية لفرعون وعدم السجود لادم عليه السلام من ابليس وان الله وفقي اي خلق في قدرة الطاعة والموافقة لامره وهذا في الامانة والام والطاعة فلو عكس بان خذ لنى وروى فيها عكس كما ان موافقين وكنت خذ ولا الحمد لله على نعمات وليس جنتاب ترك نفسي مما فعله من الكفر والمعاصي من ذنباى نفسي بل هو من عناية الله تعالى وانا اعلم قدم الشكر اليه الشايد والحصر عند بعض من نفسي من الحيات جمع خمسة صفة المعصية الكثرة و صف ثاكيدى والابجج الكثرة للكثرة والعبود العظمة وصف الذنوب بكرة الكرم والعبود بعظم الكيف لان الاول فعل والثاني معنى يقوم بصاحبه مالا اعلمته ماى من فرعون وابليس والحمد لله على اعلم والمعلوم مما ذكره من المشكوك والمحتمل واخبرنى ما نقيت عنه اولى من اصفاء من جبرئيل عني ذلك منه ولا اعلم كيف الموت لانه لا يعلم الغيب الا الله ولا يعلم والعبادة اي الاعتصام بالله تعالى واتخذ محترمة بين الفعل ومفعوله وهو ان تقوم على الكفر فقد جاء في الحديث وان احدكم يعمل بعمل الجنة حتى ما يكون بينه وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها فماذا يعمل في العذاب المحذرى المؤبد لا يشرك في السبب وهو الكفر والعبادة بالله تعالى ولله الحمد والمنة







بخلق الله وادارته وان كل نعم منه وحده والى مع تذكر ذلك لا يتصور منهل يحصل من الذنوب  
 والغفل عن ذلك ذكره المصنف في قوله زادته فاعلم ان كل نعم من الله تعالى لا يتصور منهل يحصل من الذنوب  
 ان كل شيء خلق الله تعالى وادارته فلا يشك في علمه ما قد علم من ان كل شيء لا يتصور منهل يحصل من الذنوب  
 هو مرجع السبب في خلق الله تعالى لانه ليس وجوده ولا يتعلق بالخلق الا بالوجود كما مر وان كل  
 نعمه المستند الى العافية من عقل بيان هو العافية من عقل بيان هو العافية من عقل بيان هو العافية من عقل بيان  
 الآلات كما مر في الدساسة وعلم وعمل وخلق وادارته وغير هاتين النعمتين من الله تعالى وحده  
 مستداه من فضله هذا علاج النعمتين من العقل والنبه واليقظ عطف  
 على معرفة بذكره اي بذكر ان كل شيء خلق الله تعالى في كونه وادارته كذا بالعلم وقد تركنا هنا  
 كثيرا من الكلام لكونه غير موافق للمرام في الاغنى على ذوي البصائر والافهام وهذا القسمة بذكره  
 الى افره علاج النعمتين من العقل والذوق وهو علم السبب والعلل في الظاهر عطف على  
 الحقيقة اسبابها في اسباب الكبر والتكبر السبعة التي ذكرها في الفصل الثاني من كتابه  
 منها ما يعرف بما سبق في علاج نعم الله تعالى من ان كل نعم من الله تعالى لا يتصور منهل يحصل من الذنوب  
 او كما ان يرى التوفيق من الله تعالى فاذا اراد ان يتوفيق من الله تعالى في كونه وادارته كذا بالعلم وقد تركنا هنا  
 والثاني ان ينظر الى النعم التي انعم الله بها عليه فاذا نظر في نعم الله تعالى في كونه وادارته كذا بالعلم وقد تركنا هنا  
 ولا يبيح والثالث ان يخاف ان لا يقبل منه فان اشتغل بحرف عدم القبول لا يبيح في نفسه والاربع  
 ان ينظر الى نوبه التي اذن قبل ذلك فان قاف ان يرجع سببها على حسنة فقد كسر عجزه  
 وكيف يحل امره بعد ولا يدري ماذا يخرج من كتابه يوم القيمة وانما يتبين عجزه وسروره  
 بعد قراءة الكتب الى هذا كلامه وعن شعبي كان رجل افاشي ظلمته سمي فقال رجل لا مشي  
 في ظلمة فاعجب بنفسه فقال مثل هذا يعني في ظلمة فلما اقر فذهب الظلمة مع ذلك الرجل  
 في شرح الحكر الى العطار فعلى ان كل نعم من الله تعالى لا يتصور منهل يحصل من الذنوب  
 كل ما ذكره في نعم من الله تعالى وعلم وعمل وغير هاتين النعمتين من الله تعالى وحده  
 والشكر على توفيق الله تعالى في كونه وادارته كذا بالعلم وقد تركنا هنا  
 اياه اي ذلك الخلق السوي له قال الله تعالى وما لكم من نعمتي فمن ان الله وقال الله ولولا فضل الله عليكم  
 ورحمته ما دركت منكم من احد ابد ولكن الله يزكي ما يشاء في المواعظ ومن اقوى العلاج  
 معرفة اقامة اي ملكات العبد النافعية عنه وهي كثيرة كما يدل عليه الجمع المضاف اذ هو من الفاظ  
 المحموم كما تقر في موضع وفيه صفة في ذلك من افراده ان الله تعالى سبب التكرار المذكور  
 وسبب تبيين النعم الصادرة منك من قبله ونسب ان الله تعالى بالتوفيق للعبادة والتمسك  
 اي القدرة من الله تعالى للعبادة وسبب الامتنان على نعم الله تعالى وعذابه وان يرى عطف على الكبر ان الله تعالى  
 الله تعالى في نعمته اي نعمته يستحق بها عليه حقا كما في قوله تعالى ان الله تعالى في نعمته اي نعمته يستحق بها عليه حقا  
 مع انعمه على ذلك العبد بذكره العمل بالفضل كذا بالعلم وقد تركنا هنا  
 يستحق عليه الثواب وسبب العجب بدعوته الى ان يرى عطف على الكبر ان الله تعالى  
 يرى كل فعل بالاحسان لان ذلك شأن النظر بعين الرضا والى ان يتصور من الاستفاد من  
 الخير لروية ذاته اعلم من المنفعة منه ولذا قيل لا يزال العلم مستحي ولا مستكبر وكل ابو حنيفة

انعم

ابو حنيفة رح كيف وجدت العلم قال باربعة اشياء تعلق تعلق الكلب وتواضع تواضع الشتر  
 وصبرت صبرا حيا وصحت صحت الغراب وروي عن عدي عن معاذ بن ابي امامة فروغ عابس من  
 اخلاق المؤمن التعلق بالعلم وفي تعليم المتعلم التعلق بمذموم الا في طلب العلم فانه يتبعه  
 ان يتعلق بالمتأذيه وشكر كانه يستفيد منهم العلم ينسبهم كلامه ونعم حقيقه مذكور في قوله والاشارة  
 اي بمنع من المشاورة مع اصحاب الرأي في الامور مع انها بل هي ميزان الاعتدال للرأي والاستقامة  
 الامر قال الشاعر لا تسمع في امر ولا تعمل به ما لم تره ليدريك عقل فان قال الشعر معتدل بوزن عروضه  
 هكذا اعتدل النفس بالميزان كما في الفقهية آخره البزار والبيهقي المرموز لهما بقوله **رحم**  
 انسى رحمه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قلت اي من الخصال او البشائر لو بها لوقوعها في القبر  
 بمقامها بقوله او نبت من نبات ونبت كفات ونبت دجوات وقد ذكرنا الحديث بطوله في اعتقاد  
 البهية من ملكات اي توقعات لصاحبها في الملكات شيخ نعم النعم - وشهد بالمملكة شفاع اي بخل  
 اطاع صاحبها فخلب عليه فصار متبوعا وصاحبه تابعا فلا يؤذي ما عليه حق الطلق كنع الزكية  
 والامتناع عن الاتفاق على من عليه ذكره شرح السنة كما في المصباح وغيره وانما قيدت بالخطا لانه  
 ولم يجعل محروقا الشيخ معهما لانه انما يكون كذلك اذا كان مطاعا اما اذا لم يطع فلا لانه من توازم  
 النفس شتم من اهل صيتهما التراب وفي التراب قبض واسباب وسبب من الاوهى وهو جدي فيه  
 فندس وهو مفسور بفتح السين المفعول بان يتبع ما امر به فصار فهو متبوعا وصاحبه تابعا  
 بقاله ونبي عليه بينه ولا يبرد ليله قال الله تعالى من اتخذ الله وصدا والحق المروءة في ملاحظته  
 بين الكمال مع من يمان نعم الله تعالى لما تقدم واخره ابن داود المرموز له بقوله دعته اي عن النبي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم تذبوا تحبب عليكم ما هو لكم من ذلك من جريدة الذنب العجب  
 بالنصب بول في قوله بالرفق فبرئته تحذف جواب ما هو فيكون الجملة متشقة واجمل اولها ثم يفتي  
 لكونه اقرب في النفس وكثر ترابا في الثفر ومبالغة في التحذير فذلك لان صاحب الذنب لا يمان من  
 مكره ولا يرى له مشه وحقا عند الله بل يكون خائفا من عذبه راجعا عنه في وجب لا يظلم الظن  
 انه ظفر بها وانه العجب اي اشد انواعه فيجب العجب اي اشد انواعه فيجب العجب اي اشد انواعه فيجب العجب  
 كعب المعتزلة فيرجع بين خطائه فيه ويقر عليه زيادة جهله ولا يسمع تصحيح النون ناصح ثامره بركة  
 بل ينظر في غيره يعني الاستحسان وانما جامل قال الله تعالى من زين سكت عن الفاعل الحقيقي للعلم به  
 هو اما الشيطان او الله تعالى كمنه في اجزاء فعله الجيت الباقى في الجائبة له سوء علة من قبل اضافته  
 الصفة الى الموصوف فراه حسنا اي امره وقال الله تعالى من زين سكت عن الفاعل الحقيقي للعلم به  
 انهم يحسنون صنعاً وذلك انهم لا يسمعون في ضلالهم وجميع اهل التبع واهل الضلال في الافعال والله  
 هو انما امره وعلمه اي على بدوهم وضلالهم بغير بارئهم فيقول في ضلالهم واهل الضلال في الافعال والله  
 العجب اعسر من علاج بقية انواعه واصعب المداخلة نفس صاحبه اذ صاحبه بطله على ما قاله في الواقع لا  
 جهل ولا غير مطابق له وراه نعمته بالمهلة لانهم بالقاف والنون مكسورة في كل منهما ونظمت نعمته للنفس  
 لا مرضا اذى بها فلا يطلب العلاج لزواله ولا يصح ببل سمعه الى الاطباء العارفين ببوله والله لانه  
 لا يراه وهو في اي الاطباء علماء اهل السنة والجماعة المنور والقلوب المقلون على علم الغيوب  
 الى معنى من اخلاق الرقية القلبية الحذوقه اربعة منها صفة **الحج** الاول في تفسيره وضد

ان غلبت من هذه الاشياء على عقله في  
 ان غلبت من هذه الاشياء على عقله في  
 ان غلبت من هذه الاشياء على عقله في  
 ان غلبت من هذه الاشياء على عقله في







كون المراد به غير قوله امي والوجه الثالث ان ذلك المحل اي على ميل الطبع انما يقع على رواية  
رفع انفسها على الفاعلية واما على رواية بصيرها على المفعولية فلا اي لا يقع ذلك المحل اذ الرفع  
والا على الاضطرار وانما حدثت من غير قصد منه وانما يقع على الاضطرار اي حدثت الامور بغير  
ان فعل ذلك الغير وهو اختيار من ان الرواية الاولى والثاني اشهر والوجه الرابع وهو ان  
الوجه ان امر الحديث المذكور وهو ما لم تكلم او تعجل به ينافي ذلك المحل لانه يقتضي معنى الغاية  
فتقدر الحديث عفا الله عن امي كلما حدثت به انفسها اي ان يظهر امره على الجوارح اما ان تكلم  
او العمل فيدخل في العقول يحدث عنه بقوله عفا الله عن امي الى اخره اي الى الجوارح والتمويه  
للامر والعزم على الدخول وهو ما قبل بالقلب تنازع المصداق ان بعد قيل الحق المستحق بالي  
طرا اذ لم يتكلم ولم يعمل وقد عاب بان وان اقتضى ذلك جازات الموافقة في التزم كالغرض من دليل  
اخر في التفتيح والمراد بانكلم في قوله السلام ما لم تكلم تكلم على صيغة المصدر خبر المراد هو  
اي ذلك المحل اشر من اشارة اي ان الحسد ومقتضى على صيغة المصدر من مقتضاه لا مطلقا  
الكلام الذي لا يكلم بالحد ومثل اثره ومقتضاه بقوله كالقصة والقدح اي الطعن في الحسد  
والسبب الذي كلفه لعل وسوء الظن بذلك المحل اي القول بمقتضاه والاخر هو قول الكلام  
ولذلك المراد بالعمل اي عمل يعود ضرره على غيره فان قلت ان مجرد العقاد للكفر والبدعة  
مرام يات من يقومان به على غيرهما وان لم يظهر اثرهما ظاهر الا يعنى عن شئ منهما في حال ما قل  
لا يكون مجرد سوء الظن والحد وهو قولنا ان لا يكون له يد قول او فعل مع ان كلاهما  
فعل فليكن كالاقتضاد المذكور من على الفرق بينهما الذي مر به الاولان وبقتضيه تحريم الحسد وما عساه  
ذكر فيه قلت الاولان اي اعتقاد الكفر والبدعة فبهما وحدهما القائلان انهما الزمان فان كلاهما  
يقع في ذاته ويقع ما عساه في خطي وسوء الظن والحد ومرتبة لشبه العمل الصحيح فاذا جردت عنه  
اي يقع العمل المرتبة عليه ولم يقض اليه اي يقع العمل لا بعد من سعة رحمة الله تعالى ان يرتفع عنه المرتبة  
والان يقع لا يقومان به اصابة لانهما يقومان ثم يرتفعان عند قصد العمل القبيح لا يستمران في ارتداد  
في امة محمد عليه السلام فبما اتم صفة امة وذلك شهادة قولهم كنتم خير امة اخرجت للناس الاية  
خير امة اخرجت للناس فبما اتم صفة المصطفى نعم قصد العجبة بالقلب بعد خطوورها والميل اليها  
وقدما هو قوة اليه لا يتما العزم المحض بصفة الفاعل اي العزم الراسخ الثابت فلما يوجد دون  
الاثر الظاهر على الجوارح فاحرمة والامر الكلازم لهما واما الكلام في قصد العجبة فلما يوجد دون الاثر  
على الجوارح لا الكلام ايضا في الكلام فيما تقدم ان الكمال البشري ان على ما لمع اي بغير الانسان  
قلبه من الغرام الفاسدة وعن الصفات الحسنة اي الحسد والوهم والخذل وتوبع وغير ذلك  
تجلبت بالمرحلة اي تجلبت الانسان قلبه بالصفات الصالحة بخلاف من الافظطن امانت في التغير  
مراده بالمرام البنية او ابناء الى ان ينفذ الجادة للصالح فيقارن القصد العمل ولا ذلك الفاد  
فلما يتغير عند التمسك في المواهب وبالصفات اي المعاني الحميدة يجرى عند مولاه سبحانه  
وتع واما التبراء بطاعة او دليها اي الطاعة فلا ينفك عن عمل بمقتضاه اي الرباء فلهذا صرح  
مطلقا بخلاف الحد لانفكاكه عنه كما علمت وهذا جواب عن كوال مقدورها الفرق بين الرباء والحد  
حيث مره الاثر مطلقا وكان في الثاني ما ذكره في الفتحة وهو انما يشبه قصص هذه بين انفسهم بالزكر  
لان عدم انفكاك الرباء عن عمل بمقتضاه ظاهر في باقي الصور والخصا وتوجه الانفكاك فيها  
فقط فلا يجلد فيها حقها بالذكر انتهى كلامه على عدم الانفكاك بقوله فان انما يشبه

عن بعض الشبهات ليرى التباين انه ورع كلف الجوارح عنها وهو علمها في انفكاك الرباء عن عمل  
فلهذا صرح والذكر القليل في التفكير عين البصرة بنيت ان الله تعالى يستظهره بين الناس ويحده فطر  
بينهم هذا الرباء بنفس الطاعة من في الجوارح على قلبي وكلاهما اي الكفر والتفكير على مقتضى  
الربا اي براغيته اظهرها بالهذه الوصف الجليل واختلف الحسد والجوارح عما حل في قلبه من حد  
الحسد ليس محلا بمقتضى حد ما يقتضاه الا بالهذه الكلف عنه بل الكلف المذكور على مقتضى  
مقتضاه فلما لم يات من وهذا واقع في قلبه من زوال النية او عدم حصولها بالامر واذا لم  
يقتضى ذلك واما الكفر والي فمن قبل اعتقاد الكفر والبدعة في كل فرد من افرادها وهو  
تجده عنه والله اعلم بمطابقة ما ذكره من عدمه وبعد مرها فقد كثر في الحاشية لما كان هذا الاثر في  
مقتضى القاعدة لا يتصرح من الامة قال المصنف في اخر كلامه والله اعلم وان لم ترد انها الصالحة  
للخطاب زوال النية ولا عدم حصولها ولكن اردت تفكيك مثلها عن غير ضرر على الجوارح  
فلهذا اي هذا المراد غبطة اي قبيح وضافه لئلا يتبادر الى ذهنك حرام بل امر مندوب وسبب الذي  
قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وحرص بدموم من صاحبه في الدنيوي فليكن ان الله  
الغبطة تحسان دنيوي مذموم ومكروه تنزهها دنيوي محمود ومندوب اليه وبني ان الله تعالى  
بيان الغبطة وتفسيرها وان لم يكن في النية التي اردت زوالها او عدم حصولها لصاحبها  
صالحا اخرى لصاحبها بل فساد في ديبته كونه مرانا ومعصية فارت روائها عنه لتفكره  
من الاشياء او عدم حصولها اليه فلا يكون حذرا بل غير دين بقوله ذلك اي زوال النية  
وعدم حصولها اليه ناشئ من بكرة المؤمن لله تعالى وانفاذه اخاه من عذاب الله تعالى والثمن مرات  
اخره مندوب اليه امر البخاري للموزن بقوله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم قال ان الله تعالى يحب من كان غنيا فزاد على غناه وان المؤمن يغفر له فعل  
مالا يجزيه الشرح وان جرة الله تعالى ان ياتي اي بفعل المؤمن ما حرم الله تعالى ان يفعله على  
اربعة اقسام فمنها الاوصاف بالوجوب والندب وهو غير الله تعالى وقسمان منها واجبان  
وهما غير المؤمن كلف وزرعه وقسم منها مذموم وهو غير المؤمن على جعلها في الحاشية  
والعبرة في الاصل اي في اللغة كراهية مشاركة الغير في حق من الحقوق التي يشاها الخصوص وغيره  
الله تعالى عند عبده من الاقدام على الفواحش لان قبيح اي في اقدام الفواحش مشاركة الله تعالى بان  
يقول الله تعالى بان يفعل ذلك بعد ما يريد من غير قصد ولا عين المراهة والمؤخدة و  
الثاني بالفاحش والتجسس ويحوز العكس اشارة الى المناكبة بين المتقول عنه والمتقول اليه اذ العبد  
غير ممنوع من الاقدام على اطاعت فلان ممنوع من الاقدام على الفواحش ترك الله تعالى  
في كونه فاعلا لما يشاء من غير تفكير في الامور الشرعية كمال في الحاشية بامر ونهي تنازهها  
المصدر ان اي والفعل كذلك خاص بالذات الذي لا يشاء على الفعل وغيره ليس كذلك  
فلذا منع عن ذلك وغيره المؤمن لنفسه فعل ما لا يليق به حتى ان يقع اوله اي تحريم  
الترعا عطف تفسيره من قلبه بحد اي كل منها على منع التحريم اي ذات التحريم من النفس  
والجوارح والحكم او من قبل ذلك المحل واردة الى حال وهو انما في حرمه من الاولاد والازواج  
والاماء والعبيد في الحاشية في له زاده من الفواحش كالزنا واللواط ومقتضاهما من التكلم  
مع الاجنبي والنظر اليه والقبلة والبس وغيره ذلك كما في الحاشية لان قبيح اي في هذا النفي  
المذكور من الهيجان والازعاج كراهية الاشتراك من العبد في افعال كره هذه العبرة واجبة

في مندوب عن انبياء  
ما حرم



مثاب فاعلمها ثم تاد كرها مع التمكن منها اخرج مسلم المرموز له بقوله عن ابى هريرة ان قال  
قال سعد بن عباد ان الانصار اى النصارى هو بيت الانصار المقلب به فيما بينهم يارسول الله  
لو وحدث مع اهل اجيبا لم امته على حذف حرف الاستفهام اى الم امته بان يقتل حتى اى  
باربعة شهده لان لا يهرق دمه بالحكم الا بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الحكم الشئ له  
كذلك قال كلاب بن يسوقول سعد بن عباد كلاب بن يسوقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاب بن يسوقول  
في قلبه بعد تصديق عبد السلام فكانه قال ان الامر كما قلت يارسول الله ولكن نقى لاسم  
لذلك ولا تجعل بل يباشر القتل قبل الايمان كما فى الحاشية والذي بعثك بالحق نبيا ورسولا  
كنتان تحققة من المشقة اى الى الاعاجيب بالسيف لقلبة الغيرة على قبل ذلك اى احضار  
من ذكر وحاصله ان شافى في ذلك الى المعالجة بالتيف قبل الايمان بالشهادة وان امر الله تع  
به لان نفس لا تجعل ذلك لفرط غيرتها ونحال صحتها كى الى الحاشية خوفا زاده وفي المواهب  
ولم يقصد من ذلك الشرع ولا معارضة انما ذكر بيان حاله وعلبة الحاشية عليه عند ذلك انتهى  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجهل اى ما يقول سبدهم المراءى سعد بن عباد لان  
سبده الانصار كما امره العيون لا يمكن ذلك من العبر المأثورة بغير عاوانا غير الا ان لا يهمل قوة  
وتبانية ينزل بها الاعمال على قواعد الشرع الشريف والله تع اعبر منى وفي رواية البخارى  
المرموز له بقوله قال صلى الله عليه وسلم لا يجهل اى ما يقول سبدهم المراءى سعد بن عباد لان  
لا يجهل من غيرته والله لا انا اعبر منه الله دفع ما يجهل منى افكاره من انفراد سعد بذلك فيبقى  
ان متفادك فيه وان له عليه السلام من ذلك الخط الاعلى والله تع اعبر منى لا احد غير من الله تع من  
اجل ذلك اى اعبر منه من القوم من فاحشة وهي المتاع في القبح ما ظهر منها وما بطن القارة  
كالزنا والباطل كالكبر والرياء وغيرها ذكر في الحاشية ان اختلاف العلماء في من وجد مع اهل رجلا  
صل يباح له مباشرة قتل قبل ان ياتى باربعة شهده او ام فذهب الام احمد بن حنبل الى  
ان لا يباحه مطلقا عملا بظاهر هذا الحديث وذهب الشافعى الى الاباحة ديانة لا قضاء  
عمل به هذا الحديث ودفعنا للتعارض بهذا الطريق وذهب ائمتنا الى الحجة مطلقا الا اذا لم  
يكن دفعه الا بالقتل فيجوز قتل دفعه للمكر وان كان المرأة زوجة الغير وانما يعمل ائمتنا  
بهذا الحديث لوقوع التعارض بين قوله كلاب وقوله اسمعوا عدم مكان الرفع او لكونه خبر الواحد  
وهو لا يقيد اليقين هذا ثم نحن دفع التعارض من قبل الامام احمد بن حنبل على ما ذكره  
السابق الذي هو اخره بعد قول سعد كلابى اشتداء الاخر بعد منه عليه السلام من قطع بنات  
مكة فقال سعد رضى الله الا الاخر يارسول الله فقال يارسول الله الا الاخر انتهى كلامه وفي القصاص  
اذ جعل رجل مع امراته او امته او محارمه ورائى بينهما علامة العهر ما قبله والى القصاص  
فله ان يقتلها اذا باشر الفعل كلاهما طوعا والا فلا ان يقتل المكره ولا يفعل هذا الا عند  
قصور ان الغضب لا عند التقادم ولا يحتاج القاتل هنا الى اقامة البينة عند قصومة  
الحق بيني وبينى يقوم مقامها انتهى كلامه وفي معراج الولاية فان قتل رجلا وادعى  
انه كان يترى بامرته وكذا يترى بامرته من البينة لكن قيل يترى بامرته لان البينة تشهد

تشهد على وجوده مع المرأة وقيل ياتى باربعة لان روى عن علي بن ابي طالب انه شهد بامره في الله في فصل  
التعذيب من اى رجلا مع امراته او مع محرمه وطاوعات قتل الرجل والمرأة جميعا كذا في المسئلة  
في البزازية في كتاب الحدود فيسئل كتاب الترقية ذكر المرموز له في وجد مع امراته رجلا ان كان بزر  
بالقياس وبعادون التسلح لا يحل قتل وان لم ينزجر الا بالقتل حل قتل وطاوعات حل قتلها  
ايضا وهذا نص على ان التعذيب والقتل يلحق بهما كذا في وجد مع امراته رجلا ان كان بزر  
في المسئلة في المسئلة كما ذكرنا ونقض ائمة خوادم ان اقامة التعذيب رجلا اذ كتاب القصاص يجوز  
لكل احد فان كاشف العورة يامره كل احد بالتشروع بالعنف وبغير كاشف العورة لا تركبته  
بعد الفواح لا يوفيه الا الحاكم وعلى هذا الورى مسلما يترى يحل له قتل وانما يمنع لانه لا يصدق في  
ذلك انه رضى الى هذا كلام البخارى واذا انقرض هذا فقد بين لك ان الفاضل المحشى شيخ البخارى  
يخافه من قوله وذهب ائمتنا الحجة مطلقا فلا يلزم عليه الخط والغلط كما زعم البعض  
فتدبر وقد يطلق العيرة في العرف على كراهية المرأة ان تشرك العير بها في بطنها اى زوجها وهذه  
اى عيرة المرافقة في ذلك عدم مودة لانها منع لما اجازته الشرع اخرج مسلم المرموز له بقوله عن عائشة رضى  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عند صامى قبل التفات عند الكاكي فتدبر ليلامنى البياض  
فهرت عليه من ضرر ان ياتى احد من بني فاء المنزل فراهى ما اصبح من اللغو والغضب وما موصولة  
بدل اشتغال من بياض الفير فقال عليه السلام ما لك مشوا وخبرها عاتك ائمتنا فقلت وفي نسخة  
فقلت عكاية من الراوى عن قولها وما كى بقار عكلى من الازواج على شملك في عكاك ان فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك قالت يارسول الله اوتى بفتح اوليه الهزة فاخذ على  
نقد ر معطوف عليه اى انما مطبوع له ومعنى شيطان قال نعم قلت ومعك يارسول الله عطف على  
وفي تعبيرها بقلت بعد عكاية بقات التفات من الغيب الى الكلام قال عليه السلام نعم ولكن اعانى  
الله تع عليه حتى استلم اى شمل او ثن المسلم ان لا يدعو الا بخير او حتى اسم من مع بقاء ر على كفه  
لا عانة الله تع وفي حاشية خواجه زاده روى برفع الهم ونصها المعنى على الاول حتى اكون سالما من  
وساوسه عناية الله تع وعلى الثاني حتى يحارم من مقتدا الا بامر من الامام هو خير انتهى وهكذا  
ذكره ابن الملك وذكر في التوفيق لاختلاف العلماء هل تسلط الشيطان ام لا نعم قال سلم روى الحديث  
بفتح الهم ومن قال لا تسلط رواه بضم الهم كذا في بعض المعبرات وخبره المومس المطلوبه الله تع كراهية الله  
للمعصية وكراهية ما لا يحب الله تع من الخالفات وهذه العيرة واجبة وضد المعصية بالمعنى الصحيح  
فكون والنهي وهو ارادة بقاء الله تع على احد محال فسر اى النعم صلاح افروى او ارادة حد وحرال  
وان شئت قلت وتعريرها هو ارادة اخير للغير في العبارة محشى بديع وهي اى النسيى واجبة بالايان  
الفرائية والاحاديث النبوية قال تع وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقال  
عليه السلام من دل على خير فله مثل رواه مسلم وقال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يحت لافيه ما يحب لنفسه  
متفق عليه واخرج مسلم المرموز له بقوله عن عليم بن عوفية وكبر الهم الدارك نسبة للدار فان روى الله



صلح قال ان الدين اى معطر ومداره وفي الحاشية قول الدين وعلمه الشريعة النصية كثره في رواية  
اخرى ثلثا وهو يدل على محبوب النسيمة فلولم تكن واجبة لما كثرها فمثل قلنا لمن يارسل الله النسيمة  
له مع الايمان به وصحة الاعتقاد في وحدانيته وترك الاتحاد في صفاته واخلاص النية في عبادته  
وبذل الطاعة فيما امر به ونهى عنه وموالات من اطاعه ومعادات من عصاه والاعتراض بنعمه والشكر  
له عليها وحقيقة هذه الاضافة راجعة الى العبد في نصية نفسه لله والله الغنى وانتم الفقراء ذكره  
الحمل الذين في شرح المفسر والكتاب اما النسيمة لكتابها فلايمان به واقامة عروفه في التلا والتشيع  
عنده والاعتبار بمواعظ والتفكر في عجائبه والعمل بحكمه والتسليم بمقتضاها كما في الاكلية والركوة  
اما النسيمة لرسول فهي التصديق بنبوته وقبول ما جاء به والاقتداء به واعظام حقه وتعزيره واشتد  
الاستدراك في شريعته والفتنة المسلمين واما النسيمة لائمة المسلمين وهي الولاية فاطمة  
في المروء والصلوة فدفهم وجراد الكفار معهم واداء الصدقات اليهم وترك الخروج بالسيف  
اذا ظهر منهم ضعف او سوء سيرة وتيسيرهم على عند العقدة وعدم تعزيرهم بالبناء عليهم والدعاء  
بالصلاح لهم وقدراد بالائمة العلماء ونصيحتهم قبول ما رآه اذ انفردها وتقليدهم ومنايعهم  
اذا اجتمعوا واستعنى بالعلماء من نزي بزيهم وادعى العلم وخالف علماء الشريعة في فتاواه اذ لم  
يستعملوا بما يقولون كذا ذكره الشيخ الاكل في شرح المفسر واما النسيمة لعامة المسلمين الارشاد  
الى تعليم ما يحلونه من امر الدين والحث على احكام الاعتقاد بما يجب به الايمان والتحذير عن المعاصي  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والشفقة عليهم والترحم على ضعفهم وتذكيره الاخرة بالحو  
عظة الحسنة والحكمة البالغة قال الدين ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة كما في الاكلية  
ايضا وفي المواهب والنصيحة لعامة المسلمين بان يحث من الخير ما يحث لنفسه وكره لهم ما من الشر ما تكره  
لنفسه وتعزيرهم ونهيهم عن المؤذيات حب الطاعة انتهى كلامه اخبر الطبراني المرموز بقوله **طريق** من  
حديثه بن الحسن انه قال قال رسول الله صلعم من لا يهتم اى لا يفتي بامر المسلمين **طريق** طائفة فليس منهم  
ليس من اولي الخلائق لهم ومن لم يصحح **طريق** اى لم يدخل في الصلابة والمساء ناصح حال من فاعل اهدى  
او مهنا فاصان وخفف فراحدها احصاها الله في روكه اعاد الجار ايماء الى انه ينبغي افراد كل نص  
بخصه اهتمام به وقدم في هذه الرسول قوله ولكتابنا لانه القصد تليفا للعباد واقامة دليل  
نبوته ونكس فيما قبله نقنا في التعير والامانة ولعامة المسلمين فليس منهم اى ليس من مكملهم  
**المبحث الثاني** في عوائل اى مرالك الحمد لله اى من الميث يعرفه العلام الحمد الاجمالي منسوب  
اليه هو صفة التفصيل وذلك لان المؤمن الطالب للحق اذا سمع تلك الامات حصل في قلبه بفرقة وهي  
في ان التها كما في الحاشية في اى عوائل الحمد غانية بالاشتماء الاول افساد الطاعات بالشاشر  
في ثوابها اخبر ابو داود المرموز بقوله وعن ابى هريرة رضي الله عنان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم  
والحمد منصوب على التحذير بعامل محذوف وهو بالكونه بلفظ اياكم والعطف ذكره في المواهب وعقل  
الامر بالانتفاع المقدرة على طريق الاستيفاء لبيان بقوله فان الحمد ياكل الحسنات اى يحرق ثوابها

الدين

الحمد لله

ثوابها كما تاكل النار الخطب او قال العبد ولما كان ظاهر الحديث مخالفا لقواعد اهل السنة و  
الجماعة من عدم جواز الحمد بالمعصية وهو احد الامرين اشار الى الاول بقوله والمراد اكل الا  
ضعاف اذ لا يحبط بالمعاصي غير المردة عند اهل السنة واكل الاضعاف ليس بمحبط اذ هو  
ابطال ما هو جواز العبادة وهو كونه في الاضعاف فضل محض ليس فيها شائبة الجواز كما في الحاشية  
والى الثاني بقوله والمراد نادى بنية اى افضاؤه الى الكفر وهو محبط بالاتفاق وذلك لان الحاسد  
سب حبه سخط قضاء الله وقدره في خلقه وكرهه عدله ونعمته التي قسمها للعبادة فلا يرضى  
حكيم الله بل يتكلم بكلمة الكفر في ظل حسنة اخبر الترمذي المرموز بقوله عن الربير رضى الله  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دبت اى تحركت وسار اليك داء اى من الامم قبلكم حال  
او صفة لما ان التعريف باللام الحسنة وبين الداء بقوله الحمد البغضاء سميها داء لانها  
داء القلب ذكره ابن الملك وفي الحق بالمهملة والقاف اى فاعل من خلق الراس اما بتخفيف  
الميم لكانت فاح الى لا قول تحلق الشعر كما موسى ولكن يكون النون على اى قول الدين اى  
الخصلة التي شأنها اهلاك واستيصال الدين استيصال موسى الشعر في الله لان الحمد له عذر  
حسد او بغضا لا يكمل حجة ولا يجد حلاوة الطاعة في قلبه ولا يرضى بقضائه الله مع اشتري كلامه قال  
النبي صلى الله عليه وسلم اربو جواهر في جسم في بني آدم يزنها اربعة اشياء اما الجواهر فالعقل والدين  
والجفاء والعمل الصالح الغضب يزيل العقل والحسد يزيل الدين والغضب يزيل العمل الصالح والط  
والطمع يزيل الجفاء ذكره الامام الغزالي في احياء العلوم والذي نفسي وفي رواية والذي نفسي  
ببيلة اى بقدرته وتفرقه لا تذلو الحجة حذف النون لما سبته قوله حتى تؤمنوا بالله وعما لم يرد  
الرسول به ضرورة وفي نسخ ببيان النون على الاصل ولا تؤمنوا اى ايمانا كاملا حتى يحابوا اى يثبت  
بعضكم بعضا الا اذ لكم على ما تحابوا اى وفي رواية الا انتم شئ او افعلموه فحاسبهم قالوا  
اخبرنا قال افشوا اى اعلنوا السلام بينكم يعني عموما بين عرقهم ومن لا فانه يزيل الصغار والحديث  
اخبر احمد وسلم والفياء المقدس وقال المنذورة اسناده جيد قبل الحاسد شر من ابليس  
يدى ان ابليس جاء باب فرعون ففرع الباب واستاذن فقال فرعون ادخل فدخل عليه قال فرعون  
قال اما لو كنت اعرها لعرفت من في الباب فقال له فرعون ادخل فدخل عليه قال فرعون  
العرف من على وجه الارض شر امتي ومنك قال الحاسد ان لي صديقا اجابني الى كل ما دعوتني  
الشر فقلت وقد وعدت على حقلك فسل متى الحاجة فقال ابليس ان جارى بفرقة فامتها بها  
فقلت لا قوة لي على ذلك ازبد ان اعطيتك عشر بقرات كما قال لا يريد الا اهلها فاعلمت ان  
الحاسد شر مني ومنك ذكره الامام في روضة صبيحة وفي الدين الرازي في تيسره والثاني من الغوامض  
الثمانية للحمد الاقصاء اى الابلولة الى فعل المعاصي ويبقى ذلك بقوله اذ لا يجلو الحاسد اى  
العامل بحسده عن القسمة للحمد والكذب عليه والسب له والشتم اى الفرع بما سواه عادة  
وان لم يكن الخلق في نفس الامر اخبر الطبراني المرموز بقوله **طريق** من صرح بفتح المعى يكون  
الميم بن بعلته رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا اى مدة عدم

صدره







فلا يلحق ضرر ديني ولا ياتني بهي بالحد فلا يصيبه ضرر ديني واما انتفاعه اي نحو فيها اي في  
 الاخرة فهو انه يظلم من جهتك المظلم ما جوزه ودعوه على ظالم حجة قال عليه السلام في اخر حديث  
 ابن عباس رضي الله عنهما في دعوى المظلم فانه ليس بيننا وبين الله تعال محاب كما قيل ان دعائه قبل  
 ان يرفع يديه بحاجب لا سيما اذا اخرجك الحد القلبي الى القول المفضل من غيبة ونجاسة وكوهمها  
 والقيل بالفسق والايذاء بالغيبة وتفتك بسيرة والقدح فيه بآلم بجه الشخ اذا اخرجته في هذه  
 الحالة متفق عليها وكوهمها في قبائح الذنوب المكتبة للحاسد عند هذه هذه هذه هذه  
 اليه من ملكه الصالح فينتفع بها في الاخرة ياخذ من حسناتك فان لم تكن لك حسنات وضع عليك  
 من سيئاته روى عن الحسن البصري رجلا قال له ان فلانا قد اغتصبك فبعث اليه طريفا من الرطب  
 وقال بلغني انك اهديت الى حسنات فاردت ان كافيك عليها فاخذتني فاني لا اقدر ان  
 كافيك عليها بها على التمام وهكذا روى عن الامام الاعظم كافي التنية والمواظبة واما انتفاع  
 المحرم في الدنيا فلان اعم المراض الخلق سبب الاعداء ومهم في الاحياء ان الحاسد لا يخلو ابدا  
 من التهم والخرن والمحنة اذ لا يزول اعداؤه او واحد منهم في نعم الله تعال فثالث الحاسد كن رضى عدوه  
 يحرم بيب عدوه وعادات الى عيشه فاعلمه لان الحاسد يريد ان يحسن لعدوه فيصليت نفسه الى  
 هذا كلام والعلاج العملي في دفع الحد او رفعه ان يكلف نفسه يقضي مقتضاها اي يقضي الحد  
 انهم فان بعثه اي الحد القلبي على القدح فيه بالث كلف له الحق له فيبرأ من الغم وان  
 بعثه على التكرير عليه اعتقاد انه الزم نفسه التوضيح له عملها بيقضي مرادها والاعتذار اليه كما  
 قد يسد واحد من خلافه وان بعثه على كف الانعام عليه بغضه لما لم يزم نفسه بحاصده لها الزيادة  
 في الانعام وان بعثه على الاعداء سلب نعمه وعالم بزيادة النعمة التي حصد فيها يكون ما يقتضيه  
 لانهم ما بعثه من ارادة الحد القلبي والله الموفق وبذلك يعود الحد صديقا له قال الله تعال ارفع بالتي  
 هي اصني فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم انه قال تهاد وان الهدية تمنع الظفينة اي الحد وجاء في الحديث اهل الجنة ثلثة اهل الجنة  
 والمحبة والمخاف اي من يكلف عنه الاذى والحد والبغض والمراحمية كما في المشكوة البحت  
 من الباحث للحد في العلاج القلبي لقلعه رأسا واجتنابه اصلا وهو اي هذا العلاج  
 معرفة اسبابه ثم ازالها اذ المداوات موقوفة على معرفة الداء وسببها اي لا سبب  
 الاول التعرر والثاني التكرير والثالث خوف فوج المقصود والرابع حب الرئاسة والخامس  
 حب النفس والسادس الحد الاول التعرر بالمهلة والزائين من المحرم على الحاسد وبذلك  
 ومكره وهو ان يتصل بغير القاف عليه اي على الحاسد ان يرفع عليه بحره ايا كان وقصده  
 بقوله فاذا اصحاب بعض أمثال المساوين له في الرفعة ولاية كقضاء او حصة او علم ناديه  
 عليه وما لا تقدم به عند العامة خاف اي الحاسد ان يتكرير اي نحو عليه اي على الحاسد وهو لا يطبق  
 تكريره كونه في طيفه ولا سمح اي لا ترضى نفسه باحتمال ضلقة بفتح المهلة واللام هو كمال في الفاك  
 مجاوزة قدر الطرف والادعاء فوق ذلك تكرر وتفاخره عليه مساواته في اصل الرتبة وهذا  
 اخر طار فليس غرضه من حصد ان يتكرير عليه مساواته له رتبة بل غرضه من اظهار تكرر عليه ان يرفع

ان يرفع كبره ويرضى ذلك المتكرير عليه مساواته اي مساوات هذه التكرير وزادته عليه من غير تكرر  
 شرع الى تفصيل حكمه بقوله فان اراد اي الحاسد عدم وصولها الى تلك النية او زوالها بعد وصولها  
 مقبلة حال من النعمة في الاولى او في غيرها في الثاني وان كان مضافا اليه كما ان المضاف عامل فيه  
 قبل المضافة كما في المواهب بالافضاء الى التكرير ليس بحسد كما مر من انه تعنى عدم وصول النية او زوالها  
 لها عن احد من اهل فيه صلاح وهذا المفضل في التكرير للصلاح فيه وان اراد ذلك مطلقا من غير  
 تفصيل بالافضاء للتكرير في عدم موم لعدم التيقن بالقصد بغيره عليه لان ذلك موهوم فلا  
 يباح له المحرم المعلوم تحريمه وامكان التقييد للتمني بعدم الافضاء له فالارادة المذكورة مع عدم  
 التيقن بالقصد وامكان التقييد ذلك على وجود الحد في القلب فعلاج تحصيل التوضيح لان ال  
 التعرر ان يرى الاث ان نفسه في مرتبتها شرعا وعرفا فاذا زادت ما ادى منها قبله زال الخالة  
 كما في حاشية خواص زاده **والثاني** من الاسباب السنة للحد التكرير فان من يظلم التكرير على  
 ان لا يرويه انه فوقه كصغار له لرويته بعين الصغر واتخذ امرا بالحق ما خاف اي  
 ذلك المتكرير طبعها ان لا يحتمل تكريره وخاف ان ترفع عن متابعتها وقصده فيبرأ من زوالها وعلاج  
 سبق يكلف نفسه عن نفسه الحد بالعل بضم العين في هذه النفس والمخافة لها ولا انه صار كعلام  
 علام **والثالث** من الاسباب السنة للحد شدة نفع التعرر فوج مقصوده اي يستبطنها عنها ما  
 فوت مقصود الحاسد وذلك اي هذا السبب يخص غير احسان على مقصود واحد توجهها خصوص  
 فان كل واحد منها بما يحسد صاحبها في كل نية فاعلمه به لا مطلقا بل في نية يكون زوالها عنه اي  
 عن المحرم عونا له في الانفراد بمقصوده ليظفر به دونه فهذا الحد اي المحرم يكون ياتي الامتثال في  
 الصفات والاحوال والاقربان كالزوجة والزوجة الزوجة والاحوة كفسكون يقصدون  
 المنزل لقلب الزوج بالنسبة والابوين بالنسبة للاخوة وتلازمة استناد واحد بالوجه في العلم  
 فتدبر بتقديم عنده ومريد شيم واقد في سلوك الطريقة وتداء الملك وقواصم مع تدبير ومنه الواراء  
 ووجع طاعة واحدة وطلاب ولاية وقضاء وتدريس وتولية اوقاف او جهة من جهةها وما  
 اي مرصودت المال والرياسة فلذا حد نظره ما وصل لمقام فعلاج علاج الاول سبب في  
 الثاني سبق من كونه كماله او طمعا وغير ذلك شتم في الحاشية **والرابع** من الاسباب السنة للحد  
 بحر دعت الربا من غير ملا حظرة مال او ولاية وبلا سبب نفع التعرر فوج مقصوده كن يربو  
 ان يكون عديم النظر في حق من الفنون العلمية بغلب عليه حب النماء من الخلق فاذا سمع  
 بنظره في أقصى العالم اي في بلادنا يئس عنه ساءه ذلك واجتنبه حوته واجت زوال النعمة التي  
 بها مشركه المحرم الحاسد في المنزلة طرف لغو متعلق بشرك من شئ اعلم وعلم او عبادا وصناعة  
 او جمال او شرفه بفتح المثلثة ويكون الرأ كسرة ماله والحاجع والمجور في حال بيان النعمة  
 الخ من الاسباب السنة للحد حب النفس وشهها الشخ مثلثة النحل والحرص كما في القاموس  
 بالي لربها واللام بمعنى على اي وان لم يفره اصلا واستدل بوجوب ذلك بقوله فاما  
 تجد من لا يشغل برأيه في المصالح رأس الشخص برأس بفتح من رياسة شرف قدره فهو ليس و  
 اجمع في ساء كسريه وشرفاء استرأى اي يشرف ويحترم وتكرير وطلب مال الذين من اسباب



الحواذ وصف عنده من حسن حال بعد في نعمته على من ذلك اي وصف حاله في طبعه  
وفيه نفع واذا وصفه اضطراب امور الناس وادبارهم وفوت مقاصدهم المطلوبة لهم  
مع عدم حريتهم في نفعهم ونفع ما يحقرهم من ضررهم هو جزمه بالبداء في كل من يجرى اليه  
بما للنفع لغيره متعلق بحت او بالادبار واللام بمعنى عن ويحمل شئ منه بعمارة الله في غنى شئ  
الذين ليس بينهم وبينه عداوة ولا رابطة في طلب امر او هذا الكون ناشئ من القيمة التي  
الحول لا يحد كل احد وسره ازاله وعلا ما لا يملكه نفسه كي قال لانه طبع وجبانه  
يكاد اي يقارب يحيل خبر يكاد في العادة زواله لغير الخرج عن مقتضى الطبع وقد قيل  
اذا سمعت ان جبلا غول منه مكانه فصدق وان انما نحول عن طبعه فلا والله الموفق  
والناس من اسباب السنة للحمد وهو اخر اسباب الحمد وهو اسباب من اسباب  
القبول المذمومة شرعا والحمد بغير المصلحة ويكون القاف الانطواء على العداوة والبطش  
مروءية اي في حق الحمد تلك مقالة الاولى في تفسيره والمقالة الثانية في خواصه  
والمقالة الثالثة في اسبابه غاير بين المظهر وفيه ما قبله وهو المباحث نفساني التعبير  
وتلطف في التفرع لان لكل جديده لذة **المقالة الاولى** في تفسيره وحيات وهو اي تفسيره ان يترك  
نفسه اشغال احد من الناس من اسباب والنار عنه بغير التوبن وتصفيف الفاء والبعث  
له واردة السرة وهذا التعريف من الاحياء حيث قال علم ان الغضب اذا لزم كلف العفو  
التنفي في الحال رجع الى الباطن ويضيق فيه فصار حقد او معنى الحقد ان يلزم يلزم قلبه الشقاق  
والغضب له والنار منه وان يدوم ذلك ويسبق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يحقد  
ثمرة الغضب انتهى كلامه قال سيد الشرف في التعريفات الحقد طلب النفس للانتقام وتحقيقه  
الغضب اذا لزم كلف العفو في الحال رجع الى الباطن واختص فيه فصار حقد انتهى كلامه  
حكمه شرعا ان لم يكن اي حقد بسبب ظلم من الحقد عليه اصابه اي اخاف في ماله او دينه او عرضه  
منه اي في الحقود عليه بل سب في حق وعدل كالا مبالغة وفيه من التبرك حقد حرام عليه لانه  
حقد بالمعنى الشرعي وان كان اي ان كان الحقد بسبب ظلم اصابه من ظلم الحقد له الحقد كالحق في  
فليس يحقد حرام كونه مباحا في حق فان لم يقدر بان يكون صاحبه شق من ازل الناس والظلم من  
الشراهم على اخذ الحق قبل الشاخير الى يوم القيمة لانه ينتصف فيه من الظلم المظلم وله العفو لا  
لانه حقه وهو اي العفو افضل قال الله في سورة البقرة وان تعفو احب للفقير مبتدأ وفيه  
وتعيل اي تركت بعضكم بعضا حقه اقرب الاجل التعوي اذا اخذ كانه عوض من غير حق من غناه  
ترك امره عند ذلك ترك التعوي في الآية تدب الى الانسانية بينهم لانه نعم امر كل واحد منهما  
بالعفو ثم قال تأكيد لها ولا تنسو الفضل اي التفضل والاحسان بينكم باعطاء كل امرئ ما ترك  
المرء تضييعا لمنان الله بما تعملون خبر اي عالم باعواكم فيما تركتم بها قبل نزول جبريل ابن  
مطم امرأة وطلقها قبل الدخول فاعمل لها حقد في وقال انا اخذ بالعفو كما في تفسير العيون  
وقال الله في سورة الاعراف اخذ العفو اي كساهلة بالناس في الدين ولا تنس عليهم ما كففت حق  
لا يشفروا ومنه قوله عليه السلام يستروا ولا تعسروا وقيل اخذ العفو عن ظلمك في العيون قال الحنفي  
اي عيسى عليه السلام يا اخذ العفو عن الناس وهذا امر لا يمتد ايضا فلو لم يكن نحو ما عند الله تعالى

انما تدب حبه باخذ العفو  
عن الناس وهذا الامر لا يمتد ايضا  
فلو لم يكن نحو ما عند الله تعالى

في الامور ما انتهى ظلم اخر الالة وامر بالمعروف لعرف اي بما ترضيه العقل والشرع من الخصال التقوى  
الله وحده الرحم وعقن البصر وحفظ الله عن الالباع في صاحبه واعرض عن الجاهل بين عليك  
من المشركين بما يصدر منهم من سوء بغير علم عنهم ولا تغضب وهذا قبل آية الشفاعة قبل  
امرض عن الشفاعة اذا سخطوا عليك ولا تغافلهم يستطعن بالشفاعة قبل يسري في القرائة  
جميع ما كرم الاخلاق من هذه الآية روى عن النبي عليه السلام سأل جبريل عن هذه الآية  
فقال جبريل عليه السلام له معناها ان تعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك وتصل من قطعك  
كما في تفسير العيون قال لا تدع في سورة آل عمران والعاملين عن الناس اي الذين يعفون عن  
ظلمهم بعد قد تهم عليهم او عن ما يلزمهم سوء ادبرهم فلا ينقروا منهم بل يعفون وبسبب طلبها  
للمعروف عن ذلك من الدعاء اخر الالة والله يحب المحسنين واللام فيه المحسن اي يحب كل حسن  
من الاحرار والماليك قال عليه السلام ينادى مناد يوم القيمة ابن الذي كانت تجور عن علي الله  
فلا تقوم الا من عفا عن غيره في تفسير العيون ايضه وقال الله في سورة النور والعفو اي التبرك  
فن خطايمهم الى يعفو عن ذنوبهم فاعفوا على ان تحسوا اليهم ولا تقصروا  
فيه فليعودوا عليهم بالعفو والصبر الاجتنبون ان يغفروا لهم اي اذ عفوتم فقال ابو بكر بل  
لحيان ان يغفروا الله وزد الى سطح تفتته اخر الالة والله غفور رحيم ان يغفر ذنوب المؤمنين  
ويرحمهم كما في تفسير التبرك واخرج سيد الترمذي المرموز لهما بقوله **م** من اي حرمة ان النبي صلى  
قال ما تفتت صدقة من حال ما تافيه ومن للتبعية او للتبعية او زيادة اي ما تفتت صدقة يعفون  
مال او ثيابا من حال او مالا لا تزيد اضعاف ما يعطي منه في الدنيا بالبركة فيه ودفع المفسدات عنه  
في الاخرة باجزال الاجر ذكره الموابين الملك وما زاد الله له حمة بعمه الياء لتبعية اي  
بسبب ان يعفو ذلك الجدي عظم ظلم عليه مع قدرته على الانتقام الاخر اي زود رفعة في الدنيا  
فان من عرف بالعفو عظم في قلوب الناس وفي الاخرة بان يعظم ثوابه او فيهما كما في الموابين  
الملك وما اوضح محمد من المؤمنين ردا وعبودية وانما الامر وافتنا بالشريعة مع الارفوق  
في الدنيا والاخرة والحديث ذكره احمد ايضه فكان المحض ذكر ربه في الموابين وان قدر عطف  
على قوله فان لم يقدر على اخذ الحق اي ان قدر على اخذ الحق حالا قبل العفو ايضا كما لا اخذ وهذا  
اي اخذ العفو القادر افضل من العفو الاول ليع ذلك عن الاخذ حالا وافضل من الانتصار  
في نسبة الانتصار وفيما ياتي اي استحقاقه من غير زيادة عليه وهو مفضل للعفو لكن قد يكون اي الانتصار  
قد اخذ ما كان له فلم يسبق له ما يجرى عليه وهو مفضل للعفو لكن قد يكون اي الانتصار  
افضل من العفو من المذهب بعارض من جهة على العفو مثل كون العفو مكرما سببا للتبرك لظلم لظلم  
ان عدم الانتقام منه للنجس منه وكون الانتصار سببا لتعذيبه لانه يفتني ان يجرى لفعلة  
فكيف عنه او هدمه اي ترك الظلم ايضا او كذا ذلك من المخرجات وان زاد في الانتصار على حق  
او جوارى افرط الانتقام وظم اي اخذ رائد على الحق قال الله تعالى في سورة الشعراء ولئن امر اي اتفق  
بعد ظلم اي ظلم الظالم اياه او بعد ظلم المظلوم فاولئك اي المنفرون ما عليهم من سبيل اي عيب

الحيات

منه انما العفو  
وسبب

بالعفو والكتاب  
في الدنيا والاخرة



ولا طعن انما السبل على الذين يظلمون الناس اي بسوء ظنهم بالظلم ويسعون الى طيلبون في الاثام  
 تكبر بغير الحق او تلك لهم عذاب اليم اي وجيع وطين جبر من ظلمهم ولم يقض صوابه وغفر اي تجاوز  
 عنه وحقن لمره الى الله تعالى ان ذلك اي صبره و تجاوزه عنه لمن عزم الامور اي من موقوفاتها  
 التي امر الله بها على سبيل كفاي فغير العيون وهذا هو المراد من قوله الى الامور فشاغل وقال الله تعالى  
 في سورة المائدة ولا تحزبنكم اي لا تحزننكم شئان قوم اي بغضائهم وهم الكفار على ان لا تعدلوا  
 بل الزموا العدل مع العدو والصدق في كفاي المواهب **المقالة الثالثة** المتعلقة بالحقد  
 في قوله اي الحقد هو احد عشر صنعة هي كتمانك كذبة غيبة افشاء ستر شر او اذى او  
 حق منع مغفرة ذكره المصنف في حاشيته الاول الحد والثاني الثمارة بما اصابه من البلاء اي الوقوع  
 والسرور والفتك به اي بما اصابه منها وهي اي الثمارة المذكورة **الامر الثاني** من افات القلب  
 اخرج الترمذي المرموز بقوله **ع** عن وانتهى من الاستسقاء رضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقهر الشما  
 اي السرور باحبيبتك اي مصيبة فيعاقبه الله منها بقسطه ويبتليك بذلك جزاء لما جنت عليه  
 يعني لا تكن منك انظر الى الثمارة بما اصابك المصائب من البلاء فعاياه الله تعالى رزاه واستلاه  
 اتيك كفاي الحاشية فالفرج بمصيبة العدو مذموم جدا لانه فرج بما يؤذي المؤمن فاحذر احصوا  
 اي خص خصوما اذا حملها اي المصيبة الواقعة بالمصائب على كرامته تعالى على اجابة دعائه با  
 لبلاء بل الواجب عليه ان يخاف اي الخاف ان يكون حصول ذلك بالمذكور مكره بالاداعي  
 وان يحزن لما اصابه لان المؤمن كالنفس الواحدة ويدعو بالزلة بلائها عنه وان يكتف الله اي  
 يعطيه خلفا خيرا مما قاب عليه من اهل و حال الا ان يكون اي المصائب ظاهرا للناس فاحصا  
 به بلاء يمتنع من الظلم فلا تحزن لكونه ممتدة له من الظلم ويكون لغره من الظلم غيرة يعبرون  
 منه الى الانعاط وتلك الامنة من مفارقة الظلم ففرجه اي حين كون الحقد ظاهرا لما يروى  
 الظلم المرتب على حصول البلاء لا عليه نفسه **والثالث** من افات القلب الحقد اي الحقد عليه  
 عداوة وهو ما ذكر الامر الثاني عشر من افات القلب اخرج ابو داود المرموز بقوله **ع**  
 اي تفرقه رضى الله تعالى عليه ولم قال لا يحكي اي لا يجوز فكل من امراد به ذواليمان وشغل الذكرو  
 الا نفي او ذكره لكونه الغالب فلا مفهوم للبعد فتأمل ان امره مؤثرا يقاطعه ويترك الكلام  
 معه ويعرض فوق كتمت من الايام واغفرت التث للكونها مفروما من الحديث عند من يقوم  
 بمفهوم الحاشية وانما عني عن الثاني لان الآدمي تجبول على الخلق والغضب كفاي ابن  
 الملك فاذا مرت به كتمت وقد عهده فيها فليقله وجوباً لقطع البر وليست عليه بفرج به من  
 البصر فان روى السلم عليه السلام اي على الباءى بالسلام فقد استمر كفاي الاجر وهو عشر  
 صنات لما روى انه عليه السلام قال من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام  
 عليكم ورحمة الله كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له  
 ثلثون حسنة وهذه نهاية السلام وان لم يرد عليه قوة حقه فقد باءى رضى ذلك الابي  
 بالاعم اي بذنب ترك الواجب عليه وراد اي ابو داود في رواية لمن هو حق ثلث دخل النار اي

الغضب  
 لا يحكي اي لا يجوز  
 على ترك العدل  
 بالكتاب  
 وقيل  
 شفا بما في قوله  
 اقرب لتقوى اي  
 من التقوى  
 انه تقوى  
 الكفار فيما ظنكم

دخل النار اي ان عوقب والا فالتع غفره كذا هذا اي خطيئته فوق الثلث تحول على الجمل  
 الدنيا واغراضها واما الجمل الحاصل الجمل الآخرة والمعصية والتاديب بان لم يعرف قلبه بالحرية  
 ونهاه عن المنكر فلم يمتنع عنه لانه لم يجد جازر جنة بل سبب لانه بغض في الله لما روى كفاي افضل  
 الاعمال الحسنى في الله والبغض فتأمل من غير تقدير بياض بل ما دام به الذي يجره ووروده من البهي  
 صلى الله عليه وسلم فقد هو للثلاثة المختلفين في غزوة تبوك وهو كعب بن مالك وهلال بن امية  
 ومرة البرية واهل عليه السلام الجحيم فبين يونا في ذكره ابن الملك في شرح المصباح فلهذا  
 متى تاب الله عليهم وكذا يجوز للوالدين ان يغضبوا على ولده وللزوج على زوجته والسيد على عبده  
 ثلثة ايام للتاديب لانه عليه السلام صاهر على زوجته وتركتهن شهرا واعتكف في المسجد كذا ذكره  
 زين العرب وقد صاهر رسول الله زوجته زينب الكثر من شهرين لما روى عن عائشة رضى الله عنها اعمل  
 بغير لصيقة هي جارية عليه السلام وعند ريب فضل ظهري دابة زائدة قد رصاة فقال عليه السلام لرب اعط  
 اعطها بغير افاقت انا اعطيتك تلك اليهودية اي كان ابو صفية يهوديا فغضب عليه السلام لاجلها اي  
 تركها ولم يدخل بيتها ذاك اليوم والحرم وبعض صغر كفاي المصباح والمطالع وعن الفخامة فانهم يروون  
 لاجل الآخرة والتاديب والتعذيب فلم يكن مشروعا بهذه التينة لما فعل افضل البشر عليه السلام  
 اصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين **والرابع** من افات القلب الحقد اي الحقد عليه وهو  
 التفكير وقدره **الحاشية** من افات القلب الحقد اي الكذب منه عليه لبغضه **والسادس**  
 افشاءه الى الجيرة **والسابع** من افات السرور والثاني الى الاسراء اي فيمنحه اذا زاد والتاسع اي  
 ايدائه الى الحقد عليه بغير حق وهذا تعميم بعد تخصيص وايدائه بالسرقة اي السرقة اي فيمنحه اذا  
 والعاشرة الى حقه حقه عليه من صل رحمان كان بينهما قرابة وقضاء ومن بعد موته ورد مظلمة  
 كان الحقد مظلوما بسبب جرمته كفاي الحاشية والحادى عشر من افات الحقد وهو افر الفؤاد  
 منه اي منع الحقد عن الخافد عن مغفرة صاحبه اي من قام به الحقد افره الظلم الى في الكبير والاول  
 المرموز له بقوله **ط** عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من فضال مذموم  
 من لم يكن فيه واحدة منهن فان الله تعالى يعقبه ما سواه ذلك اي الثلث من الذنوب لمن يتكادى لا يعا  
 قبه على ذنبه احدها من مات لا يشرك بالله شيئا من الشرك جليتا وخفيا او شيئا من المعبودات والخال  
 مفادته لموت فلا عجرة شرعا بما تقدم ولم يكن عنده والثاني من لم يكن ساهرا اي عاملا للسر  
 مقترنا فيه كما يدل له وصفه بقوله من التهمة بفتنات جمع ساهرا علم ان التهمة لغزان رضى الشافعي من  
 نفسه ومحبته كسيرة ان رأى يخلق الله تعالى عقيب مباشرة الباب كفاي الحاشية والثالث من لم  
 يحقد على اخيه اي المؤمن واما الحقد على الكفرة وتواهل ذمة كفره فغير مانع منها كفاي المواهب  
 واخرج الطبراني واللووط المرموز له بقوله **ط** عن جابر رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض  
 الاعمال الى اعمال السبع على الله تعالى يوم تقوم الساعة لا شئ من هو مستغفر اي طالب للمغفرة فيقول  
 بالثناء لغير الفاعل للعلم به ومن هو تائب فيستاب عليه اي يقبل توبته ويرد اهل الصغائر جمع  
 ضيغته من ضعف صدره ضيغته من باب تعب حقدوا الامم الضغن والبع اضغان كمال والاعمال

الغضب  
 لا يحكي اي لا يجوز  
 على ترك العدل  
 بالكتاب  
 وقيل  
 شفا بما في قوله  
 اقرب لتقوى اي  
 من التقوى  
 انه تقوى  
 الكفار فيما ظنكم

الاعمال  
 لا يحكي اي لا يجوز  
 على ترك العدل  
 بالكتاب  
 وقيل  
 شفا بما في قوله  
 اقرب لتقوى اي  
 من التقوى  
 انه تقوى  
 الكفار فيما ظنكم



كما في المواهب بضمها منهم اي بسببها حتى الى الحان يتوهموا من الضغائن فحينئذ ان الحقد لغير الله تعالى  
 مانع من غفر الذنوب وقبول التوبة وذلك شوم اخرج الطبراني في الاوسط المرموز له بقوله **ط** من معاد  
 بن جبريل رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بطل الله بشديد الملهة افتعال من الطلوع فلبت تاف  
 طاء اي بنظر الله اليهم بعين العنادة والرحمة الى جميع خلقه لئلا ينصف من خصال من غروب الشمس الى طاء  
 طلع في جرحها بغير جرح خلق الا لا يشرك فلا يغفر له الا شره به او حقت من هو من عاد اخاه لغرض  
 ونيتي وحمل الاوراع على الرافضة لانهم وافق النواع وفي القاموس والمناهي المذكور في الحديث  
 صاحب البدعة التارك للجماعة وقد جاءت ذنوب عديدة تمنع من المغفرة تلك القليلة ينسبها في كتابي  
 جامع الارشاد وفي رواية اليسرى المرموز له بقوله **ه** عن عائشة رضى الله عنها وبوصري الباء والفاء على  
 اي الله او لغيره اي يؤمن المؤمن بالله من الملائكة بان توفروا اصل الحقد كما هو عليه من الذنوب بلا حقد  
**المقالة الثالثة في سب الحقد وهو الغضب** فانه اي الحاقه اذا لم تكن الغضب لعدم المؤخدة به بسبب  
 حقد من الغضب عليه كونه قوما منه من الشئ اي من الانتقام عنه في الحال الغلبة منه رجح الى الباطن اي عاد  
 الغضب الى باطنه واهبط الى اخصه فاستمر في الباطن واعتبس فيه عاد الى الحقد قصار عقلا بعد  
 ان كان غضبا معرضا للزوال وقبيل في الغضب من مقامات غير بين المعدودات لما مر المقام الاول  
 في تفسير الغضب واقامه والمقام الثاني في علاج علمي والثالث في علاج علمي بعد هي ان والمقام  
 الرابع في العلاج القلبي والمقام الخامس في العلم كما ذكره المحقق في شبه المقام الاول في تفسير الغضب  
 واقامه واعلم ان الغضب شرعا وهو غلبان دم القلب اي حركة الدم الرقيق في القلب دفعة تدفع  
 اي عند دفع المؤذيات عنه قبل وقوعها اذا جعل عليه انسان ولطف الشئ عطف على دفع المؤذيات  
 اي حصول شفاء القلب بالانتقام من الجاني عليه والانتقام بعد وصول المؤذيات بسبب عدم خبر  
 ان في قول ان الغضب قول وهو غلبان دم القلب جملة معترضة بين ايمان وخبرها فتدبر بل هو امر لازم  
 للملائكة والافراد بحفظ الدين والدنيا من ارباب الفساد ومنه اي من الانتقام بمنزلة العدل التي هي  
 المدونة عقلا وشرعا وعرفا اي لكل من ضده الا وجه وانما المذموم طرافه لقرينة بدل من طرافه وهو نقصان  
 وقلة وضعفه اي ضعف فيه المسمى بالجبن وهو اي الجبن الامر النافع عشر وذلك الاثر له اليه لكانها  
 نية لقوله مذموم جدا لانه يميز بين النجاسة ويكون المثلثة اي يستخرج عدم العبرة على الحرم راسا او يميز بين  
 قلة النجاسة مما يربط بين الغفطين نفثت على الرومة والاقرية وينتج خسة اي زيادة النفس وزوال شرافتها  
 احتمال الاول والضم في المصباح ضامه فيما مثل ضاره ضررا ومعنى في غير محله والخور بفتح الخاء والواو  
 والغضب والمهانة والشكوت بالفوقية اي عن الكلام وبالنون اي من الانكار عند هذه المنكرات  
 رعاية لها شرعا او تعظيما وليس ذلك من الجاهل كما قدما قال الله تعالى في سورة النور بعد ما امره بجلد الزاني  
 والزانية نهيا عن اخذ الرافة والشفقة بهما وجعل في قوله تعالى ولا تأخذكم بهما اي  
 باترائي والزانية رافة اي شفقة ورحمة لان حق الله اولى واقف في دين الله في طرف الغفوى لا ترفعوا في  
 من بالحدود بالحد الذي امر الله فالتة اولى لعباده فتأمل وقال الله تعالى في سورة النور مدحا لا صاحب  
 بول استواء الله على الكفار بالغلظة لا يرفعونهم لانهم ايدوا رجما على رجما تون في الله عليهم اخرجه اليسرى  
 الطبراني في الاوسط المرموز لها بقوله **ه** عن عائشة رضى الله عنها وسلم انه قال جبريل

توسم  
 اي لا يغفر ذنوبهم ولا يقبل  
 ذنوبهم ولا يغفر ذنوبهم  
 الضغن والحقد

اي كظم

في سورة النور في صناعه على الشبهة  
 ولما هو الى الكفار فيكم غلظة  
 في القتال وصبر وقال الله

اقتى احدوها اي اشتد حادثة هي ما يعتري الانسان من الغضب يعني خير امتي ما كانوا كالخدي في الصلاة  
 فيما يخالف الشئ وسعوا ردة كما في الحاشية واخرج الطبراني في حديث بن عباس مرفوعا الحدة تعترى  
 خيار امتي واخرج الديلمي في الفردوس من حديث انس مرفوعا الحدة لا تكون الا في صهي امي كما في الوا  
 وقد مر ما مر من الحديث في العبرة اي في حق وجوب عبرة المؤمن لنفسه ورسوله الاما حديث منها حديث  
 سعد بن عبادة رضى الله عنه قال كذا ان كنت لا عا لحيه بالسيف الحديث فتذكرها كما في الحديث فينبغي اي  
 الجبان ان يعالج نفسه لينتف عن بابا بقاعدة ذكر الغير باعتبار العالج وفي نسخة بابا عمارا وهو ظاهر في  
 بطبعه ويقر عنه في وقت شكك مرة بعد اخرى الباء متعلق بابا بقاعدة وباسما عطف على ابقاعه عوايل  
 الجبن السابق بعضها وفوائد الشجاعة لينتف عنها اليها وتذكرها في فوائد الشجاعة مرارا وتكرارا وكذا  
 في مرة وكرة حتى يزول اي الجبن عند نزول اسباب ضده ويقوى عصبه من الاقدام على الاعمال واخرطه  
 بول من طرافه اي وانما المذموم افراطه والثاني افراطه وزيادته وعلمته وسرعته وشدة المسمى بالتهور  
 وهو اي التهور الامر **الفصل في الامور القليلة** وبمر الحدة والغضب بغير الملهة ضد الرق وضده  
 الحلم بمر الملهة مصدر ضم بالضم صفيح وسر فو حليم كذا في المصباح وهو مله الطائفة اي كيفيته راسخ  
 في النفس باعته على الطائفة وان يكون عند تحقق حركات قوة الغضب كما في الحاشية في وعدم ظهور الجبان اللبس  
 قوي ويملك دفعة عطف على الطائفة عنده اي الحلم بلا تعجب للملكة القاعة وبمر اللين والرقن خلاف الغف  
 والتهور مرض عظيم الضرر لانه يحرم على الامر غير روية صعب العلاج لانه مله والخروج عنها بعد تكراره  
 صعب فلا بد لتكاملها من شدة الجاهدة والشمه كناية عن مزيد الاقبال على ذلك والشئ فيه يحصل  
 المراد من ذلك الاول وعلاجه باربعة اجزاء العلم بالعلم والعلاج العلم والعلاج العلم وازالة السبب  
 اي العلاج بازالة السبب وتحصيل الصداق العلاج لتحصيل الصداق فليست كل واحد منها في الاربع بمقام  
 من العلم على حدة بانفراده مصدر وحد حذف فلهذا وقع في عناء النفاذ **المقام الثاني في العلاج**  
 الصالح الذي هو اول العلاجات وهو نافع قبله اي قبل التهور بالوقع عنه وضمن الاجمان بالانفصال  
 منه بالتذكر متعلق بالعلاج اوله كبري لتذكير الغير فالت تهور وفوائد الكفر بالغضب ان ان  
 يشد جدا والادب ان شد كذلك حتى ما يفي لصاحبه لنا فلا يفيد اي التذكير بل قد يضر ويكون  
 لغلة غصه وشدة لهه كالوقود ياكل ما يصبه وهو اي العلاج معرفة اقامه اي الغضب والتهور  
 فوالد كضم العظ مع القدرة على العمل بمقتضاه اما فانه فاربعة الاول والاخرى الاولى وكذا في الثاني  
 فتدبر افاد شمس الطاعا وهو الايمان اخرجه اليسرى الطبراني المرموز لها بقوله **ه** عن  
 بتر بفتح الموحدة ويكون الهاء وبالزاء بن حليم عن ابيه حكيم عن جده وهو معاوية بن جندب عن النبي صلى  
 الله تعالى الغضب من تعريف يصفه الا ان لما يقع المؤمن عنده مما قد يغضب للكفر كما كذا في افاد كما هو  
 يصفه البصر وهو بفتح الملهة وكسر الموحدة في الاشمه وكونها للتخفيف لغة قليلة قال بعضهم لم يسع  
 في السعة وحكي فيه ثلاث لغات وهو التواء المتر كذا في المصباح العمل بابطال صلاوته واراد حراقة المراد  
 في هذه الحديث من الغضب الغضب فيما لا يسع من اغراض الدنيا واضرارها او صدوره القيد من التهور  
 كثير عفا مطلق او ظرف ما مزيدة لتشيوع بطلق بالبناء لغير الفاعل الغضب عليه اي على التهور من اطل

التهور في زيادة الجهل مع ربح  
 والفتنة في الظن على خالده  
 مبينهم وشرارون فاجابهم فقولوا  
 ادلة على الاخشى المنة على طرافه  
 فاعرف



السبب على المسبب مما لا مرسل او للتلزام لا على اصل الغضب العرفي بما سبق وجري المص على ان علاقة اطلاق  
على التهور لازم فقال لما مر انه لازم ان يكون من اطلاق اللزوم وازادة التلزام والحال قد  
صدر الى الغضب المحمود عن النبي صلى الله عليه وسلم من ارا احدكم قد قدر ذلك الذنب وحسبه قوة وضعف  
فدعه وكثرة ولو كان اصل الغضب مفسدا لما صدر عن سيد المرسلين فانه عليه السلام كان يغضب حتى  
تحمي وجنته ويقول اللهم انما انا بشر تغضب كما يغضب البشر فاني مسلم لعنته او ضربته فاجعلها  
معي صالحة عليه زكوة وخبرة تقرب بها اليك يوم القيمة وكان يقول الغضب لا يخرجني من الحق وقال  
الامام الشافعي في نشر العطر وهو ينافي الصميم عن عائشة رضي الله عنها دخل رجلان على رسول الله  
فكلماه بشي لا ادرى ما هو فاعضاه فلعنهما وبسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله لعنهما وبسبهما  
قال او ما علمت ما شارطت عليه بتي قلت اللهم انما انا بشر فاني مسلم لعنته او سبته فاجعلها  
معي صالحة زكوة واجزا قال الامام الشافعي في ربح من الغضب فلم يغضب فربح او عجز انتهى ورواه  
الامام المذکور في الحديث انه كثر ما يصدر عن شدة الغضب الحال بالعضيان قول او فعل يوجب  
اللعن وكذا امر الان عند الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم على ما سمي بحقيقة **والثاني** من  
افات التهور فوق المكافاة اي اجازات له على تهوره من الله تعالى فان قدره الله تعالى عليك المشهور اعظم  
من قدرتك على هذا الاثر الذي انتفعت منه من غير مقتضى اوبع من زيادة على قدر جرمه فكذا ذنبك على  
الله تعالى اعظم من ذنبه عليك فلو اعطيت اي عقلت بمقتضا غضبك عليه اي على مقتضاه بالاستقام منه  
لم تأمن ان يغضب الله تعالى غضبه عليك يوم القيمة ولات حين مناص **والثالث** من افات التهور حصول  
العداوة بين الغضبان والجنى عليه فيشتم اي يجهل العدو والذي تهورت في جانبه لمقابلته اي  
لمقابلته تهوره تهور منه كذلك بالمفالات الضادة والافاعيل المملوك وقال ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة  
والتي في هدم اعراضك باطلا لها والتمتامة بمصائبك اي الفرج والسرور بما يملك من البلاد والجن  
كما في الحاشية فيشتم ذلك العدو عليك معا شتمك بما غشي من سوء معاملته لك ومعادك اي اعمال الاخرة  
فلا تشق لتعلم ولا لتعلم ان غل عن ذلك عن كل منهما **والرابع** من افات التهور فيج صورته عند  
الغضب بازعاج البدن وانتشار الدم في ظاهر البشرة ومنا برك للكلب الضاري اي الجربى على اذنه  
الناسي الجربى على العنق المتعادله والبغ العادي بالبطني والقهر وكل من ذلك فير ونما فوالكظم  
العبط وهو الثاني من طرق العلاج فسبق الاول اعداد بكر الهمة اي تهينة الجنة قال الله  
تعالى سورة الانعام وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينهون  
بنفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وكظم الغيظ  
والعفو عن الناس من باب اعداد الجنة لصاحبها والثاني من فوائده كظم الغيظ التحسين اي اياض في التور  
العين الجور بضم المهملة مع حوزاء والعين بكسر المهملة واسعة العين في في اليباضة اخرا اوداود والتر  
مذي الموز لهما بقوله وت من سهل بن سعد الانصاري الي عدي رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال من كظم غيظا اي كفت عن امضاء مع نمكة كى قال وهو يستطيع ان ينفقه بالذال الجيم  
جملة حالته من فاعل كظم كمن غصب على عيده واجوارى والتلماذ وغير ذلك عن له قدره على ضرب

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مع التهور من الغضب اذا سار  
شدة ذنوبه ومن التهور من  
عليه وهو يفر على انفاذ ملك الله  
تعالى ما ياتى  
طوبى للمرضان الذي مع القدر على  
الشفقة والعمل بمقتضا  
قوله

ضربه وقبضه كما في الحاشية وعاد الله يوم القيمة على من خلايق وينزله كرامته حتى يجبره  
في ابي التهورش فيختار منهن ماشاء وروي يمين بن مهران ان جارية جالت بمرقنة  
فغشيت المرقنة عليه فاراه يمين ان يضربها فقالت يا مولاي استعمل قول الله تعالى  
والكاظمين الغيظ قال قد فعلت فقالت اعمل بما بعده والعافين عن الناس قال قد  
عذوت عنك فقالت الجارية والله يحب المحسنين فقال يمين احسنت اليك فانت حرة  
لوجه الله تعالى في التوبة والتوبة من فوائده كظم الغيظ دفع عذاب الله عنه اخرج الطبراني  
في الاوسط المرموز بقوله **كظم** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غضبه بعد اجري على مقتضاه وهو قادر على الاستقام دفع الله عنه عذابه مكافاة له على كظم  
غيظه فمهر نفق ونعمة الحديث ومن حفظ لسانه ستر الله عورته والراعي من فوائده كظم الغيظ  
الغيظ عظم الاجر بشكركم وتثنيهم اخبر ابن عباس المجهول بقوله حج عن عبد الله بن عمر رضي  
بن الخطاب رضي الله عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما من جرعة اعظم اجرا اي البرقبا  
واسني مقاماً عند الله عز وجل شرف من جرعة عيط الاضافة بيانية كظم الغيظ عند استقام  
وجه الله تعالى شدة جرم غيظه وردة كباطنة تخرج الماء وهو واجب جرعة تخرجها قال الله  
تعالى جسي نفسي من الشقي كما في المواهب والى من من الغيظ كظم الغيظ حفظ الله من البلايا  
لما حفظ اخاه من تشبه منه والسادس من رحمته بزيادة الاثر او فعله بما لا يستحقه الا  
دعة الحقيقة والسابع من فوائده كظم الغيظ تحقته مع والمراد منه ما غلبه من التوفيق او الرضى  
او حسن انشاء عليه في عالم الملكوت اخرج الحاكم في المستدرک المرموز بقوله حكى ابن عباس  
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث خصال او خصال ثلث من كن فيها اجتمعوا فيه اوله الله  
اي عظم الله والاخير المتعدي الى الله تعالى او يتناها الى ربوة وفي القاهر الفقر قال الله تعالى  
اذ اوى الفتية الى الكهف فثقت كفة اي لحمته وحمية وهذا كناية عن كونه في حفظ الله تعالى وحمية  
وان لم يكن كناية عن هذا الحقيقة لما يتصور في حقيقة كظم الغيظ يستعمل في القيمة الثريا  
في الحاشية لجم والاضافة بشريف وتكرير واستر عليه ما جناه من ذنوبه وعيوبه في الدنيا  
يرحمته الباء جملة يستر عنى استر عليه ذنوبه ولم يؤخذ به بجمته وكرمه وادخله الجنة اي  
اربابها احدها من اذا اعطى بالبناء لغير الفاعل ليقم كل معط سواء كان حقيقيا والله تعالى او  
صورا يهون جري على يده العطاء يعني اذا اعطى نعمة من نعم الله تعالى او نعمة من الصدقة من الجود  
شكر اي النعمة العاصلة له واذا قدر على تنقية الغضب والعمل بمقتضاه عظم على ان عليه  
وثالثها اذا غضب على وزن علم فترسل غضبه بما علم من انما اعلم ان اعلى المراتب بمقتضى الغضب  
الحليم اي عدم الغضب بشي من كبابه في العفو عن الكظم بدون العفو اي عدم العمل بمقتضى الغضب  
في الحال بل بعد ساعة على وفق الشرع الشريف كما في الحاشية في هذه الفوائد السبع الباقى ذكرها  
بجود الكظم واما اذا عفا معه اي مع الكظم فتوبا لتهدد واعظم اجر او شرفا فالكظم اذا عفو



صفت عن تعرض عنه وبابه  
 قطع وغرب عنه صلحا  
 اعرض عنه وزك  
 م

مع حرك واحيا بك لان كل مخلوق عاقل والله تعالى عن العالمين فالغنى بالعقول والى من العالم  
 كما قال فالله تعالى القادر الغنى الى ان يعفو عنك مع قدرته وعنايته وبذل عليه اي على ما ذكر  
 من بعد الفاء قوله تعالى في سورة النور وليعفو او يصفح الا يحبون ان يعفو الله لكم فاجزاء حتى  
 العمل ولذا قال الصديق كما مر عنه بلى والله اني لاحب ان يعفو الله لي في الحديث المرفوع كما تدبرني  
**فان المقام الثالث في العلاج العلوي للغضب** بعد التهيؤ ان يسكن وهو اربعة اشياء الاول  
 التوقف على فعل الموضوع وادفع ابو داود الرموز له بقوله قد غن عظمة راحة كان عليه تعينه  
 بنسبة فان السمتي يعطيه من الشهادة نحو العشرة هذا عطية بن عروة العوفي السعدي صحابي  
 بعد في الثباين وقد سكت عليه ابو داود فالحديث صحيح وقد اخرج احمد بن حنبل في الموطأ  
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغضب خلق من الشيطان اي هو المخلوق له الباعث عليه  
 ليقوى الذي كان الشيطان اي ليس خلق من النار لانه اب الجن ومنهم الذين الله تعالى قال فرام  
 خلق الجن من نار وقال الله تعالى والجن خلقناه من نار السموم وكان الشيطان ابدا خلقا  
 نكته فعصى ففصل شيطانا كمال الفحشاء والمارية النار بالمارية في الامم الا اغلب قاذفون احدهم  
 فليتوضأ بدهن او وضوءه الصلوة وان كان في الثاني الجلو ان كان في الماء والاضطرب في الماء يحصل  
 منه في حال غضبه ما ينوم عليه فان المضطرب بعد من الحركة والبسط من القاعد والقاعد من  
 القائم اقول بعد ارادة التواضع والمقتض لان الغضب نشأ من البر والرفع والله الموفق قال  
 المحشي خواج زاده فعلم من هذه الاحاديث الشريفة ان التواضع وتغيير الهيئة والاحتذاء بالله تعالى  
 المخصوص بقافي دفع الغضب بادر الله تعالى استر كلام وافرح ابو داود الرموز له بقوله قد غن عظمة راحة كان عليه  
 الغفاري رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ غضب احدكم وهو قائم فليجلس ثم يدا فانه ذهب عنه عجزه  
 الغضب فذاك او فربا ونوت والا اي وان لم يذهب بعد الجلو فليضطرب على جنبه لان القائم متعجب  
 بالاشقام والقاعد دونه والمضطرب دونهما والثالث في علاج العلوي للاسعادة اي التحصيل بالله  
 تعالى في الشيطان الرجيم اخرج البخاري ومسلم في الموطأ في علاج العلوي للاسعادة اي التحصيل بالله  
 نية صحابي رحمه الله قال استب اي تسابا رجلا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنده فيهما ما كافية  
 لبيبي عن الاضافة سبب احد صاحبها غضبا بصفة المفعول حال من الفاعل قد اخرج احمد وحرره  
 حال مترادفة منه او في غير مفعول فيكون متداخلة وسنما ظرف لغو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لافضل  
 عند الموكلات لانك لا تكاد تخاطب بذلك كما سياتي عنه كقصة المراد بها الجمل المقيدة لوقاها الذي  
 عنه الذي يجد الجمل الشريطة في محل الغضب صفة كالمه او بدل من قوله لوقاها الى اخره قوله  
 فلا يعود بالله في الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد صفه اللام من جواب لو تخففها والرابع في  
 العلاج العلوي للغضب دعاء مخصوص لدفع ذلك اخرج ابن السني الذي يورى الرموز له بقوله **سبي**  
 جملة ما بينه من الجور فافقه بطرف الفصل بكسر اوله وفيه ثالثة من التي فقرة اي ذلك ثم قال في قوله  
 تصغير عايشة ترخيم قولي اللهم اغفر لي ذنبي واذهب عني غيظي فليكن الناس من هذا الغضب واجري اي

تصغير عايشة ترخيم قولي  
 الله اغفر لي ذنبي  
 واذهب عني غيظي  
 فليكن الناس من هذا الغضب  
 واجري اي

اي احفظني واجري من الشيطان اي من وسواسه المقام الرابع في العلاج العلوي بالغفلة والعين  
 المهمة بينهما اي الذي يقطع الدوامي احده وهو اي هذا العلاج يكون بازالة السبب وهو اي السبب  
 الحاصل على الجاه والكثرة والحب من فوا عطفها على الحصى وصاحب احده هذه الثلاثة الادوية  
 يادني شيء يوهي اي يوقع في الوهم نقصا فيه وان لم يكن في نفس الامر محابيان لشي لا يغضب به غيره  
 عادة لعدم النقص فيه وعلاجه اي علاج هذه الامراض الثلاثة ما سبق والمخرج عطف على الحصى اي  
 السبب من اسباب الغضب المزاج الى قوله منع حقه والهزل ضد الجدة والهزل اي الاسترخاء والتجبر  
 هو اي في العارية والمارات اي المأولة في امرنا والمضادة والظلم هو المخرج عن الحد بالقول  
 كالنكبة عليه هو الاضمار عنه بخلاف الواقع والعيبة الوقوع بما يكره والعيبة والظلم عليه  
 بالفعل كالنكبة واخذ المال منه عدوانا ومنع حقه الذي له عليه يوم شرعي وهذه الاشياء اي  
 كل منها تورث الغضب الاكثر الثاني بخلاف الاول وهو الحلم فطبعك الاجتناب منها اي تجرورها  
 ومن كل فرد من افراد صانع صابك للثلاث قضية بمداخلة شيء منها الا ان يتقن تحمله كما يصدر  
 منك لمحة لك ومحمد فتجمل الضم فلا ياكى بما حل اي بالامر الى ان منها طيلة لا ياكى كان يفعل صبر الله  
 تع عليه ولم من قيل الممازجة مع اصحابه ولا يخرج ولا يقول الا حقا هذا في حدود وما ذكر منك  
 لغيرك وانما اذ صدرت هذه عن غيرك فيك فطبعك الحكمة والعفو كما تقدم في الآيات الواردة  
 في طب ذلك فان لم تقدر على العفو والحلم لكون طبيعتك بخلاف فطبعك القهر اي جسي النفس على  
 ما تكره من التجاوز والكظم ترك الاستقام مع القدرة عليه والاشهار بقدر الضلالة وان لم تقدر  
 على الصبر والكظم فلا تدبض ولا تجلس في مكانها تسلم من نوابعها وان وقعت في الموضع لا  
 المذكرة مع القدرة بعنة اي حجة ففر من ذلك الموضع الواقع فيه ذلك فراك من الاسد يعني  
 فرار قويا واحوال هذه الاشياء المتقدمة سيج ان شاء الله تعالى في اوقات اللبس ومن اشبه بواعث  
 الغضب والتهور عند الجهال الطرف متعلق بالبواعت فتسببهم اياه شهامة ومجولة وعزة نفس  
 وعبرة بفتح الجمة وكون النجاسة والراء المفتوحة وكبره وحمية هي اي كي يعمل النفس فيه وسحر  
 وسحره بفتح اسمائه تغافل عن قبح مشاة وقد يتكذلك المذكور من الميل والانتفى بكتابة  
 بشدة الغضب من الاكابر في الدنيا والعقل بعدد وتحتهم وهذا اي التهمة بالامور المذكورة وللح  
 بشدة الغضب خطا واي خلاف الصواب وهو كل غير مطابق للواقع بل هو حقيقة مرض قلب و  
 ونقصان عقل رتب القيمة وقبح المكيح الا ترى ما يدل لذلك ان المرض اللام فيه للمخس اسرع  
 غضبا من الصحيح لفاد مزاجه بالمرض الذي افرجه عن الاعتدال والمرأة في الرجل لنقصان قوا  
 عقله بام عقله بشهادة قوله عليه السلام ما ريت من ناقصان عقل ودين اذهب للبنت الرجل  
 الخادم مكين رواه البخاري والشيخ لضعفه من الكبريل لتوسط قواه وعدم وضوئها لما وصل  
 الشيخ فان الكواهر من الرجال ما جاوزوا الثلثين ومنه اي من اشدد ذواي الغضب الامر بالمعروف  
 وهو ما عرفه شرعا من واجب او مندوب والنهي عن المنكر فان المانوس والمنتهى اقل ما يمكن له اي ل  
 عقل يغضب ان ممن فعل ذلك خصوص ما اذا كان بالحدة والعنف وعدم الاضافة الى الشارح بان

في معرض المدح والثناء  
 والنقص مائة بغيرها الى التسمية  
 بالاكابر



استد ذلك ونف خصوصا في الملاء اي الكبار القوم ولذا قال اما سائل فيمن وعظ اخاه ستر  
فقد نصحني وعظاهم ارفع فضي وشانه فيظن انما طيب الله من عند هذا الكلام لان عند  
الشارع وان ربه الطن لا التفت باخره من ظلمة الخالق لنور الحق فبعضهم لم يلهو  
علاج القانع له في التكلم مع بالدين والرفق منه الصف قال الله تعالى وهو من عليه السلام  
لما وقرها لغرغون وقول الله قولنا لعلنا نذكر او نخشى وقال امامنا في يحصل بالرفق  
الربانية ما لا يحصل بالسيف والسياسة والاضافة لانقياد المؤمنين لذلك الى الشارع وفي الشرائع  
امكن بان عزم على فعل منكر في المستقبل ولما اذا بشر بالفعل فلا يمكن التكلم ستر اياه بالرفق  
واللبن لان القصد التعليم لا الحاق الشئ واحد وتعم الشرايع عطف على التكلم يخرج بها عن اربك  
فيه مع صاحبه واما اذا غضب مع العلم بان ذلك الامر والشئ في الشارع واذا خطب ستر المني الر  
الرياء ان لا يرى بعين الجمل والاشغال والاهمال والي عن قبول الحق ومنه اي اشدد المذكور  
الطن الخطاء اي غير المطابق للواقع وعدم فهم مراد المتكلم في كلامه فعلى المتكلم التبيين والتفسير  
لكلامه والامر ان في كلامه وتفسيره المقلا واحتمال الاذي والقرع عليه وعلى السامع للكلام  
التثبت والتأمل في الكلام قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ  
اي غير كذب فبينوا ان تصبوا قوما بما لا فبعضهم اعلى ما فعلتم نادى من نزل حين بعث النبي صلى الله  
عليه وسلم الوليد بن عتبة الى بني المصطلق ليقبض الصديق فخرجوا اليه ليعظوه فبعضهم لما كان  
بينهم وبينهم عداوة فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم هاربا وقال انهم منعوا الصديق وهو ابقني فترجموا له  
صلح ان بعث لقتالهم كما وادى الى المدينة وقالوا يا رسول الله ما بلغ قدوم رسولك اليساخر جنانا  
ثقلنا بالنعظم وانا نعوذ بالله من غضبه وغضبه رسولنا فاعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فعل الوليد فا  
خبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اي ياء بها الذين الابه في نفسه وحسن الظن بالمؤمنين فلا يحل كلامه على  
وجم فبعضهم وقد امكن عمله على حسن وان اشبه مراد المتكلم بعد التأمل على السامع فعمله على الحيل  
الاستفسار اي طلب البيان لا العجز بالذم وهو الظن قطع له بحدا صحتها قال وكلم من غاب عن  
العجب قولا صحيحا وافته من الفهم الشقيم ومنه اي من الاشدد المذكور الفعل الصار الصادق  
فاعد خطا يعني من غير روية وفكر من يرمى الى جسد لا صليداه فيقع سهمه على انث او على  
ماله فيسلف اي بذلك فعله اي على الخطي التثبت في امرة والاحتياط طبا فاعظاهم الخطي  
فيه وعلى الحق عليه على سبيل التاكيد العقول في ذلك خطا وان لم يقد على العقول سكا فالخطي  
على وفق الشريعة اي على حصة من غير زيادة لا التهور الوقوف في الامر لا على روية ومنه اي من الاشدد  
المذكور حب الله نبيه والمحسن عليه فان الرجل قد يسئل عن شئ من الدين فلا يعطيه ذلك الشئ  
فيغضب ان اي السائل والمسئول ما هو فيحقيق نفسه ووجه كما فهم من الآية وسبب علاج  
نشاء الله تعالى وان كان غضبه بجرده مرة كلامه لا لودم حصول مطلوبه وكلامه اجابة ولو بالقول في  
التكبر والعجب لان الغضب من غضب عند مرة شفاعته في امريه او مرام كبره اعياها بنفسه  
اما الغضب لرة شفاعته في امر واجب كاعطاء الدين حقه فان كان لجرده مرة كلامه فكله واجب

او عجب وان كان لفعله امر وتركه واجبا فغضب في الله كما في الحاشية ومنه اي من الاشدد المذكور  
ما صدر من صبي وجنون وجنون لا يميز له غاية ما دوى به الضعف علقه ككلمة كثير من الصبي وشبه  
من الجنون وعثار من الجنون فيعصب ورجا يشتم من صدر منه ذلك ويلعن ويصير جدي في الغضب  
اقتضاه الدلالة المقام عليه وهذا الى النوع من الغضب من افع انواع الغضب واشدد حاشيا و  
مشكاة خبث النفس والطبع وعدم سبب الامر لصاحبه المحرر المسكن واقهر من هذا الى من العدم  
الغضب من نحو حيوان لا ادراك له من يعصب على جماد يسقط من حله او عدم قراره فيه او عدم  
انقطاعه كالحمل او الكسرة كالحج عند ارادته او كونه من المرات من الجادات فيجاء من الغضب  
فيغضب من ذلك الجا ويشتد على رجا يضره ويثقل بالتكسر واذا صاح به عليه بانه اي المخطوب  
منه لاجبوة له ولا شعوره ولا تاذي عطف على خاض على عام وذلك لانه جماد وهذا شأنه ولا  
يرد ما في البخاري من غضب بقوم موسى عليه السلام كالحج الذي فتر بنوبه الذي وضه عليه عند الغل  
لمر وراه فتى في علي بن اسرائيل وهو يقول فوي جرح فلما وقف فربه قال ابو هريرة فتى ان الجرح لادب  
من فربه لان ذلك الجرح خلق فيه اذراك فعايد موسى عليه السلام معاندة المدرك فربه له باخذ فوبه  
كفاهله كيدنا محمد صلح جمل احدا لم ارجف تحتة بخوذ ذلك بضره بقدم وقوله اسكن في القبة  
ومن لا يجرى في غضب على فعل نفع كالعقار كما اذا غزو عدم اصنافه في ياشتر عليه فيسب نفسه  
عليه او يلغنه الاولي يلغنه وانته كبر باعتبار التخص وضره وهذا فيج بخلاف من يغضب  
على نفسه بعصيان الله او كسبه اي فتوره في العمل الصالح او تركه بعض التواكل فيغضب بفتح  
يحمل عليها امور شاقة فزاه لاشتر من العصيان او تركه من العصيان ورجا اي شراعا يحلف ذلك  
على فعل الامرات اي او يندرس كبره امام وهذا الى الغضب على نفسه لله تعالى حسن والغضب  
عليها غير مصلدة ودينية كرجوعها للدين واقبح من هذا كله من يغضب على الله تعالى او امره ونوا  
قصة كمنقالا للاول صبا للمناهي او يغضب على الرسول الاولي على رسول الله في شئ كمنقرا عليه  
وتقدم غيره عليه سبها وكثيرا ما يقع هذا الغضب الاقبح بعد الغضب على شئ صدر من الغير وقول  
غيره هذا امر الله الذي امرتك به او نهية اي نهية الذي نهيتك عنه او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم الذي  
حرضك عليه فيغضب حينئذ والعباد بالله تع فتودي غضبه لفساد ايمانه فلذا قال صلى الله عليه وسلم  
الغضب يفسد الايمان تقدم بيانه بمراد فتوة بالله تع في شؤرا النفس الكونية لا مثالا ذلك و  
بالجمل من يتيقن ان الخير والشر والنفع والضر كلها بيد الله تع فلا يغضب بشئ اصلا وروى ان النبي  
تبيد موسى عليه السلام فقال يا موسى والحدة فاني العبد بالرجل الحديث بلع الصبيان باه  
لكرة وعن وهب بن منبه انه قال للكفر اربعة ارکان الغضب والشهوة والحسد والطبع ومن انس  
رضه كسب اشئ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجراني غليظ الحاشية فادركه الحرجاني في جوده براد حيدة  
مشددة فنظرت الى صحيفة عاتق رسول الله قد اشرت فيها حاشية الرداء منه شدة جشدة ثم قال  
يا محمد مرني من الله من قال الله الذي عندك فالتفت اليه ففهم ثم امره بعطاء متفق  
عليه وعن انس رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بعث الله الخلق يوم القيمة نادى مناد

الغضب



من تحت العرش ثلث اصوات يا معشر الموحدين ان الله تعالى قد عفا عنكم فليعفو بعضكم عن بعض  
رواه في الاحياء وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا  
اذ قدر عفا رواته الخاطئ في محارم الاخلاق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقفا العباد نادى مناد ليقيم من ابره على الله فليدخل الجنة قبل ان ياتي الله عز وجل قال العافون  
عن الناس فقام كذا وكذا الفاضلوا الجنة بفخر صاب رواه الطبراني في معارج الاخلاق والايام  
والكرامة والاعاديث الشريفة في نظم الغبطة والعفو كثير جدا وفيما ذكره المصنف ما ذكرنا كفاية  
للعامل فتأمل ومنه اي من اشد بواعث الغضب الغدر وهو نقص العهد كان يقول اثنان على شيء  
نفعل كذا وقبلنا ثم اختلف الاخر فيكون غدا من خلاف الوعد وهو ان يكون من جانب واحد ثم  
اختلف ذلك الواحد فيكون خلف وعد كما في الحائنة والمبتاع فمن عاده فخذ منك الميثاق  
بلا ايدان اي بلا اعلام له بالنقص وهو **الحادي والعشرون** من افات القلب اخرج مسلم المرموز  
له بقوله من عني بسعد الخديري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم قال لكل عام رغبة ولواء التشهير بما  
جناه يوضع اسلف عند استئذنه اي دبره يرفع له في حجره بقدر ما يشاء اي بحسب قدره قوة وضعفه  
اصانة له واعلاما لخلائه عند ايقاع وهو اي الغدر حرام كما في من الاثر من البيت وضده وجب  
وكويع الكفار فلا ينقض عهدهم الا بالايدان له وهو اي ضده حفظ العهد والميثاق وعند الحاجة  
الى نقص اي نكث العهد وابطاله وجب ايدانه اي اعلانه مثلا اذا عاهد الامام مع الكفار واود  
نقض العهد ويرى خيرا فيه لا يجوز ذلك قبل الايدان وكذا سائر العهود فلا بد من الوفاء بالعهد  
والوفاء على وجهه فاذا اراد نقضها وجب عليها الايدان والاعلام كما في الحائنة في وغيره قال الله تعالى  
واما تخافن خيانة فلينذ البهائم اي اطمح البهائم عهدهم على سواء فلا يكونوا على توهم بقاء العهد فيكون  
ذلك خيانة معك ان الله لا يحب الخائنين تعليل لنكث العهد وعدم مفاجأة القتال بلا اعلام اي  
في القمحة ومنه الخيانة وهو والتدكير باعتبار الداء **الثاني والعشرون** وهو ايضا حرام  
من خصال النفاق في الحديث اية المتناقضات التي ان قال واذا اتمن خان وضده اي ضده هذا  
الامر وهو اي الضد الامانة واجب قال عليه السلام اذا الامانة الى من اتيتك ولا تخنن تخنن من خلفك  
ولفرج احمد والبراز والطراني في الاوطار ابن حبان المرموز له بقوله **حذر من** من اتيتك  
ابن مالك ان قال كلما يعنى ما النافية لان لفظ ما الداخلة عليه كافة عن العمل فيكون مجرد النفي  
وهو واحد الافعال الثلاثة التي يكف بها وطال وكثر خطيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما قام فينا  
خطيبا لا مزا الا قال محرمنا على الامانة الايمان كامل لمن لا امانة له فان المؤمن من آمنه الخلق على انفسهم  
واموالهم فمن خان وجار فليس بمؤمن ولا دين لمن لا عهد له قال في التفسير هذا وامثاله في عهد لا يراه  
به الوقوع بل الزجر والرقع ونفي الكمال والفضيلة فلا الخيم والعهد هو تذكير الله للعبد بام اهد  
الميثاق لنسب الاعداء وحفظ الموكدون لكن يعزهم غفلة فاودعهم خطاء من الحفظ او فرغ خطاء  
من الذكر الى هذا كلام ويجوز الامانة والنجابة من القول ايضا كجره في الاموال والايضاح اخرج  
ابوداود المرموز بقوله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم المتشاور المطلوب منه المشورة

له اي يتراق

اي طلب المشورة في  
امر من الامور

المشورة والرأي في امور مرتبة مؤتمن اي اعيان اعتماد كلام من الاشارة معه ومن افنى بالبناء لغفر  
الفاعل كما في التيسير بغير علم كان ائمة على من افناه او على من خلاف علمه كان ائمة على المخفي اذا كان ثقة  
في علمه وغير مطعون من جهة العلماء الثقات او افنى بالقول المحمور فاذا لم يكن كذلك قال الام  
عليها كالحائنة الخ اما لو اجتهد فاختطاه فلا اثم عليه ولا على المستفتي بل للعالم امر كما في الحديث  
يب قال المناوي هذا في الاصل حديثان احدهما قول المتشاور مؤتمن رواه البخاري ومسلم  
والثاني قوله عليه السلام من افنى الى اخر الحديث رواه الحاكم وابوداود وكلهم من ابي هريرة وقاموا  
بطلان حديث واحد اقتضاه من اشارة على نفسه وان لم يستشره بامر بطلان الرشد بغير فسكون وكذلك  
اكثر ضده الفخ في غيره فقد خانه والله لا يحب الخائنين واكثر رواه الحاكم في المستدرک  
ومن خلف الوعد اخرج عليه عند الوعد ما لم يزم على الوفاء فيختلف ويخون عنه لعدم قدرته عليه  
فلا والوعد يستعمل في الخير والوعيد في الشر فايجاز الاول وخلف الثاني كرم خلاف العكس  
كما قبل الكرم اذا عهده وفا واذا وعد عفا كما في الحائنة ثم اعلم ان الفرق بين العهد والوعد  
ان الاول يكون من الجانبين والثاني من جانب واحد ونقص الاول بغير عذر حرام مطلقا بلا  
ايدان واما نقص الثاني فيخلف وعدم حرام بنية الخلف لانه كذب عهده والا يجازي هذه الصورة  
واجب لانه من منكر فتمت بضماء الف الاثم وبفعله رفع كما في بيع الفاسد ومن يفعل ذلك  
الذنب فان الواجب في الاول الفسخ وعلى الثاني التوبة فاذا فسخ العقد وناب ارتفع الاثم والا  
فيه مضاعفا ثم نفس العقد والذنب وانما الاثر على المنكر وترك الواجب الذي هو الفسخ  
والنوبة وجاز بنية الوفاء ثم هو مستحب لا واجب لان الكذب بناء على عدم الوفاء ليس بمحرم  
فلا يلزم دفعه ولكن لتحقيق الصدق يستحب الوفاء كما في الحائنة خوفا زاده وهو اي خفف  
الوعد **الثالث والعشرون** من افات القلبية وضده ايجاز الوعد والوفاء به قال الله تعالى  
في اما خلفه يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله من المشاورة وهو غير عند  
الله ان يقولوا فاعل كبر ما لا تفعلون في هذا الاسلوب من الكلام ما لا يخفى من المبالة تزلزلت  
في جملة قالوا الوعد وان الله تعالى على ان احسن الاعمال اليه فتعمل به فاجرة الله بنية انه الجهاد  
فلما فرض نكل عنه بعضهم وكرهوا فزلت اولما التمسوا الجهاد فابتكروا به فولو يوم احد وفي  
المناقضين يعدون نفر المؤمنين ولا يفوق وعلى كل فقيه وعبد شديد لحلف الوعد والعهد  
كما في المواهب وغيره من المفسرين اخرج مسلم المرموز له بقوله **من** من افنى هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اجد في الايمان الا امانة ثم انت لا ينافي زيادتها عليه لان العهد  
لا مفهوم له وان صام وصلى ورزق لم يؤمن والمجدة وصليته علمت حال امرها احالا ام عطفها  
مما اذا حدث اي تكلم كذب اي اخبر بخلاف الواقع واذا ولا يبدل شيء ما اختلف اي ترك الوفاء  
به مع تمكنه منه واذا او تمن بابناء بغير افعال اي امنه الغير على شيء ما كان يعق اذا جعل امثاله  
ضبح عنده امانة من عرض لوقوله فان فيه اعلم ان اكثر العلماء حملوا هذا الحديث على كل من كان في  
زمن النبي صلى الله عليه وسلم من المناقضين وقالوا الامام للعهد الخاوي لا مطلق المناقضين في لغة الاصحاب على











الا زانه اي حته وجعله من تبا وتحت ولا يترع اي يبعد عن شئ من الاشياء  
اي صيره شيا مغيوبا وفي رواية ان الله تع يحب اي يرضى الرفق في العباد ويعطي  
الثواب على الرفق ما لا يعطي منه على العنف فحسنة وما لا يعطي على ما سواه اي على غير الرفق  
من الخصال الحسنة العنف ضد الرفق وهو الشدة والصلابة يعني ان الله تع يعطي على الجود  
على الرفق والجلل من الاجر والثواب ما لا يعطي على الشدة والصلابة لو انفق العبد بها الاجر والثواب  
وما لا يعطي على ما سواه مما يتحقق به الا ان الاجر من الخصال الحسنة والافعال المرضية وقال  
عليه السلام اذ احب اهل البيت او دخل عليهم الرفق رواه الامام محمد بن النوفلي **المقصد الثالث**  
من المقصد الثالث في طريق تحصيل العلم وهو اي تحصيل العلم اي تكلف اعني حمل النفس على تعلم  
العلم وان كان عمله شاقا عليه احره بعد اخرى بالتكلف هذا العلم لا يمكن تحصيله الا بالعلم لا غير  
اليه لكنه قليل كما في الحاشية في حق يكون اي بصير بالمدونة والاكتساب منه ملكة بالتكرار وطبعا  
بالاستمرار مستقي بالعلم لا اعتياده ان العادة ما غلبت وتكرار الاجر والادب في العلم والبر في المروءة هما يقو  
**فقط** من اي الكور والورع انه قال قال رسول الله صلعم انما العلم اى حصوله بالتعلم والحرص اى  
باعتبار الاغلب فلا ينال في حصول المعارف وبث انواع العلوم في قلب المعارف المتع للهدى  
النسوى كما في الفحمة وان العلم اى حصوله بالتعلم اي بالتكلف له ابتداء فاذا زاد وعمر عليه جهلا  
خلقه ومن عرق اي طلب العلم المرضي له تع مثل العلم والاحلم مثلا يعطيه بصدق طلبه فصدق  
الطلب ضامن بحصول المطلوب ومن يتوق اي يتجسس الشر المبغوض له تع مثل الغضب الجاهل  
فلا يوقه اي يوقه الله تع وترك الفاعل في الفعل من العلم به اذ لا يكون ذلك من غيره وعن بعض ائمة  
السلف راجع المراد منه عبد الله بن المبارك اني حصلت العلم حتى مرت حليما بمسألة متروكة في الافعال  
بذلك انك بالمتحدة فاعلم اي فاضل الشاكلة مديدة طرف مسألة وكنت اصر على اقامة شئ  
وبذلك لانه وانظر على اي مانع نفسي من الاستقام حتى صار ملكة غاية لمقدري ولا زلت ذلك  
حتى صار ملكة وطبعا لها وهكذا مثل تحصيل العلم بالعلم طريق تحصيل العلم طريق حصول كل خلق حتى  
بالتعب والحرارة له كالتواضع اي كالانزلة والسمو اي الجود والكرم والشجاعة اي بالشجاعة  
تحصيل ما ذكر تحصيل العلم الممارسة الكثيرة بالتكلف وهي المعبر عنها بالملكة اي ان يكون كيفية راسخة  
وكذا اي حصول الاخلاق بالممارسة الكثيرة بالتكلف طريق ازالة كل خلق حتى يصير شرا او عرقا  
الا انفق العرف واستحسنه الشرع فمن كما في الواجب اذ لا حكم لغير الشرع كما في التواضع والاحلم  
ضد الشما والجلل ضد الشما اى اعمى كاي الشما الممارسة الكثيرة على ترك مقتضاة اى غنفي الخلق  
المطلوبة ازالة والعمل بفضده اي ان تروى تلك الملكة المروءة باذن الله تع والاصل ان كلا يقوى بالعمل  
بمقتضاه ويضعف بغيره فظهر ان طريقا تحصيل الممارسة الكثيرة على الحسنة اى ان تكون ملكة وصا  
درة من غير روية وان طريق ازالة العمل بالفضة وترك مقتضاة لانه كلما فعل ذلك حصل له ضعف  
وفسوس حتى يزول باذن الله تع راسخا كما في الحاشية في علم انهم اختلفوا اصل اطلاق الحسنة غزيرة  
ام مكتسبة فتسكت من قال غزيرة بقوله عليه السلام ان الله تع انتم بكم اخلاقكم كما قسم اراكم الحديث

الحديث رواه البخاري وقال القرطبي الخلق جبلته في نوع الانسان وهم متفاوتون فمن غلب عليه شئ  
منها كان نحووا والا امرا بالماجدة فيه حتى يصير نحووا وكذا ان كان ضعيفا فرياض صاحبه حتى يقوى  
وفي حديث ومحمد بن القيس قوله عليه السلام العبد الشيعه فيك لخصلة بين جبهته والسرور الحكيم و  
الاناء فقال يا رسول الله قد ما كان في ام حذيفة فقال الحمد لله الذي جعلني على خلقين جبهتهما روية  
احمد والتسبيح ومحج ابن حبان فترى السؤال وقرر به شرابان في الخلق ما هو جليل وما هو مكتب  
كما في الواجب الدينية وكلام المحققين لما ذكر من ان الله كتبه ومنه الجليل والله تع اعلم الامور **المراد**  
**وتعبرون** من افات القلب سوء الظن بالله تع بانه لا يغفر ذنبه ولا يعطيه اية وسوء الظن  
بالنعمانية بان يظن بهم السوء والقبح بمجرد الوهم وهو ظرف المصروف او الشك هو مطلق التردد  
مع استواء الطرفين واما هو يظن الفساد او علمه فليس بحرام بل بعض في الله تع للمعصية كما في  
الحاشية في فاته اي سوء الظن حرام بالكتاب والسنة قال الله تع يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من  
الظن وتقولون السوء بالله تع او باقواكم المسلمون ان بعض الظن اثم لكونه على حذر منه في تعقبا  
فيه وافرح المرموز له بقوله من اي ضرورة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن منهوب على الخذير  
بما لم يحدوه اي بعدوا انفسكم من الظن هو الظن من انفسكم ثم علق بقوله فان الظن اى الذي يقع في  
القلب بلا دليل كاذب الحديث اى حديث النفس فانه يكون بالقاء الشيطان في الانسان ووصف  
الظن بالحديث مجازا فانه ناشئ عنه كما في الواجب والاجسوس اي من النفس وهو تعقبات اصول الغير  
اي لا تطلبوا التطلع على خيرات الناس بلطف كاي سوس ولا تحسوا بما جاء الممثلة من الحسنة وهو  
استماع حديث الغير خفية اي لا تطلبوا الشئ بالخاصة كالسر والسمع وابصار الشئ خفية وبسببه  
بين ما قبل جناس مصحوف كما في الفحمة يعني لا تطلبوا التطلع على خيرات ولا على شر وكلاهما  
منه لانه لو اطلعت على خيرات حصل لك حذر بان لا يكون فيك ذلك الخير وان اطلعت على  
شره تعيبه بنفسه ذكره ابن الملك في شرح المصالح وفي الحاشية التحسوس من الا ان كان ذلك  
منطقا متعلقا بظلم في ماله او بدنه او عرضه فيكون التحسوس لدفع الظلم والخلص من شره اشهر كلامه و  
المفكر الخفي اذ حصل التحسوس ظن به بواسطة القرين او تعين وكان قادرا على تغييره مستثنى من هذا  
الشئ كما في الحاشية في ولا تنافوا وبغاء وبيني ماملة من المنافاة الرغبة في الزفرة بالشئ يعني  
لا تترقبوا فيما رغب فيه الغير من منافع الدنيا قال القاضي في قوله تع فليتنا في المتنافسون اي فليترقبوا  
المرغبون ولا تحاسدوا ولا تباغضوا اي لا تقاطعوا بسبب البعض في قلوبكم ولا تباغضوا اي لا تقاطعوا  
طعوا يقال تباغضوا القوم اذا بر كل واحد عن صاحبه وتكونوا عباد الله بخذ وصرف النداء اخوانا اي  
الكتبا ما نصرون به اخوانا ذكره خواج وغيره كما امرهم الكافي صفة مصدح واذن العابد بخذ  
امر كونه اوبه المسلم اخوانا اي يجمعها بين واحد والاخرة الدينية اعظم من الحقيقة لان ثمره صفة  
دينوية وتلك افرودة ثم استأنف بيان حق الاخرة بقوله لا يظلم بالعدوان عليه ولا بخذله بغير الاذال  
التي يدعه في يد الظالم فمكنه من نصرته ولا بحقرة اي لا يراه صغيرا وان كان نازلا من مراتب الدنيا ثم











وفي الفتاوى الحاشية امرأة ارادت ان تضع لها نحو  
 ذكره في جامع الصغير ان ذلك حرام لا يحل وفي الفتاوى الحاشية انما رجل يتخذ لعبة يتوق  
 بين المرأة وزوجها قال هو مرتد يحكم برده ويقتل اذا كان يعتقد التقريب من اللعبة لانه كافر  
 التاخر اذا تاب قبل ان يؤخذ يقبل توبته واذا اخذ ثم تاب لم يقبل توبته فكذا في الذنوب  
 وعلم الفتوى كما في النصاب والبرازية اخرج البخاري المرموز له بقوله ح عن ابى هريرة رضى الله  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى من الاعداء وهو مجاوزة العدة من صاحبها الى غيره ذكره  
 ابن الملك يعني ان لا يجاوز العدة من صاحبها لغيره بطريقها وانما الذي اوقع الداء بالثاني عند  
 مخالطة الاول هو انزل الاول ولا طيرة اي لا طيرة ولا شام موجود في الامام وانما الموجود في  
 المقاتل الحسني وكان اهل الجاهلية اذا قصدوا احد في حاجة وفي الطيرة من جانب الاربعة  
 به فخرج هذه الطيرة فابطلها النبي بقوله ولا طيرة كما مر وذكر في نصاب الاحتياط ان  
 خرج الى السفر فضايق العقوق ووجه من سفر بكف عند بعض المشايخ وذكر في تحصيل النجاة  
 اذا صاحقت فقال لا يحل يموت المريض بكفر الفاضل عند البعض انتهى كلام ولا هامة تحفظ  
 على المشهور وقيل بنشدتها قال في شرح السنة اليوم والجمعة وان العرب تزرع عظام الموتى  
 تصير هامة فتطير ويقولون لا بدفن ميت الا ويخرج من قبره هامة وهي اني اليوم ومن ذلك  
 تطير الهامة بعد الراحة فابطل الشيخ ذلك بقوله وهامة انتهى كلام وقال ابن الاثير شره  
 كانت العرب يقولون ان القليل يخرج من راسه هامة فلا يزال يسقون حتى يقتل فانه تفقد ذلك  
 يذهب انتهى كلام وذكر في المواهب وكانت العرب زعم ان روح القليل لا يدرك وارثه ودينه يهر  
 هامة بطير الى يوم القيمة يقول اسقوني فان اخذت ارة سكن انتهى كلام وذكر الفاضل ابن الملك  
 في شرح المصابيح وكانت العرب تزرع ان عظام الميت اذا بليت تصير هامة ويخرج من القبر ويسهر  
 ويأتي الميت باخبار اهل القبر التي يبلغ هذا الاعتقاد الى هذا كلام ولا صخر قيل اراد به التي  
 المحرول في الجاهلية بتأخير المحرم الى صفر وجعلهم اياه الشهر الحرام فيقتلون في الحرم ويحرمون  
 في صفر بذكره وقيل كانوا يمشون بعض ويتسعون في السفر والتزوج ويحرمون وقيل الصفر  
 حينه في بطن الانثى والماتية مخفية وتلد عنه اذا جاعت كما في ابن الملك في شرح المصابيح  
 زاد البخاري في رواية وشره في تحفيقا وكسر تحفيقا تدبر من الحمد وهم يتسعون من الجذام  
 بالجيم والجمجمة واء يحرم منه العضو ثم يسود ثم يتناثر فراخي تقرن في الاسود ذلك والعلة  
 فيه ان الجذام من الامراض المتعدية كالجرب والحصباء والبرص والوباء وغيرها وقيل في  
 باذن الله لا يحصل منه ضرر وانما قوله عليه السلام لا عدوى منه يعني ما كان في الجاهلية يترحمون  
 من ان المرض يتعدى بطبعه لا بفعل الله تعالى كما في ابن الملك في شرح المصابيح وروى انه  
 عليه السلام قال لا عدوى اه فقال اعرابي فابال الابل يكون في الرمل كأنها اقطبا فيحرقها  
 البعير لا يجرب فيجربها فقال صلح عن الاعدى الاول ينتفها من اي من اجرت البعير ولا وكان ذلك  
 بقتضاء الله تعالى وقدره لا بالعدوى وقال لا عدوى ولا هامة ولا نوم ذكره ابن الملك واهرج

جاءه سفيان

واخرج ابو داود المرموز له بقوله ح عن طعن بغيره ومهله والنون قبضة على صفة التصغير  
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة ولا شام ولا طيرة ولا شام ولا طيرة ولا شام  
 التاخر قال الحسن في حاشية العياضة زجر الطيور والاعتبار باسمائها واصواتها ومساقطها  
 وامثال ذلك منها العائف انتهى والطيرة وهي الشك بالطيور كما مر واصواتها والوانها ووجه  
 مسيرها عند تنفيرها كما في الفحمة والطريق بضم الميم الهمة الاولى اي القرب باحصاء ذكره الحسن  
 وفي الحاشية ح من هذا القبيل القرب بالبقلاء والسنوي زماننا انتهى كلام من الحاشية اي في الحال  
 انتهى فلما ان السحر حرام فكذا هذه وفي الفردوس اجبت كل ما يجدي دون الله تعالى وقيل الكهنة و  
 الشيطانية انتهى وقد فسره قوله بالجبوت والطاغوت بالكهنة والشياطين وهو المراد ههنا  
 فان الطريق على ما مر مصدر بمعنى التطير واصل التطير التفال بالطير استعمال في كل ما يتقال به وبعد  
 شوا مشوا كان طيرا او غير ذلك وروى انه عليه السلام قال الطيرة كني الشرك يعني انها من اعمال اهل  
 الشرك والكفر والجاهلية فانهم كانوا يثبتون بالعتاق على العقوبة وبالغراب على الغربة وبالهدية  
 على الهداية والاصل انهم يثبتون بكل ما يوافق هواهم وان كان جالبا لكل شر ووبال وبيشامون  
 بكل ما يخالف هواهم وان كان جازبا لكل خير ونوال وبيشامون بالرهامة وان كان انفع الطيور  
 لابن آدم واشفق له روى عن ابن مسعود انه قال كنت عند كعب بن الاشجار وهو عند عمر بن الخطاب رضى  
 فقال كعب الا خبرك يا امير المؤمنين يا غزب شئ قرأته في كتاب الانبياء عليهم السلام ان هامة جاءت الى  
 سليمان فقالت السلام عليك يا بنى الله فقال سليمان وعليك السلام يا هامة اخبري كيف لا تأكل مني  
 الزرع فقالت افرح ادم من الجنة بسببه قال سليمان كيف لا تشربيني من الماء قالت يا بنى الله لا تفرق  
 فيه قوم عليه السلام عن اهل ذلك لا تشربني قال لها سليمان كيف تركت العورات ونزلت الخراب لان الخراب  
 ميراث الله فاذا سكن ميراث الله قال الله وكتم اهلكنا في قرية بطرت معشرا فذلك ما كنتم لم تكن من  
 بعدهم الا قبيلا وكنا نحن الوارثين فالاخبارات الله قال سليمان عليه السلام لما تقولين اذا جئت فوق  
 خربة قالت اقول ابن الذين كانوا يشتمون بالهدية ويتسعون فيها قال سليمان لما جئت فوق في الدوس قالت  
 اقول ويل لابن آدم كيف بنا مومن واما هم اشد اند قال عليه السلام فابالك لا تخجلين بالسها قالت من كره  
 ظلم آدم لانفسهم قال افرح في ما تقولين في مهاحك قالت اقول تزودوا يا غافلون وشيوا السفركم سليمان  
 خالق النور فقال سليمان ليس في القبور انفس لابن آدم ولا اشفق من الهامة ولا في قلوب الجبال انفس  
 ذكره الامام الغمري في صفة القلوب واهرج البخاري المرموز لها بقوله ح عن ابن عمر رضى الله  
 صلح لا عدوى اي بطبعها كما يقال الطبايعون والاطباء في امراض خاصة ولا طيرة اي النقال والشم  
 بالطيرة وانما الشوم ضد اليمن في ثلث في القرب بان يكون شموث او شموث في الحرم والمرأة بان تكون بذنة  
 الكسان او عاقرا او منقرضا للرب والدار يفيق مسكنا ووجه جبرنها وفي رواية له قال الرازي وروى الى الصحابة  
 الشوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كان الشوم في شئ في الدار والمرأة والفرس قبل بطل الشرطية على  
 قوله ولا طيرة تدل على انتفاء الشوم عن هذه الثلاثة ايضا اي لو كان للشوم وجود في شئ لكان في هذه

ما شجعت روى في قوله

الشوم بالضم







مسلم من مطلقه ومقصوده في الحاشية هذا لغيره في معنى التمسك وحاصله في معنى ردة البقرة ومنعها مسما  
من مقصوده وعلامة مثل البيع والشراء والتكاح اذا اراد ان يتبينه شرعا كالعقود والارباب والشر  
ونحوه تلك من الحاشية وقد ذكره في نصاب الاحتكام ان الرجل اذا خرج الى السفر فصاح بالعقد ورجع  
من سفره بغير عقد بعض المشايخ وذكر في الحاشية ان الهامة اذا صاحت فقال رجل عمت المريفين بغير  
القائل عند البعض على ما مر واذا اراد ان يحدكم ما يكره بالبناء للفاعل او المفعول من الامور فليقل ذلك  
اللام لا ياتي بالحسنات الا انت قال الله تعالى وما يملك من نعمه من الله ولا يدفع السيئات الا انت لانه الفاعل  
المطلق ولا اصول ولا قوة الا لك القادر على كل مراد فظهر ان المراد بالفاعل المرفوع لا الخبر ليس الفاعل الذي  
يفعل في زمانه بمحمودة اي العوام قال القرآن اي اخذت من المراد احسن ام قبيح وذلك مكره لانه ربما  
ظهر له ما يكره فيقع فيما لا يفيق كما وقع للوبيد بن عبد الملك لما اخذ الفاعل منه طرح له قوله تعالى واكتفوا  
وخاب كل جبار عند فعل المصطفى في ثوب وعقله وسماه بالثياب واثابه بقوله اذهب كل جبار  
عند فيه انما اذا جبار عند اذا ما جئت ربك يوم عشرين فقل يا رب مرقني الوليد او قال واثاب كل جبار  
بل في اي تلك المستحبات بما ذكر من قبيل الاستقسام بالالزام اي طلب القسم وهو الحظ والنصيب والالزام  
اي الاقلال الثلثة مكتوب على واحد امر في ربي وعلى اخرها في ربي لم يفعلوا واذا خرج ما لم يكتب عليه  
يطلبون القسم ثانيا وثالثا ورابعا الى ان يخرج ما كتب عليه امر في ربي او انها في ربي فذكره المحدث الشيخ ز  
ده رحمه الله فلا يجوز استعماله لان علم الغيب خاص بالله تعالى ولا يجوز اعتقادها فكيف اي كيف يجوز  
استعمالها واعتقادها حقا وان قيل الجبر عن الغيب وانه لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله  
قال الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا به وحيه بالقرآن العظيم اي يظهر ما يودى لذلك فهو بالقرآن  
وروي مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي انه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خط الرجل فقال عليه السلام كان  
يبيع من الانبياء وهو ادرى به وقيل هو دايد بن الخط فافق خطه فذكره المحدث الشيخ ز  
النبوي فذكر ان النبي جردون اصابعه كذا قال القاضي وقال الخطابي يجوز ان يرد به الزجر لان ذلك كان  
لنبي معجزة له ووافقه خطه غيره خطه منته فلا يباح لنا خط الرجل قال النووي هذا هو الصحيح في ذكره  
ابن المنك في شرح المصارف ثم ان ذلك الخط ياتي الجازن لمرأته فيخط فيها خطوطا كثيرة ثم يرجع يجمعها  
على رجل خطين فان في خطين قراها علامة النجم وان في خط واحد قراها علامة الحنيفة كما في الحديث  
انما الفاعل التيمم اي طلب التيمم والتسليم بالكتابة المتوافقة للمراد لما قال صلى الله عليه وسلم كالمراشد والنج  
لما ذكرنا ويحق بها اي بالكتابة في حصول التيمم والتسليم بالكتابة المتوافقة للمراد لما قال صلى الله عليه وسلم كالمراشد والنج  
واليام الشريفة المعتدة لحصول الفيض عادة كايام الاعباد ويوم الاربعاء بيده السبق والخمس  
والاثنين للتسفر كما في الحاشية وكذا في قبلي في الفاعل الحكم على العايب كما قال دايد بن الخط  
طلب التيمم ورجاء حصول المراد والشارة من الدعاء اي حصول ما اراده والفرق بين الفاعل و  
الطريقين كل واحد منهما استدلال بالامارة على عاقبة الامر وماله ان الكلمة الحسنة التي يجري على لسان  
الانسان لا تلتزم على الموافق للمراد بل على الاستدلال بها على المراد بخلاف طريق الطير وحرمان البهايم  
واصولها فانها لا تعلم ولا تتأهل على معنى الاستدلال بها على شيء وان كان اهل الجاهلية يستدلون بها

مسما من مطلقه ومقصوده في الحاشية هذا لغيره في معنى التمسك وحاصله في معنى ردة البقرة ومنعها مسما  
من مقصوده وعلامة مثل البيع والشراء والتكاح اذا اراد ان يتبينه شرعا كالعقود والارباب والشر  
ونحوه تلك من الحاشية وقد ذكره في نصاب الاحتكام ان الرجل اذا خرج الى السفر فصاح بالعقد ورجع  
من سفره بغير عقد بعض المشايخ وذكر في الحاشية ان الهامة اذا صاحت فقال رجل عمت المريفين بغير  
القائل عند البعض على ما مر واذا اراد ان يحدكم ما يكره بالبناء للفاعل او المفعول من الامور فليقل ذلك

بهايت من بعضا وقيمتون ببعضا ذكره بعد الروي في قوله **الحال** ان عباد الله المتقين  
اذا عرض لهم امرهم من امورهم الدين والدنيا يستحب لهم ان يشاوروا في ذلك جماعة من اهل البصيرة  
تكون اقربهم حشيرة ويعلم من حالهم والشفقة وينبغي بدنيهم وعلمهم وان لم يجد منهم  
الا واحد كيت او ذلك الواحد عشر مرات وان لم يجد واحد منهم يرجع الى امرائه او الى امرأة اخرى من  
محرمه وبعد المشاورة بخالفها في الحديث فكن بعد ان يستحب الله في ذلك سبع مرات وثلاث  
مرة بالاشارة التي رواها البخاري في صحيحه كما روي في الحديث انه عليه السلام كان يشاور اهل بيته  
في جميع الامور حتى تواج بيتهم وروى علي بن ابي طالب ما هلك امرأته من المشاورة وقيل لوش او آدم  
عليه السلام الملائكة من الشجرة المهمة لما وقع فيما وقع وقيل افراد الاثنا عشر ونصف رجل ولا في  
فان الرجل من لا راي صائب وبشاور ونصف الرجل من لا راي صائب ولا يشاور في اجتماع الا  
مرفق بغير الرجل تاما والا حادثة الصلوة الواردة في المشاورة مرة كثيرة وبغني عن جميعها قوله تعالى  
وشاورهم في الامر فانه عليه السلام اكمل الخلق ولم يكن افطن منه امر بالمشاورة في هذه الآية في الظن  
تخيروا قال العلماء يستحب الاستشارة بالصلوة ركعتين من التافلة والدعاء الذي رواه البخاري  
في صحيحه عن جابر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعايننا الاستشارة في الامور كلها كما يعايننا السجدة في القرآن  
فيقول اذا قم بالامر فليرك ركعتين من غير الفريضة ثم يقل اللهم اني استشيرك بعلمك وانفردك بقدرتك  
واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم  
ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعابطة فاقدر لي وبشر لي ثم يرك ركعتين  
وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعابطة فامره عني وامره عني واقد  
لي الخير حيث كان ثم ارضني به ثم يقول ما ينشرح له صدره وينبش ان يكرها سبعا لما روي انه قال  
يا انس اذا سمعت فاستكرهك سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الي قلبك فان اخبر به ذكره ابراهيم الخليل  
في صغره وكبره واما الاستشارة في امور الدين كالحج والجهاد وجميع ابواب الخيرات فعلى تعيين الوقت لا  
على نفس الفعل كما في شرح الكبير واما الجملة الفسقة الذين ضلوا عن طريق الحق وفرضوا عن سوا السبيل  
اذ اعزم احدكم على امر يذهب الى صاحب الرمل والحصى والشجر والباقي فليقول بعقد ويزداد بسلام  
جهلا ومضارة لانه يصدقهم فيما يقولون ويعطيه على ذلك اجرة ولا يعلم ذلك السكين انه بذلك يهدم  
دينه ودينه لما ذكر في شرح العقائد تصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كقولهم من اتى كاهنا  
فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد عليه السلام والكاهن هو الخبير عن الغيب سواء كان بالرمل و  
الحصى والشجر وغير ذلك وذلك كله حرام تكون من قبيل الطير المنهية عنها او من قبيل الانقسام بال  
الالزام قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد عليه السلام  
العرف كاهن فسد عن شيء لم يقبل له صلوة اربعين ليلة اي يوما والمراد بعدم قبول صلوة  
عدم كمالها وتخصيص الصلوة تكونها محاد الذين فيكون صيامه وغيره كذلك وتامة في كتابي جامع الا  
فصار وفي القاضية ان رجل تزوج امرأة بغير شهود فقال الرجل والمرأة خذوا ربكم كولا كرم  
قالوا يكون كولا كرا لانه اعتقد ان الرسول عليه السلام يعلم الغيب وهو ما كان يعلم الغيب حين كان

مسما من مطلقه ومقصوده في الحاشية هذا لغيره في معنى التمسك وحاصله في معنى ردة البقرة ومنعها مسما  
من مقصوده وعلامة مثل البيع والشراء والتكاح اذا اراد ان يتبينه شرعا كالعقود والارباب والشر  
ونحوه تلك من الحاشية وقد ذكره في نصاب الاحتكام ان الرجل اذا خرج الى السفر فصاح بالعقد ورجع  
من سفره بغير عقد بعض المشايخ وذكر في الحاشية ان الهامة اذا صاحت فقال رجل عمت المريفين بغير  
القائل عند البعض على ما مر واذا اراد ان يحدكم ما يكره بالبناء للفاعل او المفعول من الامور فليقل ذلك



في الاضياء فكيف الموت قال رجل انا اعلم المسروق قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل هذا القول  
ومن صدقه يكون كافر فقبل له فان قال هذا القائل انا اضر باخبار الحق يا تقي بذلك قال هو ومن  
صدقه كافر القول عليه السلام من اتى كاهنا وصدقه فيما قال فقد كفر بما انزل على محمد فلا يعلم الغيب  
الا الجن ولا الانس يقول الله في الاخبار من اتى بالبشوات العذاب المكين الى هذا كلام قاضيهان  
وتفصيله على ما فصل القاضى والكشاف ان داود عليه السلام استسقى بيت المقدس في موضع فسطاط  
موسى فأت قبل تمام فوصى برسلان فاستحل الجن فيه فلم يتم بعد اذ دنا اجله فاعلم به فاراد سليمان عليه  
السلام ان يعي عليهم اى على الجن موته ليموت فدرعا سليمان عليه السلام الجن فبنوا عليه اى على سليمان مرقعا  
من قوارير لرسول له باب فقام سليمان في جوفه يصلى متكئا على عصاه فقبض روحه وهو متكئا على عصاه  
فبنى كذا كذا حتى اكمل العصابة الارضية وهي الذؤبيرة كالقفل فز سليمان عليه السلام ثم فتحوا باب الفرج وارادوا  
ان يرفعوا وقت موته فوضوا الارضية على العصى فاكلت يوما وليلة فحبوا على ذلك فوجدوه قد مات  
منذ ستة ايام قال الله تعالى فماتوا على الموت اى على سليمان عليه السلام ما دام على موته اى ما دام الجن والآداب الارض  
اى الارضية مع ذؤبيرة ثاكل الشجرة ثاكل من ثمراته اى عصاه فلما فرغ اى سقط سليمان عليه السلام ميتا  
تبيت الجن اى ظهر امرهم ثلاثا وكانت الانس تزعم ان الجن يعلم الغيب ان لو كانوا يعلمون الغيب  
ما بشوا في العذاب المرهين بل من الجن يول الأتكال الى هذا كلام القاضى والكشاف هذا خلاصة الكلام  
في هذا المقام وقد تركنا ههنا كثير من الكلام من جواز التطير بالقرآن بالراهمة والهوام لكونه غير  
موافق لمذهب اهل الاسلام كما لا يخفى على ذوى البصائر والافهام فتأمل وكن متظفرا ان الله يحث  
المتظفرون ويبغض المشركين والمتظفرون بسترنا الله تعالى موافقا لرضائه بطهركم وكرمه **السادس**  
**والعشرون من افات القلبية** تحمل في الموحدة وكون الحق والتفكير زيادة الامساك وهو ملكة  
امساك المال مستحب بوجه حكم الشرع كالزكوة والصدقة والنفقة والنذور ونون ذون النون الواجبة  
عليه او حكم الزكوة اصلها الزكوة بالاهزة وهي التخليق خلقا من الزمان والمكان وهو اى حكم الزكوة  
كترك المضائق وترك الاستقصاء في المحراب اى في الامور المحقرة ان كان حرصا على المال اما اذا كان  
لغرض فلا وذلك اى التزك المذكور يختلف باختلاف الاشخاص والافعال من الاقارب والاجانب  
الغنى والفقير لى ونشر يعني ان التزك المذكور بالنسبة الى الاقارب يخالف بالنسبة الى الاجانب  
وكذا تترك الغنى بالنسبة الى الفقير كما في الحائض والحاصل ان منهم من يتخلل على بعض الاشخاص دون  
بعض كالاقارب والاجانب ومنهم من يتخلل في حال دون حال كمال الوجود والعدم ويوجد ذلك  
اى منهم من يتخلل في بعض الامكنة دون بعض كببلده وغيره ومنهم من يتخلل في بعض الايام والازمنة  
دون بعض كايام رمضان والاعياد والجمع فالحكم معاملة كل بما يتعلق به فيزيد في كرامة القريب  
والرحمة للفقير والاكرام لذي الاكرام كما في الواجب واشد الامساك من تلك مما تحت يده  
من متاع الدنيا بان لا يسهل ان لا يرضى نفسه ان ياكل او يلبس او يشرب او يمشى عن الخبز فيها قبل يستحي  
اى اشد التحل شيئا فهو اخفض انواعه وهو يجمع اقسام مذموم ومنه عنه قال الله تعالى ولا يحبني  
الذين يتخللون بما اتيهم الله من فضله يوسف خير الام بل يوسف اكرم بطوقون ما يتخللون به يوم القيمة **السابع**

وهذا اتفاق على الزكوة والصدقة  
ورغامهم وغيرهم

**السابع والعشرون من افات القلبية** الاسراف والتبذير عطف تفسير وهو ما يتخلل الى  
اضاعته بمعنى كيفيته لا سعة النفس باعثة على البذل المذكور حيث يجب امساك من البذل في كل  
الشرع تحريمه اخره المال في ذلك او حكم الزكوة وهو اى حكم الزكوة رغبة صادقة للتمسك بالافادة  
لغير من الدنيا بقدر اى يحسب ما يمكن والفتوة بغير الفاء والفتوة وتشديد الواو جمع ما رى  
الاخلاق من الغنى وهو الشباب تأمل اقصى منها من الفتوة وهي اى الفتوة كف الادنى وهو  
الشرع للاوصاف قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وبذل الله  
بفتحين العطاء اى عطاء العطاء والفتوة اى التي اوز من العشرات اى اللغات قال غل الله  
اقتلوا ذوى الرهينات عشرتهم وقال الشاعر ليس الغنى يستد في قومه لكن يستد قوم  
المتفابر كما في الواجب وسر العورات بعض الظرف وعدم الذكر وهما اى الخلل والافتقار  
في تحلية الشرع كالنخل ما اوجبه الله واصفاة المال بما حرم الله تعالى من الفتوة في افة الزكوة بان  
دعت الزكوة البذل او انفق في الفها مكره وان تنزل بالاحكام وضد ما اى ضد ما فيه من  
خسره قوله الاكفى الشىء والجود وهو الوسط بين ذنبتك الطرف بين الترفيق والافراط مع الجود  
البتل الشىء والجود قرواى لذلك المستحب بدينك ملكة بذل المال لا بد على الواجب على الوجه المطلوب  
بشرع البذل الثواب المضاعفة هذا غرض او فضيلة ببل الجود وفضلته يظهر من قوله  
النخل وهذا غرض دينوى لا غرض اخر من الاعمال الدينية مع الاصرار في كل منها عن الاراف  
قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك بخلاف النفقة ولا تبسطها بالعطاء كل البسط  
في الاراف فتعطي جميع ما عندك فيبي الاخرين فيستلوك فلا تجد ما تعطيهم خطاب للنبي  
بالاقتصاد الذي هو من الاراف والتفكير في كل حين جاء صبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي  
تسالك درعا ولم يكن لرسول الله الا حصه فقال عليه السلام غدا فماتت اى امه فقالت  
قل لى ان اى تسالك الذي عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم داره ونزع ثيابه فاعطاه وقد  
عمر بانيافا ذن بلال بالصلوة فانظروه فلم يخرج فغسل ثوبه اى به فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعظم  
فراه عمر بانيافا فقال الله تعالى لا تجعل يدك عن النفقة فامغلولة يده ولا تبسطها كل البسط في العطية  
فمنعها ملو ما يلزمك سائلون بالامساك اى لم تعطهم محسورا اى نادى ما على قدرتك او  
منقطعا عن المال فلا تجد عندك شيئا تنفقه على سائلك هكذا ذكره الشيخ شهاب الدين والقاضى  
والكشاف وقال الله تعالى في الشفاء على عباده والذين اذا القوا في الضر لم يسرفوا ولم يعترفوا  
بفتح الياء وضع الناء قبل الاراف كما اوزة الحد في النفقة وان قلت والفتوة والتفكير  
والتحقيق الذي هو ضد الاراف وكان اى الاتفاق بين ذلك الاراف والاقتدار قواما اى كونه  
وسطا وهذا العدل بين الطرفين في الخير استقام الطرفين وبمفهوم بالقصد الذي بين الغلو  
والتقصير ونما في تفسير العيون واعلم السنى والابتنار وهو بذل المال مع الحاجة قال الله  
تعالى في مدح من هذا الشأن ويؤخره على القسم ولو كان بهم خصاصة اى مذبذبة  
ومن يؤخره شىء نفع اى يمنع بخل نفسه بعت البذل في كل وقت والمفهوم اى القادر

بذل المال  
بذل المال  
بذل المال

بذل المال  
بذل المال  
بذل المال



من هذه الآية المذكورة في كتابي جامع الانوار فاعلم ان القاضى والكشاف وشكات الانوار اخرج  
 ابن جبان وابو الشيخ الرموز لهما بقول **حب** شيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال علي السلام انما فيه صلة  
 لتأكيد امرى الشجر شجرة اى شجرى من مشهيات النفس فرة شهوة اى منع نفسه بعد ما حذر  
 لا كلمة عن مشهياتها واخرى اى انقياد غيره محتاجا اليها على نفسه عنقر لا بالكساة لغير الفاعل للعلم به  
 وثالث الفاعل له اخرج البيهقي الرموز له بقوله **حق** عن عائشة رضي الله عنها قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ايام متوالية اعراضا عن الدنيا واثار الغيرة من اهل الحاجة بها ولو شئنا لبعثنا بعثى لئلا يكون  
 محزننا وعدم اقتدارنا على قوته بل من ائله ائله الغيرة على نفسها كما في الحاشية ولكنه كان يوشح  
 بربح ذوى الحاجة على نفسه فيطعمهم ويطوى واخرج الدارقطني الرموز له بقوله **قطن** عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الجواد دواء وفي رواية طعام السخي شفاء وطعام الخيل  
 دواء لكونه يطعمهم من غير طيب نفسه فينبغ الاجابة لطعام السخي دون الخيل واخرج احمد  
 الخطيب في كتاب الخلاء وابو القاسم الخريفي في فوائده والحاكم ورواه ثقة اخرج ابو الشيخ الرموز  
 له بقوله **شيخ** عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعل الله اى لم يجعل لغيره الا على  
 البسما وطوبى لالنوال لوجه الله تعالى وحسن خلق اذ هو اسنى الكلام واخرج ذكره ابن الجوزي  
 في الموضوعات ولا يلزم منه ان يكون الحديث موضوعا على نفس الامر لان ذلك ناشئ من عدم موافقه  
 الحديث لاصطلاحهم كضعف الامانة بوجه الكذب في بعض الروايات ولا يلزم من هذا ان يكون  
 الحديث موضوعا على نفسه بل غاية ما في الباب ان يكون ضعيفا في عرفهم لا في نفس الامر لا محال ان يكون  
 الحديث صحيحا في نفس الامر واراى عن النبي عليه السلام ولهذا لم يعتد المتأخرون بعلام واخرجوا اكثر  
 ما ذكر فيه المواضع في كتبهم خصوصا السيوطي في الجامع الكبير والصغير فاحفظ هذا فانه  
 ينفعك كثيرا كما في التفسير واخرج الدارقطني الرموز له بقوله **قطن** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر شجرة اى مثل شجرة ثابتة اصلها في الجنة واغصانها متوالت  
 في الدنيا لمن كان في الدنيا اذ اغصانها قد برز ذلك الغصن حتى يدخله الشجر شجرة  
 اى مثل شجرة في النار اذا في رواية اغصانها لم يمتد في الدنيا لمن كان سجي احد الغصن منها اى  
 شجرة من شجرة لم يترك ذلك الغصن حتى يدخل في النار وفي رواية قاده الى النار قال في التيسير  
 الشجر اى يدل على قوة الايمان بالاعتقاد على من الله ضمن الرزق لمن اخذ بهذا الاصل لا يوسع حتى يدخل الجنة  
 والخل يدل على ضعف الايمان لعدم وثوقه بفهم الرحمن فيخرج ذلك الى الهوان ونمائه في الجواب  
 وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات ايضا بحجة توهم كذب بعض الروايات وانت خبير  
 لا يلزم منه الوضع بعينه وقد نقل الثقات في كتبهم الاعمال اذ في من الاحمال واخرج الترمذي  
 الرموز له بقوله **ت** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي **حب** من الله اى منى  
 رحمة قريب من الناس قريب من الجنة بعد من النار فربما يكون في رواية وفيها والخل  
 بعد من الله بعد من الناس من الجنة قريب من النار والخل شجرة ارغفة  
 في الدنيا والسبي ثمره الذي قد فيها فاعلم وجاهل وفي رواية وفيها باللام لم يمتد التأكيد

من هذه الآية المذكورة في كتابي جامع الانوار فاعلم ان القاضى والكشاف وشكات الانوار اخرج  
 ابن جبان وابو الشيخ الرموز لهما بقول حب شيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال علي السلام انما فيه صلة  
 لتأكيد امرى الشجر شجرة اى شجرى من مشهيات النفس فرة شهوة اى منع نفسه بعد ما حذر  
 لا كلمة عن مشهياتها واخرى اى انقياد غيره محتاجا اليها على نفسه عنقر لا بالكساة لغير الفاعل للعلم به  
 وثالث الفاعل له اخرج البيهقي الرموز له بقوله حق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ايام متوالية اعراضا عن الدنيا واثار الغيرة من اهل الحاجة بها ولو شئنا لبعثنا بعثى لئلا يكون  
 محزننا وعدم اقتدارنا على قوته بل من ائله ائله الغيرة على نفسها كما في الحاشية ولكنه كان يوشح  
 بربح ذوى الحاجة على نفسه فيطعمهم ويطوى واخرج الدارقطني الرموز له بقوله قطن عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الجواد دواء وفي رواية طعام السخي شفاء وطعام الخيل  
 دواء لكونه يطعمهم من غير طيب نفسه فينبغ الاجابة لطعام السخي دون الخيل واخرج احمد  
 الخطيب في كتاب الخلاء وابو القاسم الخريفي في فوائده والحاكم ورواه ثقة اخرج ابو الشيخ الرموز  
 له بقوله شيخ عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعل الله اى لم يجعل لغيره الا على  
 البسما وطوبى لالنوال لوجه الله تعالى وحسن خلق اذ هو اسنى الكلام واخرج ذكره ابن الجوزي  
 في الموضوعات ولا يلزم منه ان يكون الحديث موضوعا على نفس الامر لان ذلك ناشئ من عدم موافقه  
 الحديث لاصطلاحهم كضعف الامانة بوجه الكذب في بعض الروايات ولا يلزم من هذا ان يكون  
 الحديث موضوعا على نفسه بل غاية ما في الباب ان يكون ضعيفا في عرفهم لا في نفس الامر لا محال ان يكون  
 الحديث صحيحا في نفس الامر واراى عن النبي عليه السلام ولهذا لم يعتد المتأخرون بعلام واخرجوا اكثر  
 ما ذكر فيه المواضع في كتبهم خصوصا السيوطي في الجامع الكبير والصغير فاحفظ هذا فانه  
 ينفعك كثيرا كما في التفسير واخرج الدارقطني الرموز له بقوله قطن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر شجرة اى مثل شجرة ثابتة اصلها في الجنة واغصانها متوالت  
 في الدنيا لمن كان في الدنيا اذ اغصانها قد برز ذلك الغصن حتى يدخله الشجر شجرة  
 اى مثل شجرة في النار اذا في رواية اغصانها لم يمتد في الدنيا لمن كان سجي احد الغصن منها اى  
 شجرة من شجرة لم يترك ذلك الغصن حتى يدخل في النار وفي رواية قاده الى النار قال في التيسير  
 الشجر اى يدل على قوة الايمان بالاعتقاد على من الله ضمن الرزق لمن اخذ بهذا الاصل لا يوسع حتى يدخل الجنة  
 والخل يدل على ضعف الايمان لعدم وثوقه بفهم الرحمن فيخرج ذلك الى الهوان ونمائه في الجواب  
 وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات ايضا بحجة توهم كذب بعض الروايات وانت خبير  
 لا يلزم منه الوضع بعينه وقد نقل الثقات في كتبهم الاعمال اذ في من الاحمال واخرج الترمذي  
 الرموز له بقوله ت عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي حب من الله اى منى  
 رحمة قريب من الناس قريب من الجنة بعد من النار فربما يكون في رواية وفيها والخل  
 بعد من الله بعد من الناس من الجنة قريب من النار والخل شجرة ارغفة  
 في الدنيا والسبي ثمره الذي قد فيها فاعلم وجاهل وفي رواية وفيها باللام لم يمتد التأكيد

التأكيد حتى احب الى الله من عابد خيل لان الاول سرى الانقياد بخلاف الثاني اراد بالجاهل بها  
 ضد العابد لانه ذكر العابد في مقابلة الجاهل بعنى ان الرجل الذي يؤدى الفرائض ولا يشتغل بالنوافل  
 وهو سخي احب الى الله من رجل يكسر النوافل وهو خيل وقام تحقيقه في شرح المصاحبة و  
 الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ايضا قال المناوي هذا حديث ضعيف لكن لا يوجب  
 الحكم بوضعه كما ظنه ابن الجوزي انتهى واما حديث الخيل عدو الله ولو كان راضيا فلا امر  
 له وكذا لفظ الخيل لا يوجب الجنة ولو كان عابدا والسني لا يدخل النار ولو كان فاسقا كما ذكره  
 على القاري في موضوعاته واخرج ابو الشيخ الرموز له بقوله **شيخ** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمع  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السني اى الجود والكرم خلق بضمين وبمفسكون الله  
 الاعظم بالرفع وبالجر اى هو وضع الاعظم او من صفاته الاعظم من خلقه بضمين وبمفسكون الله  
 صفاته **نع** قال علي السلام تخلقوا باخلاق الله واخرج الاصفهاني صاحب الحلية الرموز له بقوله  
**صف** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال الامام اداة متفتح جوى بها الشئ على فاعلم انما  
 وكذا بقوله ان كل حق جواد بفتح ونحيف الواو اى كسر الواو في الجنة فتم على الله اى واجب  
 عليه بوعده الذي لا يخلف والا فلا وجوب على الله شئ عند اهل السنة والجماعة فقدم اهتماما لقبيل  
 اى ضامن زيادة في الترحيى الا وان كل خيل في النار حتم على الله بضمين وبمفسكون الله  
 بارى الله من جواد الموعود بالجنة ومن الخيل الموعود بالنار قال الجواد من جاد بحق الله  
 مع كازكوة والكفارة والندور ومواساة الفقراء اى ماله ابتغاء لمرضاة الله والجهل من منع  
 حقوق الله مع فلم يؤد كواكزوة ولم يواسى محتاج ويحل على ربه فلم يقع حقه في ماله ولا على جواد  
 الممدوح شرعا من اذ حراما كالفضيلة المعاملة التي تخطرها الشرع والفق اسراقا وروى القاري  
 قطني في الاخرط عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اخذ بيده كلما عثر وروى الخطيب في الخارج عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ذنب السني وذو العالم وسلطة السلطان فان الله مع اخذ بيده كلما عثر عثرهم وذكر ابن الجوزي  
 هذا الحديث في الموضوعات وتوهم منه كما مر مرارا واما الخيل فظيفة بمنان البحث الاول في قوله  
 بحلة اى ماله وسبه واقامة اى الف والناحية عنه اما الاول اى الخواص فقد تلى الله تعالى واخر سورة  
 آل عمران ولا تحسبن الذين يخولون بالثناء خطاب للنبي عليه السلام والمفعول الاول الذين يتقرب  
 المضاف اى يخول الذين وهو ضمير فصل وبالباء والفاعل الموصول مع صلة والمفعول الاول الجنة  
 هو كناية عن الخيل والمفعول الثاني ضمير اى لا يحب الباخلون بما انا الله من فضل الآية اى  
 من اعطاه من العلم بكنهه كنعت النبي عليه السلام اوى رزقه من المال بترك الانفاق في سبيل الله  
 تبع ومنع اكن كوة منه هو اى الخيل بوضع المرفوع موضع المنصوب في الآية بل هو اى الخيل  
 شرهم منها قوله يبطون ما يخلوا به يوم القيمة بيان شرهم اى يسلطون بما يخلوا به كرسنة  
 الطوفى في عقرهم قيل طوفى من نار وقيل به بال ذلك في عقرهم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في مانع الزكوة

والاراد انهم كانوا لا يشتغلون بالنوافل  
 ان يكونوا عابدين والجنة والخل  
 من هذه الآية المذكورة في كتابي جامع الانوار فاعلم ان القاضى والكشاف وشكات الانوار اخرج  
 ابن جبان وابو الشيخ الرموز لهما بقول حب شيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال علي السلام انما فيه صلة  
 لتأكيد امرى الشجر شجرة اى شجرى من مشهيات النفس فرة شهوة اى منع نفسه بعد ما حذر  
 لا كلمة عن مشهياتها واخرى اى انقياد غيره محتاجا اليها على نفسه عنقر لا بالكساة لغير الفاعل للعلم به  
 وثالث الفاعل له اخرج البيهقي الرموز له بقوله حق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ايام متوالية اعراضا عن الدنيا واثار الغيرة من اهل الحاجة بها ولو شئنا لبعثنا بعثى لئلا يكون  
 محزننا وعدم اقتدارنا على قوته بل من ائله ائله الغيرة على نفسها كما في الحاشية ولكنه كان يوشح  
 بربح ذوى الحاجة على نفسه فيطعمهم ويطوى واخرج الدارقطني الرموز له بقوله قطن عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الجواد دواء وفي رواية طعام السخي شفاء وطعام الخيل  
 دواء لكونه يطعمهم من غير طيب نفسه فينبغ الاجابة لطعام السخي دون الخيل واخرج احمد  
 الخطيب في كتاب الخلاء وابو القاسم الخريفي في فوائده والحاكم ورواه ثقة اخرج ابو الشيخ الرموز  
 له بقوله شيخ عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعل الله اى لم يجعل لغيره الا على  
 البسما وطوبى لالنوال لوجه الله تعالى وحسن خلق اذ هو اسنى الكلام واخرج ذكره ابن الجوزي  
 في الموضوعات ولا يلزم منه ان يكون الحديث موضوعا على نفس الامر لان ذلك ناشئ من عدم موافقه  
 الحديث لاصطلاحهم كضعف الامانة بوجه الكذب في بعض الروايات ولا يلزم من هذا ان يكون  
 الحديث موضوعا على نفسه بل غاية ما في الباب ان يكون ضعيفا في عرفهم لا في نفس الامر لا محال ان يكون  
 الحديث صحيحا في نفس الامر واراى عن النبي عليه السلام ولهذا لم يعتد المتأخرون بعلام واخرجوا اكثر  
 ما ذكر فيه المواضع في كتبهم خصوصا السيوطي في الجامع الكبير والصغير فاحفظ هذا فانه  
 ينفعك كثيرا كما في التفسير واخرج الدارقطني الرموز له بقوله قطن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر شجرة اى مثل شجرة ثابتة اصلها في الجنة واغصانها متوالت  
 في الدنيا لمن كان في الدنيا اذ اغصانها قد برز ذلك الغصن حتى يدخله الشجر شجرة  
 اى مثل شجرة في النار اذا في رواية اغصانها لم يمتد في الدنيا لمن كان سجي احد الغصن منها اى  
 شجرة من شجرة لم يترك ذلك الغصن حتى يدخل في النار وفي رواية قاده الى النار قال في التيسير  
 الشجر اى يدل على قوة الايمان بالاعتقاد على من الله ضمن الرزق لمن اخذ بهذا الاصل لا يوسع حتى يدخل الجنة  
 والخل يدل على ضعف الايمان لعدم وثوقه بفهم الرحمن فيخرج ذلك الى الهوان ونمائه في الجواب  
 وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات ايضا بحجة توهم كذب بعض الروايات وانت خبير  
 لا يلزم منه الوضع بعينه وقد نقل الثقات في كتبهم الاعمال اذ في من الاحمال واخرج الترمذي  
 الرموز له بقوله ت عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي حب من الله اى منى  
 رحمة قريب من الناس قريب من الجنة بعد من النار فربما يكون في رواية وفيها والخل  
 بعد من الله بعد من الناس من الجنة قريب من النار والخل شجرة ارغفة  
 في الدنيا والسبي ثمره الذي قد فيها فاعلم وجاهل وفي رواية وفيها باللام لم يمتد التأكيد



يطوق شجاع اقدع و روى اسود ميزان السوء والارض اذا صلتك اهلها فبقى المالك ولا  
 ينفعهم الا ما انفقوا قبل ان يموتوا فانهم يحلون عليه ملكه ولا ينفعونه في سبيله فليبرث مجاز عن  
 البقاء والله بما تعملون خير اى عالم بعمل الزكوة ومنعها فيجازى كل نفس بما عملت بعد ذكره  
 الشيخ شهاب الدين في تفسيره المستفي بالحيون واخرج الترمذي المروزي بقولت عن ابى جعفر  
 رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الجنة ان لا تحمدا في مؤمن اى كامل من الايمان العمل**  
**وسوء الخلق او المراد بلوغ النهاية فيهما بحيث لا ينفعك عنهما فلا يشتمل من فيه بعض من كلا منهما**  
**الحديث** لغيره البخارى في الادب المفرد واسناد الحديث ضعيف واخرج الترمذي المروزي بقوله  
**ت عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة اى من الناجين او مع**  
**هذه الخصال** فقد ظهر منها بالتارة ومطلقا ان العمل ما ياتي خيرا بكسر اللام وبالوحدة المشددة فتدفع  
 يفسد بين الناس بالخداع قال عليه السلام المؤمن من غير كرم والمنافق خبث ذميم ولا يجمل اى مانع للزكوة  
 او للقيام بعبادة من يؤمنه ولا ضمان من يؤمن على الناس بما يعطيه واخرج ابو داود المروزي بقوله  
 اى عبادة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر ما في الرجل اى من سبب الاخلاى شئ صالح اى شئ يحل  
 على الحرص على المال والحرص على ذهابه وفي القاموس الرهلو من يحرص ويحرم من الشئ ويحرص على  
 انتمى وجب على خوفه اى شئ كان يخله فواده من شئته والحال في الخلق وهو اخرج الشيخ في  
 الشئ ونزع عنه والجنى لئلا يخلع ويخرج روح صاحبه ضيقة لان الجن اذا اشتد يكون سبب  
 للملاك قال الشيخ وانما كل منهما مذموم فاذا اجتمع في النهاية في القبح واخرج الطبراني المروزي بقوله  
**ط عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الامنة اى امة محمد عليه السلام بالعبادة و**  
**التي هي اى بالتوكل على الله في كل امر اذ بهما يصير العبد بشاكر مفضوضا سلميا متوكلا وهما اى افرصا بالخلق**  
**والامل فانهما لا يكونان الا معي فقد بعينه وساء ظنة برية فيخلق وتلاذبا لشهوة فطال امله وما بعد مع**  
**الشیطان الاخر وكر وروى البخارى عن سعيد بن عباد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**الامر انى عودتك من الخلق واعودتك من الجن واعودتك ان ارقاى اذل العر هذا ما ورد في ذم الخلق**  
**واما سبب الخلق** المال الزاوة والهيل الى الدنيا وزخارفها ولذاتها والحرص على البقاء وطول الامل لا  
 لا للتصدق به فانه في نفع مطية المؤمن ولا القوام البدن فان الله تع بحكمته جعل قوام البدن بالقدرة على  
 المحصل به ولا لا قامة الواجب وتخصيصه لما تحته لاحد ذلك فليس مذموما فتأمل وهو اى حبه لا لاحد  
 ذلك **والثامن والعشرون** من افات القلبية وهو المرام حرام وجبة للحلال من لا يحرص ولكنه  
 مذموم لمكره ما انه يؤدي الى الارضى قال الله تع في سورة التغابن اغاموا لكم واولادكم فتنة اى  
 اختباكم كيف يحفظون فيهم على حدود الله تع والله عنده اجرهم لمن صبر على حدود الله تع فيهم  
 او معناه ليس الاموال والاولاد الابلاء وحننة والاجر العظيم هو ما عند الله تع فامرضوا عن حبه  
 واطعوا فيما عند الله تع وما عند الله تع خير وانى واخرج الطبراني المروزي بقوله **ط عن عبد الله**  
**الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان اللام فيه للعباد والجنى**

والمراد بالشيء في القول  
 ابتداء من غير تعدي  
 فبات اليمان عن الخلق

والجنى لو سلم من صاحب المال الى احد ثمن من اجله وصاحبه عليه اى وانفق مائة  
 كناية عن استمرار الكوفة يعنى اسعى لوكسنتى في الضلال وقت الغدات والرقاق بهذه الكلمة  
 من اجل كمال الحاشية اى حياها اى حياها من غير حلا اى من غير حل المال الثاني انفاقه  
 في غير حقا اى في غير طاعة الله تع وما اذن به والثالث اى حياها اى حياها من غير حلا اى من غير حل المال الثاني انفاقه  
 فيه من زكوة وعقوبات واخرج الترمذي المروزي بقوله **ت عن ابى جعفر رضي الله عنه**  
**الله صلى الله عليه وسلم لعن بالبناء لغير الفاعل اى طرد عن رحمة الله تع عبد الدنيا لعن عبد الله رحمة**  
**الولوع بها الولوع بها** بالبناء واللام فيها الجنى اى حياها من غير حلا اى من غير حل المال الثاني انفاقه  
 والطرود كمال الحاشية اى حياها من غير حلا اى من غير حل المال الثاني انفاقه  
 سليمان اخرج في ما انت صانع باقية عيسى عليه السلام قال لا ادعهم اى لا اطلبهم يتخذون الربيع  
 من دون الله قال فانت صانع باقية محمد عليه السلام قال لا ادعهم اى لا اطلبهم يتخذون الربيع  
 والدرهم اشهر من شهادة ان لا اله الا الله فقال سليمان عليه السلام اغو ذبا لك فخر فاذا هو قد  
 ذهب كمال الحاشية اى حياها من غير حلا اى من غير حل المال الثاني انفاقه  
 قال الترمذي عن عيسى بن جعفر واقره رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان لكل امة فتنة اى ضلالا ومحنة وان فتنة امة المال اى الشهوة لانه يشغل البال عن القيام  
 بالطاعة ونسي الاخرة **الحديث الثاني** في سبب حب المال في علاجه وسببه بالرجوع مبتداه  
 ثلثة الاول حب الاولاد والا قارب والثاني التلذذ بوجود المال والثالث حب الشهوات **الاول**  
 الاولاد والا قارب فحبه يلبسهم ما يفسدهم به عن الحاجة للناس وعلاجه ان يتذكر ان الذى خلقه  
 خلقها اى نفسى لا يكون خلق معها رزقا وواحد يترك كل منة قبل ان يخلق السموات والارضين  
 الفسنة وكان عرشه على المال كما ورد في الحديث **ت عن ابى جعفر رضي الله عنه**  
**عمر بن عبد العزيز كان حصل لكل واحد منهم اربعة عشر درهما والحال انه قاله اصل عن وراثته كاولاد وولد**  
**بن عبد الملك فانهم اقسوا الذهب بالكميل وما ما توافى سأل بعضهم النكاحى الحاجة وانهم ان كانوا**  
**انقباه فيكفهم الله تع بوعده الكرم قال الله تع ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وفيه**  
**حكاية مذنورة في كتاب جامع الزهراء وانه كانوا حقة فبستعينون بماله الذى كسبه على الحاجة**  
**ويرجع مظلمة اى ظلم ذلك الوارث بمحبة على اى على الجامع ان علم ان موسى بن يسعق بن علي بن**  
**اوان ظن قاتما ان لو علم للامتام قبل اقل من تكلم بهذا الزيد بن عبد العزيز بن ارضى مونة حين**  
**واحد منى يعود بعد تركه شيئا لا يثا اى عشرين ثلثة كمال الحاشية **والثاني** من اسباب حب**  
**المال التلذذ اى وجود اللذة النفسانية بوجود المال ورؤيته ونفيلته بعبده وقد ربه عليه لا يمكن من حبه**  
**في قلبه وهذا شأن المحبة مع محبوبه فلا شئ اى لا ترضى بغيره فبستعينون بماله الذى كسبه على الحاجة**  
**ذلك الشئ شئ عليه وهذا اى السبب مرض القلب غير العلاج لانه يصير كالمملكة والطبع لها لا سيما**  
**في كبر السن حديث ثبت ابن ادم وثبت في خصلة ان الحرص وطول الامل فان قيل على صفة الماضي**

ارضى ولا يشتهى  
 وغيرها من اجازات الحاشية  
 فكان حب المال سببا  
 ما يجب ان لا يترك

والمراد بالشيء في القول  
 ابتداء من غير تعدي  
 فبات اليمان عن الخلق















والحاصل كون وثوقك وطمعك بما في يده من الرزق اكثر من وثوقك على ما في يدك وهذا لا  
يتصور الا ان كان في الدنيا وذهابه عندك على السواء كما في الجنة وان تكون كمال ايمانك في  
ثواب المعصية النازلة بك في نفسك ومال او نحو ذلك اذا اصبحت برأيتي الفعل الخ الفاعل بغير ما على  
ان لا تدب ان لا يستد اليه مثل ذلك وان كان الكل منه رغب منك لو انها بقيت لك لما انزعده  
المعصية بها تنال ثوابها الا فرقي بحسب قدر ذلك واذا بقيت في الدنيا فالله الغناء الذي لا ثواب فيه  
كما في المواهب يعني كون رغبته في ثواب المعصية على تقدير البقاء وعلامته عدم الرضا بما به ينفذ  
الثواب كما في الجنة ولذا ذكر بالكون ما ورد في مدح الفقر الذي هو صفة الغنى فان سماعه ما  
ورد فيه من جملة اسباب الرضا واعظمها به التوفيق الالهي والثابيد الرباني واخرج الترمذي المروزي  
له بقوله من من الى صفة رضاءه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء  
بثمانية عايم زيادة في اكرامهم وجرا لما اصابهم من الفاقة في الدنيا ولان الاغنياء فقوا في العرش  
للحسد ويسئلون عن جهة تحصيل الاموال وكيفية صرفها والفقراء ليس لهم ذلك في رواية اخرى  
الربيعي عامما وجه التوفيق ان الاختلاف في الرواية مبنى على اختلاف الحال في الفقر من البصر على الفقر  
مع الرضاء به وهو محل رواية خصاله عام والفقر والقرب عدم الرضاء وهذا محل الاخرى و  
اما الفقر بدون البصر فزيادة لا فضيلة كما ان الغنى مع الفقر فضيلة ومع عدم رزيلة كما في الجنة  
يخرج عن من رضاءه قال بعث الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله فقال يا رسول الله اني رسول الفقراء  
ايكم فقال مرصا بك وعن جنتك من عند جنت من قوم اجتمعت الله قال يا رسول الله يقول الفقراء  
ان الاغنياء قد ذهبوا بالخير هم يحجون ولا تقدر عليه ويتصدقون ولا تقدر عليه ويستقون ولا  
تقدر عليه واذا مرضوا يعتوب بفضل ما لهم زخرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعني الفقراء ان من جبر  
منكم ولتسبب فله ثلث خصال ليس للاغنياء منها شيء اما الخصلة الواحدة ان في الجنة غرقا من يافوت  
حمره ينظر اليها اهل الجنة كما ينظرون في النجوم لا يوصلها الا النبي فقير او شهيد او ثامن فقير والثانية ان  
الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمسمائة عام ويدخل سليمان بن داود عليه السلام  
بعد دخول الاغنياء باربعين عاما بسبب الملك الذي اعطاه الله له والخصلة الثالثة اذا قال الفقير بحان  
الله واخذ له ولا اله الا الله والله اكبر لم يلحق الغنى الفقير وان اتفق معه عشق الا ف درهم وكذلك  
ذكره في تنبيه الغافلين ثم اورد في خمسمائة عام قوله نصف يوم بلا مطابقة لا يجوز اعادة عطف  
بيان الا على طريق الكسوف القائل بمراد في النكرات واخرج الشيخان المروزيهما بقوله **ح** عن ابن  
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت افقعت افقعت من النطق فلبت نأوه طاه اي نظرت  
في الجنة فرايت اي ابرقت اكثر اهلها الفقراء جبروا اكراما لهم روى عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال لوني  
بالجود يوم القيمة فيعتد من الله نعم كما يعتد من الرجل الى الرجل في الدنيا فيقول الله نعم ما ذوبت الدنيا  
عنك لكونك علي ولكن لما اعدت لك من الكرامة افزع يا عدي الى هذه القفوف فانظر من اهل الجنة  
في اوكساك فيأخذ بيده فيدخله الجنة كما في النيب واطلعت في الدنيا النار ورايت اكثر اهلها  
النساء فانهم لا تعبرن على الشدة ولا تعبدن في الرضاء وتكفرن النعم وتكفرن النعم قال صلى الله عليه وسلم

ايكم

ايكم ان يكون الفقير  
ان يكون في الدنيا او في الجنة  
ان يكون في الدنيا او في الجنة  
ان يكون في الدنيا او في الجنة  
ان يكون في الدنيا او في الجنة

رايت اكثر اهل النار النار قالوا نعم يا رسول الله قال تكفرن بالله وتكفرن بالعشرة التي انزلت بها  
يعاشرها والمراد باللفظ هذا ضد الشكر ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وبكره الا ان لا يواصت  
الى احد من الدهر ثم رايت منك شيئا تتركه ولا يناسب فاطرها قالت ما رايت منك خيرا قط ذكره  
في المصلي هذا باعتبار الابتداء فلا يناسب حديث يا وى الرجل من اهل الجنة على شتين وسبعين  
زوجة شتاه من بنت آدم والباقي من حور العين لان هذا باعتبار آخر الامر بعد اخراج عصاة من  
من النار الى الجنة في المواهب واخرج ابن ماجه المروزي بقوله **ح** عن عمران بن حصين انه سئل قال  
ان الله يحب الفقير اي يرضاه طهارة عن نظر الغنى المتعصب اي الحزن على ايدي النكاح بالارضاء  
والقناعة ابا العيال انما مع داي مردده وتزكك تعفف ثمة بضمان مولاه رزقه ورزقه وهم وغلام  
في كتابي جامع الازهار واخرج الطبراني المروزي بقوله **ط** عن ابي حنيفة الخدرى رضي الله عنه قال سئل  
ببطلان من فقير اي يرضاه الموت على حال الفقر من ترك الاشغال على الرزاق على قدر الكفاية كما في الجنة  
وفي المواهب **ط** عن علي بن ابي طالب عليه السلام ولا تمت غنياء ولا تحاط الغنى ولا تلبس ابداء  
فقوت عليه واخرج الطبراني في الصغير والوسط واليهما روى بقوله **ط** عن ابي الدرداء رضي الله عنه  
انه قال لم يكن يحمل على بناء المفقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في حق نائب الفاعل له وكان دقيقا شعيرة  
في حديث اخر عن انس انه سئل كيف كانوا اي الصيام يا كلون قال ينفضونه في طارطار فابقي اكلوه  
والحديث عند الترمذي في شئنا انه لم يكن الا في بعض واحد اعراسا عن زهرات الدنيا وفي شفاء القفاض  
عباس روى ان جبرائيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يفر عليك السلام ويقول  
اجت صبي ان اجعل هذه الجمال ذهبا ويكون معك جنتا كنت فاطرق راسه ثم قال يا جبرائيل ان الله  
دار من لا دار له ومال من لا مال له واليهما يفر من لا عقل له انما اريد ان اشيع يوما ما اوجع يوما فاذا  
جعت تضرعت واذا استعيت شكرت فقال جبرائيل شريك الله بالقول الثابت انتهى كلامه وروى  
البيهقي في سنة وابن ماجة وخذمة في صحيح عن جابر رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها  
في الجمعة فاذا صرف طوبياها الى مثلها فتأكل فان بين هذين الحديثين نوع تعارض لا يخفى على دفعه  
من له ادنى تأمل في العوارف المعارف وقال ابو هريرة رضي الله عنه انك قد سئلت سبعين من اهل الجنة يصلون  
من ثوب واحد لا يبلغ ثوبه على ركبته قال دعه اعدوه قبض بيديه مخافة ان يبعده وغورته انتهى وعن  
الحسن البصري انه قال لقد بلغت اكثر من سبعين رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على كل واحد منهم  
اكثر من ثوب واحد فاذا ناموا يلصقونه جثوبهم على الارض بلا حائل ويجعلون ذلك الثوب عليهم كما  
في المشكاة وروى ان فرات بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسادة كانا من اوم حشوها ليفد عباده خشة وقامت  
بشة رضاء جعلت تلك العبادة ليلة طارقت في الصبح قال صلى الله عليه وسلم لا تجعلها طارقت فاني قد ثقلت على  
قيام الليلة على نجاهدي وروى ان غاطمة ضربت عسرة وعلمها شملة من صوف رقت بانني في  
مكانا فكانت تظن الشجر باليد وقراء القرآن باللسان ونفسه بالقلب وحركت المهد بالرجل وتبكي بال  
بالعين كما في تفسير الجني واخرج الطبراني المروزي بقوله **ط** عن عائشة رضي الله عنها ان كان النبي صلى الله عليه وسلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حشر الشعر قبل بل ولا يتر فاعل بني المنى وكلمة ما ناسبة وكان نذل على الاستمرار وذلك











عليه في كتابه  
ان الله عز وجل  
الذي له الملك



ای انوار باغ تفاوت  
فی موضوع نظر الیہ  
الانتقال الیہ

ولما فرغ من تعريف اخذ في بيان  
اضافته فقال فانه آه سيد

تتمتعون فاعادة  
التلف في البرد والحر  
او العدة

سما  
والغاية

پیام

٦  
 من انزل في بيت القديس  
 والذين كان من قبل القديس  
 البابا نخت زمانا فيكونا  
 لهم ارجاء  
 ٧  
 القديس  
 من انزل في بيت القديس  
 والذين كان من قبل القديس  
 البابا نخت زمانا فيكونا  
 لهم ارجاء  
 ٨  
 القديس  
 من انزل في بيت القديس  
 والذين كان من قبل القديس  
 البابا نخت زمانا فيكونا  
 لهم ارجاء  
 ٩  
 القديس  
 من انزل في بيت القديس  
 والذين كان من قبل القديس  
 البابا نخت زمانا فيكونا  
 لهم ارجاء  
 ١٠  
 القديس  
 من انزل في بيت القديس  
 والذين كان من قبل القديس  
 البابا نخت زمانا فيكونا  
 لهم ارجاء

مکتبہ اسلامیہ لاہور

اذا كان الخط انساني فانه من النوع الذي ذكره  
مخالفه الى ان يكون من النوع الذي ذكره  
كان وضع الخط في



هذا هو الأصل في الاستسقاء  
في الاستسقاء

مكسورة عند البحر من مفتوحة عند الكوفيين وكوهها من الجوب كالماسن الاستسقاء عند غسل  
للاناء حتى يري على وجه الارض ويكنى مع القامة قال اقطع كرات الخبز وكوهها كما اجتمع في الارض وكوه  
الدجاج بفتح داله وكوهها ومنهم من قال السرفعة قليلة وكوهها دجج بضم دجج وكوهها وكوهها  
كتب ومن يجمع على دجاج كذا في الصلح او الشاة في الغنم قال في المصباح يقع على الذكر والانثى وتصغيرها  
شوهة ووجهها شواه وشواه بالهاء رجوعا الى الاصل كشفه وشواه او البقر اسم جنس قال ابو حنيفة  
يطلق البقرة على الذكر والانثى وانما دخلت الهاء لانه ولد من الحنسي سمي بذلك لانه يفر الارض اي يشقها  
استرج كلامه او المثل او الطير مصدر دجج طائر لا يكون اطعمه لما ذكر اسرافا فيه امر عظيم لما ان في كل كبد  
وطية امر وروي السهمي عن سراق بن مالك رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الكبد الحارة ذات الشحم  
ونصف من ذوى الارواح وهو من قبيل ذكر الجرة وارادة الكل كما لا يخفى ونعمه في المصباح وشوهة  
اي من الاسراف التي لا يفي بها في حفظ الثروة واللباس والفعل فلا يضافه على معنى في القول بها والافعل معنى  
اللام والاضافة لادنى ملازمة غاييلية اي يسرع به للبداء كان وطوى بها الوصل وطوى عقبه حال البس  
والمنى او خرقه كان وطوى بها نحو وترو منه كسرة استعمل الصابون في غسل زيادة على قدر الحاجة وغسل  
الشباب قبل ان يتوشج ويدنس وكسرة استعمال الذهب والفضة والسراخ حصول النور المقصود في غير كسرة  
فما زاد فضهاج ومنه اي من الاسراف التي لا يفي بها في الاجارة بالانقصان من الثمن او الاجرة عادة والشراء والبيع  
بالزيادة على القيمة اي قيمة البيع في الشراء وقيمة الاجرة في الاجرة وكونه اسرافا لم يصطبر على القيمة ولم يجد الاثني  
ياخذ بالاكل او التمتع ولم يجد الاثني يسرع بالاكل او التمتع بالتقصير في الاول والزيادة في الثاني والا  
كان من الصدقة اخفية ونحوها مثل مائة العرض وقطع الشاة وان كان اي المذكور من زيادة او نقصان  
لا فرض شرعي بل بطريق الغبن التقصير وبالاسترسال وقت العقد في الدفع حتى وقع اكثر من القيمة والغبن  
الزيادة لا الغرض شرعي او عرفي فقد ورد المعقول لا المحمولا فلا يكون اسرافا حراما ولكنه ليس بمحرم عند الناس  
ولا حرام عند الله تعالى كما في الخالية وفي المواسم ولا حرام في غير مواسم ولا حرام في غير مواسم ولا حرام  
احتسابه والعمل بالنية وهذا حديث مرفوع روي الخطيب من حديث علي والطبراني من حديث الحسن وابو يعلى  
من حديث الحسين اشترى كلمة ومنه اي من الاسراف التي لا يفي بها في الزيادة في الكفر على الوارد فيه في اي عود بان يكلف  
الرجل فيما زاد على ثلثة اقواب وكيفما اي قيمة بان يخاف في ثمة قال عليه السلام لا تغال في الكفن فانه يسبب  
سريعا ذلك باعتبار العدد فتكفي الرجل باكثر من ثلثة اقواب والمرأة باكثر من ثمة بتزوير وانما ذكر  
تقريبه واما باعتبار القيمة فاذ كان ثلثة اربعة عشرة مثلاً فلو كفن بما قيمته اقل او اكثر من ثلثة اربعة  
تقريبه او بتزوير او اذا كان ثلثة اربعة في الاعباد واخر بلبس من افرانه واخر بلبس في حارة يكفى الثاني لان  
الاول اعلى والثالث ادنى والمتوسط ادنى قال بعض قدماء مشايخنا يكفى الرجل بما يلبس في الحج والا  
عباد والمرأة بما يلبس لزيادة ابوابها وكذا الحسن البصري يقول يكفى الكفن بما يلبس في اكثر الاوقات واشاره  
الفقيه ابو جعفر ربح وقال ايضا اذا كان عليه دين ستره فله ان يستره ان يستره من ثمنه عن ثمنه بما ذكر  
من العدد وهو يكفى السنة بل يكفى الرجل ثوبان جديدان او ثوبان قديمين واذ لم يكن ثوبان تركه

هذا هو الأصل في الاستسقاء  
في الاستسقاء

مطابق  
قيمة الكفن

تركة فأكفنه على من وجب عليه نفقته في حال حيوته وقال ابو حنيفة كفن المرأة على زوجها مطلقا خلافا  
لحمد فان الزوجة قد انقطعت بالموت قال احمد والشهيد وقاضى ان الطوى على قول ابو حنيفة  
هكذا ذكره الشيخ الشافعي في شرح القرائن ومنه الزيادة كذلك في الوضوء اخراج احمد المرفوع له بقوله  
حد عن ابن عمر رضى الله عنهما انه مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من بني قيس بن عيلان  
سراف وقال ما هذا السرف قالوا يا رسول الله انك لا تدري ان هذا رجل من بني قيس بن عيلان  
والواو للعطف على مقدر اي انقول هكذا وفي الوضوء سرف كما في شرح الكبير لا يرد عليه  
قال عليه السلام نعم اي فيه ذلك وان كنت تنوض على نهر جار عليك بقدر الحاجة ومنه اي من الاسراف  
اسراف الاكل فوق الشبع بانه لا يصير له ميل الى الطعام لان يقدر على تناول ما يشي الا لاجل القنف  
بما سئل وتخرج على الاكل حتى لا يجف او اذا كان الاكل فوقه لصوم القديس وعلم انما لم يفعل  
ذلك لا بقدر على اقامة الطاعة كما ينبغي والا فلا لعل من الطعام في السحر للصائم فطلب كفاي  
الاجابة وغيره علم ان الاكل فوق الشبع حرام قطعي يكفر من يمتنع حله لانه خلاف حكمه الذي هو  
حرام في جميع الاوقات كالزنا والوطاة بخلاف الخمر فان من غلبه لا يكره لانه ليس بحالها كما في الحاشية  
يعني ان من قال لبست اكل الطعام اكل الطعام فوق الشبع حلالا فقد كفر بخلاف النعمتي حله الخمر كما ذكره  
في حاشيته ومنه اي من الاسراف الاكل في كل يوم مرتين اخراج السهمي المرفوع بقوله **حق** من عاشته ربه انما  
قالت رضى الله عنه وقد اكلت في يوم مرتين فقال يا عائشة منكر ذلك اما يحسن ان يكون ذلك  
شغل الاجرة فكذلك انهم لم يتوخى اي لا ينبغي لك ان تكون مشغولا به عن الاكل من فائدة الدين الاكل في يوم  
مرتين من الاسراف الكفرية ومنه اي من الاسراف المشركية ومنه اي من الاسراف المشركية  
الطعام اخراج ابن ماجه والبيهقي وابن ابى الدنيا المرفوع له بقوله **حق** من عاشته ربه انما  
روى الله صلى الله عليه وسلم من الاسراف ان تناول كل ما تشتهي لانه يدل على شغل نفس المؤمن عن طاعة مولاه  
وبدنية عن اخرة وينبغي ان يكون المراد من هذا حديث الاكل فوق الشبع او قبل الشبع او قبل  
اجوع والا فلا ينبغي في هذه الدائمة ذلك اذ الغالب ان الاكل مرتين في بيضاء النهار لا يكفي في الايام الف  
القصيرة كالايام الشتاء خصوصا لمن لا يعمل الاعمال الشاقة باجتماع من حول الامار ومرت الارض لا يكون  
عن جوع جهاد في شقاء الطعام الا في غير شهر رمضان ففقر المدة وعدم وجود الهام والغالب ان كل ما  
اشترى في مجلس واحد يفيض الى الزيادة على الشبع وقد تقدم انه منكره الا لعارض وكجزالة برادى  
الحديث الشريف بالشرع لا التحريم يعني ان هذا بمنزلة الاسراف وان لم يكن نفسه او تنفقه تنسرها كما  
في الحاشية ومنه اي من الاسراف الاكثاف في الباجات اي انواع الطعام جمع الباجات بالهمزة ان كثرة ما  
بوله الفا وهج نوع من الاطعمة ولونها موزج من باهه يعني نوع ولون من الطعام كما في بعض كتب اللغة  
الا عند الحاجة اليه بان يمل من باهه اي نوع من انواعه فيستكثر في انواع حتى يستوفي في كل نوع منها  
يشاء اي فليلا لان النفس ميل الى تعدد الاطعمة وتنوعها فيجتم من الباجات قدر ما يشوق الى  
الطعام ولو اقر على نوع واحد ما حصل له منه ما يتقوى به عليها او تصد بكثرها ان يوعى الاضيان  
قوما بعد قوم بول من الاضيان اي ان ياتوا الى امر الطعام فتشبعوا به لم يفعلوا امراده من استيفاء  
طعام ولو كان نوعا واحدا لما استوفوه فلا بأس بي بالاستكثار في مرفقات الصعود للثبوت

اشتهر

هذا هو الأصل في الاستسقاء  
في الاستسقاء



قال في الحكم الناس الحرب ثم كثر حتى قيل لا تأسى اي لا خوف قال الشيخ وفي الدين العراقي فلا تأسى  
اي فلا خوف من ارتكاب ذلك فانه جائز استهمل كلامه وقال غيره في كل ذلك تول على الاباحة تستعمل  
فيما يتردد في امره كذا في الخلاصة وغيره ذكره لان المراد من الخلاصة الكتاب وبيح ان لا  
يحمل كلامه هذا على صرح الحاجة في هذين بل بعم ارادة التلذذ والتمتع في غير ضيق ونية فله  
من الربا والسمعة والشهرة فان الغرض من المال التمتع بالذات والمباحات فالتمتع على دينك  
فصور كقولك قل من حرم زينة الله الآية التي اخرج لعباده من النبات والحبوب والمعادن  
كالحرير والحن والزرع والطيبات من الرزق المستلزم اتنى المال والشارب وذلك انهم حرموا  
من عند انفسهم عليها اشياء ايام الحج قل هي اي الطيبات مخلوقة للذين آمنوا في الحياة الدنيا بال  
صالة والكفارة بالسبحة فخالصة يوم القيمة لا يشارعهم فيها الكفار وقيل خالصة في الآخرة من  
التفليس والغم خلاف الدنيا ونفسي على الحال من المستمكن كذلك تفصل ففصلنا هذا الحكم  
تفصيل جمع الايات لعموم بطون ان الله تعالى هو الذي حرم ويحكم او لعموم غير جاهلين وهذا مراده بوجوه  
الآية اي جميع ما يابى الله الذين آمنوا لا يحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية ما حارب ولا تمتد واتيا الخواني  
التضييق على انفسهم في تحريم المباحات عليهم الا لا تجاوزوا حدود ما احل لكم اي ما حرموا ولا تعتدوا  
في تناول الحلال بل حدودا بقدر الكفاية ان الله لا يحب المعتدين لا يرضى عن تجاوز الحد في الامور التي  
في جميع من الصلابة منهم على ربه تتلوا واعتزلوا النساء والنساء والطيبات الطعام واللباس و  
هو الاختصاص ولذا قيل الاعتداء الاختصاص وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا وحلالا حال من الوصول  
وهذا مراد ايضا بقوله الآية وقدموا الى الفقهاء في انواع التلذذ بانواع الفواحش واللباس او باب  
ستدعي بالاشي التي ذكرها في قوله اي الصلابة التضييق على التي مملعة وعند مقالته في الحرام ولا  
فرق بين جمع الفواحش وبين جمع المباحات اذ كل تلذذ وتمتع بالمباحات وانما هي الضيق بالاسراف والتمتع  
الفاسدة فحرام واخرج البخاري الرموز بقوله انه قال ابن عباس رضى الله عنهما فاعلم ان ما شئت من الا  
طعمة والبس بغير المودة ما شئت من اللباس ما شئت من الفخام واللباس في اللباس كذلك تحلفي  
وتجمل بغيره فكون للجمع ففتح للجنة واللام اي خيلاء وما مصدرية ظرفية اي مثرة تجاوزك هذين  
الامر من القبيحين فان خالطهما دخل في القبيح والسرف يكون في الطعام والخيلاء في اللباس كذلك تحلفي  
المواهب قول هذا حديث موقوف عليه وهو الذي يروي عن الصحابة من اقوالهم وافعالهم فتوقف عليهم  
ولا يجوز به الى النبي عليه السلام ويقال له الموقوف وهو الذي رفع الى النبي عليه السلام وانما اليه وقامه في الاصول  
وقوله ما شئت من سرف وتجمل كلمة ما مصدرية ظرفية اي كل ما شئت والبس ما شئت مدة اخطا  
السرف وتجمل اباك اي ما لم تسرف وما لم تتكبر فلا اسراف في الاكل بان يكون فوق الشبع وفي اللباس بان يكون  
من الحرمان او يكون اسفل من القبيحين كذا قيل وروي الامام احمد وابن ماجة والترمذي عن عبد الله  
بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كلوا واشربوا وفسدوا في غير اسراف ولا تجمل وانه اي  
من الاسراف اكل ما افصح في الخير بقوة النار دون المطمئني منه او اكل وسطا مع ترك جوابه ان لم ياكلها  
احد من الخاضعين ثم وغيرهم والله كان يحل بفتح التحية اي يظن بالاكل غير فلا تأسى به لدخول تحت كلام

هذا هو المراد من قوله  
فان تجاوز الحد في الامور  
التي في جميع من الصلابة  
منهم على ربه تتلوا واعتزلوا  
النساء والنساء والطيبات  
الطعام واللباس وهو  
الاختصاص ولذا قيل  
الاعتداء الاختصاص  
وكلوا مما رزقكم الله  
حلالا طيبا وحلالا  
حال من الوصول  
وهذا مراد ايضا  
بقوله الآية وقدموا  
الى الفقهاء في انواع  
التلذذ بانواع  
الفواحش واللباس  
او باب ستدعي  
بالاشي التي ذكرها  
في قوله اي الصلابة  
التضييق على التي  
مملعة وعند مقالته  
في الحرام ولا فرق  
بين جمع الفواحش  
وبين جمع المباحات  
اذ كل تلذذ وتمتع  
بالمباحات وانما هي  
الضيق بالاسراف  
والتمتع الفاسدة  
فحرام واخرج البخاري  
الرموز بقوله انه  
قال ابن عباس رضى  
الله عنهما فاعلم ان  
ما شئت من الاطعمة  
واللباس في اللباس  
كذلك تحلفي وتجمل  
بغيره فكون للجمع  
فتح للجنة واللام  
اي خيلاء وما مصدرية  
ظرفية اي مثرة  
تجاوزك هذين الامر  
من القبيحين فان  
خالطهما دخل في  
القبيح والسرف يكون  
في الطعام والخيلاء  
في اللباس كذلك  
تحلفي المواهب قول  
هذا حديث موقوف  
عليه وهو الذي يروي  
عن الصحابة من  
اقوالهم وافعالهم  
فتوقف عليهم ولا  
يجوز به الى النبي  
عليه السلام ويقال له  
الموقوف وهو الذي  
رفع الى النبي عليه  
السلام وانما اليه  
وقامه في الاصول  
وقوله ما شئت من  
سرف وتجمل كلمة  
ما مصدرية ظرفية  
اي كل ما شئت  
واللبس ما شئت  
مدة اخطا السرف  
وتجمل اباك اي ما  
لم تسرف وما لم  
تتكبر فلا اسراف  
في الاكل بان يكون  
فوق الشبع وفي  
اللباس بان يكون  
من الحرمان او  
يكون اسفل من  
القبيحين كذا قيل  
وروي الامام احمد  
وابن ماجة والترمذي  
عن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال  
كلوا واشربوا وفسدوا  
في غير اسراف ولا  
تجمل وانه اي من  
الاسراف اكل ما  
افصح في الخير بقوة  
النار دون المطمئني  
منه او اكل وسطا  
مع ترك جوابه ان  
لم ياكلها احد من  
الخاضعين ثم وغيرهم  
والله كان يحل بفتح  
التحية اي يظن  
بالاكل غير فلا  
تأسى به لدخول تحت  
كلام

اي قبيحين

ورفع منه دون ذلك

كلام ابن عباس وغيره كذا في الخلاصة وغيره ومنه اي من الاسراف وضع الجز على المائدة اكثر من قدر الحاجة  
فهو اسراف كذا في الاختصار شرح المختار فيسبى ان يحمل هذا اي كون وضع الاكثر اسرافا ايضا كما على ما  
يقول على ما مر فيه على ان يضع ما حصل من الكسرات بوصف الضياع ولا ياكله احد فيذهب هبها  
او على ان يقصد الوضوح مع اكل الناس ما يفيض من رزق الحاجة الربا على الناس والسمعة ليس  
ذلك عند الشهرة بهذا الطعام زيادة على الحاجة والا بان قصد الاكل له ولا ينفق فاسدة فلا اسراف  
لوقته وانما اكل الناس من الاطعمة طرف في فعل الصفة او الحال من التفاسي بالهزة بعد الاضام  
نفس ما يرفع فيه وليس بضم اللام مصدر ليس من باب تعجب اللباس بكسر اوله ما ليس القاهر والشي  
وبناء الابنية الرفيعة وكونها على ما يجمع عند الشارح خرعا وقوله وليس وما عطف عليه معطوف على  
الكل وهو متجاوز جزمه ما عطف عليه والقبيح اي ليس باسراف اذا كان من حلال ولم يقصد به الكبر والغر  
وهو المباحات بالمكرم والمناقب من حب وشب وغير ذلك اما في التكلم او في بانه كذا في الصباح  
وان كان شبيها به صورة بعد على صيغة المحمول اي بحسب منه اي من الاسراف مجازا ومكروها فشرها  
لعدم وجود ما يشاء عنه المحرم فيه اذ اللابى بطالب الآخرة ان يعرض عن زائد الدنيا وزائداتها وان  
يقنع بقدر الكفاية وينتهدى بما زاد عن حاجته لان الآخرة خير واني قال الله تعالى ما عندكم ينفذ وما عند الله  
باق ومن الاسراف كل ما صرف بالبناء لغير الفاعل الى المعاصي والمناقب كمن صرف دراهم الى شرب الخمر او اخطا  
صاحب اللغو وغيره فانه اسراف شرعا وان كان اقل قليل كما في الحايكة وغيره ومن الاسراف الذم حرف  
والمناقب اشراء الدخان الذي ظهر في هذا الزمان من قبل الكفرة العذوة بهل الايمان وعلى بكافة الانعام  
من الخواتم والعموم فانهم يشربون حتى خال فيدخل في الاسراف الحرام مع نهي رايته واذنية الذين يتبعون  
النبي عليه السلام وقد جاء في الحديث كل ثوب في النار ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل هذه الشجرة اثنى  
فلا يخرج من صاحبها فلان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانس والامم الاشارة الواقعة في اشارة  
الى جنس ما رايته كبرية وقد ثبت في صحيح مسلم انه عليه السلام اذا وجد من ربح البصل والثوم امر عليه السلام  
به فاخرج الى البقيع ونهض وقال الفقهاء كل من وجد فيه رايته كبرية يتأذى بالانسان يلزم اخراجه من  
المسجد ويؤخره من يده او سجد دون الجنة وشعره سبه فعلى هذا يلزم اخراجه كثير من الأئمة والمؤ  
ذنين من المسجد والحاج في هذا الزمان لوجود الرايحة الكبرية فيهم بسبب مداهمهم على استعمال الدخان  
الكبرية الرايحة بل انهم يستعملون في داخل المسجد والجامع فيكون في حقهم اشد وقال جالسوا اجنبوا  
ثلاثة وعليكم بارتعة والاراحة لكم اي اجنبوا الدخان والدخان والنفث وعليكم بالذم وال  
الحلوى والطيب المحام وقال ابن سينا لولا الدخان والقمام لعاش ابن آدم الفخام وقد كانت كنت  
بعض الملائكة في الديار المجاورة جوابا عن سؤاله يتعلق بالدخان وهو ان استعمال الدخان حرام كما  
كاحد لان اكله اشد من النار كونه اقراء من الحب منزوعة باخره من النار فهو من اهل النار النارية  
التي فيه يحرم استعماله لقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا فدل النبي  
على حرمة النار فيحرم الدخان اذ حاصل منها وايضا انه تعالى جعل الدخان مما يعذب به حيث قال فانقلب

محل في بحث الدخان حرف

الحالكية



يوم ثاقى السماء بوحان بينى يغشى الناس هذا العذاب اليم والمراد بالوخان المذكور في هذه الآية  
صفة الوخان على قول وعلى هذا القول يكون النظم الكريم صريحا على كون الوخان عذابا باليهام وما  
به التعذيب يحرم استناله فان الفقهاء قد اتفقوا على وجوب القرار من محل العذاب بطلن  
تخبر فانه على لفظهم الفاعل من التحريم واداهلك في فيه اصحاب الفيل فاذا وجب القرار من محل العذاب  
فوجب تمامه العذاب اولى واخرى ثم ان المستعملين لم تراهم انه يخرج حوقه من خوفهم وحلوهم  
وفيه شبهة باهل النار وبالدين به يكون في اخر الزمان من الاشهر سماجاء في الحديث انه يكون  
في اخر الزمان دخان يملأ الارض بقم على الناس ياربى على يوم ما اما المؤمن فيصبر منه كبرية الامام  
واما الكافر فيخرج من مخبره واذا فيه وعينه حتى يكون كالمس احدوم كالرأس الجدى المشوى ولا  
يبقى لهم من ان يشبه باهل العذاب ولا ان يستعمل ما هو في نوح العذاب ولا ما هو من ملاصقاته  
العذاب وقد ذكر في نصاب الاحتاد وغيره من الرسائل والكتاب والختم بالجدود والقصور والرمي  
وشبهه فهو مرام على الناس والرجال جميعا لما جاء في الحديث انها حبيبة اهل النار واذا كان من الغصة  
يجوز لرجال ان كان ذا سلطان واما من الذهب فيجوز للنساء وعمر على الرجال عند عامة العلماء انتهى  
كلامه ثم قال الشيخ احمد الرومي في بعض ثابغاته فلو لم يكن في استعمال الاشياء الشباب والادان وكرهه  
الرجوع والانتان لكفى زاجر للعاقل عن استعماله لولم يكن في استعماله الا اعياء سنة الكفار الذين اخرجوا الى  
بلاد الاسلام توصلا الى حزار اهل الايمان لكفى بالعاقل احتياجه ومانعا عن ارتكابه هذا هو الحق الذي  
عليه التعويل وفي حقه قد كثرت الأدلة والا قاول **المبحث الرابع** في ان الاسراف هل يقع في الصدقة فينتا  
وله انتهى عنه ويدخل فاعلى في المبسو ضمني لله تعالى بالسنة لغير الفاعل عن مجاهد بن جبر القابع المشه  
المشهور انه قال لو كان ابو قيس هو الجبل الذي عن يمين الكعبة والو ييسى رجل من اليمن اقام به فا  
ضيف اليه الجبل ويقال له الجبل الامين لانه اودع فيه زين الطوفان ابي الاسود حتى اذا له لبراهمة عليه  
السلام عند بناء البيت وعجب بعضهم انه افضل جبال مكة ورسمي كما قال كافي المواهب ذهب الرجل  
حال من ام كان فانفق في طاعة الله تعالى واستقرت اليه لم يكن مسرفا لان المراد التقرب الى الله تعالى ولو انه  
انفق بغيره لكان مفاعلة والا فحقه لو اسرف او صرف او ضيع درهم او مائة هو ربح صاع وهو مطلق  
والرطل مائة وثلاثون درهم في مقيسة الدين كان مسرفا شرعا فعلم ان ما اتفق في طاعة الله تعالى وان كثر  
لا يكون مسرفا وان ما اتفق في معصية الله تعالى وان قل يكون مسرفا فظن بعض الناس ظاهر هذا الاطلاق  
وعدم تفصيل وليس كذلك لما بينه الحق في الحاشية وفي هذا المعنى اي في عدم كون الاتفاق في طاعة الله  
مسرفا ولو كثر ورده فاعلم الطائفة المشهور بالسنة والحد فبقوله لا يفر في السرف فقال لا سرف في الخير فظن  
بعض الناس من طائفة اي طائفة كلام كلام مجاهد ان لا سرف في الصدقة مطلقا وان كان النفاق في غير  
وهذا اي المظنون فاسد بل الجواب في المقام تفصيل في الاحكام بظهر بيان فانوره ان شاء الله تعالى فيبين  
ما يورده بقوله قال الله تعالى ولما رد قناهم بنفون في مع الاقتصاد قال الرشدي في الكشاف والاقام في  
البيضاوي في انوار التنزيل والرازي في تفسير الكبير كلامه من الامة الشافعية وغيره ادخل من التعصبة عليه  
اي في قوله لما رد قناهم لكف عن الاسراف المشهري عنه لو كان مطلق الاتفاق لمحو الكمال الايمان على لا

وجه تسمية جبل في قيس

الاسراف

الاسراف

عن لا فائدة فيه بعد اتفاقهم أي المذكورين من المفسرين ان المراد من هذا الاتفاق حرف المال في كل  
الحركة لانه في معرض المدح ولان الاتفاق خاص بما كان كذلك وفي الشرع نفاق ونفاق وضاع وقال  
الله تعالى واتوا حقا الى الواجب في يوم حصاده وهذا اذا كان واجبا قبل وجوب الزكوة وعن بعض سلف  
انه الزكوة ولا تسرفوا اي في الصدقة او في الاكل والصدق او في النحل بان يتنوعوا حق الله تعالى لانه لا يجب  
المسرفين اي لا يترضى فعلهم قال الساقون من الرشدي والبيضاوي وفي الرازي اي لا تسرفوا  
في الصدقة والحاصل ان الله تعالى نهى عن الاسراف في الصدقة وهو يقضي تصوير المنزلة عنه فلو لم يقع  
فيها لم يجز نهيه عن عدم التصور في الشرع كما في الحاشية في رواية قول السابقين بغيره لما روي عن ثبات بن  
قيس الانصاري رفا انه حرم اي قطع حصة من حصة اي قطع ثمرها وجمع ثم قسرا اي التمايز بين الفقراء  
في يوم احد رغبة في الخير ولم يترك لاهل بيتنا فتركت ولا تسرفوا اي لا تعطوا كل فقير ما امر بالاقتصاد وروي  
عن الاسراف وروي جند الرزاق الصغاني عن ابن جريح بضم الجيم لا اولى ربح قال جند اي قطع سعاده بضم  
الجيم اخره يحيى بن جليل رفا حكمة بالاضافة لغيره ثم يزل بتصدق بالقرعة في لم يبق من اى المشرقة لا يعلم قول  
ولا تسرفوا الى اخر الآية وقال الشاذلي بضم الميم وقصد به الناحية نسبة الى الصدقة والبيان لانه يسبغ المبركة  
الحاج بالكون في الماوية والاصغر في اي قال في تفسير قوله ولا تسرفوا ولا تعطوا الموالى جمع اموالكم فتسرفوا  
في الاثا فتفقدوا فقره وقال الله تعالى ولا تسرفوا ولا تعطوا الموالى جمع اموالكم فتسرفوا  
عند الله وعند الناس بالانذار والاسراف محسوسا او مكشورا ولا تعطوا من الناس عاجزا عن الخروج وقال جابر الله  
الانصاري وابي سواد الهذلي القيا بيان في بسبب نزول هذه الآية جاء غلاما الى النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح الغلام  
هو الابن الصغير وجمعه في القلة غلما وفي الكثرة غلمان ويطلق الغلام على الرجل جارا كاسم ما كان عليه  
يقال للضغير شيخ في ازا اعتبار ما يؤول اليه فقال ان الذي تسلك كذا وكذا كناية عن تعودا الشيء وتعوده  
لنعقد الامر كتابا في ازا اعتبار ما يؤول اليه فقال ان الذي تسلك كذا وكذا كناية عن تعودا الشيء وتعوده  
اي في شؤنها ولا تمنى يحصل به قال شوقول لك انسى فيصنعك غلاما منى كمال كرمه عليه فبعد قد قلنا  
اي الى الغلام وحسن في بيت حريانا في القيص وفي رواية جابر رضى الله عنه فاذن بلال للتصديق واستظروا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يصلي بهم واشتغل القلب بنكاهه فدخل بعضهم بعد الكينان عليه السلام فاذا هو  
عابر لا يمشي عليه فتركت هذه الآية كذا ذكره الساقون في ذكر من الرشدي في بوعه في تفاسيرهم وفي  
الشيخان المرحوز اما بقوله م عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صدقة ما  
كان على ظهر عني قبل لفظ ظهر رذا اي في حال العني لا الفقير ليس المراد بالغي ههنا ما هو المشهور وهو  
ان يكون ما كانا قدر انصاف بل عدم الاجتناب الى الغير في النفقة والكسوة وما لا يندل به انه لو لم يكن  
الصدقة سرفا مطلقا لكان صدقة الفقير خير من العني لانها اعم على النفس وافضل الاعمال اخرها كما  
قال في الحاشية وغيره وروي ابو داود عن جابر رضى الله عنه انه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذهبت فقلنا يا رسول الله احب هذه من معدن فذها في صدقة ما املك غيرهما فاغرض عنه عليه السلام  
فاناه من قبل كنهه الايمن فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم اناه من قبل كنهه الايسر فاغرض عنه ثم اناه من  
خلفه فاخذها رسول الله فذقة بها اي رعان فلما صابته لا وجعته او تعفوت رة اي لا اهلكته فقال

الاسراف

الاسراف

الاسراف



وكنز في الجبال  
وكنز في  
وعند قمة الصنع وقصبة عليه  
وسميت في الجبال والاقصاع  
في الاقصر والذرية والاقصاع  
في الدلالة في الدنيا

ثم ان افقوا اليد بعد دفع  
النفورات وبيل على فضل  
انصدا بالفضل وعلى  
انصفا بدفع ضرورة الله  
انفس والاخرين سيد

ای روز مکمل غلامی خیر الله علی خاد مکمل ذکر و انی من حر و ادب فقیه قانع و امیر قلاوچ

لا يفيد في ترك الواجب  
فعل المستحب



لينا كليا ما لم يتبدر به ويأخذ به فلهذا انما هي جليسة السوء وهذا النوع من الاسراف يكثر وجوده  
او لا لا اعتدوا لوصول المال اليهم من غير كد وتعب فلا يتعلمون وقد يحصل السفاور بزيادة  
الناس من له وتعلمهم اياه وتعرفهم له وتعلمهم عليه لئلا يماله ما يبالون منه فحاشي اولاد الكبرياء  
بضم ففتح مع كبر من سبانية الامراء بوزن مذكروا القضية جمع قاض والاصل قضية حكمة الباء و  
انفتاح ما قبلها اقبلت الفلوات انصب بالفتح لان الفه بدل من اصل لا مزبوة والمذكورين والاشياء  
وتكون فيدعي اما ذكر الاولاد من ذكر الى الزيادة في تبذير المال واهتمامه **والثاني** من الابواب  
بمعنى الاسراف اي عدم ادراكه لمعناه او الجهل ببعض اصنافه السابق بعضها فلا يظن اي التقية  
الذي يشره لجهل سر القصة بل يظن سقاء وكرما فيكرهه لا يفتكره كما في قول غير الواجب فعليه التامل  
في ادراكه الفرق فان كان فيما يتبع وعلى ما سعى فسيء والا فلا ويرفعه الا ان به الجمل كرمه شرعا وضره  
**والثالث** الرياء والسفوة اي لراي الناس بذهل فثوبن عليه به ويسمى ذلك عنه فتذكره به **والرابع**  
الكسل اي القصور عن العمل مع التمكن منه ولا جمل لم يجمع او لم يتعاهد بجدد الجمع واحفظ في مكان قصده  
محققا بنفسه او بوصول رطوبة ونحوه كما في الحاشية والبطالة اي ترك العمل اشارة للزمنية والركعة  
**والخامس** ضعف التقى من الكف عن البذل وهو الذي يسميه العوام جباة كمن ينفق المال في معصية  
بناء على اتفاق الغير خذله فيها فلا تسمي نفسه الخالفة وعدم الاتفاق لضعفها وعدم قوتها كما في الحاشية  
وهذا ليس بجباة لان الجباة خبر كل من هو ضعيف وخوس ومهانة **والسادس** ضعف الدين قلاباتهم  
له ولا يلتفت لما يلزم من شغل ذمته بالدين وعلامة **اما السبعة** الطبيعي فزواله كونه عن الطبيعة  
تغير جذا اي في غاية الصغر فلهذا انما هي سبعة ونعالي عن ابناء المال له اي لتغييره بقوله ولا تولوا  
الشفاء اموالكم وامرهم اي المكلفين بحره بقوله فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا ولا يستطيع ان يمل  
هو فيلزم ولتبعه بالعدل فتركت في التغير بالمذرة والضعف بالصبي والكبير كمثل الذي لا يستطيع بالمعونة  
على عقد فيه الاشارة بحره اذ المروية بالقيام عنه الذي عليه فان امر الفقير به ذهب الى وجوب تغير  
المسرف اذ انما هي احدى الارادة اي الغاء معناها اذ هو محال الادراك الناشئ عنه اعتبار الشرفان  
والحاق بالحيوان اجمع بضم فكون جمع عجاء والحق بالحيوانات في عدم التعرف الذي هو شأن الانسان  
نشا فان قبل العلاج وكان فيه استعداد الرجوع عن ذلك الداء فعلاجه بالجمع من جلب السوء الى الذي  
يقع من جالسهم فيه لتغيرهم وبالنزاع في حال العقلاء العارفين كما في القصد من مجامع الخير والحق  
لتورق قلوبهم ونسور القلوب ككسهم واستماعه اي اصغائه ما ورد في اسراف وعمل على تكلف الا  
سكك الذي هو على خلاف طبعه ولو كان الجمل بالعقاب بالفوقية والعقاب اي ضرب المبدس لتجوع  
به عنه واما الجمل اي التبذير المسبب عنه فيزال بالتعلم لزال المسبب عند زوال سببه وعلاج الرياء  
سوق ما في الكلام عليه واما الكسل والبطالة وهو **الثاني والثالثون** فمذوم جدا فثوبنا وحسبك اي  
كافيك فيه اي في ذمته قوله وان ليس للاث الا ما سعى قبل هذا في حق ابراهيم ونوم موسى فاضنه و

الاشياء التي هي في  
الاشياء التي هي في  
الاشياء التي هي في

في الاخرة الا ما سعى في الدنيا

خاصته واما هذه الامة فلما ما سعت وما سعى لها قال عكرمة وقيل المراد من الامة هنا الكافرو  
اما المؤمن فله ما سعى وما سعى له قال الربيع بن انس وقيل ان الامة في الامة بمعنى على اي ليس على الامة  
نشا الا حاشي كادى من اي حرة وجابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انظر الله  
الامر ثلثة من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له كما في المشارق واستعادة النبي صلى  
منه عطف على قوله روحا **م** عن عائشة رضى عنها وانس رضى عنه لفظه اللهم اني اعوذ بك من الكسل والكبر  
الحديث وكون مقتضاها هلاك النفس والبدن عند التفريط في امرها وكونه تشبها بالجماد الذي لا يتحرك  
في الامر وبطالة الحكم من خلقه الخواتم ليعرفها لمنافعا فيها فلم يفعل لذلك والعلاج العلوي للكسل  
على ارباب الجحود والسيء فالطبع السليم يسرق وفي الحديث مرقوا ما انكم في زمان لو تركتم عشر ما جملتم  
لكتم وسبنا في زمان لو عملوا العشر ما عملوا الخرا قبل ولم ياروا الله قال لانكم تجدون على الخير لو انوا  
هم لا يجدون على الخير اعوانا كما في المواهب والحياتة الكسالى والبطالين للامام يسري اليه حاله والضعف  
بجاء بالقائل في ان الحياة من الدنع احق وعذابه اشدة فلا تدع الطاعة لشي من الاشياء وفي الحديث  
المؤمن من القوى خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير ومجالاة الاقوياء في عمل الطاعة وذو الصلابة  
في اليقين والاحراز من مصاحبة الفتاك للثلاثة بعد اليه حاله والمداهنة اي المصلحة في بهاها بافاد  
ديهم والضعفاء في الدين فعليك ايها التارك بالتشمير اي قوة الاجتهاد والسعي البليغ في ازالة صفة  
الاسراف ليعلم فانه خلق بغير فكون ذميم اي مذموم فيجب جذا او مرض مرضى بذلك قد لا يوافق من قام  
عسر العلاج اي قوى عسرة الا ان ينوار الله تعالى بتوفيقه فانه يسر كل عسر لولي وفيه النصير اذ اشياء جعل  
الحزن سهلا **الثالث والثالثون** من اخلاق المذمومة والافاق المنقورة الجدة بفتح من وهي ثلثة اشياء  
قسم هو الجمل في حصول المراه بسرعة قبل وقته كمن يريد حفظ القرآن ويحكي في حصوله ونسبه في شروعه عمل في  
الاعمال بمجرده في قلبه بلا تأمل فان له فيه رشدا وصلا فانه لا يكتفي برصد يلا يفقد دراهم لغزاة القرآن فيقول  
يشله بلا طلبه ونفقت من علماء الاخرة وقسم في انعام العمل بدون توفيقه حقه كمن يشتر في الصلاة او التلاوة  
فيقول في انعام بدون توفيقه كل جزء حقه بعد رعاية الاداب والسكنى والواجبات وكذا النبي في القرآن كما في  
الحاشية جوابه زاده وفصل المصن ذلك بقوله وفي اي الجملة المعنى المراتب اي الغايات في القصد كونه كالمملكة  
الباعث على حصول المراه بسرعة او الباعث على الاقدام على شئ باول خاطر كونه في الفكر دون تأمل في باطن  
الامر ودون استعانة ونظر باله في حقيقة ذلك او الباعث على الانعام بعد الشروع بدون توفيقه اي كمال كل  
جزء من ذلك العمل حقه كالصلوة على الجملة فيترك واجباتها او مندوباتها لذلك وضد العمل مطلقا اي كل من  
اقامه الثلاثة الا انما يقع الهمة وتخفيف النون بوزن القناعة في المصالح تأتي في الامر تملك ولم ينجح او  
صعد الاول من الافهام وهو الباعث على حصول المراه بسرعة حسن الانتظار لانعامه فقد خلق الله تعالى  
التموا والارضين وما فيها من نعم ايام مع قدرته على تكوينها اسرها زمن تيسر بالعباد على التردى في الارواحنا  
على التوبة والثاني فيه كما في القاضى وضد الثاني الاقدام على الشئ التوفيق والتسلي التردى في ذلك  
حتى يسبب رشده وضده اي خطاؤه وضد الثالث الثاني اي عدم العمل والتوبة بضم الفوقية

الاشياء التي هي في  
الاشياء التي هي في  
الاشياء التي هي في

الاشياء التي هي في  
الاشياء التي هي في  
الاشياء التي هي في

الاشياء التي هي في  
الاشياء التي هي في  
الاشياء التي هي في

في الاخرة الا ما سعى في الدنيا



وقد التزم عطف تفسير ما قبلها حتى اى الى اوكى ان يودى لكل جزء من اجزاء ما بعد حقه وقال الامام الرضا  
في المفردات الجمل طلب النبي قبل اوانه دعي تقضي شهرة فلذلك صارت مذمومة في عامة القرآن قال الله  
تع خلق الانسان من عجل الابن لفرط استعجاله كانه خلق منه ولا سمع له من ربه بالرسول وعندهم قالوا اي هو  
فمن ساركم اياتي اى تقفاني في الدارين فلا تستعجلوا بالانبياء بها قيل هذا باب استعجال المشركين بالعذاب  
اغتلبوا فقال قوم معناه ان يستعجلوا خلقه من العجلة وعليها طبع كما قال الله تع وكان الانسان عجولا قال عبد  
بن جبر والسعدى ما دخل الروح في لاس آدم عليه السلام وعينه نظرت الى عمار الجنة فلما دخل في جوفه اشتد الشغف  
فوق قيل ان يبلغ الروح الى رجليه فعمل الى عمار الجنة فوقع فقبل خلق الانسان من عجل والمعاد من الان آدم  
عليه السلام واورث اولاده الجنة والنار يقولون للذي كثر منه الشئ خلقت منه كما تقول خلقت من لعب  
وخلقت من غضب يربو المبالغة في وصفه بذلك يدل على هذا قوله تع وكان الانسان عجولا وقال قوم معناه ظ  
خلق الانسان يعني آدم عليه السلام من عجل في خلقه الله تع اياه لا خلقه بعد كل شئ في اخر انهار يوم الجمعة فاسرع  
في خلقه قبل غيب الشمس قال مجاهد فلما انشأ الروح راسه قال بارت استعجل لي في خلقي قبل غروب الشمس وقيل  
بسرعة وتعمل على غير ترتيب خلق سائر الادميين في التطفة والعفة والمضغ وغيرها هكذا في تفسيره  
على السمع فندى روح ولا يعمل بالقرآن اى بقرآنة الآتية من قبل ان يقضى اليك وحيه اى لا تفردا حين يفرج ربك عنك  
عليه السلام بل انفسه من بعضهم لا تبلغ ولا تله على اصحابك حتى تبين لك معانيه وتقر رب زدني علما بالقرآن  
ومعانيه هذا امراده بقوله الآتية واستدلال في مذمومة العجلة وجه الاستدلال بالانبياء ان النبي يقتضيه صريح المشيئة  
ونام في الاصول ونفخ الترمذي المروى بقوله تع وقال حسن غرسه عن عبد الله بن شريك البستان مهملتان  
ويشاهج قبلها راء صاى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت الحسن اى الوفا وحسن الهيئة وكان  
عبارة من الخزم والفضة والحفظ في الحركات والكلمات والسمت الطريق ايضا يقال لزم هذا السميت اى هذا  
الطريق والتؤدة كالمرة الاناء والثاني في الامور والاقتصاد اى التوسط في الامور وطيلة الاسد وعدم  
مجاوزة الحد والاعتدال في المعيشة فجزء من اربعة عشر من جزء من النبوة اى هذه الخصال من شمل النبوة  
وجزء من اجزاء فضائلهم يافتدوا بهم فيها قال الخطابي ليس معناه ان من اجتمعت فيه هذه الخصال  
يكون فيه جزء من النبوة المختصمة بالانبياء عليه السلام يعني فقه حصل جزء من اربعة وعشرين مما جاء  
به النبوة المختصمة كما في شرح المظهر وغيره وروى البيهقي في غيره بشعب اليمان عن انس بن مالك رفته انه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النكاح والجمعة من الشيطان **قائلة** قبل العجلة من الشيطان الا في سنة موضع  
اذا الصلوة اذا دخل الوقت ودفع اليك اذا حضرت وتزوج اذا ادركت وقضوا الذين اذا وجب و  
اطعام الفقير اذا نزل وتبديل التوبة اذا ذنب ويؤتوه ما رواه الترمذي والحاكم عن علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه رفته انه قال قال عليه السلام تلك لا تؤخر حق الصلوة اذا انت والجمعة اذا حضرت والادب  
اذا وجدت كفوا كما في التوفيق فيستحب علي بن محمد باقر ان يركب وروى في فيه قال الله تع امر ارجيب  
عليه السلام وشاورهم في الامر تع كونه العمل الخلق واظنهم وروى ان آدم عليه السلام عند موته اوصى  
ابنه شئت خمسة اشياء وامره ان يوصي بها اولاده من بعد اولها قال قل لا اولادك لا تطعوا بالدين يا غافى

فاني اظن شئت بالجنة فلم ير من الله شئ فافرجني منها والثاني قل له لا يعملون بهوى سائرهم فاني علمت  
بهوى امرائي واكملت من الشجرة فلحقني القوام والثالث كل عمل تريدونه فانظر واعايفه فاني لو  
نظرت عاقبة الامر لم يصني مما اصابتني والرابع اذا اضطرب قلوبكم بشئ فاجنبوه فاني حين اكلت  
الشجرة اضطرب قلبي فلم يرجع فلحقني والحاكي شئ في الايام فاني لو شاورت الملائكة لما  
وقع علي ما وقع كما في المتكلمين وغيره وفي الخبر ان رجلا من بني اسرائيل قال لا تزوج حتى اشاورهم  
انثا ثور سبعة وتسعين وبق واحد فخرج ان اول من لقيه غلام ثور وبعول ابيه فلم اصبر  
خرج من بيته لقي جنونا نار الكبا على قصة فاعتم لذلك ولم يجد بكاء من الخروج عن عهده فقدم اليه فقال  
له ذلك الجنون احذر فرسي هذا كئيبا يفر بك رجل فقال له الرجل اجسر فرسك حتى اسلكك عن شئ فوقف  
فقال اى اربوان تزوج فقال انسا ذلك فاعطيك واحدة عليك واحدة لك وعليك فاما  
احذر فرسي كئيبا يفر بك ومضى فقال الرجل اجسر فرسك ففر كئيبا فقال اما الاول فراهي البكر فها  
فعلها وجنتها لك ولانثا فغيرك واما الثاني فالمنزوجة ذات ولاتاكل منك وتبكي على الزوج الاول  
واما الثالث فالمنزوجة التي لا ولد لها فان كنت خير اى الاول فراهي لك والاف في عليك فقال له الرجل  
تكلت بكلام الحكماء وعلمك عمل الحماة فاني قال يا هذا ارادوا ان يجعلوني قاضيا فجعلت نفسي هكذا  
حتى تجوت هكذا في بستان العارفين وشرعة الاسلام واحة الجنة الاولى اى الباعث على حصول  
المرام بسرعة القصور اى الشكوت من حدة العمل والانقطاع عن عمل الخير المصدرة ان تنازع في الطرق  
وعدم حصول المرام مصدر رآه بمعنى المفعول اى المطلوب بان يقصد مثلا منزلة في الخير ومجمل  
في حصولها ولا يحصل فلذا لم يحصل مع شئ اى فيها فاما ان يفتر ذلك الطالب ويبس في ضعف  
داعية الخير او يخلو بالجميع اى يتمازج ولا يعتدل في الجهد اى مشقة مزاوله العمل والعباد الاولى  
ووتشتت النفس بذلك الغلو فينقطع لضعف نفسه من ذلك الامر لشدة فاني كنت اسم فاعل  
من الانبياء هو المنقطع عن التفرس حمل دابة على ما يطبق وهو السير عليها بهلا ونهارا بدون  
استراحة في بعض الاوقات وكذا مطيئة الاعمال فاذا حمل عليها بالاطمئنان ينقطع عن السير الى الاخرة  
كما في الآتية فوافر زاده لا ارضا قطع لا نقطاعه عن ذلك ولا ظهر التي تكثر له حتى ينفذ في المواهب  
هذا تمثيل لك فان نفس مطيئة فان تطفها وصل والانقطاع والفصل او بان يدعو الله في حاجة و  
يستعمل الاجابة واجابة الداعي على مشروطة بالسنة بان لا يستعمل والا فحينئذ منها فلا يجد لها اى حاجته لعدم  
ابائها فيترك الدعاء فحقا منه بمرحوم مقصوده من اداء عبادته وحصول طلبه المقيد في علم الدعاء بدعا  
لروا عن ابي هريرة رفته انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستجاب للعبد ما لم يدع ما لم يترك  
فيل يارسل الله ما لا يستعمل قال عليه السلام يقول قد دعوت فلم ارجح فاستجب عند ذلك ويك الدعاء في  
في المصاحح فلا ينبغي للمؤمن ان يستعمل ولا يعمل من الدعاء لانه عبادة ان الله يحب المتكلمين في الدعاء وغامه في  
كتابي جامع الازهار وايضا الثانية اى الباعث على الاقدام على شئ باول فاطر دون التأمل في شئ  
والفرع لان الاقدام على ما لم حاله من حل او حرمة عما يكون من الشك فاعلم ان الدين لا يكون من شئ

مكة غيب

قطعة







بقوله **دينا حرك** عن ابي عباس رضي الله عنه قال صلح رجل وهو يحطه جلد صالبة من فاعل قال **قال**  
 اي الحنة والصفحة لسان في الطلب **ج** قبل وفود قس شيا بك الذي فيه هي البون والمرا 2  
 قبل فركك بالبرص وفتك اي اعتدال مزجك قبل سقك اي قبل افراف المزاج عن الصفحة وفتك  
 قبل فركك لانه لقوة الهمم المقترنة بغير غما يقرب الله له زلفه وقد جاء على كلام فيه من  
 كاد الفقر ان يكون كفرا او فركك عن الشغل الذي يوقى قبل شغلك وحياتك التي هي قبل عملك الذي  
 به يفسد عليك الباب الخامس والثلاثون من افات القلبية الغفلة بالقاء والظالمين المعتمدين  
 على وزن القباحة وغفلة بكسر فكون القلب قال الدعي ولو كنت غفلة غفلة اي سى الخلق عند  
 غفلة القلب اي قاسية لانقصوا اي افرقوا من حوكك وهذا مراده بقوله الآية لانه ما زاد  
 عليه منها لا تعلق له بذلك وضدها التي في الخلق والرفقة في القلب وهي اي الرفقة في القلب التاوي  
 عن اذي الحق الغير شفقة عليه ورحمة له كما قال والرحمة والشفقة وهي اي الصفقة المعبر عنها  
 بهما صرف اي توجبه اليه الى ازالة المكروه عن الناس رحمة لهم منه اخرج الشيء عن الرموز  
 لهما بقوله **ج** من اي حرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحمكم بالبناء للفاعل  
 لا يرحمكم بالبناء للغير الفاعل وسكت عن الفاعل للحلم به روى انه عليه السلام قبل الحسن وابنه ارفع  
 بن جالس فقال لي عشرة اولاد وما قبلت واحدا منهم فقال عليه السلام الحديث فيجوز ان يراد من الرحمة  
 الاولى الشفقة على الاولاد بقريشة ما قبله من حكاية الراوي وان يراد اعم من ان يكون على اولاده و  
 غيرهما يجوز ان يكون كناية عما تعلق بمعلوم بخصوص بقريشة رواية جرير عن ابي رزمه الناس لاي رحمه الله  
 فيكون تفرقة الله عنه مؤقلا بان يكون مع الفائز في السابقين بل يتأخر في فهم من ان الملك  
 لا يارق وينبغي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتي في الشفقة ولا يكون غفلة لان الله قال  
 لموسى وهرون عليها السلام حين بعثها الى فرعون فقولا له قولنا وبني ان يا ربنا ان استطاع  
 ذلك لنبكون ابدا في الموعظة والنهي وقال ابو الدرداء من وعظ اخاه في العلانية فقد شانه وني  
 وعظ في السر فقد زانه فان لم يتفقه الموعظة بالسر لانه بالعلانية ليستعين الجهرية وينبغي ان يكون  
 صورا حكما لقوله تع فراعن لقمان وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك وينبغي ان يكون  
 عاملا بما يامر به ولا يذم له في عهد قوله تع انما مرون الناس بالبيرة وتنسون انفسكم روى ابن عمر عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال رايته ليلة اسرى رجلا لا يقرض شفاهمهم بالمقاريض فقلت من هؤلاء يا جابر فقالوا  
 خطيباء امك الذين يامرون الناس بالبيرة وينسون انفسهم كذا في نصاب الاحتساب ولهم الزمى الكون  
 المرموز له بقوله **ق** من اي حرة رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم علي رضي الله عنه يقول لا يتشبه بالبناء لغير  
 لغير الفاعل الرحمة فتحصل الغفلة وغفلة القلب اي تشبه لان الرحمة في الخلق رقة القلب ورفقة  
 علائق الايمان ومن لا رقة له لا ايمان ومن لا ايمان له فهو نقي قال الحنفى فاعلم من هذا الحديث ان غفلة القلب من علائق  
 الشقاوة اشرفها فان قلت قد جاء في مثال العرب لغير رطبنا فتعمر والباب افتكسر وقال عليه السلام لا تكن

والصفحة  
 عن انفعال القلب بالام عند  
 روية ضرر حق الغير وضدها  
 العفة وهي صرف الية الى  
 ازالة المكروه عن الناس  
 سب

على الاولاد

لا تكن مرا فتنى له نكره ولا حلو اقتشرب وقال لقمان لابنه لا تكن حلو فقلع ولا مرا فقلع وفي هذا  
 كلمة هي عن النبي فاجده كونه جهة المدح قلت لا شبهة في ان خير الامور او سخطها على ما ورد في خبر  
 عن البشر وروى الذي يني من علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن ليقب جوارحه على  
 والكافر غفلة غفلة خلق شئ وبها بها النوم على الطعام قبل ان يحسنه والمواظبة على العمل  
 اربعين يوما وكثرة الفهوك والتوغل على القيل والقال والتكلم بما لا يعنيه وعدم الاحتراز على المعاني  
 والتفريط على الفقد والامادون علم الزهد وعلا شها جود العاني وبسوءة الوجه وكثرة المجادلة واليه  
 التقصير والنزوم الظواهر والعمل بالمعروف وحول الشرع وترك الصدقة واقامته السقوط من نظر الدعي  
 والحذو لان في الدنيا والاخرة وعلاها سحر راس الشيم والثار الصدقة وحالته الفقراء والمساكين  
 واجوع والذكر وضدها التي رقة القلب والمرحمة والشفقة والاشقة وروى الترمذي والطبراني  
 عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا في الارض يرحمكم في السماء  
**السادس والثلاثون** من الاخلاق القلبية الرقة الوقاحة على وزن القباحة وهي اي الوقاحة  
 اخيا وضدها حال الجفاء وهو انحصار اي انحصار النفس فوق الكتاب القباح او خوف ترك الجمل  
 فهو خلق يصف على كتب الحسن والشر من الرزائل وافرح الترمذي المرموز له بقولت عن  
 ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يرحمكم بالبناء للفاعل  
 الكامل قلنا انما ينبغي من الله ان يرحمكم بالبناء للفاعل من الله ان يرحمكم بالبناء للفاعل من الله ان يرحمكم بالبناء للفاعل  
 رسول الله بل قد ذكره عليه السلام في الحديث قال عليه السلام لا ينبغي ان يرحمكم بالبناء للفاعل من الله ان يرحمكم بالبناء للفاعل  
 سحوا من الله ان يرحمكم بالبناء للفاعل من الله ان يرحمكم بالبناء للفاعل من الله ان يرحمكم بالبناء للفاعل من الله ان يرحمكم بالبناء للفاعل  
 بالله قضى اولاده تعظيلا او يصلي لربا وما وحي اي ما وعاه راسه الى جود من السبع والبر  
 والله حتى لا يستعملها الا فيما حل ولا يحفظ البطن يعني لا ياكل الا الحلال وما حوى اي ما حوى  
 من الفرج والرجلين واليدين والقلب حتى لا يستعملها في الفاحش وتذكر الموت والنجاة بذكر الله  
 الشئ او اصاد خلقا مستقبلا يعني وليذكر صبره في الفرج عطا ما بالية ذكره ان الملك ومن اراد الاخرة  
 اي الفوز ينبغي ان يترك حتمنا زينة الدنيا لانها ههنا من في ارضيت احدهما غضب الاخرى واخر  
 اي اخشا الاخرة على الاولى فسيح لها سعيها وهو مؤمن من في فعل ذلك كله فقد استبح من الله حق  
 اجزاء اي ورثه ذلك المذكور لا سيما من تدفع فادنى الى مقام المراقبة الموصول الى وجهه المشاهدة  
 قال بعضهم من انبي من الله حق اجزاء ترك الشهوات وتخل الممار والمشايق حتى يفرغ قلبه عند ما  
 رغبته فعند ما يظهر حاسن الاخلاق وتشرق انوار السما في قلبه ويعز عليه الله كنهه من  
 غيبته ما عايش واخبرته افرح اودوا حاكم في المستدرك واليه من كلهم من حديث ابن مسعود  
 وصحة الحاكم واقرة الذهبي كما في اوهب ومن علي رضي الله عنه قال قال عليه السلام من استيق  
 الى الجنة بربح في الخبرات ومن استيق الى النار لبي عن الشهوات ومن راقب الشهوات ترك الآفات ومن

عن انفعال القلب بالام عند  
 روية ضرر حق الغير وضدها  
 العفة وهي صرف الية الى  
 ازالة المكروه عن الناس  
 سب  
 على الاولاد  
 اي وان حفظ البطن من افواح  
 المحرمات فيها وفقط ما حوى  
 القلب من الشهوات وما حوى  
 فحمت الحرام وغير ذلك من  
 الافات وكذلك الفرج والرجلين  
 واليدين في حرمان الشهوات  
 سب







فيقول الله تع ابنا العبدى بيتا في ظنهم وسقوه بيت الحمد انتهى كلامه واخرج زاهد بن طاهر عن النبي  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغيري ليس لها معاليق في ثوبها ولا عماد في حشمتها قيل يا رسول  
الله وكيف يدخلها اهلها قال يدخلونها بالعبادة الطيبة قال يا رسول الله لم يسمع قال لا يصلح الاستقام  
الاوجاع والبلوى ذكره السيوطي في البدو والساخرة في الشيخ ابو الحسن اعلم ان الله تع اذا جعل  
لم يمنع عن تجل وانما منعكم رحمته لكم المسمع قوله تع عسى ان تكرهوا شيئا وهو خيرا لكم  
الشفيق يسوق لابنه الحماة لا قصد الا بالام المسمع قوله تع عسى ان تكرهوا شيئا وهو خيرا لكم  
عسى ان يحبوا شيئا وهو شر لكم وكالطيب الداهي يعاتبك بالمكر الحادة وان كانت مؤمنة لك  
كالام الشفقة يمنع ولدها من كثرة الماكل خشية الخلة كما في التنوير في اسقاط التدبير وقال رسول الله صلى  
يقول الله تع اذا ابتليت عبيدي ببلاء فبصر ولم يشكني ابنتي لما خبرني به وما خبرني به من ابنة  
ولا ذنب له وان توفيتي فاني رحمتي لما في الاحياء وعن عثمان رضي الله عنه قال قلت لابي هريرة  
رضه حذيتي بشا سمعت من رسول الله تطيب به انفسنا عن مونا قال صفار وعامير الجنة بقلبي  
احد مع اياه فنادى ثوبه فلا يراه حتى يوحى الله واياه اجته افرجه ومن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى  
من قدم ثمنه عن الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصصا من النار فقال ابو ذر رضي الله عنه قد كنت اثنى قالوا اثنى  
فقال اثنى بن كعب قدمت واحد اقال ولكن انما ذلك عند الصدقة الاولى اخرج الترمذي وابن ماجة قال عاترة  
رضه ثمن لم يكن له فرط قال عليه السلام فانما فرط اثنى لي يصابوا بئني اخرج الترمذي والفرط الذي يتقدم الوارثة  
فبتتني لهم ما يحبوا اليه ذكره السيوطي في بعض تولفاته واخرج الترمذي المزمور **ديلم** عن انس رضي  
التي صلح قال الايمان نصفان نصف صبر على المصائب ونصف شكر على النعم اي معظمت ثمرات الايمان الصبر على  
المصائب والحنى والشكر على النعم يعرف كل نعمة الى ما خلق واداء الحقوق الى ما يستحق في الحاشية وفي رواية  
فنصف في الصبر ونصف في الشكر اي ما هيبة مركبة منهما لان الايمان اتم بمجموع القول والعمل والنية وفي  
نرجع الى شطرتي فعل وترك فالفعل العمل بالطاعة وهو حقيقة الفكر والترك القصد على الدين والدين كذا في  
هديث واحد رواه الحكيم والترمذي بلفظ نصفان نصف شكر ونصف الصبر في التبرير به يتقوى  
كما في المواهب افضل الصبر ما عند الصدقة الاولى اي عند فورة المصيبة وموتها وسورة افاقر الذي بعده  
صبر اضطراري لا مشوبة فيه اذ كل احد يشاكر في ذلك كما في شرح الغريب روى ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على امرأة تنبى  
على صبي ميت لها فقال عليه السلام اتقي الله واصبري فقالت وتباني على ميتي فمما ذهب عليه السلام قيل لها  
انه رسول الله فقال عليه السلام الصدقة الاولى الصدقة ضرب الشئ الصليب بقله والصدقة مرفوعة  
الصبر لما جاور عليه صاحبه ما كان عند فجة المصيبة وحذرتها لانه اذا طالت الايام عليه يكون الصبر يسيرا  
كما في ابن الملك المشافق قال بعض من الشراخ الصدقة الاولى اول سماع المصيبة فكانه قد صدقته بفتنة  
كما يصدمه الحايط وهو لا يشعر كانه قال الصبر الذي يشاب عليه عند اول الامر والافالصبر الذي بعده

بعده اضطراري لا مشوبة فيه اذ كل احد يشاكر في ذلك انتهى كلامه اقول يمكن ان يكون معنى قوله عليه  
السلام الصبر عند الصدقة الاولى ان الصبر كما هو عند الصدقة الاولى عافيا من زيادة المصيبة والشفقة  
هنا اخذت الصدقة الاولى بالاعتذار ولا يلزم منه عدم الاجر والثواب في الصبر عند الصدقة الثانية  
والثالثة وهم جرائد تولى عليه السلام افضل الصبر اخرج وقوله تع انما يوفى الصابرون اجرهم بغير  
حساب كما لا يخفى فاعلم واخرج الشيخان المرموز لهما بقوله **م** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدقة الاولى اي عند نزول البلاء والصبر اصل كل عبادة واصل كل نفع  
عن حصة لان كل عبادة لا يكون بلا صبر على رحمتها وتعبها ولا يجزى العبد من كل عبادة الا بالصبر عليها  
من الله تع وتخطيها له كما في الحاشية واخرج احمد في الزهد عن زيد بن اسلم قال مات ابن لداود عليه السلام  
في يوم عليه جنازة فاجل ما كان يعدل عندك قال كان امتي من ملأ الارض ذصبا ففعل فان  
الطبع لم يجرى حواسر هذا ذلك في الاجر على قدره ذلك فله السيوطي في بعض تولفاته **الكتاب**  
**التقوى** من الافات القلبية كوان النية اي محيها وسرها قال الله وفرب مثلا فربا آمنة مطمئنة  
يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله يفتي اوله وضمه ثالثة جمع نعمة فاذا قرأها الله تعالى في يوم ولا  
الخوف قد جرت الاذقة عند محي الحقيقه لئلا يجرى في الذم اذ يقولون ذاق لذلان التوسن في شفا  
اللباس ما غشهم واشتمل عليهم من الخوف والخوف ثم اعلم ان الله تعالى استصوا خليفهم صلى الله عليه وسلم يسبح  
يوسف اصحابهم في اكلوا العظام الحرة والخشف واما الخوف فمن سطوة سرايا المسلمين في فتح القلبي  
ايديهم وضوءه الشكر وهو عظيم الشكر على مقابلة نعمة جاء بعلي اياه لكثرة التعظيم وتقديسه حتى كان  
استعلى على مقابلة من النعم على حذاي على قدر نعمة اي يمنع ذلك الحد الشاكر عن ذفا النعم اي  
اذى النعم اي مشابه بالجفاء والاذى لان الله تع منزه عن الجفاء والذي كذا في الحاشية وقيل في الشكر  
معرفة النعمة وتوصل بمعرفة النعم وشكره قال الله تع واذا نادى بكم لبي شكر اي النعم لا يزيدكم الا به وقد  
تقدم انما وان كانت لبي هذه الامة اولى كوان السعادة لشرفها عليه السلام كما في المواهب قال البضاوي  
لبي شكرتم بني اسرائيل ما اذى عليكم من الاثام وغيره بالايان والاعمال الصالحة لا يزيدكم الا به  
قاله ابن عطاء لئن شكرتم الازيد من الايمان ولئن شكرتم الايمان لا يزيدكم الا من الايمان ولئن شكرتم  
شكرتم الايمان لا يزيدكم الا من الايمان ولئن شكرتم الايمان لا يزيدكم الا من الايمان ولئن شكرتم  
شكرتم نعمت افزون كذا كبرت نعمت رادون كذا في معنى المسلم عن عايشة كان من البهل يصلي  
حتى توترت قدمت قدماه فقالت عايشة رضي الله عنها هذا وقد غفر الله لك من ذلك ما تقدم وما  
تأخر فقال انا لا اكون بعدا شكورا فظاهر القرآن والسنة بولان على ان الشكر عمل الايمان دون الاقتصار  
على عمل الله ولذا قيل ان تستعمل الجوارح ما خلق له ولئن كفرتم اي النعم ولم تشكروها ان عذابا لذيلا  
وقال الله تع ما يفعل الله بعذابكم لئن شكرتم واشتم اي اذفع به ضرام يستجاب به تقفا وهو في  
المتعال لا كما يظن من اخرج نفسه من صاستها الباعثة لذلك فلا يربان ولا يخذل وكان الله شاكرا  
بالقليل علما بظاهر وباطنكم اخرج الترمذي المرموز بقوله **ت** ورواه احمد والحاكم في المستدرک

كعب

وكان الله  
يحب ان يشكر  
ويعطي الجزل  
واشكر



هذا الحديث

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال الطابع ان كراي الغني الشاكر بمنزلة الصائم الصالح  
في الاجر والثواب لان الطبع فعل والصوم كف والطابع يطعم ياتي ربه بالخير والصائم يكف عن  
ثأنيه بالصبر وبما كان الطابع في بعض الافراد افضل وذلك حالة الفروقة واخرجه احمد المروزي بقوله  
صدق النعمان بن بشير الانصاري عن ابي اوليود الانصاري عن الامام محمد بن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من لم يشكر القليل من النعمة لم يشكر الكثير منها ومن لم يشكر الناس بالنصب لم يشكر الله يعني  
ان الشكر لمن وصل النعمة من يده بالمحافات او الدعاء له بالخير والصلاح ستر وعلانية و  
جب كاشف الله ما مور به بناء على كون سبب الظاهر لوصول النعمة لله تعالى وان كان النعمة  
حقيقة هو الله تعالى كما في الخاتمة في الحديث بدعي الله تعالى ووصولها اليه واخبره فذكر ان الله تعالى  
ويشكره تركها كبري كبر ان النعمة والجماعة دحمة اي الصلوة معهم وابتلى اهل السنة والجماعة  
في الاعتقاد والفرقة اي الصلوة او عن جماعة الامة او عن الناس عذاب اي سب للعذاب فتأمل  
وقال عليه السلام قال الله تعالى ان الله لا اله الا هو لم يصبر على بلاي ولم يشكر نعمي في قوله تعالى  
فليطلب ربنا سواي كما في المصاحف وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصلتان من كان فيه كتب عند الله  
تعالى شاكرا صابرا احدهما ان ينظر في دينه الى من فوقه فيقصد به والثاني ان ينظر في دينه الى من هو  
دونه فيجد الله تعالى في المصاحف وذكر في الاجابة شكى بعضهم من فقره الى بعض ارباب القلوب فقال  
لا يشكر الله تعالى في ذلك عشرة آلاف درهم قال لا يشكر الله تعالى في ذلك عشرة آلاف درهم قال لا  
قال ان يشكر الله تعالى في ذلك عشرة آلاف درهم قال لا قال انك انك انك انك انك انك انك انك انك انك  
عشرة آلاف قال لا فقال اما استحي ان تشكو امولاك ولعندك عروض تخمين الغا انتهى كلامه وعن  
اشي رضى ان الله تعالى يرضى عن العبد ان ياكل الاكلة الى المرة من الاكل فيجد عيسى بالو شربة الشربة فيجد  
قال ابن الملك في شرح هذا الحديث انما انا بشا المرة اشعار بان الاكلة او الشربة وان كانا قليلا لا يفتقر  
الشكر عليه ثم ان في السنة ان لا يرفع صوتا بالحمد عند الفراغ من الاكل الا لم يفرغ حلقه ولا يكون  
متعالما اي هذا كلامنا وقد ذكرنا في كتابنا جامع الانتصار للناس **الاشكر** من الاوقات السخطة  
نفخ اوله وفيه فكون اي سخط الجسد وخضبه بعدم حصول المراد اي ما تريد من النفس من الاور  
فشره بقوله وهو اي السخط ذكر اي تذكر غير ما قضاه الله تعالى في المنوع منه الغير الحاصل له بانه اي  
المرة كالحار متعلق بالذكر اوي به واصحله الغير ان الجرد من الذكر المدلول عليه بالمقام فيما اي الذي  
لا يستقيم اي فيما لا يتيقن والضعف فيما لا يقصده وقساده جهل بعقابه وباطنه والتفكير  
عطف على قوله ذكر غير ما قضاه الله اي الظاهر البليغ بقضاه الله تعالى الجار متعلق بالقضاء وما هو  
صول اسمي مصدر في ثاويل المفعول اي بمقتضى هذه اي ضد السخط المذكور للرضاء في السنة  
الموجودة عندى ممدود وهو من النسيج والافره مقصود مصدر رضى علم وهو اي الرضاء طيب النفس  
فيما يصيبه اي الازن وفيما يقوته لا استواء الوجود والفقد مصدر كل منها بكلمة بالغة مع عدم التغير  
للعلم بان الله تعالى في كل صنع حكما يتعجب العاقل عن السر كما في قصة موسى واخبره عليه السلام اذا

انتاسع واشتتون  
المراد

شدة

واذا علم السالك هذا غلب الحب عن الاحساس باللام كما لم يرض والتاجر المتجلبب شدة الخيانة والتفر  
كما في الخاتمة والتسليم في اي ضد السخط ايضا التسليم لمراد الله تعالى وهو اي التسليم لمراد الله تعالى  
بالظاهر وترك الاعتراض بالقلب فيما لا يلام طبعه من جميع المنافرات كما قيل في النظر لبلاده ومحنة العمال  
هم وتعب والاحترار كد وشقة كل ذلك فادخل في الرضاء يعني ان يرضى بالتدبير عذرة واعلم ان  
ويقول ما قاله العبد لا ابا له اصوت غيبا او فخر افا في لا ادري انما خبرني كما في الاجابة واضع الظرف  
في الكبير وابن الجبان المروزي بقوله **كل حجة** اي عند بكسر الهمزة وسكون التاء قال الحافظ الذهبي  
في التجر وهو يزيد قبل غيره ونما في المواهب الدار في نسخة الدار انه عليه السلام قال قال الله تعالى  
لم يرض بقضائي اما المقضي فلا يجب رضى به بل قد يكون كراهيا للرضى بالكفر المقضي به انما الواجب الرضاء  
بالقضاء كجاء ولم يصبر على بلاي الذي ابتليته به فليطلب رضى سواي ولا رضى سواه تعالى لان معنى الرضى  
كونه تعالى فاعلا لما يشاء ومقتضى العبودية الرضاء بكل ما يشاء فاذا لم يرض ولم يصبر لم يعمل بمقتضى رضى  
فلذا قال الله تعالى فليطلب رضى سواي كما في الخاتمة في قوله تعالى الرضاء بالقضاء والصبر على البلاء وتعلم الانبياء  
والاولياء والعلماء والصالحين روى عن ابراهيم بن ادهم ان كان يسير الى بيت الله تعالى فاذا اراد ان يركب  
فقال الى اين فقال ابراهيم الى بيت الله تعالى قال ابراهيم كانك تجنون لا ادري لك مركبا ولا اذنا ولا شوطول  
فقال اني الى مركبا كثيرة ولكن لا ترها فقال ما هي قال اذا نزلت على بيلته ركب مركبا الصبر فاذا نزلت ر  
كيتا مركب الشكر واذا نزل الى القضاء ركب مركب الرضاء واذا نزل عني النفس الى شيء علمت ان ما بيني وبين  
المراد قل مما مضى فقال الاعرابي سر يا ابن الله تعوذت الركب وان الركب هو الرجل كالحق القيسر الامام في الدين الا  
ربي فعمل المؤمن الصبر على البلاء والشكر على النعماء كما قال العلماء لا يستدبر الرضاء في موضع بين يديك  
حتى يعمل ثمانية وتكون صانعا او اياه سكاك الذي يكمل الماء من خزانة الرحمة ثم الملاكة التي ترقى سجدات الشهي  
والقمر والافلاك وملوك الهوى ودواب الارض واخر ذلك الحماز والنفوس التي لا تحصى هذا هو  
الاحام النيري في جنوة الحيوان واخرج الحاكم المروزي بقوله حاك عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان ادب ان يعلم منزلة عند الله رفعة وحدها فلينظر منزلة الله عنده فان رضى عن مولاه فيما فعل به  
فان رضى عنه والا فلا وعلى ذلك على طريق الاستيفاء البياني بقوله فان الله تعالى ينزل العبد منزلة  
فضل وعده حيث انزل العبد اي مكان انزل العبد ربه من نفسه تعظيما وطلاقة حاصلا اذا كان  
العبد راضيا من الله تعالى فيما فعله فان الله تعالى راض عنه كما في الخاتمة والشروط مع بشر والعاصي مع عصية  
وبشرها عموم وخصوص وجه مقتضيات لا قضاء فلا يجب الرضاء بها جواب سؤل السقدر وهو لما ثبت  
بالاحاديث السابقة وجوب الرضاء عليه بقضاء الله تعالى وكان الشرور والمعاصي بقضائه تعالى الرضاء  
بها ان الفقهاء جوا بان الرضاء بالكفر كفر وبالمعصية معصية فاجاب بها مقتضيات لا قضاء حاصل  
عن راضون بقضاء الله تعالى ونقد بدوي الازل الشرور والمعاصي ولكن لا يرضى بغيرها ذكره فوافقه زاده  
حاصل الله بالحنى وزيادة فلا يرد ان الرضاء بالكفر كفر وبالمعصية معصية لان الواجب شرعا التسليم للقضاء  
والرضاء لا يبعد عن الاخلاق الذميمة التعليق اي القلب بسبب من الاسباب وهو ذكر قوم يثبتون اي



عما يدرك من الطعام وغيره من شئ الجاد متعلق بالذكرون اي غير الله تعالى من الابواب فيعلق القلب  
بذلك الشئ ويحب به عن التوحيد وهذه اي ضد التعليق التوكل وهو كقولهم بذكر اي ما به توكلوا  
من الطعام وغيره وجوده وادواته من الله لا دخل لغيره في ذلك اصلا وقيل في التوكل التوكل كالملة الامر  
كالملة فمفعول مصدره كل حدفت فاذه كما هو القياس كذرة وزيت وبينهما جناس خطي كما نقر في  
موضع اي تفويض الامر كلها الى الله وهو الله والتوكل اي الاعتماد على كالملة لانها المدا حقيقة وقيل  
في تفسير التوكل هو ترك الشئ فيما لا يسهل قدرة البشر وقدر ما لا يسوق قدرتهم بقوله اعني السباب  
لانها لا تحصل الا بتعلق ولا يسهل الشئ في السباب المتصوية في الافاق بحسب الحكمة الالهية اذا كان الا  
تيان بها امتثالاً لله قال الله تعالى فاستمعوا له يا اهل الكتاب لعلكم تتقون الله لا يهدي الله القوم الظالمين  
فواي حصة اي كافيه ليس الله بكافي عبده الا في ان يراد عن عبده الجسد قد خسر عبادته بصحة تعلق  
وعلى الله لا يغير فتوكلوا اي فوضوا الامر اليه ان كنتم تؤمنون اذ اليمان هو الواجب له واخرج الطبري في قوله  
موزله بقوله طبع عن المعبرة بن سبعة بعم الميم وكسر المعجمة وسبعة بضم المعجمة وسكون الميم انه قال لا يصح  
لم يتوكل من استترى والجملة فاعلم لم يتوكل الرقبة ما يقرأ في الدعاء وآيات القرآن لطالب الشفاء و  
الاسترقاء طلب الرقبة كذا في المفاتيح للمصباح او التوى اي لم يتوكل توكلنا تماماً او شئ من التوكل ان اعتقد  
ثبوت الرقبة او كذا وادناه في فصل العلم ان كذا والترقي بينا في ان كمال التوكل لا اقله كونهما  
من اسباب هو هومة فالتشبه بها استقصاء في بلا غفلة السباب فالمنع في الحديث كماله لا اصل  
الذي هو الفرض كما في الحاشية في وجعل ان يكون النهي عن الاسترقاء والاكتواء في حق من يرى العافية  
منها واما اذا رى العافية من الله وراها في كتابها فلا بأس به وقال السقبة ابو العباس في بيان العافية  
رفيع ان الاخبار الواردة في النهي عن التداوي في الشئ منسوخة لما روى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
عند آل عمر وبن حزم رقية رفقون بها عن القرب فانوا النبي صلى الله عليه وسلم وعرضوا عليه وقالوا انك تترى من الرقي  
فقال اي به فاسأله ان يستطاع شئكم ان ينفع اخاه فليقبل وقد ذكر في فصل العلم واخرج العم الترمذي  
المروزي بقوله من عرف الله ان قال عليه السلام لو انكم يا معشر المؤمنين تتوكلون على الله توكلاً تاماً حق  
توكله بصدق توجه وصحة العزم فتعلمون يقيناً ان لا فاعل الا الله وان كل موجود من خلق ورزق  
وعطاء ومنع من الله ثم تسعون في الطلب بوجه جميل وتوكل لرزقكم كما تترقى الطير بضم الفوقية شئ  
لما لم يست فاعله كذا ضبط الحافظ السيوطي فاعلم اي نصيب في صا جمع فميص يعني نصيب في صا ونزوح  
بها فجمع بطيئ اي بناء اي وعتش شبعان يعني يخرج جايعة وترجع ملكية الاجواف فالكسب ليس برزق  
بل الرزق هو الله تعالى فاشارة الى ان التوكل ليس التعطيل والتبطل بل لا يذوقه من التوسل بغيره من السبب  
لان الطير يرزق بالطل والسق ولذا قال احمد لا دلالة في الحديث على ترك الكسب بل على طلبه والمراد بالتوكل  
على الله تعالى في كذا كثرهم وعلموا ان الخير سيده لم ينهوا الا عما بين سألين كالطير لكن اعتدوا على قوتهم  
وكسبهم وذلك مناف للتوكل والسادة فهم كما في المواهب قبل هذا الحديث ليس منع الناس عن الله  
الكسب ولا احتراس بل تعليمهم وتعريفهم ان الرزق هو الله تعالى لا الشئ ابو حاتم عن قن بن ابي العيص

وقد قيل  
ما

ترك الكسب باليد والتدبير بالقلب فانه حرام قال الامام القشيري كل التوكل القلب الحرة بالظاهر  
لا ينافيه ذكره في الملك وعلى هذا الشار يقول الشارعي عليه السلام ان حق التوكل القلب الحرة بالظاهر  
واعلى حاله ان لا يحا وطلب الرزق لها به اليوم بول من الرزق الى كفاية العدم متعلق بان لا يوز ولا يذوق  
من الادخاله اي لغيره فيخل ولا يذوق من الحيوان الا لثمة الانسان والتمل والطريق قال بالحق صفة  
كما في المواهب في هذا الذي المذكور من عدم الادخال لغيره في نفسه في نفسه في كفاية يوم  
لا يذوق عياله اذ تمت اذ حارة عليه السلام لا ذوا حة قوة سنة ووح اذ حارة اي كان ينفق في سبيل الله  
فما بالي اذ في زمان الا ونفذ في طرفة واخرج ابن حبان والترمذي لم يروها بقوله حب زعن اي لغيره  
وخطه الله قال صلى الله عليه وسلم ان الرزق يطلب بعد اي ان لا يطلبه احد الا الله فاما اهتمام بشئ نه والها فاذ على استزادة  
لا اشر له اشره الا كلف القلب عن خذمة علام الغيوب والتقوا الله اجمعوا في الطلب ليرد القدر امره  
وقوته الذب هذه الحركات لزيادة اليقين كما نقر في موضع واخرج ابن حبان والبيهقي المروزي لهما بقوله حب  
صق عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رآي اي بفرعة غايه بالجمع اي داخل في التراب مخلوطة به فاخذها من تحتها  
فقال يا ايها الناس لا ينفك الناس فقال في طين لئلا تنبها على ان الشئ ما اشر لنا وان الامر بقضاء وقدره  
اما تحفيف الهم اداة استفتاح انك لو لم تأملها لوصول هذا المثل لا تشك لنفسك الله من كماله كماله  
لان المراد الا لئلا لا يتخلف ابداً وليس ذلك شئ من اسباب بل عن الزكون اليها وتوكل على الاعتماد على الله تعالى  
باجتنان كما في المواهب وحكي ان فرخ الغراب عند خروجه من بيضته يكون ابيض اللون فيكره الغراب ويكره  
ويذهب ويسبق الفرج جايح فيرسل الدرع اليه الذباب او النملة الى ان يكبر قليلاً يسود فيخرج الغراب فراراً  
اسود فيظلم اي نفسه فيضل اليه الرزق بلا سعي وهو المراد بقوله عليه السلام لو انكم تتوكلون على الله اخذت كما  
في ابن الملك وروى ان موسى عليه السلام عند نزول الوحي اليه تعلق قلبه باحوال اهل ارضه فامر الله عز وجل بعصاه على  
صخرة فانشقت عن صخرة ثم امر باخرى فانشقت عن ثابته ثم امر باخرى فانشقت عن دوده كذا روى  
فمها تسمى بحري جري الخلاء ورفيع الجواب عن سعيه فسمعوا يقولون ان كذا يربى ويسع كذا ويعرف مكانه ويذ  
كرني ولا يبت في كافي تفسير الكبير وروى ان موسى عليه السلام قال يا رب اترزق فرعون وهو يدين اليهودية فقال  
الذي يا موسى ان كان ترك اليهودية فانا لا اترك اليهودية بيت اي كرمي ان حزنه غيبا كبر ونرسا في حقه  
خورد في دوس سائر كذا كذا محروم تركه باد وشيمان نظروا روى عن انس رضي الله عنه قال فرصت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوماً الى المفاضة في حاجة لنا فبينما نحن باليمن بصوت له جوهرى فقال عليه السلام اترى ما يقول  
هذا الطير يا انس فقلت الله ورسوله نعم بذلك قال عليه السلام انه يقول يا رب اذهب بصري وخلقتني افي  
فارزقني قاني جايح قال انس فيمنما نحن ننظر الى الطير افا جاء طير آخر وهو الجراد ودخل الطير فابشع  
الطير ثم رفع صوته فقال عليه السلام اترى ما تقول هذا الطير يا انس فقلت الله ورسوله نعم قال عليه السلام يقول  
الحمد لله الذي لم ينس من ذكره كما في مطالع الانوار في هذا الكلام في هذا المراد كراهه لضيق المقام من اراد تحفيف  
الاسرار فعليه بكتاب جامع الادب واخرج الترمذي المروزي بقوله من انس رضي الله عنه انه قال رجل رآه  
الله صلى الله عليه وسلم في التبع اعطاه اي اربط يدها بالعقل والتوكل في حفظه عن التفريط في الله تعالى

تحقيق



وهذه التوبة مقدرة بوليل او اطلقها اي اتركها او في كل آية الامرين افعل من عقلها او دلها  
مخلات وتوكل على الله الحفيظ كل شيء والمراد السؤال بفعل السبب او بتركه قال عليه السلام  
اعقلها بحسبها بالعقل امثال الحكمة الالهية وتوكل على الله الذي هو نعم الوكيل لا على العقل اذ لا  
فاعل غير الله سبحانه وتعالى فدل الحديث على وجوب المباشرة بالاسباب القاهرة حيث امره بالعقل  
كما في الحاشية فالاول لان اي الحديثان الاولان اي حديث ابن الدرداء وابن عمر لان علي بن ابي طالب  
القدري على ان ما قدر الله في الازل رزقا لعهده بطيعة ولا يتجاوز غيره التمسك بما يشترطه بنفسه  
اي شئ اخر كما في الحاشية وحديث الاخير على التمسك بالظاهر في حصول المقدرة لان في السبب المتصور  
بالحكمة الالهية فلا منافاة بين الاخبار فظهر بما ذكرنا من مباشرة الاسباب حصول المقدرة لان في الظاهرة  
اي كسبها بالعادة المتطورة الوصول بالرفع نائب فاعل الوصف والجر باضافة الوصف اليه والجر  
النفس على التمسك بالوصول به الى المسببات بحسب العادة من غير اعتقاد تأخيرها في نفس الامر بل الامر بكونه  
مع لا يتاني التوكل اصلا لا اختلاف فيها وحملها اذ دعي الاول البقيين وحمل بها طعن وحاشي الثاني  
وحمل الظاهر واصل منصوص على الظرفية اي لا ينافيه لاني اصلا ولا محالة او هي من الاحيان فلذا اي  
لعدم المنافاة فرض السبب المتأخر اي عليه لو كان الكسب متولاه اخر اكتسب حتى لو مات في البحر ولم يسئل  
بأنه كما في الحاشية ووجب لكل دفع الهلاك الناشئ عن ابي عاده وامر بالبناء لغير الفاعل باخذ الحذر  
من العدو قال الله تع خذوا زينةكم وحمل السلاح السبب الصورى لدفع كيد العدو وقد فعل ذلك  
سيد المتوكلين صلى الله عليه وسلم فظاهر بين درعين ونخص من العدو بالخذاف مع كمال توكله وعكوه  
سبحوه ولا ينافي ذلك التوكل ما تقدم ان فعل الاسباب المتطورة ليس منافيا للتوكل كما في الفقه  
قال الشيخ البهائي من ظن انه ان التوكل ترك الكسب بالبدن والتدبير بالقلب فانه حرام وقال الامام  
القاسمي في التوكل القلب والركة لا ينافيه كذا في تلك كما مر آنفا الحادي والاربعون من افات  
القلب حب الفقه بغير ان مع فاسق ككتاب وكسبه وهو المتظاهرون بفعل الحرام وترك الفرائض  
والركون الى الميل بالقلب الى الشهية بوزن ما قبله قال الله تع ولا تتركوا الدين ظموا الى لا يملوا باده في ميل  
فان التوكل هو الميل اليه كالنزي بزيهم وتعظيم ذكرهم كما في القاضي او لا يسمعون الى قولهم انما ظلمت لهذا  
العدو فان الظلم ظلماته والكان بعد ذكره الامام فليكن النار اي يصيبكم النار بكم الى الظالم فاذا كان الركون  
الى من وجد منه ما سقى ظم الكذب في اظنك بالركون الى الظالمين اي المتوكلين بالظلم ثم بالميل اليهم كل الميل ثم  
بالظلم نظر ولعله الآية البغ ما يتصور الشئ من الظلم والتمرد بوليله كما في القاضي وما لكم من دون الله من  
اولياء يعني احد بعد الله يمنعكم عن النار وعذابها ثم لا تشعرون بكم الى الظلم قبل فقلوه ولا تتركوا الآية  
اي لا يملوا الى الظلم بقلوبكم ولا تخاطبوا في اعيانهم فالكلم ان وافقون بكم في النار وقال الزهاد  
معناه لا تشعروا بهم فضلا عن الخاطبة في الروضة وروى ان ظالمين الظلمة قصدا بزور الى عالم  
زاهد فلما قرب الظالم من الزاهد وجهه فاستعد رايته وقال ان والدي مرض مرضا شديدا فاستر  
وجهه لذلك فقال الشيخ ليس في مرض ولا وجه ولكن اردت ان لا تشعروا بكم ورجع الظالم تائبا متغفرا

لفظ

فغفر الله تع لها انما السبب فليلا ينظر الى وجه الظالم واما الظالم فليتوب من ظلمه بحسب سمعته من اعدائ  
عليه رحمة الهادي قال الفقيه ابو الليث كنت افتي بثلث فرجعت عنها افتي ان لا يحمل لعدو لا يجرى  
تعليم القرآن وافتى للعالم ان لا يدخل على السلطان وافتى به ان لا يخرج العالم الى الرشقاق ومن  
فرجعت عن الكل تجزأ عن ضياع تعلم القرآن والعلم والحاجة ويجعل الرشقاق كما في خلاصة وذكر  
في الكشف ان الموقف صلي خلف الامام فقرة اقوله تع ولا تتركوا الآية فغشي عليه فلما افاق قيل له قال  
هذا يعني ركن الى من ظلم بظلم الظالم وعن الحسن بن محمد بن عبد الله بن ابي نعيم لا يبين ولا تظفوا ولا تتركوا  
وقال سفيان في جبرهم واذا لم يسكن الا الظالم الاثرون للملوك وعن الاورلي رضي الله عنه في بعض النسخ  
من عالم يزور عالما وعن محمد بن الحسين بن العذرة الحسن بن قاري على باب هو لا قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من دعا الظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في امره وقد سئل سفيان عن ظالم اشرف  
على الهلاك في برية فهل يسقى شربة ماء فقال له فليل يموت فقال له نعم يموت الى هذا كلام الكشف  
واخرج الترمذي المروزي بقوله ت عن بريدة بن عبد الله بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عبد الله بن  
قيل ابو سهل وقيل ابو الحسن وقيل ابو سنان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقربوا الدنيا في جسدكم  
ارتفع قدر على فومه اي لا تغدوا عند الله وركوبه والمؤمنين فانه ان يك سيد في قلبه فقد انحط  
الله بتعظيم من اهانته الله تع ومن يهن الله فما له من كرم وان لم يكن كيدا فقد كذبتم وهو حرام في جميع  
الاديان وضد اي ضد الخلق الذم المذکور الخلق الحمد البغض في كل خاص ظاهرة ونواجيزا ومكره  
نحو العصاة لا لغرض ديني في الحديث من احب الله والبغض لله اعطى الله فقد استكمل الايمان وهذا  
اذا امتنعنا او مظنونا واما اذا عصاه فهو ما اوشكوا فلا يجوز البغض له لانه صبيح الظن بهم بل يحل لهم  
على الصلاح لا على الفساد كما في الحاشية لا سيما المشيخي اي ان كانوا الى البدعة وقد تقدم امره في ضد  
والكتاب والظلمة للناس لكون معتصمهم اي الفريقين واجب باعتبار توهم افراد كما تقدم نظره متوفرة  
الاولى في الدين لاضلال معتصمهم والثاني في الدنيا باخذ اسوالهم فلا يلزم من اظهار البغض لهم بترك دعائهم ذلك  
ان لم يحجب عن الاظهار على نفسه او على اولاده او ماله بخلاف غيرهما من العصاة فلا يحتاج لظهور  
بغضهم بل يبغضهم في نفس لقصور ضررهم على ذواتهم لعدم سرابته معتصمهم الى غير كتب في الحاشية ان  
لزوم البغض للظلمة والمشددة بالاتفاق واما غيرهما ففيه اختلاف بين الصحابة فبعضهم على ان المشيخي  
اظهار البغض لهم والجمهور على عذرية بل اللازم التعطف عليهم والتلطف معهم وقضاء حاجتهم  
لكن في النزاع ما اذا لم يبدوا الاظهار في دفع العصاة واما اذا افادوا فافادوا البغض لازم لانه نزاهة عن الشرع  
القدري على التمسك الى هذا كلامه وروى ان ابن المبارك راى في المنام فقل ما فعلت بكم في فقال ما فعلت  
واوفيتي ربي تلقيتني بسبب اني نظرت بالتلفظ يوما الى متدفع فقال انك لم تواد عدو في الدين كما  
فكيفية حال القاصد الذي تراه في القوم الظالمين كما في النزاهة والاباء والاموات في هذا الحديث في هذا الباب  
اكثر من ان يحصى لكن يكفي العاقل ما روى عن ابي امامة انه قال توفي رجل من اهل الفقه والعبادة فلما وضع

عائني







وذكر في الثانية قال بعض المفسرين في بعض الوجوه شرط في كون المرء من امت حتى لو لم يقتد به من  
الوجوه لا ينتفع بمجرده بل يوم لان آفة المحنة بدون الاقتداء اصلها فقول لا اصدق انتمي كلامي عن النبي  
رضي الله عنه قال يا رسول الله متى الساعة قال عليه السلام ما اعدت لها قال ما اعدت لها الا اني احب اليه ورسوله  
قال عليه السلام انت من اجبت كما في المصاحف وروى ان ثوبان بن موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يوما وقد تغير  
وجهه وتخل جسمه فقال له من جاله فقال عليه السلام ما غيرت لونك فقال يا رسول الله جاني مرضي وللوجه غير ان اذا  
لم اراك اتوخت وخشة كديرة واشتقت حتى افاك ثم اذكر الآخرة فاخاف ان لا اراك لا اراك مع  
البيتين واني وان دخلت وخشت في منزلة ادنى من منزلك وان لم ادخل الجنة لا اراك بعد ما ابدلت  
هذه الآية وفي يطع الله ورسوله في الفرائض والسنة فادرك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الذين  
الصدق يقيني اي المبالغ في الصدقات والشهداء اي الذين شهدوا في سبيل الله والصالحين الذين صرفوا اعمارهم  
في طاعة الله ومعهم في رضائهم مع حسن اولئك رفيقا يعني كما في تفسير المعالم وغيره وقال مقاتل  
عشرة من الحيوانات يدخلون الجنة تجل ابراهيم وابراهيم وسميعة وهاجر وقيس وقوس وقوس وقوس وقوس  
عزيرة عمه سليمان وهدى بن قيس وكتب الصحاب كره فوافقه محمد عليه السلام بيت يا ايها الناس  
اي صابهم مع الفاسقين همس لوطي زوجه لوط عليه السلام خاندان اي اهل البيت بنوش ثم شواي صاغ  
سكت اي كتب الصحاب كره وذي جندى فكان اي زيل القاصي كرهت مردود وروى ان كلبا من كلاب  
الله تع عاقب المطيعين في الدنيا كره الله تع في القرآن في اربع مواضع فكيف بالمعصية اذا احب الله  
رسوله واحب اوليائه الا يذكره بالرحمة بل يزد عليه كما قال الله تع للذين احسنوا الى الله في الدنيا التوحيد  
الحسن اي الجنة وزيادة اي فضل وهو الظاهر في الله تع الكريم كما في العيون وغيره ثم لا بد ان يكون في غير  
صدقة عده فصال الاولى العقل اذا اخبر في صدقة الا حق قيل العدة والحاصل خبر من صدق الا حق والثانية  
حسن الخلق اذا اخبر في صدقة من لا يملك لنفسه غضب وشره واثامه القتل اذا اخبر في صدقة  
صدقة الفاسق لان من يرتكب الكبيرة لا يخاف الله ومن لا يخاف الله لا يؤمن بالله ولا بآياته ولا بصدق  
والرابع الصدقة اذا اخبر في صدقة المذات لان مثل مثل الشراب والحق من الشجاعة اذا اخبر في صدقة  
الحمان لان يشرك نعمته واعانتك عند الشدة والسادس الوفاء بالخبر في صدقة من وفاء الوفاء  
الشاب على الجنة والروايات وقد ذكرنا تمام البحوث والاسرار في كتابي الاذكار الثالث والاربعون  
في اذان القلب الجارة هي كاجرة الشجاعة وفي نواصب فقل ان القاموس في بفتح الجيم يكون المراد ويقال  
بفتح او كية بنقل حركة الهمزة للمراء ويقال الجارة كالكرامة والجرامة كالطوعية والجرامة كالدرية نادى بل  
الكرامة الهمزة انتهى كلامه قال المناذري في الاقدام والتهو من غير تردد ولا تردد ولا تفكر انتهى وفي  
تحقيق من جرد وجرد وجرادة كرم بكرامة وهو جرد اي شجاع والجرادة على الله تع كالدعنة الذي  
يتكبر على الله تع والدعابة الذي يفسد على الكذب والنادقة الذي يحدو ونفي الايمان في  
الشرايع والظلمة الذي يظلمون الناس في حقوقهم والفسقة الذي يفسدون بالمعاصي عذبة ولا يشا  
منهون من الفخار والكبر ما ظهر منها وما بطن والمستدعة الذين يتدعون في الاسلام ما ليس في

مظنة  
عشرة من الحيوانات  
يدخلون الجنة

الى هذا كلامه على الله تع علامت حرام غتوا وقصدوا والامن في عذابه الموعود به العصاة ومن  
سخط اي الانتقام او ارادته عن عصاه وصدقه خوف من عذابه وسخط فان كان في خوف  
مع الاستعظام لله تع رغبة عظيمة والمهابة اي خوف مع اجلال اسمي اي الخوف كذا في حاشية  
بحسب المعرفة قال الله تع انما يخشى الله من عباده العلماء وقال عليه السلام اذا عرفتم بالله واشدكم  
خشية وحقيقة اي خوف الذي هو ضد الجراءة رعدة بكسر فسكون المهملة الاولى مصدر في الار تعاد  
تحدث اي نشأ في القلب عن طريق مكره كعذاب يناله اي الخائف وسببه الخوف ذكر الدروب وذكر  
تفردة وضبط في عطف بالرفع فيه بعد قوى الا ان يجعل من حذف الضاف واقامة المضاف اليه  
مقامه في الاعراب عقوبة الله تع ان اراد الانتقام قال الله تع والله شديد العقاب وقال الله تع  
لا يعذب عذابه احد وذكر ضعف النفس عن اهلها اي العقوبة لشدةها وذكر قدره الله تع  
عليك ايها المكلف متى اي زمن شاء وكيف اي على اي حال شاء وانت بعد جملة حالته من الخير  
المجور وندم انه لغة المملوك وشرعا المكلف ولو خذ ليل لولم الخوف والفاقة عاجز عن طلب  
نفع ودفع ضرر محتاج اليه من كل وجه ايجاد او دوا وما دار شأنا واما دوا وقد خلقك خلقا عالما  
عطف على الحالة قبلها هذه منه الاجاد ورفق وهذه منه الامداد وهذا من هذه منه  
الارشاد وانت تحلفه فعل شهيته وترك ما مورته ونعصية فعل جاربه ونمى اي الخوف الخوف  
نفس فكون ويقال بفتح من وهو اي الحزن حصر النفس اي حسي النفس المدركة عن الشهوات اي  
الشر في القيام بالاعضا في الطرف اي في السرور وهو كما في المصباح خفة نصيبه لشدة حزن او سرور  
العامة مخصصة بالسرور ونمى اي توجبه المدركة بالبصرة على الذنب الماحج ونمى النفس في الحزن  
والتمتع على العزم العيني ونفع تخفيفا اي على مدة الحياة وعلى الطاعة القاصية على الفة وحسن  
عطف على الحزن اي بفتح الخشوع وهو الاقبال بالقلب على الذنب كما قال وهو قيام القلب بين يدي الخوف  
سجانه ونوع كناية على كجسار الحضور كخبرة بهم بفتح الهاء وشديد الهم او قوة عزم نحو على التوجه  
لحق سجانه ونوع وقيل في تفسير الخشوع تذلل القلوب اي ذلها القوي التام لعلام القلوب  
كل العزلة ونهاية عظيمة واليقين عطف على الحزن اي بفتح اليقين وهو اي هذا المقام عند الصوبة  
الجامعين بين الشريعة والطريقة استيلاء العلم اي علم الدين على القلب يخرج به عما لا يربوا والنفس  
وتغير عن من الهم والكرب واستواء اي القلب في ذلك العلم فيخرج عن تدبيره فيصير في جنة عالمة  
يقال مشاهدا ما ذكر من الاستيلاء والاستغراق لا يقين لعلان الموت الاولى بالموت لانه يتعدى نفسه  
وبالباء كما في المصباح يقال يقينه ويقنت به ويتقنت ويتقنت اي علمته او لم يعلمه او لم يعلمه او لم يعلمه  
الموت اذا ظرف للنفس على قلبه ولم يتعد له اي الموت المتعاطفان متلازمان كما لا يخفى على من له قلب  
والعبودية عطف على الحزن اي بفتح العبودية وهي عند القوم ان تكون ايها المكلف عبده متقادا لمراده  
تابع لا موه في كل حال لك من غير وسير وغيره مفضل كما ذكر على كل حال من احوالك لا يخرج عن



و بوبية في كل حال من الاحوال وهي اي العبودية التي من العبادات وهي الانقياد والخضوع و ليس بها  
اي العبودية الحرة كما سواه في كما قال وهو ان لا يكون العبد تحت رقبته اسرا محبوسا انما كانت  
قد دخل النفس والهوى والاعوجى عليه سلطان الملوكات اي الخلقات من السلاطين والامراء والقضاة  
والعلماء الغير العاملين ونحو ذلك كما في الحاشية فليعلم على سلطان الملوك سببا في كفاي الموضع  
ويذكرها اي ويلزم العبودية الارادة ايصاد في مقام شريف عزمها بقوله وهي اي الارادة هي  
القلب اي قيامه في طلب الحق بالخروج متعلق بالطلب من العادة ترك العادة بل الخروج عن كل  
ما سواه سبحانه قال الله تعالى عني الله سبحانه عبيته مقرونة بمعرفة الله تعالى من عبادته العلماء المشركين  
فان يعرفانه وفيهم اغارة الى امر من الاول اعصارا وظرف مع التعظيم بالعلماء وهذا مفهوم من  
كلمة اغا والثاني ان من لم يكن فيه ذلك لم يكن عند الله تعالى عالما لان العلم في العلماء لا يتوفاى  
لذا قال الفقهاء من لم يعمل بمقتضى علمه لم يكن عالما كما في الحاشية في ذلك اي التكرم المذكور في الآية  
قبلها من خشية ربه معرفته به واخرج ابن ابي الدنيا والاصمغاني المرموز لهما بقوله **دين** **صنف** عن  
ابن ابي ارقم عن ابي القاسم بوزن احمد انه قال رجل باع بول الله تعالى اي باي شئ وحذفت الف ما استقرها  
بشرها تخفيفا اتبع النار فيكون في جنه ووفاته منها قال عليه السلام بومع عيبك اي بالبكاء خفية  
من الله تعالى وجلال له فان عينا التكبير فيها التسميم بكتب من خفية الله تعالى للتعليل لا يشرها النار ابدا  
اي لا يوجب صاحبها والافاضاء الشجر لا يمتد بها النار من كل ثمن والعين من اجز الى الوجه الذي  
هو من اعضائه وقال عليه السلام لا يلج النار من لم يمتد بها النار من كل ثمن والعين من اجز الى الوجه الذي  
في معنى يلبس الى الابد كما يقال حتى يبيض القار حتى يلج الجمل في سم الخيط وتمام في كتاب جامع  
الازهار **وسوي** ان عيسى عليه السلام مر على جبل فظفر منه الماء ففتح عيسى عليه السلام فقال اي  
مر هذا الجبل حتى يتكلم معي فاني لا ادري فيه الا هذا الماء المتر فتكلم الجبل بامر الله تعالى فقال يا عيسى هذا  
ذموني فقال عليه السلام لا ذميتك فقال اي منذ مائة واربعين ومائة سنة وكان سببا كما في ان نزل  
من الانبياء مكتوب في موضع مكتبات في العبادات وقالوا في ذمهم ان الله تعالى خلق النار وقودها  
الناس والحجارة وانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة اذ الله لنا حتى نؤمن من النار فذم عيسى عليه  
السلام فاذا بالدين دعاء يا غافل الجبل تبكي موفا من الله وانت لا تبكي على نفسك والموت راكب على عذ  
عنقك والقبر منزل والقيامة موفيقك قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدقا  
خاضعا متصدقا اي متفرقا من خشية الله تعالى من خوف عذابه والكافر معرض عنه لقادة قلبه استخفوا  
من الجبل هذا على وجه المثل يعني لو كان الجبل نجس تصدق من خشية الله وتلك الامثال التي ذكرت في  
القرآن نزل بها اي ينسبها للناس لعلمهم بتفكرون في تلك الامثال فيحسرون ولا يعصون ربه كما  
في تفسير الجيوت واخرج ابن جابر المرموز له بقوله حب من ابى هجرة ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فيما يروي عن ربه عز وجل انه لو حدث قدسي وهذا الاوجه رواية ومنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله  
ومنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى والحديث القدسي وحى بالقرآن الا ان المدا رفيه على المعنى بخلاف

الله

سورة التوبة

بخلاف القرآن فعلى اللفظ ايضا لا يحاز ولذا لم يعط حكمه من تحريم قرآنه على الخب ومحمد علي  
المحدث وغير ذلك كما مر قال اي الله تعالى وعرفي مر اوصافه تعالى لا اجمع على عبودي اي المكلف  
والاضافة للتشريف خوفا من اي خوف الدنيا وخوف يوم القيمة ولا المشيئة كذلك اذا حاق في  
الدنيا فاحتب الحرام وفعل الاوامر فقام العذاب او طلب للثواب فاحتمل لرب الارباب  
أمنته بالمداي صبرته امنته في العذاب يوم القيمة واد العنتي بالعرفى الدنيا بان دخل الحرام  
وترك الاوامر هرة على الله وتهاونا بالاوامر لعنته اي صبرته خائفا في العذاب يوم القيمة قاله  
ان الذين يخشون ربهم بالغيب اي يخافون ربهم ولم يروه فيؤمنون به خوفا في عذابهم ام مغفرة  
واجر كبير يعني الجنة وعنى ابى هجرة ربه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل خيرا  
خط لا هله وفي رواية اسرف على نفسه فلما حضرت الموت اوصى ابنته اذا ماتت فحرقوه ثم اذسروا  
نصفه اي فحرقوه نصف رماده في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله لئن ضيق الله عليه بعذبه  
عذابا لا يعذبه احد امي العالمين فلما مات ففعلوا ما امرهم فامر الله البحر فحرق ما فيه وامر البحر فحرق ما فيه  
ثم قال الله تعالى ففعلت هذا قال اي ضيقك يارب وانت اعلم فحرقه وانما عطف الله لانه ليس بملك  
البعث بل من خشية البعث جرمها وظننا ان اذا فعل ذلك ترك فلم ينكر ولم يعذب كما في المصاحف و  
شرح ابن الملك واخرج الترمذي المرموز له بقوله من ابى ورطه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شربها ام  
من شرب الغفلة اي ارى ما لا شربوا واسمع ما لا تسمعون الكون تنزل الغفلة منزلة المنكر ويأتي على  
سبيل الاتياف اليك في ذلك بقوله اظنت السماء من الاطيط ضووت الاقيان واصط الاصل اصواتها  
وجننها الى اولادها كما في شرح الغريب وحق بالبناء لغير الفاعل لها طرف لغوا ن تبط مرفوع في اي  
لكثرة من عليها من الملائكة العبادين قد اتقوا حتى اظنت وهذا ايوان كثر الملائكة لان فيها اطبعا  
حقيقة كما في ترغيب التهيب وشرح الغريب وقال اما في ما فيه اي ما في السماء موضع اربع اصابع  
اي مقدارها الاو ملك واضع جبرته على ذلك الموضع لله تعالى ساجدا تعظيما لجلاله اداء حتى يرويه  
والله فيه خلق لتأكيد الامور وجوازها بل ندبه لو تعلمون انما الامة من جلال مولانا سبحانه وتعالى ما  
اي الذي اعلم اي اعلم حذف العائد اختصارا لقوله فليلا مصدر او ظرف وليكنتم بشر العرب  
بلم وذلك لخلية الخوف والشفقة من الانتقام وما لا ديم تفقد من الذلة بالنساء ام حيلة امرة على  
القرش والمراد في اصل الذلة براسي لا بقيد هذا الظرف وحرفتم الى الصدقات بضم واو كنههم ملين اي  
الطرقات كما في المواهب والصعيد وجه الارض من التراب وغيره وقيل هو التراب وغيره وقيل  
هو التراب وحده وجمع صعد وجمع الصعد صعدت كطريق وطرق وطرقات كما في شرح الغريب  
بجاءون بفتح فكون الجيم ففتح الهمزة في الجوار رفع الصوت الى الله تعالى بالتضرع والدعاء والانتفا  
يعني ختم بها الامة من منازلكم الى المفاوز يتضرعون الى الله تعالى رافعين اصواتكم بالدعاء و  
التضرع كما في شرح المصاحف قال الراوي لو ددت الى شجرة تعصدا بالبناء للفقول من العفد



بالمرحلة فالجمعة هو في جوفاني ذريرة لقطع بالعصده وهو حديد ينحز لقطع الشجر كما في  
الفحشة وفي رواية ان ابا ذر قال لو دنت احدى شجرة تعصده عن تلك الشدايق والافعال  
او خاتمة با فالمناسب على الرواية الاولى ان يكون لو دنت الى اخره من كلام ابي ذر  
ايضا لوجه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لان صدوره عن النبي صلى الله عليه وسلم نوع بعد كونه حيا  
نوع ومغفور ما تقدم وما تأخر من الذنوب كما في الحاشية في وعن الفضيل بن العلاء وفتح النعمان  
تصغير الفضل وهو بن عباس الوالي الجليل ابي لا اعطى من الغبطة وفي معنى مثل نعمته ملكا مونا  
الى الله تعالى ولا ينسأ من الله تعالى مع قلوب منسنة حتى على من ذكر قبل على الصفة والاصد اعطى  
صالحا اي فاجبا عليه من حق الحق وحق الخلق وعلل عدم غبطته من ذكر بقوله اني صولاء يعاينون  
القيمة وينظرون هو لها وكرها انما اعطى من لم يخلق جبر عن محل ما يكون مغبوطا وذلك شان  
اكمل العقلاء لحياته من ذلك راسا فيل كان فضيل بن عباس يقطع الطريق على الناس وكان يخرج  
بن ناصية الى ناصية اخرى حتى يقطع الطريق على الناس وكان قد وضع راسه ذات ليلة في حجره  
او ظهر فافلته فلما ادنو منه وقفوا وقالوا ان فضيلا هو هنا كيف نضج فقال طائفة  
منهم وهم ثلثة نفر قرأوا القرآن ونزى سهم تعالى فان نفع نذهب والا فترج وقرأ احدهم قوله  
في سورة اخذ يد الم يان للذين آمنوا اي لم يي لهم جني ان تخضع قلوبهم اي تخاف وتلين لذكر الله  
وقت ذكر الله تعالى تنسب اليه بالحق الصالح فلما سمع فضيل صاح صيحة فخر مغشيا عليه وظن الغلام  
فيه انه اصاب سهم فحمل بطلبه فجسده فلما افان قال الغلام ما احملك اصابني سهم الله ثم قرأ  
ولقد منهم قوله في سورة الكهف ففروا الى الله اني لكم بذميرين فضيل صيحة اشهدني الاول بفعل  
يطلبه فيه ايضا فقال يا غلام اصابني سهم الله تعالى ثم قرأوا احد منهم قوله في سورة زمر واسئلو الى  
ربكم اي ارجعوا اليه من الذنوب تائبين واسئلو الى اي اخلصوا العمل لوجه الله من قبل ان ياتيكم العذاب  
ثم لا تنظرون اي لا تمنعوا من العذاب ان لم تتوبوا قبل نزوله قبل هذه نصيحة الائمة التوبة وكفيل  
المغفرة فصاح اشهدني الاولى والثانية فقال يا غلام وشم ارجعوا الى ربكم فاني نادى على فرط في  
ودخل جوفه من قلبي فتركت ما كنت فيه قال ثم نودت فومكة حتى بالفرح وان فاستبد هرون الرشيد  
فقال يا فضيل اني رايت في المنام مناديا ينادي يا غلام صوت يقول ان فضيلا خاف الله تعالى وانشأ يهدية  
فاجتبه فصاح فضيل وقال الهى بكرمك وكبريالك تحت عبدك مؤننا فصار يامن بابك منذ اربعين  
سنة ذكره الامام في روضة فانظر في سنة راحة الله وتخل رافته ونجوم شفقت كيف وقفة طريق  
النجاة واوصله الى المراتب ونجاه من العذاب وخاصة من العقاب وفقنا الله تعالى لما يحبته ورضاه  
عن عطاء بن ابي رباح التابع للجليل كوثبت ان نارا او دوت بانباء لغير الفاعل فقيل من قبل الرحمن  
من التي لفسه فبراصات اي نفسه لا غشيا فلا يخبر يوم القيمة لا خيلا لهما وذهابها خشت الى  
اموت من الفرح قبل ان اصل الى النار لان قوة كل الفرح والفرح تودى الى الموت وانما قال خشت الى  
لعدم حصول مقصوده بالموت قبل الوصول الى النار ليحس يوم القيمة فلاجل هذا قال الخشت

سبب توبة فضيل

خشت ان اموت من الفرح قبل ان اصل الى النار لم يحصل مقصودي وهو ان يكون يوم  
الوجود يوم القيمة كما في الحاشية وعن السري هو السقطي انه قال انا انظر الى التي الحارحة المعروفة  
في اليوم لا اذكر الكناية عن احدى وعشرين مرة يمر لداو كذا الخ انه ان يسود صورا في ما اتعاه  
اي اتناوله من الذنوب والمعاصي فانظر الى حاله مع حال اصلاحه ومزود فلاحه فكيف يكون حالنا  
مع قصور باعنا لغير هذا ذنوبنا مع اخواننا واحشنا مع البرار قال الخشت في من جملة ما اتعاه  
طاه قوله الحمد لله عيني اصبو ليجل نجاه دكان من الحرق حتى قال يوماني مجلسه الى اوتوب الى الله  
تعالى منذ ثلاثين سنة لهذا القول الصادق معنى بطريق الغبطة ولا اعلم اقبل الله توبتي ام لا ووجه  
عده من الذنوب ان ذلك ليس محل الحمد بل الاشراج لان اللائق للمؤمن ان يحس الخيبة ما يحس لغيره  
فالمناسب ان يسترجع على مصيبة المؤمنين ولذا قيل حسنت البراري حسنت القرين ذكوتوا  
زاده في حاشيته وكتبه اي من السري ربح انه قال اشترى اي احس ان اموت بسبب غير مقبولة في حاشية  
ان لا يقبل بالبنا للفاعل قبرى من قبيل الاستناد الى المكان كشر جبار وذف المفعول الى لا يقبل  
قبرى فيلفظنى على وجه الارض ويظهر على معنى العذاب ما يظهر على المردودين فافتح بين الاخوان  
والاقارب ثم لما فرغ المص من بيان الخوف وما ورد فيه شرع في نصائح الاخوان ومدح اهل الخوف  
والمناجات والتفرغ الى الله طلبا للرحمة ورجاء للمغفرة واقالت للذلة فقال فيا ايها الاخوان من  
المؤمنين انما المؤمنون اخوة ذوو الاكرام اي اصحاب المعاصي العظيمة والاوزار الفخمة انظروا  
نظرا اعتبارا الى هؤلاء الاعلام جمع علم وهو في الاصل الجمل ثم اطلق على المهتدى به جميع الاصدقاء  
كما قال الشاعر وان ضمرا لتمام الركوات به كان علم في راسه تار الكرام جمع كرم والمشتج جمع شج  
وله جمع اخرى وهي مما لا يخفى البررة بفتح اوائله جمع بر وهو الوالي الصالح والفق العالم الخيرة  
بمعنى ائمة العظام جاء به لسان طائفة الكرام والافانما هو جمع عظيم فلا الله تعالى انما عظماء خيرة و  
جمع عظيم عظماء اشار اليه القاموس كما مر كيف تخافة حيات قلوبهم ليس فينا موت قلوبنا  
تخشعوا من يا معشر المؤمنين احق اي احذر واخبر في بابي بالحق من الله تعالى في السلف الصالح  
لحملهم وفسادنا بمراتب لا اخصي لشدة تلو ثنا بالحق ولا سب لهذا الى الذي بناوا خوفهم  
الا ان قلوبنا غافلة عما يراد بها وعمنا تلقاها من الاهوال فابسة اي غليظة لا يتعظ بالموت  
قلوبهم حياتها ذكرة لما ذكر من عذاب الله زاكية من الركوة هي الطهارة والتقديس اي طاهرة  
من الماخلاق الردية صافية عن بعبادتها عن حق فباقي فينا معشر الغفلة رجاى  
لخلة ران الخالفة علينا الا ان كلنا اثنان ايهم الى او الملك الاعلام الكرام واحس كلنا منهم  
وقد قال عليه السلام المرواح في اصل الكرامة لان في جميع الدرجات لان من الاخرة بالاعمال  
ان كان مجر واما حجة متاهلهم لصلاتهم وفلاحهم بدون الاشباح لهم فعلا وترابا يعتقد بالبسطة لغير







الاولد لك عشرة قال يارب زدني قال تجرى فيهم بحرى الدم قال يارب زدني فقال اجلب  
عليهم عييتك ورجلك وشادكهم في الاموال والاولاد كما في الحاشية القاضي الشافعي  
زاده فقال آدم عليه السلام يارب لك على ابيس ولا استطع ان امتنع منه الا بك قال لا  
يولوك الا وكنيت عليه من يحفظه من مكر ابليس ومن فرأى السوء قال يارب زدني قال احسنه  
عشرة والسنة واحدة واحوها قال يارب زدني قال التوبة مقبولة ما دام الروح في الجسد قال  
يارب زدني قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله بغفر الا  
نوب جميعا انه هو الغفور الرحيم كما في التوبة والمواهب وقال الله في سورة الرعد ان ربك  
لذو مغفرة للناس على ظلمهم ايح ظلمهم بالذنوب ان تابوا وابتغوا العذاب عنهم  
فالمراد من المغفرة الامهال والستر ومحو الذنب على الحال بمعنى ظالمين انفسهم بالشرك والمعاصي  
اول الآية ويستعملونك بالسنة قبل الحنة نزل حين سئلوا رسول الله عليه السلام ان يسترهم العذاب  
استبرأ منهم بذلك والاستعمال طلب الامر قبل في وقتة والسنة ههنا العقوبة والحنة العافية  
ان نطلب كفارة من العقوبة قبل وقتها بول العافية وقولهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية  
كما في العيون وقد خلت من قبلهم اي والحال انه قد مضت قبل فريضة المثلثات اي عقوبات امتثالهم  
من الامم التي عصت ربها وكذبت رسلا لما لهم لا يعتبرون بهم وهي جمع مثله بقية اليك وضم الغاء  
مثل صدقة وصدقات وهي العقوبة المماثلة بجناية المعاصي عليه وان ربك لذو مغفرة للناس  
على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب من تاب منهم على ظلمه ولم ينتب قبل موته كما في العيون وعن  
النبى صلى الله عليه وآله ونجا وزه لما هناه احد العيش ولولا وعبدته وعقابه لان كل عمل احدكم  
في القايح مختصر او اخبر ابن ابي الدنيا المروزي بقوله دينا عن ابن سحر رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يغفر الله تعالى اللام موزنة بنفسه قدرتي به تاكيد اللام يوم القيمة وصدق المفسر  
والفقهاء لا للجمع لكن خرج منه الكفر المنص على انه لا يغفره وبقي فيما عداه على عمومه بغيره اي عامة  
تامة ما خفرت كما انها كما وكيفما قط على قلب احد من ذوى العقول حتى غايه لتعويضها ان الله  
يه كمال عنونه ونهاية بغيره لتطاول خصوصها له لما يرى من شمولها وسعها رجاى ان تصيبه مفعول  
له او قال من ضمير يتطاول فتدبر وعن ابن عباس رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية ورجعت  
وسعت كل شئ في الدنيا المومن والكافر بل الخلف وغيره تطاول ابليس اناشئ في الاشياء  
يكون في نصب من رحمة وتطاولت اليهود والنصارى فلما قولت في كتابها الذين يتقون  
الكفر والمعاصي ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون يصدقون بايات الله فينبس ابليس  
من رحمة الله وقالت اليهود والنصارى نحن نتقى ونؤتي الزكاة ونؤمن باياته ثم نزل قوله  
الذين يتقون الرسول النبى الاتى يعنى الذين يصدقون بحمد عليه السلام فينبس اليهود والنصارى  
وبقيت الرحمة للمؤمنين خاصة فالواجب على كل مسلم ان يحمد الله تعالى على ما اكرمه به من الایمان

من الایمان وجعل اسمه من جملة المسلمين ذكره الفقيه في تنبيه الغافلين واخرج البخارى المروزي  
بقوله عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق اى قدس  
الخلوقات واتم الموالات كب هذه اى ثبت في عاكنه الارزى عنذية مكانة فوق عرشه الجدى كونه  
فوق العرش والله تعالى اعلم كونه مستور عن جميع الخلق مرفوعا عن جبر الادراك لان فوقه مكانا  
ان رحمتى اى اشرف رحمة لم يفت خصي اى اشرفه يعنى ان المراد بسبق الآثار المرتبة على الرحمة على الآثار  
المرتبة على الغضب لان صفاته تعظمها قديمة ازليمة لا يتصور فيها تقدم البعض على الاخر ولما  
لم يتصور الغضب في حقيقة لانه عليا دم القلب لافع المناظر محل على الغاية اى الاستقام  
كما في الحاشية وفي رواية تغلب لكرتها عصى اى غلبت عليه بكثرة اناره الا يرى ان قسط الخلق في  
الرحمة اكثر من قسطهم من الغضب لنبوه اياها فلا استحقاق ولا ينالون غضبه الا بالاشياء فان قسط  
التكليف مرفوع عنهم الى البلوغ ولا يعنى العقوبة عليهم اذا عصوه بل رزقهم ويقبل توبتهم اهنا  
خلقنا فينا ورحمتنا فارحنا كما قبل الرحمة سابقة على الغضب حقيقة لانها اول الصفات اذ  
لم يكن رحمة لما وجد شئ من الاشياء فضلا عن الغضب لعل هذه القائل اراد به السبق في الظهور  
لان ايجاد رحمة ومنه قوله تعالى وتبنا وصحت كل شئ رحمة وعلما لاني النبوت لان كل صفاته تع  
قديمة ذكره ابن الملك في شرح المشارق وشرح المصاحبة ومن رحمة ما روى الشيطان لما قال ثم  
لا تبسهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شهادتهم ولا تجد اكثرهم شاكرا من وقت ما  
قلوب الدلائل على البشر فقالوا اهلنا كيف يتخلص الان من شر الشيطان لو لم يستولوا عليه  
من جميع الجهاد فادعى الله تعالى اليهم انه في الان من مهران الفوق والتحت فادعى يديه الى فوق في الدعاء  
فاشعرا ووضع جبرته على الارض خاضعا خضعت له سبعين سنة كذا في تفسير الكبير واخرج الشيخان المروزي  
ايما بقوله عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله اى اوجدا واخر  
او قدر الرحمة بمعنى النعم والاحسان لا بمعنى ارادة ذلك لعدم قبولها الانقام مائة مرة فامسك  
اي اخر عنده نعمة وتعين وانزل في الارض اى من اهلها جزاء واما العمل الكبير لتعظيمه او التحقير  
اياء الى تعظيم الرحمة في ذاتها من التعليل والابتداء ذلك الجزاء النزل بترامم الخلائق اى برحم بعضه بعضا  
وتعطف الام على ولدها حتى ترفع الوابة وفي رواية النفس والمراد في غيرها من الدواب وفقرها بالذكور  
لانها اشدا لحيوان الملووف اذ راها خرها عن ولدها خشية ان تصبه وفي رواية سلم المروزي بقوله  
م واخر الله نعمة وسعين رحمة بدل قوله واسك عذابه الى اخره وزاد مسلم قوله بريح الله بها عباده  
الباء صلة بريح اى يصيرها رحمة لهم ويجوز جعلها السببية اى لجعل سببا في ذلك اذ لا غرض لفعله  
ولا غرض باحث عليه اصلا يوم القيمة طرف لرحم فليس من باب الاعمال بقربنة المقام وفي رواية  
اخرى سلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مائة رحمة انزل الله تعالى منها رحمة  
واحدة بين الجن والانس والبهائم واليهام رحمة الله تعالى غير متناهية فلا يحيطها التقسيم والآخر  
وايما اراد عليه السلام ان يقرب لافته مثلا فيعرفوا به التفاوت الذي بين قسط اهل الایمان من الرحمة

ما كان يبين



في الآخرة وبين قسط المرجو بين في الدنيا فمنها أي تلك الرحمة الواحدة يتعاطفون أي يوصلون الرأفة  
والشفقة بعضهم بعضا وينتفعون بها يعطف الوحي على ولاها يعني كل شفقة ورحمة تصل  
من بني آدم إلى آدمي وكذا من جنتي إلى جنتي ومن جنان إلى آخر من جنب كل ذلك شفقة تلك الرحمة  
الواحدة التي أنزلها بين خلقه وأخرت شفاؤه سبعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة ففي الحديث  
شارة للمؤمنين وأطاع على كثرة الرحمة للوقدين لأنه إذا حصل من رحمة واحدة ما حصل في هذه الآيات  
فما ظنك بما قبله في دار القرار كذا في ابن الملك لكثرة الاشياء لما ظنك باصالة التمتع والتسعين يوم  
الواحدة قد أصابت كل شيء في الدنيا مع كثرة الاشياء لما ظنك باصالة التمتع والتسعين يوم  
القيمة في أنها تخصوصت بأهل الإيمان من بين سائر المخلوقات والله الحمد والمثمة وعلى نبية القلوة  
والثمة وروى عن يحيى بن معاذ الرازي مع أنه كان يقول الهى قد أنزلت علينا رحمة واحدة فأكر  
متنا بتلك الرحمة وفي الإسلام فإذا أنزلت مائة رحمة فكيف لا نرحموا مغفرتك وروى عنه أنه قال الهى  
إن كان ثوبك للطيعين ورحمتك للذنبين إلى وإن كنت لست تطيع فارجوا ثوبك وإن كنت من  
الذنبين فارجوا رحمتك وعن الشيباني مع يقول في مناجاة الهى ائمتي إن أهدت لك جميع حسابي  
مع فقرى وضعف فكيف لا أخت يا مولاي أن ترهب لي جميع حسابي مع غناك وكرمك ورحمة  
ورحمته يا سيدي ذكره محمد الروشني في مطلع الأنوار بيت الهى رحمتك درياى عامست  
إذا خافطه مارا غاست أقول رحمة الهى رحمتك درياى عامست أنك بر فطره شئ يسير عما مد  
وفي نقى الناس لولا ناجاني قدس سره السامى حكى أن امرأة في نيسابور ستمت علاقة كانت  
سائلة يطوف على باب المسلمين فلما ماتت رأت في الواقعة من أهل الله وسأل من حالها فقالت  
قبل لنا بآي شئ جئت قلت أن ما هذا الكلام وفي مدة عمرى يقول المسلمون يعطيك الله من فضله  
أنا أرجوا وسأل من الله عنى وأنتم سلوتنى وجاء الخطاب خلوأوهي صادقة في كلامها وغفر لى ربى  
برحمته انتهى كلامه وتفصيل في كتابي جامع الأزهاده ومن كمال رحمة ما روى الشيباني عن رسول الله  
صلعم قال أوتى ربى أن الشيبان على جدى نور على نور وأنا أكرم من أن أفرق نورى بشارى حكى  
المطالاه وأخرج من الرموز له بقوله مع أن إلى أبواب الانصارى رضى جنتى حفرته الوقت أنه قال  
كنت حمت أي سرت عنكم مدينتي أي عظيم الشأن إذ ذلك شأن كل حديث نبوي وما ينطق من  
الهوى أن هو الأسمى بوى سمعته من رسول الله صلعم وسوف أقدمكم جاد يسوف تحقيق الوعد  
لأن موضوعها من الناصر لأن الوقت ضيق وإن أو ان الفرقا كمالى الواعى وقد أصيب يا ببناء  
لغير الفاعل بنفسى أي جاءها الموت أو قهرها سمعته من رسول الله صلعم يدل من الجملة قبله أو تأكيد  
لها إنما طول ما بيننا وبين ذلك بقوله يقول لولا أكرم أي عشر العباد تدنوا لله لذهب الله بهم  
أي لا ذنبكم ليظهر بالذنب مظهر العفو والغفران وهو خلقا يدنوا لئلا يسطر مظاهر الاوصاف  
التي تفسد لهم بفضلهم ومنه فيظهر مظاهر صفاته وأنا رها وذكرا ابن الملك في شرحه ليس هذا  
تحريرا للناس على الذنوب بل كان صدوره لتسليمة القهاية وإزالة شدة الخوف على صدورهم

والله اعلم بالصواب

عن صدورهم لأن الخوف كان غالباً عليهم فز بعضهم على رؤس الجبال للعبادة وبعضهم اعتزل  
النساء وبعضهم النوم وفي الحديث تنبيه على رجاؤ مغفرة الله مع وتحقيق أن ما سبق في علمه  
كائن لا محالة لأنه سبق في علمه أن يغفر العاصي فلو قدر عدم عاصي يخلق الله مع من يعصيه  
فيغفر له روى عن النبي صلعم أنه قال قال الله مع من علم أنى ذو قدرة على مغفرة الذنوب  
غفرت له ولا يابى ما لم يشركك بشئ إلى هذا كلام ابن الملك أقول توضع هذا المقام على  
وجه يحصل المرام على ما فهم من العلماء الكرام يحتاج إلى بسط الكلام حتى يظهر كيفية توافر  
والعوام وذلك لأن صفات الله امور اضافية تتوقف تعلقها على تعقل المضاني وجوده في  
الحاج فصفة المغفرة مثلا يقتضي المغفور وصفة الرحمة يقتضي المرحوم وصفة الرزق يقتضي  
المربوب وهكذا ولو لم يكن متعلق هذه الصفات بوجود الخلق لزم اخوارها وهو محال فترى  
بنيت متعلقها في الخارج على وجه يكون محالاً لتعلق تلك الصفات به فتأمل فانه لطف عظيم وكرم  
عظيم لا يخفى على من له قلب سليم وفوق كل ذي علم عليم وبعد ما قرئت هذا المقام وجدت هداية ما  
يؤيد هذا الكلام في كلام ابن العرب حجة الادب في شرح المصباح حيث قال بعد ذكر هذا الحديث فيه  
تحرير على تبيلا الرجاء على الخوف ولما كان من صفات الله تع العفو والغفران والحلم والعفو والتوبة  
الاستقام والاعتقاد ونحوها استدعى ذلك أن يكون من خلقه من يصدر عنهم الذنوب فينبى عليهم بهذه الصفات  
وليس هذا توهيناً من معاصيهم إلى هضام من العرب بنى صغرها كليات معروفة ولعادت مشهور  
الأجل في العصاة من معاصيهم إلى هضام من العرب بنى صغرها كليات معروفة ولعادت مشهور  
متعلقة في سعة رحمة وكما قد رت وعظم شفقة مذكورة في كتابي جامع الأزهاده وهو مشهور  
باللطائف والأسرار **الخامس والأربعون** من الاخلاق الذميمة والافات القلبية الذميمة لقرن  
بعض فكون في اللبنة او الظرفية المجازية امرى شأن الدنيا لعدم حصوله على مراده وهو أي  
الخرن التوجع والتألم أي التخرن والتخسر على ما فات من النعم الدنيوية أفاد الكلام أن المذموم عما  
ذكر ما صدر من قصد وتوجه كما يدل الصيغة وذلك يدل على عدم الرضى بالقضاء والافاضل الأسف  
اللابنى والوجع عند فقد المطلوب طبع الانسان ألا من ظهره مولاه من النظر لذلك والاحتفال به  
وغيره أي الخزن المذكور بالفرح بآياتها اليه وأقبلها عليه وكثرها عنده مع أن في ذلك ضيقة انه لم يؤيد  
بشئ يبدر بآي يحفظ من مملكات المال وأفاته ونشأه أي الفرح والمذكور من الخزن والفرح حب  
الدنيا وتوقع أي انتظار حصول جميع المطالب جفاؤها الدنيوية فان من لغوات امرئ بئى  
فتنا عن قوائها أوفر باقبالها حصوله كان على حاله محمود الآن للوسائل حكم المقاصد كمال الحقيقة  
وهو أي المذكور جهل أي أدراك الامر على خلاف ما هو عليه فليتوجه إلى الباقيات الصالحات من الطاعات  
والاخلاق فيها قال الله في سورة الكهف المال والبنون زينة الحياة الدنيا أي زينة تفرق بها الانسان  
في دنياه والباقيات الصالحات أي الاعمال الخيرات التي تبقى ثمرتها ابداً لا يباد وبندرج فيها ما قسرت به



الصلوات الخس والحد وميدان بجان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر والحمد لله  
غير عند ربك من الملأ والبنين ثوابا اي عابدا و غير املا اي افضل ما يامله الانسان ويكرهه  
عند الله تعالى في الغاضي وفي تفسير زوى انه عليه السلام خرج على قومه وقلادوا و اجتمع قاتلوا  
رسول الله ابنه غدا وحضر قال لا بل من النار قال عليه السلام سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله  
اكبر والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو الباقيات الصالحات وفيه كلام او دعائها  
في كتابي جامع الازهار قال الله تعالى تحذرا من الحزن المذكور لكيلا تأسوا على ما فاتكم اي اتم  
وكتب للآخرة نوا على ما فاتكم من الدنيا ولا تفروا عما آتاكم اي لعلكم الله منها فان من علم  
ان الكل مقدر هان عليه لا يحزن ولا يحزنوا بما آتاكم من الاثبات ليعادل ما فاتكم وعلى الاول فيه  
اشعار بان نواتها بحرف اذا خلت وطباعها واما حصولها بقاءها فلا بد لها من سبب وجودها  
وسبقها والبراد نفى الاسباب عن التسليم لامر الله تعالى والفرج الموجب للبراد الاختيار ولذلك  
عقبه بقوله والد لا تحت كل فخر اذا قل من يثبت نفسه حاتق الضراء والسرار هذا  
الآية في سورة الحديد اول قوله ما اصاب من مصيبة في الارض كدب وعاصفة ولا في النفس مرض  
وانه الا في كتاب اي المكتوب في التوحى مشتملة في علم الله تعالى من قبل ان يشرأفها غلها والفكر  
للمصيبة او للمرض او للنفس ان ذلك على الله يسير لاستغنائه فيه عن الحدة والمدة لكيلا  
تأسوا على ما فاتكم الآية كما في تفسير القاسمي وغيره وفي جعفر الصادق يا ابن ادم مالك تأسف  
على مفقود لا يبرده اليك الغوت ومالك تفرح بوجود ولا يترك الموت كما في تفسير المعالم للامام  
البحراني ثم فسر هذه الآية بقوله اعلم ان الحزن على فوات امر اذا فرج صاحبه من الضرر اي من  
حس النفس ما يكره الى الخرج من قضاء الله تعالى وان الفرح اذا فرج صاحبه من الشكر النعمة الى الط  
الطفهان والبر بجمع الا شرف في امان من الكبار ما جاء في الوعيد الشديدا والآي وان لم  
يخرج صاحبهما اليها فلا اي لا يكونان حرامين لكن يكونان مذمومين مطلقا واما حرمتهما فنفيد  
بقيد افرار الحزن صاحبه من الضرر الى الخرج وبقيد افرار الفرح صاحبه من الضرر الى الخرج من الشكر  
في الطفها والبر بكون حرامين كما في الآية الخ ولكن اكمل بالكشف الرباني استواء اتيان الدنيا  
وفواتها لعدم تعلق القلب بها واقباله على الله تعالى وهو اي الاستواء المذكور مقام السمت للقضاء  
والشوق للقدر وذلك مقام عزيز جدا اي قويا السبادس والاربعون من الاغاث القلبية  
الخوف الكائن او كائنا في امر الدنيا وحوادثها وهو اي الخوف القباض القلب كراهة ان يصيب  
ما كرهه ديني وهو اي الخوف المذكور غير الحزن الحار لانه اي الحزن لما مضى ونزل به من فقهه  
محبوب او وصول مكروه دنياوي والخوف المستقبل ولذلك فاعلم الله تعالى عن حاصبه فقال لا  
خوف عليهم اي فيما ياتي ولا يحزنون لفوات فالت قال في الحاشية اقول فعلى هذا حاصل الفرق  
الفرق بين الخوف والحزن ان الخوف غم يلحق بالثمنويع والحزن غم يلحق لواقع انتهى كلامه في

وغير الحزن يضر فكون المستفاد منه لقوله عليه السلام واعوذ بك من الجبن والخجل لانه اي الجبن  
نقصان الغضب ولا يستلزم نقصان الخوف وهو اي الخوف الذي يوجب اليأس من الفقر اي من قنيل  
احال او المرض او اصابة مكروه من مظلمته في النفس والمال من خلقه ينزل به اما الاول اي الخوف  
من الفقر مذموم جدا لان الفقر الاختيارى بالاعراض عن الدنيا وعدم الالتفات اليها حال تيسر  
عليه فضل الصلوة وحال الكثر الانبياء عليهم الصلوة والسلام لعلمهم بمنزلة عند مولانا سبي  
وتعالى وانما لا تزن عند الله تعالى بعوضه فوضت على المستطيق عليه السلام من خبر بقية اصلا  
فاني عنهما واكثر الاولياء والصالحين كالصديق الاكبر وظاهر ان عطف الاخير على ما قبله وما  
قبله من عطف العام على الخاص فتدبر قواي الفقر وخلو القلب عن الدنيا نعمة وعلمته سعاد  
لما ان السلامة غنيمة والدنيا حلالا باحساب وخراها عقاب واذا جاء مر فوعا ان الله تعالى عبي  
للمؤمن الدنيا كما يحب احدكم من رضى الماء فالخوف منه اي من الفقر الدنياوي مع الغنى القلبي والخوف  
مبتدأ عدوه فحمة خبره وبنيته فانه نعمة عظيمة وعلى السليم اي على تسليم ان الفقر نعمة وبنيته  
ففيه اي في الخوف منه سوء الظن بالله تعالى فيما يستقبل من ايام عمره وقد عرفه بالاثبت المتابع  
اليه في كل ان مما مضى والفرج الناز وبويعلى والطرائق في الاوسط والكبير المرموز لهم بقوله **ربعل ملك**  
عن ابن مسعود وانى صبره ورضوان النبي صلى الله عليه وسلم عاد من العبادة بلا اجتناب مؤذن رسول الله  
عليه السلام واخرج اي اظهر له صبره ففتح الخرج من كل شيء من غير ما يئنه فقال عليه السلام ما عهد بالمال  
خاطبه بهذا الخطاب زيادة في التلطيف له والموازنة فقال اوخر به وخيرة لك لا لاجل نفسي وفي  
رواية لا يصيبك اي اذخرته لهم قال عليه السلام اما تحب ان تجعل بابنا ونغير الفاعل لك بجاري  
جنهم وفي رواية ان يقول ان طوبى ليمان لك بجاري تار جنهم واللام للبيان منظرها في سقياك  
وفي اخرى ان يكون لك دغان في تار جنهم حاصله اما تحب ان تصيب لك في الاخرة بواحدة ذلك  
ضرر يسير لان ضرر النار والدعاء يسير بالنسبة الى النار بنفسها ذكره خواصه زاده في حاشيته  
انفق بلالا وقبل اصله بلالي حذف منه حرف النداء ثم قلت كسر اللام فحمة وقلت الماء الفا  
تخفيفا كما في الحاشية ولا تحبتي من ذي العرش اقلالا فانه الكرم الذي يسبح ان ينزع السر من اهل  
ولا يقطع نوره بفضل اصله بلالي بالاضافة في حذف الياء ونصب للسمع فان قلت قد مر جواز  
الاذخار للعمال سنة ولعن الاعمال له دون لك في التطبيق بينه وبين هذا الحديث قلت الاذخار شرط  
ان لا يكون الخوف الفقر وهو من غير ما فيه من سوء الظن بالله تعالى واذا خار بلال ليس كذلك فانه عليه السلام  
يجوز ان يعلم بنور النبوة ان بلالا امسكه خوف الفقر وجمعه من غير جلال فتأمل وعلاجه اي علاج  
خوف الفقر القلبي الذي يلقعه من اصله ان الاسبابه لفقد الحب عن السبب وفي تلك الاول  
خوف الموت او المرض من الخوف الحار متعلق بخوف والثاني خوف فوت التمتع المصدا عند سعة الدنيا  
وخصو القلق بالفايق هو الاضطراب والالزعاج منه اي من فوت ذلك والثالث خوف الا

لك فتعان من الفقر قلت  
تأوه ولا وادعت غيرها  
الوال في الازعاج والاب  
والاهمال يعني اذخرته



حجاج الى الكعب ان كان يحسنه او الى السؤال ان لم يكن من اولى الكعب وطريقه الى التبر  
اي الكعب التثنية اجمالاً ان كل هذه التثنية سواء الظن بالله تعالى او انما مولود حسن الظن  
بالله تعالى لما جاء فيه من الاحاديث القدسية والافعال النبوية فهو من الواجبات وخلافه من الحرمان  
وطريق الزاوية تفصيلاً ان الموت اى عدم الحياة عما هو من شأنه وفيه كلام مذكور في التفاسير  
متيقن لا بد منه كل نفس ذائقة الموت وان على كل حال ومن لم يمت بالسيف يات بغيره اما  
بقعة اى مباحثات غير مستقدمة ويقال له موت المفاجآت وهو يحصل اذا غشي الزمان  
البلاد كما في الحديث واما مستقدمة فيقدم من نحو المرض فان قدس كونه اى السبب له في حاله  
مرد له لان ذلك شأن قصاته نعم ان الله بالغ امره وان كان عندك ملك الارض ذهباً ان هذه  
وصيلة وفي الواو الداخلة عليها في عاطفة ام حالية كما تقدمت الاشارة اليه وبسط في  
سورة البقرة في ضياء السبيل وذهباً منصوب على التمييز من ملأ الارض والآي وان لم يقدر  
كون سبب موتك جوفاً فلا اى لا توت من الجوع اصلاً لانه لا يكون غير مراده تعالى اى الرقبي  
الموت جوفاً وتبعاً للمنفهم انك اى لا ترق بينهما كما لك تخاف منه جوفاً ولا تخاف منه تبعاً  
مع انه لا خلاص منه اصلاً كما في الحاشية عليك ايها الكلف الرقي الطرف فمقدم اهتماماً والرضى مبتدأ  
مؤخر عليك هم فعل بمعنى الزم والرضى مفعول بالقضاء وان كان على خلاف هوى النفس وكذا  
المرض ان قدر وصوله لذلك فهو اى التثنية والافعال لا يكون فلا دخل فيه اى في المرض للفتى و  
الفقر بل هو دابر القضاء الا اى في الاغنياء بالفوقية اى ايها الصالح للخطاب وبالنون  
اى ايها المتقون نرى الاغنياء بالمال اكثر ارضاً من الفقراء لما ينشأ عن كثرة الاكل وقوة  
الاهم وقوة الدنيا كما في الواهب وتنفك وتلك ذلك احصاء بالفتى الذى يخاف فونها  
بالفقر سيزول لا لانه بالموت هذا جواب عن موت الشتم وحصول الفتى منه فكيف يخاف  
العاقل من تقدم اى من تقدم زوال النعم والتلذذ بالفقر اى بالكل قبل موته ولو سلم اى فوت  
التلذذ فلا ينظر لذلك لفكته والكعب قد صدر عن الانبياء عليهم السلام هذا جواب عن خوف  
الاحتياج الى الكعب وفي الحديث المرفوع قال ما نبي الارضى الغنى رواء الجهارى والاوليناء الصا  
ليس كعلي بن ابي طالب رضى الله عنه ان كان امير المؤمنين او نصراني فاقوف منه اما للبراء اى لبراءه الناس  
بعين بني النكيب فيخط رتبة عندهم او الكبرى الشكبار عنه او الباطلة ايثاراً لها وقد قال بعضهم  
بذمها وقد تقدم منذ كرهوا السؤال عند الضرورة للسؤال لنفسه او غيره جاز هذا جواب عن خوف  
الاحتياج الى السؤال فاي ضرر فيه دنى او دينوى حتى يخاف مما عسى ان تزول اليه واما الثاني  
اى الخوف من المرض فاقوف منه ايما كسر الهمة لتفصيل احوال التتبع لدواعى المرض ترك الاغذية  
لضعف المعدة فقد عرفت علاجه من انه سيزول لا لانه لا ينفك يصدر عن العاقل الخوف من تقدم  
اياماً قليلة كما في الحاشية واما لقوت الطاعة التفريق بها الى الله تعالى المعتادة لما ان المرض يحول بينه

الزوال

بينه وبينها ولا في الحديث المرفوع ان مرض العبد وسافر يقول الله ملائكة كتبوا العبد ما كان  
يقول صلياً مقبلاً وجاء مرفوعاً فخذ من تحتك مرضك ومن جيبك الموتى وتقصي الثواب لم يزل  
على الطاعة تكثر بغيرها وفعل بغيرها جهل منه اذ ورد في الخبر المرفوع منها ما اشرف عليه انفاً ان المريض  
يكسبه ما اعتاده في الصحة وفي صحيح البخارى مرفوعاً في غزوة تبوك ان مائة بنت قواما سترتم مريضاً  
ولا قطعن وادباً الا كانوا معكم فيكم العذر لئلا يفتنوا على انهم لم يمتل ما تركوه لعذر بل يريد  
ثوابه عند ذلك على ثواب فعله في الصحة ان صبر على المرض ولم يظفر بالشكوى والجرع قولاً وفعل  
وبطريق التفريق لا يعلم كنهه الا الله قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب لما ورد مرفوعاً ان  
الاصحاب في الدنيا يتقون يوم القيمة ان كان بفتح الهمة تقرض ابدانهم في الدنيا بالمقاييس زيادة الا  
لم ويخبرهم لذلك لما روي اي ابروا وعملوا بالمثل من كثرة ثواب المريض الذي فات الاثماء واذا كان  
الامر على ما تقرروا ان على ما حذر فعليك ايها السالك العزم والجرع على الصبر حتى النفس  
على ما يجره من الفقر والمرض ان وقع اى المرض او الفقر وان قصت من نفسك قبل وقومه عدم  
القبر اى على فنة المرض لا تعلم من ضعفها وعجزها فعليك ان تسئل العافية من كل بلاى من الله  
تعالى متعلق بشال وتداوم على دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو داود في سننه وهو من الكتب الستة  
المروية بقوله وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يوعى هؤلاء الكلمات حتى يجمع  
اى يدخل في المساء والصباح اللهم انى استسلك العافية في الدنيا والآخرة والعافية دفاع الله  
تعالى عن العبد الاقام والبلاب اخذ مفعول العافية للتعليم اى من كل مغير اثمها يتوزع تحت قوله  
في الدنيا والآخرة كل شئ ومكرهه ما فهم من زين العرب ثم عاد لسؤالها اهتماماً بها فقال اللهم انى  
استسلك العافية من الذنوب معجوه من ديوان الكعبة والعافية من جميع المضار والحنى في ديني الذي  
هو عصمة امرى والحنى من ديوانى التي بها قوام قياتى وفيها غصص سباب الحياة واهلى ومالى و  
معا من الدنيا خبيرها بالذكر اهتماماً بها اللهم استر عورتى من جميع خورات ووق ما يستر من ذكره  
يستتره الانثى انفة وحياء اى استر عورتى وخلقى وتقصرى وامنى بمدا الهمة تدعى جمع روعة  
وفي الفرع كثره ترضاً للاجابة بذكر اسم الكريم اى كل مطلوب واذا انا بالتمتلال مدخوله بالقصد  
اللهم احفظنى من الخاوف والافات من بين يدي والذال مفتوحة شفى خذت نونته للاضافة  
يعنى اللهم احفظنى من الشر الذى جاء من بين يدي وهكذا ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالي  
ومن قوتي اى احفظنى من الخاوف والافات والبلبات التى ياتي من الجهات الاربع سيما الشيطان  
وهو المزعج عباد الله بدعواه في قوله ثم لا يتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن  
شمالهم ولا تجد الكثرة من كبرين واما جهة الفوق فان منها ينزل البلايا والضوايق والعلاب  
كما فهم من رين العرب والعود بعظميتك اى اعتصم بكبرياك ان اعتال بالسوء لغير الفاعل من  
خفى اى اهلك بالفساد في الارض والفرق في الماد والاصل في الاشياء ان يوتى المرء من

بمضى وعينى



حيث لا يشعرون ان يديهم مكرهه ولم يبرقوا في قلبه ذكره زين العرب واما الثالث اي الخوف من اصابته  
 مكرهه من خلق فاعلامه ترك السبب لا يجعل عدوا لك بالشتم او القرب او اخذ المال او غير  
 ذلك من الاسباب المؤدية الى العداوة ان امكن بلا ضرر ديني والا اي وان لم يكن بلا ضرر ديني  
 فالتوطين اي فاللزام توطين النفس على ما اصابه من الخلق والفرار عن ضرر الدين لانه  
 سبب للهلاك الابدي في النار بخلاف ضرر الدنيا فانه ضرر ليس يسيروا ولا يخلو في الحاله كما في الحاله  
 في اذ المقدس من فقر وغنى وخبرها كما في لا يتخلف ابدا والاصل واحد في العلم الا ان قال الله تعالى  
 فاذا جاء اجلهم لا ينشأخرون الاية وتعلم بكسر ففتح مع فقه اي لو اذ الدنيا لا نبات لها بل هي ظل  
 زائل ونوم تام هو في الشبه البليغ حذف فيه الادوات على ادعاء دخول المشبه في المشبه به من افراجه  
 محل عليه وفرغ على كون نعيمه كذلك قوله ليس في علو الاله والمرقة من فيه لا ابتداء او لتبعض و  
 علوه هو اخذ مطلوب قال عليه السلام علو الاله من الايمان وفي الحديث ان الله يحب معالي الامور و  
 يكره سفاسفها والظرف خبر مقدم والاسم ان يباي بالبناء لغير الفاعل اي يرتفع ويعتني بزيول  
 ملكه فلا يلبس له ذلك بالاله ليس بذي بال بل هو اي ما هذا شأنه من الخساسة والدناءة والوع  
 العطف من عطف الترويض **السادس** **والاربعة** من الافات القلبية الغش بكسر المعجمة  
 الاولى اسم مصدر من الغش بفتحها والعقل بكسرهما ايضا الحقد وفي شرم الغش العقل بالسر الخيانة  
 والغلول السرقة وما يخفيه الغازي من مال الغنيمة عن امير الجيش والتليل الحقد كالغفل بالكلية  
 وفي الحاله العقل فبان قسم عدم الاعتبار من اصابته الشر من نفسه ومنها وتبعها للغير وقسم عدم منها  
 من غير ضمها او قصد بان لا يقع مع القدرة بلا ضرر وعرف المص بقوله وهو اي المذكور المستحق بما ذكره عدم  
 تحيضي النفع اي جعله خصا خاليا خالصا الخديعة بان لا يجتنب اي لا يشتر من اصابته الشر لا لغيره بل  
 وان لم يردده اي الشر ابتداء وقصدا ان يلحقه بالغير كما يرد ازالة متاع معيب كمن ملكه بالمعاونة فملكه  
 غيبه فيبيعه فيلحقه الشر بالشره ولم يرد خوفه وانما اراد خروج المبيع المعيب عنه وهذا اي المذكور  
 غير الحذر كما روي في عدم تحيضي النفع ايضا اي كالحذر بالافتقار لما ورد فيه الوعيد وانما الخ  
 اختلاف في الحكم بكون صاحبه فاسقا مردودا بشهادة قال بعض الفقهاء بذلك والصحح ان ليس كذلك  
 بل هو حرام ومعيبة لا بوجوب الفسق كما في الحاله اخبر مسلم الميمون له بقوله عن ابن عمر وابي هريرة  
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غشني في حالي فاني اغشيه في حالي  
 مما اتي من اهل ديننا وكما ان شرعنا قاله اي النبي صلى الله عليه وسلم على حصة طعام فبكرت  
 في المصباح الطعام اذا اطلقه اهل الحان عنوانه البرعاضة وفي العرف اسم ما ياكل كالاشربة  
 اسم ما يشرب وجعلنا طعمه فادخله فيها فقال اي اصحاب اصابعه فغدا مقدما والفاعل  
 بل بفتحها من اسم معدرو في الكثرة بل لا ينصب فتدبر فقال عظمة فغير ما هذا  
 اي البطلان التخييف وهو استفهام توسيع وتقرع يا صاحب الطعام قال اصابته اسماء اي انظر  
 واما قال بالحق ما ان المراد بيان الجواب مع قطع النظر عن التعقيب وعدمه وقوله يا رسول الله

يا رسول الله نداء شريف واعطاء مقال فلا جعلته فوق الطعام الا انها التوسيع والتغير يعني ان  
 ذلك الفعل امر منك لا يلبس بالموثوق في الحاله حتى يراه الناس فيأخذون ما يعلون من شرفها  
 على كل بايع اظها من عيبه اي المبيع المدلول عليه بما ذكره في نسخة عيب متاعه اي ان كان مشهورا برفع  
 الشار بنظر الناس اليه وان خبره ان كان حقا مثل البول على الفرائض والبرقة على العبد والامانة والسرقة  
 وتوذلك كما في الحاله ولذا يجب على كل من علم بربيد بيعا لم يبيع او اجاره لم يجر او كذا المرأة او غيرها  
 من العقود الشرعية وفي العقود عليه عيب مكثوم وعرفه ذلك العالم ان يجزى عيب البيع والمشاخر  
 والمنكوسة اداء لحق النجاسة واما حديث دعوا الناس برزق الله بعضهم من بعض في حق لعل على  
 الرزق الحاصل بالطريق المرفوض شرعا فتأمل ان علم به وعدم علمه الا ان يحاف من الاعلام  
 بعب ما ذكره على نفسه فلا يجب عليه وكذا اذا علم او ظن رجل معصية رجل اخر فعليه ان يخبره بها  
 عند وجود الشرائط الاصرار على المعصية واما اذا علم توهمه فلا يجوز وعدم علم ذلك الرجل بها  
 والنفع في اجاره وكون الاضرار ستر اضرار من كشف السر والغيبة وعدم الخوف على نفسه او ماله او  
 غيره كما في الحاله في ومن الغش اهرام الغش الفاحش وهو ما لا يدخل تحت تقويم القويمين و  
 قيل ما يتغابن الناس فيه وذكر في الحاله ان في الغش الفاحش من اغشاه واما ان كان مشتريا لنفسه  
 عدم التحيز مطلقا والتفصيل وهو المختار لفقوى بانه ان وجد التقدير تهربا او تهربا فيختار والا فلا  
 واما ان كان مشتريا لغيره بطريق الوكالة فله كل ولاية للتحيز باتفاق الروايات انتهى كلامه ونصل  
 المص ذلك بقوله اذ وجد بالبناء للمفعول منه اي من البائع التقرير لا اذ تهربا او تهربا بذلك  
 فالتصرع مثل ان يكذب في قيمته فيقول في ثوب يساوي قيمته عشرين درهما او اربعون درهما ويقول  
 عشرة مثلا وانما هي خمسة واشار الى مثال التعريض بقوله او بعبه تحت بشعر مده ان يبيع بعبه  
 او اقل فهذا اي التفرع وما مثله غش حرام يجب على من علم او ظن الاخبار والعلام الاخذ حتى يتحيز  
 المشتري بالبناء الفاعل في نسخة حتى يتحيز بالبناء للمجهول عند علمه بالحال بين الامضاء والقبض فغير  
 وان لم يوجد تفرع اصلا بان وضع المتاع بين يديه ففسده المشتري بتمن غش فيه فليس البيع كذلك  
 بحرام فلا يجب على من علم او ظن الاخبار ولكنه مندوب كما في الحاله فلا اي لعدم حرمة لا يبيع المشتري  
 في الشيء لعدم فعله من البائع وقيل يتحيز بوجود العيب في نفس الامر وكلمة اي بيع الشيء بلا بيان عيبه  
 ان لم يوجد تفرع مدموم لا خلا له بالصفة المطلوبة منه واما الحديث الاخذ وهو اظها بالرجل و  
 ابطال ضده والمكر يعني الخدع كما قال وهو اي خبرها ارادة اصابته مكرهه لغيره من حيث لا يعلم اي الله  
 الغير فان كان اي الغير مستحالة لما اراد به كالكفار والظلمة وقطاع الطريق والسرقة ونحوه فلهذا  
 اليه لانه او قد وقع لورود ان الحرب جدية فقد لحق التوءم بالكفرة في حيث لا يعلمون  
 لانهم اهل الاي وان لم يكن مستحالة حرام لانه غش وتربح فوجب عليه لاجبة المؤمنين  
 فمن اراد ان يجو من الغل وشبهه الكمية اي بجميع افرادها فعليه ان يعمل بما خرج الشبان له



المروزي لما يقول ح م عن أبي بصير رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أي بقدرته  
لا يؤمن عبداً أبداً كاملاً حتى يحب لأبيه المؤمنين ما يحب لنفسه من فضل مولاه تع وفي حقه القتل  
قباحة الغشخاديت وافرقة وروايات وافية ويكي للمعتمد ما روى عن أبي بصير في حقه أنه كان  
له شركاء في التجارة يقال له بشير فخرج بشير في تجارة مع فضيل إليه الإمام الأعظم السجستاني ثوباً من  
ثياب حر وكتب إليه أن في هذه الثياب ثوباً خيراً من ثيابك فاعطه فبقيت الثياب  
للمشتري قال فباع بشير الثياب كلها ورجع إلى الكوفة فقال له أبو جعفر هل بقيت ذلك الثياب التي  
كان في خرز قال لا بقيت ذلك ولم أبق الثياب فصدق أبو جعفر في حقه ما أصاب من تلك التجارة  
والأصل والرجح وكان يصيب ثلثين الف درهم وقال فيه بشيرته فلا حاجة في هذا ذكره الإمام في مروياته  
ومنه الحسن وهو أن يزيد في الثمن ولا يريد به الشراء وأما يريد تحريك رغبة المشتري ومنه الثوم على شوم  
الغير طارضا بمن وهو طلب المبيع بالثمن الذي تقرر عليه المبيع ومنه تلج الجلب إذا كان يقرب به الجلب  
البلد ومنه بيع الحاضر للبادي في زمن الخط والخلاء طمعاً في زيادة الثمن ومنه الاستكثار فيما يقرب به الجلب  
البلد في أوقات الأدب بين وبين الإمام أي حقيقته وعنده لا يوسع في كل ما يقرب به الجلب  
العامة مطلقاً فإن النبي صلى الله عليه وسلم من عجب ذلك لما فيه من الضرر وهذه الزيادة من كتب الفقهاء من أراد  
تحقيقها فليطالعها فإنها من الأمور المهمة **الثامن والأربعون** من الآفات القلبية الفتنه وهي أفعال  
النفس في الاضطراب والاختلال بالفناء عمل اللام أي الخلافات الكثيرة والحنن والبلقاء بلا فائدة دينية و  
ذلك مرام لأنه فساد في الأرض وأضرار المسلمين وزرع والحال في الدين وقد قال الله تعالى ان الذين فتوا  
المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب عظيم ولهم عذاب الحرق وقال الله تعالى والفتنة أشد  
من القتل وروى الإمام الرافعي عن الحسن بن مالك قال روى الله صلى الله عليه وسلم الفتنة نائمة تعني القتل  
كان يعرف بضم الفتنه من الأعداء وهو الحزن والحزن أي حصن الناس على البيع في ضد الطاعة و  
الحزج على السلطان أي ويحصن على ذلك فلا يجوز الخروج على السلطان ولا اغراء الناس عليه ولو ظالم  
كونه فتنة أشد من القتل وكذا المعاونة لقوم مظلومين من جهة إذا أراد الخروج عليه لانه فتنة أيضاً  
وكذا المعاونة في هذه الصورة لكونها إغارة على الظلم ولا يجوز ذلك كما في الحائنة في وعام التحقيق في  
المطولات وهذا القدر كاف لغرض المراد وتبطل الإمام الصلاة زيادة على السنة وهي في الجواب  
آية غير الفاتحة في الركعتين وكذا في الظهر في رواية وفي أخرى ثلثون آية وفي العشر عشر آية  
وأما في غيرهما فالزيادة على هذا لا يجوز بل لا يصح القوم ومعهم يجوز وكذا النقص منه لا يجوز وإن لم  
يرض القوم لانه ترك السنة وهذا لا يجوز لكسل القوم والمتأخرون أحسنوا بتبسيط الأمر طول الفصل  
وهي من الجهرات إلى عيسى وفي رواية وإلى البروق في أخرى في الظهر والظهر وأما ساطعة في الظهر والعشر وهي  
من أحدهما إلى سورة والفتحة في رواية وإلى لم يكن في أخرى وقصار في الغروب وهي من أحدهما إلى آخر القرآن  
كما في الحائنة قبل الأفضل في زماننا أن يقرأ الإمام على سبيل الجماعة من الرغبة والنفرة على وجه لا يحصل

ما  
أخت

لا يحصل للجماعة ملل لأن ذلك سبب للتعب عن الجماعة وذلك مكره وإلى حاصله يخرج عما يفهم القوم  
كيداً يؤدي إلى تقليل الجماعة كما في المخطط والخصاصة والقرسنة وروى سليمان بن أبي بصير رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتم أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم الضعيف  
والمرضى وإذا أصاب أحدكم فليخفف كيف شاء وروى سم والطبراني عن جابر بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
أن رجلاً شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم طول صلوة معاذ بن جبل فقال يا معاذ أفنا ان افنا انت يا معاذ إذا  
أتمت الناس فاقراء بالشيعي وفيهم ما أوجبهم ربك الأعلى وقرأ بهم ربك والليل إذا بعثني ذكره  
الذي في الفردوس وكان يقول لهم أي القوم من المعاني ما لا يفهمون مراده ويحلمون على غيره أي  
المراد لظهوره في ذلك الغير فذلك أي لكونه من الفتنة وروى في الحديث المرفوع كتم الناس على قدر  
عقولهم وفي الفتنة لفظ الحديث المرفوع حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون أن يكذب الله ورسوله  
رواه الألباني في الفردوس مرفوعاً من حديث علي رضي الله عنه وعند البخاري هو وثوق عليه وسناده قوي و  
سناد المرفوع وإياه وإنما خفي أن يذبحها لأن السامع ما لم يفهمه يعتقد أنها كذب فلا يصدق وجوده  
فيهمز التكذيب انتهى كلامه وروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم الناس  
على قدر عقولهم رواه الألباني أيضاً وكان لا يجتاز في التأمل للكلام وفي المطالعة لأدراكه فيحفظ  
أي يخرج من جملة القبول لذلك كما يدل عليه فاء التفرع في فهم مسكته أو نحوها كقواعد من الكتاب صفة  
مسئلة فيذكر الناس ما لا يعرف بكنهه ولا يفكر على تخريجهم في الاختلاف والاختلاف والفتنة  
والبلية كما هو شأن بعض الوعاظ في زماننا أو يذكر ويصفي قولاً مجهولاً أو ضعيفاً أو قولاً لا يعلم  
الناس لا يعلمون به لغرضه بل يكرهونه ويشاء عن ذلك فتنة بيني وبين الأخوين يقولون دينا  
أو كانوا يتسرون بسببه أي سبب ذلك القول طاعة أخرى كمن يقول لا اله الا الله أي الخرافة عن الامار  
والهاجر والامام ولو في الامصار لا يجوز الصلاة بدون الجوز بل القراءة لجوز به وهم أي القول لهم و  
غلب الخوارج العقلاء على غيرهم شاء بضمهم معني لا يعلم أنهم لا يقدرون على الجوز بلكتبة السنهم  
أو قدس دون ليلته من الكتنة إلا أنهم لا يتفكرون في الصلاة ركناً أي بالكتبة و  
هي جازع عند البعض إذا اعتبر عند ذلك البعض قرب المخرج حتى جاوز صلوة من قراءة الحمد والثناء  
وكذا ما رآه وفس على هذا استأثر بها كما في الحائنة وإن كان أي تولد ذلك ضعفاً عند الجمهور قالوا  
أي بذلك القول المؤدى لوجود صوم الطاعة أولى من ترك الصلاة وكمن يقول للناس لا يجوز  
البيع والشراء بالدرهم والآن يسير بالوزن وكذا الاستعراض لانه يفسد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الوزنية  
فيهما فلا يخرجان منها أبداً وأل ترك الناس لهذا القول وإن كان أقوى في نفسه لانه قول أبي بصير ومحمد  
صلى الله عليه وسلم في طاهر الرواية لكن الناس لا يعملون في هذا الزمان قطعا بل العمل فيه بالرواية  
الغير الظاهرة عنه وهو في زماننا أن يقرأ الإمام على سبيل الجماعة من الرغبة والنفرة على وجه لا يحصل



ضعفه رواية قوية دراية بالقول بها الزم فسر عن الفتنة ذكره خواج زاده في حاشية فعي الوعظ  
بما رواه وتشديد تانيه جمع واعظ ذكر المصائب في الثواب والمصائب من العقاب والمصائب  
انما هي بذكر احكام الحوادث معرفة احوال الناس وعادتهم في القبول للكمال والرد والسبق بالنوبة  
للخير والسبق للشر عند منحه وتمننه وتوهمه من الامور فلا يقال لكل مقام مقال فيكون بالاصلح  
والاوتق لهم اي القوم حتى لا يكون كلامهم فتنة للناس اي لتامعيني انما يخدم الظلم او يخدم الحق  
او يغير ذلك واجمع العلماء على ان المفتي يجب ان يكون من اهل الاجتهاد لانه يبيّن احكام الشرع  
ما لم يكن ذلك اذا علم بالادلة الشرعية الا ترى الى ما روي عن ابي حنيفة راج انه قال لا يلزم الاحداث  
يفتي بها حتى يعلم من اين قلنا وذكر في المتن ان اذا كان صوابا كثر من خطاؤه حل له ان يفتي والله  
جعله الله جبارا وبسبب المقصود بشرط صيرورة الخبر مجتهدا ان يعلم من الكتاب والسنة مقدار ما يتعلق  
احكام دون المواظ على العبادية ثم علم ان اصحابنا اذا اتفقوا في شيء كافي حنيفة وابي يوسف ومحمد  
لا يجوز للقاضي ان يفتي في خلافهم لان الحق لا يبعد عن لان ابا يوسف كان صاحب حديث حتى روي عنه  
انه قال احفظ عشرين الف حديث من السنن فاذا كان يحفظ من السنن هذا القدر في الخطا فكيف  
الناسخ وكان صاحب فقه ومكان ومخرج كان صاحب فريضة يعرف قول المصنفين وعادتهم وصاحب  
فقيه ومكان قل جوعه في المسائل وكان قدما في معرفة اللغة والاعراب وله معرفة بالاحاديث وابو حنيفة  
كان مقدما في ذلك كله الا انت قلت رواية له في الحديث وهو انه اغايل رواية الحديث  
اذا كان يحفظ الحديث من حين يسع الى لا يروي فيكون في الاول الجهد وكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
فانه حصل جسر الوصول لثمرتها اذ قد يكون لو فقد الاحتياط فيها سببا لزيادة المنكر في او كيفا  
استكبارا وعتوا او بسبب اصابته بمرور بغيره بالاطلاق عن العرف عتوا فيكون في الغرض انما لذلك  
انما هو فلا يتم عليه لوفاء لان الامثال ليس فيه مع تدبر ان تقدم ان علم اوطن بالقرائن ان  
يعصمهم اي بعض توصفين بما تقدم من العناد وان قل ذلك البعض بقبول المعروف ودرج المنكر  
وبعمل به او اصابته من ذلك مكره له في نفسه او حاله لا غيره وعلم اوطن انه يصبر عليه طائفة من الثواب  
في اثر الامر والنهي لعدم مقارنته مانع فيه وجهاد في الحديث مرفوعا في الحديث هذا ثمرة من هذا  
المطلب ورجل قال كلمة حق عند الدين الجابر ففتنه وقس على هذا في احدى الفتنة دينية اجبت  
او دينية في نفسه انقطت الايجاب من حق الايجاب والاشهاد وحسبك اي كافيك في آفة الفتنة  
اي كونها مهلكة وخبرة شديدة قوله في الفتنة الشبهة من الفصل التاسع والاربعون من الاوقات  
القلبية المداخلة المتفاقمة في الذهن كان صاحبها بمنزلة في عدم الصلابة كما في الحاشية وهو في  
الفتنة الملاينة والهاجاس في النفس وهو آية النفاق وفي الشرع عبارة عن عدم التغيير  
المنكر مع القدرة عليه رعاية بجانب مركبة اي جانب غيره او لقله المبالاة بالدين كالحظير

وحيث انما يتكلم

احوال الناس

تفسير

في المظهر وقيل حاشية الفتا قد ظهر الرضي بما هو عليه من غير انكار عليهم وقيل بل الذين  
لصلاح الدنيا كما في التوفيق فعرف المصنف قوله وفي الفتنة الضعف اي ضعف الاجتهاد والقيام  
والمصدر ان تناوذا في قوله في امر الدين فهو الشراون بالذين لصلاح الدنيا كما قيل كما حكوا  
عند مشاهدة العامي والمناهي وطغ علم على حاض قد دخل فيها المكره مع القدرة على التغيير بلا  
قصر بل حقه فيه نفث والا غير هذا الى السكوت في حرام ما فيه من الافرار على العامي واهل الجان  
الشرع الزجر عنها فقد ورد في الحديث ان السالك من الشئ من نحو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من  
غير خوف ضرر به شيطان امر من النطق بالحق قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه خير الله في امره في  
حب وروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله تخشع الارض وفيها الصالحون قال  
نعم بل تخشعوا عنهم وسكونهم عن اهل النجاسة وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال اننا شا  
من اشيء يخشعون من يخشعون في صورة الفردة والحذاء يرموا بهوا الكلب وشاربوه و  
بالسوء وعن ابن عباس رضي الله عنه قال ليس من اشيء لم يوقر كبريا ولم يرحم صغيرا صغير  
ولم يامر بالمعروف ولم ينه عن المنكر وقال مالك بن دينار قرأت في الزبور من كان له جار يعمل بالمعاصي  
فلم ينهه فهو شره وقل بل لا ين سعد المعصية اذ اعطيت لم تنه الاصابه واذا اعطيت فزت  
العامية وكان الثوري اذا راي منكرا ولا يستطيع ان يفتي بال وفاق في كل مسلم ان يكون في الجنة  
والجنة والصلابة بهذا المكان كذا في نصاب الاجتهاد في الباب الثاني والعشرين في تفصيل منصف الا  
حتا ودر فقه ايضا قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لا يعذب العامة بعمل الخاصة ولكن اذا ظهرت العامة  
فلم ينكر واقد اتفق القوم على الحق وكذا ان التبع افي الحق يوشع بن نون عليه السلام اني مررت  
من قومك اربعين الفاني صيارهم وبنين الفاني شملهم قلا يارب هؤلاء شررا من بال الاجناس قال  
انهم لم ينجسوا بغيري والكل هو شرابوه الى هذا كلام نصاب الاجتهاد قال الله تعالى وانما اختلفت  
لانفسهم الذين ظلموا انفسهم فاختصه يعني وانفوا نبيائكم انهم كافر المنكرين اظهرهم والمداخلة  
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهور البديع والشكاس في الجهاد وقوله لا تعصيني جواب على معنى  
لا تعص الا طائفة منكم في حصة بل يعصم في المعالي وضد اهل الحق المالكور والافقه وه  
ضد فتنة الصلابة اي التعصب والاشد في الدين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر لوائه  
واد حاطن اعداءه فلا الله في وصف قوم يجوبون في له ياهدون في سبيل الله اي في مرضه وسما  
ما ذكر ولا يخافون لومة لائم وهذا خلاف المناقبات الخافين من الكفرة الملائمة لهم في التفتيش  
بذلك وقال عليه السلام لا يذروا للمعاصي والخطايا شرعا كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان  
كان اي قوله من اعند الامور والمنهي فهو عظيم الثواب واجاه الله من العقاب والعذاب وذكر في  
نصاب الاجتهاد ان من راعى هذا من الثوابين شمس ملاح مروان بن حكيم الخليفة فاتي به فامر بان يلقى  
بين يدي الاسد فالتقى فلما دخل ذلك الموضع افتتح القلوة فجاءت الاسد ومخرت ذنبها حتى

افتنه الصلوة



اصبح اليه ما كان في ذلك البيت من الاشياء وعلقت بحسبه بالسند وهو يصلي ولا يبالي فيما اصبح مروان  
قال ما كان في ذلك البيت ما فعلنا بعد ما قالوا اني بين يدي الله قال انظر واصل الكلمة فاجاب  
فوجدوا الاشد قد استأجروا به فتعجبوا من ذلك فاخبروه وعلموه الى الخليفة فقال له ما كنت  
تخاف منهم قال لا كنت شغولاً ففكرت اقول الليل لم تنفر الى خوفهم فقال له بما تفكرت قال هذه  
الاشد وكوش وقد جاءوا لي بحسب اني بالبيت كنت افكر ان لعابها طاهر بحسب فتفكرت  
في هذا صنعتي من الخوف عنها فتعجب منه وخطي سبيل الى هذا الكلام النصاب فان كان كونه من  
الامر بالبر والنهي عن البوزر لدفع ضرر من نفسه او عن غيره من المأمور او النهي او غيرها فهو اي  
الكوت مدارات جائزة لدفع الضرر روي انه عليه السلام قال مدارات الناس صدقة وقوله عليه  
السلام امرت بمدارات الناس كما امرت بالفرط في معنى المدارات ان يتبسم ويضحك في وجوههم  
وان كان قلبه ينكرهم كما في التوفيق بل سحبه في جحش المواضع روي عن بعض الحكماء روح في عصى  
والديه لم يزل يتردد في ولده ومن لم يستشعر في الامور لم يصل الى حاجته ومن لم يدارج اهل هذه  
ذهبت لذة عيش فالمدارة مع الناس اصل عظيم في الدين وسبب لكثرة الاخوان والخلان ووسيلة  
الى لذة العيش والجنور والشرور وحفظنا الله من الكبر والعز والافتخار في العلم **الحسن** من الآفات  
القلبية الاكثى بالناس ووجد ان الوعدة عند فراقهم تكون اليهم وهذا خلق مدوم لا ينفك  
من الجمل بالله الدائم الباقي والقدرة والعموم نعمة ولو كان عاد فالله كان انسه به ولم يأنس  
بما هو له من الخلق والفاينة السريعة الزوال خلق على المؤمن الانس بالمؤمنين والتوادى لى لقيته  
من المؤمنين وحسن العرياء عند فراقه يسر الله لنا مع المؤمنين فلا قيل اي قال الشيخ الشافعي علا  
ما الا فلاس اي من لذة العبادات باعمال الخير وجملة الله في القلب كما في الحجة الانسانية  
اي طلب الناس بالناس والركون اليهم لانهم يشغلون عن الاهم المقدم عليهم من الانس بالله  
تبع ما جعل الله له لرجل من قلبه في جوفه وكذا اي من المذموم الانس بالشرائع الدنيا الى ما  
يتمتع به منها كالكرم بفتح فكون الغنى والبستان لعلان هو الجنة قال الفراء عري وقال بعض  
روى في سرب والجح بفتح ثين كذا في المصاح والرحى الذي يطحن فيها نحو البر والصلة بالمعجزة ف  
لمجلة بين ما تحسن العقار والحققة بالمعجزة بين ما نون لان كلاً يحفظ صاحبه من الضياع وقوله  
كل ما سوى الله في الدنيا بل اللائق المناسب لتسالك في طريق الآخرة والقاصدي سبيل الآخرة الانس  
بذكر الله مع الابد كذا في القلوب وطاعة كل بفضل الله ورحمة فذلك فليفرحوا لان هذه  
الامور تتبع معه في القبر بخلاف متاع الدنيا والناس من كان انسه في الدنيا بذكر الله في اعمال الآخرة  
لا يحصل له بعد الموت وحشة اصلاً ومن كان انسه بالناس او متاع الدنيا يحصل له وحشة وضرة  
لفراقهم فيكون هذا عذاباً روحانياً فوق العذاب الجاهلي في الحاشية له وروي عن النبي صلى الله عليه وآله  
قال عليه السلام لكل انسان ثلثة اخلاء اما خليل فيقول ما انتفعت فلك وما استلكت فليس

فليس لك فذلك ماله واما خليل فيقول انا معك فاذا انت يا اهلك تركتك وسرحت فذلك اهل  
وحشه واما خليل فيقول لنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عملي في شرج الصدور  
لجلال الدين السبوطي والوحشة خطف على الناس ذكر الله والفرجة اي الاعتماد عند ملاقات  
ت العوام من الانام لشغلهم عن الاهم المقدم من ذكر الله لانه ليس للقلب الا وجهه ولعدة  
للكبر والجل وحنه وفجأة منهم لشغلهم من الذكر لله والفرج في الآية والطاعة له باستغفاره  
لهم وقيل اذا زاد الله ان يرفع العبد من ذل المعصية الى عز الطاعة انسه بالوحدة واعتناؤه بها  
لنقاعة وبقره بحسب نفسه في العطي ذلك فقد عطي غير الوفاء والآخرة ونعام هذا العمل  
في كتب النصوص **الحادي** من الآفات القلبية الطيش في المعاملة وكون التهمة لغيره في  
والحق عطف رديف فلذا اقر اسم الاشارة في قوله وبقره ذلك او باعتبار المذكور في الاعضاء  
في الرأس والعين والاذن يدل من الاعضاء باعادة الجار بذلك مفضل من يحمل ثم نشر على طبق اللف  
فقال على طريق الاستيفاء في نفسه برأيه وينظر بعينه لكل جاء وذنب ومحرمة ويريد لطيفه  
ان يسمع كل قول والطيش في الشكايان بكثرة الكلام حتى يصير عذر والاعتقاد في طلب البيان  
على الارجح قال عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والانس الى سؤال فيما بينهم وفي الآفات  
قبل التفكير وتحرر المناط وتقديره والطيش في البدن بالتحريك والكثرة من غير داع له فلك العوض بها  
وتسوية العاة والحقبة والنوب بلا حاجة بل للطيش والحقبة وبشرها ليعمل ما لا فائدة فيه  
حتى القدم بفتح في الشئ مؤنث معنوي ولا اضطر على قدومه بالشيء فيما لا حاجة فيه ولا غيره  
من الاخوان وتحرر بها في الطيش في سائر الاعضاء بالقدرة وتحريك الكفاية شئ كنف وخود ذلك  
تمامه طيش وذلك اي الطيش ناشئ من الشك بفتح في نقص في العقل واصلاً الحق ولذا عطف  
عليه فقال وخفف العقل وعدم رهبانه وحنه اي هذا الطيش الوفاي الحليم والرزاق في المصاح  
والسكوت من الحركة بلا فائدة فهو اي الوفا بالاحترار عن حصول مع فضل النظر والكلام والحركة اي الزاوي  
منها على قدر الحاجات فهو اي الوفا بعلامة قوة العلم وقوة العلم وبشرها ليعمل ما لا فائدة فيه  
ايه اي علامة الضايي ويرون المتعجبين وعادة الحكماء روي الطبراني والبيهقي عن ابي موسى الاشعري  
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشكسية وعليتكم بالقصد في الشئ يحسن لكم وروي البيهقي عن ابن عباس  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنكم اخلاقاً الوطون انما على صفة المفعول يقال رجل موطون  
كناف اي سهل كريم مضيق كذا في التامك والاكناف مع كنف وهو الجانب وهذا كناية عن التواضع  
وشراكم الزنادون المتفهبون المشدقون وفي التوفيق الشرة والتفريق والشدة كناية عن الكلام بين  
استدراك من توهم كونه في مطلق اخذ اي وصف عايد كذا اي لا يجد في كونه كذا من لا يكون للرياء  
ولا للتكبر اي الترفع عن الكلام معهم او النظر اليهم او كذا ذلك وعلامة الاخلاص من قول الخليفة والحكمة في  
وقاره وسكونه وعلامة الرياء كونه بين الناس وخفة عند فقدهم والكبر جوده عند فقره وفقده  
عند سماعهم **الثاني** من الآفات القلبية العناد ومكابرة الحق وانكاره بعد العلم به ففعل



الذي جعله النبي عليه السلام بآثاره نبوته عليه السلام عناد به عما يحققت به وهو اي العناد تاسق  
اي يرتفع ومتولد من الرياء او الحق له صاحب الحق او الخلد او الطبع في حصول امر يفوت او  
جري مع الحق او من الكبر والحب وقسوة القلب ويبدو من انار الكفر وصفات الكفار  
لان الكفر يابس والايان رطب قال الله تع القيا في جهنم كل كافر عبيد وروى البخاري في  
عن عائشة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بعض الرجال الى الله مع المالا الخصم وضده قبول الحق  
وتصديقه بعد ظهوره وهو من انار الايمان وصفات الصالحين والمؤمنين وروى البخاري عن  
عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون هم الذين لا يمل الاثام ان قبل انقادوا  
بغير على صفة استنار **الثالث والخمسون** من الافات القلبية التمرؤ اي الخاج عن الطاعة  
والاباء بكسر الهمزة شدة الاستماع من الحق وهو عدم قبول الحق وعدم التماس فيه والاطاعة  
اي عدم الاطاعة لمن هو فوقه من ولي امره والاداء له وسبب الكبر على التمرؤ عليه والحق بنفسه  
الرياء والحق والحد والطبع فيما يري الناس واتباع الهوى الواحد بعضي او اذا لا يعتبر بتحقيقه  
ذلك كله بل يكلف واحد وهو من صفات الكفرة ايضا قال تع وحفظا من كل شيطان مارد اي  
خارج عن الطاعة والعبادة تابع لهواه من قلوبهم شجرة امود اذا تعدى من الورق ومنه قيل  
بعله مرد اذا لم تثبت ثمرها ومنه الشاب الامرد لثمرته عن الثمر ذكره الامام الراغب وهو  
وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اثم يورثون الا اثم ابي قبيس  
وقى ابي قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ادى وضده الانقياد والتسليم والطاعة  
لامر الله تع ورسوله واولي الامر مما قال الله تع يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
اولي الامر منكم وقد ذكرنا تفسيره في التفسير في اواخر الكتاب الرابع **السادس** من الافات  
القلبية الصلف بفتح المهملة واللام وبالفاء قال السيوطي هو الخلق في الظرف والزيادة على  
المقبول منه مع كبر والظرف الكياسة وحسن التناول وعرفه المصنف بقوله وهو تركيز النفس بالثبات  
عليها بالحاسن واظهار القوة على مدخله الامور الشاقة المودعة فيها والاحبار عن الامور  
الغريبة اي التواريخ الماضية المستغربة او الامور التي يستبد بالتمكن والرمل وكوه مع عدم  
المعالات من معنى الباء الكذب وعدم التصديق من الخبر وهو اي هذا الخلق تاسق اي متولد  
عن الكذب طلبا لمصلحة السامعين بدينه والحق بما عنده اعلم ان الصلف والتكلف  
عبارة عن الزعامة والباطلة كاظها القدرة على الامور الصعبة والاحبار بالاشياء العجبة  
والفرض منه تدح النفس وجلب القلوب وتزغب الناس على حسب اقتضاها المقامات والاد  
حوال وذلك قد ينشأ من الكبر والكذب والحق كاحبار الاعضاء بسبب المال في وجوه الخرات  
واحسنات فوق الحد والامراء بالصلابة والقبضية والسياسة والعلماء بالعلوم والفقهاء  
والتوغل فيها والمشيخ بالانواع الرياضات والتكفف والكرمان وقد ينشأ عن الجهل كاحبار  
بعض الفقهاء والعوام بما لا يتقرب عليه من الامور الخادقة للعادة وقد ينشأ من النفاق و

من النفاق والزيف والضللال كاحبار الملاحدة والزنادقة عند بعض المفسرين والاحوال الغريبة  
وجميع ذلك لان مرجع الكذب والافتراء وتجادع الناس وينشأ من النفاق العوج وبعثا  
يؤدي للنفاق الاعتقاد ويهو اي النفاق اخلق **الحامس** من الافات القلبية  
ومعناه عدم موافقة الظاهر للباطن والقول للفعل وهذا انفاق الاعتقاد وقيل هو اظهرها الصدقة  
وابطان الدواة ويقال لشخص الموصوف بالمناقي وهذا المعنى يختلف باختلاف الاشخاص قوة  
وضعفاء وهو جميع انواعه واقسامه حرام قال الله تع ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار  
وقال الله يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وروى البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
من زعم ان الناس يقولون بالسنة والباسية وخالف ذلك في اعماله فعليه لعنة الله والملائكة والناس  
اجمعين وانما التحدث بالسنة فليس من هذا القبيل بل هو منسب لقوله تع واتابعه ربك في  
تدبر وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اية المنافق ثلاث وان صام وصلى وزعم انه مسلم  
اذ حدث كذب واذا وعد اخلف واذا دعى عن خان **السادس** من الافات القلبية التمرؤ  
بكرة بالجم المفتوحة والراء الساكنة والياء والراء المفتوحة والراء وقد تقدم في القسم  
الاول في تعريف خلق انما ملكة ادراك تدعو الى اطلاع مالا يمكن معرفته كالمشاهدة وحس القدرة  
او تصدورها افعال ينفر من غير ما في الامور البديعة ويبلغ الى الناس ما لا يصل اليه عقولهم في  
فيتفكرون به وعلاجه اي علاج هذا الخلق الحظي لزاله القلبي تأمل قوله تع وما او يبين من العلم الا  
تليلا وقوله تع وما يعلم تاويله الا الله فينزع عنده ثمره عن طلب المشاهات ويكت القدرة  
عنه تحقيق وتفصيل تركناه خوفا من الاضباب والتطويل ونعانه في الاصول وتأمل ضرر الاذي  
لغيره بما فيه من الاثم والمعصية فيكشف عنه **السابع** من الافات القلبية البلاء والبلاء هو  
الحاقة وهي ملكة يقصر صاحبها عن ادراك الخير والشر والنفع والضرر وقد عرفت انها طرق التفريل  
والانقصان من القوة العاقلة وضدها هي شهوة وضدها باعتبار اللفظ الزكاء جودة العلم  
القصية بكسر الفاء جودة الادراك وقد قيل ان اول الاخلاق الرزلة الحاقة وافرها الجمل حتى قيل  
يتذكر رعاها وقد روى في الاسرار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني ما خرجت عن احياء الاموات  
كمن يخرج عن معاجلة الجناء وقد قيل فيه كماله داود يستطبه الا الحاقة اعيتت من يكرها  
وعلاجه اي علاج هذا الخلق الذموم السعي في مزيله والجد والمواظبة في التعلية حتى يحصل له  
التميز والحدائق ويخرج عنه البلاء والحاقة قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان من كان له في نفسه  
رج كفت بئس امره حثك من البلاء مواظبتك ومداومتك على العمل بطريق صراط اماما ثانيا  
مع كونه على البلاء ببناء على الحد والمواظبة والامام محمد مع شدة زكاته حصار ثانيا لعدم  
سجده مثل سعي ابي يوسف اعتمادا على زكاته كما في الحاشية **الثامن** من الافات القلبية التمرؤ  
بفتح الهمزة والراء اي قوة الحرص وفي الاصطلاح هي ملكة بها يتناول المشتري بآية موافقا



لشعره والاعلى الطعام والجوع لولا انهما على قوة الشهوة البهيمية وقد عرفت ان الحرص انما هو النفس  
 لنيل ما يهواه وهذا المفهوم من تحت ثلثة انواع الشهوة وهو الحرص على الطعام والشرع وهو  
 الحرص على الجوع والشرع وهو شهوة على الشيء المحروص عليه مطلقا فالحرص على الطعام والجوع من خواص  
 قوة الشهوة التي غلب عليه هذا الحرص فقد اتفق بالجموع ان القيمة البهيمية والخطيئة قد رقت الكمال  
 الانسانية وقد كثر ان الجوع عبارة عن شغل النفس في فعل مشتري وهو هو الذي هو قوة البدن و  
 نور البصر وضياء العقل الذي به الكمال الانسانية فلا ينبغي للعقل ان يلهو بهذا الجوهر القبيح والذو  
 الكبر والكنز الذي يفتتضاه ان القوة الشهوانية كمال في التحقيق وعلى في اخبار الملوك  
 ان ملك الهند اهدى الى منصور الدولة وانقي من الخلفاء العباسية تخفا منها انه وجد اليه طيسا  
 حاذما فلما دخل عليه قال يا امير المؤمنين قد جئت بك بثلاث فضائل تنفع في هذا المخلوق ولا تضرها الملوك  
 الا ايام قال ملك في قال اخضعتك بسواد لا ينفصل ابدا ولا يتغير عن حالها واعالجك بعلاج  
 تشبع فيه للاكل فتاكل ما شئت ولا تشبع ولا يوديك الطعام واقتوى صلبك فمما عشت في  
 لا يضعف بمرح ولا ينقص من قوتك كفى قال فاطر منصور ثم رفع رأسه وقال قد كنت اظن انك  
 اعقل الناس انما ذكرت من السواد فلا حاجة لي به لان ذلك عرذلة وزرور التشبه بهيمة ووقار  
 وندرت فلا اغير نور جعل الله في ورمي بطيئة السواد وانما ذكرت من الاكل فوالله ما لي الى الاكثار  
 من الطعام حاجة لانه يثقل اجتم ويثقل عن التوايبي واي فائدة في كثرة الاختلاف الى الخلاوة وانما ذكرت  
 من الجوع فانه شعبة من الجنون وما ايقع بخليفة من على ان يتخون بين يدي جارية ارجع الى صاحبك فمما فيك  
 حاجة ولا بما جئت به هذا كما في التوفيق وقد اوصى بعضهم ولده بقوله الجوع فقال اقلل تناولك ما حله  
 استطعت فانه ماء الحياة يصب في الارحام اتفق اطباء الفرس والروم والهند بان جميع الامراض  
 يتولد من سبعة اشياء كثرة الجوع وقلة النوم في الليل وكثرة في النهار وجلس البول في الماء في وجع  
 الليل وادخال الطعام على الطعام كما في منافع الحكم وقد استدلوا في بعض هذه الامور اربعة ممرض  
 للآنام وداعية للصحة الى السقام مدام مدام وطوي وقلة نوم وادخال الطعام على الطعام  
 والذات علم حقيقة المرام **التاسع والخمسون** من الاوقات القلبية التي هي بمجمعة اي نقصان القوة  
 الشهوانية قد عرفت في ثلث تقسيم الاخلاق ان القوة النفسانية الشهوانية تنقسم الى ثلاثة  
 اقسام جانب الافراط وهو الخوس والوسط وهو العفة وجانب التفريط وهو الجور وهو ملكة  
 يقصر بها الانسان عن استيفاء ما ينبغي من المقتضيات كالغنيمة الذي لا يقدر على الجوع يقال عمدت  
 النار اذا سكن (بفتح) لم يطفأ وجرعها وفيه ابتغارة اصلية لا يخفى على من له قلب سليم دفقة كل  
 ذي علم يعلم فان كان متافلا او لم يرضى في العدة بفتح فليسوا بكمسروا فتح يكون او بكثر من الريح لثقات  
 منه الثابت لذلك فعلاجه بالطلب لانه بعد ما يخرج ويرى الاوجاج والابيض لذلك فلا يحتاج الى  
 العلاج فقد كفي مؤثرها بضعف داعية الطعام وتجا عن غوايتها اي الشاغل والمرض وانما تنفع

تفاسير هذه الاشياء اي المجترزة والبلاوة والغبابة والشرع والجور فقد سقت فاعني عن الاعادة  
**الستون** من الاوقات القلبية والاخلاق الذميمة وهو خاتمة الاخلاق الاصلية على المعاصي و  
 المناهي اي الملازمة لها الملازمة شرعية بقلة الذبابة وهو اي الاصرار ودام قصد المعاصي ولو صدر  
 اجابا او مرة ولو تحلل الندامة في انشاء القصد والرجوع عنه فليس باصرار لفقد ودام القصد ولو  
 صدرت اي المعصية والندامة مع القصد في يوم واحد يعني مرة هكذا وروى عن النبي صلى الله عليه واله  
 من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة رواه ابو داود والترمذي عن ابى بكر رضاه عنه ورضي عنه  
 عن البيان اي ضرر الاصرار يعني عن البيان لوضوحه وبكيفية جعله الصغيرة من الذنوب كبيرة لوجه  
 لورود ان لا صغيرة مع الاصرار لانها يصيرها كبيرة ولا كبيرة مع الاستغفار لانهما بها مع والحدوث رواه  
 الديلمي وابو الشيخ مرفوعا والعسكري ورواه ضعف وعند ابن المنذر في تفسيره مرفوعا اخره الطبراني  
 عن ابى هريرة روى وفيه زيادة وطوي من وجد في كتابه استغفار كثير فمناذره متروك كذا في تحقير  
 الحقايد الحنة للامام السجواني وضد الانابة والتوبة عطف تفسيرها وهي اي التوبة الرجوع في  
 قصد المعاصي والعزم ان لا يعود اليها بعد الاقلاع منها تعظيما لله عز وجل وقوا من عقابه المترتب على  
 معقته انما ان كان ذلك لغرض ديني فلا اعتداد بها وليس من التوبة شيء وهي اي التوبة واجبة  
 على الفور بل فرض لورود النص القاطع بطلبها وكفر انكارها وجوبها كما اشار اليه بقوله قال الله تعالى  
 توبوا الى الله جميعا اي من جميع الذنوب التي كنتم عليها في الجاهلية او من التفصيل او امره ونواهيها  
 وجميعا حال من الفاعل ايها المؤمنون لعلمهم بتفكيك راجع الفلاح ووقف الواو من اول الآية فلما  
 لا ينبغي فان التلاوة بها ولا يكون عذرا كما هو الظاهر فصدت كلمة كما في الواجب توبوا الى الله  
 توبة نصوحا وصفة التوبة بالنهي في ذات وهو في الحقيقة صفة التائب ينهي نفسه بها او معناه  
 خالصة يقال عمل ناصح اي خالص من الشيع او توبة تنهي وتخط ما مضى الذنب وعن الحسن في ان  
 يتغنى الذنب كما اخذت ونستغفر منه اذ ذكرته وعن بعض المحققين انه عدم المؤاخذة بالذنب  
 الذي تاب منه اذ ذكرته فان عاد فقد يؤاخذ به وفي الحديث الصحيح من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما  
 عمل في الجاهلية ومن اساء اخذ بالآخر كما في الفحمة ان الله يحب التوابين اي كثير التوابين اخرج  
 البيهقي المرفوع **هق** عن ابن عباس روى عن النبي صلى الله عليه واله قال التائب من الذنب كمن لا ذنب  
 له اي في الخلق والنجاة من الاليم والعذاب لاني الدرة والمرتب في الاخرة لعلو درجته من لم يفعل  
 الذنب في الجنة ان خلا عن الجحيم الاول كالنوب الابيض المغسول بعد وصول الذنوب والوسخ  
 والثاني هو الثوب الابيض الذي لم يصب ثبته الذنوب اصلا وكذا الطرس الذي اصابه المولد  
 حك والذكي لم يصبه اصلا وكذا من حفظ مزاجه من قواعد الطب ولم يصبه مرض اصلا ومن لم يحفظ  
 فاصابه مرض فزال شرب الدواء كما في الحاشية في الاستغفار من الذنب وهو يقم عليه جلة كالمستغفر  
 برية بعدم الندامة في القلب يعني ان الاستغفار بالتسبيل بدون الندامة في القلب كذب ومعضة يحتاج



الى توبته ولذا قالت رابعه ان توبته هذه تحتاج الى توبته اخرى ذكره خواص زاده وغيره ولا قبل  
الاستغفار بان توبته الكذابين فمن كان بسبب استغفاره الله وقلبه مفرقا على المعصية فاستغفاره يحتاج  
الى استغفار مقدار الندم روى عن علي رضي الله عنه قال قد فرغ من صلوته وقال اللهم اني استغفرك  
واتوب اليك سرورا فقال علي رضي الله عنه ان سرعة الاستغفار توبة الكذابين وتوبتك تحتاج  
الى توبته وعن الحسن البصري انه قال استغفارا يحتاج الى استغفار اخرى وقال القرطبي هذا قول  
في زمانه فكيف في زماننا الذي يرى فيه الناس مكبا على الظلم حرصا عليه لا ينقلع عنه والسيئة  
في يده يزعم انه يستغفر منه وذلك استهزاء واستخفاف ولما قال علي يا هذا ان سرعة التوب  
بالاستغفار توبة الكذابين قال وما التوبة قال علي بمجردها سته شيئا على الماضي من الذنوب الدائمة و  
نظر اليه في الاعادة ورد المظالم واستحلال الخسوس وان تعزم على ان لا تعود وان تذيب نفسك في  
طاعة الله كما يشتهي في المعصية كما في القاضي والكشاف واخره ابن حبان المروزي بقوله **حب**  
**عن حميد** هو بالتصغير التابع الطويل وصفه انه قال قلت لانس بن مالك اقول النبي صلى الله عليه  
وسلم اندم توبة اي على ما دخله من الذنوب خوفا من الله تع توبة قال اي انسى نعم اي قال عليه السلام اندم  
توبة لانه معظم اركانها التعلق بالقلب والجوارح يتبع فاذا اندم القلب انقطع بركن المعصية فرجعت  
الجوارح برجوعه قال بعض العارفين في الحال ان ياتي ثوب من معصية يعود اليها فيفرغ منها الا ويجد نفسه  
تدوما وقد قال المصطفى عليه السلام اندم توبة كاني المواجه عن الامام عبد الله بن ابي الفضل عن وهب  
رضي الله عنه ان رجلا مات في عهد موسى عليه السلام فكره الناس غسله ودفنه فاخذ رجله وطره في مزلة  
فاوحى اليه الى موسى عليه السلام وقال يا موسى مات في محلة كذا وحي من اوليائي فلم يكفونه ولم  
يدفونه فاذهب انت واغسله وكفنه وصل عليه وافنه في اوسى عليه السلام الى تلك المحلة وسلام  
عن الميت فقالوا مات رجل صفة كذا وكذا وانه كان فاسقا معينا فقال ابن مكاين فان الله  
اوحي الي لاجله فاعلموه مكانه فلما رآه موسى عليه السلام مطروعا في المزلة واخبره الناس بافعاله  
ناجى به تع وقال الهى امرني بدفنه والصلوة عليه وقوم يشنون عليه ما انت اغنيهم منهم من الشقاء  
القيح فاوحى اليه الى موسى عليه السلام صدق قومه فيما حكموا عليه من سوء فعله فغيره تشفع الي  
عند وفاته بثلاثة اشياء لو سألني جميع مذنبى خلقي اعطيت فكيف وقد سأل نفسه وانا ارحم الرا  
حين قال يارب وما الفلات ما ذى توبته قال يارب انت تعلم بانى ارتكبت المعاصي وكنت اكره  
المعصية في قلبي لكن اجمع فيه ثلث خصال حتى ارتكبت المعصية مع كراهتها في القلب او كراهتها في  
النفس والرفق السوء وابليس عليه اللعنة فهذه الثلاثة القننى في المعصية ان كنت تعلم منى ما اقول  
فاغفر لي والثاني قال يارب انك تعلم بانى كنت ارتكبت المعاصي وكان تقاضى في الفسق وكان في  
قلبي صلاح الصالحين وزهدهم واليقام معهم احب الي والثالث قال الهى انت تعلم منى ان  
الصلح بيني كانوا احب الي من الفاسقين حتى انما انتقبلني رجلا صالحا وطالحا لا اقبلت حاجة

حاجة الصالح على الطالح وفي رواية غير وهب قال يارب لو عفوت عني وعفرت ذنوبي بفرح  
اولياك وانبيائك وحزن الشيطان صعد ذنوبى وذنوبى في فرح الشيطان  
واعوانه وحزن الانبياء والاولياء وانا اعلم ان فرح الانبياء والاولياء احب اليك من عذوب  
اعوانه فاغفر لي الهى ان كنت تعلم منى ما اقول فارحم وسجا ورحمتي فرحت عليه وعفرت له وتجاوزت  
عنه لاني روف غفور حاسد عن اقرب الذنوب بي يذنب وهذا قد اقر بالذنب فغفرت عنه يا  
موسى اجعل ما امرتك فاني اغفر ثباعته من صلي على جنازة ذكره امام في روضته واخرج الحاكم  
المروزي بقوله **حب** عن عائشة رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما علم الله من عبده توبة على  
ذنب فان ثامت بقلبه عنه عمل المعصية الاغفر له بالبناء للفاعل قبل ان يستغفر منه حصول التوبة  
بذلك او اذا وجد منه باقى شرورها التي الدائمة اعظمها والحديث صحيح الحاكم وسرده الذهبي وغيره  
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح توبته عبده حين يتوب اليه من اجركم كاذبي فلاة  
فانفلت منه دابة وعليها طعام وشربة فابس منها فاني شجرة فاضطبي في ظلها ف قد ايسر  
راحلة فبينما هو كذلك اذ هو قائم عند فاذ دخل خطاها ثم قال من شدة الفرح انزلت عني عذوبتي  
انما ذلك اخطا من شدة الفرح ذكره في المصباح وتفسير العيون عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن  
النبي عليه السلام سبي فاذا امرأة من النبي قد غلبت نذرها اي سال النبي نكثرا بعد ذلك ولها شئ  
اذا وجدت صبيها من ولد غيرها كانت على ولدها احسن فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم ترون هذه طارحة او  
افتنظرون انما تطرح ولدها في النار مع شدة شفقها عليه قلنا لا اي لا يكون طارحة فيها وهي تقدر  
الواد الى حال حال قدرتها على ان لا تدبر قال الله ارحم بعباده من هذه بولدها وفائدة هذه  
الحال انما ان اضطربت بكن طرهما والله تع مشقة عن الاضطراب فلا بطرح عبده في النار التذخاف  
المصباح وخرص ابن الملك والفرح ابن ماجة المروزي بقوله **حب** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال لو اخطأتم بالذنوب والعصيان حتى تبلغ اي خطاياكم السماء ثم تستمن من توبته جميع كتاب  
عليكم اي قبل توبتكم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تع يا ابن ادم انك ما  
عوتني وبرتوني اي ما مدت دعوتى وترجوا مغفرتي ولا تقف من رحمتي غفرت لك على ما  
كان فيك من الذنوب ولا ابالي اي لا يعظم علي مغفرتك وان كان ذنوبك ككثير ايا ابن ادم لو بلغت ذنوبك  
عناد السماء بفتح العين وهو ما ظهر لك كنهها اذ رفعت رأسك الى السماء ويرى اعنان السماء اي  
نواحيها يعني لو كانت ذنوبك بحشة علاء ما بين السماء والارض ثم استغفرتني وقتت الي منها غفرت لك و  
لا ابالي يا ابن ادم لو لقيتني بقراب الارض بقر القاف وكسر صا والظا شمر اي بملاء صا خطاياي تقدر  
النصب على التمييز من قراب الارض ثم لقيتني لا يشرك في شيئا لا تشك بقرابها مغفرة يميز ايضا كما  
في المصباح وخرص ابن الملك وعن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح  
اي لا ازال ابدا اغوي عبادك اي اغتلبهم وامرهم بالكفر والعصيان ما دامت ابواهم في العصيان

في رواية غير وهب قال يارب لو عفوت عني وعفرت ذنوبي بفرح اولياك وانبيائك وحزن الشيطان صعد ذنوبى وذنوبى في فرح الشيطان واعوانه وحزن الانبياء والاولياء وانا اعلم ان فرح الانبياء والاولياء احب اليك من عذوب اعوانه فاغفر لي الهى ان كنت تعلم منى ما اقول فارحم وسجا ورحمتي فرحت عليه وعفرت له وتجاوزت عنه لاني روف غفور حاسد عن اقرب الذنوب بي يذنب وهذا قد اقر بالذنب فغفرت عنه يا موسى اجعل ما امرتك فاني اغفر ثباعته من صلي على جنازة ذكره امام في روضته واخرج الحاكم المروزي بقوله حب عن عائشة رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما علم الله من عبده توبة على ذنب فان ثامت بقلبه عنه عمل المعصية الاغفر له بالبناء للفاعل قبل ان يستغفر منه حصول التوبة بذلك او اذا وجد منه باقى شرورها التي الدائمة اعظمها والحديث صحيح الحاكم وسرده الذهبي وغيره انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح توبته عبده حين يتوب اليه من اجركم كاذبي فلاة فانفلت منه دابة وعليها طعام وشربة فابس منها فاني شجرة فاضطبي في ظلها ف قد ايسر راحلة فبينما هو كذلك اذ هو قائم عند فاذ دخل خطاها ثم قال من شدة الفرح انزلت عني عذوبتي انما ذلك اخطا من شدة الفرح ذكره في المصباح وتفسير العيون عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي عليه السلام سبي فاذا امرأة من النبي قد غلبت نذرها اي سال النبي نكثرا بعد ذلك ولها شئ اذا وجدت صبيها من ولد غيرها كانت على ولدها احسن فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم ترون هذه طارحة او افتنظرون انما تطرح ولدها في النار مع شدة شفقها عليه قلنا لا اي لا يكون طارحة فيها وهي تقدر الواد الى حال حال قدرتها على ان لا تدبر قال الله ارحم بعباده من هذه بولدها وفائدة هذه الحال انما ان اضطربت بكن طرهما والله تع مشقة عن الاضطراب فلا بطرح عبده في النار التذخاف المصباح وخرص ابن الملك والفرح ابن ماجة المروزي بقوله حب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو اخطأتم بالذنوب والعصيان حتى تبلغ اي خطاياكم السماء ثم تستمن من توبته جميع كتاب عليكم اي قبل توبتكم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تع يا ابن ادم انك ما عوتني وبرتوني اي ما مدت دعوتى وترجوا مغفرتي ولا تقف من رحمتي غفرت لك على ما كان فيك من الذنوب ولا ابالي اي لا يعظم علي مغفرتك وان كان ذنوبك ككثير ايا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عناد السماء بفتح العين وهو ما ظهر لك كنهها اذ رفعت رأسك الى السماء ويرى اعنان السماء اي نواحيها يعني لو كانت ذنوبك بحشة علاء ما بين السماء والارض ثم استغفرتني وقتت الي منها غفرت لك و لا ابالي يا ابن ادم لو لقيتني بقراب الارض بقر القاف وكسر صا والظا شمر اي بملاء صا خطاياي تقدر النصب على التمييز من قراب الارض ثم لقيتني لا يشرك في شيئا لا تشك بقرابها مغفرة يميز ايضا كما في المصباح وخرص ابن الملك وعن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اي لا ازال ابدا اغوي عبادك اي اغتلبهم وامرهم بالكفر والعصيان ما دامت ابواهم في العصيان







وهو حفظ أحد بين العلق بين الجوه واللام مجاوزة الحد الأوسط للافراط واجفاد با  
لتفريط بسبب معرفة صفة التعدي لذلك والفراسة عرفها بقوله وهي خاطرة في النفس  
يشتاق لها في قوة الايمان ونوره بالحق على القلب بفتنة فيبقى في ذلك الخاطر ما يصاده مما لا  
ينبغي اخراج القسيري المرموز له بقوله فليكن عن أبي جعفر الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اتقوا الى اخذوا فراسة المؤمن اي اطلعه على ما في الفرائض واطع الانوار المشرقة على قلبه  
فكملت له بها الحقائق ولذا قال فانه ينظر نور الله اي يميز بين قلبه المنفرد بنور الله تعالى والتفكر  
في نفسه هل هي مقصودة بمعصية فيؤوب منها وهي مقصودة فيمخرز اولها بان لا يلبسها ولا يقارنها  
فتشكر الله تعالى على التوفيق للنسبة عن رتبة المعصية والتفكر في الطاعات كيف هو فيها لئلا يتركها ما فات  
منها بعد ما نلتها بها ويجوز عن تركها في مستقبل زمانه ويشكر على توفيق الله تعالى له ما حصل تخفيف  
المهملة وتشديد صاعها قال الله تعالى عن اهل الجنة وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا لم كنا لنهتدي  
لولا ان هدانا الله والتفكر في خلق الله في كل شئ لانه تدل على انه واحد واياته اي دلائل عظمته  
في الانفس اي في الزوايا فان ذات الانفس مشتملة على شئ ما في العالم ولذا قال من قال وتخشى  
انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر ونماه في السبعينات وفي الاوقات اي الخارج عن الاوقات فهي  
شاهد عدل وبنية صدق ان لا اله الا هو الله ولذا قيل بالفارسية بيت برك در خندان سيند سطر  
خوش يار ورفي دفتر است معرفة كرد كار في زيد ويعظم فيما في التفكير معرفة عظيمة الله تعالى وقدرته  
وعلمه وحكمته فحصل فيه في التعديل حديث عذبت امرأة في هرة محبة الله تعالى والتوفيق اليه ولما لم يسمع  
به قال الله تعالى من ذا النور صليبه للعرفان في سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض لآيات لمن عاين  
اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيه بعلامة لفتة دعواه لانه كان يدعوهم الى عبادة الله تعالى وحده وترك  
عبادة الاصنام فقال نعم ان في خلق هذه الاحرام العظيمة مع ما فيها من الشمس والقمر والنجوم ومن الجبال  
والبحار والاشجار واختلاف الليل والنهار بوضوح احوالها في الاخر لايات اي دلائل واضحات على  
الصانع العظيم قدرته وبانه حكيم لا وفي الباب اي لذي الحق قول الخالصة الذين يذكرون الله جل جلاله  
مستاء خذوف اي هم الذين يذكرون الله بالثبات والقلب قياما وقعودا وعلى جنوبهم اي قائمين  
وقاعدين ومضطجعين يعني يذكرون الله في كل الاحوال في حال القيام والقعود والاضطجاع لان الا  
شئ يكون في هذه الاحوال غالبا قال عليه السلام من احب ان يرفع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله وقاله  
ايضا من اكثر ذكر الله برئ من النفاق وقيل معناه يصلون في هذه الاحوال على حسب استطاعتهم لقوله عليه  
السلام لعمران بن الحصين صل قائما فان لم تستطع فقا عذرا فان لم تستطع فقل جنب توفى ايماء  
وهذه حجة الشافعي على اضطجاع المريض على جنبه كذا في الحديث ولما في حيف يستلقي على ظهره  
فاذا وجد حيفه قعد ويثقل على اي يجثرون عطف على يذكرون في خلق السموات والارض وما بينهما  
تنال في الجنة الدلالة على القدرة العظيمة قبل الفكرة يذهب الغفل ويخجل للقلب الحسية و

وقال ايضا تفكر ساعة خير من عبادة سنة كما في الجود وعن ابي حمزة رضي الله عنه قال عم فكر ساعة  
خير من عبادة سنة في رواية اخرى سبعين وفي اخرى سبع وفي اخرى سنة وفي اخرى سنة وفي اخرى سنة  
اختلاف المتفكرين حصلوا ذكره ابو الشيخ في العظمة وروي ايضا تفكر في الخلق والتفكر في الخلق  
الخالق فانك لا تقدر ان قدره اي لا تعرفون كنه ذاته وصفاته فقطعوا بتقدير تعظيمه واجلاله  
في رواية والتفكر في الله فتركوا او قوله بئنا نقول قول مقدس في موضع الحال وهو يقولون وتقدروا  
يتفكرون فانهم لا يبين دينا ما علمت هذا الخلق بمعنى الخلق باطلا اي بغيا بغير حكمة ولكن خلقه  
لايرى هو كائن سمي لك اي تنسبها لك من ان يكون خلقك باطلا فحقنا اي اذا تنسبها لك وصداقا  
دو لك بان لك جنة ونارا فاحفظنا بتوقي طاعتك عذاب النار اي منه لاني تفكر الجود وفي المو  
صوب لا علم انك منزلة عما يليق العبد بل يجرى الدين اسما وانما علموا ويجري الدين لعنوا بالحق  
فحقنا عذابها انتهى والصدق اي في الاخلاص الحميدة غير ما ذكره من ان يتبعها الصدوق في المعاملة مع الله  
وهو اي الصدق يكون في سبع من الخصال الاولى القول عند الكذب لانه مطابقة الحكم الواقع والثاني في  
النسبة الاخلاص عند الزبالة والثالث في الوعد بالنوال والرابع في العزم على وفا العهود فورا اي الوعد  
والعزم عليه وخلوه من الضعف والشرود فيه والخامس في الوفاء بحقيقة وانجازه على وفق الوعد  
ففي العزم والسادس في القول موافقة لما طعن فيه من سوء السوء والعلانية وعدم الخلق على امره ينصف به  
والسابع في تحاشي الخوف كالفرع والهيبة فوته وكثرة الصدق كسر اولى المرامتين وتشديد التمسك بها  
انصف هذه جميعا حال والمراتب اي في الاطلاق الحميدة غير ما ذكره من ان يتبعها الصدوق في المعاملة مع الله  
عليه فشره بقوله وهي ربط النفس في طاعة الله تعالى بحسب الاقل المشارطة على النفس ولا يترك المعاصي  
فلما يابس شيئا منها وترتب الوطأ لفساد الاعمال الاجراء والليل والنهار والاوراد من الزمان والادكار  
في كل يوم وبلية ثم الثاني المراقبة فلا تدعه ملاما لكثرة تقصيره في بول حديث قلب المؤمن من اجب  
من اصابع الرحمن فليكن كيف يشاء وقال الشافعي ما سمع الا ان الله والقلب اذا انقلب  
بمرامات القلب للزيب بملكوته العلم باطلاع الرب بالوصف الذي لا يولي له والنظر اليه اي الرقيب  
في انشاء العمل قبله وبعده بل في العمل المشروط عليه على وجهه بالسلامة من المقصبات ام يبرع بها  
لذا المجرة اي يميل عنه ثم الثالث الحاشية اي الحشا البليغ بعد العمل اتم المشروط اتم نقص شيئا منها  
ثم الرابع المعاشية بالفوقية لنفسه في القصر والخامس المعاشية بالقاف ان نقص شيئا منها نحو  
والعطش والشر والتدبر بالصدق وخوفه من الشدة والانشغال هي لا يرجع اليه النقص ثانيا  
لما ذاقه مما نشأ عن النقص او لا النفس كالطفل ان تركه ثبت على حب الرضاعة وان تعظم  
ينظم ثم وما ذكر من الاخلاق الحميدة التي ينبغي للمؤمن التوسل برؤاها بعبادة اصله ثمانية وسبعين  
ايمان انتقاد اهل السنة اخلاص من احسن تواضع وكرمت تفجئة تعوق عبادة غبطة في عمل الاخرة  
سما ايجار مروت فنوت حكمه شكر رضا صبر خوف من الله تعالى حياء بقول الله حب في الله لا  
توكل حب خوف استواء ذم ومدح مجاهدة تحقيق فخريل ذكر موت تفويض تسليم خلق في طلب علم



سلمت صدر من فقد متعانة لم رفق امانت وقاد عهد ابحار وعقد حسن ظن وهذا فاعنت  
 رتو سعي اعادة مباد رفق في عمل الاخرة دقت شفت جيا صلاية في امر الدين اسر الله شوق  
 اليه حجة الله في وقار دكا عفة استقامة ادب قرآنة تفكر صدق مشاركة مراقبة على سبنة  
 تعانته متعانة نظم غبط عفو بيت ارادة طول جوة لعبادة توبة خيول يقين تجود بيت  
 حرمت ارادت وتمتد من من العلماء ومن سلك مسلكهم من المتأخرين في ضبط الفضائل وهذا هو  
 طريقه لا سب ان ذكرها كملته للفاخرة وان وقع ذكرها في بعض اقسامها الى الاعادة من القائل  
 في اي الطريقة المذكورة حصر اصولها وتوقع شعب كل منها في الاصول عليه على اصل المدلول عليه  
 باصولها وحقه عليها العود بها الى الجي وقد علمت في القسم الاول في ضبط الطلق من النوع الثالث ان  
 اصولها في الفضائل اربعة ثلثة مفردة بسيطة خالية عن الترتيب وهي طاعة الله تعالى وتوحيده  
 بها الصواب من الخطاء والشيعة طاعة ملكها يقدم على امور دينها ان يقدم عليها والعقد هي ملكة  
 بها يباشر المشتهيات على وفق الشرع والمروة واصل واحد مرتبة في مجموع هذه الاصول المفردة الثلاثة  
 وهي العدة الملكة تحمل على امثال اللوامر واجتناب المناهي والتخلق بما يليق بامثاله زمانا ومكانا  
 فتعظم المنفعة منها سعة رزقها بقوله في من حروف احدى ابي اخذها صفا الزهادي  
 جودة الزكاه فترها بقوله استمداد النفس لا سقم في المطلوب بلا تشويش ولا اضطراب كما له  
 ب اي ثابتهما جودة الفهم اي حسن اخذ المعنى من لفظ الخطاب وفترها بقوله صحة الانتظام في الملزوم  
 اي اللادام لما بينهما من التلائم في اي ثابتهما الزكاه اي قوة الفهم وفترها بقوله سرعة اقتداء اي نتائج  
 النتائج من المقدمات اي انتقال الذهن من المقدمات الى النتائج في اي رابعها حسن التصور لان الكلام  
 فيه يثبت بقوله البحث عن حقائق الاشياء بقدر ما هي عليه اي بلا افعال جزئية ولا اعتبار خارج جزئية  
 اي خامسها سيرة التعلم عليه جودة فهم وقوة زكاته وابتعداد نفسه واوضحها بقوله قوة النفس  
 على درك المطلوب بالكلام بلا زيادة سعي في دركه وجدي في فهمه وبهي سادسها الحفظ اي استقرار  
 المطلوب في الحافظة كما قال لفظ المصور الدركه تصورات او تصديقات بلا زيادة ولا نقصان  
 او بلا افعال ولا اعتبار في سابعها التوحي في الزكاه وهو بالقلب وكسر ما الدت يثبت بقوله اخصار  
 الخفوفات من الصور بعد ابدانها الحافظة التي منها وهو اخص من الحفظ وهو تدرك ما عليه في الماضي  
 حين احبابه كما في الحائنة وتعب الشهادة المتفرقة بيب بختية ومودة يعني اثني عشر اي احدها  
 كبر كسر فيكون النفس فترها بقوله اخفا الباد والفق والكبر والفق كسر اولها وفتح ثابتهما اي  
 انواء وجود هذه الاربعة عند شرف نفسه في في الحائنة ب اي ثابتهما العقوبة بيب بقوله الى ان تيسر  
 من النفس مع القدرة على الانتقام المدلول عليه بالمقام في اي ثابتهما حفظ الله عزه بقوله عدم المبالاة الا  
 مقام والاحتفال بعبادة الدنيا وشقاوتها بل عظمة اداه حق المولى سبحانه وفتح د اي رابعها الصبر وفتره  
 بقوله قوة مغاوة الالام والاهوال فلا ينضمض لها طلبا لنواب الله تع اي خامسها الجمدة بفتح النون  
 ويكون الجيم والدال المهملة وفترها بقوله عدم الجرم النفس في عند الحلو فذلك فلتقدير العزيز العليم

في بيان ما في هذه الاصول من القوة

العليم و اي سادسها الخلم بكسر الميم المهملة الطائفة اي يكون القلب عند سعة بفتح الميم المهملة يكون  
 الاول اي قوة الغضب اي سابعها الشكون اي الثاقل والنود في الخصومات فلا يلقى في ايراد الخطا لب  
 واخروب فلا يفتحيها اما الملكة الخلاص منها قال عليه السلام لا تنهوا الغناء العدة فترها بفتح النون وبفتح  
 اخا فكم اي ثابتهما التواضع اي تعظيم دوى الفضائل واستعظام من دوني المال واجهة فلا يفتد  
 احدا من الحق وان نزل عنه مرتبة ط اي تاسعها الشهادة اي الحرص على ما يوجب الجمل من بدل الله  
 وكتب العدا واجابة النداء هو معنى قوله في العظام لا انطلاق الالسة بالفتا على صاحبها اي علمها  
 الاحتمال فترها بقوله اعقاب النفس في استحيات فيصير على مشاقتها اذا لم يلق منهم العبودية يا اي  
 دي عشر الحجة بفتح المهملة وكسر الهمزة وتشديد الحجة ويجز عنها بالانفة والغيرة اي الحافظة على الحرم  
 بضم ففتح فلا يدع عن بلاسي شيئا من التهم وعلى الذين من التهمة فلا يدخل ما ينقصه او يشبهه وفي الحديث  
 من وقف مواقف التهم فانهم فلا يلزم من الانفس بيب اي الثانية عشر الرقة بكسر الراء وتشديد الراء فانطق  
 القلي والتامل النفس المعبر عنها بقوله التاذي عند اي يلقى الغيرة في نفسه او بدنة او ماله وشعب العفة  
 بيب بختية ومودة والف يعني اثني عشر احديها الحياء فتره بقوله اخصار النفس اي امتناعها في  
 نفسها خوف ارتكاب القبائح شرعا وعقلا وعرفا سواء كان الارتكاب بالفعل كفعل الحارم او بالتفكير  
 كترك الواجب اي ثابتهما العفة بفتح النون فترها بقوله حبس النفس عن متابعة الهوى بين يدي الاول حياينة  
 لا يفتد اي ثابتهما الدعة بفتح الميم المهملة الاول ثم مصدران السكون عند حصى ان الشهوة دمد ابعثها الزهدة  
 بفتح النون والزواجر فترها بقوله الساب للمال في ممانته وذل كالادباغة وكالتواك وغيرها من المكاس الزمنية  
 ولاظم مكسي وانفاق الى اصل كذا في المصارف الخيرة شرعا وعرفا هي اي خامسها الضاعة اي الاقتصار  
 على الكفاف قدر الحاجة من غير طلب لما زاد عنها و اي سادسها الوقار اي الثاني والثالثة في التوبة  
 نحو الطالب لانه قد يدرك الثاني بعض حاجته وقد يكون مع المتعجل الدليل اي سابعها الرقي اي حسن  
 الانقياد لما يؤدى الى الجمل اي الجود شرعا وعرفا فلا يقع في الطرفين اللذون بين الافراد والتفريط اي ثابتهما  
 حسن السميت فتره بقوله حجة ما يكمل النفس اي بصيرتها كاملة تكونها في سن واحسان ط اي تاسعها الورع  
 اي ملازمة الاعمال الجملة ومجانبة كل رذيلة في اي عاشتها المروة اي الرغبة الصادقة للنفس في الاقامة  
 اي حصول امانه الغير انواع الطالب بقدر ما يمكن قبوله بذلك الاحتياط فقد نوال الاخوان يا اي الحاد بفتح  
 الانتظام اي تقدير الامور الدنيوية وترتيبها اي جعل كل منها في مرتبة بحسب المصالح اي ما يصلح به  
 صلاح الحال بيب اي الثانية عشر الشئ وهو اعطاء ما ينبغي من مال او غيره لما ينبغي شرعا وعرفا وهذا  
 تحمة ستة انواع عند درجة التدرج النوع تحت جنبه اي اذ لها الكرم بفتح او ليه الاعطاء بالسهولة اي  
 اللطف واللين وطيب النفس اي سترها به ب اي ثابتهما الابتعاد وهو ان يكون الاطوار مع الكفاح  
 الانسان ذاته عن حاجة فقد يحتاج الى العطى على حاجة قال الله في ويزرون على انفسهم ولو كان بهم  
 خصاصة قال ان عر لبيس العطاء من الفضول سماحة حق تجود ومالك بك قليل كما في الواجب في اي

ناشأ



ثالثها انزل بالنون المفتوحة والهمزة الساكنة اي الاعطاء مع السرور كما قال ابن كونه الاعطاء مع السرور  
وفي نسخة بضم النون بعد ما هو حدة ساكنة اي الرفعة وفسره بالبدل مع السرور واللام كمن ساء بل  
في حدة لها ذى رابعها المكساة اي المشاركة فيعاني البدن الذي يذوق فشرها بقوله ان يكون الباؤل  
فيما في يده مع مشاركة الاصدقاء فلا يخص نفسه منهم **هـ** اي فاسرها السماحة فشره بقوله بذر لما  
لا يك بذله تفضلا على البذل اي لا يطعم الجوازات وكفوها **و** اي سادسها المسامحة فشرها فمما  
ترك ما لا يجب ابتغاءه تشرها عنه وتبعد عن الخلل لا طلب الجواز اما ترك ابتغاء الواجب فشرها  
وعقب قوله اربعة عشر اثارها بقوله **يد** بالتحنة والمهلة اي اولها الصدقة وهي قوة الود كما  
قال المحقق الصادقة يعني غير المشوبة بتكلف ولا تعلق كما قال المحقق لا يشوبها اي لا يدخلها غرض و  
بؤثره على نفسي في الخيرات وهذا عزيز جدا اعلم ان الصدقة والاقوة على ثلث مراتب بعضها فوق  
بعض الاول تنزيه من اخذ صدقة منزلة عياله بالسعي في جميع حوائجه بلا سؤال من جهرته والثاني تنزيه  
تنزيه منزلة نفسه في جميع الامور الثالث الابتاع على نفسه وهذا اعلى المراتب والاول ادناها والثالث  
او سطرا ذكره خواجه زاهد **ح** اي ثابها الاثمة بضم الهمزة عرقه بقوله اتفاق الاربعة في امر في معاونة  
اي تعاون على تدبير المعاش حصوله من في العادة ولذا قال عليه السلام في آخر حديثه كنوا عباد الله اخوة  
ونهى عن كسب التفاضل **ج** اي ثابها التواضع بقوله ملازمة طريق المواساة السابقة فربما وكما  
قطة ابلح كما يزلها الصفة عروا خطا وجمع خيلط اي الاصحاب ذى رابعها التؤدة عرقه بقوله  
طلب مودة الاقارب اي الامثال بما اي بامر توجب عادة ذلك من بذل الذاء وكف الذي **هـ** اي  
فاسرها المكافاة عرقه بقوله مقابلة الاحسان بقوله عليه السلام لا تروا الصلوة بيمينه فحيوا  
يا حسن منها اوردها وقابلها السلام من صميمكم معروف ففكانوه فان لم تجدوا فكانوه بالذواء وقال  
عليه السلام لا تروا ذواتا وادوا اي سادسها حسن الشركة اي المشاركة وفسره بقوله رعاية اي مراعاة العول  
اي المتوسط بين الافراط والتفريط في المعاملات فلا يظلم ولا ينقص الحق الذي عليه راي سابعها حسن  
اي الغاضبات والجازات بيمينه بقوله ترك الغد على اجازي به وان كثر ترك المن في الجازات لا يذكره  
مرغا ولا تعريضا للهدم لبناء الجليل فان لم **ح** اي ثابها الصلة الرحم اولى القرابة وفسرها بقوله مشاركة  
دون القرابة في النسب في اخيرات بقدر استطاعة فلا يدرك كذا لا يترك كله وقيل في غير فتدبر  
**ط** اي ثابها الشفقة بفتحات وهي صرف اللمة الى ازالة المكروه عن الناس اي نوع كان وفي اي كان من  
الناس رحمة وشفقة اي عافيتها الاصلاح التوسط بين الناس اي الدخول بينهم ولو تكلفه كما  
يؤذن به الفعل في خصوصيات بما يدفعها متعلق بالتوسط كالطرفين قبله وتوزع المتعلقات بمثل  
لك حائزها يعني الحادية عشرة التوكل على الله عرقه بقوله ترك السعي فيما لا يبيح قدره البشر  
كبقا وحيوة وشفاء المريض وتصايف الاقدار **يب** يعني الثانية عشر التسليم القلبي  
هو الانقياد لا من الله بك قوة الايمان وترك الاعتراض عليه فيما اي في امر او الامر الذي لا

اليلايم الاذبح اي الثالثة عشرة الرضاء بالاقدار اي طيب بمرارة النفس فيما يصيب من  
النوال وبهوتة منه مع عدم التغير فيستوي عند الوجود والفقيد اي الرابعة عشرة العباد  
وهي تعظيم الله وتعظيم اهله في رسله وما نكته وكتبه واوليا شدة حجة كناية وامثال او امره  
الواصل منه في كتاب الوصي **ث** اي ثابها على السلام او الماخوذ من ذلك بقياس في الاصول  
المنبي عليه الشجب والتعجب المبنية على الاصول **ج** اي ثابها على خصلته وقيمة اي في المذكور  
زيادة ثلاثين فضلة ما ذكرنا من الخصال الحميدة ثم لما فرغ من بيان الاخلاق السنية والفضائل  
التي اراد التوضيح للسلوك ليزداد جوده في ازالة الرزائل والكتب الفضائل فقال عليك ايها  
القائل بسبب الاخرة بالاحترار اي التزم بالاحترار في صورة عدم وجودها ولا عن جميع الجبائات المذكورة  
ودفعها اي التزم دفعها قبل مجيها وعلى تقدير الخلق عزها وحفظ اصداها قبلها وحفظ باقي اهل  
الفضائل او باحترار ازالتها ودفعها على تقدير الانقص او بعفها لا باحترار تحصيل اصداها  
سائر الفضائل حتى غاية الحفظ يتبع قارة عندك تحفظك من اصداها او الى ان او يكن يحصل لك  
تركية النفس اي تطهير النفس من رزائل الجبائات وتصفية الروح من كدورها وكليمة القلب بالجمع اي  
تفريقه من كل خلق دني وتخليته بالمهلة اي ترسيه بالفضائل من كل خلق سني قال الصوف المذونة فيه  
الاسفل والطريق التي عليها المذاريح والغب المذاريح عبارة عن هذه الامور التي تلي بالخاص والشيء عن  
الرزائل اذ النصف هو الخروج من كل خلق دني والدخول في كل سني كما في الحاشية خصوصا البعد من الرزائل  
والتي اشترقي فاعلم ان الجبائات اي اختصاص هذه البعد من الرزائل بالاحترار والازالة والرفع بناء  
على كونها امرات الجبائات كما في الحاشية نعم ان يكون منها بالثبات الى ان يكون غيرهما في الغاي ايضا  
كذلك وهي الكفر والبغضة والرياء والبر والحد والسرقة والخروج عن حد الاعتدال الى الدخول في ما قد تمت  
واقول ان ثبوت في الرابع الاول نعم ففعلك تقور وتصح اي تحو وتظفر في غلب الله وتصل مرادك  
لان البواني اي من البعد اما سبابها اي سباب الاربعة او ثمراتها وتعلقها بذلك كالبر فان ثمر الحد والرياء  
فانه ينجم الاسراف والفاقة الاولى بالتمام اي ذوالا تاما يستلزم زوال هذه الثلاثة الحد والبر والبغضة  
والاولان اي الكفر والبغضة ظاهرة الف كمال وضوح جينا القوا الى اي لها كغيبان الظهور قيام ذلك بها  
عن الجمع **ج** اي ثابها في المصالح الدليل والبرهان ففعلك والذلال كطفه تفسير والاخر ان اي الرياء  
البر قد كان اكثر اهتمام السلف فيهما في الوقوف على قيمهما وعلى التخلص منهما فاعلم ان ازالتها من احوال المتهافتين  
استندل على قيم الرياء بقوله **ح** اي ثابها رتبة العدوة ايها قالت ما ظهر من ايمان اي ما كان ظاهر منها ولو في الظن  
لا اعتد بها لاحتمال ثبوت الرياء او استمعة بخلاف العمل القلبي لبعده منها وقطع عنها وعن بعضهم اي  
روى عن بعض السلف هو ابو يزيد السطائي انه قال قصت فعلت مرة اخرى ضلوة ثلثي سنة كنت  
صليتها في مسجد في الصف الاقل مع الاخلاص فيما اظن فذلك اي الذي للفضاء المذكور في تأخرت يوما  
عن المسجد بعد فصلت في الصف الثاني فاعترني اي دخلتني فجاءتني الجمع ويكون الجمع في القاموس



كفر اي ودهش وبقى ساكنا لا يشككم ولا يترك ولا يدري كيف اخرج منه من الناس طرف لغو  
بالفعل واستمر صفة مجله حيث راى قد صلت في الصف الثاني فحوت عما عزا الى من  
المجمل لذلك انظر الناس الى كل يوم فيما مضى في الصف الاول كان يستريح في نفسه بسبب سراح  
اي راحة نفسي من حيث لا يشعر خفاه على وتبليها فكان كره رياء والرياء كان لم يكن في ذمته بحاله  
نقصان ثم انتقل على قبح الكبر يقول وقال ابو يزيد بسطاني رحمه الله عليه ما دام العبد في الجسد المكلف نطق  
اي يخرج عنده ان في خلق شر منه فهو مكبر لانه غط للغير وظاهره ان يجد نفسه ذلك والشك فيه لا  
يكون به تكبر اقل من ان يكون متواضعا اي هو ما التواضع فقال اذا لم يراى لا ينظر لنفسه مما هو لا  
حالا عند الله تعالى ولا عند الناس والقيام بشانه الثبات والرزاق والحال تحول والاستقبال كالحال  
هيب وعنه اي من ابي يزيد قال كابدت قال المصباح كناية الشئ عمل الماشق في فعله العبادة اي الات  
تقياد والخضوع لله تعالى من سنة حرايت قائلا يقول لي يا ابا يزيد خزان الله تعالى مخلوقة من العباد  
لكثرة العباد وعبادتهم وهي من خزان الله تعالى مولانا يجزى عليها برحمته ان اردت الوصول الى  
المعنى اليه فاعلمك اي الزم بالدل والاعتقاد فلا تترى لها معنى كمن معاني الكمال وهي الجسد الشيخ الطائفة  
انه يقول يوم الجمعة في مجلسه الطر فان متعلقان بقول ومقول القول لولا انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فلا يكون في اخر الزمان وجمع القوم اي اميرهم وكبرهم اذ لهم ما تكلمت عليهم اي بهذه الاوامر والنواهي و  
عن ابراهيم بن ادهم انه قال ما سررت بابناء الفاعل في اسلاقي شرورا تاما الا في ثلثة مواضع قال  
بعد ترك السلطة كان لم يود نفسه ملما في تلك الحالة كما في الحاشية احدثها كسفي في رقيقة معروف  
جمعوا سفين فيها رجل فاعل الظرف او مبتدأ والظرف خبره والجملة صفة سفينه من السنين صفة رجل  
مضى ان يكسر لهم فكون كثير الضحك او الاضحاك للناس كما لما خرو يقول لنا نأخذ بشعر العج كسر  
فكون بوزن العجل الواحد من كفار العجم كما في الصحاح وبعض العرب يطلفه على الكافر مطلقا والجمع  
علو وعلو كافي المواهب في بلاد الترك بضم الفوقية وكون الرءاء في المصباح جبل من النوا  
من الجمع ترك والواحد تركي كدوم وروي هكذا اي مثل الاخذ وبنية بقوله وكان نأخذ بشعر العج  
من بني القوم اقتدارا وشهارة ليعترى زيادة فيما ذكر في ذلك لانه لم يكن في تلك السنين احد  
اخذ في سفينه من ذلك اقصى مراد السالك لعدم نظره بوجه وثابتا كنت عليه اي مريض في مسجد  
من السالكين قد دخل المؤمن للاذان فقلت اخبر اي من المسجد لي على الناس في مكانك فلم اطق اي  
اخرى طرفي فاخذ برجلي تخفا فادجرتي اعتقاد الى خارج مكة كما يحكي للشاة من رجاها استخفا فابها و  
ناشرا كنت بالشام الاقيم المعروف وعلى سقوف والفروقة التي تلبس قبل بانبات الرءاء وقيل يحذفها  
والجمع فراء كسهم وسهام كافي الفقهية فنظرت فيه فلم اعبر به وبي القيل من كثرته فترى ذلك لما  
فيه من مزيدها الا انرا بالاعتقال بالوقوع المقدم من التوجه لله تعالى وعنه اي عن ابراهيم بن ادهم انه قال

بن

قال ما سررت بابناء الفاعل على شئ كسر ربي الكافر في محل المفعول المطلق صفة المصدر محذوف اي في  
حل جرح صفة شئ في يوم كنت جالسا في ارضان واختر في وبال على ففطرت بعد ففوت نفسي  
هو انرا فاقبلت على معصيا سبانية وتغ وقيل من راي نفسه خيرا من خورون فهو مكبر وقد مر وجه  
اي وجه عدم عدم الشفيع نفسه خيرا منه في البيت الرابع من الرءاء وتقدم ثم قول النبي صلى الله عليه وسلم  
ذل اليهود الذي ضرب عليهم غلظة وشدة وتر قول ابي سليمان الدؤلي لواقع الخلق على ان يصعوب  
كالتصاخي اي ان لا توفى كذا في غند نفسي في اعتقادي لها وهو انها عندى ما قدره عليه لانه اطهرها  
ية الاطراح وبالمجمل اي بالاجمال في الحديث على التواضع من يتقن وهذا يتقن على اصطلاح الصوفية  
هو التبتلاء على القلب كما في الحاشية اي يتولى ولو يتكلف كما يوحى اليه الصيغة بان نفسه الباء مزيدة  
في المفعول به للتأكيد اعلى عدوه كما روى عن افضل البشر لانه المراد له والمهلكة له هذا كآخره وبالم  
يستعد اي لم يعد لها بعيد الفرح والسرور عند حق الذكر والهوان لها الخلق عن التسلف بل شان  
الان ان الفرح به وان عدوه وامر ما في الخدوها لغاونه وعدم تبقيته لرسائلها وبواقفها الصديق  
اصداقها اي اشده صداقته فيعده اي الفرح والسرور عند حق القول لنفسه مستغنا وحي الا لا يتصور  
عقد وجوده **الصف الثاني** من الاضافات السبعة في افاق الشافى وهو اي هذا الصف قسمان  
لا غير **القسم الاول** في وجوب حفظ اي صوته من النطق بالابنفي وعظم خبره بضم الجيم اي وبالاجمال لا يفر  
قال الذي تدع اذ ينطق طرف لا قرب اي اذ يتلقى ويأخذ بالحفظ والكنية المتلقيان اي المتوكلون بالانسان  
قوله عن اليماني وعن الشمال خبر مبتدأ هو فعيد واد فعيدان اي عن يمين ابن آدم وعن شماله فعيد  
لانه يقع القليل والكثير وهو من قبيل الاكتفاء باحد هاتين يمين فعيد وعن الشمال فعيد يكسان  
محملة ومنطقة وعن قرب اليه من كل قريب وقت كناية عليه ما محملة في فعل وقول ما يلفظ الان  
من قول الالدي رقيب اي حافظ يحفظ عليه عبيد اي حافظ موه واحد واراد رقيبين عبيدين فالتقي  
باحد هاتين الاخر قيل هما يكسان عليه كل شئ ويصدر عنه حتى ايسر في مرضه وقيل لا يكسان الا ما يوجب  
عليه او يوزر ربه ويدل عليه قوله عليه السلام كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على يمين  
الرجل فكاتب الحسنات امير على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشر او اعمل حسنة  
قال صاحب اليمين اصحاب الشمال دفعه سبع ساعات لعد سبع او يستغفر وقيل ان الملك ملكه كسبون  
الانسان عند غارظه وعند جماعه كذا في تفسير العيون فاذا كان ما يتكلم به الانسان من خير وشر مكتوب  
مكتوبا في ديوانه مقفورا عند حضور الملك المتعال فاللزام له الامساك عند فضول الكلام للامساك بغيره  
المجمل من الله تعالى فضلا عن الحرام في الحاشية الخ والاد اقال عليه السلام من حسن الكلام امره تركه ما لا يعنيه  
اذم الترمذي المروزي بقوله ت عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع بين آدم اي د  
خل في الصالح فان الاعضاء كلها تستلبي الله ان يظلم الكفاية والاندفاع من شره وفي رواية  
تكرار انك انى تدن وتضعه ذكره في التفسير والاعمال



قريباً في الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه كما في الحالة فتقول اي الاعضاء حقيقة انما جاز ان  
الحال ان الله تعالى في حفظ حقنا قائماً عن بك اي يستقيم ولو نفيح قال استقيمت على الشرع الى  
المجدي استقيمت اي اعتدلتنا تبعاً لك وان اعوججت اي ملت عن طريق الرشد اي اعوججت اي ملنا عنه انه  
اعتداه بك واخرج احمد المروزي بقوله حدثني ابي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم  
ايمان عبد على الشرا حتى يستقيم قلبه بكمال الاخلاق المحمدي ولا يستقيم قلبه كذلك حتى يستقيم لسانه  
في استقامته يستقيم القلب واخرج الطبراني في الاوسط والصغير المروزي بقوله **ططط** عن ابي رضى الله عنه  
الشيء صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبلغ الفقه حقيقة الايمان حتى يخرج بالجمع والزاوية ان لا يجعل فيه  
خزانة لك لانه لا يفتح الا بمفتاح من الله فيه واخرج الطبراني المروزي بقوله **ططط** عن ابي رضى الله عنه  
بن سعد رضى الله عنه موقوف عليه انه قال والذي لا اله الا هو بالحق في الوجود والامكان غيره ما يرسى على ظهر  
الارض شيء اقبح اي اشد حاجة الى طول سجن من لسانه اي ما يوجد شيء محتاج لحيثما جاز الى الجسد  
طويل في السجن من لسان ذكره خواص زاده بلغنا ان فخر بن ساعدة والكم بن سفيان اجماعاً فقال احدهما  
بما صاحبه ثم وجدت في حديث في بني آدم من العيوب فقال هي الثمن ان يجهل والذي اصبته ثمانية  
في الاف عيب ووجدت خصلة ان استعملها بشرت العيوب كلها قال ما هي حفظ الله لك في الازكار  
اخرج ابو الشيخ والبيهقي المروزي بقوله **سبح** عن ابي محمّد بن عيسى بن الجهم وقع الحاد وسكون الحنة  
بعدها فلو اليسوي رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنبئ بالاطمئنان على افضل الاعمال اي  
الاعمال احب الى الله تعالى اكثر فوابا عنده فكنوا اي القضاة لعدم علمهم بالايوب فلم يجبه احد ولعلمهم قالوا  
الله ورسوله اعلم فترك ذكره الراوي اختصاراً قال عليه السلام هو اي اتم الاعمال التي تع حفظ الله  
فعلم منه ان حفظ الله تعالى اتم المهمات واخط القربات اذ هو ترجمان القلب الذي هو منظر الرب فلا ينبغي  
لترجمان ان يتكلم الا بقدر الحاجة في وقت الاحتياج والا يستحق المعاتبة والمعاقبة اذ الانسان لم  
يخلق سدياً والثاقدي سمح بصير عليم خبير واخرج الترمذي المروزي بقوله **سبح** عن سفيان بن عيينة رضى الله عنه  
الشفيع رضى الله عنه قال قلت يا بنى هذا في بامر له شان شرعاً ويدل له وصف بقوله اعظم قال اي عليه السلام  
قل رب اني انت بالله وبكل ما يحب الايمان به ما علم بالفروية في الرسول به ثم استقم اي اتم  
اشبهت على ايمانك قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف على ما في اخوف استغفرت الله من الخوف  
خبره وهو افضل التفضل للفقول وما في ما تخاف من حصوله والعائد مخدوف تقديره اي شيء اخوف  
اشياء تخاف منها على كمال شرا المصالح فاحذر على السلام بك نفسك اي اسكنك ثم قال هذا اي ابو  
اشد ما تخاف منه اخرج ما نك في الموطأ المروزي بقوله **ططط** عن سلم هو مولا عمر بن الخطاب ان عمر رضى  
دخل يوماً على ابوبكر حاله كونه يجذب وفي شدة يجذب لسانه وفي الصباح جبهه جبهه من باب  
فرب مثل جبهه جذابة اي يعلو من لغة نعيم وانكره ابن اسحاق قال ليس احد من اخواننا في الاخر  
لان كل واحد منهم في نفسه انتهى كلامه فقال عمر رضى الله عنه اي الكفف عن الجذب عمر الله لك

يجذب

لك حجة دعائية فقال له ابوبكر ان هذا امر في المواد اي مواضع الهلاك وفي الشريعة والبداء موكل  
بالمنطق وكان ابوبكر الصديق رضى الله عنه يضع في يده ليعتق نفسه عن الكلام بما لا يشره كلامه وفي الاحياء  
قال سليمان عليه السلام ان كان كاد من فضة والفضة من ذهب انتهى وفي حديث مرفوعاً من كان يوم من  
بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ولا يقلب عتق واخرج البخاري المروزي بقوله **ططط** عن سهل بن سعد ان  
رضي الله عنه قال عليه السلام من تصني في ما بين يوزن تفعل والصفة للتكلف ما بين رجله اي الفرج وما بين  
جبهته اي اللسان **تفنت** له الجنة حاصلة من تكفل له في الآخرة بدخول الجنة كما في الآية ثم قال المصنف  
تنبهوا وعلامه وحفظ الله لك لا ينسب الا بالاعتبار من كثرة الكلام ولذا قيل ان عدلانه من عمل  
كلامه الا فيما يعنيه وملازمة الصمت وقد مر فيه حديث مرفوع ومما في الآية الاية بعد التامل  
والاقتصار على قدر الحاجة روى عن علي رضى الله عنه من كثرة عقله قل كلامه ومن كثرة كلامه قل عقله كما في الآية  
وفي شريعة الاسلام افضل خصال المؤمن الصمت بالفارسية خوي يكون وفيه اي في الصمت تسعة اشعار  
العافية هي السلامة عن الافات يريد العافية اذا صمتت عشرة اقسام يكون عشرة في المنطق و  
الباقى في الصمت الى هذا كلامه اخرج الترمذي المروزي بقوله **ططط** عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من كان يوم من ايامنا كاملاً بالله واليوم الآخر اي بكل ما يحب الايمان به وذكر  
الاثر انما الجنداء والمنهش فيحصل خبراً من ذكر الله او كلاماً مباركاً بعد الحاجة او بصمت بغير ايم  
عما لا حاجة اليه من الكلام الديني فامره من العمل بما يحب من الايمان واخرج الترمذي المروزي بقوله  
**ططط** عن ابن عمر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله اظهره  
تفني للذكر وتعظيم له قوة القلب اي يورثه خدلاً ويغضي اليه فلا يؤثر بالوعظ والنها  
يرج وان اجد الناس في الله مع القاسي القلب اي يورثه خدلاً ولا يورثه العادة عن اخير والمراد ابعد  
قلوب اولى الايمان من حضرة الرحمن والقلب قاعل القاسي لكونه صلبة الود اخرج الطبراني في الصغير وابو  
الشيخ المروزي بقوله **ططط** عن ابي عبد الله بن عيسى بن الجهم وقع الحاد وسكون الحنة  
مرفوعاً في تفنت في التغير رضى الله عنه انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني  
اي حضني على البر ففعلوا برك غيره قال عليك اي التزم بقوة الله تعالى واشتال امره واجتنب نوا  
هيه فانها اي اتقوى جماع بقدر يعني الفاعل اي جامع كل خير والعدول اليه كما في حمل المصدر  
وصيغة المفاعلة من المبالغة كما في التواهب وعليك اعاده افعلاً ما به والا فالعاطف مخن  
باجها في سبل الله اي في طاعته فدخل فيه الجهاد الاكبر جهاد النفس جهاد الاكبر جهاد بين طاعة الله والجهاد الا  
صغر جهاد الكفار والشيء عليه السلام سمي الجهادية مع النفس جهاد الاكبر جهاد بين طاعة الله والجهاد الا  
بقوله رجوعاً من الجهاد الاصغر اي الجهاد الاكبر كما في ابن الملك فانه نصيبه المسلمين اي تعذر  
الذي امروا به وعليك بذكر الله وتبهم بعد تخصيص وذكر الله بطلق على الشاء عليه بالنقد  
التكبير والتبليل وذلك وظيفة الشاء وعلى القيام بطاعة خديت من اطاع الله فقد ذكره وان لم

اعشار







حكم كلمة الكفر

فيه اخطر بالمهمة فالجميع اطرام وهو سون آفة **الاول** كلمة الكفر العباد بالله بكسر العين الاعتصام  
بالله الاولي حذف كلمة ما ان الايمان في ظاهر الرواية التصديق والافراز ثنائي كل منهما كفر ثنائي  
الاول للموهم والشك في كل منهما كفر وليس بكلمة كافي الفتحة وحكمه اي حكم كلمة بمعنى لفظ الكفر  
ولذا ذكر الفقيه فيه ان كان طوعا اي من غير اكره عليه يتلف نفس او عضو اما بالاكره بالقرب  
الشديد والجسدي فيغير عذر لا يباح له التكلم بذلك في تكلم به لذلك صار كافرا ديانة و  
قضاء كافي الحاشية وطوعا غير كان في غير سيق ان خبر بعد خبر او حال من ضمير خبر فله ثمة امور  
الامر الاول احباط العمل اخري كله ثم لا يعود له ذلك العمل بعد التوبة بطوط بالردة نعوذ بالله من  
عليه الخ بعد العود للسلام ان عيشا والاولى ان كان مستطعا لانه قد يكون غيبا والطريق غير امن فلا  
يجب عليه ولو حج او لاي قبل الكفر والاول ظرف زمان او مفعول مطلق صفة مصدح وحذف  
وخالف ان في لانه اعتبر لاحباط العمل بالردة اتصالها بالموت لانه قيمته وهو كافر ولا فلا  
احباط ولم يغير ذلك فيها الخفية بل اعلموا كلا من الآيتين كان الواجب ولا يجب قضاء ما صلى  
وصام وزكي قبل الردة بكثرته وزيادة شقته ويجب قضاء ما فات منها من السلام لان المحنة  
لا تذهب بالكفر فيجب قضاء جميع فوائده المفروضة والواجبة اذ اعاد للسلام اعلم ان حكم الكفر  
على ما ذكره المصنف ثمة امور الاول احباط جميع الاعمال ان صدر منه بالاكره ولا يبق لسائر القول في  
ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين فبعد الحنفية لا تعود بعد التوبة  
ويجب عليه عادة الحج ان كان غيبا دون غيره من الصلوات والزكاة والصوم لكن يجب عليه قضاء ما  
فات منه لان المحنة لا تذهب بالكفر وعند الشافعية تعود بعد ما كانت فلا يجب اعادة شيء منها  
اصلا لان الاحباط عنده مشروط بالموت على الكفر لقوله تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو  
كافر فادلك حبطت اعماله في الدنيا والاخرة او لك اصحاب النار هم فيها خالدون وانما وجب عند  
الحنفية اعادة الحج دون غيره من الاعمال مع وجوب ما فات منه لانها لا تحبط بصدد الكفر منه وجب  
عليه عادة الحج ثانيا بطريق الاداء لتقرره في ذمته لبقاء البيت مع تحقق شرط وجوب  
الاداء وهو القدرة والانتطاعة بخلاف غيره من الصلوة والزكاة والصوم فانه قد اذاعا في حال الا  
سلام ولم يتقرر وجوبه في ذمته ثانيا الفوات سبيل الذي هو الوقت والنصاب والشهور واما وجوب  
قضاء ما فات منه في حال السلام فلتقرره في ذمته وعدم قوط عنه بالكفر لان الكفر لا يحبط المحنة بل المانع  
يحبط الطاعة والعبادة هذا الذي التحق وذكر المصنف الفاضل والمؤلف الكامل في طائفة ما يوضح هذا العمل  
على وجه وجب الحل لكونه محتاجا الى حبط الكلام حتى يعلم منه كيفية هذا المقام وهو انه لما كانت  
التصديق والافراز كسنيين للايمان في ظاهر الرواية كان الثاني لكل واحد منهما كفر اما الثاني للاول  
وهو الوهم والشك والظن فكفر على كل حال واما الثاني الثاني فكفر في حال الافتياد ان صدر منه بلا

كان

بلا سبق لسان جد اسواه كان بطريق الجد والهزل واما ما سبق لث شفعوه عنه وما في حال الاكره فان  
بالمدعي ان تلف النفس او العضو فقيمة رخصة للعذر والعزيمة عدم التكلم بما يجب الكفر في اذقتان  
شريدا من افضل الشهداء وان كان الاكره بغير المدعي مثل الضرب الشديد او احس المدعي وتلف امارا  
خود ذلك فلا يجوز له التكلم بما يوجب كفر اصلا حتى لو تكلم به في تلك الحالة صار كافرا فضاوود  
بانه واذا تقرر هذا فاعلم ان حكم التكلم بكلمة الكفر امور منها احباط جميع الخيرات ان صدر منه ولو غا  
بلا سبق لث بالاتفاق للآية الدالة على ذلك وهو قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله  
الآية ثم لا يعود بعد التوبة عند امتناع خلاف الشافعي ومنشأ الخلاف في هذه المسئلة هو الاختلاف  
في حمل المطلق على المقيد فالشافعي حمل قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله على قوله تعالى ومن  
يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر الآية فاشتراط في الاحباط الموت على الكفر واما المصنف  
بحمله عليه بل على اكل واحد منهما لا مكان العمل فلم يشترطوا فيه الموت على الكفر فعلى قوله لا فرق  
بين من اسلم بالتوبة والرجوع عن الكفر في عدم الجزاء الثاني اشد من الاول لان الاول بسبب الكفر يخرج  
من جميع الاثام بخلاف الثاني فان من صدر منه الكفر لا يخرج من مواجبه بكفر حتى يجب عليه ما فات منه  
في حال اسلامه من الفرائض والواجبات الى هنا كلامه والامر الثاني في القساح النكاح به ولو كان الكفر من  
المرأة دون وعامة مشايخ تجاري قالوا الكفر بها يفسد النكاح فكثيرا يخرج على النكاح من زوجها الاول كما  
في الخلاصة بلا طلاق وهذا قول ابي حنيفة في مشايخ تجاري وقال مشايخ بلخ والسير قد ر  
واكمل الزاهد والحاكم الشريفي مشايخ تجاري انه لا يفسد النكاح بارتداد المرأة ولا يؤمر بغيره  
النكاح سدا لهذا الباب غير ان لا يترتب ناقصات العقل والدين والقنوى على الاول كما في التوفيق والفتاوى  
فلا يلزم المحلة اي العقد بزواج آخر ودخوله على الزوج الاول بعد الثلاث عند ابي حنيفة واني يوسف  
خلافنا محمد فعنده اذا صدرت من الرجل يلزم المحلة لان انفاس النكاح عنده بالطلاق فلو صدرت  
اي كلمة الكفر من المرأة وبانت منه بغيره على النكاح بعد التوبة رجع اليها وان صدرت من الرجل ثم باب  
فتحة المرأة بين الرد الى نكاحه ان تاب عن الكفر والامر الثالث ضرورة وجبة فلا يكل الكلام لانه عالم بذكرهم  
الله عليه السلام في امر اربع حل فتد فلا يجب الدية على من قتل في تلك الحالة لقوله عليه السلام من قتل في الله فله الجنة  
والامر الخامس الاجبار على التوبة منه بالكفر والمجلس وهي اي التوبة منه الرجوع عما قاله في الكفر لا يجوز  
الشرايين فلا بد ان يقول من كفر بحد فريضه الصلوة مع الشهادة بين وان الصلوة اخبر فرض كما  
في الشفعية والجمهور لما نسب اليه من الكفر توبة منه قضاء وحكما فان لم يثبت من الكفر في قتل ما تقدم  
فيما تقدم في النار فلا يخرج اصلا في الواجب فيه ومن قال بخروج الكفرة من النار بعد قتل مدبرة  
فقوله مردود عليه كما ثبت ذلك منها في كتابي المسمى اخاف الاقوان بيان ثابيد الكفارة الشرايين  
اشهد وقال في القضاة بعد بيان حكم الكفر وسبيل ما هو من الحديث فلا يجوز لثامه



ان يرويه بعد ردة وبنوته امرأة مطلقة وطلان وقفه مطلقا واذامات او قتل على الردة لم يدين  
 في مقام اهل مكة من الملوك واما بلقي في حاضرة كالكلب الى هنا كلام **الثاني** من الاوقات السابعة ما فيه  
 خوف الكفر لاحتماله فلا يفتي بكفره لعدم صراخه فيه وهو الذي لم يحزم الفقهاء باجابه كقولنا  
 فيه خوف الكفر وخوف غيره وكذا كتنغير من اراد اشتهر بولاية اخرى والاربع زوجات والف امة  
 بخاف عليه الكفر لقوله تعالى لا اهلهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين كما في النزائية وفي  
 النزائية في الشري على الزوجة مخالفة دين النصارى وكذا في التزويج بامرأتين وان فادان لا يعدل بين  
 امرأتين لا يتزوج بالاخرى لقوله فان خفتم ان لا تعدوا واولاده كن لو لم يفعل فهو جائز لقوله عليه السلام  
 من رقى الاثنى عشر لله وترك ادخال النعم عليه ابعد من الطاعة والاعمال اختار في هذه فضيلة الاتقاء  
 بالواجبة الحرة الى هنا كلام النزائية في خوف الكفر بغير العالم بغيره شرعي قال رجل صالح لخالك عندي  
 كلفاء لخرت خاف عليه الكفر ولو قال لخالك على كلفاء ملك الموت ان فلا لكرهته الموت لا يكفر وان  
 لا هامة ملك الموت بكفر قبل لقيده الشكوك او لحي على كلفاء بكفر ان قصد به لا تخاف لا يكفر ولا ي  
 التصغير للتعظيم ايضا كما في النزائية قال الامام المعروف غوغا وردي في خوف عليه الكفر قبل لآخر تعالى فامرنا  
 بالمعروف فقال روي مراد كرون است يا حرمي است يا حرمي است يا حرمي است يا حرمي است يا حرمي است يا حرمي است  
 كتم بكفر في النزائية ايضا في فتاوى قاضين ان رجل قال لغيره دينار بعد ثمن حفاست له جون  
 دينار ملك الموت اختلفو فيه يعني رويك على كروية الملك قال الكفر كفر او قال بعضهم ان قال ذلك  
 بعد اداء ملك الموت بصير كافر او قال ذلك لكرهته الموت لا بصير كافر انتهى كلام وما كان في كونه كفر اختلاف  
 يورق الله بتجديد النكاح والتوبة كما قال وحكمه ان يؤمر بالتوبة من ذلك وتجديد النكاح احتياط للسلامة  
 يكون وقع في نفس الامر في الكفر **الثالث** من اوقات الايمان الخطا في الكلام وهو ما قبل فيه هذا القول  
 خطأ وكان يقول علم الله موجود في كل مكان وكايمين بغير الله تعالى الحق مثل ان يقول وراس ابني وجدتي  
 اوراسي لطان او قوله ذلك في الخائنة وكمن اراد ان يقول انا مؤمن فقال انا كافر مثلا في التوفيق  
 وفي النزائية امرأة قالت في مرضها الوضوء عيشها باري في دامن كخدائي مرار فرجوه است جبرلة نراي  
 مرار فرجوه است لا يكفر لكنه خطأ عظيم والضمرة حملها على هذا قال الله تعالى لا تكلموا على عبيدي في  
 ضمة شاة كذا جاء في الحديث كما في النزائية اما اذا اراد ان يتكلم بغيري على سب كلمة الكفر العياذ بالله  
 تعني بغير قصد لا يكفر مثل ان يقول تو خذي وما بنو كان بغيري على سب كلمة الكفر فيما بينه وبين الله تع  
 كذا في خلاصة النزائية وحكمه اي حكم الخطاء فيه ان يؤمر بالتوبة منه والاستغفار اي سئوال الله تع المغفرة  
 فقط اي في غير تجديد النكاح وتفصل هذه الثلاثة اي فروع اقسام الثلاثة القولية بغيري في الفتاوى  
 فيرجع اليها وبيانها وعلاجها مر فيما تقدم من الاوقات القلبية والكلمات في الفاظ الكفر كثيرة والتميز عنها  
 عسير جدا ثبت بعض ما في كتاب جامع الارصاد والعلاج ان يذكر هذا الدعاء صبا حاشا و

مر اجيزي

نقط

وهو كعب العصمة عن ابي عبد الله عليه السلام وهو هذا الدعاء اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك به شيئا وانا  
 اعلم واستغفر ان لا اعلم انك انت علام الغيوب اللهم احفظني من شر ما وجع المسلمين برحمتك يا رحيم الرحمن  
 رحمن والحمد لله رب العالمين **الرابع** من الاوقات الكذب وهو عند اهل السنة الاخبار عن النبي  
 على غير ما هو عليه في الواقع وضده الصدق وهو الاخبار عن النبي على ما هو عليه فان لم يكن في الحديث  
 تعقوب اي لا اثم عليه بديل عدم المواخذه عيسى اللغو قال الله تع لا تعصوا الله على ما يوافقكم فيه ولا تأخذوا  
 بالتغوي بما لكم ولكن يؤخذ بما يعقدهم الايمان الآية روي عن عائشة رضوان بيمين اللغو وانك فان  
 كان عن محمد ارام لما جاء فيه من الاحاديث قطعي لا يجوز ارتكابه اصلا لقوله تع لا لعنة الله على الكاذبين  
 ذيين وامثاله الا في مواضع قليلة عند البعض اي لا يحرم فيها الغلبة مصلحة على ضرره وسعي ذكره حال  
 في والله تع قال الله تع وهم مذاب الهم بما كانوا يكذبون اي سب كذبهم وقولته واجنبوا قول الزور ونهي  
 الله تع عنه بالنهي القراني وما هو كذلك فرمته قطعية حقا منه اي ما تلبس عن كل ما بعد التوحيد من  
 الاديان لكنه روي الترمذي عن ابي الجوزاء رضاه قال قلت لحسن بن علي رضى ما حفظت منه دع ما يريك  
 الى ما لا يريك فان الصدق طائفة والكذب رتبة واخرج احمد المروزي بقوله حد عن ابى امامة الباهلي رضى  
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطبع اى جعل ويخلق بالبناء لغير الفاعل للعلم به او لجهل به انه هو الله ان اريد  
 الحقيقة او الملك ان اريد الجاز المؤمن على خلاف كل ما بالشرح اخلة كاختصه بمعنى الخطا اى تخلف المؤمن على  
 جميع اخصال الحميدة والذميمة الاسوية اجناته والكذب والغرض من هذا الحديث وامثاله تنبي على التردد بد  
 والزجر العظيم لتزايده التنفير والافظا حقه يقتضي كفر الحائض والكاذب عمدا وليس كذلك عند اهل السنة  
 كما في الخائنة في واخرج ابو يعلى المروزي بقوله يعلى عن عمر بن الخطاب رضى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يبلغ العبد صريح الايمان الايمان النافع الكامل حتى يدرك اى يترك المزاج المزاج الملائمة والمرأة  
 المجادلة اى الاكثار منه والافقد كان صليح بما ذكر اصحابنا وعقوله الترمذي في شمائله باحاديث الطائفة  
 وتذكر الكذب ويروى المرأة اى الجدال واعاد العامل اعتقاما به وان تحقا فيه واخرج ابن حبان المروزي بقوله  
 حب عن ابى هريرة رضى عنه الموحدة والزاه وكون الرأ فيه بينهما رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله  
 يقول ان الكذب يسود الوجه في القيمة اى سبه قال الله تع ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة  
 وجاء بالموادة فخلا استبعاد فاعلم ذلك والقيمة هو نقل كلام الناس بعضهم لبعض على وجه الاشارة على  
 القبر وفي الصحيح في الذين من عليهم السلام عليهم بعدان في قبرهم او اما الثاني فكان يثنى بالقيمة اخرج الترمذي  
 المروزي بقوله عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد يسأله الله الملك مبالغة  
 المسافة المعروفة في باب صلوة المسافر من بين ما جاء به اى في رجة المحرور قبل المراءى من الملك المنزل با  
 الرحمة وقال زين العرب لعله الحفظ وفي التوفيق وصيغة المفرد في امثال هذه المفاط كفى بحري  
 لعمري وشكولته انتهى واخرج البراز المروزي بقوله روى عائشة رضى عنها قالت ما كان من خلق يفتن



او ينفك كون بعض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اشد بغضا اليه من الكذب بل نافي المصلحة على احد  
من ذلك في حال من قوله بشئ طرف لغو متعلق بالفعل فيخرج ذلك المصلحة عليه من قلبه اي قلب  
رسول الله عليه السلام حتى يعلم اي رسول الله عليه السلام انه اي ذلك الاحد قد لا يثبت احد توبة منه  
ورجوع عنه وذكر في اجزاء العلوم وتفسير الكبير روى ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال استلمت ثلاث  
من الغاصي لا تحب عنهن الزنا والكذب وشرب الخمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الكذب فدع عنه من اجلي  
فغاب الرجل فاستقبل الزمان فقال لي نفع ان اذنبك انتم سألني عليه السلام هل زنت فان قلت  
نعم ضربي وان قلت لا تقضت العهد فترك الزنا ثم استقبل الخمر فقلت هل شربت فتركها فتركها كلامها  
قال هاتين هذين الكتاب صانه الله عن العقاب والعقاب فاعلم منه ان الاجتناب من الكذب يوصل العبد الى  
الاجتناب عن سائر المعاصي كما قال الله تعالى في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله في انكسار ما كنتم  
فعلوا عما يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولوا قولا سويا والمراد الشئ عن الكذب يصلح لهم انما لكم ونفختم ذنوب  
كم واخرج البيهقي المرموز له بقوله **يق** عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكذب في جانب الايمان اي مطلقا  
ومباين اياه يعني انه ليس مما يناسب الايمان واصلا فينبغي لهم ان يجنبوه والعرض منه ذم الكذب والتحذير عنه  
قال واشد ما يشبه ان هو ان ينسب الانسان ما لم يصد عنه ويصفه بما لم يفعله مما يكره في حديث الغيبة وقد  
خرج في علمه السلام بانها ذكر اخاك بما يكره قبل ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتك والما  
فقد بئس ما وافرح احد المرموز له بقوله **حد** عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لرجل كفارة اي نسي  
امر من الشك بالله تعالى في الكفر به وقتل النفس المحصنة بغير حق وهرت المؤمن اي اخذ ماله فخر اجهرا او بالمودة  
آخرة فوقيته اي رغبة بما لم يقم به من العيب والريب وجاء اللفظ الاخير الموجود في الاصول من الكتاب والقرآن من  
الترجف حيث لا يجوز بان كان الكافر مساويا وان كان الكفار ثلثة والمسلم واحد يكره الفرس واما اذا كان الكافر  
اثنين فالاولى ان لا يفر منهما لكن لو فر لا يكون فرار منهما الا ان كانا في الكفارة كما في الحديث في عيسى  
ضابرة اي كاذبة يقطع بها ما لا يعرفه وان قل كما يؤله التكبير بغير حق وهي عين النور كمن يلدن الاخر ودعاه الى امر  
النشر والكره وقطع حقه كما في الحاشية وروى مسلم عن ابى امامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افترق حق امر او  
سلم جبهة اي كلفه الكاذب فقد اوجب الله النار ورحم عليه الجنة وقال ابن الملك في شرحه وفيه اشارة الى قوله في هذه  
الجرعة وان كان مؤولا فقال له رجل وان كان اي حقه شيئا يسئل يا رسول الله وان كان فضيلا وهو قطة من  
غصن من الاراك وبالفح شجرة الشوك كما في المشارق وعن سعد بن زيد عن اخيه شريك عن الارض خطي طوقه الى  
سبع ارضيات وتما في شرم المشارق ثم قال واشد البهتان شهادة الزور والاذر منها الذي عليه السلام وكان  
مكافا على ما ياتي واخرج ابو داود المرموز له بقوله **عن** جريم بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في الزنا كون التهمة بين اثنين  
بالغاء وبعد الف فوقيته ويقال ابن اجزم كذا في التبريد انه قال صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح فلما انصرف منها  
قام عليه السلام فاما فقال عليه السلام عدلت اي سلوت شهادة الزور الا شربا بالله تعالى اي ساويا في

اشد البهتان  
والتواهي  
والنداء  
الافق

في اصل البهتان من الله تعالى والاثم قال ذلك نكسرات ناكيد ذلك ثم قرأ شاهد العدل المذكور واجتنبوا  
الرجس من الاولات اي الذي هو الاولان واجتنبوا قول الزور اي الكذب في البهتان واشد البهتان  
الزور ووجه الاستدلال على دليلها وفسادها ورواها عن كل منهما يعاطف مبدئي وهو الواو  
وفي نسخة زيادة الآية ولا تخفى بالحصول الشاهد مما ذكر الا ان يزداد قبل قوله واجتنبوا قول فسادا  
اخرج الشيخان المرموز له بقوله **ثم** عن ابى بكر واسمه بقيق بن الحرث رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الا انبئكم من الاغصان والنبات الكبار اي اشد بها انما نلتنا يشوق الى الجواب وسكت عن  
قوالهم قلنا بل انهم يرونهم لطلب ذلك الا شراك بالله تعالى وعقوق الوالد الذي يفعل ما يذيان عنه  
بحسب العادة وشهادة الزور والكاذب بقوله الا وشهادة وقول الزور عطف عام على خاص  
وكان حين ابتداء الكلام فيما ذكر متعلما على يده او غيرها استراحة جلس تبينها على شدة الامر فزال بكرها  
اي شهادة الزور حتى قلنا شفقة لما اصابه من الحال ليته سكت لتكسلة الراحة في شريف بونه والا  
فقرأ على الله تعالى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عطف على البهتان الذي هو من افراد قول الزور كما في الحاشية قال  
الله تعالى ومن اعظم من هذا يعني النفي اي لا اعظم من افترى على الله كذا بشدة جرأته وقوة جرأته ان الذين  
يفترون على الله الكذب لا يخفون اي لا يخشون من عذاب الله تعالى وهذه دلائل في الافراء على الله تعالى واخرج  
الشيخان المرموز له بقوله **ثم** عن المغيرة وهو ابن شعبه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبا على الله كذب  
على احد غيري من الامة لا اله الا الله الى عدم قواعد الدين وافساد الشريعة وكذا امره بقول من كذب عليه واخرجه  
موته وذلك لان الاقرار عليه افترى على الله تعالى فانه ما ينطق عن الهوى ان هو الا الذي يوجب فاذا كان كذا  
عن اعظم من افترى على الله كذبا وانما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله اي الكذب على الله ورسوله فان الكذب  
على غيره لا يخرج عن الايمان باجماع اهل السنة والحاجة ذكره على القاري في موضوعاته من كذب على غيره  
اي غير خطي حال من يغير كذب الرابع من فليتبوا اي فليتخذ لنفسه مقعده في النار امر بمعني الجهر والتخبر او  
التركم والذعاء على فاعله اي يذم ذلك كما في الحاشية قال الحافظ السيوطي لوى هذا الحديث اكثر  
من مائة من القمبات ونقل ابن الجوزي عن محمد بن احمد الاخراني انه ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه عشرة  
المشهور لهم بالجنة غير حديث من كذب على قال ابن جوزي ما وقعت في رواية عبد الرحمن بن عوف الى الان  
اشهر وروى ابن عدي في الكامل عن يريدة انه قال كان حي من بني ابيس على ميلين من المدينة وكان رجلا فخطب  
منهم في الجاهلية فلم يزد وجهه فانا هم وعليه حلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني هذا امرني ان احكم في امورهم و  
دما لهم ثم انطلق ففرل على تلك المرأة التي كان خطبا بها فارسل القول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام كذب  
عدو الله ثم ارسل رجلا فقال ان وجدته حيا فاضرب عنقه وان وجدته ميتا فاحرقه فوجده فذلقته فني  
فما تحرقه بالنار فذلك قوله عليه السلام من كذب على من بعد فليتبوا مقعده من النار ذكره على القاري في  
موضوعاته وللمعزة عن مثل ذلك كان خلفاء الراشدين والقبائل المنجوتون يتفقون كثرة الحديث عنه  
عليه السلام وكان ابو بكر وعمر وعمر بن الخطاب من روى لهما عنه عليه السلام لم يسمعا باقامة البينة عليه بنو عدنان



في ذلك وكان على ربه يستخلف عليه وكان بعض الخطاطين من المحدثين والتابعين كان يقول قريبا من  
هذا او نحوها او شبه هذا كل ذلك خوفا من الزيادة والنقصان والسيان وكان في جملة الخطا  
طين في هذا الامر والشيخان ابو حنيفة النعمان كذا ذكره علي القاري وقال في شرح مسلم يحرم رواية الحديث  
الموضوع على من عرف كونه موضوعا او غلب على ظنه وضعه فمن روى حديثا على وضوء او ظن وضوءه فهو  
مندرج في الوعيد قال ولا فرق في حرمة الكذب حكم بين ما كان في الاحكام وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب  
والمواظف وغير ذلك من انواع الكلام فكله حرام من الكبر الكبار اثره في خلاف الضعيف فانه يجوز روايته  
في غير الاحكام والعقائد وبذلك جزم النووي وابن جماعة والطبي والبلقيني والعراقي كما في القاري  
في الاقراء على الله ان يفتي اي الحق بغير علم في حاله وحرمة الزيادة والنقصان في كلامه فانه يعتمد  
الكذب بنسبة حكم الله لم يعمل به قال عليه السلام احرأكم على النار قال الله عز وجل ولا تقولوا ما انصف السنتكم ما  
مصدرية او موصولة والعائد محذوف الكذب مفعول لا تقولوا وهذا اطلاق وهذا احرأكم بول من الكذب  
اي لا تقولوا وهذا اطلاق وهذا احرأكم بول من الكذب اي لا تقولوا ولا تخبروا ولا تعلقوا بحديث قول بطلق به  
السنن في غير دليل كما في البيضاوي وقوله لتفتروا على الله الكذب بول من ما انصف والامام للعافية ومن الا  
فتراء على الله التواء وهو ادعاء الولاية له والفرقة بينه وبين الذي كمال فعل بعض متصوفة زماننا  
هذا كما في الحاشية في وافر ابو داود الرموز له بقوله وعن ابن هرة رضي الله عنه ما اضيف الى النبي عليه  
السلام قول لا فعل او صفة او تقدير في موضوع من افتي بغير علم كان الله على من افتاه اي على  
المفتي لا على المستفتي ان كان المفتي لا يفتي لا يفتي لا يفتي بان كان ثقة في علمه وعمله لا فعل المستفتي ايضا  
كما في الحاشية ثم اجمعه العلماء على ان المفتي يجب ان يكون من اهل الاجتهاد لانه يبين احكام الشرع  
واذا علمه ذلك اذا علم بالادلة الشرعية الا ترى الى ما روي عن ابي حنيفة انه قال لا يحل لاحد ان يفتي بغير علم  
حتى يعلم من اين قلنا ذلك في المتن قطره اذا كان سواه اكثر من خطائه حل له ان يفتي وان لم يكن من  
اهل الاجتهاد لا يحل له ان يفتي الا بطريق الحكاية فيمكن ما يحفظ من اقوال العلماء وتماث في العبادية ثم  
قال ومن الاقراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث عنه بغير علم يتوقف على معرفته الحديث كضبط الالفاظ  
ومعرفة علم الاثر وعلوم اخرها الخ قال شعبة ان اخوفا ما يخاف على رواي الحديث اذا لم يكن من اهل النحو  
ان يدخل في جملة حديث من كذب على متعمدا اه وذلك لانه عليه السلام لا يلحق ابو داود اليه اشار من قال  
مثل طاب الحديث ولا يعرف كذا اوله الآية كما قد علق في تفسيره في تفسيره في لانه كما في الواجب  
وقال بعض المشايخ العلوم ثلاثة علم نفع وما احرق وهو علم النحو والاصول وعلم النفع ولا احرق  
وهو علم البيان والتفسير وعلم نفع ولا احرق وهو علم الفقه والحديث كما في الاشياء والنظائر واخرج  
الترمذي الرموز له بقوله ت عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تخدوا عني اي لا تخدوا عني الا ما علمتم و  
في رواية بما علمتم اي الذي تعلمونه وتشتيقونه صحة نسبة الى ونعمة الحديث لمن كذب على متعمدا فليسوا  
مقدرة من النار قال الخطاطين الذين المعرف في كتابه المستبى بالباعث على الخلاصة من حوادث القضا

القضا من ثم انهم يعني القضا من ينقلون حديثه عليه السلام من غير معرفة بالصحيح والتعقيم قال وان نقل  
انه نقل حديثا صحيحا كان اغما في ذلك لانه ينقل ما لا علم به وان صاه فالواقع كان اغما باقدامه على ما لا  
يعلم قال وايضا لا يحل لاحد من هؤلاء الوصف ان ينقل حديث من الكتب ولو من الصحيح من ما لم يقرأ  
على من يعلم ذلك من اهل الحديث وقد حكى الخطاط ابو بكر بن خبير اتفق العلماء على انه لا يصح مسلم ان يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون ذلك القول عنده من رواية او على اقل وجه الروايات القول عليه السلام من كذب  
على متعمدا فليست به مقدرة من النار وفي بعض الروايات من كذب على مطلقا في غير نفي انهم كلامها قال  
العقيلي بسنده الى حماد بن زيد يقول وصفت الزنادقة على رسول الله الذي عثر الف حديث وقال ابن عدي  
باسناده الى جعفر بن سليمان قال سمعت ابي يروي عن رجل من الزنادقة انه وضع الزنادقة  
حديثا في ربه يقول في احدى الناس الشيخ وما كان اكثر القضا والوعاظ جاهل بالانفس والتفسير وروايتهم  
وبالحديث وروايتهم في احدى الناس الا امير المؤمنين ورواه ابن ماجة بسنده صحيح عن عمرو بن  
شعيب وروى الطبراني بسنده جيد عن عمرو بن دينار ان نعيم الدار شاذن العرفي القصص في ان  
يادون في ثم كذا في فقال ان غشت واشاد بنوه المذبح قال الطبراني فانظر توفيق عمر في اونه في حق رجل من  
النضابة الذين كل واحد منهم عدل مؤمن وابن مثل نعيم في التابعين ومن بعدهم وروى ابن ماجة بسنده من  
من ابن عمر قال لم يكن القصص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من اني بكر ولا من عمرو روى الطبراني في طريق الى احمد  
عن العباد له عبد الله بن عمرو وعبد الله بن زيد وعبد الله بن عمرو قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصص لا يخطى القاص فاما ان يسر  
المقت واخر احمد في الزهد عن ابي الميخ قال ذكره من القضا فقال لا يخطى القاص فاما ان يسر  
قوله بما بهزل دينة واما ان ينسب ونفسه واما ان يامر بما لا يفعل فلهذا قال عليه السلام القاص ينتظر المقت  
كما في كتاب علي القاري حفظه عن العتاب والعتاب الباري في ههنا كصفي وتفصيل ترجمته خوفا  
من الاطباء والتطويل من اراده فليراجع اليه ثم ذكر توبته بقوله وتوبه اليه ان منه تحصيل نحو  
ثالث حرمة المصمم على تركه والادعاء اذ اولى الله ان المصمم بان كان موجودا لم يؤد ذلك بشر  
زائد عليه والافعال الدعاء والاستغفار فانه اذا فعل ذلك برحمة من فضل الله ان يرضى طاعة  
يوم القيمة بلطفه وكرمه وتكذيب نفسه عند ذلك معاني ما بهت به او لا فان كان في الماء والافاعي  
مثله ومن الكذب الحرام الادعاء افعال من الدعوى الى الاستغفار في غير ابيته كما صدر عن بعض الاولاد  
والى غير مواليه كما يقع من بعض العقلاء واخرج الشيخان الرموز لهما بقوله ثم عن حماد بن ابي  
وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى اي انتسب الى غير ابيته ولنفسه ادعى اي انتسب عدى بالى و  
هو يعلم ان غير ابيته جملة حالته من الفاعل والمراد من العلم ما يشمل الظن الغالب فاجتبه عليه مرام  
اي ممنوعة ان استعمل ذلك او قبل العتاب ان عوقب او هو زجر وخوف والحديث اخرجه احمد  
وابوداود وابن ماجة كاشحان عن سعيد واني بكرة كلامها قال سمعته اذ نأى ووعاه فليست  
من رسول الله عليه السلام واخرج احمد وابن ماجة وابن حبان الرموز له بقوله حديث حماد بن ابي

العباد له



عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخبر الله اني اخبره بار ما كان في راعيا  
في الاعلى او نقدر الغيرة بالانتماء اليه او تولى اي اتخذ غيره وليا وسيدا بالانتماء اليه وظن  
غيره هو عليه لعنة الله اي طرده عن دبره الاررار لعنة الله والاررار لعنة الله والاررار لعنة الله  
اي دعا في ذلك واجمعين تحتل الحلية فتكون ككرة وتشاكيد فتكون معرفة للاضافة المقدرة اخراج  
الشيء ان المرموز لما بقوله اخم عن اي في ذكر رضى الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليس من  
صلة رجل اسم ليسى ادعى اي انجب اخبر الله اي اخذوا ابو هو يعلم وفي رواية يظلم اي انه غير ربه  
الاخر زاد البخاري بالله اي ان استعمل والافرنوك لسان زمر ونحوه ومن ادعى ما الى حقا ما لا كان  
او غيره ليسى ليسى شغل من عمل بشنا واتي شفا عتينا وليتوا مقعده في النار اي لا يخلو منزلا  
في النار ومن دعى رجلا بالكفر او قال له عدو الله بالنصب على النداء او بالرفع خبر هو مقدر او ليس الكفر  
كذلك الاحاديث ملتبس اي رجع ذلك القول عليه اي على القائل فاذا قال له يا كافر من غير ثواب كفر فان  
اراد كفر الله فلا ولو قال غيره يا كافر ولم يقل مخاطبا لابي بكر العناني بكفر وقال القصة او الليث  
وبعض ائمة البديع لا يكفر ولا يحتمل في مثل هذا ان اراد التمسك لا يعتقد كافر الا يكفر وان اعتقده  
كافر في طمعه على اعتقاده انه كافر يكفر لانه لما اعتقد المسلم كافر فقد اعتقد دين الاسلام كفر ومن اعتقد  
دين الاسلام كفر فهو كافر في البرزخية ولو قال لا خريا كافر فقال لا بل انت لا يكفر رجل قال لا خريا يهود فقال  
ليس لك يكفر كما في الخلاصة في ههنا كلام واسرر منك كوفي كذا جامع الاذهار ثم قال ومنه اي  
من الكذب ما في قصة الرواية اي الاخبار انه رأى ما لم يراخه البخاري المرموز له بقوله عن ابن عباس رضى الله  
التي صلح قال من تكلم بشي من الكلام اي طلب حكمه ياد عاد الرواية بحكمه يفسكون لم يسمع منها من كذبه  
كاذبا ما لم يسمع في منامه كلف بالبناء لغير الفاعل اي يوم القيمة كما في رواية ان يعقوب بن شعيب  
شني شعيرة وتنبى لعل لودم قدرته عليه لان اتصال احديهما بالآخرى غير ممكن فهو عذب واما في الشريعة  
ويقتضى الرواية على وجهها ولا يكذب فيها شيئا قال عليه السلام ان من اعظم العزى ان يرى عينه في المنام ما لم يتر  
قلعه بزيوفه ما لم يراه ثابدا فيقع على ما عبره العالم بما قضى لصاحب يوسف النبي عليه السلام وتفصيل  
المقام المذكور في شرح شريعة الاسلام وقال النبي صلى الله عليه وآله الصالح جز من سنة واربعين جزء من النبوة يعني  
من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة غير باقية لكن عملها باقية وهذا كقوله عليه  
السلام ومهجت النبوة وبقيت المبشرات وقيل الملوذ عنها انها كالنبوة في الحكم بالقبض لانها من النبوة  
حقيقة لانها لا يتجزى وقيل هذا اخبار من النبي عليه السلام عن من رواه لانه انباء بالرواية في بدء نبوته بستة  
اشهر وكان نبوته ثلثا وعشرين سنة فرمان الرواية بالنسبة الى جميع زمان وحيه جزء من سنة واربعين  
جزء وضعفه الامام الثوري شني بان كون زمان روايه سنة اشهر قدره هذا القائل ولم يساعده اي  
النقل وقيل معناه تفسير الرواية كما اخطى ذلك يوسف ههنا ذكره ابن الملك في شرح المشايخ وفي صحيح البخاري  
حديث قوم وهم اي القوم له اي الاتماع حديثهم كاد هو لان مرادهم كنه يقب في اذينة الا تكلم بمكة الهرة

ومن الكذب قصة الرواية

الشرعة وضم النون ولم يمتد مفرد على هذا الوزن غيره يوم القيمة ومن صور صورة لذي روح عذب بالنساء  
لغير الفاعل وكلف ان يتفح في اي في الصورة الروح وليس بنا في خبره كناية عن دوام عذابه اي سخل  
او ان جوزه والافله في العفو كذا في الواهب وروى البخاري عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله من صور صورة اراد بها صورة ذي الروح بقرينة قوله عليه السلام فان الله تع معذبه حتى ينفع فيها  
الروح وليس ينافي فيها ابدا بل على ان تصويرها حرام بل الوعيد فيها عظم مما في القتل لانه ذكر في القتل  
فجر اؤه جسيم جرمه خالوا في احوالهم مؤذول بطول الكذب عند اصل السنة ومعه لا يستغفر ذلك  
لانه غنى العذاب بما لا يمكن وهو نفع الروح فيها فيكون محمدا على المستحل وعلى استحقاق العذاب التوبه  
واما تصويره بالادوية فمخصص فيه وان كان مكرها في حيث انه انفعال بما لا يعنى وقيل لا بأس بتصوير  
ذي الروح اذا كان مقطوع الرأس كما في ابن الملك وعن جابر وعائشة رضى الله عنهما قال علي السلام ان  
ابيت الذي فيما الصورة اي صور ذي الروح لا يدخل الملائكة المراد بهم الذين يشركون بالله في الاخفظة  
عدم دخولهم زمر صاحب البيت عن اتحاد الصور المهيبة او لان بعض الصور بعد فابغض الاشياء  
الى الخواص ما عصى الله به فمرنا بتفصيل مذكور في ابن الملك شرح المشايخ وقصة اي من الكذب لو عد  
لامر اذا كان في بيته اي بيته الواعد الخلف وعدم الانجاز وقد مر في الآفات القلبية اما اذا عزم الوفاء  
ولم يساعده الاقدار فلا يكون من الكذب ومنه اي في الكذب تحدث كل ما سمع بان يحكي كل ما سمع  
واخرج مسلم المرموز له بقوله عن اي في هرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كذب في الغول انما يغير  
والقائل ان يحدث بالبناء للفاعل بكل ما سمع وفي الحديث وكره اي الله تع لم يقل وقال يعنى ان المرء  
لو لم يكذب من عند نفسه ولكن حدث بكل ما سمع كفاه ذلك كذا في هذا خبر عن النبي صلى الله عليه وآله  
بمقطوع او مضمون عنده وتحرر على الاحتياط بما يحدث كما في شرح المظهر لبعض ما سمع ثم قال والحد  
بكر الحزم وحديث الملهة والامر المنضمان فيه اي في الحديث سواء في انهما وفيهما كما عتبت خروجه  
الكذب بالالة والحديث شرعي في بيان موضع يباح فيه الكذب اما حرمها وهو الثلاثة المذكورة في الحديث  
المذكور او دلالة وهو ما ذكره بعض فقهاء واحق اي اخره عند البعض كما في الحديث وقال ويجوز الكذب  
لرجحان مصلحة على مقصد تفي تلك اي مواضع ما في معناها مما اختلف على مصابيح خلا عنها فضلا  
اخر الترمذي المرموز له بقوله ت عن اسماء بنت زيد انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكذب الا الى ذلك رجل  
كذب بفتح اوله امراته اي اخرها بخلاف الواقع ليرصها في محسن العشرة بينها ورجل كذب العدة اكلها  
في الحرب يكفر الكفر ويغلبهم وحلل ذلك على سبيل الاستسنا فابى بقوله فان الحرب جادة بتكليف الحق  
وسكون المهلة كما في الواهب ورجل كذب بيني وبينى بصفة التشنية وحاز كذبه ليصلح بينهما الهلة  
المصلحة فتمت كونه كاذبا وزاد في رواية اي داود المرموز له بقوله وعن ام كلثوم رضى الله عنها حدثت  
نوحها كاذبة عليه بما فيه من عشرتها معه واحق هذه الثلاثة بدلالة الشرح في عالم الظالم واذا  
اقتضى مسلم من ظلم يربد قتل واخذ ماله او اخفى ماله وشمل ان كذب عنه وجب الكذب بافعاله وكذا لو

كل من كذب في الغول انما يغير



وكذا لو كان عنده ودعة واراد ظلم اهذه وجبت الكذب باخفائه وكذا لو سئله ظالم على ان يقر له بل  
عليه ان يكذب ويقول له لم يقر بي عن ام كلثوم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذب الذي يصلح بين  
الناس فبغني خيرا كما في رايض الصالحين والاصل ان الكلام وكلمة الى المقاصد فكل مقصود يمكن  
تحصيله بغير الكذب يحرم الكذب فيه وان لم يمكن تحصيله الا بالكذب جاز الكذب ثم ان كان تحصيل ذلك  
المقصود مباحا كان الكذب مباحا وان كان ولصحا كان الكذب واجبا كما في رايض واجبا والحق  
بالرفع عطف على دفع ظلم الظالم كما في خيار البلوغ للفقيرة التي زوجها غير ابراهيم ووجدناها في اخبارنا  
نقول تلك الفقيرة كاذبة في الشهاد بلغت لان بالشاء على الفقه اسم الزمن الحاضر ونسخت النكاح مع انزل بلغت  
بالبلوغ فلهذا كذب مباح لما فيه من احياء الحق وانما تفعل ذلك لان خيارها لا يمتد بعد البلوغ الى اخر الحس  
وان جهلت به خلاف العقيدة فان الجهل في حقها بعد عدم فراغها الى التعلية بخدمة مولاهما بخلاف  
خيار الغلام والنتيجة فانه يمتد ولا يبطل ما لم يرضها هو او اولادها ونقص في كتب الفقه قيل اي قال بعضهم  
ومساي من الكذب المباح الوعد بالحبوس والوعيد بالقيوف الكاذب بان للصبية اذا لم يرغب  
في للكتب هو محل تعليم القرآن فهو ز الكذب بذلك لمصلحة تعليمه فيه ضعف لانه يمكن التزعب فيه  
بطريق اخر كالزعب مثلا فلذا قال قيل والاكثار لسر السر والحيثية لاذك اخفاه عندك فقلوب الاحرار  
قوترا لاسرارهم والقصبة نفس لان الله تع شارب حبت الشر وجنايته على غيره بل يطمع قلبه في قلب  
الحي عليه وهذا اي الاخير يعني انكار الجناية لغيره لاجل الصلح الطيب في قبيل الصلح بين المسلمين  
فلا حاجة الى الخلق قبل ثبوته بنقض الحديث التي بقى كما في الحاشية ومنه الكذب المباح اخفاء ماله  
وباعن الظالم وانكار حجة احدى ثباته اكثر من الاخرى وتزبين كلامه لاجنه عند اعتذاره اليه  
ووجود ذلك فان الكذب في هذه المواضع مباح لانه يراى نفع العباد ودفع الفاد كما في كتاب  
البركة في فصل السعي والحركة وقيل المباح في هذه المواضع التعريض لا الكذب الصريح فان الكذب  
حرام في كل حال ليس له حرمته الا باحة اصلا فعلى هذا الكذب في الحديثات بقى بمعنى التعريض  
بدليل اطلاقه عليه في حديث مشهور فهو ما ورد في حق كذب ابراهيم عليه السلام في ثلثة مع ان  
الشراح صرحوا بكون هذه الثلثة من قبيل التعريض واحد في حق زوجته هي اخي والثنان في  
حق الاصنام كما في الحاشية في واخارجوا صريح الكذب فيما استثنى للمصلحة الترتيبية عليه كما  
في المواهب وهو اي التعريض الى مسمى من افان الكذب وهو امر دة غير الظاهر المبادر من  
الكلام المصدر فيه مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف ولا بد من احتمال مراد بحسب اللغة  
كان تقول لمن تدعوك لاكل الغدا وانت لا تريد اكل طعامه اني اكلت مریدا اكلتك بالامس وكقولك  
والله لا اكل طعاما ولا البس ثيابا مریدا نونا مخصوصا كما في الحاشية ولا يكره قوله تعالى اذ قلت  
لا اكل ولا لبس ونويت اخصوص فلا يجوز لعدم العموم فلا يخصص كما في الحاشية وقال السيد  
الشريف في تعريفاته التعريض في الكلام ما يفهم به التبع المراد من غير تصريح وقال الامام الراغب

الراغب في المفردات التعريض له وجهان من الصدق والكذب والظاهر والباطن وفيه تحقيق في التوفيق  
والتحقيق وهو اي التعريض جائز عند الحاجة لما فيه من الخلو من الكذب بحسب اللغة ونبته  
كالصور السابقة في الكذب فانها جائزة لما فيه من محرمه ان في المعارض لندوة مع معارض تحقيق  
من التعريض هو ذكر شيء مقصود ليدل به على شيء اخر لم يذكر في الكلام ومنه دونه بفتح الميم هو نسخة  
من النسخ وهو الارض الواسعة اي فيها نسخة ونسخة عن الكذب فهذا يجوز فيهما لم يرد فيه خبر للغير  
ذكره اليسرى ويكره اي التعريض بدونها اي بدون الحاجة واما الكذب حرام لاجل في غير ما استثنى في حال  
الحاجة وغيرها والتعريض امثلة وشواهد منها قوله تع ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء  
قيل هو ان يقول لها انت جميلة انت مرغوب فيها تعريض به الى انكارها ومنها قوله تع في قصة داود عليه السلام  
ان هذا افني السبع وتسعون ناقة ولي نجة واحدة فقال القليها اي اعطينها واملكنها وعزني في الخطاب  
فالنجة هي الانثى من الصنان وكنتيها عن النساء ومنها ما رواه ابن الجوزي في الوفاة عن انس بن مالك السند  
ضعيف والترمذي في الشمائل عن الحسن البصري مرسل ان عجزا انت النبي عليه السلام فقال له لا تدخل الجنة  
عجزا فبكت فقال لها انك يومئذ لست بعجز فقرأ قوله انت ما هن انتاء فجللنا هن انكارا ومنها  
قوله عليه السلام انكم ان لم يسوا بشيء ومعلوم انهم شئ يعني انهم ليسوا بشيء بعدد ويقول عليه السلام في تحقيق  
وشرعة الكلام ان عليا رضى الله عنه ارسل بشا الى عمر بن الخطاب بعرضها عليه لتزوجها وقال لها قولي له هل رضى  
الحكمة واراد به الزوجة اخذ من قوله تع حسن لباسك وانه لم يلبس لهن فقال عمر رضى الله عنه ورضاء الحكمة  
كناية عن رضا الزوجة ومنها امر بعضهم بقطع لسان النصارى عفاة شيئا فقال النصارى قطع لسان  
وامثاله كثيرة في كلام النبوة اشترى كلاما ومن التعريض بقيد الكلام بلعل وعسى عن النبي عليه السلام يخرج  
بصيغة الفاعل والاسناد مجازا وبصيغة المصدر المجرى واسم المكان او الخروج او مكان خروج الكلام  
من الكذب ارجع اي قبيده بواحد منها ان يغافل عنه وما شرطه موصول شاعله ولعل وعسى  
وفي نسخة او بول الواو في الجمع كذا في النماذج الحاشية ومن التعريض ان يقول اشترت هذا بحسب مثلا  
وقد اشترته بئس لانه القليل موجود في الكثير وما قارب الشيء اعطى حكمه فلا يكون كذا لما ذكره في  
التعليل الاول لانه لو قال فيما اشترته بربعة وقد اشترته بخمسة انه كذب لعدم وجود الكثير في القليل  
كما في الحاشية وقد يكون ذكر العدد اخصوص كالسبعة والسبعين كناية عن الكثرة غير مراد مدلوله هو  
ضيق هو له كما قال فلا يراد خصوصه كما تقول ايها الصالح في الخطاب دعوك سبعين مرة او مائة او  
الفا فلا يكون اي الكلام كذا باذن مبلغ عدد دعوتك الى ما اخبرت الى هذه هي الاعداد التي تكافرت  
عدت بلى الناس كثير فيصدق ما ذكر من اللفظ على ذلك وان لم يبلغ ما اعتبر به من العدد اخصوص  
وقد كذب الصدوق وهو الاخبار على النبي على ما هو عليه لخرج الشيطان المودون لها بقوله ح م عن  
ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدوق اي الاخبار بالواقع بهذا اي يوصل الى الجسر  
بكره الخوذة اسم جامع لكل خير وان البس بملأ اي يوصل الى الجنة ويصدق قوله تع ان اللبر الى نعم

معنى قوله ح م خطبة النساء







جاءت عند النبي عليه السلام ان هذه الاشارة للتعيين او للتخفيف لطويلة فقال عليه السلام الفظي الفظي  
اي اري ما فيك والتكرير للتأكيد فلفظت اي ريت من في بضعة بضعة فلفظت في في بضعة بضعة  
الميم وهو قطع ثم بعد ما مضى من حكم في كل الصفة فخرج ابو داود المرموز له بقوله عن النبي  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما عرج في ربي مررت قبل وصوله لبيت المقدس وقيل في النار ولا مانع من  
التعد وبقوم له اطهار جمع طهر في غاس ثم النون نحوون اي يخرجون بها وجوههم زيادة في المرح  
فقلت من هو الذي جازل قال هم الذين ياكلون حوم الناس ويقعون في عرضهم بما يغتابونهم  
به والاخر ارض جمع عرض وبالكسر النفس والحب كذا في المصطلح واخرج ابو داود المرموز له بما يقوله  
عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله حستك خبر مقدم اي كافيك من ضيقه بنت جبي بن اخطب يعني  
غيرها قصرها متبوء مؤخر قال عليه السلام لقد الامم موزونة بالقسم المقدس قلت كلمة تومر بها امر اي  
جعل مزموجا بالمرجة اي غلبت في المرح لعظمها وهذا الحديث من اعظم الزواجر من الغيبة واعظمها وما  
اعلم شيئا من الحديث يبلغ في الذم لها هذا السيل وما ينطق عن الهوى الاية ونشأ الله في العافية كما  
في انكار التووي والمواهب وخبرها وذكر في شريعة الاسلام ان الغيبة تاكل الحسنات كما تاكل النار  
الخطبة قبل مثل الذي يغتاب الناس كمثل من نصب من خيافه في به حسنة بشرقا وغربا ويعطي  
كتاب يوم القيمة فيرى فيه حسنة لم يعلمها فيقال له هذا بما اغتابك الناس وانت لا تشعروا بغير الغيبة  
عند ابن المبارك فقالوا كنت مغتابا لا اغتبت والدي ما اغتابك الناس وانت لا تشعروا بغير الغيبة  
ان فلانا اغتابك فادرس اليه طبعها من الشكر وقال بلغني انه ذكرك فكايفك مكافاة بقدر  
الامكان استرهم كلام الشريعة وشرحه نقلا عن حدائق الحقائق واخرج مسلم المرموز له بقوله عن ابن عمر  
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله قال من اخطأ في حق النصف علق عن  
الفعل الفعلي لا ينفعهم جواب هذا السؤال قالوا الله ورسوله اعلم فيه نوب سناد ما اعلم به للصبي اي  
الله ورسوله كما في ابن الملك والمواهب قال ذكرك خبر مقدم افاك بما يكرهه في نفسه او دينه او دنياه  
الغيبة ان تصف افاك حال كونك غائبا بوصف يكرهه اذا سمع قيل اريت اي اخبرني ان كان لي اخي اغتابني  
ما اقول يكون غيبة قال ان كان فيه ما تقول مما يكرهه فقد اغتبه لذكرك له بذلك ان لم يكن فيه ما ذكرته عنه  
فقد برهته بفتح انهاء قال الجوهرى يقال برهته اذا قال عليه ما لم يفعل ويقال برهته الرجل يكرهها ووجهها  
اذا تخبر ذكره ابن الملك في شرح المشرق اعلم ان الصالح الخطاب ان الغيبة نعم ذكر عيوب الدين كقولك  
ان فلانا فاسق سارق خائن ظالم شرهاون بالصلوة من اجل انما ساءت ليس بالشر الذي لا يضيع الزكوة  
مواضعه ولا يجنب الغيبة كما في حاشية البراءة والذنبه كالعرج والاعمى والاحول والاعمى والاعمى والاعمى  
خص بعض الغيبة بذكر عيوب الدنيا فقط وقال لا غيبة في امور الدين لانه ذم ما ذمه الله ورسوله وذلك  
جائز والحق التقييم لا اطلاق النصوص كما في الحديث وغيره لكن بشرط معرفة الخطا طبعه لا لا غيبة وان

من اعظم الزواجر

من اعظم الزواجر  
من اعظم الزواجر  
من اعظم الزواجر

وان يكون ذكره على وجه التثبت عند علمنا الحقيقة انما على سبيل الترحيم له او التظلم منه فلا قال الامام  
فاضي ان في قتلاواه رجل اي انت اغتاب اهل قرية فلم يخص منهم واحدا بعينه بل قال اهل القرية  
كذا ولا يمكن ذلك بحسب لانه اي القائل لا يريد جميع اهل القرية لا اشتغالها على الصلح او بتقدير فقد  
فيهم الصلح فكان المراد هو فصل الحمر البعض بالنصب وهو اي البعض يخرجون فلا غيبة  
لها لفظ التعيين ومعرفة الخطا طبعه من ان معرفة الخطا طبعه عند علمنا الحقيقة طبعه من ان معرفة  
اذ كان يصوم ويصلي ويصبر الناس بالبدن والضرب واخذ المال بغير حق واليك الشتم والكذب والاد  
الغيبة وخوها وذكر بما فيه لا على سبيل التثبيل الاخبار بالواقع لا يكون غيبة لفظه وجه السبب وان  
اجر سلطان او غيره من ولاية الامير بذلك الضاد منه بجره عنه فلا يمكن لانه لم يقصد اسنانه بل  
تخليصه بما هو فيه وهل الا في الدفع اليه وتركه فاذا غلبت اذاه كان الدفع اولى وان كان العفو  
والصفح خير للحديث وفيها رجل اي انت اذكر ما وى اجمه المؤمنين على وجه الاهتمام لا غيبة ولا شفقة  
عليه لم يكن ذلك بحسب لانه لم يقصد سببه اما الغيبة ان يذكر ما وى على وجه الغضب في كل حال يريد  
به السب حال واستيفاء الشكر ما في قاضي ان وهكذا كما ذكر قاضي ان ذكر في خلاصة وغيره  
اي غير الخلاصة وقاضيان وفي نسخة بضم الواو اي الخلاصة ثم اعلم ان الغيبة تنافي مواضع على ما  
ذكره الامام في الاحياء والامام النووي في الرضا لما في من الغرض الصريح الذي لا يمكن الوصول  
اليه الا بها انت رايتها بقوله فذكر الغيب مبتداه والبواني عطف عليه خبره قوله الا ان ليس بغيبة لتغيير  
المفكر رفوعه لم يرد جوا قدرته عليه فيقول فلان لذا فاذ جره عنه وغو ذلك ويكون مقصوده التوصل الى  
ازالة المفكر فان لم يقصد ذلك كان حراما ولا يستفاد بذكره للمنفق الاستبانة حكمه فيقول له ظلمك فلان  
وايضا حتى في طريق خصيله والاو في فيه التعريف بان يقول فما تقول بحق فعل كذا وكذا فان يحصل به  
الغرض من غير تعيين او تلميح يراى تحذير المسلمين من شره من يريد به منافع مضتوى كتمان غيبة  
فيجب ذكره بذكر النقص او الترويج باعترافه وفيه او فيها يجب براد كتمه فيذكره كذا وكذا والمجرب والتعديل  
في الشهود والرواية وكمن يرى احدا يتردد الى مستبح او فاسق للعلم او الحرافة فعليه ان يبين حاله وينصحه  
او التعريف فاذا كان الاثام معروفا بلفظ كالاغتنى وكالاغتنى وكالاغتنى وكالاغتنى وكالاغتنى وكالاغتنى  
ويحرم اطلاقه على جهة التبعية ولو لم يكن تعريفه بذلك كان اولى به وكوها من الاغتنى كالمروحة  
لصاحبها المعروف هو بها ليس اي الذكر مني منها في ذلك بغيبة وكذا اي ليس بغيبة ان كان اي من ذكر  
مساويه جازها اي معلنا ولذا اعاده باللام في قوله للفاسق او الظالم فذكرها اي ما جازها واما ان  
ذكر عيبا آخر غير ما يوجب ذكره بسبب تعيبة محترمة لعدم وجوده يسميها وهذه هي المواضع التي  
ذكرها العلماء في كتبهم ودلائلها من الاحاديث الشريفة ما اخرج ابو الشيخ المرموز له بقوله  
شيخ عن اسن رضي عنه ان النبي صلى الله عليه وآله قال من اغتاب احياء فلا غيبة له اي احياء التي كا



كما جلباب في السر والمخبط ورواه ابن عدي بلقط من حلق والجلباب كل ما يستر به من نحو ثوب  
وفي العبارة تشبيه بؤكوه هو ما اضيف المشبه بمثل جنس الماء وترشح فتدبر ولم اذكر تصويرها وتفصيلها  
وتفسيرها لكونه غير مناسب المحترم من اراد تحقيقه فعليه مطالعة المطول المختصر نعم ان الجاهل بالقول  
هش لا غيبة له اذا ذكر ما فيه يعرف واخذت اخرج السبق عن النسب وكنهه ضعيف واخرج ابن ابي الدنيا  
المروزي بقوله دينا عن بهر بفتح او حدة وسكون الراء وبالزوايد حكيم بفتح الميم لمة كسر الكاف عن  
ابيه عن حدة معاوية بن جندة وحده صحابي نزل البقرة ومات بخراسان وبهر عن عامر صغار التابعين  
كذلك ابو ابي الحسن النبي عليه السلام قال اتروعون الائمة لا تستفها اي تخافون وتحذرون عن ذكر  
القاضي بالمعصية التي يسترها الناس لقوله حتى يعرف الناس اذ كروه بما فيه بخبره الناس بالجزم  
هذا الحديث سند من يخص الغيبة بذكر العيوب الذنوب وجواب الجمهور ان المراد بالفاجر هذا هو  
المحقق فقه لا مطلق كما في الحاشية وغيره الامام اقراني حين في امر الغيبة فعمها لا فرا لا يجرها  
تعريف المص حيث لم ينشر في ذكرها السب قد دخل ما كان على وجه الاحتمال بصاحبها ولم يكتف  
الى الاحتمال وقد علمت ان ليس بغيبة فيما ذكره ائمة المذهب قلت ولا اخرج فكل تلك اهل مذهبه  
كما في المواهب ثم ان الغيبة تحذف على ان الغيبة نعم الى آخره على ثلثة ارب الاول ان يغتاب  
بالثمة اي الان او الفوقية اي ابرها الصالح للخطاب وتقول بهما است اغتاب لان ذكر ما فيه  
فهذا كرهه الفقيه ابو الليث لانه استحال المحرم القطعي اي الغيبة وهي محرمة بالنص اقراني وقيل  
كونه كرا فيما اذا كانت متعلقة بالدين لان في عيوب الدين اعتداف يمنع الكفر ذكره في المواهب و  
الثاني ان يغتاب ويبلغ غيبة اغتاب فريده مقصية لا يتم التوبة عنها الا باستحلال من اغتاب لانه  
اذا كان قاتلا في هذا القرب حق العبد ايضا كما كان فيه حق الله لان المعاصي جميعها لله الذي حرم  
مداخلته وهذا حمل قوله عليه السلام فيما اخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوطار المروزي بقوله  
دينا طط عن جابر بن عبد الله الانصاري وهو المراد اذا اطلق الغيبة اشدد من الزنا قيل وكيف  
في اشدد قال عليه السلام الرجل يرقى ثم يوب ليس فيه حق الخير فلا يتوقف التوبة منه على اخر فلذا قال  
قيوب الله عليه اي يقبلها منه وان صاحب الغيبة لا يعقله بالبناء للمقول حتى يقول بالبناء للثمة  
على صاحبها هذا اذا كان الزنا طوعا لا كرها واذا كان المزنية غير منكوبة او غيراثة رجل اخر واذا  
لم يلحق لا حد عار به ولا الا فلا يفي محرمة التوبة لا اختلاف حق العبد لا يلازمها من الاستحلال وط  
طريقه فيه لا يمكن الا بطريق التعميم على قول ابي يوسف وعليه الفتوى بان يقول اني اطلب منك استحلال  
جميع حقوقك المتعلقة بدرا الاخرة اذ نوضح لرم الوقوف في فساد عظيم كما في الحاشية في و  
غيره من الكتب المعبرة وان اغتاب ولم يبلغ كليفه التوبة بينه وبين الله والاستغفار له اي لله  
للاغتاب جزاء بما اغتاب به ولمن اغتاب من باقي الناس وفي شرح المشارك نقل عن الامام الكلابادي

لهذا

ان ان الغيبة على ثلثة

في الزنا

الكلابادي يعني قوله عليه السلام اذ اغتاب احدكم اخاه فليستغفر له فانه كفارته انه اذا لم يبلغ ذنوبه  
فاذا بلغ فعليه ان يستغفره وقال صاحب روضة العلماء سالت ابا محمد عن رجل اغتاب اخاه فليستغفر له فانه كفارته انه اذا لم يبلغ ذنوبه  
قبل وصوله الى الغيبة قال تستغفره لانه اذا بلغ اليه ما قلت فيه قلت فان بلغ  
اليه بعد توبته قال لا تبطل توبته بل يغفر الله له اما اغتاب بالتوبة والمغتاب عنه بما حقه من  
المشقة كذا في شرح شريعة الاسلام واخرج ابن ابي الدنيا المروزي بقوله دينا في كتاب القيت كنهه ضعف  
ضعيف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفاية من اغتبه ان يستغفر له اي ان تطلب له المغفرة  
من الله تعني ان تغفر له خطيئته والاعيان في الاحياء الاصح انه لا بد من الاستحلال والاعتذار ان قد  
عليه وان كان غائبا او ميتا فينبغي ان يكفر الاستغفار له والذماء ويكفر له من الحسنات ويسأل المعتذر  
ان يبالي في الشفاء عليه التوبة ويلازم ذلك حتى يطيب قلبه فان لم يطيب قلبه كان اعتذاره وتوبته  
حسنة محسوبة له يقابل بها سيئة الغيبة في الاخرة انتهى كلامه وهذا التفصيل ينبغي ان يكون  
فيجب بلوغ الغتاب ولا يستغفر له هو الاصح الذي اختاره الفقيه ابو الليث وهذا بعض يحتاج  
الى الاستحلال مطلقا قياسا على حقوق المالية فان من سرق من مال الغير يجب الاستحلال بالاتفاق علم  
صاحب المال سرقته ولا فكل هذا والجواب من طرف الفقيه ان هذا قياس من الفارق لان المال ملك  
وحقه في نفسه بخلاف امر الغيبة فانه محرم عند عدم وصول الخبر الى الغتاب لم يفت منه شيء  
ولم يحصل له اذى اصلا فلا يكون له عليه حق اصلا فكيف يحتاج الى الاستحلال مع انه على هذا القول  
لا يمكن التوفيق بين الحديثين مع الحاشية لثاني منهما فالحق قول الفقيه حصول التوفيق بينهما  
بحل الاول على الوصول والثاني على عدمه كما في الحاشية في وعند بعضهم عدل اليه عن البعض  
فتشائي التعبير لا اي يحتاج للاستحلال مطلقا بالبناء وعند الناس على استحال التامح  
بل بكيفية التوبة لله تع والاستغفار للمغتاب ودليل ذلك البعض الحديث الثاني لكن لا يمكن  
دفع التناقض بين الحديثين على هذا القول كما في الحاشية في ثم اعلم عطف على العلم المذكور  
قيل انه لا بد من اغتية حدة رجل اي انت او بهت بالبناء لغير الفاعل بان امره لم يصدر  
منه ان ينصره ويذنب اي يرفع عنه ما اغتبه به اخرج ابن ابي الدنيا المروزي بقوله دينا عن جابر  
رضه مرفوعا من امر اخاه في الدين بولي وصفه بقوله المسم بالعبك في غيبته وهو يستطيه  
نصره نصره الله تع في الدنيا والاخرة جزاء وفاقا ونمر المظلوم فرض كفاية على القادر واخرج ابو  
ابو الشيخ المروزي بقوله شيخ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفاية من اغتبه بالبناء لغير الفاعل عند  
لغو متعلق بالفعل اخوه المسم بالعبك الفاعل فلم ينصره بالذنب عنه وهو يستطيه نصره بان لم  
يخش ضرر نفسه ولا مال اذ ترك الواجب عليه من نصره في الدنيا والاخرة وفي رواية لابن  
ابي الدنيا في كتاب ذم الغيبة ومنطقه المنذر مني بلفظ اذله الله تع في الدنيا والاخرة قال في



النسري فذله فيها بسب تركه نصره اخيه به مع تمكنه منها واخرج ابن ابي الدنيا المرموز له بقوله ونبأ  
عن انس رضي الله عنه عني اي حفظه عرض اخيه في الدين والدين اظرف لغو بعث الله ملكا يوم  
القيمة يحكي من الناس من اعطاه في عرض اخيه في الدنيا واخرج ابو الشيخ المرموز له بقوله عن ابن  
الداري وهو عوفي بالتصغير مرفوعا من ذب اي دفع ومنع عن عرض اخيه في الاسلام رضي الله عنه  
عذاب النار فلم يصل منه شيء يوم القيمة ورواه الطبراني من حديث اسامة بن زيد ومناذرة من  
بلفظ من ذب عن عرض اخيه لمسم بالقيمة كان حقا على الله ان يقيم من النار وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وجوب النصر للمؤمن على الكفاية وكان حقا علينا نصر المؤمنين فيعرض في ذلك فرضا كفاية عند الامن  
على النفس والمال والعرض **السابع** من الاقاات السانية للقيمة وهي كشف ما يكره بانبا العرف الغالب  
كشفي من الاقوال التي يستترها صاحبها ويخفيها عن غير الخدث واقفا السر اي ما يطلب اخفاؤه  
ثم يقع ما اذا رفع الخدث واستأخذه وزينه بالكذب فهو غوم وغمام وهو الذي يحدث مع القوم  
فتم عليهم ويكشف لهم ما يكره كشف سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه والثالث وسواء كان الكشف ما  
بالعبارة او بالاشارة او بالكناية او بالرمز او بالاماء او فوهاء وسواء كان المنقول من الاقوال او الاعمال وسواء  
كان عبثا وغيره حقيقة القيمة افشاء السر وصحتك السر مما يكره كشفه وينبغي للامان ان يسكت  
عن كل رداء من احوال الناس الا ما في حكاية فائدة نفسه او دفع معصيته واذا رآه يخفي ما لا يفسد فذكره  
فهو قيمة كما في حلية الاسرار للامام النووي وفي الاكثر تطلق على فعل القول المكره والى المنقول فيه ذلك القول  
وهو المعروف بقوله نقل كلام النكاح بعضهم لبعض على وجه الافاد وهو حرام الا ان يكون في تركه ضرر  
ولم يكن دفعه الا بالاعلام والاشاعة نقول الا ان يكون له اي المنقول عنه سر فيه اي في ذلك المنقول فلو  
لم يعلم ذلك السامع ولم يكن دفعه اي دفع ذلك السر الا بالاعلام فيجب الاعلام له لدفع السر لانه  
نصح قال الدين النصيحة قال الله ولا تظنه كل خلاف اي كثير الخلف بالكذب في دين الله الاية هي  
اي حقير ضعيف في الطاعة وقوي في المعصية وهو وليدين المعصية هي اي عيبا بعتاب مستوي  
بين الناس بيمين وهو نقل الكلام من قوم الى قوم على وجه الافاد مناع في اي تجيل المال لا ينفق  
نفسه ولا غيره او مناع الغير عن الكلام قبل كان الوليد ذمال كثير يقول من فعل ذنبا لمحمد صلى الله عليه وسلم لا افتقده  
شيئ معتدا اي ظالم اقيم اي فاجر عمل اي غلبت القاب شديد الخصومة بالباطل بعد ذلك اجمع ذلك الو  
صف المذكور فيهم اي للمصطفى بالقوم وليس منهم يعني حتى في قريش اذ عام ابوه بعد ثمان عشرة سنة وذلك  
اجترأ على كل معصية لا يرحم كما في تفسير العيون وقال الدين في سورة الهمة ويل لكل همزة اي تدعو العذاب لكل  
من يعيب في الغيب لمرة اي من يعيب في وجهه وقيل بالعكس والهمة في الاصل الكسر والمزج الطعن  
والهاء فيها للمبالغة يعني ويل لكل من يكسر من اعراض المسلمين ويطعن في انهم نزل في ارض  
بن بشرين وكاتب عادة الغيبة وقيل نزل في وليدين المعصية كان يخاطب النبي عليه السلام والمسلمين  
ويطعن في وجوههم ويجوز ان يكون تحريما من الكتاب ومن السنة اثار بقوله ثم اخرج الشيخان

الشيخان عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة اي مع الناجين الفاجر بين  
او مطلقا ان تحمل قتات بفتح القاف وتشديد الفوقية الاولى وفي رواية لها تمام قبل القتات هو  
الذي يستج عن القوم وهم لا يعلمون ثم يقع مدبرهم والتمام هو الذي يكون بين قوم يتحدون  
فيهم مدبرهم قال بعض العراقيين عمل التمام اضر من الشيطان لان عمل الشيطان بالخيال والكون  
وعمل التمام بالمواجهة والمعاينة وروي عن معاوية بن وهب عن النبي عليه السلام من مشي بين اثنين سلط الله  
عليه في قبره نارا تحرقه الحروب القيمة وروي عن معاوية بن وهب عن النبي عليه السلام من مشي بين اثنين سلط الله  
القرعة وعن كعب الاخبار رضي الله عنه قال اصحاب بني فخط فخرج بهم موسى عليه السلام ثلث مرات يستقيبه  
فقال موسى الى عبادك قد خرجوا ثلث مرات فلم يستجيبوا فادعى الله اليه ان لا يستجيب  
ولم يزل فيك رجلا غامضا قد اضر على القيمة فقال موسى عليه السلام يا رب من هو حق من بيننا قال  
يا موسى اني ابيكم عن القيمة افاكون غامضا فابا جمعهم فسقوا في اي التنبية واخرج الحاكم المرموز له  
بقوله **حكم** عن اي موسى الاشعري رضي الله عنه قال عليه السلام من سعى بالناس بالتم عليهم والنقل حال  
عند الظلمة فهو لوجه ريشة اذ كان في كالج صهيرو فلان لمزينة اذ كان من الزنا كما في سورة الغريب  
او فيه شيء منها اي من غير المرشد لان القائل لا يشيب اي عطف الناس بلا سب واذ قبل القيمة  
من الخصال الذميمة تدل على طمع نفس قيمة وطبيعة لثيمة مشفوفة بهمة الاستعداد وكشف الكثرة  
وتمام حقيقة المذكور في كتابي جامع الازهار وقال بعض الحكماء الاشرار يتبعون مساوي الناس  
ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب الواضع الوجعة من الجذير ويترك العسل وقالوا الداي بالقيمة  
كشاهد الزور ربه بك نفسه ومن سعى به والحديث قال العراقي لا اصل له واخرج ابو الشيخ المرموز له  
بقوله **شيخ** عن العلاء بن الحارث رضي الله عنه قال لما روي اي من يعيب في الغيب والتمارون  
اي من يعيب في وجهه وقيل بالعكس يقع مبالغة من الهمز والتمز والمث وون بالقيمة من الناس  
الباكون البراء العيب يحشرهم الله في وجوه الكلاب قوله التمازون مع ما عطف عليه مبتدأ و  
قوله يحشرهم الله خبره وقوله الباعون صفة المث وون من البغية وهي الطلبة والبراء بفتح مفعوله  
بمعنى البريء وهو لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لكونه مصدرا في الاصل والعيب على نزع الخافض قال الخافض  
القيمة ابو اليث في تنبيه العاقلين اذ انك انما فاضرك ان فلانا فعل بك كذا وكذا وقال فيك  
كذا وكذا فانه يحبك عليك ستم اشياء اولها ان لا تصدق له لان التمام مودود الشهادة عند اهل التمام  
وقد قال الله في يابرها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ اي بجر كذب فبينوا اي تعرضوا صدقته  
كذبه ولا تتخلوا تخافة ان تصبوا او فواجها له فتصيحوا على ما فعلتم ناديين والثاني ان تنزهوا عن  
ذلك لان الشهي عن المنكر واجب قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون  
عن المنكر والثالث ان تمنعوا في الله فانه عاص وبغض العاص واجب لان الله يبعث

مطلب  
الاية حق التمام



والابعد من رحمة الله تعالى الدعاء بذلك ولا فلا يعلو ذلك احد من خلق فلا يجوز اللعن شخص  
 معين بطريق الجزم قبله لا في الجوارح لان الزوجين وقوله للكافرين والمبتدع لعنة الله عليه ما  
 كافرا وبعبارة ذكره المصنف في حاشيته الا ان يثبت موته على الكفر كما في جعله بالمسيح ورفقون وزيد  
 والحجاج واخوانهم وفي فتاوى حافظ الدين الكردي اللعن على يزيد بن جندب بن بني ان لا  
 يفعل وكذا على الحجاج ويحكى عن الامام قوام الدين الصفار انه قال لا يأس باللعن على يزيد  
 ولا يجوز اللعن على معاوية لانه خال امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وكان له في ذل السابقة  
 والفتوح الكثيرة وعامل الفاروق وذا النورين لكونه اخطا في اجراءه فيتم ازاله عنه  
 ببركة صفة النبي صلى الله عليه وسلم فكيف عنه تعظيمه لمجونه وسئل ابن الجوزي عن يزيد وابيه فقال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من دخل دار ابني سفيان فهو آمن ومعلوم ان اياه داخل داره فصار  
 آمنا والابن لم يدخلها فلم يصر آمنا والحق ان لعن يزيد بناء على اشتهار كفرة وتواتر فضائله شره  
 على ما عرف تفصيلا والا فافا اللعن على الشخص المعين لا يجوز وان كان فاسقا بخلاف اللعن على  
 الجنس كقوله لعن الله على الظالمين انتهى كلامه اعلم انهم اختلفوا في جواز لعن شخص  
 اسمه فاجاز قوم منهم ابن الجوزي ونقل عن احمد وغيره قال وصف القاضي ابو علي كتابا ذكر  
 فيه من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد بن محمد ذكر حديث من اخاف اصل المدينة ظمما اخاف الله وعليه  
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد عمره لم يمتد بحيش واخاف اصله انتهى  
 والحديث الذي ذكره مسلم ووقع من ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم والسيوف واباحة  
 المدينة ما هو مشهور حتى قضى ثلثها بكم وقتل من القضاة نحو ذلك ومن قرأ القرآن سبحانه  
 نفس وابيت المدينة ايتاما وبطلت الجملة من المسجد النبوي ايتام حتى دخلت الكلاب الذباب  
 وبالت على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر فاتي اعظم من هذه القبايح التي وقعت في زمنه ناشئ  
 عنه وهي مصداق الحديث لا يزال امر امة قانما بالقسط حتى يتسلم رجل من بني امة يقلاله  
 يزيد وقال اخرون لا يجوز لعنه اذ لم يثبت عندنا ما يقتضيه وبه افي الغزالي والحال في الانتقام  
 له وهذا هو اللائق بقواي ائمتنا وبما صرح به من انه لا يجوز ان يلحق شخص بخصوصه الا ان علم  
 موته على الكفر كما في جعله بالمسيح ورفقون وزيد  
 المعين لا يجوز لعنه لاحتمال ان يمتد بالحسن فيموت على الاسلام وصرحوا ايضا بانه لا يجوز لعن  
 فاسق مسلم فلا يجوز اللعن على يزيد وان كان فاسقا خبيثا ولو سلمنا انه امر يقتل الحسن بن  
 وسره لان ذلك حيث لم يكن من احتمال على امره بقتل وسره به لم يثبت صدور عنه من  
 وجه صحيح وانما استدلل به ابن الجوزي واحمد من قوله عليه السلام من حديث مسلم وعليه لعنة الله والملا  
 ئكة والناس اجمعين فلا دلالة فيه لجواز اللعن على يزيد بخصوص اسمه والكلام انما هو فيه وانما الذي  
 ولا عليه جواز لعنه لا بذلك بخصوص وهذا جائز لا نزاع ومن ثم لم يتركوا الا اتفاقا على ان لا يجوز لعن

والابعد من رحمة الله تعالى الدعاء بذلك ولا فلا يعلو ذلك احد من خلق فلا يجوز اللعن شخص  
 معين بطريق الجزم قبله لا في الجوارح لان الزوجين وقوله للكافرين والمبتدع لعنة الله عليه ما  
 كافرا وبعبارة ذكره المصنف في حاشيته الا ان يثبت موته على الكفر كما في جعله بالمسيح ورفقون وزيد  
 والحجاج واخوانهم وفي فتاوى حافظ الدين الكردي اللعن على يزيد بن جندب بن بني ان لا  
 يفعل وكذا على الحجاج ويحكى عن الامام قوام الدين الصفار انه قال لا يأس باللعن على يزيد  
 ولا يجوز اللعن على معاوية لانه خال امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وكان له في ذل السابقة  
 والفتوح الكثيرة وعامل الفاروق وذا النورين لكونه اخطا في اجراءه فيتم ازاله عنه  
 ببركة صفة النبي صلى الله عليه وسلم فكيف عنه تعظيمه لمجونه وسئل ابن الجوزي عن يزيد وابيه فقال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من دخل دار ابني سفيان فهو آمن ومعلوم ان اياه داخل داره فصار  
 آمنا والابن لم يدخلها فلم يصر آمنا والحق ان لعن يزيد بناء على اشتهار كفرة وتواتر فضائله شره  
 على ما عرف تفصيلا والا فافا اللعن على الشخص المعين لا يجوز وان كان فاسقا بخلاف اللعن على  
 الجنس كقوله لعن الله على الظالمين انتهى كلامه اعلم انهم اختلفوا في جواز لعن شخص  
 اسمه فاجاز قوم منهم ابن الجوزي ونقل عن احمد وغيره قال وصف القاضي ابو علي كتابا ذكر  
 فيه من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد بن محمد ذكر حديث من اخاف اصل المدينة ظمما اخاف الله وعليه  
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد عمره لم يمتد بحيش واخاف اصله انتهى  
 والحديث الذي ذكره مسلم ووقع من ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم والسيوف واباحة  
 المدينة ما هو مشهور حتى قضى ثلثها بكم وقتل من القضاة نحو ذلك ومن قرأ القرآن سبحانه  
 نفس وابيت المدينة ايتاما وبطلت الجملة من المسجد النبوي ايتام حتى دخلت الكلاب الذباب  
 وبالت على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر فاتي اعظم من هذه القبايح التي وقعت في زمنه ناشئ  
 عنه وهي مصداق الحديث لا يزال امر امة قانما بالقسط حتى يتسلم رجل من بني امة يقلاله  
 يزيد وقال اخرون لا يجوز لعنه اذ لم يثبت عندنا ما يقتضيه وبه افي الغزالي والحال في الانتقام  
 له وهذا هو اللائق بقواي ائمتنا وبما صرح به من انه لا يجوز ان يلحق شخص بخصوصه الا ان علم  
 موته على الكفر كما في جعله بالمسيح ورفقون وزيد  
 المعين لا يجوز لعنه لاحتمال ان يمتد بالحسن فيموت على الاسلام وصرحوا ايضا بانه لا يجوز لعن  
 فاسق مسلم فلا يجوز اللعن على يزيد وان كان فاسقا خبيثا ولو سلمنا انه امر يقتل الحسن بن  
 وسره لان ذلك حيث لم يكن من احتمال على امره بقتل وسره به لم يثبت صدور عنه من  
 وجه صحيح وانما استدلل به ابن الجوزي واحمد من قوله عليه السلام من حديث مسلم وعليه لعنة الله والملا  
 ئكة والناس اجمعين فلا دلالة فيه لجواز اللعن على يزيد بخصوص اسمه والكلام انما هو فيه وانما الذي  
 ولا عليه جواز لعنه لا بذلك بخصوص وهذا جائز لا نزاع ومن ثم لم يتركوا الا اتفاقا على ان لا يجوز لعن

اخفف اللعن يزيد









كثير جدا ولكن الاولى ان لا تصدق رأي النعمة عن المؤمنين لان ذلك من اكمال وهو من شئ المؤمنين  
المسألة الثانية ان الخطاب ان الله لم يوجب علينا ان نؤمن احد وهو ليس مع شئ من فساد وعبادة  
لنا فبقية اي في عدم ايجابها بغيره اي اعتبار ما في تركها من السلامة من الارهاب واما ما لعنه عليه السلام  
فقد قيل انه يعلم من الاشياء عالم يعلم غيره على انه قد صح انه لعنه عليه السلام لامتة فتأمل وفي حلية الاسرار  
للنورى مع وبقر من اللعن الدعاء على الاذن بالشر حتى الدعاء على الظالم لقول الاذن لا يصح الدعاء  
جسمه ولا سلم الله تع وما جرى مجراه وكل ذلك مذموم انتهى كلامه وتخرج الشيخان المرموز لها بقوله  
خ م عن النبي ان الله لعن المؤمن في قوة اثمه وشدة فقه كقوله ولا يلزم ما ذكرنا  
في الزينة لان شأن المشبه بالزينة كما تقرر في قوله واخرج الترمذى المرموز له بقوله ت عن ابن مسعود رضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اى الكامل ليس بطعان اى كثير الطعن في الاثام كما هو شأن الجاهلية ولا  
لعان ولا قاتل بالخطي ولا يذوق من بذاة الله شئ فهو عطف تقري وخرج المرموز له بقوله  
م عن ابن الدرداء انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العاصي اى المكثري اللعن لا يكون  
شهيدا على الامم ولا شفعا يوم القيمة يعني من كان كثير اللعن في الدنيا يصير خروما يوم القيمة عن  
درجة الشهادة لانا نبيا والرمل على اثمهم بتلخيص الاحكام الشرعية وعن الشفاعة لاحد من الناس  
وسفرهم سواد ذنبه عن مثل هذا من المرتبة فتأمل واخرج ابو داود المرموز له بقوله د عن ابن الدرداء  
قصة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد يتكلم في الدنيا بصوت يسمع به العباد  
السماء لا ارتفاع الادعية اليها فتخلق بالبناء لغير الفاعل اي افعال السوء دونها ولغيرها ثم يخطبها  
البناء للفاعل اي تنزل الى الارض فتخلق بالبناء لغير الفاعل اي افعال السوء دونها ولغيرها ثم يخطبها  
من الهواء فاذ لم يجد مسامحا اى مآوى ومرجعا للمساء المذهب والمداخل كما في شرح الغريب ارجعتم  
الى الاى لعن بالبناء لغير الفاعل نائب فاعله اى دعي عليه رآه ان كان ذلك اصلا في علم الله بان فعلها  
يفتضيه والا اى ان لم يكن اهله راجعوا الى عالمها معا فبذلك لما قال وفي هذا الحديث المذكور اشار  
الى ان الاول لا يلعن بالبناء لغير الفاعل نائب فاعله شئ ولو اعله افعال السوء لانه ربما لا يكون كذلك  
في باطن الامر فتعود عليه النعمة العارضة من اثار الله نية السب بفتح المهملة وتشديد الموحدة  
احد مصاد رتبة شتمه كما في القاموس وفيه كلام اخرج الشيخان المرموز لها بقوله خ م عن ابن عمر رضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا خير في كافر فاد الكفر بالله فقد باء اي رجع بها اي بانتم تلك المقالة  
احد صحابي الخاطب والمتكلم وقتر قوله فقد باء بها احدها بقوله فان كان اى الخاطب بذلك كما  
ل انتمكم فذلك ظاهره والا ان لم يكن كذلك رجعت اى تلك الكلمة عليه اى على القائل بحكم على الايمان  
بانه كافر وذلك كفر وذو ذهب بعض بناء على ظاهر هذا الحديث اى كفر من قال لا خير في كافر  
والجمهور على ان لا يكفر بل يسخى الاثم والتعزير سى في خاتمة ولو قال لغيره كافر ولم يفعل الخاطب  
شئنا قال الفقيه ابو بكر الرازي انه يكفر وقال الفقيه ابو البشير وبعض ائمة السني لا يكفر ولا يختار في مثل  
هذه المسائل ان اذ ايراد الشتم ولا يعتقد كافر الا بكفر وان اعتقده كافر في جهة على اعتقاده انه

انه كافر لا ينفك لانه لما اعتقد المسلم كافر فقد اعتقد من اسلام كفر ومن اعتقد من اسلام كفر  
فهو كافر في البرازية وغيره ولو قال لا خير في كافر فقال لا بل انت بكفر ولو قال لا خير في كافر فقال  
ليتك بكفر في الخاتمة واخرج الشيخان المرموز لها بقوله خ م عن ابن مسعود رضى الله عنه قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سب بكسر الميم والمهمل وتخفيف اللوحدين المسلم اى سبه وشتمه فسوق اى سقط للعدالة  
والمرتبة كما فيه من اخراج عن طاعة الله تع وطاعة رسوله عليه السلام فمهم سب المؤمنين بلا سب شرفي و  
قتاله اى تحاربته كقرآن كان بطريق الاحتمال لما مر انه من اثار الكفر دون الايمان وانه كافر شتم  
الاسلام او انه شتم خلق الاخوة وانه يحمله على الترحل لان اهل السنة والجماعة لا يكفرون احدا من كتاب  
الكبرى كى امر مرار واخرج سلم المرموز له بقوله م عن ابن مسعود رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله  
المسيح اى الذى يسكن منها الاخر وهو مشدود ما قالوا اى اثم ما قاله لى التسبب والفتن وما قاله  
بول كتمال او مبتدأ فان فعلى الاول خبره والجملة خبر المشدود الاول وفي رواية فعلى الباء في مشدود الفاء  
لما في مبتدأ من معنى العزم وانما كان كذلك لانه السب للخاصة وفي رواية زيادة حتى يعتدى المظلم  
اى يعتدى الحد في السب فلا يكون الاثم على الباءى فقط بل يعتدى الحد في السب لانه السب للخاصة وفي رواية زيادة حتى يعتدى المظلم  
والتزمى ايضا وهذا اى كون الاثم على الباءى فقط ما لم يعتدى المظلم على غيره من اهل البيت ويا اثمى  
مما يجوز فيه لمقابلة وان ياتي الثاني بمثل ما بداه الاول واما ما ياتي ويا اثمى مما لا يجوز  
فيه المقابلة فكلما ايمان يرمى كل منهما صاحبه وان كان اثم المشدود المثل لانه السب لغيره الثاني  
فعلية اثم قوله ومثلا اثم قول صاحبه لانه السب فيه فعلى الثاني اى العبر على القول الباءى بما ذكر  
مع الحق والمساخنة عن حد القذف والدخول فى القاضى لحد او المقابلة بلفظ غير ما ذكره ياب  
جاءل مما لا يجوز الخطاب به لعدم خلق الاثم عنه وقد ورد التصريح بالشرى عن سب الكافر والوكيل  
والاموات الدهر لم زمان مبداء ايجاد العالم الى الاضرام وقد يعبر به عن المدة الطويلة كما في زين العرب  
روى البخارى وسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سب من اثم الدهر وانا الدهر  
بيدى الليل والنهار قلب ليد ونهاره واذا شئت قبضته واذا فرغ فان الله هو الدهر قبل ان الدهر  
هنا مصدر بمعنى الفاعل اى هو الدهر المتصرف المتصرف لما يحدث وقال الرغب والاعظم ان  
معناه ان الله تع فاعل ما يضاف الى الدهر من الخير والشر والمصلحة والمساء فاذ سببت الدهر  
فقد سببت الله وهو اتم واشنع انتهى ونعم التحقيق في المطولات وهذا القدر كاف لفهم المراد وروى  
ابوداود والبيهقي والطبرانى عن زيد بن خالد الجهني انه قال خرج ديك قريشا من النجى على السلام فلعنه رجل  
فقال رسول الله انه لا شئ الا لك فانه يوقظ للصلوة وقال فانه صديقى ولو يعلم بنو آدم ما في صوته  
لا شئ الا لك ولحمه بالذهب قال على القارى هذا موضع لكن صدره ثابت ففقد رواه ابوداود وروى  
سند حسن عن زيد بن خالد وروى ابن قانع عن ايوب بن عتبة بسند ضعيف الا انك لا تبين  
صديق زاد ابو بكر الرازي عن زيد بن خالد وروى عن ايوب بن عتبة بسند ضعيف الا انك لا تبين  
عن عائشة وان شئ بلفظ وعذو وعذو عن زيد بن خالد وروى عن ايوب بن عتبة بسند ضعيف الا انك لا تبين







هنا وقد بالمنية في رواية اخرى فيحمل المطلق على المقيد وذكر في شرح المصباح القطر ان دهن  
يدهن به الجمل الاجرب يعني الناجحة تلبس في المعصية فيصايرها وود للمصيبة وتحدثن وصرها و  
ترجع قلوب الحاضرين بما تعد من خصال الميت فيجازيهم يوم القيمة بان يلبسها بالباش من حرب  
وتجاس القطر ان ان معناه انه اسود يسرع فيه اشتغال النار ويعني ليل من الحرب انه يصير جلود  
اجرب حتى يكون جربا كالقبيص على اعضائها وانما فعل بها هذا ليمسك وتحدثن اعضائها من الحرب  
كما حدثت جربها وقلوب الحاضرين بالبكاء انتهى كلامه وعن انس رضي قال عليه السلام الناجحة تخرج  
من قبرها شعثا غبرا عريان من حرب جربا بين لعنة واضحة يدها على رأسها تقول واويلاه  
وملك يقول آمين آمين وعن ابى هريرة رضي انه قال ان هذه النواحي يوم القيمة صفان لا يلهيهم  
صف عن يمينهم وصف عن يسارهم يخني على اهل النار كما يقبح الكلاب وعن ابى هريرة رضي قال عليه السلام  
ليس ثمن من ضرب الخنود وشفق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية كما في رد الاكابر للامام السيوطي وا  
واخرج مع المروز له بقوله عن ابى هريرة رضي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتان في الناس اي في يوم  
بعضهم قوله اشتان ابتداء للول سوغة وصفة بالظفر مما ابتداء فانهم اي في يوم كقراي كقران نعمة الله و  
الجحيم خبر الاول والرايط الخبر قبل فاصل الكلام هو ما كثر في العبارة قلب قبل اي انما في عمل الكفرة  
لاختصار الابرار لحدتها الطهي في الانساب الوقوع في اعراض نحو قوله في نسب شيب بظا  
هو الشر و قبل خمر الرجل اباؤه وغيره وتفضيل اباؤه على اباؤ غيره كما في شرح المصباح و الثاني  
الناجحة على الميت وذلك لان الطاعة كفر نسبة من الطهي ومن نال كفر بنعمة الله جثم على راسه  
بقضائه وعن انس رضي انه قال دخلنا مع رسول الله عليه السلام على سيف القتيبي وكان ظميرا  
فاخذ رسول الله ابراهيم فقبله وشقه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يموت بنفسه فجعلنا غيبناه  
عليه السلام قد مر قال فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي وانت تبيكي يا رسول الله فقال يا عبد الرحمن انما نعمة  
ثم اتبعها باخرى فقال ان العاني تدوم والقلب تحزن ولا تقول الا ما يرضي ربنا وانما نال ذلك يا ابراهيم  
لخز ونون كما في رد الاكابر وغيره من المعاني وشراى من الناجحة اتخاذا الطعام على الميت والضيافة  
لميت يعني للضيافة عليه لان للوسا كل المقاصد اما ضيف الطعام لاهل الميت فستة لشغلهم بموت  
فربهم عن ذلك فلا يفاضل المحقق ابن همام في شرح الهداية ويكره اتخاذا الضيافة من الطعام  
من اهل الميت لانه يشتر في الشرور لاني الشرور وهو بوق مستقيم وروى احمد وابن ماجه بنحو  
عن جرير بن عبد الله رضي قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام في الضيافة ونسيت  
لجبر ان اهل الميت والاقرباء الا بعد ترهينة طعام لهم يشبههم يومهم وليشبههم لقوله عليه السلام اضرخوا  
الا لجهنم طعاما فقد جاء لهم ما يشغلهم حسنة الترمذي وعني ذلك الحاكم لانه معروف ويح عليهم  
في الاكل لان الحزن يمنهم من ذلك فيضعفون انتهى كلامه كما في جلاء القلوب واخرج احمد وابن  
ماجه المروز لها بقوله **حديث** باسناد صحيح لسلامتهم من القتل عن جرير بن عوف الجهم وكسر الراء الاولى بن  
عبد الله البجلي انه قال كنا نعد القحاة نعد الاجتماع الى اهل الميت اي بعد الدفن ولذا قال الفقهاء

الفقهاء الناس ينفر قلوب بعد الدفن ولا يجتمعون الى اهل الميت فعلم ان ما فعل في زماننا من الاجتماع  
بعد الدفن لاجل القراء بدعة مكروهة كما في الحاشية في وصنعهم الطعام في الضيافة وفي كتاب  
القرماني قيل فصل الشبه و اعلم انه فرغ من دفنه ورجع الناس فليفرقوا وليستغفروا بامورهم  
وهو بغيره ويكره اجتماعهم عنده للتعذية انتهى كلامه وقد فصلناه في جلاء القلوب وبعبارة  
فيه قال في الخلاصة رجل اوصى باتخاذ الطعام بعد موته ليطعم الناس ثلثة ايام فالوصية باطله في  
الاصل وقال قاضيان في فتاواه اوصى باتخاذ الطعام للمائة بعد وفاته ويطعم الذين يحضرونه  
النعوة قال الفقيه ابو جعفر راجح كونه في الثلث ويجوز للدين يطول مقامهم عنده والذي يبي  
من مكان بعد ليستوى فيه الاغنياء والفقراء ولا يجوز للذي لا يطول ساقته ولا مقام فان  
فضل من الطعام شئ كثير يعني الوصية وان كان قبل الدفن لا يضمن وعن الشيخ الامام ابى بكر البجلي راجح  
اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته للناس ثلثة ايام قال الوصية باطلة انتهى فظهر من هذا ان  
المعتاد في زماننا ليس بما نزل بالاخلاف فاذا بطل الوصية يكون ميراث الورثة لا يحمل لفقير ولا الفقير  
خصوصا اذا كان في الورثة من غير هذا حكم الوصية واما فعل الورثة من اموالهم فمكروه و بدعة مستفقة  
من عمل الجاهلية وكذا الاجابة لدعوتهم قال في البرزخية ويكره اتخاذا الطعام في اليوم الاول والثاني  
او بعد الاسبوع وقال في الخلاصة ولا يباح اتخاذا الضيافة عند ثلثة ايام لان الضيافة تتخذ عند  
السرور وقال الزيلعي ولا يباح بالجلوس للمصيبة الى ثلثة ايام من غير ان ياكل من فريش السط والاطعمة  
من اهل الميت لانها تتخذ عند السرور وعن انس رضي انه قال لا تغفر في كلام وهو الذي كان  
يعرف عند القبر فارة او شاة انتهى وانما كراهية الاجابة مثل هذه الدعوة فلانها اعانة على المكروه وقد قال الله  
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان كيف قد تقدم في الخبر السابق الاجتماع الى اهل الميت على صنعهم  
الطعام معدود من في الضيافة ثم ان النصوص المذكورة لم تفرق بين الضيافة وغيرها وقد فرقت بينهما  
الامام قاضيان في فتاواه حيث قال ويكره اتخاذا الضيافة في ايام المصيبة لانها ايام تأسف فلا يلبق بها  
ما كان للسرور وان اتخذ طعاما للفقراء كان حسنا وان كان في الورثة صغيرة لم يتخذوا من التركة انش  
والذي يقتضيه الاصول نعيم الكراهية اذا الاجتماع وصنعهم المذكورين في الدليل على ان طعام الدلالة فلا  
يجوز تخصيصه بالرأي ولا نظن ان المعتاد في زماننا هذا منقضي على قول قاضيان فانه ظن باطل في  
المعتاد دعوة المشايخ والائمة والمؤذنين والجار ان لا يغيب بين الاعتياد والفقراء بل ان يرفع اغنياء  
وينظفون لهم مكانا مخصوصا وبسطون فرشاً وطيشة وندارضة كما يفعلونه في الوصية ودعوة  
الحثان قبل للضيافة معنى غير هذا اعني انه يمكن ان يكون مراد قاضيان ان يرسل الطعام المتخذ الى الفقراء  
لانهم يجمعون عند اهل الميت بل الوجه ان يحمل على هذا الفعل لما قلناه في الخبر السابق كما بينا هذا  
لو لم يرد في هذا خبر ولم يصح الفقهاء بغيره بل كان مباحا حكمتنا في هذا الزمان بانكرهه اذا اطلب  
الناس عليه واعتقدوه سنة بل واجبا حتى حال في يومنا رجل كاتفي فقال ماتت ولدي وكنتم فقرا فمنا قدر

اتخاذ الطعام للميت

توجه كلام قاضيان



على اتخاذ الصياغة يوم موته واخرته الى الثاني فربما ثبت بالتأخير فانظر اعتقد بوجوبه وترد في كونه  
على الفوق وكل مباح يؤدى الى هذا فهو مكره حتى انقى بعض الفقهاء ما لا يشاع صوم الايام البيض  
في صلاته بكرهه لئلا يؤدى الى اعتقاد الواجب معان صوم الايام البيض مستحب ورد فيه اخبار كثيرة  
فما ظنك بالمباح في ظنك بالمكره انتهى كلامه ففان هذا هو الحق اليقيني بالقبول عند ارباب العقول والعقول  
العقول وان نعتزض على بعض من سخطوا العقول مع ان الذين منى على النقول لا مناسبات العقول والادراك  
تركنا الاستخلاف في هذا المقام لكونه غير موافق للمرام كما لا يخفى على ذوى البصائر والافهام **الرابع عشر**  
من الافات المراءى بمرالمع وبالحمد وهو طعن في كلامه اي في غير ما في نسخة باظهار خلل فيه متعلق بطعن  
اما بمرالمع في اللفظ من جهة العربية نحو اوصافه او بلاغة او في المعنى او في قصد المستكلم من كلامه  
بان يقول الا في كان يقول هذا الكلام حق ولكن ليس قصودك منه الحق الذي هو امر الله  
غير ان يرتبط به عرض سوى حقير الغير الظرف في فعل حال قولك لمن امر بمعروف ونهى عن منكر  
ليس مرادك المعروف والنهى بل التبرأ والسمعة كمال الحاشية واظهار مرزبة القليلة بمرالمع الكاف وذلك  
باظهار الخلل من جهة العربية وهذا الى هذا الدوام حرام كما فيه من ابداء المؤمن بخير من شره  
الذي يسبغ لثمنه اذ سمع كلاما ان كان حقا يطابق الواقع ان يصدره وان كان باطلا لم  
يكن متعلقا بامور الدين ان يسكت عنه ولا يكتب به قاله في لفظ او معناه وفي السكوت على الباطل  
ما لا يخفى وان كان اي الباطل متعلقا بها اي بامور الدين يجب شرعا اظهار البطلان له والا فكلما كان  
القبول اما من المتكلم به او المحاضر له لانه من المنكر وهو واجب كفاية عند الحاجة اليه واخر ما في  
مذى المرموز له بقوله من اي امامة رضى ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراءى وهو مبطل به بى البناء  
لغير الفاعل لم يمت حتى يلقى ربه الرأى والموحدة وبالجمع اي اسفل الجنة ومن تركه وهو حق به الى  
انه اشر تركه تطويل الكلام وحصول المرام بى الى بيت في وسطه لانه اعلى مقامات قبله ومن حسن  
خلق به ان كان تابعا لخلق المحمدي بى له في علاها الشرف حسن الخلق وعلمه منزلة اخرج ابن ابي الدنيا  
والطبراني والبيهقي المرموز لهم بقوله **ويناظر** من من سمع رضى ان قال عليه السلام ان اول ما عهد الى ربي  
اي امر به او عهد به ونهى في عهده بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاقات بالمهمل اي مناداة الرجال لا ادا  
لها للشوق واخرج ابن ابي الدنيا المرموز له بقوله **ويناظر** اي من سمع رضى ان قال عليه السلام لا يستكمل عبد كماله  
شرا حتى يفتقر الى ايمان اي ايمان الكامل حتى يترك المراءى الجدال في الامور وان كان حقا اي بتفصيله  
المذكور واخرج الترمذي المرموز له بقوله **ويناظر** اي من سمع رضى ان قال عليه السلام لا يستكمل عبد كماله  
تماما الاك اي لا يتحصى ولا تعارضه بما يشاء في وفي الحاشية المراءى المترى عنه هو الذي فيه افراط ويؤام  
عليه فان يورث الفهم وقسوة القلب ويشغل من ذكر الله تعالى فاما من سلم من هذه فهو مباح فاعلم  
الله عليه السلام في الحاشية ايضا ولا تعذر موعدا فخالقه فان الوفاء بالوعده مؤكدة بل قيل بوجوبه **الخامس**  
**عشر** من الافات التي في الجدل بمرالمع وهو ما يتعلق باظهار المذهب وتقريره من الدلائل من

من كتاب او سنة او غيرهما فان قصد بالجدال الجدل الخصم اي وقوعه في الجدل وهو صفة نعلو الا  
عنده قوه فيها يستجني منه واظهاره فصل على الذي يجادل به حرام لانه قصد بالعلم غرضا دينيا بل  
كفر عند بعض وقد مر في فصل العلم واخرج الترمذي المرموز له بقوله من عني في امامة رضى ان قال  
عليه السلام ما حصل قوم بعد هدي كانوا على اي الصفوا بها بعده الا او كانوا بالبناء لغير الفاعل اي اهل  
الجدال ثم تلا ذلك ما مر به اي ما ذكره عنهم من التفضل بين معبوداتهم وحسنى ذلك يا محمد الا  
جدلا لا عنكيا فالحق بل هو قوم خصصت فيعاندون لا طغاة نور الله واني لله الا ان يتم نوره ولو  
كره الكافرون وان قصد بالجدال اظهار الحق وهو نادى لعل المتكلم في الجدل لطلب الحق مطلوب  
فلذا قال بل مندوب اليه قال الله وجادلهم الى الكفار بالحق حتى تصيبن برؤي وحسن خطاب وهو موافق  
للكتاب والله اعلم بالصواب قال في الحاشية البرار للنووي واعلم ان الجدال قد يكون بحق وقد يكون بباطل  
طل قال الله ولا ياتوا اهل الكتاب الا بالحق حتى تصيبن برؤي وجادلهم بالتي هي احسن وقال الله  
تبع محمدا في ايات الله الا الذين كفروا فان كان الجدال للوقوف على الحق وتقريره كان الوارد في اياته  
وذمة والمجادلة والجدال بمعنى قال بعضهم ما ريت شيئا اذهب للدين ولا انقص للحرمة ولا اضع للذة  
ولا اشغل للقلب من الخصومة الى هذا كلام الحاشية **السادس عشر** من الافات التي في الجدل  
وهي الجاح بغير حق اي عناد في الكلام بسوء وفي نسخة بزيادة لام التعليل والفعل منى لغير الفاعل  
ما لا او حق مقصود فان كان اي الملاحج بسطلا في الجاح ووعوده وحقام بغير علم كوكيل القاضي فان  
يتوكل في الخصومة قبل ان يعرف ان الحق في اي جانب هو فيقام بغير علم في الجاح لئلا يورث في اي غلط  
بالخصومة الحق فيها كليات فليلا كانت او كثر موعده لا يجتمع اليه في المرة الواحدة واما بالحق لزمها لزيادة  
عليه او كان التذليل في اية ثانيا الخصومة لغير الحق وكسره فقط لا اذ قال ولا اذ قال حرام في  
جميع ما ذكر وان خلا عن هذه الامور الاربعة المذكورة وهو اي الحاشية عنها نادى في امر الله حق ولكن  
تركه ذلك اولى ما مصدرية ظرفية وجد اليه اي الى الترك سبلا اي طريقا لان ضبط الله في الخصومة  
على حد الاعتدال معتدرا بالخصومة توعد الصدور وبما في الجاح والاضحاج الغضب حصل اخذ  
بينهما حتى يفرح كل واحد بمساةة الآخر ويحزن بمسرة ويطلق الله في عرضه في خاضع فقد تعرض  
لهذه الافات واقبل ما فيه اشتغال القلب حتى انه يكون في صلوة وخاطره متعلق بالحاجة والخصومة  
فلا يسع حاله على الاستقامة والخصومة مبتدأ الشر في حاشية الاسرار للامام النووي واخرج  
الشيخان المرموز لهما بقوله من عن عائشة رضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغضب الرجال  
اللام فيه للجنس والمراد من الرجال الانثى المكلف الى الله تعالى لا بفتح الهمزة واللام من اللذني  
الخاصة بالخصومة بالجمع وكسر الهمزة كثر الخصومة وذلك لانه فلما يتكلم في الكلمات الموحدة في  
قصر القهر والكسرة اخرج الترمذي المرموز له بقوله من عن ابن عباس رضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
الباء مريضة في المفعول انما تغمر والفاعل ان لا تزال في حاشية اي دواك عليه لان كثرة الغلبة تفضي  
الى ما يؤم صاحبه والحديث منهاده ضعيف كما في المواهب واخرج ابن ابي الدنيا والاصمغري المرموز

الجدال في البحث جائز ولا حرام







التفخي الذي يكون حراما

موافقة لهم في الخلق ونحوه لانهم يزعمون البدعة ويقومون الستة والمعاذ فبدعة فمقتضى انزالها اليه  
اعلم بالصواب وتامه في نصاب الاحتساب ويدخل فيه اي في التفخي الذي يكون حراما بالاجماع تفخي  
صوفية وما تنافي المساجد الدعوات ما يدعون اليه من الاماكن بالاشعار متعلق بتفخي والار  
كاتبه اقتلاط اصل الاحواء جمع صوي والمراد جمع امرؤ من لم يبت طينة بل قد يعني ما ذكره  
من كل تفخي لانه واقع منهم مع اعتقاد العبادة فلا يتوبون منه فتأمل وانما التفخي الصادق من الا  
نث فلا وذكر في العوارف انه لا يليق بمنصب المشايخ الذين يقتدي بهم لانه يشبه الله وان بيان  
حال القميين في نصاب الاحتساب في الباب السادس هل يجوز السماع لهم فيقال ان كان السماع سماع  
القرآن او الوعظة يجوز ويستحب وان كان السماع سماع غناء فمحرّم لان التفخي واستماع الغناء  
حرام اجمع عليه العلماء وبالعوا فيه من اباحه من المشايخ الصوفية فلم يكتفى عن الهوى وتحمي بالتقوى  
واحتاج الى ذلك احتياط المريض الى الدواء وعلامته ان يكون منسوب من الشهوات مستهزئ بذكر الله  
في الخلقات مفرغها من الاخلاق والاعطاء مجردا عن الذم والثناء مختصا بالواردات يريد ان  
يتفخي الصدور ويحاج ما غلب عليه بشوقه الى بولاه من الذم لم له رخصة ولا شرط اهدى بها انه لا  
يكون فيهم امرؤ والثانية ان لا يكون جمعهم الا من جنسهم ليس فيهم فاسق ولا اهل لادب ولا امرأة  
والثالثة ان يكون نية القول الاخلاص لا اخذ الاخرة والطعام والرابعة ان يجمعوا لاجل طعام او نظر  
الى فتنة والحاشية لا يقو مون الا مغلوبين والسادسة لا يظهرون وجه الاضداد فين قال الكذب  
في الوجد اشده من الغيبة كذا وكذا سنة وتامه يعرف في كتبهم فالاحاصل انه لا رخصة في باب السماع في  
زماننا لان جسد اتاب عن السماع في زمانه وقيل انما تاب لفقد الاخوان وفقد القول المختص  
عن الهوى وافته الطبع الى هنا كلامه قال وانما التفخي الصادق من غير هذا وحده بالاشعار لدفع الو  
حشة الواقعة له بالتفرد او في الاعباد والعري بضم فسكون فاضل فواقبه قال الحاشي ان الاختلاف  
فيها ليس من المتشابه هو حرام فيها ايضا عندنا بخلاف التفخي لدفع الوعنة ففيه الخلاف بين مشاي  
حننا انتهى فقال قال الصواب منع مطلقا في هذا الزمان لانه زمان فساد وفسق وانما في زماننا التفخي  
بالاشعار لان التفخي بالقرآن والذكر والدعاء يستلزم الحزم بخلاف ولازم الحرام كذا حرام  
للملك او في اللازمة ما لا يخفى فلذا كان اذا لم يثبت منه ذلك لا يمنع منه كما قال وانما التفخي بمعنى  
الصوت بلا حق ولا زيادة ولا اسقاط الحرف المتدوب اليه كلامه اخرج عبد الرزاق الصنعاني المروز  
له بقوله وراق عن البراء بن عازب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
الله صلى الله عليه وسلم قال رتبوا اصواتكم بالقرآن يعني اخذوا قراءته شعرا وزينة لاصواتكم زاد الحاكم في روايته  
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلماء فقراءه بحسن الصوت وجودة الاداء  
فيها بعث للقلوب على اسم الله وتذكره والحديث قال فيه الحاكم صحيح وفي رواية ابى داود وابى السري  
المروز لها بقوله **دست** رتبوا القرآن باصواتكم اي رتبوا اصواتكم به ففيه قلب فالزينة للصوت  
لا للقرآن وقيل المراد بزيينة القراءات بحسب الله تعالى حال القراءه واخرج الشيخان المروز لها بقوله **م**

خرج عن ابى هريرة رضي الله عنه قال ما اذن اي ما اجمع الله فتح والمراد غايته وهو الرضى والتفخي للقراري  
وقبول قراءته التي ما مصدرية اذ في اي شيء ليحيى وابدول منه بدل استعماله قوله ان يتفخي بالقرآن اي جهره  
وحسن صوته بالقراءة خشوع وتزويق وحزن واراد بالقرآن ما يقرئه من الكتب المنزلة من كلام كتابي  
الفحمة والاحاصل ما احبته له صوتا مثل جته صوت نبي فراءة الكتاب المنزل اليه بصوت حسن وفي  
رواية صحيحة لابي حنيفة حسن الصوت بالقرآن جهره وذلك لان الانبياء حديث الترمذي عن انس مرفوعا  
لم يبعث الله نبيا الا حسن الصوت وكان يتكلم صلى الله عليه وسلم احسنهم وجها واحسنهم  
واضهرهم صوتا وفي رواية لمسلم لابي حنيفة بالقرآن جهره وعن الجاهل الضعيف هذا اللفظ لا يخلو والشيخان  
وابى داود والنسائي وابى حنيفة كلهم من حديث من حديث ابى هريرة واخرج النجاشي الى المروز له بقوله  
اي عن ابى هريرة مرفوعا ليس مما اذن من اهل هدينا العامل يستغنى الله بشرفنا ومضى شفاعتنا  
لم يتفخي بالقرآن اي بحسن صوته به لان النظر يبدى في قبوله ووقعه في القلوب لكن بشرط ان لا يزيد ولا  
ينقص ينقص مرفوعا والحديث رواه احمد والبيهقي وادود وابن حبان والحاكم في المستدرک عن حذيفة بن اليمان وقاص وادود  
ياود وعن ابى امامة بن المنذر والحاكم في المستدرک عن ابن عباس وعائشة وليس المراد بالتفخي في هذا  
الحديث المعنى المشهور منه وهو انما من الغنى بالكسر والقصر او من الغناء بالكسر والمذ فان كان من الاول فهو  
من الاستغناء وان كان من الثاني فهو بمعنى التزيم والترجيع والنظر برب اذ الغناء هو الصوت الموزون  
الرفيق الحزين والتفخي والتزيم استعمل ذلك الصوت الموزون وتزيمه في الحلق باذلال داخل الحلق مرة  
اخرى واخرجه اخرى على طريقة المستفادة في الموسيقى وهذا هو المعنى المشهور وليس المراد منه في هذه  
الاحاديث ذلك بوجهه الاول باوجهه الا انه جاز شايخ قال الله ثلثة فروع للغة الاول ان اي لانه لا خلاف بين الائمة  
المجيدة ان قارئ القرآن مثاب على قراءته الثواب المضاعف من غير محاسب منه صوته لترتيب الشارح الثواب  
على القراءة وقد حصلت فضلا عن التفخي الماء موزن فيها فكيف سمى الوجه الواحد في التفخي انما هو  
فدل على انه غير هذا الوجه لتوربشتي وقد تقدم انه بضم الفوقية وسكون الواو وفيه الراء والموحدة وسكون  
المجموع بعدها فوقية مشوب لتوربشت وهو شارب المصايب والثاني انه اي ما ذكر من الاحاديث بعارض  
جنته اي جانيه كان التفخي بالمعنى المشهور مراد ما خرج الترمذي عليه بضم الفوقية وضم الميم في اشهر لغات  
نسبة لترمذي بلادة على طرف صحيح هو صاحب نوادر الاصول كما في مواهب الفحمة عن حذيفة رضي  
الله عنه مرفوعا اقرأ القرآن بحسن العرب واصواتها اي ترانها الحسنة التي لا تخل بها شئ من الحروف  
عن حذيفة لان ذلك يضاعف النشاط ويزيد معه الاثر في العلم ان الحق هو على ما فهم من كلام القدوس الشريف  
في باب الاذان قد يكون بتجويد حروفها بان ينطق بها بحروفها بحرف الكلمات بان ينطق حروفا  
من حروفها سواء كان حرف او غيره او بان يزد فيها وقد يكون بتغيير صفات حروفها بان ينطق بها بحركات  
الحرف او يزد كالحركات والسكنات المذات وغيره ذلك من الادغام والاضفاء والاشباع الحركات وتوفر الحركات  
لحده ونحوها مما يطول تعدادها على ما ذكر في كتب التجويد قد بحثي الحق بمعنى التفخي وقد بطلق و







بالقرآن بغيره واما الاستغناء بالقرآن عن الاشعار واحاديث الناس فيكون في الغنى ضد الفقر لا من الغنا  
المحدود والمعنى ليس من ان يستغنى بالقرآن عن الاشعار والابيات ولعاديث الناس من المهمات وقد  
ورد التعلق بهذا المعنى في احاديث اخرى وان كان في الفعل معنى استغنى فليكن ذلك الاستغنى لا بمعنى  
الاستغناء عن الاشعار كما في ابن مالك او الخواص بل في احوالهم وحرفها والتمثيل للقرآن بالافصح  
بالحرف فانه اي تجويد الترتيل او ما ذكره من ان القرآن لا يسمى الا حسن تصديده بالواو كلف الواهب في  
الصوت والسلامة في التغير واما المعنى في الحديث ما اذن في امره فاحذره الوجه يحمل عليه قوله تنغني يا  
القرآن اما على الجهر او استغناء وتجويد مع زيادة حسن الصوت لما علمت من حسن اصواتهم بل هو في  
تجويد او الوجه فيه اي في ذلك الحديث على رواية حسن الصوت فان ذكر الوصف موزون بان تحبين  
الصوت به تجويد منسوب وهذه الوجه المذكور في مطلق احاديث الباب وحديث ما اذن ذكرها الامام  
التورثي في شرح المصباح واصل الحديث في شرح المفاتيح في شرح هذه الاحاديث والاولى في شرح  
صريح والده اعلم فتلكا ينبغي ان يحرر هذه المباحث لكن في ههنا بحث لا بد من ذكره وهو ان الفقهاء على ما  
يكون التعلق بالقرآن حراما وشكوا فيه من ان طواجر بعض الاحاديث يوجب حوزة فيه فكون حراما في  
القرآن من الاذان والخطبة وللاذكار وغيرها وورد في بعضها حوزة فيها اصلها من طواجر الاحاديث  
واقول العلماء اول ما لا ينبغي على الخطر الاصل المستعار من قولهم تنغني حرام في جميع الاذيان ثم ينبغي ان يعلم  
ان السنة في الاذان ان يكون بلا حلق ولا انغصاف من دعوة الملق الى الصلوة باعلام حصول الو  
قت فلا بد ان يكون على وجه يفهم السامع معنى اللفاظ حتى يظهر فائدة قوله في على الصلوة في على الفلاح  
فان معاصي السرفوا الى ما فيه من كرم من الغار وبقالكم في الجنة لكن غيرت هذه السنة في هذه السنة  
في اكثر البلدان لان اصحابها قد ذنوب بانواع النغات والاحكام بحيث لا يفهم ما يقولون في اللفاظ الاذان و  
لا يسمع منهم الاصوات ترتفع وتحقق صوت الخمار وهي على ما ذكر في المداخل بوجه فبعض الاحاديث وبعض الامراء  
في مدرستها سري ذلك منها الى غيرها فممنهم على التفتي لم يكتفوا بالحكمات الاذان بل زادوا عليها  
بعض الكلمات وما الصلوة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلوة والتسليم في النبي صلى الله عليه وسلم وان كان شروعا  
بنص الكتاب والسنة وكانت من القبر لعبادات واجلها لكن اخذها عادة في الاذان على المنارة لم يكن مندرجا  
او لم يفعلها احد من الصحابة والتابعين والتابعين ولا غيرهم من ائمة الدين وليس باحد ان يضع العباد  
لما في مواضعها التي وضعها فيها الشرع ومضى عليها الا يرى ان قراءة القرآن مع كونها من اعظم العبادات  
من يجوز للمكلف ان يقرأها في الركوع ولا في السجدة ولا في القعدة لان كل منها ليس في تلك القعدة  
ذكره احمد الروي في كتابه **الشمس الثامن عشر** من الامراض التي نشأ عنها الشرع في الظاهر وهو عدم  
بالاجماع ومنه في الشرع سواء كان سرفا او شريرة سيما الواقع بين الزوجين وهو في شعار الفسقة  
والسكينة والجلالين ولا مقام كثيرة كالحقد والبغض والحدوة والغيبة والقيمة وابطاها الفسقة و  
غيرها في مشارق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستمر عبد عبيدا في الدنيا الا ستره يوم القيمة يعني معاصي ذلك

التغني في الاذان

ذلك التام من اشاعتها في اهل الموقف اخرج ابو داود المرموز له بقوله بكتفاء حسن من جبرته ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالس بالامانة يعني جميع الناس ما يقع فيهم من الاقوال والافعال ملاس بالامانة  
على اصحابها دون الخيانة فلا يجوز اظهار ما فيها وافشاؤه بين الناس الا ثلثة من الناس هم  
حرام اي مجلس جعله بعضهم منقطعاً فلم يقدروا المضاف او اراقه دم امرء بغير حق وياحق به ضرب  
احد وجره بغير حق اذا طلب كما في الحاشية في ذكره حرام او وطوه على وجه الزنا وفي الحاشية وياحق به  
دواحيه اذا طلب المرأة وافشاع مال السهم وفي بغير حق كاخذه سرقة او غصبا او تلفا وياحق به  
الاستم بكمات موزونة بالافرويا فاسق وقت الطلب كما في الحاشية لمن قال في مجلس ابد قتل فلان  
او الزنا بغلانة او اخذ مال فلان فلا يجوز للمستم كتمه بل عليه افشاؤه دفعا للمفسدة كما في الواهب  
قال الامام النووي الشرح على المحرم انما يكون مندوبا اذا افشاه بالف او اذا افشاه بالاف او  
فيستحب ان يرفع امره الى الوالي ان لم يتحقق من ثبوت الغيب وعلى ذلك لان المستر عليه يكون تقوية  
على فعله انتهى وافرغ ابو داود والترمذي المرموز له بقوله **ادع** عن جابر اسب بصفه عنه ان  
روى له صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث رجل رجلا حديث وفي رواية بالحدث وفي اخرى الحديث  
ثم التفت الى غاب عينا او غيبا لا فهو امانة عنده لا يجوز له اخفائه بافشاؤه لغيره لان التفاته  
فرمته ان مراده ان لا يطلع عليه احد وافرغ الى المرموز له بقوله **ادع** عن ابن مسعود روى انه قال  
عليه السلام انما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالامانة وكتمتم على صاحب سره واسنانف ما يشرب  
على ذلك فقال لا يحل اي لا يجوز لاحد ان يفتي بغير التهمة اي يظهر على صاحبها ما يكره مما  
يلحقه ضرر واذ في وافرغ سلم المرموز له بقوله **ادع** عن ابي حميد الخدرى روى عن ابي اسير الناس  
اشد من شر عند الله عندة زمان من لا يوم القيمة وفيه التمايز وعليه تنافس المتنافسون كما في الواهب  
الرجل يفتي في امراته ستر وتقصي البكارة ثم ينسأ اي يظهر احد من امر صاحبه فزوج عن خبر الاوصاف  
وهي الامانة وكتم السرة فيما راينا من شيخنا من الشريفة بالامانة وكان سهو من قبله لما كان  
كل واحد من الخبر والستر لا يستعمل الا بخذوف اللمزة واشباه لغة ضعيفة لا تكاد توجد في فصيح الكلام لواء  
قبل ثم شرع في تفصيل حكم الافاء بحسب الفتوى بقوله اعلم انما الصالح المظان ان ما وقع من الفعل وقيل  
في مجلس تنازع الفعلان قبل مما يكره صاحبه افشاؤه لتفترقه ان لم يحالف الشرع ذلك المفعول او القول  
يلزم شرعا كتمان ندبا او دوى بما يجب ما ينشأ عن الافاء من الضرر وان قالوا الشرع ذلك المفعول والمقول فليكن  
فان كان حق الله تعالى ولم يتعلق به اي بذلك الحق حكم شرعي كالحذو والعزير فذلك اي ستره محبوب وان تعلق به  
ذلك فذلك الحرام بين الكتم والاظهار والستر افضل للاحاديث الواردة بطلان ظن عدم الاضرار وعدم  
فائدة الافاء وان ظن الاضرار وفائدة الافاء والكشف افضل من ستره كما في الحاشية كالزنا وشرب  
الخمر مثالا لان ما فيه الحذو وحل وجوبه في الاول عند شهادة اربع من الرجال العدل وفي الثاني عند شهاد  
دة عدلين وغامه في الفقه ان كان اي الملتزم حق العبد فان تعلق به ضرر مالي او يوجب لاحد من الناس  
او حكم شرعي كالتفصيص فيما اذا اقر بجنائنه لوجب للمجهني عليه والتظلمين لنفسه او مال فعليك وجوبا



الاعلام به ان جهل صاحب الحق ما يستحقه والشهادة عند المستر عند ما ذكر ان طلب اي صاحب الحق ان لم يتعلق بالشاهد ضرر والاى وان لم يتعلق به ضرر ولا حكم شرعي ولا صاحب الحق جاهلا بحقه ولا طالبا بالشهادة قالكم لازم كمن بلغه خبر الغيبة فالضرر فيه ظاهر وهو الاذى القلبي فبئس كما في الحاشية والمواهب والنوازل ان يرى بطلا مشغولا بدينه فلا ان يمنعه بحث لا يفضي فان تفضيحه المسم حرام اشترى وذكر في صدر الشريعة وسرهما في الحدود افضل واكثر لقوله عليه السلام من ستر مسلما ستره الله تعالى في الدنيا والاخرة وفي نصاب الاحتياط في المنهج الرابع عشر جعل يركب المعاصي فان اعلم رجل بحاله السلطان بجره فلا اثم فيه وفي الحاشية ان علم ان السلطان يقدر على منع الرعية والحشم من معاصيه حمل ان يكتب اليه وان علم انه لا يقدر عليه لا يكتب كيد لا يقع العداوة بغير منفعة وروى ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ان رجلا ياتي في ربه ما لا يحل له فقال له انك لا تدري ان السلطان قال وان لم يكن له سلطان قال استغنى لي حوكم من المسلمين قال وان لم يكن حوكمي احد من المسلمين فيقال عليه قاتل عند مالك حتى تكون شهيدا في الاخرة او تمنع مالك قتل الى ههنا في نصاب الاحتياط **التاسع عشر** من الآلات التي الخوض في الباطل شبه في النفس الباطل بالمال فان ثبت له الخوض فالتشبيه بكنة عند الخطيب واثبات الخوض بحسبته عنده وهو الكلام في المعاصي كمن اذابه كالحايات بحال من طهر الزنا والجمع فان كفاض وقضاة والزواني مع زانية كرامة ورواى عن غير ان يتعلق به وفي نسخة بها عرض صحيح كرواية الحديث والشهادة والدعوى كما في الحاشية للمصنف وهذا الخوض في الباطل حرام لانه اظهر معصية تقرب ان تحدث عنها واظهرها معصية اخرى او معصية غيره ان تكلم فيها في غير حاجة لذلك اخرج الى الدنيا والطريق المرموز اليها بقوله **دينا طبع** عن ابي اسود رضى الله عنه فاعلم ان كفى حكم المرفوع لانه ليس بمبادر كالعقل كما في الحاشية ان الموقوف ما يكون كساده متصلا الى القضاة فلما وصل الى القضاة لا يقول الراوى من القضاة انه قال الصالح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكنت رسول الله كذا بل يقول الراوى ان فلانا صلي يقول كذا او يفعل كذا او يامر كذا وما شئت ذلك ومن الموقوف ما يقول الصالح ان كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كذا ويأمرون بكذا كذا في المفاتيح من شرح المصاحح انه قال انه اعظم الناس خطايا جميع خطيئة اخلف وزنه فقاتلوا وقاتلوا يوم القيمة طرف لاظم الشرح فوضا في الباطل اي في الدنيا ودخل في الباطل الكفر ولا كلام في ان في آله فهو اعظم الناس خطيئة وح فهو موقوف حكم لان هذا الحكم قد علم واستقر وشاع بين البشر كما في المواهب والخرج انما في الدنيا المرموز له بقوله **دينا مرسل** المرسل ما يكون كساده متصلا الى التابع فلما وصل الى التابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا واختلف في ان الحديث المرسل اصل الجمع به ام لا واقرى المرسل مرسل سعد بن المستب لانه كان فقيرا صاحب فنوى وابوه مهاجرين من اصحاب الشجرة وقد ادرك سعد عمر وعثمان وعليهما وطاعة والزيبر في اخر العشرة كما في المفاتيح من شرح المصاحح عن قتادة بن دعامة التابعي الخافض المشهور والمرفوع ما اضيف الى النبي عليه السلام خاصة من قوله او فعل او ففعل كما في اصول الحديث **العشرون**

المحافل عند ما كنت

مذهب حديث موقوف

مستعمل

تقرير

**العشرون** من الآفات التي تنشا في المال والمنفعة الدنيوية عن لاحق له فيه اي في السؤال منها وهو حرام الاعمال القروية كالفقرة وقوة في الحاجة وغيره مما سيجي وكما في الحاشية اخرج الشيخان المرموز لها بقوله **م** عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المسلم ملابسا باحدكم مداومته عليه حتى ياتي غايته للملازمة بل على الله تعالى وليس في وجهه من رقة بضم الهم وكون الزنا وفتح المهملة اي قطع لحم يوم القيمة اخرج داود وابن السني المرموز لها بقوله **د** سمي من سمرة بن جندب رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسائل كدود خرج بضم او ليه اي خروج يعني يترقب بالسؤال ماء وجهه ومن اراق ماء وجهه مكانه اخرج كما في شرح المصاحح يخرج بكسرة اي يخرج بها الرجل وجهه لما يعلوه من الرهوان يسبها يوم القيمة فمن شاء ان ينجى على وجهه بتقديله السؤال ومن شاك تركه بالملازمة له بلا حيلة الا ان يسأل الرجل في سلطان اي صاحب سلطة من الملك او نائبه اي حقه في بيت المال او في امر لا يجوز من اي سؤاله في الاضطرابه حاصل معناه جميع المسائل سبب كدود الوجه وجروحه يوم القيمة الاستئذان مسئلة الرجل الذي هو مصرف بيت المال حقه مسئلة رجل في حق امر لا يؤمنه وهو ما سيجي كما في الحاشية في واخر الطريق في الاوسط المرموز له بقوله **ط** طعن على رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل سئالا سئلا اي فرضا ونوتا عن طريق لفظ الظاهر الذي غنى اي معه اشكر بها ان مسئلة من رضى الله عنه بفتح الراء وكون الهم وبالفاء الحجة الحجة جرحه بفتح الراء به النار نفسا يعني ان السؤال وجود الغنى بسبب لدخول النار قالوا وما ظهر عنى الذي معه مؤذ لك قال غشاء ليلة العتاء بكسر التاء وبفتح وطعام ذلك الوقت ويحق به ما يحفظ الاثني في الحر والبرد ومن الغياب واثاث المنزل مما لا يؤمنه بقدر الكفاية فانه يجوز السؤال لعدم هذه وعدم القدرة على الكسب كما في الحاشية في والمواهب قال العلماء من كان له قوة يوم لا يحمل له السؤال انتهى وخرج الترمذي المرموز له بقوله **ت** عن جشني بضم المهملة وكون الموقدة وكسر الهمزة ونشد يد اليها على وزن كزيتي بن جمادة بضم الجيم وتخفيف النون السلوي القمي اي رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة اي سؤلها لا تحمل لغنى بقوت يومه وما ذكر معه ولا الذي مرة بكسر الهمزة ونشد يد الزنا قوة على العمل والكسب كوى اي صحي الاعضاء ولما ذكر من يتبع عليه عقبة عن يحمل له فقال لا تحمل الا الذي فقر تدفع بضم الهم وكون المهملة وكسر القاف اخره مهملة ملصقة بالوقفاء اي التراب والمراد به شدة الفقر او حره مقطوع العزم بالضم والسكون ما يلزم اداؤه من الدين وغيره المنقطع فاعل من الافطاع البضع جاوز الحد اودم موجه والدم الموجه هو الذي يلزم الدين عن قريب ليدفعها الى اولى بالمفقول ولو لم يدفع فعل ذلك قتل قريب في جميع لقتله كذا في كتاب الترتيب والترتيب ومن سأل الناس الصدقة لغيري به اي ليكثر ماله مفعول بغيري ان كان من المريد وفاعل ان من الجرد وانرا بالمد كسرة المال يقال فراه المال مر كسرة كما في القمي **ج** نحو شاي ضرب واثر في وجهه يوم القيمة **د** رصيعا اي جرحا محميا باكله من جرحه من كثرة كما في القمي **هـ** في العذاب ومن شاك فليكثر فالفاء الاولى فصيحة والثانية في الجملتين الاخرتين شاك فليقل من ذلك العذاب ومن شاك فليكثر فالفاء الاولى فصيحة والثانية في الجملتين الاخرتين رابطة للجواب بالشرط كما في المواهب وقال عليه السلام لا يكره ان يكره وان ذكر ولو بان رضى الله عنه يومه عليه عليه السلام لا تسألن بضم اللام دلالة على واد الجمع المحذوف لان النفاة لا تسألن ان خاطبهم حمدا و بفتحها ان خاطبهم واد العموم محكم خطابه للواحد بفتح الامة قال عليه السلام على الواحد حمدا على الجماعة

كأنه



بوتد قوله سو طك احد شيئا قل او كثر من او حق وان سقط سوطك وكان ابو بكر وثوبان ينزلان عند  
سوطهما من ابوابهما في اجمع ما يكون من بيان لا اله الا الله الذي اجمع الجاهل الذي من الذي وقيل خيرة ما يكون بهم فطر  
بقوله من الناس اي ينزلان عند سقوطه في اجمع وقوات كون الناس عند سوطه ولا يسمان احدا بان  
يقول نادوا بوبه في الحاشية ولا يقولان لشيء من السؤال للحاشية عند سوطهما نادوا بوبه في حقة  
ذلك على السؤال منه فدل ان حرمة السؤال لا يقتصر على المال بل يعم استخدام خصصها منصوب على  
المصدرية بفعل خذوف اختصارا اذا كان في استخدام صحت لم يبلغوا مملوكا للغير لا يجمع  
منافعه مملوك للمولى فيكون تصرفا في ملك الغير بلا اذن وهذا لا يجوز كما في الحاشية في واما صبي نو  
نفسه من ولده فيجوز ان يخدمه ان كان فقيرا واراد نفسه ببدل الخدمة او اراد تهذيبه وناديه  
بها يعرفه ما ينفع دينه او دينا قال في اشارة شرح المختار نقلنا عن الذخيرة اذا ملاء عبد او صبي  
الكون من ماء الخوض وارق بعضه في الخوض لا يحل لاحد ان يشرب من ذلك الخوض لانه طلبه ملكه  
ملكه ولا يمكن تميزها وكذا الوجاه صبي بالكون من ماء مملوك لا يحل لابي له ان يشرب منه اذا كان غيبا  
لان الماء صماء ملكه بعد الاخذ ولا يحل لهما الاكل من ماله من غير حاجة انتهى وقد ذكرناه في فصل النفوق  
عن نقلنا عن شرح شريعة الاسلام والقروية التي هي السؤال ان لا يقدر على الكسب بالصناعة الا  
بقية به المرضي والضعف اي ضعف القوة بغير السن او غيره ولا يكون عنده قوت يوم فهو مضطر للسؤال  
فلا يحرم عليه وسؤال الصدقة والزكوة عند الضرورة لولا في الاباحة للفقير والحرمة للغني كان يقول  
اعطى صدقتك او كونك لاني فقير فتدبر بخلاف سؤال حقه من الذين فلا يحرم لانه طلب حقه او سؤال  
حقه من بيت المال لمصره وهو من المستحقين فيه لما ذكره في مملوكه ملكه رتبة لمنفعة واجر  
وزوجه ملكه الاستمتاع بها في مصالح البيت كان يستخدمها في الطبخ والغسل وبسط الفراش ورفع  
لانها واجبة دبابة لا قضاء ولا يجوز حرمانها عند عدم فعلها ولا يجوز استخدامها في مصالح خارج البيت ولا يذ  
اطاعتها الزوج ان امرها لانه معصية كما في الحاشية في والفرق متعلق بخدمته واستخدام تيمده باذنه فيقد  
في التمييز ان كان بالمال او كان باذن ولبة ان كان صبيته لغيره فلا يمنع السؤال في الاولين والآخر  
والاستخدام في الاخيرين ليقدر المانع فيها واقبح السؤال ما كان بوجه الله تعالى واختلف المشايخ في اعطاء من  
يسأل بوجه الله تعالى فلا كثر من على انه مستحب مراعاة جانب وجه الله وعند عبد الله بن المبارك ومن تابعه لا  
يعطى زهره كما في الحاشية وغيره واخرج الطبراني المرموز له بقوله **طلب** عن ابي موسى الاشعري رضي عن النبي  
صلعم انه قال ملعون اي مطرود عن رحمة الله تعالى طرد الابناء من يسأل بوجه الله تعالى تحفة الحديث وملعون  
من سأل بوجه الله تعالى ثم منع سائله ما لم يسأل الله تعالى شيئا فيما لا يليق بالسؤال وهذا يؤيد المشايخ  
قال العلماء ولا ينافي هذا الحديث استعاذه النبي صلى الله عليه وسلم بوجه الله تعالى في طلب خصيل الثمن من الخديعة  
وذلك في سؤال الخالق او المانع في الامر الدنيوي والاجواز في الاخرى فتأمل والحديث كنهاده حسن و  
اخرج ابو داود المرموز له بقوله **دعني جابر** رضي الله عنه قال سئل بوجه الله تعالى بوجه الله تعالى الجنة فاعطاه  
ان سؤال الله تعالى بوجهه عرضا من اغراض الدنيا من جملة المشيئات كما في المواهب قيل هذا محتمل امرين

الرجعي  
عدم جواز خدمته

سأله في طلبه  
بوجه الله

امر من احد من ان يكون معناه لا يسئلوا من الناس شيئا بوجه الله تعالى مثل ان يقول يا فلان اعطني شيئا  
بوجه الله تعالى فان اسم الله تعالى اعظم من ان يسأل به شيء من متاع الدنيا بل اسلوب الجنة مثل ان  
يقول بالله تسلك الجنة بوجه الكريم والثاني ان معناه لا يسئلوا الله تعالى شيئا من الدنيا بل اسلوب الجنة  
تج الجنة رضاه فان متاع الدنيا قليل كما قاله الشراح ومن السؤال المذموم شرعا سؤال المرأة من زوجها  
الطلاق كما في انا او اطلق في مقابلة عوض وتنضمه معنى الخروج عدله بعض في قوله عن زوجها في غير ما  
اي شدة اصحابها منه من بدالة لسانه او اساءة عشره او نحو ذلك واخرج ابو داود والترمذي المرموز  
لها بقوله **دعني ثوبان** رضي عن النبي صلعم انه قال ايما امرأة ما فيه صلة واي مضاف الى المرأة اي اي  
امرأة سألت زوجها طلاقا بعوض او تجا ناني غير ما في وثقة وطلب دعاها السؤال فم عليها  
واجبة الجنة وقد جاء ان عرفها بوجود من سيرة خمائة عام وقد ورد ان الخلعات يعني ط  
لبات الطلاق بعوض من مهن الزوج صحت المناقشات اخرج الترمذي عن ثوبان مرفوعا وقال الحافظ  
ابن حجر في صحته نظر ومنه اي من السؤال المذموم سؤال العبد والامة البيع عن المولى متعلق بسؤال  
من غير ما في وقد ذكرناه اي المملوك في سفي التفسير والتأويل **الحادي والعشرون** من الاقايد  
التي في سؤال العوام عن كنه بكم الكاف وسكون النون اي حقيقة ونهاية ذات الله تعالى وصفاته وكلامه  
وعن الحروف اي كدبة كما يقول احد بن حنبل او حدثه كما يقول المحققون وعن قضاء الله وقدره مما  
لا يبلغهم فهمه ونقص اذ هاتهم لان البحث في ذلك شأن النجاة وراوى الى افكار الغاية والاذهان  
الرابطة وقد تقدم حل ما نقل عن الامام الاعظم من ذم على الكلام على ذلك قال الامام في التبيين الرازي  
نهاية ادراك العقول عيال وغاية سعي العالمين ضلال ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا سوى جمعنا فيه  
قيل وقال ابو بكر الصديق رضي عن ذلك الادراك ادراك والبحث عن بمرقات السر والباطن والحاصل  
التوحيد اعتراف الخلق بوحده كما ان معرفته كذلك قيل من الحقائق الى موجود انتهى اليه فكمه فهو مشبه  
ومن سكن الى النقي الخلق فهو معطل ومن قطع بعود واعترف بالجهل عن ادراكه فهو موقر وفيه كلام في  
حاشية كتاب جامع الاذهار واخرج الشيخان المرموز لها بقوله **دعني** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل الله صلعم  
لا يزال الناس يسألون اي يسئلون في السبلة والاشغال بها في كل نبي حتى اي الى ان يقال هذا اي ان  
وهو بهم فستره بقوله خلق الله اي خلقه او هذا خلق الله فمن خلق الله تعالى يعني بكونه الشيطان في صدور  
احدكم ويقول من خلق السماء ومن خلق الارض ومن خلق الحي ومن خلق الانس وعلى هذا يسأل حتى  
يبطل اي ان يقول من خلق الله تعالى وعرضه ان يوقع الرجل في الاكوار الفاسدة والاعتقادات الباطلة كما  
في شرح المصائب فمن وجد في قلبه من ذلك الوهم شك اي فليلا فليقل است بالله ورسوله وفي رواية لها  
فليستعد بالله اي من الشيطان الرجيم فيوقعه في ذلك وليستعد عن التفكير فيه والشرع في هذه الوكوسة  
وان يقدر ان يزيل التفكير فيها بالتقوى فليتم عن مجلسه وليستعد بالتلاوة ومطالع المواظ فانها مطردة  
للشيطان كما جاء في الحديث فتأمل وزاد ابو داود المرموز له بقوله **دعني** فاذ قال اي الناس ذلك  
اي فمن خلق فقولوا الله احد ذنا وصفة وقول الله الحمد اي كنه في كل امر لم يولد منه

سقط



غيره ولم يولد اي لم يتولد ولم يكن له كفو اي مماثلا احد ثم اي بعد ذلك ليتغل البخل هو يقع فيه  
وبقي تبسيرا عن بارة بشره ان الشيطان الوقوع له في ذلك كفى وجد حيفة مشبهة فلهذا  
ثقل من كثرة انتباهها ويستعد بالله نعم المولى ونعم النصير من الشيطان فلا يصل اليه ان شابه  
نعم من اداه شئ كما في المواهب المرموز اليها بقوله ح م عن مغيرة بن شعبة رضى الله عنه  
النبى عليه السلام من قيل وقال اي قيل كذا وقال فلان كذا لانه اشتغال بالاعتق وتقدم حديث كفى بالمرء  
انما ان يحدث بكل ما سمع ونشرة السؤال لانه يقع فيما لا ينبغي كما ذكر في إضافة المال بتبذيره او صرفه  
فيما لا يجوز شرعا او في الجور فروع فانما اصلك الذي من قبلهم بكثرة ما لهم واختلافهم على شيائهم  
الثاني والعشرون من الايات البينات السؤال عن اختلاف من السائل في مواضع الخط وسؤال الغلو  
طالت لتعظيم متعلق بالسؤال او تعجيل اي تبصيره بخلافه وهو اي ذلك المقصد هرام فخرج ابو داود المرموز  
له بقوله دعني معاوية رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلو طالت جمع اغلوطة اي المسئلة التي لا يورثك  
وجهرها في اول الاصل فيقع الخط في الحاشية وقال بعضهم الاغلوطة بضم الالف ما يغلط به  
من المسائل وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلو طالت لما فيه من الابدال وادلال المسئلة عن  
انتهى وفي المواهب مع عدم نفعها في الدين بخلاف السؤال بحسب من الطالب للتعليم من الاستاذ او للتعليم  
للتطابق او اختيارا ذهابهم اي بحسب الاستاذ اذ هذان المتعلمين كي يلقى اليهم الكلام بحسب مراتبهم في  
في الفهم كما في الحاشية كي فعل النبي عليه السلام بسؤاله عن الشجرة التي لا تسلم الحديث في البخاري وغيره  
في البرازية ان الامام الاعظم قال الحسن بن زياد حين اراد ان تعلم اسئلك عن شئ فان اجبتني فقد  
على النعم للفقهاء عمن ولدت ولدت ولدت لا ذكرين ولا اثنين ولا اثنين ولا اثنين ولا اثنين ولا اثنين  
ولا اسودين ولا ابصين فوق الحسن راسه وقال الولدان احد هذا ذكر ولا اخر اني احد هذا في  
الاخرين احد هذا ابصين والاخر اسود اي هنا كلام البرازي او تشخيصها اي تفويتها او جديها او  
حتم اي تحريمها على الناس في الغوامض فانه لا حد ذلك مستحب حسن الثمرة الدينية المصلحة  
ذلك الثالث والعشرون من الايات البينات الخطا في التعبير عن المرام ودقائق اخطاء واخرج  
ابو داود المرموز له بقوله دعني ابي هريرة رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا العتبت الكرم والمراد من هذه الحديث  
التهنى عن تسمية العتب كرميا وكانت الجاهلية تسميه كرميا وبعض الناس اليوم يسميه كذلك ونهى النبي  
عليه السلام عن هذه التسمية قال الامام الخطابي وغيره من العلماء اشفق النبي عليه السلام ان يدعوهم  
حتى اسمها الى شرب الخمر اغتذى من ثمرها فبطل هذا الاسم والله اعلم في حلية الابزار وقال  
ابن الانباري سمي الكرم كرميا لان الخمر اغتذى منه فبطلت الاث على الكرم والسما والبرذكرة النبي  
السلام تسميه بهذا الاسم انتهى وقال الحاشي خواجة زاده يعني ان من ذلك الاسم ينشغل الذهن الى  
وصف الكرم والسما ومنه الى مدح الخمر كونها باعثة الى اتفاق المال وبوله كل احد ان كرامه  
وانما الكرم اي الرجل السليم لان الكرم النفاسة وذلك وصف المسلم بشرفه وضارته لاصل الخمر الخبيثة  
الخمرية قال ان الكرم عند الله اتفاقكم وزاد ابو داود في رواية له عن ابي وائل بالهزة بعد الالف بن جريحهم

بضم المهملة وكون الجيم ولكن قولوا في اسم العتب بكسر الفتح والجملة بفتح اوله وقديسكني ثانيا في اصل  
شجر العتب خضيه ايماء الى ان تسميه بالكرم خطا في التعبير كما في المواهب واخرج مسلم المرموز له بقوله  
م عن ابي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس اي هلكوا هلكوا  
لسوء افعالهم فربوا اهلكهم بالرفع اي اهلكهم هلاكاً وبالفتح اي حكم عليهم بالهلاك من قبل نفسه او جعلهم  
هالكين لكونه قنطهم من رحمة الله تعالى كما في الفتحة هذا اي الفهم لما ذكرتم ان قال ذلك تعجب بنفسه من  
رياء بغيره لما فيه من الترفع واما اذا قال وهو يرى نفسه سرحا اي يرى نفسه مشاكرا معهم في الهلاك  
تحق نالما يرى في الناس يعني في امر وبنهم كما في الحلية وهو بفتح الهمزة اختصارا لانه بغيره فلا تاس  
اي لا اري به باسنا كذا فسر اي الحديث وكون ما ذكره مذموما ما كمال كرم واخرج ابو داود المرموز له  
بقوله وعن حديثه رضى الله عنه قال النبي عليه السلام لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم  
شاء فلان قال الخطابي وغيره هذا اشارة الى الادب وذلك لان الواو لا يجمع والشريك فيوهم النسوة في الجنة  
بخلاف ثم فانها للتعظيم الترتيب والترخي فانهم النبي عليه السلام الى تقديم مشية الله تعالى عليه من سواء  
وجاهد عن ابراهيم الخفي انه كان يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول اعوذ بالله ثم بك  
قالوا ويقول لولا الله وفلان كما في الحلية الابرز وفيه مرعات مواقع اللفاظ وعدم التداخل في امر  
كما في المواهب في جامع الصغير للامام محمد بكري اي تحريما لان اصل اطلاق الكراهة التحريم في قول  
الرجل اي الانسان في دعائه لولا تاسيما بحق بيتك اقول وكذا كل مخلوق بكراهة القسم على الله تعالى من الملك  
والعرش والاولياء لانه اي الثاني على صاحب الهداية كراهة بحق بيتك بقوله لانه لا حق للمخلوق على الخالق  
فيشمل سائر مخلوقات قبل يحتمل ان يكون الحق مصدرا لا صفة مشبهة فالعنى بحقيقة ذلك فلا يسمي  
كلام في الحاشية الوافي واقفي بن عبد السلام من النافعية ان كراهة بالنسبة الى القسم بنسبة عبد السلام ان  
الله تعالى جعله بفضل ووعده حقا عليه قبول شفاعته واعلانه ربه ووعده الله لا يخلف كذا في غيره فبكرة ذلك  
فيه وهو لا ينافي التحليل المذكور لان الشئ بحسب الذات والمثبت هذا بحسب الجمل بالجوهر والفضل كما في المواهب  
ونقل من ابي العباس المرسى من كانت له حاجة الى الله تعالى فليوشك لنقضها باي حاكم العزالي فتأمل وجوده  
في البرازية ان يقول بحرمة فلان بول بحق فلان توسلا الى فضل في فضل لان حرمة فلان من فضل كما في  
في المواهب وبكره بمقدد العزم عن عرشك لما فيه من الابرار بتقديم او تأخير كما في نسخ وحقه او تأخيرها  
لانه مؤثك سماعي الا انه ذكره باعتبار انه حرف وذلك لان تقديم العيني بشعر عقود الله تعالى عن العرش وثا  
خيرها يشعر معنى القعود وكلاهما غير مناسب وما وقع في الحديث ضرر واحد والمقام مقام الاحتياط فبكرة ان  
عند ابي يوسف كما في الحاشية وفي الخلاصة قال محمد كره ان يقول ايمان كما في جبريل لما فيه من سوء الادب  
في اللفظ لان الايمان وان لم يقبل الزيادة والنقصان بحسب الكمية ولكن يقبل الضعف القوة وايمان جزا  
اقوى بلا شك فلا وجه للتشبيه كما في الحاشية وغيره ولكن يقول امنت بما امن به جبريل وهو كل ما عدني  
ابني عليه السلام بالضرورة وفي السراجية بكري ان يقول الرجل اياه وان يدعي المرأة ذوها باسمه لانه خلاف



الحاشية غسان السعد  
من حرف الضم والفتح  
الصفحة او البلم  
قوام زاده

الادب ومن قواعد عند اذ اطلق لفظ الكرامة انصرف للتحريم اخرج الشيخان الرموز لها بقوله م عن  
سهراب بن خيف رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم جئت نفسي ان في اطلاق الجلالة عليها  
نوع تشام ولكن يقول لقت نفسي وفي القاموس لقت نفسي شئ كفر نازعة اليه ومنه نقت  
وخلصت وانما كره النبي عليه السلام لفظ خيف لغيره ولذا ينسب المسلم الجش الى نفسه انتهى كلامه اخرج ابو  
داود الرموز له بقوله م عن عائشة رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم جاشت باجيم والجموع  
نفس ولكن يقول لقت نفسي يقال جاشت النفس تجيش جيشا وجيوشا وجيشا نأى غشت واضربت  
وقادت وانما نرى عليه السلام لئلا يتلفظ الاثنان بالانفاظ المستعمل في الامور المكرهه وهذه المنقورة للطبايع  
والنفوس وهذا مماثلة من باب اسلوب الحكيم وحسن التعبير واليه لقوله عليه السلام كتب الله الاثنا  
على كل شئ حتى في الشغل والترمل فاذا قتلتم فاحسوا القتل واذا ذبحتم فاحسوا الذبح ولا يحد احدكم  
شفرته ولا يريح ذبيحته رواه مسلم عن شداد بن اوس رضى واخرج ابن ماجة عن محمد بن ابي بكر  
رضي الله عنه جاء رجل الى النبي عليه السلام فسلمه في بعض الامر فسلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي ذك الرجل ما  
شاء الله وشئت بناء الخطاب فقال عليه السلام لا تبسرها للمعك على اساقه اوبه في التعبير بالواو والم  
المقتضية للمشاركة في الفعل اجعلتني الله تعالى لا تبسرها الاولى اي معا والى في المشية قل ما شاء الله  
وحده واخرج الشيخان الرموز لها بقوله م عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولن  
احدكم عبدي في المملوك الذكر وامنع في الانثى كلكم حر امر او ارقاه عبدا الله ان كل من في السموات والارض الا  
آتى الرحمن عبدا وكل اسمكم اسم جمع امرأة اما الله اي وجواربه ولكن تقول في المملوك عداي وفي المملوك  
جاري وفي فتاى وقتاى لانه ليس في التزعم كالمشرك منه ولا يقولن المملوك لسيده ربى ولا يستنزه ربي  
لاختصاص لفظ الرب بالله م ولكن يقول سيدي وسيدي وذلك لان معنى الرب وهو الغالب على كل شئ  
او المصير اليه يوصله لغايته خاص بالله تعالى فلكل عبيد الله تغليب المذكور على الماوا والمراد المعنى الشرعى  
او هو شرفا لكلف حر او رقيقا ذكر او انثى والرب واحد هو الله سبحانه وتعالى وخير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عاصمة الى جملة بفتح جيم وكسر الميم بفتح مدلولها هي بالعين ام بنت عمر رضى الله عنه ما سبته بالهزة اسم امرأة  
فرعون في اثر كذا في الحاشية وحزن بفتح الميم وكسر الراء وهو ما حفظ من الارض الى سهراب وهو ابن  
سعد ابن اعدى وقرير بفتح الميم وزاين لان معناه الغالب على كل شئ وهو الله تعالى وشعار عبدة الله  
وحده الاشكالية كما في الحاشية للمصنف فسماه صلح عبد العزيز وهو ابن سيف ذي بزل وعشيرة بفتح الميم  
والفوقية وهي الشدة والغلبة وشان المؤمنين الذين والسهولة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيبة وهو ابن عبد  
السمي ونبطان من الشطن وهو البعيد من الخير فسماه عبد الله وهو ابن قرة الاذرى وعلم بفتح الميم  
والكاف والحاكم الذي لا يرد حكمه وهذه الصفة لا يلبق بغيره فسماه عبد الله وهو ابن ابي سفيان  
العاصي وغراب سماء عبد الله وهو ابن الحارث وبشراب بكسر الميم وهو شغل من نار فسماه هشام وهو  
ابن عامر بن ابيته الانصاري وحرب بفتح الميم الاولى ويكون الثانية سماء الحسن وقيل الحسن بن علي

ان  
الصورة

عليه وكان اسمه كل منها قبل حرا الى تسليم بكسر فسكون وبرة بفتح الموحدة وحشود الى زينة بفتح  
جحت فقال لا تزكوا أنفسكم لان مدلولو برة كثرة البراء الطاعة وكان بكروا يقال اي ان كان النبي عليه  
السلام بكروا يقال خرج من عنده بررة ومرة بضم الميم وحشود الراد الى جورة وقول الميم مرة الى جورة  
سهراب قلم الناس فندبروا في المصطفى لانه يشعر الكسل والبطالة المنعته وامرنا سهراب بفتح  
المهملة وسكون الفاء اي فاق لون الزنب لا لشعار عدم الانتفاع بها خيرة بفتح وكسر وسمى سهراب الصلال  
لفي لفظه شعب الهدي حسنة وسمى بني الزينة بكسر فسكون ام قبيلة بني الزينة وسمى بني سهراب ام فاعل  
من الاغواء بفتح الميم بني رشد وانما غير عليه السلام هذه الاسماء في الاشعار بفتح الميم فاعل  
وودي ابو داود والترمذي عن شرح بن صفاء عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابد يدينه مع قومه سمعهم  
يكنون به باي حكم قد عاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان في هو الحكم واليه الحكم فلم تكن باي الحكم فقال ان قومي لا  
اذا اختلفوا في شئ اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين بكلمة فقال عليه السلام ما احسن هذا الحكم من  
الويل قال شرح بن مسلم وعبد الله قال ابن ابي عمير قال شرح بن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح ويغيره الى الحسن والبر والحق ولم يستحسن رسول الله  
صلعم اسمه لانه من القرم وهو القطع وسماه ذرعة بالضم لانها مأخوذة من الزرع كما في شرح المصباح وروى  
ابو داود عن بشر بن سمون عن عمه اسماء بن ابي ربيعة ان رجلا كان اسمه نصرم اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر  
فقال ما اسمك قال نصرم قال بل انت ذرعة ومنع عليه السلام عن القبيحة باي الحكم لانا حكمه هو الله تعالى ولا  
ولده سميانه وقال عليه السلام ابيح الاسماء اي اشدها قبحا حارب ومرة بفتح مدلول كل منها وروى امام ما  
في الموطاء عن يحيى بن سعيد رضى الله عنه انه قال ان عمر بن الخطاب قال لرجل ما اسمك قال جرة قال ابن مني قال ابن  
بشراب قال مني قال مني الخرقه قال ابن مسكك قال جرة قال بشار قال بذات لاني قال ادرك اهلك فانهم  
قد اجترأوا وكان الامر كما قال رضى الله عنه اقول هذا امر عجب واستر عجب واستفحال بفتح لا يمكن ادراكه  
الا بالولاية الكاملة وقال عليه السلام ان افصح اى اقبه واذل اسم عند الله تعالى يوم القيمة ملك الاملاك او ما في  
معناها كشافها لانه لا مال لك في جميع الخلائق الا الله تعالى فاسمى بذلك نازع الله تعالى في رداءه كبريا وتكلم  
ان يكون عبدا كثر وهذا الحديث اتفق عليه الشيخان وروى ابو داود عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انكم تدعون يوم القيمة باسمي اسمكم واسماء ابائكم وروى ابو داود عن ابي وهبة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سموا باسماء الانبياء عليهم السلام واحببوا اسماء الله تعالى لعبد الله وعبد الرحمن واصدقوا احاد وشو  
هيام واقبحوا حارب ومرة وقال وهب بن منبه قال داود عليه السلام يارب اى عمادك احب اليك  
قال موسى حسن الصورة فقال اى عمادك بغض اليك قال كافر قبيح الصورة قال عليه السلام ما بعث الله  
رسولا الا حسن الوجه حسن الصورة وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجهها واحسن خلقا ليسوا  
الصورة الباطنية او لا بالقصر وكان بحسب ان يكون الرسول الذي يرسل اليه حسن الوجه حسن الاسم وكان يقول  
اذا برى تم الى برى فليكن حسن الوجه حسن الاسم كما في التوفيق وقال عليه السلام دفعة للطيرة وسداه

يدعون اسمي يوم  
باسمائهم واسماء



لما به اسمين علامته لاد عملوا كاياد من اليسر ولا باحافقته المراء من المريح ولا ينجي من القوي  
هو الظفر على وزن فعل ولا افعال افعال تفصيل الظفر بالمراد ولا بركة ولا نافع وهو على التثنية  
على سبيل التثنية في قولهم فانك تقول انما رست السماء لانها توقظ عليها ولا ينطق بها وصلا  
هو اي احد هذه الاسماء المستعارة فيقال لا ينظر في اصل المدلول فنهى عن ذلك لذلك وهذا من  
دقة النظر في مؤدى الالفاظ ففهم انما لا يتبع له عليه السلام في ذلك في اي كلام كان وصلى الله على سيدنا  
محمد واله وصحبه اجمعين **الرابع والعشرون** من الاقوال الثفاق القوي وهو على الفة القول  
الكافي الباطن في الشفاء والطهارات وهو حرام قال الكندي في حق المناقبين يقولون بالسنتهم ما  
ليس في قلوبهم واخرج الطائي المروزني بقوله طيب قيل لابن عمر رضي الله عنه انا ندخل على امرئنا نقرض  
ما نقول القول المروي لهم من الشفاء عليهم بالخرج او ادعاهم فنهى فاد اخرجنا عنهم فلهنا جرة صفة مصدر  
قال فقال اي ابن عمر كنا نقصد بعض العيين فنشرب الدال اي نجس في ذلك فقا على عبد رسول الله عليه السلام  
خرف متعلق بالفعل وما عدى زمنه وهو قطب الارزمنة فعليه الدار فيما عداه منها كما في المواهب ومنه  
اي من الثفاق القوي تصديق الكاذب مع العلم بكونه في غير ضرورة ملحجة له اخرج احمد والترمذي والبيهقي  
والقنبري والترمذي **خمس** من حديث جابر رضي الله عنه قال لعبد بن محزة رضي الله عنه اعاذك الله  
خبرته لفظا وعائنة معني وهو ابلغ صيغة الدعاء اي عموكم وابعدكم الله من اماره بكسر الهمزة اي وقت  
ولا يات الشفاء بهم ففهم من سفة من السفة نقص في العقل واصل الخفة قال وما اماره الشفاء التي كملت  
لي لانه قال عليه السلام امرأ بهم ففهم جمع امير يكونون اي يوجدون بعدى ظرف لغو متعلق بالفعل قبله لا  
يبتدون يهدى اي يبرق وطريقي ولا يستضيون يستضي الخفة من الضلال الى الهدى في صدقهم بكونهم  
اي معهم وفيه واعاينهم على ظلمهم ولو بالتجسس والتزني فاولئك اي المصدقون المعنويون والاشارة  
للتحقير ليسوا امي اي من اهل هدى ولست منهم ولا يردون على حوصي كما لا يشرب من جرادة من مان مقرا  
على الخمر بقاء ايمانه ففهم غايه التقييد تصديق مع العلم بحاله بل الولي الطاهر سواه يرجع عنه ويعلم  
الناس يهذرون كما في المواهب ومن لم يصدقهم وكشف عورتهم يخشوا ضررهم ولم يعجزهم على ظلمهم ولو  
بالكف عنه ان لم يستطع الدرع فاولئك اي الموصوفون بذلك والاشارة للتعظيم معني اي من اهل هدى  
وسيرفي وانا ظنهم وبردون والسبب فيه لتأكيد الوجود كما اشار اليه الكشاف على حوفي وني ورده شرب  
من شرب منه لا يظن انما ياكعب يجوز ففهم على الاصل وففي اتباع القول بن حجة انصبوب لا غير الناس عاديان  
اي صنفان سلبان في طريق الاخوة واصل الغدو الشرب بالعادة وايد مطلق السير ليشاع اي مشرب نفسه بصالح  
الحمل ومرضات الله تعني مقرا في عذابه وباع نفسه بشرها فاولئك اي من لم يها او قلما يها فيه كاذب لفل يخلو  
عن هذا اي تصديق الكاذب واعانة الظالم من يدخل على الامراء والكبراء لان مداره على مرضاتهم مع غفلته عن  
مرضات مولاه نعم يجوز المدايرت وهي ما اي فعل الذي يكون لدره اي في الفرع عن النفس والتفريب عن  
المال والعرض والشرع ان يؤد لفرس عن بحاف منه فيدرك ذلك بفعل يصدر عنه ويرده لفعل عليه السلام مع

مع ذلك الرجل لما دخل عليه بسط له والان القول موارث ودفع الشرة وشره يوم كياي ووصفه  
اي المدايرت وذكر القنبري نظر المعناه دق الضرب عن بحاف منه المدايرت وهي في شراها عرفا  
لانها ثفاق وهي ما كان للتواني اي للتساوي في امر الدنيا ولام المبالاة ففهم معنى الالتفات فعاد باللام  
في قول الامير المؤمنين لنقضني تحريم ما دخل من افساد وبه واحسن من هذه الطريقة بينهما قول بعض المدايرت  
اصلاح الدنيا بافاد الدين وقد مر هذه الثلاثة اي الثفاق القوي والمدايرت والمدايرت في المواهب  
التي هي والاديعون من الاقوال القلبية اخرج الشيخان المروزني لما يقولون م عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قيل هو  
عبيته بن حصين ذكره ابن الملك كشاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينافيه حديث لم يكن له ثياب اخفلا  
الاحوال فتدبر فلما رآه قال كيف سمعته من يديه عذرا من سوء طوبى ذلك القادم بشي اخو العنبري  
الواجد منها او شك من الراوي بشي بن العنبري فلما جالس تطلق عليه السلام بالشر والفاشة  
في وجهه وابسط اليه بالكلام لم يقابل بالانقباض والكف عن الحديث للاديعون نفسه فحصل  
ضرر للمسلمين بل تطلق به ذرا لذلك فاصبح الذين بما فعل كما في المواهب فلما انطلق قلت بارأه  
وكان منها بعد انقراي الرجل حين سارت الرجل قلت له كذا وكذا كناية عن قول بشي اخو العنبري او كلام  
اخر معه لم يذكره الراوي ثم تطلق في وجهه هو فرج ظاهر البشر وابسط اليه بالكلام فقال عليه  
السلام يا عائشة مني منفرهم اذكاري عهدني بكسر الهاء اي وجدني في اشالي صيغة المتباعدة اي  
كثرة الخش والمراودة وفخش اذ لم يكن فاحضا ففهم لا عن كونه في اشا وعلى ذلك على طريق الثفاق  
البياني بقوله ان من اي بعض عشر الناس عند الله عذبة فكانت منزلة بمنزلة يوم القيمة ظرف لشر من  
شرك الناس وجابونه اتقاء شرف وفي رواية ان من شرب الناس الذين يكرمون بالبناء لغير الفاعل  
اتقاء اي خشيته سوء السنتهم كذا انها وخشاوا والاخبار من يكرمون لما قام بهم من الامراض الربانية والاد  
سرير الرجائية فعلم من هذا الحديث انه يجوز اظهار الحب والثناء لمن بحاف منه لدفع ضرره وشره لانه  
عليه السلام اظهر ذلك الرجل طلاقة الوجه وابسط اليه كيدا يكون باعثا الى الفسنة بين الناس ولا يكون  
ذلك خيبة بهذه النية وهكذا الحكم اليوم في الظلم والفسق والمنفعة وانما تطلق في وجهه خوفا من  
اضلال بعض المسلمين الذين مع الطارئون في الاسلام كما في طائفة في غيره من المعصيات وقال الفاضل ابن  
الملك في شرح المشارقة ان قيل لم يكن غيب ما قاله عليه السلام في غيبة ذلك الرجل قلنا لا لان ذلك الرجل قيل  
هو كان عبيته بن حصين فيجوز ان كان كافرا يؤمئذ ولو كان مسلما لان عليه السلام عرفه بنور النبوة حاله  
فبيته للناس ليحترزوا عنه قال القاضي ذلك الرجل ظهري او ضعه عليه السلام ارتد بوجه مع المدينين و  
جاء به اسيرا الى بني بكره اولاد كان جاهر اسوء اعمال فلا غيب للفاسق لانه يروى من النبي  
عليه السلام اذكر والفاخر بما فيه كي يكرهه الناس ويقال ثلثة لا يكون غيبته غيبته سلطان جابر  
وقاسق ملعن وصاحب بلاعة يعني اذ اذكر فظلمهم ومذمهم ولو ذكر شيئا من ذنوبهم يعني يغيب  
فيهم كان ذلك غيبة كما في غيبة الغافلني الحاسي **والعشرون** من الادواء الثفاق كلام ذي لساني



من الجمل البليغ الذي يتكلم به المتفاديين أي المتحابين من كل واحد منهما ابتدأ خبره بما يدل عليه الكلام أي  
يكلمه بكلام بواقعه وان اقرب بالآخرة مراعات كطرو وكوز نصب كل مفعول تكلم مقدس وخبره بدلا  
من المعتاد يعني أو ينقل كلام كل واحد منهما إلى الآخر بعد ان اوصيه انه معه او كان يحسن بالتشديد  
لكل واحد منهما والمعتاد بين ما هو عليه من الاقوال والافعال من المعادات وحق المؤمن اطفاء  
تأثير الفتنة لا اشعار لها وفي الحديث الفتنة نائمة لعن الله من انقطعها وشي عليه أي على كل واحد  
او بعد كل واحد منهما ان ينصره على صاحبه وهذا ينطبق النفاق القوي باظهار صدقته او برهانه  
بالادب مع بني المؤمنين اخرج البخاري المرموز له بقوله عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال رسول الله صلى  
من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار جزاء ما دخل في الدنيا يوم القيمة لانه يوم الجزاء و  
اخرج الشيخان وابن ابى الدنيا المرموز لهم بقوله م ديني عن ابى هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى  
تجدون في اي احد شرب عباد الله يوم القيمة ظرف تنازع الفعل والتوصف والوجهين الذي يأتي  
هؤلاء الحديث وهو لا للمقابلين الاولين الحديث أي أخر كما يدل التفسير واذا اعيد اللفظ  
نكرة فالثاني غير الاول والثاني رواية يأتي وهو لا بوجه من وجوه الكلام وهو لا بوجه مخالف فلك  
لتحقيقه السادس والعشرون من الاقوال الشيخ الشفاعة السنية وهي ما يخالف الشرح قال الشيخ  
من يشفع شفاعة سنية يمكن لكل اي يصيب منها أي من وزرها اخرج ابو داود والطبراني والحاكم المرموز  
لهم بقوله وطب عك عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جالت به مهلة من اجلولة  
شفاعة عند احد دون حيلة أي امامة من حدود الله فتم يوم شفاعة ففقدوا أي خلق الله  
لجميع في ردة اعكامه تع قال الحنفى هذا اذا شفع عند الله ثم بعد الثبوت واما الشفاعة الى الشهود  
بان يقال لهم الشفاعة في الزنا وشرب الخمر والمدعى في قطع اليد والقصاص وهذا القذف فيل  
الثبوت كذا الحديث يجوز بل يستحب اذا تاب الجاني فاذا لم يتب فلا يجوز اصلها انتهى وهي أي الشفاعة  
السنية كبره منها الشفاعة لتقليد القضاء والامارة بكسر الهمزة والتولية لاني ولاية كانت مطلقا  
أي واهنا فضل ام لا لورود النهي عن طلبها روى ابو داود والترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من شفع في شفعاء وكل الى نفسه ومن اكره عليا وجبر عليه ينزل عليه ملك يستدوه و  
عن الشفاعة فيما ولا عبرة في هذه الاشياء بالفقر بل الاهلية ومنها الشفاعة على الامانة في الصلوة لمن ليس  
احدا لها اما سوء اعتقاد كذص المبالغة لاهل السنة والجماعة او لعدم اصفاء بامر الطهارة بان لا يبالي  
بامر النجاسة المانعة للصلوة في البدن او الثوب او المكان او لعدم وصول ماء لا طهارة لا غصاء الواجب  
تطهيرها او لعدم قراءة ما يتوقف على صحة الصلوة فاذا فقدت هذه الثلاثة تحققت الاهلية ذكره  
الحنفى خوفا زاده وغيره او وجد من هو اولى به منه كالشفاعة لمن كان امامه مكره صا مثل الفاسق والا  
عراقي وولوا الزنا والعبد والاعي كما في الحديث وكذا الاذان أي من الشفاعة السنية الشفاعة لمن لم  
يكن اهلا بان لم يكن عالما باوقات الصلوة او غيبا او لم يكن في الاذان فاذا كان عالما بها ولم يكن داخل

لحق وتغن تحققت الاهلية وكذا التعليم والتدريس يعني الشفاعة فيما لا يخلو اوله وجهها الذي  
سنية فالاول بان لم يكن عالما بالتجويد او لم يكن متدينا في حق اولاد الناس والثاني بان كان جاهلا او غير  
مداوم على التدريس ولا عبرة في هذه الاشياء بالفقر بل الاهلية وكذا كان قادرا على الف الف  
دينار فلا يفترك الغرور بان هذا فقير محتاج وذلك بمنزلة كذا فاعليك العناية بالاحتياج وكذا القرعة  
بالاجرة فانها اهرام مطلقا كما في الحاشية في غيره حتى لو غنى اهل وفقر غير اهل شفع لاهل طو ولو  
غنيته دون غيره ولو فقير كذا في الوهاب وكذا لا يرضى الله سبحانه وتعالى وبسببها الى سبب هذه الشفاعة  
الجهل بحكمة ذلك والطبع فيما يصل من الشفوع وحسب الاقرباء فيعطى حبه اهل ما يعرف من غيوره فيشفع لهم  
قال فعلى الرضا عن كل عيب كليل في ان عين السخط بتدري المساوي او حب الاجساد جزاء محنتهم  
وان لم يكونوا اقرباء وشاروا الى علاجها بقوله وحسب الله من يتولى حبه معطوف عليه خبرها قوله وفي  
من حنته الخلق واهل من النظر اليهم لما في حنته الله من خير الدارين وحنه نفسه من شئ في نجاستها من عذاب  
الله فلا يورثه غير على خبره وبسببها الجهاد من الذي أي الشفوع لهم عطف على قوله الجهل والطبع كما اشرنا  
اليه وشاروا الى علاجها بقوله والجهاد يتولد من الخلق النعم بالاحصى الضار النافع اقدم والزم خبره أي من الجهاد  
من الذي لا يقطع الرجاء منه بخلافه فهو الكرم الجواد وبسببها الخوف من العداوة أي من الشفوع لانه ان لم يرفع  
له او ذهاب المصعب وذهاب الرزق الذي يشهد بالراء أي الحكاشر وشاروا الى علاجها بقوله والله اعلم  
ان تحبها ايها المكلف لانه القادر على كل شئ ولا قدرة لغيره على شئ لم يرد له وقد هاهنا أي ضد الشفاعة  
السنية التوسل بها لا يرضى عند الله قال الله من يشفع شفاعة حسنة ذابى باحق مسلم ودفع بها ضرا او  
جلب اليه نفعا ابتغاء لوجه الله ومنه الدعاء للمسلم قال عليه السلام من دعا لفيه المسلم بظهر الغيب احب  
له وقال له الملك وكذا مثل ذلك يمكن ان يصيب منها وهو ثواب الشفاعة وبسببها الخبر الواقع ومن يرفع  
شفاعة سنية يرد بها محرم ما يمكن ان يرفع منها نصيب من وزرها مساو لها في القدر ذكره القاصم البيضاوي  
اخرج الشيخان المرموز لها بقوله م عن ابى موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من جلت بشل فاقبل علينا بوجهه قبل الجواب لسانا نكرنا لينا فقال شفعوا الى لارباب فواج كرفع  
ظلم وتخليص عطاء ونحوها وكذا في العفو عن ذنب ليس فيه هذا الم يكن الذنب مقرا فاذا كان  
مقرا فلا يجوز حتى يرتفع من الذنب والاضرار كذا في شرح المشارق للاكل توجهوا يعني عليكم الشفاعة  
لارباب فواج المباهة سواء قبلت او لا وان الاجر والثواب يحصل بمجرد الشفاعة ولا يتوقف على  
القبول والله على كل شيء حكيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الامر ما يشاء كما اشار اليه بقوله ويقضى الله اي يوجد على  
لسان رسول الله ما شاء من المنع والعطاء وفي رواية كان أي عليه السلام اذا اناه طالب حاجة فساله فيها  
اقبل على جلساته لتجصيل الثواب له فقال لا اله الا الله على طريق حصوله استشفعوا توجهوا اي عليها الحديث  
المتابع واخرج ابو داود المرموز بقوله ومن معاوية رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعوا توجهوا واعلموا  
فاني لا اريد الامر الاي مثال فيه فاذا خره اي لا اجد حلالا يحصل لكم الاجر بالشفاعة كما اذا نزل



تتبعوا فتوجهوا الى شفاعتكم الساج والعشرون من الايات التي امر بالمكر والشه من المعروف  
وهو وصفنا لما يقين اي والمنافقات قال الله المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض اي هم على دين  
وطريق واحد يعني بعضهم منافق ومفاد من بعض كايضا في الشيء الواحد كما في الواجب  
غيره لا امر بالمكر بل بالعرف والمعاصي وينهون عن المعروف والايان والطاعة ويدخل فيه اي  
في هذا الذاء الامر بالظلم واعانة الظلمة بفتحها على ظلمهم بالقول الثابت بدله وصلة وهو الامر  
المعروف والشه عن المكر فرض على الكفاية عند القدرة بالاصر في النفس وفي العضو والعرض وفي  
المال والا فلا وجوب نعم ان فتح ذلك وفاض معه بولا لنفسه لله في الماله ان كان له فان كان  
لغيره فيوزر الامر ضاه كما في الحائض والمواهب قال العلماء الامر بالمعروف نابع لما مور به فان كان  
واجبا فالامر به واجب على من قدر ويسقط بقيام البعض به عن الباقيين يعني واجب على سبيل الكفاية  
كالجهاد في سبيل الله وان كان نذبا فيجب وكذا ان كان سنة فينبغي وان كان فرضا ففرض كما في شرع  
شرعة الاسلام قال الله تعالى وتكون منكم امة من تتبعن رضوان الله والامر بالمعروف والشه عن المكر فرض كفا  
ية ولت هذه الآية على فرضية لان الامر للوجوب وعلى كونه كفاية من توجيه البعض يدعون الى الخير اي  
اتباع القرآن وسنة الرسول عليه السلام ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر يحفظ خاص على عام لشرفه  
والخير عام له وغيره في افرادهم او تلك هم المفكرون اي المخصوصون بكمال الفلاح وافرح مسلم المموز له بقوله  
م من الى سجدته انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكرا فليغيره بيده فلو لم يكن فاعلم اقوى  
قول او فعل والمعروف ضده فليغيره بيده وهو اقوى انما فان لم يستطع تغييره بيده لكون فاعلم اقوى  
منه فليغيره بلسانه اي بالقول وبانذار بالكراهة وتوجيه فان لم يستطع اي على المنع بالقول فليغيره  
بقلبه لان التغيير لا يتصور بالقلب ثم في الدفع بالقول ما يكون البني يكون احسن وان نية بالقول فليغير  
باليد فان قلت الحديث مخالف لقوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضلوا فافهمتم قلت معنى الآية الزموا الله  
انفسكم اذ فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصيركم فيما كلف به الامر بالمعروف والشه عن المكر فرض كفاية  
لم يتشمل به الخاطب لا يفرق قبل هذا الخفضي من علم ان ما رآه منكرا بالنسبة الى الفاعل لان الخاطب امرى شيئا  
منكر في مذهب ويكون جازي في مذهب الفاعل وقيل مختص ايضا بمن لا يفعل المنكر كما لا يدخل في قوله تعالى  
انما امر الناس بالبر وتنسوا انفسكم ومنع قوم هذا الاختصاص بان الشه عن المكر دفع الضرر  
عن الفاعل وهو لا يسقط بفعل الناصي المنكر غاية انه شرك واجبا عليه وبه لا يسقط عنه الواجب الاخر  
هو الشهى قالوا الامر بالمعروف نابع لما مور واما الشهى عن المكر فلو جوبه شرط شرها ان لا يكون المنهات  
عنه واقفا لان الحسن هو الذي على الواقع لا الشهى عنه وشرها ان يغلب على ظنه انه يفعل نحو ان يرى  
الشاذب ترتب الشرب الخ باعداء الآلة وشرها ان يغلب على ظنه انه انزاهه لا يلحقه مضرة ولا يزيد  
المنهات ايضا في منكراته متعنتا لا تكاد وشرها ان يغلب على ظنه ان نهيه مؤثر لا يعبث وذلك اي  
الاكوار بالقلب اضعف الايمان فان قلت هذا يدل على ان الايمان يزبد وينقص كما ذهب

ذهيل اليه الشافعي فاما وبلد عند الخفية قلنا معناه اضعف غرات الايمان والاكار بالقلب منها فان  
قلت لو كان كذلك لزم ان لا يخرج من الايمان بانفاقه وليس كذلك كما جاء في بعض الروايات وليس  
وراء ذلك من الايمان حجة خردل قلت اراد به ان الغرات القوية والضعيفة اذا انتفعت كان الايمان  
كالعدم كما في ابن الملك في شرح المشارق وهذا الحديث نص في كون الوجوب المدلول عليه بلام  
الامر على هذا الترتيب على كل شخص لان كلمة من في من رأى من الفاظ الغوم شامل للذكر والا  
نفي والعدل والفاستق والقضى المميز والامر للوجوب والفاء للترتيب والتعقيب فعلم ان الحجة  
واجبة على كل شخص على الترتيب المذكور مرة ذكره المحقق خوام زاده وغيره وهو قول اكثر العلماء وهو  
المختار للفقوى وقال بعضهم التفسير باليد على الامراء والحكام وليس لغيرهم ذلك وبالله على جميع  
العلماء لان وظيفة البيان والله الشاوب بالقلب على الغوام لقصورهم عما قبل وهو المروي عن  
ابن حنبله قلنا اي لاجل كون التغيير مقصورا على الامراء والحكام اوجب في ظاهر الرواية انما ان  
تبر المعاذ في الممثلة والراء والفاء الله الله هو كالبطل والظهور والمزمار اذا كان لها قيمة من غير اعتبار  
صلاحيتها لله ولو كان بغير اذن الامام فلتفني شرطان كونه ذات قيمة مع قطع النظر عن صلاحيتها وكون  
الكسر بلا اذن الامام فان لم يكن لها قيمة او كانت واذن له الامام فلا ضمان فذلك هذه المسئلة على كون  
مذهب الامام التوزيع والتقسيم كما فهم من خوام زاده وغيره ولكن الفتوى ليس على قول الامام بل  
على قول الامامين وهو عدم الطمان كما في الحائض وفي فتاوى قاضيان وبيع آلات اللهو كالربط  
البطل والمزمار جازي في قول ابن حنبله وقال صاحباه لا يجوز وكذا بيع آلات اللهو كالزود والشرع  
فان اتلفها انتا فان كان بامر القاضي لا يضمن وان لم يكن بامر القاضي فذلك في قول ابو يوسف وهو  
نص في هذا كلام قاضيان وفي البرزانية في آخر كتاب الحدود ذكر المندوباني وجدد امراته رجلان كان  
يشتر بالبيع ومادون الصلاح لا يحل قتل وان كان لا ينزير الا بالقتل حل قتل وان اطاعت حل قتلها  
ايضا وهذا نص على ان التعزير يلبس غير المحبس وكذا وجدنا رواية عن الامام الثاني في المنهات المسئلة  
كما ذكرنا ونص انه خوارزم ان اقامة التعزير حال ارتكاب الفاحشة يجوز لكل احد فان كاشف العورة بامر  
كل احد بالتستر وتوباء لعنف وبغرب كاشف الفخذ لا تركبه وبعد الفراغ لا يوفيه الا الحاكم وعلى هذا  
لو رأى مسلما يمزق ثيابه لقتله وانما يتبع لانه لا يصدق في ذلك انه ذنا الشهى كلام البرزانية ولا يشرط  
في وجوبه كونه عالما بامر به ونهى عنه من المعروف والمنكر كما قال القاضي البيضاوي وغيره اخرج الطرف  
في الاوسط والصغير المموز لهما بقوله **ططص** عن السيرة انه قال قلنا يا رسول الله انما امر بالمعروف والنهي  
ككفرهم ولا الشهى حتى يحل به ليطابق امرها حالها ولا الشهى عن المنكر حتى يجنبه كلمة اي كل ما نهى عنها وغيره  
فقد علم السلام بل مروا بالمعروف وان لم تعلموا به وامروا عن المنكر وان لم تجبوه كله وذلك لان فعل  
المعروف والامر به واجبان والشه عن المنكر وتركه واجبان فلا يلزم من تركه احد ما ترك الاخر في الحائض  
فعلم من هذا الحديث ان من اتى بالمنكر ومن لم ينه المنكر يكونان معا عاصيا ثم ترك الواجب انتهى قال

والفتوى في هذا المسئلة هي ان كل من كثر  
في بيان النافعة وكثرة البر والبر  
عن الله في الفتوى على ما في الرواية  
الصادقة في بيان الله اشرف كلام







قمره اي كالفاء براق في بحر بعيد القصر في تفاوت الاجور والثواب بالقلعة والكثرة فكما ان النفقة  
الواحدة في جنب البحر العريق الكثير الماء بمنزلة العدم فكذلك ثواب سائر الاعمال في جنب ثواب  
الحسنة بمنزلة العدم ايضا كما في الحاشية في وغيره وفي المواهب ففقه نصريح بحسب ثوابها وان يكاد  
ثوابها على ثوابها وان يكاد ان النسبة بين النفقة والجر انتهى فمن هذا اي من هذا الحديث قال الفقهاء ان  
الحسنة اهم مصدر من الاعمال اي القيام بناموس المعروف والمنكر اكد من الجهاد ووجوب  
نفعه اي منشاء هذا القول من الفقهاء وما اخذهم هذا الحديث الشريف والمنتهى من المنكر الذي دل على  
افضلته من الجهاد وان كان فرض كتابية كما في الحاشية فانه اي الجهاد لا يجوز عند تحقق العقل في قتل الكفرة  
له وعدم الكفاية اي عدم الجراحة والضرر والتأثير لهم للكفرة كما في الجهاد ومعهم بالجرم والفرار والتأثير  
فيهم لانه القاء باليد الى التهلكة بلا فائدة كما في المواهب ويجوز الحسنة لانها لا تخلو عن فائدة اما  
للتسامح او الفاسق لان المسلم ولو فاسقا اذا اراد ما سمع به فاحسب نفسه احياء لا يذنبه يكون مشائرا  
الجنة بخلاف الكفار لانهم يعتقدون حقاً وبرحون في مقابلة القتل اجر من الله في فضل ان التأخير  
كما في الحاشية في ويكون كومات بها من افضل الشهداء واخرج الاصبها في الرموز بقوله **صحة من الس**  
**رضاء** ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا اله الا الله اي هذه الكلمة ينطق بها قائلها بآدابها واخرى وشرعهم العذاب  
الاخرى والحق في المال وغوه ما مصدرية طرفية لم يستحقوا جحماً برفعهم ففعلوا قالوا بآدابها  
الله وما الاستحقاق بحسب الكرامة ما ذكر قال نظر العبد اللازم فيه لنفسه الكفر شرعاً بما في الدين فلا يترك  
ينكر ولا يعبر بالنساء غير الفاعل الى الناظر وغيره اي لا يقع ذلك التكلم والتفسير واخرج الحاكم الرموز بقوله  
**حكم** من جابر رضى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يولد الشهيد او حمزة ثمانية وثلاثون سنة من الدنيا ومن جابر رضى  
احام جابر فامره المعروف ونهاه عن منكره وقتله لاجل ذلك ومن منافع فضائله ما حكى ان زاهد من  
التابعين كسر ملاهي مروان بن الحكم الخليفة فلقى به وامر بان يلقى بين يدي الاسد فاني فلما دخل ذلك المو  
ضع اتت الصلاة في اثناء الاسد وحملت ذنبها حتى اجمعت اليه ما كان في ذلك البيت من الاسد وجعلت تلته  
بالسنة وهي يصلي ولا يبالي فلما اصبح مروان قال ما فعل برأهنا قال اني بين يدي الاسد قال انظروا  
هل اكلته فما وافجروا الاسد قد شأنا سوابه فتعجبوا من ذلك فاخرجوه وحملوه الى الخليفة فقال له  
ما كنت تخاف منهم قال لا كنت منفي لا متفكر اطول الليل لم اتفرغ الى خوفهم فقال له بماذا تشغل قال في  
الاسد وخوفي وقد جاؤا يلحقون ثيابي بالسنة كنت متفكر ان لعابها طاهراً بحسب فتفكرت في هذا  
منعني عن خوف غيرها ونجيت منه وحلي سبله كما في نصاب الحساب في كل مسلم ان يكون في القبر  
والصلاة والخيرة والجنة هذا المكان ويغتنم الكلمة الصالحة عند الامير الجائر فانها افضل من الجهاد  
واخرج ابو داود الرموز بقوله **عن** اي جابر رضى انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الجهاد كلمة عدل عند طاغوت  
جابر وشكر من الراوي امير جابر فله بذلك الثواب الجزيل لانه قد فقه الله تعالى فان قتله كان من سادات  
الشهداء وذكر في شرح نهج الامام قال ابو عبيد الجراح قلت يا رسول الله اي الشهداء اكرم على الله قال عليه السلام

جا

السلام من اجل تام الى والراجاء فامره بالمعروف ونهاه عن المنكر فان قتله وان لم يقتله فان القلم لا يحرق  
عليه بعد ذلك وان عاتق قال ابو ذر رضى الغفاري قال ابو بكر الصديق يا رسول الله صل من جهاد غير  
قتال المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صلح يا ابا بكر ان الله مجاهد بين في الارض افضل من الشهداء احياء من رضى  
يعشون على الارض يبايع الله لهم ملائكة السماء وتزني لهم الجنة كما تزيينهم سماكة لرسول الله فقال  
ابو بكر يا رسول الله ومن هم قال عليه السلام الآخرون بالمعروف والنهي عن المنكر والمجتبون في الله والمحبون  
المبغضون في الله قال والذي نفسي بيده ان العبد منهم يكون في الفرقة فوق الغزاة فوق غزوات  
الشهداء في الفرقة منها ثمانية الف منها الباقون والزمرد الاخضر على كل باب نور وان الرجل منهم يزر  
ليزور ثلثمائة حور فاصرات الطرف عين كلى النفق الى واحد منهم تنظر اليها فتقول لانه ذكر  
يوم كذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر كلى النفق الى واحدة منهم ذكرت له كل مقام امر فيه  
بمعروف ونهى فيه عن منكر انتهى واخرج سلم الرموز بقوله **عن** اي جابر رضى ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
قال ما من مائة مائة من صلوة نبي اي رسول لقوله بعث الله في امة قبلي متعلق ببعثه او متعلق في عمل الله  
الصفة او الى النبي لعدم النبي عليه الا كان له في امة حواير يقول حواير الرجل خليل وصاحب سر  
اي خلاصة الخلاصة والاصحاب يا حذوه بسنة ويقعدون بامر الله الذي يفعل ثم انهم  
الضمير للصفة يخلق بضم اللام من بعده خلوف بضم واو له افره فاء جمع خلف بفتح فكون كفس و  
فلو في وهو من خلف بالسوء قال الله في خلف من بعده خلف اضاعوا الصلوة الالة وتتركها في  
يخلف بخير ذكره ابن الملك وغيره يقولون في الخيال البرمال يفعلون قال الله تعالى كبر مقتا عند الله  
ان تقولوا اما لا نفعلون ويفعلون ما لا يامرون في الاعمال الغير المأذون فيها شرعاً في جاهدتهم  
بيده فهو مؤمن كامل الايمان ومن جاهدتهم بلسانه بان ينكرهم ويفض عليهم ويقول بوقدرت  
لجارتهم فهو مؤمن ومن جاهدتهم بقلبه بان لا يرضى لا قواهم المنكرة ولا لافعالهم القبيمة فهو مؤمن  
ليس وراء ذلك شيء وراء الجاهدة معهم بآواها او قلباً من الايمان اي الكامل او من ثمراته جنة خرد  
كناية عن القدر لان لم يجاهدوا باحد هو موافق معهم ومن وافق على الضلال فهو ضال وغامة  
في شرع من العرب للمصالح واخرج الترمذي الرموز بقوله **عن** اي جابر رضى ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
صلح ما وقعت بيننا وبينكم في المعاصي كدور خلف السوء نهى عنهم علياً وهم عن الفساد في الارض  
فلم يرو عنه لعنة شقوتهم في السوء في جاسمهم اي معهم زعمائهم ان جرد السراي يلقى في الخرج عن  
الائم واكلوه وشاربوهم اي خالطوهم في اطة ذائذة ففرب الله قلوب بعضهم بعضاً اي سبوا  
والمواكلة والشاربة معهم ضرب الله قلوب علمائهم بقلوبهم بان خلق في قلوب علمائهم رضاء و  
مبداً الى معاصيهم في اذات لافعالهم واكتفوا جميعاً الشقن كما في الحاشية في ولعنهم اي طردهم على  
لان داود وعيسى بن مريم عليهما السلام قال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان  
داود وعيسى بن مريم ذلك اي اللعن في الجميع بما عصوا اي بسب عصيانهم وكانوا يعبدون



اي باخذهم من الحد المشروع لم يرسول الله عليه السلام بعد قوله ما تقدم والاحال ان كان منك  
خيرها على العنابة بما سبقوا له فقال لا مزبذة او المنق بها حذف اي لا يفي جرد الانكار مع  
الخالطة للمصنات والذي تقضى بيده اي بقدرته حتى تاطرد مع نفع اوله وكثر ثلثة الماهلة اي  
تعطوهم على الحق وتبلوهم اليه طرأ بفتح وسكون اي عطفا وامالة الا طرد بفتح الهمزة  
ثم السكون هو الامالة والخر يفتح من جانب الى جانب يعني حتى ينعوا الظلمة والفسقة عن  
الظلم والفسق وتبلوهم عن الباطل الى الحق وحتى متعلق بقوله لا والقسم معترضة كما في ابن  
الملك دل هذا الحديث الشريف ان جرد النهي عن المنكر لا يفي في الخروج عن الاثم لمن عليه لانكار  
بل لا بد من البصيص تدعى قال عليه السلام في الحديث المشهور من احب الله وابغض الله واعطى ومنع  
لله فقد اكمل الايمان والعقب لله تع والامر وان زاد على ثلثة ايام فقد صغر عليه السلام الثلثة  
المخلفون من غزوة تبوك المدة الطويلة فحسبون يوما حتى بولت توابعهم ولولادك لولاك لدام  
معهم اليها كما في المواهب وعدم الاختلاط ان لم ينتهوا عن المنكر قال بلال بن سبيد رضى الله عنه  
اذا اخفيت لم تضر الاصحاب واذا اعلنت ضرر العامة وكان الثوري اذا رأى المنكر ولا يستطيع  
ان يغيره بالذم فحق على المسلم ان يكون في المحبة والغيرة والصلابة بهذا المكان كما في النصا وفي  
شريعة الاسلام واعظم الواجب على من يخالط الناس الامر بالمعروف ولا ينفذ عمل الله تع مع تركه  
الغضب لله تع انتهى وروى عن ابن عباس رضى الله عنه قال قيل انك قلت يا رسول الله كيف الارض وفيها  
الصالحون قال نعم باذهاهم وكوتهم من اهل المعاصي وينبغي ان لا يخاف في حساب الله تع بكنيعي  
به ويدخل فيه متوكلا على الله تع لقوله تع انحشونهم فالتة احق ان تحشوه ان كنتم مؤمنين **حكي**  
عن ابي بكر الشيبلي رحمه الله ان سفيته مشحونة بخواني من مخرجت من مصر الخليفة فالتق نفسه فيها فجعل  
ياخذ واحدا واحدا ويريقها كرها والقوم سكوت في صبيته حتى بقي واحد فاخذها فلم يهرقهها وتركها  
فاتي بها الى الخليفة وهو المعتصم بالله فقال له لم فعلت هذا فقال ابو الله الخليفة لو علمت ان في منكر  
خبر الشفقة بهذه الحرية فقال المعتصم انا اعلم ما قصدك من هذا الا قصدك ان اقتلك حتى تخرج خبرها  
فلا افعل ما قصدت ثم قال له لم تركت الخائبة الواحدة فقال حين كنت اهرقها لم اكن ارى نفسي فيها  
فلما لم يبق الا واحدة رايت نفسي عند فرقتها ولم اهرقها بمراد نفسي ولذا قبل للصوفية شرط آخر  
هذا اي لا يرى نفسه في الاحتسا فان رآها فيه تركه كما في النصاب **مسئلة** اذا كسرت المنكرات و  
لا تقدر المؤمنين على دفعه فكنت ولا ينكحك شئ هل يا ثم ام لا الجواب ان يقال اذا عجز عن الاحتسا  
فلا يا ثم تركه لان التكليف بقدر الوضو ولكن ينبغي ان يكون حزيننا بذلك مغفقا روى ابو هريرة رضى الله عنه  
صلح انه قال ياتي على اثنى زمان يزوب قلب المؤمن كما يزوب الملح في الماء ما يرى من المنكرات ولكن لا يقدر  
على دفعه هكذا ذكره في نصاب الاحتسا نقلا عن الكفاية الشجيرة هذا ما ورد في الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر اجمالا لا الله في الآيات والاحاديث والحكايات كثيرة جدا وفيما ذكرنا كفاية للمستبصر

للمستبصر الثامن والعشرون في الآفات التي يغلبها الكلام بكسر المعجمة وسكون اللام والعنف  
بضم المهملة وسكون النون فيه اي في الكلام وهتك العرض لا سيما الاثنيان بذلك في الملا وبين الناس  
في غير محله بان لا يقرق مقتضيه لانه اذا قال الله تع والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآيات  
وعلة اي محل ما ذكر الكفرة المحبون والمبتدعة والظلمة قال الله تع يا ايها النبي جاهد الكفار  
المنافقين واغلظ عليهم وقال تع يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يؤذونكم من الكفاد الآيات فحمله ايضا  
النهي عن المنكر اذ لم يبح الرفق واللين واقامة الحدود والعزير والعدايب لاهل واولاده ونلا  
مبذره وغيره قال الله تع خطا بالجسمة عليه السلام واغلظ عليهم ولهم واي الكفار فيكم اي الاصحاب غلظ  
ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله تع بعد قوله تع والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة  
وفيما عداها اي الحال المذكورة يستحب طيب الكلام وطلاقة الوجه اي فرجه وظهوره بالبر والحق  
عليه اي مبادئ الفحش واخرج الطبراني المروزى بقوله **طيب** عن مقدم بكر اليم وسكون القاف بن  
سليم بن ابي عمير عن ابيه عن جده انه قال قلت يا رسول الله حدثني بشئ يوجب لي الجنة قال عليه السلام موجب  
الجنة غلظ من الفعل ايماء قد دام والاشهر اطعام الطعام وافتاء السلام وصن الكلام في سلامته  
من الغلظ والبذل لان فيه منافع كثيرة ولذا امر الله تع موسى وهرون عليهما السلام حين بعثهما الى فرعون  
بقوله فقولا له قولا لينا لعلنا نبذرك او يحنى وذكر في النصاب حكي ان حسنا وحسينا رضى الله عنهما خرجا الى حمراء  
فرا آتيا بنو ضياء ولا يحسن الوضوء فقالا مع أنفسهما انه شئ نكف نقول انك لا تعلم الوضوء لعله  
يغضب به فاتفقا على ان يجيبا اليه ليتعلم منه الوضوء فدبنا منه وقالا يا شيخ ابراهيم البنا ايتنا ايتني  
علما بالوضوء فتوضأ بين يديه وهو ينظر اليهما فقال انكما تحسان الوضوء ولكن لا احسنت ففعلت  
منكما انتهى كلامه واخرج الطبراني والترمذي المروزى لهما بقوله **طيب** عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال في الجنة ترك التاكيد تكون المقام ابتوايها والكلام به جاني الذهن عرقه اي منزل يرى بهم الجنة اي  
يبر لشفا فظاها من باطنها وباطنها من ظاهرها كمال اللطف والرفق فقال ابو مالك الاشجري  
ما في يا رسول الله قال عليه السلام من اطلب الكلام واظم الطعام وبات قائما والناس ينام ايتا الكفاية  
والراحة وعن عائشة رضى الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته اشد جلاء من العائق وكان عليه السلام يركب الحمار فيؤكها وكا  
امهاله لا يقومون اليه لما عرفوا من كراهته ذلك ويمر على القبيان ويسلم عليهم وكان عليه السلام لا يدعوه  
احدا الا قال ليتك ولا يمد رجله عند جليسي كذا في تفسير الشعلبي ومعالم التنزيل للبغوي ولهذا قالوا  
يستحب للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يقول قولا لينا بل يضيفه ويحسن اليه ثم يأمر للملا بضيقي  
قلبه في حكي ان ابراهيم الخليل عليه السلام اضاف لما في تجوس فلما اكلن الطعام فقالوا له ما امرنا يا  
ابراهيم فقال ان في اليكم حاجة فقالوا ما حاجتك قال السجد والرفق مرة واحدة ثم سجدوا لربه مرة  
الرب سجدوا لربه مرة واحدة وقالوا ان هذا الرجل قد اصطنع معونا فكثيرة فلو سجدنا لربه مرة  
واحدة ثم رجعنا الى الله تعالى لافترنا ذلك فسجدوا جميعا فلما وضعوا رءسهم على الارض باقى ربة  
قليل عليه السلام

طهارة الحسن والحسين



منهم من علمهم على الناس ما في قلوبهم  
لا يشعرون بهم

فقال آي في جهوت جهدي حتى حملتهم على هذا ولا طاقة لي فوق هذا وأما التوفيق والهداية  
بيدك اللهم اشرح صدورهم بالسلام فرفعوا رؤسهم من السجود فاسلموا جميعا كذا في النصاب والفتح  
ابن حبان المروزي رحمه الله عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مبادي الخصال  
وهو علامة الشرف وجهه أبيض كأنه ساطع صدقة لك أي مكتوب لك به صدقة وأمرتك بالمعروف  
ونهيك عن المنكر صدقة وأمرتك بشهادة الرجل في أرض الضلال لك صدقة وأما طاعتك الخرج وال  
الشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وأمرتك من ذنوبك في ذنوبك لك صدقة وأخرج ابن أبي  
الديناarith رحمه الله بقوله **دينا** عن الحسن البصري مرسل عن النبي عليه السلام إن من الصدقة شرا أن تسلم  
على الناس أي المسلمين وأنت طليق أي مسرور الوجه كما فيه من إنبات الوعد المطلوب بين المؤمنين  
قال عليه السلام وكونوا عباده الله أخوانا وقال عليه السلام لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا  
فقال ألا أدلكم على شيء إذا فعلتم تحاببتكم أفشوا السلام كما في المصاحب في هذه الآيات وأما  
ودعها في كتابي جامع الأذهان **التاسع والعشرون** من الآيات السابعة السور والنقشب  
عن محبوب الناس وهو في هذا الداء الخمس بالجم وتنتع عورت المسلمين وفيها عزم غيرهما بالبيان  
عومهم كعورت مستورات فحرم كشفها كما حرم كشف العورات فتأمل قال الله تعالى ولا تجسسوا ولا تجسسوا  
عن عورات المسلمين أي إذا لم يكن لها علامة ظاهرة أو ظن غالب وعلم يقين لظاهرها حقيقة أو  
حكميا كما في الحاشية والمواهب والأقاليم بها لا بأس بالاجتماع على المفسدين والدخول في بيوتهم من  
غير استئذان إذا سمع فيه صوت فساد للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كذا في النصاب نقله عن الخطيب  
أخرج أبو داود المروزي بقوله **د** عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن  
الناس أقدمهم أي لا يظهرونها لها بعد الإخفاء وكذا أي قاربت ففسدهم كشف سترهم فيكون على  
المعاصي بعد العلم بها بأن يقول أنه كشف معاصيها چون كناه است كبريا است كذا في الخبر يروي  
أن عمر رضي الله عنه كان يمشي ليلة مع ابن مسعود رضي الله عنه فطعمه من فلفل باب فاذا شبع بين يديه شراب وفيه قضية  
فستور فقال عمر ما في هذا شيئا منك أن يكون على مثل هذه الحالة فقام إليه الرجل فقال يا أمير المؤمنين  
أشكر الله أن تصفني حتى أنكم قال قل أن كنت عصيت الذبح في واحدة فقد عصيت أنت في ثلاث قال  
وما هن قال نجست وقد نهاك الله عن ذلك حيث قال ولا تجسسوا وتسورت وقد قال الله تعالى ليس البر  
بأن تأتوا البيوت من ظهورها أي قولته وأتوا البيوت من أبوابها ودخلت بغياذن ولا سلام وقد كان  
الذبح لا تدخلوا بيوتنا غريبونكم حتى تنأمنوا وتسأمنوا على أهلها فقال عمر صدقت فهل أنت عا  
فرى فقال غفر الله لك فخرج وهو يبكي ويقول ويل لعمر أن لم يغفر الله له بعد الرجل يخفي بهذا عن أهل  
ولده والآن يقول رأي أمير المؤمنين ذلك ذلك على أن الخمس لا تجسس ولا تجسس ولا تجسس  
بيتا بلاذن فان قيل ذكر في باب من يظهر المدح في البيوت أنه يجوز للمفسد الدخول بلا اذن فنقول  
ذلك فيما إذا ظهر وهذا فيما استتر كذا في نصاب الاقتضا في الباب الثاني والخمسين في آداب الاعتصا  
وأخرج أبو داود المروزي بقوله **د** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمرهم بغير عزم

قال عليه السلام يا معشر من أئمة سلم بساؤه ولم يدخل الإيمان في قلبه من المنافقين ومجمل ولم يدخل الإيمان  
محملة للعطف على الصلة أو الحالية لا تقتلوا الناس ولا تتبعوا عورتهم التي قد يقعون فيها أو  
الغلبة شهوة مختصين فانه أي الثاني من تتبع عورة أخيه بالخمسة والكشف سبع التوفيق  
فيه ثلث كلمة والأول لمزيد فيه بمعنى الخرج الذي تتبع العورة من تتبع الله عورته ومن تبع الله عورته يفضي هذا  
قياس من الشكل الأول ينتج من تتبع عورة أخيه يفضي الله ولو كان في جوف بيتة الجدة وصلته  
والمراد ولو كان في غاية الخفاء لأن الله تعالى لا يخفى شيء **الثلاثون** من الآيات السابعة السور والنقشب  
الكلام وكذا سائر الأفعال كذا في الحاشية عند العالم بكر اللام وإن لم يكن تلميذا والتميز وإن كان فاضلا  
عند العلماء بالجمعة أخرى في العلوم وبالمهمة في الصالح أو عنده أعلم أي الشرح على أنه وإن كان  
المكلم عالما أو عند أفضل منه وبأنه فتقدم الناقص بالكلام بين يدي من هو أولى منه من أمر  
ض لثا ومكره وجهالة أو آفة بين الناس يروي أبو داود عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إن من أجلال الله تع كرام ذوي الشبهة المسلم وهما من القرآن غير الغالي المانع ولا الجاني  
عنه والكرام ذوي الشيطان المسقط وفي شرح الغريب الغالي المانع في النسخ والمراد به المبالغ في تعظيم  
حتى يتخذ عبودا ومسحودا كما يفعل النصارى والمراد بالجاني التادير انتهى قال في الخلاصة  
قال المروزي رضي الله عنه في النون وضم المزملة وسكون الواو فتح القضية وسكون الهمزة بعد ها  
فوقية كما في المواهب الفتحية سالت الأمام الخبر أخرى بفتح الهمزة الأولى وسكون الثانية وبر الأبي قال  
الأصمعي في لب التماسية إلى خبر آخر أهدى فري تجاري كما في المواهب وجملة دعا تبة في  
حق العالم بكر اللام على الجاهل وحقا التماسية على التميز قال كذا في كذا فاد بأعبار لفظ كذا ولو شئ  
باعتبار معناه جاز وتقول أي حقه عليه ما ان لا يقع أي كل منهما الكلام قبله ولا يجلس مكانه أجل لاله  
والمراد بالمكان ههنا الذي جلس فيه عالم ثم كانه ويظن أن يحي ذلك العالم إلى ذلك المكان وأما  
إذا علم عدم مجيئه فيه جاز الجلس فيه كيف ما كان سواء كان ذلك في بيته أو في الحراب أو في مكان  
الدرس وكذا غيرها كما في الحاشية لأن كان غائبا عنه مبالغة في ذلك ولا يرد عليه كلامها بالتحقيق  
المعارضة صرحا بل تعريضا إذا جيب ولا يتقدم عليه في شبهه فقد صح قوله عليه السلام من تقدم القديين  
في ذلك انتمني أمام من هو خير منك الحديث كما في المواهب وروي الديلمي وغيره عن جابر رضي الله عنه قال  
مرسل الله صلى الله عليه وسلم النبي بين يدي الكبراء من الكبراء والنبي بين يدي الكبراء من الكبراء قالوا ومن الكبراء يا  
رسول قال العلماء والصالحون كما في التوفيق وقد مر في الأخبار من عظم الشيوخ يعطون مثل عمرهم  
وفي تعليم المتعلم أي الكتاب المستفي به ومن توفير بالهاف المعلم أن لا يعني أي الطالب أمام أي التماسية  
تعظيمه ولا يجلس مكانه ولا يسوق الكلام عنده الأمانة ولا يكسر الكلام أي المباح فضلا عن غيره  
عنده لأنه يفضي للخروج عن الأدب ولا يستأله منه شيئا من العلم عند ذلك لئلا يشغل الجواب عنه وير  
على الوقت فيأنبه وقت ظهوره ولا يوق الباب عند وصوله إليه لئلا يؤذي التماسية فيه بل



بصر حتى يخرج قال الله ولو انهم صبروا حتى يخرج اليهم لكان خيرا لهم والى اصل من ذلك انه اى التلذذ  
 ولما اهل بطلب رضاء اى العالم ويحسب كظم اى يؤذى اليه ويمثل امره في غير معصية الله تعالى  
 اذ لا طاعة للمخلوق فى معصية الخالق وقد صرحوا اى الفقهاء فى الفتاوى بمرأته ان يقول الرجل ان  
 فوفى العلم والفضل الذى فى حان بالمهلة الى حصر وقت الصلوة او قوموا فصل او كوهما اى العبا  
 ذات وهي كراهة تنزيه لانه اى ما ذكر ترك ادب للعالم ترك توفير ذلك مكرهة **مكرهة** ومن توفيره  
 العلم تقبيل يده فان الامام سميها لائمة السرخسي وبعض المتأخرين وخصي تقبيل يده العالم والمؤرخ  
 على سبيل التبرك كصاحبة فانه لا تكره لما روى انسبانه قال قلنا لمرسل الله صلى الله عليه وسلم اى بعضنا بعضي  
 قال لا قلنا ايعانق بعضنا بعضا قال لا قلنا ايبصم بعضنا بعضا قال نعم وقد ورد في احاديث  
 في النهي عن المعانقة وتجويزها والشيخ ابو منصور المازندراني وفق بينهما فقال المكره منها ما كان  
 على وجه الشهوة واما على وجه البر والكرامة فيما ذكره عن عطاء سئل ابن عباس عن المعانقة فقال  
 اول من عانق ابراهيم خليل الرحمن كان ملكة فاقبل اليها ذوالقرنين فلما وصل بالابيض قيل له في هذه  
 البلدة ابراهيم خليل الرحمن فقال ذوالقرنين ما ينبغي لي ان اركب في بلدة فيها اسم ابراهيم خليل الرحمن  
 فنزل ذوالقرنين وشي الى ابراهيم عليه السلام وانفقه وكذا اول من عانق كذا في الذر وهو تقبيل الرجل  
 فم رجل اوبده او عضوه وهذا قول الطرفين وقال ابو يوسف لا بأس به كما في الهداية ويدخل بالقبلة  
 تقبيل المرأة فم المرأة او ضدّها فانه مكره عند الفقهاء والترداع كما في المنية وهذا اذا كان من شهوة  
 اتعا على وجه البر في امر عند الكل كما في قاضيان وكوقيل وجه فقيه واعلم ان زاهد اعزاز الدين فلا ياتى  
 به كماله فقل يد سلطان عادل لعدله ويؤخره لتعظيم اسلامه واكرامه فلو قيل سئل الدنيا فكمه كماله  
 يد نفسه كما في المحيط وقال شرف الامة لو طلب من علم او زاهد ان يوقع اليه قدمه لتقبيل يديه  
 وقيل اجابة كما في المنية لان التقبيل رضى يقبلون اطراف النبي عليه السلام كما في الاخبار ومن القبلة قبله الله  
 بانه كتقبيل الحجر والمصحف وقد قبل عمر وعثمان كل عدة كما في المنية ومن تعظيم المعلم القيام عند مجيئه  
 وذهابه ذكر في القريستانى نقلا عن مشكل الآثار ان القيام لغیره لم يكره وانما المكره تحية القيام ممن  
 يقامه انتهى وذكر الزاهد لا يكره ان يقوم لآخر في المسجد تعظيما له وكذا الوفاة القارى في خلال  
 قرائته تعظيما له وفي الظهيرة لا يجوز ان يقوم القارى العالم ولا يديه ولا سداه المعلم وفي كثر  
 العباد لا يقوم الا في المسجد فانه قال عليه السلام لا تعظموني في بيت دني وهذا اوصى السلف بتلايد هم  
 ان لا تقوموا له في المسجد اذ اد رسوا وفيه اشارة الى جواز ما عارفا في زماننا من قيامهم في غير المسجد  
 عند انعام المدرس كما في القريستانى نقلا من الكتب المتداولة وفي الفتاوى السراجية لا ينبغي للمجاهل  
 ان كان اكبر سنا ان يتقدم على العالم في المشي والجوسى والكلام وفي الفتاوى الصوفية والاشباب  
 العالم يتقدم على الشيخ الغير العالم وويله ونما في المواهب **الحادى والثلاثون** من الآفات  
 الشبهة التكبيل عند الاذان والاقامة بغير الاجابة وهي الذنب لى الاذان والاقامة بمثل ما يقول المؤذن

اورى عاتق ابراهيم  
 تقبيل يده العالم

تقبيل المصنف والمجهر

لكنه عند الاذان

المؤذن الا عندنى على الصلوة وعلى الفلاح فان اتى مع يؤقّل عندهما اى يقول ولا حول ولا قوة الا بالله  
 بالله العلى العظيم وذكر في تحفة الملوك انه يقول الفلاح ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وعند قوله  
 الصلوة خير من النوم صدقت باطقي نطقته وفي قوله قد قامت الصلوة اقامها الله وادامها وفي  
 تالى الشريعة هكذا يجب في الاقامة الى ان ينشئ الى قوله قد قامت الصلوة فيجب بالفعل دون  
 القول كما في شرح الشريعة وعن جابر رضى الله عنه قال روى الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم  
 رب هذه الدعوة التامة والصلوة آتة محمد الوكيل والمفضل والبعد مقامكم الذي وعدت  
 حلت له شفاعتي يوم القيمة كما في المصباح والمثاق قالوا اى الفقهاء يقطع اى المكلف كل عمل  
 هو فيه سواء باليد والرجل والمثاق فى التلاوة ان كان في غير المسجد امانا في المسجد فلا يقطع  
 التلاوة ذكره المصنف في حاشيته ويقف على المشي وعن دراسته الفقهاء ذكره في الترتيب وعن  
 عابنه رضى الله عنه الا اذا كان في العمل بعده حرام وكانت تضعه مغز لها حين سمعت الاذان في وقت  
 واحد من الجهات قبل يجب لكل مؤذن وقيل لا يؤذن فقط وعن الحواشي ان الاصل الاجابة بالقدم  
 حتى لو اجاب باللسان ولم يمش الى المسجد لا يكون مجابا ذكره في شرحه الاسلام وفي القريستانى  
 نقلا عن غريب المسائل ان الكلام فيه يوجب خشية سلب الامان وفي القنية انه لا ينبغي في الفقه  
 والاصول في حال الاذان ان يمشى الى المسجد الا ان الكلام من غير المؤذن مكره انتهى كلامه ولا بأس على  
 الغير اذا قدم عليه واما زده اى وجوب الرد عليه بالقول فقد اختلفوا فيه فقيل يجوز وقيل لا يجوز  
**سجدة** تفصيل ان شاء الله تعالى في الآفات التاسعة والثلاثين من آفات الشك وفي القريستانى فلا يجب  
 عليه جواب السلام والعطف لاني نقه ولا بعد للفراغ على الصحيح كما في المحيط ويستعمل عن كلام الناس  
 مطلقا بالاجابة واحتلوا اى الاصحاب في الوجوب والاحتياط فقال بالاول جمع منهم صاحب البدل  
 مع والخفة وبالثاني جمع منهم صاحب الهداية وغيره والاول احوط والثاني اقوى دلالة كما في الحواشي  
 ذهب وغيره وفي القريستانى لا يستعمل شي سوى اجابتها فانها واجبة الاعلى من في المسجد للصلوة وقيل  
 سنة وقيل سنية فقيل بالقدم وقيل باللسان وكوجبا كما في القريستانى انتهى وهذا كله اذا لم يكن  
 مصليا او مستمعا للخطبة او معلما او جتبا او حائضا او نكاحا او جامعيا او قاضيا للحاجة كما  
 في النظم واعلم انه يستحب ان يقال عند سماع الاذان من الشهادتين صلى الله عليه وسلم بار  
 سول الله وعند سماع الثانية منها قرعة عني بك يا رسول الله اللهم متعني بالسمع والبصر بعد وضع  
 ظهرك يا مامين على العينين فانه عليه السلام يكون قائدا الى الجنة كذا في كثر العباد من القريستانى وذكر  
 على القارى في موضوعاته حديث سمع العينين بباطن اغلقت السبابين بعد تقبيلها عند كمال  
 قول المؤذن اشهد ان محمدا روى الله الحديث ذكره الرادى في الفردوس في حديث الى بكر الصديق  
 رضى الله عنه ان النبي عليه السلام قال من فعل ذلك فقد حلت شفاعتي قال الشافعي لا يصح واورده الشيخ  
 احمد الرادى في كتابه بوجوب الرد من سجدة جاحصا بغيره انقطاعه عن اخيرة على السلام وكل ما يردى

والا فان  
 المؤذن

عند الاذان  
 العيين



في هذا فلا يصح رفعه البتة قلت سر فعه على الصديق فيكون العمل به لقوله عليه السلام عليكم بسترتي كنتم في الدنيا  
الراشدين وقبل لا يفعل ولا ينهي وغرابة لا يغني على ذوى النهى انتهى كلامه وذكر في عمل الاحاديث ان عليه  
السلام دخل المسجد في عشر حرمة وجلس عند اسطوانة حذاء ابكرته فقام بلال رضى فاذن فلما بلغ  
اشهد ان محمدا رسول الله قبل ان يركب ظفري ابراهيم ووضع على عينيه فقال شرة عيني بك يا رسول الله  
ولما فرغ البلال من الاذان توجه عليه السلام الى ابكر فقال من فعل مثل ما فعلت يا ابكر غفر الله له ذنوبه  
كما في الفردوس الاخبار وذكر في قصص الانبياء ان آدم اشتاق الى لقاء محمد عليه السلام وسئل ربه فاطر الله  
وجه محمد عليه السلام في الهامى آدم مثل المرأة فقيل آدم ظفري ابراهيم وسج على عينيه فلما اخبر جبرائيل عليه  
السلام هذه القصة فقال من سجد في الاذان فقيل ظفري ابراهيم وسج على عينيه لم يعم ابدا انتهى  
كلام **الثاني والثلاثون** من الاقوال التي في الكلام في الصلوة سوى القرآن والاذكار المأثورة وهو  
هو من مفيد الصلوة سواء كان قليلا او كثيرا وسواء كان عمدا او سهوا وقد كانت القضاة في صدر  
الاسلام يتكلمون بجوازهم في اثناء الصلوة حتى نزل قول الله وقوموا لله خاشعين فنهوا عن  
ذلك وروى ابو داود عن زيد بن ارقم كان احدنا تكلم الرجل الى جنبه في الصلوة فنهت وقوموا الله قا  
نتين فامرنا بالتكلم ونهاهنا عن الكلام وفي رواية سلم والى داود عن معاوية الحكم قال عليه السلام ان  
هذه لا يجرى فيها شيء من كلام الناس وغاي هذه تبيح وتكبر وقراءة القرآن وتعلم في التوفيق وفي  
القائما خاتمة واذا سلم رجل على الذي يصلي او الذي يقرأ القرآن روى عن ابى جعفر بركة السلام بقلبه  
لا يلبس الحرمة الكلام على المصلي ولا يشتم بالثلاثة وعن محمد ان يعصى على القراءة ويستمر متوجها اليها  
بقلبه ولا يشتغل قلبه بالردة كما لا يشتغل بالثلاثة وقول محمد قوى وراية لانه اوفق للقواعد لان الكلام  
في تلك الحالة غير مشروع فلا يلزم الاجابة بل الانكار لانه منكر كما في الحاشية في وفي فتاوى آهوه عدا  
التمرة وضم الهاء اسم كتاب هو الشرح بالبرهان في المواهب والتوفيق وعند ابى يوسف بحسبه  
باللفظ بعد الفراغ عما هو فيه **الثالث والثلاثون** من الاقوال التي في الكلام في حال الخطبة ثم جرد  
فكان يسمى الله تعالى او كان نصليته على رسول الله صلى الله عليه وآله او امره المعروف ونحوها كالنهي عن المنكر ونحوها  
قالوا اذا خرج الامام خرم الكلام والصلوة حتى يتم الخطبة مذكورة صدر الشريعة وقال وجوز الامام  
اي صعوده الى المنبر للصلاة والكلام الى تمام الصلوة لم يقل الى تمام الخطبة كما قال في الهداية لما  
صرح في المحيط وغاية البيان انهما بركهان من حين خروج الامام الى ان يفرغ من الصلوة كما في الدرر  
والغفر وقال عليه السلام اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام من غير فصل ذكره الزيلعي وهذا اذا سمع الخطبة  
والا فبعد اختلاف والتكوت افضل كما في الغرستان نقل عن الثمري واخرج الشيخان ان الرموز لها بقوله  
2 م عن ابى هريرة رضى عن النبي عليه السلام انه قال اذا قلت لصاحبك ناهيتا عن الكلام يوم الجمعة انه  
انصت الهمزة فيه للقطع لانه من مزية الثلاث والامام يخطب جملة حاله فقد لغوت هو احد الافعال  
التي جاءت لاتما واو او يا فقال لغا بلغو لغوا ولفي بلغي لفي اذ انكم بما لا يعتد به من الكلام كما في المواهب

الكلام حال الخطبة

المواهب وفي شرح الغريب لغا فلان اى تكلم بما لا يجوز وقيل مال عن الصواب وقيل لغا بمعنى خاب يقال له  
الغيبته اى خبيته ولهمذا تكلموا في معناه قال بعضهم هو بطلان الجمعة اصداها وقال الآخرون هو بطلان  
قواها لا اصلها وهذا هو مذهب الاثرين وقال آخرون ان ينقلب الجمعة ظهر اذ كره فواجر راده وغير  
اخرج احمد والبراز والطبراني الرموز لهم بقوله **حد** **ط** **ب** عن ابى عيسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل المحار كمثل سفار الجمعة في محل الصفة للمار للام فيه للمحس والمراد  
عند عدم الانتفاع بجمعة فكما ان الحار لا ينتفع بالاسفار بل العطل سوى التقب فكذا المنية كما في  
الحاشية وغيره والذي يقول له اى للمتكلم انصت زبعا عن المنكر ليس بجمعة رأسا او كلمة على الخلاف  
وقال نجم البقال في مختصره واذا شرع الخطب في الدعاء لا يجوز للقوم رفع الايدي ولا العامين بالله  
لشجره فان فعلوا ذلك اثموا وقال بعضهم ان فعلوا ذلك فقد اساءوا ولا اثم عليهم والحق هو  
الاولة عليه الفتوى قال شمس اللثة الحلواني لا يفعل ذلك الا الجاهل فيجب على العالم تعليمهم وان سكت  
فقد عمل مثل ما عليهم من الائم وكذلك اذا ذكر النبي عليه السلام لا يجوز للقوم ان يصلوا عليه بالسنة جهر  
واما مخاف فقد قال بعضهم يجوز بل يجب وقال بعضهم يجب تعليمهم ان يصلوا عليه بقلوبهم وهو اختيار  
الامام نجم الدين السبكي وعليه الفتوى انتهى كلامه ولا يحل لتساع الكلام اصلا وان امر بالعرف كما  
في البرزخية وقال قاضي ان عند ابى يوسف وهو قول الطبراني ومعرض بين القول والمقول وهو اذا قال  
الخطيب في الخطبة يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى على النبي عليه السلام في نفسه اي ستر لان  
التصليته فرض عند كل سماع عند الطبراني فلذا قال بوجوب التصليته في نفسه وعند الباقرين التصليته  
فرض مرة في السر والبواقي سني لان الامر للوجوب ولا يزل على الفكر اسر وعلى الفور كما في الحاشية في وسأعنا  
قالوا بان لا يصلي على النبي عليه السلام ولا ستر بل يستمع الخطبة لان الوقت لها وله وسكت يحصل مقصودا  
ستماع لان السماع فرض بقوله تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال الجاهل نهت  
في الخطبة كما في النصاب وغيره والمراد بالقرآن الخطبة عبره عنها جازا من سلا العلاقة الجزئية والكلمة  
والصلوة على النبي عليه السلام سنة فلا يترك لاجلها الغرض والاسماع وهو يمكن بعد هذه الحالة تمام الخطبة  
انتهى اى ما في قاضيان والحاصل انه لا خلاف في عدم جواز الجهر بالتصليته حال الخطبة من احد من الائمة  
الاربعة ومن سلك مسلكهم من المشايخ وانما الخلاف في جوازها سرا ونفس على هذه الرضينة والدعاء و  
الثانيين بل اولى لان عدم الوجوب في هذه المذكورات اتفاقا بخلاف التصليته عند الطبراني كما في الحاشية  
في وفي التمهيد اسم كتاب رجل سلم على رجل والامام يخطب رضى الله عنه صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه ولا يجهر  
وكذا اذا عطش حمد الله في نفسه لان ردة السلام واجبة الاسماع فرض في بينهما بما ذكر كما قال ويمكن افا  
من هذا الواجب على وجه لا يحل بالاسماع بان يستر هكذا قال ابو يوسف والاصوب ان لا يجب مطلقا لا يحل  
بالانصات المطلوب منه وبه لا يجزى بقى بالبناء لغير الفاعل وفي الحاشية ولا يسلم اى القادم على احد وقت  
الخطبة للابتناع عن الانصات المطلوب منه ولا يثبت العاطس لذلك ثم قال الحق لما يفعل الوادون

غير المأثور



في زماننا في حال الخطبة من التصلية على النبي عليه السلام والترضية على الصحابة والتابعين لادعية والدعوة لل  
السلطان عند ذكره اي ذكر الخطيب له منكر عظيم يجب تنبيهه لان هذا الوقت شريف ينبغي الاصغاء فيه  
والاستماع له على من قدر خصوصه على السلاطين والامراء والقضاة وغيرهم من الذين قد روعوا على انكارها كما  
كما في الحاشية في هذا ينبغي ان يحضر هذا البحث لكن الشارع على الطريقة اعترض عليه بانه لا شك ان شيئا  
من ذلك ليس بمنكر حتى يجب منه بل هي امور حسنة استحسها اهل الايمان قال النبي عليه السلام وما رآه المسلمون  
حسنا فهو عند الله حسن وقال عليه السلام لا يجتمع اثم على الضلالة ولهذا تلقته الامة بالقبول واقتوا بوجوبها  
وقد قال صاحبها لا يباسي بالكلام قبل الخطبة وبعد ما لم يشرع الامام في الصلوة فان المانع منها داخل تحت  
قولهم مناع الخبر معتد اليهم على ان من العلماء من قال تسكوت عند الخطبة انما كان لازما في زمن النبي عليه السلام  
واقا اليوم فغير لازم لانه قد يكون في اليوم من هو اعلم واوسع منه فلا يلزم اسماع الوعظ والتبصير حتى هو  
دونه ثم قال ولا يخفى ما في كلام الحق من القصور حيث من التبع والتصلية والترضية ودخولها مطلقا نقل  
تقليد البعض لبعض ما رواه من الكتب وظننا منه ان لا يجوز شي من ذلك ولم يقل به احد فصار مصداقا لقول  
القال فقل لمن يروي في العلم معرفة حفظت شيئا وغابت عنك شهاد فالحق ما ذكرنا الى هذا الكلام الشارح  
للطريقة فنقول وبالله التوفيق وبه اذمة التطبيق قوله بل هي امور حسنة استحسها اهل الايمان قال عليه السلام  
وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن **والجواب** على ما ذكرنا من ان مقتضى هذا الحديث حجة عليهم لانه  
بعض حديث موقوف على ابن مسعود رواه احمد والبرز والطرقي هكذا ان الله تع نظر في قلوب العباد فاقتار  
تخذ ائمنه برسالة ثم نظر قلوب العباد فاقتار له ايها بالعلم انصار دينه ووزراء دينه فمارة المسلمون  
حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح ولا شك ان الامم في المسلمين ليس بمطلق الجنس  
لان الحديث يكون في القلوب لافقوله عليه السلام يستغفر اثمى على ثلث وسبعين كلمهم في النار الا فرقة واحدة لان  
كلام فرقة الامة مسلم يرى من صفة حيث ان لا يكون فرقة منها في النار وكذا بعض يرى حسنا وبعض  
يراه قبيحا فيلزم ان لا يتميز الحسن من القبيح بل هو اما العبد والمحرور ما ذكر في قوله فاقتار له ايها بالعلم  
المراد بالمسلمين القى به فقط او لا تغفر في خصايص الجنس فيراد بالمسلمين اهل الجهاد الاخرى الذين هم  
الكاملون في صفة الاسلام صرفا المطلق الى الكمال لان المطلق عند عدم القرينة ينصرف الى الفرد الكامل وهو  
الجهاد فيكون المعنى وما رآه الصحابة واهل الاجتهاد قبيحا فهو عند الله قبيح ويجوز الاستغراق الحقيقي  
فيكون المعنى ما رآه جميع المسلمين حسنا فهو عند الله حسن الحديث وما اختلف فيه فالعبرة للقرون  
المشهور لهم بالخير لا القرون المشهور لهم بالكذب لقوله عليه السلام خير القرون قرني الحديث ومثله هو  
قوله عليه السلام لا تجتمع اثمى على الضلالة فان المراد بالامة في هذا الحديث اهل الاجماع الذي هو كل جهاد ليس  
فيه فسق ولا بدعة اصلا لان المراد بالامة المطلق اهل السنة والجماعة وهم طريقهم طريق النبي عليه السلام  
واصحاه دون اهل البدعة والضلال كما قال عليه السلام اثمى من استنى بمسنى فندبر فاذا قرر هذا قالوا  
جب على كل من سمع ان يستمع وينصت عند الخطبة عن خواص التصلية والترضية وكيفية اذ الكتب مشحونة

مشحونة بالمنع عندها عن الامور الواجبة كد السلام وتسمية العاصم فاطنك بالسنة والمنحمة قال  
تع واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال في هذا نزل في الخطبة كما في النصاب على  
ان الخطبة قاعة مقام الشفع من الظاهر حكما لكان ما بين الخطبتين كما بين الركعتين وما بين الخطبة و  
ما بين الصلوة كما بين الشفيعين حكما كما في الحاشية اني جلي فيحرم في الخطبة ما يحرم في الصلوة كما في الخلاصة  
فظهر بما ذكرنا ان قبح ما ذكره ذلك الشارع لا يخفى لمن له ادنى تدبيرة لعلمه فلو لم ينعقد في حق من كان  
خاطب الببل فانه يجعل الحجر والشجر في الزيل **وقوله** واقتوا بوجوبها وقال صاحبها لا يباسي بالكلام  
قبل الخطبة وبعد ما لم يشرع في الصلوة **اقول** ان الافتاء بها من القاضل ابو سودة وقول الاماميين في  
المبسوط من اقوى اعتراضاته على المقصود وتقديره على زعمه ان قول صاحبها لا يباسي بالكلام اذا خرج  
الامام قبل ان يخطب واذا نزل قبل ان يكسر حتى لا يمنع موافقة المؤذن في التكبير والشهادة تدل  
على تجوزها في التصلية والترضية في السكينة لانها خارجة عن مباشرة الخطبة فلا يكون مما يحل بالاسماع  
ولذا قال القاضل ابو السعد ترحى الرخصة فيها اذا اتى بها في السكينة بغاية السرعة **واجيب** بان  
اقتصارها على طرفي الخطبة ينادى باعلى صوت انه لا خلاف لهما في عدم التجوز حال السكينة لانها لا تعد  
قاطعة حتى تلحق بطرفها وجواب ابو السعد منع في هورة التجوز فان الترحى يستعمل فيما لا حكم فيه فكانه  
يقول لا دليل على ترك الاجتماع والامتناعات المفروضة واما التعليل بالاضلال كما يشاد من ظاهر كلامه فغير  
سابق للمفكر كما لا يخفى وبالحجة لا حكم لعدم جواز تركها وهذا في اقوى اعتراضاته عليه وسائر نفياته في ذلك  
مظهر قوله ان او هن البيوت بيت العنكبوت وهو مطالب بالجواب عما نقله عن قاضيان والتجيب على  
ان دليل التجوز لا يتم بدون الجواب عن دليل المنع في ادعى الجواب عن الآية الكريمة فعليه البيان فعلم مما  
قررناه الا هذا الكلام زيادة على الكتابة وخارج عن الصدق والعتوب والله اعلم بالصواب **وقوله** فان  
المانع منها داخل تحت قوله منع مناع الخبر معتد اليهم قلنا ليس هذا منعا لغيرها عن المنكر قال عليه السلام  
من رأى منك منكر فليغيره بيده فان لم يستطع فليذكره الحديث وقال عليه السلام اذا قلت لصاحبك يوم  
الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت وتكلموا في معناه وقال بعضهم هو بطلان الجمعة اصلها وقال  
اخرين هو بطلان ثوابها الاصلها هذا مذهب اكثر من وقال اخرون ينقلب الجمعة ظهر كما ذكرنا  
فناقل وبالحجة ليس المنع للتصلية والترضية بل انما هو تكملة البدعة حال الخطبة التي ينبغي نظير المساجد  
والجوامع منها فانه اذا وجب صون المساجد عن الامور المباحة كالبيع والشراء واشاد الضلالة بل الاكل  
والشرب وانكلم بغير قصورها عن البدعة المكروهة او جب وايضا اذا شئت حرمة الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر من انه واجب ثبت بالاولوية حرمة التصلية ونحوها من انها سنة يمكن بعد هذه الحالة قوله  
التسكوت عند الخطبة انما كان في زمن النبي عليه السلام واما اليوم فغير لازم لانه قد يكون فيه من هو اعلم فلا يلزم  
اجتماع الوعظ والتبصير لمن هو دون **قلنا** هذا بما لا ينبغي ان يترتب ويحترق في بطون الاوراق فضلا  
عن ان يستدل به وقد قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن اي ما وجدها اخذها على ان الامام الاعظم اباح



استمع النصاب من حجام واطاعه بما امره الحجام وان كان ادون منه وتعريره على ما ذكر في الفتاوى الحقة  
ما روى عن ابي جعفر انه قال خلت من ابي حاتم في ثلثة من ابي خلت مستدبراً فقال استقبل  
القبلة وناولته الجانب الايسر فقال الاعمى وارادت ان اذهب بعد الخلق فقال ادفن شريكك فرجعت  
ووفتته وفي هذه الرواية فوائد كثيرة ثلثة عرفت باللفظ وهي اداب الخلق والرابعة علم انه ابلح كان مخلوقاً  
والخامسة ان النصبية تسبح وان كان من نازك فان ابلح استمع النصبية من حجام واعاها بما امره الحجام و  
تمامه في نصاب الاحسن او قال ابن الملك في شرح المصباح ان النصبية لمن لم يعمل بما يقول جاز فان ابا بصير  
تعلم من ابي جعفر خاصة ابنه الكري وروى قوله من قراءه بها يصير محفوظاً من شر الاشياء ليس كغيرها لكن بشرط ان  
يعلم المتعلم كون ما يتعلم حسناً واما اذا لم يعلم حسنه وقبحه لا يجوز ان يتعلم الا لمن عرف ديانت وصلاحه الى  
هنا كلامه فاذا جاز تعلم خاصة القرآن في زمره الشيطان وكيف لا يجوز من خطبة الخطيب على منابر البلدان  
الذين يستخون سبحة الشراشر والجنان وقد ذكر في تعليم المتعلم وكسبت الشيخ الامام الاجل الاستاذ فخر  
الدين البسائي يقول كانت جارية ابي يوسف عند محمد فقال لها اهل حفظت من ابي يوسف شيئاً قالت لا الا  
انه يكره ويقول سمع الادب من حفظتها وكانت المسئلة مشكلة على محمد فارتفع اشكال هذه الكلمة للرب  
المتفاد من الجارية اشترى كلامه فعلم ان الاستفادة ممكنة من كل احد من غير نظر الى كونه وضيقاً او شرفاً اماماً  
او حفظاً صغيراً او كبيراً ذكره او انى وبما ذكرنا من الادلة المنقولة من الادلة ظهر بطلان قوله لا يلزم احتفاء الوقت  
والنصبية ممن هو دون نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن كبائر اعمالنا وقوله لا يلزم ما في كلام الحسن من القصور  
حيث منع النصبة والترضية تقليد البعض ما رواه من كتب الى اه قلنا ليس في كلامه قصور ولا فطور ولا مانع عن  
النصبية والترضية بل منعها لكونها مجزاة في حقها وموضعها التي وضعت فيها الشايع ومضى عليها السلف  
فان النصبة والترضية وان كانتا مشروعة لكن لا يجوز ان يصلى حال الخطبة الا بربى ان القراءة مع كونها من اعظم  
العبادات لا يجوز للمكلف ان يفرا في الركوع والسجود لان كلاهما ليس محلاً للتلاوة وكذا هذه على انهم يحضرون  
ويسمعون بانواع النعمات والاحسان بحيث لا يفهم ما يقولون من الالفاظ الصلوة والسلام ولا يسمع الا الاصوات  
كصوت المزمار وهي على ما ذكره البرزخي وغيره حرام وبدعة قبيحة لم يفعلها احد من الصحابة والتابعين ولا  
غيرهم من ائمة الدين فظهر محاققتها فان قيل ذلك الكلام ظاهر لمن في قلبه نور من لم يجعل الله له نورا فما له من  
نور ومن شاء ذلك هو الجبل والسوء والغرور بما اذا ناله من حد يسد باب الانصاف واجازة من الجور  
والانصاف **الرابع والثلاثون** من الاقوال التي في كلام الدنيا بعد طلوع الفجر الى الصلوة وقيل بمقتضى الكراهة  
بعد ما الى طلوع الشمس فانه اي الكلام المذكور مكروه تنزيهاً لان هذا الوقت وقت شريف لا يليق بمؤمن  
الاشتغال فيه بما يتعلق بالدنيا الدنيا بل اللانق الاشتغال بالاعمال الاخرية كما في ابي ابيته وغيره وعن انس رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة  
وعمرة تامة كما في المصباح قال شارحها ثمانية صفة حجة وعمره والتكبر للتاكيد وعن انس رضي الله عنه قال لان اعد  
مع قوم يذكرون الله في صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من عتق رقبة ولما سجد ولان اعد مع

ما ذكره تعلم من ابي جعفر خاصة ابنه الكري

من الدنيا بعد طلوع

مع قوم يذكرون الله في صلوة الغداة الى ان تغرب الشمس احب الي من عتق اربعة كما في المصباح قال شارح  
دين العرب واغاضض عليه السلام ولما سجد لان العرب افضل الامم واولاد اسمعيل افضل العرب لكونهم  
منهم انتهى ذكر في شرح المصباح ان قوله يذكرون الله دلالة على ان المستحب في هذا الوقت ذكر الله لا التلاوة  
لان كمالها في الذكر في هذا الوقت اشراً عظيماً في النفوس قال في المنية نقل عن مع العلم ومن وقت الفجر  
الى طلوع الشمس ذكر الله تعالى في اول من قراءة القرآن في الاوقات التي هي من الصلوة على النبي عليه السلام او الدعاء  
او التسبيح افضل من قراءة القرآن في الاوقات التي هي من الصلوة فيما انتهى وقال شارح دين العرب و  
الذكر اعم يتناول التسبيح والترهيل وقراءة القرآن ودراسة العلم انتهى وفي الفرقة ويغتنم الدعاء بعد التلوة  
فانه مستحب بالحدوث وقد قال عليه السلام في حديث رواه ابن عتيق رضي الله عنه لم يفعل ذلك فهو خداج  
اي من لم يوع بعد الصلوة رافعاً يديه الى ربه مستقبلاً ببطونهما ووجهه ولم يطلب حاجته قائلاً يا رب  
يا رب فانه بعد من الصلوة ناقصة عند الحق سبحانه كذا في التوبة وصلوة الا في ابني مذكور في فقره المنية  
وصلوة بقا الايمان في شرح شرعة الاسلام من اراد فليطالع اليها **الحامس والثلاثون** من الاقوال التي في الكلام في  
الحللاء بالمدخل قضاء الحاجة سواء قضاها ام لا وعند قضاء الحاجة ولو في غير الحللاء فانه اي الكلام مطلقاً  
مكروه ايضا لما فيه من تاذي الحفظة بواكله الحظوظ في ذلك الحيل الكربة كناية كلامه كما في الحاشية وغيره وفي  
الحاشية رجل سمع على من كان في الحللاء يتفوط او يقول لا يسبح اي لا يجوز ان يسبح على هذه الحالة لا تسبح  
محله فان سلم عليه وقال ابو جعفر يرد عليه السلام بقله لا يسبح اي يقول محمد في المصلى اذا سمع عليه اهد وهو  
في الصلوة او القراءة فانه يجب بقله قال وذلك لاراحة الملائكة من الحضور به لانهم لا يكونون الامور القلبية كما في  
وقال ابو يوسف لا يرد اصله ولا بعد الفجر اي لا يسبح ولا بقله هذه القول اقوى دليلاً لان السلام مكروه في هذه الحالة  
فلا يسبح له الاجابة كما في الحاشية وقال محمد يرد بعد الفجر في الحاجة اذا لا مانع من نظره ما يقوله ابو يوسف في اسلامه عليه وهو في  
القراءة كما في المواضع **السادس والثلاثون** من الاقوال التي في الكلام عند الجماع فانه ايضا مكروه للشرع عنه  
كذا في كراهة الكلام فيها ذكر بكبره الفقيه في هذه المواضع الثلثة اي بعد طلوع الفجر والحللاء وعند الجماع لانه اقوى  
في اسادة الادب وقد قيل بكبره الكلام في سورة مواضع في المسجد وعند المرض وعند خلف الجذارة وعند القبور وعند القراءة  
وعند الخطبة وعند الجماع انتهى كلامه **السابع والثلاثون** من الاقوال التي في الدعاء على سم خصوصاً بالموت على الكفر  
فانه اي الدعاء بالموت على الكفر عند بعض العلماء مطلقاً اي تحسنة ولا وعند اخرين الدعاء بالموت على الكفر ان كان  
لا حسنة الكفر وانما ان كان كشتاد العذاب فلا يحل في ابي ابيته قال من قال المسلم ياخذ الله منك اسلام وقال الاخرين ان  
الاخرين من كفرة او من مرضى بكفره فقد كفر واما بكفر غيره ففيه اختلاف المشايخ ان الرضاء بكفر غيره لما يكون كافر  
اذا كان بسببه ويستحب انما اذا قال احب موت المؤمن على الكفر حتى يتقحم الذمة لا يكون كافر اي لا عليه قول اي  
عليه السلام ربنا اطمس على امواله واشدد على قلوبهم فلا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم وعلى هذا اذا دعا العالم بما مائة  
الله على الكفر او قال سلب الله عنك الايمان بسبب اجرة او على الله وكما في ظلم لا يكون كافر او عن ابي جعفر ان الرضاء  
بكفر الكفر من غير تفصيل كما في البرزخي واما الدعاء عليه اي على المؤمن بغيره اي غير الكفر فان لم يكن ظالمه اي غيره

من ان الصلوة مع  
من ان الصلوة مع



فلا يجوز تركه لانه اذى واذى المسلم بغير شرعي حرام وان كان لى ظاهرا فيجوز بقدر ظلمه لان ملها  
بعد ريقه بقدر ريقه ولا يجوز التعدي عنه لانه يصير كالدعاء عليه من غير سب منه له وفي الحديث ان  
المظلوم يعدو على ظالمه حتى يكاد فيه الحديث والاوى ان لا يدعوه على الظالم اذ لا يكاد يصبر ويغضونه  
او يفتون امره الى الله تعالى حتى ينتقم منه لما في حفظ المقدار وعدم الجواز له من العسر سيما الى اهل الله  
مع الصابرين **الثاني والثلاثون** من الاقوال التي فيها الدعاء للكافر والظالم بالبقاء بل في شرعية الاسلام لا  
يقول لا خير طال الله بقاءك فانه تحية المشركين وكانوا يقولون في قال الظالم ذلك فقد رضي ان يعصى الله  
في الارض وفي الخلاصة لو قال الذي اطل الله بقاءه لم يجز الا ان ينوي ان يطيل بقاءه ليسمى بالعدو في الجارية  
لانه دعاء بالاسلام والى المسلمين ينتقم منهم انتهى كلامه وفي الاشياء ولو سلم على الذي يجمل الكفر ولو سلم بجو  
بالسناد بخلاف الكفر في صلوة الظنيرة وحصول المراد لكل منهما بالشرط الدعاء في الكافر والعدو والله  
**الصلوات في حق الظالم** فانه اي الدعاء بذلك كذا لا يجوز لانه رضي بالمعصية بل يقتصر في الدعاء لهما بها  
على التوبة والصلوات من الكفر والظلم ورفع الظلم فلا يمنع به القيد **الثاني والثلاثون** من الاقوال الكلام  
عند قراءة القرآن فان استماع الانصاف اي الامسك عن الكلام عند قراءة واجب ولم يجعل فرضا لان النبي  
غير قطعي الدلالة فيه بل هو محتمل وما طرف الاحتمال نازل عن الفرضية وافراد الخبر لان المتعاطفين في الله  
المعنى كالتواحد اذا استماع بالانصاف فالعطف تفسيرى او كالتفسيرى مطلقا اي وادفع المعنى ام لا وروى  
قري في الصلوة او ما جاء في ظاهره قال الشيخ واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحموا اي انصتوا  
بما ذكر على رجايم ان ترحموا كما ذكره المفسرون ثم ما قبل الآية نزلت في حق القرآن في الصلوة فكيف يصح  
الاستدلال على الاطلاق بها قاجاب بقوله فان العبرة بعموم اللفظ واطلاقه لا بخصوص السبب وتقييده كما ورد  
في الاصول اي علم اصول الفقه وفي انصافى اشار بذلك لدفع ما قبل في الصلوة كانوا يتكلمون فيها فامر وانصتوا  
قراءة الامام والانصاف له انتهى كمن قالوا اي علموا ان الله سبحانه من قرأ القرآن جهرا خفوا من الله تعالى فانما الله  
المستغفل عن الاستماع والانصاف فالانصاف على القارى فقط ونظيره ما قاله العلامة من ان صلى في مالا يؤمن بالمرور  
عليه فالانصاف عليه لا على المار من ابتداء العمل بعد القراءة فلم يتيسر له الاستماع والانصاف فالانصاف ثم المرن على ترك  
الواجب للعامل لانه تعرض به دون ما وجب عليه قال في العتار خاتمة نقلنا من المحيط الرهاني وبكره السلام  
تحريما عند قراءة القرآن بهما لما فيه من اشتغاله بالاجواب عما هو فيه من التلاوة وكذلك بكرة تحريما عند ذكره  
العلم وتوحي الاقران ولا يسلم على احد من الحاضرين سماع ذلك الدلول عليهم بالتيقاف وبقولهم وهم سماعون  
ذلك لما فيه من اشتغالهم عما هم بصدد من الاستماع وان سلم على احد منهم فهو انهم فعلم من هذا الكلام انه حرام  
لان الانصاف لا يكون الا بالاحرام فالكراهية تحريمية كما في الحاشية وكذا اي بكرة السلام تحريما عند الاذان والاقامة على  
المؤمن والمقيم والمنصاع لهما والقيح انه اي المردود عليه ممن ذكر لا بكرة في هذه المواضع انتهى هذا القوي د  
رأيه ان هذه المواضع ليست بمحتمل بل هو مشكرك فيها فلا يجوز الاجابة لمكر كما في الحاشية وغيره ويجوز ان يكون الكلام  
العتار خاتمة في الرد وللفاعل ما في الخلافة حيث قال يجب الرد ام لا فكيف اي الامسك بغير بعض انصافا فيه

ما  
في ظاهر اللفظ

فيه والعتار انما يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة اي فانه يجب الرد عليه انتهى في الحاشية وفي المحيط الرهاني  
حيث قال الشيخ في حق واختار ان يرد في التمسك به انما يجب عليه الرد فاما اذا سلم عليه فعاذ ذكره وهكذا انتهى في  
الحاشية اي ان يرد في حق الخطبة اي السلام في حال الخطبة لا يجوز بالاتفاق كما في  
المدرسين وغيرهم لا عذر بقتضيه فانه مكره لان المساجد لم يبنى له واخرج ابن حبان المروزى بقوله  
**حب** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم اي  
الدينوي في مساجدهم الموضوعة لاقامة الصلوة والذكر ليس له فيهم حاجة هذا كناية عن عدم الخطبة  
والترجمة كما في الحاشية وفي الشريعة ولا يتكلم فيها في المسجد بامر الدنيا ولا يخترق منها ويرد في الاشراذ  
في المساجد بامان كل الحنفات كما بنا كل البريمة الحشيش كذا في الاحياء هذا في حكم النقوى واما في حكم النقوى  
فعلى الجواز وان كان الاصل ان يشغل بذكر الله ذكره في الحاشية واما حديث من تكلم بكلام الدنيا في المسجد  
احبط الله اعماله اربعين سنة فقال الصغاني موضوع وهو كذا كذا لا باطل بشي وشي ذكره على القارى  
في موضوعاته وبدخل فيه اي في الكلام الدينوي البع والغير لغير العطف بل هو انشد كراهية من سائر  
الكلام فالاعتزاز منه اقم فظهر فيه ما يفعله في هذا الزمان من بيع الكتب وشراؤها في المساجد ما لم يتكلم  
فلا كراهية في ابتاعه وشراؤه كذا في الحاشية وغيره وقد ذكر في النفاية انه يجوز ان يدرس في الكتاب فيه  
وفي العيون معلم جالس في المسجد وذا كذا كتب فيه ان كان يعلم للحكمة ويكتب لنفسه فلا بأس به لانه  
قربة وان علم بالاجرة او يكتب بغيره فهو مكره الا ان يقع بها الفورة واما الخطبة فيكره لان يجتنب في  
المسجد انتهى وفي الحاشية من محمد بن مسلم اذا قدم الرجل في المسجد فخطب خطبة بوجوبه ويحفظ المسجد من  
العجيان والذواب لا بأس به للفورة ويحسب على من يشغل قبل صلوة العبد في المصلى وعلى من يصح  
صلوة الجفارة في المسجد الذي تقام فيه الجماعة لانه مكره ولا يخفى في المسجد المراد وما كان قدما بترك  
كذلك بمرزوم خطب الخطبة في المسجد بكرة ما روى ان عثمان ربه راي خطبا كان يحيط النوب  
في المسجد فكره ذلك فامر ان يخرج من المسجد كما في نصا باله حشا ويدخل فينا نشاد الصلوة اي السؤال  
عنما فيه بان يقول في وجد فاعطاني بغيره الله تعالى فخرج سلم المروزى بقوله من انى هزيمة ربه روي  
من تبع رجلا يشد بغيره فكون فضي اي يثار ضلالتة بجهت عليه كان قال من وجد كذا ففرد فليقل ان  
السامع فالغير من ربه الله عليك معاينة له بنقضي قصيدة وعلل ذلك على طريق الاستنباط السياسي  
بقوله فان المساجد لم يبنى لاداء بطاعة الله وذكره وهذا التعليل عام يقتض عدم جواز ما ليس  
المسجد مبنيا له من سائر المرفق والفتاوى كجباطة وصباغة كما في الحاشية في وتكمل القاضي هل يجوز  
التصدق في وقت الخطبة او قبل على سؤال المسجد الجامع ام لا قال اما في وقت الخطبة فلا يجوز والله  
التصدق في حال من الاحوال وان خاف الهالك على استا ل لان وقت الخطبة لا يجوز ان يشغل فيها

ابن مسعود رضي الله عنه

ما جاء في الحديث











هو يهودي فهو يهودي وان قال هو نصراني وان قال هو يهودي من الاسلام اي فهو يهودي قال وحذف اكتفاء  
 لباقة وهذه الاحاديث تدل على ان تعليق النفي بما هو كفر حال كون المعنى كاذبا كفره تعليق مطلقا اي ما  
 ضيا او مستقبلا او حقيقيا فيمدد واما كون التعليق كذلك كراهيا اذ لم يجر هذا اللفظ الضاد منه مما ذكر  
 اليهم بل تعليق خروجهم من الاسلام لذلك ان لم يكن كما قالوا الا بان نوي به اليهم فهو يهودي لا كفر ما حيا  
 او مستقبلا لكن تلمز الكفارة في المستقبل لا في الماضي لانها غوس لا كفارة لانها في الدنيا كما في الحاشية **والله**  
**والثاني** من الخلف بغير الله ما كان يحرف القسم فهذا اي الثاني كسيرة يخاف منه الكفر ان اعتقد مشركا  
 المخلوق به لولاه في العظمة والكبرياء وفي تضارب الاحتساب في الباب المتأمن ولا يجوز ان يحلف بغير الله  
 تع ويقول لعمر فلان ولعمر ك فان قال لذلك يكون انما وان قال لعمر فلان وبشرط عينه فانه يكون  
 كسيرة وبغيرهم قالوا بكفر ولا يجوز ان يحلف بهذا فاذا حلف فليس له ان يبره ويجب ان يحلف انما في اللفظ  
 كلامه وافرح الطبراني المرموز له بقوله **طبيب** عن عبد الله بن مسعود رضى موقوف عليه واحتماده انه قال  
 لان الحلف بالله كاذب اذ ثبت الى من ان الحلف بغير الله صادقا وذلك لما عني من اقصاه للكفر وذكر  
 في تيسر يحيط وفي الجامع الصغير قال علي الرازي رضى اخاف على من يقول بيمينه ويحسب ذلك والله  
 ذلك الكفر فلو لا ان العامة يقولون ولا يعلمون لقلت انه شرك لانه لا يمين الا بالله فاذا بغير الله فقد اشرك  
 كلفي تضارب واما اذا الحلف بغير الله فيحلف بالطلاق والعقاق احياء وحقوق الناس كلف  
 الهداية وغيره وافرح الترمذي وابن خنبلان والحاكم المرموز لهم بقوله **ت** **ف** **ع** **ن** **ابن عمر** رضى الله عنه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او فسق او اشرك اي فعل فعل من  
 ذكر او شبهتهم ذكارت ايمانهم بآياتهم وما يعبدون من دون الله او فقد اشرك بغيره في تعظيمه بالله تع كما في  
 المواهب وفي شرح المصابيح قال في التوفيق هذا نحو من اعتقاد ان المخلوق يوفق التعظيم ككتاب التبارك  
 او على التشديد والتغليظ والافان كور في شرح الجامع الكبير للامام الحصري اليهم بغير الله لا كره لان لا  
 المقصود من اليهم تحقيق ما قصده من الابداء والاعدام لا تعظيم المقسم وانه مشروع حاجة الناس بها  
 في المواقف والمناجات والخصومات وقيل يكره لقوله ملعون من حلف من حلف بالطلاق وفيه كلام في  
 الجامع الكبير فراجعوا الشرحان المرموز لهما بقوله **م** **ع** **ن** **ابن عمر** رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
 الله تع نهاكم ان تخلقوا بآياتكم كسيرة حلف عمر رضى الله عنه قبل النهي باسمه من كان حاله فليحلف بالله تع فانه  
 ذو العظمة والكبرياء او يفتن عن القين بغير الله والاصل ان الحلف بغير الله تع او صفة من صفاته لا يجوز سواء كان  
 ذلك الغرض نبي او ملكا او صفا او ابا او جذا او مناسي الشيخ او السلطان او الولد او نحو ذلك كما في الحاشية قال  
 عمر رضى الله عنه ما حلفت به منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الاذكار ولا انرا قال النووي الحكمة في النهي  
 عن الحلف بغير الله لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وصفة العظمة مختصة بالله تع ولا يضاف به غيره انما  
 كلامه وافرح ابن ماجة المرموز له بقوله **م** **ع** **ن** **ابن عمر** رضى الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله  
 مثل ذلك تطول في مثله يحلف باسمه وقال عليه السلام لا تخلقوا بآياتكم نهى مطلق ثم استرد حكم الحلف بالله

بالله تع فقال من حلف بالبناء للفاعل اي قسم بالله على امر فليصدق في حلفه والكان يميننا غموسا  
 ومن حلف بالبناء لغير الفاعل اي قسم له بالله على امر فليصدق ذلك الحالف بيمينه فالمتون اذا قال صدق  
 واذا قيل له صدق وتي لم يرض بالله اي بالحلف بل طلب الحلف بغيره من طلاق وعقاق او نحو ذلك  
 فليس من الله اي فليس حقا بيمينه الله ومغفرته كما في الحاشية وقد سبق انما ان الحلف بالله دون غيره  
 لا الطلاق ولا العقاق الا اذا الحلف بغير الله تعني للقاضي ان يحلف بالطلاق والعقاق لقلة المبالاة باليمين  
 بالله تع في زماننا لكن اذا تكلم لا يقتضي واذا اقتضى لا ينفذ ذكره الزيلعي وشرح الهداية وحلف اليهودي  
 بالله الذي انزل النورية على موسى والنصراني بالله الذي انزل الانجيل على عيسى والحكوي بالله الذي خلق  
 الدار وعن ابن حنبل رضى الله عنه لا يحلف الا بالله خالصا نقاد باعن شركا الغير معنى التعظيم ولا يحلف  
 الوثني الا بالله تع وتما في الدرر في كتاب الدعوى فيكره الحلف بغير الله تع تنزيها عند الشافعي وعلى الا  
 شهر عند المالكية وتحريم عند الظاهرية وعلى الا شهر عند الحنابلة وتخصيص الالباء بالذكر خارج نخرج العادة  
 واذا قالته في العموم ذكره الشيخ عبد الرؤف في شرح الجامع الصغير **اعلم** ان القسم يكون بالله تع او باسمه  
 من اسمائه كالرحمن والرحيم والحق او بصفة يحلف بها من صفاته تع كعزة الله وجلاله وكبريائه وعظمته  
 وقدرته لا بغير الله كالنبي عليه السلام والقران والكعبة ولا بصفة يحلف بها من صفاته كعزته وعظمته  
 وغضبه وخطفه وعذابه فقال ان فعله فعلية غضبه او خطه او لغته او انا ان او سادق او شارب خمر او  
 اكل دابة فان كلامه لا يكون يمينا لانه دعاء على نفسه ولا يتعلق ذلك بالشرط ولانه غير متعارف ذكره صدر  
 الشريعة والدرر وغيرهما وقد تقدم اتفاقا كفاية عتق رقية او اطعام مساكين او كسوتهم وانما يحلف  
 عنها وقت الاداء صام ثلاثة ايام ذكره صدر الشريعة وغيره وهذه المسئلة مفصلة في كتابي جامع الازهار  
 وهو مشهور باللطائف والاسرار **الرابع** **والاربعة** من الافاق التي ذكرها الحلف بالله تع او بصفاته  
 ولو على الصدق في يمينه قال الشافعي ما حلفت به صادقا ولا كاذبا قال الله تع ولا تجعلوا الله عرضة لآياتكم  
 تكلم اي حنة وحمل آياتكم لان هذا ليس من تعظيم الله تع فلا ينبغي للعاقل ان يلعب باسم ربه في فعل اللعب  
 والرهزل ولا في حمل ليس هو محمل للتعظيم والكريم وقال الله تع وحذف لوضوحه ولا تنطق كل مخلوق اي كبر  
 الحلف في الحق والباطل قبل نزل في وليد بن نيرة لقد روى هذا اللعين محمد ابو صف الجنون فذمه الله  
 تع وشروطه بغير صفات في عهد علي عليه السلام وصلى الله عليه وسلم في الحديث وقد ورد في الحديث  
 ذكره الروشن في مذهب اي حقيقه الراي من المباشرة وهي الحقايرة هي اذ اي عتاب وهو الوليد بن المغيرة  
 مشاء بيمينه اي فقال للحديث على وجه السعاية مناع للحا اي عنه الناس عن الحسن بن الامان والانساق  
 والعمل الصالح قبل كان لوليد عشر بناء واهل عشائره وابناء عمه وكان ينعهم عن الاسلام ويقول من يبع  
 منكم دين محمد عليه السلام لا انفق بئني ابراهيم في الظلم انهم اي كثير الا انهم عمل اي غلبت  
 القلب شيئا لا خصوصه بالباطل بعد ذلك اي مع ذلك الوصف المذكور فيهم الله اي ملحق بالقوم و  
 ليس منهم يعني يهودي في قرين اذ عاه ابوه بعد ثمان عشرة سنة ولذلك اجترأ على كل معصية لا يرحم

حلف يهودي



قال عليه السلام لا يدخل الجنة ولد الزنا كما في القاضي والعيون وقيل بعت لمة ولم يعرف ذلك حتى نزلت هذه الآية وهي انه دخل على امه شاهرا سيفه وقال ان تجد ادعني بعشر صفات ووجدت تسعة منها في نفسي فاما الزنم فلا علم لي به فان اشرتني حقيقة لمال والاشريت عنك قالت لا تجل ان اباك كان غيبا لا يولد له كنت في نفسي راغبا فانت منه لئلا يضيع بها مال ابيك ولقد صدق الله في ذكره الشيخ راده في حاشيته القاضي وافرغ الترمذي المرموز بقوله ت عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عليه السلام انما الحلف في ما عاقبه وبتتبه الاذخ لهدم الو بما او اودم على الحلف عليه يعني ان اليمين يقضي اليها امر من غالبا فتدبر وافرغ الطبراني في الاوسط المرموز له بقوله **ط** عن جابر بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدي بيني بعشرة الاف حقة للدرهم والذنا نبر ثم قال بعد الاقتداء ورب الكعبة لو حلفت كما اطلب متى حلفت صاد قاوم اني فيها انما وانما هو اي بولته شيئا فمديت به يميني وبعثتني بولتها تعظيما واجلالا لله تع وتحرز اني اليمين قال الدين اذني عليه رجل ذكر المقدار كاذبا ولم يقم بينه وطلب يمينه فالي عن اليمين صاد قاو افتداهاهاه بعشرة الاف درهم فاعبروا يا اهل البيت كما في التوفيق وغيره وافرغ البوداود المرموز له بقوله عن الشعب بن قيس انه قال اشريت اي اقتديت يميني مرة ظرف او مصدر يسعين الفاني الدرهم والذنا نبر كما في المواهب وفي الدرر صرح فذاه اليمين والصلح منه يعني اذا دعي رجل على اخر مالا فافكر فاستخلف فافتدى يمينه بمال او صاخر عن يمينه على مال صرح لما روى عن عثمان انه ادعي عليه اربعون درهما فاعطى شيئا واقتدى يمينه بمال ولانه لو خلف وقع في القيل والقال فان بعض الناس يصدق وبعضهم يكذب فاذا افتدى صان مرضه وهو حسن قال عليه السلام ذبحوا انما افسدكم يا واهل الى ههنا من درر الخمر قيل باب الخالف من كتاب الدعوى اعلم ايها السائل ان الخلف يقع فكس القسم بالله صا قان بزم يمينه او طابق الحلف عليه لواقع جازي اي مباح بلا خلاف بين الامة وقد عرفت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة كما قال عليه السلام في مواضع نضع يده او الذي لا اله الا هو كما في الحاشية وعن التابعين لتأكيد الامر وهو مندوب لذلك من العلماء عند الحاجة اليه كما انص عليه النووي في شرح مسلم واما حديث من حلف صا قان كان كمن سيج الله تع فقد ترجمه السخاوي وقتل موته صدق وصواب لانه اذا كان في يمينه صا قان يكون حلفه بالله ذكر موافقا قال ابن الربيع ما علمته في المرفوع وقد قال الامام الشافعي ما حلف بالله صا قان لا كاذبا باجلا لا الله مع فلو كان معنى الحديث صهي لما كان ترك اليمين اجلا لا الله تع عز وجل من الحصول المحودة انتهى انه لو كان تركه من الحصول المحودة لما كان فعله من الشرائع السعيدة وقد قال عليه السلام في مواضع متعددة من احاديث متعددة في حلف الله في كتابه في اما كن من خطابه فينبغي ان يحمل ترك الحلف من الحصول المحودة على حالة الخصومة في المعاملة بان يعطى ما يتوجب عليه ولا يحلف عملا بما حصل ذكره على القاضي في كتابه الموضوعات ولكن الكثرة اي اليمين مكررة واي منها عن تشرها لما سبق من الآية والحديث فمن انى من الحلف في اليمين مكررا كما تقدم عن الشافعي فيجب الامتناع من الاتقان اي طاب الوفاة من التهمة انه حلف كاذبا عند من لا يحسن الظن به فاما ثم ذلك فترك ذلك لاسيما من الامم او على ان يدعى اي المقسم بذلك الى كثير الحلف المنهي عنه لان الدخول في الامر مظنة التوغل فيه وقوة الخاطلة له كترك ذلك راسدا للبدن او على تعظيم امر اليمين

اليمين لان السلف اذا اتوا صا قان تعظيم اسم الله يقع في قلوب العامة الخوف من موافقة الحلف كاذبا كما قال ليخاف الناس من الحلف عن اليمين الخوف من التوبى بيانها مشد الخوف فيدعو صا وبسكون في شجرها او نحوها كان يخشون عدم مطابقة بيمينهم للواقع فيكون كاذبة في نفس الامر وان ظنوا الخطا فاذكروا ما يبين الامر على خلاف ما توقع فيه كما في المواهب **الحاشية والرابعون** من الافان السبب سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامانة والقضاء واليمين بيمينه على الناس والقضاء اي قاعة الاحكام الشرعية وكذا انما هو الوالي اي كما امر الفتوى والعاقبة والتولية وكذا الشفاعة لها والاستشفاع كما في الحاشية والشرعة فانه اي كوال ذلك لا يحل اي يحرم كما يحرم كسوال المال كنه اذني من كوال المال في الحرمة كما في الحاشية في وقال مكحول لو خيرت بيني الله والقضاء وبين ضرب عني لاخلف لاخترت ضرب عني على القضاء وذكره في شرح الخطيب افرغ الشرح المرموز له بقوله **م** عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه وخم ايم انه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعدها الرحمن بن سمرة لاشمال الامارة فانك ان اعطيتهم بالبناء لغير الفاعل من غير مسئلة مصدر بمعنى اي سؤالها ائنت بالبناء لغير الفاعل عليها بالتوفيق الالهي والثابيد الرباني وان انت اعطيتهم عطاء صادرا عن سئل اي سؤال وكلت اي فوضت اليها فلا يكون لك عون الرأى واذا لم ينعك الله تع فلا ينسب رعاية حقوق الولاية لانه بحر عميق يحتاج الى الخلاصة منه الى توفيق كما في الفتحة وفي المفاتيح فرغ المصالح وذلك لانك ان مرضت على المنصب والعمل لا يكون عليك تدفع فاذ لم يكن عليك تدفع فلا ينعك الله تع واذا كرهت على الامارة والمنصب يكون عليك لطاى الامام الذي اكرهك على العمل وطاعته كطاعة الله تع ورسوله ومن يطع الله يحفظه عن ان يجري على يده وبان ما فيه عليه ثم انتهى كلامه وافرغ البوداود والتر مذي المرموز له بقوله **د** عن ابي ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اسبق اي اراد اذ ارادة فؤده كما يدل له الصيغة القضاء وسؤال فيه شعاع يشفعون له عند ولي الامر ان بولته وكل بالخفيف على صيغة المحمول اي فرض امره الى نفسه ومن فوض امره الى نفسه كان قد ذولا لان النفس امانة بالشوء ذكره محمد الوائى في حاشية الدرر ومن اكره بالبناء لما ذكر عليه اثر الله عليه ملكا يسوده اي يلهمه الرشدة ويوفق له الصواب كما في الدرر قال الترمذي حسن غريب ومن هذا الحسن مالا يحتمل اي بعض المشايخ من اصحاب الحقيقة لا يجوز قبول القضاء بالاختيار او قبل بعد الاكره كما فعل الامام بعد وفات ابي يوسف او لم يقبل اصلا كما فعل الامام الاعظم كما في الحاشية وغيره وذكر البرزنجي في كتاب القضاء لا يحل الطلب بحال عند الاكثر ولو كلف بلا طلب فلا الكفرى والحضاف وعلماء العراق وعليه اختيار صاحب المذهب انه لا يسوغ ما لم يحكم عليه ولذا ضرب الامام ابا ماوقيد بنفاخ بن يومنا واتبع في الاصح عن القبول وما في على الاباه كاذكرنا بطرقه في المناقب انتهى وذكر ان ابن هبيرة دعا ابا حنيفة الى القضاء فالي مجلس وخر به ايماني كل يوم عشرة اوطال فمات في ذلك ولم يقبل القضاء كذا في البشتاق واختار جواره اي جواز القبول رخصة اي خفيفا من الشاي ان كان اي تولى القضاء بلا سؤال منه ولا طلب بالتعريض له ولا شفاعة اي استشفاع الى ولي الامر والا فلا رخصة في البرزنجية وقال شيخ ميارنا لانا يس يقبول لمن كان صالحا من بنفس الجوى والا متناع لغيره اولى فان الصيام رضوان الله عليهم اجمعين ومن تلاهم قبول بلا كره وعن علي رضي الله عنه قال

تسبها ساه  
محل  
رسول الامانة والقضاء  
واعمال القضاء يوم القيمة



رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة أما القاضي في النار من علم وقضى بخلافه لو حصل فقضى بغير  
والتأني في الجنة من أتاه العلم بغير علمه وعن شريح قال لأن القاضي يومئذ تحت أي من أن أربط  
سنة إلى هاتين البرزخية والعروة أي الذي ينبغي أن يعزم الحاذق عليه ترك ما فيه من تخليص من تبعه الله  
القضاء وكذا أي كالتقضاء في أن العزم ترك الأمانة والعزم تركها وهو المحرم تركها أي القضاء والإمام  
رقة نقبلان جدا فلما يقول الله تعالى على رعايته حقوقها في الوقوف عندها فكانت السلامة غنية وذكر في البرزخية  
استفقتني وذهب فدخل منزله ونجاشي وكان جرحي فبابي دخل عليه فقال له اصحابه لو قبلت وعدت  
لكن خيرا فقال يا بعدد أو عطفك هذا أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القضاء يحشر من في السلاطين وال  
العلماء مع الأنبياء ولما خاف الإمام علي بن أبي طالب من الغزو شاور اصحابه فسوغة الأيام الثاني وقال لو تعلمت  
لنفقت الناس فقام الإمام لو أمرت أن أجعل الحرس ساعة لكنت أقدر عليه كذا في كذا قاضيا فمكسب  
لم ينظر إليه بعد ما في هاتين البرزخية وأخرج البوداد والترمذي المرموز لهما بقوله **د** عن أبي هريرة رضي الله  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في القضاء بالبناء غير الفاعل من التولية أو جعل قاضيا بين الناس شك من الراوي فقد  
خرج بغير سكتين أي عرض نفسه لعذاب يجد فيه الحما كالم الذبح بغير سكتين في معصيته وشدة ما فيه من الخط  
ومن ثم قال بعض المشايخ من اصحاب الحنفية لا يجوز طوعا وقهرا أن يكتب عنه عدم علمه بوجه الضرر بالاصل  
له إذا لم يدر بغير سكتين لا يعلم من أين أخذ فذكر في القضاء والحديث أسنده صحيح كذا في المواهب وقيل  
وجه تشبيه القضاء بالذبح بغير سكتين أن السكتين يؤثر في الظاهر والباطن جميعا والذبح بغير سكتين يؤثر  
في الباطن بأذواق الرقعة ولا يؤثر في الظاهر وبالقضاء لا يؤثر في الظاهر فان ظاهر مجله وعظمته ولكن باطنه  
هلاك وفناء كذا في أصله لصدور الشريعة وقيل المراد به أن يقع في شقة عظيمة وتعب شديدة حيث ينبغي أن  
يجنب عن جميع شوائبه أنزوية كذا في الذبح بغير سكتين أشد تعباً وشقة كذا في شرح المصالح وقيل قد أورد  
بعض القضاة وقال كيف يكون هذا ثم دعي بحجة من يستوي شره فجعل الخلائق يعلق بعض أشواقه فيه  
فقطس فاصاب حلقه والقي من أسه بين يديه كذا في الدرر في كتاب القضاء نقلاً عن القضاء وأخرج  
الحمد وابن جابر المرموز لهما بقوله **ح** عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها  
اللام موزنة بالقسم أي والله يا أيها الناس ساعة فاعلم ساعة عظيمة شديدة كذا يدل على القاضي العدل أي  
المبالغة في شأنه حتى كأنه هو من علم ما لا يعلم غيره من يوم القيمة ظرف لثباتي ساعة فاعلم أي ساعة عظيمة  
شديدة كذا يدل له وصفها بقوله تعالى من فرط الحيرة وكثرة السؤال وشدته الهول أنه لم يقص بي أس  
التي في شدة فقط كناية عن أقل قليل قد كثر في شرح الخطيب روى أنه لما مات أبو جعفر في المنام أن  
الذي تم له المخرج كتب أسامي اصحابك فان الله عزهم فكتب في أول الجريدة اسم داود الطائي فلهذا  
وفي آخر الجريدة اسم أبي يوسف عزارة علمه لا شغاله بالقضاء انتهى وأخرج الطبراني في الكبير المرموز له بقوله  
**ح** عن عوف بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جازي محمد بن جعفر بن شيبان شيبان أي جازيكم عن  
الأمانة وما هي علفي نفسي إلا ما قال عوف فناديت بأعلى صوتي تظلموا لوقوف علي ذلك وما هي يا رسول  
الله قال عليه السلام أو لها مائة في مصدر يمي أي باعت على يوم النكاح وتغيرهم وتأنيها بوائمه في الدنيا

في الدنيا المعاداة المحكوم عليه وتعرض الاختصاص له بالمحابرة والطن في عزمه وتأنيها عذاب يوم القيمة أي  
عذاب الشديدي كما يعينه الاضافة قال الله عز وجل لا يعذب عذابه أحد إلا بغير عدل استثناء من عموم  
سابعة أي فيسلم من ذلك كله كذا في المواهب وكيف يعدل بغير عدل وتبديله وأعلى العدل في كل  
حكومته لقوله مع أقرب به جمع أقرب أي ولادة وأقربائه وحذفت النون للاضافة وأخرج البخاري الم  
موزله بقوله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم يا معشر الأمّة سحر ضون على الأمانة أي  
الخلافة العظمى وتكون أي الأمانة نائمة لمن لم يعمل فيها بما أمر به يوم القيمة لما يراه الأمير من أهوالها  
فتحت المرصعة أي في الدنيا لا تأتول على النافع والذائد العاجل وتثبت القاطنة عند الانفصال عنها  
بنفوت أو غيره لا نقطاع اللذة فبقاء الحسرة والتبعة والتقص من بالحد والذم محذوف وفي الحديث  
استعارة مكينة تشبه الأمانة بالمرصعة وتجميل بالثبات الرضخ كذا في الحاشية الفقهية وفي الحاشية ثمة  
الامارة بالمرأة المرصعة والقاطنة فانه في الدنيا كالتلذذ والتنعيم ما دامت باقية في اليد فادامات  
أو فانت حصل لصاحبها حسرة عظيمة ومذكرة بينة كما حصل للبقي حين الغم والقطع من اللبن انتهى  
ولزم من هذا تشبيه الأمير السني بالمرصعة والتجميل بالقاطنة وهذا من غريب التشبيه فتدبر وأخرج  
الحاكم المرموز له بقوله **ح** وفي نسخة **ح** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما نافية من صلة أمير  
عشرة من الخلق الأيوبي أي بما يوم القيمة مغلولاً بذاته إلى عنقه لا يكفه أي الغل عنه إلا العدل في الأحكام  
في الدنيا والآخرة في القاد يعني بما يوم القيمة كل حاكم مشرود بذاته إلى عنقه فان كان قد عدل في الحكم  
خلقه عدله من النار والأي في القاد في الواجبة روى عن علي رضي الله عنه خطب على المنبر وقال في خطبة بها  
الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من وال ولا فاض الأيوبي يوم القيمة حتى يوقف بين يدي الله على العر  
ثم ينشر الخلائق صحيفة عمله وبعثته ومع من تحت يده عدل أم جاز فيفرضها على رؤوس الخلائق يعني من لا  
شهاد كما قال الله عز وجل يوم يقوم الأشهاد فان كان عدل أجابه الله بعدله وان كان غير عدل انتقض العر  
انتقاضه صار من كل عضو من أعضائه مسيرة مائة سنة وفي الواجبة أيضا ان أبا يوسف حين حصر الموت  
ومعت عيناه قال اللهم انك تعلم اني منذر أيتيت بالقضاء ما نفعني إلى خصوصية إلا قد مت في ذلك  
كتابك فان لم أجدر فنته رسولك فان لم أجدر فنته اصحاب رسولك فان لم أجدر جعلت أبا عبيدة منقارة  
بيني وبينك اللهم ان كنت تعلم اني لم امل إلى أحد من حق الفلأ في حادثة واحدة قبل وما تلك  
الحادثة قال أي نهر في علي أمير المؤمنين دعوى فلم يكتفي أن أمر الخليفة بالقيام عن جلد والمحابات  
مع خصمه لكن رفعت النظر إلى جانب البساط بقدر ما كنتي ثم سمعت الخصم يقول قبل ان يستوي بينهما  
في المجلس انتهى كلامه وقد تقدم تفصيله وأخرج الطبراني في الكبير واللاط المرموز له بقوله **ح** عن أبي هريرة رضي الله عنه  
يرفعه هو من الألفاظ التي هي ما الراوي بعد ذكر الصحابي إعلاما بأن الحديث هو مرفوع حكاه أن كان البقي  
موقوفاً على الصحابي ومثل سرفه ومرفوعاً وميمه ويبلغ به وبلاغاً ورويه ورواية كذا في المواهب  
ما من رجل انفق في غيري على الغالب أو لانه أهل الولاية والأمانة لو دلت بشوكه كافر بما ياتي في  
بالبناء لغير الفاعل من التولية عشرة إلى أي يوم القيمة مغلولاً حال من أجور بالجر وهو نائب الفاعل وقاب

وفي نسخة أخرى  
وتبعية قبل سنة







بم الميم وتشديد الطاء الملهمة المقصودة مع اللام كما في المواهب قال في النهاية هو مكان الاطلاق من موضع عال  
يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا اي ثمانية ومصدرة ويراد به موقف يوم القيمة او ما يشرف عليه من آخر الاخرة  
عقب الموت شبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال انتهى لمختصا وان من الشواهد لذلك ان يقول عمر بن  
المخلف ويزيد بن ابي ربيعة اللقيط الى الطاعة وعن الى الذكور وقال المقصود هذا انتهى  
عن الموت الوارد في هذه الاخبار على معنى الموت لضرر ديني في كل شيء اي يخاف نزوله واما ان خاف على  
دينه في الفاد بكفر بدينه ولو لم يخف من ضرر الدين في كل شيء اي يخاف نزوله واما ان خاف على  
عصاة الامور اصلها ان كان التقي للامور الاخرية كالخوف على الدين المبين والاشياق الى لقاء رب العالمين  
فهو جائز قال الله تعالى في كتابه المبين حكاية عن يوسف توفى مسلما والحقني بالصالحين والحق ابن عبد  
المؤمنين بقوله **عن محمد بن يعقوب بن ميمون** في قوله الملهمة وقع اللام وكوف التمنية الكندي بكسر الكاف وسكون النون و  
بالمهمل نسبة لكنه قال الاصل في لست الابواب قبيلة كبيرة مشهورة في اليمن ينسب اليها كثير  
من انبياءهم ولم يذكره ابن جرير الا في تقريب التهذيب حكاهما هذا انه قال كنت جالسا مع ابي عبد  
بفتح المهمل وسكون النون بينهما اخوة بين ولم يذكره الحافظ ايضا والمشهور عابسي بن العنيس  
بشهادة كتب الاسماء والالقاب فتأمل العفاري بكسر المعجمة وبعد هاء فاء وبعد الالف والراء  
على سطح ظرف متعلق كالذي قبله بقوله جالس او خبر بعد خبر فرأى ناسا يتكلمون اي يتكلمون لعل  
كما يرون في الصفة من الطاعون هو الداء المعروف بالناشي من وقول الحافظ في الحديث المرفوع فقال شونا  
لولا ان الطاعون نزل منزلة العاقل لما طبع ذلك ويقول خذ في اليك فيه عن الموت بقوله انما كبدنا  
قال محمد بن عبد الله انكارا عليه عيسى لم يقول هذا اي هذا التمني لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمني احدكم  
الموت فانه اي التمني عند ذلك اي الموت انقطع عند خروجه عن التكليف ولا يرد الى الدنيا بعد الموت يستحب  
اي سأل من الله زوال القبر عنه بالتوبة فقال ابو عيسى رحمه الله انما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
والنفوية يقول يا مرد او سابقوا بالموت اي ادعوا الله ان يجعل موتكم سابقا على ما تاتي ورواه الطبراني بالا  
عمال ستان الشراط الساعة امره بكسر الهمزة اي ولاية الشهادة على الرقاب يقال امرنا امر مرة من الباب الاول  
اي صار اميرنا والحاس كما في الترجيح وذلك لان الامراء اذا كانوا اسفراء لا يرعون حدود الشرع فوقع الظلم  
العظيم ولا يمكن في هذا الزمان التكون على الشرع فيحصل الضرر للدين فلهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالموت قبل  
كما في الجائز وكثرة الشرط بضم الشين وفتح الراء اعوان الولاة والظلم والمراد كثرهم بابواب الظلم فيكثر  
الظلم وقيل جمع شرطي فهو من كان فيه علامة كونه في خدمة السلطان ويبيع الحكم باخذ الرشوة عليه  
تقليد القضاء بالمال اخذ القضاة اكثر من لغير المثل في التسيلات والوفائق كما في زماننا هذا كما في الحاشية و  
المواهب وشرح الغريب فتأمل فانه هو الجيب وقد روي عن ابي ربيعة انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
كيف انتم اذا كان زمان يكون الامر فيه كالاسد الاسود والى كمن فيه كالذئب الاموط والتاجر فيه كالكلب  
المترار والمؤمن بينهم كان قالوا لئن بيني وبين القليل ليس لها ثأري فكيف حال شاة بني اسد وذئب وكلب

اقول هذا قولهم في زمانهم  
فكذلك في زماننا قد برز  
مهم

وكتب ذكره الامام التميمي في جبهة الحيوان وروى في الخبر ان الله تعالى يوم القيمة لو ان السوء يا  
داعي الغم احدث اللحم وشربت اللبن ولبست الصوف ولم يؤدى الكسب ولم يوف في مرعاها يعني يقول  
له يا خاين فيما اؤتمن عليه قد استوفيت من ربحك كل منفعة تنصون منه فصرت في رعاية حقوقهم  
ونفوية ضعفائهم ذكره الشيخ زاده في حاشية القاضي وعامة في كتابي جامع الاضداد وتخفا فابا بالدم  
اي عذره حقير لو امر احيانا فلا يراد حقها بان لا يقيقص من القائل كما في هذا الزمان فانه يقتل الرجل  
باده في شيء لا يوجب ذلك التمني في الشرع هذا فضلا عن القتل ذكره في الحاشية وقطعة الرجم في التوبة  
بابنا واخره او نحو ذلك وروى عن عبد الله بن ابي ابي في رضاه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزل  
الرحمة على قوم فيهم قاطع الرحم قيل المراد بالقوم الذين ساعدوه على قطعته ولا ينكرون عيده والمراد  
من الرحمة المطاري على عيسى عنهم المطر يوم المقاطع ذكره ابن المكشوش الناشي الغلام او الجارية  
جاوذا هذا الصغر واجمع نساء كما في العامودي بخلاف القرآن اي قرأته مزمار مع المزمار وهو آلة  
معروفة من الآلات الغناء والمراد به هذا نفس الغناء كما قال عليه السلام لا يمشي الاغنيى لقد اعطيت  
مزمارا من مزمار آل داود اي نغمة من نغماته ولفظة الال بجمجمة لا معنى لها كما في شرح الغريب يعني  
يقرون القرآن العظيم والقرآن الكريم على مقامات فالوة كالمزمار وينغنون به وينشدون ويأتون به  
بنجات مطربة كما في المواهب والحاشية ليعنيهم بالقرآن بحيث يخرجون الحروف من مخرجها ويزيدون  
وينقصون للحان وان كان المقدم اقلهم نغما لان غرضهم بذلك الاستماع لذلك الحان والاضحاح  
ان المشروء الاقعة ثم الاقراء ثم وثم والله اعلم **التاسع والاربعون** من اوقات التوبة عذرة اي عذرة  
اجبه وعدم قبوله فانه مكره افزع ابن ماجة المروز له بقوله حج عن جودان بفتح الجيم وسكون الراء بعد هاء فاء  
قال الحافظ في التفسير ويقال بن جردان يختلف في حجة ربه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتمر  
الى اجبه لطلب رضاه عنه فلم يقبل المعتذر اليه منه اي من المعتذر كان مثل خطيئة صاحب المكس قال  
بعضهم والمكس اخذ الزكوة من عروض التجار في التزبابة والطريق وهو من الكبار وذلك لان الفضل والبرق  
عن الشيء خروج اليه من الذنب واستلام له فليس ترك قبوله من شأن الاخبار بل من فعل الاشرار كما في  
التحفة وقال من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة الحديث وافزع الطبراني في الاوسط المروز له بقوله  
**ط** عن عاتق ربه قال عليه السلام عفو اي كفوا عن الفواحش تعفوا انكم فالحجاء من حسن العمل  
وبرواياكم بانواع البر والاحسان بمراتبكم فبشرارة لبارك والدي بجهنم الاولاد البارين له ومن اعتمر  
الى اجبه في الدين فلم يقبل عذره لم يرد على الخوص اي على جوف يوم حي المؤمنين ثم وهكذا رواه البيهقي  
في الجامع الصغير والحاكم في المستدرک من حديث ابي بصير في صيرته وقال صحيح وهو حجة على ابي الجوزي حيث  
اورده في الموضوعات والمندرج حيث رقه ثم قال الحسن والظاهر ان هذا الحديث المذكور في الحديث فيمن  
لم يتيقن بذنب اجتهاد الذي جنناه ويعلم كذبه في عذره واحتمل عذرة الى المعتذر الصدق والجلد عطف  
على الصلة او حال من فاعل يتيقن وذلك لان التوبة في هذا حاله سواء الظن بمسلم وهو مرام والابان يتيقن

الظاهر  
او الثاني  
او الثالث  
او الرابع  
او الخامس  
او السادس  
او السابع  
او الثامن  
او التاسع  
او العاشر  
او الحادي عشر  
او الثاني عشر  
او الثالث عشر  
او الرابع عشر  
او الخامس عشر  
او السادس عشر  
او السابع عشر  
او الثامن عشر  
او التاسع عشر  
او العشرون



كذب في عذره وما احتل عذره صدق يكون قوله اي عذره مع كونه في عفو عما جناه عليه وهو اي العفو  
 ليس بواجب بل مندوب وان تعفوا القرب للتقوى بل يجوز الانتصاف والعفو لولي كما في المواهب والنهاية  
 لقول من افات الله تفسير القرآن برأيه بما خفي من غير دراية بالاصول والاشارة بالمعقول  
 والمنقول اعلم انه لا بد لنا ان نبين في هذا المقام معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما لئلا يقع من المرام على ما  
 فهم من اقوال الكرام فان التفسير في الاصل هو الكشف والبيان والاطهار والبيان وفي الشرح تبيين معنى  
 الآية وشأنها وسبب نزولها بلفظ ما يدل عليه لانه ظاهرة والتأويل في الاصل طلب ما يتولى اليه الكلام وحرفه  
 الى مرجه وفي الشرح صرف الآية على معناها الظاهر الى معنى يحتمل اذا كان محتمل موافقا للكتاب والسنة  
 كقوله تعالى يخرج الحي من الميت والميت من الحي فان كان معناه يخرج الميت من النطفة ويخرج النطفة من  
 الانثى او يخرج الطير من البيض ويخرج البيض من الطير فهو تفسير لان معنى الحي ظاهر في الانثى والطيور ومعنى الميت  
 في النطفة والبيض وان كان معناه يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن الى ما يخرج العالم من الجاهل  
 ويخرج الجاهل من العالم فهو تأويل وقيل التفسير بيان المنطوق والتأويل بيان المفهوم وقيل التفسير ما  
 نقل عن النبي عليه السلام والفقهاء والتأويل ما كان بحسب مقتضى القواعد العربية ولهذا قيل التفسير ما كان  
 بطريق الرواية والتأويل ما كان على سبيل الدراية واما الراي فهو التكميل في القرآن بغير العقل والتعرف  
 فيه بلا بصيرة بل من العرب واساليب كلامهم واسباب النزول والناسخ والمنسوخ وكلام السلف و  
 الخلف وذلك لا يكون في كلام الله تعالى وتعام هذا المقام على وجه يحصل المرام مذكوري في بيان تفسير العيون  
 الشريفة بتفسير الشيخ واخرج ابوداود والترمذي المروزي لما بقوله من جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال في كتاب الله يعني القرآن برأيه اما الراي الى الاصول والمنسوخ من العلماء من المعقول والمنقول ليس من القول  
فيه بالراي فاصاب اي وافق هو الصواب ودون نظري كلام العلماء وقواني العلوم فقد اخطأ في حكمه على  
القرآن بما لم يعرف اصله وشهادته على الله تعالى بان ذلك مراده فالاصابة بالنظر الى مطابقة الواقع في نفس الامر  
والخطأ بالنظر الى اقداره على وجه غير مشروع فلا تنافي هكذا ذكر في الحاشية نقمة الحديث ومن قال فيه براه فخطأ  
فقد كفر واه ابوداود والترمذي والنسائي والترمذي وغيرهم وبرز الحافظ السيوطي بحسنه قال الحافظ زيني الدين  
العراقي في كتابه المستفي بالاعاش على الخلاص من حواشي الفصاح ثم انهم يعني الفصاح ينقلون حديثه عليه  
السلام من غير معرفة بالصحيح والتقييم قال فلا تنافي انه نقل حديثا صحيحا كما انما في ذلك لانه ينقل ما لا يعلم  
له به وان صادق الواقع كان انما باقدا عليه ما لا يعلم وقال ايضا فلا يحل لاحد من هذا الوصف ان ينقل  
حديثا من الكتب ويؤمن بالصحة من مالم يقرأ على من يعلم ذلك من اهل الحديث وقد حكى الحافظ ابو بكر بن خزيمة  
العلماء على انه لا يصح مسلم ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك القول مرويا ولو على اقل وجهه  
الروايات لقوله عليه السلام من كذب على شعثا فلينبت شعره من كذب على النار وفي الروايات من كذب على مطلقا من غير  
تقديم كذا ذكره علي بن محمد القاري عليه السلام في الباء في اخرج الترمذي المروزي بقوله من كذب على مطلقا من غير  
الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم اي قول لا يعلم ان الحق خلافه او تكلم فيه بالاعرفه

يعرفه فلينبوء مقعده من النار اي فيقعد نفسه من النار اي جنت نفسه صاحب ونحو يقول ما شاء  
 وفي رواية لاحد والترمذي من حديث بن عباس رضي الله عنهما قال انما الحديث عني اي لا يحدثوا  
 عني الا ما علمتم وفي رواية بما علمتم اي الذي تعلمونه اي تتفقون عليه نسبة الى من كذب على محمد  
 فلينبوء مقعده من النار امر بعني الخبر كما علم بما قبله او دعا عليه بذلك اي نواه الله تعالى المواهب  
 ومن قال في القرآن برأيه اي من شرع في التفسير من غير خبرة بلغة العرب وفروها استعمالها وكلام السلف  
 في معانيه وعلومه فلينبوء مقعده من النار المقعده في الآخرة لانه وان طابق الحق بالآية فقد اقدم  
 على كلام رب العالمين بغير اذن والحديث من السيوطي بحسنه بقا الترمذي وعنه ابى نعيم عن جابر بن عباس  
 بلفظ من قال على ما لم اقل فلينبوء مقعده من النار وقال الحافظ السيوطي تروى هذه الحديث اكثر من مائة  
 من الصحابة وجميع طرق الهم من اهل النجاة وقد نقل ابن الجوزي عن محمد بن احمد بن عبد الوهاب الا  
 الاخر ان ابنه ليس في الدنيا حديث اجمع عليه العشرة المشهود لهم بالجنة غير حديث من كذب على آه وقال  
 ابن الجوزي ملو فعت في رواية عبد الرحمن بن عوف الى الان ولا في قايه في مع من سامة من زيد بن نفعول على  
 ما لم اقل فلينبوء مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا في حاجة فكتب عليه فوجد بيتا قد شق بطنه  
 فلم تقبل الارض والابن عدتي في الكامل عن بريده قال كان حي من ليست على ميلين من المدينة وكان رجل  
 قد خطب منهم في الجاهلية فلم يزد جوه فاناهم وعليه حلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كساكم الله من اهل  
 امواتكم ودمائكم ثم انطلق فشر على تلك المرأة التي كان خطبها فارسل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب  
 عدو الله ثم ارسل رجلا فقال ان وجدته جينا فاخرب عنقه وان وجدته ميتا فاخربه فوجدته قد لا غتمه  
 افعى فأتى فخره بالنار فذلك قوله عليه السلام من كذب على شعثا فلينبت شعره من كذب على شعثا من كذب على  
 الرشيد انه جنى اليه برزوق فامره بقتله فقال بالامر المؤمنين اي انت عن اربعة آلاف حديث وصنفها فيكم  
 احترم فيها الخلال واكرم فيها الخرام ما قال النبي صلى الله عليه وسلم فافعال الرشيد اي انت يا رشيد عن عبد الله بن  
 المبارك وابن ابي الفزاري بخلافه فخر جازاها فخر فافعال الرشيد اي انت يا رشيد عن عبد الله بن  
 فليطالع اليه اعلم بمرأى الصالح الخياط انه اي ان لم يرد بالشهر من التفسير بالراي ان يقتصر فيه اي في  
 التفسير على المسحوق من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفسير الصفي فانه اي المسمى في ذلك اقل قليل هذا دليل عقلي قليم  
 منه ان لا يجتمع احد من المجتهدين بان القرآن في غير المسحوق تفسيره منه عليه السلام فينبغي باب الاجتهاد لقلنا ما  
 يرجع اليه المجتهد في الاحكام التي لا يعلم عدتها الا الله واذا فقد الاصل فقد الفرع وذا اي اللازم بطا بالاجماع  
 ثم اشار الى دليل النقل بقوله قال القصة ابو الليث السمرقندي في الشئان الثماني عن القول في القرآن بالراي  
 انما ورد الى المشابهة منه الشك ظاهرة لا الى جميع فلا من التكميل فيه لانه بطريقه كما قال الله تعالى فاما الذين  
 في قلوبهم زيغ اي عدول عن الحق كالشهود فينبغون ما تشاء منه اي يتعلقون به فينبغون على مقاصدهم  
 الفاسدة وتركوا الحكم لانه لا نصيب لهم فيه ابتغاء الفتنة والاضلال واستغناء ما يولد على ما يشهرونه  
 او لطلب حقيقة وما يؤول اليه امره وما يعلم قايلا اي ما هو الحق وحقيقته الا الله والرسولون في العلم اختلفوا

سبب ورود حديثي  
 كذب على محمد











ان الانسان بعزله لاجل التهمة وعليه ما اثاره اذ اراى الاسم وجال الجالس الفاسق في مجلس الشرب عزرة  
وان كان هو لا يشرب ومنها اذ اراى الامام رجلا مع الشرايف عزرة ومنها المدعى عليه بالسرقة اذ انكر حكي  
عن الفقيه ان بكر الامام جعل فيه بالسرقة به فان كان كذا فانه انكره وان المال عنده عزرة ويؤيد  
له ذلك الاثر ان اراق الدم بالسرقة به فان كان على غيره شاهر اسلحه ووقع عنده ذلك في نا  
قله انه دخل ليقتله لم يفتله وعامة المشايخ على ان الامام لا يراه لانه وجد في موضع التهمة والان  
يعززه لاجل التهمة انتهى **مسألة** والفرق بين الحد والتعزير وجوه اربعة احدها ان الحد مقدور شرعا والتعزير  
موقوف الى رأي الامام والثاني ان الحد نذر بالشبهة والتعزير يجمع مع الشبهة والثالث ان الحد لا يشترط  
على الصبي والتعزير يشترط عليه وغام التفصيل في الباب الخامس من كتابنا **الاصحاح الرابع والخمسون** من الا  
فات السابعة السوال عن رجل شرب خمره وطهره ونحوه ما حكمه الوافيه بمعنى او تفرغ الى غيرها  
الورع بل لا ريب في الباطن شرعه لا اعادة طاهرة على الحرمة والخماسة فذلك فيج لان الاصل الحل والطهارة وتكون  
كفى بربان بشرى شامخ واضع اليد فيل حاله وهو ان يبيع ما في يده الذي لم يظهر عدالة ولا فقه  
فلا يكون خبره مخفي باب حديث ذكره في التعريفات وانما من كان بينهما بطيخة فلا تأس بذلك معلوم به  
اي يهدي اليه فحذف الجار او وصل الفعل فيقول او ضمن يهديه معنى يوطئه وحذف ثاني مفعوله لانه لا اله الا  
عليه اي بشرى رجل مستور ويدعوه الى ضيافة تعظيم او تكريمه فيقتله فيسأل الى المهدى اليه والمضيف عن  
حل الهدية في الاول وحل الطعام في الثاني لو ياتي الرجل المستور به اي بالمهدى ومثله بقوله ما ذك كوز يشرب  
المحور وما يتوضا ويغسل له ثوبا وسبادة المعزة للصلاة ويكاد السجود اليها من الكناد لما كان كنه جار ليصلي  
على كل من المفروشي وليس يبيى الماء والمفروشي علامة نجاسة واصل الاشياء الطهارة فيل تعقبا عن طهارتها في ذلك السوال  
فما ذكر اذى له اي المهدى وكذا طن به انه يهدي الخبز او ربا او مفرطه دينه او نجس في نفسه فيل شربا عنده  
في بياقة ما اصدى له بها او جعل بالحكم المذكور ان الاصل الطهارة ونجس ينجس او المهدى اي والى من باطن الامر الذي لا  
يطلب البحث عنه ويدعى في لغة ما عليه الصدر الاول **مسألة** وهي موجبات التعزير الزهدة البادية في البواقي  
روى ان رجلا قد وجد ثمره ملقاة في سوق المدينة في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاحذها وقال من فقد هذه الثمرة  
وهو بكر كلامه ويعرفها ويظهر زهده ومراده من هذا الكلام ان لا يزهدوه ووجهه وديانته على الناس فسمع عمر رضي  
كلانه وعرف مراده فقال كل ما يادى فانه وقع في خطا الله في خبره **مسألة** وفي فصل الرابع والعشرين من  
شهادات الرخصة من الفقه ما يوجب التعزير في القوس والبيع الفاسد والجار الفاسد والتعزير قد يكون با  
القياد ايضا فذكره في رخصة الجاه الصغير وغام في نصاب الاحتساب والله اعلم بالصواب فعليك ايها السالك الى  
عقائد على الطاهر كما افقد الصلابة والتابعون ولم ينفذ عنهم التفتيش عن الباطن في شئ مما ذكره فان البوديل الى  
الملوك والعدوان خلاف الاصل وان الاصل في الاشياء الحل والطهارة فلا يتوقف خلافه لا بدليا والا كان كذا سالا  
ورغا واليقين المدلول بالاصل لا يزول بالشك بافعال اليد الغاصبة او طرف النجاسة والحرمة بل الاصل باق بحاله ويجوز  
لهذا المقام زيادة تفصيل في الباب الثالث من كتابنا **الاصحاح الخامس والستون** من الا  
فات ثناني اشين اي اسرارها بالحدث الثناني الحامنة بالسر لا سيما اذا تناجيا في قلبه خروفي ذكره ابن الملك

الاشهر

الملك عند ثالث ولو كان اي ثلثا سالتا فكونه لا يتبع تناجيهما دون فانه اي ثناني عن ذكره من  
عنه بالنص النبوي اخرج الشيخان المرموز لهما بقوله ح م عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما  
كنتم تلافية فلا يتناجى اثنان دون الاخر الا باذن من حضرهما كان او غيرا قبل هذا اذا كانوا في موضع الذي لا يمان  
من الرجل فيه صاحبه على نفسه والا فلا منع بما صح ان النبي ص سار فاطمة عند اذ واجه قيدا بالثلاثة لانهم اذا  
كانوا اربعة فتناجى اثنان اثنان فلا بأس به ذكره ابن الملك حتى يختلطوا بالناس غاية التهيؤ وعلى ذلك  
بقوله من اجل ان ذلك اي الثناني عند عدم الاختلاط بحزبه بضم الحنية ونسب الزاء والغير الفاعل فيه هو  
الى تناجيهما وغير المفعول الى الآخر كذا في شرح المصباح اي يحزن الثناني الاخر ويخجله فيجب ان قلده  
قال الله تعالى انما يخوي من الشيطان ليرى الذين امنوا الآية وروى احمد والبخاري والبوداد والترمذي  
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتناجى امرأتان في موضع لا يسمع منهن امرأة  
ببشرة اخرى وصح اي ببشرة ظاهر جلد الاثني قوله فتصفرها بالنصب اي تصف من حسن بشرة الاخرى  
لزوجها بحيث يكون كأنه ينظر اليها فتعلق قلبه فيفزع بذلك فتنة والمهرج في الظاهر وان كانا المباشرة  
لكنه في التحقيق هو التوقيف المذكور كما لا يخفى كذا في ابن الملك للمشافاة وهذا حديث مرسل لكن المص  
جعل من تمة الاولى لا يخفى وجهه على اصل هذا الاثني فتأمل واخرج مالك في الحوطاء المرموز له بقوله  
ابن عمر ابن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى اثنان دون احداي الا في امر او نداء  
ابوداد المرموز له بقوله وقال ابو صالح اي الراوي عن ابن عمر رضي الله عنهما فقلت لاني عمر فارتفع اي في حال تناجى  
اثنان من اربعة قال لا يفرق لفقد حزمهما بما كان الثناني بينهما ايضا **السادس والخمسون** من الا  
فات الكلام مع الشبهة الاجنبية فانه اي التكلم معها لا يجوز بالا حجة انما لها كان احتياج للشهادة عليها  
او للتناجى معها وللشبهة منها في زحني لا بشبهة العاطفة ولا شك عليها ولا يرد سلامها لعدم مشروعية  
جهرها فلا يفيض الى الفتنة بل يرد في نفسه عملا بقوله تع واذا جيبتم بيمينتكم فجاوبوا حسن منها او ردتوها  
وكذا العكس اي لا تشتمه اذا عطس ولا تشتمه بالسلام ولا تخطب سلامه جهر لقوله عليه السلام والاشارة  
الكلام اي يكتب له انما كاتم الزاني في الجملة واليد زناها البطش والرجل زناها الخطو الحديث ولان النبي  
عليه السلام نهى عن رفع صوتها بالكلام كما روى عن قتادة كانت المرأة تفرق جملها اذا شئت لشئ فحفظه  
خلفا لها فربما يبين من ذلك لانه في معنى الشرح كقول تع ولا تبرقن نهر الجاهلية الاولى قال الشيخ ابو بكر الازدي  
نزل على معان كثيرة منها انه اذا كان على اخفاء صوت الجلي فاخفاء صوت النساء أولى وهو يدل على صحة القول  
بالقياس الجلي على الخفي وقيل على ان المرأة منبهة عن رفع صوتها بالكلام لانها اقرب الى الفتنة من صوت  
الخنخال ولذلك كره عن اصحابنا اذان النساء ويدل على خط النظر الى وجهها بالمشاهدة اذا كانت اقرب الى  
الزينة وادعى الى الفتنة كذا في نصاب الاحتساب وسي غام في افات الاذان وفي الغيبة يجوز الكلام المباح مع  
المرأة الاجنبية اقول لا يمانى هذا ما ذكره لان المراد به الذي يزعم الضرورة والاحتياج اليه كذا في اشرا اليه فتأمل  
**السادس والخمسون** من الافات الشتم السلام على الذي اي بدوه على الذي او المفاهد او غيرها من الكفر  
بالاحاجة عنده فانه اي السلام حينئذ مكروه ومعه اي مع الحجة لا بأس به وبلا حجة مكروه لما فيه من تعظيمهم

روى ابو نعيم في حقه في كتابه  
المصنف في شتمه قال مالك بن  
النضر في شتمه في كتابه  
الاصحاح الخامس والستون من الا  
فات ثناني اشين اي اسرارها بالحدث







بالاذن منه وبغير اذن لغوت الحاجة المقتضية للخروج الا اذا كانت فخرية فلا يقدر شخص على اخراجها  
وعامة في الفقه والحد على هذا اي باذن لها فيه وهو التامع قد تم هذا الواقع البينة المروية عن  
اصحابنا وما ذكره من كلفه المحققون لانه لا خلاف في كونه من المذخورين في البيع الموصوف  
وضع ويتبين ما عده بقوله من زيارة الاجانب المكره بدليل المقابلة غير المأجور وان كان اقارب وعيلا  
وتسهم في مرضهم والولاية هي الطعام المحمول لسرور النكاح وقوله لا باذن لها لعدم الحاجة اليها ولو  
اذن لها وخروجت كانا عاصيتين هو بالاذن وهو بالخروج فان خرجت بغير اذن عصى **مسألة** اعتماد  
ت النساء الخروج الى بعض المقابر المبركة فلهن ثواب ويجب عليهن اخذ الجواب ذكر في كفاية  
الشعبية في باب خروج النساء الى المقابر مثل القاضي عن جواز خروج النساء الى يوم النجس فقال لا تسئل  
عن الجواز والنفاء في مثل هذا وانما تسئل عن مقدار ما يحضر بهن اللعن فيه واعلم انها كلما ثوبت  
الخروج كانت في لعنة الله وملائكته واذا خرجت لحضرتها الشياطين من كل جانب واذا انت الفريسة  
يلعنن روح الميت واذا خرجت كانت في لعنة الله كذلك حتى تعود وفي اخرها امرأة خرجت الى مقبرة  
يلعنن السموات السبع والارضين السبع ففشي في لعنة الله تعالى وانما عصى فبنت بجز ولا يخرج من بيته يعط  
يعطيها الله ثواب حجة وعمره وروى انه لما قدم المدينة خرج الى جنازة فراهي النساء يتبعن جنازة فقال  
لهن اعملن مع من يحمل فقلن لا فقال فقلن لا فقال انهم فقلن ما ذورن خبرن بجوارات  
كما في نصاب الاحتساب وتنع اي المرأة من الحرام وهو محل الاغتسال باليومي وهو الماء المعروف فان لا  
وت ان يخرج الى المجلس العلم كمنعها من الخروج بغير رضى الزوج ليس لها ذلك اي الخروج وفي البرازية ولو اذن لها بالخروج  
الى المجلس لوقف الخلق عن البدع لا بالنسب ولا باذن بالخروج الى المجلس الذي يجمع فيه الرجال والنساء وفيه  
من المنكرات كالنصديرة ورفع الاصوات المختلفة والتعجب من المتكلم بالقاء انكم وحرب الرجل على المنبر والقيام  
والصعود والنزول عنه فكل من المذكور مكره ولا ياذن لها ولو فعل يتوب الله تعالى انتهى كلام  
فان وقعت لها نادرة اي مسألة مشكلة احتاجت للحاكم لاكتشاف حكمها ان سلمها الى حكمها الزوج من العالم  
وقام مقامها فيه واخرها بذلك الذي قال لا يسعها الخروج لحصول الحق باقام الزوج وان اشيع اي الزوج  
من السؤال من ذلك يسعها من الله مع الزوج من غير رضى الزوج لاكتشاف الحكم الشرعي الذي احتاجت  
اليه وان لم يقع لها نادرة اي حادثة تجزئها الحكم لكن ارادت ان يخرج الى مجلس العلم كمنعها من الخروج  
بحري يترى من علمه في العلم من مسائل الوضوء والصلوة ان كان الزوج يحفظ تلك التي خرجت  
لتعلم شيئا منها ويذكر ذلك عند حاله اي للزوج العلم بشيئها من حضور المجلس لحصولها من جهرتها  
وان كان اي الزوج لا يحفظ ذلك المذكور الا في حذف الفاء اختصارا اي فالأصل والآخر ان  
ياذن لها احياء وتعلم كيفية صلاتها وطهارتها وان لم ياذن لها لا شيء عليه لانه غير واجب عليه ذلك  
الاذن حتى ياتم بركه ولا يسعها الخروج الى مجلس العلم لذلك عند عدم اذنه ما لم يقع لها نادرة ولم يقع الزوج معا  
سرها في احتلام المعامل او بالافرا قوله انتهى ما في الخلاصة وقال ابن وهام السواحي وجبت اجتنابها  
لها الخروج لمقتضى الاباحة فيما يباح بشرط عدم الزينة وعدم تغير الهيئة ما لا يكون داعية الى نظر الرجال

ملائكة

الرجال والاحتياط منهم اليهم من قيم تلبس ومثية او نحو ذلك قال الله تعالى لا تهنات المؤمنين  
وشترى باقى النساء ولا تترقن تبرج الجاهلية الاولى التبرج المهاد المرأة ونحوها والرجال  
والجاهلية الاولى جاهلية الكفر والجاهلية الاخرى جاهلية الفسق في الاسلام او الاولى لا يرى  
لها ما يصل في اهلك عادات الاولى ذمى داود وسليمان اوز من غرو وحان المرأة تلبس ذمى من لولا  
وتخرج عارضة نفسها على الرجال كما في المواهب وقول الفقيه الى البشوت منع بالقومية ميتا لغير القاطن  
او المرأة من الحرام لمحة على ما خالفه قاضيان قاضيان في كفاية الحرام بالصاد الملهمة **مسألة**  
اي المتعلق بالحكام في فتاواهم دخول الحرام مشروع للرجال والنساء جميعا فلا فالحا قال بعض الناس  
من عدم المشروعية في هذا التعبير نوع غلط على الفقيه كما في الحاشية روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل  
الحمام وهو حديث موضوع كما ذكره السيوطي وغيره وثور اى طلائعائه بالثورة لئلا يشترط  
م الخلق وقال ابن الوليد الخزرجي الملقب سيف الله رضى الله عنه دخل حمام صمصم بكسراوله وتكون ثابته  
بصرف ويمنع بلادة بالام لكن انما يباح اذا لم يكن فيه انسان مكشوف العورة انتهى اى كلام قاضيان وعلى  
ذلك اي اعتبار سر العورة للجواز فلا خلاف في منعها من دخول الحمام بشرط الجواز العلم بان كثير من  
مكشوف العورة والتناذر للحكم له وقد وردت احاديث تؤيد قول الفقيهين بتحريم دخوله منها ما  
في النساء والترمذي ورواه الحاكم وصححه على بشرطه وصرح المصنف باسماء الخرجين وعادته  
من الرمز لم كانه نسيان وهو طبع الان كما في الفقيه محمد العلاقي عن جابر رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يؤمن بالله واليوم الآخر ايمانا كاملا فلا يدخل حليته من رجل وطهر من زوجته ومكث بمبنى الحمام  
لانه مظنة كشف العورات ونظر كل لعورة الاخرى وذلك غير جائز قال في التفسير فانه اي الحمام لها مكره  
الا عذر كجس ونفاس وهذا جزء من حديث ولفظه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام  
بغير اذن روى من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا  
يجلس على مائدة يدار عليها الخمر قال السيوطي في الجامع الصغير رواه الترمذي والحاكم وقال الترمذي حسن  
غريب والحاكم صحيح وافرة الذقني وكان على المصنف لو ادخل العاطف اقل ما اوردته كما فعله لم  
فتدبر لما تنطبع الحديث والاقتصار على بعضه في ايز بشرط ان لا يكون للباقي تعلق بالمحذوف كان لا يكون  
غاية له لو شرط او نحو ذلك كما مر من فتاوى روى عن عطاء ان اليسى قال يا رب افرقتني من الجنة  
لاجل علم السلام فابن سبي قال الحمام قال فابن جهمي قال السوق قال فابن ابي قال الشعر والغناء قال  
فابن ابي قال النساء قال فما حديثي قال الغيبة والكذب قال فما كتابي قال الوهم والغزو كما في كتابه بيتان  
العارفين وعن عاتكة رضى قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحرام حرام على نساء واطفي  
بلا عذر كجس ونفاس كما في التفسير قال شيخ الجامع الصغير الحديث وبه اخذ بعض العلماء والجمهور  
على المرأة وحمل الحديث على التغليب وان دخلوا له سبغ البقي لحصول الحرام من كشف العورات رواه  
الحاكم وقال صحيح الشاذ وافرة عليه الذهبي انتهى كلام ابن الرهام وهو الامام الثوري صاحب تحرير وفيه  
القدر الذي شأنه كما قبل اللفظ الذي يظن بك الظن كان قد روى في هذا معناه هكذا سمعته من

المرأة منع من كشف عورتها  
والعدم فيما يقع عليه ذلك  
لا حتى لا يبالى بها الا في  
بعض النوازل والاحتياط  
يجوز ان يكون النظر في  
وجودها في الحمام  
من النصاب في باب الثمان











من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل وان كان لغيرهم من الناس بعضهم لبعض فهو جاثر لانه يورث الدنيا  
المحبة والالفة واجتماع القلوب وجميعه الخاطر اخرج ابن عدي المرموز له بقوله عدي عن ابن عمر رضي الله عنه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العالمين بفتح اللام لرجح اى لغلّب ايمانه ايمانه قوة وشدة  
وفوراً وضياءً وفي الحديث دليل الاشعري انه قابل للزيادة والنقصان وجوابنا ما خسرناه انفاً فلا حاجة  
الى الاعادة ثانياً وسواءه اليسرى المرموز له بقوله هق هق موقوف على عمر رضي الله عنه بسند صحيح وهو مرفوع حكاه  
ابن المزي في المجالد فيه كما في المواهب واورده السيوطي في كلام التلويذ وذكره ابن حبان في الموضوعات  
واخرج ابن ابي الدنيا في معارج الاخلاق وابن عسكرك في طريق صدقة ابن ميمونة القرشي عن سليمان بن بشار  
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير ثلثمائة وستون خصلة اذا اراد الله تعالى بعد خيرا جعل فيه خصلة منها  
بها يدخل الجنة فقال ابو بكر يا رسول الله اني سئلت فيها قال نعم جميعاً من كل واحد واخرج ابو علي عن حماد بن عمار  
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفاً فقلت يا جبرائيل حدثني بفصل عمر بن الخطاب فقال لو حدثتك  
بفصل ائمة محمد ما كنت في حوزة علي عليه السلام في قومه ما انتفعت بفصل عمر رضي الله عنه والى حسنة من حسنة ابي بكر كفي  
الصواعق المحرقة واخرج الطبراني في المعجم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علم عمر رضي الله عنه يوضع في خفة  
متران ووضع علم ابي بكر في خفة لرجح علم عمر رضي الله عنه ولقد كان يوقد نفسه انفاً في العلم كما في  
الصواعق وتمام في كتابي جامع الازهار واخرج ابن عسكرك عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول لو اني اربعة بنين ابنت ذوتهم واحدة بعد واحدة لاتبى منهن واحدة واخرج الترمذي في مجمع البيان  
ما جاء عن ابنة هيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق في الجنة ورفيق فيه عثمان واخرج ابن عسكرك عن ابي  
عبيد بن جابر رضي الله عنه قال ليل دخلت الجنة بشفاعة عثمان لسبون الفاكهة قد استوجبوا النار بغير  
حسب كذا في صواعق المحرقة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة مني موسى الا اني بعدي كما في  
المصابيح واخرج البرزخ والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله والطبراني في المعجم وابن عدي عن ابي  
عمر والترمذي والحاكم عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مدية العلم وعلي يابها وفي رواية في  
امداد العلم فليبات الباب وفي لفرى عند الترمذي عن علي رضي الله عنه انا دار الحكمة وعلي يابها وفي اخرى عند  
ابن عدي عن علي رضي الله عنه باب علي والاهاديث الواردة في مناقب الخلفاء الاربعة المذكورة في الصواعق  
المحرقة وقد ذكرنا بعضها في كتابي جامع الازهار وهو مشحون بالطائفة والاسرار من ارادها  
فلينظر فيه نظر الاعتبار واخرج الترمذي المرموز له بقوله دح عن عتبة بن عاصم رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لو كان  
عدي بنى لكان عمر من الخطاب ففة شرطية لا يستلزم وجود موضوعها فلا يعارض قوله تعالى  
لكن رسول الله وخاتم النبيين وهذا غاية الشناء ونهاية المدح وتمام في الصواعق المحرقة ولكن كنت  
راك مما يوهو اطلاق جواز المدح في كلام سابقاً فقال جواز اى المدح بشرطه **الاول** ان  
لا يكون المدح لنفسه لان تزكية النفس لا يجوز قال الله تعالى ولا تزكوا انفسكم اى لا تمدحوها ولا تنبها  
الى الطهارة ولا تجوبوا بطاعتكم والشئ اصل التحريم وعلل الله بقوله هو اعلم بمن اتقى فرعاً بنسبون  
احداً الى التقوى والله يعلم ليس كذلك حتى حكمه اى النفس مدح ما يتعلق بها من الاولاد كانت  
مدح اولاده بكمال الخصال والاباء والتملأمة والتصانيف لعود مدح ذلك اليه بالافرة وكونها

رضا علی عثمانی

347  
 وكذا ما ذكرنا في كتابنا من مدحه مودح المادح كمالا منته ومرا بطنه مثل ان يمدح اولاد بك  
 خصلته منه واما اذا مدحه بكما الخصلة من بخره فيجوز لعدم التزامه مدحه كما في الحاشية قبل الحكيم  
 ذي الحكمة بالغ من الحكماء ما الصدقة البصير قال ثناء والمرء على نفسه اياها فمشرعا فالتشريع عنه وطرفا  
 لتفردة الطبع منه الا ان ينوي به التحديث استثناء من قوله ان لا يكون له نظير اي يجوز المدح لنفسه  
 في كل حال الاحال ان ينوي به التحديث بشيء الله امتثالا لقوله تعالى واما ينبغي في ذلك ان ينوي اعلام حاله  
 للسامع من العلم والعمل ليتأخذوا عنه العلم لمكانته وليقتدوا به في العمل لملائمته له لو يعطوا الى السامع  
 معون صفة اي مودح المادح من بيت المال فيجوز للعالم ذكر منزلته من العلم عند السلطان او نائبه لاخذ  
 حقه انا عالم مستحق بيت المال اعطى منه قدر ما يكفيني ولعلي واولادي كما في الحاشية في المودح والمواهب  
 او يدفعوا الى السامع من العلم بجلالة قدره او نحو ذلك من المقاصد الجميلة بشرط علمه في عالم البصيرة  
 به اي المادح المدح عنها التزكية اي التطهير لانفسهم والظهور على غيرهم افرح الترمذي وابن ماجه والرموز  
 لما بقوله **شع** من ابى جود الخديرة انه قال عليه السلام تبليغا للامة ما يجب عليه اعتناقه ان يكون  
 ولدا آدم ولا خنزري اي ليس ذلك لقول الصادق بطريق الفخر وتزكية النفس بل بناء على امتثال امره  
 في لقوله تعالى واما ينبغي سرك في ذلك ذكره خوفا زاده وروى الامام والترمذي وابن ماجه عن احمد  
 الخديري انه قال عليه السلام ان يكون يوم القيمة ولا خنزري ولا يولد ولا يولد ولا يولد ولا يولد ولا يولد  
 في ما و الا تحت لوائه وانا اول من مشق عنه الارض ولا خنزري وانا اول من مشق عنه الارض ولا خنزري وفيه  
 وانه عن جابر رضى قال انا قالا للمسلمين والخير وانا خاتم النبيين والخير **والثاني** من شرط جواز المدح  
 الا بغير رضى الاخر في المدح والغلو فيه المودع على الكتاب كوصف الاث بغير وصف كما جرى به عادة  
 قدري الا ان يمدح بغير رضى وصف الزوج والولد والزوجة والدة والدة والدة الى الرضا اي رضى السامع  
 او الممدح انه تحت مخلص في دعواه ذكره في الحاشية والامثلة من القول بما يوصف لا يتحقق اي بما لا يحل  
 تحقيقه في الوصف والاسم الى الاطلاع عليه كالشهود والورث والرهضة وهذه مما لا يتحقق فيه لان هذه  
 التهمة حال القلب ولا يعلم ما فيه الا الله تعالى في الحاشية ولا نظر التكلف ذلك ظاهر اقل على الباطن واداء  
 في الصحيح ان سعد بن ابى وقاص رضى قال رسول الله ما لك من فلان فوالله اني لراة مؤمن او مسلم فذكر الحديث  
 اي لا يملك العلم بما في قلبه لا يملك الا الله تعالى فلو كان عليه فلا يجزم به بل ملكك علم الله تعالى على الظاهر في الحقيقة  
 فلا يجزم القول اي لا يقال بطريق الجزم بمنها اي الوصف بل يقول احب اي اظن او نحوها بما يدل على عدم  
 التعميق اعلا ما بالواقع **والثالث** اي الشرط الثالث من الشرط الحقة ان لا يكون الممدح مائة وحقيقته  
 وهو الخروج عن طاعة الله بفعله كبره فلو امكن من فعل صغيرة اياك بفعلة زمانه او بعد كثرة الافرا فان  
 اعتد الزمان كما في الشرع الواسطي للاعام السنوي اخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي الرموز لما بقوله **دنيا** صرح عن  
 انس رضى انه قال النبي عليه السلام ان الله يغضب كناية عن الاستغناء اي يستغنى عن المادح اذا مودح العالم لانه  
 مستحق بغض في الله لا المدح له كما في الحاشية في رواية ابى يعلى وابن عدي الرموز لما بقوله **يعلى** اذ ملح



بالنساء غير الفاعل الفاعل غضب الرب لانه امر بتعديته سيما الجاهل بفسقه واحترى تحركه العزم  
لذلك لان فيه مرض بما فيه سخط الله وغضبه والحديث ضعفه الحافظ ابن حجر وفي اخرى من  
اكرم فاقا فقد اعان على هدم الاسلام وفي اخرى من وفر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام  
واسانيد كلها ضعيفة على ما ذكره الحافظ ولا حكم ابن الجوزي بالوضع في كل ما ذكره قوله عليه السلام  
من انتشر بها حب بدعة طلاء الله قلبه امنا وايماننا فالفاضل الطي انة موضوع والاعلم بحقيقة الحال  
**والرابع** اي الشرط الرابع في شروط الخمسة لكون المدح ان يعلم المادح انه اي المدح لا يحدث في المدح  
كبر او عجز او غرور او لما مدح به فيمنع ان يحدث شيئا من ذلك اخرج البخاري في صحيحه المرموز لها بقوله  
من لي بكرضه انني رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم اي ذكره جليل وصفه فقال صلى الله عليه وسلم في المدح  
وبذلك بالنصب على المصدر بفعل محذوف وهي كلمة يقال لمن وقع في مكره يستحقها قطعت عنق صاحبه  
حيث قطعوا عنقوا بالوقوف في العجب والكبر بما اثبت به فلا تظرف لقال او مفعول محذوف اي كثره  
فلا تاهتم بما به ثم قال صلى الله عليه وسلم من كان منكم ما دعا فاه لا حال بفتح الميم وتخفيف الميم واللام اي لا يلبس  
فليقل حسب على ظن فلا تاهي كذا وحذف لدلالة المقام عليه فلا يقل فلان صاح البتة على سبيل الجرم بل يقل  
احبوا ظني فلا تاهي كما في الحديث والادب في عظمه ورفيقه لا يحيط بحقيقة حاله والاعلم بالسراويل  
اعماله ولا تاهي احدى الاثني على شخص ما فيه او بما ليس فيه ثم اكد ذلك بقوله احب فلا تاهي اي عظمه  
وكذا اي متقيان كان يعلم اي ظن ذلك اي الوصف منه اي من المدح لانه قد يظن خلافه في نفس الامر وفيه  
سبغ المرموز له بقوله من المقداد بكسر الميم وكون القاف ابن الاودان رسول الله صلعم قال اذا رجع الاربعة  
اي الذين ضاعهم الشقاء على الناس فاحشوا اي فارول في وجوههم التراب اي طوطم شيئا قليلا يشبه التراب  
لحمته واقطعوا السنتهم بالمال وارادة الحقيقة في حيز البعد واستعمل المقداد الحديث على ظاهره في تنا  
ول عين التراب وضمت في وجه المادح وان كان الاوهم يتأول في معنى الحقيقة والحرمان والشئ القليل ما  
روى سلم والترمذي عن عبد الله بن سبرة انه قال نام رجل شتى على بعض الخلفاء وهو عثمان فجعل يحبه  
في وجهه فخذ المقداد فثأ على ركبته فجعل يخوف وجهه فخصا فقال له عثمان ربه ما لك فقال لعنه الله  
رسول الله ان تخوف في وجه المادح بالتراب وقال اذا القيمة الملائكة واخوف في وجوههم التراب واخرج ابن  
المبارك المرموز له بقوله **مكر** عن يحيى بن جابر انه عليه السلام اذا مضى افاق في وجهه اي وعلمت انه ضعيف  
الحال تناثر به مكانا اخررت على خلفه نوك هو آلة الخلق وميضاي خادعة يعني اهلكته اهلا كما معنونا  
شربا قويا لان المدح في وجهه يحدث فيه غلبة الكبر او عجزا او غرورا **والخامس** اي الشرط الخامس في  
جواز المدح ان لا يكون المدح لغرض حرام او مقصدا الى فساد والا فيحرم لما مر مرارا ان الوسائل حكم  
المقاصد ومثال ما هو كذلك مثل مدح حسن بشي من الرمد جمع امره كاهر وجر والنساء بيني الا  
جانب اي غير المحارم له لحرمة الشهوة له عند سماع ذكره ومنه بالمثلثة اي همهم الى الواطئة باللام  
والزنا بالنساء او مثل مدح من ذكر مریدا للذات النفس وتطبت مجلسي لما ان ذكر العيش نصف العيش  
وقال الشاعر لا فاسد من امره ولا في حرمه ولا في حرمه ولا في حرمه ولا في حرمه ولا في حرمه ولا في حرمه

الزم الله وبلك وعذرك  
كما في الثانية

حديث ابن سعد روى عن فوفيا لا تبشر المرأة المرأة لزوجها ومثل مدح الامراء مع امر قال  
بعض الشراح الشهاب في الحديث ففلا في مع فعل بمعنى فاعل قياس مطرد ككثير من كرماء  
انتهى والقضاة بكسر القاف واصل قصبة بوزن فعلة بضم ففتح ثبانت غرنا الباء وفتح ما  
قبلها فقلت الفاء كما في المواهب كقول من اي مدح من ذكر الى المال الحرام البخاري به منهم في مقابلة ذلك  
او انكسرت على الناس بالقرب من الظلمة وظلمهم اي الناس بجاء المقرب هو اليهم وعوذ ذلك من الا  
غراض المنوعة شرعا واما الذم المذموم فالكثرة وحل في الذم لعدم مطابقته للواقع والقيمة  
او التغيير والتمزي الطعن في الانسان وتمايم يوحى لغير مقدم متداه ذم الطعام ترعا اظهارا للغير  
والرفق اما التاديب فعلم على اساءة الصفة واصلاح الطعام فيوزا فخرج البخاري ان المرموز لها بقوله  
عن ابن جرير روى انه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما اي ذكر في طعام ما عيب لانه اما  
ملعة الخلق ولا يكون ذلك فيها اصلا او تلبس على الخلق في وفي تعينه كسر خاطره وهو عليه السلام جابر  
لا كسر والذم العموم يستغرق الاوقات الماضية بقوله قط وهو بفتح القاف وهو الممل ان اشتهاى  
احتمه اكلمه الاكل المعتاد منه من غير شره ولا الكفار وان كرهه لعدم اشتهاى له تركه اكله ووضعا  
كذا ثم ذم الناس اي ما يلبس والادب اي ما يركب على من ذوات الاربع والممكن اي محل السكنى  
وكوهها وكل هذه داخل في التلبس فاعلم انه لا حاجة الى عدم الذم قسما منفردا او قسما مستقلا فلذا  
لم يعبه المصنف كما في الحاشية **الثالثة** في السنة المعقود لها البحث الشعر هو كلام موزون قصدا  
بوزن عزمي وهو جازع اخلع من اللذبة والرياء وهو ما لا يجوز وهو من المسلم المحرم وما في معناه  
واما جوا الكافر والمنافق فهو زل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كان ينشد الاشعار بين يديه وما هو وهو  
ولا ينكر وعليه عمل الامة وعن ذكر الشق كالشيب بمعنى من امرأة او امرء او مدح الجرم وعن ذكر الله  
التعق ومن افات المدح المذكورة وعن الكفار من عند الخلق وعن الجرد له اهتماما به حتى اكل  
ان يشغل بعض الواجبات والسنن فاذا اخلع من هذا كله ايج والافلا في الحديث الشعر كلام فنه  
حسن وقبح فيج روى سلم عن الشريد بن زيد الثقفي قال ارد في النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل  
معك من شعر ابيته بن الصلت قلت نعم قال صلى الله عليه وسلم هيبة فانشده فقال هيبة ثم انشدته  
بنيا فقال هيبة حتى انشدت مائة بيت قوله هيبة بكسر الهمزة وياء ساكنة بينهما يقال عند الا  
شراء في من الحديث وفيه استحسان النبي صلى الله عليه وسلم شعر ابيته بن الصلت فانه في المملك في شرح المشرق  
البعث وفيه جواز شعر لا غنى فيه واه كان الامم او جاهليا ذكره ابن المملك في شرح المشرق  
وروى الترمذي عن جابر بن سمرة انه قال جالت النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة وكان اصحابه ينشدون  
الشعر وينشد الكرون الخباء من امر الجاهلية وهو ساكنة واما يستمع معهم وروى البخاري وابودا  
والترمذي عن عائشة رضى قالت كان رسول الله صلعم ان يودت ان يروى القدرى ما نال في اوقافه  
يقوم عليه فانما بنا في اوقافه ويقول رسول الله صلعم ان يودت ان يروى القدرى ما نال في اوقافه  
عن رسول الله والمنافاة المناضلة والحاشية كما في شرح القيسية في اوقافه



وهم ثلثة حثان ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك ولما نزل قوله تعالى والشعراء يسترهم الغيا  
 وودن جاوا الى النبي عليه السلام فقالوا يا رسول الله نزلت هذه الآية فاستل الله الا الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات الآية فقال يا رسول الله انتم هم وقال ابن عبد البر في هذا ليل على الشعر لا يضر  
 المؤمنين كذا في كتاب الاستماع وذكرى الامام ابو منصور الذي في الفردوس عن بكر الاسدي رضي  
 الله عنه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسدي هل قرأت القرآن مع ما ارى من فصاحتك فقال لا  
 لكن قلت شعرا فاسمعني فقال عليه السلام قل فقال وحي ذوى الاضغان تب فلو بهم تحيك  
 الادنى فقد رفع النفل وان عالتوا بالشعر على من يثله وان دحشوا عنك الحديث فلا تسل وان  
 الذي يوزيك منه سماعة كان الذي قالوا بعوك ولم يقل فقال عليه السلام ان من الشعر حكمه وان  
 من البيان لسحر انتم فراء قل هو الله احد فقال الاسدي الله احد الله القمد قائم على الرصد لا يفتوه  
 الا احد فقال عليه السلام دعها فانها شافية اي غير محتاج الى شيء آخر في باب التنزيه والتعظيم **قوله**  
 في امر من التهمة والاضغان جمع الضغن وهو الحقد والنفل الفساد يقال فلان ينفل فلانا  
 اذا فسد في الدابة من باب فرج والاحسن نصب الحديث والنفاد كذا في التحقيق **قوله** هل كان  
 النبي عليه السلام يشد ثيابه من الشعر ام لا الجواب ذكر في شرعة الاسلام وربما كان النبي عليه السلام يشد ثيابه  
 الا لغير مثل قوله عليه السلام انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قيل لم يرد ذكر جده الا في اربابا  
 لشبهه عليه السلام في مقصوده عند المطلب قد كان رديا يا بشير فما بظهور النبي عليه السلام وكان ذلك  
 الرواية مشهورة عندهم فاراد عليه السلام بذلك القول تذكيره بان عليه السلام لا بد من ظهوره على  
 الاعداء ونتم الحديث قوله اللهم نزل نورك قال يوم خيبر لما انهمز اصابه قبل كاد في ذلك اليوم  
 اثني عشر الفا فلو انما وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان على بخلة سيقا يقال لها دلدل فطفق يركض بظلمة  
 جهنم الكفار قال الماتر راجع بهذا الحديث من قال الزجر ليس شعر لوقوعه في كلام النبي عليه السلام واجب  
 عنه بان الشعر ما يقصير الى قافية وهذا قد وقع من النبي عليه السلام اتفاقا لا قصدا فلا يكون شعر  
 وان كان مؤذنا كذا في شرح شرعة الاسلام وقد روي البخاري في صحيحه عن عبد الله انه قال بينما نحن  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابه عليه السلام حجر رجلاه فغصرت اصبعه فقال عليه السلام هل انت الا اصبع  
 ريت وفي سبل الله ما لقيت وهذا من امر الزجر قال عليه السلام حين عثر في بعض الطرق فتنازل هذا  
 ما ورد في اباة الشعر وهو ازله ومدحه في الاحاديث الشريفة ثم اشار الى ما ورد في ذم بقوله وقيل ما  
 يجلوا ما فيه كافة عن هذه الآفات فتركه اولى لان منظره في عام حول الحى يوشك ان يقع فيه قال الله  
 تعالى في ذم الشعراء يسترهم الغاؤون اي الضالون يعني شعرا الكفار الذين ينجلون النبي عليه  
 السلام ويقولون نحن نقول مثل ما يقول محمد يسمى غويستونهم ويرزقونهم عنهم كذا في المواهب  
 واصحاب محمد عليه السلام ليسوا كذا في امر السورة الم تر انهم في كل واد من ادوية الكلام يهجون  
 اي يذبحون كالحجرون فان اكثر الاشعار واصحابها لا للاحقية لها وانهم يقولون ما يفعلون  
 فنعى القرآن ليس شعر **قوله** يا ايها الذين آمنوا لا تمشوا في الارض على ارجلكم ولا على ارجلكم ولا على  
 باطنكم ولا على ايمانكم ولا على ايمانكم ولا على ايمانكم ولا على ايمانكم ولا على ايمانكم ولا على ايمانكم

قول من لا يبرح زجره فكم بين  
 او هو شعر يكون كل امرئ منه  
 متفق كاسم  
 ان فلا افترسكم يا الكفار

وكعب بن مالك الى النبي عليه السلام يكون فانزل الله الا الذين آمنوا استشهد الله على المؤمنين الماتين  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعداء الله وعملوا الصالحات وذكر الله كثير في شريعهم وغيره واشهر واه  
 من الكفار ما هو فيهم من بعد ما ظلموا كما فان هو معكم لئلا يسميتم الذين ظلموا اي منقلب  
 يتقلبون وفي الآية وفيه تدوير في الالفة والاف في الكفار وشعر انهم لكن عام لكل ظالم من  
 اراد تحقيق الوصول فعليه مطالعة كتب الاصول وهذه الايات مراد النص بقوله الى اخر السورة  
 اخرج الترمذي الموزون بقوله من عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمتلي جوف احدكم  
 قيثا واللام موزنة بالقسم قبلها اي وبه التاكيد حتى يربط في التهمة وكسر الراء والنصب اي يصيب  
 ريته ويحيطها خيرة من ان يمتلي شعر اقال في شرح المسارق استدلال البعض بهذا الحديث على  
 كراهة الشعر مطلقا ولكن الجمهور على اباة ثم المذموم منه ما فيه كذب وقبح واما ما لم يكن كذلك  
 فان غلب على صاحبه بحيث يشغل عن الذكر والتلاوة فمذموم والا فلا في قوله يمتلي شعره اشارة  
 اليه وفي التوفيق وقيل المراد به الشعر الذي هو النبي عليه السلام لما روي في حاشية ربه انها قالت  
 اغا قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيثا حتى يربط ربه خيرة من ان يمتلي من شعر يمت به وقيل المراد  
 من الاستلاء عدم الاشتغال بشيء آخر من العلوم والله اعلم **الراجح** السجح هو نوازات الفقر وتعا  
 رب الفواصل وفي التخييل قيل هو توطؤ الفاصلين من الشعر على حرف واحد وهو في الشعر كالفا  
 فية في الشعر وفي هذا المقام تفصيل بالبيان هذا المختصر من اراد فعليه مطالعة المطول والمختصر  
 القصاصة هي في المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المراد بلفظ قصير وتعامه في التخصيص واما  
 ان كانا حاصلين وجد ايلانكف اي كلفة مشقة بل كان بحسب السليقة والطبيعة ولا يصح له وحان  
 لوقوعهما في النفس وخصوصا منصوب بفعل محذوف اذا كانا اي ما ذكرتهما في الحكاية بكسر  
 المعجمة بمعنى الخطبة والوعظ والتذكير بآيات الله تعالى في ذلك التكلف اليسير في تحصيله لان  
 قبحهما تحريك القلوب على الاستماع وتشويقها وقصصها وبطرا اي انقضاءها وابسطا او بعدا  
 امر طبعي وجد من برهانه الوجدان وكعب لعلى الحس يعظ فقال فصيح اذا فصح اذا وعظ  
 وقيل البلاغة ان لا يبطو ولا يخطو وخصوصا اذا كان مؤذنا واما ما او خطبا او قاربا او معلما او  
 مدرسا او واعظا فان التكلف اليسير في هذه المواضع لتزويق القلوب وسجع القبض والبسط  
 مستحب ومنهوب واما السجع والفصاحة فيما عداها اي الخطابة والتذكير وكونها فالتكليف  
 فيها ونحوها والتشديد بفح الفوقية والجملة وضع الهمزة هو كذا في النهاية التي يجمع في الكلام من غير  
 احتياط واحسن از مشي وقيل في شذوذه اي جانب فيه للتفصيص كذا في شرح الشريعة مذموم شعرا  
 ناشئ اي متولد من الرأى وحقه الرفعة عند الناس وحت الشفاء شرفهم عليه اخرج الترمذي الموزون  
 لم يقولت عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يعصى بعضه بعضا  
 المظهر للفصاحة منها على الغير ويبدل الى الاقتداء على توظيف صغير او تخفيف عظيم الذي يجلل الله  
 بلسانه كما يجلل البقرة وجه الشبه اذ راسه حول بمنائه حال كلامه كفعل البقرة حال الاكل

يقال ادري الفصح  
 بغير اذا فصح







اي التكرار اذ ذاك الحاجة وما كان لها لا بأس به وقد كان كلام النبي نبيا فضلا سيما تأويها بغيره كل  
من سمعه ولو عدده عادلا حقه ويغفر له ما كان عليه السلام اذا سلم لم يزلنا اذا تكلم تكلم تلقاوا  
يجوز في كلامه اي بساطه وليس كما يجوز في كلامه لا يتكلف في التكلم على العلق الوضعية ولا يتكلف في التكلم  
السمع وتام تحقيق المقام على وجه يحصل المرام مذكور في شرح شريعة الاسلام في فصل من الكلام وفيما  
لا حاجة فيه للتكرار بسبب الاجازة والاختصار عطف رد بيف على المشهور ايضا او قيل الاجازة  
حذف طول الكلام والاختصار حذف عرضه كما في المواهب وقد سبق في القسم الاول من اقسام الكلام  
مدينا عروبي دينار التابيع مرسلاته قال تكلم رجل عند النبي فاكثرت فقال كم دون لسانك من حجة  
فقال شفتاي وامنان فقال اما كان في ذلك ما يرد كلامك فحدثت اني بين ما لك فندكر روى  
البراز عن انس بن مالك ان النبي عليه السلام قال طوبى لمن اسكك الفضل من كلامه وانفق الفضل من ماله  
وروى محمد بن زكريا انه قال خطب رسول الله صلى فقال ان الله تعالى اني ان يكون فطيق ذكر اوه  
صحتي فكم ونظري عبرة فعلم من هذه الاحاديث ان كثرة الكلام في غير ما ذكر مكره فتمثل **المبحث**  
**الثالث** فيما في الاصل فيه الاذن من العادات التي يتعلق بها النظام للعالم وهي المعاملات  
كاتبه والاجارة والشركة والمضاربة والرهن والهبة والتملك والطلاق والعقار بغير المهر في  
ادول جهل المعاملات تغليب والابذاع والاعادة وكحوها مما يحتاج اليه عادة هذه الامور مما  
شرع ان لم يقادها عم في نفسها وان كان بعضا في بعض الحال واجبا كالتملك فانه يجب عند القدرة  
على النفقة والمهر وندة التوفان وسنة عند عدمه مع القدرة على النفقة كما في الحاشية او سنة كره حال  
الاخذ الى عند المزارع بين الشوق القوي الى الجماع وبين الفتور عنه وبكره خوف الجور اي عدم  
حقوق الروجة كما في الذر وغيره او مستحبا ولكن الشرع اعتبر فيها ان كان لا وجود لها هبة الا بها وشرط  
تنوقف عليها الفسخ يجب رعايتها شرعا عند المباشرة لكل مما تعتبر والآي وان لم يراعها ان كان وشرط  
بصر اي ذلك العقد باطلا لفقد ركنه او فاسدا لفقد شرطه او مكرها اي كراهته مخبر او تنزيه فيها  
ثم صاحبه بارتكاب الفاسد او الباطل او الكراهة المحرمة او بسبب ارتكاب المكروه تنزيها فتكون آفة  
الكن فلا ياتي فلاجل ان الشرع اعتبر في المعاملات ان كانا وشرط رعايتها عند المباشرة وبا  
بعد امرها بل من الاثم والاساءة كما في الحاشية لما قيل محمد بن الحنفى صاحب الامام الاعظم لم لا تصنف كتابا  
في الزهد قال صنفته كتاب السوء ولعله تصنف للزهد الا انه تصنف مروي فيه اشارة الى الزهد  
والنقوى لا يحصل الى كل منها واحد ابنة عليه بافراد الف الا بالتميز اي يتكلف الاحتراز في المعاملات  
كل بطلان للعقود بالاخلال شي من اركانها وفاد بترك شي من شرائطها وكراهة نفسها او موضع  
قتر اي المذكورات المتوقف على مراعاتها الزهد والنقوى علم الفقه فان قالوا انه امتثال الاوامر واجتناب  
النواهي فيحصل الفور برضي الله تعالى فلا بد لكل من باشر هذه الامور من العقود او بعضها بحسب الحاجة والمدا  
خلة معرفة احوال ما يباشره مما يحصل منه على غاية الداد والسلامة من الاثم والاساءة لا تاتي تلك  
المعرفة علم الحال فانه علم الحال فرض عين مطلوب من تكلف معرفة حكم ما يباشره من العبادات والمعا  
ملات والمناكحة لا سيما في العلم بالحالة او المحبة وفي البرزخية في آخر كتاب السوء في فصل كتاب الاجازات

الاجازات نقلا عن الفقيه الاجل لاعدان يشتغل بالتجارة ما لم يحفظ كتاب السوء وكان التجارة  
في القدم اذا سافر واستحووا عنهم فقها يردعون اليه في امورهم وعن ائمة خوارجهم لا يترك للتاجر  
من فقيه صديق والله اعلم انتهى كلام النزاري وقال في موضع آخر من النزاري قيل كتاب العرف  
وعلى كل تاجر يحتاج الى دينان يتبع في فقهها دينان في اوره في معاملات فان ملك الامر لكل وليس  
قال الله تعالى كلوا من الثمرات والاعمال والحق في الجبل المباح كبرت او ماله او فتيق وعطيت بحمل منه وبيع  
مباح لا بأس به انتهى كلامه **المبحث الرابع** فيما الاصل في القاعدة او المراج فيه الاذن من الثاني وبين ايها  
ما يقوله من العبادات المتعدية الى المتعدية اثرها مثل التعليق للاحكام والتذكير بالدين وتواذيه وانقضاء  
والامانة والثبات والاقامة والحق في هذه العبادات واستحبابها وجوبها شرطا في شرطية بمعنى  
الشرط لا بد من معرفتها ومن رعايتها من باشرها فيكون على وجه الكمال كما قاله حتى يحصل للشرط كونه  
ما يتوقف عليه وجوده مما ذكر فيكون فيصير عبادة بشرية عليها الثواب لعلة الصالح ولا ياتي كما ياتي عند عدم  
وجود شرطه ووجود شرطه الترتيب ان ترتبها فان لم يرتبها ما ذكر من الاوكان والشرائط صادقا انما يباشره  
مالا يعلم حكم الله فيه فلا يكون متقيا عند مباشرته وخالفه ما ذكر فكان آفة اللبس وضوحه اي علم  
ما ذكر ايضا اي الذي قبله علم الفقه وهو علم الحال ايضا اي فروض عين لمن يتصدق لها ويطلبها المولى  
**المبحث الخامس** فيما في العمل الذي الاصل فيه الاذن اي الاجازة من الثاني من العبادات القاصرة الى  
غيرها على فاعلمها كالتملك والقران والتذكر على يد غيره وتبريل وتبريل وتبريل وتبريل وتبريل وتبريل  
ومنه الصلوة على رسوله وتبريله اي العبادات ايضا شروط وادب يتقارب فاعلمها ولا يعاقب تاركها تعرف  
بالبناء لغير الفاعل في كتب الفقه فان لم يرتبها بالفوقية مبنية لغير الفاعل اي الشروط والادب او بالتحفة كذلك  
اي المذكور لاد الفاعل اي المكلف ياتم صاحبه لترك ما اعتبر فيه من ركن او شرط فيكون آفة اللبس والتواضع  
عنه كالحاشية في السابقين اي المبحث الثالث والرابع بالفتنة المتصلة بين ركني الاصل فيه الاذن من العبادات  
المتعلقة بنظام العالم ومن العبادات المتعدية كمن يقرأ او يذكر اي الله بالفناء عليه يدعى بالحنى اي الحن في  
وهو في الفة الاعراب والخفي وهو عدم ادراك حقه من قوله والامانة او التقي اي تكلف الغنا بزيادة ونقص  
في المروءة فيها فراهها امان لذلك فلا بد لجوازها من التجويد المولد فيه المولات احسن الجزية وقد صفتها  
قيم اي في علم التجويد رسالة سميها ذكر الفهم لما ان الرسالة بمعنى الكتابات وشر سميها وهو الجوهر المنفردة على النظر  
فعلية حفظه اي حفظ ذلك الكتاب فانه اي الرسالة وكان حق الحق ما ذكر الفهم او ثابته بالاجراء الكلام على  
نق ولعله يكفيك في هذا الباب اي باب التجويد ثم عطف على قوله بالحنى قوله وبالافرة والنفع النبوي والطعام  
واللباس في مقابل ذلك فانه مرام في العبادات البدنية العرفه فشرط القراءة ان لا يحنى ولا ينفعي والافرة بالاجرة  
والانفع النبوي وكذا الذكر والدعاء وقيمة في معرفة القراءة بالاجرة صفتها النقاد الهالين والقائد النابين  
فعلية بها ومن سبب عطف على كنه بقوله انه في حاشية الحاشية ليعلم بان ركن الثاني او الباع عند فتح المتاع لروحية  
نقد حرمه بعض العلماء لما فيه من استعمال ذكر الله بمعنى الترويج لبضاعته كما في المواهب وذكر الفقيه في بيانه  
ويكره للتاجر ان يعلف لاجل ترويج السلعة ويكره للتاجر ان يعلف على النبي عليه السلام في عرض السلعة وهو

الاصل لاعدان يشتغل  
بالتجارة ما لم يحفظ كتاب  
السوء

ورنفة  
والفقه

الشرط  
لا يحصل بدون







وهو تنفس شفع منه من غير قصد وما ورد في بعض النسخ بالوول ليس بسيد يعني بسيد وهو  
 ثقل البدن وكثرة الغذاء ويصله الى الكسل فيجوع صاحبه عن الطاعة والعبادة فينتفع فيه  
 قبل ما تشاء بغير حق كما في ابن الملك في شرح المشافق فاذ لم يفسد احدكم من الله حق اي واجب كفاي  
 على كل مسلم سمعه فاحكم بحجده وفيه شعار بان العاطس اذا لم يغير باليد ولم يسمع من عنده لا يستحق  
 التسمية ان يقول بركم الله وفي قوله حق على كل مسلم اشعار بان التسمية فرض عين واليه ذهب بعض  
 والاشركون على ان فرض كفاي ذكره السلام وقال لا تفعي انكته وعمل الحديث على التذنب كما في قوله عليه  
 السلام حق على كل مسلم ان يغسل في كل سبعة ايام واغما حتى العاطس بالتسمية لشكره نعمة الله تعالى  
 شتمه صاحبه بوجهه العاطس بالمغفرة ثانيا ليقا للقلب واذا تكررت العاطس في كل سبعة ايام  
 قالوا ينبغي ان يشتم السامع في كل مرة كما في ابن الملك للمشارق واما العتوب فاعاد ذلك الاشارة للتحقير  
 من الشيطان انما اليه لانه سبب الامتلاء الذي هو اليه التشاوب انما يشاء من ثقل البدن واختلاله  
 وبورث الغفلة والكسل في الطاعة وهذا قال عليه السلام التشاوب اغاها من الشيطان كما في عمل الدين  
 واذا تشاوب احدكم في الصلوة فليكن اي يسد على ما فيه بقدر الامكان كما قال ما استطاع اي على قدر  
 استطاعته فاما مصدرية ظرفية ولا يعمل بها اي مكانة لصوت التشاوب فاعاد ذلك اي القول الذي هو  
 التشاوب من الشيطان وقوله بغيرك منه استئناف ببيان احوال من الشيطان ومنها ان التزكك التي هي  
 من افات السكوت ترك الاذن الاولى الايتيان او ثمة مضاف اي طلبه في دخول دار الجحيم فان الاذن  
 واجب ولو بما يدل عليه كرفع الحجاب في الباب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا البيوت بغير  
 التي تكونوها حتى تشاءوا اي حتى تشاءوا في معنى الاستئذان في معنى الاستئذان في معنى  
 سئل عنه فقال هو ان يركب الرجل بالتيبة والتميمة والتكبير كما في تفسير العيون وتكون على اهلها بان  
 يقولوا السلام عليكم ادخل ويقول ذلك ثلثا فان اذن له فدخل والا سجد في كل سجدة في كل سجدة  
 من ان تدخلوا بيوتهم او من غيبة الجاهلية كان الرجل منهم اذا دخل بيتا يخبر بيته قال جيتهم صابحا وجيتهم مساء  
 ودخله ربما اصاب الرجل مع امراته في خاف ويروي ان رجلا قال للنبي عليه السلام استاذن علي امي قال نعم  
 قال لا اخافه غيري استاذن عليا كلما دخلت قال اخب ان ترها غريبة قال لا قال استاذن لعلمكم  
 تذكرون متعلق بمحذوف اي انزل عليكم او قبل لكم هذا ارادة ان تذكروا وتعلقوا بما هو اصل لكم ذكره السابق  
 وفي بعض النسخ الاقتصار على غير سؤلكم وفي بعضها على لا تدخلوا لعل قصودا وسهونا في النسخ  
 لان حذف الفاية وما في معناها لا يجوز الا ان المصنف اكتفى بشبهة ذلك فتأمل اخرج ابوداود المروزي  
 لم يقول عن ربيع بكسر الراء وكون الوحدة الباء حراس بكسر الهمزة وانه جاء رجل من بني عامر  
 فيل فقال استاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذن في الدخول وهو اي رسول الله في بيت من بيوت  
 فقال اي عامري اي بركة الاستفهام والمكالم وهذه قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج الى هذا اي المستاذن  
 الذي لم يأت بالاستذان على طريقه ففهم الاستاذن المطلوب فقل له قل السلام عليك ادخل مدخولا لفاء عطف  
 ببيان الدخول لفاء قبله فيكون الرجل من بني عامر الذي هو عليه السلام عليه السلام فادخل فادخل رسول الله

الله صلح فدخل عقبه نه عليه السلام اعلم ان العلماء اختلفوا في كيفية الاستذان ذهب البعض الى ان المستذن  
 السلام ثم الاستذان مطلقا كما دل عليه هذا الحديث الشريف والبعض الاخر الى ان الاستذان ثم السلام  
 مطلقا والاخر الى التفصيل وهو المستنون السلام ثم الاستذان اذا راى اياهم من اهل الدار والعكس  
 اذا لم يراهم هذا هو المختار ذكره هو انه زاد في حاشيته واخرج سلم المروزي بقوله من بني موسى روى  
 مرفوعا الاستذان اي سوال الاذن من طالب الدخول ثلث الاحتمال ان لا يسمع لانه اقل الكثير واكثر  
 القليل فان اذن بالتشاور لغير الفاعل على اي حصل او الفاعل اي رب البيت لك جوابه محذوف اي فاذا  
 فكل والا اي ان لم ياذن لك لعدم سماعه او لعدم ارادته دخولا عليه فادع قال الله تعالى واذا قيل لكم  
 ارجعوا فارجعوا والى اهل الدار المستنون ان يسلم ثم يستاذن فيقوم عند الباب بحث لا ينظر الى من في الدار  
 ثم يقول السلام عليكم ادخل فان لم يجب قال ذلك ثانيا وثالثا فان لم يجب بعد اربعة ايام في حلية الابرار وقال  
 بعضهم بعيدة وحملوا الحديث على ان علم وظن انه سمعه فكره ابن الملك اخرج ابوداود المروزي بقوله من  
 اي هجرة روى مرفوعا اذا دعيت بالبناء لغير الفاعل اذ لم يولد منكم ماء اي المدعو مصاحبا مع الرسول فان  
 ذلك اي الدعاء له والحق للمدعو اذن لا يحتاج معه ايجاز اخر في رواية لابي داود من حديث ابي هريرة روى  
 رسول الرجل الى الرجل اذن اي للرسول اليه في الدخول ان جاءه مع الرسول واخرج مالك في الحوطاء للمروزي بقوله  
**طعن عطاء بن ريار** التابع الجليل قال حدثت مرسل ان رجلا مثل رسول الله صلح فقال استاذن علي امي عند  
 الدخول عليه او هجرة الاضرام مفخرة فقال نعم اي استاذن علي الدخول عليه او من افات الناس من حيث كانت  
 ترك الكلام اي الدين الطيف مع الوالد لان نوع من العقوق وتبع سائر الخادم لانه من قطع الرحم وترك ائقاد  
 المظلم من يول الظالم بالقول التقيدي به ليكون من هذا النوع عند القدرة بان لم يخف به ضررا فيا يروى ويرى  
 عنه امانة روى الله قال ثوبى من اهل الفقه والعبادة فلما وضع في قبره قبل ان اناضاروك من عذاب الله  
 مائة ضربة قال لا طاقة فلم يزل يخفف عنه ففرب ضربة واحدة لم يبق عضو منه الا انقطع وانتهى في قبره فاد  
 وقال يا بلاء فم فم فم في هذا الم اقيم الصلوة واودى الزكوة واجتج واجتج واصوم رمضان قالوا سخرت مرث  
 يوما عظيما يستغفرك فلم تغنه وصليت يوما ولم يستغفر عن ابوك بدول قوله ولا تركوا الى الذين ظلموا  
 فتمسك النار الالية قبل في تفسيره ولا تركوا الى الظلمة وقال الزهراء معناه لا ينظر اليهم فضلا عن  
 الخالفة وما من كتابي جامع الاذهار في الباب الرابع والثمانين وترك الشهادة اي ادائها عند الحاجة اليها  
 ترك التزكية للشهادة عند التعيين بان لم يتم بها غيره ومنها من افات الناس من حيث السكوت ترك تعظيم  
 الله تعالى مثل سبحانه الله او تبارك الله عند سماعه الطرف متعلق بالمصدر المضاف والجار متعلق بالمصدر المضاف  
 اليه فانه اي تعظيم واجب عند سماع ذكره كل وقت قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه تعالى  
 الصلوة على النبي صلح فانه يجب في العمرة عند الاكراد ويخرج بذلك عن عملة قوله تع صلوا على محمد وآل محمد  
 لا يقتضي التكرار وعند بعضهم ومنهم الظاهر في يجب في الصلوة عليه وفي نسخة هو اي ما ذكر من الصلوة  
 ايضا عند كل سماع ومنها ترك السؤل للعاجز لما يضطر اليه من نحو الطعام عند الحاجة اي شدة الحاجة فانه  
 اي السؤل فرض ولو تجز عن الخروج لظلم المرض او غوه بغيره بالتشاور لغير الفاعل على علم حاله ان يعطيه

رسالة

معه







الأذن بضمها من أوقف فكون فيها السماع أي توجه السمع إلى كل ما يجوز تكلمه به بلا ضرورة دينية إنما  
السماع من غير قصد فلا يدخل في التكليف كقول الملاك أو هلاك نفسه أو ضوؤه أو ماله كما في الحاشية  
أخذ الحق بأن لم يصل إليه إلا بذلك وكذا السماع في هذه الثلاثة مثله للضرورة الدينية إذ لم يكن هؤلاء  
يرون السماع كما في الحاشية أو ضرورة دينية كافتقار واجب أو شبهه كشيخ خنارة فان مقدار من يتكلم لا يفي  
الرجال فرض كفاية وما دونه فلا فائدة هذين يجوز سماع النجاسة إذا لم يمكن دفعها بطريق آخر كما في الحاشية  
معها بالتحريم التي ترفع صوتها بالبكاء لكن لا يسمع بل يمشي مع الجنادة لا يفر ذلك ولا ترسها ولا رقة ولا فرى  
وكذا الجملة والعبد من في زمانها لا يفرها غير خالين عن الغناء والمشي وسائر المنكرات كما في الحاشية لو أزيد  
بخلاف اجابة دعوة فيه لم ينكر كالفناء واللعب وأما كان بالأشجار وبالذكا والافران أو الدعا بل هذه  
أقبح من الأول كما في الحاشية فان الذي جلع كالأول من مثلاً لما تركب المعصية بالحرم لم يسخر الاجابة شرعاً فلم  
مكتسبة بل حرمت كما قال بل كانت أي الاجابة حرماً إلا ان كان يرفع ذلك عند حضوره وانما لم يجر السماع لأن  
السمع للشيء شريك العقاب في الأثر عليه اخرج الطراني المرموز له بقوله **طب** عن ابن عمر رضي الله عنهما  
عن النعمان عن السماع إلى الحاشية أعاد الجاد وأظهر لزيادة الاعتناء وبو في الحرمان كاللذبة والتميمة والبرهان  
ونحو ذلك ملحقة بذلك بدلالة النص كما في الحاشية والمواهب ومنها أي من آفات الأذن سماع الملاهي بالأصوات  
كذلك المذكور قبله من الإسنوي والدينوي كالتمارة مثال للمعروف والدينوي والعرف وكفاة وأما مثال للدينوي إذ لم  
يمكن أي كل واحد منها السماع الملاهي لا يفر لكن لا يسمعها ولا يفر سماعها كما في الحاشية قوم خرجوا إلى الغزو  
وفيه قوم من الفقه وأصحاب الملاهي قالوا إن أمكن للصلي أن ينفردوا بالخروج فعلى ذلك والأفقه هم عليهم  
ولينولاه خالص نيتهم انتهى كلامه **مسألة** بعض السؤال يفرزون الطبل على الأبواب هل يجوز لهم أم لا الجواب  
لا يجوز ضرب الطبل لألحرب أو السفر وهذا ليس بواجب منها كما في النصاب قال قاضيان عن أبي عبد الله عليه السلام سماع  
الملاهي معصية واجلوس عليهم فاعلم وفق لما فيه من تكثير رواد الضيقة والتلذذ بها أي بالملاهي التي حرم الله عليها  
سماعها من الكفر قال قاضيان أنما قال عليه السلام ذلك الحديث على وجه التشديد لا على وجه التحقيق في المنع من  
استماعه ومحالته وإن سمع بفتنة فلا إثم عليه أي على السماع لفقد المعصية إذ لا سماع له ويجب عليه شرعاً أن يجتهد  
كل جهده في سد سمعه بما عنده من السماع حتى لا يسمع من ذلك الغناء ما روى أشار به لضعف الحديث كإثباته  
على الأثر قد برهان رسول الله صلعم أدخل أصبعه في أذنيه حين سمع الملاهي انتهى قال في البرزانية في قوله فالتلذذ  
بها كفر أي كفر بالنعم لأن صرف الجوارح إلى غير ما خلق له كفر بالنعم لا شكر انتهى ومنها أي من آفات الأذن سماع  
الغناء كسرأول مقصود بالاختيار نذكر ما قلنا في الآفات الأولى كمال الحاشية قال في التمار خاتمة السقوف والحق  
الغناء حرام أي كل منها أجمع عليه العلماء وبالعواصم أي في تحريمه وفي الهداية أن الحنفية لا تمنع من الغناء لرفع الوحشة لا  
تقبل شهادته لأنه يجمعهم على الكثرة وفي التمار خاتمة أيضاً في الهداية وفي كلام التمار خاتمة والمحصل أنه لا ربح  
وخصه ولا اباحة في باب السماع للحناني زماناً لأنه لا يدعوا الآن غير أصله لأنه جند الذي بقوله جواز السماع  
عند تحقق شرط تاب أي مع عن السماع في زمانه قال في التمار خاتمة ونصاب الأصحاب هل يجوز الرقص في  
السماع الجوارح والرقص في الزينة والكثرة من أحد من الشافعي فلا كمال الذي صارت حرماً كانت الحرص

المرتضى وانه ايضا ليس في الشرح رخصة به وذكر في العوارف انه لا يلبق بمنصب المشايخ بقدرى هم  
لانه شاجر الله وانه يبين حال المتكلم ولو قبل اصل نحو السماع لم يقل ان كان السماع سماع  
القران والوعظ يجوز ويستحب وان كان السماع غنا فزعمهم لان النسخ والسماع الغنى حرم اجمع عليه  
العلماء بالغوا فيه ومن اباه من المشايخ فليكن غنى عن الهوى وتغنى بالنقوى واحتج الى ذلك  
احتجاج المرتضى الى الدواعي فله رخصة له ولا خلاف احد به لان لا يكون فيهم امر ذو الثانية ان لا يكون فيهم  
فيهم فاقول الاصل لا ينزل الامر ذو الثانية ان يكون نيته القول الاخلاص لا اخذ الاجرة والطعام والرفقة  
ان لا يجتمعوا الاجل طعام ونظر الى فروع واجامته لا يقومون الا مطلوبين والسادة لا يظهرون وجدا الا  
صادقان قال بعضهم الكذب في الوعد اشد من الزنا وكذا سنة ونحوه يعرفون كثيرهم قال حاصل انه لا رخصة  
في باب سماع في زماننا لان حينئذ اتاب عن السماع في زمانه وقبل ان اتاب لفقد اللغو ان لو فقد القول الخالص  
المتخلص عن الهوى وانه الطبع الى هذا كلام الثانية فانية والنصاب والله اعلم بالصواب وانما كثر رآه  
بطوله يستفاد منه المراد حتى لا يرد ما اورده بعض في هذا المقام من ان جسد ما تاب عن السماع ولا  
راد ان يتوب عنه والقول بالرجوع كذب واخره وادى ايضا لم ينقل من المشايخ الصوفية توبته ولهذا اجم  
اجمعوا على اباحة الرقص والسماع اقول هذا جهل محض في لف للكتاب والسنة ومغاير للعلماء المجتهدين  
من هذه الامة فقال له يتعظم بعند القامة الجملية ويقتض لوى خاصة الكلمة فان في ظاهره لى في  
قلبه نور ولكن من لم يجعل الله له نورا لم يزل في ظلمة من نور ومن شاء ذلك هو الجمل وسوء الفهم والغرور  
نغوي بالله من شرورهم وغرورهم في الاختيار شرح المختار عن النبي صلى الله عليه وآله انه كره رفع الصوت من القاري  
او المستمع او غيرهم عند قراءة القرآن لما فيه من اساءة الادب والجدارة بما فيه من العقل عن شأنه والرفق  
اي عند المحاربة لان القامة اهبطت في قلب العدو والتكبر اى الوعظ للأعرض عنه فاطنك ايها الخطاب  
هذه الخطاب به اى رفع الصوت عند سماع الغنا المحرم الذى يستهونه وجد السبى هو كى قال ان كان  
التكليف والالتزام واقاما حصل لا ذلك فصاحب الحال المبتلى سلوكه على الكتاب والسنة يسير حاله لانه عند  
عليته الامر عليه وفروجه عن الادراك لا تكليف عليه لانه اذا اخذ ما ذهب اسقط ما وجب كما في الوهاب قال  
في النصاب ومن اباه من المشايخ فذلك الذى صارت حركات المرتضى كما ذكره انفا فامل واقع النسخ  
ما كان في القران والذكر والدعاء وادى لاسقاط حره فها وزيا دعه او كغير وصفه وقد مر شي منه اى من  
هذا الذى فيه الكلام في آفات اللسان قاغنى من عادته وفي الغيبة رفع الصوت عند اجتماع القران والوعظ  
مكره كراهة تحريم ويجب منع الصوفية من رفع الصوت وتخرق الشباب من المتواجد سماع القران والذكر  
وبذلك سقطت العدة لى في جامع الفتاوى وذكر في فتاوى قاضى نافع من رفع الصوت بالذكر مرام القول عام  
من رفع صوته بالذكر لا تدع انما ولا غائبا وقول النبي عليه السلام خير الذكر الخنى ولان الاخفاء بعد من الويا  
واقرب الى الخضوع والادب وقد صرح عن ابن مسعود انه سمع قوما اجتمعوا في مسجد يذكرون ويصلون  
على النبي عليه السلام فراح اليهم فقال ما عهدت اذ كنتم على عهد النبي وما اراكم الا مبتوعين فما زال يذكركم  
اخرجهم من المسجد وهكذا في البرزخية وجامع الفتاوى ومنها السماع القران من غير اذن وهو في الفقه

مبانی و محققین و نویسندگان و مؤلفان  
اولی از آنست که نام و نام خانوادگی و محل  
ساخته و تاریخ و نام و نام خانوادگی  
فصل اول از آنست که نام و نام خانوادگی  
بنام و نام خانوادگی











الى آه من كل منهما اي الناظر والمنظور اليه الى كل عضو منهما اي الزوجة والامة لكن مع الجواز قالوا  
الادب ان لا ينظر من الزوج او السيد الى الفرج اي نواطة ولا الزوجة الى فرج زوجها ولا الامة الى فرج  
سبتها القول عليه السلام لا يجزى اي الزوجان مجرد البصر وروى الطرقي والترمذي عن ابي هريرة رضى الله  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نكحتم اهل فلتستر فانه اذا لم يستتر نكحت الملائكة وخرجت من عنده و  
بقى الشيطان فاذا كان بينهما ولد كان للشيطان فيه نصيب ولقول عائشة رضى الله عنها ما راى مني بولاً رايته  
منه لمفعول فيها محذوف اي ما راى رسول الله مني العورة وما رايت منه العورة ووجه حذفه الا  
الاستهجان كما ذكره في الحاشية وغيره وقيل النظر الى الفرج يورث النسيان اي للمراى وقيل يورث العار  
وقيل يورث البهرة وقيل يورث النكاح وقيل للولد وروى فيه حديث لكن قيل انه موضوع قال  
الشيخ ابوالحسن العفلاقي ما وجدت فيه شيئا من الاخبار والآثار وما روى في موضوع وهو ما رواه ابن حبان و  
ابن عدي عن ابي عيسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جامع احدكم زوجته فلا ينظر الى فرجها فان ذلك  
يورث العار قال ابن حبان هذا الحديث موضوع وروى ابن عدي وابن عكرمة والبيهقي عن ابي عيسى رضى الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينظر احدكم الى فرج جاريته اذا جامعها فان ذلك يورث العار قال ابن الجوزي انه مو  
ضوع وروى عبد الحق الاذوري في الضعفاء على والدي في الفردوس والجيل في المشيخ عن ابي هريرة رضى الله عنه  
عليه السلام انه قال اذا جامع احدكم فلا ينظر الى الفرج ولا يورث العار ولا يورث الكلام لانه يورث العار قال ابو الجوزي  
انه موضوع وروى البيهقي عن ابي عيسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جامع احدكم زوجته فلا ينظر  
الى فرجها فان ذلك يورث النسيان اي العي روى البيهقي في مناقب السنة ومنه علم ان الموضوع في الاحاديث المذكورة  
كثير ليس متعين وان كانت ضعيفة الاسانيد والله اعلم بحقيقة الحال ونتيجة المقال وروى القضاة عن ابي  
عمر رضى الله عنه انه قال لا يورث العار ان ينظر الى فرج امراته يكون ابلغ في الذمة عتقا للشهوة الدائمة للجماع الناشئ عنه التوا  
لد وذلك اذا كان باعتبار طبعه لا يحصل له التوجه الا عند ذلك كما في الواهب وذكر في الاعتبار ونظره الى فرجها  
ونظره الى فرجها مباح في يحصل الله وقيل لا يورث العار ان ينظر الى فرج امراته في الدنيا وقال عليه السلام اذا نكحتم اهل  
فليسترا بسترهم كلامه وقيل في النظر اليها يكون نزول المني بالكثرة فيكون الولد قوي البنية كما في الحديث  
والحديثون انكروا استوته اي ثبوت الحديث عن ابي عمر رضى الله عنه وروى الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة رضى الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نكحتم اهل فليسترا بسترهم وروى ابو داود والنسائي وابن ماجه عن معاوية بن جندب قال  
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما نكحتم منها وما نكحتم قال لا يورث العار ولا يورث النسيان وما ملكتم منكم فقلت ارايت  
اذا كان احدنا خاليا قال لا والله ان سبعت مني من الناس وغير ذلك فدل هذا الحديث الشريف على ان النظر  
الى الفرج جائز فاما الشئ المذكور في الاحاديث الاولى التزيم لا التعميم وهذا الحديث يفيد اصل الجواز ويحتمل ان يكون  
الاولى منسوخة بالثانية وان قلنا انها موضوعة كما ذكره فلا اشكال والله اعلم بحقيقة الحال وان كان المنظور  
اليه محظوف في قوله ان كان لنفسه غير هؤلاء الخ المذكورة سابقا الى نفسه وصغيرة ومكورة وامته كما في  
الحاشية فان كان النظر بعد من الاعذار الشرعية المحجوبة بالبصر مطلقا بشهوة وغيرها كما هو في قوله  
لنكحوا ولا يورث العار وان لم يكن من شرعي وان كان بشهوة او نكاحا فمحرم مطلقا والا يورث العار

بشهوة او نكاح فان كان المنظور اليه ذكر يحرم النظر اليه من تحت السريرة الى تحت الركبة مطلقا بشهوة  
او غيرها كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله الناظر والمنظور ومن لم يستتر الركبة عليه برقوق الا  
في كونها عورة اختلافا مشهورا ومن لم يستتر الفخذ بعنف عليه ولا يضرب لاني فيكون عورة اختلافا بعض  
اهل الحديث ومن لم يستتر الشهوة يورث العار لانه لا خلاف في كونها عورة ذكره النصاب من كراهية المرأة  
وان اي وان كان المنظور اليه اني فان كان الناظر اليها ايضا اني فكل الناظر الى الزكوة في حرم النظر لما تحت  
السريرة الى ما تحت الركبة مطلقا والا وان لم يكن الناظر اني بان كان ذكر فالتا للمنظور اليها حرة اجنبية من النظر  
غير حرم للنظر بجله الزوجي بها يحرم اليها النظر قدم الظرف على متعلقه ههنا ما سوى وجهها وتقرها في  
القدم روايتان والافق كونها عورة فلهذا لم يذكر المحذور انما ظهر الكف عورة في ظاهر الرواية كما في الحديث  
بشهوة وغيره صاحي قالوا لا يجوز النظر الى عورة المرأة بالية وصف المرأة لا لعظم كونها في معنى عظام كونها  
فيكون في معنى عظام في الفرج في محل الصفة او الى امته لخصه بالاضافة وهو لا يفهم له يحرم النظر لعظم ما فيه  
وخارجها والنظر اليها كغيرها من غير حاشية الى النظر مكره خفية انصافه الى الفتنة وان كان الحاشية فكلما النظر  
الى الزكوة في حرم فيها من تحت السريرة الى تحت الركبة مع زيادة تحريم البطن والنظر من المرأة على الذكورة والعجز  
الذكوري ينفى معه كراهية النظر للوجه واليد من تحت اي لحدوها تحمل الشهادة على غيرها كما في الزكوة اي الشهادة  
عليها به كما اذا راى رجلا يركب امرأة فان بينه وبينها يجوز ان ينظر الى عورتها بالسكنى في الغد كما في النكاح  
فقلنا عن الكفاية الشجيرة وان كان بشهوة لا يجوز ان ينظر اليها ايضا اي ثابته اداء الشهادة على غيرها عند  
القاضي اي ثابته علم القاضي على غيرها فان اراد ان ينظر اليها عند الاقرار كان له ان ينظر اليها وان  
يشترى ذكره فافضيان د اي راجعها الولادة للقبول فان لما ان ينظر الى فرج المرأة عند اذ الولد كان الفرج  
كما في فاضيان ه اي فاضيان ه اي راجعها بالبيع اي راجعها الحضانة الزكوة لان ينظر الى فرج الباطن  
عند الحضانة كما في فاضيان ه اي راجعها بالبيع اي راجعها الحضانة الزكوة لان ينظر الى فرج الباطن  
للحائض والامانة قبل الحضانة سنة للولد وهي مؤودة والحفص سنة البنت وهي مستحبة كما في الحاشية اي راجعها  
المداوان والاحتقان ادوية يحجج تدخل الجوف من الفرج بالقبوب ونحوه المرض لان فيها ضرورة وبشيء الشرف  
ما استطاع فلها حرام كما في النصاب نقلنا عن الكفاية منها اي في المداوان والاحتقان ادوية يحجج وتدخل الجوف  
من الفرج بالقبوب ونحوه المرض والنزال عند السقي قال فافضيان ه اي راجعها الحضانة الزكوة لان ينظر الى فرج الباطن  
كذا الحفنة لاجل النزول اذا حفن يفضي الى السقي لا الى الاحتقان لاجل الحيا فلا يكون عذرا يجوز النظر للفرج  
للحليح اي فاضيان ه اي راجعها بالبيع اي راجعها الحضانة الزكوة لان ينظر اليها وان يشترى  
كما في النصاب ه اي راجعها بالبيع اي راجعها الحضانة الزكوة لان ينظر اليها وان يشترى  
رنية بجله ان ينظر الى شعرها وصدورها ونحوها وعندها وساقها وان كان يشترى كما في فاضيان ه اي راجعها  
في هذه الاعذار اي كل منها يجوز النظر لمرأة بقدر الحاجة الى زكوة لانه فان خاف الشهوة للذن فيه ولكي لا  
يسبق الناظر ان يفسدها الى الشهوة فلهذا نظره في حكم النظر الى بدن النظر في نسيان اي المرأة جوار

ان كان المنظور اليه ذكر

مطلقا  
اي وان لم يكن اجنبية بل كانت  
ذات حرم محرمة

يملك النظر الى اجنبية  
بشهوة او في حال شهوة والافق  
والعطاء ولا يجوز نكاحها  
من ذلك حاشية البكر



المشقص  
بالكر وفتح القاف اوزون  
نعمن سزوي وعند بعض  
سكين يحق جمع في قص  
كلور اقري

او عدم اذا كانت رقيقة بقا بين او ملتزمة لضيقها من غير ان يكون لها في حاشية كتابي فانظر فيه ومن افات  
 العين اي بلاياها النظر الى الفقراء والضعفاء بطريق الاستخفاف والاحتقار فانه اي النظر لذلك كذا  
 بكره من شربوا آفة عظيمة ومنها اي من افات العين من هذه المعاصي والمكرات بالوقوف عليها النظر اليها  
 بغير ضرورة تدعو لذلك لما فيه من تفررها ومنها اي من افات العين اتباع بكسر فكون مصدر اربع النظر  
 اي جعله ناظرا الى انفسها بالثقاف والنجس اي نزول كوكب من السماء فانه اي الاتباع له انتهى منه في السنة  
 وكذا انتهى فيها عن النظر الى من فوقه في امر الدنيا على وجه الرتبة في حاله لانه سب لازول نعمته الله تعالى عنده كما  
 في الحاشية والنظر الى من دونك امر الوثن تعذر بما عنده ونجسا بحاله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 فصلت ان من كلفنا فيه كتب عند الله كراهنا احدكما ان ينظر في دينه لاني هو فوقه في قدرتي به والاشياء  
 ان ينظر في دينه الى من هو دونه في الله تعالى كمال المصايح وفيه كلام او دعمرها في الباب السبعين من كتاب  
 جامع الازهار فراجع ومنها اي من افات العين النظر الى بيت الغير من شق الباب او من نصب ومن كشف  
 شئ بكسر فكون فانه اي النظر لذلك منتهى عنه في السنة اخرج الشيخان الرموز لها بقول **ح** م عن ابي هريرة رضى  
 الله عنه ان اطلق بشرب الماء الى بيت قوم بغير اذنهم في النظر له فقد حل لهم ان يصفوا بيته اي يروا  
 شئ فيصفوها ان لم يذوقوا الا بذلك عمل الحديث واقطع عنه فيمن العين قبل هذا عنده اذا نقضها بعد ان  
 زجره فلم يزره واصل قوله انه لا ضمان مطلعا لاطلاق الحديث وقال ابو حنيفة عليه السلام لان النظر ليس فوق الا  
 الاقوال لمن دخل بيت غيره باذنه لا يسيئ فقاء عينه فالنظر الى ما يحدث تحول على المبالغة في الزجر ذكره ابن  
 الملك والفرج الشبني ان الرموز لها بقول **ح** م عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم ففتح  
 جميع حجره اي سوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بفسق من يطلع عليه وسكون ثابته الجمع بعده قاف  
 مضوعة فتملة فصل عرض وفي غرض الغريب فصل طوبى ليس بالعريض والجمع من قصص انتهى او شك من الراوى  
 بن اقصي قال انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الى صلوات الله وسلامه عليه غنم يفتح اولاد كثر الشئ يكون فثابته الجمع  
 اخرج **ح** م في الواجب وفي التوفيق الحنفية الخدعة انتهى الرجل ليطعمه بذلك الذي له وذكر الفقيه ابو  
 البيث في سنده لا يجوز لاحد ان ينظر في بيت غيره بغير اذنه فان فعل فقد استاء وان لم يفعل فانه نظر  
 فقاء صاحب البيت عينه اختلافوا فيه فهل الاشئ عليه وقيل عليه نعمان وبه نأخذ واما من قال لا شئ عليه  
 فقد ذهب الى ما روى ابو الزباد عن الاعمش عن ابي هريرة انه قال سئل الله صلح لو ان امرأ اطلع عليك  
 بغير اذنه تخدنه ففقاء عينه لم يكن عليك واما من قال يجب عليه الغمان فلقوله تعالى في اعتدى عليكم  
 فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ويحتمل ان يكون الخبر على وجه الوعيد لا على وجه الحث ويحتمل ان المراد  
 من فقاء العين ان يجعل في بابها حائلا يمنع النظر كانه فقاء عينه من النظر اليه كما قال عليه السلام فم فاقطع  
 لسانه لشاعر اراد به دفع شره ولم يرد به القطع الحقيقي فلذا هنا كما في نصاب الاحتساب في الباب  
 التاسع والثلثون اخرج احمد الرموز له بقوله **ح** م عن ابي ذر رضى الله عنه ان رجلا كشف شئ فادخل بصره  
 بالبيت المستور قبل ان يفتح فادخل الى بيته لا يحل له ان ياتيه فيحرم عليه ذلك حرمة

حرمة شديدة ولو ان رجلا الى ان افقا عينه الى عين النظر لم يدرت فلا يلزمها الرأى وبه افاد  
الشافعي ولو ان رجلا اتر على باب رجل لا يشترط له ذلك الباب من خشب ونحوه فرائى عورة اهله  
اي اهل ذلك الباب من ذلك المنفذ فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل المنزل اذا اهلوا اما التروا به واذا  
هم النظر بغير اذن فالاخول اولى واخرج الطبراني المروزقي قوله **طب** عن عبد الله بن يسر تقدم فبطنة لا  
تأثم البسوت من ابوابها لئلا يكون غير مستورة فيبدوا بعض عوراتها منها ولكن اتوها من جواربها  
تحرر من ذلك فاستاذنوا فان اذن بابتداء لغير الفاعل فكم فادخلوا الوجود والادان والا فارجعوا اما ل  
السمع وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا واما آفات العين من حيث التغميض وعدم النظر في الصلوة فانه مكره  
لانه فعل اليهود ولا يكون التغميض اذ في كل موضع يجب النظر واذا عجز اذا توقف عليه واجب يفقد عند  
عديه كحضور الجمعة والجماعات اذا لم يكن حضورها بدون النظر وكلم القاضي اذا لا يكون الا مع نظر الحكمي  
عليه والشهادة ونحوها فترك النظر في ذلك **افه النصف الخامس** في آفات اليد اي من الاصناف الستة  
وهي اي آفات العقل والخرج وما عطف عليها باعتبار بسق العطف على الربط يسبق المحل لنفسه واخره بل  
حقا اما اذا كان بحق مثل النقصان لقطع اليد لاجل السرقة او الختان او اللدوان وغير ذلك فيجوز  
ذكره الخشعي خوفا زاده ويجوز قتل المرأة لغير الاثام في الماء عافية من مزبد تعذيبها اذا اشتدت بالادنى مكافاة  
له وقسمها بدونه بكرة تنزيها وجوازها لما ان من شأنها الاذى وقتل العلة يجوز بكل حال كذا الجرد فيجوز  
قتلها اذ لا الاثم من جنس الموديات وان لم يوجد منها الاذى كفي الحائض وغيرها والثره اذا كانت  
مودة الثره بئذ خبره جلد تدج بكتي اذ لا لادها ولا تضرب ولا تفكر او تمالا لانه تعذيب بلا فائدة  
وجوز قتل البرغوث بكل حال وكذا يجوز قتل خمس من الحيوانات الفارة والعقرب والغراب الابقع والجدادة  
والكلب العقور لما روى عن ابن عباس وابن مسعود وابن عمر وغيرهم عن النعمانية ان النبي عليه السلام قال رضى  
عن الثوبان كان فوا من يقتل في الحبل والحرم الحديث وفي رواية اخرى الحية مكان الكلب العقور  
قال يصفان اراد به كل شيء يعقر لانه يقال لكل جارح وعاقرين السباع كلب عقور كالاسد والفيل وال  
والهناد وغيرهما كما في لغتنا وفي غيره وبكره امر ان كل حي يملك او بالاء والطار سواء اذى ام لا قتله  
او غلة حية او عقرب او نحوها وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله اي العذاب  
بالنار لانه مخصوص ببيت كافي الحائض وغيره ولا يقتل بفتح الفاء واللام وسكون التمنية بينهما اخره فان هو  
حدود الفروا الى في الشمس يموت البودان التي تدخل الفرو لباس به للحاجة اليه وفي الشراعية للباس باهراق  
حطب فيه عمل ان اجمع الى الحطب لانه لم يقصده بالاهراق والقتل بفتح فكون عطف على القتل والخرج  
وهو العقوبة وذكر في صدر الشريعة في قطع الاعضاء او تسويد الوجه او تسليطه وضرب الوجه عطف على القتل  
والخرج مطلقا اي بذنوب وغيره ان ان او غيره فانه يمنع ولو بوجوبه لانه مجمع الحاسن قال عليه السلام لا  
تضربوا الود فان الله خلق آدم على صورة كافي الزانية فبما ضربه في هذا الموضع من مزايا القدم وان لم يضر



فرضي لرجل على رجل باريح ويات بغرة واحدة على كرسية ذهبها عظمه وسبعه وصره وكلامه كذا  
الذي رتبته الصبي عشر سنين بقره لاجل الصلوة بالبدل بالحب والبا وجا وذا الثلث وكذا المعلم قال  
عليه السلام لم يزل الله يبعث في كل امة نبي وان تضرع فوق الثلث فاك ان ضرب فوق الثلث اقتصر الله منك  
ولا يضر بالمعلم بالحب وان اذن الاب والمولى ان يعذر عبده وامته بالبدل والحب والذرة  
كما في البرازية قالوا ويخافهم ضارب لحيوان لا بوجهه الا بوجهه لا بوجهه ومعناه ان كل واحد خاص ضا  
ربه بلا وجه لانه انكار في وقت مباشرة الفكر ويملكه كل واحد ولا يخاف الضارب بوجه الا اذا ضرب  
الوجه فانه يمتنع ولو بوجه لانه يجمع الحسنى فان الله تعالى خلق آدم على صورة الوجه فانه على السلام كان  
يجمع الحسنى قال عليه السلام لا تضر بوجهه فان الله خلق آدم على صورته هكذا ذكره البرازية والقرسبي  
باني بول الانسان او غيره بغير حق مقتض له امامه كالنابيب والتعذيب فلا يباس به في البرازية خسران  
مستاذ والمعلم الصبي والعبد بلا اذن المولى والوصي وتلف ضمن والآ فلا ولو ضرب الاب والصبي  
الاثنين ضمتا لانهم يرضيان لانفسهما العود بالمنفعة اليهما ماعلا المعلم انتهى كلامه في الغيب هو اخذ  
مال الغير عدوانا واطول بعض المحرمات فيما اتى عليه من غيبة او نكاح او نحو هذا الشريعة في اخذ مال الغير  
خفية واخذ الزكوة من مالها واخذ العشر من العشر والندى والقطرة والكفارة والقطعة وما وجب  
تصدق من المال الخفية وقد يكون اخذ كل ما ذكره كراهة بقوله ان كان اي الاخذ ما ذكره غيبا عن الاضحية  
بضم الهمزة وكسر هاء تخفيف الياء ونشروها ما يذبح من الغنم فربما الى الله تعالى يوم يبعث النمر الى اخر  
ايام الشرب وهو اي غني الاضحية من يملك ثمانى درهم لو قيمتها فادعيت اي كل من المال او قيمتها عن الدين  
وعن الخواص الاصلية المختلة بها او كان ما شتما مطلقا ولو فقيرا او كان المعطي ما ذكر اصله وقره بما عدا  
لاخرين النقطه وما وجب تصدقه فيجوز فيها الاعطاء نصف الا ان يكون فقيرا عودا له ولا يصرفه على قول  
ان شتما على اصله او فدا كان الفرح كبر فقيرا الا الفقير لانه يكون نصف الا ان يكون فقيرا عودا له ولا يصرفه على  
قول الاصح في النقطه كما في الحاشية في واحد الصدقة بالرفع عطف على افراد الالفه وفي ما يفرقها الى الله  
تعالى كانه ثلثه للفقراء والهدية هي بالقصد بها تعظيم المدفوعة اليه عن تعليم او يظن انه اي الدافع لا وجهها  
اغاب عظمه لظن على صفة من الفقراء او العلم او الصالح او التقوى او الولاية او الكرامة او نحوها نحو  
صفة مما ذكر في السموات والرفعة وهو اي المعطي حال عتاقه يوم عليه الاخذ لذلك اعلم ان الهدايا يا  
على ثلثة اقسام حال من الجانبين للتودد ومرام منها وهو الاصداء للاعانة على الظلم ومرام من جهه  
نبي الاخذ وهو الاصداء للثقت من الظلم فلان المعطي كما في البرازية والاخذ عطف على القتل  
او غيره من افراد الالف من الوقف الباطل كوقف الدوايح والذوات بدون الاضافة الى الموت ولو  
مستحلا ولو وصية والوصف بصيغة المفعول كسبي بانه ان شاء الله في اخر الكتاب وقد بينه فيه كما في  
الله على تمامه وقال في الزخيرة ذكره في ظاهر الرواية ان شرط جواز الوقف عند ابي حنيفة الاضافة الى  
ما عليه الموت والحيثية حتى لو لم يصفه للموت ولم يوص به لم يقع ذكره في سبب الضام من اراده

الوقف

من اراده فليرجع اليه او اخذه من الوقف الصحيح المعتبر شرعا على خلاف شرط الواقف لان شرط في الوقف  
الصحيح واجب الرعاية كما في الحاشية وذكر في القضية غاب المنفعة شتما او شتما من حرم عليه اخذ المرسوم  
بلا خلاف ان كان مشاعرة وان كان مسانعة وحقوقه وقسمته وقد اقام اكثر السنة يحل له ان يشرى  
وفي البرازية غاب المنفعة عن البلد ايا ما ثم يبيع وطلبه وظيفته فان خرج ميسر غير ليس له طلب ما مضى  
وكذا اذا خرج واقام خمسة عشر يوما وان اقام اقل من ذلك لا يراد له منه كطلب القوة والرزق له  
عفو ولا يحل لغيره ان يأخذ حجرة ويبقى حجرة ووظيفته على حالها اذا كانت غيب مقدار اشهر الى ثلثة  
اشهر فاذا زاد كان لغيره اخذ حجرة ووظيفته وان كان في المصروف لا يختلف التعلم وان اشتغل بشي من  
الكتابة المحتاج اليها كالعلوم الشرعية يحل له الوظيفة وان اشتغل بعمل آخر لا يحل ويجوز لغيره ان يأخذ حجرة  
ووظيفته الى هذا كلام البرازية في كتاب الوقف او اخذه من بيت المال وامواله معروفة ومنازلها مفرقة  
في الفروع لمن لم يكن من مصارفة العلوة شرعا بل اخذ منه تعديا في حرم او كان من مصارفة لكن ياخذ اكثر من كفايته  
فيتمتع عليه بمجاوزته ما يولد فيه والاخذ من مملوك الغير بلا اذن مولاه الظرف في حاله المال له فله ان  
المال اذا كان لغير المولى وارسل به لذلك الانسان جاز له اخذه ذكره المحشي خواجه زاده والاخذ من مال  
من اي الذي بينه وبين صرف الجرم المذكور قبل جناس تام كما تقر في موضعه به جنة اي جنون او غنة كغنة  
اوليه نقص في العقل من غير جنون او انما هو زوال الشعور مع استرخاء في الاعضاء او صغر او كان الله  
المعطي وليه مثل الاب والجد والوصي لليتم كما في الحاشية الا بطرق المعافضة بمثل قيمته او اكثره باقل من قيمته لانه  
يجوز اصلا ذكره في الحاشية واخذ الميتة عطف على القتل من افاق البلد في الحاشية الميتة هي ما زالت حياته لا  
بذكرة شرعية ومنها ما ينظر المقتولة بالندبة اذ القادر لا توكية بالاصالة في اي محل اصابه الاله  
المحدد وظاهر ان هذا ليس منه وقد اتي بذلك ابن نجيم كما في المواهب والدم واطروها كما  
البول والغائط مما يحرم عنه اي تناوله وحملها وفي الحديث لعن الله الخمر الى ان قال وهما لها والحمل  
اليه وكولا طعام الهره ونحوها كالكلب لانه يمكن الاطعام بدون الاخذ والحمل باليد باثبات الهره  
الى ذلك الموضع كما في الحاشية او لا يلبس ينقلها من علمها الى غيره يمكن ذلك بدون الحمل الا على التطهير المكان  
الذي كانت فيه الميتة والدم وحمل الخمر لا يكره فلا يحرم له شربه ومن افاق البلد تصوير صور الحيوان  
افرح الشيطان المروءات بقوله ح م عن ابن مسعود رضي الله عنه ان اسند الناس عذابي يوم القيمة ظرف  
لا شدة العذاب المصور دون اي لذي روح وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما انهما قال لم يسل الاهانة  
والتعجير احيوا ما خلقهم وقد تقدم في افاق الاذن هذا يدل على ان تصويرها حرام بل والعبد فيه  
اعظم مما في القتل لانه ذكر في القتل فراهه جهنم خالدا فيها والخلوة ما قل بطول المدة عند اهل  
السنة وهو هنا لا ينقسم ذلك لانه عين العذاب بما لا يمكن وهو نزع الروح والاحياء لعله يكون محولا  
على المسجل او على كنف في العذاب المؤبد وما لا يصور ما لا يوصف فيه فلا يباس به فتأمل ومن افاق  
البدن ليس ما يحرم نظره او يكره من ذكره او اني مثل من يذبحه بغيره وكما في النظر فيها باليد



حاجة مكروه وانما مشايخنا في ذكره المحتش خواص زاده بلا ضرورة قد لينة للمتن لعمدة النبط واللفظ  
 فلا يابس بغيره ان يجوز مصاحبة العزلة او انما الشهوة وبشرط عدم الخلو معها بخلاف  
 الشبهة الاجنبية وتوهم الاقرباء بنبذ عمة وحالة وخوها فانه لا يجوز المصاحبة معهن ولو بكف بدعها لان  
 لمشاخ حرام بخلاف نظير كبرها وسجلها اذا امن الشهوة كما في الحاشية بخلاف مصاحبة التي فانه مكروه  
 لان المصاحبة كمال النجاسة والنجاسة لا يمتنع في ذلك واعلم ان ما فعله الناس في هذا الزمان من المصاحبة  
 بعد اداء الصلوات والجمعة والعيدين بدعة مكروهة لانها ما فعله الصالحين ولا التابعين ولا احد  
 من العلماء المعتمدين ومن قال انها سنة او مستحبة فهو يتناول على نفسه بالجهل وان اصل المصاحبة سنة  
 مستحبة قال النووي في شرح مسلم مصاحبة الناس بعد العصر والغير لا اصل لها انتهى معزو الشرح المجمع من الموا  
 حب وانما المصاحبة باليد من فسنه لقوله عليه السلام من صاح في ليله لم يسمع حرك يداه ناثرت ذنوبه و  
 قال ايضا اذا اتى المؤمنات فخصا في ثناثرت الوتر في ذنوبها كما ناثرت الورق اليابس من الشجر ونزلت  
 عليهم مائة وثمانون سورة وسعون الاستسقاء واداء الصلوة واما ايضا ما من سمين يبتغيان فيصالحان  
 من وراء النياب فانه من الجفاء كما في الفتاوى والسنة الصاق حصة الكف بالكف واقبال الوجه كما  
 قال ابن الاثير واخذ الاصابع ليس بمصاحبة خلافا للروايف في الصلوة المسعوية والسنة فيها ان ما  
 يكون بكتف يديه كمال النجاسة وبغيره ما من ثوب او غيره كما في الحرمان وعند اللقاء بعد السلام كما في الشريعة  
 وان لا يخذل الابرام قال عليه السلام اذا صاحتم فخذوا الابرام فان فيه عرفا يمتنع منه المحبة كما في القرملة  
 في كتاب الكراهة ومن افات اليد اهلاك المال او نقصه باللاف بعضه من غير تعيب بما فيه او تعيبه اي  
 بالحق في العيب به المنقص للترتبة فيه بلا غرض مشروع فيدبره لافراج الختان او التعيب لداواه بالاف  
 لقطع او الكسر والحق بالنار او العرق في نحو الجرا واللقا الى ما لا يمكن الوصول اليه كقصر الشعر والظفر  
 تنازع اهلاك وما عطف عليه لانه اي ما ذكره افرق الضمير لان العطف باو فتدبر ان كان اي اختلف  
 او المنقص والمعيب لغيره ففعل ظلم لانه تعرف في حق الغير عدوانا كما قال وتعد بوجوب الصلوات  
 العدو وان كان اي المفعول به مما ذكر لنفسه فاميراف اي خروج من حد الاعتدال وهو في الاسراف حرام  
 لا يتوهم من الكتاب والسنة ومن افادها الاعطاء للزباء والاعطاء لمعصية ومنها اشترع عزم انسان من  
 يده والجلولة بينه وبينه فانه اي الاشترع ظلم لا يفتحق الا اثر حقه عليه يسمى التفرقة لانه معصية لاخذ  
 فيها الا ضمان اذ لم يترك حال عليه حالا ولا نقص ولا تعيب ومنها وقع الذلة بالبيعة المفوضة وفي نسخة  
 بالزنا وهو تحريف والمراد باقي الطعام على الشفرة كما في الفتية وفي نسخة القاموس الذل اسم لما تحمل  
 من مائدة صديقك الطعام على الشفرة او فريك فانه اي الرفق حرام بكل حال الا ان ياذنه فلا يحرم  
 كذا في الخلاصة واما رفع الذلة بعد الاستدانة من صاحبه فاذله فظاهرا حرام ايضا لان الغالب  
 من الظن ان اذنه لاجل حياته لا لاسباب العمل الا يطيب النفس فيكون بمنزلة الرفق قبل الاستدانة  
 ولا يفتق الاخذ الذي كان من هذا الكتاب وفي خلاصة الفتاوى في الكراهية الضيف اذا عظم

مطهر

يقع مد عينك العدة  
 خصي خلاص الحكمة

اللقمة بعضهم وبعض وبغيره في ذلك فغالب الناس ويرك الاستحسان او تناول الخدم الذي على من امانة او تناول  
 المارة جانت كسحا تناولوا اول الكلب لا يجوز الا الحرق والحرق في العادة ولو دخل عليه ان لا يجوز ان  
 يعطيه شيئا كسحرون اذا غلطوا اذ دهم واخرج كل واحد منهم درهما على عدد الرفقة ومشترا وطعنا  
 واكلوا فانه يجوز وان نفاذوا في الاكل لان الله تعالى في حاشية السائق فهذا الذي كما في البرزخ قبل كتاب الاستحسان  
 ومنها عمر الاعضاء اي بكسها في الحمام بلا ضرورة كجوج اليد يعني مطلقا على الاصح وعند البعض يجوز عند  
 الامن من الشهوة وعند الاخر يجوز غمرها معا تحت الشرة الى الركبة وعند البعض يجوز لمن لم يكن ذا الشهوة  
 عند الامن من الشهوة لانه ذلك تخفيف بالنجاسة هكذا وجدته في حاشية الكتاب سموه من الامتداد وفي  
 البرزخ قبل كتاب الاستحسان وعن الامام انه يجوز للحمام النظر الى عورة الرجال شريطة ان لا يراه لانه لو  
 ومنها كل لعب ولهوى ملاعبة الزوج ذو جنود الامة اي وليد الامة لانه من مانع الاستمتاع والمراد  
 باللعب معها بما هو من مقتضات الجماع لا للعب المحرم من نحو التزود والشرط فذلك حرام على ما سألنا  
 وما سوى هوى حبس الاستعداد للحرب كالملاعبة مع فرسه وقوسه وسيفه مثال اللعب المحرم كالزود وهو  
 حرام باطل بالاتفاق لان وضعه لغرض باطل وهو احم معرب ويقال له التزود ايضا يقع الدال وكسر الشين  
 واليتم كرم تلك وضعه التزود كما في المقات وفي زمن العرب قيل ان الفرس معناه الملو وفيه نظر قالوا هو من  
 موضوعات شياطين بنو نذر يثري ثلثي ملوك التماساينة وهو حرام سقط للعدالة بالاجماع فانه كبيرة كما  
 في القرملة في اخرج مسلم الرموز بقوله من يورثه من لعب بالزود يورثه من لعب بالزود فانه حرام  
 الى الاعادة فاني ما كما عسى يورثه في لحم خنزير او دمه وهو كناية عن كمال الرذالة ونهاية الذلابة اي فكما  
 يحرم غمس اليد فيها ذكر يجرم اللقب المذكور وفي رواية داود الرموز بقوله عن ابى موسى ورواه احمد في  
 حديث ابن عمر يلفظ من لعب بالزود فقد عصي الله ورسوله والحديث كسناد صحيح والشرط مثال القوس  
 المحرم ايضا فانه حرام وكبيرة عندنا صوب كسر الشين المأهولة والجمعة ولم يقع كما في القاموس وانما كسر الشين  
 نظير الادوان العربية مثل جرد قل اذ ليس في الابنية العربية ففعل بالفتح حتى يحمل عليه كما في المواهب  
 نقلنا عن البعض وفي القرملة في معرب بشذوخ يعني ان من شغل به وجب فناء الذنوب والآخر  
 وفي فهو حرام وكبيرة عندنا وفي اباحتها اعانة للشيطان على الاسلام والمسلمين كما في الحاشية وذكر في التخصيص  
 والمراد بغيره انه لو قال ان هذه اللعب نهيب نفهم غير محرم ولو حرم من الكتاب والسنة او القياس فلعرفي  
 طائفي وقع الطلاق لانه حرم بالاقوال والقياس او قالا بالفارسية كراين بازه كسكنم حرام مستأنة ان كتاب ما  
 اخرجنا ان قيس زنه اذوى بسب طلاق على امراته لان اللقب بالشرط حرام باثارة القهامة وبقياس صحيح  
 كما في النصاب في الباب الحادي عشر وفي نوادر الفقيه انه مكروه غير محرم الا اذا كان على شكل حيوان او اقرب  
 به تارة وحش او اخر صلوة عن وقتها عدا في حياته انه بالامر صار كبيرة وفي نسخة لا يراه شهادة ان  
 لعب به في الاماين مرة وفي روضة من دام على اللقب بالشرط عرفت شهادة ان لا يراه شي موجب  
 للتحريم وابو حنيفة لم يرهنا بالسلام عليهم ليعظم من ذلك وقال الامام في حاشية القاموس ان هذا كلام

مطل  
 حرمة الزود والشرط







عن علي بن ابي طالب انه قال نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خلق المرأة راسها وحية الرجل اي خلق حية الرجل  
لذلك وقص اقل من قصة منها اي الحية وتوبا لانه من صاحبها انتهى عنه وما كان كذلك  
لانظر لادن صاحبه واما كانت اكثر من القصة فيكون قص الزنا بل هو مستحب كما في الحاشية و  
ذكر في الاختيار والقص فيها سنة وهو ان يقبض الرجل حية فماد على قبضة قطع لان الحية  
نريسة وكثرها من كمال الرينة وطولها الفاحش خلاف الرينة انتهى وروى عن النبي عليه السلام كان  
ياخذ من طول الحية وعرضها او روه ابو عيسى من جامعيه وذكر الفتاوى من سعادة الرجل خفة حية  
وذكر ابو حنيفة في اناره ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقبض على حية ويقطع ويب اخذ ابو حنيفة وابو  
وذكر في الفتاوى العتائية ولا يخلق شعر حلقه وعن ابى يوسف لا بأس به كذا في المشكلات للقندوزي  
من جواهر وقال المحقق خواهر زاده عن ابى يوسف انه يجوز خلق ما تحت الذقن انتهى والخصاب سنة  
ثبت تولد فعلا انما الاول فتاوى من ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام كان يصغر حية بالورس والزعفران  
فما جمع الفتاوى اجمع الترويات انه عليه السلام لم يفعل خضاب في حماره وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه  
شعره بهان بالحناء والكم حتى تكون حية كاشها فم غرق في القرام التراب والتفرج الشوك كما في الشريعة  
وشعره واما الخضاب بالسواد فقد جاء فيه بعد عظيم حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان قوم يح  
يختصون بهذا السواد لا يجدون راحة الجنة وهذا تهديد وتشديد لا تكاب تغير البياض وقال عليه السلام  
هو خضاب واهل النار يقال اقل من خضاب بالسواد فروع لعنه الله عليه كذا في الامعاء وكاف سببه ان مو  
عليه السلام لمجاهده واهل الجحيم ابى بن ابيهم هم بالابان فقال اليه هاهنا وقال بينهما انت تعبد اذ  
انت تعبد فقال موسى اهلني الى العذ فادى الى موسى عليه السلام قل فروع ان امنت بالله وهدى حرك  
في ملكك وهدى شابا طريا فاما كان من العذ دخل عليها هاهنا فاجره فروع بما وعد موسى فقال له هاهنا  
ان اردك شابا طريا فاته بالوسمة خضبه بها وهو اقل من خضب بالسواد ولذلك كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عنه فلما دخل عليه موسى وراه على تلك الحالة حالته فادى اليه بل هو كذلك ما دبت فانه لا يثبت الا قليلا  
فيعود الى الحالة الاولى كذا ذكره في قصص الانبياء وقد قال عليه السلام لا تشقوا الشيب فانه نور من شيب  
شيب في الامم كتب الله بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفع ياديه وذلك لانه يمنع العاقل عن الغرور ويدعو  
الى دار السرور ويسر الشهوات ويميل الى الطاعات وكل ذلك يوجب الثواب المفضل الى النور وفي امر المأب كما في شرف  
الاسلام وذكر في المظهر ان من شرب ابراهيم خليل الله عليه السلام فلما راي الشيب في حية قال ما هذا يارب فقال هذا  
الوفاء فقال يارب زدني وقامر انتهى الا للتدوي قبك لكل فالعز ورات الخطوط والقاء فلانة القطر  
هي ما سقط منه كما في الفاموكي وقصص الشجر الكيف هو حل قضاء الحاجة والمقتضى ان كان الفضل فانه  
اي فعل ما ذكره وكل منه مكروه تنزيها يورث داء واما الالتقاء الى موضع طاهر في نزهة لكن المستحب  
الذقن الى موضع كذلك كما في الحاشية كذا في الخلاصة وغيره ومنها قلع الشوك والخشيش الرطبين النفا  
يتبين على البقرة فانه مكروه لان النباتات ما تشرب طيبة تسم الله في شيق بها الميت ويستأنس  
بتسبحها ذكره المحقق في جمل الخلف الياس منها فانه لا كراهة في ذلك لانه وسخ بلا فائدة كما في المواهب  
التي هي على ما يمكن ان يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم من يفر من جمل من فقال انها بعد بان وما بعد بان في كبيرة

مطل  
خضاب الحية سنة

في كبيرة اما احدها فكان لا يشتره من البول واما الآخر فكان يمشي بالجمجمة ثم اخذ برة رطبة فشقها  
بنصفين ثم خرس في كل فم واحدة فقالوا يا رسول الله صنعت هذا قال لعل يجفف عنهما ما لم يتساقط  
اقطاق النخاري وسلم قال القرطبي استدلال بعض علماء المعاني نفع الميت بالقراءة عند القبر لا بهذا الحديث  
وقال الخطابي فاذا خفف عنهما تسبيح الجدي فكيف بقراءة المؤمن القرآن ثم قال وهذا الحديث اصل في  
غرس الاشجار عند القبور كره الامام في شرح الصدوق ومنها يتبين القبر فحرم ما فيه من هتك حرمة  
الميت وان دفنت مع ان الولد يترك في بطنها ثم رأت في المنام وقالت ولدت فلما تبشرك لانه لان الرويا  
ليس شيء في حق معرفة الاحكام مع ان الغالب موت الولد بموت الام فاجوبة نادرة ولا حكم في الطبع  
لقد ذكر كما في الحاشية وغيره الا اذا كانت دفنت في ملك القبر فصاحبه بالخبر ان شاء اخرج الميت منه  
لعدم اذنه وان شاء سوى الارض ووزع فوه على سطح القبر ومنها ادعى الا يصح في الدبر والفرج الى القبر  
للمرأة ولو عند الانجاب والتدوي ولذا قال الفقهاء لا يجوز للقبالة ازالة بكارة زوجة العتيق عند الولادة  
بيدها بل بثل البسطة وكذا لا يجوز ذلك للزوج بعد العرس اذا لم يقدر على ازالة الشرا بالذكور لانه قد يقع ان يكون  
زوجة العتيق جلي مع بقاء بكارتها بناء على شرب الخمر من النبي الذي في فم الفرج كما في الحاشية وذكر  
المحقق غزني زاده نقلا عن بعض خواص اهل البيت اذ جوعت البكر فيمادون الفرج فدخل الماء فخرجت فجلت وقد  
ذنا وان ولادتها قال كبر ال عذرت بها بسطة او طرفه رجم لان خروج الولد بعد ذلك لا يكون انتهى كلامه  
ومنها الاستنجا والافقي ط باليمين فانه مكروه لا يستفاد به شيء ان يكون بالشمال وكذا اي كالاختنا والالا  
مما ط بالشمال كل ما فيه رفع اذى وحصة كالقاء الجمجمة فان اليمين ليمنها وشرفها مقودة للامور الشريفة  
شرعا كما في المصنف والكتب للعلوم الشرقية والآراء والاكل والشرب والاباس باليمين يساه في  
الاكل وغيره وكان النبي عليه السلام ياخذ الخبز بيمينه والبطيخ يساره فلما كل من هذا الخبز مرة ومن  
هذا اي من البطيخ اذى وروى انه كان يقول من اكل البطيخ باليمين رفع الله عنه سبعين نوعا من الامراض ذكره  
ذكره محمد العتيق في شرح الشريعة وكذا اي تقديم اليمين فيما تقدم ببناء لغير الغافل اليمين تدبى بسبب بعض  
والقباء السر او بل التي الى الركب وكذا بسبب النعل والخف والسر او بل وكذا دخول البيت والمسجد والخروج  
عنهما عكسه واما الخلاء فالامرية العكس من الجانبين هذا المذكورات آداب الرجل كما في الحاشية  
وتوجراي اليمين في التزنج لان بقاء ذلك على العضو كرامة له واليمين احق بها كما في الفحنة وهذا اي  
تقديم اليمين فيما ذكر عند عدم العذر والا فلو كان باليمين ما عمن او خالها القميص قد تم الشمال ومنها  
اي من افاض اليمين بغير الفضة اي من الذهب اما الفحنة بالعلم لاجل ضرورة الرمي فيستعمل عنده لا  
قبل هكذا سمع من الاستاذ على جلد حمة الرهادي فهو رام لرجاله والادى لمن لم يكن له حاجة الفحنة عدم الفحنة  
اصلا واما من له حاجة مثل الامراء والفضلاء والادى لهم ان يكون في خصره رجم خال كونا فحمة في  
باطن كفة غمر راعن الرينة ذكره في الحاشية وغيره والجرة في الآفة فيما ذكرى الاعتبار خلفه يقع فكون  
لا للفحش مثلث فهو ان يكون من ياقوت ذكره الخطيب في بيان نفعه في نفوسه

لا يجوز للمرأة ان تخرج من بيتها  
عندك قد سار الطلاق

اليمين فانه تعالى



الطاعون وتبذل في اعيان وبسريل عليه قضاء الحاج العقيمة وانه ينفع من الخفقان والوسواس اذا  
ان علق ومن خواصه لا يقع الصاعقة على من تحتم به ومن خواص الاصر منه منع الاضلال ذكره في الطب  
النبوي او عقيق يقع الممالة وكسر الفاق الاولى فانه سنة قال عليه السلام تحتموا بالعقيق فانه مبارك وقال  
عليه السلام تحتموا بالعقيق فانه لا يصيبكم غم مادام عليكم هذا مذهب بعض بناء على انه ليس بجر واما  
عندنا في حنيفة ان التحتم بالعقيق حرام لكونه محرما العبرة بحلقه حتى يجوز ان يكون الفص من الحجر وقامه  
في الضرر والغرر او لم يرد فيهم حجر موبد يبرون في حجر احقر كالحل في الحائنة وفي الحديث في التحتم بالزبر  
وهو جوهر مرصوف بنى الفجر كافي الشريعة اخرج الترمذي المرموز له بقوله من برودة رضاء جاد يصل  
الى النبي عليه السلام وعليه خاتم من حديد الجمل حال من الفاعل فيقال على استغناء الكاوية ادى عليك حلية اهل  
النار اخذ بعضهم منه كراهة الحديث والواقع خلافه لقوله عليه السلام لا يطالب بكارة المرأة المتس ولو خاتم من  
حديد لم يجره وعليه خاتم من صغرى غاس فيقال ما الى جد منك ربح الاصنام لان المشركين يتخذون الاله  
صنام غالبا من الصفر ثم تاه وعليه خاتم من ذهب فقال ما الى ادى عليك حلية بكسر الميم وبهم في المصباح 2  
اهل الجنة يعني ان الذهب ليس عليه الرجل في الدنيا بل في الجنة كما في الحائنة فينبغي لكل مسلم ان يحسب  
عليهم بتركوا بجهنم وما يتحققون به من الزخرفة وما هي ان الشيخ قطب الدين الجذري كان يلبس ذلك فاخر اذ  
الشيخ منه بري ولما ثبت فعله في غلبته فدين الله تع لا يطلب وشرع رسول الله لا يسلب بحالته مغلوب فقط  
عنه القلم وارتفع عنه الاثم وحقق بالجامعين والاطفال وسكان البوادي والجبالي وكان لا يحسن بزيه شلف وحر  
محرقت ثم انه فيما حكوا عنه لئن كان صدقا كان يأخذ حديد احاد من كبر حدة وصدا وكسطة نارية والقاه  
على عنقه ساعة فلو لم ينفوا حاله في فعله الجديد الحاد كما فعل حتى يمتزقوا ويذهب عن المسلمين شرهم كذا في  
الاختصاص في الباب السادس قال ذلك الرجل من اى امة قال عليه السلام من رفق بفتح فكري من فضة غير  
مفروبة ولا يفرج بالحواد والمرموز له بقوله ولا تملك متقالا فقيه ندب نفسه عنه وارثا وعلى الوبر لانه بعد  
من الشرف كافي شرح المصباح واهج ابو داود المرموز له بقوله دعي ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان النبي عليه السلام كان يجمع بين  
بساره وكان قصه في باطن كفة يعني يعمل الخاتم في خنصر يده اليسرى وقوله اجعلها في عينك كان ذلك  
في براء الاسلام ثم صار ذلك من علامة اهل البقي كذا في الخلاصة وعن انس رضى قال خاتم النبي عليه السلام في هذه  
واشار الى خنصر يده اليسرى اما اختيار اليسرى فلم مانها من افعال الفاضلة ولانه بعد عن الخلاء والكبر  
لقلة حركاتها الظاهرة وتخصيص الخنصر لصغيرها وجبر نقصانها بالزينة ايضا في الشريعة اخرج الترمذي و  
ابن السني المرموز لها بقوله **ت** عن انس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء اى حل قضاء حاجته ينزع  
خاتم خاتم من ان من دخل الخلاء ووجه اسم الله في ينزع الخنصر فخطبته وان قال بعض الفقهاء لا بأس به كما  
في الحائنة وفي التخصيص لا ينقض صورة انت او طير او صوماء وينقض حمله لو اتم ابيه لو اتم من اياه الله تع  
وفي البستان لا ينقض محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك خاتم عليه السلام اخرج البخاري المرموز له بقوله **خ**  
عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبي عليه السلام كان يجمع بين الخاتم في خنصر يده اليسرى وقوله اجعلها في عينك كان ذلك

سطر يعني كل كلمة سطر ونقش خاتم اى بكريه نعم القادر رسا بعد وعرضه كفى بالموت وعظا يا عمر ويا علي  
لتصبر او تشون وعلى رضى الملك لله وخاتم الى حنيفة قل الخير والافاسكت واني يوسف من عمل براليه  
فقد ندم ومحمد من صبر ظفر ولو نقش اسم الله واسم بنى صلوات الله عليه كتحب ان يجعل الفص في كفة اذ اذ خل  
الخلاء وان جعل في عينه اذ استنجى في الحيط جاز ان يجعل في اليمنى الا انه شعاع الزواض وفي الزهديات جعل  
الفص لباطن كفة بخلاف النساء لانه زينة في مظهرهن وفي الاختيار التي تم سنة لمن يحتاج اليه كالسلطان و  
القاضي وغيره تركه افضل وفي الكرماني ترى الحكواتي بعض تلاوته عنه وقال سنة لمن يحتاج اليه كالسلطان و  
والقاضي اذا صرت قاضيا فتختم وفي البستان من بعض التابعين لا يتختم الا ثلاثة امير او كاتب او اعيان ذ  
كوه القريست وشرهاى من اقات البدن الرثة وفي المصباح هي بالكرس يا عطية الشخص الحاكم او غيره ليحكم  
او يحل على ما يريد والوجه رضى بالتم واعطاءها الا لا دفع الظلم عن نفسه او غيره اذ لم يكن الدع بطريق اخر  
في يجوز الاعطاء ولا يجوز الاخذ كافي الحائنة وذكر في ادب القاضي لخصاف الرثة على اربعة اوجه اما رثوه  
لانه قد خفة في عطية الرثة ليدفع الخوف عن نفسه او يرثوه ليسوى امره بينه وبين السلطان او يرثوه ليقاد  
القضاء من السلطان او يرثوه لقاض يقضى له في اليوم الاول لا يحل الاخذ لان الكف عن الخوف كفى عن الظلم  
وانه واجب حقا للشر فلا يحل اخذه لذلك وعمل للمعطي الاعطاء لانه جعل المال وقاية لنفسه وهو جازي موافق  
للشر فلهذا يقول الحنابلة اذا خوفت ان تظلم واعطاءه ذلك الا ان لا يدفع منه ذلك الخوف يجوز لا  
للمعطي ويحرم على المحتسب في اليوم الثاني ايضا لا يحل له الاخذ لان القيام بامور المسلمين واجب بدون  
المال فهو باخذ المال اقام ما وجب عليه الاقامة بدون فلا يحل له الاخذ وفي اليوم الثالث لا يحل له الاخذ ولا  
عطاء. وهكذا يعطى في اصحاب محتسب المال اذ اخذوا شيئا من الثواب على الاحتسب في القضية ليسوا  
امرهم في بناءهم بينهم وبين مالكا الحية فهو حرام كافي الرثة في باب التوسيع في القضية وبين السلطان  
ليؤتم على القضاء واما الرابع فحرم الاخذ سواء كان القضاء على او ظلم اما الظلم فلو جهل بين لودها الرثة  
والثاني انه سب للقضاء بالجور واما الحق فلو جهل واحد وهو انه اخذ المال لا فاعه الواسع واما الاعطاء فان  
كان لجور فلا يجوز وان كان حق جاز ما بينا وهكذا نقول في المحتسب لا يجوز ان لاخذ شيئا عن ارادة ان يحسب  
لان احتسابه ان يكون لغيره وان كان حق فلهي واحد كما ذكره في نصاب الاحتسب في الباب الثامن هـ  
الثلاثين وفي البرازية بعد ذكر الجسلة وان قضى حاجته بلا طمع وشرط ثم اهدى اليه فذا حلال ذكر المحقق في حاشيته  
عن عبد الله بن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرشع والمرشع الذي يعني بينهما واه زحل  
في التاديس واه ط وعن ثوبان قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرشع والمرشع الذي يعني بينهما واه زحل  
ط اشترى كلاما وشرا اذ الهدية والصدقة والبيع وقوه مثل السجدة والموهوب اذا علم او ظن انهما باعها فلهي  
من صاحبها او مرام بغير طريق الغصب كاللاخذ بالزنا او بالعقول لما طلة كمر البقي وهذه كلها هي الوجوه  
بالبدوا والمعاصي العدمية بها فلهي بعض البدوا مساهمة عن التفاد المظلم اى تخليص عن بد الظالم المتوقفة  
انفاذه على التخليص بها فان توقف على النطق كان الامساك عن التوكوت عنه من افاق اللش العدمية عند  
القدرة عليه والامساك عن الرقي بالسهم بعد تعلمه اخرج المرموز له بقوله **ع** عن عبيد بن عمير رضى الله عنه

وكون شعار الزواض  
واثره



من تعلم الحق اي بالسرايم ثم تركه فليس يتبعه فليس يتبعه ان لم يكن تركه بطريق الاستحالة وان  
كل من بطريق الاستحالة فكذلك تركه الخبيث خواجه زاده وذلك لانه حصل له اهلته الدفاع عن الدين وتكاتبه  
العقل فتمتع عليه القيام بالجهاد فاذا امكنه هلك حتى جهله فقد فرط في القيام بما تعين عليه وخرج عن كنف  
المجدي فقام كذا في المواهب والامساك عن قص الاطراف في طول فانه مكره بسبب لصيق الرزق كذا في الخلا  
صه ومكره في الدور والفرور وسبب قلم اظافره يوم الجمعة لما قد تشبه عيشة ربه عن رسول الله صلى الله عليه قال  
من قلم اظافره يوم الجمعة اعادته من الدنيا الى الجنة الاخرى وزيادة ثلثة ايام وسبب حلق عانته وتطيف  
بونه بالانفاس كل سبع مرة وفي الفينة الافضل ان يقلم اظافره ويحلق شاربه ويحلق عانته وتطيف  
تنظيف بونه بالانفاس في كل اسبوع مرة فان لم يفعل في كل خمسة عشر يوما ولا عذر في تركه وسبب  
الاربعة عشر فالاسبوع هو الافضل والجمعة عشر الاوسط والاربعين الابعد ولا عذر فيها وسبب الاربعين في الحظ  
ذكر ان عمر بن الخطاب كتب ان وفروا الاطراف في ارض العدو فانها سلاح وهذا مذهب اليه لجهاد في دار  
الحرب الى هنا كلامه الذي روي في حديث آخر قال من اراد ان يامن فكاية والرص والجنون فليقلم اظافره يوم  
الجمعة بعد العصر كذا في الشريعة وفي الشريعة في الجواهر انه امن من الفقر وتكاتبه العين هذا واما الترتيب في قلم  
الاطراف ذكر في الجواهر انه قالوا ينبغي ان يبدأ بخنصر يده اليمنى ثم بالوسطى ثم باليسرى ثم ينصرها ثم  
يخنم يده اليمنى ثم يبدأ باليسرى ثم وسطاها ثم يخنمها ثم يسبها ثم ينصرها ثم في اصابع الرجل  
كذلك وهذا على ما روي في النظم المشهور قلم الاطراف بالسنة والادب يمنها خواص يسبها واصابع  
خشب وذكر الامام النووي المستحب فيه ان يبدأ بخنصر يده اليمنى ثم بالوسطى ثم ينصرها ثم يخنم يده اليمنى  
ثم يعود الى اليسرى فيبدأ بخنصرها ويخنم يده اليسرى ثم وسطاها ثم يخنمها ثم يسبها ثم ينصرها ثم في اصابع الرجل  
واما كراهية كسر الطيور بغير اوله على وزن عتقوس وسائر ثلاث البرص خصوصا اذا لم يصلح اي تلك الا  
له كبره اي غير الله فتركه عند التماس منه والامن على النفس والاولو والمال حرام ولعل ان يكون هذا على قولها  
وتعالى قول الامام ابي حنيفة فلا يجوز كسرها فلا يجوز كسرها حتى اذا كسرها لم يضرها فمجان عنه كما ترى  
السابع والعشرين من اوقات التمساق فتمثل وقبضها عن ارقه خمر السهم المعصرة الشارب بها حرام اما  
المعصرة للتحليل فلا وقبضها عن خوصور الحيوانات الكبيرة واما الصغيرة كالخنزير والذباب فيجوز لما  
روي اني في فائمه الى هرة صورة زبابي عند القدر بلا ضرر فيل في كونه القفص عن كسر الطيور  
فابعد معصية وقبضها عن احد اللقطة بغير فقع المال اللقطة عند خوف الصياع وعن احد اللقطة  
من الصيغ المرمية في نحو الطرق او المساجد عند خوف الصياع بانه لا يملكه على الاول والموت على الثاني  
وعن دفع الظالم ودفع الجبان عند قصد احد المال وقصد اهلاكه واما المسافر اذا رأى حيوانا ياكل مال الغير  
فان امكن الوقع بلا ضرر له ولا بعد فافله منه فعليه دفعه والا فلا وان لم يكن اضرار الا بضر من جهته مثل حمار  
كذلك الذي يوطئ لا يجوز لاخراج الحيوانات وان كان ضرره اكثر ذكره الخبيث في وقبضها عن دفعه اضرار  
النفس بضرها وقبضها عن اضرارها عن اضرارها بالمال او عن السقوط في دياره بالادخل فيه  
كذلك او حيوانا يوطئ لا يجوز لاخراج الحيوانات وان كان ضرره اكثر ذكره الخبيث في وقبضها عن دفعه اضرار

كذلك

فهم ايقاع النفس في الهلاك في شئ من ذلك عند التمكن من الخلاص والا كان فاقا لنفسه وايقاع المال فيه  
او في النقصان كما في المواهب وقبضها وامساكها عن كف الصبيان والمواشي من الانعام وغيرها من الحيوان  
في اول الليل اي عن المشي لانه وقت غلبة الشياطين المردة وقبضها عن اغلاق الابواب خشية ان توصل اليها  
للأرواح من اطفاء السراج خشية ان تخرج الفأرة الفينة فيشتعل المتاع وعن تحميم العجوة اي تغطية الاناء قد قما  
لنزول المودى فيه وعن ابتداء اي ربط قم السقاء لئلا يدخل شئ من الموديات اخرج الشيطان الرموز لهما بقوله  
م عن جابر رضي الله عنه النبي عليه السلام قال اذا خرج الليل اي قبل ظلامه او نكس في المروءي كان اي وجد في الليل  
الجمجم وفجر باطاقة من القيل اراه بالاطافة الاولى منه فلقوا الى مسكو اصبوا من البرودة والحركة فان الشياطين  
تنتشر في غلبة الظلمة والسرور وذلك ملائم لخصرها فاذا ذهب ساعة اي زمان له بالوعمل البرد الساعة  
الفلكية من الليل وبين الساعة بقوله المصنف في هذا اللفظ في الحديث في الجامع الصغير فتوهم بالجموع اي مجموع  
لذهاب قوة شره واغلق بابك واذا كر اسم الله عند غلبه يمنع الشياطين من البيت فيها اطفاء مصباحك  
تتم الحديث فان الطيور تسبق تصغير الفأرة تصغير اي تو قد على اهل البيت بينهم ذكره ابن الملك  
ولما لم يتحس لم يخف ذلك كان المصباح قديلا فلا يابس باقائه كما في المواهب واذا كر اسم الله عليه  
عند اطفائه يتحس بذكره واذا كر اي اربط سقاءك بالوكاء واذا كر اسم الله عليه في بابك وخرجت بالجموع  
خط اناك دفعا من الموديات والحشرات واذا كر اسم الله عليه عند الخمر يمنع الأذى وتوهم من الرول مضاعف  
عرض عليه في العود وقدر روي ان انسانا خمر قدما يعود وسعى الله فاصبح على العود اثنى عشر يوما لم يصل  
الى الماء ببركة اسم الله تعالى في المواهب وروي ان الهذلي قد بفسس وكان له اربعة آلاف درهم وقيل اثنى عشر  
الف درهم يرمون الطيور في الهواء فماله هدهد عليهم ولم يقدر على قتله وجره ببركة اسم الله تعالى يقول عبدي يروي  
على الناس والربانية فلما احسنت عن الهدهد كذلك انزع العذاب عنك ببركة علي فليكن كذا في الدهرة وناو في  
سراويلهم فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يقبض بابا اي اغلق باسم الله ولا يكتشف اناه وروي من عن جابر رضي الله عنه  
سراويله صلح اذا دخل المرحل بيت فذكر اسم الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا اكل من اكل  
لا بيت لكم ولا عشا واي الطعام الذي وكل في العيشة واذا دخل ولم يذكر اسم الله عند دخوله قال الشيطان اد  
ركتم البيت والعشا ذكره ابن الملك في شرح المفااتيح في امرى مسلم فان في السنة ليلة في كانون الاول سئل عنها  
من السماء الى الارض وباء الذئب المعروف فلا يترك ذلك الوباء با ما ليس عليه خطاء ولا لا يترك سقاء ليس عليه كاه الا عز  
فيه من ذلك الوباء ويندفع الملل باذن الله بنحو الاناء واليكاء الثقلة قال المظهر من شرب من اناه نزل فيه من الوباء  
هلك واقول الا في ان يغوض الى الشاي معرفة ما هو المراد من الوباء ونزوله وروى ذكره ابن الملك في شرح  
المفااتيح وفي امرى لا تسلكوا او اتبعكم جمع ما شية النعم المعروف وصبا لكم اذا غابت الشمس اي من وقت غيوبة  
وهو يحل لغيبوبة بعضها لغيبوبة كل واحد هو الحقيقة والا قرب فان كان للشياطين انتشار غلبة من اصفرار  
الشمس ولا تاتي عن الصلوة لئلا يكون المصلي كالساجد كما في الفقه والحال ان في يده ختم اي ظلمة الوفاء  
وفي القاموس اي اول العشاء ورواه فان الشياطين تنهض اي تنتشر افغايت الشمس وفي يده ختم اي ظلمة الوفاء  
العشاء وهو هنا اي اسرار او دعم في كتابي جامع الارهاص من ارادة المصلي الى الصلوة السابعة في

على الا ان كان ذلك في الليل  
بغير ضوء فان كان في النهار  
فلا بأس به











بها غلاظ فالمن من تسمية واقتضائه يكفيه ملاء واحد ومنها الكافر لعدم تسمية وشدة لا يكفيه  
الأملاء كلها انتهى وافرغ الزمزمي المرموز له بقوله من عن مقدار بن معدى كريب انه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ الله امة من امة وعادوا بشر من بطن لانه عند اختلافه تحصيل الاوقات السابقة  
بحسب الباء مريضة في البدن اي كافي ابن آدم لقيما يتصغير للتقبل وبدا عليه جمع الاستلزام  
يقين صليته لان اقوام البدن بالطعام بحكمة الله تعالى فان كان لا حاجة اليه فيحول على الاستلاء ان  
كان لا يفيق بذلك المقدار فنلت الطعام وتلت لغيره وتلت لنفسه اي فاللازم تلت بطنه لله  
للطعام الى آه فلت يحتمل يكونه فربما غدا فذوق كما اشرنا اليه ومبتدأ خبره محذوف اي فله ذلك  
او فاعل اي فيني ثلث لطعام روي عن عمر بن الخطاب انه ياكل قسمة ثلثات فعلى هذا تمام البطن بسبعة  
وعشرين نفقة فانما اشرنا العاقل من حاله الجيدة ذكره المحشي في افرج الطرائف وابن ابي الدنيا المرموز لها  
بقوله **طب دينا** عن جعدة بن بغيه الجيم ويكون المراهلة وفيه الثالثة فها ولعل ابن خالدة  
وتمام في النفقة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عظيم البطن ناشئ من الاملاء فوق الشجر فقال اي  
اشا يا بصير لو كان هذا اشارة الى بطن من الطعام في غير هذا اي في بطن افرج جاع كان  
خير لك لما فيه من ثواب الله او لو كان الاملاء بالمحاريف كان خيرا لما فيه من النفع البدني والروحي  
وافرج ابن ابي الدنيا المرموز له بقوله **دنيا** عن ابن جبير بنهم الموقدة وفيه الجيم وسكون النجمة آخره  
مراهلة هو عبد الرحمن بن وهب لا نصارى له رواية وذكره بعضهم في الصحابة وله حديث مرسل  
كذا في التفسير للحافظ رواية انه قال اصاب النبي صلى الله عليه وسلم يومنا اخيرا منه لم يعد بكره العيني اي قصد  
الحجر فوصفه على بطنه ربطا به ثلثا بنقوس الظهور وللأبلاكل المعدة نفسا وحكم تفر ثم قال لا يفيق  
الهمة وتخفيف اللام اداة استفتاح رتب مهين لصفة طاهر وهو لها ملزم باطنه لان النفس لها  
فصل الى الكرامة النبوية والاخرية من الثواب والذوات في الجنة بالاهانة في الدنيا وترك لذاتها  
كما في الحاشية في قوله زام وافرغ سلم المرموز له بقوله من جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين لحصول الطعام من قوام البدن بذلك وطعام الاثنين يكفي  
الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية الحديث خبر بعض الامراء طمو اطعام الولد للاثنين ففيه حث  
على التقت والاكثفاء بما فيه قوام البدن وافرغ ابن ابي الدنيا والطرائف في الكبير والاوسط المرموز لهما  
بقوله **دنيا طلط** عن ابي امامة رضي الله عنه مرفوعا من الاخبار بالمغتربات فكانت كاتبات فغية معجزة  
سكون رجال وذكرهم لشرفهم ولا يهتم بتبوع النساء من اتي في محل الصفة او الى الالاسم يكون باكون الوان  
الطعام ويشربون الوان الشراب وليسون الوان التيلب ويتشوقون في الكلام تشوق في التشوق  
اي جانب الفم لاظهار الفصاحة والبلاغة وهو مذموم كما سبق ذكره المحشي فاولئك شررا مني وغير  
النبي عليه السلام يكون من هو متصف بهذه الاوصاف من شررا منه ان اكل الوان ولبسها وشربا مباح  
في الشرع لكونه من مقتضات الشرف والمعايش كما في الحاشية وغيره ويكره الاكل في السوق بزمان الناس في  
اوله وثالثه اي يحمل راء الناس فيه لما فيه من الذنابة واما اذا اكل وشر الشرب فلا يكره لان هذه الكرامة  
تعلق بها الناس في الدنيا والآخرة فيكون له في جانبها بشرط عدم رديتها

بصير  
بصير

ويكره الاكل في السوق  
وعند المقابر

دوة الماد اكله ذكره في الحاشية ويكره الاكل عند المقابر ويكره الفمك عند ايضا لان الاكل والفمك في  
هذه المواضع ناشئ عن قسوة القلب ونسيان الاخرة وكونه مثل اهل القبور ذكره في المواضع وغيره ويكره  
عند الجنابة لان الاكل يكره ايضا لانه موضع العبادة لا موضع الفرح ذكره خواج زام واكل طعام الميت  
سواء اتخذ في اليوم الاول والاخير او الاربعين او الاعداد كما في الحاشية وقد بيناه في جلال القلوب ونقلنا  
عنه فيما تقدم ويكره تحريك الاكل من اواني الذهب والفضة والشرب منها وكذا في اكلها للرجال والنساء  
لغير المعهي من مرفوعا الذي ياكل ويشرب في اثناء الفضة اغا يجرح في بطنه نازجهم وكذا الاكل في التوضي  
والاكتمال قالوا وهذا اذا كان يستعمل الدهن من الآنية اما اذا صبت على يده ثم استول فلا بأس به وكذا الله  
الطعام من آنية الفضة ووضع على غير او غوه ثم اكل لا بأس به فيستوى فيه الرجل والمرأة يعني في حكم  
النفق كما في المضاب الاعتد في الباب السابع والثلاثين وكذا في المحيط والغريسي ويكره الدواة والظفر  
والرشاشة من الذهب للذكر والانثى ويكره الوضوء في الطشت والابريق من الذهب والفضة لهما كما  
في التوفيق وحل عليهما استعمال الاخر بان يجعل الفخاس او الرصاص او القصير او الشب او الحديد او  
الزجاج او البخور او العقيق او غيره آنية مثلا يستنفض بها يوم كي في المحرمان وغيره وذكر في المفيد  
الشرعة ان الاكل في الفخاس والصغير يكره وفي الاختيار ان المخذف افضل قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ  
او ان يمتد خرفا زارته الملائكة ذكره القرطبي نقلنا عن هذه الكتب وكذا في كمال الشرب من اوانيها  
في حكم الاكل بلغة بكره الجيم آلة معروفة الذهب والفضة وكذا الاكل على الذهب والفضة وكذا في  
كالكم فيما ذكر اوراق العوق الذي يتخذه في البحر بكره الجيم الاولى وفيه الثانية وسكون الجيم بينهما ما يوفد  
في النار الذهب والفضة واما الذهب والمفضضة بصفة المفضول الالة الذي في بعض جوانبه ذهب  
او فضة كما في الحاشية وغيره في الزام عند الامام ابي حنيفة استعماله ان لم يضع فيه على الذهب والفضة اذا لم  
يستعمل النقدين وكذا الكرسى المذهب والمفضضة يجوز الجلوس عليه اذا لم يجلس على موضع الذهب و  
الفضة والا فيحرم وكذا خلف يكون اللام المرأة آلة الرواية وحيلة المصنف واما السرج بغير المراهلة  
الاولى وسكون الثمانية ما يوضع على ظهر الفرس المفضضة اي المصنوعة بالفضة فمن ان صيغة لا بأس به  
غيره بعد تبصره عنه سابقا بالامام ففتنا وكما في النظر بغير المثلث والغا ما جعل تحت ذنب الدابة  
المفضضة والحمام والركاب المفضضة فلا بأس بالجميع واما النوبة مشق من الماء هو الذي التي فيه ماء  
الذهب او الفضة الذي لا يتخلص منه فلا بأس به بالاجماع من المجتهدين اما في الزناح فهو ما يتخلص فيه عند  
الذابة شئ من الذهب والفضة فعند هذا لا يجوز وعند الامام يجوز اذا كان يتفق من موضعها كما في الحاشية  
وكره ابو حنيفة ان ياكل على جوان الذهب والفضة بكره المحشي بوزن كتاب وجمها شئ من رفعه بوضع تحت  
الطعام فيؤكل بلا اعتناء الى السفرة في الفضة النبوية وتكون من افعال الجارية كما في المواضع  
والقائمين واما الاكل على الجوان الذي لم يكن من الذهب والفضة فلا يكره كما في الحاشية وكل اي كان ياذر في  
الحلاصة من سبب المذهب ويكره المصنوعة عند اي عند الطعام المضاف به لعب او لهوا او غشاء او غيرهما من  
المكرات بل اللان المنع ودفع المكرات ان قدر عليه والا فالله في معاقبة من لم يترك المصنوعة والمصنوعة عليه  
ويكره اكل الطعام الذي اتخذ للنساء والمصنوعة عليه والمصنوعة عليه

قويون  
القون وبالكس صواب  
عند







رضوان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب بالبناء للفقير ما لم يملكه من قنينة الفصح اي محل كره لانه جمع الخ  
والرهوثة تغير غلبته وان يتفقد في الشرب لما انه يشرب ويكره اعطاه اي الشرب بعد الشرب  
منه الى من في جهنة يبارك وان كان اجل عمن يمينه بلا اذن من في جهنة اليمن في جميع الخ  
عليه السلام اي في الشرب وعن يمينه اعراق وعن يمينه ابو بكر فاعطى الاعراق وقال الامين واليه ان  
يقول لقوله عليه السلام لا يمتون حره فخذ وفداي المقدم او ابتداء بخره كذا في اي المقدمون قاله تأكيد  
لامره ثلثا وكان عليه السلام اذا تكلم فيما له بالكره نكثا خربة البخاري وسام المرموز لها بقوله **م** عن  
انس رضى وبكره تنزيها الشرب بنفسه بفتح او ليه واحد ما يشق اعنه الفرس من الاختناق والنفس في  
داخل الالاء لانه يعقد وينتد والحاصل انه ينبغي ان لا يفعل ما يستقذ به غيره فلا يفيض يده في القصة  
ولا يقدم اليها راسه عند وضع القنينة في فيه واذا فرغ من شرب فيه مثل النواة والعظم صرف وجهه عن الطعام  
فاخذ يبارك ولا يغس القنينة الدائمة في الخل وغوه من الهاضم ولا يلقى القنينة التي بسنتي لمقدونها  
ولا يتركها بما يذكر المستقذرات ولا يمسك عن الكلام ايضا فان ذلك من سيرة العاجل بل يتحدث بحكايات الله  
المصالحين ومن هذا قيل القنينة على الطعام من سيرة الجاهل واللباس من سيرة العلماء الكرام كما في شرح شريعة  
الكلام اخرج الترمذي المرموز له بقوله **م** عن ابن عباس رضى مرفوعا لا تشربوا انشرا با واحد اي في نفس  
واحد كثر الشرب البعير فانه يوالي شربه ولكن تشربوا بكسر التون لرفع التقاء الساكنين شئ بالنفس خارج  
والا فانه ينفذ في ثلثي القنينة لانه ارفع الشرب وانفع له وكما الله تعالى افانتم شربتم اي عند ارادة الشرب  
الشروع فيه وانتم فاعل فحذوف بضمه الفعل بعده فهو مثل وان احد من المشركين استنجد هذا هو المختار  
والحمد لله على نعمته منها يتبرأ الماء العذب بمنته اذا فقهتم من شربه شكر الله على منته ان المسنون  
القيمة في اول الشرب والحمد عند الترفع بالعاما يبلغ كما في الحاشية اخرج البخاري **م** عن ابى قتادة الخواث  
ابن ربع الانصارى مرفوعا اذا شرب احدكم فلا يتنفس بذلك الا اناء عام في كل اناء فانه يقذره و  
غير مراعاة فتعاقب الانفس واذا الى الخلاء اي محل الذي يقضي فيه الحاجة فلا يمس ذكره بيمينه اي يديه  
ايمنى حال قضاء الحاجة ولا تمس المرأة فرجها حالها بيمينها فبكره لهاد ذلك واذا تمس باليخ او غوه فلا يمسح  
بيمينه لما ان الاستنجاء بها مكروه تنزيها فان جعلها آلة لا زالة الى يمين منزلة الحرام كذا في التنبيه والحد في اخره  
اخر ايضا وبكره تنزيها وضع الخنثى اي اناء الملح على الخبز لانه خلاف كرامته الوارد الاثر بها ووضع الخبز تحت  
القصة لما ذكر وتعلق الخبز على الخوان اي في السفرة لذلك ولذا قال وانما يوضع بالبناء لغير الخاء على الخبز حيث  
لا يتعلق كرامته فبذلك فقد جاء الامام باكرامه قال النبي عليه السلام اكرموا الخبز فان من بركات السموات والارض و  
قال عليه السلام ما اخف قوم الا ان لا يصحح الخبز ومن اكرام الخبز ان لا ينظر الاله اذا حضرو من الاراف اذا  
سقطت من يده لقمة ان يتركها قال عليه السلام التي عناء الاذي ثم كرها كما في الاختيار وقال عليه السلام ومن  
اكل ما سقط من السفرة غفر له كما في المواهب ولا يمس اي الكراهة بالاكل مستكرا اذا لم يكن عن تكبر او لا يمس  
الاس وقيل صلوة عيد الاضحي يوم النحر في القول المختار فبذلك وعند البعض بكره ولكن المختار ترك الاكل  
كما في الحاشية وروى عن النبي عليه السلام يوم النحر الى ان يصلي وجبت له شفاعتي يوم القيمة ومن صام

اذا افصح النواة او العظم  
من فيه صرف وجهه

ويقول المحدث الذي جعله  
فان تار حته ولم يجعله  
جاء بنو نواذ غير  
من الامانة

لا يمس بالاكل  
الكرام

صام يوم النحر الى ان يصلي صلوة العيد كما غاصم عند الله ستين الف سنة كذا في الثاني خاتمة قيل هذا في  
حق من يصلي وقيل بفتح لما روى ان القنينة كانوا يمنعون حبسا منهم عن الاكل والطعام لهم عن الرضا الى ان  
يصلوا كما في الجالس احمد الترمذي وبكره تنزيها ما مرجح السكين واليد باجر لما فيه من ترك كرامته وبعضهم  
جوزوا في سحرها ان اكل بعده واذا اكل اي ان اكل من حاجته للطعام ليتقياء بذلك قال الحسن البصري  
التابع الجليل لابن عباس بن ابي الكراهة فيه ويكون من باب التذوي لانه باب احسان الطعام قال رابعت اسما  
مالك الانصاري خادم النبي عليه السلام رضى عن كل الوان من الطعام كالحلو والمالح والنافع والبفس ويكره من تناولها  
ثم تنبيه وينبغي ذلك لافراج البسج وبكره لوسا للعلم المقاصد وقدهاء مرفوعا مرفوعا كذا في جسد بالبناء  
وقيل انك تد باطما ما حار الحديث البسج في الشعب مرسلا في عن الطعام لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
للأذى والافترس لان حفظ البدن من المضار واجب وفي الحديث ان الله لم يطقنا فانا ولا يشتم اي لا يظلم  
الطعام كل ما ذكر بعد الحديث النبوي الشريف من قوله وبكره الى هذا في الخلاصة ولا يمس اي الاثنا بين  
الفكرية اي ما يتفكر به وانتقل بكره الثلاثة وسكون الفاء اي الملقى بها ككوى العيب وغامر في ابن الملك قد صرح  
واحد لنبه عليه السلام عما ذكره كذا في الثاني خاتمة ومن سبق الاكل ان يفسد يديه قبل الطعام لئلا يفسد  
الفصل المذكور استقبال النعمة بالادب وذلك من شكر النعمة وشكره يوجب المزيد فينتهي به الفقر وبعده نفي  
التم اي منغائر الذنوب وصحة البصر لغيره الى ان استتم مع العين بيلد الابد عن ابن جرير عن النبي عليه السلام  
اذا توضأتم فامشروا بينكم الماء تنفضوا ايديكم فانها مراوح الشيطان قيل لابي هريرة في الوضوء وغيره  
قال نعم وتمايسته عليه ان المذكور غسل اليدين واليد الى الرشح فلا يحصل السنة بفساد اقل ما ذكره في  
الغسل قبل الطعام ان يبداء بالشبان ثم بالشيوخ ثم بالثيودى الى انتظار الشيوخ وان لا يمسح يده بالمغسل  
ليكون اثر الغسل باقيا وقت الاكل وفي الغسل بعده ان يبداء بالشيوخ ويمسح يده بالمغسل بمالفة في ازالة  
الغبرة كذا في العوائف والبرازية ومن السن ان يلقوا اصابعه الثلاث بعد الفراغ فربما يكون البركة فعمله  
لقوب ثم يمسحها بالمغسل او يغسلها بالماء ويحسن بلبان القصة ايضا فان القصة تستغفر للاهمل  
قال عليه السلام من اكل في قصة ففطرها استغفرت له القصة ثم يغسلها اي القصة بالماء وشرب ذكره  
في الاحكام كذا في الشريعة نقلا عنه واما اكل طعام القصة اي اولى الفسق المتجاهرين به وطعام اهل الرياء  
وطعام الامراء اذا لم يعلم انه اي ذلك الطعام معصوب اي محظوظ من مالكم بغير حق بشرق عينه ولم يوجد  
في مجلسه بغيره فليحرم تناوله للفقد بسبب التهم بل لا يمسح بتعاذله او لذلك بسبب الامكان لانهم كالسوء  
لا بد من الموت من طعامهم حتى تناولوا من دينه فبذلك واما المعاصي العديدة فهي ترك الحلف الاكل والشرب  
الواو يعني اذ في موت او مرض او ضعف فلا يقدر على اداء الجعة ولا الجعنة كرامة او ضعفه وغوها من الو  
جبات والسن ومنها اي من المعاصي العديدة تركها اي ترك ما ذكره اذا كان فيه حقوق الوالدين واحدها لمن  
صام نفلا والواه واحدها برودان اكله فعليه الاكل ان الحقوق في كبر الكبائر كما في الحاشية او نحوها تمام  
يطلب القيام بحقه من زوج وبكره ما حرم كالخلف عن اداء واجبه او كره كالخلف عن القرب والطاعات معهم  
كما في الواهب **الصفة السابع** من الاصناف النعمة في اوقات الفرج اي البدايا انما يشبه عنه وفي الزمان  
ايلاج خشعة في فرج امرأة خالصة عن الملك والشيء كذا في الكبر

مما كان فيه ضرا  
مكون من كس  
مما كان فيه ضرا  
مكون من كس  
مما كان فيه ضرا  
مكون من كس

مما كان فيه ضرا  
مكون من كس











سنان  
سنان

الرواية من ابيوتة والنقطة عن عايشة رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم هذا قسني فيما املكك  
ولا تمنني فيما لا املك يعني زيادة المحبة ذكره الشيخ وروى عن الامام وجوب السوية اي على الزوج فيه اي  
في الجماع بينهما او يمين الصداق كما يجب التسوية فيما عداه في كل امرها قال عليه السلام من كانت له امرتان فقال  
الى احدهما جاء يوم القيمة وشقة ماثل الى بطون ذكره الشيخ ايضا ونعم في الفقه وعدم الاجتناب من البول  
افرج بالزنا والماكم في المستدرك المرموز لها بقوله **رحمك** عن ابن عباس رضي الله عنهما في عاصمة عذاب القبر في البول  
في التعليل كما في حديث البخاري مرفوعا غدت امرأة في هرة صبرها حتى ماتت الحديث ونعم الحديث في كثره  
من البول وفيه ان عدم التزويج منه كبيرة للتوعد عليه بالتأخر وخرج به العلان وغيره من الفاضلة والحديث  
صحة الحاكم ومنها ترك الختان بلا علة ما سمعنا كالشيخ في ذوقه اسلم فلان الزانية في كتاب السير الختان  
امارة الاسلام وقص الشارب امارة اهل السنة والجماعة وتركه امارة الترافض انتهى كلامه **الصف الثاني**  
من الاصناف العشرة في اوقات الرجل في الذهب الى مجلسي جمعية اما لفعلها ثم لكونه محل قياسها او لظهورها  
ففيه تزويج لها وعطف على الذهب قوله والخرج الى الجهاد قتال الكفرة بغير اذن والديه ولو كانا كافرين لعظم  
حق الوالد من فخر المخرج بغير اذن عنهما وتشتي من اعم الاحوال اي خروج بغير اذنها في كل حال الا حالان  
يعتد عليهما في كل حال الختان لهما اي الابوين والمخرج منها انما كرها لانه اصل دينها لا تشقة على الولد  
يكونوا على الخروج مع نبيهما وذكر محمد بن النضر البكري لو ان رجلا لا يوان كافرين فتودي بالنفس حتى افترض الخروج  
على كل مسلم فمعه من الخروج نظر ان كان معهما اباه شفقة عليه جاز له ان لا يخرج ولو خرج فقد عصي هو وابوه  
منعاه لغير الكفرة وذلك لسلام جاز له الخروج بغير اذنها هذا حال الابوين الكافرين فكيف اذا كانا مسلمين  
مسلمين انتهى كلامه وكذا اي الخروج للجهاد في التوفيق على ما ذكر كل سعر كما في الهلاك كركوب البحر فلا يجوز  
الحج على من كان بينه وبين البيت بحر لا يمكن ذلك الا بركوب البحر لان امن الطريق شرط والمهلك في البحر غالب  
كما في الميتة والمغاور والغاء والراء وفي المصباح المفاخر الموضع المملكة لما خود من قوت بالتشديد فان  
لان غلبة الموت وقيل من فاز اذا عجز ولم تفكر بالسلامة انتهى كلامه او كانا اي الوالدان محتاجين الى  
استفقة او الى الخدمة ومثله ذلك عليهم عند سفره عنهما لم يجد من يخدمها فعلى هذا لا يجوز السفر مطلقا  
لو كان السفر للتعلم واجدا واجد بمنزلة الاب والام عند عدمهما كما في النائية وحكم ادها حكم ما في وجوه  
ما ذكره في فتاوى قاضيان سهل خرج في طلب العلم بغير اذن والديه فلا بأس به ولم يكن عقوبا قبل اذا كان  
مأجبا فان امره صبح الوجه فلا بأس ان يمنع من الخروج ولو اراد ان يخرج الى الحج وابوه كارهه كذلك قالوا ان  
كان ابوه مستغنيا عن خدمته فلا بأس بان يخرج وان لم يكن مستغنيا لا بأس بالخروج لما روي عن رسول الله انه  
قال يا من مسلم ينظر الى والديه نظر رجمة لما كانت له بها حجة مقبولة قبل ما يروى الله وان نظر في اليوم مائة  
مرة قال وان نظر في اليوم مائة مرة الى صناعته فاضى ان يقع صناعته كلامه مذکور في كتابي جامع الزهاد  
من اراد في نظر اليه ومن افاض الرجل القار بكسر الفاء من الطاعون اي حمله الى الحمال عند الدخول عليه  
اي من المكان الحمال من قبال السيف في الطاعون كره الزنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظهر الفاحشة في قري

في قوم حتى يعلنوا بها الا فاشا فيهم الطاعون وقال ما من قوم يظهر فيه الزنا الا اخذوا بالقضاء قال ابن  
الحجر والحكمة في ذلك ان الزنا حادثة الروح في المحض فاذا لم يقم فيه الحد سخط الله عليهم الجن  
يقتلهم واما سب الطاهر فعند البعض طعن الجن باذن الله تعالى وعند الاطباء تعفن الهواء وعند  
الآخر كلاهما معا يعني يرسل الله طائفة من الجن ويأمرهم بان يطعن كل من اقر فيه عفونة الهواء ذكره خوا  
زاده في حاشيته وغيره اخرج البخاري وسلم المرموز لها بقوله **رحمك** عن عبد الرحمن بن عوف الترمذي احدث  
العشرة البشرية بالجنة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس كبير الرأى اي عذاب ارسل على  
طائفة من بني اسرائيل وهم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فافوا امر الله تعالى فامر الله عليهم  
الطاعون فمات منهم في سباعة واحدة اربعة وعشرين الفا من بني نوحهم وكما في الوسيط وفي غيره  
التيسير وروى فيهم حتى بلغوا سبعين الفا انتهى قال السيوطي اول طاعون وقع في الامم طاعون عموان  
اسم موضع بآدم وكان في خلافة عمر بن الخطاب ومات فيه من جنس المسلمين خمسة وعشرون الفا وقيل  
ثلثون الفا انتهى ونعم في رسالة الامام السيوطي وعليه من كان قبلك شك في الزوايا اذا سمعتم ببارص في  
الجامع الصغير الطاعون اي اذا بلغكم وقوفه في بلدة لولي فيكم فلا تغربوا عليه المحفوظ انه من اقدم اقدام الا  
تدخلوا ذلك الارض وهذا تحذير منه ونهي عن التعرض للتلوث اذا لجوز الغاء النفس في التهلكة قال تعالى  
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واذا وقع اي الطاعون بارص وانتم فيها فلا تخرجوا فرار منه اي بقصد الفرار فذلك  
هرم لانه فرار من القدر وهو لا ينفع فيه اثبات توكل والتسليم لقضاء الله تعالى فان العذاب لا يودعه الا الله  
القوة ولا تتخفوا حال الله تعالى وما كان الله ليعدنهم وانتم فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون  
قال الامام النووي المنع هو الخروج للفرار واما الخروج لشغل آخر فلا بأس به لقوله عليه السلام يخرجوا فرار منه  
فكره ابن الملك قال الخطيب قوله فلا تدخلوها شيا من التحذير ونهي عن التعرض للتلوث وقوله فلا تخرجوا البقاء  
للتوكل وتسليم للقضاء والقدر فاحذر الامر من تاديب والآخر تفويض وتسليم انتهى وبعضهم اي بعض  
العلماء حمل جمل قوله انتهى على صيانة الاعتقاد يعني ان علة النهي في هذه الفتنة على الناس بان يظنوا  
ان اصل ذلك القادم انما حصل بقدره وسلامته الفاعل انما كانت لفراره لا لثباته ان يصيب غير المقدور كذا  
كره ابن الملك يجوز الدخول محل والفرار منه من علم عدم تغير اعتقاده لفقد العلة الحقيقية للمنع وبوجه  
اي حمل ذلك البعض هذا النهي على صيانة الاعتقاد ان يمرض الله عنه اهل الامة اعتقاد انهم يدخل الشام  
وقت كون الطاعون به بعد المشورة للحاجة في الدخول وتركه قريع فدل على عموم المنع لشايت الاعتقاد  
وغيره فالصحيح ان النهي المذكور عليه بالحديث على ظاهره وعمومه لمن خشي بغيره ولمن آمن روى عن عمر بن  
الخطاب انه في زمن خلافته خرج من المدينة عازما الى الشام لمعاينة بيعة مع جمع غفير من القضاة فلما قربوا  
منه بلغهم انه وباء عظيم وموتاه رجا وهو اول طاعون وقع في الاسلام وشيخ طاعون العنواس لان  
مبتدأ ظهوره كان من قرية يقال لها العنواس من قري الشام فلما سمعوا الخبر افرقوا فرقتين فقال بعضهم  
لا ندخله ونشكوا بقوله في ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقال بعضهم ولا نفر من قضاء الله تعالى ولا ندرو  
نمشكوا بقوله تعالى لم تر اهل الذين خرجوا من ديارهم وهم اولوف قد ذر الموت الآفة ورفوا ذلك الى عمر بن  
وسيلوه عن رايه فيه فقال نزعهم ولا ندخلها فلما دخلها انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما

سنان  
سنان







لعدم دخولها الجنة فلا فائدة لمن اعطاه الحسنات والدراجات وعدم امكن تحصيلها لعدم الفهم  
في الحيوان واقترضاها ان الكفر التام في النار والمومن لا يتأبد فيها وليس للكافر سوى كفره انما كان في  
الحاشية وغيره ومن اقامت الرجل انلاف مال بها في بالرجل ومنها اتيان الظلمة وامر الله بالانصاف  
لغلبة الجهل والجور وعدم الانتقام عليهم من غير ضرورة انما لها فالخروج من تحتها في كتاب  
الحاوي القدسي رجل اختلف الى سلطان ظالم ليدفع بقرته من نفسه وهو ممن يقتدى به كونه ذلك  
لما فيه من مذلة الدين وان لم يكن ممن يقتدى به فلا بأس عليه وان ذهب اليه ليدفع الضر من غيره فهو ناجو  
وان ذهب لطلب الدنيا فلا يجوز له ان يترك في الخلافة وغيره حتى عن الى البيت الحافظ انه قال كنت افي  
بثلاثة اشياء فرجعت عنهما كنت افي ان لا يعمل للعلم اخذ الاجرة على تعليم القرآن وكنت افي ان لا يبيع للعالم  
ان يدخل على السلطان وكنت افي ان لا يبيع لصاحب العلم ان يخرج الى القرى فيدركهم ليعلموا  
عن ذلك كله اشهر كلامه وذكر في موضوعات على القاري روى عن النبي عليه السلام اذا رابت القاري يلود  
بالسلطان فاعلم انه نصق واذا رابت يلود بالاغنياء فاعلم انه مراد وانك ان يخرق ويقال بيرة مظلمة  
ويخرج من مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها ستم من قول الثوري وكذا قوله اني لا يبيع الرجل بعضه  
فيقول اني كيف ابيعته فيلتمن له قلبه فكيف بن اكل فريده ووطي بساطهم ومن ثم ورسد الزم لا  
تجعل الفاجر عهدي نعمة رعا قلبي وقيل ما يقع ان يطلب العالم فيضال هو باب الامير وقد نقل به  
يحيى الفقيه على باب الامير ونعم الامير على باب الفقيه في هذا كلام على القادة اخرج ابن ماجة المروزي يقول  
خرج عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الناس من اتى الطرف من عمل الصفة يستقبله بالي يطلبون في الدين ومعرفة الحكماء  
يقولون انهم خير بعد خبر احوال الدنيا وفي هذه جارية في قول يقولون نال بالنون الامراء اي من له امر  
ولو قاضيا فخصب من دنياهم وتغزلهم بقولها ما ياتون من مخالفة الشرع والخروج عنه ولا يكون ذلك  
اي حصول الفرة الابنوية مع سلامة الدين لا لا يجتنب بالبناء لغير الفاعل والصيغة للمبالغة من القادة بفتح  
بعضه الامم تمام الحديث اي قال القاف والظوفية شجر معروف يعني شجر ذي شوك كالليرة ولهذا يقال في المثل هذا الامر اضيق من شوك  
الاصاء وفي نسخة بالحاء بول الزوال احد الروايات تعيضا للمشتكى المحذوف يعنى الخطايا يعنى ان المشتكى بالآخر  
مذكور في الحديث قد رابن الصياح بقوله يعنى الخطايا كما في الحاشية حاصلة فلا يعتنى من مجاسة ولا الت امور  
غير ديني لظلمة ما تقدم عليهم فليعلم عنهم شهد قال بعض الرواة لان من عرفناه لنجاوته واطرنا فومه كما  
في المواهب واخرج احمد المروزي بقوله حدث عن ابى هريرة رضي الله عنه عن مرفوعة عن ابى بصير عن ابى هريرة عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير  
والقرى جفا يا يميم والفاء يعنى يصير جافيا قاسى القلب لما انزلها سكن الاعراب ومن تبع الصيغ يعنى من  
كان حبيبا او اقاما فقل من الدين لا ليس لانك ان قلب ولد وما لقيه الا وجهه واحدة فيشغل ذلك عما  
طلب منه من التوجه لمولاه سبحانه ومن الى ابواب السلطان بغير عذر له من سكتة كالحكام وولات الشرط  
اقتضى اي وقع في الفتن لمراعات خواطره فيداينه وما اراد عبد مكلف شرعا من السلطان في هذه الولاية  
مربا وجبا الاراد من الله بعد لانه لا يحصل المكس من وراءها الا بطلب الهدايا التي توبة وعدم انكار

بعض الامم تمام الحديث اي قال القاف والظوفية شجر معروف يعني شجر ذي شوك كالليرة ولهذا يقال في المثل هذا الامر اضيق من شوك  
الاصاء وفي نسخة بالحاء بول الزوال احد الروايات تعيضا للمشتكى المحذوف يعنى الخطايا يعنى ان المشتكى بالآخر  
مذكور في الحديث قد رابن الصياح بقوله يعنى الخطايا كما في الحاشية حاصلة فلا يعتنى من مجاسة ولا الت امور  
غير ديني لظلمة ما تقدم عليهم فليعلم عنهم شهد قال بعض الرواة لان من عرفناه لنجاوته واطرنا فومه كما  
في المواهب واخرج احمد المروزي بقوله حدث عن ابى هريرة رضي الله عنه عن مرفوعة عن ابى بصير عن ابى هريرة عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير

انكار ما يخالف الشرع من اعمالهم وذلك من اسباب البعد من الله واخرج الترمذي والنسائي المروزي له مات  
عن كعب بن جحزة رضي الله عنه عن ابي عبد الله اي اطلب حفظك واحصك يا كعب بن جحزة من امره يكونون  
من بعدى فمن عشي اي جاء وذهبوا بهم بما اختارها فصدقهم في كذبهم اقتناها لا يقال خواطرهم عليه  
واعانهم على ظلمهم ووقع تحسبهم او بالشكوت عليه فليس مني اي من اهل هدي ولست متولاهم على الخوض  
ففيه غاية التنفير من غشيانها ومن عشي ابوابهم او لم يمتن حذف المفعول اي ان لم يصدقهم في كذبهم كونه  
على الله تعالى وليصرف الله من ينظره ولم يعنهم على ظلمهم وروى عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير  
لموت على الايمان اذ لا يرد على الخوض الا مؤمن ويكره تنزيها الدخول في المواضع الشريفة مكراما للمسجد  
الدار لشرفها بالنسبة الى السوق بالرجل اليسرى لا عما غشاهم انما يكون الخسيس ويكره كذلك دخول المواضع  
الخسيسة كالحللا في محل قضاء الحاجة والحمام بالحق لانه محل الشياطين فلا يبق بجاسة تقديم الحق في الد  
خول اليه لشرفها والسنة عكس هذا اي اليمنى في الشريفة واليسرى في الخسيسة والخروج اي السنة فيه عكس  
الدخول فيقدم اليمنى في الخروج من الخسيسة واليسرى في الخروج من الشريفة وليس التعلل والحلف للقدم و  
واخرهما على اي يقدم في اليسرى اليمنى وفي الزم اليسرى فالرجل كالبدي في تقدم اليمنى في النفس اليسرى  
في الخسيس وقد ذكرنا من اقامت الرجل الدخول على الاصل بفتح عند القدم من الشرف للشيء عنه اخرج الشيخان  
المروزي لما يقول ج من جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الامم للتبليغ اذا جئت من السفر فابلا  
كان او فقرا كما يؤذن بالتمكة في سباق الغرط او الطويل كما في الحاشية بعده فلا تدخل على اهلك بفتح  
تسجد اي تنفض عنها غلا لا تحدا خلق العانة الخسيسة بفتح الميم وكسر الحجة التي غاب عنها زوجها ما تنشط  
شعرها الخسيسة بفتح المعجمة وكسر الميم وبعدها مثلثة تنفض عنها الشعر وذلك لان الاصل النساء ففتح  
الترتية عند خيبة ازواجهن فربما يقع نظر الزوج عليها فيتمتعها وعليك بالكسبي بفتح فكأن طابها لولا ما يقع  
قال ابن الاثير ان الكسبي لجامع انتهى في رواية اذ اطلال الحكم ايها المكفون الخسيسة في السفر فلا يطر من اهلها الا بد  
خلق على اهل ليمالون اذات الرجل عظمى رقاب الناس في المسجد طاهر ان ليس بقدر في الجملاء غيره كذا في  
كصلى العبد اذ لم يراى الخسبي في الصفوف الاول بضم ففتح فرجة بضم فكأن ما فهم من اذ هم في عدم  
شهر قبل في الخسبي اذ لم يتعلق به غرض صحيح اما اذا تعلق كالانفد في مواضع الصفوف المتقدم الحاشية لاهرا زيادة  
النواب او من جرت نفقة في الحي يوم يتقدم تلك المواضع فلا يقيم ذكره ابن الملك اخرج الترمذي وابن ماجة الموز  
له مات ج مرفوعة عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير  
اعاد بالبناء للفاعل بصير الى جهنم اي يكونا جارا في الناس بهذا الوجه شيئا لورود النار اعادة ناله من ذلك و  
بروي على بناء المفعول اي جعل هذا الخسبي جسرا الى جهنم جازا لعله غفل فعلة وهذا مبالغة في تحقيره كذا في ابن  
الملك وروي عن علي رضي الله عنه قال لان اشرب قد هانت الدنيا واهتبت الى من ان اشرب قد هانت فمروا لان اشرب قد  
من خراب الى من ان ترك مملوكة الجمعة ولان ترك مملوكة الجمعة احت الى من ان يخطي رتاب الناس كذا في  
النصاب واما للعاصي العديمة الناحية عن التوجل فالقعود عن الجمعة طاجعات والتعلم والتعليم اي يعلم  
الناس ما لا بد لهم اذ احتجوا وقت الاختصار كذا في الحاشية والجم والجهاد العرضيين فيد في الاخرين ولا  
غشيان ذلك جاز في التعليم اذ القعود على المثل وبه ما ليس بعصية تتعلم العلم المتعبد الت بفتح فضل

هذا  
تنشيف

وكان عند القدم من الشرف للشيء عنه اخرج الشيخان  
المروزي لما يقول ج من جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الامم للتبليغ اذا جئت من السفر فابلا  
كان او فقرا كما يؤذن بالتمكة في سباق الغرط او الطويل كما في الحاشية بعده فلا تدخل على اهلك بفتح  
تسجد اي تنفض عنها غلا لا تحدا خلق العانة الخسيسة بفتح الميم وكسر الحجة التي غاب عنها زوجها ما تنشط  
شعرها الخسيسة بفتح المعجمة وكسر الميم وبعدها مثلثة تنفض عنها الشعر وذلك لان الاصل النساء ففتح  
الترتية عند خيبة ازواجهن فربما يقع نظر الزوج عليها فيتمتعها وعليك بالكسبي بفتح فكأن طابها لولا ما يقع  
قال ابن الاثير ان الكسبي لجامع انتهى في رواية اذ اطلال الحكم ايها المكفون الخسيسة في السفر فلا يطر من اهلها الا بد  
خلق على اهل ليمالون اذات الرجل عظمى رقاب الناس في المسجد طاهر ان ليس بقدر في الجملاء غيره كذا في  
كصلى العبد اذ لم يراى الخسبي في الصفوف الاول بضم ففتح فرجة بضم فكأن ما فهم من اذ هم في عدم  
شهر قبل في الخسبي اذ لم يتعلق به غرض صحيح اما اذا تعلق كالانفد في مواضع الصفوف المتقدم الحاشية لاهرا زيادة  
النواب او من جرت نفقة في الحي يوم يتقدم تلك المواضع فلا يقيم ذكره ابن الملك اخرج الترمذي وابن ماجة الموز  
له مات ج مرفوعة عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير



من الغوام وما في الكتاب



في قوله عز وجل ان الله يحب  
المتقين  
فما تبعوا في الحيل  
ولا هم يرجعون

أدلة أهل الرقص  
والأدب

الجواب على سؤال ١٧٨



لثلاثة بالتبسي عليهم فيما للتعب الا يظن او تلك انهم يهوون يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين  
وقد قال السجدي في شرح الهداية ومن الخوضعات حديث تمزيق الرقعة والطرب للفتاء وقال  
الترمذي في الشافعية في شرح المنهاج ومن من نسب السماع الى رسول الله عليه السلام يؤدب ادبا شديدا  
او يعززه عزرا بل ينفذ ويدخل في زمرة الكاذبين قال عليه السلام من كذب على متعمدا فليتبى مقعده من  
النار انتهى وكذا ذكره ابراهيم الحلي واما الجواب عن الاستدلال عليه برقص الحشنة في مسجد النبي عليه  
السلام لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عيد يلعب فيه السوطان بالدرق والرباب فاما سالت رسول  
الله فاما قال تشبهين تنظيرين فقلت نعم فافانني وراعه خذوني على خدمه وقال حسبك قلت نعم قال فاذهي  
ونقصه على وجعف وزيد حيث قال عليه السلام زيد انت افوننا وولانا فاجل جعفر اشبهت خلقي وخلق وقال  
لعل انت مني وانا منك فجل والجل ان يرفع رجلا ويعقر على الاخرى فهو رقص بلا تكسر لاما وكافا الحديث  
وكان كان يول على ما يسموا اذ قد ذكر في نصاب الاحتساب والنهاية في كتاب قاصع البداع ان مثل هذا الحديث  
وغيره ذلك يقتضي حل الفناء والرقص والسماع غير ثابت او موهوم او موهوم او موهوم او موهوم او موهوم  
غير محمول لقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث فان المراد من لهو الحديث على ما ذكر في معالم التنزيل  
عن ابن مسعود رضي الله عنه و ابن عباس وعكرمة وعبد بن جبر الفناء وما في معناه من العاذف والمزمار والمراد  
من اشتراؤه اختياره والمعنى ان بعضا من الناس من يختار الفناء وما في معناه من العاذف والمزمار ليحصل  
عن الله بغير علم ويخذلها الآية انتهى كلامها واما ما نيا فلان الحزم مرجع على المبيع عند التعارض كما تقدم في قوله  
واما ما نيا فلان القول مرجع على القول عند التعارض ايضا واما ما نيا فلان رقص الحشنة لم يكن مجرد رقص بل كان  
لعبا بالدرق والرباب وذلك منهوب تعلم في الشرع للحرب تدريسا لكل غناج يكون من جنس ما تشبه في الحديث  
فانه من استعداد الحرب والجهاد كالرمي والقوس وتدريب الفرس واليه اشار الشيخ العلامة شرف الدين اسماعيل بن  
الحري اليمني الشافعي في قصده كذا ذكره ابراهيم الحلي في رسالته فالت دلائل الجمهور من المعارض ولقد  
كان اللائق على تقدير ان الجمهور هم القائلون بالباحة وبعض الائمة قال بالهجرم او الكراهة ان يترد من يدعي  
التصوف عنه ابتد التردد ويكون بعد الناس عنه تكليف والاجماع على تحريمه بالصفة المذكورة ولكن التوفيق  
من الله وحده كذا في رسالة الرقص لابراهيم الحلي ثم علم ان ضيعهم هذا يستعمل على جملة من القبايح من اعدام  
المروءة وانتشيت بالنساء والهيان قال سلطان العلماء الشيخ عن النبي بن عبد السلام الرقص لا يتعاطاه  
الا ناقص العقل ولا يصح الا للنساء ومنها التثبيط بالهيام الحفيرة كالقردة والذباب ومنها التثبيط بالنصارى  
كما تقدم ومنها خلط المعصية بالعبادة واقبحها الا فرادى على الدع في ان مثل هذا الرقص يباح او فريه فان  
مراخه الاحكام هو الله بوحده لا حكم غيره فيها فابادة ما حرمه او العكس اقره عليه وساند اليه ما لم يفعل  
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ذكره شافع المنيته ومصابح الملتقى في بعض مؤلفاته ثم دفعه الحسن لله  
للمتصفين بقوله قلت من لم انصاف بالخروج عن الاعتساق وديانة اى صلابة واستقامة طبع اى  
له تعلق باحد الجانبين بل نصب الشارع الشريف ميزانا للاقوال والافعال وعرض عليه ذلك كما  
في الحاشية اذ ارجح اى ابراهيم الحلي في المساجد المحدث عنه لولا بعضهم وهذا كلامهم ومراد

ومراد ما دل عليه اول كلامه له اى بعضهم وراى الدعوات بالمان ونجات مع نعمة هي خير الكلام وصحي  
الصوت في القراءة مختلط بهم للتردد جمع اسود وهو من لم يبلغ اوان نبات النجاسة كاحمر وجر واهل الاهواء  
واهل القرى من جهال الامم مع جاهل والمستوعبة الطعام بفتح الهمزة فالوجه ضعفه الرأى لا يعرفون  
الطهارة وغيرها من الاحكام النفهية واقبح عليها لانهما الباب والقران لكونه اميا او غيره فبقيد  
ولا الحلال ولا الحرام بل لا يعرفون الايمان والاسلام لنفا عدم عن النعم وانما العلم بالعلم لهم رتبة  
اى الصوت العالي وريز صوت الاسد وقيل صوت الجبر ونفاق اى صوت يشبه نفاق الجبر سبلون كلام الله  
يع لعدم تجويزهم ولا يعرفون ذكر الله تعالى لعدم معرفتهم به ثم يتلفظون بالفاظ هائلة ساقطة شرعا وعرفا وهذا  
يانات كبرية يعنى ليس بوضوئه في شئ من الائمة لثغى من المعاني كما في الحاشية مثل هاء يكون النجاسة وقوى  
بكون الواو وهي بكون النجاسة وهما بفتحها بعدها الف بقوله اى من له انصاف الى اياه لا تحاله بفتح الميم  
اولا تحول هؤلاء اخذوا دينهم الذين يدعون به هو اولعيا بلهون ويقطعون به مدة العري غير نفع افرقى  
وان لم يكن اى النفاظ له عمارته بالقصة ولم يكن له علم تفصيلي بمجالاته لان فيه ذلك ظاهر كل ذى عقل ومع هذا  
اعترض عليه كذا في شرحه وقال اما قوله هاء وهوى وهي وهيا فالكذب فانهم لا يقولون كذا ولكن يرى  
من شدة المذكر وسرعة التلقظ كذا على ان المشايخ الصوفية صرحوا في كتبهم ان جميع ذلك محمول على ذكر الله تعالى  
الى هذا كلامه فنقول اما قوله مع ذلك محمول على ذكر الله تعالى فكذب جسيم واقره عظيم على المشايخ بل لا يحلون  
ذلك على ذلك الا لجهالة التشيخ فلا اعتداد بقولهم كالا لا اعتداد لهم ببايها الجيب المتدين والمنصف اليب  
المنطقى انظر الى حقاقة طبعه وسخافة عقل كيف يفترى على المشايخ الوطام ويقولون ما لا يفعلون فلا دليل  
لهم اصلا سوى القليل والقال فى ما رايت اسمه ولا رسمه في شئ من الكتب الا في هذا الكتاب ان هذا الافك  
جسيم يخاف امر عظيم ثم قال ان راجع الرموز اعراضا على الفاضل المشهور قد انصف المصنف من نفسه فعمل اوليا  
الله عواما وجرها لا وسدعة وطفا ما بحث لا يعرفون الطهارة والقرادة والحلال والحرام ولا الايمان والاطلاق  
ومعمل هو انهم زعموا نبيها الى اخره ولعل الله هذا غاية في الضلالة ونهاية في الغواية وشيعة يفعل الكتاب فانهم  
يحقرون الانبياء ويدخونهم باضال هذه الامور ويقولون هذا الذي بعث الله رولا وبطلون عليهم  
شرهم وسفاههم فهو ذى الله من سوء العاقبة ويحكي عنه سوء الحاتمة وحق ان يحكى بعد هذا الكلام السخيف  
والاشهر اعدوا الا تخفوا بالاولياء والفقراء والزهاد والعباد فانه ضل واضل انتهى كلامه لا يابك الله فيه  
فانه قد ظن بعض الظن وحكم بالقلب واليب وضل لاضل كثير منى واء السبل وجوابه وبطلان كلامه فانه  
تأمل فيما ذكرنا في الفصل الثاني في البدع بالا مزيد عليه ان اسر دت ان تعرف فارجع اليه وبعد هذا ما تشبه  
بكلامه من قلة الدين وضعف البقيان فانه بطلان تجسم من ابا طيل المحتمة فلا ينبغي ان يعبر بكلامه فان الدين  
مستغن عنه وعن كتابه فهو ذى الله من عزوه وشرويه قالوا بل يشبه اى شدة العذاب في جهنم او الوادى فيها  
غيره للفضاة والحكام حيث يعرفون هذا اى البقيان لذلك وقد اهدون فعلا ولا ينكرون ذلك عليهم و  
جوب الكار المخبر ولا يعرفون برفع اى بيان انه شائع قد عرفهم عليهم فانهم على انفسهم وما لهم وعرفهم



لو انكروا اذ هم في رعاياهم الجارية عليهم احكامهم بل كانوا في القضاة والحكام منهم لا اعتقادهم انهم قد رفقوا  
رفعهم من مناصبهم ويقتضون الدعاء وذكر في كتاب المذلل لابن الحاج المالكى مثل ابو بكر الطرطوش عن قوم له  
اجتمعوا في مكان يقرؤون القرآن وينشرون الاشعار فيقصون بالذوق والشبابة هل يحل حضورهم أم لا فقال  
مذهب الصوفية بطلان وظلاله وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام وما الرقص والتواجد فاذل من  
احدته الشارح في مذهب الكفار وعبد الجمل وانما كان مجلس النبي عليه السلام واصحابه كما على رؤسهم  
الطير من السكون والوقار والجليل الى ابي في القرار لا يتواجدون ولا يصفون ولا يرقصون فيسقط سلطانهم وتواضعهم  
ان ينحسروا في الحضور في المباح ولا يحل لاحد من بالله واليوم الآخر ان يحضر ويحضرهم على باطلهم هذا مذهب  
مالك والى حنيفة والثاني في اخذ بن حنبل وغيرهم من ائمة المسلمين انتهى كلامهم وهكذا ذكره شيخ الاسلام و  
مضى الامام الشيرازي في اذهاب حنبل في مثل فيه اما الرقص والذوق فهو حرام في اربعة مذاهب وحرمت ثابتة  
بالكتاب والسنة والاجماع فكيف منحه بالاتفاق نعم نعم او لم استدراك من سابقه الذكر من قوله في المباح  
على جنوبهم والمصادر لحوال غير المتداه قول جابر بن عبد الله ان ابي بكر بن ابي شريك قال ما كان ابي بكر يادب وسكون اعطاء افح حركتها  
لا يكون الخشوع غالباً بل الخن عطاء الاعراب ولا تنف بالاحسان والانظام واما حركتك الراس فقط اى تحببته و  
يسره بغير اولها فكيف المعنى التقى والاشبات المحكيان في لاله الا الله فالظاهر الراجح الغالب الرجحان قوله شرعا  
اذ لا مانع منه بل استحبابه لانه وسيله لذلك التحقيق لقوله وفي ذلك يلتاضف المتعاضون اذ كان مع التبعة الصالحة  
التوجه للموتى والاعراض عن التوى يخرج بها عن حد العتف لانه هو الفعل الذي لم يترتب عليه فائدة وفيه التحقيق  
من اعظم الفوائد ذكره المحقق في قوله زاده واللعبة فيكون اى التبرك للرأس مع التبعة الصالحة فعلا لا على  
التوحيد مقارنا للقول الدال عليه يجمع بين التوحيد القوي والتوحيد الفعلي فيكون اى كلمة الاخلاص كلمة  
اى لا تطلقا على الجملة المفيدة ككلمتين بل ككلمتين داليتين على التوحيد فاصلا كما اصل ما قرناه من جواز بل  
ندب التبرك عند وجود شرطه رفع المبتدئة بصفة الفاعل من التبع الاصح الثانية للابهاج وسناد التبع اليها  
من السناد للآلة في الصلوة في التبرك اى التحيات الى لغة جبره عنها من التبرك بكل عن البراءة عند اشهاد لاله  
الا الله والحاصل ليس في حق التبرك المذكور رواية من صاحب الشرع ولا من الصحابة والمجاهدين ولكن المقلدون  
قياسا على رفع المبتدئة في الصلوة في التبرك عند طلبة التوحيد المردى عن صاحب الشرع في القياس الجواز بل  
الاستحباب مع نية التحقيق المذكورة كما في التحقيق لان علة الترفع هي التحقيق وهو متحقق ههنا فالظن  
الغالب جواز التبرك مع نية التحقيق كالرفع كالحرف كما في الحاشية وقد روى رفعها في القياس اطلق على  
استن السنه تقليدا عن النبي عليه السلام مع ان الصلوة موضع سكون ووقار حتى كره فيها اى في الصلوة الاتفاقات  
لا بعدد لكن ندب تحريكها لذلك الناشئ عنه من جميع انواع التوحيد كما في المواضع ومنها اى من اوقات بل لا غير  
مختصة بعضها كسنة العورة عند عبادة اجتنابا او حرما جلا او امرأة شابة او عجوزات وكذا عند الصلوة  
كما في الحاشية لا بعدد بل ببيان العبد في اوقات العبيد فاعني من اعادته وكشفها في الخلوة ايضا حديث  
فانه اذ لم يستحي من الله بعد خلقه خلقا سنة بعدد الفسلفة ومن يسير في قدر الحاجة لان ما جارت

في قوله لا يرفع  
اليد في الصلاة  
فانما هو في  
الصلوة لا في  
الركعة

في قوله لا يرفع  
اليد في الصلاة  
فانما هو في  
الصلوة لا في  
الركعة

ما جارت الحاجة بقدر بقدر وبعد التخلي لقضاء الحاجة وبعد استنجاها بالماء والنجس وبعد التداوى اى في  
تغنى عنها بقدر الحاجة ومنها ليس بغير اللام ذكر المص في حاشيته روى عن ابي موسى رضى الله عنه ان رسول الله قال خرج الله  
بباس الحرير والذهب على ذكور انقوا وامل لا تاتهم رواه الترمذي وعن ابن عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
انما يلبس الحرير من لا خلافة له في الآخرة رواه مسلم وقال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الآخرة رواه البخاري الشيخ  
كلامه اى يخرج الله من قلبه محبة لبسه فلا يلبس فيها الا ما يطلب ويحبه من فلا يلبس في قوله وفيها ما فخره على الانفس  
الاية ذكره ابن الملك والخواص ليس الذهب والفضة روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي احدى يديه ذهب وفي الاخرى حرير فقال عليه السلام هذا من اهل النار اى في قوله لا تاتهم رواه الترمذي  
في الدنيا لم يلبس في الآخرة انما يلبس الحرير من لا خلافة له اى لا يلبس في الآخرة كذا في الكتب سورة الارج اصابع فيدي  
الحرير لكلمة مطلقا كى اغار اليه بالثياب او عيشة مفرقة عند البعض ومقبوضة عند الاخرين وهو الاصح واما  
جواز ذلك المقدار فيكون اخرجة او مذكرة للأحر وباعتنا على ما يعقبه ليس الحرير في الآخرة من الاعمال الصالحة كما  
في الحاشية سببان الاتم في لباس البس يكون على الملبس على حصة الفاعل من الالباس اى البسه فان لبس بنفسه  
فلا اثم عليه لفقد التكليف لكن يجب على وليه منعه عنه وفي الاشياء والنظر ما حرم على البائع فعليه حرم عليه اى  
على البائع فعليه حرم عليه الصغير فلا يجوز ان يبيع حرا ولا ان يلبس حريرا ولا يعطيه به جناه او سر جله ولا يهدى من  
الصغير لفظ او يول مستقبلا او يستدبر الفحل انتهى كلامه والذي حتمه حرير في حكم الحائض الا في الحرب  
فيجوز لبس الحرير لان العبرة بالحي لا بالاستداه لان الثوب يحصل بها بالفعل بخلاف سداه والحاصل ان لبس الحرير الحائض  
لا يجوز الا في الحرب عند الحاجة واما لبس الذي حتمه حرير فغير جائز الا في الحرب بالاتفاق واما ما ذكره حرير من كذا  
قطن في الحر بالاتفاق مطلقا وعند البعض اقل من الحرير والافلا فالأحوط ان لا يلبس ان ظهر الحرير فزارع شربة  
الخلافة ذكره المحقق في مختصره وقاية وغيره من المتون ولا يلبس حريرا الا قدر رايه اصابع وقال الفاضل في  
الاستبانة في شره اى لا يحل لبسه في جميع الاحوال عند الحاجة وقال لا يكره في غير الحرب وقال لا يكره عند الحاجة في الحرب  
اذا كان ضعيفا لا بد من مفرقة السلاح وقيل لا يكره في جميع الاحوال وهذا اذا لم يكن ضرورة والا فلا بأس به بالظاهر  
كما في المحيط ومن محمد بن الحسن اذا ناهت للحرب بلبس الحرير وان لم يحضر العدو ولكن لا يلبس فيه الا ان يحاف  
العدو وفيه اشارة الى انه لو تركه الا بربهم ثم ندق وغزل ونسج منه ثوب لم يلبس واى انه لو صلى على سجادة من  
الابرسم لم يكره فان الحرام هو اللبس اما الانتفاع بلباس الوجه فليس بحرام كما في صلوة الجواهر واى انه لو لبس  
ذات لم يتصل بجلده وقال صاحب المحيط انه اذا لم يتصل به لم يكره عند ابي حنيفة الا ان الاولى هو الصحيح وقيل حرام  
على النساء ايضا وعامة الفقهاء انه حل لمن خرج عليهم والى انه جائز ان يكون عرقه القميص وذقنه حريرا  
كما علم في الثوب والى انه لا بأس ان يشد خمار اسود من الحرير على عين الرامدة او النافذة الى النبل وان يكون  
الكتف حريرا كما في الميتة وقوله الا قدر رايه اصابع كما في وقيل منشورة في العرض دون الطول فان القليل منه  
محقق كما في الزاهد في اخلاقه شعره بانه يجمع المنفرق والظاهر ان يجمع كما في الميتة الى هذا كلام الفرساني  
وذكر في الاشياء وشعره تنوير الاذهار ليس الحرير الحائض حرام على الرجل الا للرفق قبل او حكة كما في الحدادي

في قوله لا يلبس  
الحرير في الدنيا  
فانما هو في الدنيا  
لا في الآخرة

في قوله لا يلبس  
الحرير في الدنيا  
فانما هو في الدنيا  
لا في الآخرة











الحال على ما تقره انما هذا المقام العائد الى مقام هذا المقام المستبعد بك من القطعة قال نعم  
حرف جواب في به لوعده بغير ما سبق اما بالتخفيف فربما خطا للرقم والهمزة لا تضاهي النقر  
ان اصل من وصلك بالعطف عليه والاصناف اليه واقطعت من رحمتي من قطعك كناية عن الحرمان قالت  
اي الرحم بل اي بامرأت كما في رواية اخرى رويت قال الله تعالى فذلك بكسر الكاف وفي قوله كاي حاصل وهذا  
ان ان مقام اصل الرحم فان كبروا او جروا ففقطعتهم الله صلواتهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكحتن منكم  
ذلك من القرآن قال الله تعالى في سورة محمد فكل نسبه من اي صل تربدوا او تزوجوا بالاصل مكة بعد الايمان  
ان توليتم اي عرضتم عن دين الاسلام الى افعالها ان تقسو في الارض بالمعاصي كما كنتم تقسوون في  
الجاهلية وتقطعوا ارحامكم يعني سفك الدم الحرام والعقوق ودفن البنات وعصيان الرجم او تلك اي  
ان تقسو في الارض وتقطعوا ارحامكم يعني سفك الدم الحرام والعقوق ودفن البنات وعصيان الرجم او تلك اي  
ان تقسو في الارض وتقطعوا ارحامكم يعني سفك الدم الحرام والعقوق ودفن البنات وعصيان الرجم او تلك اي

على موضع النصب خبر عيسى  
وهو في موضع النصب خبر عيسى  
والشرط والخبر اعراض بين  
اللام والخبر والتقدير فكل نسبه  
ان تقسو في الارض وتقطعوا ارحامكم  
ارحامكم ان توليتم اي عرضتم

عن الايمان والطاعة  
من قسب العيون  
من قسب العيون

الفظ لما معنى الآي  
يعلق معنى الآي

في قوله تعالى  
من قسب العيون  
من قسب العيون

الحال على ما تقره انما هذا المقام العائد الى مقام هذا المقام المستبعد بك من القطعة قال نعم  
حرف جواب في به لوعده بغير ما سبق اما بالتخفيف فربما خطا للرقم والهمزة لا تضاهي النقر  
ان اصل من وصلك بالعطف عليه والاصناف اليه واقطعت من رحمتي من قطعك كناية عن الحرمان قالت  
اي الرحم بل اي بامرأت كما في رواية اخرى رويت قال الله تعالى فذلك بكسر الكاف وفي قوله كاي حاصل وهذا  
ان ان مقام اصل الرحم فان كبروا او جروا ففقطعتهم الله صلواتهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكحتن منكم  
ذلك من القرآن قال الله تعالى في سورة محمد فكل نسبه من اي صل تربدوا او تزوجوا بالاصل مكة بعد الايمان  
ان توليتم اي عرضتم عن دين الاسلام الى افعالها ان تقسو في الارض بالمعاصي كما كنتم تقسوون في  
الجاهلية وتقطعوا ارحامكم يعني سفك الدم الحرام والعقوق ودفن البنات وعصيان الرجم او تلك اي  
ان تقسو في الارض وتقطعوا ارحامكم يعني سفك الدم الحرام والعقوق ودفن البنات وعصيان الرجم او تلك اي  
ان تقسو في الارض وتقطعوا ارحامكم يعني سفك الدم الحرام والعقوق ودفن البنات وعصيان الرجم او تلك اي

ما ثبت الله وثبت قال ان الرجل يصل رحمه وقد بقي عمره ثلثة ايام فيز بد الله في عمره ثلثين سنة وان الرجل  
يقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيموت الله الى ثلثة ايام كذا ذكره الفقيه وهو هنا مروي مشهور  
جوابه مستطوع في كتاب جامع الانصار من اربعة مبرمج اليه ومنها اي اقات بون الانث ابواء الزوج  
قولا وفعلنا زوجها من غير مقتضى شرعي له ونحو الفخر اياه فيما لا في الفقه فيه الخالق وعدم رعاية حقوقه  
المطلوب له تعليمها اخرج الترمذي المرموز له بقوله ت عن ابى هريرة رضي مرفوعا لو كنت امر الاحد بالجد  
لا جد من اهل بيته لكانت الزوجة ان تسجد لزوجها يعني ان حقه عليها العظمى بحيث لو جاز السجود  
لغير الله لامرته في فقه غايه التعظيم ونهاية التكرم لما لا فيه وفيه اشرف الاعضاء على حسن الاستعداد وهو الزاب  
كما في الحديث روى عبد الله بن زيد عن ابيه جاء امرأتي الى رسول الله عليه السلام فقال اني قد اسلمت فادنى بيثا ان  
د به بقيت قال ما تريد قال اني تلك الشجرة فلما نكح قال اذهب فادعها فذهب فقال اجبي الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فخطبت عروستها حتى اشهرت الى رسول الله وسلمت عليه فقال حيي حيي فامرهما  
فخرجت فذلت عروفتها ذلك الموضع ثم اسنوت فقال الامر اني اذن لي يا رسول الله اقبل منك ورجلك  
فاذن له فقبل رأسه ورجله فقال اذن لي ان اسجد لك قال لا تسجد لي ولا تسجد لاحد من اهل بيته ولا  
كنت امرأ أحد الا جد يد لك لا تترث المواة بان تسجد لزوجها كما في النسب وخرج الى امر مرموز له بقوله ح حقه عنه  
مرفوعا اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابتان ان يجي الى فراشه فلا بد من الاذن الشرعية مثل الجفن والشفاه  
والمرق فبات غضبان لغيرها الا انكراي دعت عليها بالبعد الا انكراي بها من رجمه الله حتى يقيم اي تدخل  
في الصباح الشرعي لانها مأمورة بطاعة زوجها في غير معصية قبل الجفن ليس بعد شرعي الا فتاح لانه ليس حلالا  
الا فتاح بها فحق الزنا من اغايب هذا الاذن بالاصباح لان الزوج يستغني عنها عنده خذوش المانع عن الاذن  
فيه غالباً في رواية الا كان مستغني عن قوله اذا دعا الى الفاحش في معنى النفي الذي في السماء اي الذي قد رت  
وعظمته في السماء ساحتها عليها حتى يرضى عنها وفيه دليل على ان سقوط الزوج بوجوب حفظ الزوج ورضاه  
بوجوب رضاه هذا في قضاء الشهوة فكيف اذا كان في امر الدين ذكره ابن الحارث في شرح المصباح وخرج البرزوي  
الحاكم المرموز له بقوله **زك** عن ابى هريرة رضي مرفوعا من حقه ان لو سال امرأه اي الفقه دما وقيما  
تميز ان بمعنى الفاعل فلكونه بلسانها اذ حقه اي الزوج ففقه تحريم على مذهب اخفاها بخذ منه فخرج ال  
الطبراني المرموز له بقوله **زك** عن ابى عثمان رضي مرفوعا حق الزوج له ان لا يزوج امرأته على الزوج ان لا يزوجها  
الا بانه بوجوب حقه وتقدم الواجب على النفل الابانة لا المانع لاجل فاذا اذن جاز ان فعلت اي صامت  
فلا من غير اذنه جازت ومطقت ولا يقبل البناء لغير الفاعل للعالم به اول من يزوجها لغيره العام الشرعي ولا يخرج  
من بيته الا بانه فان فعلت اي خرجت منه الابانة لغيرها مالا ملكه السماء وملا ملكه العا  
حتى ترجع هذا الطناب خوفا ورجسا فندبر **اعلم** ايها الصالح انك اذا كان على المرأة وجوب ان تخرج زوجها  
في الاستمتاع بها متى شاء الا وقت ان يكون حاضرا ونفاه فلا يملكه من الاستمتاع تحت الاذن لغيره ولا يملك  
لها على الفرج كما في شرع المتأخر في آخر الباب الثاني من منه وعليها اي واجبا عليه اذ بانه لا النبي عليه السلام امر  
لفاطمة رضي الله عنها هكذا في الحديث خذته داخل البيت وبانه لا يقضاه عصر السلف والحلف عليه وتبين



آزادگان ضعیف مرصفا  
 ولهم بوجد من بجد رنج  
 وبقسم مضامك كالحق البیت  
 مع مجور خرد و در الصفوة  
 لانه لا یمن اذا نبت بالحریم  
 یزوب بالنازح



وكبره حتى انفق افضه  
جاء كلامه اي انفق  
الشعور  
اي كثره الخلق  
يرجع اليه ابن ملك

ابن ابي عبد الله  
تصح علان

اي لا يكتبه بان يظلم

جواب اذا اخذوا في التبع  
الاول ان يكون السيد والعبد  
ساويين في المأكول والملبس  
انما ان الجواز في الطعام  
انما ان الجواز في الملبس  
انما ان الجواز في الملبس  
انما ان الجواز في الملبس

انما ثبت من قتل المصلين كما في التوفيق ومنها اي من افات الثلاث غير مختصة بغيرها بل هي مختصة  
لمولاه ذكره الا ان في بعض النسخ اخبر عن المرموز بقوله من جبر من فوعا على عبد ابن من مولاه بنع ابناء  
او غير ارضاعه وانما الشرط بشدة واما زيادة لتأكيد خبره لاصفة عبد لان المتداول بين الاجر وجواب  
الشرط قوله فقد سري منه الامة اي دمة الابان وعنده فيحمل الحديث على كونه مستحدا للابن يعني اذا بقى الى  
ديار الكفار واسر له فقد سري منه الامة اي عهد الكلام يعني عوز قتل وان ابن الى بلد من بلاد الكلام لا على نيته  
الامر لاداء لا يجوز قتل بل قول برئ منه الامة معناه التهديد والمناقة في جواب خبره فعلى هذا الامة بمعنى الحرية  
يعني يخرج الابن من احترام المسلمين فلا يحول بينه وبين يثوه في عقوبة الجائرة على ابقاء ذكره فكافة المصالح وابن الملك  
يع فقد سري منه الامة اي العهد كناية عن تخفيف التعزير والثايب لانه مباح قتل كما جاز في سوابه لم  
من جبر من فوعا اذا ابن العبد لم يقبل بصلوته حتى يرجع الى ولاءه ولعل المراد بعدم قبول بصلوته عدم كمالها و  
تخصيص الصلوة بكونه محاد الدين فثاقل واخرج الطبراني في الاوسط المرموز له بقوله من ابى حريرة مرفوعة اول  
سابق عليه مملوك وفي رواية عبد اطاع الله باحسان واهله وبهضاب نواهيهم واطاع مولاه لان ابن جبر من فوعا  
في حديث اخر ومنها اي من افات المذكورة سود الملكة اي عدم رعاية حقوق المملوك كما في الحاشية اخبر الترمذي  
المرموز له بقوله من ابى حريرة مرفوعة اول جبر من فوعا لانه سبي الملكة اي سبي القسعة الى مملوك اخبر الترمذي المرموز له بقوله  
ت عن ابن عمر انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم اعف عن احد من اهل بيته في يوم  
فقال لعف عنه كل يوم سبعين مرة الامر لا يخفى بالاحكام والوجوب والعدد كناية عن كثرة العفو والمبالغة فيه و  
الحاصل ان المندوب كونه العفو عنه ذنوب المملوك اكثر من الاخذ في مقابله كما في الحاشية في مروي عن  
ميمون بن مهران ان جارية جاءت بمرقة فعرفت فصلى المرقعة عليه فاراد ميمون ان يضربها فقالت يا مولاي لا تجعل  
قورع وانك اظلم العين قال قد عرفت فقالت اعلم يا بعدد والعاقبة من النكاح قال قد عرفت وتواتر  
الجارية والزوجت الحسين فقال ميمون احسنت اليك فامت مرة لوجه الله كما في النسخ وقامه في كتابي  
جاء الاصل من اخرج البخاري المرموز له بقوله من ابى حريرة مرفوعة اول جبر من فوعا اذا ابى جاء احدكم  
مقدم والفاعل كانه من بطعام الاوى الاجلاس فان لم يجلس معه على الطعام بعد ركعة الطعام او كونه امره  
يحتج من النفاق فليسا وله ثواب مؤكدة لعملة او لغيره او لشكوى الراوى اكلة او اكلتين بعملة وعلك ذلك  
ذلك على طريق التبيين بقوله فانه في حرة وعلاجه اي خذ من الطعام من ادخاله في القدر ما يفي فيه وكثرة  
كما في الحاشية واخرج المرموز له بقوله من ابى حريرة مرفوعة اول جبر من فوعا لانه سبي الملكة اي سبي القسعة الى مملوك اخبر الترمذي المرموز له بقوله  
بناء الجاهول وهذه النسخة التي في غير النسخ المراد ما يطبقه المملوك لا يقدر على عمله لما حتى لو كلفه المولى بما يطبقه  
بوما يوجه اولئك ثم يعزى بركب من بيتا عنه بغيره قوله في رواية اخرى فان كلفه بما لا يقدر عليه فليطعمه كذا في  
شرح السنة ومثله في الاصل من اخرج البخاري المرموز له بقوله من ابى حريرة مرفوعة اول جبر من فوعا اذا ابى جاء احدكم  
مقدم والفاعل كانه من بطعام الاوى الاجلاس فان لم يجلس معه على الطعام بعد ركعة الطعام او كونه امره  
يحتج من النفاق فليسا وله ثواب مؤكدة لعملة او لغيره او لشكوى الراوى اكلة او اكلتين بعملة وعلك ذلك  
ذلك على طريق التبيين بقوله فانه في حرة وعلاجه اي خذ من الطعام من ادخاله في القدر ما يفي فيه وكثرة  
كما في الحاشية واخرج المرموز له بقوله من ابى حريرة مرفوعة اول جبر من فوعا لانه سبي الملكة اي سبي القسعة الى مملوك اخبر الترمذي المرموز له بقوله

ان كان العبد لما ويا من اي السيد بالصلوة والصوم لقوله تع فوالانفسكم واهليكم نالوا ولا يستخدمون  
اذا كان الحق لغيره حتى غاية لعدم الوجوب قالوا يجب على المولى ان يوفى عبده وجارته اي يطهر الطهارة  
المتوقف عليها صحة الصلوة بنفسه او بنائيه اذا مرضا ولم يقدر على الوضوء بنفسه كما في كيد للفاعل والباء  
زائدة ومنها اي من افات الانسانية غير مختصة بغيرها بل هي مختصة بالقول او الفعل ولو ذمها اب اخبر  
الشيخان المرموز له بقوله من ابى حريرة مرفوعة اول جبر من فوعا لانه سبي الملكة اي سبي القسعة الى مملوك اخبر الترمذي المرموز له بقوله  
ت عن ابن عمر انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لم اعف عن احد من اهل بيته في يوم  
فقال لعف عنه كل يوم سبعين مرة الامر لا يخفى بالاحكام والوجوب والعدد كناية عن كثرة العفو والمبالغة فيه و  
الحاصل ان المندوب كونه العفو عنه ذنوب المملوك اكثر من الاخذ في مقابله كما في الحاشية في مروي عن  
ميمون بن مهران ان جارية جاءت بمرقة فعرفت فصلى المرقعة عليه فاراد ميمون ان يضربها فقالت يا مولاي لا تجعل  
قورع وانك اظلم العين قال قد عرفت فقالت اعلم يا بعدد والعاقبة من النكاح قال قد عرفت وتواتر  
الجارية والزوجت الحسين فقال ميمون احسنت اليك فامت مرة لوجه الله كما في النسخ وقامه في كتابي  
جاء الاصل من اخرج البخاري المرموز له بقوله من ابى حريرة مرفوعة اول جبر من فوعا اذا ابى جاء احدكم  
مقدم والفاعل كانه من بطعام الاوى الاجلاس فان لم يجلس معه على الطعام بعد ركعة الطعام او كونه امره  
يحتج من النفاق فليسا وله ثواب مؤكدة لعملة او لغيره او لشكوى الراوى اكلة او اكلتين بعملة وعلك ذلك  
ذلك على طريق التبيين بقوله فانه في حرة وعلاجه اي خذ من الطعام من ادخاله في القدر ما يفي فيه وكثرة  
كما في الحاشية واخرج المرموز له بقوله من ابى حريرة مرفوعة اول جبر من فوعا لانه سبي الملكة اي سبي القسعة الى مملوك اخبر الترمذي المرموز له بقوله  
بناء الجاهول وهذه النسخة التي في غير النسخ المراد ما يطبقه المملوك لا يقدر على عمله لما حتى لو كلفه المولى بما يطبقه  
بوما يوجه اولئك ثم يعزى بركب من بيتا عنه بغيره قوله في رواية اخرى فان كلفه بما لا يقدر عليه فليطعمه كذا في  
شرح السنة ومثله في الاصل من اخرج البخاري المرموز له بقوله من ابى حريرة مرفوعة اول جبر من فوعا اذا ابى جاء احدكم  
مقدم والفاعل كانه من بطعام الاوى الاجلاس فان لم يجلس معه على الطعام بعد ركعة الطعام او كونه امره  
يحتج من النفاق فليسا وله ثواب مؤكدة لعملة او لغيره او لشكوى الراوى اكلة او اكلتين بعملة وعلك ذلك  
ذلك على طريق التبيين بقوله فانه في حرة وعلاجه اي خذ من الطعام من ادخاله في القدر ما يفي فيه وكثرة  
كما في الحاشية واخرج المرموز له بقوله من ابى حريرة مرفوعة اول جبر من فوعا لانه سبي الملكة اي سبي القسعة الى مملوك اخبر الترمذي المرموز له بقوله

من ابى حريرة مرفوعة  
ابن ابي عبد الله  
تصح علان  
اي لا يكتبه بان يظلم















عند بدوه على وجه التزيين لها واجهاد الشيب عنها افرح الترمذي الرموز له بقوله من عمرو بن شعيب عن  
رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن ثعلب الشيب عند ظهوره من الشعر او غيرها وقال انه نور اشبه  
وقد وقع في الحديث ان اول من شابت ابراهيم عليه السلام فلما كثر ذلك قال ما هذا يا رب قال الوفا قال  
يا رب زدني علي وقام ركبا رواه ابن العرب وفي رواية قال ما هذا الذي فقال ذنوب فقال زدني علي ما ينورني  
فاني تلك النور مسرور كما في المواهب وقيل انه نور يوقد في دار السورس ويكسر الشهوات ويميل الى الطاعة  
وكل ذلك مقتضى الثواب المقتضى للنور في الباب والمراد من تعبير الشيب المنهي عنه تغيرة بالسواد ويجوز  
بالجملة والقصرة كما في الحاشية اخرج النسائي الرموز له بقوله من ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في كبر الزمان فخصوا على اهلهم بالسواد فيكون هو اصل الحام لا يكون راحة الجنة يعني انهم يفقدونها فان  
دخلوها اذ انهم كانوا عن حرماتهم يقول على المشمل ذلك اخرج مسلم الرموز له بقوله من جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن ثعلب الشيب والسواد وذكر في نصاب الامتنان في الباب الحاشي والاربعين في نصاب الرجال بالجملة  
في الجملة والسواد ان كان في الفرج لزهيب العذرة فيكون في نصاب المشايخ وفي نصاب الشيوخ في نصاب النساء  
يحيى نفسه اليه في ذلك مكره عند عامة المشايخ ونحوه وترد الاخر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعضهم جوز ذلك  
من غير كراهة ولا يسن في نصاب اليد والرجل المذكور صغيرا كان او كبيرا ولا يسن في نصاب كافي المنقطة الى هنا  
كلام النصاب والله اعلم بالصواب ومنها اي من الافات المذكورة توفير الشيب في الاجزاء لا يسن ترك  
تبيانه وهما طرفا الشارب فعمل ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونحوه لان ذلك لا يسن في غيرهما من اجزاء الطعام انتهى  
اخرج الترمذي والنسائي الرموز لها بقوله من ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في كبر الزمان فخصوا على اهلهم بالسواد فيكون هو اصل الحام لا يكون راحة الجنة يعني انهم يفقدونها فان  
دخلوها اذ انهم كانوا عن حرماتهم يقول على المشمل ذلك اخرج مسلم الرموز له بقوله من جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن ثعلب الشيب والسواد وذكر في نصاب الامتنان في الباب الحاشي والاربعين في نصاب الرجال بالجملة  
في الجملة والسواد ان كان في الفرج لزهيب العذرة فيكون في نصاب المشايخ وفي نصاب الشيوخ في نصاب النساء  
يحيى نفسه اليه في ذلك مكره عند عامة المشايخ ونحوه وترد الاخر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعضهم جوز ذلك  
من غير كراهة ولا يسن في نصاب اليد والرجل المذكور صغيرا كان او كبيرا ولا يسن في نصاب كافي المنقطة الى هنا  
كلام النصاب والله اعلم بالصواب ومنها اي من الافات المذكورة توفير الشيب في الاجزاء لا يسن ترك  
تبيانه وهما طرفا الشارب فعمل ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونحوه لان ذلك لا يسن في غيرهما من اجزاء الطعام انتهى

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في كبر الزمان فخصوا على اهلهم بالسواد فيكون هو اصل الحام لا يكون راحة الجنة يعني انهم يفقدونها فان دخلوها اذ انهم كانوا عن حرماتهم يقول على المشمل ذلك اخرج مسلم الرموز له بقوله من جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

من المتدوين جميع الجواب لان الاعتدال الجواب في كل شيء وقال في الاجزاء قد اختلفوا فيها قال ابن فضال ما افر  
ما تحت القبة لا يابس به وقد فعل ابن عمر رضي الله عنه وجماعة من التابعين واستعملوا الشيب في ابن سيرين  
ذكره الحسن وقتادة ومن تبعها وقالوا تركها عافية اصبحت لقول عليه السلام انفسوا التي كان الظاهر هو القول  
الاول فان الطول المفرط بشعر الخلف وبطيل السنة الغضابين بالنسبة اليه فلا يابس لانهما رز عنه على هذه النسبة  
قال النخعي عجب من رجل عاقل طويل النخبة مع ان التوسط في كل شيء حسن وكذا قيل في احوال النخبة نقص العقل  
اشبه كلام الامام والمذكور في شرح المصاحح ان المختار هو القول الثاني ذكره محمد العيني في شرح الشريعة وكذا  
اي بكره خلق من المرأة قد تركه فق النخبة بلا عذر انما بعد تركه وزيادته فلا يابس وقد قيل ان العذرة  
يسبح المحظورات اخرج النسائي الرموز له بقوله من علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وقد مرته مثله وكذا اي كذا كوفي في الكراهة والمروعة الفرج يقع القاف والراء وبالمهمل اخرج البخاري ومسلم  
الرموز لها بقوله من ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في رواية ثعلب الشيب والسواد  
مولي ابن عمرو ما الفرج المسمى منه قال ان يخلق بالبناء لغير الفاعل على بعض راس الصبي ويترك بعض قال رسول الله  
صلعم وصية لابي هريرة لا تنزع في راسك ولداك الفرج وهي الدورات التي في وسط الراس فانها سكنى الشيطان ومنها  
اي من الافات المذكورة ركوب النساء مع امرأة من غير لفظها على الشرع بعض اوليهم جمع سرج هو ما يوضع على ظهر الدابة  
لركوب عليه من قبل لولاهم القوم بس القوم ثيابهم بغير عذر وايضا ذلك وانا فلا يكون اذ اخرج ابن عباس الرموز له  
جب عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان علي بن ابي طالب سرج ما يشبه الراس اصفهنا واهلنا وكوفي  
في اخر اخرج رجال يملكون على ابواب السلطان ووصفهم بقوله في نصاب الامتنان في الباب الحاشي والاربعين في نصاب الرجال بالجملة  
حصول الشعر المقصود بها اي كاسيات في الدنيا عاريات في الآخرة او معناه عاريات من لباس النقوى ومنه الذي يلقب  
ملاحق من بنو مزينة فيكشف صدورهم كنفهم من ثيابهم او معناه كاسياتهم الذين عاريات من الشعر يعني ثيابهم الدنيا لا ينفذ  
في الآخرة اذ اخلوا عن العمل الصالح وهذا المعنى لا يخفى بالسواد ذكره ابن الملك في شرح المشاهدة وغيره على مراد من كاسية  
جميع كمام الشياطين التي تهم الموحدة وتسكون النجاسة نوع من الابل التي اجمع عفاها يعني بعض بنو سريته بنجر والفسوسة  
حتى تشبه السنة التي تهم الموحدة وتسكون النجاسة نوع من الابل التي اجمع عفاها يعني بعض بنو سريته بنجر والفسوسة  
ذلك كلعنة الله على الكافرين فانهم ملعونون اي بعد ان تباعدوا عن الله تعالى في الدنيا كما في المواهب فيه اشار الى ان  
ركوب السرج للنساء وليس الشباب التي تهم الموحدة وتسكون النجاسة نوع من الابل التي اجمع عفاها يعني بعض بنو سريته بنجر والفسوسة  
كما في زماننا في بعض الديار كمنه عن كافي الحاشية في ذكر حديث اخر لا تملأ من الجنود لا يجدن بها ممرثا  
ويقال في تأويل امثال جريرة وان يرحمها التوحيد سيرة كذا وكذا اي توحيد مسيرة اربعين عاما كما في المشاهدة  
والا الى الصلابة هذا اي ذم ركوب السرج اذا كانت اي الركبة نارية وقد ركب السرج اي لظهور الحسن والسرج  
يقولون ان السرج كمنه عن كافي الحاشية في ذكر حديث اخر لا تملأ من الجنود لا يجدن بها ممرثا  
المسلمين في السرج والفضل وعوضها او ركب السرج او العرة فلا يابس به اي لازم ولا ينع لفاعله  
اذا كانت السرج كمنه عن كافي الحاشية في ذكر حديث اخر لا تملأ من الجنود لا يجدن بها ممرثا

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في كبر الزمان فخصوا على اهلهم بالسواد فيكون هو اصل الحام لا يكون راحة الجنة يعني انهم يفقدونها فان دخلوها اذ انهم كانوا عن حرماتهم يقول على المشمل ذلك اخرج مسلم الرموز له بقوله من جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم











وقيل سنة مؤكدة تشير به وجوبه وفي العقابية قال عامة المشايخ انها واجبة وتسميتها سنة لوجوبها بالسننة  
وفي البدعية يجب على العقلاء والبالغين الامرار على الجماعة من غير صريح استثنائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
عليه السلام الجماعة تفضل اي تزيد في الامر على صلواته في بيته وفي موقفه وخبره من صنفه ذلك انه اذا وضأ  
فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لاخرهما الا الصلوة ثم يحط خطوة الارتفاع اليها رجة وكتب الله له بها حسنة ويخط  
عنه بها رجة الحديث وفي شرح الجمع قال عليه السلام يكتب للذين خلق الامام بخذائه في الغنص الاول ثواب مائة صلوة  
والذي في جانب الايمن ثمانون صلوة والذي في شون صلوة والذي في غنصه وعشرون استثنائي وهكذا في  
القينة وفي الخاتمة اذا ترك اهل القرية الصلوة مع الجماعة حال صلواتها ادى دعاءهم الامام الى ذلك فان  
ابوا فاقبلهم لانهما شعائر الدين وكذا الاذان والاقامة واختلفوا في التواتر استثنائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال عليه السلام  
والله ان نفسي بيده لقد هوت ان امر محطب يحطب ثم امر بالصلوة فيؤذن بها ثم امر برجل اليوم الناس ثم اخالف  
الحرجاهم اي اتاهم من خلفهم لا يشهدون للصلوة فاحرق عليهم بيوتهم قبل هذا دعاءهم في جميع الناس وقيل لانه  
المخالفون في زمانه كما في ابن الملك لمصايح والبحث في هذا المقام طويل الزيل جدا وفيما ذكرنا كفاية البصاح في  
كلام المحسن وباتي البحث والاسرار مذكورة في كتاب جامع الانقار ومنها ايضا الا فاد المذكورة ترك تعديل  
الاركان للصلوة وترك تسوية الصفوف وترك موافقة الامام في الاعمال بالانقار عليه والتأخر عنه وودعه  
صفتا في هذه السنن اي التعديل وما بعده تعديل الصلوة اهم الكتاب وهو بصفة الفاعل من التعديل وتعديل  
اي فاعلين به فان تعديل الاركان فرض عند ابي يوسف والشافعي والحنابلة الذي صحت في المسجد بالتعديل  
الاركان فقال عليه السلام له قم فصل فانك لم فصل وعند الامام ابو حنيفة واجب في رواية الكوفي وسنة في  
رواية الجرجاني ونعم في كتابي جامع الاذهار واما تسوية الصفوف وموافقة الامام في الرفع والخفض سنة والترك  
في جميع ذلك منتهى عنه روى ابو داود والترمذي والامام احمد عنه ابي سعيد والبدوي رضي الله عنه قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يخرج من صلوة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود ذكره الحنفي في شرح الميتة وروى الامام  
احمد والحاكم في كتابي فتاوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استواء الناس سيرة الذي يسري من صلوة فلا يامر بول  
يكف بسيرة من صلوة قال عليه السلام لا يتم ركوعها ولا سجودها اذا قال لا يقيم صلته في الركوع والسجود كذا في الواض  
وروى البخاري في صحيحه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن بالله واليوم  
الآخر الا من خفض ارجلكم وركبوا كما ركبت وركبوا في صفة ربه في الله عليه السلام انه قال اما يحيى احدثكم  
اخا بلغ نراسه قبل الامام من الركوع والسجود ان يقول الله راسه راسه حاد ولو جعل الله وركبته صخرة حاد وركب  
اسن حباله في صخرة من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اما يحيى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يقول الله راسه راسه  
كلب ومن ذلك ترك كل سنة مؤكدة كما عكاف الا وحر من رمضان لولا انهم والجماعة فيها اي في الترايع  
فانما اي الجملة فيها سنة على الكفاية واختم فيها اي بغزاة القرآن لجمع فيها وكذا في كل سنة مؤكدة كذا  
الا عكاف فيه فلو كانت مؤكدة لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم في الشهر الا وحر من رمضان منذ قدم المدينة الى ان توفي الله  
وروى البخاري في صحيحه عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال اني اعتكف العشر الاول من رمضان فوجدت في ليلة القدر

القدر ثم اعتكف العشر الاوسط ثم اوتيت يعني التي ملك فقبلها انها في العشر الاخر من احوال منكم ان  
 يعتكف فليعتكف في العشر الاخر كما في المتن وقال المترجم في مجامع الناس كيف تركوا الاعتكاف وكان  
 الله عليه السلام كان يفعل الشيء وتركه وامر ترك الاعتكاف حتى قبض كذلك في الكافي وفيه تفصيل في كتابي جامع  
 الاذهار فراجعهم واما صلوة التراويح فهي سنة في الاصل ان النبي عليه السلام صلى الياء او يلبسها او  
 ثلث لم تركها وقال المصنف ان تفرق عليكم فتعروا عنه قيامها وكان الناس يصلونها فافرادهم الذين  
 عمر من الخشب وامرهم ان يصلوها جماعة وتماخا ايضا في كتاب افراجه واما الحتم في التراويح فانه وهو  
 سنة ولهذا قال في الهداية وغيرها السنة فيها الحتم فلا يتركه كسب القوم واذا كان امام مسجد لا يجتمع فله  
 ان يتركه الى غيره وكذا لو كان الامام في مال لا يباس بترك مسجده بالاول لا ينبغي له ان يقدم في التراويح  
 خوفا من خوان ولكن يقدموا رتبته وان ومنه المصنف كان يجتمع في شهر رمضان احدى وكنتين فاما المصنف في  
 الثاني وثلاثين في الايام وواحدة في التراويح وعنه انه صلى ثنتين سنة ثلثة الفربوضاء الفاء كافي فافهم  
 واما السوال في مطهرة للفم ومريضات للرب فلا ينبغي تركه سوى النساء عنه عائشة رضي الله عنها انها قالت لم ترك  
 مطهرة للفم ومريضات للرب وروي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لو ان اشي على النبي لم تركه بالسواك عند  
 كل صلوة او مع كل صلوة وروي الامام احمد انه عليه السلام صلوة سواك افضل من سبعين بغير سواك والباقي  
 الاصل او المصاحبة وحقيقتهما فيما الفصل حاشا وعرفا كذلك حقيقة كلمة مع وعند والنصوص نحو  
 على ظواهرها اذا لم يكن فلا صلوة اذا على العمل على الجواز او تقدير مضاف كيف وقد ذكر السواك عند نفسي الصلوة  
 في بعض كتب الفروع المعتمدة قال في التائادمانية نقلنا عن التقي وسكت السواك عندنا عند كل صلوة ووضوء  
 واكل شئ يغيره وعند المصنف انتهى فظهر ان ما ذكر في بعض الكتب من نزع الكراهة عند الصلوة معكلا بان  
 قد يخرج الدم فيفقد الوضوء ليس له وجه من عانى ذلك قلب عليه بالوقوف على نفس الانسان واللسان دون الفم  
 وذلك يكفي ما ذكر في بلاد القلوب واما فعل كل مكره وبدعة فلا ينبغي للمؤمن ان يفعل من تفرغ لتوافل والاولاد  
 فليحذر ما ورد فيه خبر اذ ان صلوة الضحية اربعون او ثمانية واثني بعد سنة المغرب بسلاطين وكذا بعد فرض العشاء  
 صلوة التماسك كعبتي الى اثني عشر والسبعة العشر الى ادها حشرت عليه السلام ولا تلتفت الى ما كتب الناس  
 عليه من صلوة الرغائب والبر والقدرا لا يتمايم الجماعة فان الثقات من الحديثين كابن الجوزي وابن البواب و  
 غيره من ائمة الفروع والاصول ما ورد فيها من الاحاديث وقد صرح في الفروع اتفاق الفقهاء بكره الجماعة في النوافل  
 من غير ما كان سوى الاطراف اربعة وعلم في البرانية ومنها في الاوقات المذكورة ترك الجماعة لمن لا عدل له اعلم ان الحق  
 في ترك الجماعة لا يتركها بغير ما هذا ثابت فرضها بالكتاب والسنة واجماع الامة ونوع من المعنى اما الكتاب  
 فقوله في سورة النور اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الآية واخر ما ذكر الله  
 المحبة والبر على الوجه الذي اذا افترض السعي الى الخطبة التي هي شرط جواز الجمعة فالي جعل الجمعة كان واجب  
 ثم الله الا واجب بقوله وفيه ليس محرم البيع بعد النداء وتحريم المباح من الله تعالى لا يكون الا الامور واجب  
 السنة روي احمد بن حنبل والطبراني عن جابر بن عبد الله قال صلى الله عليه وسلم قال في خطبة اعطوا ان الله يحب  
 عليكم الجمعة في يوم اى هذا في شهرى هذا من تركها نها واد استحقاقا بحقها فلما امام جابر او عذول الاقلا







بعشرة درهم فحصل لرب الثوب ثوب ودرهمان وانما كان مكرها لان اعراض عن الدين المنكح  
الى الربوا المذكور بطريق الواضحة انتهى كلامه وذكر في الواهب فان باع المشتري من آخر فاشتره  
الآخر البايع الاول خرج عن ذلك انتهى فتأمل اخرج ابوداود المروزي بقوله من اشترى من رجل ثوبا  
بثمن يقيم بالعينه قد تفسر هاهنا الشافعي وقرنها غيره واحده اذا كان البكر كناية عن الاستفال با  
لمرث وكان هذا مكرها وانما اصل الكلام المنع عن الجهاد وقلة اصل الكلام فلما ذكرنا نفع الكراهية في حق  
لا ارتفاع عنكها بخلاف البايع بالعين كما في الحائنة ورضيم بالبيع اي يكونه هتكم وفهتكم وقرنها الجهاد  
اي غزو اعداء الذين سخط الله عليكم ولا اي ضعف بسبب العقد وبواسطة ترك الجهاد وبما شئت الميث  
والعينه كما في الحائنة لا تنزعوه عنكم حتى يرجعوا اليكم بترك البايع المذكورة واذا اذ ناب البكر  
البايع بالجهاد كما في الحائنة جعل ذلك بمنزلة الردة واخرج في الذين لم يزد الزجر والنهي بل كما في الواهب  
قال الفقهاء اياكم والعينة فانها العينة في الكسب واللبس وصرح بكراهتها بحكم صاحب الهداية وجره  
قال الحنفى اني جعل في شرح قوله مع العينة ان يستقرض رجل من رجل اخر الى اخره قال في الهداية وهو مكره ماء  
فيه من الاغراض بمنزلة الاغراض مطاوعة لمذموم الفعل وقال في الاكتمية بعد تصورها وهو مذموم اخره  
اكله الربوا وقد تهرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعينه واستعمله اذ ناب البكر للتم وظهر عليكم عطفكم  
وقيل اياكم والعينة فانها العينة اخول هذا فالتف لما نقل الامام قاضيان في فتاواه في باب الربوا من  
كتاب البيوع حيث قال بعد تصورها بقوله رجل على رجل عشرة دراهم فاراد ان يجعلها ثلثة عشر الى اجل قالوا  
يشترى من الدينون شيئا بثلثة عشر فيقبض المبيع ثم يبيع من الدينون بثلثة عشر الى سنة فيقع الفرض من الحرام  
مثل هذا يروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى في اخره ذلك ثم قال بعد قوله لا يجوز ان يبيع من الدينون  
في العينة التي ذكرها محمد قال شافعي في بيع العينة في زماننا فخره البيوع التي تجرى في اسواقنا وفي اي يوسف  
ان قال ان العينة جائرة ما جورة وقال اخره لما كان الفرار عن الحرام وذكر الزاهد في نقله الحيط ان الله  
ميتا للفرار عن الحرام مندوب ولا يبال حتى يمد وان الذي تقرر عندنا في رحمة ربه بعد مشايخ  
كلمات الكاتبة في هذا الباب ان من خاف مقام ربه لا يبيع حوله هذه المبيعة ولا يحكم بحكمها ولا يجرها ولا  
يباشرها ولا ينهي احداهن مباشرها ولا يامر صاحبها ولا يحرمها ولا يفرغ عنها ولا يحفر صاحبها ان يكتسب  
انفقوا ما ولا يتقرض لها فطاولوا قولوا وبالواسطة وبالذات لا بالنفع ولا بالاشياء التي هي هنا كلام في طبع  
وقال في البرازية طلب من اقرضنا بالربح فباع المستقرض عرضا بعشرة وقيمة عشرة وسمي البيع ثم باعه بنصف  
عشر المقرض منه باثني عشر وسمي البيع يجوز وفي النفاية كل حيلة لا يؤدى الى ضرر يجوز تخلف صاحب الربوا ولا  
يأثم بذلك وان كان يؤدى الى الضرر لا يجوز في الدبابة وان جاز في الفتوى كما روى عن النبي عليه السلام  
انه قال الرجل اشترى صاعا من تمر جيد بصاعين من تمر ردي صاعا بعت تمره بثلثة ثم اشترى صاعا من تمر  
الى هنا كلام فلعن المنع عن حيلة العاملة في حق من يبيع الكثير المال بلا احتياج تحملا بالنقص فكل ذكره  
محمد لعينه في تحييص الشربة ومنها اي من الاقوال المذكورة ببيان القرآن بعد قوله ولا تصادون في بيعكم منكم  
الشيان عدم القدر على القراءة من المصحف لا على النظر والقراءة في ظهر القلوب فعلى هذا لا يدخل في البيع  
لا يدخل في حفظ سورة ثم فيها بحيث يقدّر على القراءة نظر الكاتبة ظهر القلب ذكره الحنفى في جواب اخرج ابو

اخرج ابوداود والترمذي المروزي لها بقوله دت عن انس رضي الله عنه من قرع عاتقك على اجواسك  
المترتبة بحكمة الله تعالى على الايمان القاطنة حتى القداة بالقاف والجنة الوسخ اي اخرجها بخرجها الرجل اي  
الانشاء من المسجد وقد روى انها من روى الحور العين وعرضت على ذنوب انتهى فلم ارد شيئا من سورة القرآن  
او اعظم فانه اذ نبها ثم نبها حتى الحديث بن سعد رضي الله عنه عظم ذلك لوضعه والاعظمية بالنية  
لما دونه والاعظم الذنب في حديث بن سعد رضي الله عنه الشرب بالله ثم قبل النفس ثم شهادة الزور ورواه  
البخاري وغيره قبل الحديث غريب وقيل ضعيف وقيل غير ثابت والاولى ثبوته وعمله على الزجر عن  
نسيان القرآن فلا انكسار فتأمل وفي المشارقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا القرآن فانه ياتي يوم  
القيمة ثم فيما لا صاحب قال الشافعي ابن الملك يجوز ان يكون النفاء للمالك الذي شهدوا تلاوته وكانت  
الى القرآن مجازا لكونه سببا وان يكون للقرآن بان جعل الله في سورة والطفه كما كانت للقرآن في حديث شافعي  
الى هنا كلامه وتام الفصل ذكرت في كتابي جامع الاذهار ومنها اي من الاقوال المذكورة الربوا في غير  
الله بن سلام للربوا اثنتان وسبعون صوابا صغر كمن اتي امة في الكلام كذا في الغنية وتليق بقلب ان ضرة  
اهل البلد وهو ان يتلقاهم القادم بمتاع غير ما يلبس بالستر او يتلبس عليهم البصر ليشرب ويبيع  
في المصر فان لم يلبس عليهم او كان ذلك لا يضر باهل المصر لا بأس به ويجوز البيع في هذا المسئلة كما  
في الاختيار وبيع الحمار للبادي هو بيع الطعام من اهل البادية للمرابهم غير اهل المصر باعلى الاسعار  
وبعده من اهل المصر طمعا بالثمن العالي فانه مكره وشي عنه شرعا كذا في الشرح واما ذكر ما فيه من  
الضرر باهل البلد مني لولم يضره لا بأس به لما فيه من نفع البادي من غير ضرر غيره كما في الاختيار  
التوم على سوم مكره هو ان يرضى المتعاقدان بالبيع ويستقرض الثمن بينهما ولم يبق الا العقد فربما عليه  
ويطلب سبعة اما لو زاد عليه قبل التراضي فيجوز كما في الاختيار والحطبة على الحطبة كسر الحبة فيها حطبة  
التكليف ان وجد دليل الرضا الاول من التومين والخطبين والاختيار اي جسي القوت لا ادنى و  
غيره وهو مرام ان مزا اهل البلد وصاحبه ملعون وكذا اصبى الكسوة عنه لي يوسف كما ذكره المحقق  
في حاشيته وغيره والتفريق بين مملوكين موقوفين لوصي غير كبير بينهما كراهية محرمه والاصل فيه قوله عليه  
السلام من فرقى بين والده وولداه فرق الله بينهما وبين اقربته يوم القيمة كما في شرح الكنتز والواهب  
وسمى مطلق العتق اي تاجر القادر على اداء الدين فانه مكره وقال بعضهم ان كراهية كراهية الواهب اخرج  
الشيخان المروزي لها بقوله من م عن ابي هريرة رضي الله عنه من قرع عاتقك على اجواسك على  
مطلق مطلق جعل القسط الحديث في الجايه الكبير والصغير للبيوع ومعنى اصيل قال المساوي في  
شره يعنى يتويف القادر المتميز من اداء الدين الى اهل ظلم الله لرب الدين والظلم حرام فكل ذلك الظلم  
والتركيب من قبل اصابة المصدة الى الفاعل وقيل اصابة المصدة الى المفعول يعني في هذا الحديث



الرجوع في الهيئة

واجب وان كان مستحقا غنيا فالفقر اوله به انتهى كلامه فتأمل لكن اخرج حديث يؤيد الاصل الاول كما  
لا يخفى ومنها اي ان ما ذكره الترمذي في الحديث اخرج البخاري وسلم المروزيهما بقوله ثم عن ابن عباس رضي  
مرفوعا الذي يرجع في هيبته من الوضوء له كالكلب في فليته بأكمله بعد نيقته وفيه نهاية التغير كما في الحديث  
روى ابن عسكرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رجلا ذهب صبيحة فخرج فيرا فقال رسول الله عليه السلام  
مثل هذا الكلب الذي لا كل حتى اذا شبع فاء ما في بطنه ثم وضع اليد فاكله وذكر في الحديث ان الوضوء يدخل  
في ملك الوضوء بعد الرجوع باحد الامرين الرضا من الوضوء له وحكم القاضي بالرجوع فلا يدخل في ملك ولا  
يحل بالاستفاح به انتهى كلامه ومنها اي ان ما ذكره الترمذي في الحديث اخرج البخاري وسلم المروزيهما بقوله  
اي حفظها وخوف من اللصوص وغيرهم من المؤمنين لئلا يذهب عنهم واعلامهم بها اخرج البخاري وسلم المروزيهما بقوله  
كل يوم يقرأ طائفة من الاجر الله اعلم بقدره والقرطبي في غرر الحقائق في الحديث ان الكلب اذا دخل في البيت  
عند الباب ممنوعا عن البيت لما ورد في الحديث انه لا يدخل الملائكة بيوتا فيها كلب الجحش كما في شرح  
الشرعة قال ابو القاسم ولا يفتي كلب الا لصدا ونوع او ما يشبهه نقص من اجرة كل يوم قرط و الكلب  
الاسود اليهم اسوء من كل الكلاب لقوله عليه السلام لو لا ان الكلاب امة من الامم لارت بقدرها ولكن اقلوا  
منها كل اودهم فانه يشيطان والمعنى فيه انه اضر الكلاب واعقرها والكلب اليه اسرع في دونه يصيب  
الكلاب مثل الجنون فاذا عقت فذلت وهوج هذا اقلها نفعها واسوءها حارسا وابعدها من النجس  
واكثرها نفعا و قوله هو شيطان يزيدانه اقبه كذا في تفسير المعاني في قوله لا يفتي كلب الجحش كما في نصاب  
الاحتياط في باب الشاوي والنجس فان اكل الكلب الجائر اتخذ صاحبه في التركة بكسر الميم وتثنية  
الكاف هو الزقاق كما في الواهب ظاهرا ان له المنع من ذلك الا رسال لما انه يشوق في تنجيسه فان لم يكن  
من اسلمه يرجع الى الحاكم فيمنع للضرر ولا الاجابة معروفة والنجس هو ولد الحمار وجمعه حمارش  
بالكسر ومحمد بن بوزن غلمان كما في القحاح والنجس بكسر العين وتشديد الجيم جمع عمل اوله ليعرفا فاذ نادى  
اي ادى بارساله فحق منه ذلك له المنع فان لم يمنع دفعه للحاكم الشرعي منعه وفي الحاشية وكذا البطل والاوز  
والبقرة والحمار البغل والفرس ونحوه لان حفظ هذه الاشياء لازم على صاحبها وان لم يحفظ لا يثم  
يستحق التفرير ان لم يحفظ بعد الترفع الى الحاكم انتهى كلامه ومنها اي ان ما ذكره الترمذي في الحديث اخرج  
في القصور فانه اسراف وبدعة ضلالة الاضافة للاخر از عن البدعة الحسنة واتخاذ المساجد شيئا اخرج  
ابوداود والترمذي المروزيهما بقوله **روى** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لحق زواجر القصور والفتنة من عليها المساجد والشروع في القصور وقدمت بفسادها وروى اي من الافاق  
المسجودة اقتناء المسجدة اي اتخذها حال كونها لا تصلح في الخلاصة رجل ل امرأة لا تصلح بظلمة ظاهرة

منها ما يحفظه الله  
لا يجوز ان يكون  
منه كانه في البيت  
لا يحق ان يكون  
اقتناء كلب معرفة  
يقتل

الرجوع في الهيئة

العبادة

ظاهرة الوجوب لمرة واحدة المصير على العفة قال الامام ابو حنيفة الكبير حين سئل عن حالها ان ياتي اي الفجر  
الله ومهرها في عتقها حب الى ان ياتي بانيه لغير الفاعل ومعه امرأة لا تصلح لان ترك الصلوة من الكلب كما  
بالافتقار فلا يلقى لمؤمن ان يتخذ عدو الله تع صديقا وان يعاشر معها وينظر وجهها بلبسها ونهارها كما  
في الحاشية في وفي الزاوية قالوا وحمل اصل بيته على الصلوة سبب الانفتاح باب التفت قال الله تع واهلك  
بالصلوة واصطبر عليها لا تسلك ذقنا الآية اخرج وفي الخبر ان من تراها بالصلوة فقد ادى جميع الخلائق  
من اهل الارض والسماء فان الملائكة يفرحون بالعبود النوار الاعمال الصالحة من المطيعين ويناديون  
من افطامها عنهم وبشوم معصية بقول المطر فيقول الثابت بسبب فيض عيش اهل الارض من السباع والوحوش  
والطيور ونحوها ذكره الحاشية في زاده في تفسير قوله تع ويفدون في الارض وباني البيت في كتاب جامع الانظار  
ومنها اي ان ما ذكره الترمذي في الحديث اخرج البخاري وسلم المروزيهما بقوله ثم عن ابن عباس رضي  
غير قصد حفظ والا فذلك القصد يمنع من الانفتاح بها في الخلاصة ومنه تورد خبره من يدعي المفعول  
شيئ يتخذ من ادب يجعل فيه الكتاب كما في الحاشية وفي المصباح في كسب جعفر اخر انظر لهما اهل البيت عليه السلام  
قولوا لعلنا اوصيه ان قصد بالتوكيد افظ لا يكره وان لم يلفظ بكلمة لا يفيده من عدم قدرها كما في الواهب  
وفي المحيط وكذا ان كان الرجل جوالا في داره مكنوز فيها شيء من القرآن او كان في الجوارق كتب الله  
او كتب التفسير والمصحف فليس عليها اوثام فوقرها فان كان اي من اتي به ناسيا من قصده الحفظ فلا بأس به  
وقد مر من حسن هذا فيما تقدم من المحيط واذا كتب بالسواد لغير الغلظ اثم الله تع على من فعله ومع ذلك فهو  
طهنة ثم الطاء مع الفاء وكسر هاء كسر الفاء وفحة كما في الحاشية فيل ما جعل تحت الرجل على كفى الصبر  
البعير جمع طنائس كذا في المصباح 2 والواحد طنائس على ما في قول الصفة لطيفة فقد قيل لا يكره اي  
صاحب المحيط يوضع اي ما ذكر في البيت لا بأس بالتوم على طم كذا في الحاشية في فوق الطنفة قال الخنجر  
وفي هذا القول نوع ضيق لان قياس الطنفة على سطح البيت مع الفارق البين لا انفصال وانما لها  
اشبه حاصلة ان قياس الطنفة على سطح البيت قياس فاسد لانه قياس مع الفارق لما بينهما الاتصال  
والانفصال فالقوابل عدم الجواز في الاول دون الثاني فخطئ الله تع وان حمل المصحف او شيء من  
كتب الشريعة على دابة في الجوارق متعلق بحمل وركب صاحب الجوارق عليها وفيها ما ذكره لا يكره اذا لا تنه  
وفي جملة حفظه وفيه ضرورة اي كلام المحيط ومنها اي ان ما ذكره الترمذي في الحديث اخرج البخاري وسلم المروزيهما بقوله  
وفي الخلاصة ويكره ان يجعل شيئا في قرطاس فيه اسم الله تع سواء كانت الكتابة في ظاهره والشيء في الوهم  
الاخر او في باطنه بخلاف الكسب كتب عليه اسم الله تع لا يكره وفيه الشيء فيه لان الكسب يحفظ اي حفظ  
الاشياء والقرطاس اذا اخذ ما فيه يشبهان فافترقا اسم الله تع في الخلاصة وكذا اوصيه في كتاب

العبادة



















وانما كانت متدايما متدايما متدايما...  
انما انما انما انما انما...  
كما تقدم ولا تكرر...  
وددت انما انما...  
بذلك النعال...  
الطهارة...  
والشعر...  
القول...  
كان منهم...  
ولو فعل...  
منهم...  
في هذا...  
وقد سبق...  
الرقعة...  
من عند...  
فانما...  
منهم...  
لا يستكر...  
بالجانب...  
العجب...  
خا...  
آية...  
وتد...  
من مو...  
اي الحافة...  
كذلك...  
وقال...  
ما هو...  
دين...  
لا رجلا...

تج...  
شما...  
اهل...  
عنا...  
الشاة...  
ورج...  
في...  
انما...  
بنة...  
يكرو...  
فعله...  
منه...  
الفترة...  
بناء...  
في...  
ذلك...  
اي...  
شرا...  
كما...  
و...  
من...  
وكو...  
كوة...  
في...  
ان...  
من...  
لما...  
انما...  
يكن...  
يتيقن...











كالحج والحدود ونحوه مما لا تشرب النجاسة والصبر على ما ذكره والآفة الثابتة فإنه يظهر ذلك الغير  
أشرب منه بالخل ثلاثاً من غير تحصيل الاثر وكذلك يظهر ما ذكره إذا كان شرباً في القليل  
كما لا بد من الخف والتعلل بأن الماء المفسول يستخرج ذلك القليل من غير عرق فلا يتوقف عليه التطهير  
انتهى كلام المحقق وفي الحاشية وإذا لم يكن يشرب شيئاً بل مضطراً كالسيف والمرأة ونحوه يجوز  
كفائه بالمسح وإذا غلبت النجاسة في بعض القدرين كان الماهام يتوضأ بالبناء للمفاعل وله  
والمفسول من البشر التي يروي قير الزلزال جمع دلوو والحراس جمع قرة الدنة يحملها الصغار والبسول  
يعلمون الامام ويمسحوا به أيهم كرسا يكون أي أهل القرى بالأيدي لئلا ينسب ما لم يعلم النجاسة في ذلك  
الماء أو لا أو لا يظهور الاثر او غير العدل والرؤية وفيه وفيه نجاسة رتبة تجعل يضع يده على عروة  
الاباب في كل صلب اليد فانه مثل ثلاثا نجاسة في الابواب طهرت العروة مع طهارة اليد لان طهارة نجاستها  
أي العروة نجاستها وطهارة طهارة نجاستها في جميع الفتاوى والفتية الجلود التي تدفع في بلادنا ولا  
يصل مذبحها أي تحمل ذبحها الملاقاة في دمعها بل تدفع بالنجاسة كقوله الكلب  
يلقونها بعد الذبح على الأرض فيجف ولا يعلو بها ولا يعلو بها ولا يعلو بها بعد تمام الذبح في ذلك كله طهارة  
تحقيقه الرابع يجوز اتخاذ الخفاف بكسر المعجمة وعلاف الكسائي ملدها والقرب بكسر القاف بيته السيف  
ويقال له الخد كما في المواهب والذلاء بكسر الهمزة وجوه دلوو وطهارة يابساً حاله المضاعف اليدى حال كونه  
منها كما ذكر وفيها أي في الكتابين المذكورين صلى الله عليه وسلم مع علق شاة غير مفسول من الدم الذي اصابته حال  
الذبح جاز أي فعله لان الدم المفسول ماسا له وما يقع على عنقه من غير سيلان لا يمس به في صحة الصلوة  
وفيها عند ذبح النجاسة في بعض المملة وتشديد الموقدة أخوه مملة نسبة لدبونه بخار ويكره قندي  
كأن في لب الاصفر في طين النوازع ومواطي الكلب في في الطين طاهر أي كل منها ولو الطين المفسول الذي  
اختلط به الروث وردعة بالمملات وباعمام الثالث الوجه طريق فيه النجاسات طاهرة جارية الاصل  
الا إذا رأى أي المكلف عين النجاسات في مكانه عليه أي لا يمسها وهو أي العفو قبل ذبحها الصبي من  
حيث الرواية عن الامام وقرب من النصوص عن اصحابنا أي أئمة الذهب نقلنا من منه الفقهاء أن كتابنا  
كلام الفتية في جميع الفتاوى وفي جميع الفتاوى غسل الثوب النجس بالاشنان والصابون ثلاث مرات وقد  
في قبلي في الثوب النجس من الصابون والاشنان المفسول صوبها ملقها به أي بالثوب طهر ذلك النجس  
لان نجاسة نجاسة الثوب بظهور بظهور بطريق الشيعة كما في الحاشية وفيه وفي فتاوى قاضي طبرستان  
فكر غير ساقيا بالظهير ففتنا في التعبير وما يجب ان يمس من نجاسات النجاسة المتصاعدة منها كقوله الكلب  
والاصطبل قبل سجنها بالنجاسة قبل لا يسجن الثوب وان كانت نجسة تخفيفا لعموم البلوى وهو الصحيح  
لان فيه تبدل الحقيقة ولم يشر في الطهارة كما في الحاشية وفيه وفي المنة سئل نور الأئمة عن النجاسة التي في الثوب  
وصت في النجس وكان في الماء مرة الفهم قال أي نور الأئمة لا يسجن الماء لان الأولى بمنزلة البشر كما لا  
يتنجس ما وشر كذلك لا يتنجس ما ذكره لم يكثر ما خالف في حد الكثرة فعند البعض يستكثر التناظر في

وعند آخره يستخرج وجه الماء وعند آخره يخرج كماله استقى الكثرة واحد ذكره المحقق وغيره قال نور  
الأئمة قالت لشيء الأئمة وهو في معنى نور الأئمة لو شئت أي نقرت البقرة بالأخلاق التي تحت قال يوجب بالاب  
من الخفيف فلا يتنجس بقوله على أصل الطهارة تخفيفا ما لم يوجد الوصف التفرقة أو بعضه كما في الحاشية  
وفيها النماء كالشر في حكم البقرة والبقرين كلما انظر لا يتنجس بوقوع البقرة والبقرين فذلك لان الماء لا  
يتنجس تخفيفا فيما روي عن أبي حنيفة وفيه قال طهيرا الذين قاضيا ان يكون نجس الماء كالشر  
وفيها في التبريد ككتاب عن أبي يوسف لو صب الماء على أزار نجس بالوصفة طهر حصول التطهير بما  
فعل وان لم يعصره من ذلك الماء دفقا ومثته وكذلك نجس لو انزرا أي بس الأزارات غير لاسا في اليد  
فان غسل من الجنابة يتنجس الأزار من ماء غسله ثم صب الماء على الأزار يظهر وان لم يعصره ما ذكره في شرح  
أخلاقه وكذا أي يظهر الأزار والبدن لو كان في أزاره أو بدنه نجاسة فاستكثر أي فاكثرت الماء عليه  
الأولى عليه والبدن كبر باعتبار النجس طهر وان لم يعصره ولم يلا فلكه انتهى وفي الفتية رعاة يشدون مخرج  
الثاة كالندى للمرة جف مخرج جرفة متلفطة يطين مخلوط بغيرها كيد لا يضرها ولدها فتذهب بلونها  
ويخفى أي ذلك الطين ثم يحلها بعد المحل يدر طهارة فيصير ببقية ذلك الطين على القرع فيؤخذ ولا  
يتنجس وان قام بسبب التنجس تخفيفا ورحمة تقوم البلوى انتهى أي كلام الفتية والحاصل مما قرأناه من  
النقول ان وجوب الاخترا من النجاسة من غير العلبس لانهما أي لئلا ينجس بل لوصفها المفسر فاعلم التفسير  
بالفاء بيته بقوله من الرج المسن والطعم البسج واللون الصبيح فاذ لم يوجد شيء من ذلك الوصف لم يتنجس  
بوجودها فانه أي يتنجس وجودها من غير شيء من وصفها وجواب ذاك قوله فلا يجب ان  
حزرا عنها ومع التيقن لذلك يعني القليل في مواضع الضرورة والحاجة لان الضرورات تنجس المخطوطة لان  
المخرج متى في كتاب الله والحكم بالنجاسة معها خرج فلذا لم يقل باخلاف أمراض القلب من الرأى والكبر  
مخوصها فان نجسها لانهما منعت مطلقا فلذا ورد مرفوعا ان من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر لا يور  
حل الجنة أي مع التاجين أو مطلقا أي ان كثر وتعلم من منه الإجماع عليها وقد مر أي بيان ذلك في أوّل  
الكتاب فذكر هذا التحليل من العلم والصدق والعمل به فانه علم على فانه يتفعل بعون الله في الزمان ثم  
قال النص في حاشيته قد قيل الكلام اعلم ان النجاسات التي لها حرمان اذا اصاب غير الجلود والارض وماء  
يتصل به من الاجزاء والاشجار والنباتات والادواب فطهرها ذوالا غلب الغسل بما يور يمكن الازالة بلا  
عصر في ظاهر الرواية الا فيما لم يشرب فيه النجاسة اصلا كالسيف والمرأة والألأ التي اليابس أي يكتفي  
الاول المسح وفي الثاني الفرز لورود الخبر والاعرفيه وأما في الجلود فيكتفي فيها بذلك بالارض والفرز  
باليد في اليابسة بالحقاق الرواية وكذا في الرطبة على القول المختار للفتوى وأما الارض وما يتصل بها  
فطهر باليسب وهو الاثر والفصل لورود الخبر في الارض والتبعيته في المتصل بها والألأ في الأدوات  
يجمع الحج وما ليس كذلك لما اصابته النجاسة اما ان يشرب فيه أو لا أو الثاني اما ان يكون مضطرا  
ولا الأول فكل السيف والمرأة يجوز منه الاكتفاء بالمسح وبالفصل مرة إن كثر والثاني يكتفي فيه غسل  
ثلاث مرات دفعة واحدة بلا تخفيف مثل الأولى المختارة من النجاسة والقسم الاول اما ان يكون المفسر



فيه كثير او قليلا الاول اما عني العصر او لان امكن ان يجوز فيه الا غسل والعصر ثلاثا في المبالغة في المرة الثانية  
 في ظاهر الرواية وفي غيره يجوز الاكتفاء بالعصر مرة بعد الغسل ثلاثا وفي رواية ابن سميعة بكى الغسل  
 العصر مرة فعند محمد لا يظهر اصلا مثل الكون والحركة الجديدين وكذا العمل ما اتخذ من الخشب قبل استعمال  
 وعند ابى يوسف يطهر بالغسل والتخفيف ثلاثا مرة والتسكين الموة بالماء النجس والنجس والنجس  
 الخطوط من مستثناة عن هذا الحكم اذ لا بد في الاول من التيميم بالماء الطاهر ثلاثا مرة وفي الاخرين  
 من البطلان كذلك والقسم الثاني وهو ما كان التشرب فيه قليلا مثل البدن وجلود الحيوانات وما يتخذ  
 منها فقيه ثلاثا اقوال من المتأخرين في لا يلزم الغسل والتخفيف ثلاثا مرة وفي قول يلزم الغسل  
 العصر وفي آخر كفى الغسل ثلاث مرات دفعة واحدة بدون التخفيف والعصر وهو الى هذا كلامه ونظام  
 في حاشية النوع الثاني من الاقسام الاربعة في دم الوضوء واغترها الثانية عنها اخرج الزمردى بقوله  
 تخرج الى من كعب رضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيئا ناكدا لا يقع الكار وجوده لانه عبادة و  
 هو لا يقابلها يقال له الوضوء بفتح الواو واللام لو طهر بها ينعى ان لا يلبس جنودا يقال له الوضوء  
 نصب لاجل الوضوء حال الوضوء كما في الحاشية من فاقوا وواسى الماء لما انه من فعل ذلك  
 الشيطان وقال الحسن البصري ان الشيطان يصيح بالناس في الوضوء يقال له الوضوء وروى الزمردى  
 وابن ماجة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال عليه السلام جاء جبرائيل فقال يا محمد اذا توضأت فاستغنى اي فترش الماء على  
 سراويلك فقال للوضوء وروى القسري المروزي بقوله قشرا دخل يومئذ في الايام فقير فقال للبع  
 الزاهد اني بعد الدين حقيق هو كبريت شيراز في وكوة اي شيكو اليه امره فقال الشيخ عهدي  
 بالصوفية اي زمان المبالا في الطائفة الصوفية زمان انهم يسحرون من الشيطان بركبهم بقوة نورهم  
 والآن اي في هذا الزمان الشيطان المعروف اوجنه يسحرونهم لقلبه الجاهل عليهم وكفى للعقل بجهلهم  
 والفاعل ان يكون قهرا للشيطان وسحره فقيه غايه من قبولها وهذه هي كونه مضحكة وسحره له  
 احدي ايات اتباع الوضوء وتاثيرها ترك الامر اي امر الله وامر الرسول قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه  
 عدوا والكتاب من معاملتهم معا ملته لكم والمتابعة للوضوء والعمل بمقتضاه اتخاذه الشيطان صديقا  
 في اتخاذه العمل بوضوءه فان الاصفاء للقول من علامات الركون المبني على كمال الوضوء فان الله تعالى  
 هذا الامر الامر بالوضوء  
 هذا العمل بالانقياد الى الجديدين كانوا اهل الشيطان وقال عليه السلام فاقوا وواسى الماء اي تجاوزا الحد المطلوب  
 معصية لان ذلك من ادبها واما انما في امر الله وامر الرسول قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه  
 افرادها وثالثها انما في الوضوء وكو على خط نهر اي جانب واربعا فضا وضا اي ادا الى تأخير الصلوة بالاشتغال بغيرها  
 الى وقت المكرهه والى ترك الجماعة لانهم لا ينتظرون من البطا او ترك الصلوة لا يزال يذوقون في امر الطهارة  
 بالسواك ويشغل ذلك عن الصلوة فيصير كعاد الرعي او ترك التعليم للعلم الشرعي المحتاج لتعليمه او  
 ترك الذكر الثاني او الفكر الجاني المأوربه في الاراء لقلبه وذلك على قلبه وتعود ذلك من الفضائل جمع  
 فضيلة المعنى القائم بفاعله والقواضيل انما اصل اثرها للغير وتضيع العز والافات وخامسها  
 تاديبها بغيرها مقابلة فضا وضا اي امور محدثة أحدثت بعد العصر الفاضلة مكرهه لعمري

اي العبادات  
 المتخذة في الغير  
 سمه

منه

احدم يدعوها لاصل شرعي كاتخاذ اناه للوضوء واتخاذ اللبس والسمجة وعدم التوضوء اناه  
 غيره وعدم الصلوة على بساطه ولباسه غير الذي اعده لها او في الزم طهارته في اللبس والماء و  
 الاخران عن طهارة يتوقع الجماسة قبله لعدم السؤال والاخران وكذا من قد نكح الامور التي  
 يجزى بها الشارع وفيها اي في هذه المحذورات اذ هي الناس بائتهم لا يطهرونها ولا يقفون عند العلم  
 وسادسها سوء الظن للمسلمين بعدم التقوى منهم عن الجماسة الوضوء والغسل والاكل والشرب بل  
 ظنهم بعدم صحة صلواتهم وهذا من عندهم لغوهم مع اجتنابهم الظن ان بعض لظن انما ياتى وسأبوا  
 العكر على الناس لما يراه من شراهم عما لا شئ في ذنوبهم والاياب بنفسه حيث انفرد من بين الناس بالاد  
 حياطه بالبع في اللبس والطهارة والظن الذي اساس الدين وذلك لان الشيطان عين بصرته في  
 النور ظلمة وبالعكس من لم يجعل الله له نورا فانه من نور والله اعلم بذات القلوب النوع الثالث من  
 نوع الاربع في علاج الوضوء وطريق التقوى عن ايات من موقوفه الوضوء في الغرر وافانها لم يبين ملامحها  
 ليحكم الاخران لتلك وتحقيق فيه التقوى ويحصل ان اتا فوضع لذلك نوعا ثانيا فقال النوع الثالث  
 في علاج الوضوء ذكره فواهم راجع في حاشيته لمن يخاف عليه هو فانا شيئا عننا وخرن عليه انما بالاشارة  
 الطبع منه بان لا يكون في طبعه استقامة بل اعوجاج وميل الى جانب الافراط كما في الحاشية او بمقارنة  
 اصحاب الوضوء الى الملازمين لها وتوحيها غيرا ودرعا ونقوى اعلم ايها السالك ان علاجها باعلم  
 والعمل على الاول اي العلم فان يعرف الاوقات السابقة ويكرر ملاحظتها بقلبه اخرج القسري  
 المروزي بقوله قشرا عن خطاء المروزي رضى الله عنه كان في يشوبه اياه احد بهما يا واعلم  
 والآخرى باء الحارة استقصاء في امر الطهارة اي مبالغة فيه وضاق صدره بكثرة ما نصب من الماء  
 ولم يكن قلبه مع ذلك الاكثار فاشتكت اليه ونظرته اليه فقلت يا رب عقوقك عقوقك مندوب باخاد  
 اسلك واعضد اطلب والثاني تأكيد لفظي او منصوب كمنفلا بالذي نصب به ما قبله فحوت حاشيا  
 اي صوتا لا ادرى المتكلم يقول العفو في العلم اي عفو الله في علم الخد الشيع في امر الطهارة فالعمل بمقتضاه  
 وترك متابعة وضوء الشيطان او العفو في علم ان ذلك الاستقصاء امر مذموم في الشرع ناش من متابعة وكونه  
 ايلس فالترك والعزم على ان لا يعود خوفا من الله تعالى بناء على انه امر محدث فعلت وعملت بمقتضاه  
 فزال عني ذلك فكمه فواهم راجع في حاشيته فزال عني ذلك الوضوء وان يعرف ان الاحتياط والوقار  
 التقوى بل عبادة الدارين اي الدنيا والاخرة في اقتداء سيد المرسلين عليه الصلوة والسلام واهم به وهم يتقوه  
 ولا يخافونه والائمة المجتهدين رحمهم الله فيما ليس فيه دواية عن النبي عليه السلام ولا من النبي ولا من المجتهد  
 كما في الحاشية وفي المواهب العتقة باجتهاد من ائمة السنة والجماعة والا فجهل المبتدعة لاقدوة لهم ولا  
 سوة استي ولا يعرف مما علمهم في امر الطهارة اي تخفيفهم وعدم دقتهم فيه ما فيه من خارج وان يعرفوا  
 علمهم في انما هو واقوالهم وان يعرف فتاويهم في الركعة والسعة المودن بها حديث بعث بالحنفية  
 السنية السنية وقد ذكرنا بعض ما فيها تقدم قبل وان يعرفوا ان المقصود الاصل من العبادة الطاهرة  
 فطهر من الاخلاق الذميمة لما ينشأ عنها من الوان والقع وكلمته بالاخلاق الحميدة لما ينشأ من

منه



الانوار والاسرار فكلما اى فلاجل ان المقصود الاصل من العبادة تطهير القلب عن الاخلاق الرذيلة  
 الخ كان دقة القلب كلف فيه اى في تطهير القلب ودقتهم في الاخر الى حقوق العباد وحقوق  
 الحيوان الى عدم امكان استقاطعتها لعدم فهمها ودقتهم لذلك في حفظ اى صون الذات  
 عما لا يحل النطق والسمع عما لا يجوز سماعه والبر عما لا يجوز بصره لانه قال تع ما يلفظ من قول الا لربه  
 رقيب عتيد وقال تع ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك عند مسؤولا فلما كان دقتهم في ذلك لاني  
 امر الطهارة كما في الحاشيتين واما العمل الى العلاج العلي فان يداوم بالبناء لغير الفاعل او لم يداوم  
 على العمل بالاقوال التي فيها رخصة وحة في امر الطهارة وان كانت اى تلك الاقوال مرجوحة بالبناء  
 على الضمير في المضاف اليه بنيت معناه ان لم يكن من اجوبة اذ لا نظر للمجوز منها ومترد ومترد انما لك  
 على ذلك الى ان يزول عنه الوكوة فهذا طريق زوالها عنه ثم اذا زالت عنه عاد كبريوا الى الاقتصار  
 الى التشديد في الحديث ولينبذ الدين احد الأغلبية في حديثه الاخر فان اعلنت لارضا قطعها لظهور  
 بقى وخبر الامور واساطرها والعمل بالقوى من الاقوال اذا اراض تداوى بالاضداد روى عن بعض الزهاد  
 انه قال اعتراني اى تزل في وكوة وكنت غفل اى كان عماد في مدة كثيرة ان اغتسل عن ثوبي كل اصاب من  
 طين الشوارع لتوهم تحت خضب اى وانا بذلك يوما الى اخر فاصاب ثوبي من طين الطين فان ذهبت  
 الى غسله كما يدعو اليه الوكوة نفوت عن الجماعة فلما هممت اى فصدت بالذهاب الى غسله هواني الله  
 تع قال اى الله في قلبه ان تفسيره او مصدرية باخرا جار فخرج في القين اى فغلب فيه ثم صلى مع الجماعة  
 بلا غسل فيه ابطال الوكوة ففعلت اى ذلك الملق في قلبى قرال عنى الوكوة وقد تمت هذه البنية  
 في بعض البلاد فان اظهرها في محنة وشقة منها ففهم لا يقدر على الوضوء او الغسل الا في زمان طويل وانهم  
 من لا يخرج من الحمام الا ان يخرج ومنهم من لا يقدر على بكرة الافتار الا بعد بكيرة كثيرة الى غير ذلك من الغرائب  
 نفوذ تلك من ذلك واما ما روى الديلمي في الفردوس على اى حريرة وضعت في النار عليه سلام الله قال الوكوة  
 مرجح الايمان او محقق الايمان فليس المراد بها ما ذكر من الامور القادرة بل المراد بها منازعة الشيطان في  
 الاثام في بعض الامور لا اعتقادية من احوال الذات والصفات والبداء والمعاد ونحوها فان الوكوة  
 في امثال هذه الامور بعد التصديق بها تدل على مرجح الايمان ومحضة وكما ان الشيطان ساقا والتارق  
 اغيا يدخل بيتا مغفول ولهذا قيل الشيطان لا يؤمن بالكفر لعدم ايمانهم وسئل ابراهيم الخليل عن الوكوة  
 في الصلوة فقال كل صلوة لا وكونه فيها لا تقبل لان اليهود والنصارى لا وكونه في صلواتهم وقال بكر الصديق  
 وعليه بنى اى طالب رضى الله عنهما الفرق بين صلواتنا وصلوة الكفار الوكوة لانه ليس للشيطان في الكفار  
 حاربة لانهم يوافقونه واهل الايمان يخالفونه والمخاربة انما يكون مع المخالف دون الموافق والله الموفق كما  
 في التوفيق ومن الاعمال المزيلة لبعض الوكوة تصح اى رضى الله في حربه بعد الرضوخ فاذا احسن للملا الى اراه  
 او ثوبه ثم حلى البلال عليه اى على الماء الذي وضع به اخرج الترمذي المرموز له بقوله في غير اى حريرة وصلى الله  
 عنه ان النبي عليه السلام قال جاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد اوصاف ما تصح اى رضى الله على حركته  
 ومنها ان لا يبول في الغسل اى مكان الاغتسال اخرج الترمذي المرموز له بقوله في عبد الله بن مغفل بصيغة

مظهر  
 الشيطان ساقا والتارق  
 بيتا الاسموي

الاموال المراد ببعض  
 الاول

بصيغة المفعول رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم اى الواحد منكم في مستحمة اى محل غسله  
 باقعه والمراد محل الغسل مطلقا لا تترك في حكمة التقي من حدوث الوكوة لاحتمال وصوله في من الماء  
 الملا في ذلك البول المذون كما قال فان عاتته بتشد يد الميم اى معظم الوكوة اسمنه للاحتمال المذكور  
 فترك من سبب دفع الوكوة لزوال الامر عند ذوال سببه والله اعلم النوع الرابع هو اخر انواع الباء  
 الثالث في اختلاف الفقهاء المحترمين في امر الطهارة والنجاسة وفي الحاشية في بيان اختلاف الفقهاء  
 تقع في دفع بعض الوكوة وفي دفع الاثم اذا كان العمل اعتمدا على الخلاف وكذا القاعدة الكلية تقع في  
 دفعها انتهى وفي القول الصحيح في ذلك الاختلاف وفي القاعدة هي قانون كلي لما تقدم من الظروف اما  
 الاول اى اختلاف الفقهاء في دفعه اربعة مذاهب **الاول** مذهب الظاهرية واما سمي كذلك لانهم يحرون  
 النصوص على ظاهرها ولا يولونها ويرسبونها الطائفة داود الاصفهاني وهو مجتهد من اهل السنة  
 والجماعة كما في الحاشية وغيره ان الماء لا ينجس اصلا اى الا ما يصب على الظرفية ويتبين مراده بقوله  
 اصلا بقوله جاريا او كذا الى اى ما يصب بنية وان لم يصب لم يكن كذلك قليلا بان لم يكن عشرين  
 او كبريا بان بلغ ذلك بغير روبا او طلع او بغيره وان لم يصب بنية وان لم يصب بنية وان لم يصب بنية  
 اى الى الطهارة ومطر لا ينجس شئ فربه ابو داود والترمذي والنسائي والدارقطني والحاكم في المستند  
 دت مطلق حركه حق طهر عن اى سعيه الخدرى رضى الله عنه موقوف على احدى من جنبل ومجي بن معين قال  
 قبل يا رسول الله انه يستقي لك من بئر بضاعة ويلقى فيها لحم الكلاب وحرث الحايض وعذر الناس  
 فقال رسول الله ان الماء طهور لا ينجس شئ وقال ابو داود سمعت قينة بن سعد يقول شئت قيم بئر  
 بضاعة عن عمر بن الخطاب كثر فيها الماء قال الى العانة قلت فاذا نقص قال دون العورة قال ابو داود قد شئت  
 بئر بضاعة بئر داني مدنة عليها ثم ذرعت فاذا حمرها سسته اذرع وسالت الذي فتح لي بابا يستان  
 فادخلني اليه هل غير بنايها قال كان عليه قال لا وربيت فيها ماء متغير اللون قوله بضاعة بئر الباء  
 على المشهور ويجوز كسرهما اسم ما جبرها وقيل اى موضعها وجلا لا يندل لانه ان تعريف الماء للتعريف  
 وشئ لفظ بكرة في سياق النفي يفيد العموم المعنى ان كل فرد من افراد الماء طاهر في نفسه ومطر بغيره  
 لا ينجس شئ من الاشياء النجسة والجمهور حملوا التعريف على العهد لان هذا الحديث وسره عن النبي عليه  
 السلام حين سئل عن ماء بئر بضاعة فيكون المراد بالماء ماء ابار المدينة وهو جار تحت الارض كسائر المياه  
 الجارية ولهذا قال على السلام لا ينجس شئ هكذا ذكره في الحاشية وغيره وقال ابن حزم بغير الماهلة ويكون  
 الزوال الظاهرى في الجلي الجيم ام كتاب وعن روى عنه القول مثل قولنا ان الماء لا ينجس شئ قوله وعن  
 خرمقدم بن داود عاتية ومرو بن سويد وابن عباس وص بن علي وبمونة وابو هريرة وحديث بن  
 اليما روى الله تعالى عليه اجمعين جمله عاتية وهو لا ينجس اى واسود بن زيد وعبد الرحمن اخوه  
 اى اقوال الاسود وفي نسخة واخوه بزيادة الواو وهي من تحريف الكتاب و ابن ابي ليلى وحديث بن جبر  
 وحديث بن المسيب وناهم بن محمد بن ابي بكر الصديق والحسن البصري بغير الباء وكسرها بلمرة بنية  
 الموحدة كما في المواهب وعكرمة وجابر بن زيد وعثمان بن ابي نعيم الموحدة وتشديد الفوقية قال  
 الاصبهاني في اقلت نسيته ثبت موضع بنو ابي البصرة فيما ظنه السمعاني دهمهم الله وكل هؤلاء تابعون

مذهب الظاهرية



وغيرهم رحمه الله اقول الطاهر ان مراد طهارة مطلقا ان يفي على طهارة من الرقة والسيلان او  
خروج من طهر لا يسمى ماء والطاهر ما قال انه الطاهر لان كلامهم في الماهية لا ذلك الخارج عما ذكر  
لا يسمى ماء وحكي ان حرم عن جوار الطاهر الاصبهاني ان الاصول جمع بول كلها والاوراث كلها جمع  
وهو يطلق على النجاسة وهو المراد صفة طاهرة من كل حيوان لا كقول اولاد الا في فالحا من ذلك  
نجس والثاني من المذهب في طهارة الماء من حيث ان ينسب اليه ومن يبعه ان الماء طاهر  
هو وان وقع فيه نجاسة ما وقع سواء قليل الماء وكثيره الا ما تغير احد اوصافه اللون والريح والطعم  
بالنجاسة ينجس اوليه وما احتمل لكونها ماء مضمورا او كونه ما هو صوابه الذي تغير منه اوصافها  
في المواهب جازيا كان او راديا قليلا او كثيرا به يفتي قال الاوراني بالبراء والمهمل نسبة للاوراني  
متفرقة بانعام فيما ظنت السمعاني والشيخ بن سعد عالم مصر قال في المواهب افرقت مناقبه بالثاني  
ليف وعبد الله بن وهب صاحب مالك واسماعيل بن احمق ومحمد بن بكر بنهم الموحدة وفيه انكاف  
وسكون النجاسة وحسن بن صالح واهد بن حنبل في رواية واسند والقول عليه السلام ان الماء طاهر  
لرفع ما ينجس في الاكثار من استبعاد طهارة في الماهية ما يخالط الا ان يتغير ربحا وطهارة بغير نجاسة  
استثناء من اعم الفروفي اي في كل وقت ودون اعم الاوصاف اي في كل حال الاحوال والشيخ في الاستدلال  
ان اللام في الماء لا تفارق فالمعنى ان كل فرد من افراد الماء طاهر في كل حال الاحوال لا تغير اوصافه الثلاثة  
بسبب النجاسة وانما لم يقل الطاهرة بهذا الحديث لضعفه وعدم مقاومته للحديث السابق فانه صحيح بخلاف  
هذا فانه ضعيف بزم بضعفه جماعة من الحفاظ وقد استغنى عنه بالاجماع ولما كان تعريف الماء في الحديث  
السابق محمولا على العهد عند الجمهور لم يكن بينهما معارضة ولهذا عمل به الامام مالك وجعل الماء طاهرا  
ما لم يتغير احد اوصافه وذلك لان الماء في طهارة حاله انما ينجس بتغير احد اوصافه بالنجاسة  
علمنا انها خرجت عن اصلها ونقلت ماء فصارت طاهرة كالجيفة الملقاة في الماء فانقلب علمنا فانها  
طاهرة بالاجماع لتبدل الحقيقة وكذا الخبز اذا صار خلا كما في الحاشية والتوفيق مرة السجدة والنجاسة المبرورة  
لها بقوله **فوق** عن اي امامة رضى وخبره عبد الرزاق والداقطني والطحاوي والمروزي بقوله  
**راق** **قطن** **طح** عن راشد بن سعد مرسل وهو مقبول عندنا وعند مالك كما في الحاشية ووجهه اي  
وجه القول بطهارة المعقول الرابع العقل ان الماء في صفة حالة كل شئ اي تحول كل شئ الى نجاسة  
كونه شيئا فاما لم يظهر اثر النجاسة بتغير احد اوصافها فالتحالة في نجاستها في طهر يتبدل بالتحالة  
كالجيفة الملقاة في الماء الخالي فانقلب علمنا بالتحالة فانها طاهرة عند غيره ايضا لا يقال الحقيقة  
واصل اي معنى هذا الحكم منهم الخ اذا صارت خلا فتطهر بالتحالة او قال مالك وابن ابي ليلى رحمه الله  
الروث والنجس بغير النجاسة وكونه المثلثة وتقدم انه من البركة العذرة من الانسان وقبل الروث نجاسة مريض  
الاضفار والنجس ضده كما في الحاشية وغيره طاهران وقال مالك وعطاء وثوري والنجس هو احمد رحمه الله  
بول ما يؤكل لحمه وروثه طاهران **والثالث** من المذهب في طهارة الماء ونجاسته مذهب الشافعي  
ومن تبعه من المجتهدين وسندهم فيه ما رواه الامام الشافعي واهد وابوداود والترمذي وابن ماجة وابن

وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال ان الماء اذا بلغ قلبين ووجه  
حسامة رطل بكسر الطاء اضعف من ضمها تقريبا والمراد رطل بغداد وهو على الاصح ومائة درهم وثمانية  
وعشرون درهما واربعة اشباع درهم وبالمساحة نحو ذراع طول او عرضا ومعملا يتجس النجاسة احد او  
صافه بملاقات النجس اقول مالك رحمه الله وان لم يبلغ ذلك يتنجس بنجس ولو كان اي ذلك النجس الملقى  
فليكن النجاسة بول او دم والحاصل ان الشافعي اعتبر في الماء الجاري وجود الوصف المنفرد فقط كما كان  
وحكم بنجاسته اذا وجد كله او بعضه والا فبطهارة وكذا عندنا من غير المرتبة بالاتفاق على القول بالتحالة  
للفقوى وانما في التراكب اذا بلغ قلبين فليكن كذلك او الحكم بنجاسته عند الشافعي بوجود النجاسة ووجد الوصف  
المذكور او لا وحمل الحديث السابق الذي هو مستند مالك على الجاري والركن الذي بلغ هذا القول  
تطبيقا بينهم والجواب من طرف مالك ان حديث القلبين لا يصلح للعمل لان في استناده اضطرابا والحد  
مطلق يجري على إطلاقه كما في الحاشية وقال الامام حجة الاسلام لقب الامام الغزالي في اول الاضياء  
كنت اؤيد بفتح اوليه اي احب ان يكون مذهب الشافعي مثل مالك في الماء سبعة ادلة الاول عدم  
قوع السؤال في اول عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخر عصر الهيابة رضي الله عنهم وهو تمام مائة عام من وفاته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك المراد بقوله عليه السلام خبر القرون ثلثي في الحاشية عن كسبية حفظ الماء وعن  
حالة مكة وكثرة نبلو لم تكن العبرة في طهارة التراكب مطلقا بعدم وجود الوصف المنفرد فقط بل بشرط  
مع هذا عدم التيقن بوجود النجاسة فيما دون القلبين كما قال الشافعي لم يكن لعدم السؤال وجه مع  
كان اهتمامهم في امر الدين وكذا ان كتابهم الكراهة ولو تنزهوا على اللزوم كما في الحاشية فواجب ان كانت  
اولى بياهم يتعاطاها العبيان والامام بكسر الهمزة جمع امة اي الجوري والذين لا يجترئون على النجاسة  
لجملتهم اولى بصلهم او لعدم اعتقادهم الاضرار **والثاني** توفيقه وعمر رضى الله عنه بما في جرة نضائية وليس  
بشأنهم التيقن لم يعتقد فيها طهارة على الطهارة ولا يلبق بمنصب عمر رضى الله عنه ان يتوضأ بها ثم وهذا  
من عمر رضى الله عنه كالتبرع في انه اي مرض لم يقول اي لم يعتقد فيها طهارة الا على عدم تغير الماء والآية  
وان لم يكن نوبلا على عدم وجود الوصف المنفرد فقط لم يكن لتوضؤه وجه لان هذا الماء مكروه نظرا  
النجاسة ولا يلبق بمنصبه ذكره المحقق في نجات النضائية وانما عابته لساهاهم في ذلك والثاني  
لأنه من المأذنة السبعة اصفاها بالمهمله فالجمله اعماله من قولهم اصفي الاناء اما كذا في النجاسه رسول الله  
صلى الله عليه واله لانه يشرب منه مع ان سوء رها مكروه لا يلبق لسيما الانبياء ذلك فعلم ان العبرة بوجود  
الوصف المنفرد كما في الحاشية وعدم تعطينة الاولى منها مع انها قد يبا شربها النجاسة واكل الفارة  
**والرابع** ان الشافعي نص على ان نجاسة النجاسة اي الماء الذي غسل به النجاسة طاهرة اذا لم يتغير  
اي احد اوصافه والثاني ان فرق بين ان يلقى الماء النجاسة بالورود عليها او بورد عليه حتى يوق  
بينها بنجاسته الثاني مطلقا بعد اذ لم يبلغ قلبين وطهارة الاول عند عدم التغير كما في الحاشية وفي  
المواهب قد فرق هذا الصحاح الشافعي بقوة الوارد فنجست من ناس الماء ولا كذلك المورد عليه  
**والخامس** انه لا خلاف في مذهب الشافعي انه اذا وقع نجس في ماء جار ولم يتغير انه يجوز التوضؤ



۶۲  
ای مایه‌ی

وصاحب الغاية شارب الرواية والسابع وهو ان القول ليقاى الكثر لياقة باصل الى ضبط انتهى  
بلام ابن الهمام مختصرا واصله التقويض الى رأى المتبلى به ولهذا قال الامام البغوي التقدير بعشر في عشر  
لا يرجع الى اصل شرعي يعتمد عليه واجاب عنه صدر الشريعة بان اصل المسئلة ان العذر العظيم الذي  
لا يتحرك احد طرفيه بتحرك الآخر اذا وقعت الخماسة في حادى جوانبه جاز الوضوء في الجانب الآخر  
ثم قدر هذا بعشر في عشر وانما قدر به بناء على قوله عليه السلام من حضر بشرا فله حولها اربعون ذراعا فيكون  
له اربع مائة من كل جانب عشرة اذيع وهم في هذه اذ اذا اراد اقرن يحضر في مائة مائة مائة منه لانه ينجذب  
الى الماء اية وينتقل الى الماء في البئر الاولى وان اراد ان يحضر بالوعة يمنع ايضا لسانه النجاسة الى البئر الاولى  
فينجس ماؤها ولا يمنع منه فيما وراء الحرم وهو عشر في عشر فعلم ان الشرع اعتبر العشر في العشر في عدم سريان  
النجاسة حتى لو كانت النجاسة تسري بحكم يمنع ثم المتأخرون وسقوة الامر على الناس وجوز الوضوء  
في جميع جوانبه انتهى كلامه وقال محمد رحمه الله بول ما ياكل لحمه من الحيوانات كالبق والغنم والخرق والفرس  
كما في الآية طاهر وقالوا الى النجاسة خمر ما ياكل لحمه من الطيور التي لا ياكل لحمها معفو  
وبول الخنازير والبعوض فالتين يقال له الطوط مع انهما من الطيور التي لا ياكل لحمها معفو  
عنهما المخرج وفي من ما ياكل لحمه روايتان عن الامام احمد طهارة وصحة بعضهم اى بعض اقر والافوى  
وهاية جانب الطهارة لانه وجوب الاحتراز عن النجاسة ليس الاثر الحاسي بل وصفها المنقذ وهذا غير  
موجود في جزئها كما في الحاشية الخ وقالوا الى الائمة الثلاثة لو انقضى البول من النجس اترش الماء مثل رشة  
الابر لعلته نيلس نى والتمبارا نجس يفتح فليس كغبار السرفين اذا وقع في الماء او الطعام لا يضر خفيفا  
واذا نجس بعض صبره او نحوها قسم ذلك الخمسة او عمل بعصه وان لم يغسل الباقي حكم بطهارة  
رقة كل قسم حتى يحل اكله كذا اى كالحكم ان ذكر كوسنى الطعام الحكم في الباقي ينع اذا شمس طرفه منه  
فنى وغسل بلا تحريف اخر منه يظهر كله كما في الحاشية وقد جاز باناء لغير الفاعل ونائبه الاخذ في  
الطهارة بمذهب الجريد ليل ما حكم ان اياها افضل يوم الجمعة وصلى الى الجمعة بغداه فوجدوا في البئر  
نار هيشة الواجب في عشرين دلوا منها الى ثلثين كما روى عن علي رضي الله عنه بنى من هذا الماء  
عن ابن رضى الله عنه عشرين وعشرين في عشرين الى ثلثين فالعشرون للماء والثلثون للاحتياط  
كما فصل في الفتاوى فاجر باناء لغير الفاعل بذلك في اعادة الصلوة بل فقال تاخذ بقول اخواننا  
من اهل المدينة اى الى المكية لان نجاسته لا بالتغير وعلمت ان النافعة يقولون بذلك اذا كان الماء  
قلبي تتعاطى قول اهل المدينة لا قول ابي يوسف بالحديث المروي عن النبي عليه السلام اذا طل اذ بلغ الماء ثلثين  
لا يحل جنبه الحديث دواء احمد وابوداود والترمذي والشافعي وابن حبان والدارقطني والحاكم  
في المستدرک والبيهقي فالحديث صحيح في المروي نظر لانه الواجب في نقل ما هذا شأنه الجرم والى  
وانما يوتى يصح التبريض في نقل التضعيف كما هو مقرر في محله من علم الاثر كما في الفتحة كذا في التا  
نارغاية وغيره ما لا قيل لا يحل لجنه الاخذ بمذهب الغير بالاتفاق فواجب هذا الاخذ فاجاب  
المصنف بقوله في كل جرمة التقليد المحمدي مقيدة بما اذا لم يكن ما قلده المقلد حكما فوايم افعالة  
لتقياس بان كان ضعيفا او مخالفا لتقياس او خارجا عن ظاهر النص داخل في ظاهر النص او الحرة

قد ثبت ان محضره را فايد جواد الميرزا بن جواد

وَأَنْفِيسُ النَّجْمَاتِ كَقَدْحٍ عَفِيفٍ  
لَوْ أَنَّ الْخَمْرَ لَوُفَعُ الْخَمْرِ ٢

قد جوز الافند زباب  
بمذهب القبر



في الامور المقصودة كالصلوة لاني الوسائل كالمياه فاذا جازت للمحتاج من ابوابه السبعة اربعة فيها  
تذكر مع تملكه من الاجتهاد في ازالة العقبات او في رعاية حاجته لذلك و اما الثاني في القاعدة الكلية في الماء  
قال الاصل في الاشياء الطهارة لما ذكر في عامة الفتاوى واليه يؤول بالشك الطهارة عليه تعالى برفق  
بمعارضة بيقين لمكة لما نزلها الا في مواضع الضرورة والحاجة وهي في شرب ماء ذكي في الماء المشوي واذا زال  
عنه لا يجوز الحل بالتحريم الا عند تحقق شرط وهو غلبة الطهارة والحال لا يجوز ذلك في اناءين او  
قوبين او مذبوجين او نحو ذلك امدحها نجس بيقين فوقع الشك فيه لعدم الشرط فعند تحققه يجوز كما اذا  
كان الطاهر اثنين او اكثر والنسب واحد الامر الطرح فانه لا يجوز ذلك فيه وان غلب الحلال الا عند عدم الا  
تخصيص ما دون المائة خصوص وهو ما هو ليس به كمن ارصعته امرأة مع صبيته لها عشر اخوات مشغولته وقع الشك  
لا يجوز له تزويج واحدة منها بخلاف ما اذا ارصعته امرأة مع بنت من اهل الثدي او القرية والبنات فيها غير موصوف  
بان يبلغ ما لا يكثر ثم وقع الشك بجوز له التزويج بدون التحريم بواحدة منها بعد تركه لذكره الحشوي رحمه الله وهذا  
اي التزويج بعمل مقترن في المذهب في التزويج مخصوص عليه من التامع في الاقارب النبوية مصر به في سبب  
الفقهاء من الحنفية والشافعية ولم ادر في الفاجية اي في هذا الاصل اعلم ان هذا من الاصلين اعني كونه الاصل في  
الاشياء التي ليست بنجسة العيني الطهارة وان لا يزول اليقين بالشك بل عمله وان كان مؤخر من المسائل المذكورة  
سابقا الا ان المقصود من ذكرنا هذا طريق التفرغ لفائدة بين الاول لتبعية على ان مرادهم بالشك في قولهم اليقين  
لا يزول بالشك ليس معناه المتعارف بل يقال اليقين فيتناول الوجه اعني الطرف المرجح والشك هو استواء  
الطرفين والظن وهو الطرف المرجح والثانية التنبه على ان تلك الكراهية في قولهم في غلبه ظن النجاسة فيما الاصل  
فيه الطهارة بكونه استعماله ليست بحريية بل بتزويجه كما ظن البعض بناء على التعارف والاطلاق الكراهية حتى قال  
فان اليقين يزول بالظن وان استعمال ذلك الشيء حرام توتر وكن من الشاكين هكذا ذكره المحقق خو لم يراع فاذا  
شك اي ان شاك بان تساوى عنده الطرفان او ظن بان ترجح عنده احداهما طهارة ما تلتزمه الفعلين فاما  
مثل اوانه او ظن او باس او طوام او انا او غير ذلك بما ليس من نجس بل اصل الطهارة فذلك  
الشيء المشكوك فيه او المظنون طاهر في حق الوضوء في الماء والصلوة فيما بعده الى التباس وحل الاكل في  
الطعام والانا وسائر التمرات في ذلك كله وكذا اي كسقاء الطهارة فيما شك في نجاسة البقعة اذا غلب  
اليقين بنجاسته لقوة اليقين على الظن واليقين باعتبار ما قيل طرد التردد اذا لا يقين معه فاطلاقه كما  
مرسل ملائقة الكون كما في الواهب لكن هنا في اي في الظن يستحق الاحتراز عنه لربما ان الظن في الجملة على  
مقابلته بكونه نجسا استعماله فلا عقاب فيه كسراويل الكفرة مثال فيه الظن القائل على نجاسته وهو الدجاجة  
المخلات على صفة المفعول من النجاسة بالحيث تنسقط ما يجده وهو نجاسة والماء الذي ادخل الصبي يده فيه  
وطبق الشوارع اذ ابرأ البناء لغير الفاعل فيه عين النجاسة ولا اثر لها ولا فقد عرفت نجاسة بقاءه في ذلك من  
الماء التزاد او في المشركي لعدم تقيدهم بالطهارة والدليل على هذا كله ما ذكرنا في النوع الاول من الانواع  
الاربعة المعقود بها الباب من اكل النبي عليه السلام من خبثات اليهودية واليهودية وما ذكره ابو داود المر  
موز له بقوله في جابر رضي الله عنه انه قال كنا نغزو اسيح رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب سبي ابيته المشركين و  
اسقيهم وشبعهم بها فلا يعيب علينا اي لا يبعده عيبا فدل على التحصيف في ذلك وفي التاخر غائبة وقال  
محمد في الاصل الصبي اذا دخل يده في كوز ماء او داخل رجله فيه فان علم بالبناء لغير الفاعل ان يده طاهرة

طاهرة بيقين بان طهرت قبل ادخالها فيه يجوز الوضوء به الماء لانه لا شك في طهارته وان علم ان يده  
او رجله نجسة بيقين بان يرى اصابته بده النجاسة او وجد الوصف المنفرد او اخر العدل لا يجوز الوضوء  
به لانه لا في نجس المتيقن وهو كذا قيل وان كان لا يعلم انه طاهر او نجس فالمستحب ان يوضوء بغيره  
فما لا شك في طهره حديث دع ما يربك الى ما لا يربك وذلك لان الصبي لصغره لا يتوكل في نجاسته عادة  
فصب على الغرقة او التمييز مع هذا الوضوء اجزا بعد يسقته النجاسة والاصل الكراهية انتهى وقال في كذا خيرة  
ويكره شربها الاكل والشرب فيما لا استعمال في اواني المشركين وكذا اصل الكتاب قبل الفصل الا انهم يشقون  
لمراعاة الطهارة لان الغالب الظاهر حال اوانيهم النجاسة فانهم يستعملون الخمر والميت وما يحل بالنسب  
الشريف ويشربون ذلك الخمر ويأكلون اي الميت في قصاصهم بكسر القاف وتخفيف المهملتين واوانيهم عطف  
عام على الخاص فيكره لذلك الاكل والشرب وباني وجوه الاستعمالات فيها في الغسل ولم يحرم مع ذلك اعتبارها بالظن  
والاصل في الطهارة في كونه الوضوء بغير الدجاجة الخ لانه مع احتمال نجاسته منقارها لانه لا يتوكل في النجاسة  
في الظاهر والغالب فينجس ما يلا فيه من الماء لكن هل مع ذلك رعاية لاصل الطهارة وما ذكره التوضيح بما لا شك  
ادخل الصبي يده فيه اي في الماء لانه لا الصبي لا يتوكل في النجاسة في الظاهر والغالب في حاله وما ذكره الصلي  
والطواف في سراويل لفظ المحمي ممنوع من الصرف جملة على ما ذكره او على ان جمع سرهالة نقد براجا في كل المشرق  
اعتبار الظاهر حاله وهو النجاسة وهذا على الكراهية وعلى الجواز اصل الطهارة وبين ذلك الاعتبار بقوله  
فانهم لا يستعملون نجس سراويلهم وكان الظاهر من حال سراويلهم النجاسة كان ينبغي حرمة الصلوة فيها و  
مع هذا الواكل او شرب فيها قبل الغسل لها جواز لا يكون اكلا ولا شربا حراما تنجس بملامحات تلك السراويل لان  
الطهارة في الاشياء ومنها السراويل المذكورة اصل على الاصل والاصل بقاؤه حتى يتيقن رافعه او دفعه والنجاسة  
عارضة فيجزي حتى يعلم كدور العارض وما يقول معترض بان الظاهر مما ذكر النجاسة قلنا نعم هو كما  
قلت ولكن الطهارة التي هي الاصل ثابتة بيقين ومن القواعد كما تقدم اليقين لا يزول ويرفع اثرها الا بيقين  
مشد لمقاومته وقدرته على لقاط انتهى كلام الذخيرة ثم قال في الذخيرة ولا بأس بطعام اليهود والنصراني  
كله من الذباج وغيرهما لقوله في كورة المائدة اليوم اكل لكم الطيبات وطعام الذين اؤوا الكتاب كلهم  
وطعامهم شامل لما ذكر من غير فصل او تفصيل في حل ذلك بين الذبيحة وغيرها فاحل عام لا يرد في مستوى  
الجواب لظهورهم بين ان يكون اليهودي او النصراني من اهل الحرب او من غير اهل الحرب وكذا يستوي الجواز  
بين ان يكون اليهودي والنصراني من يكره اكله ويكره شربه كمن يكره اكله كمن يكره شربه بنو القبط لظهورها  
فيكونان النص القراني فانه اي الذين او قول الكتاب لا يفصل بين ثنائي وكثافي وغير كتابي عام لذلك اجمع و  
لا بأس بطعام النجس كذا لا الذبيحة اي ذبيحتهم فان ذبيحتهم حرام بيقين وجود كتاب لهم واعاخرها في  
الكتابيين في اخذ الجزية لثبوت ذلك لانهم لا يذكرون اسم الله عليها وقد قال الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله  
عليه الآية كما في الشرحين للطريقة وقال اي صاحب الذخيرة في موضع آخر من الذخيرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
المعبرين من كبار التابعين ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطهرون على المشركين بالعلبة عليهم  
واكلهم على اموالهم وكانوا يأكلون ويشربون في اوانيهم ولم ينقل انهم كانوا يفسلون ما قبل الاكل

في الامور المقصودة كالصلوة لاني الوسائل كالمياه فاذا جازت للمحتاج من ابوابه السبعة اربعة فيها تذكر مع تملكه من الاجتهاد في ازالة العقبات او في رعاية حاجته لذلك و اما الثاني في القاعدة الكلية في الماء قال الاصل في الاشياء الطهارة لما ذكر في عامة الفتاوى واليه يؤول بالشك الطهارة عليه تعالى برفق بمعارضة بيقين لمكة لما نزلها الا في مواضع الضرورة والحاجة وهي في شرب ماء ذكي في الماء المشوي واذا زال عنه لا يجوز الحل بالتحريم الا عند تحقق شرط وهو غلبة الطهارة والحال لا يجوز ذلك في اناءين او قوبين او مذبوجين او نحو ذلك امدحها نجس بيقين فوقع الشك فيه لعدم الشرط فعند تحققه يجوز كما اذا كان الطاهر اثنين او اكثر والنسب واحد الامر الطرح فانه لا يجوز ذلك فيه وان غلب الحلال الا عند عدم الاختصاص ما دون المائة خصوص وهو ما هو ليس به كمن ارصعته امرأة مع صبيته لها عشر اخوات مشغولته وقع الشك لا يجوز له تزويج واحدة منها بخلاف ما اذا ارصعته امرأة مع بنت من اهل الثدي او القرية والبنات فيها غير موصوف بان يبلغ ما لا يكثر ثم وقع الشك بجوز له التزويج بدون التحريم بواحدة منها بعد تركه لذكره الحشوي رحمه الله وهذا اي التزويج بعمل مقترن في المذهب في التزويج مخصوص عليه من التامع في الاقارب النبوية مصر به في سبب الفقهاء من الحنفية والشافعية ولم ادر في الفاجية اي في هذا الاصل اعلم ان هذا من الاصلين اعني كونه الاصل في الاشياء التي ليست بنجسة العيني الطهارة وان لا يزول اليقين بالشك بل عمله وان كان مؤخر من المسائل المذكورة سابقا الا ان المقصود من ذكرنا هذا طريق التفرغ لفائدة بين الاول لتبعية على ان مرادهم بالشك في قولهم اليقين لا يزول بالشك ليس معناه المتعارف بل يقال اليقين فيتناول الوجه اعني الطرف المرجح والشك هو استواء الطرفين والظن وهو الطرف المرجح والثانية التنبه على ان تلك الكراهية في قولهم في غلبه ظن النجاسة فيما الاصل فيه الطهارة بكونه استعماله ليست بحريية بل بتزويجه كما ظن البعض بناء على التعارف والاطلاق الكراهية حتى قال فان اليقين يزول بالظن وان استعمال ذلك الشيء حرام توتر وكن من الشاكين هكذا ذكره المحقق خو لم يراع فاذا شك اي ان شاك بان تساوى عنده الطرفان او ظن بان ترجح عنده احداهما طهارة ما تلتزمه الفعلين فاما مثل اوانه او ظن او باس او طوام او انا او غير ذلك بما ليس من نجس بل اصل الطهارة فذلك الشيء المشكوك فيه او المظنون طاهر في حق الوضوء في الماء والصلوة فيما بعده الى التباس وحل الاكل في الطعام والانا وسائر التمرات في ذلك كله وكذا اي كسقاء الطهارة فيما شك في نجاسة البقعة اذا غلب اليقين بنجاسته لقوة اليقين على الظن واليقين باعتبار ما قيل طرد التردد اذا لا يقين معه فاطلاقه كما مرسل ملائقة الكون كما في الواهب لكن هنا في اي في الظن يستحق الاحتراز عنه لربما ان الظن في الجملة على مقابلته بكونه نجسا استعماله فلا عقاب فيه كسراويل الكفرة مثال فيه الظن القائل على نجاسته وهو الدجاجة المخلات على صفة المفعول من النجاسة بالحيث تنسقط ما يجده وهو نجاسة والماء الذي ادخل الصبي يده فيه وطبق الشوارع اذ ابرأ البناء لغير الفاعل فيه عين النجاسة ولا اثر لها ولا فقد عرفت نجاسة بقاءه في ذلك من الماء التزاد او في المشركي لعدم تقيدهم بالطهارة والدليل على هذا كله ما ذكرنا في النوع الاول من الانواع الاربعة المعقود بها الباب من اكل النبي عليه السلام من خبثات اليهودية واليهودية وما ذكره ابو داود المر موز له بقوله في جابر رضي الله عنه انه قال كنا نغزو اسيح رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب سبي ابيته المشركين واسقيهم وشبعهم بها فلا يعيب علينا اي لا يبعده عيبا فدل على التحصيف في ذلك وفي التاخر غائبة وقال محمد في الاصل الصبي اذا دخل يده في كوز ماء او داخل رجله فيه فان علم بالبناء لغير الفاعل ان يده طاهرة



والشرب قد دل على الاماحة وان كره لاحتمال النجاسة معنى قولنا الحديث يظهر وانه لا يثبت على  
 ابدانهم واموالهم قال الله تعالى ما جعلوا احاديثهم في حرة انكفرت في حرة ما جعلوا احاديثهم في حرة ما جعلوا احاديثهم في حرة  
 بين السد فاما ما عواى باجوع وما جوع ان يظهر وهو لا يغلبوا عليه بالجنون ومنه ان يظهر وهو لا يغلبوا عليه بالجنون  
 من الغلبت وروى ان اصحاب رسول صلعم لما حج على باب كثرى وجدوا فيها اى في ارضه اذ ادخلوا على باب مطبخه  
 وابدل منها بول اشغال قوله فلو لم يزلوا الاطعمه فاستلوا منها اى في ارضه اذ ادخلوا على باب مطبخه  
 لا يحمل في حرمهم كما في طائفة فقيل انهم امة قاطعو دواكلوا ابناءه على ارضه اذ ادخلوا على باب مطبخه  
 بجوع امة ذلك كحسن صنعه وبغوا بئس من ذلك الى عمر رضى الله عنه فتناولوا من ذلك ريشا على اوج  
 وتناول اصحابه الذين عنده بالمدينة فالتصيا به رضى الله عنهم اكلوا من الطعام الذى طبخوا اى اصل الكتاب  
 وايضا تصحى بطهرا في قدور مع قبل الغسل لان الاصل الطهارة والمغنى المعقول والذليل في ذلك في جواز  
 اكلهم من الطعام المذكور ان الطهارة في الجلاء اصل لانها وجدت لينفع بها واذا ينفع بالطهارة والنجاسة  
 عارضة خلاف الاصل وقد وقع الشك في هذا العارض والاصل العدم وابقا ما كان على ما كان ولا يرتفع  
 الطهارة للثبوت بقضية الاصل وما يقول قائل معترض ما ذكرناه بان الظاهر هو النجاسة قلنا نعم هو الظاهر  
 ولكن الطهارة كانت ثابتة بيقين من قبل احتمال عداوة النفس واليقين لا يزول الا باليقين خله ولا يرتفع  
 بالشك والاحتمال محذوف انفس على الا يرى انه اصاب عضو من اعضاء او ثوبه من سائر الاجزاء المحلات او اعضاء  
 من الماء الذى دخل الصبي يده فيه وصلى مع ذلك المذكور جازت حملونه واذا صلى في سائر المشركين جازت  
 الصلوة لان الطهارة في هذه الاشياء اصل وقد ثبتنا بانها الاصل وشكنا في النجاسة باحتمال طرق صاعلى  
 ذلك الاصل فلم يثبت النجاسة بالشك في كل من تلك المسائل فكذا اصحابنا فيما نحن فيه لا يشرك الجيم في عارض  
 الاسل والغالب الحكيم للاصل انتهى كلام الذخيرة ثم قال ودوى عن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي حمزة  
 سئل عن بايع التصاري وخلفهم اليهود من اصل الحرب فلم يزم باسما وراهم لا يجزها انتهى ثم قال المصنف  
 في هذا الباب ما قبلنا سابقا في سابق المسائل المتعلقة بالرخص وجمع رخصة من الشاع وترك الدقة في امر الطهارة  
 اولها ان لم يصب طبع منهم حال في الوضوء واستعدادهما فلم ان يجرى اى بطيب الاقوى والاحوط يجب  
 الطهارة ثم لا يطهرون به اجمع منه كاجاعة والملاوة والذكر السائى والتكرار حتى ياتي في غلبة مولا ناسيانه ونوع والآية  
 والتقصيف للعلوم واما الموسول والمستعد بالطبع او معصيته اصحاب الوضوء فعليه ان يجرى الرخصة  
 وانسعة من الاقوال الى ان ينقطع عنه احتمال الوضوء واما انقطاع الوضوء فاللازم ان يجرى الاقوى والا  
 حوط لان العمل بالرخص انما يكون لان الوضوء اذا حصل ذلك فلا حاجة الى العمل فافهم كذا قبل الفصل  
 الثالث في فصول الباب في التوقع التلبس بالورع والتوقى من طعام اهل الوظائف في الاوقاف او  
 بيت المال مع اختلاط هذه التوقع مع الجملة باحكام الشرع والعوام الذين لا يجترئون على الحرام و  
 مع اكل طعامهم وحق الورع مجانبه او لا وهذا اى الفعل المذكور فاعلم في الجملة والرياء لا ينفذ في هذا  
 عنه بهذا الخلق فلما ان الكسب بالبيع والشرع والاجارة وكووها كالمسافات اذ روى في غيرها بشرائط

الكتاب  
 في باب  
 من  
 عليه  
 اول  
 باب  
 من  
 عليه  
 اول  
 باب

الكتاب  
 في باب  
 من  
 عليه  
 اول  
 باب

شرائط المصنف لفتحها حلال طيب لوصوله بالطريق المأذون فيه شرعا ذلك كذا كور منها  
 في حلال طيب الوقف اذا وقع ورعى شرط الوقف لان الوقف اذا وقع وحده عاية شرائط  
 انواقف فيه كما في الحارثية فلا يشترط فيه اصاله بل حلال طيب اذا التصيا به رضى الله عنهم وحقوا وقول  
 موقف وقف عمر رضى الله تعالى في الجارى وكان في عمره عليه السلام لسهر من خبير واطوا منه اى من الوقف وهم قوم  
 الاقتداء وكذا ان الوقف الحلال حيث المال محل لمن كان له صرفا بان كان له شئ من ارضه اذ اخذه بقدر الكفاية  
 لنفسه وخادمه واهله ولادته وكتب لازمة ان كان عالما بما في الحارثية وفي حال الفناء اى لكل مائة في كل  
 سنة مائة وبنادوا الفاء رضى الله تعالى في الدنيا والاخذها في الاخرة انتهى كذا في مع الفقهاء خرج تنوير البصائر  
 وقد اخذ الفقهاء الاربعة وهو سادات نقاد الامة سوى عثمان رضى الله عنه مئة ولم ياتخذ لغناة عنه اذ روى  
 كان عثمان رضى الله عنه عند خاديه يوم قتل مئة الف وخمسون الف دينار و الف الف درهم وخمسة مائة  
 قيمته ما في الف الف دينار وبلغ مال عثمان زير خمسين الف دينار وترك خروا الف مائة وخمسة مائة وروى عن  
 لعاص ثلثمائة الف دينار وثمان مائة الف درهم من خوف الله ان يذكر وكانت الدنيا في اكرمهم لاني فلوهم كما في التور  
 في اقطار التدبير فلا فرق في الحل بين الوقف وبين بيت المال وبين غيرها من المكاسب بل الحل والطيح اقام  
 بلوى شرط الطبع في الحرة والحيث اذا لم يزع اى شرط بل الا لان الوقف وبين المال اية واعتل في غيرها  
 للحل والطيح من باقى المكاسب في زماننا وان كان الامر بالعكس في الصدور الاول كما في الحارثية لعلته جمل المكسبين  
 فيه كما قال اذ التزمى اوقافنا اى اهلها وهو جوع وقوى مؤنة معنوية شملت لسوق البضائع اليها ولقاهم  
 الناس في اهلها عاقلهم كما في المواهب واجارهم باطلة اى لا يفيد ملكا اصلا ولا جديدا فبعد ملكا خبيثا يجب التمسك  
 ويحرم التداول في البيع واجر المثل في الاجارة توجب في غيب كذا في الحارثية او فائدة ومروعة ثم يأتى انما لها  
 على محرم نعم الورع من الشرائع في الحلال والحرام ليس في التصل كالمورع في امر الطهارة والنجاسة مما تقدم من تحريم  
 تخفيف الشك في هذا بل هو في الدين والسير اى طريقة الشك الصالحين لان عدم التوقى من هذا  
 بغضى الحقوق العبادية خلاف الطهارة فانها حق اشنع خالصة ولانه قريب الى المقصود الاصل بالنسبة اليه لانه  
 وطى الوسائل ولذا كان اقم هكذا ذكره المصنف في حاشيته ولكن زما مثلا لا يمكن الورع لغلبة الجاهل والمريض  
 على الدنيا بل لا يمكن الاخذ بالقول الاحوط عند الاختلاف في امر الفتوى متعلق بالاحوط اذ مراعاته من اثار  
 الاخرة وقد دل ذلك في ابناء الترمذى وهو اى الاحوط فيها ما اختاره الفقهاء لولا ان بيان ان كان اكثر من  
 الرجل حلالا جاز قبول هديته ومعاملته اعتبارا بالاكثرة والاى وان لم يكن الاكثر حلالا بان كان مساويا بين  
 او الحرام اكثر من الحلال فلا اى لا يجوز قال قاضيان في فتاواه قالوا ليس زماننا اى مع فريضة المصدر الاول  
 مان الشرائع اى القائلان وعلى اسم ان يتبع الحرام المعايير الزويتا واحكام العدل وكذا قال صاحب الهداية  
 في النجس و زمانها اى قاضيان وصاحب الهداية قبل استمارة فيكون في الخامس وقد بلغ الثاني اليوم اى  
 في ثابيف هذا الكتاب الطريقة تسعائة وثمانين ولا يخفى ان الفاد للناس والتفتة لمعالم الشرع  
 يزولان بزيادة الزمان بعده من عهد النبوة اعلم انما انك بان المقصود الاصل من خلق الجن والانس  
 هو معرفة الله تعالى لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كذا فصره ابن عباس رضى الله عنهما  
 هو معرفة الله تعالى لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كذا فصره ابن عباس رضى الله عنهما

الكتاب  
 في باب  
 من  
 عليه  
 اول  
 باب

الكتاب  
 في باب  
 من  
 عليه  
 اول  
 باب



والمعرفة فبما كان ظاهرة لازمة لكل احد هي اعتقاد اصل السنة والجماعة وحقيقة وهي ان لا يكون  
عنها وطا وسائل فليكن اقرها تظهر القلب في الافات المذكورة ويحذر بها الفضائل لانه ما دام متيقنا بهذه  
النجاة لا يلبق بمعرفة الله تعالى وادبها التقوى من الشبهات في الحلال والحرام وحفظ الثلث وسائر الاعضاء  
من المحرمات والتخلي بالعبادات الظاهرة فان هذه الامور وسائل لتطهير القلب الذي هو حقيقة المعرفة الحقيقية  
بالذات وانفرد بها بالطهارة من النجاسات فانها وسائل للعبادات الظاهرة فالمعرفة المذكورة بمنزلة لتلاقي  
لتطهير القشر الاصغر له والظاهر فبمنزلة القشر الاخر فالاول لا يحصل بدون الثانية والثالثة تدبر  
من العالمين بمقتضى هذا الترتيب هكذا ذكره الحنفى وغيره فالقوى والثقوى في زماننا في حفظ القلب  
وسائر الاعضاء من الافات السابقة بيانه والتمسك بغير الظلم للناس وكفى اقل قليل وابداء العبر ولو جونا بغير  
حق يسمي فذلك لو كان الابداء بالسؤال على سبيل التقية والاعتقاد بالغير بغير امر وان يجعل عطف على حفظ  
الثلث اي التقوى والورع ان يجعل ما في يد كل انت ملكه لان البدو حجة شرعا ما لم يتبين كونه بغيره  
اي ما خوذ بالقوة والعلية من صاحبه او سره قال اي ما خوذ على وجه الخفية وان علم يقين ان في ماله مراما  
قال في فتاوى قاضيان لو ان فقيرا وكذا الفقيه باخذ جائزة السلطان اي عطية من علمه ان السلطان ياخذها  
اي الجائزة عصبيا مع اصحابه يحل له اي للفقير ذلك اي الاخذ قال في جواب هذا السؤال فان كان السلطان  
خلط الادب مع بعض بعض وخرج ما لم يكن كذلك في التعيين فانه لا بأس به اي اخذ ذلك الغصوب وهذا حال  
وان دفع على العصب بغير خلط لم يجر اخذه لتعيين عنه قال الفقيه ابو الليث هذا الجواب يتفق على قول  
ابي حنيفة وان عنده اذ غضب داهم في قوم وخلط بعضا ببعض فلكل العاصب ما تعرف بعد خلط  
الا في ملكه بشرط كون الخلط ناسيا منه او يكون بطريق التعدي والا فلا يملكها عنده في عند ما كن  
غضب داهم مشتركة بين الاثنين او اكثر بالارث او الهبة لا يملك بل يبقى على ملك الغصوب عنه الا ان يخلو  
خلط منه بعده واما كون الغصوب طبيا فبغير دوايان في رواية مشهورة طبيا ايضا في اخرى يجب  
التصدق وحرم تناول قبل اداء الضمان واما بعده فبما لا يملك له ان يملك لزم اجتماع البولين لكونه  
ضامنا وهو غير معروف في الشرع كما في الحاشية وقال في خلاصة السلطان اذا قدم شيئا الى الناس في المأكولات  
ان اشتراه اي السلطان يحل تناوله وان لم يشتره ولكن الرقيل لا يعلم ان في الطعام شيئا مفسوما ببيعته ببيع  
اكله فان علم عين المفسوم لم يحل تناوله انتهى وهكذا قول الخلاصة قال الامام ما جرحنا زيارته قوله لان  
الاصل في الاشياء الاباحة والبيعان لا يزول بالشك الا بملك لم يوجد هنا الا غلبة الفقه فلم يجز الامران بل سمحت  
كما في الحاشية وفي بيان العارفين لابي الليث اختلف الناس في اذ الجائزة من السلطان محل ام لا قال بعضهم  
يجوز ان لا يملكه لم يعلم انه يعطيه من مرام معيق وقال بعضهم لا يجوز ان لا يملكه لكونه ماني بدهر ما جرحه انما من  
اجازة فقد ذهب الى ما روي عن علي رضي الله عنه انه قال ان السلطان يصيب في الحلال والحرام فما اخطأ  
في امر اباحي فاما بغيره في الحلال فحصوله محل يتصرفه ما لم يعلم تعيين الحرام وروي عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال من اعطى شيئا من الاحياء من غير مسئلة فليأخذها اي ذلك المدفوع اليه ومن الله لا يبدل الحديث ان  
نكرة نزع جائزة السلطان وغيره لكن فيه ضعف لان الذي هو متيقن الحرة مستثنى منه فاذا خص بعض يكون في  
دلالة العام ظن لا يقين كما في الحاشية فاذا هو روي في رقة الله وروي سليمان مهران الا عمن عن ابراهيم الحنفى  
انه لم ير ناسا اي انما بالاحد من الامم لان اصل الخل وعز حبيب بن ابي ثابت وجماعة انه قال ساريت اصدابا

من القاصدين

احد اياهم اذ روي عن مشهور بالعلم والجور في زمان ولايته حتى ادعى النبوة والرسالة فذكره في الحاشية  
قال في الامم عمر وابو اسحق رضي الله عنهم فيقبلانها وقره القدوة والاسوة وعنه الحسن البصري انه كان  
ياخذ هذا الامر وروي محمد بن الحسن بن ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم الحنفى في خرج الى زهر بن عبد الله  
الا زهر بن محمد بن ابراهيم بن ابي حنيفة في قوله اي متوليا على فكون بغير المهلة بلوة بالبيع يطلب جائزته وفي نسخة طابا  
هو ابو ذر الهذلي قال محمد بن الحسن بن ابي حنيفة في قوله اي متوليا على فكون بغير المهلة بلوة بالبيع يطلب جائزته وفي نسخة طابا  
قال ما لم تعرف بغيره من خطا حرام اذ يمينه لما ان الاصل الحل واما الحرام المعين فلا يحل له وهذا اي اخذ ما ذكره قول  
ابي حنيفة وهو يجوز الاخذ بغيره يجوز له الاخذ بنفسه واما صاحبه ان يفيتا بجواز الاخذ وبما خذ ان  
هكذا ذكره المصنف في حاشيته انتهى في ما في فاضل ان وهكذا اي مثل ما ذكره في حاشيته في حاشيته وروى كطف على ابي حنيفة  
قوله واما في بعد ابي حنيفة لما ادعى المصنف في حاشيته عدم امكان الورع في الحلال والحرام عن جميع الشبهات في هذا  
الرمز ان ثبت ذلك ليرى ان ان اراد ان يبرهان ان في زول الاختلاف في قلبه لكونه لكونه في حاله فيها  
مشرع ما هو ممكن في هذا الزمان لان الطاعة بحسب الكفاية فقال ولعلك يفتي اي يترك ويدور في قلبك ما  
استماع الورع عن الشبهات كما تقدم وبما لا يذنب بالقول لا يحوط اي اكثر احتياطا في احوال هذا الزمان فتقول له  
اربع اجزاء الاول غلبة الجاهل على التجار والصناع والافراد بغير نفع في تاجر والشركاء في الاصل اي راس المال  
او العقل اي الترخيص فلا يرعون بشرائط الشرع التي بها الحل وعملها المدارق معاملاتهم فلا يبرهان الامم عليهم  
فتفسد لوجوده مفد او يتطل او تتركه ويكون مسموما من مرام في الباطل وحسب في القاسد والمكروه والثاني  
غلبة الظلم من المتكلمين ويبنى بعض الزعم بقوله من العصب هو الاستيلاء على حق الغير عدوانا والشرقة والحاشية  
في الامانة والكرد وروى محمد بن ابي حنيفة في الرابع ان قوام البلوى في نظام المعاش بالقوة اي الذهب  
والفضة المخرقة بين والحبوب ونحوها مما يخرج من الارض من الفواكه ونحوها والغالب المستعمل في القوة  
والمعاملات ولو بغير عقل كسج العاطات الدراهم وقد صرفوها اي وزنها في هذه الامنة حتى لا يبلغ  
ادوية منها وزن درهم واحد شرقي والطارعون من اشتاء جمع خيس كسج واشياء العسفة جمع كسج  
لكن ان وكتبه والكفرة جمع بوزن ما قبله ومفرده كافر يقطعونها حتى صار القطع في الدراهم غالبا على  
غيره وجعلوها اي الدراهم في الحدود وفي التبايع والاشتراف وسائر المعاملات غير نظر لوزنها قبل او بعد  
وغيره ووزنها للعند به في اصل الشرع كما قال والفضة وزنية ابدانها على الوزن لنقص الشارح  
عليه فلا يتبدل بعد النص منه بالعرف اذا انظر له فيما لا يفتي فيه كما قال اذا شرط اعتباره عدم النص وهذا  
اي الذي ذكرنا من كونه وزنية بذهب ابي حنيفة ومحمد ورواية ظاهرة اي مشهورة في ابي يوسف وعنه رواية  
بمجردة اعتبار العرف فقط مطلقا وجد في خلافة النص ولا بشرط كون العرف مبداءا وسبب لتفتي في  
بالقرينة الدالة عليه الا فلا يتصور تقديم العرف عليه من العاقل فضلا عما في يوسف ذكره المصنف في حاشيته  
فاذا كانت اي الفضة وزنية ابدانها في العرف او خالفها يلزم بيان وزنها في التبايع والاشتراف لان  
بيان مقدار الثمن اذا لم يكن مضافا اليه كيقول بهذا التمر المسمى له شرط صحة البيع وكوه ليعلم قدر الثمن  
المقصود عليه ومقدار الوزن لا يعلم في هذه الامنة بالعدل كالعسك في الا يعلم في هذه الامنة بالوزن

بغيره

سبب

سبب وان نظام







المقوضة امورها المالك كما في الحاشية الى قوم متعلق باذنه اي اذ اذله اليهم ينفعوا فيها اذ اذله  
بناء وغيره ليعطوا في مقابل ذلك اخرج جازر، لقوله اذ اذله في مقابلة المنفعة المستحقة لـ  
المال والامام نائب المسلمين في ذلك وطريق الجواز اي جواز الترفع احدى الشكوك اما اقامتهم اي المدفوعة  
في اليهم مقام المالك في الزراعة واعطاهم اخرج اي فيزرون مثلاً فيدفعون خراج الارض المتوفى عليها  
الاجارة للارض منهم بقدر خراج الارز ويكون المأخوذ منهم خراجاً في حق الامام يصرف مصادره اخرج في حقهم  
يجري عليهم احكامها انتهى ما في التنازع خاشية ولا يجوز ان يكون عادية لانه لا يجوز التفرق في حاشية المال بلا نفع و  
لان في قضيت حق المقاتلة لانه لا خلاف في الاجارة في العارية كما في الحاشية فعلى هذا الوجهين اي اقامتهم مقام المالك  
والاجارة بقدر الخراج لا يجري فيما يوضع اليد عليها منها البيع والهبة والشفقة والوقف والارث وكما هو المأثور  
لاملك في ذمة الارض لوضع اليد حقيقة انما هو كالمستأجر على المنفعة اما على الاول اي اقامتهم مقام المالك فلا  
اقامتهم مقام المالك تلك اليد لضرورة صيانة حق المقاتلة في تلك الارض عن الضياع اذ لو اذله للضام وبين  
حقهم فيما بقوله اعني فيقدر المالك بقدرها في الضرورة ولا يتعدى اي لا يتجاوز الى غيرها اي غير الضرورة ان امر  
الضرورة تنفذ بقدرها واما على الثاني اي الاجارة بقدر الخراج فلا اذ لا ملك لهم حتى يتصرفون فيه فيكون  
في اليد باطلا لانه ليس له الخراج حق الغير غير رضاه ويكون ثمة اي المأخوذ في مقابلتها هراً وضرورة لانه اخذ المال  
بالباطل وهذا اي الثاني من الوجهين اصله الاحتمال بين المعبر عنهما فيما سبق بالوجهين واول ما قلنا لانه  
للمشع الشريع جريانه على اربعة من الاشكال بادق الغير بمقابل واول حزم للناس لانه لا يثبت ثمنها  
بشأنه في الشرع على الاول من ادخال الارض الخراجية في الملك المطلق لتداول ايدي الواسعين يدوه على  
رقيتها اذ كلياتهم على الرقبة على هذا القول فيجب ان يكون انتفاعها اي الارض على مات عنها فلا ولا  
الذوق بحد الترفيق اي اقامة مقام المالك او الاجارة اي الانتفاع فلا يرد ان الذوق بحد الترفيق بحد  
الورثة اذ لا ملك له فيورث عنه هذا هو المصنف عند المصنف واما جعل بيعه اجارة فاسدة لعدم التوقيت وبيان  
المدة فيجب ان يعل مقدارها مثل للبايع ففاسد جداً لوجه لا صلاحاً ما كان كذلك لا يعتد به قطعاً اذ لا يلقى راداً  
اي التعود اذ هو جالس ذهب اليه البيع بالاجارة الفاسدة بقدر قوله واقتابه بان الارض في ايدي اصحابها  
عادية فيبيعهم باطل والتمس حرام كذا ذكره المصنف ثم وجب البيع بالاجارة الفاسدة لعل مقدارها المثل من الثمن للبايع  
ورده المصنف بقوله اما جعل بيعه اجارة فاسدة الى آخره ولا وجه له اصلاً لثلاثة اوجه بين الاول بقوله اما اولاً فلان  
الاجارة لا تشترط بلفظ البيع في القول المختار للفتوى اذ ليس من صيغها خصوصاً اذ لم يوجد التوقيت لانه قربة  
معينة يكون المراد الاجارة لا البيع والالتفات التوقيت وهو في بيع الارض في زماناً غير موجود اصلاً فلا ينعقد با  
الاتفاق وعلى قول القائل ما هو المشهور في زماناً من بيع الكاتب بالتوقيت لانه اجارة في ذلك ما يشترط به عند  
كما في الحاشية قال الامام قاضيان والفتوى على ان الاجارة لا تنعقد بلفظ البيع والشراء لانهما موضوعا للمال  
عيان لا المنافع هذا دليل الاقل اي الفتوى في القول المختار وفي العتائية والظاهر انما ينعقد بلفظ  
البيع اذ وجد التوقيت وهذا دليل الثاني على كون وجود التوقيت شرطاً في الاجارة اي الاجارة تنعقد وانما  
شرط في الاجارة التوقيت لان الابهام بطلها كما في الحاشية واما ثانياً فلانه قد سبق ان اقامة كواضيه اليد  
عليها مقام المالك لضرورة صيانة حق المقاتلة ليس من كل جهة بل لضرورة هي الصيانة في المذكورين

اذا كان الارض غير مملوكة  
لاصحابها وبقية نيب  
المال  
وقام يصلي الاذان  
للمرأة ثم ينقل العين  
ياحد حاشية

المذكورين فاذا لم يكن اقامة مقام المالك من كل جهة بل لضرورة صيانة حق المقاتلة في الضام لا يجوز  
ان يبيع الارض في البيع او متصرفاً كما في الحاشية فلا يملكه واليد الاجارة لانه اذا كان متصرفاً في  
الحاشية في الطريق الاول المختار له وكذا في الثاني الغير المختار له بالاولى ولما ذكر المصنف بقوله لوجهين  
الاول ان كون الارض اجرة في حق ذي اليد لضرورة عدم تحقق حقيقة اي خراج ومعناه اي خراج ههنا  
اي فيما اذ اخرج بلفظ البيع لانه اي الخراج مؤنة الارض التي بها يحصل قياسها وقوامها والمؤنة لا  
يجب الا على المالك وذا اليد ليس كذلك والتصرف في حق بيت المال في الايجور فلزم جعله اجرة بالتمسك  
اليه كما في الحاشية فجعله اجرة لا خراج في حق ذي اليد لضرورة عدم تحقق حقيقة قيمته لفظ  
فلا يكون اجرة بحيث انه لو لم يلفظ البيع وهذا سقط وجوب بيان قدره الاجرة ولما جاز استجارها  
مع جهتها في خراج المقاسمة الذي هو واحد النوعين السابقين للخراج فتدبر لانه قدره الاجرة في الواقع  
معلوم كما في الحاشية فهو في الحقيقة خراج ولذا اي يكون خراجاً في الحقيقة لا يجوز تصرفه الا في مصادره الخراج  
المقاتلة في الخراج فانه لم يكن ذلك المدفع في مقابل الارض اجرة حقيقة واجرة من كل وجه لوضع اليد لا يكون  
لصاحبها المتعلق بالارض اجارة لانه اليه ذلك والثاني من الوجهين على الثاني ان الخراج يؤخذ من المتصرف  
في الارض بقدر نفع ذلك لمن كانت تحت يده فاذا شتره استجاره وثمانية اجرة مجتمعة ونحو بلفظ البيع عن  
الاجارة كما يقول المصنف لا يمكن ان يجعل الخراج اجرة بالنسبة الى المتصرف في الارض حالاً بل يجب ان يثبت  
الخراج على البايع لانه المستأجر يؤخذ منه ذلك فدل عدم الاخذ منه على انها ليست اجرة حقيقة واما ثانياً  
لثلاثة اوجه البايع او المشتري قد يموت في مدة قربة فيفسخ الاجارة لموت احد العاقلين فيبطل الاجارة  
الجملة له لانفسه المذكور كما تقرر في موضعه فالحق ان بيعه باطل اي بيع المقاتلة ما عينه السلطان من  
التمسك والعشرا واول ما ذكره من ذلك ما خرج من الارض قبل القبض لا يجوز لانه صلة لا يصير ملكاً اتم فظهر ان المتعا  
رفي في زماناً من بيع ذلك باطل لا اصل له واذا بطل البيع فكذلك هبة قبل في الماذن بطرق الوكالة وتخلص  
الخراج في حقهم باخذ المشتري وكذا لا يجوز اخرج حقهم بحركة التفرير والتمسك باليد في كل حيز القبرة لافعال  
بقاؤه حقهم ويجوز اعطاء ذلك البايع لمن له منفعة عامة للناس وكذا يبيع القاضى المتوفى بغلة الوقف قبل  
القبض هكذا ذكره الحاشية في واجه زواج والمأخوذ ضرورة يجب ردّها الى مظهرها كاهوتان ما اخذ بغير طريق  
شرعي حتى انه يجب رفع اليد عنه وتردّها عليه فاذا تقرر هذا فالأخذ بالقول الاصول في المسائل والعاملات  
فضلاً عن النوع اي في القول النوع عن الشبهة يستدعي لزمته ان لا يعامل بغير التماس لعلته الجاهل في علم  
التقدير منهم بالشع الشريف لغلبة الطبع والحرص على صاحب اليد لئلا يذهب المعاملة بالطرف لنفسه بامعني  
الابتعاد والافعال متعدي كما في المواهب لانه كما لا يجوز اخذ الحرام بالصدق والتمسك بالهبة لا يجوز اخذه بالبيع  
والاجارة ونحوها من العقود ولا يصير الحرام باطلاً بل يوافق على الحرة والمال طيب كالمأخوذ بالو  
بالعقود الفاسدة يجب على مالكه تصدقه ولا يصرفه لنفسه فبأنه يفرقه عن البيع ونحوه من التمرقات فيه ولا  
يجوز شراً لا اخذاً منه وارضع اليد عليه بالملك الخبيث بشراء وكذا الان يتصدق عليه وهو فقير يكون  
من باب الصدقة التي هي مصرف الخبيث فيلزم لغلبة الحرص على الذبها الحامل على عدم التفتيد فيها باحكام

فيكون اي منهم مقام  
المالك  
الضرورة صيانة حق المقاتلة  
في الضام ههنا تنفع بالو  
في حق الزراعة واعطاهم الخراج  
فقط فلا يتعدى الى الاجارة  
ونحوها لان الضرورة تستغنى  
بقدرها حاشية  
وكانت اجرة حقيقة  
ذلك فيها ما قدره رسالة  
الوزن في النقل لا اعتبار بالقيمة



الشرع وهو من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم كافي الجاردي مرفوعا ثانيا على الناس زمان لا يبالي الرجل  
اي كسب المال ايا من الحلال من الحرام العزلة عن الناس وترك مخالطتهم بخلاف ما علمت من  
هذا شأنه وسكنى العارات ويطون الاودية ليسلم له دينه من مدافعة الحرام الناشئ عن المعاملة و  
الحاصل من المدافعة ولذا قال الحيدري المحدث المشهور لقاء الناس ليس بضرر شدة سوى الزهري  
من قبل وقال لاخذ العلم او اصلا حاله وترجع بقية الراد وكون القومية اكل الكلال في الصباح  
مهور العشرة طبا كان يابسا والعشب الكلام الرطب عطف خاص على عام ولبسها والانت  
مدى محتاج للمدن بالطين لما فيها من لبس العاش وقوام ومدى كون الانسان مدنيا بالطين ان لم  
طبعه وجبته يقتضي التمدن اي الاجتماع معنى بنى نوعه لانه يمكن تعينه في مأكله وملبسه و  
مشربه لا يشاركهم حتى لو انفرد عنهم بعد مصيبتهم او تعسر حال المطالع وهذا اي الكلام  
على ذلك العزم في اي ضيق عظيم وتكليف بالايطاق وكلاهما متيقنان بالنقص مال الدين وما جعل عليكم  
في الدين من حرج وقال تعالى لا تحملنا مالا طاقه لنا به وفي الصحيح عند مسلم لما قال ذلك عليه السلام قال  
الدين نعم وهي في ذلك وعدة وعدة لا تخلف كافي المواهب متعين الاحد للحالة في هذا الزمان  
بما قال محمد بن يحيى من المشايخ ما فيه من التخفيف وهو قول ائمة الثلاثة اي حنيفة والشافعية ومحمد  
من جواز احد مال غير بائنه ورصانه قال الله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن  
تراض بينكم يعوض وبلا عوض ما لم يعلم انه بيعته حرام حرمة عيشه وعلى الجواز فيما عداه العين الحرة  
بقوله تمتكيا بصول معرفة في الشرع ان اليد الموضوعة على الشئ دليل الملك او اضرها حتى يجوز الشراء  
عليه بجملة التفرق وان لم يعلم حقيقة كافي الحاشية ومن ان الاصل في الاشياء الالباب لقوله تعالى خلق لكم ما  
في الارض جميعا ومن ان البيوع لا يزول الا بيقين مطلق فلم يتحقق ذلك لئلا يبان على تعين اصل الحل  
وان الاثان النقود لا تستعين في العقود كالبيع والقسح كالاقالة لا سيما العقد والفسخ الذي  
الصحابي من اذ فيها عدم التعيين ولو باليقين اتفاقا وفي الفاسدين اختلاف كافي الحاشية في بل ان  
ثبت في الدية حين العقد وان لم يذكر ولو كان ما ذكر حالا ومخرجا لم ينعقد البيع فانه يتعني بعد  
العقد حتى لا يجوز تبدله بآخر واقامه مقامه الا بالفسخ وتكرار العقد كافي الحاشية والالاخذ  
بما قال الكوفي وقد صرحوا بكون الفتوى عليه في ما شئت ان المشتري بحرام بيعته حلال طيب ولو ذكر  
تحريمه في العقد وبعده كافي المواهب الا ان يشترط اليه حين العقد كشرية بهذا المال الحرام ويسلم  
فيكون ملكا حاشيا لا يتصرف فيه بل يتصدق قال الامام القاضيان في فتاواه رجل اشترى طعاما  
بالدراهم المصوبة فان لم يصف الشراء الى الغيب ولكنه نقد الثمن منها حل له ان ياكله ويؤكل  
غيره وان اضاف الشراء الى الدراهم المصوبة ونقد الثمن منها بكرة له ان ياكل غيره وعنه شدة ان ياكل  
قول اي حنيفة فمن اشترى بالغيب ورفع غيره او اشترى بغير الغيب ونقد الثمن من الغيب حل  
يتصدق به ام يطيب له ذلك قال لا يتصدق بشئ من ذلك ويطيب له الا ان يشترى بالغيب ويدفع  
الغيب وان اشترى بالدراهم التي كانت عدده وبعته ووقف الثمن من الوديعة او نقد غيره  
يتصدق ويرج فيها قال نصير رحمه الله ان اضاف الشراء الى الوديعة ودفع الثمن من الوديعة او نقد

يتصل

او نقد غيره لا يتصدق بالرجح في قولهم جميعا انتهى كلامه والاخذ بما ذهب اليه ابو حنيفة من ان  
الخط لا يعين المنة في تيمم التيمم بينهما اشترط ان لا يخرج لها من ملك ملاكها موجب الله  
للملك من الخط فيصير ملكه والشان لبذل حقهم والتمسك بما روى عنه ايضا ان سب الطيب  
وجوب الشان عليه شرعا لا اداه فيطرب وان لم يؤده نعم ما لا يدرك لا يترك كله فالاولى والادوية  
الا حترار عن بعض الشبهات التي هي لقوتها بياها يكون من افراط الحرام مما فيه بيان الشبهة اشارة الى علامه  
طاهرة للحرمة والاحترار عن كونه شهوة تامة بالظلم او الغصب كمال المسلمين والشرقة والحيانة في مالهم  
او الزور او حوصلة الحصول الذميمة مما يمكن الاحترار عنه بيان للحجج من غير ترك ما فعله اولي  
منه من الاحترار عنه به او التمسك مثلا اذا كان في النوع من ذلك البعض من الزيادة الذي هو حرام  
قطعي او خوف حقوق الضرر لنفسه او ماله او اقربائه او الاذى له او عدم نفوذ قوله في ذلك المنكر او  
خوفه ذلك لعدم الاحترار اولى واحتم ذكره الخشخاش خوام زاح او من غير فعل ما تركه كذلك ما تركه اولى  
من ذلك به فاذا لم يمكن الولوج عن الشبهات المالية في زماننا فليعلم الجمل وعدم الوقوف عند العلم و  
لما يلزم عليه المشايخ فانه يقوم بفضل الله ان من التي وتخرج ترك المعاصي في غيرها عن الشبهات في الحرمة  
بمصلحة ثواب المتق والتورع في الكل مع الشبهة لان الطاعة بحسب الطاقة قال الله تعالى فأتقوا الله ما  
استطعتم وهي على الاصح مبنية لقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته **الفصل الثالث** وهو آخر تراجم الكتاب  
في امور مبتدعة بعد الصدر الاول باطله شرعا لئلا يكتسب الناس عليها بالملازمة لئلا على من انما قرعهم  
قربة مقصودة وهذه الامور كثيرة فلقد ذكرنا عظمها من اوقف الاوقاف سيما النقود فانها موضوع  
للا اتفاق لا الايقاف لتلاوة القرآن العظيم او لان يصلي نوافل او لان يستسبح او لان يهمل ويصلي  
على النبي عليه السلام ويعطي ثوابها لروح او لروح من اراده اعلم ان الشايخ في زماننا وقف الدراهم او الد  
ناير للقراءة ليردح او لروح غيره واستغلا لها بان دفع القيمة رجلا دراهم بعينه فرضا وبيع ثوبه  
مثلا ثمن معين ثم يامره المشتري بان يهبه رجلا ويامر ذلك الرجل بالهبة لنفسه وقيمة اربع خبائث  
الاولى وقف الدراهم او الدناير فانه لا يجوز الا عند زفر في رواية ضعيفة عنه وانه لم يرد عنه الا  
جواز الوقف دون لزومه وجوبه فلا يلزم بحكم القاضي بلزومه فيلزم ذكره وانما يستقل الى ورثته بعد  
بعدموته ولا يفعل بشئ من ذلك وبالله على الوقف والثانية الاسترباح بالعينة التي ذكرها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وصرح بكونها صاحب الهدية والكافي والريعي واكل الدين وغيرهم حتى قالوا انما  
والعينة فانها العينة والثالثة جعلهم بالقور التي ذكرته في الفتاوى في جوازه وان كان بكرة واحدة وهذه  
هو اجماع في قوله عليه السلام كل فرض جبر نفعا فهو ديو او كون الرجح للقيم دون الوقف والرابعة  
كونهم سببا لاكل الدين وابتدال القرآن العظيم فنقود بالدين افعالهم واقوالهم واوضاعهم  
كذلك الاتفاق فان قلت قال في الفينة فيمن روى عن طاهر المغربي اني مدركه ومغيرة لنفسه فيها  
وقف عليها خيفة وبيت فيها ان ثلثة ارباعه للفقرة وربع يعرف الى من يقوم بكسب الفقرة ونفع بابها  
واغلاقها الى من يقرع عند فقره وفيه القاضي بقية وقفه وجعل آخر الفقرة يحل لمن يقرع عند



قبره اذ المرسوم ولم يكن يكتنه وكذا اذا كان فيه جعل لقبره للفقر او سلمه الى المتوفى او ليس وقفي القبا  
في بضمه ونظيره في الوقف له المال والمصاف **عك** وقف الح من بقراء عند قبره لا يقع وكذا الو  
صية **هم** يقع الوقف **فك** وقف خيفة على من بقراء عند قبره كل يوم وسلمها الى المتوفى فقال هذا المصنف  
التعيين باطل انتهى وقع في الحاي وجاع الفناوى الصوفية في جوابها عنها قلت ما عدا الله  
القنية ليست من الكتب المعبرة اصلا فلا يجوز العمل بما فيها الا اذا علم موافقها للاصول وقد عرفت  
في النسخة هذه المسألة للاصول واما القنية فهي وان كانت فوق تلك الكتب وقد نقل عنها بعض  
العلماء في كتبهم لكنها مشهورة عند العلماء الثقات بضعف الرواية وان صافها معترف  
فما فيها ان يعمل بما فيها اذا لم يعلم مخالفتها الكتب المعبرة واما في مخالفة تلكا ولو سلم فستكون  
المنعول المقدس لبقراء القرآن ان المدفوع لا يحتمل ان يكون اجرة اذا لم يبين **فك** وقف وقته  
انه في كل يوم او اسبوع او شهر او سنة ولا بد في صحة الاجارة من بيان هذه الاشياء والمراد والله اعلم  
ان من بقراء الله تعالى عند قبري من عند نفسه بلا امر احد وتكليف بل بسبب طيب وضعت عنده  
مصحفا مصحفا او آية موضع خال نظيف او غير ذلك يدفع اليه شئ معين بطريق الصلة المألوف  
لم يامر بالقراءة واعطاء الثواب كما هو شائع في زماننا وعرضه والله اعلم ان يسمع القرآن و  
يستأنس ويقرأ اذا هذه الاشياء متصورة من الميت كما ذكر في الفناوى وقد لم يجوز فنظر الى  
مشابته فاحتاط ومنع كما نقلناه الاختيار سابقا ولو سلم كونه اجرة فيعمل على كونه اجرة بجمرة  
يحييه ذلك المكان دون القراءة قال الامام الغزالي في فائحة العلوم لا ينبغي ان ينظر ان من اقام  
صلوة الزاوية ياخذ الاجرة على الصلوة وان الصلوة لغير الله تع جائزة بهذا الدليل فذلك حرام با  
الاتفاق ولكن تعاب نفسه في موضع حضور موضع معين وقيام في وقت معين ليس واجب  
عليه وليس من نفس العبادة واما الاجرة في مقابلة ذلك التعبد وتما في انفاذ لها لكن وشرا الو  
صية باخذ الطعام والضيافة يوم موته او بعده او الوصية باعطاء درهم بعد موته لمن يتلو القرآن  
كروحه او يسمع له او يهلل او يصلي بان بيت عند قبره رجالا اربعين ليلة او اكثر او اقل او بان يبنى على  
قبره بناء وكل هذه بدع منكرات والوقف والوصية باطلان والمأخوذ منها حرام لا احدث هو عاص  
بالتلاوة والذكر لاجل الدنيا واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا جيفة ومعدنة وصلي لامة  
ان يستدلوا كلام الله الذي لا يمسه الا المطهرون بحقيقة ملعونة واتي الخفاف بزي على هذا الجيفة  
ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة واتي في المعاصر اذا طلب الاجر منه يوم تلي التراتل نعوذ بالله من  
شروع النفسا ومن استبانت اعمالنا كذا ذكره في الانفاذ قال في الخلاصة رجل وصي بان يتخذ الطعام بعد  
موته ليظم الناس ثلثة ايام فالوصية باطلة هو الاصح وذكر في فائحة ان نقله الى الامام ابي بكر البجلي  
رجل وصي بان يتخذ الطعام بعد موته لثلاث ايام قال الوصية باطلة انتهى فظهر من هذا انه  
المعتاد في زماننا ليس بجائز بل خلاف فاذا بطل الوصية يكون ميراثا للورثة فلا يحمل لغنى ولا فقير

ولا فقير فصوصا اذا كان في الورثة صغير هذا حكم الوصية واما فعل الورثة في اموالهم فمكروه  
وبدعة مستفجرة من عمل الجاهل صلبته وكذا الاجابة لدعوتهم قال في البراذية ويكره اخذ الطعام في اليوم  
الاول والثاني وبعد الاربع وقال في الخلاصة ولا يباح اخذ الضيافة عند ثلثة ايام لان القنية  
تتخذ عند السرور وقال الميراثي ولا يباس بالجلوس للمصيبة الى ثلثة ايام من غير ان كتاب خطوط من  
فرش البسط والاعلمة من اصل الميت لانها تتخذ عند السرور ولا يوصى بدفع شئ الى من بقراء عند  
قبره القرآن فانها بطل قال المحططين والخلاصة والاختيار جعل وصي لقارئ القرآن عند قبره  
بشئ فالوصية بطل ونقل تاج الشريعة في شرح الهداية ان القراءة بالاجرة لا يستحق بها الثواب لا  
للميت ولا للقارئ وقال الحافظ العيني في شرح الهداية ناقلا عن الوقفات ومنع القارئ للبناء والاخذ  
والمعطي امان ولا يوصى بتخصيص القبر وتطيبه وبناء القبة عليه فانها باطلة **فك** صحح بها في الاختيار  
وغيره وعللو بقولهم لان عمارة القبور للاحكام مكروه وروى سلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه  
تخصيص القبور وان يبنى عليه قال التوريشي قوله وان عليه عمل وميراث البناء على القبور بالحيارة  
وما يجري مجرىها والاخرى ان يضرب عليه جنازة او غيره وكلا الوجهين منتهى عنده انتهى وفي الثانية  
عن حميد بن حماد عن انس رضي الله عنه انه قال صفق الرياح وقطر الامطار على قبر المؤمن له  
كفارة لذنوبه انتهى ولا يوصى بدفع شئ الى من يبسوق عند قبره اربعين ليلة او اقل او اكثر فانها بدعة ايضا  
وبل لا مودع مكروهة وهي الكحل والشرب عند القبر وضرب الجنازة او غيره عليه كما في بلاد القلوب للمصنف  
وقد بينا ذلك في ما ذكرنا اليه بما يشاء به للبعد تعظيما له في رسالتنا احدا السيف الصام  
والثانية انفاذ الهالكين وايضا الناعمين هلا كما معنوا بالثالثة جلاء القلوب وقد علمت حاله  
بعضا مما فرنا انفاذا كل نصيبك ابراهم التالك بها وطالها التخرج بمعرفة ولائها عن التقليد الردي  
كما قال حتى تعلم حقيقة مقالنا ان الحق ونقول وبالله التوفيق الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا  
لنهدى لولا ان هدانا الله فالفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وبنينا لا نرغ قلوبنا بعد اذ هدينا  
له بفضلك ومنك وهب لنا من لدنك اي عندك عندية مكانة رحمة اي عظيمة كما يؤذن بحجتها  
من لونه انك انت الوقاب للبهات وهذا منها اللهم يا الله صل وسلم على محمد سيد المرسلين كما  
يؤذيه الحديث المرفوع انا سيد ولد آدم ولا فخر وعلى آله واصحابه اجمعين من جمع بين الوصفين  
كعلي والحسين او افراد بوصف الضجة كابي بكر وعمر وعثمان او بوصف الائمة كاشراف الزمان  
وهو كما تقدم ما كيد فيكون معرفة او حال فيكون نكرة واعرابه نصا وجراسوا لما انه جمع كامة  
والحمد لله رب العالمين اولاد اخر باطنا وظاهرا قد تم تبين هذا الشرح المستفي بالوسيلة الا  
حمدية على الطريقة المحمدية في الوسط ذي القعدة الشريف في يوم الخميس لثمان وتسعين



في غرة ربيع الاول من الشهر ربيعي وثمانين و الف بعد الهجرة النبوية عليه افضل الصلوة واكل  
 التمس في منزلي بمدينة ثيرة محلو بالخيرات الكثيرة علي يد اقر العباد الى رحمة الله يوم التناد  
 الشيخ الحاجب رجب بن احمد عفي عنهم الصلوات الربانية العطايا والرهبات وهو الذي يقبل  
 التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الحمد لله على التمام والصلوة على رسوله سيد الانام وعلى  
 آله واصحابه الكرام اللهم عافني عما يؤذي نفسي واعف عني عما يرويني اللهم افرجني من كود الامكار  
 الى قضاء امر الاسرار اللهم افض علي وعلمنا من الارزاق الخلافة وافض علي بحاسن الاخلاق  
 الشافعية اللهم اغني في دار الدنيا من داء الآخرين واغني لنا بالتعاضد واجعلنا بالسعادة  
 في دار الآخرة من الآخرين واغني لنا بغير واجعل لنا صدق في الآخرين واصل وسلم علي  
 سيدنا محمد وعلي سائر الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين سبحان  
 ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين  
 الحمد لله على توفيق الاتمام والسلام على سيدنا محمد عليه افضل الصلوة  
 والسلام وعلى آله واصحابه البررة والكرام اترحم القلم من تقيده في  
 الحيس من اوسط ذي القعد الشريف لسنة ثمان وتسعين  
 ومائة الف في قرية طرقة عن يد الضعيف يد علي بن سيد محمد  
 بن علي غفر الله عنهما ولو ادبنا ولا ساء لنا ولا  
 لجميع المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم و  
 الاموات برحمتك يا ارحم الراحمين

7947



Süleymaniye Kütüphanesi	
Yıl	1312
Yer	İstanbul
Ekim	239